

- باب دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام والنبوة وان لا يتخذ بعضنا بعضا ربا من دون الله
- ٤ قوله عليه السلام يوم خير لا عطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فاعطى عليا رضى الله تعالى عنه
- ٦ قوله عليه السلام خربت خير يحمّل ان يكون بوحى من الله تعالى او تلقا لاهلى مادة العرب
- ٧ باب من اراد غزوة فوردى بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس
- ٩ باب الخروج بعد الظهر * باب الخروج في آخر الشهر
- ١٠ باب الخروج في رمضان * باب التوديع
- ١٢ باب الجمع والطلعة للامام
- ١٣ باب يقاتل من وراء الامام ويتقى به
- ١٤ باب البيعة في الحرب ان لا يفروا * وقوله تعالى رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
- ١٧ باب عن الامام على الناس فيما يطيقون
- ١٨ باب كان النبي عليه السلام اذا لم يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزول الشمس
- ١٩ باب استئذان الرجل للامام * لقوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا الى آخر الآية
- ٢٠ باب من غزا وهو حديث عهد بعرسه * باب من اختار الغزو بعد البناء
- ٢١ باب سبادة الامام عند الفزع * باب السرعة والركض في الفزع * باب الخروج في الفزع وحده
- * باب الجمائل والحملان في السيل
- ٢٣ باب ما قبل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٢٥ باب الاجير * باب قول لني صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالرب ميرة شهر
- ٢٧ باب حل الزاد في الغزو
- ٢٨ باب حل الزاد على الرقاب * باب ارداف المرأة خلف اخيها
- ٣٠ باب الارتداف في الغزو والحج * باب الردف على الحمار
- ٣١ باب من اخذ بالركاب ونحوه
- ٣٢ باب كراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو
- ٣٣ باب التكبير عند الحرب
- ٣٤ حرمة اكل لحم الجمل الا هلية واختلف في سبب النهى على خمسة اوجه
- ٣٥ باب ما يكره من رفع الصوت في التكبير * باب التسبيح اذا هبط واديا
- ٣٦ باب التكبير اذا علا شرفا
- ٣٧ باب اية تسبب للمسلمين ما كان يعمل في الائمة * باب السير
- ٣٨ باب السرعة في السير
- ٣٩ باب اذا حل على فرس فراهاتبعه * باب الجمل اذا نزل
- ٤٠ باب ما قبل في الجرس ونحوه في اعتاق الايل

- ٤٣ باب من التلب في جيش فخرجت امرأة لو كان له عذر هل يؤذنه
- ٤٤ باب الجاسوس * وقول الله تعالى لا يتخذوا عدوى وعدوكم أوليه
- ٤٥ هتكت سر الجاسوس رجلا كان أو امرأه إذا كانت في ذلك مصفحة
- ٤٨ باب الكسوة للأسارى * باب فضل من أسلم على يديه رجل
- ٤٩ باب الأسارى في السلاسل * باب فضل من أسلم من أهل الكتابين
- ٥٠ باب أهل الدار يبيتون فيصاب المولودان والقرارى
- ٥٢ نهى عليه السلام عن قتل النساء والصبيان والأحداث التي في هذا الباب
- ٥٣ قال أبو عمر اختلفوا في رمي الحصون بالمنجنيق
- ٥٤ باب قتل الصبيان في الحرب * باب قتل النساء في الحرب * باب لا يعذب بعداب الله
- ٥٥ اختلف العلماء هل يستتاب المرتد أم لا واختلف ايضا في النصراني اذا تم ودوبالعكس
- ٥٦ باب فاماننا بعد واما فداء * فيه حديث ثمانية
- ٥٧ اختلف العلماء ان الأسير هل يقتل صبرا أو بمن أو يفدى عليه * باب هل للأسير ان يقتل أو يخذع الذين أسروا حتى ينجوا من الكفرة
- ٥٨ باب اذا اخرق المشرك المسلم هل يحرق
- ٥٩ باب * قوله عليه السلام قرصت ثملة نديان الانبياء فامر بقرية النمل * باب حرق الدور والفضيل
- ٦٠ وفي حديث مرفوع لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة
- ٦٢ باب قتل النائم المشرك
- ٦٣ استأذنت الخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قتل ابي رافع فأذن لهم فخرجوا * واختلفوا في وقت الاذن
- ٦٤ جواز الاغتال على من امان على رسول الله وكان أبو رافع يعادى رسول الله ويؤلب الناس عليه
- ٦٥ باب لا تتنوا لقاء العدو * وفي الحديث فإذا قهقروهم فاصبروا
- ٦٦ باب الحرب خدعة * اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده
- ٦٧ الكذب حرام بالاجماع جائز في موالحن بالاجماع
- ٦٨ باب الكذب في الحرب * هل يجوز ام لا واذا جاز جاز بالتصريح او بالتلويح
- ٦٩ باب الفتك باهل الحرب * وقوله عليه السلام من لكعب بن الاشرف قتال محمد بن سلمة اتحببان ا قتله يارسول الله قال نعم
- ٧٠ باب ما يجوز من الاحتيال والخدع من يخشى معرفته * باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفر الخندق وإنشاد الارجوزة
- ٧١ باب من لا يثبت على الخيل * فيه فضل القروسية واحكام ركوب الخيل
- ٧٢ باب دواء الجرح باحراق الحصى وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه وحل الماء في الترس * باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصي امامه
- ٧٤ وكان السبب في غزوة احد على ما قاله ابن اسحق لماصيب يوم بدر

- ٧٥ شهدوا له على قول ومن أسلمهم رضى الله تعالى عنهم
- ٧٦ باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صاحبكم حتى يجمع الناس
- ٧٧ باب من قال خذها وأنا ابن فلان * في بيان غزوة ذي قود
- ٨٠ باب إذا نزل العدو على حكم رجل * بتقذاذا أجازة الامام
- ٨١ في بيان الاختلاف في قوله عليه السلام قوموا الى سيدكم اخاص ام عام
- ٨١ باب قتل الاسير صبوا و قتل الصبر
- ٨٢ باب هل يستأمر الرجل ومن لم يستأمر ومن ركع ركعتين عند القتل
- ٨٥ قصيدة انشأها خبيب بن عدي بعد فراغه من دماثة قبيل قتل الكفرة وشرحها
- ٨٦ باب فكلك الاسير * فرض على الكفاية
- ٨٧ باب فداء المشركين * بما يؤخذ منهم
- ٨٨ باب الحربي اذا دخل دار السلام بغير امان
- ٨٩ باب يسأل عن اهل الذمة ولا يسترقون * باب جواز الوعد * باب هل يشتفع الى اهل الذمة ومعاملتهم
- ٩٠ قوله عليه السلام اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجبروا الوعد
- ٩١ يمنع كل كافر من امتيطان الجاز ولا يمنع من ركوب بحره * باب التحمل للوفود
- ٩٢ باب كيف يعرض الاسلام على الصبي
- ٩٤ قصة ابن صياد هو غلام يهودي في المدينة وله ذؤابة وعرضه عليه السلام الاسلام وعدم قبوله
- ٩٥ في معنى قول ابن صياد جوا بالرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدخ
- ٩٦ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لليهود اسلموا تسلموا * باب اذا سلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون فمى لهم
- ٩٨ باب كتابة الامام للناس
- ٩٩ باب ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر
- ١٠٠ رجل قتل نفسه في غزوة بعد جرحه قبل هي احد واسم الرجل القسائل قزمان وهو معدود في جملة المنافقين
- ١٠١ سبب غزوة مؤتة وكانت في السنة الثامنة من الهجرة
- ١٠٢ باب العون بالمدد
- ١٠٣ باب من غلب العدو فاقام على مرصتها ثلاثا * باب من قسم القتيمة في غزوه وسفرو
- ١٠٤ باب اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجد المسلم
- ١٠٥ باب من تكلم بالفارسية والرماتنة
- ١٠٩ باب الغلول * نقل النووي الاجماع على انه من الكبائر
- ١١٠ باب القليل من الغلول * هل هو مثل حكم الكثير ام لا

- ١١١ من دمج الابل والغنم في الغنم
- ١١٢ باب البشارة في القنوح * باب ما يعطى للبشير
- ١١٣ باب لاهجرة بعد القنح * باب اذا اضطر الرجل الى الطريق في شعور اهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله وتجردهن
- ١١٥ باب استقبال الغزاة * عند رجوعهم من غزويهم
- ١١٦ باب ما يقول الغازي اذا رجع من غزوه
- ١١٧ كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجع من غزوة قايول تائبون مابدون حتى دخل المدينة
- ١١٨ باب الصلاة اذا قدم من سفر * باب الطعام عند القدوم
- ١١٩ كتاب الخمس * باب فرض الخمس * قال ابن بطال لم يختلف اهل السير ان الخمس لم يكن يوم بدر
- ١٢٢ الحكمة في سبب عدم ميراث الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه لا يظن بهم انهم جمعوا المال لورثتهم
- ١٢٣ الصدقات التي صارت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة ثلاثة
- ١٢٧ حل جهور العلماء قوله تعالى وورث سليمان داود وقوله تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب علي ميراث العلم والنبوة
- ١٢٨ ان الصديق قضى علي العباس وفاطمة رضي الله عنهما بحديث لا نورث ولم يحاكمهما في ذلك الى احد غيرهما
- ١٢٩ باب اداء الخمس من الدين
- ١٣٠ باب نفقة نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته
- ١٣١ باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعصامو سيفه وقدره وخاتم وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك مما لم تذكر قمته ومن شعره ونعله وآيته بما تبرك اصحابه وغيرهم بعد وفاته
- ١٣٤ واعلم ان هذه الترجمة مشتملة على تسعة اجزاء وفي الباب ستة احاديث * ونقش خاتم رسول الله
- ١٣٧ نهى رسول الله عن الجمع بين بنت ابي جهل وبنته فاطمة لعلتين منصوصتين
- ١٣٨ باب الدليل علي ان الخمس لنواب رسول الله والمساكين واشار النبي عليه السلام اهل الصفة والارامل حين سألته فاطمة وشكت اليه الطعن والرشح ان يتخذهما من السبي فوكاها الي الله تعالى
- ١٣٩ باب قول الله تعالى فان الله خسه والرسول يعني الرسول قم ذلك قال عليه السلام انما انا قاسم
- ١٤٠ فداختلف في الذي كان يناله عليه السلام من الخمس ماذا يصعبه من بعده
- ١٤١ قوله عليه السلام سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي
- ١٤٢ اختلف العلماء هل التي تام لو خاص فذهبت طائفة من السلف الى ان التكني وحده باي القاسم ممنوع
- ١٤٣ كره مالك التسمي بغير ريل واسرا قبل وميكائل ونحوها من اسماء الملائكة
- ١٤٤ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم القنائم
- ١٤٦ تأخر طلوع الشمس علي موسى عليه السلام حين امر بحمل تابوت يوسف وقد وقع ذلك للامام علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكذا وقع لسليمان عليه السلام حتى توارت بالحجاب * وان سلب ملك سليمان اربعة عشر يوما

- ١٤٧ باب الغنية لمن شهد الواقعة
- ١٤٨ اختلف العلماء في حكم الارض حين الفتح على ثلاثة احكام
- ١٤٨ باب من قاتل للفتح هل يقسم من اجزه * باب قسمة الامام ما يقدم عليه ويخبر لمن يحضره او يغيب عنه
- ١٤٩ باب كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والضير وما اعطى من ذلك في نوابه
- ١٥٠ باب بركة الغازی في ماله وحيا وميتا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وولاية الامر
- ١٥١ وفات عبدالله بن الزبير ووصيته ومخلفاته بعد موته
- ١٥٢ ذكر بيان قصة وقعة الجمل لمخضا كانت الواقعة عام ستة وثلاثين سنة من الهجرة
- ١٥٤ ذكر مقتل الزبير وبيان سيرته * واختلفوا في سنه
- ١٥٨ باب اذا بعث الامام رسولا في حاجة او امره بالمقام هل يسهم له
- ١٥٩ باب ومن الدليل على ان الخمس لثواب المسلمين ما مال هو اذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برضاهم فيهم فقتل من المسلمين وما اعطى الانصار وما اعطى جابر بن عبدالله من تمر خير
- ١٦٠ وذكر المفسرون في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله حظه
- ١٦٢ جواز اكل الدجاج وهو يجمع عليه وانما الخلاف في الجلالة منه هل يكره اكلها ام يحرم
- ١٦٤ اختلفوا في محل الفل وهو من اصل الغنية او من اربعة اخاسها او من خمس الخمس
- ١٦٦ باب ما من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسارى من غير ان يخمس
- ١٦٧ باب ومن الدليل على ان الخمس للامام وانه يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خير
- ١٦٩ باب من لم يخمس الاسلاب * وفيه اختلاف فقال الشافعي لا يخمس السلب
- ١٧٠ قوله عليه السلام لقائلا ابى جهل كلا كما قتله سلبه لمعاذ بن عمرو بن جوح
- ١٧٤ باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وغيره من الخمس
- ١٨٠ باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب * هل يؤخذ من الخمس او هل يباح اكله للفرقة
- ١٨٢ كتاب الجزية والمواعدة مع اهل الذمة والحرب * وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون الى قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
- ١٨٨ وقعة قادسية وكان امير المسلمين يومئذ سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وكان رأس جيش العجم رستم وكان هرمزان اميرهم ارسله يزدجرد وسب اسلام هرمزان ووفاته
- ١٨٩ وقعة نهاوند في زمن عمر رضى الله تعالى عنه وكان المسلمون يسمونها فتح الفتوح
- ١٩٠ باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك لبقية
- ١٩١ باب الوصاة باهل ذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * باب ما قطع النبي عليه السلام من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم الفى والجزية
- ١٩٢ باب من قتل معايدا بغير جرم * حرم الله عليه الجنة
- ١٩٤ باب اخراج اليهود من جزيرة العرب

- ١٩٥ باب اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم
- ١٩٦ اختلف الآثار والعلماء هل قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المرأة اليهودية الفاعلة سم الشاة في خير
- ١٩٧ باب الدماء على من نكث عهدا * باب امان النساء وجوارهن
- ١٩٨ باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى بها ادناهم
- ١٩٩ باب اذا قالوا صبأنا ولم يحسنوا السلطان * هل يكون ذلك كافيا في رفع القتال عنهم ام لا
- ٢٠٠ باب المواعدة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وانهم لم ينف بالعهد
- ٢٠٢ باب فضل الوفاء بالعهد * باب هل يعفى عن الذي اذا مهر
- ٢٠٣ عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محر حتى كان يحيل اليه انه صنع شيئا ولم يصنعه
- ٢٠٤ باب ما يحذر من القدر
- ٢٠٥ اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الغيبات عن ستة اشياء ظهرت خستهم وسادهم وقعة بنى الاصر
- ٢٠٦ باب كيف يذب الى اهل العهد * باب اثم من عاهد ثم غدر
- ٢٠٨ باب * مجرد عن الترجمة وفيه نزول سورة الفتح فقراتها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
- ٢٠٩ باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم
- ٢١٠ باب المواعدة من غير وقت * باب طرح جيف المتركين في البر ولا يؤخذ لهم ثمن * باب اسم الغازی للبر والفاجر
- ٢١١ كتاب بدء الخلق * باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه
- ٢١٤ حديث اول ما خلق الله القلم ثم قال كتب فجرى ما هو كان الى يوم القيامة
- ٢١٥ حديث لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رجعت غلبت غضيبي
- ٢١٦ باب ما جاء في سبع ارضين وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ينزل الامر بينهن الآية والسقف المرفوع السماء وهو يقتضي الرد على من قال ان السماء كربة
- ٢١٨ قوله عليه السلام ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثني عشر شهرا الحديث
- ٢١٩ باب في النجوم * ساق هذه النجوم ثلاث زينة السماء ورجو ما للشياطين وعلامات يهدي بها
- ٢٢٠ باب صفة الشمس والقمر بحسبان
- ٢٢٣ ما المراد من سجدة الشمس ادلاجبة لها والاشياد حاصل دائما
- ٢٢٤ قوله عليه السلام ان الشمس والقمر مكران يوم القيامة
- ٢٢٥ باب ما جاء في قوله تعالى وهو انذرن برسل الرياح ففشاها بين يدي رحمة
- ٢٢٦ حديث نصرت بالصبا راحة الله تعالى بالدين
- ٢٢٧ باب ذكر الملائكة * وقال ابن عباس ان النبي اصحابا من الملائكة
- ٢٢٨ اخذوا في الاشارة الى العنبر * تين الى في المسم راحتي النبي عليه * يثبوت انه اسرى بسجده

- ٢٢٩ ذهبت طائفة الى ان الامراء بالجسد يقظة الى بيت المقدس والى السماء بالروح
- ٢٣٠ سبب شتم البراق ركوبه صلى الله تعالى عليه وسلم على وجوده
- ٢٣٢ مبدأ نهر النيل من جبال القهرو اما الفراء فاصله من اطراف ارمينية قريب من قالقلا
- ٢٣٣ الملائكة انواع لا يحصى عددهم وساداتهم الاكابر اربعة جبريل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل
- ٢٣٤ ان الله قادر على ان يخلق الانسان في لحظة فالحكمة في مدة المعهودة قلت فيه حكم وفوائد
- ٢٣٥ يؤمر ملك الرحم باربع كلمات يكتب بعد نفخ الروح او قبل نفخ الروح وما المراد بارسال الملك وكتبه
- ٢٣٦ حديث نداء جبريل ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض
- ٢٣٧ حديث اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول
- ٢٣٩ قوله عليه السلام يا عائشة هذا جبريل يقرؤ عليك السلام وخطاب جبريل لمريم بقوله لا تحزنى قد جعل ربك تحتك سرياً وما الفرق بينهما
- ٢٤٠ وكان جبريل يلقاه عليه السلام في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن
- ٢٤١ باب اذا قال احدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه
- ٢٤٢ حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل
- ٢٤٣ قال النووي الاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وفيما سبب النع
- ٢٤٥ عرض رسول الله نفسه على ابن عبد الله ليل في الطائف بعد وفات ابى طالب وعدم اجابته وهو اشد من يوم احد
- ٢٤٦ ان الله تعالى اختص موسى بالكلام وابراهيم بالخلة ومحمدا عليه السلام بالروية فراء محمد مرتين وكلمه موسى مرتين ومعنى قوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله تعالى لن تراني
- ٢٥٠ باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة * وموجودة الان وفيه رد على المعتزلة
- ٢٥١ قوله تعالى واوتوا به متشابها * يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعوم
- ٢٥٤ حديث اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء
- ٢٥٥ قوله عليه السلام بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر * ووضوء هذه المرأة ليرداد حسنا
- ٢٥٧ اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر لا يصفقون ولا يخطون ولا يتغولون
- ٢٥٩ ان اهل الجنة يسبحون الله تعالى بكرة وعشيا * وما معنى الابكار والعشي في الجنة
- ٢٦٠ حديث ليدخلن من امتي سبعون الفا * اختلف الناس في الامة من هم
- ٢٦١ حديث ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
- ٢٦٢ باب صفة ابواب الجنة
- ٢٦٣ باب صفة النار وانها مخلوقة * وفيه رد على المعتزلة
- ٢٦٤ حديث ابرءوا بالصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم
- ٢٦٥ الحصى من فيج جهنم فاردوها بالماء

- ٢٦٨ نارك هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم
- ٢٦٩ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحديث افضل الجهاد كلمة حق عند كل جابر
- ٢٧٠ باب صفة ابليس وجنوده * في اشتقاق اسمه وفي بيان اصل خلقته وفي بيان حده وصفته
- ٢٧١ في اولاد ابليس وجنوده واعتماد ابليس لعنه الله على خمسة منهم شبر والاعور ومسوط وداسم وزلتبور
- ٢٧٣ حديث اذا نام احدكم يعقد الشيطان على قافية رأسه ثلاث عقد
- ٢٧٤ حديث يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله
- ٢٧٥ معنى قوله عليه السلام اغلق بابك واغلق مصباحك واوك سقاءك وخر اناك
- ٢٧٦ تفسير الصحابي اذا كان خلاف ظاهر اللفظ ليس بحجة ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته على تفسيره
- ٢٧٧ حديث ان الشيطان يحرق من الانسان مجرى الدم واتى خشيت ان يقذف في قلوبكم اسوأ
- ٢٧٨ كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن بالحجاب
- ٢٨٠ اذا تناوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا قال هاضمك الشيطان
- ٢٨١ الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلماً يخافه فليصق عن يساره وليعوذ بالله من شرها
- ٢٨٢ من قال لا اله الا الله وحده لاشرك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كانت له حرزا من الشيطان
- ٢٨٣ قوله عليه السلام لعمر بن الخطاب والذي نفسي بيده ما ليك الشيطان قط سالك فجا ابليسك فجا غير فبك
- ٢٨٤ اذا استيقظ احدكم من نومه فليتوضأ فليستثر ثلثاً فان الشيطان يبيت على خيشومه
- ٢٨٥ باب ذكر الجن وثوابه * في وجود الجن * في بيان ابتداء خلق الجن * في بيان خلقهم ماذا
- ٢٨٦ في بيان انهم اجسام وانهم على صور مختلفة * في بيان ان الجن على انواع منهم القول * وفي بيان ان الجن هل يأكلون ويشربون ويتناكحون ويتوالدون والناس فيه اقوال
- ٢٨٧ في بيان تكليف الجن واختلافوا في مؤمنى الجن هل يدخلون الجنة على اربعة اقوال * في بيان هل كان فيهم نبي منهم اولا * في بيان فرق الجن وقد اخبر الله تعالى انهم قالوا واذا منا الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قددا
- ٢٨٨ قال الحسن البصري الشياطين اولاد ابليس لا يموتون الا معه والجن يموتون قبله
- ٢٨٩ باب قوله تعالى واذا صرفنا اليك نكراً من الجن الى قوله اولئك في ضلال مبين
- ٢٩٠ باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة
- ٢٩١ نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل الحيات ذوات البيوت وهى العوامر
- ٢٩٣ باب خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال
- ٢٩٤ حديث الايمان يمان هذا الايمان النفسوة وغلظ القلوب في القدادين

- ٢٩٥ حديث فاذا سمعتم صباح الديكة فاسألوا الله من فضله فانهارأت ملكاواذا سمعتم نهيق الجمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا
- ٢٩٦ ينبغي ان تعلم من الديك خمسة حسن الصوت والقيام بالمعروف والنهي عن المنكر وكثرة النكاح
- ٢٩٧ اختلف الصحابة في الوزغ هل امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقتله ام لا
- ٢٩٨ باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم
- ٣٠١ حديث دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض
- ٣٠٢ باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء
- ٣٠٤ قال عليه السلام غفرا لمرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركب يلهث فنزعت خفها الى آخره
- ٣٠٥ امر عليه السلام بقتل الكلب ثم نسخ الحكم فيما عدا العقور
- ٣٠٦ حديث من اقتنى كلبا نقص من عمله كل يوم قيراط
- ٣٠٧ كتاب احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام * باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته
- ٣٠٨ اختلف المفسرون في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة انه آدم فقط او قومياختلف بعضهم بعضا
- ٣١١ ان الله تعالى يعيد اهل الجنة الى خلقه اصلهم الذي هو آدم وعلى صفته وطوله
- ٣١٢ سؤال عبدالله بن سلام عن رسول الله عن ثلاث ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة ومن اى شئ يترزع الولد الى ابيه ومن اى شئ يترزع الى اخواله
- ٣١٣ لولاي بنو اسرائيل لم يتخز اللحم ولولا حواء لم تخن اتي زوجها
- ٣١٥ بيان خلقه امنا حواء من ضلع الابرار الاسفل من آدم عليه السلام وسبب خلقه
- ٣١٧ اهل العلم مختلفون في اسم القاتل اخاه هابيل واختلفوا ايضا في سبب قتله واختلفوا في اى موضع كان القربان واختلفوا ايضا في كيفية قتله واختلفوا ايضا في موضع مصرعه
- ٣١٨ باب الارواح جنود مجنونة
- ٣١٩ باب قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه * وبيان نسله عليه السلام
- ٣٢٠ اختلفوا في مقامه ومولده ومدة عمره وسبب تسميته نوحا
- ٣٢١ باب قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيتهم عذاب اليم
- ٣٢٤ بين اتيان اهل المحشر للاستتفاع من آدم الى نوح الف سنة وكذا الى كل نبي حتى يأتوا نبيا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٣٢٥ باب وان الياست لمن المرسلين اذ قال لقومه اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين الى قوله انه من عباد المؤمنين * وبيان نسب الياست عليه السلام
- ٣٢٦ العمل اسم صنم ومعناه بلغة اهل اليمن الرب وكان ابليس يدخل في جوفه ويتكلم بشريعة الضلالة والسندة يحفظونها ويعلمونها للناس
- ٣٢٧ ذكر ادريس عليه السلام * وقول الله تعالى ورفعناه مكانا عليا
- ٣٢٨ باب قول الله تعالى والى عادا خاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله * وبيان نسله عليه السلام
- ٣٢٩ وقول الله تعالى اذ انذر قومه بالاحقاف * ومعنى الاحقاف وموضع

صحيحة

٣٣٠ باب قول الله تعالى واما عاقبته فاصحح صرصر عاتية مخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما

٣٣٥ باب قصة يأجوج ومأجوج

٣٣٦ ان يأجوج ومأجوج من ذرية آدم ولكن من غير حواء لان آدم نام فاحتلم فخلق الله من ذلك الماء ولكن العلماء ضعفوه لانه عليه السلام قال ما احتلم نبي قط

٣٣٧ ان ذا القرنين الذي ذكر في القرآن ليس الاسكندر اليوناني الذي بنى الاسكندرية لانه بمشركه
٣٤٠ قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت السدم مثل البود المحبر قال رأيت

٣٤١ قوله عليه السلام ويل للعرب من شر قد اقترب قص اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
٣٤٤ باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا * وسبب تسميته خليلا

٣٤٥ اختلفوا في نسب ابراهيم عليه السلام وبين مولده ومدة عمره ودفن بالمعارة التي في حبرون وهي الآن تسمى بمدينة الخليل

٣٤٦ حديث انكم محشورون يوم القيامة حفاة عراة ضرا لا وهو الذي لم يحنث ما فادته القلفة يوم القيامة
٣٤٧ قال عليه السلام اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم * فيه منقبة ظاهرة له وفضيلة عظيمة وخصوصية

٣٤٩ ان النبي عليه السلام لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحييت
٣٥١ اختن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدم

٣٥٢ قوله عليه السلام لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منه في ذات الله عز وجل

٣٥٣ تأويل قوله عليه السلام ثلاث كذبات بالنسبة الى فهم السامعين واما نفس الامر فلا

٣٥٤ قول الجبار عمرو بن امرئ القيس في حق سارة انكم لم تأتونى باسان انما آتيتونى بشيطان
٣٥٧ قال عليه السلام يرحم الله ام اسمعيل لولائها عجبت لكنت زمزم عينا معينا

٣٥٨ سبب نبوع ماء زمزم من ركضة جبريل عليه السلام واصل السعي بين المروة والصفاء

٣٦٤ اسم زوجة اسمعيل سامة بنت مهلهل وقيل عاتكة ولدته له اثني عشر رجلا واسماؤهم وكانت له ابنة تسمى نسمة

٣٦٥ ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسمعيل بنيا قواعا البيت * وطاف ذا القرنين مع ابراهيم البيت

٣٦٦ قالت زوجة اسمعيل طعنا لنا اللحم وشرابنا الماء قال ابراهيم اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم

٣٦٧ اول مسجد وضع في الارض المسجد الحرام ثم المسجد الأقصى فيهما اربعون سنة

٣٦٩ قوله عليه السلام كاصليت على ابراهيم ليس من باب الحاق الناقص بالكمال بل بيان حاله
ما يعرف بما يعرف

٣٧٠ باب قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه سلاما قال انا منكم وجلون *
وبين اسمائهم

٣٧١ ذكر المفسرون لسؤال ابراهيم عليه السلام (رب انى كيف نحى 'ون) اسبابا

٣٧٢ بيان الطيور الاربعة والحكمة في اختيار هذه الاربعة

٣٧٣ باب قول الله عز وجل واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا الوعد * باب قصة اسمحق
ابن ابراهيم عليهما السلام

صحيحة

- ٣٧٤ باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون
- ٣٧٥ باب ولوطا اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون الى قوله فساء مطر النذرين
- ٣٧٦ باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون
- ٣٧٧ باب قوله تعالى والى عمود اخاهم صالحا * واختلفوا في عمود
- ٣٧٩ قصة ناقة صالح عليه السلام وما قر الناقة قدار بن سالف انه كان ولد زنا
- ٣٨٠ ان رسول الله لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها
- ٣٨١ باب أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت
- ٣٨٢ باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
- ٣٨٤ قول أم المؤمنين عائشة الصديقة والله لئن حلفت لاتصدقوني ولئن اعترضت لاتعذروني
- فخلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانزل الله تعالى آية البراءة
- ٣٨٧ باب قول الله عز وجل وابوب اذا دى ربه اتي مسنى الضروانت ارحم الراحمين * وبيان نسب
- ايوب واختلفوا في معنى قوله اتي مسنى الضر
- ٣٨٨ عن انس مرفوعا ان ايوب مكث في بلاء ثمان عشرة سنة وكان اصابه بعد السبعين من عمره
- ٣٨٩ باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ونادينا من
- جانب الطور الايمن
- ٣٩٠ باب قول الله عز وجل وهل اناك حديث موسى اذا ناداه ربه بالوادي المقدس طوى
- ٣٩٤ وكان موسى عليه السلام مكث عند شعيب عليه السلام في مدين ثمانية وعشرين سنة عشر سنة
- منها مهر امرأته صفورا
- ٣٩٥ باب وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله مسرف كذاب * في اسم ستة
- اقول * باب قول الله عز وجل وهل اناك حديث موسى وقوله وكلم الله موسى تكليما
- ٣٩٦ افعال المجاز لا تؤكد بذكر المصادر لا يقال اراد الجدار ان يسقط ارادة فكلم الله لموسى حقيقة
- لا كما زعمت القدرية
- ٣٩٧ قوله عليه السلام لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى * وسبب تولد يونس
- عليه السلام
- ٣٩٨ باب قول الله عز وجل وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وانماها بعشرتم ميقات ربه اربعين ليلة
- الى قوله وانا اول المؤمنين
- ٣٩٩ قوله تعالى واذنقنا الجبل فوقهم كاهمه غلظة * وبيان قصتها
- ٤٠٠ قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات *
- ومعنى كل واحد منها
- ٤٠١ حديث الحضر مع موسى عليهما الصلاة والسلام
- ٤٠٣ في بيان اسم حضر * وفي بيان نبيه * وفي بيان نبوته * وفي بيان حياته
- ٤٠٥ قول موسى عليه السلام نبي جبرئيلي حجر فبرأه الله بما قالوا وكان عدل الله وجبها

صحيفه

- ٤٠٦ باب يسكنون على اصنام لهم
- ٤٠٧ باب واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تنبجوا بقرة
- ٤٠٨ ملخص قصة امر الله تعالى لبني اسرائيل بذبح البقرة واشترائهم البقرة على جلد لها ذهباً
- ٤٠٩ باب وفاة موسى عليه السلام وذكره بعد * ولطم موسى عليه السلام عين ملك الموت
- ٤١٠ اختلف اهل السير في موضع قبره * وعمره مائة وعشرين سنة * وكان موته بعد هرون باحد عشر شهرا
- ٤١٢ باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون الى قوله وكانت من القانتين
- ٤١٣ وتقل عن الاشعري ان من النساء من نبى * وهن ست حواء وسارة وام موسى وهاجر وآسية ومريم وفي بعضها ورد القرآن
- ٤١٤ باب ان قارون كان من قوم موسى الآية * وفي نسبه الى موسى ثلاثة اقوال
- ٤١٥ باب قول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا * وفي نسبه ومدة عمره وقبره
- ٤١٦ باب قول الله تعالى وان يونس لن المرسلين الى قوله وهو لم يم
- ٤١٩ باب واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت
- ٤٢٠ باب قول الله تعالى وآتينا داود زبوراً * وفي نسبه الى ابراهيم عليه السلام
- ٤٢٢ باب واذا كرعبنا داود ذا الاید انه اواب الى قوله وفصل الخطاب
- ٤٢٥ باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب
- ٤٢٧ قوله تعالى والقينا على كرسيه جسداً * وفسر جسداً بقوله شيطاناً يقال له آصف ابن برخيا وفيه نظر من وجوه
- ٤٣٠ حكم داود عليه السلام بين امرأتين بان الولد للكبرى وحكم سليمان عليه السلام للصغرى
- ٤٣١ باب قول الله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر الله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور
- ٤٣٢ باب واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية الآية * واختلفوا في اسم الرسولين الذين ارسلوا ولا
- ٤٣٣ باب قول الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفياً الى قوله من قبل سمية
- ٣٣٥ باب قول الله تعالى واذا ذكر في الكتاب مريم اذ انبذت من اهلها مكاناً شرقياً
- ٤٣٦ باب * واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين الى قوله وما كنت لديهن اديتصنعن
- ٤٣٧ باب قوله تعالى اذا قالت الملائكة ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى قوله فأتما يقول له كن فيكون
- ٤٤٠ باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله الى قوله وكفى بالله وكيلاً
- ٤٤٢ قصة جريج الراهب وشهادة المولود على رآته وسبب اتهامه
- ٤٤٣ وقد تكلم من الاطفال سبعة منهم شاهد يوسف عليه السلام ومنهم الصبي الرضيع في قصة الاخذود

٤٤٤ فيه إثبات الجباية الام على صلاة التطوع لان اجابة الام واجبة * وفيه اثبات الكرامة الاولى

٤٥١ باب نزول عيسى بن مريم عليهما السلام

٤٥٢ ما الحكم في نزول عليه السلام والخصوصية به * فيه وجوه خمسة

٤٥٤ باب ما ذكر عن اسرائيل * اى عن ذريته من الجهابذ والغرائب

٤٥٥ رجل اوصى باحراق جسده بعد الموت وذره في اليم وغفران الله تعالى له

٤٥٨ حديث بلغوا غنى ولو آية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج

٤٦٠ حديث ابرص واقرع واعمى في بنى اسرائيل

٤٦٢ باب ام حبيب ان اصحاب الكهف والرقم

٤٦٤ حديث الغار * ثلاثة نفر في الغار دما كل واحد بدعاء خاص له

٤٦٦ كلام صبي وامه ترضعه الهم لا تجعلنى مثله وقوله الهم اجعلنى مثله

٤٦٨ كان رجل في بنى اسرائيل قتل تسعة وتسعين انسانا * وفيه مشروعية التوبة من جميع الكبائر

٤٦٩ تكلم بقرة انما تخلق لهذا وانما خلقتا للحشر * وتكلم ذئب لاراعى لها غيرة

٤٧٠ اشترى رجل عقارا فوجد فيها جرة ذهب فقهاكا الى رجل فقال الذى نحاك الى اليه الكمال

٤٧١ الطاعون رجز ارسل على طائفة من بنى اسرائيل فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه

٤٧٢ قوله عليه السلام ان طائفة بنى لوسرقت لقطعت يدها

٤٧٥ رجل يدين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فقهاوز عنه لعل الله ان يجاوزنا

٤٧٦ قوله عليه السلام ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فافعل ماشئت

٤٧٨ كتاب المناقب * باب قوله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان

اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله تعالى واتقوا الله الذى تسمون به والارحام ان الله كان عليكم قيبا

٤٨١ معرفة الانساب لا يستغنى عنها وقد جاء الامر بتعلمها وهو ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة

٤٨٢ قوله عليه السلام الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام

٤٨٣ اختلف المفسرون في قوله تعالى الا المودة في القربى * من القربى على خمسة اوجه

٤٨٥ باب مناقب قريش * والكلام في قريش على انواع

٤٨٦ النوع الثانى في وجه التسمية بقريش وفيه خمسة عشر قولا * النوع الثالث فيما جاء فيهم

٤٨٨ قوله عليه السلام قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالى ليس لهم مولى

دون الله ورسوله * وبيان انسابهم

٤٩١ باب نزول القرآن بلسان قريش * اى بلفظهم

٤٩٢ باب نسبة الجن الى اسمعيل عليه الصلاة والسلام

٤٩٤ باب ذكر اسلم وغفار ومزينة وجهينة واشجع

٤٩٧ باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم * باب قصة زمزم وفيه اسلام ابن ذر رضى الله تعالى عنه

٥٠٠ باب ذكر قطان * باب ما ينهى من دعوى الجاهلية

- ٥٠١ من دما بدعوى الجاهلية توجه لفقهاء فيه ثلاثة اقوال
- ٥٠٢ باب قصة خزاعة ❀ وبيان نسبته
- ٥٠٣ قوله عليه السلام رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب
- ٥٠٥ باب قصة زمزم وجهل العرب ❀ باب من انقلب الى آباءه في الاسلام والجاهلية
- ٥٠٧ باب قصة الحليش ❀ باب من احب ان لا يسيب نفسه
- ٥٠٨ باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥٠٩ قوله عليه السلام لي خمسة اسماء فيه سؤالان وجوابان
- ٥١٢ باب وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥١٣ باب كنية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥١٥ باب خاتم النبوة ❀ باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥١٦ عن ابي جحيفة رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الحسن يشبهه
- ٥١٩ انزل عليه الوحى وهو عليه السلام ابن اربعين سنة فلبث بمكة عشر سنين
- ٥٢٤ وكان رسول الله عليه السلام اذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه
- ٥٢٥ قوله عليه السلام ان من خياركم احسنكم اخلاقا
- ٥٢٦ عن انس قال ما شممت ريحاً قط الحبيب من ريح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥٢٩ باب كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تام عينه ولا ينام قلبه
- ٥٣٠ باب علامات النبوة في الاسلام
- ٥٣١ قال انس اتي النبي عليه السلام باناء فوضع يده في الاناء فجعل الماء ينبع من بين اصابه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة اوزها ثلاثمائة
- ٥٣٤ دعا ابو طلحة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصنعت زوجته ام سليم اقراصاً من شعره قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ام سليم ما عندك فقال عليه السلام الى الطعام ماشاء الله ان يقول فاكل القوم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون
- ٥٤٠ قال انس اصاب اهل المدينة قحط على مهندس رسول الله فدعا عليه السلام فلم تزل تمطر من الجمعة الى الجمعة الاخرى
- ٥٤٤ اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين الناس وبين الفتن التي تخرج كوجج البحر باب مطلق قال حذيفة رضي الله تعالى عنه الباب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
- ٥٤٦ قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوفاً وكرماً ❀ وقصتهما مفصلة
- ٥٤٨ قوله عليه السلام يقتلكم اليهود قبل ان يقتلكم اليهود فماتوا اليوم من درهمين باجوج ومأجوج فقالت زينب ام المؤمنين انهلك وفيها الصالحون قال نعم اذا كثرا خبيث
- ٥٥١ قوله عليه السلام سبحان الله ماذا انزل من الخرائن وما انزل من الفتن
- ٥٥٣ قوله عليه السلام هلاك امة على يدى غيلة من فريش قال ابو هريرة مروان غيلة

صحيحة

٥٥٥ قوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم زعم انه رسول الله

٥٥٦ قوله عليه السلام يأتي في آخر الزمان قوم خدناه الاسنان سفهاء الاحلام

٥٦٣ قوله عليه السلام لمريض طهوران شام الله قال المريض كلابل هي حتى تفور فقال عليه السلام فم اذا * فأت من ليلته

٥٦٥ قال عليه السلام بينا انا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب قالوا لهما كنا بين بحر جان بعدى احدهما العنسي والاخر مسيلة

٥٧٠ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعى جعفر وزيدا قبل ان يمسي خبرهم وصباه تدرقان

٥٧١ انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بقتل امية بن خلف قتل في وقعة بدر قتله رجل من الانصار من بني مازن

٥٧٣ انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر عماره في المنام في امر خلافة الشيعين وقد وقع مثل ما قال ورؤيا الانبياء حق بلا خلاف

٥٧٤ فيه ذكر جبريل عليه السلام وهو الذي كان يخبر النبي عليه السلام بالمفاتيح فكان علما من اعلام نبوته

٥٧٥ باب قول الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فرقا منهم ليكتنن الحق وهم يعلمون

٥٧٦ باب سؤال المشركين ان يربهم النبي عليه السلام آية فاراهم انشقاق القمر

٥٧٨ كرامة احدهم الصحابة ومن كان بعدهم من معجزات النبي عليه السلام ويلحق بها

٥٨٢ قال عليه السلام اخيل معقود في نواصيا الخير

٥٨٣ باب في فضائل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

٥٨٤ ومن مصعب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوراه من المسلمين فهو من اصحابه وفي تعريف الصحابي ستاقوال

٥٨٥ تعرف الصحبة اما بالتواتر واما بالاستفاضة والشهرة القاصرة واما باخبار بعض الصحابة واما باخباره عن نفسه بعد ثبوت عدالته

٥٨٦ قال عليه السلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يمسي افوام تسبق شهادة احدهم يمسه ويميته شهادته

٥٨٧ باب مناقب المهاجرين وفضلهم * منهم ابو بكر بن ابي قحافة رضي الله تعالى عنه

٥٩٠ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سدوا الابواب الاباب ابي بكر قاله ابن عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام

٥٩٢ باب فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

٥٩٣ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذنا خيلا لاتخذنا ابا بكر ولكن اخي وصاحبي

٥٩٤ قوله عليه السلام لامرأة ان لم تجدني فأت ابا بكر

٥٩٧ قوله عليه فأتى او من بذات وابو بكر وعمر بن الخطاب

٥٩٩ فضيلة ابي بكر على سائر الصحابة حيث قدم على الكل فصار خليفة رسول الله صلى الله

- تعالى عليه وسلم بمدونه
- ٦٠٣ قوله عليه السلام لا تسبوا اصحابي فلو ان احداكم اتفق مثل احدها مابلق مداحهم ولا نصيفه
- ٦٠٥ تبشير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بكر وعمر وعثمان وان ابا بكر افضلهم لسبقه بالبشارة بالجنة وجلوسه على عمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٦٠٦ قوله عليه السلام اثبت احداكما عليك نبي وصديق وشهيدان
- ٦٠٧ خنق عقبة بن ابى معيط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاءه ابو بكر حتى دفعه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
- ٦٠٨ باب مناقب عمر بن الخطاب ابى حفص القرشى العدوى رضى الله تعالى عنه
- ٦٠٩ قوله عليه السلام فى حقه فذكرت غيرته فوليت مدبرا وقوله فلم أرعبرا يافريه فريه حتى روى الناس وضربوا بعطن
- ٦١٠ قوله عليه الصلاة والسلام ابهايا بن الخطاب والذى قصى يده مائيك الشيطان سالكا فجا قاط الاسلكت فجا غير فجاك
- ٦١٤ قوله عليه الصلاة والسلام لقد كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امتى احد فضره
- ٦١٧ باب مناقب عثمان بن عفان ابى عمرو القرشى العدوى رضى الله تعالى عنه
- ٦١٧ قال عليه السلام من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرها عثمان رضى الله تعالى عنه وقال عليه السلام من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان وبشره عليه السلام بالجنة على بلوى يصيبه
- ٦٢٢ قال عليه السلام فى بيعة الرضوان فأشار الى يده هذه عثمان فضرب بها على يده
- ٦٢٣ باب قصة البيعة والاتفاق على عثمان وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
- ٦٢٤ قول امير المؤمنين عمر بن الخطاب الحمد لله الذى لم يجعل منيتى يد رجل يدعى الاسلام
- ٦٣٠ باب مناقب على بن ابى طالب ابى الحسن القرشى الهاشمى رضى الله تعالى عنه
- ٦٣١ ومن خواص على رضى الله تعالى عنه انه كان اقضى الصحابة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تخلف عن اصحابه لاجله وانه باب مدينة العلم وانه عليه السلام لما اراد كسر الاصنام فى الكعبة المشرفة اصعد النبي عليه السلام برجليه على منكبها
- ٦٣٢ قوله عليه السلام لا عطين الراية رجلا كرا غير فرار فقال حسان يا رسول الله تأذن ان اقول فى على شعرا قال قل وشعر حسان فى حق على رضى الله عنه
- ٦٣٤ قوله عليه السلام لعلى امارضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى
- ٦٣٥ باب مناقب جعفر بن ابى طالب الهاشمى رضى الله تعالى عنه وقوله عليه السلام اشبهت خلقى وخلقى
- ٦٣٦ كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين
- ٦٣٧ ذكر العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه
- ٦٣٨ باب مناقب قرا بقر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

صحيفة

- ٦٣٨ قوله عليه السلام فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
 ٦٣٩ باب مناقب ابي بن العوام رضى الله تعالى عنه
 ٦٤١ قوله عليه السلام من يأت بنى قريظة فيما بيني يخبرهم فانطلقوا الى يرب فلارجع جمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ٦٤٢ باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه * وبيان نسبه واختلاف في عمره
 ٦٤٣ باب مناقب سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وكان يقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى في سبيل الله وهو واحد العشرة وجمع رسول الله يوم الاحدين ابويه فقال ارم يا سعد فذاك ابى واخى
 ٦٤٥ باب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * منهم ابو العاص بن الربيع
 ٦٤٧ باب مناقب زيد حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ٦٤٨ باب ذكر اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما
 ٦٤٩ كان عليه السلام يأخذ اسامة والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما
 ٦٥٠ باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما
 ٦٥١ باب مناقب عمار وحذيفة رضى الله تعالى عنهما
 ٦٥٣ باب مناقب ابى عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه * واسمه ونسبه
 ٦٥٤ باب مناقب مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه
 ٦٥٥ باب مناقب الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما
 ٦٥٥ قوله عليه السلام وينظر الى الحسن ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين الفئتين من المسلمين
 ٦٥٦ شهادة الحسين رضى الله تعالى عنهما من طرف عبيد الله بن زياد لعنه الله واختلفوا في قاتله
 ٦٥٧ قال البراء رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحسن على ناقته يقول اللهم اني احبه فاحبه
 ٦٥٩ باب مناقب بلال بن رباح مولى ابى بكر رضى الله تعالى عنهما
 ٦٦٠ باب ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما * باب مناقب خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه
 ٦٦١ باب مناقب سالم مولى ابى حذيفة رضى الله تعالى عنه
 ٦٦٢ باب مناقب عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه
 ٦٦٤ مناقب فاطمة رضى الله تعالى عنها * وبيان مولدها ووفاتها
 ٦٦٥ باب فضل عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها

فيما وقع في هذا الجلد باض الاصل من نسخة الشارح على نسخة
 معتمدة قوبل بخط المؤلف التي استثنينا هذا المطبوع منها

صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٠٩	١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥	١١٦	١١٧
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٢٤	١٢٥	١٢٦
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٢٧	١٢٨	١٢٩	١٣٠	١٣١	١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٣٦	١٣٧	١٣٨	١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٤٥	١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١	١٥٢	١٥٣
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨	١٥٩	١٦٠	١٦١	١٦٢
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٦٣	١٦٤	١٦٥	١٦٦	١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٧٢	١٧٣	١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩	١٨٠
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٨١	١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧	١٨٨	١٨٩
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥	١٩٦	١٩٧	١٩٨
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٧
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١	٢١٢	٢١٣	٢١٤	٢١٥	٢١٦
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢١٧	٢١٨	٢١٩	٢٢٠	٢٢١	٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٢٦	٢٢٧	٢٢٨	٢٢٩	٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٣٥	٢٣٦	٢٣٧	٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٤٤	٢٤٥	٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١	٢٥٢
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٩	٢٦٠	٢٦١
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥	٢٦٦	٢٦٧	٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٧١	٢٧٢	٢٧٣	٢٧٤	٢٧٥	٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٨٠	٢٨١	٢٨٢	٢٨٣	٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٨٩	٢٩٠	٢٩١	٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٢٩٨	٢٩٩	٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥	٣٠٦
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٠٧	٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣	٣١٤	٣١٥
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١	٣٢٢	٣٢٣	٣٢٤
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩	٣٣٠	٣٣١	٣٣٢	٣٣٣
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧	٣٣٨	٣٣٩	٣٤٠	٣٤١	٣٤٢
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥	٣٤٦	٣٤٧	٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٥٢	٣٥٣	٣٥٤	٣٥٥	٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٦١	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٧٠	٣٧١	٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧	٣٧٨
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٧٩	٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥	٣٨٦	٣٨٧
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٥	٣٩٦
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١	٤٠٢	٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨	٤٠٩	٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤١٥	٤١٦	٤١٧	٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤٢٤	٤٢٥	٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١	٤٣٢
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤٣٣	٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩	٤٤٠	٤٤١
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٩	٤٥٠
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥	٤٥٦	٤٥٧	٤٥٨	٤٥٩
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣	٤٦٤	٤٦٥	٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤٦٩	٤٧٠	٤٧١	٤٧٢	٤٧٣	٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤٧٨	٤٧٩	٤٨٠	٤٨١	٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤٨٧	٤٨٨	٤٨٩	٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٤٩٦	٤٩٧	٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣	٥٠٤
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٠٥	٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١	٥١٢	٥١٣
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩	٥٢٠	٥٢١	٥٢٢
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧	٥٢٨	٥٢٩	٥٣٠	٥٣١
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥	٥٣٦	٥٣٧	٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٤١	٥٤٢	٥٤٣	٥٤٤	٥٤٥	٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٥٠	٥٥١	٥٥٢	٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥	٥٦٦	٥٦٧
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣	٥٧٤	٥٧٥	٥٧٦
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١	٥٨٢	٥٨٣	٥٨٤	٥٨٥
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩	٥٩٠	٥٩١	٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧	٥٩٨	٥٩٩	٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٠٤	٦٠٥	٦٠٦	٦٠٧	٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦١٣	٦١٤	٦١٥	٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٢٢	٦٢٣	٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩	٦٣٠
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٣١	٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧	٦٣٨	٦٣٩
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥	٦٤٦	٦٤٧	٦٤٨
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣	٦٥٤	٦٥٥	٦٥٦	٦٥٧
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١	٦٦٢	٦٦٣	٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩	٦٧٠	٦٧١	٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٧٦	٦٧٧	٦٧٨	٦٧٩	٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٨٥	٦٨٦	٦٨٧	٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٩٤	٦٩٥	٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١	٧٠٢
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨	٧٠٩	٧١٠	٧١١
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥	٧١٦	٧١٧	٧١٨	٧١٩	٧٢٠
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٧٢١	٧٢٢	٧٢٣	٧٢٤	٧٢٥	٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٧٣٠	٧٣١	٧٣٢	٧٣٣	٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٧٣٩	٧٤٠	٧٤١	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧
صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة	صحيفة
٧٤٨	٧٤٩	٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥		

﴿ فيما وقع في هذا الجلد من الاسماء والكنى والالقب وبعض الالفاظ المصححة ولكونها ﴾
 ﴿ تزا قليلا حرر على ترتيب الصحايف ﴾

الكديد	١٠	هبار بن الاسود بن المطلب	عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة رضى الله عنه	١٥
الحجون	٢٤	يعلى بن امية	جوامع الكلم	٢٦
حاطب بن ابي بلعة	٤٥	كسرى وقبصر	يحيى بن موسى بن عبدربه	٧٣
خبيب الانصارى رضى الله تعالى عنه قتل صبورا وشعره	٨٢	غزوة الرجيع	جزيرة العرب	٩١
استبرق	٩٣	رعل وذكوان وعصية	سنه سنه وكح كح	١٠٨
محمد بن جبير فابة	١٢٥	حليمة السعدية مرضعة النبی عليه السلام	معاذ بن عفراء رضى الله تعالى عنه	١٢٣
معاذ بن عمرو بن الجموح رضى الله تعالى	١٧٢	الافرع بن حابس رضى الله تعالى عنه		١٧٨
عبد الواحد بن زياد العبدى	١٨١	مصعب بن الزبير بن العوام	الاحنف بن قيس	١٨٤
جبير بن حية	١٨٧	ابو احمد محمد بن عبد الله بن الزبير	البراق	٢٢٩
كعب بن مائع	٢٩٧	ابن شظير ابو قرة الازدى	زيد الطائى وزيد الخير	٣٣٣
عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلي	٣٦٩	ابن قطن عبد العزيز	داود بن ابي الفرات	٤٧٢
عبد الله بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه	٤٩٠	محمد بن سنان	حرير بن عثمان	٥١٧
خباب بن الارت رضى الله تعالى عنه	٥٥٨	عباس بن الوليد	الحميدى عبد الله بن الزبير	٥٧٩
الحسن بن عمار بن المضرب	٥٨٠	عروة بن ابي الجعد	محمد بن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب	٦٠٢

الحواريون وكانوا اثني عشر رجلا واسماؤهم

الجزء السابع من عمدة القارى لشرح
صحیح البخارى للعلامة العيني الحنفى
نفعنا الله تعالى به
آمين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص باب * دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام والنبوة وان لا يتخذ بعضهم بعضا
 اربابا من دون الله **ش** اى هذا باب في بيان دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس الى
 الاسلام **قوله** والنبوة اى والهدى ايضا الى الاعتراف بنبوته صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله**
 وان لا يتخذواى الدماء ايضا بأن لا يتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله يعنى لا يقولون عزير ابن الله ولا المسيح
 ابن الله لان كل واحد منهما ينشر مثلكم فلا يصلح ان يكونا في مسلك الربوبية **ص** وقوله تعالى ما كان
 لبشر ان يؤتية الله الى آخر الآية **ش** وقوله بالجر عطف على قوله دعاء اى في بيان قوله تعالى الى آخره
ص حدثنا ابراهيم بن حنيفة حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن
 عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما انه اخبره ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم . الى قيصر يدعوهم الى الاسلام ويحث بكتابه اليه مع دحية الكلبي وامره
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر وكان قيصر
 لما كشف الله عنه جنود فارس مثنى من حصص الى ايلياء شكرا لما ابلاه الله فلما جاء قيصر كتاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين قرأه التمسوا الى ههنا احد من قومه لاسألهم عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن عباس فأخبرني ابوسفيان انه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا
 في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين كفار قريش قال ابوسفيان فوجدنا رسول قيصر
 ببعض الشام فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا الى الميلاء فأدخلنا عليه فاذا هو جالس في مجلس ملكه وعليه
 التاج واذا حوله عظماء الروم فقال لترجائهم سلمهم اليهم اقرب نسبا الى هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال
 ابوسفيان فقلت انا اقربهم اليه نسباً قال ما فرابة ما بينك وبينه فقلت هو ابن عمي وليس في الركب يومئذ احد
 من بني عبد مناف غيري فقال قيصر ادنوه وامر بأصحابي فجعلوا خلف ظهري عندكثفي ثم قال
 لترجائه قل لأصحابه اتي سائل هذا الرجل عن الذي يزعم انه نبي فان كذب فكذبوه قال ابوسفيان

والله لولا الحياء يومئذ من ان يأتى اصحابي عنى الكذب لكذبت حين سألني عنه ولكني استحييت
ان يأتى والكذب عنى فصدمته ثم قال لترجانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم قلت هو فينا
ذو نسب قال فهل قال هذا القول احد منكم قبله قلت لا فقال كنتم تهمنونه على الكذب قبل ان يقول ما قال
قلت لا قال فهل كان من آباءه من ملك قلت لا قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم قلت بل
ضعفاؤهم قال فيريدون او يتقصون قلت بل يريدون قال فهل يرتد احد مسخطا لدينه بعد ان يدخل فيها
قلت لا قال فهل يغدر قلت لا ونحن الان منه في مدة نحن نخاف ان يغدر قال ابوسفيان ولم تكني كلمة ادخل
شيئا انتقصه به لا خاف ان تؤثر عنى غيرها قال فهل قاتلتهم وقاتلكم قلت نعم قال فكيف كان
حربه وحرركم قلت كانت دولا ومجالا يدال علينا المرة وتدال عليه الاخرى قال فاذا يأمركم به قال
يأمرنا بأن نعبد الله ولا نشرك به شيئا وينها ناعما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء
بالعهد واداء الامانة فقال لترجانه حين قلت ذلك قل له اني سألتك عن نسبه فيكم فرمعت انه ذو نسب
وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال احد منكم هذا القول قبله فرمعت ان لا قلت لو كان
احد منكم قال هذا القول قبله قلت رجل يأتيهم يقول قديلا قبله وسألتك هل كنتم تهمنونه بالكذب قبل ان
يقول ما قال فرمعت ان لا فرمعت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل كان من
آباءه من ملك فرمعت ان لا قلت لو كان من آباءه ملك قلت يطلب ملك آباءه وسألتك اشراف الناس يتبعونه
ام ضعفاؤهم فرمعت ان ضعفاءهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسألتك هل يريدون او يتقصون فرمعت انه
يريدون وكذلك الامان حتى يتم وسألتك هل يرتد احد مسخطا لدينه بعد ان يدخل فيه فرمعت ان لا
فكذلك الايمان حين تخطب بشأته القلوب لا يسخطه احد وسألتك هل يغدر فرمعت ان لا وكذلك الرسل
لا يغدرون وسألتك هل قاتلتهم وقاتلكم فرمعت ان قد فعل وان حرركم وحره تكون دولا ويدال عليكم
المرة وتدالون عليه الاخرى وكذلك الرسل تبلي وتكون لها العاقبة وسألتك بماذا يأمركم فرمعت انه
يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف
والوفاء بالعهد واداء الامانة قال وهذه صفة النبي قد كنت اعلم انه خارج ولكن لم اظن انه منكم وان
يك ما قلت حق فبوشك ان يملك موضع قدمي هاتين ولوارجوا ان اخلص اليه ليجسمت لقيه ولو كنت
عنده لقميت قدميه قال ابوسفيان ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأ فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني
ادعوك بدعاية الاسلام اسمك تسلم واسمك يؤتلك الله اجر كم مرتين فان توليت فليكن اثم الاريسين وبياهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا تشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا بعضا اربابا من
دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باننا مسلمون قال ابوسفيان فلما ان قضى مقالته علت اصوات
الذين حوله من عظماء الروم وكثر لطمهم فلا تدري ماذا قالوا وامرنا فخرجنا فلما ان خرجت مع اصحابي
وخلوت بهم قلت لهم لقد امر امر ابن ابي كبشة هذا ملك بني الاصفري يخافه قال ابوسفيان والله ما زلت ذليلا
مستيقنا بأن امره يظهر حتى ادخل الله قلبي الاسلام وانا كاره  مطابقته للترجمة ظاهرة
تؤخذ من الفاظ من الحديث وبراheim ابن حجة بالحاء المهملة والواو الزاى ابواسحق الزبيري الاسدي المديني
وهو من افراده وبراheim ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابواسحق الزهري القرشي

المدينى كان على قضاء بغداد والحديث بطوله قد تقدم في اول الكتاب في بدأ الوحى ومضى الكلام فيه مستقصى ولكن انظر واعتبر جدا فان بين الطريقين والتبين اختلافا في الالفاظ كثيرا من زيادة ونقصان فلنتكلم هنا ما يقتضى الكلام فقوله لما ابلا الله قال القتيبي يقال من اخير ابليته ابلية ابلاء ومن الشر بكونه بلاء والمعروف ان الابتلاء يكون في الخير والشر معا من غير فرق بين فعليهما ومنه قوله تعالى (ونبلوكم بالشر واخير فتنة) وانما شئ قصير شكرا لاندفاع فارس عنه ومنه الحديث من ابلى فذكر قد شكر والابلاء الانعام والاحسان يقال بلوت الرجل وابليت عنده بلاء حسنا والابتلاء في الاصل الاختبار والامتحان يقال بلوته وابليته وابليته **قوله** قال ابن عباس فاخبرني ابوسفيان هكذا يروى ابوسفيان بن حرب **قوله** فوجدنا يفتح الدال فدل ومفعول وقوله رسول قصر بارفع فاعله وقيل يروى بالعكس **قوله** بعض الشام قيل غرة المدينة المشهورة **قوله** فادخلنا عليه على صيغة المجهول **قوله** ادنوه بفتح الهزة امر من الادناء اى قربه **قوله** عندكفى بتشديد الياء **قوله** من ان يأتى بكون الهزة وضم التاء المثلثة معناه من ان يروى ويحكى وقال ابن فارس اثرت الحديث اذا ذكرته عن غيرك **قوله** فصدقه كذا بالضميم المنسوب ويروى فصدقت بدون الضميم **قوله** من ملك بكسر اللام ويروى من ملك بفتح اللام على صورة الفعل الماضى وكلمة من حرف الجر في الاول وفي الثانى اسم موصول **قوله** دولا بضم الدال وهو ما يتداول بينهم فتارة يكون لبعض وتارة يكون لآخرين **قوله** وسجا لا بكسر السين تدمر معناه مستقصى **قوله** يدال علينا بضم الياء على صيغة المجهول **قوله** ودال بضم النون على صيغة المجهول ايضا معناه بغيرنا مرة ونقلب اخرى **قوله** بأنهم يقول اى يقتدى به وهناك يأتمى يقول ويروى بتأسى **قوله** لم يكن ليدع الكذب بكسر اللام اى ليزك **قوله** وكذلك الرسل تنبأ اى تنبأ بالغلبة عليهم ليعلم صبرهم **قوله** فيكون لها العاقبة ويروى له والضميم في له يرجع الى قوله الى هذا الرجل فيما مضى وكذلك الضمائر التي في قوله منه وقالتوه وحربه ونسبه وانه وقبله وتهمونه وآبائه ويتبعونه واتبعوه ولديته وعليه وانه واليه ولقيه وعنده وقدميه ونخافه وامره **قوله** فوشك اى يسرع ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة القصبى حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل بن سعد سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يوم خير لاعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه قاموا يرجون لذلك ايهم يعطى فعدوا وكلهم يرجوان يعطى فقال ابن على قبيل يشكى عينه فأمر فدعى له فبصق في عينه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شئ فقال فقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم فوالله لان يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم **ش** مطابقة لترجمة في قوله ثم ادعهم الى الاسلام وعبد العزيز يروى عن ابيه ابي حازم مسلمة بن دينار والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل على رضي الله عنه عن قتبية واخرجه مسلم ايضا عن قتبية في الفضائل **قوله** يوم خير ويوم خير كان في اول سنة تسع وقال موسى بن عقبة لما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديبية مكث بالمدينة عشرين يوما او قريبا من ذلك ثم خرج الى خيبر وهى التي وعد الله تعالى اياه وحكى موسى عن الزهري ان اقتتاح خيبر في سنة ست والحكيم ان ذلك في اول سنة سبع **قوله** لاعطين الراية اى العلم وقال ابن اسحق عن عمرو بن الاكوع قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله تعالى عنه الى

بعض حصون خيبر فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهدهم ثم بعث القدحمر رضي الله عنه فقاتل عير ثم رجع ولم يكن فتح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فيفتح الله على يديه ليس بفرا قال سلمة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وهو يومئذ مدفن في بيته ثم قال خذ هذه الراية وامنض بها حتى يفتح الله عليك بها فخرج والله يهول هرولة وانا خلفه تتبع اثره حتى ركز رايته في برضم من جارة تحت الحصن فاطلع اليه يهودى من رأس الحصن فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب قال يقول اليهودى علوتم وما تزل على موسى او كما قال فما رجع حتى فتح الله على يديه وقال ابن اسحق كان اول حصون خيبر قحها حصن فاعمر عنده قتل محمود بن سلمة القيت عليه رصى منه فقتله قوله ققاموا يرجون لذلك اى قام اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذين معه حال كونهم راجين لاعطاء الراية له حتى يفتح الله على يديه قوله انهم يعطى على صيغة المجهول قوله فهدواوكلهم رجواى كل واحد منهم رجوان يعطى وكلمة ان مصدرية اى رجوا اعطاء الراية له قوله فقال اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن علي بن ابي طالب فقبل يشكى عينه من اشتكى عضوا من اعضائه فاشتكى عينه من الرمد قوله فامر اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باحضار علي رضي الله تعالى عنه قوله فدعى على صيغة المجهول اى دعى على رضي الله عنه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فبصق بالصاد والسين واذاى قوله فقال فقاتلهم القاتل على رضي الله تعالى عنه قوله حتى يكونوا مثلنا اى حتى يكونوا مسلمين مثلنا قوله فقال على رسل اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى على رسل بكسر الراء يقال افضل هذا على رسل اى اتدفيه وكن على الهيئة وقال ابن التين ضبط بكسر الراء وقصها قوله لان يمدى بك على صيغة المجهول قوله خبرك من جرانهم حجر النعم بضم الحاء اعزها واحسنها يدخبرك من ان تكون فتصدق بها ولكون الحجرة اشرف الالوان عندهم قال جر النعم والنم بفتحين اذا اطلق يراد به الابل وحدها وان كان غيرها من الابل والبقر والغنم دخل في الاسم معها **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن جريد قال سمعت انس رضي الله تعالى عنه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غزا قوما لم يفر حتى يصبح فان سمع اذانا امسك وان لم يسمع اذانا اغار بعد ما يصبح فزنا خير ليلا **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اذا سمع اذانا امسك لان الترجمة الدماء الى الاسلام قبل القتال والاذان بين حالهم وعبد الله بن محمد هو المسندى وابو اسحق هو الفزارى واسمه ابراهيم بن محمد بن الحارث قوله لم يفر بضم الباء من الافارة وذلك لانه اذا لم يعلم حال القوم هل بلغتهم الدعوة ام لا فينتظر بهم الصباح ليستبين حالهم بالاذان وغيره من شعار الاسلام قوله ليلا نصب على الظرف اى في الليل **ص** حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جريد عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا غزا بنا **ش** هذا طريق آخر لحديث انس اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير عن جريد عن انس وبتمامه اخرجه البخارى عن قتيبة ايضا في الصلاة في باب ما يحق بالاذان من الدماء وقال حدثني قتيبة قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جريد عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزونا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم الحديث **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن جريد عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى خير فجا

ليلا وكان اذا جاء قوما بليل لا يغير عليهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكائهم
فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الله اكبر خربت خيرانا
اذنزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين **ش** هذا طريق آخر لحديث انس اخرجته عن
عبد الله بن مسلة القضي الى آخره والحديث أخرجه البخاري ايضا في المغازي عن عبد الله بن يوسف
وأخرجه الترمذي في السير عن اسحق بن موسى وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن سلمة والحارث بن
مسكين **قوله** حتى يصبح المراد به دخول وقت الصبح وهو طلوع الفجر فان قلت روى مسلم من
رواية جاد بن سلمة عن ثابت عن انس قال فأتيناهم حين بزغت الشمس فلما جمع بين الحديثين قلت قال
شخصا الجواب انهم صلوا الصبح بفلس قبل ان يدخلوا زقاق خير الذي اجري فيه رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كائنت في الصحيين وانهم وصلوا الى القرية حين بزغت الشمس **قوله**
بمساحيم بتخفيف الياء جمع مسحاة بكسر الميم والميم زائدة لانه مأخوذ من مصوت الطين عن وجه
الارض وسحقه اذا جرحته وقال الجوهري المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد والمكائل جمع مكئل
بكسر الميم والميم فيه ايضا زائدة وقال ابن عبد البر المكائل القفاف وقال الجوهري المكئل شبه الزنبدل
يسع خمسة عشر صاعا **قوله** محمد اى جاء محمد **قوله** والخميس عطف عليه وهو الجيش والسبب
في تسميته بالخميس انه خمس فرق المقدمة والقلب والمينة والميسرة والساق **قوله** الله اكبر المشهور
في الرواية التكبير مرة وفي رواية الطبراني من حديث ابى طلحة تكراره ثلاثا وهو حسن
قوله خربت خير فيه جمع ولا بأس به اذا لم يكن في ذلك تكلف وقوله خربت خير يحمثل ان يكون
صلى الله تعالى عليه وسلم قاله بوحى من الله في انه صلى الله تعالى عليه وسلم يقلب عليها ويخرها ويحتمل
ان يكون تفاولا بذلك على مادة العرب في عجزهم بالامور والاخبار عن وقوعها بصيغة الماضي
قبل وقوعها اذا كان ذلك متوقعا قريبا وقيل سبب تفاوله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك لما رأى
من آيات الحراب معهم من المساحي والمكائل **قوله** انا اذا نزلنا الى آخره فيه الاستشهاد بالقرآن
فما يحسن ويحمل **ش** وفي هذا الحديث الحكم بالدليل لكونه كف عن القتال بمجرد سماع الاذان
ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري عن سعيد بن السيب ان ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فن قال لا اله
الا الله فقد عصم منى نفسه وماله الابحقة وحسابه على الله **ش** مطابقتها للترجمة من
حيث ان في قتاله معهم الى ان يقولوا لا اله الا الله دعوته اياهم الى الاسلام حتى اذا قالوا لا اله الا الله
يرفع القتال لكنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا الحديث في حال قتاله لاهل الاوثان الذين
كانوا لا يقرون بالتوحيد وهم الذين قال الله تعالى عنهم (انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون)
فدعاهم الى الاقرار بالوحدانية وخلع مادونه من الاوثان فن اقرب ذلك منهم كان في الظاهر داخلا
في صفة الاسلام واما الآخرون من اهل الكفر الذين كانوا يوحدون الله تعالى غير انهم ينكرون
نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم في هؤلاء امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله ويشهدوا ان محمدا رسول الله فاسلام هؤلاء الاقرار بما كانوا يعاجدين
كما كان اسلام اولئك اقرارهم بالله انه واحد لا شريك له وعلى هذا تحمل الاحاديث وقدم الكلام فيه
في حديث ابن عمر في كتاب الايمان في باب فان تابوا واقاموا الصلاة واوليما الحكم ابن نافع وهذا

السند بعين هؤلاء الرجال قد مر غير مرة على نسق واحد والحديث أخرجه النسائي ايضا في الجهاد
عن عمرو بن عثمان وعن احمد بن محمد بن المغيرة قوله امرت على صيغة المجهول يدل على ان الله تعالى
امره واذا قال الصحابي ذلك فهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حتى يقولوا
كلمة حتى للغاية وقد جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غاية المقابلة القول بقول لا اله الا الله
وفي حديث ابن عمر بالشهادتين والتوفيق بينهما ما ذكرناه الآن قوله فقد عصم اى حفظ وحقق
ومعنى العصم في اللغة المنع وقال الجوهري العصمة الحفظ قوله لا يحق اى لا يحق قوله لا اله الا الله
والله الذي هو الاسلام في حق المشركين غيبة الاوثان وحققه ثلاثة اشياء قتل النفس المحرمة
والزنا بعد الاحصان والارادة عن الدين قوله وحسابه على الله اى فيا يسره من الكفر والمعاصي
والعنى انما يحكم عليه بالاسلام ونواخذة بحقوقه بحسب ما يقتضيه ظاهر حاله والله سبحانه وتعالى
يتولى حسابه فينتب الخلف ويعاقب المنافق ويجازى المصر بفسقه او ينعونه **ص**
رواه عمرو بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى روى مثل حديث ابي هريرة
عبد الله بن عمرو ابوه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ماروية ابن عمر فوصلها البخارى في الايمان
واماروية عمر فوصلها في الزكاة **ص** باب من اراد غزوة فورى بغيرها من احب الخروج يوم
الخميس **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء من امر من اراد غزوة فورى بغيرها اى بغير تلك الغزوة التي
ارادها يريد بذلك غرة العدو ولثا لتسبقة الجواسيس ويحذروهم واصله من الورى وهو جعل البيان
وراءه وحاصل المعنى انه سترها وكنى عنها او هم انه يريد غيرها لثا ليقظا الخصم فيستعد لدفعه وقال ابو على
اصله من الورا لانه الذى البيان وراء ظهره كانه قال سائنه واصحاب الحديث لا يضبطون الهزيمة فيه
وقيد السيرافى في شرح سيويه بالهزمة وكان الذى لا يضبط فيه الهزمة سهلها قوله ومن احب اى
وفي بيان امر من احب الخروج للسفر يوم الخميس قال بعضهم لعل الحكمة فيه ماروى من قوله صلى الله
تعالى عليه وسلم يورك لامتى في بكورها يوم الخميس وهو حديث ضعيف أخرجه الطبراني من حديث
نبط بضم النون وقص الباء الموحدة ابن شريط بفتح الشين المعجمة قلت طلب الحكمة في ذلك بالحديث
الضعيف لا وجه له والحكمة فيه يعلم من حديث الباب فانه صرح فيه انه كان يجب ان يخرج يوم الخميس
ومحبة صلى الله تعالى عليه وسلم اياه لا يتخلو عن حكمة فان قلت روى انه خرج في بعض اسفاره يوم السبت
قلت هذا لا ينافى ترك محبة الخروج يوم الخميس فلعل خروجه يوم السبت كان لما نفع من خروجه يوم
الخميس ولئن سلمنا عدم المانع فنقول لعله كان يجب ايضا الخروج يوم السبت على ماروى بارك
الله في سبنا وخيسها ولما لم يثبت عند البخارى الا يوم الخميس خصه بالذكر فافهم فانه من الدقائق
ص حديثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن
كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائدا كعب من بنيه قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الانصارى السلى المدينى سمع جده
كعبا واباه وعده عبد الله في توبة كعب وروى عنه الزهري في مواضع وعبد الله بن كعب بن مالك
الانصارى السلى المدينى سمع اياه عند الشخير وابن عباس عند البخارى وكعب بن مالك ابن ابي كعب
واسمه عمرو السلى المدينى الشاهر صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو احد الثلاثة الذين

تاب الله عليهم واتزل فيهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) وذ كر صاحب التلويح بعد ذكر هذا الحديث
والحديثين اللذين بعده خرجه الستة وخرجه البخاري مطولا ومختصرا في عشرة مواضع قوله
وكان قائد كعب من بني اى وكان عبدالله بن كعب قائدا به كعب بن مالك حين عى قوله من بني وهم
عبدالله هذا وعبدالله وعبدالرحمن وذ كر البخاري في هذا الباب ثلاثة احاديث كلها راجعة الى كعب
ابن مالك كاتراه **ص** وحدثنى احمد بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني
عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قلما يرد غزوة الاورى بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في حرسيدو واستقبل سفر ابيدومافازا واستقبل غزو عدو كثير فبلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا
اهبة عدوهم واخبرهم بوجهه الذى يريد **ش** هذا طريق آخر لحديث كعب اخبره عن احمد
ابن محمد بن موسى الذى يقال له ابن المسار مردويه المرزوى عن عبدالله بن المبارك عن يونس بن
يزيد عن محمد بن مسلم الزهري وقال الدارقطني الرواية الاولى صواب وحديث يونس مرسل وقال
الجبائي كذا هذا الاسناد عن ابن مردويه عن ابن المبارك في الجامع والتاريخ الكبير وكذا رواه ابن
السكن وابوزيد ومشايخ ابى ذر الثلاثة ولم يلفت الدارقطني الى قول عبدالرحمن بن عبدالله سمعت
كعبا لانه عنده وهم قال ابو عروى وقدر رواه معمر عن الزهري على نحو ما رواه ابن مردويه من الارسل
قال وما يشهد لقول ابى الحسن ما ذكره الذهلي في العلل سمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب ومن عبدالرحمن
ابن عبدالله بن كعب وسمع من ابيه عبدالله بن كعب ولا اظن سمع عبدالرحمن بن عبدالله من جده شيئا وانما
روايته عن ابيه وعده قال الجبائي والغرض من هذا كله الاستدراك على البخاري حيث خرجه على الاتصال
وهو مرسل وقال الكرماني لو كان بدل ابن كعب عن لصح الاتصال يعني لو قال اخبرني عبدالرحمن بن عبدالله
عن كعب بن مالك لان عبدالرحمن سمع من ابيه عبدالله وهو من كعب قال وكذا لو حذف عبدالله
من الذين قلت يحتمل ان يكون ذكر ابن موضع عن نصيحا من بعض الرواة قوله حتى كانت غزوة
تبوك وكانت في سنة تسع من الهجرة في رجب منها قوله ومفازا المفازة المهلكة سميت بذلك تقالا
بالفوز والسلامة كما قالوا الدبغ سليم وذ كر ابن الانبارى عن ابن الاعرابى انها مأخوذة من قولهم قد
فوز الرجل اذا هلك وقيل لان من قطعها فاز ونجا قوله فبلى المسلمين امره بالجم اى اظهره
ليتأهبوا لذلك وهو مخفف اللام يقال جلبت الشيء اذا كشفتته وبيته واوضحته وفي التلويح ضبطه
الديمياطى في حديث سعد في المغازى بالتشديد وهو خطأ **ص** وعن يونس عن الزهري قال
اخبرني عبدالرحمن بن كعب بن مالك ان كعب بن مالك كان يقول قلما كان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يخرج اذ اخرج في سفر الايوم الخميس **ش** هذا موصول بالاسناد الاول عن عبدالله
ابن المبارك عن يونس الى آخره قوله قلما اللام فيه للتأكيذ وقيل فعل ماضى دخلت عليه كلمة ما معناه
يكون خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر قليلا في الايام الايوم الخميس فان اكثر خروجه
في السفر فيه نقول قل رجل يفعل كذا الازيد معناه قليل من الناس يفعل هذا الفعل الازيد **ص**
حدثني عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس
ش هذا طريق آخر عن عبدالله بن محمد السندى عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن محمد

ابن مسلم الزهرى الى آخره والحديث أخرجه ابوداود في الجهاد ايضا عن سعيد بن منصور
عن ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن كعب
ابن مالك قال قلنا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج في سفر الا يوم الخميس
وأخرجه النسائي في السير عن سليمان بن داود عن ابن وهب عن يونس بن يزيد باسناده قال قلنا
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج في سفر جهاد وغيره الا يوم الخميس **ص**
باب الخروج بعد الظهر ش **ص** اى هذا باب في بيان الخروج في السفر بعد الظهر
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس رضى الله تعالى عنه ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بالمدينة الظهر اربعاء والعصر بذي الحليفة ركعتين وسمعتهم يصرخون
بهما جميعا **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وجاد هو ابن زيد وايوب هو السخيتاني وابو قلابة
بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي والحديث مضى في كتاب الحج في باب رفع الصوت بالاهلال فانه
أخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** يصرخون بفتح الراء وضمها اى
يلتون برفع الصوت **قوله** بهما اى بالحج والعمرة **ص** **باب الخروج في آخر الشهر**
ش **ص** اى هذا باب في بيان جواز الخروج الى السفر في آخر الشهر واراد بهذه الترجمة الرد على
من كره ذلك وقال ابن بطال ان اهل الجاهلية كانوا يتحرون اوائل الشهور وللعمال ويكرهون التصرف
في محاق القمر قلت المحاق من الشهر ثلاثة ايام من آخره **ص** وقال كريب عن ابن عباس انطلق
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة لخمس بقين من ذى القعدة وقدم مكة لاربع ليال خلون
من ذى الحجة **ش** **ص** هذا التعليق قطعة من حديث وصلها البخارى في كتاب الحج في باب
فان قلت روى اصحاب السنن وابن حبان في صحيحه عن صخر الغامدى
بالعين المجمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال بورك لامتى في بكورها قلت هذا لا يمنع جواز
التصرف في غير وقت البكور وانما خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وقال الكرماني قصد
البخارى بهذا الحديث الرد على من كره ذلك مما يقول المجتمه وقد استشكل هذا الحديث وحديث مائثة ايضا
الذى يأتي الآن فقل ان كان سفره ذلك يوم السبت تبقى اربع من ذى القعدة لان الخميس كان اول ذى الحجة وان
كان يوم الخميس فالباقي ست ولم يكن خروجه يوم الجمعة لقول انس صلى الله بالمدينة اربعاء والجواب ان
الخروج يوم الجمعة وقوله لخمس بقين اى في اذهانهم حالة الخروج بتقدير تمامه فاتفق ان كان الشهر ناقصا فخير
بما كان في الاذهان يوم الخروج لان الاصل التمام **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى
ابن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن انها سمعت مائثة رضى الله تعالى عنها تقول خرجنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى القعدة ولا ترى الا الحج فلما دنونا من مكة امر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذاطاف باليت وسعى بين الصفا والمروة
ان يحل قالت مائثة فدخل علينا يوم النحر يلحم بقر فقلت ما هذا فقال نحر رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن ازواجه **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قولها خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى القعدة فانه آخر الشهر وهذا الحديث مضى في كتاب الحج في باب
ذبح الرجل البقر عن نسائه فانه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى بن سعيد
الى آخره نحوه **قوله** ولا ترى اى ولا تظن **قوله** فدخل علينا بضم الدال على صيغة المجهول **قوله**

فقال نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى قالوا وقد مضى الكلام فيه هناك ﴿ص قال﴾
يحيى فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال انتك والله بالحديث على وجهه ش ﴿يحيى هو ابن﴾
سعيد الانصارى المذكور في سند الحديث والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
قوله انتك اى عمرة بنت عبد الرحمن والله اعلم ﴿ص باب﴾ الخروج في رمضان ش ﴿ص﴾
اى هذا باب في بيان جواز الخروج في السفر في شهر رمضان وفيه رد على من يتوهم كراهة ذلك ﴿ص﴾
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عفيان قال حدثني الزهرى عن عبد الله عن ابن عباس قال خرج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ الكديد افطرس ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة
وعلى بن عبد الله الذى يقال له ابن المدينى وسفيان هو ابن عينة وعبيد الله ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود الهذلى والحديث مضى في كتاب الصوم في باب من صام اياما من رمضان ثم سافر فانه اخرجه
هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب وهو الزهرى الى آخره نحوه ومضى الكلام فيه
هناك والكديد بفتح الكاف وكسر الدال المملة الاولى موضع قريب من مكة على نحو مرحلتين
منها ﴿ص﴾ قال سفيان قال الزهرى اخبرني عبد الله عن ابن عباس وساق الحديث ش ﴿ص﴾
اى قال سفيان بن عينة قال محمد بن مسلم الزهرى اخبرني عبيد الله وأشار بهذا الى ان سفيان قال
في الحديث المذكور حدثني الزهرى عن عبد الله فروى عن الزهرى بالحديث وروى الزهرى
بالعننة عن عبد الله وهنا قال سفيان قال الزهرى بلا تحديث ولا عننة وقال الزهرى اخبرني عبد الله فروى
عنه بصيغة الاخبار ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله هذا قول الزهرى وانما يقال يؤخذ بالآخر من فضل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ هذا هكذا وقع في بعض النسخ و ابو عبد الله هو البخارى نفسه وأشار
بهذا الى ان مذهب الزهرى لعله ان طرو السفر في رمضان لا يبيح الاطاري لانه شهد الثمر في اوله كطروه
في اثناء اليوم فقال البخارى يؤخذ بالآخر من فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه ناسخ للاول وقد
افطر عند الكديد ﴿ص﴾ باب التوديع ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية التوديع عند السفر
ولفظه يتناول توديع المسافر للقيم ويتناول ايضا عكسه وحديث الباب يشهد للاول ويؤخذ الثاني منه بطريق
الاولى بل هو الغالب في الوقوع ﴿ص﴾ وقال ابن وهب اخبرني عمر وعن بكير عن سليمان بن يسار
عن ابى هريرة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعث وقال لنا ان لقيم فلانا وفلانا رجليين
من قريش سمهما فخرقوهما بالنار قال نعم ائتمناه نودعه حين اردنا الخروج فقال انى كنت امرتك ان
تخرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا يعذب بها الا الله فان أخذتموهما فاقتلوهما ش ﴿ص﴾ مطابقته
لترجمة في قوله ثم ائتمناه نودعه وهو توديع المسافر للقيم في ظاهر الحديث وقدم الكلام فيه لان
وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمر وفتح العين هو ابن الحارث المصرى وبكير يضم الباء
الموحدة تصغير بكير ابن عبد الله بن الاشيج وسليمان بن يسار ضد الاميين وهذا الحديث اخرجه هنا معلقا
واخرجه ايضا في كتاب الجهاد بعد عدة ابواب مستندا وترجم بقوله باب لا يعذب نعاذ الله ثم قال
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه الى آخره
نحوه واخرجه ابو داود والنسائي ايضا عن قتيبة وزاد ابو داود يزيد بن خالد عن الليث واخرجه النسائي
ايضا عن الحارث بن مسكين ويونس بن عبد الاعلى كلاهما عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث وزاد
النسائي و ذكر آخر كلاهما عن بكير قوله عن بكير عن سليمان وفي رواية احمد من حديث هاشم بن

القاسم عن الليث حدثني بكير بن عبد الله بن الأشج وأوضح بسببه وبالتحديث قوله عن أبي هريرة
كذا وقع في جميع الطرق عن الليث ليس بين سليمان بن يسار وأبي هريرة أحد وكذا وقع عند النسائي
ورواه محمد بن اسحق في السيرة وادخل بين سليمان وأبي هريرة رجلا هو أبو اسحق الدوسي وأخرجه
الدارمي وابن السكن وابن حبان في صحيحه من طريق ابن اسحق وقال الترمذي وقَدْ كَرِهَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ
بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَبَيْنَ أَبِي هُرَيْرَةَ جُلَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ مِثْلَ رِوَايَةِ الْيَاسِ وَحَدِيثِ
الْيَاسِ بْنِ سَعْدِ أَشْبَهَ وَأَصَحُّهُ أَنْتَهَى وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ صَحَّحَ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا الرَّجُلُ ذَكَرَهُ
أَبُو أَحَدٍ الْخَلَّامُ فِي الْكُفَى فَمِنْ تَكْنِيَّاتِ أَبِي إِسْحَاقَ وَلَمْ يَقِفْ لَهُ عَلَى اسْمٍ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ رَأْيَا غَيْرَ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ
وَقَالَ حَدِيثُهُ فِي أَهْلِ الْجَزَاةِ وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْمِرْثَافِ فِي الْكُفَى وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الدُّوسِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مُجْهُولٌ وَسَمَاعُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَنَصِفِهِ إِبْرَاهِيمُ فِي رِوَايَتِهِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشْجِ فَذَكَرَهُ قَوْلُهُ فِي بَعْثِ أَيْ فِي جَيْشٍ وَكَانَ أَمِيرَ
هَذَا الْبَعْثِ حِزَّةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ حِزَّةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ إِيَّانَ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَهُ عَلَى سَرِيَةٍ قَالَ فَخَرَجْتُ فَبَاوَدْتُ أَنْ أَوْجِدْتُمْ فَلَا تَأْفَاقَ حَرْقُوهُ
بِالنَّارِ فَوَلَيْتُ مُنَادَانِي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْ أَوْجِدْتُمْ فَلَا تَأْفَاقُوا وَلَا تَحْرَقُوهُ قَالَهُ لَا يَعْذِبُ بِالنَّارِ
الْأَرْبُ النَّارُ وَهَذَا مَا رَأَيْتُ ذَكَرَ فَلَنَا بِالْأَفْرَادِ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرِهِ فَلَنَا وَفَلَنَا وَهَذَا هَبَارُ بْنُ
الْأَسَدِ وَالرَّجُلُ الَّذِي سَبَقَ مِنْهُ إِلَى زَيْنَبِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا سَبَقَ وَكَانَ
زَوْجَهَا أَبُو الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ لِمَا سَمِعَهُ السَّجَابَةَ ثُمَّ أَطْلَقَهُ الَّتِي صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ شَرْطَ
عَلَيْهِ أَنْ يَجْهَزَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ فَيَجْهَزَهَا قُبْعُهَا هَبَارُ بْنُ الْأَسَدِ وَرَفِيقُهُ قُبْعُهَا بِعِيرَهَا فَاسْقَطَتْ
وَمَرَضَتْ مِنْ ذَلِكَ وَفِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ أَنَّ هَبَارُ بْنُ الْأَسَدِ أَصَابَ
زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ وَهِيَ فِي خَدْرِهَا فَاسْقَطَتْ قُبْعُهَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَةً فَقَالَ أَنْ أَوْجِدْتُمْ فَاجْعَلُوهُ بَيْنَ حَزْمَتِي حَطَبٌ ثُمَّ أَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ ثُمَّ
قَالَ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَعْذِبَ بِعَذَابِ اللَّهِ فَكَانَ أَفْرَادُ هَبَارٍ هُنَا بِأَنْزَلِهِ كَلِمَةً كَانَ الْأَصْلُ
فِي ذَلِكَ وَالْآخَرُ كَانَ تَعَالَى وَهَمَاءُ ابْنِ السَّكَنِ فِي رِوَايَتِهِ مِنْ طَرِيقِ بْنِ إِسْحَاقَ نَافِعُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ وَكَذَا
نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ هِشَامٍ فِي سِيرَتِهِ وَحِكْيُ السَّهْمِيِّ عَنْ مُسْنَدِ الْبَرَاءِ أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ قِيلَ لَهُ لَعَلَّكَ تَحْصِفُ
عَلَيْهِ وَأَمَّا هُوَ نَافِعٌ كَذَلِكَ هُوَ فِي النَّسَخِ الْمَعْتَمَدَةِ مِنْ مُسْنَدِ الْبَرَاءِ وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ مِنْ مُسْنَدِ
الْبَرَاءِ وَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي تَارِيخِهِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَهِيعةَ كَذَلِكَ وَأَمَّا هَبَارُ فَهُوَ بِقُبْعِ
الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَوْحُودَةِ فِي آخِرِهِ رَأَى ابْنُ الْأَسَدِ الْمُطَّلِبُ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِزِ بِنْتُ قُصَى الْقُرَشِيِّ
الْأَسَدِيُّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو ثُمَّ اسْلَمَ هَبَارُ بَعْدَ الْقُبْعِ وَحَسَنَ اسْلَامُهُ وَصَحَّبَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ذَكَرَ الرَّبِيعُ أَنَّهُ لِمَا اسْلَمَ وَقَدْ مَهَاجَرَ جَعَلُوا يَسْبُوهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ سَبِّ مِنْ سَبِّكَ فَاتَّبَعُوا عَنْهُ قَوْلُهُ وَأَنَّ النَّارَ لَا يَعْذِبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ هُوَ خَبَرُ بَعْضِ النَّهْيِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ
ابْنِ لَهِيعةَ وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ إِسْحَاقَ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْذِبَ بِالنَّارِ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ الْمُهَلَّبُ
لَيْسَ نَهْيُهُ عَنِ التَّحْرِيقِ بِالنَّارِ عَلَى مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَأَمَّا هُوَ عَلَى سَبِيلِ التَّوَضُّعِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ
بِحَرَامٍ سَمْعُ أَعْيُنِ الرَّاغِبِينَ بِالنَّارِ فِي مَصْلَى الْمَدِينَةِ بِحُصْرَةِ السَّجَابَةِ وَتَحْرِيقِ الْخَوَارِجِ بِالنَّارِ أَكْثَرُ عِلْمَاءِ الْمَدِينَةِ
يَجْهَرُونَ بِتَحْرِيقِ الْحَصُونِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّارِ وَقَوْلُ أَكْثَرِهِمْ بِتَحْرِيقِ الْمَرَاكِبِ وَرَوَى ابْنُ شَاهِينَ مِنْ حَدِيثِ

صالح بن حبان عن ابن بريده عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا الى رجل كذب عليه
وفي امرأة واقفها فقال ان وجدته حيا قتلته وان وجدته ميتا فحرقه
بالنار فوجده لدغ فمقرقة وفي الحديث ان نبيا من الانبياء صلوات الله عليهم قرصته ثملة فأمر بقرية التمل
فأحرقت فقال الله هلا ثملة واحدة قال الحكمم في نوادر الاصول وهو اذن في احراقها لانه اذا جاز
احراق واحدة جاز في غير ها قالوا لاجتهاد فيما ذكر الجواز لان قصة العرين كانت قصاصا ومنسوخة
وتجوز الصحابي معارض بمنع صحابي آخر وقصة الحصون والمراكب مقيدة بالضرورة الى ذلك اذا
تعين طريقا للغفر بالعدو ومنهم من يده بأن لا يكون معهم نساء ولا صبيان وقيل حديث الباب يرد
هذا كله لان ظاهر النهي فيه التحريم وهو نسخ لامره المتقدم سواء كان ذلك بوجي او باجتهاد
منه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن العربي في هذا نسخ الحكم قبل العمل به ومنع منه البدعة
والقدرية وقال الحازمي ذهبت طائفة الى منع الاحراق في الحدود قالوا يقتل بالسيف واليه
ذهب اهل الكوفة النخعي والثوري وابو حنيفة واصحابه ومن المجازين عطاء وذهب طائفة
في حق المرد الى مذهب علي رضي الله تعالى عنه وقالت طائفة من حرق يعرق وبه قال مالك
واهل المدينة والشافعي واصحابه واحد وامحق وفي الحديث جواز الحكم اجتهادا ثم الرجوع
عنه واستحباب ذكر الدليل عند الحكم لرفع الالباس وفيه نسخ السنة بالسنة وهو بالاتفاق وفيه
جواز نسخ الحكم قبل العمل به او قبل التمكن من العمل به وفي الاخير خلاف علم في موضعه
وفي مشروعية توديع المسافر لا كابر اهل بلده وتوديع اصحابه له ايضا **ص** باب **ش**
السمع والطاعة للامام **ش** اي هذا باب في بيان وجوب السمع والطاعة للامام وزاد
الكشيحني في روايته ما لم يأمر بمعصية وهذا القيد مراد وان لم يذكر ونص الحديث يدل عليه
ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكرياء عن عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بالمعصية
فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين الاول
عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
عن نافع عن عبد الله بن عمر واخرجه البخاري ايضا في الاحكام واخرجه مسلم في المغازي عن زهير
ابن حرب واخرجه ابو داود في الجهاد عن مسدد به **ص** الطريق الثاني عن محمد بن صباح بتشديد
الباء الموحدة عن اسماعيل بن زكرياء الخلقاني عن عبيد الله الى آخره قوله السمع اي اجابة قول
الامير اذ طاعة او امرهم واجب ما لم يؤمر بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
وبأني من حديث علي بلفظ لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف وفي الباب عن عمران بن
حصين اخرجه النسائي والحكمم بن عمرو واخرجه الطبراني وابن مسعود وغيرهم وذكروا عياض اجمع
العلماء على وجوب طاعة الامام في غير معصية وتحررهما في المعصية وقال ابن بطلان احتج بهذا الخوارج
فأروا الخروج على ائمة الجور والقيام عليهم عند ظهور جورهم والذي عليه الجمهور انه لا يجب
القيام عليهم عند ظهور جورهم ولا خلعهم الا بكفرهم بعد ايمانهم او تركهم اقامة الصلوات وامادون
ذلك من الجور فلا يجوز الخروج عليهم اذا استوطن امرهم وامر الناس معهم لان ترك الخروج

عليهم تحصين الفروج والاموال وحقق الدماء وفي القياس عليهم تفرق الكلمة ولذلك لا يجوز القتال معهم لمن خرج عليهم عن علم ظهر منهم وقال ابن التين فاما ما يأمربه السلطان من العقوبات فهل يسمع المأمور به ان يفعل ذلك من غير ثبوت او علم يكون عنده بوجوبها قال مالک اذا كان الامام عدلا كهم بن الخطاب او عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنهم لم تجمع مخالفته وان لم يكن كذلك وثبت عنده الفعل جاز وقال ابو حنيفة وصاحبه ما امر به الولاة من ذلك غيرهم يسعم ان يفعلوه فيما كان ولايتهم اليه وفي رواية عن محمد لا يسمع المأمور ان يفعله حتى يكون الامر عدلا وحتى يشهد بذلك عنده عدل سواء الا في الزنا فلا بد من ثلاثة سواء روى نحو الاول عن الشعبي رضى الله تعالى عنه باب **يقاتل من وراء الامام ويتيق به شئ** اى هذا باب يذكر فيه ان الامام جنة يقاتل من ورائه ويقاتل على صيغة المجهول والمراد به المقاتلة للدفع عن الامام سواء كان ذلك من خلفه او قدماه ولقد وراه يطلق على المعين قوله ويتيق به ايضا على صيغة المجهول عطف على يقاتل اى يتيق بالامام شر العدو واهل الفساد والظلم وكيف لا وانه يمنع المسلمين من اذى الاعداء ويحمي بضعة الاسلام ويتيق منه الناس ويخافون سطوته **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان اصرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون بهذا الاسناد من اطاعنى فقد اطاع الله ومن عصانى فقد عصى الله ومن بطم الامير فقد اطاعنى ومن بعض الامير فقد عصانى وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتيق به فان امر بتوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه شئ **ص** مطابقته لترجة في قوله وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتيق به وسند هذا الحديث بهؤلاء الرجال قدم غير مرة و ابو اليان الحكم بن نافع و ابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاصرج عبد الرحمن بن هرمز واخرج النسائي بعض الحديث الامام جنة في البيعة وفي السير قوله نحن الآخرون اى في الدنيا السابقون في الآخرة وهذه القطعة مرث في كتاب الوضوء في باب البول في الماء الدائم فانه اخرجه هناك وقال حدثنا ابو اليان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد ان عبد الرحمن بن هرمز الاصرج حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون ثم قال وباسناده قال لا يولن الحديث قوله وبهذا الاسناد اى الاسناد المذكور قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اطاعنى الى آخره قال الخطابي كانت قريش ومن يليهم من العرب لا يعرفون الامارة ولا يطيعون غير رؤساء قبائلهم فقلوا في الاسلام الامراء انكرته فتوسم وامتنع بعضهم من الطاعة وانما قال لهم صلى الله تعالى عليه وسلم هذا القول ليعلم ان طاعة الامراء الذين كان يوليه عليهم وجبت عليهم لطاعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس هذا الامر خاصا بمن يشره الشارع بتولية الامام به كتابه عليه القرطبي بل هو عام في كل امير عدل للمسلمين ويلزمه من نقيض ذلك في مخالفة والعصية قوله وانما الامام جنة بضم الجيم وتشديد النون اى ستره لانه يمنع العدو من اذى المسلمين ويمنع الناس بعضهم من بعض والجنة الدرع وسمى الجهن مجنالاته بستره عند القتال والامام كالستر وقال الهروي معنى الامام جنة ان يبق الامام الزلل والسهو كابقى الترس صاحبه من وقع السلاح وقال الخطابي يحتمل ان يكون اراد به جنة في القتال وفيما يكون منه في امره دون غيره قوله يقاتل من ورائه على صيغة المجهول كما ذكرناه آنفا اى يقاتل معه الكفار والبغاة وسائر اهل الفساد فان لم يقاتل من ورائه واتى عليه مرج امر الناس واكمل

القوى الضعيف وضيعت الحدود والفرائض وتطاول اهل الحرب الى المسلمين قوله وبقى به مجهول
ايضا واصله بوقته التاء مبدلة من الواو وبعد الابدال تدغم التاء في التاء لان اصله من الوتاية وقال
المهلب معنى يتقى به يرجع اليه في الرأي والعقل وغير ذلك قوله وان قال بغيره اى وان امر بغير تقوى
الله وعدله والتعير عن الامر بالقول شائع وقيل معناه وان فعل بغيره وقال بعضهم هذا ليس بظاهر فانه قسم
قوله فان امر فيحمل على ان المراد وان امر قلت العرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلقه على غير
الكلام والسان فتقول قال يدم اى اخذ وقال برجله اى مشى وقال بالماء على يده اى قلب وقال ثوبه اى رفضه
فاذا كان كذلك لا ينكر استعمال قال هنا بمعنى فعل وقال الخطابي قال هنا معنى حكم يقال قال الرجل واقفال اذا
حكم ثم قيل انه هنا مشتق من القيل بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وهو الملك الذى ينفذ حكمه
وهذا في لغة حير قوله فان عليه منه اى فان الوبال الحاصل عليه لا على الأمور قال الكرماني ويحتمل
ان يكون بعضه عليه قلت هذا على تقدير ان تكون من التبعية والظاهر ان الأمور ايضا لا تخلو عن التبعية
على ما حكي ان الحسن البصرى وعامر الشعبي حضرا مجلس عمر بن هبيرة فقال لهما ان امير المؤمنين يكتب
الى فى امور فاتريان فقال الشعبي اصلح الله الامير انت مأمور والتبعية على امرك فقال الحسن اذا
خرجت من سعة قصرك الى ضيق قبرك فان الله تعالى ينجيك من الامير ولا ينجيك الامير من الله تعالى
والله اعلم بحقيقة الحال ﴿ص باب البيعة في الحرب ان لا يفروا ش﴾ اى هذا باب
في بيان البيعة في الحرب على ان لا يفروا وفي بعض النسخ لفظة على موجودة وكلمة ان مصدرية تقديره
بأن لا يفروا اى بعدم الفرار ﴿ص وقال بعضهم على الموت ش﴾ اى البيعة في الحرب
على الموت وقال بعضهم كانه اشار الى ان لاتنافى بين الرايتين لاحتمال ان يكون ذلك في مقامين قلت
عدم التنافى بينهما ليس من هذا الوجه بل المراد بالبيعة على الموت ان لا يفروا ولو ماتوا وليس المراد
ان يقع الموت ولا بد ﴿ص لقوله تعالى لقد رضى الله تعالى عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة ش﴾ هذا تعليل لقوله وقال بعضهم على الموت وجه الاستدلال به ان لفظ يبايعونك
مطلق فتناول البيعة على ان لا يفروا وعلى الموت ولكن المراد البيعة على الموت بدليل ان سلمة بن الاكوع
وهو ممن بايع تحت الشجرة اخبر انه بايع على الموت واراد بالمؤمنين هم الذين ذكرهم الله في قوله
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الآية وقيل هذا ما في كل من بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والشجرة كانت سجرة وقيل سدرة وروى انها عمت عليهم من قابل فلم يدروا ابن ذهب وكان هذا في غزوة
الحديبية سنة ست في ذى القعدة بلا خلاف وسميت هذه البيعة بيعة الرضوان ﴿ص حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع قال قال ابن عمر رجعا من العام القيل فاذا اجتمع منا اثنان على الشجرة التى بايعنا
تحتها كانت رجعة من الله فسألت ناسا على اى شئ يبايعهم على الموت قال لا بل يبايعهم على الصبر ش﴾
مطابقته لرجعة تؤخذ من قوله بل يبايعهم على الصبر فان البيعة على الصبر هو عدم الفرار في الحرب
وموسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكى وجويرية تصغير جارية ابن اسماء الضبي البصرى وهذا الحديث
من افراده قوله من العام القيل اى الذى بعد صلح الحديبية قوله فاذا اجتمع منا اثنان على الشجرة التى بايعنا تحتها
اى ما وافق منا رجلان على هذه الشجرة انها هى التى بايعنا تحتها بل خفى مكانها وقيل اشبهت عليهم قوله
كانت رجعة اى كانت هذه الشجرة موضع رجعة الله ومحل رضوانه قال تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة) وقال النووى سبب خفائها ان ليفتن الناس بها لاجرى تحتها من الخير

وتزول الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الاعراب والجهال
اياها وعبادتهم اياها وكان خفاؤها رحمة من الله تعالى قوله فسألت نافع السائل هو جورية
الراوى قوله على الموت اى على الموت وهمة الاستفهام مقدره فيه قوله قال لاى قال نافع لم
يكن يبايعهم على الموت بل كانت على الصبر واعترض الاسماعيل بأن هذا من قول نافع وليس بمسند
وقال بعضهم واجيب بان الظاهر ان ناعما جزم بما اجاب به لما فهمه من مولاة ابن عمر فيكون مسندا
بهذه الطريقة وفيه نظر لا يخفى **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن
يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه قال لما كان زمن الحرة اتاه آت فقال له ان ابن
حنظلة يابيع الناس على الموت فقال لا يابيع على هذا احدا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ش مطابقة للترجمة يمكن ان تكون لقوله وقال بعضهم على الموت لانه من الترجمة والمفهوم من
كلام عبد الله بن زيد انه يابيع على الموت وهيب بالتصغير هو ابن خالد وعمر وان يحيى بن عماره
المازنى الانصارى المدنى وعباد بتشديد الباء الموحدة ابن تميم بن زيد بن حاصم الانصارى يروى عن
عبد الله بن زيد بن حاصم بن كعب الانصارى المازنى المدنى والحديث اخرجه البخارى ايضا في
المغازى عن اسمعيل عن اخيه ابي بكر وخرجه مسلم في المغازى عن اسحق بن ابراهيم قوله لما كان
زمن الحرة وهى الواقعة التى كانت بالمدينة في زمن يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين ووقع الحرة
حرة زهرة قاله السهلبى وقال الواقدي وابوعبيد وآخرون هى حرة واقم اطم شرق المدينة والحرة
بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى فى الاصل كل ارض كانت ذات ججارة سود محرقه والحرار
فى بلاد العرب كثيرة واشهرها ثلاثة وعشرون حرة قاله ياقوت وسبب وقعة الحرة ان عبد الله بن
حنظلة وغيره من اهل المدينة وفدوا الى يزيد فراءوا منه ما لا يصلح فرجعوا الى المدينة فخلعوه وبايعوا عبد الله
ابن الزبير رضى الله عنهم وارسل اليهم يزيد مسلم بن عقبة الذى قيل فيه مسرف بن عقبة فاقوع باهل المدينة
وقعة عظيمة قتل من وجوه الناس الفا وسبعائة ومن اخلاط الناس عشرة آلاف سوى النساء والصبيان
قوله ان ابن حنظلة وهو عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الذى يعرف ابوه بفسيل الملائكة وذلك
ان حنظلة قتل شهيدا يوم احد قتله ابوسفيان بن حرب وقال حنظلة بحنظلة يعنى بايه حنظلة المقتول
بدر واخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن الملائكة غسلته وكان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لامرأة حنظلة ما كان شأنه قالت كان جنبا وغسلت احدى شق رأسه فلما سمع الهبة خرج
فقتل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت الملائكة تغسله وعلقت امرأته تلك الليلة
بانه عبد الله بن حنظلة ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وله سبع سنين وقد حفظ عنه وقال
الكرمانى ابن حنظلة هو الذى كان يأخذ ليزيد واسمه عبد الله او المراد به نفس يزيد لان جده اباسفيان
كان يكنى ايضا بأبى حنظلة لكن على هذا التقدير يكون لفظ الاب محذوفاً بين الاب وحنظلة تحفيظاً
كأنه محذوف معنى لانه نسبة الى الجد اوجمله منسوبا الى الم احتفاً واستمجاناً واستبشاماً لهذه
الكلمة المرة انتهى قلت الكرمانى خبط ههنا خبط عشواء تصسف فى هذا الكلام من غير اصل
والصواب ما ذكرناه قوله لا يابيع على هذا احدا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه
اشارة الى انه يابيع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الموت ولكنه ليس بصريح فلذلك
ذكر البخارى عقبه حديث سلمة بن الاكوع لتصريحه فيه بانه يابيعه على الموت **ص** حدثنا المسكين بن

ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال بايعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم عدلت الى ظل الشجرة فلما خف الناس قال يابن الاكوع الاتباع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال ايضا فبايعته الثانية فقلت له يا باسمل على اى شئ كنتم تابعون يومئذ قال على الموت **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وقال بعضهم على الموت المكى بتشديد الياء آخر الحروف هو اسمه وليس بنسبة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع والاتكوع اسمه سنان بن عبدالله وهذا الحديث من ثلاثيات البخارى الحادى عشر واخرجه ايضا فى المغازى عن قتيبة وفى الاحكام عن القعنبي واخرجه مسلم فى المغازى عن قتيبة به وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه الترمذى والنسائى فى السير جميعا عن قتيبة قوله قال يابن الاكوع اى قال النبي صلى الله عليه وسلم يابن الاكوع الاتباع انما قال ذلك مع انه بايع مع الناس لانه اراد به تأكيد بيعته لشجاعته وشهرته بالثبات فلذلك امره بتكرار المبايعة وقال ايضا اى بايع ايضا فبايعه مرة اخرى وهو معنى قوله فبايعته الثانية اى المرة الثانية قوله قلت له يا باسمل القائل هو يزيد بن ابي عبيد الراوى عنه وابو مسلم كنية سلمة بن الاكوع قوله على الموت قد ذكرنا ان المراد بالمبايعة على الموت ان لا يفروا ولو ماتوا وليس المراد ان يقع الموت البتة والدليل عليه ما رواه الترمذى عن جابر بن عبدالله فى قوله تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين اذ بايعوك تحت الشجرة) قال جابر يايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ان لا نفروا ولم نبايعه على الموت وسيأتى عن عبادة رضى الله تعالى عنه يايعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على السمع والطاعة وروى من حديث معقل بن يسار قال لقد رأيتنى يوم الشجرة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبايع الناس وانارافع فخصنا من اخصائهما عن رأسه ونحن اربع عشرو مائة وقال لم نبايعه على الموت **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جريد قال سمعت انس يقول كانت الانصار يوم الخندق يقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حينئذ ابداء فاجابهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فآكرم الانصار والمهاجرة **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قولهم على الجهاد ما حينئذ ابداء فان معناه يؤول الى انهم لا يفرون منه فى الحرب اصلا وقدضى هذا موصولا فى اوائل الجهاد فى باب التعريض على القتال وفى الباب الذى يليه باب حفر الخندق **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن عاصم عن ابى عثمان عن مجاشع رضى الله تعالى عنه قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا واخى فقلت بايعنا على الهجرة فقال مضت الهجرة لاهلها قلت علام تبايعنا قال على الاسلام والجهاد **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله والجهاد لان مبايعتهم على الجهاد لم تكن الاعلى ان لا يفروا واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه ومحمد بن فضيل بضم الفاء مصرفة فضل ابن غزوان ابو عبد الرحمن الضبي مولا هم الكوفي وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون البصرى وقد مر غير مرة ومجاشع بضم الميم وتخفيف الجيم وكسر الشين المجمة وفى آخره عين مهملة ابن مسعود السلى بضم السين وفى بعض النسخ ابو مسعود مذكور ومجاشع هذا قتل يوم الجمل وكان له فرس يسابق عليها وقد اخذ فى غاية واحدة خمسين الف دينار والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن عمرو بن خالد وعن محمد بن ابى بكر وفى الجهاد عن ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم فى المغازى عن محمد بن الصباح وعن سويد بن سعيد وعن ابى بكر بن ابي شيبة قوله واخى اخوه اسمه مجالد بضم الميم وتخفيف الجيم ابن مسعود السلى قال ابو عمر له صحة ولا اعلم له رواية كان

اسلامه بعد اسلام اخيه بعد الفتح ذكر ابن ابي حاتم عن ابيه ان مجاهد بن مسعود قتل يوم الجمل وانه روى عنه ابو عثمان النهدي وقال ابو عمر لم يقل في مجاشع انه قتل يوم الجمل فوهم ولا شك انه قتل يوم الجمل ولا تبع رواية ابي عثمان عنهما كذا قال في الاستيعاب قوله بايعنا بكسر الباء امر من بايع يخاطب به مجاشع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأجابه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله مضت الهجرة لاهلها وهم الذين هاجروا قبل الفتح وحديث مجاشع كان بعد الفتح وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد قال لاهجرة بعد الفتح انما هو جهاد ونية فكان من بايع قبل الفتح لم يجهاد ابدا ما عاش الا لعدو يحوز له الخلف وامان اسلم بعد الفتح فله ان يجاهد وله ان يتخلف بنية صالحة كما قال جهاد ونية الا ان ينزل عدو او ضرورة فيلزم الجهاد كل احد قوله فقلت علام يبايعنا واصله على ما لان ما استقامية جرت فيجب حذف الالف عنها وبقاء الفتحة دليل عليها نحو فيم والامم وعلام وحلة حذف الالف الفرق بين الاستقام والنجس واما قراة عكرمة وعيسى هما تسماء لون قلندر وقال ابن التين كان من هاجر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الفتح من غير اهل مكة وبايعه على المقام بالدينة كان عليه المقام بها حتى صلى الله تعالى عليه وسلم ومن لم يشترط المقام من غير اهل مكة بايع ورجع الى موضعه كفعل عمرو بن حريث ووفد عبد القيس وغيرهم وكانت الهجرة فرضا على اهل مكة الى الفتح ثم زالت الهجرة التي توجب المقام مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى وقته ثم رجع المهاجر كما فصل صفوان قوله قال على الاسلام اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابايعكم على الاسلام والجهاد اذا احتج اليه والله اعلم ﴿ص﴾ باب عزم الامام على الناس فيما يطبقون ش اى هذا باب في بيان ان عزم الامام على الناس انما يكون فيما يطبقونه يعنى وجوب طاعة الامام انما يكون عند الطاعة والعزم هو الامر الجازم الذى لا ترد فيه ﴿ص﴾ حديثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل قال قال عبد الله رضى الله تعالى عنه لقد اتانى اليوم رجل فسالنى عن امر ما دريت ما ارد عليه فقال ارايت رجلا مؤديا نشيطا يخرج مع امراء تنافى المغازى فيعزم علينا في اشياء لانحصها فقلت له والله ما درى ما يقول لك الا انا كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمضى انا لايعزم علينا في امر الامر حتى تفعله وان احكم لن زال بخير ما اتقى الله واذا شك في نفسه شئ سأل رجلا فشفاه منه واوشك ان لا يجوده والذى لا اله الا هو ما ذكر ما غبر من الدنيا الا كالغيب شرب صفوه ويحك كدره ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجة تؤخذ من قوله في اشياء لانحصها الى لانطقها من قوله تعالى علم ان ان تحصوره وقال الداودى ويحمل ان يريد لا تدري هل هو طاعة معصية قلت المعنى الاول هو الاوجه لان المطابقة لترجة لا تحصل الا بهور جاله قد ذكر واغير مرة وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ورجال هذا الامم اذ كلهم كوفون قوله رجل فاعل اتانى ولم يدرا اسمه قوله ما ارد عليه جلة في محل نصب على انها مقول قوله ما دريت قوله ارايت اى اخبرنى قوله مؤديا بضم الميم وسكون الهزنة وكسر الدال يعنى اذا اداه الحرب كاملة ولا يجوز حذف الهزنة منه حتى لا يوهم انه من اودى اذا هلك وقال الكرماتى مضاه قويا متمكنا وكذا فسره الداودى والاول اظهر قوله نشيطا بفتح النون وكسر الشين المعجمة من النشاط وهو الامر الذى تشط له وتخف اليه وتؤثر فله قوله لانحصها قد مر تفسيره قوله يخرج قال بعضهم كذا في الرواية بالنون قلت مجرد الدعوى ان الرواية بالنون لا يسمع بل يحتاج ذلك الى البرهان بل الظاهر انه بالياء آخر الحروف والصغير الذى فيه يعود الى قوله رجل

وايضاً فان رواية النون قلنا في التركيب على ما لا يخفى * فان قلت اذا كان يخرج بالياء كان مقتضى الكلام ان يقول مع امرائه بلطف الغائب ليوافق رجلا قلت هذا من باب الالتفات وهو نوع من انواع البديع وقال الكرماني معنى رجلا ان احداً يخرج مع امرائنا الذي قلت هو الاوجه فلا حاجة الى هذا التعسف قوله فيعزم علينا اي الامر يشد علينا في اشياء لانطبقها وقال الكرماني فيعزم ان كان بلفظ المجهول فهو ظاهر يعني لا يحتاج الى تقدير الفاعل ظاهراً هذا ان كان جاءت به رواية قوله حتى نفعله غاية لقوله لا يعزم أول العزم الذي يتعلق به المستثنى وهو مرتب وحاصل السؤال ان قوله ارأيت بمعنى اخبرني كاذ كرنا وفيه نومان من التصرف اطلاق الرؤية واردة الاخبار واطلاق الاستفهام واردة الامر فكأنه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل يجب عليه مطاوعة الامير ام لا لجوابه وجوب المطاوعة ويعلم ذلك من الاستثناء ادلوا لصحته لما اوجه الرسول عليهم ويحتل عنده صلى الله تعالى عليه وسلم تلك المرة على ضرورة كانت باعقله عليه قوله واذا شك في نفسه شيء هو من باب القلب واصله شك نفسه في شيء او شك بمعنى لصق وقوله شيء اي مما تردد فيه انه جائز او غير جائز قوله فشفاه منه اي ازال مرض التردد فيه واجاب له بالحق قوله واوشك اي كاد ان لا يحدوا في الدنيا احديقتي بالحق ويشقى القلوب عن الشبه والشكوك قوله ما غبر بالغين المعجمة اي ما بقي والغبور من الازداد البقاء والمضى وقال قوم الماضي غاب والباقي غبر وهو هنا يحتمل الاسرين وقال ابن الجوزي هو بالماضي هنا اشبه لقوله ما ذكر قوله الا كالغيب بفتح الهمزة المثلثة وسكون الغين المعجمة ويحوز قبحها وهو الماء المستنقع في الموضع الطمئن والجمع ثغاب شبه بقاء الدنيا باقى غدبر ذهب صفوه وبقي كدره واذا كان هذا في زمن ابن مسعود وقدمات هو قبل مقتل عثمان رضي الله عنه ووجود تلك الفتنة العظيمة فاذا يكون اعتقاده فيما جاء بعد ذلك ثم بعد ذلك وهلم جرا قال القزاز ثغيب وثغب والفتح اكثر من الاسكان وفي المنتهى بالتحريك افسح وهو موضع الماء وقيل الغدير الذي يكون في غلظ من الارض او في ظل جبل لا يصيبه حر الشمس فيرد ماؤه يريد عبد الله ما ذهب من خير الدنيا وبقي من شرها لها والجمع ثغبان وثغبان مثل جل وجلان ومن سكن قال ثغاب وفي الحكم الثغب بقية الماء العذب في الارض وقيل هو اخذود يخفزه المائل من عل فاذا انحطت حفرت امثال القبور والديار فيمضي السبل عنها ويغادر الماء فيها قصفة الريح فليس شيء اصق منه ولا يبرد فسمى الماء بذلك المكان وقيل كل غدبر ثغب والجمع ثغبان وقال المهلب هذا الحديث يدل على شدة لزوم الناس طاعة الامام ومن يستعمله **ص باب** * كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار آخر القتال حتى تزول الشمس **ش** اي هذا باب يذكرك فيه كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره والحكمة فيه ان الشمس اذا زالت تهب رياح النصر ويمكن من القتال بوقت الجراد وهبوب الرياح لان الحرب كلما استعرت وحي القاتلون بحر كتهم فيها وما جلوه من سلاحهم هبت ارواح العشي فبردت من حرهم ونشطتهم وخفت اجسامهم بخلاف اشتداد الحر وقد روى الترمذي من حديث الثمان بن مقرن قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكان اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل وكان يقال عند ذلك تهب رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم وروى احمد في مسنده من حديث

عبدالله بن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب ان ينهض الى عدوه عند زوال الشمس وروى الطبراني من حديث عتبة بن غزو ان السلي قال كنا نشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القتال فاذا زالت الشمس قال لنا ارجلوا ففعلنا وروى ايضا من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا لم يلق العدو اول النهار أخر حتى تهب الرياح ويكون عند موافقت الصلاة **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم بن ابي النضر مولى عمر بن حبيد الله وكان كاتبه قال كتب اليه عبدالله بن ابي اوفى فقرأه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا تمتوا لقاء العدو وسلوا الله العاقبة فاذا قيمتوهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله انتظر حتى مالت الشمس اي حتى زالت وعبدالله بن محمد المسندي ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحق ابراهيم بن محمد الفزاري وموسى بن عقبة الى آخره وهذا السند بعين هؤلاء الرجال قد مر في الجهاد في باب الصبر عند القتال مع بعض الحديث ومضى ايضا كذلك في باب الجنة تحت بارقة السيوف واقتصر فيه على قوله واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف وقد مر الكلام فيه هناك قوله منزل الكتاب اي بمنزل القرآن وقد وقع السبع اتفاقا من غير قصد **ص** باب استئذان الرجل الامام **ش** اي هذا باب في بيان حكم استئذان الرجل من الرعية اي طلبه الاذن من الامام في الرجوع او الخلف عن الخروج او نحو ذلك **ص** لقوله عز وجل انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه ان الذين يستأذنونك الى آخر الآية **ش** هذه الآية الكريمة في سورة النور وتامها اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم والاحتجاج بهافي قوله فاذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم ووجه ذلك ان الله تعالى جعل ترك ذهابهم عن مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يستأذنوه ثالث الايمان بالله والايمان برسوله وجعلهما كالتسبيل والبساط لذكره وذلك مع تصدير الجملة بانما وايقاع المؤمنين مبتدأ مخبر عنه بموصول احاطت صلته بذكر الايمانين ثم عقبه بما يزيد توكيدا وتشديدا حيث امداه على اسلوب آخر وهو قوله ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله والمراد بالامراة الجامع الطاعة يجمعون عليه نحو الجماعة والنهر والقطر والجهاد واشباه ذلك قوله لم يذهبوا حتى يستأذنوه قال المفسرون كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صعد المنبر يوم الجمعة واراد الرجل ان يخرج من المسجد لحاجة او عذر لم يخرج حتى يستأذن اي يقوم فيراه صلى الله تعالى عليه وسلم فيعرف ان له حاجة فيأذنه قال مجاهد واذا نال الامام يوم الجمعة ان يشير يده ولم يأمره الله تعالى بالاذن لكلهم بل قال فأذن لمن شئت قال مقاتل نزلت في عمر رضي الله تعالى عنه استأذن في الرجوع الى اهله في غزوة تبوك فأذنه وقال انطلق ما انت بمنافق يريد بذلك تسميع المناهقين وقال المهلب هذه الآية اصل ان لا يريح احد من السلطان اذا جمع الناس لامر من امور المسلمين يحتاج فيه الى اجتماعهم الا بذنه فان رأى ان يأذنه له اذن والام لا يأذنه **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جابر عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال غزوت مع رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال فتلاحق بي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأما على ناضح لنا قداهي فلا يكاد يسير فقال لي ما لبعيرك قال قلت عبي قال فتخلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزجره ودعاه فإزال بين يدي الأبل قداهما يسير فقال لي كيف ترى بعيرك قال قلت بخير قد أصابته بركتك قال اقتبضه قال فأسخيت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم قال فبعنيه فبعته إياه على أن لي بقارظهم حتى أبلغ المدينة قال فقلت يا رسول الله أتني عروس فأستأذنه فأذن لي فتقدمت الناس إلى المدينة حتى أتيت المدينة فلقيني خالي قبل أني عن البعير فأخبرته بما صنعت فيه فلامني قال وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي حين استأذنته هل تزوجت بكرا أم ثيبا فقلت تزوجت ثيبا فقال هلا تزوجت بكرا أتلاعبوا نلاصك فقلت يا رسول الله توفي والدي أو استشهدوا لي أخوات صفار ففكرت أن أتزوج مثلهن فلا تؤذبن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا تقوم عليهن وتؤذبن قال فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فأعطاني ثمنه ورده على شئ مطابقته للترجة في قوله أتني عروس فأستأذنه فأذن لي واسحق بن إبراهيم المعروف بابن راهويه وجري هو ابن عبد الحميد والمغيرة هو مقسم الضبي أحد فقهاء الكوفة والشعبي هو عامر والحديث قد مر مطولا ومختصرا في الاستقراض وفي الشروط ومضى الكلام فيه مستقصى قوله ناضح أي بعير يستقي عليه الماء قوله أعبي أي تعب وعجز وكذلك عبي كلاهما بمعنى قوله فقارظهم بكسر الفاء وهى خرزات عظام الظهري على أن لي الركوب عليه إلى المدينة قوله عروس يستوى فيه الرجل والمرأة قوله لأمي أي على بيع الناضح إذ لم يكن له غيره قوله ورده أي أبلج لفصله الثن والثن كلاهما

﴿ ص ﴾ قال المغيرة هذا في قضائنا حسن لأنزبه بأما شئ المغيرة هو المذكور في إسناد الحديث وظاهره تعليق قال بعضهم هو موصول بالاسناد المذكور إلى المغيرة وفيه نظر لا يخفى قوله هذا أي البيع بمثل هذا الشرط حسن في حكمناه لأبأس بمثله لأنه امر معلوم لا خداع فيه ولا موجب للنزاع وقال الداودي مراده جواز زيادة الثمن على حقه تأسيا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه ابن التين بأنه لم يذكر فيه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قضاه وزاده ﴿ ص ﴾ باب من غزا وهو حديث عهد بعمره شئ أي هذا باب في ذكر من غزا والحال أنه حديث عهد بعمره بكسر العين أي تزوجته ويجوز ضم العين أي بزمان عمره وفي رواية الكشيبي بعمره بلا ضمير

﴿ ص ﴾ فيه جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شئ أي في هذا الباب حديث جابر وأراد به الحديث المذكور فمقابلته واكتفى بذلك هذا المقدار لتكرره في الحديث

﴿ ص ﴾ باب من اختار الغزو بعد البناء شئ أي هذا باب في بيان أمر من اختار الغزو بعد بناءه تزوجته أي بعد دخوله عليها كيف يكون حكمه هل يمنع كإدله عليه حديث أبي هريرة أو لا يمنع والحديث يدل على الأولوية ويأتي حديث أبي هريرة الآن واعترض الداودي على هذه الترجمة فقال لو قال باب من اختار البناء قبل الغزو كان أبلغ فأنما الحديث فيه أي حديث أبي هريرة أنه اختار البناء قبل الغزو ورد عليه بأن الترجمة متضمنة معنى الاستفهام كإذكرناه وفيه يظهر الرد عليه وسيد كرفي التكاك باب من أحب البناء بعد الغزو ﴿ ص ﴾ فيه أبو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شئ أي في هذا الباب المترجم حديث أبي هريرة وهو الذي أورده في الخمس من طريق همام عنه قال غزا نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فقال لا يثبتني

رجل لك بضع امرأة وهو يريد ان ينيها وقال الكرماني انما لم يذكر الحديث واكتفى بالإشارة اليه
لانه لعله لم يكن بشرطه فاراد التنبيه عليه ورد عليه بأنه لم يستحضرائه اورده موصولا في مكان
آخر على ما سياتي ان شاء الله تعالى قريبا ﴿ ص ﴾ باب مبادرة الامام عند الفزع ش
اي هذا باب في بيان ما جاء من مبادرة الامام اى مسارحته بالركوب عند وقوع الفزع والفزع في
الاصل الخوف فوضع موضع الاقامة والنصر لان شانه الاقامة والدفع عن الحرم مراقب حذر
قال ابن الاثير ومنه حديث لقد فزع اهل المدينة ليلا فركب فرسا لابي طلحة ان استأثروا يقال فزعت
اليه فافزعني اى استغثت اليه فأتاني وافزعته اذا اشتبه واذا خوفته ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة حدثني قتادة عن انس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فرسا لابي طلحة فقال مارأينا من شيء وان وجدناه لبحرا ش ﴿ ص ﴾ مطابقته
للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويحيى هو ابن سعيد القطان وقدمضى هذا الحديث مرارا في الهبة
وفي الجهاد فيما مضى في موضعين وسيأتى في الادب عن مسدد عن يحيى ايضا قوله فرسا لابي طلحة
اسم الفرس مندوب واسم ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس بن مالك رضى الله عنهما
قوله من شيء اى بما يوجب الفزع قوله وان وجدناه اى الفرس وكلمة ان تخففه من الثقله واللام
في لبحرا للتأكيد ﴿ ص ﴾ باب السرعة والركض في الفزع ش ﴿ ص ﴾ اي هذا باب
في بيان ما جاء من سرعة الامام والمبادرة الى الركوب عند وقوع الفزع ﴿ ص ﴾ حدثنا الفضل
ابن سهل حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير بن حازم عن محمد عن انس بن مالك قال فزع الناس
فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا لابي طلحة بطيئا ثم خرج يركض وحده فركب
الناس يركضون خلفه فقال لم تراعوا انه لبحر قال فاسبق بعد ذلك اليوم ش ﴿ ص ﴾ هذا وجه
آخر في حديث انس المذكور اخرجه عن الفضل بن سهل الاخرج البغدادى عن حسين بن محمد بن
بهرام القيسى العلم عن جرير بفتح الجيم ابن حازم بالحاء المهملة ابن زيد اى النصر الازدى البصرى
عن محمد بن سيرين عن انس رضى الله عنه قوله ثم خرج اى من المدينة قوله يركض حال قوله
وحده اى بدون رفيق قوله لم تراعوا اى لا تراعوا ولم يعنى لا قوله انه اى ان الفرس المذكور
لبحر شبهه بالبحر في سرعة الجرى قوله قال اى قال انس فاسبق هذا الفرس وهو على صيغة المجهول
﴿ ص ﴾ باب الخروج في الفزع وحده ش ﴿ ص ﴾ اي هذا باب فيما جاء من خروج الامام
في وقوع الفزع وحده منفردا ثبتت هذه الترجمة بغير حديث قال الكرماني ﴿ فان قلت ما فائدة هذه
الترجمة حيث لم يأت فيها حديث ولا ثقلت الاشعار بانه لم يثبت فيه بشرطه شيء او ترجم ليحقيق به
حديثا فلم يتفق له اواكتفى بالحديث الذى قبله وقال بعضهم قال الكرماني ويحتمل ان يكون اكتفى
بالإشارة الى الحديث الذى قبله وفيه بعد قلت سبحانه الله الكرماني ذكر ثلاثة اوجه كما ذكرنا هالان
فلم عين الوجه الثالث بقوله وفيه بعد لاجل الطعن فيه وهلا ذكر الوجه الثاني مع انه ذكره بغير
عبارته وقال ابن بطلان جملة ما في هذه التراجم ان الامام ينبغي له ان يشع بنفسه لما في ذلك من الخطر
للمسلمين الا ان يكون من اهل الفنى الشديد والثبات البالغ فيحتمل ان يسوغ له ذلك وكان في النبي صلى الله
عليه وسلم من ذلك ما ليس في غيره مع ما علم ان الله تعالى يعصمه وينصره ﴿ ص ﴾ باب
الجمال والجلال في السيل ش ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في بيان حكم الجمال وهو جمع جملة اوجه

بالتفح والجل بالضم الاسم والتفتح المصدر يقال جعلت لك جعلا وجعلا وهو الاجرة على الشيء فعلا او قولا
قوله والجلان بضم الحاء الجمل وقال ابن الاثير الجملان مصدر كالجل يقال جل يحمل جلانا قوله في
السييل أي في سبيل الله وهو الجهاد ﴿ص﴾ وقال مجاهد قلت لابن عمر الغزو قال اني احب ان اعينك
بطائفة من مالي قلت اوسع الله على قال ان غنائك لك وانى احب ان يكون من مالي في هذا الوجه
ش ﴿ هذا التعليق وصله البخاري في المغازي في غزوة التفح بمعناه قوله الغزو بالنصب
تقديره قال مجاهد لعبد الله بن عمر اريد الغزو حاصله اراد المجاهد ان يكون مجاهدا في سبيل الله وقال
بعضهم هو بالنصب على الاغراء والتقدير عليك الغزو قلت هذا لا يستقيم ولا يصح معناه لان مجاهدا
يخبر عن نفسه انه يريد ان يعزو بدليل قول ابن عمر له اني احب ان اعينك بطائفة من مالي وليس
معناه ان يقول لابن عمر عليك الغزو وفي رواية الكشي معني انقرو بالزون على الاستفهام قوله قلت
اي قال المجاهد اوسع الله على واراد به ان عنده ما يكفيه للجهاد وليس له حاجة الى ذلك وقول
ابن عمر ان غنائك لك الى آخره يدل على ان الرجل اذا اخرج من ماله شيئا تطوع به في سبيل الله فلا
بأس به وكذلك اذا اعان الغزى بفرس يفرز وعليه ونحو ذلك وهذا الاختلاف فيه وانما الاختلاف
فيما اذا اجر نفسه او فرسه في الغزو فقال مالك يكره ذلك وقالت الحنفية يكره في ذلك الجائل الا اذا
كان بالمسلمين ضعف وليس في بيت المال شيء فند ذلك ان اعان بعضهم بعضا لا يكره وقال الشافعي
لا يجوز ان يغزو يجعل يأخذه وارده ان غزاه وانما اجبره من السلطان دون غيره لانه بغزو بشي
من حقه واحتج فيه بان الجهاد فرض على الكفاية فنضله وقع عن فرضه فلا يجوز ان تستحق على
غيره عوضا ﴿ص﴾ وقال عمر رضي الله تعالى عنه ان ناسياخذون من هذا المال ليجهدوا ثم
لا يجهدوا فنضله فحق بالمال حتى نأخذ منه مأخذ ش ﴿ هذا التعليق وصله ابن
ابن شبة من طريق سليمان الشيباني عن عمرو بن ابي قررة قال جاءنا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنه ان ناسا فذكر مثله واخرجه البخاري ايضا في تاريخه وقول عمر يدل على ان كل من اخذ
مالا من بيت المال على عمل فاذا اهل العمل يؤخذ منه ما اخذه قبل وكذلك الاخذ منه على عمل لا تأهل له
ولا ينفقت الى تخيل ان الاصل من مال بيت المال الاباحة للمسلمين قلت يؤخذ من ذلك اقل كل من يتولى
وظيفة دينية وهو ليس باهل لذلك يؤخذ منه ما يأخذه من مال تلك الوظيفة الذي عين لاقامتها
﴿ص﴾ وقال طائوس ومجاهد اذا دفع اليك شيء تخرج به في سبيل الله فاصنع به ما شئت
وضعه عند اهلك ش ﴿ هذا يدل على ان طائوسا ومجاهدا لا يكره ان اخذ شيء في الغزو
قوله دفع على صيغة المجهول قوله ما شئت اي بما يتعلق بسبيل الله حتى الوضع عند الاهل فانه
ايضا من متعلقاته وكان سعيد بن المسيب يقول اذا اعطى الانسان شيئا في الغزو اذا بلغت رأس
مغزائك فهو لك ﴿ص﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال سمعت مالك بن انس سأل زيد بن اسلم
فقال زيد سمعت ابي يقول قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جلت على فرس في سبيل الله
فرايته يباع فساأت التي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتريه فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك
ش ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان الفرس الذي حله عمر رضي الله تعالى عنه في سبيل الله
انه كان جلانا ولم يكن حيسا اذ لو كان حيسا لم يكن يجوز بيعه وقوله ايضا لا تعد في صدقتك يدل على

انه لم يكن حيسا وانما كان خلانا والحميدى بضم الحاء عبدالله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله ونسبته الى جده احدا جداده وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وزيد بن اسلم يروى عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب العدوى والحديث مضى في الزكاة وفي الهبة ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب جل على فرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يشتاهه فسال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تبعه ولا تعد في صدقتك ﴿ش﴾ هذا مثل الحديث الذي قبله غير ان الرواة مختلفة والكلام فيه مضى قوله يباع على صيغة المجهول في محل النصب على انه المفعول الثاني قوله ان يشتاهه اى اراد ان يشتريه قوله لا تبعه اى لا تشتريه ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد الانصارى قال حدثني ابو صالح قال سمعت اباه مرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لولا ان اشق على امتي ما تخلفت عن سرية ولكن لا جد حولة ولا جد ما حلهم عليه ويشق على ان يتخلفوا عني ولو ددت اتي فقلت في سبيل الله فقلت ثم احييت ثم قتلت ثم احييت ﴿ش﴾ مطابقته للزجة تؤخذ من قوله ولا جد ما حلهم عليه ويحيى بن سعيد الاول هو القطن وابو صالح ذكوان الزيات والحديث تقدم في اوائل الجهاد في باب معنى الشهادة والحولة التي يحمل عليها قوله فقلت الى آخره كله على صيغ المجهول ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * اللواء بكسر اللام وباءد قال ابن العربي اللواء ما يعقد في طرف الرمح ويلوى معه وبذلك سمي لواء والراية ثوب يجعل في طرف الرمح ويخلى بهيته نصفه الرمح ويقال اللواء علم الجيش قيل هودون الراية وقيل اللواء علامة كيكبة الامير يدور معه حيث دار الراية هي التي يتولاها صاحب الحرب وقيل اللواء العلم الضخم والعلم علامة محل الامير كامر وفرق الترمذى بين اللواء والراية حيث ترجمه اولا وقال باب الاولوية ثم روى من حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة ولواؤه ابيض ثم ترجمه ثانيا وقال باب في الرايات ثم روى من حديث البراء فقال حين سئل عن راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت سوداء مربعة من تمره واخرجه ابوداود والنسائي ايضا وروى ابو يعلى في مسنده والطبراني في الكبير من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كانت راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض وروى ابو الشيخ بن حبان من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابيض وروى ابو داود من رواية سماك بن حرب عن رجل من قومه عن آخر منهم قال رأيت راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صفراء وروى ابن عسدى من حديث ابن عباس قال كانت راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوداء ولواؤه ابيض مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله وروى الطبراني في الكبير من حديث جابر ان راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت سوداء * وروى ابن ابي ماصم في كتاب الجهاد من حديث كرز بن اسامة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه عقد راية بني سليم حمراء وروى ايضا من حديث مزينة يقول كنت جالسا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعدت راية الانصار وجعلها صفراء قلت مزينة بفتح الميم وكسر الزاى العبدى من عند القيس هو جد هودة العصري العبدى فان قلت ما وجه التوفيق في اختلاف هذه الروايات قلت وجه الاختلاف باختلاف الاوقات ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن ابى مریم قال حدثني الليث قال اخبرني

عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ثعلبة بن ابي مالك القرظي ان قيس بن سعد الانصاري رضى الله تعالى عنه وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الحج فرجل ش مطابقتة للترجمة ظاهرة وثعلبة بن ابي مالك اسمه عبد الله له رؤية من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرظي ويقال الكندي وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري الخرجي ابو عبد الله المدني له ولاية حجة وهذا الحديث موقوف فلذلك اقتصر على هذا المقدار لان غرضه هو قوله وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج الاسماعيلى تمامه من طريق البيهقي قال بعد قوله فرجل احد شق رأسه فقام غلام له قلده هديه فتنظر قيس هديه وقد قلده فاهل بالحج ولم يرجل شق رأسه الآخر قوله اراد الحج خبر قوله ان قيس بن سعد الانصاري وقوله وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جملة معترضة بين اسم ان وخبرها قوله فرجل بالجيم من الترجيل وهو تسريح الشعر وتنظيفه وتحسينه بالمشط قال الكرماني وفي بعض الرواية بالحاء قيل انه خطأ ومفعول رجل محذوف اي رجل رأسه وفي بعض النسخ غير محذوف ص حدثنا قتيبة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كان علي رضى الله عنه تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعطين الراية اوليا اخذن الراية فدار رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلى وما ترجوه فقالوا هذا على فاعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففتح الله عليه ش مطابقتة للترجمة في قوله لاعطين الراية وحاتم بن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفي سكن المدينة ويزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع وقدم عن قريب وقدمني نحوه عن سهل بن سعد في الجهاد في باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام واخرج البخاري حديث الباب في فضل علي رضى الله تعالى عنه عن قتيبة ايضا وفي المغازي ايضا عن القعني واخرجه مسلم في الفضائل عن قتيبة عن حاتم بن اسماعيل قوله تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني لاجل رمد عينيه وذلك في غزوة خيبر قوله او قال شك من الراوى قوله فاذا نحن بعلى كلمة اذا المفاجأة اي فاذا نحن بعلى قد حضر قوله وما ترجوه اي ما كننا نرجو قدومه في ذلك الوقت للرمد الذي به وفيه فضيلة على غاية ما يكون ومجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخباره بالغيب وقد وقع كما اخبره ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن قانع بن جبير قال سمعت العباس يقول للزبير ههنا امرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز الراية ش مطابقتة للترجمة انما تأتي على قول من قال اللواء الراية واحدة والصحيح الفرق بينهما كما ذكرنا فاعلى هذا وجه المطابقة من حيث الحاق الراية باللواء في كونها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الرشاطى الرايات انما كانت بخير وانما كانت الالوية قبل قال ابن الاثير ولا يمسك اللواء الا صاحب الجيش وابو اسامة جاد بن اسامة وقانع بن جبير بن مطعم مرفى الوضوء العباس بن عبد المطلب والزبير بن العوام قوله ههنا واشاره الى الجحون بفتح الحاء والمهمة وضم الجيم الخفيفة وهو الجبل المشرف بمائلي شعب الجزائر بن مكة والحديث قطعة من حديث اورده البخاري في غزوة الفتح قال المهلب فيه ان الراية لا يركها الا باذن الامام لانها ولاية من الامام ومكانه فلا ينبغي ان يتصرف فيها الا بأمره وبما يدل على انها ولاية قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها

خالد بن الوليد من غير امر فتح له هذا نص في ولايتها **ص** باب الاجير ش
 اى هذا في بيان حكم الاجير في الغزو هل يسهم له ام لا ووقع هذا الباب في رواية بعضهم قبل
 باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** وقال الحسن وابن سيرين يسهم
 للاجير من المنعم ش **ص** اى قال الحسن البصرى ومحمد بن سيرين وهذا التعليق وصله عبد
 الرزاق عنهما بلفظ يسهم للاجير وصله ابن ابى شيبة عنهما بلفظ العبد والاجير اذا شهدا القتال اعطيا
 من الغنيمة وقال الثوري لا يسهم للاجير الا اذا قاتل واذا استوجر ليقاتل لا يسهم له عند الحنفية
 والمالكية وقال غيرهم يسهم له وقال احمد لو استأجر الامام قوما على الغزو لم يسهم لهم غير
 الاجرة وقال الشافعى هذا فمن لم يحب عليه الجهاد واما الحر البالغ السليم اذا حضر الصف فانه
 يتعين عليه الجهاد فيسهم له ولا تجب الاجرة **ص** واخذ عطية بن قيس فرسا على النصف
 فبلغ سهم الفرس اربعمائة دينار فاخذ مائتين واعطى صاحبه مائتين ش **ص** عطية بن قيس
 الكلابى ابو يحيى الحمصى ويقال الدمشقى وقال ابو مسهر كان مولد عطية بن قيس في حياة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة سبع وغزا في خلافة معاوية وتوفي سنة عشر ومائة
 وقيل كان من التابعين وكان لايه صبيبة وهذا الذى فعله عطية لا يجوز عند مالك وابى حنيفة
 والشافعى لانها اجارة مجبولة فاذا وقع مثل هذا كان لصاحب الدابة كرامتها وماصاب الراكب
 في المنعم فله واجاز الاوزاعى واحدا ان يعطى فرسه على النصف في الجهاد **ص** حدثنا
 عبد الله بن محمد حدثنا سفيان حدثنا ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه رضى الله تعالى
 عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو اوفى
 اعمالى في نفسي فاستأجرت اجيرا مقاتل رجلا فعرض احدهما الاخر فانزع يده من فيه وترع
 انيته فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرها فقال ايدع يده اليك فتقضها كما يقضم الفحل
 ش **ص** مطابقته للترجمة في قوله فاستأجرت اجيرا وعبد الله بن محمد المندى وسفيان
 هو ابن عيينة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابراهيم وصفوان
 ابن يعلى بن امية التميمى واوتبى يروى عن ابيه يعلى بفتح الباء آخر الحروف على ورن رضى
 ابن امية ويقال ابن منبة وهى امه وكان عامل عمر رضى الله تعالى عنه على نجران عداة في اهل
 مكة والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاجارة في باب الاجير في الغزو قوله فاخبرها اى يقضمها كما يقضم الفحل
 ويقال هدر السلطان دم فلان اى اباحه واهدره ايضا قوله يقضمها اى يقضمها كما يقضم الفحل
 ما يأكله يقال قضمت الدابة بالكسر شعيرها تقضمه اذا اكلته وقال الداودى تقضمها تقطعها
 قال والفحل هنا الجمل **ص** باب **ص** قول الى صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت
 بالرعب مسيرة شهر ش **ص** اى هذا باب في بيان ما جاء من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 نصرت بالرعب اى بالخوف قوله مسيرة شهر اى مسافة شهر ووقع في رواية الطبرانى من حديث
 ابى امامة شهرا او شهرين ومن روايته ايضا من حديث السائب بن يزيد شهرا امامى وشهرا خلقي
 وخص بالشهرين لان الله تعالى خص نبيا صلى الله تعالى عليه وسلم بخصائص لم يشركها غيره فكان
 الرعب في هذه المدة وان حصل لسلمان عليه السلام في الرجوع غدوها شهر ورواحها شهر ونصر الله
 تعالى اياه بالرعب مما خصه الله به وفضله ولم يؤته احدا غيره فان قلت لم تقتصر ههنا على الشهر

قلت لانه لم يكن بينه وبين الممالك الكبار اكثر من ذلك كالشام والعراق ومصر واليمن فان بين المدينة النبوية وبين واحدة من هذه الممالك شهرا ودونه ﴿ ص ﴾ وقوله عز وجل سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشر كوا بالله ش ﴿ وقوله بالجر عطف على قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من معجزاته وخصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم الرعب الذي القاه الله تعالى في قلوب الكفار بسبب ما اشركوا بالله ولهذا جعل الله له التي يضعه حيث يشاء لانه وصل اليه من قبل الرعب الذي في قلوبهم منه والتي كل مال لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهو ما خلا عنه اهلها وتركوه من اجل الرعب وكذا ما صالحو عليه من جزية او خراج من وجوه الاموال ﴿ ص ﴾ قاله جابر رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى قال جابر بن عبد الله حديث نصرت بالرعب و اشار به الى ماخرجه موصولا في اول كتاب التيمم من حديث يزيد الفقيه قال اخبرنا جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعطيت خصالا يعطون احد قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر الحديث قال الكرمانى فان قلت كثير من الناس يخافون من الملوك من مسافة شهر قلت هذا ليس بجهد الخوف بل بالنصرة والظفر بالعدو ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب فينا انا قائم او نيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي قال ابو هريرة وقد ذهب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانتم تشلونها ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله نصرت بالرعب ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث اخرجه البخارى ايضا في التعبير عن سعيد بن عفير قوله بجوامع الكلم قال ابن التين جوامع الكلم القرآن لانه يقع فيه المعاني الكثيرة بالالفاظ القليلة وكذلك يقع في الاحاديث النبوية الكثير من ذلك وقال الخطابي معناه ايماء الكلام في اشباع المعاني قلت الاضافة في جوامع الكلم من اضافة الصفة الى الموصوف هي الكلمة الموجزة قلها المتسعة معنى يعنى يكون اللفظ قليلا والمعنى كثيرا وقالوا فيه الحث على استخراج تلك المعاني وتبيين تلك الدقائق المودعة فيها وقال ابن شهاب فيما ذكره الاسماعيلي بلفظ ان جوامع الكلم ان الله تعالى يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد او الامرين او نحو ذلك قوله فينا قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فاشعت قمحة النون بالالف وهى تضاف الى الجملة او نيت جواب على صيغة المجهول قوله بمفاتيح خزائن الارض قال ابن التين يحتمل ان يريد بهذا ما فتح الله لامته بعده ففتحوه واستباحوا خزائن الملوك المدخرة وهو ما جزم به ابن بطلان وقال يحتمل ان يريد الارض التي فيها المعادن ولا شك ان العرب كانت اقل الناس و اقل الامم اموالافشهرهم بان اموال كسرى وقبصر نصير اليهم وهم الذين يملكون الخزائن وهكذا وقعت قوله تشلونها بفتح التاء المثناة من فوق وسكون النون وفتح التاء الاخرى كذلك وكسر التاء المثناة على وزن تفتحونها بفتح التاء من باب الافعال ومعناه تستخرجونها من مواضعها وثلاثه من ثلث البئر وانثلها اذا استخرجت ترابها وكذلك ثلث كنانتى اذا استخرجت ما فيها من النبل وقبل النثل ترك شئ بمرة واحدة وفى التوضيح وفي رواية وانتم ترغونها اى تستخرجون درها وترضعونها ومعنى الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذهب ولم يزل منها شيئا بل قسم ما ادرك منها بينكم و اترك بها ثم تشلونها على حسب ما وعدكم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن

عبد الله ان ابن عباس اخبره ان اباسفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه وهو يابليه ثم دعي بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب فارقت الاصوات واخرجنا فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر ابن ابى كبة انه يخافه ملك بنى الاصفرش

مطابقته للترجمة في قوله انه يخافه ملك بنى الاصفر وقيل مناسبة دخول حديث ابن سفيان في هذا الباب هذه اللفظة لان بين الحجاز والشام مسيرة شهر او اكثر وقد تقدم هذا الحديث بطوله في بدأ الوحي في اول الكتاب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ جل الزاد في الغزو ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان جواز جل الزاد في الغزو وهو لا ينافي التوكل ﴾ ص ﴿ وقول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى ﴾ ش ﴿ وقول الله بالجور عطف على قوله جل الزاد روى النسائي عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينة عن هروبن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ناس يحجون بغير زاد فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى وعن ابن عباس ايضا قال كان ناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى ولما امرهم بالزاد للسفر في الدنيا ارشدهم الى زاد الآخرة واستحب التقوى اليها ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام قال اخبرني ابى وحديثي ايضا فاطمة عن اسماء رضى الله تعالى عنها قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت ابى بكر رضى الله تعالى عنه حين اراد ان يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما يربطهما به فقلت لابي بكر والله ما وجد شيئا اربط به الانطاقي قال فشق به اثنتين فاربط به واحد السقاء وبالاخر السفرة ففعلت فلذلك سميت ذات السقاين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما يربطهما به فانه يدل على جل الزاد لاجل السفر فان قلت ليس فيه سفر الغزو فان المطابقة قلت فاس سفر الغزو عليه وعبيد بضم العين مصغر عبيد بن اسماعيل واسمه في الاصل عبد الله يكنى ابى محمد الهباري القرشي الكوفي وهو من افراده وابواسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير ابن العوام وفاطمة هي بنت النذر زوجة هشام واسماء هي بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن ابى شبة وانما قال هشام في روايته عن ابيه اخبرني وفي روايته عن زوجته فاطمة حديثي لانه سمع من فاطمة وقرأ على الوالد اول تغني والاحتراز عن التكرار قوله سفره بضم السين المهملة قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت المازدة راوية وغير ذلك من الاسماء المنقولة قوله ولا لسقائه بكسر السين وهو ظرف الماء من الجلد ويجمع على اسقية والسقاية انا يشرب فيه قوله الانطاقي بكسر النون وهو شقة تلبسها المرأة قال ابن الاثير الانطاق هو الذي تلبس المرأة الثوب ثم تشد وسطها بشئ وترفع وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال لثلاث تمر في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما ذات النطاقين وقيل لانها كانت تطارق نطاقتين ثمانين وقيل كان لهما نطاقتان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنهما وهما في الغار وقيل شقت نطاقتها نصفين فاذا فاستعملت احدهما وجهلت الآخر شدادا لئلا يراها فلذلك سميت على صيغة المجهول من الماضي و يروى على صيغة التكلم على صيغة المجهول ايضا ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا

سفيان عن عمر وقال اخبرني عطاه سمع جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله كنا نتزود الى آخره وقد ذكرنا في مطابقة الحديث الماضي انه قال سفرنا تزود عليه وههنا كذلك وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وعطاه هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخاري ايضا عن علي بن عبد الله ايضا في الاضاحي وفي الاطعمة عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الاضاحي **ص** عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي في الحج عن قتيبة عن سفيان به وعن محمد بن عبد الاعلى **و** يستفاد منه اشياء الاول فيه دليل على مشروعية التزود في السفر مطلقا وفيه رد على ما يدعيه اهل البطالة من الصوفية والمحرفة على الناس باسم التوكل وترك التزود الثاني فيه جواز التزود من لحوم الاضاحي وروى مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث ثم قال بعد كلوا وتزودوا واخذروا الثالث فيه جواز الاكل من لحوم الاضاحي ولو كان المضحى غنيا لان التزود يستلزم الاكل عادة **ح** حدثنا محمد بن المنني حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى قال اخبرني بشر بن يسار ان سويد بن النعمان رضى الله تعالى عنه اخبره انه خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهراء وهي من خيبر وهي ادنى خير فصلوا العصر فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاطعمة فلم يؤت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا بسويق فلكننا فأكلنا وشربنا ثم قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغضض ومضمضنا وصلينا **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من موضعين الاول من قوله فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاطعمة فهذا يدل على انه كان معهم الزاد والثاني من قوله الا بسويق وهذا زاد كان معهم وهم في الفزو وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى ابن سعيد الانصاري وبشر بضم الباء الموحدة وقح الشين المجمية ابن يسار ضدا ليعين والحديث مرفوع في كتاب الوضوء في باب من مضمض من السويق ومضى الكلام فيه ههنا قوله فلكننا بضم اللام وسكون الكاف يقال لكتب القصة الوكها في حق لوكا والسويق دقيق الفصح المقلوا والشير او الذرة او الدخن **ح** حدثنا بشر بن مرحوم حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة رضى الله تعالى عنه قال خفت ازواد الناس واملقوا فأنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نحر ابلهم فأذن لهم فلقبهم عمر رضى الله تعالى عنه فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد ابلهم فدخل عمر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نادى في الناس يأتون بفضل ازوادهم وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فأحسنى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدان لا اله الا الله واتى رسول الله **ش** مطابقتها للترجمة في قوله خفت ازواد الناس وكذا في قوله بفضل ازوادهم وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمية ابن مرحوم بالخاء المعجمة وقدم في البيع وهو من افرادهم وحاتم بالخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق ابن اسماعيل الكوفي وي زيد من الزيادة مولى سلمة بن الاكوع بروى عن مولاة وقدمضى الحديث في باب الشركة في الطعام يعين هذا الاسناد والمتن وفيه بعض زيادة قوله واملقوا اى افقرتوا والمعنى هنا فنى زادهم قوله في نحر ابلهم اى بسبب نحر ابلهم وفيه حذف تقديره فاستأذنوه في نحر ابلهم قوله ما بقاؤهم بعد ابلهم اى بعد

نحو ابلهم يشير بذلك الى غلبة الهلكة على الراجل قوله يأتون قال بعضهم اى فهم يأتون فلذلك رفعه قلت كونه حالا اوجه على ما لا يخفى قوله وبرك بالتشديد اى دما بالبركة قوله عليه اى على الطعم هذه رواية الكشيحي وفي رواية غيره عليهم قوله فاحتى الناس من الاحتشام من الخبي بالخاء المعجمة والتاء المثلثة وهو الحفن باليد قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره اشارة الى ان ظهور المجزرة مما يؤيد الرسالة لان المجزرات موجبات للشهادات على صدق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه حسن خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجابته الى ما يتس منه اصحابه واجراؤهم على العادة البشرية في الاحتشاج الى الزاد في السفر وفيه منقبة ظاهرة لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دالة على يقينه باجابة دعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى حسن نظره للمسلمين وقال ابن بطال استنبط منه بعض الفقهاء انه لا يجوز للامام في الغلاء الزام ما عنده من فاضل قوته ان يخرج به لبيع لما في ذلك من صلاح الناس

ص باب حل الزاد على الزقاب ش **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا عتبة عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر رضى الله تعالى عنه قال خرجنا ونحن ثلاثمائة نحمّل زادنا على رقابنا ففى زادنا حتى كان الرجل منأى أكل في كل يوم ثمرة قال رجل يا ابا عبد الله وان كانت الثمرة تقع من الرجل قال لقد وجدنا قدها حين قدها حتى آتينا البحر فاذا حوت قد قدها البحر فكلنا منها ثمانية عشر يوما ما حيينا ش **ص** وجه المطابقة بين الحديث والترجمة في قوله ونحن ثلاثمائة نحمّل زادنا على رقابنا وعبد بن قتيبة العيني وسكون الباء الموحدة ابن سليمان قدم في الصلاة وهشام ابن عروة وجابر بن عبد الله الانصاري وفي بعض النسخ ابوه مذكور معه والحديث مرفوع في اول باب الشركة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن وهب بن كيسان الى آخره وقدمضى الكلام فيه هناك قوله لقد وجدنا قدها اى حزننا على قدها يقال وجد عليه يجد وجدنا وموجدة اذا حزن ووجد الشيء يجد وجدنا اذا لقيه قوله ما حيينا اى ما اشتهينا **ص** باب ارداف المرأة خلف اخبها ش **ص** اى هذا باب فيما جاء من جواز ارداف المرأة خلف اخيها يقال اردفه اردافا اذا اركبته معك والردف بكسر الراء المرفد وهو الذى يركب خلف الراكب **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا ابو عاصم حدثنا عثمان بن الاسود حدثنا ابن ابي مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت يا رسول الله برجع اصحابك باجر حج وعمرة ولم ازد على الحج فقال لها اذهبي وليردفك عبد الرحمن فامر عبد الرحمن ان يعمرها من التعميم فانظرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأعلى مكة حتى جاءت ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله اذهبي وليردفك عبد الرحمن وهو اخوها ابن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم وعمرو بن قتيبة العيني ابن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي وابو عاصم النبيل واسمه الضحاك وهو احد مشايخ البخاري يروى عنه كثيرا بدون الوساطة وعثمان بن الاسود الجعي مرفوع في الشركة وابن ابي مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير وقد تكرر ذكره وقدمضى البحث فيه في باب العمرة ليلة الحصة وفي باب عمرة التعميم وفي كتاب الخيض ايضا قوله وليردفك بضم الياء من الاراداف وقدمر معناه قوله ان يعمرها اى بان يعمرها بضم الياء من الاعمار قوله من التعميم بفتح التاء المثناة من فوق ومكون النون

موضع من جهة الشام على ثلاثة ايامل من مكة شرفها الله عز وجل ﴿ص﴾ حدثني عبد الله حدثنا
 ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق قال امرني رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان اردف عائشة وامرها من التعميم ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة
 وعبد الله هو ابن محمد المعروف بالسندي وابن عيينة هو سفيان بن عيينة وعمرو بن اوس مضى في التعميد
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في الحج وقدمضي شرحه هناك ﴿ص﴾ باب الارتداف في الغزو
 والحج ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما جاء من الارتداف في الغزو اى في سفرة القزاة وسفرة الحج
 ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس رضي الله تعالى
 عنه قال كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة ﴿ش﴾ مطابقتها
 للترجمة ظاهرة ويقاس الغزو على الحج وعبد الوهاب الثقفي وايوب المصنعي وابو قلابة بكسر القاف
 عبد الله بن زيد الجرمي وحديث انس هذا اخرجه البخاري في الحج مقطعا في مواضع قوله ليصرخون
 اللام فيه لتأكيد ويصرخون اى يرفعون اصواتهم بهما اى بالحج والعمرة جميعا قوله الحج
 والعمرة بالجر بدل من الضمير ويجوز بالنصب على الاختصاص وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف
 والتقدير احدهما الحج والآخر العمرة ﴿ص﴾ باب الردف على الجمار ﴿ش﴾ اى هذا
 باب فيما جاء من الردف على الجمار والردف بكسر الراء المرتدف وهو الذي يركب خلف الراكب
 ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا ابو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن اسامة بن زيد
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على جمار على اكاف عليه قطيفة واردف اسامة وراءه
 ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وهو ركوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجمار وادافه اسامة
 وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس عن قتيبة عن ابي
 صفوان وفي التفسير وفي الادب عن ابي الجان عن شعيب وفي الطب عن يحيى بن بكير عن اسماعيل بن
 ابي اويس وفي الاستبذان عن ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم في المغازي عن اسحق ومحمد بن رافع
 وعبدو عن محمد بن رافع واخرجه النسائي في الطب عن هشام بن عمار قوله على اكاف بكسر الهمزة
 ويقال فيه وكاف بدليل او كفت الدابة ويجمع على اكف قوله قطيفة وهي دثار تحمل وفيه تواضع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من وجوه ركوبه الجمار وركوبه على قطيفة وادافه الغلام وفيه البيان
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم مع محله من الله عز وجل منزلة لم يكن يرفع نفسه على الردف على الدابة
 وكان يردف ليتأسى به في ذلك امته فلا يأتفوا مما لم يكن يأتف منه رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولا يستنكفوا مما لم يستنكف منه وفيه فضل اسامة ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
 قال حدثنا يونس اخبرني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة
 على راحلته مردفا اسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحبيبة حتى اتاها في المسجد
 فأمره ان يأتي بمفتاح البيت فتفتح ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه اسامة وبلال وعثمان
 رضي الله تعالى عنهم فكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمرو لم يدخل
 فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله ابن صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأشار له الى
 المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فقست ان سأله كم صلى من سجدة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة
 في قوله مردفا اسامة بن زيد فان قلت الترجمة في الردف على الجمار وهنا الردف على اراحة قلت

كلاهما في نفس الارتداف سواء والفرق في الدابة وتواضعه صلى الله تعالى عليه وسلم في ارادته على
الحمار اقوى واعظم من ارادته على الراحلة فيلحق هذا بذلك ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث
اخرجه البخاري ايضا في المغازي وقال البيهقي قوله من الحجية جمع الحاجب اي حجة الكعبة وسدتها
ويدهم مفتاحها قوله ففتح فيه حذف تقديره فاق بالمفتاح ففتح به الكعبة قوله فاستبق الناس اي
فسبقوا قوله ابن صلى قد سبق الكلام في الصلاة بين من اثبت صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم
وبين من نفاها **ص** باب من اخذ بالركاب ونحوه **ش** اي هذا باب في بيان
فضل من اخذ بالركاب اي ركاب الزاكي قوله ونحوه مثل الامانة على الركوب وتعديل قماشه ونحوه
ذلك فان هذه الاشياء من الفضائل وقد اخذ ابن عباس بركاب زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهم فقال له
لا تفعل يا ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هكذا امرنا ان نفعل بعمائنا فاخذ زيد بن
عباس قبلها فقال له لا تفعل فقال هكذا امرنا ان نفعل بالرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**
حدثنا اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كل سلامي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين
الرجل على دابته فيحمل عليها او يرفع متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها
الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ويعين
الرجل على دابته فيحمل عليها فان امانته الرجل يتناول اخذه بالركاب وغيره واسحق هذا هو ان منصور
بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي او اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر البخاري لان
هذا الاسناد بعينه قدم في موضعين احدهما في كتاب الصلح في باب فضل الاصلاح بين الناس حيث
قال حدثنا اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كل سلامي من الناس الحديث والآخر في الجهاد في باب فضل من حل متاع صاحبه
في السفر حيث قال حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل سلامي عليه صدقة الحديث وعين ههنا نسبة اسحق حيث قال
حدثني اسحق بن نصر وهناك قال في اكثر النسخ حدثنا اسحق مجردا من غير نسبة وفي بعض النسخ
قال حدثنا اسحق بن منصور والذى يظهر من مقابلة المتن ان المراد باسحق هنا هو اسحق بن
منصور وكل من اسحقين هذين يروى عن عبد الرزاق وقدم في الكلام في هذا الحديث في الموضوعين
الذين كورن ونعيد الكلام هنا تكثير الفائدة فقوله كل سلامي كلام اضافي مبتدأ وقوله عليه صدقة جملة
من المبتدأ والخبر خبر للمبتدأ الاول قوله عليه كان القياس فيه ان يقال عليها لان السلامي مؤنث ولكن
هنا جاء على وفق لفظ كل اوضح لفظ سلامي معنى العظم او الفصل فاما الضمير عليه لذلك
والسلامي بضم السين وتخفيف اللام مقصور وهو عظم الاصابع قوله كل يوم نصب على الظرف
قوله يعدل اي يصلح بالعدل وهو مبتدأ تقديره ان يعدل مثل قوله وتسمع بالعبد خير من ان تراه
قوله او يرفع عليها شئ من الراوي او للتبويب قوله وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة اي يرفع له
بها درجة ويحط عنه خطيئة ولهذا احتج الشارع على كثرة الخطى الى المساجد وترتد الاسراع في السير اليه
قوله وتميط الاذى اي تزيل يقال ما ط الرجل الشئ بمطه يماط واما طه اذ قال الله تعالى وما طه الله تعالى
اذ دعوت ربوا له فترأوا وهو قول الكسائي وانكره الاصمعي وقال مطية انا وامطيت غيري فانهم

ص * باب * كراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو ش * اى هذا باب
 في بيان كراهية السفر الى آخره ولفظ كراهية غير موجودة الا في رواية المستملى وقال بعضهم المستملى
 اثبت في روايته لفظ كراهية وبثبوتها يندفع الاشكال الآتى قلت اراد بالاشكال ما قاله ابن بطلان ان
 ترتيب هذا الكتاب وقع فيه غلط من الناسخ وان الصواب ان يقدم حديث مالك قبل قوله وكذلك
 يروى عن محمد بن بشر الى آخره انتهى قلت انما قال ابن بطلان ما قاله بناء على ان الترجمة
 باب السفر بالمصاحف الى ارض العدو وكذلك هي عند اكثر الرواة بيان وجه الاستدلال
 ان قوله كذلك يروى عن محمد بن بشر يقتضى تقدم شيء حتى يشار اليه بقوله كذلك ولم تقدم
 شيء وقال هذا القتل وما دام ابن بطلان من الغلط مردود لانه اشار بقوله الى لفظ الترجمة كما بينته
 من رواية المستملى كما ذكرناه ولان التقدير على رواية الاكثرين باب السفر بالمصاحف الى ارض
 العدو هل يكره ام لا فلا يستقيم قوله وكذلك يروى عن محمد بن بشر على ما لا يخفى على المتأمل
 ص * وكذلك يروى عن محمد بن بشر عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ش * وكذلك اى كالمذكور في الترجمة من كراهية السفر بالمصاحف الى ارض
 العدو يروى عن محمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن القرافصة ابو عبد الله
 العبدى من عبد القيس الكوفى وعبيد الله ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
 ورواية محمد بن بشر هذه وصلها اسحق بن راهويه في مسنده عنه ولفظه كره رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو واراد بالقرآن المصحف لان
 القرآن المنزل على الرسول المكتوب في المصاحف المتقول عنه نقلا متواترا بلا شبهة وهذا لا يمكن
 السقره فدل على ان المراد به المصحف المكتوب فيه القرآن ص * واي تابع محمد بن بشر محمد بن اسحق عن نافع
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش * اى تابع محمد بن بشر محمد بن اسحق
 صاحب المغازى عن نافع عن عبيد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومتابعه اياه في كراهية
 السفر بالمصحف الى ارض العدو وانما ذكر المتابعة لاجل زيادة من زاد في الحديث مخافة ان يناله العدو
 زاعما انها مرفوعة لانها لم تصح عنده ولا عند مالك مرفوعة وقال المتذرى رواه بعضهم من حديث ابن
 مهدى والقعنبي عن مالك قادر على هذه الزيادة في الحديث وقد اختلف على القعنبي في هذه الزيادة
 فمرة بين انها قول مالك ومرة يدرجها في الحديث ورواه يحيى بن يحيى النيسابورى عن مالك فلم يذكر
 هذه الزيادة البتة وقد دفع هذه الكلمات ابوب واليت والضحاك بن عثمان الخزامى عن نافع عن ابن
 عمر وقال بعضهم يحتمل ان مالك شك هل هي من قول سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا
 فجعل يمتحنه هذه الزيادة من كلامه على التفسير والافهى صحيحة من قول سيدنا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من رواية غيره ص * وقد سافر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه في
 ارض العدو وهم يعلون القرآن ش * اراد البخارى بهذا الكلام ان المراد بالنهى عن السفر
 بالقرآن السفر بالمصحف خشية ان يناله العدو لا السفر بالقرآن نفسه وقد ذكرنا آنفا ان السفر بنفس
 القرآن لا يمكن وانما المراد بالقرآن المصحف وقال النازدى لاجبة فيما ذكره البخارى وقد روى مفسرا
 نهى ان يسافر بالمصحف رواه ابن مهدى عن مالك وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر وقال الاسماعيلي
 ما كان اخفى البخارى عن هذا الاستدلال لم يقل احدان من يحسن القرآن لا يفرزو العدو في داره

وقبل الاستدلال بهذا على الترجمة ضعيف لانها واقعة عين ولعلم تعلموا تلقينا وهو الغالب حيث
 فعلى هذا يقرؤ يعلمون بالتشديد وقال الكرماني قوله يعلمون من العلم وفي بعض الرواية من التليم
 وقال صاحب التوضيح لكن رأيت في اصل الديماطى يفتح الياء واجاب المهلب بأن فائدة ذلك انه
 اراد ان يبين ان نبيه عن السفر به اليهم ليس على العموم ولا على كل الاحوال وانما هو في العساكر
 والسرايا التي ليست مأمنة واما اذا كان في العسكر العظيم فيحوز حله الى ارضهم ولان الصحابة
 كان بعضهم يعلم بعضا لانهم لم يكونوا مستظهِرين له وقد يمكن ان يكون عند بعضهم صحف فيها قرآن
 يعلمون منها فاستدل البخاري انهم في تعلمهم كان فيهم من تعلم بكتاب فلا جازله تعلمه في ارض العدو
 بكتاب وبغير كتاب كان فيه اباحة لجله الى ارض العدو اذا كان عسكريا مأمونا وهذا قول ابي حنيفة
 ولم يفرق مالك بين العسكر الكبير والصغير في ذلك وحكى ابن المنذر عن ابي حنيفة الجواز مطلقا قلت
 ليس كذلك الاصح هو الاول وقال ابن مخنون قلت لابي اجاز بعض العراقيين الغزو بالمصاحف
 في الجيش الكبير بخلاف المربة قال سحنون لا يجوز ذلك لعوم النهي وقد يناله العدو في غفلة
ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمران رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان المراد
 بالقرآن المصحف كما ذكرناه والحديث اخرجه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع
 عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو وفي
 رواية له عن الليث عن نافع عن عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان ينهى ان
 يسافر بالقرآن الى ارض العدو ويخاف ان يناله العدو وفي رواية له عن ايوب عن نافع عن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسافروا بالقرآن قاتل لا آمن ان يناله العدو واخرجه
 ابوداود و ترجمه اول بقوله باب في المصحف يسافره الى ارض العدو ثم قال حدثنا عبدالله بن
 مسلمة القعني عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو قال مالك اراه مخافة ان يناله العدو واخرجه ابن ماجه حدثنا جدين
 سنان وابو عمر قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو مخافة ان يناله العدو قال ابو عمر قال
 يحيى بن يحيى الاندلسي ويحيى بن بكير واكثر الرواة عن مالك قال مالك اراه مخافة ان يناله العدو
 وجعلوا التعليق من كلامه ولم يرفعوه و اشار الى ان ابن وهب تفرد برفع هذه الزيادة انتهى قلت
 رفع هذه الزيادة مسلم وابن ماجه كما ذكرناه فصح ان هذه الزيادة مرفوعة وليست بمدرجة واما
 نسبة هذه الزيادة الى مالك في رواية ابي داود فانها لاتعادل رواية مسلم من طريق الليث وايوب
 بنسبتها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولئن سلمنا التساوي فيصحت ان مالك كان يحزم بهذه الزيادة
 اولا ثم لما شك في رفعها جعلها تفسيراً من عنده والله اعلم **ص** باب التكبير **ش** حدثنا عبدالله
 بن محمد حدثنا سفيان عن ايوب عن محمد بن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير
 وسلم خير وقد خرجوا بالمساجي على اعناقهم فلما رأوه قالوا هذا محمد والخميس محمد والخميس فلما
 الى الحصن فرفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده وقال الله اكبر خربت خيرانا اذا نزلنا بساحة

قوم فسأ صبايح المنذرين واصبتاحرا فطبخناها فنادى نادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الجرثا كفت القدور بما فيها ش مطابقتها للترجة في قوله
 الله اكبر خربت خير وعبد الله شيخه هو المستند وسفيان هو ابن عينة وابوب هو المختار
 ومحمد هو ابن سيرين وقدم صدر هذا الحديث قبل هذا بعدة ابواب في باب دماء النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى الاسلام فانه اخرجه هناك من حديث جدي واما حديث محمد بن سيرين فانه
 اخرجه ايضا في علامات النبوة عن علي بن عبد الله وفي المنازي عن صدقة بن الفضل واخرجه
 النسائي في الصيد عن محمد بن عبد الله بن يزيد واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن محمد بن يحيى عن
 عبد الرزاق قوله واصبتاحرا بضم الحاء والميم جمع جار قوله فنادى نادى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى آخره الذي كان نادى بالتهى عن لحوم الجرثا الهلية هو ابو طلحة كما هو المذكور عند
 مسلم قال حدثنا محمد بن المهال الضمير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا هشام بن حسان عن محمد
 ابن سيرين عن انس بن مالك قال لما كان يوم خيبر جاءه رسول الله اكلت الجرثا جاء آخر فقال يا رسول
 الله افنيت الجرثا فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اباطلة فنادى ان الله ورسوله ينهيانكم
 عن لحوم الجرثا فارجس او نجس قال فاكفت القدور بما فيها قوله والخمس اى الجليس وقد ذكرناه
 قوله محمد والخمس بالتكرار وهو صحيح قوله فليأوا الى الحصن اى تحصنوا بحصن خير وقدرى
 سفيان عن ابوب في هذا الحديث حاله الى الحصن اى تحولوا له يقال حلت عن المكان اذا تحولت عنه
 ومثله املت عنه قوله ينهيانكم قوله فاكفت القدور بما فيها اى قلبه .

ونكست وقال ابن الاثير يقال كفأت الاثاء واكفأته اذا كبته واذا املت لتفرغ عنها ويستفاد من
 هذا الحديث حرمة اكل لحم الجرثا الهلية واختلفت الاحاديث في سبب النهى على خمسة اوجه
 الاول ما ذكره مسلم في حديث انس فانها رجس او نجس والثالث كونها حولة للناس على ما ذكر في
 حديث ابن مسعود نهى عنها لانها كانت حولة وهو وان كان ضعيفا فهو مذكور في حديث ابن
 عباس المتفق عليه لا ادري انهى عنه من اجل انها كانت حولة للناس فكره ان تذهب حولاتهم
 ارحمهم وفي بعض طرق في الجمع الكبير للطبراني حرمتها بخامة فلة الظهر وفي حديث ابن عمر عند
 مسلم وكان الناس احتاجوا اليها والثالث كونها لم تخمس في حديث ابن ابي اوفى المتفق عليه فقال
 فيه ولا تأكلوا من لحوم الجرثا قال فقال ناس انما نهى عنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لانها لم تخمس وقال آخرون نهى عنها البتة والرابع كونها جلالة فروى ابن ماجه في حديث ابن ابي
 اوفى انما حرما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البتة من اجل انها كانت حولة تأكل العذرة
 وروى ابو داود في حديث غالب بن ابيير فاما حرمتها من جوال القرية والخامس كونها انتهت
 ولم تقسم في بعض الطرق ما سناد بعيد من حديث ثعلبة بن الحكم قال فمعتته ينهى عن النمة فامر
 باقتدورها كفت من لحوم الجرثا الهلية والتعليل بالنداسة قاض على هذه العلل كما انه ينهى مؤثرة بنفسها
 يجوز ذهب قوم منهم تصاص بن عمر بن قتادة وعبيد بن الحسن وعبد الرحمن بن ابي ليلى الى اباحة اكل لحوم
 الجرثا الهلية واحتجوا به حديث جرثا وابن جرثا قال يا رسول الله انه لم يبق من مالى شيء استطيع
 ان اطعمه اهلى الاحرجى قال فاطم اهلك من معين مالك فانما كرهت لكم جوال القرية رواه الطحاوى
 وابو يعلى والطبراني وقال جمهور العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة ومالك والشافعى

واحد واحكامهم يحرم اكل لحوم الجمر الالهية واختصوا في ذلك بحديث الباب وما جاء به نحوه وبه
 قالت الظاهرية وحديث البحر مختلف في اسناده اختلافا شديدا وقال البيهقي هو معلول وقال ابن حزم
 بن بطرقه باطل لانها كلها من طريق عبدالرحمن بن بشر وهو مجهول وعن عبدالله بن عمرو بن لويم
 وهو مجهول ومن طريق شريك وهو ضعيف **ص** تابعه علي بن سفيان رفع النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يديه **ش** يعني تابع عبدالله بن محمد المسندي علي بن عبدالله المعروف بابن
 المديني شيخ البخاري وقد اسنده في علامات النبوة عنه عن سفيان والله اعلم **ص** باب
 ما يكره من رفع الصوت في التكبير **ش** اي هذا باب فيه بيان ما يكره وكلمة من ياتية **ص**
 حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد هلنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لاندعون اصم ولا غابا
 انكم انتم سمع قريب تبارك اسمه وتعالى جده **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى
 الحديث لان حاصل المعنى فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كره رفع الصوت بالذكرو الدماء ومحمد
 بن يوسف ابواجد البخاري اليكندي وهو من افراده والاصح انه محمد بن يوسف القرطبي كانص عليه
 ابو نعيم الحافظ وسفيان هو ابن عينة رصاص هو الاحول وابو عثمان هو عبدالرحمن بن مل النهدي
 الكوفي وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن موسى
 ابن اسماعيل وفي الدعوات وفي التفسير عن سليمان بن حرب وفي الدعوات ايضا عن محمد بن مقاتل
 واخرجه مسلم في الدعوات عن ابن نمير واسحق بن ابراهيم وابي سعيد الاشعري وعن ابي كامل وعن محمد بن
 عبد الاعلى وعن خلف بن هشام وابي الربيع الزهراني وعن اسحق بن ابراهيم وعن اسحق بن منصور
 واخرجه ابو داود فيه عن موسى بن اسماعيل وعن مسدد وعن ابي صالح محبوب بن موسى واخرجه
 الترمذي فيه عن محمد بن بشار واخرجه النسائي في التبعث عن احدين بن حرب وعن محمد بن بشار وعن محمد
 بن حاتم وفي السير وفي التفسير عن عمرو بن علي وبشر بن هلال وعن عتبة بن عبدالله وفي اليوم واليلة عن جند
 ابن مسعدة وعن محمد بن بشار وهلال بن شمر وعن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في ثواب التسبيح
 عن محمد بن الصباح **قوله** اذا اشرفنا من قولهم اشرفت عليه اذا اطلمت عليه **قوله** ارتفعت اصواتنا
 جلة فعلية وقعت حالا بتقدير فكافى قوله تعالى اوجاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت **قوله**
 اربعوا بكسر الهمزة وقح الباء الموحدة اي اربعوا وقال الازهرى عن يعقوب ربع الرجل ربع اذا
 وقف وتحبس وقال الليث يقال اربع على نفسك واربع عليك اي انتظر وقال الخطابي يريد امسكوا عن
 الجهر وقفوا عند وقولهم بن قول اعطفوا عليها بالرفق بها والكف عن الشدة ويقال اصل الكلمة من
 قولهم ربع الرجل بالمكان اذا وقف عن السير واقام به **قوله** ان سمع في مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغائب
 وفي الحديث كراهة رفع الصوت بالدماء وروى من حديث هشام بن قتادة عن الحسن بن قيس
 ابن عباد كان الصحابة يكرهون رفع الصوت عند الذكر وعند القتال وعند الجنائز وفي لفظ ورفع
 الايدي عند الدماء والقتال وقال سعيد بن المسيب ثلاث مما حدث الناس رفع الصوت عند الدماء
 ورفع الايدي واختصار السجود ورأى مجاهد رجلا يرفع صوته بالدماء فقصه **ص**
باب التسبيح اذا هبط واديا **ش** اي هذا باب في بيان ما يكر من التسبيح اذا هبط المسافر

في الغزو أو الحج أو غيرها وأضمر الفاعل فيه والقربة تدل عليه قوله إذا هبط أي نزل وإذا أي
 في واد ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد
 عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا ﴿ش﴾
 مطابقتها للترجمة في قوله وإذا نزلنا سبحنا والنزول هو الهبوط ومحمد بن يوسف الفريابي وسفيان
 هو ابن عيينة وحصين بضم الحاء المهملة وقح الصاد المهملة والحديث أخرجه البخاري أيضا في الباب
 الذي يليه وأخرجه النسائي في اليوم واليلة عن أبي كريب وعن أحمد بن حرب قوله كنا إذا
 صعدنا يعني إذا طلعنا موضعا عاليا مثل جبل وتل قوله وإذا نزلنا يعني إلى موضع منخفض
 نحو الوادي ثم التكبير عند الإشراف على المواضع العالية استشعار لكبرياء الله عز وجل عند ما يقع
 عليه العين أنه أكبر من كل شيء وأما التسبيح في المواضع المنخفضة فهو مستنبط من قضية يونس عليه
 الصلاة والسلام وتسبيحه في بطن الحوت قال الله تعالى (فلولا أنه كان من المسبحين لبث في بطنه
 إلى يوم يبعثون) فجاء الله تعالى بذلك من الظلمات فامتثل الشارح هذا التسبيح في بطون الأودية
 لينجي الله منها ومن أن يدركه العدو ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ التكبير إذا علا شرفا ﴿ش﴾
 أي هذا باب في بيان ما يذكر من التكبير إذا علا المسافر في الغزو أو الحج أو غيرها قوله شرفا
 أي مكانا مشرفا مرتفعا ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشر حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن
 سالم عن جابر قال كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله إذا
 صعدنا كبرنا لأن معناه إذا علونا مكانا عاليا مرتفعا كبرنا وابن أبي عدي هو محمد بن أبي عدي وأبو عدي اسمه
 إبراهيم السلمي وحصين قدم في الحديث الماضي وكذلك سالم هو ابن أبي الجعد قوله وإذا نزلنا
 أي إذا انحدرنا والتصويب النزول ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله قال حدثني عبد العزيز بن أبي سلمة عن
 صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا قفل
 من الحج أو العمرة ولا أعلم إلا قال الغزو يقول كلما أوفى على نية أو فدفد كبر ثلاثا ثم قال لا اله الا الله
 وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على شيء قدير آيون تأبون عابدون ساجدون ربنا حامدون
 صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده قال صالح فقلت له الم يقل عبد الله إن شاء الله
 قال لا ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله كلما أوفى على نية أو فدفد ثلاثا وعبد الله زعم أبو مسعود أنه
 عبد الله بن صالح وقال الجبائي وقم في رواية ابن السكن عبد الله بن يوسف وقال الحافظ المزني في
 الأطراف قال أبو مسعود وهذا الحديث رواه الناس عن عبد الله بن صالح وقد روى أيضا عن عبد الله بن
 رجاء البصري والله أعلم بهما وهو الحديث أخرجه النسائي في الحج عن محمد بن عبد الله بن زيد المقرئ وفي
 اليوم واليلة عن محمد بن منصور قوله إذا قفل أي إذا رجع قوله ولا أعلم إلا قال الغزو هذه الجملة
 كالأضراب عن الحج والعمرة كأنه قال إذا قفل من الغزو قوله يقول كلما أوفى فاعل يقول هو عبد الله
 ابن عمرو الضمير في أوفى يرجع إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى أوفى أي أشرف أو علا
 قوله على نية بفتح التاء المثناة وكسر الون وتشديد الباء آخر الحروف وهي أعلى الجبل وهو ما يرى
 منه على البعد وقال ابن فارس الثانية من الأرض كالمرتفع وقال الداودي هي الطريق التي في الجبال
 نظير الطريق بين الجبلين قوله أو فدفد فابن بينهما دال مهملة وهو الأرض الغليظة ذات الحصى
 لا تزال الشمس تدف فيها قاله القزاز وقال ابن فارس الأرض المستوية وقال أبو عبيد الله الفد فالد المكان المرتفع

فيه صلابة قوله آيئون خبر مبتدأ محذوف أي نحن آيئون أي راجعون إلى الله من آب يؤبأ إذا رجع وكذلك الكلام في تأيئون وعايدون وساجدون قوله ربنا يحمل تعلقه بساجدون أو بساجدون أو بهما أو بالصفات الأربعة المتقدمة أو بالخمسة على سبيل التنازع قوله الأحزاب اللام فيه لهمد على طوائف العرب التي اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قال صالح هو ابن كيسان الراوى قوله فقلت له أي لسالم بن عبد الله بن عمر قوله الميقل عبد الله هو ابن عمر رضى الله عنهما ﴿ص باب﴾ يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة ﴿ش﴾ أي هذا باب يذكر فيه يكتب للمسافر مثل ما كان يعمل في الإقامة إذا كان سفره في غير معصية ﴿ص حدثنا مطرب الفضل حدثنا يزيد بن هرون حدثنا العوام حدثنا إبراهيم أبو اسماعيل السكسكى قال سمعت ابوردة واصطحب هو يزيد بن أبي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال له ابوردة سمعت أبا موسى مرارا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إذا مرض العبد أو سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله إذا مرض العبد أو سافر إلى آخره ﴿وذكر رجاله﴾ وهم سبعة ﴿الاول مطرب الفضل المروزي﴾ الثاني يزيد بن الزيادة ابن هرون بن زاذان الواسطي ﴿الثالث العوام بفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب بإخاء المهملة والشين المعجمة على وزن جعفر﴾ الرابع إبراهيم بن عبد الرحمن أبو اسماعيل السكسكى بالسينين المهملتين المفتوحتين بينهما كاف ساكنة في كندة ينسب إلى السكاسك ابن أشرس بن كندة ﴿الخامس ابوردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر وقيل الحارث وقيل اسمه كنيته ابن أبي موسى الأشعري﴾ السادس يزيد بن الزيادة ابن أبي كبشة قال المذرى شامي وكان عريف السكاسك ولحقه خراج الهند لسليلان بن عبد الملك ومات في خلافته وليس له في البخارى ذكر إلا في هذا الموضع وابوه أبو كبشة روى عن أبي الدرداء ذكر فين لا يعرف اسمه وقيل اسمه حبوب بفتح الحاء المهملة وسكون اليا آخر الحروف وكسر الواو بعدها ياء أخرى ساكنة وفي آخره لام ﴿السابع أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث أخرجه ابوداود في الجنائز عن محمد بن عيسى ومسدد قوله واصطحب هو أي ابوردة وزيد في سفر قوله وكان يزيد يصوم في سفر وفي رواية الأسماعيلي وكان يصوم الدهر قوله مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا فيه ألف والنشر المقلوب فان قوله مقيما يقابل قوله أو سافر وقوله صحيحا يقابل قوله إذا مرض هذا فين كان يعمل طاعة فنع منها وكانت نيته لو لا المنع أن يذوم عليها وقد ورد ذلك صريحا عند أبي داود من طريق العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكى عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول إذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عن ذلك مرض أو سفر كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم وورد أيضا في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرويا أن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم مرض قبل الملك المؤكل به كتب له مثل عمله إذا كان طلاقا حتى أطلقه أو ألفه إلى أخرجه عبد الرزاق وأحمد والحاكم وصححه ولا أحد من حديث أنس رضى الله عنه رفعه إذا ابتلى الله العبد المسلم بلاء في جسده قال الله كتب له عمله الذي كان يعمل فان شفاه طهره فان قبضه غفر له وروى النسائي من حديث عائشة رضى الله عنها ما من امرئ يكون له صلاة من الليل يغلبه عليها نوم أو وجع إلا كتب له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة ﴿ص باب﴾ السير وحده ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان حكم سير الرجل بالليل وحده أي حال كونه وحده من غير

رفيق معه هل يكره ذلك أم لا والجواب يعلم من حديثي الباب فالحديث الأول يدل على عدم الكراهة والثاني يدل على الكراهة فلذلك اجمعت البخاري الترجمة وفي نفس الامر يرجع ما فيها الى معنى واحد وهو ما قال المهلب نهي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الوحدة في سير الليل انما هو اشفاق على الواحد من الشياطين لانه وقت انتشارهم وأذا هم بالتمثل لهم وما يغزوهم ويدخل في قلوبهم الوسوس ولذلك امر الناس ان يجلسوا صيلائهم عند خيمة الليل ومع هذا ان الوحدة ليست بمحرمة وانما هي مكروهة فمن اخذ بالافضل من الصحة فهو اولى ومن اخذ بالوحدة فلم يأثم حراما **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول نذّب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس يوم الخندق فأتى الزبير رضي الله تعالى عنه ثم نذّبهم فأتى الزبير ثم نذّبهم فأتى الزبير قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انتداب الزبير وتوجهه وحده وسياق في مناقبه من طريق عبد الله بن الزبير ما يدل على ذلك ويرد بهذا اعتراض الاسمعيلى بقوله لا اعلم هذا الحديث كيف يدخل في هذا الباب وقد رأيت كيفية دخوله فيه ويرد ايضا ما قاله بعضهم بانه لا يلزم من كون الزبير انتدب ان لا يكون سارعه غيره متابعا قلت ولا يلزم ايضا كونه تابع معه وترجم جانب النبي بما ذكرنا والحميدي هو عبد الله بن الزبير بن عيسى وقد تكرّر ذكره وسفيان هو ابن عيينة والحديث مر في كتاب الجهاد قبل هذا بمدة ابواب فانه اخرجه في بابين احدهما في باب فضل الطليعة عن ابي نعيم عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر والاخر في باب هل يبعث الطليعة وحده من صدقة عن ابن عيينة الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك **ص** قال سفيان الخواري الناصر **ش** سفيان هو ابن عيينة احد رواة الحديث وقال بعضهم هو موصول عن الحميدي عنه وفيه نظر لا يخفى **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا ماصم بن محمد قال حدثني ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا ابو نعيم حدثنا ماصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب ليل وحده **ش** مطابقتها للترجمة من حيث اطلاقها لانها مهمة كما ذكرنا انما واخرجه من طريقين الاول عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب بروى عن ابيه محمد بن زيد ومحمد بروى عن جده عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والثاني عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن عاصم الى آخره وقال الحافظ المزى في الاطراف قال البخاري حدثنا ابو الوليد عن عاصم بن محمد بن عبد الله بن عمر و ابو نعيم عن عاصم ولم يقل حدثنا ابو نعيم ولا في كتاب جادين شاكر حدثنا ابو نعيم واجيب عن ذلك بان الذي وقع في جميع الروايات عن الفرري عن البخاري حدثنا ابو نعيم وكذلك وقع في رواية النسفي عن البخاري فقال حدثنا ابو الوليد فساق الاسناد ثم قال وحدثنا ابو الوليد و ابو نعيم فلا حدثنا عاصم فذكره وبذلك جزم ابو نعيم الاصماني في المستخرج فقال بعد ان اخرجه من طريق عمرو بن مرزوق عن عاصم بن محمد اخرجه البخاري عن ابي نعيم وابي الوليد فان قلت ذكر الترمذي ان عاصم بن محمد تفرد برواية هذا الحديث قلت ليس كذلك قال اخاه عمر بن محمد قد رواه معه عن ابيه اخرجه النسائي قوله ما في الوحدة قال ابن النسيم الوحدة ضبطت بفتح الواو وكسرها

وانكر بعض اهل اللغة الكسر وقال ابن قرقول وحده منسوب بكل حال عند اهل الكوفة على
الظرف وعند البصريين على الصدر اى توحده وحده قال وكسره العرب في ثلاثة مواضع غير
وحده وجيش وحده ونسيج وحده وعن ابى على رجل وحده ووحده بفتح الحاء وكسرها ووحده
ووحيد ومتوحد وللآتي وحدة ووحدة ووحده يكسر الحاء وضمها وحادة ووحدة ووحدا
وتوحد كله بقی وحده وعن كراع الواحد الذى ينزل وحده قوله ما علم اى الذى اعلم والجملة
في محل النصب لانها مفعول لويعلم قوله ركب هذا من قبل الغالب والافعال اجل ايضا كذلك
فان قلت ذكر في الباب حديثين اخدهما في الجواز والثاني في المنع قلت يؤخذ الجواب عنه
بما ذكرنا في اول الباب وايضا ان السير في الليل حالتين احدهما الحاجة اليه مع غلبة السلامة
كما في حديث الزبير * والاخرى حالة الخوف فحذر عنها الشارع وايضا اذا اقتضت المصلحة
الانفراد كارسال الجاسوس والطلبة فلا كراة والله اعلم **باب * السرعة في**
السير ش اى هذا باب في بيان جواز السرعة في السير عند الرجوع الى الوطن
ابو جريد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى متجه الى المدينة فمن اراد ان
ش ابو جريد بضم الحاء هو عبد الرحمن وقيل غير ذلك الساعدي الانصارى
هذا التعليق قطعة من حديث سبق في الزكاة مطولا في باب خرص التمر قوله فليتعجل وروى
فليجمل فالاول من باب التفعّل والثاني من باب التفعيل **باب * حديثنا محمد بن المثنى** حديثنا يحيى
عن هشام قال اخبرني ابى قال سئل اسامة بن زيد كان يحيى يقول وانا اسمع فسقط عني عن سير
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع قال فكان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق
العنق **ش** مطابقتها لترجمة في قوله نص لان النص هو السير الشديد ويحيى هو ابن سعيد القطان
وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مر في كتاب الحج في باب السير اذا دفع
من عرفة قوله كان يحيى اى يحيى القطان يقول وانا اسمع فسقط عني وهذه جملة معترضة بين قوله
سئل اسامة بن زيد وبين قوله عن سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان عن سير النبي متعلق بقوله
سئل والتقدير قال البخاري قال ابن المثنى كان يحيى يقول تعليقاً عن عروة او مسنداً اليه قال سئل اسامة
وانا اسمع السؤال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اى لفظ وانا اسمع عند رواية الحديث فانه لم يذكرها
اولاً واستدركه آخراً وقال في كتاب الحج سئل اسامة وانا جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه سئل
اسامة وانا شاهد كيف كان سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افاض من عرفة قوله العنق
بفتح العين المهملة والتون وهو السير السهل قوله فجوة بفتح الفاء وسكون الجيم وهى القرعة بين
الشيتين قال تعالى وهم في فجوة منه قوله نص بالتشديد فعل ماض من نص نص نص وهو السير
الشديد حتى يستخرج اقصى ما عنده **باب * حديثنا محمد بن جعفر** قال
اخبرني زيد هو ابن اسلم عن ابيه قال كنت مع عبد الله بن عمر بصري مكة فبانغ عن صفية بنت ابى
عبيد شدة وجع فاسرع السير حتى اذا كان بعد غروب الشفق ثم نزل فصلى المغرب والعمة
يجمع بينهما وقال اى رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جد به السير آخر المغرب
وجع بينهما **ش** مطابقتها لترجمة في قوله اذا جد به السير والحديث مضى في ابواب العمرة
في باب المسافر اذا جد به السير يجعل الى اهله فانه اخرجهم هناك بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام

فيه هناك وصفة بنت أبي عبد الله الثقفي اخت المختار ادركت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت منه وكانت زوجة ابن عمر **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمي مولى ابني بكر عن ابني صالح عن ابني هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه فاذا قضى احدكم نهمته فليجعل الى اهله **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فليجعل الى اهله وهذا الحديث مضى في كتاب الحج في باب السفر قطعة من العذاب يعني هذا الاسناد والمتن جميعا ومضى الكلام فيه هناك وابو صالح ذكر ان الزيات قوله نومه منصوب بنزع الخافض او مفعول ثانٍ لمنع لانه يقتضى مفعولين كالاعطاء والمراد بمنعه كإلهاولئها لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والخوف والمسرى ومفارقة الاهل والاطوان **قوله** نهمته بفتح النون الحاجة والمقصود **ص** باب اذا جمل على فرس فرأها تباع **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا جمل رجل على فرس اي اركب غيره عليه في سبيل الله حسبته عز وجل ثم رأها تباع هل له ان يشتريها أم لا والاجواب يعلم من الحديث **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه جمل على فرس في سبيل الله فتابعه او اضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يابعه برخص ف سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تشتريه وان بدرهم فان العائد في هبته كالكلب يعود في فيه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وفيه بيان ما فهمه في الترجمة والحديث مضى في الزكاة في باب هل يشتري صدقته عن سالم عن ابيه ان عمر تصدق بفرس ذكره في هذا الباب عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم وذكره ههنا عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمران عن رجل على فرس الحديث ومضى في الهبة ايضا ومضى الكلام فيه هناك **قوله** اشاعه او اضاعه شك من الراوى ولا معنى لقوله ابتاعه الا اذا كان بمعنى باعه ولعل الابتاع جاء بمعنى البيع كاجاء اشترى بمعنى باع قال الزنجشري في قوله بثسما ما اشترى به انفسهم ان اشترى بمعنى باعوا واكأنه قال اتخذ البيع لنفسه كما يقال في اكتسب ونحوه وقيل لعل الراوى صحفه وهو اباعه اي عرضه للبيع **قوله** وان بدرهم اي وان كان بدرهم فمحذف فعل الشرط والحذف عند القرينة جائز **ص** **باب** الجهاد باذن الابوين **ش** اي هذا باب في بيان ان الجهاد باذن الابوين كذا اطلق ولكن فيه خلاف وتفصيل فلذلك اهم فقال اكثر اهل العلم منهم الاوزاعي والثوري ومالك والشافعي واحد انه لا يخرج الى الغزو الا باذن والديه ما لم يقع ضرورة وقوة العدو فاذا كان كذلك تعين الفرض على الجميع وزال الاختيار ووجب الجهاد على الكل فلا حاجة الى الاذن من والد السيد وقال ابن حزم في مراتب الاجماع ان كان ابواه يضيعان بخروجهم فرفضه ساقط منه اجماعا والاف الجهور بوقوفه على الاستيذان والاجداد كالباه والجدات كالامهات وعند المنذرى هذا في التطوع اما اذا وجب عليه فلا حاجة الى اذنها وان منعاه عصاهما هذا اذا كانا مسلمين فان كانا كافرين فلا سبيل لهما الى منع ولتوقلا وطاعتها حينئذ معصية وعن الثوري هما كالمسلمين وقال بعضهم يحتمل ان يكون هذا كله بعد الفتح وسقوط فرض الهجرة والجهاد وظهور الدين وان يكون ذلك من الاعراب وغير من تجب عليه الهجرة فرجح بر الوالدين على الجهاد فان قلت هل يشترج في هذا المديان قلت قال الشافعي فيما ذكره ابن المناذف ليس له ان يقزو الابدانه سواء كان مسلما وغيره فرق مالك بين ان يجده ضاه وبين ان لا يجده فان كان عديما فلا يرى بجهاده بأسا وان لم

يستأذن فربما كان مليا واوصى بدينه اذا حل اعطى دينه ولا يستأذنه وقال الازعاجي لا يتوقف على الاذن مطلقا والله اعلم **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابا العباس الشاهر وكان لا يتهم في حديثه قال سمعت عبدالله بن عمرو يقول جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال احي والدك قال نعم قال فقيهما في الجهاد **ش** قيل لا مطابقة لدرجة لانه ليس فيه استئذان ولا غيره قلت تؤخذ المطابقة من قوله فقيهما في الجهاد بطريق الاستنباط لان امره بالجهادة فهم ما يقتضى رضاهما عليه ومن رضاهما الاذن له عند الاستئذان في الجهاد وحبيب بن ابي ثابت واسمه قيس بن دينار ابو يحيى الاسدي الكوفي وقدم في الصوم * و ابو العباس بتشديد الباء الموحدة واسمه السائب بن فروخ الشاهر المكي الاغوي وقدم في التهجيد وانما قال وكان لا يتهم في حديثه لثلاثتهم بسبب انهم شاهر في الحديث وعبدالله بن عمرو بن العاص * والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن محمد بن كثير عن صفيان وعن مسدد عن يحيى وخرجه مسلم في الادب عن محمد بن المثنى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعن عبدالله بن معاذ وعن محمد بن حاتم وعن القاسم بن زكريا وعن ابي كريب وخرجه ابو داود في الجهاد عن محمد بن كثير به وخرجه الترمذي فيه عن محمد بن بشار وخرجه النسائي فيه عن محمد بن المثنى قوله جابر رجل قيل يحفل ان يكون هو جاهدة بن العباس بن مرداس قال ابو عمر جاهدة السلي جازي ثم قال حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن اصبغ حدثنا الحسن بن زهير حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا سفيان بن حبيب حدثنا ابن جريج عن محمد بن طاعة عن معاوية بن جاهدة عن أبيه قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استشره في الجهاد فقال لك والدك قلت نعم قال اذهب فاكرمها فان الجاهل تحت رجلها **و** رواه النسائي واحدا ايضا من طريق معاوية بن جاهدة وروى ابن ابي عاصم بسند صحيح يثبتان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ظل شجرة بين مكة والمدينة اذ جاء اهلها من اهل مكة والرجال واشده فقال يا رسول الله اني احب ان اكون معك واجدني قوة واحب ان اقاتل العدو معك واقتل بين يديك فقال هل لك من والدين قال نعم قال انطلق فاحلق فيهما وبرهما واشكر الله ولهما قال اني اجد قوة ونشاطا لقتال العدو قال انطلق فاحلق فيهما فادبر فبعنا نتجيب من خلفه وجمعه وروى ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري ان رجلا هاجرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اليمن فقال هل لك احب اليك قال ابواي فقال اذنالك قال لا قال ارجع اليهما فاستأذنه فان اذنالك فجاهد والا فبرهما وصحبه ابن حبان **و** فان قلت روى ابن حبان من حديث عبدالله بن عمرو من طريق غير طريق حديث الباب جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن افضل الاعمال فقال الصلاة قال ثم قال الجهاد قال فان لي والدين فقال برك بوالدك خير فقال والذي بمثلك يا جاهد ولا تركتهما قال فانت اعلم قلت هذا يحمل على جهاد فرض العين توقيفا بينه وبين حديث الباب قوله فقيهما في الجهاد اي في والدين في جهاد الجار والجارور متعلق بمقدور هو جاهد ولفظ جاهد المذكور مفعله لان ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد وهذا كلام ليس ظاهره مراد لان ظاهر الجهاد ابطال الضرر للغير وانما المراد ابطال القدر المشترك من كلفة الجهاد وهو بذل المال وتعب البدن فيؤول المعنى الى ابطال ماله وتعب بدنه في مرضى والدك وفيه التأكيد لوالدين وتعميم حقهما وكثرة الثواب

على رهما والله اعلم **ص** باب ما قيل في الجرس ونحوه في اعتناق الابل شي
 اي هذا باب في بيان ما قيل في كراهة الجرس وهو يفتح الجيم والراء وفي آخره سين مهملة وهو معروف
 وحكي عياض اسكان الراء والا صوب ان الذي بالقبح ما يعلق في عنق الدابة وغيره فيصوت
 والجرس بالاسكال الصوت يقال اجرس اذا صوت ويجمع على اجراس قوله ونحوه مثل القلائد
 من الاوتار كانوا يعلقونها على اعتناق الابل لدفع العين على ما ذكره قوله في اعتناق الابل انما
 خص الابل بالذكر اورود الخبر فيها بخصوصها للعالم **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا
 مالك عن عبدالله بن ابي بكر عن عباد بن تميم ان ابا بشير الانصاري رضى الله تعالى عنه اخبره
 انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره قال عبدالله حسبت انه قال والناس
 في مبيتهم فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يقين في رقبة بعير قلادة من وتر أو قلادة
 الا قطعت شي **ص** قيل ليس في الحديث ما يدل على التبويب لانه لا ذكر فيه للجرس وتعمل
 له بقول الخطابي امر بقطع القلائد لانهم كانوا يعلقون فيها الاجراس قيل لعل البخاري استنبطه
 من هذا واجيب بان هذا ليس بشي لان الحديث نفسه فيه ذكر الجرس والبخاري على ما ذهبه يحيل
 على اطراف الحديث في التبويب بانه ما في الموطآت لدار قطنى من رواية عثمان بن عمر عن مالك عن
 عبدالله عن عباد عن ابي بشير الساعدي وفيه ولا جرس في عنق بعير الا قطع قلت رد الوجه الاول
 ليس له وجه لان الذي رواه البخاري من رواية عبدالله بن يوسف عن مالك ليس فيه ذكر الجرس
 وانما ذكره في الطريق الذي رواه عثمان بن عمر عن مالك وما قيل في وجه المطابقة بقول الخطابي
 اوجه لان الجرس لا يعلق في اعتناق الابل الابللاقة وهي الوتر ونحوه فذكر البخاري الجرس الذي
 يعلق بالقلادة فاذا ورد النهي عن تعليق القلائد في اعتناق الابل بدخل فيه النهي عن الجرس
 بالضرورة والاصل هو النهي عن الجرس الاترى انه ورد ان الملائكة لا تصعب رقعة فيها جرس
 ولانه يشبه النافوس **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة الاول عبدالله بن يوسف ابو محمد التنيسي اصله من
 دمشق **ص** الثاني مالك بن انس **ص** الثالث عبدالله بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم **ص** الرابع عباد بن شديد
 الباء الموحدة ابن تميم الانصاري مرفى الوضوء **ص** الخامس ابو بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين
 المججمة الانصاري وذكره الحاكم ابواحد فبين لا يعرف اسمه وقيل اسمه قيس بن عبد الحارث بن نصير حرير
 بالحاء المهملة وباراء بن المهملتين مات بعد الحرة وهو من المعمرين وقال الذهبي ابو بشير الانصاري المازني وقيل
 الساعدي شهيدعة الرضوان وقال ابو عمر ابو بشير الانصاري قبل المازني الانصاري وقيل الساعدي
 الانصاري وقيل الانصاري الحارثي لا يوقف له على اسم صحيح ولا سماع من يوثق به ويعتمد عليه وقد قيل اسمه
 قيس بن عبيد من بنى النجار ولا يصح والله اعلم وقيل مات سنة اربعين والاصح انه مات بعد الحرة
ص ذكر لطائف اسناده **ص** فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الاخبار كذلك في موضع
 وبصيغة الافراد في موضع وفيه الضعفة في موضع وفيه ثلاثة مدنيون مالك وشيخه وشيخه
 وثلاثة انصاريون وهم عبدالله وعباد وابو بشير وفيه تابعيان وهما عبدالله وعباد وفيه انه ليس
 لابي بشير في البخاري غير هذا الحديث الواحد **ص** ذكر من اخرجه غيره **ص** اخرجه مسلم في الالباس
 عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الجهاد عن القعني واخرجه النسائي في السير عن قتيبة عن مالك
 عن عبدالله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن رجل من الانصار به ولم يقل عن ابي بشير **ص** ذكر معناه **ص** قوله

في بعض أسفاره لم يسمه أحد من الشراح قوله قال عبد الله هو عبد الله بن أبي بكر الرازي وكان له شك في قوله انه قال فلاجل هذا قال حسب قوله فأرسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن عبد البر في رواية روح بن عباد عن مالك أرسل مولا زيدا قال ابن عبد البر هو زيد بن حارثة قوله قلادة من وتر او قلادة كذا وقع هنا بكلمة اولئك او للتوبيخ ووقع رواية ابن داود عن القسني بلفظ ولا قلادة وهو من عطف العام على الخاص قوله وتربا له المشاة من فوق في جميع الروايات وقال ابن الجوزي ربما صحف من لاعلم له بالحديث فقال وبر بالباء الموحدة وحكى ابن التين عن الداودي انه جزم بذلك وقال وهو ما ينزع من الجمال يشبه الصوف قال ابن التين فصحف وقال ابن الجوزي في المراد بالوتر ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يقلدون الابل او تار القسي لثلاث تصديها العين زعمهم فامروا بقطعها اعلاما بان الوتر لا ترد من امر الله تعالى شيئا الثاني لثلاث تخنق الدابة بها عند ركض ويحكى ذلك عن محمد بن الحسن من اصحابنا وعن ابن عبيد ماري جمعه فانه قال نهى عن ذلك لان الدواب تنأذى بذلك ويضيق عليها نفسها ورعيها وربما تعلقت بشجرة فاختنقت او تعوقت عن السير الثالث انهم كانوا يعلقون فيها الاجراس ويدل عليه تيوب البخاري كما ذكرناه وقد سجل النضر بن شميل الوتر في هذا الحديث على معنى التار فقال معناه لا تطلبوا بها دخول الجاهلية قال القرطبي وهذا تأويل بعيد وقال النووي ضعيف ومال وكعب الى قول النضر فقال المعنى لا تركبو الخيل في الفتن فان من ركبها لم يسل ان يتعلق به وتر يطلب به فان قلت الكراهة في الجرس لماذا قلت لما رواه مسلم من حديث العلامة بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رفعه الجرس من مار الشيطان وهذا يدل على ان الكراهة فيه لصورته لان فيه شبهة بصوت الناقوس وشكله فان قلت الكراهة فيه للتحريم او للتنزيه قلت قال النووي وغيره الجمهور على النهي كراهة تنزيه وقيل كراهة تحريم وقيل يمنع منه قبل الحاجة ويجوز اذا وقعت الحاجة وعن مالك يحنس الكراهة من القلائد بالوتر ويجوز بغيرها اذا لم يقصد دفع العين هذا كله في تطبيق التامم وغيرها مما ليس فيه قرآن ونحوه فاما ما فيه ذكر الله فلا نهى عنه فانه انما يجعل للتركه والتعود باسمه وذكره وكذلك لا نهى عما يعلق لاجل الزينة ما لم يبلغ الخيلاء والسرف **و** واختلفوا في تعليق الجرس ايضا قبل لا يجوز اصلا وقيل يجوز عند الحاجة والضرورة وقيل يجوز في الصغير دون الكبير **و** فان قلت تقليد الوتار هل هو مخصوص بالابل على ما في الحديث ام لا قلت قد ذكرنا ان تخصيص الابل بالذكريه للعقاب وقد روى ابو داود والسنائي من حديث ابي وهب الجبشاني رفعه اربطوا الخيل وقلدوها ولا تقلدوها الوتر فدل على ان الاختصاص بالابل **و** باب **من اكتب في جيش فخرجت امرأته حاجة او كان له عذر هل يؤذن له ش** اي هذا باب في بيان ما جاء من خبر من اكتب في جيش واكتب بلفظ المعلوم والمجهول يقال اكتب فلان اذا كتب نفسه في ديوان السلطان قوله حاجة نصب على الحال قوامه او كان له عذر اي او كان له عذر غير ذلك هل يؤذن له بالخروج معها وجواب من يعلم من الحديث **من** حديث ثقاته بن سعيد اخبرنا سفيان عن عمرو بن ابي معبد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافرن امرأة الا معها محرم فقام رجل فقال يا رسول الله اكتب في غزوة كذا وكذا وخرجت امرأتى حاجة قال اذهب فحج مع امرأتك **ش** مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله اذهب فحج مع امرأتك لانه اكتب في جيش وارادت امرأته ان تنحج القرص فاذن له

صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحج مع امرأته لانه اجتمع له مع الحج الطواف وفيه حقه كحصيل حج الفرض لا امرأته فكان اجتماع ذلك له افضل من مجرد الجهاد الذي يحصل المقصود منه بغيره وسفيان هو ابن عيينة وهو ابن دينار وابو عبد بن عباس والحديث مضى في كتاب الحج في او اخر ابواب المحصر في باب حج النساء فانه اخرجه هناك عن ابى النعمان عن جاد بن زيد عن عمرو عن ابى عبد الله في آخره ومضى الكلام به هنا قوله فصيح وروى فاصح بك الادغام **ص** باب الجاسوس **ش** **ص** اي هذا باب في بيان حكم الجاسوس اذا كان من جهة الكفار ومنه وعينه اذا كان من جهة المسلمين والجاسوس على وزن فاعول من الجسس وهو التنقيش عن بواطن الامور **ش** والتجسس التجسس **ش** هكذا فسر ابو عبيدة والتجسس من باب التقليل من البحث وهو التنقيش ومنه بحث التلقيه لانه يفتش عن اصل المسائل **ص** وقول الله تعالى لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء بحث **ش** وقول الله بالجبر عطفاً على لفظ الجاسوس قال المفسرون تراث في حاطب بن ابى بلتعنة وقصته تأتي عن قريب ومناسبة ذكر هذه الآية هنا هي انه يتبرع منها حكم جاسوس الكفار يعلم ذلك من نص حاطب قوله عدوى اي عدو ديني وعدوكم عطف عليه واولياء مقول ثان لقوله لا تتخذوا والعدو مقول من عدا كفؤ من عفا ولكونه على زنة المصدر اوقع على الجمع ابقاعه على الواحد **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار سمعته منه مرتين قال اخبرني حسن بن محمد قال اخبرني عبيد الله بن ابى رافع قال سمعت علياً رضي الله تعالى عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا والوزير والمقداد بن الاسود وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فانه بها طعنة ومعهما كتاب فخذوه منها فانطلقنا نعدى بنا خيلنا حتى اثبتنا الى الروضة فاذا نحن بالطعنة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما هي من كتاب قلنا لتخرجي الكتاب اولنا ثلث الثياب فاخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعنة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تجمل حتى اتي كنت امرأ ماصقا في ريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قمراوات بمكة يحملون بها اهلهم واموالهم فاحببت اذ فتنني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ عندهم يدايعمون به اقباطي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا ولا رضيت بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد صدقكم قال عمر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق قال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله ان يكون قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال سفيان واي اسناد هذا **ش** مطابقتها مترجمة من حيث ان تلك الطعنة التي معها كتاب كان حكمها حكم الجاسوس واختلف العلماء في جواز قتل جاسوس الكفار ذكر رجاله **ص** وهم ستة **ص** الاول علي بن عبد الله المعروف بابن الدبيني **ص** الثاني سفيان بن عيينة **ص** الثالث عمرو بن دينار المكي **ص** الرابع حسن بن محمد بن الحنفية ابو محمد الهاشمي المدني مات في زمن عبد الملك بن مروان **ص** الخامس عبيد الله بن عمر بن العيين بن ابى رافع واسمه اسم مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** السادس علي بن ابى طالب رضي الله تعالى عنه **ص** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ص**

أخرجه البخاري أيضا في المغازي عن قتبية وفي التفسير عن الجدي وأخرجه مسلم في الفضائل عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمر النافذ وزهير بن حرب وأبو حنيفة عن إبراهيم بن أبي عمر وأخرجه أبو داود في الجهاد عن مسدد وأخرجه الترمذي في التفسير عن ابن أبي عمير وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور وعبيد الله بن سعد السرخسي رحمه الله **ذكر معناه** **قول** روضة خاخ بخادين مجتئين بينهما الفوق السهلي كان هشيم يصحفها يقول خاخ بخاخ وجيموذ كرا البخاري أن أبا عوانة كان يقولها كما يقول هشيم وذكريا قوت مائة وثلاثين روضة في بلاد العرب منها روضة خاخ وهو موضع بين مكة والمدينة **قول** ظنية **فتح** الظاء المجهمة وكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وهي المرأة في الهودج ولا يقال ظنية الا وهي كذلك لانها تظن بارحال الزوج وقيل اصلها الهودج وسميت به المرأة لانها تكون فيه وقال ابن فارس الظنية المرأة وهو من باب الاستعارة واما الطعان فالهودج كانت فيها نساء ولم تكن وكان اسمها سارة وقيل ام سارة وقيل كنود مولاة لقريش وقيل لعمران بن صفي وقيل كانت من مزينة من اهل العرج وفي الاكليل للحاكم وكانت مقنية نواحة تغني ببجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأمر بها يوم الفتح فقتلت وذكرها ابو نعيم وابن منده في جملة الصحابات ووقع في كتاب الاحكام لقاضي اسماعيل في قصة حاطب قال للذين ارسلهم انهم امرأء من المسلمين معها كتاب الى المشركين وانهم لما ارادوا ان يخلعوا ثيابها قالت اولستم مسلمين انتهى وهذا مشكل لان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدخل مكة في كرها في المسقتين بالقتل وبما قال الحاكم ايضا ويؤيده ما ذكره ابو عبيد البكري فانها امرأء من المشركين وقال الواحدى قال جماعة المفسرين ان هذه الآية يعني قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لاتخذوا عدوى وعدوكم اولياء) نزلت في حاطب بن ابي بلتعنة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صفي بن هاشم بن عبد مناف انت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة من مكة وهو يتجهز لفتح مكة فقال ما جاء بك قالت الحاجة قال فان انت عن شباب اهل مكة وكانت مقنية قالت ما طلب مني شيء بعدوقة بدر فكساها وجعلها وأنها حاطب بن ابي بلتعنة كتب معها كتابا الى اهل مكة واعطاها عشرة دنانير وكتب في الكتاب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فزل جبريل عليه الصلاة والسلام بخبرها فبعث عليا وعمارا وعمروا زبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد وكانوا كلهم فرسانا وقال انطلقوا حتى تأثروا روضة خاخ فان بها ظنية معها كتاب الى المشركين فخذوه واخلوا سيلها فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقه وفي تفسير النسي أنت سارة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة الى المدينة بعدد بستين ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتجهز لفتح مكة فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمة جئت قالت لا قال امهاجرة جئت قالت لا قال فاحاجتك قالت ذهب الموالي يعني قتلوا يوم بدر فاحجت حاجة شديدة قدمت عليكم تعطوني وتكسوني وتحملوني فحت عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى عبد المطلب وبنى المطلب فكسوها وجعلوها واعطوها ثقة فأثاها حاطب فكتب معها الى اهل مكة واعطاها عشرة دنانير وكساها بردا واسمها كتابا الى اهل مكة فحضره من حاطب بن ابي بلتعنة الى اهل مكة اعلوا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم وقال السهلي الكتاب

اما بعد فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد توجه اليكم في جيش كليل يسير كالسيل واقسم بالله لو لم يسر اليكم الا وحده لا غفر الله بكم وانجزله بوعده فيكم فان الله ولىه وناصره وفي تفسير ابن سلام انه ان محمدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نفر امال اليكم واما الى غيركم فليكن الجذر وقيل كان فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم آذن في الناس بالقزو والاراء يريد غيركم فقد احييت ان يكون لي عندكم يد بكتابي اليكم قوله تعادى بنا خيلنا بلفظ الماضى اى تباعد وتجارى وبالمضارع بحذف احدى التاءين قوله اول تلقين الثياب قال ابن التين صوابه في العريضة بحذف الياء قلت القياس ما قاله لكن سمعت الرواية بالياء فتأول الكسرة بأنها مشاكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع فيجوز كسر الياء وقصها بالقنحة بالحمل على المؤنث الغائب على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة قال الكرماني وروى بفتح القاف ورفع الثياب قوله فاخرجته اى الكتاب من عقاصها بكسر العين المهملة وبالقاف وبالصاد المهملة وهو الشعر المصفور ويقال هى التى تتخذ من شعرها مثل الوقاية وكل خصلة منه عقصة والعصلى خصلات الشعر بعضه على بعض وقال المذرى هولى الشعر بعضه على بعض على الرأس ويدخل اطرافه في اصوله قال ويقال هى التى تتخذ من شعرها مثل الزمانة قال وقبل العقاصى هو الخيط الذى يجمع فيه اطراف الذوائب وعصص الشعر ضفره ويقال العقاصى السير الذى يجمع به شعرها على راسها والعصص الضفر والضرر القتل وقال ابن بطال وفي رواية اخرجته من حيزتها قوله فأتينا به اى بالكتاب وروى بها اى بالصحيفة قال الكرماني او بالمرأة قلت فيه نظرا لما قد ذكرنا عن الواحدى ان في روايته معها كتاب الى المشركين فتخذوه فخلوا سبيلها قوله الى الناس من المشركين قال الكرماني هو كلام الراوى وضع موضع الى فلان وفلان المذكورين في الكتاب قلت لم يطلع الكرماني على اسماء المكتوب اليهم فلذلك قال هكذا والذين كتب اليهم هم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابى جهل قوله ملصقا في قريش اى مضافا اليهم ولست منهم واصل ذلك من لصاق الشئ بغيره ليس منه ولذلك قيل لدمي في القوم ملصق وقبل معناه حليفا ولم يكن من نفس قريش واقربائهم قوله وكان من معك كذا في الرواية الصحيحة وعند مسلم بمن معك بزيادة من والصواب اسقاطها لان من لا تزداد في الموجب عند البصريين واجازة بعض الكوفيين قوله اذ فاني ذلك كلمة اذ بمعنى حين وذلك اشارة الى قوله لهم قرايات يحمون بها اهلهم واموالهم قوله ان اتخذ كلمة ان مصدرية في محل النصب لانه مفعول احييت قوله يدا اى نعمة ومنة عليهم قوله كفرا نصب على التمييز واما بعد عطف عليه قوله هذا المتافى انما اطلق عمر رضى الله تعالى عنه اسم النفاق عليه لانه والى كفار قريش وباطنهم واما فضل حاطب ذلك متأولا في غير ضرر لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلم الله صدق نيته فقباه من ذلك وقال الحافظ قال عمر دعني اضرب عنقه بمعنى كفر وقال الباقلاني في قضية هذا الكتاب هذه اللفظة ليست بعروفة قيل يحتمل ان يكون المراد بها كفر التهمة وقال ابن التين يحتمل ان يكون قول عمر بهذا قبل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد صدقتم وقد اثبت الله له الايمان في قوله (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم) الآية وكانت امه بمكة فاراد ان يحفظوها فيها ومن الطبرى كان هذا من حاطب هفوة وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم فيما روته عمرة عن عائشة اقبلوا ذوى الهيات عثراتهم قال فان ظن ظان ان صفحه عنه كان لما علم الله من صدقه فلا يجوز لمن

بعد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعلم ذلك فان ظن فقد ظن خطأ لان احكام الله عز وجل في عباده
 انما تجري على ما ظهر منهم لا بما يظن قوله لعل الله كلف لعل استعملت استعمال عصى قال النووي معنى
 الترجيح فيه راجع الى عمر رضى الله تعالى عنه لان وقوع هذا الامر محقق عنده صلى الله تعالى عليه
 وسلم وما يدريك على التحقيق بعينه على التفكير والتأمل ومعناه ان التفران لهم في الآخرة والافلو
 توجه على احد منهم حد استوفى منه قوله اعملوا ما شئتم ظاهره الاستقبال وقال ابن الجوزي ليس
 هو على الاستقبال وانما هو للماضى تقديره اعملوا ما شئتم اى عمل كان لكم فقد غفر وبدل على هذا
 شيان احدهما انه لو كان للمستقبل كان جوابه فساغفر والثانى انه يكون اطلاقا في الذنوب ولا
 وجه لذلك وقال القرطبي هذا التأويل وان كان حسنا لكن فيه بعدلان اعملوا صيغة امر وهى
 موضوعة للاستقبال ولم يضع العرب قط صيغة الامر موضع الماضى لا بقرينة ولا بغير قرينة كذا
 نص عليه الصويون وصيغة الامر اذا وردت بمعنى الاباحة انما هى بمعنى الانشاء والابتداء لا بمعنى
 الماضى فكان كقول القائل انت وكىلى وقد جعلت لك التصرف كيف شئت قائما بقضى اطلاق
 التصرف من وقت التوكيل لا قبل ذلك قال وقد ظهر لى وجهه وهوان هذا الخطاب خطاب اكرام
 وتشريف يتضمن ان هؤلاء القوم حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة وتأهلوا ان يغفر لهم
 ذنوب مستألفة ان وقعت منهم لانهم نجزت لهم في ذلك الوقت مغفرة الذنوب اللاحقة بل لهم
 صلاحية ان يغفر لهم ما عساه ان يقع ولا يزم من وجود الصلاحية لشيء ما وجود ذلك الشيء اذ
 لا يزم من وجود اهلية الخلافة وجودها لكل من وجدت منه اهليتها وكذلك القضاء وغيره وعلى
 هذا فلا يأمّن من حصلت له اهلية المغفرة من المؤاخاة على ما عساه ان يقع من الذنوب ثم ان الله
 عز وجل اظهر صدق رسوله في كل من اخبر عنه بشيء من ذلك فانهم لم يزالوا على اعمال اهل الجنة
 الى ان توفوا ومن وقع منهم في امر ما لو مخالفة لجأ الى التوبة ولازمها حتى لقي الله عليها يعلم ذلك قطعه
 من حالهم من طالع سيرهم واخبارهم قوله قال سفيان واى اسناد هذا اراد به سفيان بن عيينة
 تعظيم هذا الاسناد وصحته وقوته لان رجاله هم الاكابر العدول الثقات الحفاظ ذكر ما يستفاد
 منه فيه هتك سرا الجاسوس رجلا كان او امرأة اذا كانت في ذلك مصلحة او كان في السوء مفسدة
 وقال الداودى الجاسوس يقتل وانما في القتل عن حاطب لما علم النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم منه ولكن مذهب الشافعى وطائفة ان الجاسوس المسلم يعزر ولا يجوز قتله وان كان
 ذاهية عفى عنه لهذا الحديث وعن ابى حنيفة والاوزاعى يوجب عقوبة ويطلب حبسه وقال ابن
 وهب من المالكية يقتل الا ان يتوب وعن بعضهم انه يقتل اذا كانت مائة ذلك وبه قال ابن الماجشون
 وقال ابن القاسم يضرب عنقه لانه لا تعرف توبته وبه قال مضمون ومن قال بقتله فقد خالف الحديث
 واقوال المتقدمين وقال الاوزاعى فان كان كافرا يكون ناقضا للعهد وقال اصبغ الجاسوس الحربى
 يقتل والمسلم والذى يعاقبان الا ان يظاهرا على الاسلام فيقتلان وفيه كما قال الطبرى اذا ظهر
 للامام رجل من اهل السر انه قد كاتب عدوا من المشركين يذره مما سره المسلمون فيهم من
 عزم ولم يكن معروفا بالفتش للاسلام واهله وكان ذلك من فعله هفوة وزلة من غير ان يكون لها
 اخوات يجوز العفو عنه كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحاطب من عفو عن جرمه بعدما طلع
 عليه من فعله وفيه البيان عن بعض اعلام النبوة وذلك اعلام الله تعالى بنبيه صلى الله تعالى عليه

وسلم بخبر المرأة الحاملة كتاب حاطب الى قريش ومكانها الذي هي به وذلك كله بالوحى وفيه هتك
ستر المريب وكشف المرأة العاصية وفيه ان الجاسوس لا يخرج منه تجسسه عن الايمان وفيه الجملة لترك
انفاذ الوعيد من الله لمن شاء ذلك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى الله اطلع على اهل بدر فقال
اعلموا ما شئتم فقد غفرت لكم وفيه جواز خفران ماتاخر من الذنوب قبل وقوعه وفيه جواز تجريد
العورة عن السترة عند الحاجة قاله ابن العربي وفيه دلالة على ان حكم التأول في استباحة المحظور
خلاف حكم التعمد لاستحلاله من غير تأويل قاله ابن الجوزى وفيه ان من اتى محظورا وادعى في ذلك
ما يحتمل التأويل كان القول قوله في ذلك وان كان غالب الظن خلافه **ص** باب الكسوة
للإسارى **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء من الكسوة للإسارى قال ابن التين الكسوة بكسر
الكاف وضمها وفي المغرب الكسوة اللباس والضم لغتوجه كسى بالضم يقال كسوته اذا لبسته ثوبا
والكاسى خلاف العارى وجهه كساء كعرات جمع عاروا والأسارى جمع اسير **ص** حدثنا عبدالله
ابن محمد حدثنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبدالله قال لما كان يوم بدر اتي بإسارى واتى بالعباس
ولم يكن عليه ثوب فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له قيصا فوجدوا قيص عبدالله بن ابي بقدور
عليه فكساه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه فلذلك تزع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيصه
الذي لبسه قال ابن عيينة كانت له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدقح ان يكافئه **ش**
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فكساه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه وذلك لان العباس بن
عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في جملة الاسارى يوم بدر وكان حريانا فكساه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وحديث جابر هذا قدمضى في او اخر كتاب الجنائز في باب هل يخرج
اليث من القبر بأنهم من هذا فانه اخرجهم هناك عن جابر بن عبدالله عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
عن جابر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له اى العباس
قيصا اى نظري طلب قيصا لاجله فوجدوا قيص عبدالله بن ابي بن سلول وكان العباس طوالا
كانه الفسطاط وكان ابو عبد المطلب اطول منه وكان ابنه عبدالله اذا مشى مع الناس كأنه راكب
والناس مشاة وكان العباس اطول منه فلم يجدوا قيصا قدره الا قيص عبدالله بن ابي وهو معنى قوله
يقدر عليه بضم الدال من قدرت الثوب عليه قدرا فانقدر اى جاء على القدار قوله اياه اى قيص
عبدالله قوله فلذلك اى فلاجل ذلك تزع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيصه من بدنه فألبسه
عبدالله بعد وفاته مكافاة على صليبه وهو معنى قوله قال ابن عيينة اى سفيان بن عيينة كانت له اى لعبدالله
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدقى فمكة فأحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكافئه وفيه
ان المكافاة تكون في الحياة وبعد الممات وفيه كسوة الاسارى والاحسان اليهم ولا يتركون عراة
قتلوا عوراتهم ولا يجوز النظر الى عورات المشركين **ص** باب فضل من اسلم على يديه
رجل **ش** اى هذا باب في بيان فضل من اسلم على يديه رجل **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن عبد القارى عن ابي حازم قال اخبرني سهل تبنى
ابن سعد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خير لاعطين الراية فدار جلا يفتح الله على يديه
يجب الله ورسوله ويحب الله ورسوله فبات الناس ليلتهم ايمهم يعطى فقتلوا كلهم يرجوه فقال اين
على قبيل يشكني عبنيه فبصق في عينيه ودعاه فبرا كأنه لم يكن به وجع فاعطاه فقال اقاتلهم حتى

يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام فاخبرهم بما يجب عليهم
فوالله لان يهدي الله بك رجلا خيرا لك اجر النجم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ
من قوله لان يهدي الله بك الى آخره ويعقوب القاري بالقاف والراء منسوب الى القارة هم بنوا
الهون بن خزيمية بن مدركة بن اليباس بن مضر وابوحازم بالخاء المهملة والراء سلة بن دينار
الاصرج والحديث مضى في كتاب الجهاد واخرجه ايضا في المغازي عن خيبة في الكل وقدمضى
الكلام فيه في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك من حديث سلة
ابن الاكوع **قوله** ايهم يعطى بضم الياء في يعطى وقص الطاء على صيغة المجهول فعلى هذا ايهم بضم
الياء ويروى يعطى على صيغة المعلوم وعلى هذا ايهم بالنصب **قوله** يرجوه ويروى يرجونه **قوله**
على رسلك بكسر الراء وسكون السين اى على هيتك **قوله** لان يهدي الله بكلة ان في محل الرفع على
الابتداء وخبره قوله خيرا **قوله** من جرائم بضم الحاء اى كرامها واعلاها منزلة قاله ابن التبارى
وعن الاصمعي بعير احر اذا لم يحاط جمرته بشئ فان خالطت جمرته فهو كيت والمراد بجمم النمل الابل خاصة
وهى انفسها وخيارها قال الهروي بذ كرو يؤثم واما الانعام فالابل والبقر والغنم **ص** باب
الاسارى في السلاسل **ش** اى هذا باب في بيان كون الاسارى في السلاسل وهو جمع سلسلة وقال
ابوداود اب الاسير يوثق وذكر فيه حديث ثمانية بن اثال وحديث الحارث بن رصاة وانفهما وثقاوى **ص** بما
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاثاق اعم من ان يكون بالسلسلة او بالحبال **ص** حدثنا
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل **ش** قيل ان كان المراد حقيقة وضع
السلاسل في الاعناق فالترجمة مطابقة وان كان المراد المجاز عن الالكراه فليست بمطابقة وقال المذهب
يعنى انهم يدخلون الجنة في الاسلام مكرهين وسمى الاسلام باسم الجنة لانه سببها ومن دخله دخل الجنة
قلت فعلى هذا يكون ذكر المسبب وارادة السبب قلت هذا مجاز وقيل يحتمل ان يكون المراد المسلمين
المأسورين في السلاسل عند اهل الكفر يموتون على ذلك او يقتلون فيحشرون كذلك وعبر عن الحشر
بدخول الجنة لثبوت دخولهم فيها قلت هذا ايضا مجاز ولكن لا مانع ان يكون المراد من الترجمة
الحقيقة على تقدير ان قال يدخلون الجنة وكانوا في الدنيا في السلاسل وقال الطبري يحتمل ان يكون
المراد بالسلسلة الجذب الذي يجذب الحق من خلص عباده من الضلالة الى الهدى ومن الهبوط في مهاوى
الطبيعة الى العروج لدرجات العلى قلت هذا ايضا مجاز وغندر بضم الفين الميمية وسكون النون محمد
ابن جعفر البصرى **قوله** عجب الله من قوم قد مر غير مرة ان المراد من الملاقى ما يستقبل على الله
لازمه وغاية نحو الرضى والاثابة فيه **قوله** يدخلون الجنة في السلاسل وفي رواية ابى دودا من طريق
جاد بن سلة عن محمد بن زياد بلفظ يقادون الى الجنة بالسلاسل **ص** باب فضل من اسلم
من اهل الكتابين **ش** اى هذا باب في بيان فضل من اسلم من اهل الكتابين وهما التوراة والانجيل
واهلها اليهود والنصارى **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا صالح
ابن حي ابو حسن قال سمعت الشعبي يقول حدثني ابو بردة انه سمع اياه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين الرجل تكون له الامة فيعملها فيحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن ادبها ثم يعتقها
فيتزوجها فله اجران ومؤمن اهل الكتاب الذي كان مؤمنا ثم آمن بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فله اجران والعبد الذي يؤدي حق الله وينصح لسيده له اجران ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله ومؤمن اهل الكتاب الى قوله فله اجران فاذا كان له اجران فله الفضل والشعبي هو عامر وابوردة يضم الياء الموحدة اسمه الحارث ويقال عامر ويقال اسمه كنيته وقدم غير مرة وابوه ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مر في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته واهله فانه اخرجهم هناك عن محمد بن سلام عن الحارثي من صالح بن حبان عن عامر الشعبي عن ابي بردة عن ابيه وحج لقب حبان فلذلك ذكر هنا بصالح بن حبان وقدم الكلام فيه هناك مستقصى ﴿ ص ثم قال الشعبي واعطيتكما بغير شي وقد كان الرجل يرحل في اهون منها الى المدينة ش ﴿ اي قال عامر الشعبي يخاطب صالحا اعطيتك هذه المسألة او المقالة يروى اعطيتكما بلفظ المستقبل قوله بغير شي اي بغير اخذ مال منك على جهة الاجرة عليه قوله وقد كان الرجل يرحل اي يسافر في شي اهون منها اي من هذه المسألة الى المدينة اي مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واللام فيها للعهد وفي باب تعليم الرجل امته قد كان يركب فيمادونها ومراد الشعبي من هذا الكلام الحث على طلب العلم ولا سيما اذا كان العلم حاضرا فانهم ﴿ ص باب ﴿ اهل الدار بيتون فيصاب الولدان والذراري ش ﴿ اي هذا باب في حكم اهل الدار اي اهل دار الحرب قوله بيتون على صيغة المجهول من التثبيت يقال بيت العدو اي اوقع بهم ليلا قوله فيصاب الولدان اي يسبب التثبيت والولدان جمع الوليد وهو الصبي قوله والذراري بالرفع والتشديد عطفا على الولدان ويجوز بالسكون والتخفيف وهو جمع ذرية وجواب المسألة محذوف تقديره هل يجوز ذلك ام لا وحكمها يعلم من الحديث ﴿ ص ياتا ليلا ش ﴿ ليس من الترجمة بل هو من القرآن وقد جرت عادته انه اذا وقع في الخبر لقطة توافي ما وقع في القرآن اورد تفسيرها لفظ الواقع في القرآن وهذه اللفظة في آية في سورة الاعراف وهي قوله تعالى (وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قاتلون) اهلكناها اي اهلكنا اهلها بمخالفتهم رسلنا وتكذيبهم قوله بأسنا اي قتلنا قوله بياتا اي ليلا او هم قاتلون من القبلولة وهي الاستراحة وسط النهار وقال بعض الشراح موضع بياتا بياما بنون وميم من النوم وجعل هذه القطة من الترجمة قسالا والمجبب لزيادته في الترجمة بياما وما هو في الحديث الاضمتا لان الغالب انهم اذا اوقع بهم في الليل لم يخلوا من نائم وما الحاجة الى كونهم نياما او ايقاظا وهما سواء الا ان قتلهم نياما ادخل في القلة فنه على جوازها في مثل هذا انتهى وقال صاحب التلويح هذا من قول البخاري ما لم يقله والذي رأيت في عامة ما رأيت من نسخ كتاب الصحيح بياتا بياة موحدة وبعد الالف تاء مثاة من فوق وكان هذا القائل وقت له نسخة مصحفة او تصحف عليه بياتا بياما انتهى قلت هذا القائل لا يستحق هذا القدر من الخط عليه وله ان يقول رأيت عامة ما رأيت من نسخ كتاب الصحيح بياما بالنون والميم وهذا محل نظر وتأمل مع اتا واقفنا صاحب التلويح فيما قاله حيث قلنا اتقا ان لفظ بياتا ليس من الترجمة بل هو من القرآن ﴿ ص لنيته ليلا بيت ليلا ش ﴿ اكد صاحب التلويح كلامه الذي ذكرناه الان بهاتين اللفظتين حيث قال يوضحه اي يوضح ما ذكره في بعض النسخ من قول البخاري لنيته ليلا بيت ليلا وقال بعضهم هذه الزيادة وقعت عند غير ابن ذر قلت هذا كله ليس بوجه قوي في الرد على ذلك القائل لانه لا يلزم من ذكر هاتين اللفظتين في بعض النسخ

ان يكون لفظ بيانا بالياء الموحدة ويجوز ان يكون بالنون والميم ويكون من الترجمة ثم ذكر هاتين اللفظتين لكونهما من القرآن اما الاولى ففي سورة النمل في قوله تعالى قالوا اتقاسموا بالله لئلا ينبتن واهله الآية يعني قالوا متقاسمين بالله لئلا ينبتن فارجزة والكسائي بضم التاء على الخطاب وقرأ الباقون بالنون وهو من البيات وهو مباغة العدو لئلا واما الثانية ففي سورة النساء في قوله تعالى يبت طائفة منهم غير الذي تقول وهي في السبعة من التبييت من الليل لانه وقت اليقظة فان ذلك الوقت اخلى للفكر وقال ابو عبيدة كل شيء قدر ليل تبيت **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة قال مررت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالابواء او بدران وسئل عن اهل الدار يبيتون من المشركين فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وسمعت يقول لاحي الله ورسوله وعن الزهري انه سمع عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب في الذراري كان عمرو يحدثنا عن ابن شهاب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعت من الزهري قال اخبرنا عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو هم من آبائهم **ش** مطابته للترجمة في قوله وسئل عن اهل الدار الى قوله وسمعت ورجاله كلهم قد ذكروا وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود والصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح وتشديد التاء الثالثة ابن قيس بن ربيعة البجلي مرفي جزاء الصيد والحديث اخرجه بقية الستة فسلم اخرجه في المغازي وابوداود وابن ماجه في الجهاد والترمذي والنسائي في السير **د** ذكر معناه **قوله** بالابواء بفتح الهزلة وسكون الباء الموحدة وبالمد من عمل الفرع من المدينة بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرين ميلا سميت بذلك لتبوء السبيل بها وبه توفيت ام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** او بدران شك من الرازي وهو بفتح الواو وتشديد الدال المهملة وبعدا لالف نون وهي قرية جامعة بينها وبين الابواء ثمانية اميال قريب من الجحفة وهي ايضا من عمل الفرع **قوله** وسئل على صيغة المجهول والواو فيه للحال وروي فثقل الفاء **قوله** عن اهل الدار اي عن اهل دار الحرب وفي رواية مسلم سئل عن الذراري من المشركين يبيتون من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم رواه عن يحيى بن يحيى عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب ابن جثامة وفي لفظه عن الصعب قال قلت يا رسول الله ان انصيب في البيات من ذراري المشركين قال هم منهم وفي لفظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل له لوان خيلا اغارت من الليل فأصاب من ابناء المشركين قال هم من آبائهم وترجم مسلم على هذا باب ماصيب من ذراري العدو في البيات وقال النووي هكذا هو في اكثر نسخ بلادنا سئل عن الذراري وفي بعضها سئل عن الدار من المشركين ونقل القاضي هذه عن رواية جمهور رواة صحيح مسلم قال وهي الصواب فاما الرواية الاولى فقال ليست بشيء بل هي تحكي قال وما بعده بين غلظه وقال النووي وليست باطلة كما ادعى القاضي بل لها وجه وتقديره سئل عن حكم صبيان المشركين الذين يبيتون فيصاب من نسائهم وصبيانهم بالقتل فقال هم من آبائهم اي لا بأس بذلك لان احكام البلد جارية عليهم في الميراث وفي النكاح وفي القصاص والديات وغير ذلك والمراد اذالم يعتمد من غير ضرورة **قوله** يبيتون على صيغة المجهول وقت حاله عن اهل الدار من التبييت وهو ان يغار عليهم بالليل بحيث لا يعرف رجل من امرأة **قوله** من المشركين بيان الدار **قوله** فيصاب من نسائهم وذراريهم وفي رواية مسلم ان انصيب في البيات من ذراري المشركين كما مر وقال

النوى والمراد بالذراوى هنا النساء والصبيان قلت كيف يراد من الذراوى النساء وهذا كما رأيت في رواية البخارى طغف الذراوى على النساء قوله هم منهم أى النساء والذراوى من اهل الدار من المشركين فان قلت هذا يخالف ما ذكره البخارى فيما بعد عن ابن عمر نهى عن قتل النساء والصبيان وما رواه مسلم عن بريدة اخبروا فلا تقتلوا وليدا ولا تقتلوا وما رواه الترمذى عن سمرة اقلوا شيوخ المشركين اسبقوا ثم خهم وقال حسن صحيح غريب وما رواه النسائى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتلهم فلا تقتلهم بقوله ليجدة الحرورى وما رواه ابوداود والنسائى من حديث رباح بكسر الراء وبالياء آخر الحروف ابن الربيع وفيه قتال الخالد رضى الله تعالى عنه لا تقتلن امرأة ولا صبيفا وما رواه احمد من حديث الأسود بن سريع وفيه الا لا تقتلوا ذرية الا لا تقتلوا ذرية وما رواه احمد ايضا من حديث ابن عباس وفيه ولا تقتلوا الولدان ولا اصحاب الصوامع وما رواه الطبرانى في الاوسط من حديث ابى سعيد الخدرى قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وقال هما لمن غلب وما رواه ايضا من حديث ابى ثعلبة الخشنى قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء والولدان وما رواه ابوداود من حديث انس وفيه ولا تقتلوا شيخا فتيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امرأة وما رواه ابو يعلى الموصلى من حديث جرير بن عبد الله وفيه ولا تقتلوا الولدان وما رواه البرزى في مسنده من حديث ابن عمر وفيه لا تقتلوا وليدا وما رواه ايضا من حديث عوف بن مالك وفيه لا تقتلوا النساء وما رواه احمد في مسنده من حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قتل صغيرا او كبيرا او احرق نخلا او قطع شجرة ثمرة او ذبح شاة لاهلها لم يرجع كفافا وما رواه الطبرانى من حديث كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتل النساء والولدان قلت قال الخطابى قوله هم منهم يريد في حكم الدين فان ولد الكافر محكوم له بالكفر ولم يرد بهذا القول اياحة دمانهم نعمداها او صدالها واما واذ لم يكن الوصول الى الآباء الا بهم فاذا اصبوا الاختلاطهم بالآباء لم يكن عليهم في قتلهم شيء وقد نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان فكان ذلك على القصد لا قتال فيهن فاذا قتلن فقد ارتفع الخطر واحل دماء الكفار الا بشرط الحقن وما روى الترمذى حديث ابن عمر الذى فيه نهى عن قتل النساء والصبيان على ما بينا ان شاء الله تعالى قال والعمل على هذا عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم كرهوا قتل النساء والولدان وهو قول الثورى والشافعى و رخص بعض اهل العلم في البيات قتل النساء فيهم والولدان وهو قول احمد واسحق وقال شيخنا واما حكمه الترمذى عن الثورى والشافعى من كراهة قتل النساء والصبيان ظاهر في ترك القتل مطلقا في البيات وغيره وليس كذلك اما قتلهم في غير البيات فاجعوا على تحريمه اذا لم يقاتلوا كما حكاه النوى في شرح مسلم فان قاتلوا فقال في شرح مسلم حكاية من جاهر العلماء يقتلون وقال الطحاوى رحمه الله تعالى باب مانه عن قتله من النساء والولدان في دار الحرب ثم اخرج عن تسعة انفس من الصحابة في النهى عن قتل الولدان والنسوان وقد مرّت احاديث اكثرهم عن قريب ثم قال فذهب قوم الى انه لا يجوز قتل النساء والولدان في دار الحرب على حال وانه لا يحل ان يقصد الى قتل غيرهم اذ كان لا يؤمن في ذلك تلذهم من ذلك ان اهل الحرب اذا تترسوا بصيانتهم وكان المسلمون لا يستطيعون رميهم الا باصابة صيانتهم فحرام عليهم رميهم في قول هؤلاء

وكذلك ان تحصنوا بحصن وجعلوا فيه الولدان فحرام عليهم رمي ذلك الحصن اذا كنا
 نحاف في ذلك تلف نسايتهم وولدانهم واحتجوا في ذلك بهذه الاحاديث التي رويتها قلت اراد
 بالقوم هؤلاء الازواج ومالك والشافعي في قول واحد في رواية وقال ابو عمر اختلفوا في رمي
 الحصون بالجنين اذا كان فيها اطفال المشركين او اسارى المسلمين فقال مالك لا يرمى الحصن ولا تحرق
 سفينة الكفار اذا كان فيها اسارى المسلمين وقال الازواج اذا اقتصر الكفار باطفال المسلمين لم يرموا
 ولا تحرق المركب فيه اسارى المسلمين وقال الثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي في الصحيح
 واحد واسحق اذا كان لا يوصل الى قتلهم الا تلف الصبيان او النساء فلا بأس به وقال ابو عمر قال
 ابو حنيفة واصحابه والثوري لا بأس يرمى حصون المشركين وان كان فيه اسارى من المسلمين واطفالهم
 او اطفال المشركين ولا بأس ان يحرق السفن ويقصده المشركون فان اصابوا واحدا من المسلمين
 بذلك فلابية ولا كفارة وقال الثوري ان اصابوه ففيه الكفارة ولادية قوله وسمعت يقول اي
 قال الصعب بن جثامة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وروى فيقول وهي رواية ابى
 ذر وبالاو اظهر قوله لاحى الله ورسوله هذا حديث مستقل مضى في كتاب المساقاة في باب
 لاحى الله ورسوله اخرجه عن يحيى بن بكير عن ابيث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن
 عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس ان الصعب بن جثامة قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لاحى الله ورسوله وقد مضى الكلام فيه هناك فان قلت ما وجه ذكر هذا الحديث في اثناء
 حديث الباب قلت كانوا يحدثون بالاحاديث على نحو ما كانوا يسمونها وقيل هذا يشبه ان يكون شيئا
 يروى عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه نحن الآخرون السابقون ثم وصله بمحدث آخر ليس
 فيه شيء من معناه كاذكرناه قوله وعن الزهري موصول بالاسناد الاول حدثنا الصعب في الذراري
 اشار بهذا الى ان في هذه الرواية عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قوله حدثنا الصعب في الذراري
 اشار بهذا الى ان في هذه الرواية عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس حدثنا الصعب في الذراري اي سئل
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن الذراري وكذا وقع في بعض النسخ لم سئل عن الذراري وقد ذكرنا عن قريب
 عن النووي انه قال المراد بالذراري هنا النساء والصبيان قوله كان عمرو يحدثنا قال سفيان بن عيينة كان
 عمرو بن دينار يحدثنا عن ابن شهاب وهو الزهري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسلوا قال بعضهم
 في سياق هذا الباب عن الزهري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يروى ان رواية عمرو بن دينار عن الزهري
 هكذا بطريق الارسل وبذلك جزم بعض الشراح وليس كذلك فقد اخرجه الاسماعيلي من طريق
 العباس بن يزيد حدثنا سفيان قال كان عمرو يحدث قبل ان يقدم الزهري عن الزهري عن عبيد الله عن ابن
 عباس عن الصعب بن جثامة قال تقدم علينا الزهري فسمعت يعبده ويديه فذكر الحديث انتهى قلت اراد
 بعض الشراح الكرماني فانه قال انه مرسل والصواب معه فان صورة ما وقع هنا صورة الارسل
 ولا تراع في ذلك بحسب الظاهر ولا يندفع صورة الارسل هنا باخراج لاسماعيل كاذكره قوله ولم يقل
 كما قال عمرو من ابائهم بيان هذا الموضع هو ان سفيان بن عيينة قال كان عمرو بن دينار يحدثنا بهذا
 الحديث عن الزهري مرسل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال هم من ابائهم فسمعت بعد
 ذلك من الزهري انه قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه قال هم منهم ولم يقل كما قال عمرو من ابائهم وقال الترمذي حدثنا نصر بن علي الجهضمي حدثنا سفيان بن
 عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبيد الله عن ابن عباس قال اخبرني الصعب بن جثامة قال قلت

يارسول الله ان خيلنا وطلأت من نساء المشركين واولادهم قال هم من آبائهم هذا حديث حسن صحيح وقد اخرج ابن جبان في حديث الصعب زيادة في آخره ثم نهى عنه يوم حنين واشار الزهري الى نسخ حديث الصعب وحكى الحازمي قولاً بجواز قتل النساء والصبيان على ظاهر حديث الصعب وزعم انه ناسخ لاحاديث النهي وهو غريب قلت حديث رباح بن الربيع الذي مر عن قريب يدل على ان النهي كان متأخراً عن حديث الصعب لان خالد ارضى الله تعالى عنه انما كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقاتلاً سنة ثمان والله اعلم **ص** باب قتل الصبيان في الحرب **ش** اى هذا باب في بيان النهي عن قتل الصبيان في الحرب لقصورهم عن فعل الكفر ولان في استبقائهم انتفاعاً بالرقية او بالقداء عند من يجوز ان يضادى به **ص** حدثنا احمد بن يونس اخبرنا الليث عن تافع عن عبدالله اخبرنا امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقولة فانكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل النساء والصبيان **ش** مطابقتها للترجمة في قوله والصبيان اى وقتل الصبيان في الحرب واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي البربوعي الكوفي والليث هو ابن سعد وعبدالله هو ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجهم مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى وقيصة ومحمد بن ربح واخرجه ابو داود في الجهاد عن يزيد بن خالد بن وهب وقيصة **ص** باب قتل النساء في الحرب **ش** اى هذا باب في بيان النهي عن قتل النساء في الحرب **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم عبدالله عن تافع عن ابن عمر قال وجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان **ش** مطابقتها للترجمة في قوله عن قتل النساء واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وابو اسامة هو احمد بن اسامة وعبدالله هو ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجهم مسلم ايضا في المغازي عن ابي بكر قوله حدثكم عبدالله هو سؤال اسحق عن ابي اسامة عن تحديث هذا الحديث وفيه انه اذا قال شيخه حدثكم او اخبركم فلان فقال نعم او سكت في جوابه مع قرينة الاجابة جاز الرواية عنه وهنا سكت واسحق روى هذا الحديث في مسنده بهذا السياق وزاد في آخره فاقربه ابو اسامة وقال نعم وقال بعضهم وعلى هذه فلاجبة فيه لمن قال فيه ان من قال لشيخه حدثكم فلان فسكت جاز ذلك مع القرينة لانه تين من هذه الطريق الاخرى اعلم يسكت انتهى قلت قول ابي اسامة في هذا الطريق نعم لا يستلزم عدم سكوته في الطريق الاخر فاذا قامت القرينة الدالة على الاجابة عند سكوت الشيخ يكون حكمه حكم التصريح بقوله نعم وغرض هذا القائل بما ذكره الرد على الكرماني فانه جعل السكوت مع القرينة كالتصريح على ما ذكرناه **ص** باب لا يعذب بعداب الله **ش** اى هذا باب يذكر فيه لا يعذب بعذاب الله وهو النار ولا يعذب على صيغة الجھول **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن بكير عن سليمان بن يسار عن ابي هريرة انه قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيت فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فاحترقوا بالنار ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اردنا الخروج انى امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وان النار لا يعذب بها الا الله وبكير بضم الباء الموحدة ابن عبدالله بن الاشج

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد مطلقا في باب التوديع وقال ابن وهب أخبرني عمرو عن
 بكير عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة الحديث وقد مضى الكلام فيه هناك **قوله** حدثنا الليث
 عن بكير وفي رواية أحد عن هشام بن القاسم عن الليث حدثني بكير بن عبد الله الأشجع فأما شيبان
 أحدهما التصريح بالحديث والآخر نسبة بكير **قوله** عن أبي هريرة كذا في جميع الطرق عن الليث
 ليس بين سليمان بن يسار وأبي هريرة فيه أحد وكذلك أخرجه النسائي من طريق عمرو بن الحارث
 وغيره عن بكير وخالفه محمد بن اسحق فرواه في السيرة عن يزيد بن حبيب عن بكير فأدخل بين سليمان
 وأبي هريرة أخبرنا اسحق الدوسي وقد ذكرنا هناك أن ابن أبي شيبة سمع أبا راهيم **ص**
 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أيوب عن عكرمة أن عليا رضي الله تعالى عنه حرق قوما
 فبلغ ابن عباس فقال لو كنت أظلم أحرقهم لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله
 وقتلتهم كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه **ش** مطابقة للترجمة
 في قوله لا تعذبوا بعذاب الله وعلى بن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عيينة وأيوب هو المختصاني
 وعكرمة هو مولى ابن عباس والحديث أخرجه البخاري أيضا في استنباط المرتدين عن أبي التهمان
 محمد بن الفضل وأخرجه أبو داود في الحدود من أحد بن حنبل وأخرجه الترمذي فيه عن أحد
 ابن عبدة الضبي وأخرجه النسائي في المحاربة عن محمد بن عبد الله المخزومي وعن عمران بن موسى
 وعن محمود بن غيلان وأخرجه ابن ماجه في الحدود عن محمد بن الصباح **قوله** أن عليا حرق قوما
 وفي رواية الحميدي أن عليا أحرق المرتدين يعني الزنادقة وفي رواية ابن أبي عمرو عن عباد جيعان
 سفيان قال رأيت عمرو بن دينار وأيوب وعمار الدهني اجتمعوا فذاكروا الذين أحرقهم على قال أيوب
 فذكر الحديث قال فقال عمار لم يحرقهم ولكن حفر لهم حفار وحرق بعضهم إلى بعض ثم دخن عليهم
 وكان عمرو بن دينار أراد بذلك الرد على عمار الدهني في إنكاره أصل التحريق وقال المهلب ليس
 نهيه عن التحريق على التحريم وإنما هو على سبيل التواضع لله والدليل على أنه ليس بحرام سئل
 الشارع عمن الرماة بالنار وتحريق الصديق رضي الله تعالى عنه الفجأة النار في مصلى المدينة بمحضرة
 الصحابة وتحريق على رضي الله تعالى عنه الخوارج بالناروا كثرة علماء المدينة يجهلون تحريق الحصون
 على أهلها بالنار وقول أكثرهم بتحريق الراكب وهذا كله يدل على أن معنى الحديث على النذب
 ومن كره رمي أهل الشرك بالنار عمرو بن عباس وابن عبد العزيز وهو قول مالك وأجازة على
 ونحرق خالد بن الوليد رضي الله عنه ناسا من أهل الردة فقال عمر لصدیق اتزع هذا الذي يعذب
 بعذاب الله فقال الصديق لا أشبه سيفا له الله على المشركين وأجاز الثوري رمي الحصون بالنار وقال
 الأوزاعي لا بأس أن يدخن عليهم في المظمورة إذا لم يكن فيها إلا المقاتلة ويحرقوا ويقتلوا كل قتال ولو
 لقيناهم في البحر رميناهم بالنقط والقطران وأجاز ابن القاسم حرق الحصن والراكب إذا لم يكن فيها
 إلا المقاتلة **قوله** لو كنت أنا أخبره مخوف أي لو كنت أنا لبخه وكان ذلك من على بالرأى
 والاجتهاد **قوله** لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله هذا أصرح في النبي
 من الذي قبله وأخرج أبو داود هذا الحديث عن أحد بن حنبل وفي آخره فبلغ ذلك عليا فقال
 ويح ابن عباس رأيت في نسخة صحيحة ويح أم ابن عباس **قوله** من بدل دينه فاقتلوه هذا يدل على
 أن كل من بدل دينه يقتل ولا يحرق بالنار وبه احتج ابن الماجشون أن المرتد يقتل ولا يستأنب وجهه

الفقهاء على استنابته فان تاب قبلت توبته واحتج به الشافعي ايضا في قوله من اتقى الله من كفر الى كفر انه يقتل ان لم يسلم وهذا مثل اليهودي اذا نصر او النصراني اذا تنهد وعند الحنفية لا يقتل لان الكفر كله مله واحدة واحتج به الشافعي ايضا في قتل المرتدة وعند ابي حنيفة لا تقتل بل تحبس

❦ ص ❧ باب ❦ فاما بعد واما فداء ش ❦ اي هذا باب يذكر فيه التخيير بين المن والفداء في الاسرى لقوله تعالى (فاما بعد واما فداء) واول هذا قوله تعالى (فاذا القيم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اخذتموهم فشددوا الوثاق فاما بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها) قوله فاذا القيم من اللقاء وهو الحرب * قوله فضرب الرقاب اصله فاضربوا الرقاب ضربا خفيف القتل وقدم المصدر فايب مناب الفعل مضاعفا الى المفعول وفيه اختصار مع اعطاء معنى التوكيد وضرب عبارة عن القتل لان الواجب ان تضرب الرقاب خاصة دون غيرها من الاعضاء مع ان في هذه العبارة من الغلظة والشدة ما ليس في لفظ القتل ولقد زاد في هذه الغلظة في قوله فاضربوا فوق الاعناق قوله حتى اذا اخذتموهم اي اكثرتم قتلهم واغلظتموه من الشيء التخني وقيل اغلظتموه بالقتل والجراح حتى اذهبتم عنهم النهوض وقيل قهرتموهم وغلبتموهم * قوله فشددوا الوثاق وهو يفتح الواو اسم ما يوثق به قوله فاما منصوص بتقدير فاما تمنون منا وكذلك واما تفدون فداء والمعنى التخيير بعد الاسريين ان يءوا عليهم فيطلقوهم وبين ان يفادوه وقال الضحاك قوله تعالى فاما بعد واما فداء ناسخه لقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ويروى مثله عن ابن عمر قال ليس الله بهذا امرنا قال حتى اذا اخذتموهم فشددوا فاما بعد واما فداء وهو قول عطية والشمي والحسن البصري كرهوا قتل الاسير وقالوا بمن عليه او يفادوه وبمثل هذا استدلل الطحاوي فقال ظاهر الآية يقتضي المن والفداء وينبغي القتل ❦ ص ❧ فيه حديث ثمانية ش ❦ اي في هذا الباب حديث ثمانية بضم الثاء المثلية ابن اثال بضم الهزة وبالهاء المثلية الخفيفة وقد مر حديثه في كتاب الصلاة في باب دخول المشرك المسجد ومر ايضا في باب الملازمة والاشخاص في موضعين احدهما في باب التوثيق بمن يخشى معرفته والاخر في باب الربط والخسب في الحرم وسأئى ايضا مطولا في اواخر كتاب المغازي في باب وفد بني حنيفة وحديث ثمانية بن اثال وحاصله انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث خلا قبل نجد فجاءت رجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد ثم اطلقه والله اعلم ❦ ص ❧ وقوله عز وجل ما كان ينبغي ان يكون له اسرى الآية ش ❦ وتام الآية حتى يغض في الارض تربدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم وقال الحافظ ابوبكر بن مردويه والحاكم في مستدركه من حديث عبيد الله بن موسى حدثنا اسرائيل عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما اسرا الامارى يوم بدر اسر العباس فبين امرا سره رجل من الانصار قال وقد اوعده الانصار ان يقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اتم اليك من اجل عي العباس وقد زعمت الانصار انهم قاتلوه فقال عمر رضي الله تعالى عنه قائم قال نعم فاتي عمر الانصار فقال لهم ارسلوا العباس فقالوا لا والله لا ترسله فقال لهم عمر فان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضى قالوا فان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضى فخذ فآخذه عمر رضي الله تعالى عنه فلما صار في يده قال له يا عباس اسلم فوالله لن تسلم

احب الى من ان يسلم الخطاب وماذا لك الا لما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحبه اسلامك
قال فاستشار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر رضي الله تعالى عنه فقال ابوبكر عشتك
فارسلم فاستشار عمر رضي الله تعالى عنه فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فأمر الله عز وجل (ما كان نبي ان يكون له اسرى حتى يفن في الارض) الآية وقال الحاكم صحيح الاسناد
ولم يخرجاه واختلف العلماء في هذا الباب منهم من قال لا يحل قتل اسير صبرا وانما ين عليه او يفدى
وقالوا ان قوله تعالى (فاذا انسلك اشهر الحرم فاقتلوا المشركين) منسوخ بقوله فاما ما بعدوا واما فداء
وهو قول جماعة من التابعين وقد ذكرناهم عن قريب ومنهم من قال لا يجوز في الاسرى من المشركين
الا القتل وجعلوا قوله عز وجل (فاقتلوا المشركين حيث وتعموه) ناسخا لقوله (فاما ما بعدوا واما فداء)
وهو قول مجاهد وقال غيرهم ان الاثنين جميعا محكمان وهو قول ابن زيد وهو قول صحيح بين
لان احدهما لا تنفي الاخرى ينظر الامام في ذلك بما يراه مصلحة اما القتل واما الفداء والمن وكذا قال
ابو عبيد بن سلام وهو مذهب الشافعي ومالك واحمد وابي ثور قال وقد فعل هذا كله سيدنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حروبه وقال الطحاوي اختلف قول ابى حنيفة في هذا فروى
عنه انا الاسرى لا تعادى ولا يردون حريا لان في ذلك قوة لاهل الحرب وانما يقاتلون بالمال وما
سواه مما لا قوة لهم فيه وروى عنه انه لا بأس ان يفادى بالمشركين اسارى المسلمين وهو قول ابى يوسف
ومحمد ورأى ابو حنيفة ان المن منسوخ وقيل كان خاصا بسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وقال ابو عبيد والقول في ذلك عندنا ان الآيات جميعا محكمات لا منسوخ فيهن وذلك انه عمل بالآيات
كلها من القتل والاسر والفداء حتى توفاه الله تعالى على ذلك فكان اول احكامه فيهم يوم بدر فعمل
بها كلها يومئذ بدأ بالقتل فقتل عقيبة بن ابى معيط والضرير الحارث في قوله ثم قدم المدينة فحكم
في سائرهم بالفداء ثم حكم يوم بنى قريظة سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه قتل المقاتلة وسبي الزينة ففذه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامضاء ثم كانت غزاة بنى المصطلق رهط جويرية بنت الحارث
فاستحباهم جميعا واعتقهم ثم كان قمع مكة فأمر بقتل ابن خطل والقيتين واطلق الباقيين ثم كانت
حنين فسي هوازن ومن عليهم وقتل اباعة الجمسى يوم احد وقد كان من عليه يوم بدر واطلق ثمانية
ابن اثال فهذه كانت احكامه عليه الصلاة والسلام بالمن والفداء والقتل فليس شيء منها منسوخا
والامر فيهم الى الامام وهو مخير بين القتل والمن والفداء يفعل الافضل في ذلك للاسلام واهله
وهو قول مالك والشافعي واحمد وابي ثور انتهى وقال اصحابنا لا يجوز مفاداة اسرى المشركين قال الله
تعالى (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموه) الآية وقوله تعالى (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يعطوا
الجزية عن يدهم صاغرون) وما ورد في اسرى بدر كله منسوخ ولم يختلف اهل التفسير ونقله
الاكثر ان سورة براءة بعد سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فوجب ان يكون المذكور فيها ناسخا
لفداء المذكور في غيرها **باب** هل للاسير ان يقتل او يبتعد الذين اسروه حتى ينجو
من الكفرة **ش** اى هذ باب فيه هل للاسير في ايدى الكفار ان يقتل وانما لم يذكر الجواب
لمكان الاختلاف فيه فقال الجمهور ان يشنوه في لهم بالعهد حتى قال مالك لا يجوز ان يهرب منهم وخالفه
اشهب فقال لو خرج به الكافر ليفادى به فله ان يقتله وقال ابو حنيفة اعطاؤه العهد على ذلك باطل

ويجوز له ان لا يقي لهم به وبه قال الطبري وقالت الشافعية يجوز ان يهرب من ايديهم ولا يجوز ان يأخذ من
 اموالهم قالوا وان لم يكن بينهم عهد جاز له ان يتخلص منهم بكل طريق ولو بالقتل واخذ المال وتحريق الدار
 وغير ذلك وقال ابن الموزا اذا الجأ ومان بحلف ان لا يهرب بطلاق او عتاق انه لا يلزمه ذلك لانه مكروه ورواه
 ابو زيد عن ابى القاسم وقال غيره لا معنى لمن فرق بين عيته ووعده لان حاله حال المكره حلف لهم
 او وعدهم او اهادهم سواء آمنوه او أخافوه لان الله تعالى فرض على المؤمنين ان لا يمتنع تحت احكام الكفار
 واوجب عليهم الهجرة من دارهم فمروجه على كل وجه جائز واجبة في ذلك خروج ابى بصير
 وتصويب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعله ورضاه **ص** فيه السور عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم **ش** اى في حكم هذا الباب حديث السور بن مخزوم وفيه قصة ابى بصير وقدم
 حديثه في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد مطولا جدا ومن امره يؤخذ وجه المطابقة
 لما ترجم له **ص** باب * اذا احرق المشرك المسلم هل يحرق **ش** اى هذا باب
 يذكر فيه اذا احرق المشرك الرجل المسلم هل يحرق هذا المشرك جزاء فعله واحرق يحرق من باب
 الافعال وفي بعض النسخ اذا احرق بتشديد الراء من التصريق وكذلك يحرق بالتشديد قيل كان اللاتى
 ان يذكر هذه الترجمة قبل باين فاعل تأخيرها من تصرف النقلة قلت ذكره هذه الترجمة في ذاك الموضع
 ليس بأمرهم فلا يحتاج نسبة ذلك الى تصرف النقلة ثم قال قائل هذا القول ويؤيد ذلك انما اى
 ان البابين المذكورين قبل هذا الباب سقطا جميعا للنسفي وثبتت عنده ترجمة اذا حرق المشرك تلو
 ترجمة لا يعذب بعذاب الله قلت لا يلزم من سقوط هذين البابين عنده تأييد ما ذكره لان الساقط معدوم
 والمعدوم لا يؤيد ولا يؤكد **ص** حدثنا على بن اسد حدثنا وهيب عن ابوب من ابى قلابة عن
 انس بن مالك ان زهطاً من عكل ثمانية قدموا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاجتروا المدينة
 فقالوا يا رسول الله ابنا رسلاً قال ما جدلكم الا ان تلحقوا بالذود فانطلقوا فقتلوا من ابوالها
 والباثنا حتى صعدوا وسموا وقتلوا الراعى واستاقوا الذود وكفروا بعد اسلامهم قاتل الصريح
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الطلب فارتجل النهار حتى اتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم ثم
 امر بمسامير فاجت فكلهم بها وطرحهم بالخرة يستسقون فايسقون حتى ماتوا قال ابو قلابة قتلوا
 وسرقوا وحاربوا الله ورسوله وسعوا في الارض فسادا **ش** قبل ليس فيه مطابقة للترجمة
 لانه ليس فيه ان هذا الزهط من عكل فعلوا ذلك براعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجاب الكرماني
 بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهم مثل ما فعلوا بالرعى من سمل العين ونحوه وبأول لا تعذبوا
 بعذاب الله بما اذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فالحديثان لموضع النهى والجزاء وقال صاحب
 التوضيح وقد يخرج معنى الترجمة من هذا الحديث بالدليل واو لم يصح سمل العينين للرعاة وذلك
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمل اعينهم والسمل التحريق بالنار استدلت منه البخارى انه لما جاز
 تحريق اعينهم بالسار واو كانوا لم يحرقوا اعين الرعاة انه اولى بالجواز في تحريق المشرك
 اذا احرق المسلم قلت الاوجه ما قاله الكرماني بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل بهم مثل
 ما فعلوا بالرعى من سمل العين وقد ثبت ذلك في ارواه مسلم من وجد آخر من انس قال انما سمل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اعين العينين لانهم سملوا اعين الرعاة واواطع صاحب التوضيح على هذا
 لما قال لم يصح سمل العينين للرعاة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم الميم وتشديد اللام المتوحدة ابن اسد كذا ثبت منسوباً

في رواية الاصيل وغيره ووهيب بضم الواو وقح الهاء هو ابن خالد وابوب هو السخيتاني وابوقلابة بكسر القاف عبيد الله بن زيد الجرمي والحديث قد مر في كتاب الوضوء في باب احوال الابل والذواب ومضى الكلام فيه هناك قوله عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة قوله ثمانية بالنصب بدل من رهط اويان له قوله فاجتوا من الاجنواء وهو كراهة الالقاة قوله ابنا اي اعنا مشق من الابقاء يقال ابنيك الشيء اذا اعتك على طلبه قوله رنلا بكسر الراء وسكون السين المهملة وهو الدر من اللبن قوله بالنود بفتح الذال المعجمة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة قوله الصريح هو صوت السميت او الصارخ قوله فبعث الطلب بفتح اللام جمع طالب قوله فاترجل الهاراي ما رقع النهار حتى أتى بهم اي الثمانية المذكورين قوله فاجت كذا وقع من الاجامز يد الثلاثي وهو الصواب في القصة فلا يقال فاجت من الثلاثي قوله بالحرية بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء موضع المدينة وقدم غير مرة قوله قال ابو قلابة هو الراوي المذكور قوله وسرقوا لم يكن هذا سرقة انما كان حراية وهذا ظاهر لا يخفى ﴿ص * باب * ش *﴾ كذا وقع بغير ترجمة وهو كالفصل من الباب الذي قبله وقدم نحو هذا كثيرا وهو غير معرب لان الاعراب لا يكون الابل بالتركيب ﴿ص * حديثا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بنون عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب واي سلمة ان اباهميرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فرصت ثملة نبيامن الابقاء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله اليه ان فرصتك ثملة أحرقت امة من الائم تسبح الله ش *﴾ وجه مناسبتها بما قبله من حيث انه لا يجوز المجاوزة بالحريق الى من لا يستحق ذلك فانه صلى الله تعالى عليه وسلم أخبره ان الله عز وجل عاقب هذا النبي عليه السلام بأحرقة ذلك الائم من النمل ولم يكتف بأحراق الثملة التي فرصته فلو أحرقها وحدها لما عوتب عليه وورج الله قد ذكر واخبر مرة والحديث أخرجه مسلم في الحيوان عن ابي الطاهر بن السرح وحرمله بن يحيى وأخرجه ابو داود في الادب عن احمد بن صالح وأخرجه النسائي في الصيد عن وهب بن بيان وأخرجه ابن ماجه فيه عن ابي الطاهر واجد بن عيسى وعن محمد بن يحيى قوله فرصت بالقاف اي لدغت قوله نيا قال الكرمانى قيل ذلك النبي موسى عليه الصلاة والسلام قوله بقرية النمل القرية المجتمعة قوله ان فرصتك بفتح الهجمة وبهجرة الاستفهام ملفوظة او مقدرة وقال الكرمانى كيف جاز أحرار النمل قصاصا وهو ليس بمكلف ثم ان جزاء سيئة سيئة مثلها ثم ان القارص ثملة واحدة ولا ترز وازرة وزر اخرى قلت لعله كان في شرعه جائزا ويقال المؤذى طبعا يقتل شرعا قياسا على الانبياء * فان قلت لو كان جائزا لما ذم عليه قلت يحتمل ان يذم على ترك الاولى وحسنات الابرار سينات المقرين انتهى قلت قوله لعله كان في شرعه جائزا فيه نظر لانه حكم بالتحمين والاولى ان يقال لعله لم يكن يعلم حينئذ انه لا يجوز وقوله المؤذى طبعا ليس النمل بمؤذى طبعا لان قرصها يحتمل انه كان على سبيل الاتفاق وقوله يحتمل ان يذم على ترك الاولى لا يقال في حق نبي ان الله ذمه على فعل بل يقال عاقبه وفي الحديث تسبيح النمل فبدل ذلك على ان جميع الحيوانات تسبح الله تعالى كما قال في كتابه الكريم (وان من شيء الا يسبح بحمده) الآية وقال ابن التين وهو دليل لمن قال لا يحرق النمل واجازه ابن حبيب واما ان ادت ضرورة الى ذلك فجائز ان تحرق او تغرق ﴿ص * باب حرق الدور والنخل ش *﴾ اي هذا باب في بيان جواز احراق دور المشركين ونخلهم قال بعضهم كذا وقع في جميع النسخ

حرق الدور وضبطوه بفتح اوله واسكان الراء وفيه نظرا لانه لا يقال في المصدر حرق وانما يقال تحريق واحراق لانه رباعي فاعله كان بتشديد الراء بلفظ الفعل الماضي وهو المطابق للفظ الحادثة والفاعل محذوف تقديره النبي فاعله اوبأذنه وعلى هذا ف قوله الدور منصوب بالمفعولية والفعل كذا في نسخة عليه انتهى فانت دعواه بالقرار في الضبط المذكور في جميع النسخ فيها نظرا لانه لم يبين ان الذين ضبطوه هكذا هم النساخ او المشايخ اصحاب هذا الفن فان كانوا هم النساخ فلا اعتبار بضبطهم وان كانوا المشايخ فهو صحيح لانه يجوز ان يكون لفظ حرق بهذا الضبط اسما للاحراق فلا يكون مصدرا حتى لا يرد ما ذكره لان الحرق بالضبط المذكور مصدر حرقت الشيء حرقا اذا برده وحككت بهضه ببعضه واما الذي يستعمل في النار فلا يقال الا احرقته من الاحراق او حرقت بالتشديد من التحريق وقوله لانه رباعي غير مصطلح عند الصنفين لانه لا يقال رباعي عندهم الا لما كان حروفه الاصلية على اربعة احرف وانما يقال للثلاث مزيد فيه وقوله فاعله كان الى آخره فيه تعسف وتكلف جدا لان فيه احتمارا قبل الذكر ثم تقدير الفاعل والفاعل لا يحذف **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس بن ابي حازم قال قال لي جرير قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتري يحيى من ذى الخصلة وكان يثني في ختم يسمى كعبة النجانية قال فاطلقت في خمسين ومائة فارس من احس وكانوا اصحاب خيل قالو كنت لاثبت على الخيل فضربت في صدري حتى رأيت اثار اصابعه في صدري وقال اللهم ثبت واجعله هديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقتها ثم بعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخبره فقال رسول جرير والذي بئك بالحق ماجئتك حتى تركتها كأنها جل اجوف اواجرب قال فبارك في خيل احس ورجالها خمس مرات **ش** **س** مطابقتها لترجمة في قوله وحرقتها وهو ظاهر ويحيى هو ابن سعيد القنطان واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي **س** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **س** اخرجه البخاري في الجهاد ايضا وفي المغازي عن ابي موسى وفي المغازي ايضا عن يوسف بن موسى وفي الدعوات عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الحميد ابن بيان وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن عمر وعن محمد بن عباد المكي وعن ابن ابي عمرو عن محمد بن رافع واخرجه ابو داود في الجهاد عن الربيع بن نافع واخرجه النسائي في السير وفي اليوم واليلة عن محمد بن منصور عن سفيان بن عيينة وفي المناقب عن موسى بن عبد الرحمن **س** ذكر معناه **س** قوله الاتري يحيى كلة الا بفتح الهزرة وتخفيف اللام معناها هنا العرض والتعريض وتختص بالجملة الفعلية وترجيح من الراحة بالراء وبالهاء المهملة قوله من ذى الخصلة بفتح الخاء المعجمة وباللام وبالواو الملهمة المفتوحات وقيل بسكون اللام وقيل بضم الخاء وسكون اللام وهو اسم لذلك البيت وقيد ابو الوليد الوفقي بفتح الخاء واسكان اللام وضبطه الديلماني بخطه بفتحها وقال ابن الاثير ذوا الخصلة طائفة كانت لدوس يعبدونه وقيل هو بيت كان نلتهم يسمى الكعبة النجانية وهو الذي اخرجه جرير بن عبد الله البجلي بسنه اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **س** وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا لا تقوم الساعة حتى تغترب البيات نساء دوس حول ذى الخصلة وكانت صمات عبد هادوس وقال ابن دحية قيل هو بيت اصنام كان لدوس وختم ويحيى ومن كان بلادهم وقيل هو صنم كان لعمر بن لحي نصبه بأسفل مكة

حين نصبت الاصنام وكانوا يلبسونه القلائد ويعلقون عليه بيض النعام ويدبحون عنده قوله
 يسمى كعبة الجمانية من اضافة الموصوف الى الصفة جوزه الكوفيون وقدر فيه البصريون
 حذفا اي كعبة الجمانية والمشهور فيه تخفيف اليه آخر الحروف لان الالف بدل من
 احدى ياتي النسب وقد جاء التشديد وفي رواية الكعبة الجمانية والكعبة الشامية وفي بعض النسخ
 بنير واو بين الجمانية والكعبة الشامية فالجمانية تلثم والشامية للكعبة الحرام المشرفة قوله فانطلقت
 وكان انطلاقه قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشهرين قوله من احس بفتح الهزلة
 وسكون الحاء المهملة وقع الميم وفي آخره سين مهملة واحس هذا هو ابن الفوت بن امار بن اراش بن
 عمرو بن الفوت بن تبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وختم
 بفتح الخاء المهملة وسكون التاء الثالثة وفتح العين المهملة وهو ابن اقل بقاء وتاه مشاة من فوق وقيل
 اقبل بقاء وباء موحدة ابن امار بن اراش بن عمرو الى آخر ما ذكرناه الآن قوله فضرِب في صدرى
 انما ضربه في صدره لان فيه القلب قوله هاديا اشارة الى قوة التكميل ومهديا الى قوة الكمال اي
 اجعله كاملا مكملًا قال ابن بطلان هو من باب التقديم والتأخير لانه لا يكون هاديا لغيره الا بعد ان
 يهتدى هو فيكون مهديا وبركة دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله اللهم بنته ماسقط بعد ذلك
 من فرس قوله وحرقتها بالنشيد قوله ثم بعث اي جرير قوله يخبره من الاحوال المقدرة قوله
 فقال رسول جرير جاء مينا في بعض الروايات انه ابوارطة حصين بن ربيعة بضم الحاء وفتح الصاد
 المهملين قال عياض وروى حصن الصواب هو الاول وقال ابو عمر حصين ويقال حصن والاكثر
 حصين بن ربيعة الاجسي ابوارطة يقال حصين بن ربيعة بن عامر بن الازور والازور مالك الشام
 روى في خيل احس وقد قيل في اسم ابوارطة هذا ربيعة بن حصين والصواب حصين بن ربيعة
 وكان مع جرير في هذا الجيش قوله اجوف اي مجوف وهو ضد المصمت اي خال عن كل ما يكون
 في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض الفناء بالكلية لاقائه ولايتا له وقال
 الداودي معنى اجوف انها احترقت فسقط السقف وبعض البناء وما كان فيها من كسوة وبقيت
 خاوية على عروشها قوله او اجرب شك من الراوى قال الخطابي مطلى بالقطران لما به من الجرب
 فصارا سودا لذلك يعني صار من الاحراق وقال الداودي شبهها حين ذهب سقفا وكسوتها
 فصارت سوداء بالجل الذي زال شعره ونقص جلده من الجرب وصار الى الهزال قوله فبارك
 اي دعا بالبركة خمس مرات وفي الحديث توصية من يريح من النوازل وجواز هتك ما اقتن الناس به
 من بناء او انسان او حيوان او غيره وفيه قول خبر الواحد وفيه الدعاء للجيش وفيه استحباب ارسال
 البشير بالفتوح وفيه النكاية بازالة الباطل وآثاره والمبالغة في ازالته ص حديثنا محمد بن
 كثير اخبرنا سفيان عن موسى بن عقة عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال حرق النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم نخل بني النضير ش مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا
 غير مرة وسفيان هو ابن عتبة والحديث مضى في كتاب الزراعة في باب قطع الشجر والنخل وقد
 اختصره هناك وهونا وسيأتي في الفايزي بأمم منه وقدم الكلام فيه هناك وذهب الجمهور الى جواز
 التحريق والتخريب في بلاد العدو وكرهه الاوزاعي واليشوابي وثور واحتجوا بوصية ابي بكر رضي الله
 تعالى عنه لجيوشه ان لا يعضلوا شيئا من ذلك واجيب عن ذلك بأنه كان يعان ثلث البلاد فتفتح قارا بقاءها

على المسلمين وقال الطبري انتهى محمول على القصد لذلك بخلاف ماذا اصابوا ذلك في خلال القتال كما وقع في نصب المجتئق على الطائف وقال غيره اثر الصديق مرسل والراوى سعيد بن المسيب وقال الطحاوى سعيد بن المسيب لم يولد في ايام الصديق وقال حديث ابن عمر دال على ان المسلمين ان يكيدوا عدوهم من المشركين بكل ما فيه تضعيف شوكتهم وتوهين كيدهم وتسهيل الوصول الى الظفر بهم من قطع ثمارهم وتغوير مياههم والتضييق عليهم بالحصار ومن اجاز ذلك الكوفيون ومالك والشافعي واحد واسحق والثوري وابن القاسم وقال الكوفيون يحرق شجرهم وتخرب بلادهم وتدمج الانعام وتعرفب اذا لم يمكن اخراجها وقال مالك يحرق الفحل ولا تعرفب المواشي وقال الشافعي يحرق الشجر المتمر والسبوت واكره حريق الزرع والكلا وقال الشافعي لا يحل قتل المواشي ولا عقرها ولكن تخلى

ص باب قتل النائم المشرك ش اي هذا باب في بيان ما جاء من قتل النائم المشرك وفي بعض النسخ قتل المشرك النائم ص حدثنا علي بن مسلم حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال حدثني ابي عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع ليقتلوه فانطلق رجل منهم فدخل حصنهم قال فدخلت في مرتبط دواب لهم قال واغلوا باب الحصن ثم انهم قتلوا حمارا لهم فخرجوا يطلبونه فخرجت فمين خرج اربهم ابي اطلبه معهم فوجدوا الحمار فدخلوا ودخلت واغلقت باب الحصن لئلا فوضعا المفاتيح في كوة حيث اراها فلما امو اخذت المفاتيح ففتحت باب الحصن ثم دخلت عليه فقلت يا ابرافع فاجابني فعمدت الصوت فضرته فصاح فخرجت ثم حثت ثم رجعت كما في مفتحت يا ابرافع وغيرت صوتي فقال مالك لملك الولد قلت ماشأأك قال لا ادري من دخل علي فضر بني قال فوضعت سيفي في بطنه ثم تحاملت عليه حتى قرع العظم ثم خرجت وانا دهش فأتيت سلمالم لا تزل منه فوقعت فوثقت رجلي فخرجت الى اصحابي فقلت ما انا ببارح حتى اسمع الناعية فابرح حتى سمعت ناعيا ابي رافع تاجر اهل الحجاز قال قممت وما بي قلبه حتى أتينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرناه ش قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة الا اذا اريد بالنائم المضطجع وقيل هذا قتل بقطان به من نومه وقيل هذا حكمه حكم النائم لانه لما اجاب الرجل كان في خيال النوم ولهذا لم يفكر من موضعه ولا قام من مضجعه فكان حكمه حكم النائم وهذا الوجه اقرب مع انه جاء فيه فدخل عليه عبدالله بن عتيك بيته فقتله وهو نائم ذكر رجالة وهم خمسة الاول علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن معيد ابو الحسن الطوسي سكن بغداد وهو من افرادة الثاني يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه ميمون الهمداني الكوفي القاضي الثالث ابو زكريا الهمداني الكوفي الاعشى الرابع ابو اسحق عمرو بن عبدالله الهمداني السجعي الكوفي الخامس البراء بن عازب الانصاري الحر رجي الاوسى رضى الله عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا مختصرا هنا عن عبدالله بن محمد بن المغازي ايضا عن اسحق بن نصر ذكر معناه قوله رهط من الانصار الرهط الجماعة من الرجال ما بين الثلاثة الى التسعة ولا يكون فيهم امرأة وهم عبدالله بن عتيك وعبدالله بن عتبة وعبدالله بن انيس وابوقناة والاسود بن خزاعي ومسعود بن سنان وعبد الله بن عتبة وكان معهم ايضا اسعد بن حرام حليف بني سودة قال السهيلي ولا تعرف احد اذ كره غيره قلت ذكره الحاكم ايضا في الاكلیل عن الزهري وعند الكلبي عبدالله بن انيس هو ابن سعد بن حرام فان قلت ما كان الموجب لبعثه صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء الرهط الى ابي رافع ومتى كان هذا البعث قلت اما الموجب لذلك فا ذكره

ابن اسحق فقال لما اتقضى امر الخندق وامر بنى قريظة وكان ابورافع من حزب الاحزاب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استأذنت الخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قتله فاذن لهم فخرجوا مع في طبقات ابن سعد كان ابورافع قد اجلب في غطفان ومن حوله من مشركي العرب وجعل لهم من اجل العظم لحرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء الذين ذكرناهم واما وقت هذا البعث فقال ابن سعد كان في شهر رمضان سنة ست من الهجرة وقيل في ذي الحجة سنة خمس وفي الكليل كان بعد بدر وقيل بعد غزوة السويق وقال النيسابوري قبل دومة الجندل وقال ابن حبان بعد بدر الموعد آخر سنة اربع وقال ابو معشر بعد غزوة ذات الرقاع وقبل سرية عبدالله بن رواحة وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف قوله الى ابى رافع واسمه عبدالله ويقال سلام بن ابى الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وسكون الياء آخر الحروف اليهودي قوله فانطلق رجل منهم هو عبدالله بن حنك بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق الانصارى من بنى عمرو بن عوف استشهد يوم اليمامة قال ابو عمرو اعنه واخاه جابر بن عتيك شهدا بدرا ولم يختلف ان عبدالله شهد احدا وقال ابن الكلبي وابوه انه شهد صفيين مع علي رضي الله تعالى عنه فان كان هذا فلم يقتل يوم اليمامة قوله فدخل حصنهم يقال انه حصن بارض الحجاز والظاهر انه خير قوله اديهم بضم الهمزة وكسر الراء من الاراء قوله في كوة بضم الكاف وقهها وهي الثقب في جدار البيت قوله ففتح باب الحصن ثم دخلت فان قيل كان هو داخل الحصن فامعناه اجيب بانه كان الحصن مغلق وطبقات قوله فعمدت الصوت اى اعتمدت جهة الصوت اذ كان الموضع مظلا قوله مائت كلمة مالا استفهام مبتدأ وقت خبره قوله لملك الويل القياس ان يقال على امك الويل واتما ذكر اللام لارادة الاختصاص بهم قوله فحاملت عليه اى تكلفته على مشقة قوله حتى فرع العظم اى اى اصابه ومنه قرعته الداهية اى اصابته واصل القرع الضرب قوله واتادش جلة اسمية وقعت حالا ودش بفتح الدال وكسر الهاء صفة مشبهة اى قصير مدهوش قوله فوثنت بضم الواو وكسر التاء المثناة من الونأ وهو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر وذكرك لعلب هذه المادة في باب المهوز من الفعل يقال وثنت يده ففى موثوة ووثأها اناه واما ابن فارس فقال وقد يهز وقال الخطابي والواو مضومة على بناء الفعل لما لم يسم فاعله قوله ما نأ يارح اى يذهب قوله الناعية بالنون وكسر العين المهملة على وزن فاعلة من النعي وهو الاخبار بالموت ويروى الواعية اى الصارخة التي تندب القتل والوعى الصوت قال صاحب العين الوعى جليلة واصوات للكلاب في الصيد وقال الداعية التي تدعوا بالويل وهى الناعمة قوله سمعت نعايا ابى رافع كذا الرواية وصوابه نعاى يغير الف كذا قوله النعاة وقال الخطابي هكذا يروى نعايا ابى رافع وحقه ان يقال نعاى ابى رافع اى انقوا ابارافع كقولهم دراك بمعنى ادرکوا وزعم سيويه انه يطرد هذا الباب في الافعال الثلاثة كلها ان يقال فيها فعال بمعنى افعال نحو حذار ومناع وتزال كما تقول ازل واحذر ومنع وقال الاصمعي كانت العرب اذا مات فيهم ميت قدر ك ر اكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعا فلانا اى انمه واظهر خبر وفاته قال ابو نصر وهى مبنية على الكسر وقال الداودي نعايا جمع ناعمة والظاهر انه جمع نعى مثل صفايا جمع صفى وفي المطالع نعايا ابى رافع هو جمع نعى واصوات المتادين بنعيه من الرجال والنساء وقد يمحتمل ان تكون هذه الكلمة كاجاء في الخبر الآخر في حديث شداد بن اوس نعايا العرب كذا في الحديث قال الاصمعي اتما

من ذلك فهو في الاتفاق في سبيل الله لئلا تخلي يده من المال فيوت جوعا وضياعا * وفيه الحكم
بالدليل المعروف والعلامة المعروفة على الشيء تحكم هذا الرجل بالناعية ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رهطا من الانصار الى ابي رافع فدخل عليه عبدالله بن عتيك
بيته ليلا فقتله وهونائم ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبدالله بن
محمد السندی عن يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الخزومي الكوفي صاحب الثوري عن يحيى بن ابي
زائدة * وفيه التصريح بأن ابن عتيك هو الذي قتل ابا رافع وانه قتله وهونائم ولا تطلب المطابقة بين
الحديث والترجمة اكثر من هذا قوله بيته بفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف يعني منزله ويروي
بيته بتشديد الباء من التبيين وهو في محل النصب على الحال بتقدير قد كافي قوله تعالى اوجاؤكم حصرت
صدورهم ﴿ ص ﴾ باب * لا تتنوا لقاء العدو ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لا تتنوا
لقاء العدو لقاء الملائكة ﴿ ص ﴾ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف البربوعي
حدثنا ابو اسحق الفزارى عن موسى بن عبيدة قال حدثني سالم ابو النضر كنت كاتباً للبراء بن عبيد الله
فأتاه كتاب عبدالله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتنوا لقاء العدو
﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة فان الترجمة هي من الحديث ويوسف بن موسى بن عيسى ابو يعقوب
المروزي و ابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزارى بفتح الفاء والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب
كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لم يقاتل اول النهار فانه اخرجه هناك بأتم منه عن عبدالله بن محمد
عن معاوية بن عمرو عن ابي اسحق عن موسى بن عبيدة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾
وقال ابو عامر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لا تتنوا لقاء العدو فاذا لقيتموه فاصبروا ﴿ ش ﴾ ابو عامر هو عبد الملك بن عمرو
ابن قيس البصرى العقدي بفتح عين نسبة الى العقدي من قيس وهم صنف من الازد وقد ظن الكرماني ان
ابا عامر هذا هو عبدالله بن راد بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وفي آخره دال مهملة وليس كذلك
لانه ليس له رواية عن مغيرة بن عبد الرحمن وابو الزناد بازي والنون عبدالله بن ذكوان والاعمرج
عبد الرحمن بن هرمز * وهذا التعليق وصله مسلم وقال حدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد
قالا حدثنا ابو عامر العقدي عن المغيرة وهو ابو عبد الرحمن الخزاعي عن ابي الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتنوا لقاء العدو فاذا لقيتموه فاصبروا واخرجه النسائي ايضا
وفي الحديث نهى عن تمنى لقاء العدو لما فيه من الاعجاب والانتكال على القوة ولان الناس يختلفون
في الصبر على البلاء الا يرى الذى احرقت الجراح في بعض المغازي مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقتل نفسه وقال الصديق رضى الله تعالى عنه لان اعاني فاشكر احب الى من ان اعاني
فأصبر * وروى عن علي رضى الله تعالى عنه انه قال لا يهين ابني لا تدعون احدا الى المبارزة ومن دعاك اليها
فاخرج اليه لانه باغ والله تعالى قد ضمن نصر من بغى عليه * واما اقوال العلماء فيه فقد ذكر ابن المنذر
انه اجماع من يحفظ عنه العلم من العلماء على ان لمرء ان يبارز ويدعو الى البراز بأذن الامام غير الحسن
البصرى فانه كرها هذا قول الثوري والاوزاعي واحمد واسحق * وابعثه شائفة ولم يذكرها
اذن الامام ولا غيره وهو قول مالك والشافعي فان طلبها كافر يستحب الخروج اليه وانما يحسن عن

جرب نفسه و يأذن الامام و سئل مالك عن الرجل يقول بين الصفيين من بارز قال ذلك الى ثبته ان كان
يريد بذلك وجهه الله تعالى فارجو ان لا يكون به بأس فذكان فعل ذلك من مضى و قال انس بن مالك
قد بارز البراء بن مالك مرزبان قتلته و قال ابو قتادة بارزت رجلا يوم حنين فقتلته فاعطاني رسول الله صلى الله
تعالى عليه و سلم سلبه و ليس في خبره انه استأذن فيه **ص** باب **الحرب خدعة ش**
اي هذا باب يذكر فيه الحرب خدعة بضم الخاء و فتحها على ما ذكره ان شاء الله تعالى **ش** حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه و سلم هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده و يقصر ليهلكن ثم لا يكون يقصر
بعده و لتقمن كنوزهما في سبيل الله و سمي الحرب خدعة **ش** مطابقته لترجمة طاهرة و رجاله قد
ذكر و اغيره في الحديث اخرجه مسلم عن محمد بن رافع قوله كسرى يفتح الكاف و كسرهما لقب ملك
الفرس و ذكره ثعلب بكسر الكاف و قال الفراء الكسر اكثر من الفتح و انكر ابو زيد الانصاري الفتح و قال
ابن الاثير الكسر افسح و كان ابو حاتم يفتار الكسر و قال القزاز الجمع كسور و كاسرة و القياس ان يجمع
كسرون كما يجمع موسى موسون و عن ابي اسحق الزجاج انه انكر على ابي العباس قوله كسرى
بكسر الكاف قال و انما هو كسرى بالفتح قال الازهر يقولون كسروى و قال ابن فارس لا اعتبار
بالنسبة فقد يفتح في النسبة ما هو مكسور في الاصل او مضوم فيقال في ثعلبي بالفتح ثعلبي بالكسر
و في اموي بالضم اموي بالفتح و مع هذا فانه معرب خسرو معناه واسع الملك فكيف عربه العرب
اذ لم يخرج عن بناء كلام العرب فهو جائز و في الجمل قال ابو عمرو و ينسب الى كسرى بكسر الكاف كسرى
و كسروى و ذكر اللحياني ان معناه شاهان شاه و هو اسم لكل من ملك الفرس قوله و يقصر مبتدا
و قوله ليهلكن خبره و هو غير منصرف العلمية و الجملة و يروى يقصر بعد النفي بالتونين و وال العلمية
بالتكثير و كذا الكلام في كسرى و انما قال في كسرى هلك بلفظ الماضي و في يقصر بلفظ المضارع لان
كسرى الذي كان في عهده صلى الله تعالى عليه و سلم كان لها كسرى و اما يقصر فكان حيا اذ ذاك
فان قلت فذكان بعدهما غيرهما قلت ما ظم لهم التاء و س على الوجه الذي قل ذلك فان قلت روى
مسلم من رواية الزهري عن سعد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
و سلم قدمات كسرى فلا كسرى بعده و اذا هلك يقصر فلا يقصر بعده و الذي نفسي بيده لتنفق
كنوزهما في سبيل الله و روى الترمذي من حديث الزهري ايضا عن سعد بن المسيب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده و اذا هلك يقصر فلا يقصر بعده
الحديث و بين اللفظين بون عظيم فلفظ مسلم يقتضي ان موت كسرى قد وقع فخير عنه النبي صلى الله
تعالى عليه و سلم و هو يؤيد رواية البخاري هلك كسرى و لفظ الترمذي يدل على ان هلاكه سيقع
لا راد له **ش** قدمت كسرى بلفظ الماضي المؤكد بكلمة قد لا يصح ان يقال قدمت كسرى
لانما قدمت اجبو بين حيا و ان يقال ان باهريه سمع الحديث مرتين فسمع انما اذا هلك
كسرى ثم سمع قدمت كسرى في رواية مسلم و هلك في رواية البخاري و قد انما و واحد و كان صلى الله
تعالى عليه و سلم اخبروا لا قبل موت كسرى بموته لانه لم يمت ثم لما مات قال قدمت كسرى و الآخر
ان يرقى بركاته لانه لم يمت ثم لما مات قال قدمت كسرى و الآخر
ملكه فلم يقع الا بعد موت صلى الله تعالى عليه و سلم و موت ابي بكر رضي الله تعالى عنه و انما هلك

ملكه في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وتماحه وتلاشبه في أيام عثمان رضي الله تعالى عنه قتيلا
ولتقسم على صيغة الجھول وهكذا جرى اقسام المسلمون كنوزهما في سبيل الله وهذه مجزة ظاهرة
والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون والذي يجمع ويدخره واعلم ان الهلاك في كسري عام وفي قبصر
خاص لان معنى الحديث لا قبصر بعده في ارض الشام وقد دعا صلى الله تعالى عليه وسلم لقبصر لما قرأ
كتابه ان يثبت الله ملكه فلم يذهب ملك الروم اصلا الا من الجهة التي خلا منها واما كسري فانه مرق
كتابه صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا عليه ان يرقى ملكه كل يرقى فانقطع الى اليوم والى يوم القيامة
قوله وسمى اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحرب خدعة وضبط الاصيلي خدعة بضم
الخاء وسكون الدال وعن يونس ضم الخاء وقمع الدال وعن عباس قتمها وقال القزاز قمع الخاء
وسكون الدال لغة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولغته افصح اللغات وقالوا الخدعة المرة الواحدة
من الخداع فغناه ان من خدع فيها مرة واحدة عطب وهلك ولا عودة له وقال ابن سيدة في العوبص من قال
خدعة اراد تخدع اهلها وفي الواعى اى يمينهم والظفر والغلبة ثم لا يقي لهم وقال ومن قال خدعة
اراد هي ان تخدع كما يقال رجل لعة يلعن كثيرا واذا خدع احد الفريقين صاحبه في الحرب فكأنها
خدعت هي وقال قاسم بن ثابت في كتابه الدلائل كثرا استعمالهم لهذه الكلمة حتى سموا الحرب خدعة
وحكى مكى ومحمد بن عبد الواحد خدعة بالكسر وقال المطرزي الافصح بالفتح لانه لغة قريش وقال
ابن درستويه ليست بلغة قوم دون قوم وانما هي كلام الجميع لانها المرة الواحدة من الخداع فلذلك
قمت وقال الامتاذ ابوبكر بن طلحة اراد ثعلب ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختار
هذه البنية ويستعملها كثيرا لانها بلفظها الوجيز تعطى معنى البنتين الاخرين ويعطى ايضا معناها
استعمل الحيلة في الحرب ما امكنك فاذا اميتك الحيل فقاتل فكانت هذه اللة على ما ذكرنا مختصرة
اللفظ كبيرة المعنى فلذلك كان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يختارها قال الصياني
خدعت الرجل اخدعه خدعا وخدعا وخديعة وخدعة اذا ظهرت له خلاف ما تخفى واصله
كل شئ كتمته فقد خدعته ورجل خداع وخدوع وخدع وخدعة اذا كان خبا وفي المحكم الخدع
والخدعة المصدر والخدع والخداع الاسم ورجل خدع كثير الخداع وقال ابن العربي الخديعة
في الحرب تكون بالتورية وتكون بالكمين وتكون بخلف الوعد وذلك من المستثنى الجائر
المخصوص من المحرم والكذب حرام بالاجماع جائز في موطن بالاجماع اصلها الحرب اذن الله فيه
وفي امثاله رقا بالعباد اضعفهم وليس للعقل في تحريره ولا في تحليله اثر انما هو الى الشرع ولو كان
تحريم الكذب كما يقول المبذعون عقلا ويكون التحريم صفة نفسية كما يزعمون ما انقلب حلالا ابدا
والمسألة ليست معقولة فتستحق جوابا وخفي هذا على علماء وقال الطبري انما يجوز في المعاريض
دون حقيقة الكذب فانه لا يبطل وقال الموصي الظاهر اباحة حقيقة الكذب لكن الاقتصار على
التعريض افضل وقال بعض اهل السير قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك يوم الاحزاب لتعير
ابن مسعود وعن المهلب الخداع في الحرب جائز كيف ما يمكن الا باليمان والعهود والتصريح
بالايمان فلا يحل شئ من ذلك ص حدسا ابوبكر بن اصرم اخبرنا عبد الله اخبرنا مصر عن
همام بن منبه عن ابي هريرة قال سمي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحرب خدعة ش هذا
طريق آخر عن ابي هريرة اخرجه عن ابي بكر بن اصرم واسمه بور بضم السين امة واحدة وسكون

الوار وفي آخره راء وكنيته ابوبكر المروزي قال البخاري مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وهو من افرادة وليس له الا هذا الحديث وعبدالله هو ابن المبارك المروزي **ص** حديثا صدقة ابن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبدالله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحرب خدعة **ش** مطابقته لفرجة ظاهرة وصدقة ابن الفضل المروزي من افرادة وابن عيينة هوسقيان بن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه مسلم في المعاري عن علي بن حجر وعمرو الناقد وزهير بن حرب واخرجه ابوداود في الجهاد عن سعيد بن منصور واخرجه الترمذي فيه عن اجد بن منيع ونسربن علي واخرجه النسائي في السير عن محمد بن منصور المبكي والحارث بن مسكين وفي الباب من علي اخرجه النسائي كذلك وعن زيد بن ثابت اخرجه الطبراني كذلك وعن ابن عباس اخرجه ابن ماجه كذلك وعن كعب بن مالك اخرجه ابوداود كذلك وعن انس اخرجه اجد في مسنده كذلك وعن عائشة اخرجه ابن ماجه قال ذلك وعن ابن عمر اخرجه البرار في مسنده قال ذلك وعن الحسن بن علي اخرجه ابويعلی الموصلي في مسنده قال ذلك وعن الحسين بن علي اخرجه البرار في مسنده قال ذلك وعن عبدالله بن سلام اخرجه ابو يعلى والطبراني في الكبير قال ذلك وعن النواس بن سمعان اخرجه الطبراني في الكبير قال ذلك وعن عوف بن مالك اخرجه الطبراني في الكبير قال ذلك وعن نعيم بن مسعود اخرجه الطبراني قال ذلك وعن نبط بن شريط اخرجه الطبراني ايضا في الاوسط قال ذلك **ص** باب الكذب في الحرب **ش** اي هذا باب في بيان الكذب في الحرب هل يجوز ام لا واذا جاز يجوز بالتصريح او بالتلويح ويحيى يائه الآن **ص** حديثا قتيبة بن سعيد حديثا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله قال محمد بن مسلمة اتعجب ان اتله بارسول الله قال نعم قال فأتاه فقال ان هذا يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد هانا وسألنا الصدقة قال وايضا والله لثلمته قال فانا قد اجناه ففكره ان ندمه حتى ننظر الى ما يصير امره قال فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله **ش** قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الذي وقع من محمد بن مسلمة في قتل كعب بن الاشرف يمكن ان يكون تعريضا وأجيب بوجود المطابقة فان محمد بن مسلمة قال فأذن لي فأقول قال قد فعلت فانه يدخل فيه الاذن في الكذب تصريحا وتلويحا ثم فان قلت اميس في حديث الباب هذا قلت هذه الزيادة ثابتة في حديث الباب الذي يليه والحديث واحد في الاصل عن جابر على انه قد جاء من ذلك صريحا فيما اخرجه الترمذي من حديث اسماء بنت يزيد مرفوعا لا يحل الكذب الا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضيها والكذب في الحرب وفي اصلاح بين الناس وقال النووي الظاهر اباحة حقيقة الكذب في الامور الثلاثة لكن التعريض اولي والحديث قدمي في كتاب الشركة في باب رهن السلاح فانه اخرجه مسالك عن علي بن عبدالله عن سفيان عن عمرو عن جابر قوله من لكعب بن الاشرف اي من قتلته ومن مبتدا وكعب خبره وكعب بن الاشرف ضد الاخس اليهودي القرطبي وكان يعججو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبؤذيه قوله قال محمد بن مسلمة يفتح الميم واللام الانصاري الحارثي قوله قد اذى الله فيه حذف اي اذى رسول الله واذاء لرسول الله هو اذى الله لانه لا يرضى به قوله اتعجب الهمة فيه للاستفهام وكلمة ان في ان اتله مصدرة والتقدير اتعجب قتله قوله قد هانا بفتح النون

المشددة اى اتعبنا وهذا من التعريض الجائر بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا بأدب
 الشريعة التي فيها تعب لكنه تعب في مرضاة الله تعالى والذي فهم المخاطب هو الغناء الذي
 ايسر بمحبوب قوله وسأنا بفتح الهزة وفتح اللام والصير فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم والصدقة منصوب لانه مفعول ثان قوله وايضا والله لثمنه اى والله بعد ذلك تريد ملائكتكم
 عنه وتتضجرون عنه اكثر وازيد من ذلك فان قلت هذا غدر فكيف جاز قلت حاشا لانه نقض
 العهد بايذائه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المازري نقض عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وهجاء وامان المشركين على حربه فان قلت امنه محمد بن مسلمة قلت لم يصرح له
 بأمان في كلامه وانما كلفه في امر البيع والشراء والشكاية اليه والاستيناس به حتى يتمكن من قتله وقيل
 في قتل محمد بن مسلمة كعب بن الاشرف دلالة ان الدعوة ساقطة ممن قرب من دار الاسلام وكانت
 قضية محمد بن مسلمة في رمضان وقيل في ربيع الاول والاول اشهر في السنة الثالثة من الهجرة وقال
 ابن اسحق اتى كعب المدينة فنزلها ولما جرى بدر ماجرى قال ويحكم احق هذا وان محمدا قتل
 اشرف العرب وملوكها والله ان كان هذا حقا ليطن الارض خبير من ظهرها ثم خرج حتى قدم
 مكة فنزل على المطلب بن ابي وداعة السهمي فأكرمه المطلب فبعل ينوح ويبكى على قتلى بدر
 ويحرض الناس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وينشد الاشعار في ذكك وبلغ ذلك رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من لكعب بن الاشرف قال محمد بن مسلمة الانصارى اخو بني عبد
 الاشهل اتاه يارسول الله وسرد في ذلك كلاما كثيرا ثم قال انه اجتمع به وسأله ان يسلفه سلفا وجرى
 بينهما ما يتعلق بالرهن الى ان قال رهنك الامة بمعنى السلاح قال نعم فواعده ان يأتيه بالخارث بن
 اوس وابي عيس جابر بن عتيك وعباد بن بشر قال فجاءه فدعوه ليلا فنزل اليهم فقاتلتهم امرأته
 اتى لاسمع صوتا كأنه صوت دم فقال انما هو محمد بن مسلمة ورضيعي ابوناثة وان الكريم لودعي
 الى طعنة لاجاب وقال محمد اتى اذا جاء سأمد يدى فاذا استمكن منه فدوونكم قال فنزل وهو متوشح
 فقال له نحمدك ربح الطب قال نعم تحتى فلانة اعطرت نساء العرب فقال محمد اتأذن لي ان اثم منه
 قال نعم فثم فناول فثم ثم عاد فثم فلا استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاخبروه وحكى الطبري عن الواقدي قال جاؤا برأس كعب بن الاشرف الى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كتاب شرف المصطفى ان الذين قتلوا كعبا حللوا رأسه في الخلافة فقبل
 انه اول رأس حل في الاسلام وقيل بل رأس ابي خرة الجمحي الذي قال له النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين فقتله واحتمل رأسه الى المدينة فريح واما اول مسلم حل رأسه
 في الاسلام فعمرو بن الحق وله حجة **ص** باب انتك بأهل الحرب **ش** اى
 هذا باب في بيان جواز الفتك بأهل الحرب والفتك بفتح الفاء وسكون التاء المشاة من فوق بعدها
 كاف وهو ان يأتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشتمد عليه فيقتله **ص** حدثنا عبد الله بن
 محمد حدثنا سفيان بن عمرو عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لكعب بن الاشرف
 فقال محمد بن مسلمة اتحب ان اقله قال نعم قال فأذن لي فأقول قال قد فعلت **ش** وجه المطابقة
 لترجمة يؤخذ من معناه لان محمد بن مسلمة غركبا فاستغفله فشد عليه فقتله وهو الفتك بعينه وهذا
 طرف من حديث جابر الذي مضى قبله قوله فاقول اى عنى وعنك مارأيت مصلحة من التعريض

وغيره ما لم يحق باطلا ولم يطل حقا قوله قال قد فعلت اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اذنت
ولفظ الفعل اعم الافعال يعبر به عن الفاظ كثيرة وقدم الكلام فيه غير مرة **ص** باب ما يجوز
ما يجوز من الاحتيال والحذر مع من يخشى معرفته **ش** اى هذا باب في بيان ما يجوز الى آخره
قوله مع من يخشى على بناء المعلوم ويجوز ان يكون على صيغة المجهول فعلى الاول معرفته منصوب
وعلى الثاني مرفوع والمعرفة بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء الشدة فما يكره منه من
فساد **ص** قال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر
رضي الله تعالى عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابي بن كعب قبل ابن صياد فحدث
به في نخل فلما دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل طفق يتقى بجذوع النخل وابن صياد في قطيفة
له فيها رمية فرأى ابن صياد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالت يا صاف هذا محمد فوثب
ابن صياد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين **ش** مطابقتها للترجمة يمكن
ان تؤخذ من قوله طفق يتقى بجذوع النخل لان معناه شرع يتخفى نفسه بجذوع النخل حتى لا تراه ام ابن
صياد وهذا احتيال وحذر لان ام ابن صياد من يخشى معرفته ولم أر احدا من الشراح ذكر هنا المطابقة
بين الترجمة والحديث وان الفضل يد الله يؤتيه من يشاء واليث هو ابن سعد وعقيل بضم العين ابن
خالد وهذا التعليق وصله الاسماعيلي من طريق يحيى بن بكير وابي صالح كلاهما عن الليث وقدمضى
قصة ابن صياد مطولة في كتاب الجائز في باب اذا اسلم الصبي فأت هل يصلى عليه قوله قبل ابن
صياد بكسر القاف وقبح الباء الموحدة اى ناحيته وجهته قوله فحدث به على صيغة المجهول
والضمير في به يرجع الى ابن صياد قوله في نخل حال من الضمير المجرور والمعنى اخبر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بان صياد والحال انه في نخل قوله طفق يتقى قد مر تفسيره الان قوله
في قطيفة وهى الكساء المخل قوله له فيها اى ابن الصياد في القطيفة رمية برأين وهو الصوت
ويروى بالزايين قوله يا صاف صاف اسم ابن صياد بضم الفاء وكسرها قوله لو تركته بين اى
لو تركته امه بحيث لا تعرف قدوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يدهش عنه بين لكم
باختلاف كلامه ما لم يورث عليكم امره وقد سبقت مباحثه مستقاة في كتاب الجائز في الباب المذكور
ص باب الرجز في الحرب ورفع الصوت في حفرا الخندق **ش** اى هذا باب في بيان
ما جاء من انشاء الرجز في الحرب والرجز بفتح الراء والجيم وفي آخره زاي وهو بحر من بحور الشعر
وهو معروف ونوع من انواع الشعر يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده اراجيز واحدا
ارجوزة فهو كهيئة السجع لانه في وزن الشعر ويعمى قاله ارجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا
ولم يعبده اخليل شعرا وقال ابن الاثير والرجز ليس بشعر عند اكثرهم قوله ورفع مجرور عطفا على
لفظ الرجز اى وفي بيان ما جاء من رفع الصوت في حفرا الخندق وهو الذى حفره الصحابة من المهاجرين
والانصار يوم الاحزاب وكانوا يتلقون التراب على ظهورهم وينشدون الارجيز على مر في كتاب
الجهاد في باب حفر الخندق وكانت عادة العرب باستعمال الارجيز في الحروب لانهما يزيد النشاط
وتنجح الهمم **ص** فيه سهل وانس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى
عابجه في هذا الباب روى سهل بن سعد الانصارى الساعدى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم ووصل البخارى حديثه في غزوة الخندق وفيد الهم لا عيش الا عيش الآخرة كما سيأتى

قوله وانس بالرفع عطف على سهل وحديثه مضى في باب حفر الخندق وصله عن ابي معمر عن عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس رضي الله تعالى عنه وفيه اللهم لا خير الاخير الاخرة وقدم الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ وفيه يزيد عن سلمة ش ﴿ اى ﴾ وفي الباب ايضا روى يزيد عن الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن مولا سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه وسيأتي في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا ابو اسحق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق وهو يقل التراب حتى وارى التراب شعر صدره وكان رجلا كثير الشعر وهو يرتجز برجز عبد الله اللهم لولانت ما هتديناه ولا تصدقنا ولا صليناه فآثر لن سكينه علينا وثبت الاقدام ان لا يقياه ان الاعداء قد بقوا علينا اذ اردوا قتلنا ايمناه برفعها صوته ﴿ ش ﴾ مطابقته في قوله وهو يرتجز برجز عبد الله وفي قوله برفعها صوته و ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي و ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والحديث مضى في باب حفر الخندق فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي اسحق الى آخره وفيه وقد وارى التراب يابض بطنه وهنا زيادة وهى قوله وكان رجلا كثير الشعر وفيه ايضا هنا وهو يرتجز برجز عبد الله وهو عبد الله بن رواحة الانصارى الحارثى البدرى الثقيب الشاعر وهنا ان الاعداء وهناك ان الاولى وقدم الكلام فيه هناك قوله وهو يقل الواو للحال وكذا الواو في قوله وهو يرتجز قوله ينصوا من البغي وهو الاستطالة والظلم قوله ايمناه من الابه وهو الامتناع قوله برفعها صوته جملة وقعت حالا من قوله وهو يرتجز ﴿ ص ﴾ باب من لا يثبت على الخيل ش ﴿ اى هذا باب في ذكر مجاه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الدماء في حق من لا يثبت على الخيل وقال بعضهم باب من لا يثبت على الخيل اى ينبغي لاهل الخير ان يدعوه بالثبات قلت ما بعد هذا التفسير من معنى الترجمة على ما لا يخفى على المتأمل بل ينبغي ان يفهم مثل ما فسرنا ثم يقال وينبغي لاهل الخير ان يدعوه بالثبات تأسيًا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث دعا لجرير حين سكا اليه من عدم ثباته على الخيل ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبد الله بن غير حدثنا ابن ادريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال ماجئني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت ولا رآني الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضر بیده في صدری وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ولا يثبت على الخيل وابن ادريس هو عبد الله بن ادريس بن يزيد مات سنة ثنتين وتسعين ومائة واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي وقيس ابن ابي حازم والحديث اخرجه البخارى في الادب ايضا عن محمد بن عبد الله بن نمير ايضا وفي فضل جرير عن اسحق الواسطي واخرجه مسلم في القضايل عن عبد الحميد بن بيان ويحيى بن يحيى وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابن نمير واخرجه الترمذي في المناقب عن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في السنة عن ابن نمير في قوله ماجئني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت اى ما دعاني مما التمس منه او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الى امهات المؤمنين قوله في وجهي هذا هكذا في رواية المرحومي والكتيبيني وفي رواية غيرهما في وجهه وفيه انشغاف من التكلم الى الغيبة قوله وقد شكوت الى آخره مضى في باب حرق الدردور والخيل عن قريب ﴿ وفيه ان الرجل الوجهه في قوم له حرمة ومكانة على من هو دونه لان جريرا كان سيد قومهم وفيه ان لقاء الناس بالتبسم وطلانة الوجه من اخلاق النبوة وهو مناف للتكبر وجالب للودعة وفيه فضل الفروسية واحكام ركوب الخيل

فان ذلك مما ينبغي ان يعلمه الرجل الشريف والرئيس وفيه انه لا بأس للامام او العالم اذا اشار اليه انسان في مخاطبة او غيرها ان يضع عليه يده بضرب بعض جسمه وذلك من التواضع واستمالة النفوس وفيه بركة دعوته صلى الله تعالى عليه وسلم لانه جاء في الحديث انه ما سقط بعد ذلك من الخيل **ص**

باب دواء الجرح باحراق الحصر وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه وجل الماء في الترس **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء من دواء الجرح الى آخره **قوله** وجل الماء معطوف على قوله دواء الجرح اى وفي بيان ما جاء من جل الرجل الماء في الترس لاجل غسل الدم وهذه الترجمة مأخوذة من معنى حديث الباب لان المراد من المرأة هى فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانها هى التى داوت جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لزيادة الدم بالفصل بالماء وعدم انقطاعه واما جل الماء فكان من على ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه على ما يحكى بيانه ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ابو حازم قال سألوا سهل بن سعد الساعدي رضى الله تعالى عنه بأى شيء دوى جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما بقي من الناس احدا علم به منى كان على يحيى بالماء في ترسه وكانت بمعنى فاطمة تغسل الدم عن وجهه واخذ حصر فاحرق ثم حشى به جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو حازم سلمة بن دينار الاحرج والحديث بعينه مضى في كتاب الطهارة في باب غسل المرأة اباهما الدم عن وجهه غير انه هناك اخرجه عن محمد بن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** جرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى الذى وقع يوم احد من شيع رأسه المبارك **قوله** ما بقي لانه آخر من مات من الصحابة بالمدينة **ص** **باب** ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى امامه **ش**

اى هذا باب في بيان ما يكره الى آخره **قوله** في الحرب اى من القاتلة في احوال الحرب **قوله** او عقوبة اى وفي بيان عقوبة من عصى امامه يعنى بالهزيمة وحرمان النجاة وفي التوضيح التنازع هو الاختلاف قلت ليس كذلك لانه يلزم عطف الشيء على نفسه في الترجمة ولا يقال انه عطف بيان لان التنازع معلوم فلا يحتاج الى البيان والتنازع هو التخاصم والتجادل والاختلاف ان يذهب كل واحد منهم الى رأى والاختلاف سبب الهلاك في الدنيا والآخرة لان الله عز وجل قد عير في كتابه بخلاف الذى قضى به على عباده عن الهلاك في قوله ولو شاء الله ما اختلفوا ثم قال ولذلك خلقهم يعنى ليكونوا فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير من اجل اختلافهم **ص** وقال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم يعنى الحرب **ش** اول الآية (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا) وقبلها مخاطب المؤمنين بقوله (يا ايها الذين آمنوا اذ القيمتة فآتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) فامرهم بالاتباع عند لاقئهم الاعدا والصبر على مبارزتهم ثم امرهم بذكره في تلك الحال ولا ينسونه بل يستعينون به ويتوكلون عليه وسألونه النصر عليهم ثم امرهم بطاعة الله ورسوله في حالهم ذلك فامرهم به ايتروا وضياعهم به ايتجروا ولا يمازجون فيما بينهم فيفشلون من الفشل وهو الفزع والجبن والنصف **قوله** وتذهب ريحكم اى قوتكم ريحكم وما كسبتم فيه من الثقبال واصبروا ان الله مع الصابرين **قوله** يعنى الحرب هذا وقع في رواية التكمين وحده **ص**

قال قتادة الرج الحرب **ش** هذا هو الذى وقع في هذا الموضع في رواية الاصيلي قال قتادة

الريح الحرب وهذا صلة عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة وقال: **شاهد الريح النصر** وقبل الدولة
 شبت في نفوذ امرها وتمشيه بالريح وهبوبها لقل هبت رياح فلان اذا دالت له **ص** من حدثنا يحيى حدثنا
 وكيع عن شعبة عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذا واباموسى
 الى اليمن قال يسرا ولا تعمرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوبا ولا تختلفا **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله
 ولا تختلفا **ص** ذكر رجاله **ص** وهم سنة **ص** الاول يحيى قيل هو يحيى بن جعفر بن اعين ابو زكرياء
 البخارى البكندى وقيل يحيى بن موسى بن عبدربه ابو زكرياء الحنطاني البجلي يقال له خت بفتح
 الخاء المعجمة وبالثاء المثناة من فوق وكل منهما مع وكيعا وقال الكرماني في يحيى بن جعفر البجلي
 وليس الا البخارى وقال في يحيى بن موسى الخت بالنسبة الى خت وليس كذلك فان خت لقبه وما
 هو بمنسوب اليه **ص** الثاني وكيع وقد تكرر ذكره **ص** الثالث شعبة كذلك **ص** الرابع سعيد بن ابى بردة بضم
 الباء الموحدة واسمه عامر **ص** الخامس ابو عامر **ص** السادس جده ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس
 والضخير في جده راجع الى سعيد لا الى الاب يعنى روى سعيد عن عامر عن عبد الله **ص** ذكر تعدد
 موضعه ومن اخرجه غيره **ص** اخرجه البخارى ايضا في الادب عن اسحق وفي الاحكام عن محمد بن
 بشار وفي المغازى عن مسلم بن ابراهيم وعن اسحق بن شاهين ايضا واخرجه مسلم في الاشربة عن قتيبة
 واسحق وعن محمد بن عباد وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن احمد عن زيد بن ابى ايسة وفي المغازى عن
 ابى بكر بن ابى شيبة وعن محمد بن عباد وعن اسحق بن ابراهيم وابن ابى خلف واخرجه ابو داود
 في الحدود في قصة اليهودى الذى اسلم ثم ارتد واخرجه النسائي في الاشربة وفي الوليمة عن احمد
 ابن عبد الله وعبد الله بن الهيثم واخرجه ابن ماجه في الاشربة عن محمد بن بشار **ص** ذكر معناه **ص**
قوله يسرا لا تعمرا والسبب المحملة معناه خذا بما فيه التيسير **قوله** ولا تعمرا من التفسير
 وهو التشديد والتصعيب **قوله** وبشرا بالباء الموحدة والشين المعجمة من التبشير وهو ادخال السرور
 من بشرت الرجل ابشره بشرا وبشورا من البشرى **قوله** ولا تنفرا من التنفير يعنى لا تذكرا شيئا
 يهربون منه ولا تقصدا الى ما فيه الشدة **قوله** وتطاوبا اى تحبا **قوله** ولا تختلفا فان الاختلاف
 يورث الاختلال **ص** من حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء
 ابن عازب يحدث قال جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرحالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا
 عبد الله بن جبير فقال ان رأيتونا نخططنا الطير فلا تبرحوا من مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وان
 رأيتونا هزنا القوم واوطأناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رأيت النساء
 يشتدن قد بدت خلاخلهن واسوقهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله بن جبير الغنمية اى قوم
 ظهر اصحابكم فما ينتظرون فقال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قالوا والله لتأتين الناس فلنصين من الغنمية فلما أتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهم من فذاك اذ
 يدعوه الرسول في اخرهم فلم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا مناسيبين
 وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه اصاب من المتسربين يوم بدر لعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين
 قتيلًا فقال ابو سفيان اى القوم محمد ثلاث مرات فها هم اننى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجبره
 ثم قال اى القوم ابن ابى قحافة ثلاث مرات ثم قال اى القوم ابن الخطاب ثلاث مرات ثم رجع

الى اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قبلوا فامالت عمر رضي الله تعالى عنه نفسه فقال كذبت والله يا عبد الله
ان الذين عدت لاصحابك كلهم وقد بقي لك ما يسوءك قال يوم يوم بدر والحرب سجال انكم تسجدون في
القوم مثله لم آمر بما لم تسؤني ثم اخذ برئح اعل هبل اعل هبل قال النبي الانجييوه قالوا يا رسول الله ما تقول
قال قولوا الله اعلى واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الانجييوه قالوا يا رسول الله ما تقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم شي ^{بهم} مطابقتهم للترجمة
في قوله اصحاب عبد الله بن جبير فان الهزيمة وقعت بسبب مخالفتهم وعمر وابن خالد بن فروخ الحراني
الجزري وهومن افراد وزهيران معاوية واسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه
البخاري ايضا في المغازي وفي التفسير عن عمرو بن خالد ايضا واخرجه ابو داود في الجهاد عن عبد الله
ابن محمد النخعي واخرجه النسائي في السير عن زياد بن يحيى وعمر بن يزيد وفي التفسير عن هلال بن
العلاء ^{في كرمناه} قوله يحدث جلة في محل الصب على الحلال من البراء لان الصحيح ان سمعت
لا يتعدى الا الى مفعول واحد قوله على الرجالة بفتح الراء وتشديد الجيم جمع راجل على خلاف القياس
قوله يوم احد نصب على الظرف وكان يوم احد يوم السبت في منتصف شوال من سنة ثلاث
من الهجرة وكان السبب في غزوة احد ما قاله ابن اسحق لما اصيب يوم بدر من كفار
قريش اصحاب القلب ورجع فلم يزل الى مكة مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل
وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصيب آباؤهم وابناؤهم واخوانهم يوم بدر وكلوا ابا
سفيان بن حرب ان يخرج بهم لطم يدركونا ثم اخرجهم قريش لحرب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بأحياشها ومن اطاعها من قبائل كنانة واهل تهامة فخرجوا وابوسفيان قائدهم ومعه
زوجته هند بنت عتبة بن ربيعة ومنهم طعان التماس الحفيظة وهم ثلاثة آلاف ومعهم مائة فارس
قد جنبوها فقبلي المينة خالد بن الوليد وعلى اليسرة عكرمة بن ابي جهل بن هشام وعلى الخيل
صفوان بن امية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرما عبد الله بن ربيعة وكانوا مائة ونيف سبعمائة
دارع والظعن خمسة عشر وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الف من اصحابه وتزل
على احد ورجع عنه عبد الله بن ابي بن سلول في ثلاثمائة فبقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في سبعمائة وقال الواقدي وكان في اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مائة دارع ولم يكن
معهم من الخيل سوى فرسين فرس لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفرس لابي ردة وامر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الرماة يومئذ عبد الله بن جبير وهو قول البراء جعل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير وهو منصوب
بشيله جعل وعبد الله بن جبير بضم الجيم وقع الباء الواحدة بن النعمان بن امية بن امرئ القيس واسمه
الركن بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة ثم شهد بدر وقيل يوم احد شهيدا وقال ابو عمر
لا يلهو رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان تخطفنا الطير من خطف يخطف من باب نصر نصر
وقال من باب ضرب يضرب وهو قيل ومصدره خطف وهو استلاب الشيء واخذه سرعة وقال
الخطاطين هذا مثل يريد به الهزيمة يقول صلى الله تعالى عليه وسلم ان رايتونا نكنا نكنا عن مكنا واولنا
سهن من فلا تبرحوا انتم وهذا كقولهم فلان ساكن الطير اذا كان هاديا وقورا وليس هنك طير وايضا
فالطير لا يقع الاعلى التي الساكن ويقال للرجل اذا اسرع وخف قد طار طيره وقال الداودي

معناه ان قتلنا واكملت الطير لحومنا فلا تبرحوا مكانكم قوله واوطأناهم قال ابن التين يريد مشينا عليهم وهم قتل على الارض وقال الكرماني الهمة في اوطأناهم للتعبير اي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم قوله قال قاتنا والله اي قال البراء قوله يشتدون اي على الكفار يقال شد عليه في الحرب اي حل عليه ويقال معناه يعدون والاشتداد العدو ويروى بسندن قال ابن التين هي رواية ابى الحسن ومعناه يمشين في سندان الجبل يردن ان يرقن الجبل قوله قد بدت جلبة حالية اي قد ظهرت قوله واسوقهن جمع ساق قوله رافعات حال من الضمير الذي في يشتدون وقوله ثيابهن منصوب به قوله الغنية نصب على الاغراء قوله اي قوم يعني يا قوم وهو نادى قوله ظهر اي غلب قوله انسيتم الهمة فيه للاستهتام على سبيل الانتكار قوله صرفت وجوههم يعني قلبت وحولت الى موضع جاؤا منه وذلك عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله منهزمين حال من الضمير الذي في اقبلوا قوله فذلك اذ يدعوه اي حين يقول لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى يا عباد الله الى يا عباد الله انارسل الله من يكرهه الجبة قوله في اخرهم اي في جاعتهم المتأخرة قوله فلم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير اثني عشر وكذا قال مقاتل وقال ابن سعد وثبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يزول برمي عن قوسه حتى صارت شظايا وثبت معه عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وسبعة من الانصار حتى تحاجزوا وقال الواقدي وابن اسحق وموسى بن عقبة وغيرهم لما نهزم المسلمون بقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر يسير وقال هشام كانوا تسعة سبعة من الانصار ورجلين من المهاجرين وقال البلاذري ثبت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطحمة بن عبيد الله والزيبر بن العوام وابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم ومن الانصار الحباب بن المنذر وابودجانة وعاصم بن ثابت بن ابى الاظف والحارث ابن الصمة واسيد بن حضير وسعد بن معاذ وقيل وسهل بن حنيف قوله فأصابوا مناسيعين وذكر ابن اسحق انهم خمسة وستون واستدرك عليه ابن هشام خمسة اخرى فصاروا على قوله سبعين وهو رواية البخاري ايضا قال ابن اسحق استشهد من المسلمين يوم احد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المهاجرين اربعة نفر وهم • حنيفة بن عبد المطلب قتله وحشى غلام جبير بن مطعم • وعبد الله بن جحش • وصعب بن عير قتله ابن قتة • وشماس بن عثمان من الانصار • عمرو بن معاذ • والحارث بن انس • وعمار بن زياد • وصلة بن ثابت بن قيس • وعمر بن ثابت بن قيس • وثابت بن عبيدة • ورافعة بن قيس • وحسيل بن جابر ابو حذيفة • وصبيح بن قيس • وخباب بن قيس • وعبد بن سهل • والحارث بن اوس بن معاذ • واباس بن اوس • وعبد بن التيهان • وعبيد بن زيد • وزيد بن حاطب • وابو سفيان بن الحارث • وحظلة بن ابى عامر • وانيس بن قنادة • وابو حبة بن عمرو بن ثابت • وعبد الله بن جبير امير الرماة • وخبيبة ابو سعد • وعبد الله بن ممل • وسبيع بن حاطب • وعمرو بن قيس • وايد قيس بن عمرو • وثابت بن عمرو • وحاتم بن مخلد • وابو هيرة بن الحارث • وعمرو بن مطرف • واوس بن ثابت اخو حسان بن ثابت • وانس بن النضر • وقيس بن مخلد • وكيسان بن عبد بنى مازن • وسليم بن الحارث • وقثمان بن عبد عمرو • وخارجة بن زيد • وسعد بن الربيع • واوس بن الارقم • ومالك بن سنان ابوابي سعيد الخدري • وسعيد بن سويد • وعتبة بن ربيع • وثعلبة بن سعد • وثقف بن فروة • وعبد الله بن عمرو بن وهب • وخمرة حليف بنى طريف • وتوفل بن عبد الله • وعباس

ابن عبادة * ولهمان بن مالك * والمجدد بن زياد * وعبادة بن الحبحاس * ورقاعة بن عمرو * وعبد الله
ابن عمرو بن حرام * وعمرو بن الجوح بن زيد بن حرام * وخلاد بن عمرو بن الجوح * وابو ايمن
مولى عمرو بن الجوح * وسليم بن عمرو * ومولاه عنترة * وسهل بن قيس * وذكوان بن عبد قيس * وعبد
ابن المولى فهو لا الذين ذكرهم ابن اسحق واما الذين استدرج عليهم ابن هشام فهم * مالك بن نيلة * والحارث
ابن عدى * ومالك بن اياس * واباس بن عدى * وعمرو بن اياس قوله افي القوم محمد الهمة للاستفهام
على سبيل الاستخبار قوله فيها هم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحبوه اى بان يحبوا اباسفان
ونبه صلى الله عليه وسلم عن اجابة ابى سفيان تصاونا عن الخوض فيما لا فائدة فيه قوله ابن ابي قحافة
هو ابو بكر الصديق وابو قحافة اسمه عثمان قوله فاملك عمر رضى الله تعالى عنه نفسه فقال
كذبت يا عدو الله وكانت اجابته بعد انهمى حياجة لغان رسول الله انه قتل وان اصحابه الوهن وقال
ابن بطلان وليس فيه عصيان لبسنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحقيقة وان كان عصيانا
في الظاهر فهو ما يوجب به قوله وقد بقيت ما يسوءك يعنى يوم الفتح قوله قال يوم يوم بدر اى قال
ابو سفيان هذا يوم في قافلة يوم بدر لان المسلمين قتلوا يوم بدر سبعين رجلا والاسارى كذلك قاله ابن عباس
وسعيد بن المسيب قوله والحرب سجال اى دول مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء واصله ان المستقين بالمجمل
وهو الدلو يكون لكل واحد منهم يسجال قوله مثله بضم الميم وسكون الناء المثلة اسم من مثله به
رثله اى خدعه قوله لم امر بها اى بالثلة قال الداودى معناه انه لا يأمر بالافعال الخبيثة التى ترد
على فاعلها نقصا قوله ولم تسؤنى يريد لانكم عدوى وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر وخرجوا ليناوا
الغير التى كانوا بها فوقوا في كفار قريش وسلت العير قوله اعل هبل وفي رواية ارق مكان اعل
وهل بضم الهاء وقع الباء الموحدة اسم صنم كان في الكعبة ومعنى ارق مكان اعل يعنى ارق
في الجبل على حزنك اى علوت حتى صرت كاجلجلى العالى وقال الداودى يحتمل ان يريد بذلك
تغير المسلمين حين انحازوا الى الجبل قوله قال الانجيوا اله اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم الانجيوا
لا بى سفيان وقوله الانجيوا بخذف النون بغير الناصب والجازم وهى لغة فضيحة وروى الانجيونه
قوله العزى تأييد الاعزاز اسم صنم كان لقريش قاله الضحاك وابو عبيد وفي التلويح العزى شجرة لافطافان
كانوا يعبدونها وروى ابو صالح عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن
الوايد الى العزى ليقطعها قوله لله مولانا ولا مولى لكم يعنى الله ناصرنا والمولى يأتى لمعان كثيرة
والمولى في قوله تعالى (نمردوا الى الله مولاهم الحق) يعنى المالك وقال ابن الجوزى المولى هنا بمعنى
الولى والله عز وجل يتولى المؤمنين بالنصرة والاعانة ويخذل الكافرين ﴿ص باب اذا فرغوا
بالليل ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا فرغ العسكر بالليل او اهل بلده والفرغ هو الخوف
في الاصل لكنه رضع موضع الاغائة والنصر وجواب اذا محذوف تقديره يعنى لامامهم ان يكشف
الخبر بنفسه او بمن يندب لذلك ﴿ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جاد عن ثابت عن انس
رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واجود الناس
واشجع الناس قال وقد فرح اهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فتلغاهم الهى صلى الله تعالى عليه وسلم على
فرس لابي طلحة عري وهو متقلد سيفه فقال لم تراعوا لم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وجده بغيرا يعنى الفرس ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة ومضى هذا الحديث في كتاب الجهاد مرارا

وفي آخر كتاب الهبة ومضى الكلام فيه قوله مرى بضم العين وسكون الراء اى مجرد من السرج واسم
 الفرس مندوب ومعنى لم تراعو الا تراعو اى لا تخافوا **ص** باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته
 يا صباحاه حتى يسمع الناس **ش** اى هذا باب في بيان امر من رأى العدو وقد اقبل فنادى بأعلى صوته
 يا صباحاه يعنى غير عليهم في الصباح او قد صبحتم فخذوا حذركم قال القرطبي معناه الاعلام بهذا الامر المهم
 الذى دهمهم في الصباح قيل لانهم كانوا يغفرون وقت الصباح وكانه قيل جاءت وقت الصباح فتأهبوا للقاء
 فان الاعداء يتراجعون عن القتال في الليل فاذا جاء النهار عاودوه والهاه فيه للتدبئة تسقط في الوصل والرواية
 اثباتها فقف على الهاء وهو منادى يستغاث والالف فيه للاستغاثة وقيل الهاء فيه للسكت كانه نادى الناس
 استغاثتهم في وقت الصباح اى وقت الفارة والحاصل انها كلمة يقولها المستغيث قوله حتى يسمع اى حتى
 ان يسمع بضم الياء من الاسماع والناس بالنصب مفعوله **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم اخبرنا يزيد بن ابي
 عبيد بن سلم انه اخبره قال خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة حتى اذا كنت بثنية الغابة لقيت غلاما لعبد
 الرحمن بن عوف فقلت ويحك ما بك قال اخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم فقلت من اخذها قال غطفان
 وفزارة فصرخت ثلاث صرخات اسمعت ما بين لايتها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى القاهم
 وقد اخذوها فجمعت اريمهم واقول اتان ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فاستقذتاهم منهم قبل ان يشربوا
 فاقبلت بها اسوقها فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش وانى اعجلتهم
 ان يشربوا سقيهم فابعت في اثرهم فقال يا ابن الاكوع ملكك فاصبح ان القوم يشربون في قومهم **ش**
 مطابقة للترجمة ظاهرة والمكي بنشد الكاف والياء ابن ابراهيم بن بشر بن فرقد البجلي التميمي الحنظلي
 البجلي وي زيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري الثاني عشر واخرجه
 ايضا في المغازي عن قتبية واخرجه مسلم في المغازي والنسائي في اليوم والليلة جميعا عن قتبية وهذا
 الحديث يات من هذا ياتى في غزوة ذي قرد بفتح القاف والراء وبالذال المهملة ويقال بضمتين وقال
 السهيلي كذا لقيته مقيداع ابن علي والقرن في اللغة الصوف الردي وهو على نحو يوم من المدينة قوله
 ذاهبا حال قوله نحو الغابة بالعين المعجمة وبهذا الالف باء موحدة وهى على يريد من المدينة في طريق
 الشام وهى في الاصل الاجرة والثنية في الجبل كالعقبة فيه قوله اخذت لقاح النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم القحاح بكسر اللام الابل والواحدة لقوح وهى الحلوب وتال ابن سعد كانت لقاح سيدنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين لحيمة ترى بالغابة وكان ابوذر فيها قوله غطفان
 فزارة بفتح الفاء وهما قبيلتان من العرب وكان رأس القوم الذين اغاروا عينة بن حصن بن حذيفة
 بن بدر الفزاري وكان في خيل غطفان قوله ما بين لايتها اى لابتى المدينة واللبة الحرة وقدم غير
 مرة قوله ثم اندفعت اى اسرعت في السير قوله اتان ابن الاكوع لقب واسمه سنان بن عبدالله قوله
 يوم الرضع بضم الراء وتشديد الصاد المججمة بعدها عين مهملة قال ابن الابارى هو الذى رضع اللؤم من ثدى
 امه اى غدى به وقيل هو الذى رضع ما بين اسنانه مستكتر من الجشع بذلك والجشع اشد الحرص وقال
 امرأة من العرب تدم رجلا انه لاكلة يكله يأكل من جشعه خله اى ما يتخلل بين اسنانه وقال ابو
 عمر وهو الذى رضع الشاة اول الناقة قبل ان يحلبها من شدة الشره وقال قوم الراضع الراعى لا يمسك
 معه محلبا فاذا جاءه انسان فساله ان يسقيه احتج به لا يحلب معه واذا اراد هو ان يشرب رضع الناقة
 او الشاة وقيل هو رجل كان يرضع الغنم ولا يحلبها لئلا يسمع صوت الحلب فيطلب منه وفي المواع

رضع الرجل رضاعة مثال كرم وهو رضيع وراضع لثيم وجمعه راضعون وقال ابن دريد اصل الحديث ان رجلا من العماقة طرده ضيف ليلافص ضرع شاة ثلاثا لسمع الضيف صوت الشجب فكثرو حتى صار كل ثيم راضعا فعل ذلك اولم يفعل وقيل هو الذي يرضع طرف الخلال التي يخلل بها اسنانه وبعض ما يتعلق به وقال السهيلي اليوم يوم الرضع برفعهما وينصب الاول ورفع الثاني قلت وجد رفعهما على كونها مبتدأ وخبر او وجه النصب على الظرفية ويكون يوم الرضع مبتدأ وخبر الظرف فيما قبله تقديره وفي هذا اليوم يوم الرضع يعني يوم هلاك الثام قوله فاستنفذتها اى استخلصتها منهم قوله قبل ان يشربوا اى الماء بدليل قوله ان القوم عطاش فاقبلت بهما اى باللقاح اسوقهما اى حال كوني اسوق اللقاح التي اخذها غطفان وفزارة فلقيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ذلك عشاء ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاس ووضيح ذلك ان عيينة بن حصن الفزاري لما غار على لقاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خيل من غطفان اربعين فارسا وكان في ليلة اربعاء جاء الصريح فتودى يا خيل الله اركبي وكان اول ما تودى بها فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج غداة الاربعاء في الحديفة معافوق فكان اول من اقبل اليه المقداد بن عمرو وعليه الدرع والمغفر شاهرا سيفه فعقد له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لواء في رمحته وقال امض حتى تلحقك الخيول وانا في اثرك واستخلف على المدينة ابن ام مكتوب وخلف سعد بن عباد في ثلاثمائة من قومه بحرثون المدينة قال المقداد فادركت اخريات العدو وقد قتل ابو قتادة مسعدة وقتل عكاشة ابن بن عمرو وقتل المقداد حبيب بن عيينة وقرقة بن مالك بن حذيفة بن بدر وادرك سلمة بن الاكوع القوم وهو على رجله فيجعل براسهم بالنبل ويقول خذها وانا ابن اكوع اليوم يوم الرضع حتى انتهى بهم الى ذي قرد قال سلمة فلحقنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس عشاء وهذا معنى قوله فلقيني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان القوم عطاش وهو جمع عطشان قوله واني اجهلتهم قبل ان يشربوا سقيم بكسر السين وسكون القاف وهو الحظ من الشرب وان يشربوا مفعول له اى كراهة شربهم قوله فابعت في اثرهم اى قال سلمة يا رسول الله ابعت في اثرهم وفي رواية ابن سعد قال سلمة فلو يعنني في مائة رجل استنفذت ما يابدهم من السرح واخذت بأعناق القوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابن الاكوع ملكت من المملكة وهى ان يغلب عليهم ويستعبد هم وهم في الاصل احرار قوله فاصبح بفتح الهزة وسكون السين المهمة وكسر الجيم وفي اخره جاء مهمة من الامساجح هو حسن المفواى ارفق ولا تأخذ بالشدّة وهذا مثل من امثال العرب ان القوم يقرون اى يضافون يعنى انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في الحال في البعث لانهم لحقوا بأصحابهم ويقرون ههنا من القرى وهو الضيافة فراعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لهم رجاء توبتهم وانايتهم وقال ابن الجوزي يقرون بضم الباء والراء وفسره بأنهم يجمعون بين الماء والبن وقيل يغزون بنين مجعمة وزاى وهو تصحيف وفي كتاب الدلائل للبيهقي انهم ليغبقون الآن في غطفان فجاء رجل من غطفان فقال مروا على فلان الغطفاني فمحلهم جزورا فلما اخذوا يكشطون جلدها رأوا غيرة وتركوها وخرجوا هاربا انتهى وتام القصّة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما لقي سلمة نزل الخيل يأتى والرجال على اقدامهم حتى انتهوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى قرد فاستنفذوا عشر لقائح واقلت القوم بما

بقى وهي عشر وصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذى قرد صلاة الخوف واقام بها يوما
وليلة وفي الاكليل للحاكم باب غزوة ذى قرد قال ابو عبد الله هذه الغزوة هي الثالثة لذي قرد فان
الاول سرية زيد بن حارثة في جادى الآخرة على رأس ثمانية وعشرين شهرا في الهجرة والثانية خرج
فيها سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه الى فزارة وهي على رأس تسعة واربعين
شهرا من الهجرة وهذه الثالثة التي اغار عبد الرحمن بن عيينة على اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فخرج ابو قتادة وابن الاكوع في طلبها وذلك في سنة ست من الهجرة وقال ابن اسحق في غزوة
ذى قرد انه كان اول ما بدر بهم سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلى غدا يريد الغابة متوشحا قوسه وبيله ومعه
غلام لطلحة بن عبد الله معه فرس له يقوده حتى اذا علا ثنية الوداع نظر الى بعض خيولهم فاشرف
في ناحية سلم ثم صرخ واصباحا ثم خرج يشد في آثار القوم وكان مثل السبع حتى لحق بالقوم فجعل
يردهم بالنبل ويقول اذا زماها خذها وانا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع قال ابن اسحق وبلغ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صباح ابن الاكوع فصرخ بالمدينة الفرع الفرع فترامت
الخيول الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان اول من انتهى اليه من الفرسان المقداد بن الاسود
وجعالة آخرون ذكرهم ابن اسحق قال وسار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نزل بالجبل
من ذى قرد وتلاحق به الناس فأقام عليه يوما وليلة وقال له سلمة بن الاكوع يا رسول الله لو سرحتني
في مائة رجل لاستغذت بقية السرح واخذت باعناق القوم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الا نلعبقون في غطمان قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كل مائة رجل جزورا وأطموا
عليها ثم رجع فالا حتى قدم المدينة انتهى وقيل كانت غيبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس
ليال انتهى وفي الحديث جواز الاخذ بالشدة ولقاء الواحد اكثر من الثلاث لان سلمة كان وحده والتي
بنفسه الى التهلكة وفيه تعريف الانسان بنفسه في الحرب بشجاعته وتقدمه وفيه فضل الرمي
على ما لا يخفى **ص** باب من قال خذها وانا ابن فلان **ش** اى هذا باب في بيان
ذكر من قال عند ملاقاته العدو وهو رمى خذها اى الرمية وتوهم باسمه بقوله وانا ابن فلان وقال
ابن التين وهي كلمة يقولها الراعى عندما يصيب فرحا وكان ابن عمر اذا رمى فاصاب يقول خذها
وانا ابو عبد الرحمن ورمى بين الهدفين وقال انا انا وكان راميا يرمى الطير على سنام البعير فلا
يخشى ان يصيب السنام وروى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا ابن العواثك **ص**
وقال سلمة خذها وانا ابن الاكوع **ش** هذا مطابق لترجمة ويان لها وقطعة من الحديث
المذكور قبله من حيث المعنى وقيل موقع هذا من الاحكام انه خارج عن الاقتضار المنبى عنه لان
الحال يقتضى ذلك وقال ابن بطال معنى خذها وانا ابن الاكوع انا ابن المشهور في الرمي
بالاصابة من القوس وهذا على سبيل الفخر لان الرب تقول انا ابن نجدتها اى القائم بالا
وانا ابن جلاريد المنكشف الامر الواضح الجلى ولا يقول مثل هذا الا الشجاع البطل
والعادة عند العرب ان يعلم الشجاع نفسه بعلامه في الحرب تمييزا من غيره ليقصده من يدعى الشجاعة
ص حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحاق قال سألت رجلا البراء فقال يا باعارة اوليتهم
حين قال لبراء وانا اسمع اما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يومئذ كان ابو سفيان
ابن الحارث اخذا بعنان بقلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول انا النسي لا كذب انا

ابن عبد المطلب * قال فارتى من الناس يومئذ أشد منه ش * مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله
 أنا النبي لا كذب لأن فيه تنويها بشجاعته وشانه في الحرب وهذا اقوى من قول القائل خذها واثابن
 فلان وعبد الله هو ابن موسى بن اذام ابو محمد العيسى الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن اسحق
 السبيعي وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي جد اسرائيل المذكور والحديث مرفى في الجهاد في
 باب من قاد دابة غيره في الحرب ومرا الكلام فيه هناك قوله يا باعارة هو كنية البراء قوله وانا
 اسمع من كلام ابى اسحق والوافيه الحال قوله لم يول ويروي فلم يول على الاصل بالفاء وقال
 ابن مالك حذف الفاء جائز نظما ونثرا يعنى لا يختص بالضرورة قوله فلما غشيه المشركون اى
 احاطوا به نزل عن بقلته قوله فارى بضم الراء وكسر الهزة وقح الياه قوله منه اى من الرسول
 وقال الطبرى اختلف السلف هل يعلم الرجل الشجاع نفسه عند لقاء العدو فقال بعضهم ذلك جائز
 على ما دل عليه هذا الحديث وقد اعلم حزة بن عبد المطلب رضى الله عنه نفسه يوم بدر بريشة
 نعامة في صدره واعلم نفسه ابو دجانة بعصابة بمحضر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان
 الزبير رضى الله عنه يوم بدر معتما بعمامة صفراء قزلت الملائكة معينين بمأتم صفرو قال ابن عباس
 رضى الله عنهم في قوله تعالى (بنحسة آلاف من الملائكة مسومين) انهم اتوا محمدا صلى الله تعالى
 عليه وسلم مسومين بالصوف فسوم محمد واصحابه انفسهم وخيلهم على سيماهم بالصوف * وكره آخرون
 التسويم والاعلام في الحرب وقالوا فعل ذلك من الشهرة ولا ينبغي للمسلم ان يشهر نفسه في الخير
 ولا في الشر قالوا وانما ينبغي للمؤمن اذا فعل شيئا لله تعالى ان يخفيه عن الناس ان الله لا يخفى عليه
 شيء روى هذا عن بريدة الاسلمى * والصواب مع الفريق الاول انه لا بأس بالتسويم والاعلام في الحرب
 اذا فعله من هو من اهل البأس والشدة والنجدة وهو قاصد بذلك حث الناس على الثبات والصبر للعدو
 في الملاقاة وفيه ترهيب العدو اذا عرفوا مكانه واما اذا لم يقصد ذلك بل قصده الافتخار فهو مكروه
 لانه ليس بمن مقاتل لتكون كلمة الله هي العليا وانما يقابل للذكر * ص * باب اذا نزل العدو على
 حكم رجل ش * اى هذا باب في بيان ما اذا نزل العدو من المشركين على حكم رجل من
 المسلمين وجواب اذا انحذوف تقديره ينفذ اذا اجازه الامام * ص * حدثنا سليمان بن حرب
 حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابى امامة هو ابن سهل بن حنيف عن ابى سعيد الخدرى رضى الله
 عنه قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعد هو ابن معاذ بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وكان قريامنه فجاء على جارفلا دنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم فبجاء فجلس
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاقى احكم ان تقتل المقاتلة
 وان تسي الذرية قال لقد حكمت فيهم بحكم الملك ش * مطابقتها للترجمة تفهم من معنى الحديث
 وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى وابو امامة بضم الهزة وبالعين
 اسمه اسعد بن سهل بن حنيف يروى عن ابى سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك بن سنان الانصارى * والحديث
 اخرجه البخارى ايضا في فضل سعد بن محمد بن عرفة وفي الاستبذان عن ابى انوليد وفي المغازى عن
 بن دار عن غندر واخرجه مسلم في المغازى عن ابى بكر بن ابي شيبة وابى موسى وبن دار عن زهير بن
 حرب واخرجه ابو داود في الادب عن بن داره وعن حفص بن عمر واخرجه النسائى في المناقب
 عن عمرو بن حنبل عن غندره وفي السير وفي الفضائل عن اسماعيل بن مسعود * ذكر معناه * قوله

بنو قريظة بضم القاف وقبح الراء وسكون الياء آخر الحروف وباطاء المجمة وهم قبيلة من اليهود كانوا في قلعة فنزلوا على حكم سعد بن معاذ قوله بعث جواب لما يبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطلبه قوله ان تقتل المقاتلة اي الطائفة المقاتلة منهم اي الباقون والذرية النساء والصبيان قوله بحكم الملك بكسر اللام هو الله تعالى وفي بعض الروايات بحكم الله تعالى وقال القاضي عياض ضبط بعضهم في صحيح البخاري كسرهما وقبحها فان صح الفتح فالمراد به جبريل عليه الصلاة والسلام وتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى ورد هذا ابن الجوزي من وجهين احدهما ما نقل ان ملكا نزل من السماء في شاتم بشي ولو نزل بشي اتبع وترك اجتهد بعده والثاني في بعض الفاظ الصحيح كاسياني في موضعه قضيت بحكم الله وقال ابن التين المعنى كله واحد على الكسر والفتح وقيل في الوجه الاول نظر لان في غير رواية البخاري قال في حكم سعد بذلك طرفتي الملك صحرا ذكر ما يستفاد منه في لزوم حكم المحكم برضى الخصمين سواء كان في امور الحرب او غيرها وهو ورد على الخوارج الذين انكروا التحكيم على علي رضي الله تعالى عنه وفيه النزول على حكم الامام او غيره جازئولهم الرجوع عنه مالم يحكم فاذا حكم فلا رجوع ولهم ان ينقلوا من حكم رجل الى غيره وفيه ان الحاكم الى رجل معلوم الصلاح والخير لازم للمحاكين فكيف ينتسب وين عدونا في الدين والمال اخف مؤنة من النفس والاهل وفيه امر السلطان والحاكم باكرام السيد من المسلمين واكرام اهل الفضل في مجلس السلطان الاكبر والقيام فيه لغيره من اصحابه وسادة اتباعه والزام الناس كافة بالقيام الى سيدهم ولا يعارض هذا حديث معاوية من سرمان يتنزل له الرجال فليتيوا مقدمه من النار لان هذا الوعيد انما توجه للمتكبرين والى من يغضب او يحفظ ان لا يقام وقال القرطبي انما المكروه القيام للره وهو جالس قال وتأول بعض اصحابنا قوله قوموا الى سيدكم على ان ذلك مخصوص بسعد وقال بعضهم امرهم بالقيام لينزلوه عن الحمار لمرضه وفيه بعد وقال السهيلي وقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لصفوان بن امية ولعدي بن حاتم حين قدما عليه وقام لمولاه زيد بن حارثة ولغيره ايضا وكان يقوم لابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها اذا دخلت عليه وتقوم له اذا قدم عليها وقام لجعفر ابن عمه وفيه جواز قول الرجل للآخر يا سيدي اذا علم منه خيرا او فضلا وانما جهات الكراهة في تمسود الرجل الفاجر وفيه ان للامام اذا ظهر من قوم من اهل الحرب الذين بينهم وبينهم هدنة على خيانه وغدر ان يذب اليهم على سواء وان يحاربهم وذلك ان بني قريظة كانوا اهل موادة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل الخندق فلما كان يوم الاحزاب ظاهروا قريشا واباسقيان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وراسلوهما فاعلمهم فأتوا مكانكم فأحل الله بذلك من فعلهم قتالهم ومباذنتهم على سواء وفيه تزلت واما تخلف من قوم خيانه فأنذرتهم على سواء الآية فحاصرهم المسلمون معه حتى نزوا على حكم سعد رضي الله تعالى عنه

ص باب قتل الاسير صبرا وقتل الصبر ش اي هذا باب في بيان حكم قتل الاسير صبرا اي من حيث الصبر والصبر في اللغة الحبس ويقال للرجل اذا شدت يداه ورجلاه ورجل يسكه حتى يضرب عنقه قتل صبرا وفي الحديث انه نهى عن قتل شئ من تدرب صبرا هو ان عمك بن برات الروح شئ حبا نمرى بشئ حتى يموت وهو معنى قوله وقتل الصبر وفي رواية الكتبياني باب قتل الاسير صبرا وايضا في روايه وقتل الصبر وهذا اللفظ زائد لا طائل تحته

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر فلما تزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال اقلوه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل عبدالله بن خطل صبوا لانه حاد الله ورسوله واراد عن الاسلام وقتل مسلما كان يتخذه وكان يعجبو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت له قيتان تغنيان بهجاء المسلمين والحديث قد مر بهينه في او اخر كتاب الحج في باب دخول الحرم ومكة بغير احرام ومر الكلام فيه مستوفى والمغفر بكسر الميم وسكون الفين المجبة وقبح الفاء وفي آخره راه زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة **ص** باب هل يستأسر الرجل ومن لم يستأسر ومن ركع ركعتين عند القتل **ش** اي هذا باب يذكر فيه هل يستأسر الرجل اي هل يطلب ان يحمل نفسه اسيرا يعني هل يسلم نفسه للاسراء ولا وهذه الترجمة مشتملة على ثلاثة اشياء الاول هو قوله هل يستأسر الرجل والثاني هو قوله ومن لم يستأسر اي وفي بيان من لم يسلم نفسه للاسراء والثالث هو قوله ومن ركع ركعتين عند القتل اي وفي بيان من صلى ركعتين عند القتل **ص** حدثنا ابو الجمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة ان اباه هريرة رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة رهط سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم ابن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بالهداة وهوين عسفان ومكة ذكروا لحى من هذيل يقال لهم بنو لحيان ففروا لهم قريبا من مائى رجل كلهم رام فاقصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم تراءى تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثر ب فاقصوا آثارهم فلما رآهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدند واحاط بهم القوم فقالوا لهم اتزلوا فاعطونا باديكم ولكم العهد والميثاق ولا نقل منكم احدا قال عاصم بن ثابت امير السرية امانا فوالله لا ازل اليوم في ذمة كافرا لهم اخبرنا نيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة فزل اليهم ثلاث رهط بالعهد والميثاق منهم خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسمهم فأوثقوهم فقال الرجل الثالث هذا اول اندر والله لا اصحبكم انى في هؤلاء اسوة بريد القتل فيجروه وعالجوه على ان يصحبهم فأبى فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما بمكة بعد وقعة بدر فابتاع خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا فأخبرني عبدالله بن عباس ان بنت الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استنار منها موسى يستعد بها فاعارته فأخذ ابنالى واناءة حين اتاه قالت فوجدته مجلسه على فخذه والموسى يده ففرغت فرعة عرفها خبيب في وجهي فقال تخشين ان اقله ما كنت لافضل ذلك والله ما رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوم مايا كل من كطف عنب في يده وانه لوثق في الحديد ومابكة من ثمر وكانت تقول انه لرزق من الله رزقه خبيبا فلما خرجوا من الحرم ليقبلوه في الحل قال لهم خبيب ذرونى اركع ركعتين فتركوه فركع ركعتين ثم قال لولا ان تظن ان ما بين جزع لظولتها اللهم احصهم عددا ما ابالى حين اقتل مسلما هلى اى شق كان لله مصرعى وذات في ذات اذله وان يشأ يارك على اوصال شلر يمزع فقتله ابن الحارث فكان خبيب هو من الركعتين لكل امرئ مسلم قتل صرا فاستجاب الله لعاصم بن

ثابت يوم اصيب فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه خبرهم وما اصابوا وبعث ناس من كفار قريش الى عاصم حين حدوثه قتل ليؤتوا بشئ منه يعرف وكان قد قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر دعت على عاصم مثل الظلة من الدبر فحتمته من رسولهم فزقدروا على ان يقطع من لحمه شيئا **ش** المطابقة من الحديث للجزء الاول وهو قوله هل يستأسر الرجل في قوله قتل اليهم ثلاثة رهط بالعهد والميثاق والجزء الثاني وهو قوله ومن لم يستأسر في قوله قال عاصم بن ثابت امير السرية اما انافو الله لا ازل اليوم في ذمة كافرو الجزء الثالث وهو قوله ومن صلى ركعتين عند القتل في قوله قال لهم خبيب ذروني اركع ركعتين فتزكوه فركع ركعتين **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول** ابو اليمان الحكم بن نافع **الثاني** شعيب بن ابي حزة **الثالث** محمد بن مسلم الزهري **الرابع** عمرو بن قنقح العين وقال بعض اصحاب الزهري عمر بضم العين وقال يونس من رواية ابي صالح عن الليث عن يونس وابن اخي الزهري و ابراهيم بن سعد عمر بضم العين غير ان ابراهيم نسبته الى جده فقال عمر بن اسيد قال البخاري في تاريخه الصحيح عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن قنقح الهزرة وكسر السين المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني ذهرة بضم الزاي وسكون الهاء **الخامس** ابو هريرة رضى الله تعالى عنه **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **اخبره** البخاري ايضا في التوحيد عن ابي اليمان ايضا وفي المغازي عن موسى بن اسماعيل واخرجه ابوداود في الجهاد عن موسى بن اسماعيل وعن محمد بن عوف عن ابي اليمان واخرجه النسائي في السير عن عمران بن بكر وفيه الشعر دون الدماء **ذكر معناه** **قوله** عشرة رهط الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى اربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه وقال محمد بن اسحق حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رهط من عضل والقارة وقالوا يا رسول الله ان فئنا اسلاما فابث معنا نرا من اصحابك يفقهونا في الدين ويقرئونا القرآن ويعلمونا شرائع الاسلام فبعت معهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نقرا ستة من اصحابه وهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حزة بن عبد المطلب وهو امير القوم وخالد بن بكر الليثي حليف بني عدى اخو بني حنظل وثابت بن ابي الاقلح وخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق **والاصح** ما قاله البخاري عشرة رهط واميرهم عاصم بن ثابت على ما مر **قوله** سرية نصب على البيان والسرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعت الى العدو وجمعها السرايسموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السري الفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بوجه لان لام المر راء وهذمية وهذه السرية تسمى سرية الرجيع وهي غزوة الرجيع قال ابن سعد كانت في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا وذكرها ابن اسحق في صفر سنة اربع من الهجرة والرجيع على غاية اميال من عسفان وقال الواقدي سبعة اميال وقال الكري الرجيع بفتح زله وناعين المهمة في آخره ماء لهذيل لبني لحيان منهم بن مكة وعسفان بناحية الحجاز وعسفان قرية جاععة منها الى كراع النعيم ثمانية اميال والنعيم القين المجعة واد الكراع جبل اسود عن يسار الطريق شبة بالكراع ومن كراع النعيم الى بطن مر خمسة عشر ميلا ومن مرالى سرف سبعة اميال ومن سرف الى مكة ستة اميال **قوله** عينا اي جاسوسا وانتصابه على انه بدل من سرية **قوله** وامر بتشديد الميم من التأشير اي جعل عاصم بن ثابت امير على الرهط المذكور وعاصم ابن ثابت بن ابي الاقلح واسمه قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك انامية بن ضبيعة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري يكنى

اباسلميان شهد بدرا وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب لانه لان ام عاصم جيلة بنت ثابت بن ابي الافتح اخت
 عاصم بن ثابت وكان اسمها عاصية فسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جيلة وقيل هو خاله
 لاجده **قوله** بالهنداء بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الهززة وهو موضع بين عسفان ومكة
قوله ذكر واعي صيغة المجهول **قوله** من هذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر قال ابن دريد
 من الهذيل وهو الاضطراب **قوله** بنو لحيان بكسر اللام وحكى صاحب المطالع قهها ولحيان من
 هذيل وقال الرشاطي انهم من بقايا جرهم دخلوا في هذيل وعن ابن دريد اشتقاقه من الحى والحى
 من قولهم لحيت العود ولحوته اذا شترته **قوله** ففروا لهم بشديد الفاء اى استجدوا لاجلهم قريبا
 من مائى رجل وفي رواية ففروا اليهم قريبا من مائة رجل تخفيف الفاء اى خرج اليهم فكأنه قال نفروا مائى
 رجل ولكن متابهم المائة وفي رواية اخرى فنفذوا بالذال المعجمة **قوله** فاقصوا آثارهم اى اتبعوها
 وقال ابن التين ويجوز بالسبب **قوله** ما كلهم اسم مكان منصوب بتقدير الجار وذلك جائز نحو
 رميت مرعى زيد **قوله** تزودوه جلة في محل النصب على انها صفة لقر **قوله** فلاراهم عاصم كذا هو
 في الصحيح وشرح ابن بطال وذكره بعض الشراح بلفظ فلما احس بهم ثم قال اى علم قال تعالى هل
 تحس منهم من احد وفي سنن ابي داود حس بغير الف **قوله** لجأوا اى استندوا الى فدفد بقاء بن مفتوحتين
 بينهما دال مهملة ساكنة وهو الموضع المرتفع الذى فيه غلط وارتفع وقال ابن فارس انه الارض المستوية
 وظاهر الحديث انه مكان مشرف نحصنوا فيه وفي رواية ابي داود الى فردد بقاف مقنوعة ورا
 ساكنة ثم بدالين مهملتين وهما سواء **قوله** العهد اى الزمة **قوله** بالنبل اى بالسهم العربية **قوله** في سبعة
 اى في جيلة سبعة والحاصل ان السبعة من العشرة قتلوا وعن ابن اسحق الذين قتلوا ثلاثة لانا قد ذكرنا
 عنه عن قريب ان الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ستة وقدرناهم وقال ابن اسحق
 غدروا بهم على الرجيع فاستصرخوا عليهم هذيل فلم يرج القوم وهم في رحالهم الا الرجال بايديهم
 السيوف قد غشوه فآخذوا اسيافهم وقتلهم اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل منهم
 ثلاثون اسر منهم ثلاثون وهم زيد بن الدثنة وخبيب بن عدى وعبد الله بن طارق وعند البخارى القتلى سبعة
 والذين اسروا ثلاثة وهو قوله نزل اليهم ثلاثة رهط بالعهد اى بالذمة **قوله** منهم اى من هؤلاء خبيب بضم
 الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف بعدها باء موحدة اخرى ابن عدى الانصارى
 الاوسى من بنى بجحى بن كلفة بن عمرو بن عوف من البديرين **قوله** وابن الدثنة هو زيد بن الدثنة بفتح
 الدال المهملة وكسر الاء المثناة وسكونها والنون ابن معاوية بن عبيد بن عامر بن بياضة الانصارى
 البياضى شهد بدرا واحدا **قوله** ورجل آخر هو عبد الله بن طارق بن عبيد بن عاصم بن بياضة الانصارى
 عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوى حليف لبنى ظفر من الانصار شهد بدرا واحدا **قوله** فقال
 الرجل الثالث هو عبد الله بن طارق **قوله** هذا اول الغدر ويروى هذا اوان العدر **قوله** فجروه
 ويروى فجرروه بالفاء ويروى بالواو **قوله** فابى اى قاتلهم من الرواح معهم فقتلوه فقبروا بالظهران
 قال ابو عمر لما اسروا الثلاثة حتى خرجوا بهم الى مكة حتى اذا كانوا بالظهران انزع عبد الله بن طارق
 يده من الوثاق واخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموا بالحجارة فقتلوه **قوله** فاتباعه اى اشترى
 خبيبا بنو الحارث بن عامر **قوله** وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر قال ابن اسحق
 اتباع خبيبا جمعير بن ابي اهاب التميمى حليفهم وكان جمعير اخا الحارث بن عامر لانه قاتلوه لعقبه

ابن الحارث ليقتله بابه وقيل اشترك في ابتاعه ابواه ابى عكرمة بن ابى جهل والخنس
ابن شريق وعبيدة بن حكيم بن الاوقص وامية بن ابى عتبة وبنو الحضرمي وصفوان بن امية
وهم ابنا من قتل من المشركين بيدر ودفعوه الى عقبة فبجته حتى انقضت الاشهر الحرم فصلبوه
بالنعم فأتخبرني عبيد الله بن عياض القائل بهذا هو ابن شهاب الزهري وعبيد الله بضم العين مصغر ابن
عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وفي آخره ضايف مجبة ابن عمرو القاري من القارة
ججازي وسمع عبيد الله هذا عن عائشة وغيرها قاله المنذري ولم يذكره احد في رجال البخاري كما ادعاه الدماطي
ثم ذكره المزي وهو والد محمد قوله ان بنت الحارث اخبرته قال ابن اسحق اسمها ماوية وقيل ماوية وهي
مولاة جبير بن ابى اهاب وكانت زوج عقبة بن الحارث وسمها ابن بطل جويرة وفي مجمل البغوي ماوية
بنت جبير بن ابى اهاب وقال الواقدي هي مولاة بني عبد مناف وقال المجدي في جمعه رواية عبيد الله
عنهما الى قوله فلما خرجوا من الحرم قوله استعار منها موسى وجاز صرفه لانه مفعول وعدم
صرفه لانه فاعلى على خلاف بين الصرفين قوله يستعد بهامن الاستعداد وهو خلق شعر العانة
وهو استئصال من الحديد استعمل على طريق الكناية والتورية وذلك للتأنيذ شعر عاتته عند قتله
قوله فاخذنا بالى اى فاخذ خبيب ابناى والخال انا فافله حين اتاه وروى حتى اتاه واسم الابن ابو الحسن
ابن الحارث بن عامر بن نوفل وهو جد عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين المكي شيخ مالئ رضى الله
تعالى عنه قوله فوجدته اى وجدت خبيبا مجلسه اى مجلس ابني بضم اليم وسكون الجيم وكسر اللام
من الاجلاس والواو فى والموسى يده للحال قوله فزعت فزعة اى خفت خوفا قوله من قطف
عنب بكسر القاف وهو العنقود قوله وانه لموثى اى لمربوط فى الحديد والواو فيه للحال وكذا
الواو فى قوله وما يمكنه ثم بالاء التثنية وقفع اليم قوله ذرونى اى اتركونى قوله فركم ركعتين
اى صلى ركعتين وهو اول من صلى ركعتين عند القتل قوله جزع بفتح الجيم والراى وهو نقبض الصبر
قوله اللهم احصهم عدد ادعاء عليهم بالهلاك استبصلا اى لا تبق منهم احدا وبرى بعده واقتلهم بددا
بفتح الباء الموحدة والبدد التفرق قال السهيلي ومن رواه بكسر الباء فهو جمع بدة وهى الفرقة
والقطعة من الشيء المتبدد ونصبه على الحال من المدعو وافتتح مصدر قوله ما ابالى الى آخره
بنتان انشد هما بعد الفراغ من دعائه عليهم وهما من بحر الطويل والصحيح ولست ابالى
على الرواية الاولى فيه وهما من قصيدة اولها هو قوله * لقد جمع الاحزاب حولى والى
قبائلهم واستجمعوا كل جماع * وقد قربوا ابناهم ونساءهم * وقربت من جذع طويل بمنع * وكلهم
يبدى العدا وتجاهدا * على لاني فى وثاق بمضجع * الى الله اشكو غربتى بعد كربتى وما جمع الاحزاب الى
عند مصرع * هذا العرش صبرنى على ما صابنى * وقد بضعوا الحصى وتدفق مطعم * وذلك فى ذات الاله
وان يشاء يبارك على اوصال شلو بمنع * وقد عرضوا بالمر والموت دونه * وقد ذرفت عيناى من
غير مدمع * وما بى حذار الموت انى ليت * ولكن حذارى حر نار تلغى * فلست بمجد للعدو وتخشعا
ولاجزعا انى الى الله مرجع * ولست ابالى حين اقتل مسلما * على اى شق كان لله مضجع * وقال ابن
هشام اكثر اهل العلم بالشعر يكرهه * قوله الاحزاب الجمع من طوائف مختلفة * قوله وألبوا اى
جمعوا قبائلهم قال الجوهري البت الجيش اذا جمعت وتألّبوا تجمعوا * قوله بمضجع موضع الضياع
اى الهلاك * قوله هذا العرش اصله يا ذا العرش حذفت الالف للضرورة * قوله بضعوا اى قطعوا
قطعا قطعا * قوله فى ذات الاله اى فى وجه الله وطلب ثوابه * قوله اوصال جمع وصل * قوله شلو

بكسر الشين المجهمة وسكون اللام العضو قوله بمنع أي مقطع والمزعة القطعة وقوله تلفع من لفعته النار إذا شملته من نواحيه وأصابه لهيماء قوله قلست بمبد أي يظهر وقوله ولا جزعا الجزع قلة الصبر
قوله قتله ابن الحارث وهو عقبة بن الحارث وقيل أخوه وكلاهما اسم بعد ذلك وقال أبو عمر
 روى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر أنه سمعه يقول الذي قتل خبيبا أبو سبيعة عقبة
 ابن الحارث بن عامر بن نوفل وكان القتل بالتسميم وأبو سبيعة بكسر السين المهملة وقيل بفتحها وقبح الراء
 وقيل بفتح السين وضم الراء **قوله** حين حدثوا على صيغة المجهول أي حين أخبروا بقتل حاصم بن
 ثابت **قوله** ليؤتوا على صيغة المجهول **قوله** بشئ منه أي من حاصم يعني بقطعة منه يعرف بها **قوله**
 وكان قذقل أي وكان حاصم قد قتل رجلا من عظمائهم أي من أشرفهم وأكابرهم يوم بدر وهو
 عتبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أبي أمية بن عبد شمس وكان حاصم قتل يوم أحد قتيبن
 من عبد الدار أخوين بهما سلاقة بنت سعد بن شهيد وهي التي نذرت أن قدرت على قتل حاصم
 لتشرن الحمر **قوله** مثل الظلة بضم الناء المجهمة وتشديد اللام وهي الحجابة المظلة كهشة الصفة
قوله من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وفي آخره راء وهي ذكور النحل وقال القزاز
 الدبر الزناير والحدبرة وقال ابن فارس هي النحل جمع دبور وقال ابن بطال الدبر جماعة النحل
 لا واحد لها **قوله** فحمت أي حفظته ويقال حنته أي عصمته ولهذا سمي حاصم بحمي الدبر فويل
 بمعنى المفعول ويقال للمجرموا قالوا أن الدبر يذهب بالليل فلما جاء الليل أرسل الله سيلا فاحتمله فلم يجدوه
 وقيل أن الأرض ابتلعتهم والحكمة فيه أن الله جاءه من قطع شئ من جسده وما جاءه من القتل إذا قتل موجب
 للشهادة ولا ثواب في القطع مع ما فيه من هتك حرمة **﴿** ذكر ما يستفاد منه **﴾** في نزول خبيب
 وصاحبه جواز أن يستأسر الرجل قال المهلب إذا أراد أن يأخذ بارخصه في أحياء نفسه فعل كفعل
 هؤلاء وعن الحسن لا بأس أن يستأسر الرجل إذا خاف أن يغلب وقال الثوري أكره للأسير المسلم أن يمكن
 من نفسه لا يجبور أو عن الأوزاعي لا بأس للأسير المسلم أن يأبى أن يمكن من نفسه بل يأخذ بالشدّة
 والأبامن الأسر والأنتة من أن يجرى عليه ملك كافر كما فعل حاصم **﴿** وفيه استنباط الاستحسان
 أسر ولم يقتل والتنظيف لمن يصنع بعد القتل اثلا يطلع منه على قبح عورة **﴿** وفيه أداء الأمانة
 إلى المشرك وغيره **﴿** وفيه التورع من قتل أطفال المشركين رجاء أن يكونوا مؤمنين **﴿** وفيه الامتناع
 بالشعر حين ينزل بالمرء هو أن في دين أو ذلة القتل ترغم بذلك أنف عدوه ويجدد في نفسه صبرا
 واثقة **﴿** وفيه كرامة كبيرة لطيب في أكله من قطف عنب في غير أهله وقال ابن بطال هذا يمكن
 أن يكون آية الله على الكفار ونصيحا لرسالة نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عند الكفار من أجل
 ما كانوا عليه من تكذيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه علامة من تلامات نبوته بأجابه
 دعوة حاصم بأن أخبر الله نبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالخبر قبل بلوغه على السنة المتخلفين
﴿ باب فكاك الأسير **﴿** شئ **﴿** أي هذا باب في بيان وجوب فكاك الأسير من أيدي العدو
 بال أو غيره والفكاك بفتح الفاء أي التخليص ويجوز بالكسر **﴿** ص **﴿** فيه عن أبي موسى عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **﴿** شئ **﴿** أي في الباب روى عن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري
 وأخرج البخاري حديثه هنا عن قتيبة وفي الأطعمة وفي الكاح وفي الأحكام عن مسدد وفي الطب
 عن قتيبة أيضا وأخرجه أبو داود في الجائر عن محمد بن كثير وأخرجه النسائي في السير وفي الطب

تعالى عنه فقال يا رسول الله اعطني فاني قادت نفسي وقادت عقلا فقال خذ ما عطا في ثوبه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه في ذكر الفداء وهذا تعليق اوردته مختصرا وذكرا مطلقا ايضا بانهم منه في الصلاة في ابواب المساجد في باب الهمة وتعليق القنوت في المسجد وابراهيم هو ابن طهمان صرح بذكره هناك وهناك ذكره بمجردا ولم ينسبه ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثني محمود حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه وكان جاء في اسارى بدر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وكان جاء في اسارى بدر اي جاء في طلب فداء اسارى بدر ومحمود هو ابن غيلان المروزي وجبير مصغر ضد كبير ابن مطعم بلفظ اسم الفاعل من الاطعام **ك** كان من سادات قريش اسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فداء اسارى بدر وفكاكم كافرا قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأكلمه في اسارى بدر فوافيته وهو يصلي بأصحابه المغرب فسمعته وهو يقرأ وقد خرج صوته من المسجد (ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع) قال فكاكم ماصدع قلبي فلما فرغ من صلاته كلمته في الاسارى فقال لو كان ابوك حيا فأتانا فاهم لقبلنا شفاعة وذلك انه كانت له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يد قوله يقرأ في المغرب بالطور اي يقرأ في صلاة المغرب بسورة الطور وقد مضى هذا في كتاب الصلاة في باب الجهر في المغرب ومضى الكلام فيه **ص** باب **ح** الحربى اذا دخل دار الاسلام بغير امان **ش** اي هذا باب في بيان حكم الحربى من اهل دار الحرب اذا دخل دار الاسلام بغير امان ما يكون امره هل يجوز قتله ام لا ولم يذكر الجواب لاجل الاختلاف فيه فقال مالك يخير فيه الامام وحكمه حكم اهل الحرب وقال الاوزاعي والشافعي ان ادعى انه رسول قبل منه وقال ابو حنيفة وابو يوسف واحد لا يقبل ذلك منه وهو في المسلمين وقال محمد هو لمن وجده **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا ابو العيميس عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند أصحابه يتحدث ثم اقتتل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتله ففله سلبه **ش** قبل لامطابقة بين الحديث والترجمة لان الحديث في عين المشركين وهو جاسوسهم والترجمة في الحربى المطلق الذى يدخل بغير امان وأجيب بان العين المذكور في الحديث او هم انه ممن له امان فلما قضى حاجته من الخمس اقتتل مسرعا ففعلوا انه حربى دخل بغير امان فلهمذا قتل وابو نعيم الفضل بن دكين وابو العيميس بضم العين المهملة وقبح الميم وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره سبعين مهملة واسم عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن عبد الله الهلالى مر في كتاب الايمان وياس بكسر الهمزة وتحفيف الباء آخر الحروف وبالسبعين المهملة ابن سلمة بفتح اللام ابن الاكوع هو الحديث اخرجه ابو داود في الجهاد ايضا عن الحسن ابن علي عن ابي نعيم واخرجه النسائي في السير عن احمد بن سليمان قوله عين اي جاسوس قوله في سفر بينه مسلم فانه اخرج الحديث في المغازى عن زهير بن حرب عن عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار عن اياس بن سلمة بن الاكوع عن زيد بن حزنوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو اياس بن حنينا فبينما نحن نتصهى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادبنا رجل على رجل اخر فأتناخه ثم انتزع طاقا من جيبه فقيده لجل ثم تقدم فتصدى مع القوم وجعل ينظر ويناظره وورقة من الظهر وبعضها مشاة اذا خرج يشتد فأتى جلته فاطلق قيده ثم قسده عليه فاشتد به الجل فاتبه

رجل على ناقة وركاه قال سلمة وخرجت اشتد فكنكت عند ورك الناقة ثم اخذت بخطام الجمل فالتحت فلما
 وضع ركبيه على الارض ضربت رأسه فبدر ثم جثت بالجمل اقوده عليه رحله وسلاحه فاستقبلني
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس معه فقال من قتل الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلمة اجع
 وعندا لاسمعيلى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم على بالرجل اقتلوه فابتدره القوم وفي رواية فامر رجل من عند
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبراه عين من المشركين فقال من قتله فله سلمة قوله ثم اقبل اي ثم انصرف
 قوله الملبوء واقتلوه وفي رواية ابى نعيم في المستخرج من طريق يحيى الجاني عن ابى العباس ادركوه فانه
 عين وفي رواية ابى داود فسبقتهم اليه فقتلوه فاعل سبقتهم سلمة بن الاكوع وكذلك فاعل فقتله قوله فقتله
 اي سلمة وفيه التفات من التكلم الى الغائب والقياس فقتله بالاخبار عن نفسه كما في رواية ابى داود وهكذا
 روى ايضا هنا قوله فقتله اي قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سلب هذا العين سلمة وفيه التفات
 ايضا والقياس فقتله ونقلني سلبه اي اعطاه ما سلب منه واما النقل في اصلاح الفقهاء ما شرطه الامير
 لتعاطى خطر والسلب بفتح اللام مركب المقتول وثابه وسلاحه وما منه على الدابة من ماله في حقيقته
 اوفى ووسطه وما عدا ذلك فليس بسلب وكذلك ما كان مع غلامه على دابة اخرى وفيه قتل
 الجاسوس الحربى وعليه الاجاع واما الجاسوس المعاهد او الذي يقال مالك والاوزاعى بصيرنا قاضا
 للعهد فان رأى الامام استرقاه ارقه ويجوز قتله وعندا للجمهور لا ينتقض عهده بذلك الا ان يشترط عليه
 انتقاضه به واما الجاسوس السلم فعند ابى حنيفة والشافعى وبعض المالكية يمز بماء الامام الا
 ان قتل وقال مالك يمتد فيه الامام وقال عياض قال كبار اصحابه يقتلوا واختلفوا في تركه بالتوبة فقال
 الماجشون ان عرف بذلك قتل والاعزرو الله اعلم **ص** باب **ص** بقاتل من اهل الذمة ولا يسترقون
ش اي هذا باب يذكر فيه بقاتل من اهل الذمة اي عن اهل الكتاب لانهم انما بدلوا الجزية على ان
 يأمنوا في انفسهم واموالهم واهليهم فيقاتل عنهم كما يقاتل عن المسلمين قوله ولا يسترقون على صيغة
 المجهول وفي التوضيح وما ذكر من الاسترقاق فليس في الخبر قلت هذا من كلام ابن التين واجيب
 بأنه اخذ من قوله في الحديث واوصيه بذمة الله فان مقتضى الوصية بالاشفاق ان لا يدخلوا في الاسترقاق
 قلت يحتمل انه ذكره لكان الخلاف فيه فان مذهب ابن القمام انهم يسترقون اذا تقصوا العهد وخالفه
 اشهب وقيل اقرب بن قدامة فحكى الاجاع فكأنه لم يطلع على خلاف ابن القمام قلت يحتمل انه اراد به
 اجاع الائمة الاربعة **ص** حديثنا موسى بن اسمعيل حديثنا ابو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون
 عن عمر رضى الله تعالى عنه قال واوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوفى لهم
 بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقهم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وان يقاتل
 من ورائهم وابو عوانة الوضاح يشكرى وحصين بضم الحاء وقع الصاد المملتين ابن عبد الرحمن
 السلى والحديث قد مر مطولا في كتاب الجنائز في باب قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واي بكر
 وعمر رضى الله تعالى عنهما قوله بذمة الله اي عهد الله قوله وان يقاتل من ورائهم اراد به دفع
 الكافر الحربى ونحوه عنهم قوله ولا يكلفوا على صيغة المجهول من التكليف ومعناه ان لا يزيدوا على
 مقدار الجزية **ص** باب **ص** جوائز الوفاء **ش** **ص** باب **ص** هل يستفتح
 الى اهل الذمة ومعاملتهم **ش** اقول هكذا وقع هذا البابان وليس بينهما شئ في جميع
 النسخ من طريق الفررى الا ان في رواية ابى على بن شبيب عن الفررى وقع باب جوائز الوفاء

بعد باب هل يستشفع وكتب وقع عندنا اسمعيلي وهذا اصوب لان حديث الباب مطابق لترجة جوائر
الوفد لقوله فيه واجيزوا الوفد بخلاف الترجة الاخرى وكان البخاري وضع هاتين الترجتين
واخلى بينهما ياضا ليحدثنا يناسبها ولم يتفق ذلك ثم ان الساج ابطلوا البياض وقرنوا بينهما
وليس في رواية النسفي باب جوائر الوفد بل الذي وقع عنده باب هل يستشفع الى اهل الذمة واورد
فيه حديث ابن عباس وفي طلب المطابقة بينهما تعسف ولقد تكلف بعضهم في توجيه المطابقة فقال
واعله من جهة ان الاخراج يعني في قوله صلى الله تعالى عليه اخرجوا المشركين من جزيرة العرب
يقضي رفع الاستشفاع والحض على اجازة الوفد يقتضي حسن المعاملة اولل الى في الترجة بمعنى اللام
اي هل يستشفع لهم عند الامام وهل يعاملون انتهى قلت قوله يقتضي رفع الاستشفاع يقتضي العمل برفع
الاستشفاع والعمل بالاتضاء يكون عند الضرورة ولا ضرورة ههنا الاخراج معناه معلوم وليس فيه
معنى الاقتضاء الوفد اعم من ان يكون من المسلمين او من المشركين والمواضع التي يذكرفها ان الى بمعنى
اللام انما معنى الى فيها على اصلها بمعنى الانتهاء فانهم وههنا لا يتأتى هذا المعنى ثم التقدير في باب جوائر
الوفد اي هذا باب في بيان جوائر الوفد والجوائر جمع جائرة وهي العطية يقال اجازته بغير ماذا
اعطاه والوفد هم القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذلك الذين بقصدون الامراء لزيارة
واستقلاو اتجماع وغير ذلك تقول وفيدفدهو واقد واوفدته فوفدوا واوفد على الشيء فهو وفد
اذا اشرف والتقدير في باب هل يستشفع اي هذا باب يذكرفه هل يستشفع قوله ومعاملتهم بالجر عطف
على المضاف اليها لفظ الباب **ص** حدثنا قبيصة حدثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمه الحصباء فقال اشد
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجمعه يوم الخميس فقال اشوقى بكتاب اكتب بكم كتابا
لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا اهب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعونى اليه واوصى عند موته ثلاث اخرجوا المشركين
من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسبت الثالثة شى **هـ** وجه المطابقة
قد ذكر آلان وقبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة ابن عتبة قال الجاني لاحفظ لقبيصة عن ابن
عيينة شيئا في الجامع ورواه ابن السكن قتيبة بدل قبيصة قلت وقع هكذا قبيصة حدثنا ابن عيينة
عند اكثر الرواة عن القبري وكذا في رواية النسفي ولم يقع في البخاري لقبيصة رواية عن سفيان
ابن عيينة الا هذه الرواية وروايته فيه عن سفيان الثوري كثيرة جدا قيل لعل البخاري سمع الحديث
منهما غير انه لا يحفظ لقبيصة عن ابن عيينة شى في الجامع ولا ذكره ابو نصر فمين روى في الجامع
عن غير الثوري **هـ** والحديث اخرجه ايضا في المازى عن قتيبة وفي الجزية عن محمد واخرجه مسلم
في لوصايا عن سعيد بن منصور وقتيبة وابي بكر بن ابي شيبة وعمر والفاذ الكل عن ابن عيينة واخرجه
ابوداود في الجراح عن سعيد بن منصور ببعضه واخرجه النسائي في العلم عن محمد بن منصور عن
سفيان مثل الاول قوله يوم الخميس خبر المبتدا المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس يوم الخميس
نحو انا والغرض منه تعظيم امره في الشدة والمكره قوله وما يوم الخميس اي يوم يوم الخميس
وهذا ايضا تعظيم امره في الذى وقع فيه قوله حتى خضب اي رطب وبل قوله فتنازعوا
وقدم في كتاب العلم في باب كتابه العلم بعض هذا الحديث وفيه اشوقى بكتاب اكتب لكم
كتابا لاضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه الوجع وعندنا كتاب الله

حسبنا فاختلفوا وكثرا فلفظ قال قوموا عني ولا ينبغي عندى التنازع الحديث وهذا بوضوح معنى قوله
تنازعوا قوله ولا ينبغي عندى تنازع قال الكرماني لفظ لا ينبغي اما قول رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق يحتملها والموافق لسائر الروايات الاولى قلت
لا حاجة الى هذا التزديد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صرح في الحديث الذى سبق في كتاب العلم
بقوله ولا ينبغي عندى التنازع والعجب منه ذلك مع انه قال ومر شرح الحديث في باب كتابة العلم قوله
اهجر وروى هجر بدون الهزة اطلق بلفظ الماضى لسائر اوافيه من علامات الهجرة عن دار الفناء
وقال ابن بطال قالوا هجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى اخلط واهجر الفحش وقال ابن
التين يقال هجر العليل اذا هذى يهجر هجرا بالفتح واليهجر بالضم الاخفاش وقال ابن دريد يقال
هجر الرجل في المنطق اذا تكلم بما لا معنى له واهجر اذا افحش قلت هذه العبارات كلها فيها ترك
الادب والذكر بما لا يليق لحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد افحش من اتي بهذه العبارة
فانظر الى ما قال النووى اهجر بهمة الاستفهام الانكارى اى انكروا على من قال لا تكتبوا اى لا تجعلوه
كأمر من هذى في كلامه وان صح بدون الهزة فهو انه لما اصابت به الحيرة والدشة لعظم ما شاهد
من هذه الحالة الدالة على وقته وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع وقال الكرماني
واقول هو مجاز لان الهذيان الذى للريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق المزوم واريد اللازم قلت
لو كان تبصير العبارة لكان اولى قوله دعوى اى اتركونى ولا تنازعوا عندى فان الذى اتا فيه
من المراقبة والتأهب لقاء الله تعالى والفكر في ذلك ونحوه افضل مما دعوى اليه من الكتابة
ونحوها قوله اخرجوا المشركين من جزيرة العرب اخرجوا امر من الاخراج ولم يفرغ ابوبكر
الصديق رضى الله تعالى عنه لذلك فأجلاهم عمر رضى الله تعالى عنه قبل كانوا اربعين الفا ولم يقل
عن احد من الخلفاء انه اجلاهم من اليمين مع انهم من جزيرة العرب وروى احمد عن حديث حبيدة
ابن الجراح رضى الله تعالى عنه اخرجوا يهود الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب وانما اخرج
اهل نجران من الجزيرة وان لم تكن من الحجاز لانه صلى الله تعالى عليه وسلم صالحهم على ان لا يأكلوا الزباء
فاكلوه واما ابوداود ومن طريق ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وقال احمد بن المعدل حدثني يعقوب بن
محمد بن عيسى الزهرى قال قال مالك بن انس جزيرة العرب المدينة ومكة واليمامة واليمن وفي رواية ابن
وهب عنه مكة والمدينة واليمن وعن القيرة بن عبد الرحمن مكة والمدينة واليمن وقرياتها وعن الاصمعي
هى ما لم يبلغه ملك فارس من اقصى عدن الى اطراف الشام هذا الطول والعرض من جدة الى ريف
العراق وفي رواية ابى عبيد عنه الطول من اقصى عدن الى ريف العراق طولاً وعرضاً من جزيرة جدة
وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام وقال الشعبي هى ما بين قادية الكوفة الى حضرموت
وقال ابو بصيرة هى ما بين حفر ابى موسى بطورة من ارض العراق الى اقصى اليمن فى الطول واما
فى العرض فاليمن ومل يمين الى منقطع السماء وقال ابو عبيد البكري قال الخليل سميت جزيرة العرب
لان بحر فارس وبحر الحبش والفرات ودجلة احاطت بها وهى ارض العرب ومعدنها وقال ابو اسحق
الحري اخبرني عبد الله بن شبيب عن زبير عن محمد بن فضالة انما سميت جزيرة لاحازة البحر واما الانهار
من اقطارها واطرافها وذلك ان الفرات اقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنسرين ثم انحط عن الجزيرة
وهى ما بين الفرات ودجلة وعن سواد العراق حتى دفع فى البحر من ناحية البصرة والابلة وامتد
البحر من ذلك الموضع مغرباً مطبقاً ببلاد الغرب منقطعا عليها فأتى منها على صفوان وكاظمة ونفذا الى

القطيف وهجر واسياق عمان والشعر وسال منه عنق الى حضرت موت الى اوين وعدن ودهلك واستطال ذلك العنق فطعن في تهايم الين بلاد حكم والاشعرين وعك ومضى الى جدة ساحل مكة والى الجاد ساحل المدينة والى ساحل تيمناوالة حتى بلغ الى قزم مصر وخالط بلادها واقبل التيل في غربي هذا العنق من اعلى بلاد السودان مستطيلا معارضا للبحر حتى دفع في بحر مصر والشام ثم اقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين ومر بعسقلان وسواحلها واتي على صور بساحل الاردن وعلى بيروت ودوتها من سواحل دمشق ثم نفذ الى سواحل حص وسواحل قنسرين حتى خالط الناحية التي اقبل منها القرات فخطا على اطراف قنسرين والجزيرة الى سواد العراق فصارت بلاد العرب من هذه الجزيرة التي تزلو على خمسة اقسام تهامة والجزاز ونجد والعروض والين قوله واجيزوا الوفد من الاجازة يقال اجازته بيموازى اعطاه عطايا قدم تفسير الجازة والوفد يقال الجازة قدر ما يحوز به المسافر من مهل الى مهل وجاته يوم ليلة قوله ونسيت الثالثة قال ابن التين ورد في رواية انها القرآن وعن المهلب هي تجهيز وجيش اسامة بن زيد وقال ابن بطال كان المسلمون اختلفوا في ذلك على الصديق فاعلمهم انه صلى الله تعالى عليه وسلم عهد بذلك عند موته وقال عياض يحتمل انها قوله لا تختفوا قبري وثنا فقد ذكر مالك معناه مع اجلاء اليهود وههنا فرع ذكروه في التوضيح وهو يمنع كل كافر عندنا وعند مالك من استيطان الحجاز ولا ينعون من ركوب بحره ولو دخل بغير اذن الامام اخرجه وعززه ان علم انه ممنوع فان استأذن في دخوله اذن الامام او نائبه فيه ان كان مصلحة للمسلمين كرسالة وحمل ما يحتاج اليه وعن ابي حنيفة جواز سكنهم في الحرم ومنع دخول حرم مكة قال تعالى انما للمشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام والمراد به هنا جميع الحرم وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان ايس ان يبعد في جزيرة العرب فلو دخله ومات لم يدفن فيه وان مات في غير الحرم من الحجاز وتمنر نقله دفن هناك وحرم المدينة لا يلحق بحرم مكة فيما ذكر لكن استحسن الرواي ان يخرج منه اذا لم يتمنر الاخراج ويدفن خارجه قلت مذهب ابي حنيفة انه لا بأس بأن يدخل اهل الذمة المسجد الحرام لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ازل وقد ثبت في معجمهم كفار رواد ابو داود والاية محمولة على منعهم ان يدخلوها مستولين عليها ومستعين على اهل الاسلام من حيث التدبير والقيام بعارة المسجد فان قبل القمع كانت الولاية والاستعلاء لهم ولم يبق ذلك بعد القمع او هي محمولة على كونهم طائفة الكعبة حال كونهم عراة كما كانت عانتهم في الجاهلية **ص** وقال يعقوب ابن محمد سألت المغيرة بن عبد الرحمن عن جزيرة العرب فقال مكة والمدينة واليمامة والين وقال يعقوب والعرج اول تهامة **ش** يعقوب ابن محمد بن عيسى الزهري والمغيرة ابن عبد الرحمن وهذا الاثر المعلق وصله اسماعيل القاضي في كتاب احكام القرآن عن احمد بن المذل عن يعقوب بن محمد عن مالك بن انس مثله والعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء وفي آخره جيم وهو منزل بين طريق مكة وتهامة وهي بكسر التاء المثناة اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وقال البكري العرج قرية جامعة على طريق مكة من المدينة بينها وبين الروبة اربعة عشر ميلا وبينها وبين المدينة احدى وعشرون فرسخا **ص** باب **الجمال للوفد** **ش** اى هذا باب في بيان الجمال بالبس لاجل الوفود وهو جمع وفدو قدمه تفسيره عن قريب **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن عمر قال وجد عمر حلة استبرق تباع في السوق

فأتى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه الحلة فقبيل بها العبد
ولو فود فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتنا هذه لباس من لاخلق له او انما يلبس هذه
من لاخلق له فلبث ماشاء الله ثم ارسل اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحجة ديباج فاقبل
بها عمر رضى الله تعالى عنه حتى أتى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
فلت انما هذه لباس من لاخلق له او انما يلبس هذه من لاخلق له ثم ارسلت الى بهذه فقال تبعها
او تصيب بها بعض حاجتك ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله اتبع هذه الحلة فقبيل بها العبد
ولو فود و اخرج البخارى نحوه في كتاب الجمعة في باب يلبس احسن ما يجد عن عبدالله بن يوسف
عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان الخطاب رضى الله تعالى عنه رأى حلة سيرة عند باب
المسجد الحديث وفي آخره فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ائلى اكسها لتلبسها فكساها
عمر بن الخطاب اخاله بمكة مشركا قوله استبرق هو معرب استبر فزيدت عليه القاف وقال ابن الاثير
الاستبرق ما غلظ من الحرير وهى لفظة اعجمية معربة اصلها استبره وقد ذكرها الجوهري في فصل
الباء من القاف على ان الهززة والسين والتاء زوائد وذكرها الازهرى في خاتمة القاف على ان همزتها
وحدها زائدة قوله اتبع امر من الالبساع اى اشترى والحلة واحدة الحلل ولا تسمى حلة الا ان تكون
ثوبين من جنس واحد قوله فقبيل امر من التجميل وهو الثوبين قوله من لاخلق له اى من لانسب
له قوله ديباج وهى الثياب المتخذة من الابرسم فارسى معرب وقد فتح داله ويجمع على دبايج
ودبايج بالياء والياء لان اصله دباج بالتشديد قوله او انما اشك من الراوى وقد مررت الابحاث فيه
في كتاب الجمعة ﴿ ص ﴿ باب ﴿ كيف يعرض الاسلام على الصبي ش ﴿ اى هذا
باب يذكر فيه كيف يعرض الاسلام على الصبي ﴿ ص ﴿ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام
اخبرنا معمر عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبدالله عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه اخبره ان عمر انطلق
في رهط من اصحاب النبي عليه السلام مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ابن صباد حتى وجدوه
يلعب مع الثمان عند اطم بنى مغالة وقد قارب يومئذ ابن صباد يحتم فلم يشعر حتى ضرب النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ظهره يده ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد انى رسول الله فنظر اليه ابن صباد
فقال اشهد انك رسول الاميين فقال ابن صباد للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتشهد انى رسول الله
قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آمنت بالله ورسوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ماذا ترى قال ابن صباد يا نبي صادق وكاذب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلط عليك
الامر قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى قد خبأت لك خبيأ قال ابن صباد هو الدخ قال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخسأ فلن تعد وقدرك قال عمر رضى الله تعالى عنه اثنى لى فيه
اضرب عقه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله
قال ابن عمر انطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بن كعب يأتیان النخل الذى فيه ابن صباد
حتى اذا دخل النخل طفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتقى بجذوع النخل وهو يخشى ان يسمع من
ابن صباد شيئا قبل ان يراه وابن صباد مضطجع على فراشه فى قسيطة له فيها رمزة فرأت ام ابن صباد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صباد اى صاف وهو اسم قنار
ابن صباد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين وقال سالم قال ابن عمر ثم قام النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال ان ائذركموه
وما من نبي الا قد ائذركموه لقد ائذره نوح عليه السلام قومه ولكن سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي
لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور ش ~~م~~ مطابقتها لترجمة في قوله انشهد اني
رسول الله وهو عرض الاسلام على الصبي لان ابن صياد اذا ذاك لم يحتم وقد ترجم في كتاب
الجنائز باب اذا اسلم الصبي مات هل يصلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام وذكره حديث
ابن صياد وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى ولنذكر هنا بعض شيء وفي هذا الحديث ثلاث قصص
ذكرها البخاري تمامه في الجنائز من طريق يونس وذكره هنا من طريق معمر بن راشد عن محمد بن مسلم
الزهري عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر بن الخطاب وذكر في الادب من طريق شعيب واقتصر
في الشهادات على الثانية وذكرها ايضا فيما مضى من الجهاد من وجه آخر واقتصر في الفتن على الثالثة
قوله قبل ابن صياد بكسر القاف وقص الباء الموحدة اي ناحيته وجهته قوله عند اطم بين مغالة بضم الميم
وهو البناء المرتفع ويجمع على اظام واطام المدينة ابنتها المرتفعة كالحصون ومغالة بفتح الميم وتخفيف
الفين المعجمة وباللام قال النووي كذا في بعض النسخ بنى مغالة وفي بعضها ابن مغالة والاول هو
المشهور وذكره مسلم في رواية الحسن الحلواني انه اطم بنى معاوية بضم الميم وبالفين المهملة قال العلماء
المشهور المعروف هو الاول وقد ذكرنا في كتاب الجنائز ان بنى مغالة بطن من الانصار وقيل سحى من
فضاعة قوله الاميين اي العرب وما ذكره وان كان حقاً من جهة المنطوق باطل من جهة المفهوم
وهو انه ليس بمعوثا الى الجهم كما زعم اليهود قوله آمنت بالله ورسله وفي رواية المستحلى ورسوله
بالافراد وفي حديث ابى سعيد آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قيل كيف طابق
آمنت بالله ورسله الاستفهام واجب بأنه لما اراد ان يظهر للقوم حاله ارشى العنان حتى بينه عند
المفتري فلهذا قال آخر اخساً وقيل انما عرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاسلام على ابن صياد بناء
على انه ليس الدجال المحذر منه ورد بان امره كان محتملاً فاراد اختياره بذلك وقال القرطبي كان ابن
صياد على طريق الكهنة يخبر بالخبر فيصيح تارة ويفسد اخرى ولم ينزل في شأنه وحى فاراد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم سلوك طريقته يختبر بها حاله وهذا هو السبب ايضا في انطلاقه اليه وقد روى احمد بن
حديث جابر قال ولدت امرأ من اليهود غلاماً مسحوا عليه عيني والآخرى طالعة فاتت فاشفق النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون هو الدجال قوله ما ذارى قال ابن صياد بأئني صادق وكاذب وروى
الترمذي من حديث ابى سعيد قال لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن صياد في بعض طرق المدينة
فاحتسبه وهو غلام يهودى وله ذؤابة ومعه ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فقال له رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم تشهد اني رسول الله فقال اتشهد ان اني رسول الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
آمنت بالله ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما ترى قال ارى
عرشاً فوق الماء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ترى عرش ابليس فوق البحر قال ما ترى قال ارى صادقاً
وكاذبين او صادقين وكاذباً قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس عليه فدعاه انتهى بقوله فدعاه اي اركاه
يخطب ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما وكذا رواه مسلم وفي آخره فدعوه بصيغة الجمع وفي رواية اجد
ارى عرشاً على الماء وحوله الحيتان قوله خلط عليك الامر بضم الخاء وكسر اللام الخففة ومعناه
ليس وكذا هو في رواية بضم اللام وكسر الباء الموحدة الخففة بعدها سين مهملة وفي حديث ابى

الطفيل عند اجد فقال تعوذوا بالله من شر هذا قوله اني خبات اى اضمرت لك خبياً بفتح الخاء المجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ثم همزة ويروى خبياً بكسر الخاء وسكون الباء وبالهمزة يعنى اضمرت لك اسم الدخان وقيل آية الدخان وهى (فارتقت يوم تأتى السماء بدخان مبين) قوله هو الدخ بضم الدال المهملة وبالفاء المجمة وحكى صاحب المحكم الفتح ووقع عند الحاكم الرخ بفتح الزاى بدل الدال وفسره بالجماع واتفق الاثمة على تغليظه فى ذلك ويرد ما وقع فى حديث ابى ذر اخرجه اجد والبرار فاراد ان يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ وفى رواية البرار والطبرانى فى الاوسط من حديث زيد بن حارثة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبأه سورة الدخان وكأنه اطلق السورة واراد بعضها والدليل عليه ان اجد روى عن عبدالرزاق فى حديث الباب وخبأه يوم تأتى السماء بدخان مبين واما جواب ابن صياد بالدخ فانه ادهش ولم يقع من لفظ الدخان الا على بعضه وحكى الخطابى ان الآية كانت حينئذ مكتوبة فى يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يهتد ابن صياد منها الا لهذا القدر الناقص على طريق الكهنة ولهذا قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لن تعدو قدرك اى قدر مثلك من الكهان الذين يحفظون من لقاء شياطينهم ما يحتفظونه بخطا صدقه بكذبه وحكى ابو موسى المدينى ان السر فى امتحان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له بهذه الآية الاشارة الى ان عيسى بن مريم عليهما السلام يقتل الدجال بمثل الدخان فاراد التعريض لابن صياد بذلك قوله اخساً كلمة زجر واستهانة اى اسكت صاغراً ذليلاً قوله فلن تعدو قدرك قد مر تفسيره الآن ويروى بحذف الواو وقال ابن مالك الجزم بلن لفة حكاهما الكسائى قوله ان يكنه القياس ان يكن اياه لان المختار فى خبر كان الاتصال ولكن يقع المرفوع المنفصل موضع منصوب ويحمل ان يكون تأكيداً للتصل وكان تامة او ان خبر محذوف اى ان يكن هو هذا وان يكون ضمير فصل والدجال المحذوف خبره وانما لم يأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بضرب عنقه لانه كان غير بالغ او هو من اهل مهادنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم قوله فلن تسلط عليه وفى حديث جابر قلت بصاحبه واما صاحبه عيسى بن مريم عليهما السلام قوله فلا خير لك فى قتله وفى مرسل عروة فلا يحمل لك قتله قوله قال ابن عمر هذا موصول بالاسناد الاول وشروع فى القصة الثانية وفى حديث جابر ثم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معه ابو بكر وعمر ونفر من المهاجرين والانصار واتاهمهم قوله طفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى جعل قوله ويتقى اى يستتر قوله ويختل اى يسمع فى خفية وفى حديث جابر رجاء ان يسمع من كلامه شيئاً ليعلم انه صادق ام كاذب ويقال يختل بسكون الخاء المجمة وكسر التاء المثناة من فوق اى يتخذه ليعلم الصحابة حاله فى انه كان حيث يسمعون منه شيئاً يدل على كنهاته قوله رمزة بفتح الراء وسكون الميم وفتح الزاى وفى المطالع قوله فيها رمزة او رمزة كذا فى البخارى فى كتاب الشهادات بغير خلاف وفى الجناز مثله فى الاول وفى الآخر رمزة لابي ذر خاصة وعند النسقى وقال عقيل رمزة وفى كتاب كيف بعرض الاسلام على الصي رمزة وعند البخارى فى حديث ابى ايمان عن شعيب رمزة او رمزة وكذا للنسقى فى الجناز قال ومعنى هذه الالفاظ كلها متقارب والرمزة بالزايين تحريك الشفتين بالكلام قاله الخطابى وقال غيره هو كلام العلوج وهو سكوت بصوت يدار من الخواشيم والخلق لا يحررك فيه اللسان ولا الشفتان والرمزة بالراءين صوت خفى بتحريك الشفتين بكلام لا يفهم واما الزمرة بتقديم الزاى من داخل الفم

قوله اي صاف بالصاد المهملة والفاء وزاد في رواية يونس اي صاف هذا محمد وفي حديث جابر
 فقالت يا عبدالله هذا ابو القاسم قد جاء وكان الراوى عبر باسمه الذي يسمى به في الاسلام واما اسمه الاول
 فهو صاف قوله لو تركته اي لو تركت ابا بن صياد ابنها بين هو اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقة
 حاله وقوله وقال سالم اي ابن عمر هذا ايضا موصول بالاسناد الاول وشروع في القصة الثالثة والله
 اعلم **ص** باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لليهود اسلموا تسلموا **ش** اي
 هذا باب فيما ذكر من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لليهود اسلموا بفتح الهمزة من الاسلام قوله تسلموا
 بفتح التاء من السلامة اي تسلموا في الدنيا من القتل والجزية وفي الآخرة من العقاب والخلود في النار
ص قاله المقبري عن ابي هريرة **ش** هو سعيد بن ابي سعيد المقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم
 الباء الموحدة نسبة الى المقبرة واشتهر بها سعيد بن ابي سعيد المقبري لسكنائه بالقرب من المقبرة وابو سعيد
 اسمه كيسان وسيأتي حديثه في الجزية ان شاء الله تعالى **ص** باب اذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم
 مال وارضون فهي لهم **ش** اي هذا باب يذكر فيه اذا اسلم قوم من اهل الحرب في دار الحرب والحال
 ان لهم مالا وارضين فهي لهم يعني اذا غلب المسلمون عليها فهو احق بماله وارضه وفيه خلاف فقال
 الشافعي واشهب ومحنون ان الذي اسلم في دار الحرب وبقي فيها ماله وولده ثم خرج اليها مسلما ثم
 خرماع المسلمين بلده انه قد يحرم ماله وعقاره حيث كان وولده الصغار لانهم تبع له في الاسلام وقال مالك
 واليث اهله وماله وولده فيها في حكم البلد وروى ابو حنيفة بين حكمها اذا اسلم في بلده ثم خرج اليها
 فأولاده الصغار احرار مسلمون وما اودعه مسلما او ذميا فهو له وما اودعه حربيا فهو وسائر عقاره هنالك
 في واذا اسلم في بلد الاسلام ثم ظهر المسلمون على بلده فكل ماله فيه في اختلاف حكم الدارين عنده
 ولم يفرق مالك والشافعي بين اسلامه في داره او في دار الاسلام **ص** حديثنا محمد داخرا عبد الرزاق
 اخبرنا عمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله ان
 نزل غدا في حجة قال وهل ترك عقيل منزلا ثم قال نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة المحصب حيث
 قاسمت فريش على الكفر وذلك ان بنى كنانة حالفت قريشا على بنى هاشم ان لا يابى يعوهم ولا يؤوهم
 وقال الزهري الخيف الوادي **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 سلم لعقيل نصرته قبل اسلامه فابعد الاسلام بالطريق الاولى ومحمود هو ابن خيلان بالغين المججمة
 المفتوحة ومحمود عن عبد الرزاق هو رواية الاكثر وفي رواية ابي ذر حدثنا محمد حدثنا عبدالله
 هو ابن المبارك وعلي بن الحسين بن علي زين العابدين رضى الله تعالى عنهم وعمرو بن عثمان بن عفان
 القرشي الاموي المدني والحديث مر في كتاب الحج في باب توريت دورمكة وبهها وشرائها قوله
 عقيل بفتح العين ابن ابي طالب قوله بخيف بنى كنانة الخيف ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر عن غلط
 الجبل ومسجد بني يسمى مسجد الخيف لانه في سفح جبلها وقد فسر الزهري الخيف بالوادي قوله المحصب
 بلفظ المفعول من التصويب عطف بيان او بدل من الخيف قوله حيث قاسمت اي حيث حالفت
 فريش قوله وذلك ان بنى كنانة الى آخره هكذا وقع هذا القدر معطوفا على حديث اسامة وذكر الخطيب
 ان هذا مدرج في رواية الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة واما هو عند الزهري
 عن ابي سلمة عن ابي هريرة وذلك انه وهبا رواه عن يونس عن الزهري فقصص بين الحديثين وروى
 عن محمد بن ابي حفصة عن الزهري الحديث الاول فقط وروى شعيب والتيمان بن راشد و ابراهيم بن سعد

والأوزاعي عن الزهري **الحديث الثاني** فقط عن أبي هريرة واجب ان احاديث الجمع عنه وطريق ابن وهب عنده الحديث اسامة في الحج والحديث ابن هريرة في التوحيد وآخر جمعا مسلم معا في الحج **خص** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب استعمل مولى له يدعى هنياعلى الحمي فقال باهى اضمم جناحك عن المسلمين واتق دعوة المظلوم فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة وايى ونعم ابن عوف بن نعم ابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى نخل ووزرع وان رب الصريمة ورب الغنيمة ان تهلك ماشيتهما يا ثنى بنيه فيقول يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين افناركم انا لا بالاث قالة والكلاء اسر على من الذهب والورق وائم الله انهم ليرون انى رطلتم انما لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسى بيده لولا المال الذى احل عليه في سبيل الله ما حبت عليهم من بلادهم **شراش** مطابقة للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله انهم لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام وذلك لان اهل المدينة اسلموا او لم يكونوا من اهل العنوة فارضه في المسلمين واسماعيل هو ابن اويس واسمه عبدالله وهو ابن اخت مالك واسلم مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا الاثر تفريده البخارى عن الجماعة وقال الدارقطنى فيه غريب صحيح قوايه هنياعلى بضم الهاء وقح الود وتشديد الياء آخر الحروف وقديهم ادرك ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لم يذكره احد في الصحابة وروى عن ابى بكر وعمر وعمر بن العاص روى عنه ابنه عمر وشيخ من الانصار وغيرهما وشهد صفيين مع معاوية ولما قتل عمار تحول الى على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ولولا هو من اهل الفضل والثقة لما ولاه عمر على موضع قوايه على الحمي بكسر الحاء المهملة وقح الميم مقصورا وهو موضع بعينه الامام لاجل نعم الصدقة ممنوعا عن الغير وبين ابن سعد من طريق غير بن هني عن ابيه انه كان على حى الربة **قوايه** اضمم جناحك ضم الجاح كناية من الرحمة والشفقة وحاصل المعنى كف يدك عن ظلم المسلمين وفي رواية من بن عيسى عن مالك عند الدارقطنى في الفرائض اضمم جناحك للناس رقى التلويح اضمم جناحك على المسلمين يريد استرحمهم بجناحك وفي بعض الروايات عن المسلمين اى لا تحمل ثقلك عليهم وكف يدك عن ظلمهم **قوايه** واتق دعوة المظلوم هكذا في رواية الاسمعيلى والدارقطنى واى نعم وروى واتق دعوة المسلمين **قوايه** وادخل بقح الهمة وكسر الخاء المبجدة امر من الادخال يعنى ادخل في امرى رب الصريمة بضم الصاد المهملة وقح الراء مصغر الصريمة وهى القطيعة من الابل بقدر الثلاثين والغنيمة مصغر الغنم والمعنى صاحب القطيعة القليلة من الابل والغنم ولهذا صغر القططين **قوايه** وايى وكان القياس ان يقول واياك لان هذه اللفظة للتحذير وتحذير المتكلم نفسه شاذ عند النحاة ولكنه بالغ فيه من حيث انه حذر نفسه ومراده تحذير المخاطب وهو بالغ لانه انتهى نفسه ومراده نهى من بخاطبه **قوايه** نعم ابن عوف وهو عبد الرحمن بن عوف بن نعم ابن عفان وهو عثمان بن عفان واما خصمه فمالذكر على طريق المثال لكثرة نعمهما لانهما كانا من مباسير الصحابة ولم يرد ذلك منعهما البتة واما ارادته اذا لم يسع المرحى الاثم الغريقين فم المثلين اولى شهادة عن ابائهما على غيرهما وتقديهما على غيرهما وقديهم وجه ذلك في الحديث بقوله قوايه اى ثان ابن عوف وابن عفان ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى نخل ووزرع غيرهما يهيدان فربا ومن ليس له الا الصريمة القليلة او الغنيمة القليلة ان تهلك ماشيتهما يستقيت عمر ويقول انفق على وعلى بنى من بيت المال وهو حسنى قوله يا ثنى بنيه اى بأولاده فيقول يا ثنى

المؤمنين نحن قراء محتاجون وهذا في رواية الكشي عن هذا بينه جمع ابن وفي رواية غيره بينه بلفظ البيت الذي هو عبارة عن زوجته قوله يا امير المؤمنين يا امير المؤمنين كذا هو بالتركيب قوله افتاركم انا الهزفة فيه الاستفهام على سبيل الانكار والمعنى انا لا اتركهم محتاجين ولا اجوز ذلك فلا بد لي من اعطاء الذهب والقضة اياهم بدل الماوا الكلا قوله لا ابالك هو حقيقة في الداء عليه لكن الحقيقة مسجورة وهو بلا توين لانه صار شيئا بالمضاف والا فالاصل لا ابالك قوله وايم الله من الفاظ القسم كقوله لعمر الله وعهد الله وفيه لغات كثيرة وتفتح همزها وتكسر وهمزها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النخاعة يزعمون انها جمع بين وغيرهم يقول هو اسم موضوع للقسم قوله انهم ليرون بضم الياء اي ليظنون اني قد ظلمتهم ويمحوز بفتح الياء اي يعتقدون قوله قد ظلمتهم قال ابن التين يريد ارباب المواشي الكثيرة والظاهر انه اراد ارباب المواشي القليلة لانهم الاكثرون وهم اهل تلك البلاد من يبادى المدينة بدل عليه قوله انها اي ان هذه الاراضي لبلادهم فقاتلوا عليها في الجاهلية والمراد عموم اهل المدينة ولم يدخل في ذلك ابن عوف ولا ابن عصفان قوله لولا المال الذي اجل عليه في سبيل الله اي من الابل التي كان يحمل عليها من لا يجرد ما يركب وجاء عن مالك ان عدة ما كان في الحمى في زمن عمر رضي الله تعالى عنه بلغ اربعين الفا من ابل وخيل وغيرهما وفيه دليل على ان مشارع القرى وعوامرها التي ترعى فيها مواشي اهلها من حقوق اهل القرية وليس للسلطان يعه الا اذا فضل منه فضلة فان قلت قدمضي لاحي الله ورسوله قلت معناه لاحي لاحي لا حد يخص به نفسه وانما هو لله ورسوله او لمن ورت ذلك عنه صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلفاء للصحة الشاملة للمسلمين وما يحتاجون الى حاجته ص باب كتابه الامام للناس ش اي هذا باب في بيان كتابة الامام لاجل الناس من المقالة وغيرهم قوله كتابة الامام اعم من كتابته بنفسه او بامر او في بعض النسخ كتابة الامام الناس بنصب الناس على انه مفعول للمصدر المضاف الى فاعله وفي الاول يكون محذوفا فافهم عرض حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعشى عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكتبوا لي من تلفظ بالاسلام من الناس فكتبنا له الفا وخمسمائة رجل فقلنا نخاف ونحزن الف وخمسمائة فلقد رأينا ابتلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف ش مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو القريابي وسفيان هو الثوري والاعشى هو سليمان وابو وائل هو شقيق بن سلمة والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عبدان عن ابي حنيفة في هذا الباب واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر وابن عمر وابي كريب واخرجه النسائي في السير عن هناد واخرجه ابن ماجه في الفتى عن ابن عمر وعلى بن محمد قوله اكتبوا وفي رواية مسلم احصوا بدل اكتبوا وهي اعم من اكتبوا وقد يفسر احصوا باكتبوا وقال المهلب كتابة الامام الناس سنة عند الحاجة الى الدفع من المسلمين فيتعين حيثنذ فرض الجهاد على كل انسان يطبق المدافعة اذا نزل باهل ذلك البلد مخافة قوله قتلنا نخاف تقديره هل نخاف وهو استفهام تعجب يعني كيف نخاف ونحزن الف وخمسمائة رجل وكان هذا القول عند حفر الخندق جزم بذلك ابن التين وقيل يحتمل ان يكون ذلك عند خروجهم الى احدو عن الداودي بالحديثة قوله فلقد رأينا بضم الناء التي لتكلم اي فلقد رأيت نفسي وروى فلقد رأينا قوله ابتلينا على صيغة المجهول من الابتلاء حاصل الكلام يقول حذيفة كنا نتعجب من خوفنا والحال اننا نحن الف وخمسمائة

اى فسق وفجور اى كذب واصله الميل والفاجر المائل **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب
 عن الزهري (ح) وحدثني محمود بن غيلان حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن
 المسيب عن ابي هريرة قال شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لرجل ممن يدعى
 الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل قتالا شديدا فاصابته جراحة فقبل يارسول الله
 الذى قلت انه من اهل النار فانه قد قاتل اليوم قتالا شديدا وقدمات فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى النار قال فكان بعض الناس اراد ان يرتاب فيقتلهم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحا
 شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقال
 الله اكبر اشهد انى عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى بالناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله
 ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر **ش** **ص** مطابقة للترجمة فى آخر الحديث ورجاله قد ذكرنا
 في مرة واخرجه من طريقين **ص** احدهما عن ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن
 مسلم الزهري **ص** والاخر عن محمود بن غيلان عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري عن
 سديد بن المسيب عن ابي هريرة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى القدر من حبان عن ابن المبارك واخرجه
 مسلم فى الامانة عن محمد بن رافع وعبد بن حديد ونظيره هذا الحديث عن سهل بن سعد الساعدي قد مر فيما قبل
 فى باب لا يقول فلان شهيد **قوله** شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يمت الشهيد فمرم ابن اسحق
 والواقدي وآخرون ان هذا كان باحد واسم الرجل قزمان وهو معدود فى جملة المناقذين وكان تخلف عن احد
 فغيره النساء فلما اخفضته خرج وقتل سبعة ثم جرح فقتل نفسه ورد عليهم بأن قصة قزمان كانت باحد
 وقد سلف ذكرها فيما قبل واما حديث ابي هريرة هذا فكان بتغيير كاذكره البخارى ولهذا ذكر فى
 بعض النسخ شهدنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير فقال الرجل الى آخره وهذا هو الصحيح
 لانها قصة ان **قوله** فلما حضر القتال قال الكرمانى بالرفع والنصب قلت وجه الرفع على انه قاتل
 حضر ووجه النصب على المفوضية على التوسع وفى حضر ضمير يرجع الى الرجل وهو فاعله **قوله**
 الذى قلت انه من اهل النار وروى الذى قلت له انه اى الذى قلت فيه واللام بمعنى فى **قوله** فكان بعض
 الناس ارادوا يروى فكاد بعض الناس من افعال المقاربة **قوله** ان يرتاب كذا فى الاصل باثبات ان واثباتها
 مع كاد قليل قال الكرمانى ويرتاب اى يشك فى صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى يرتد
 عن دينه **قوله** فأخبر النبي على صيغة المجهول **قوله** الا نفس مسلمة يدل على ان الرجل قد ارتاب
 وشك حين اصابته الجراحة وقيل هذا رجل ظاهر الاسلام قتل نفسه وظاهر النداء عليه يدل على انه
 ليس مسلما والمسلم لا يخرج من نفسه عن كونه مسلما فلا يحكم بكفره ويصلى عليه واجيب عن ذلك بأنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم الملع من امره على سره فلم يكفره لان الوحى عنده عند **قوله** ان الله ليؤيد
 ويروى يؤيد بدون اللام ويجوز فى ان هذه الفتح والكسر وقد قرئ فى السبعة ان الله يشرك فان
 قلت يعارض هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انا لا نستعين بمشرك قلت لا تعارض لان المشرك
 غير المسلم الفاجر روى هذا ايضا عن الشافعى او يقال انه خاص بذلك الوقت وقد استعان صلى
 الله تعالى عليه وسلم بصفوان بن امية فى هو اذن واستعار منه مائة درع باذانها وخرج معه
 صفوان حتى قالت له هو اذن تقاتل مع محمد ولست على دينه فقال رب من قريب خير من رب من
 هو اذن وقال الطحاوى قتال صفوان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باختياره فلا يعارض

قوله انا لانستعين بمشرك وقال بعضهم هي تفرقة لادليل عليها ولا اثر قلت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم بالوحى انه لا بد من اسلامه ولهذا اعطى له من الغنائم يوم حنين شيئا كثيرا ثم اسلم والله اعلم ومن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ليؤيد الحديث استحسّن العلماء الدماء للسلطين بالتأييد وشبهه من اهل الخير من حيث تأييدهم للدين لامن احوالهم الخارجة **ص** باب * من تأمر في الحرب من غير امرة اذا خاف العدو **ش** اى هذا باب في بيان حكم من تأمر اى جعل نفسه اميرا على قوم في الحرب من غير تأمر الامام او نائبه وجواب من محذوف اى جاز ذلك **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن عليه عن ايوب عن جدد بن هلال عن انس بن مالك قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه من غير امرة فقتل عليه وما يسرنى او قال ما يبرهم انهم عندنا وقال وان عينه لتذرفان **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة، ويعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي وابن عليه بضم العين المهملة وقح اللام وتشديد الياء آخر الحروف هو اسمعيل بن ابراهيم البصرى وعليه امه مولاة لبنى اسد وايوب هو الصخاني ومضى هذا الحديث في اوائل الجهاد في باب تمى الشهادة وهذا الحديث في غزوة مؤتة وسيأتى بأتم منه في المغازى وكانت في السنة التاسعة من الهجرة في جادى الاولى وكان السبب في ذلك ما قاله الواقدي عن الزهري بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كعب بن عير الغفارى في خمسة عشر رجلا حتى انتهوا الى ذات اطلاح من الشام وهو موضع على ليلة من البلقاء وقيل موضع من وراء وادى القرى فوجدوا جمعا كثيرا من بني قضاعفة فدعوههم الى الاسلام فلم يستجيبوا ورشقوهم بالنبل فلما رآهم اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاتلوهم اشد القتال فقتلوا فافلت منهم رجل جريح في القتل فلما ان برد عليه الليل تحامل حتى أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبر بذلك وبعث سرية عليها زيد بن حارثة في نحو من ثلاثة آلاف الى ارض البلقاء لاجل هؤلاء الذين قتلوا وقال ان اصاب جعفر على الناس وان اصاب جعفر فعبد الله بن رواحة فخرجوا حتى تزلوا معان من ارض الشام فبلغهم ان هرقل قد تزل مأب من ارض البلقاء في مائة الف من الروم وانضم اليه من لحم وجذام والقين وبهرا و بلى مائة الف منهم عليهم رجل من بلى يقال له مالك بن ناقة فلما بلغ ذلك المسلمين اتوا على معان ليلتين ينتظرون في امرهم وقالوا نكتب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نخبره بعدد عدونا فاما ان يمدنا بالرجال واما ان يأمرنا بأمر فنفضى له قال فشجع الناس عبد الله بن رواحة وقال يا قوم ان الذين يكرهون لى خرجتم يطلبون الشهادة وماتوا بعدد ولا قوة ولا تقاوت الا هذا الدين فانطلقوا فاحدى الحسين امانه وروا مشهدة فصدقه فمضوا حتى اذا كانوا بنحو من البلقاء لقيهم جوع هرقل من الروم والعرب بقرية من قرى البلقاء يقال لها مشارف و نادا العدو انما هم المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة فلاقوا عندها فقتلوا فقتل زيد بن حارثة ثم اخذ الراية جعفر فقاتل بها حتى قتل قال ابن هشام ان جعفر اخذ اللواء بيمنه فقطعت فأخذها بشماله فقطعت فاحتضنها بعضديه حتى قتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فأناله الله بذلك جناحين في الجنة يطيرهما حيث شاء ثم اخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم اخذها ثابت بن ارقم فقال يا معشر المسلمين

اصطلموا على رجل منكم قالوا انت قال ما انا فاصطلم الناس على خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قال الواقدي لما اخذ خالد الراية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الآن جرى الوطيس فهزم الله العدو وظهر المسلمون وقتلوا منهم مقتلة عظيمة قوله خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الواقدي حدثني عبد الجبار بن عمار بن غزينة عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو ابن حزم قال لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر الى معركتهم فقال اخذ الراية زيد وهو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب الكلبي القضاعي مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاصيب اى قتل قوله ثم اخذها اى الراية جعفر وهو ابن ابي طالب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثم اخذها عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الانصاري الخزرجي قوله في غير امرة بلفظ المصدر النوعي اى صار اميرا بنفسه من غير ان يفوض اليه الامام قوله ففتح عليه اى على خالد قوله وما يصرني اوقال ما يصرهم انهم عندنا لان حالهم فيهم فيه افضل مما لو كانوا عندنا قوله قال اى قال انس وان عينه لتذر فان بكسر الراء يعنى تسيلان دمعا وقال الداودي اى تدفعان وقيل تدفعان الدمع

ص باب العون بالمدد ش اى هذا باب عون الجيش بالمدد وهو في اللغة ما يمد به الشيء اى يزداد ويكثر منه امد الجيش بمد اذا ارسل اليه زيادة ويجمع على امداد وقال ابن الاثيرهم الاحوان والانصار الذين كانوا يمدون المسلمون في الجهاد

ص حدثنا محمد ابن بشار حدثنا ابن ابي عدى وسهل بن يوسف عن سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه رعل وذكوان وعصبة وبنو لحيان فرجموا انهم قد اسلموا واستمدوه على قومهم فامدهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبعين من الانصار قال انس كنا نسمعهم القراء يحطون بالنهار ويصلون بالليل فاطلقوا بهم حتى بلغوا بئر معونة غدروا بهم وقتلوهم فقتل شهرا يدعو على رعل وذكوان وبنى لحيان قال قتادة وحدثنا انس انهم قرؤا بهم قرأنا الابلغوا عنا قومنا بأنا قد لقينا رنا فرضى عنا وارضانا ثم رفع بعد ذلك ش مطابقته للترجمة في قوله واستمدوه على قومهم فامدهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبعين من الانصار وابن ابي عدى هو محمد بن ابراهيم ابو عمرو السلمي البصري وسهل بن يوسف ابو عبد الله الانطاقي البصري وسعيد هو ابن ابي عمرو البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب وفي المعازي عن عبد الاعلى بن حاد واخرجه مسلم في الحدود عن ابي موسى واخرجه النسائي في الطهارة وفي الحدود وفي الطب عن محمد بن عبد الاعلى وفي المحاربة عن ابي موسى به قوله رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة ابن خالد بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم قال ابن دريد رعل من الرعلة وهى النخلة الطويلة والجمع رعال وذكوان بفتح الدال المججمة ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم وعصبة بضم العين المهملة مصغر عصا بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم وهؤلاء الثلاثة قتال في سليم قوله وبنو لحيان بكسر اللام حى من هذيل وقال الحافظ الديلمى قوله في هذه الطريق اناه رعل وذكوان وعصبة وبنو لحيان وهم لان هؤلاء ليسوا اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع الذين قتلوا حاصم ابن ابي الاقلح واصحابه واسروا خبيبا وابن الدثنة وانما الذى اتاه ابو براء من بنى كلاب واجار اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخفر جواره عامر بن الطفيل وجمع عليهم هذه القاتل من سليم

قوله واستمدوه اى طلبوا منه المدد قوله بسعين من الانصار قال موسى بن عقبة وكان امير القوم
 المذنبين عمرو ويقال مرثدين ابي مرثد قوله كسنا نسجهم القراء جمع القارئ وسماوا به لكثرة
 قراءتهم قوله يحطبون اى يجمعون الحطب قوله بثر معونة بفتح الميم وضم العين المهملة وبالنون
 وهو بين مكة وعسفان وارض عذيل حيث قتل القراء وكانت سرية بثر معونة في صفر من
 السنة الرابعة من الهجرة واغرب مكحول حيث قال انها كانت بعد الخندق وقال ابن اسحق
 كانت في صفر على رأس اربعة اشهر من احد قوله ثم رفع بعد ذلك اى نسخت تلاوته وفي التوضيح
 وفيه انه يجوز النسخ في الاخبار على صفة ولا يكون نسخها تكذيبا انما يكون نسخها رفع تلاوته فقط كما
 ان نسخ الاحكام ترك العمل بها فربما عوض من المنسوخ من الاحكام حكم غيره وربما عوض عنه
 وكذلك الاخبار نسخها والقراء رفع ذكرها وترك تلاوتها لا ان يكذب بخبر آخر مضاد لها ومثله
 بما نسخ من الاخبار ما كان يقرأ في القرآن لوان لابن آدم وادين من ذهب لا تبغى ثالثا **ص**
باب من غلب العدو فاقام على عرصتها ثلاثا **ش** اى هذا باب في ذكر من غلب
 على العدو فاقام على عرصتها بفتح العين المهملة وسكون الراء وقبح الصاد المهملة وهى البقعة
 الواسعة بغير بناء من دار وغيرها **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عباد
 حدثنا سعيد بن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد
 ابن عبد الرحيم ابو يحيى الذى يقال له صاعقة وروح يفتح الراء ابن عباد بضم العين المهملة وتخفيف
 الباء الموحدة وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث اخرجه البخارى في الغزاة في غزوة بدر عن
 شيخ آخر عن روح باتم من هذا السياق قوله اذا ظهر اى اذا غلب قوله ثلاث ليال وقال
 ابن الجوزى كانت اقامته ليظهر تأثير الغلبة وتنفيذ الاحكام وترتيب الثواب ولقلة احتفاله بهم
 كانه يقول نحن مقبون فان كانت لكم قوة فهلوا اليها وقال غيره كان هذا منه لان الثلاثا كثر
 ما يريح السافر لان الاربعة اقامة لحديث لا يقين متأخر بمكة بعد قضاء نسكه فوق ثلاث ولان
 الغنime فيها تقسم ولان الظهر ايضا يستريح هذا كله اذا كان في أمن من عدوه **ص** تابعه معاذ
 وعبد الاعلى حدثنا سعيد بن قتادة عن انس عن ابي طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش معاذ هو ابن عبد الاعلى العنبرى اخرج متابعه الامملى عن ابي يعلى عن ابي بكر بن ابي شيبة
 حدثنا معاذ بن عبد الاعلى وعبد الاعلى قال حدثنا سعيد بن قتادة فذكره وعبد الاعلى هو ابن عبد
 الاعلى السامى بالسين المهملة ومتابعه اخرجهما مسلم بن يوسف بن حاد عن عبد الاعلى عن سعيد بن قتادة
 عن انس وعن محمد بن حاتم عن روح بن عباد عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس ابن مالك
 عن ابي طلحة قال لما كان يوم بدر وظهر عليهم نبي الله الحديث وقال في آخره يعنى حديث انس وحديث
 انس هو الذي رواه قبله ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك قتلى بدر ثلاثا ثم اتاهم الحديث
 معناه انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما ظهر على المشركين يوم بدر اقام هناك ثلاث ليال ثم اتاهم **ص**
باب من قسم الغنime في غزوة وسفره **ش** اى هذا باب في ذكر من قسم الغنime قال بعضهم اشار
 بذلك الى الرد على قول الكوفيين ان الغنائم لا تقسم في دار الحرب واعتلوا بان الملك لا يتم عليها الا
 بالاستيلاء ولا يتم الاستيلاء الا باحرازها في دار الاسلام قلت هذا الرد مردود لان الباب فيه حديثان

وليس واحد منهما يدل على ان قصعة الغنمية كانت في دار الحرب اما حديث رافع فيدل على انها كانت
 بذى الحليفة واما حديث انس فيدل على انها كانت في الجمرانة وكل من ذى الحليفة والجمرانة من دار
 الاسلام ففي الحقيقة الحديثان حجة للكوفيين لانه لم يقسم الا في دار الاسلام ﴿ص﴾ وقال
 رافع كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذى الحليفة فأصبنا غنما وابلا فعدل عشرة من الغنم بغير
 ش ﴿ص﴾ هو رافع بن خديج ومطابقه للترجمة ظاهرة وهذا التعليق مضى مسندنا طولاً في كتاب
 الشركة في باب قصعة الغنم وقال المهلب هذا الى نظر الامام واجتماعه يقسم حيث رأى الحاجة
 ويؤخر اذا رأى في المسلمين غنى ربح من اجاز قصعة الفنائم في دار الحرب مالك والاوزاعي والشافعي
 وابو ثور وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه لا تقسم حتى يخرجها الى دار الاسلام لما ذكرنا في اول
 الباب في قول الكوفيين على انهم قالوا روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم نبى عن بيع الغنمية في دار
 الحرب والبيع في معنى القسمة فكما لا يجوز البيع كذلك لا يجوز القسمة ﴿ص﴾ حدثنا هبة بن
 خالد حدثنا همام عن قتادة ان انساً اخبره قال اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجمرانة حيث
 قسم غنم حنين ش ﴿ص﴾ مطابقة هذا ايضا ظاهرة وهبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة وقم
 الباء الموحدة ابن خالدين الاسود القيسى البصرى ويقال عذاب وهمام يشدد الميم ابن يحيى الشيباني
 البصرى ومضى الحديث في الحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ باب ٥
 اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجد المسلم ش ﴿ص﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا غنم اهل الحرب مال مسلم ثم اذا
 استولى المسلمون عليهم ووجد ذلك المسلم عين ماله هل يأخذه وهو احق به او يكون من الغنمية فقيه
 خلاف تذكره الآن فذلك لم يذكر البخارى جواب اذا ﴿ص﴾ قال ابن نمير حدثنا عبد الله عن
 نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال ذهب فرس له فاخذه العدو فظهر عليه المسلمون فرد
 عليه في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابقى عبده فلحق باروم فظهر عليهم المسلمون فردوه عليه
 خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ مطابقة للترجمة من حيث انه
 جواب لها وابن نمير بضم النون رفح الميم مصغر ثم الجواب المشهور هو عبد الله بن نمير الحمداى الكوفى
 وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى المدنى وهذا تعليق من البخارى
 لانه لم يسمع من ابن نمير فانه مات سنة تسع وتسعين ومائة ووصله ابو داود قال حدثنا محمد بن سليمان
 الانبارى والحسن بن على قال حدثنا ابن نمير عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال ذهب فرس له الى آخره
 نحوه واخرجه ابن ماجه ايضا قوله ذهب فرس له وفي رواية الكشميهنى ذهب لان الفرس يذكر
 ويؤنث وكذلك في روايته فاخذهما قوله في زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع في رواية
 ابن نمير ان قصة الفرس في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقصة العبد بعده صلى الله تعالى عليه
 وسلم وخالفه يحيى القطان عن عبد الله العمري كما هي الرواية الثانية في الباب فيجاء ما ساء بعد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك وقع في رواية موسى بن عقبة عن نافع روى الرواية الثالثة
 في الباب فصرح بأن قصة الفرس كانت في زمن ابي بكر رضى الله تعالى عنه قلت في رموع ذلك في زمن
 ابي بكر الصحابة متوافرون غير انكار منهم كقاية لا احتجاج به غير انه فاخذه لعدو من انكار من اهل
 الحرب فهو لغيره ما يذهب عليه في الروايات اى هرب و احتجاج بهذا الحديث الشافعى وجاء فان
 اهل الحرب لا يملكون بالعدة شيئا من مال المسلمين لتساحب اعداءه في القسمة وبهذا عن علي رازى

والحسن وعمر بن دينار لا ترد الى صاحبها قبل القسم، ولا بعد ما هو للجيش وقال ابو حنيفة والثوري
والاوزاعي ومالك ان صاحب ان علم به قبل القسم اخذه بغير شيء وان اصابه بعد القسم يأخذه بيمينه وهو
قول عمرو بن زيد بن ثابت وابن المسيب وعطاء والقاسم وعروة واخيهوا في ذلك بما رواه ابو داود
من حديث الحسن بن عمار عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس ان رجلا وجد بعير له
كان المشركون اصابوه فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصابته قبل ان يقسم فهو لك وان اصابته
بعد ما قسم اخذه بالقيمة **ش** فان قلت قال اخذه متروك وقال ابن معين ليس بشيء وقال الجوزجاني
ساقط قلت قال احد وقد روى مسعر عن عبد الملك وقال يحيى بن سعيد سألت مسعرا عنه فقال هو
من حديث عبد الملك ولكن لا يحفظ وقال علي بن المديني روى عن يحيى بن سعيد انه سأل مسعرا عنه
فقال هو من رواية عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس فدل على انه قد رواه غير الحسن بن عمار
فاستغنى عن روايته لشهرته عن عبد الملك على اننا نقول قال الطحاوي حدثنا احمد بن عبد المؤمن
الروزي قال سمعت علي بن يونس الروزي يقول سمعت جبر بن عبد الحميد يقول ما ظننت اني اعيش الى
دهر يحدث فيه عن محمد بن اسحق ويسكت فيه عن الحسن بن عمار وقال الطحاوي وقد روى من جماعة
من المتقدمين نحو ما ذهب اليه ابو حنيفة ومن مدعيه فما روى عنهم في ذلك ما حدثنا محمد بن
خزيمة قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن ابى هريرة عن قتادة
عن رجاء بن حيوة عن قبيصة بن ذؤيب ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال فيما احرز
المشركون اصابه المسلمون فمرفه صاحبه قال ان ادركه قبل ان يقسم فهو له فان جرت فيه السهام فلا
شيء له **ش** فان قلت قبيصة بن ذؤيب لم يدرك عمر رضى الله تعالى عنه قلت يكون مرسل فيميل به على
ان رجاء بن حيوة روى ان ابا عبيدة كتب الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في هذا فقال من وجد
ماله بعينه فهو احق به بالثمن الذي حسب على من اخذه وكذلك ان بيع ثم قسم منه فهو احق بالثمن والله
اعلم **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع ان عبدا لابن عمر ابق
فلحق بالروم فظهر عليه خالد بن الوليد فرده على عبد الله وان فرسا لابن عمر ارق فلحق بالروم فظهر
عليه فردوه على عبد الله **ش** هذا طريق آخر وفيه خالف يحيى القطان عن عبد الله المذكور
حيث جعل رد العبد والفرس كلاهما بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عمار بعين يأتى تفسيره
عن البخاري حيث يقول **ص** قال ابو عبد الله عارم شق من العير وهو جار وحش اى هرب
ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله من العير يفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الخروف
وفي آخره اء وهو الحمار الوحشى ثم فرس عارم قوله اى هرب وقال ابن التين اراد انه فعل فعله في النفر
وقال الخليل عار الفرس والكلب عيار اى اقلت وذهب وقال الطبري يقال ذاك للفرس اذا فعله مرة بعد مرة
ومنه للبطال من الرجال الذي لا يثبت على طريقه عيار ومنه سهم عار اذا كان لا يدري من اين اتي **ص**
حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر انه كان على فرس يوم
لقى المسلمون وامير المسلمين يومئذ خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه بمشه ابو بكر رضى الله تعالى عنه
فاخذه اعدوا فلما هزم العدو رد خالد فرسه **ش** هذا طريق آخر على خلاف الطريقين المذكورين
حيث صرح بان قصة الفرس كانت في ايام ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله يومئذ المسلمون اى كفار
الروم **ص** باب من تكلم بالفارسية والطنجة **ش** اى هذا باب في بيان من تكلم
الفارسية اى بالهند الفارسية نسبة الى فارس بن عامر بن بافت بن نوح عليه الصلاة والسلام كذا قاله

علي بن كيسان النسابة وحكي المهداني قال فارس الكبرى ابن كيومرث ومعناه الحي الناطق واليت بن
 اميم بن لاوذين سام بن نوح وقال السعدي من الناس من رأى ان فارس ابن لاوذين سام بن نوح
 ومنهم من قال انهم من ولده نوح بن ارمشذين سام بن نوح وانه ولد بضعة عشر ولدا رجالا كلهم كان
 فارسا شجاعا فسموا الفرس والفروسية وكان دينهم الصائفة ثم تجسوا وبنوا بؤس النيران وكانوا اهل رياسة
 وسياسة وحسن مملكة وتدير الحرب ووضع الاشياء مواضعها ولهم الترس والخطابة والنظافة وتأليف
 الطعام والطيب واللباس ومن كتبهم استملى الناس رسوم الملك قوله والرطانة بفتح الراء وقيل يجوز
 بكسرها وهو كلام غير العربي وقال الكرماني الكلام بالاجمية وقال صاحب الاضال يقال رطن رطانة اذا
 تكلم بكلام الجهم وقال ابن التين هي كلام لا يفهم ويخص بذلك كلام الجهم **ص** وقوله تعالى واختلاف
 السنتكم والوانكم وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه **ش** ويروي وقال تعالى واختلاف
 السنتكم وقيله ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين
 هذا الآية الكريمة في سورة الروم اى ومن آيات الله تعالى خلق السموات والارض واختلاف السنتكم
 اى لغاتكم واجناس النطق واشكاله خالف تعالى بين هذه حتى لا تتكاد تسمع منطقتين متفقين في همس واحد
 ولا جهارة واحدة ولا رخاوة ولا فصاحة ولا لكنة ولا نظم ولا أسلوب ولا غير ذلك من صفات
 النطق واحواله وكان اصل اختلاف اللغات من هود النبي الله على السنة كل فريق اللسان الذي
 يتكلمون به لئلا يصبحوا يجهلون غيره قوله والوانكم اى واختلاف الوانكم في تخطيطها وتوزيعها
 واختلاف ذلك وقع التعارف والافلو اتفقت وتشاكلت وكانت ضربا واحدا لوقع التجاهل
 والالتباس ولتعلت مصالح كثيرة ورمما رأت توأمين مشتبهان في الحلية ويعروك الخطأ في التمييز بينهما
 وتعرف حكمة الله في المخالفة بين الخلق قوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وتام الآية ليعين
 لهم فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم وهذه الآية الكريمة في سورة ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام قال انز محمدي ليعين لهم اى ليقفه واعنه ما يدعوهم اليهم فلا تكون لهم حجة على الله
 ولا يقولوا لم نفهم ما خاطبنا به انتهى وكان البخاري اشار الى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعرف
 الالسنه لانه ارسل الى الامم كلها على اختلاف السنتم فجميع الامم قومه بالنسبة الى عموم رسالته فاقضى
 ان يعرف السنتم ليفهم عنهم ويفهموا عنه والدليل على عموم رسالته قوله تعالى قل يا ايها الناس اني
 رسول الله اليكم جميعا بل الى الثقلين وهم على السنة مختلفة **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا
 ابو حاصم اخبرنا حفظة بن ابي سفيان اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
 قال قلت يا رسول الله ذبحا بجمعة لما وطعت صاعا من شعر فقال انت ونقر فصاح النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قل يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحى هلا بكم **ش** مطابقتها
 للترجمة في قوله ان جابرا قد صنع سورا وهو بضم السين وسكون الواو وهو الطعام الذي يدعى اليه
 وقيل الطعام مطلقا وهى لفظه فارسية وقيل السور الوليمة بالفارسية وقيل السور بلعة الحبشة
 الطعام لكن العرب تكلمت بها فصارت من كلامها واما السور بالعزة فهو بقية من ماء او طعام او غير
 ذلك وليس المراد ههنا الا الاول **د** ذكر رجاله **هـ** وهم خمسة الاول عمرو بن علي بن بحر ابو حفص
 الباهلي البصري الصيرفي **ب** الثاني ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل البصري **ج** الثالث حفظة
 بن ابي سفيان الجهمي قرشي من اصل كنة واسم ابي حفظة الاسود بن عبد الرحمن **د** الرابع سميد بن
 ميناء بكسر الميم وسكون الميم اليه آخر اخرو ف وقالوا مقصورا ومدودا والولد المكي **هـ** الخامس

جابر بن عبد الله والحديث أخرجه البخاري أيضا في المعازي عن عمرو بن علي أيضا وأخرجه مسلم في الاطعمة عن ججاج بن الشاعر قوله ذبحنا بجمعة قال الداودي البهيمية من الانعام وقال ابن فارس البهم صفار الغنم قلت البهم بفتح الباء جمع بجمعة وهي ولد الضأن الذكر والانثى وجمع البهم بهام قوله فتعال صيغة امر يخاطب به جابر التي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وتقرأ مع تفرق قوله فيحيلا بكم مركب من حي وهل وقديني على الفتح وقد يقال حيحلا بالتثنية وحيحلا بالتثنية وعليها الرواية اي عليكم بكذا واودعوا او اقبلوا او اسرعوا بأنفسكم وجاء حيحلا يسكون اللام وحيحلا يسكون الهاء وقح اللام مع الالف وبدون الالف وحيحلا يسكون الهاء والتثنية وجاء معديا يشقه بالباء وبالي وبعل ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل وهلا وحده بمعنى اسكن وقال ابو عبيدة معنى قوله اذا ذكر الصالحون فيسعى ولا يمر اي ادع وقيل معناه اقبلوا على ذكر عمر وقال صاحب المطالع تقول حي على كذا اي هلم واقبل ويقال حي علا وقيل حي هلم وقال الداودي قوله فيحيلا بكم اي اقبلوا اهلا بكم اقيم اهلكم **ص** حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت انبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابي وعلى قبص اصفر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنه سنه وهي بالحبيشة حسنة قالت فذهبت العيب بخاتم النبوة فزيرني ابي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابل واخلي ثم ابل واخلي قال عبد الله فبقيت حتى ذكر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله سنه سنه بفتح النون وسكون الهاء وفي رواية الكشي سنه سنه اسناه بزيادة الالف والهاء فيها لاسكت وقديحذف وفي المطالع هو بفتح النون الخفيفة عند ابي ذرو شددتها الباقون وهي بفتح اوله للجمع الالفابي فكسره وروى سنه سنه معناه بالحبيشة حسنة كما فسره في الحديث وهو الرطانة بغير العربي يذكرك رجاله **وهم خمسة** الاول حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بالنون ابن موسى ابو محمد السلمي المروزي **ثاني** عبد الله بن المبارك المروزي **ثالث** خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص اخو اسحق بن سعيد القريشي الاموي وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وقد ذكره عنه مرارا بروى عن ابيه وهو الرابع **خامس** ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة بنت خالد مر في كتاب الجنائز في باب التعوذ من عذاب القبر قال الذهبي امة ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص الاموية ولدت بالحبيشة تزوجها الزبير فولدت له خالدا وعمرا وقال بعضهم في طبقة خالد بن سعيد بن عمرو وخالد بن سعيد ابن ابي مریم المدني لكن لم يخرج له البخاري ولا لابن المبارك عنه رواية وزعم الكرماني ان شيخ ابن المبارك هنا هو خالد بن الزبير بن العوام ولا أدري من اين له ذلك قلت عبارة الكرماني هكذا واعلم ان لفظ خالد مذكور هنا ثلاث مرات والثاني غير الاول وهو خالد بن الزبير بن العوام والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص انتهى قلت لم يقل الكرماني ان شيخ ابن المبارك هنا هو خالد بن الزبير بن العوام بل قال الثاني غير الاول واراد به خالد في قوله ام خالد ولا شك ان خالدا غدا هو ابن الزبير بن العوام على ما قاله الذهبي والحديث أخرجه البخاري أيضا في التماس عن ابي نعيم وعن ابي الوليد وفي هجرة الحبشة عن الحميدي وفي الادب عن حبان عن عبد الله أيضا وأخرجه ابو داود في اللباس عن اسحق بن الجراح الاذني قوله بخاتم النبوة وهو ما كان مثل زرا الحجلة بين كنفني التي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فزيرني بالزاي والياء الموحدة والراء من الزبر وهو النسي عن الاقدام على ما لا ينبغي قوله

دعها اى تركها قوله ابل من ابليت التوب اذا جعلته حقيقا ويقال البلاء للخير والشر لان اصله الاختبار واكثر ما يستعمل في الخير مقيدا قوله واخلى من باب الافعال بمعنى ابل ويحوز ان يكون كلاهما من الثلاثي اذ خلق بالضم واخلى بمعنى وكذلك بلى وابلى وليس ذلك عطف الشيء على نفسه لان في المعطوف تأكيدا وتقوية ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وفي رواية ابي ذر اخلى بالقاء والمشهور بالقاف من اخلاق التوب وقال صاحب العين معنى ابل واخلى اى عس فخرق ثيابك وارفعها قوله قال عبد الله هو ابن المبارك وقال الكرماني وفي بعضها ابو عبد الله اى البخاري قوله فبقيت اى ام خالد قوله حتى ذكر على صيغة المجهول والضمير فيه يرجع الى القميص وروى على صيغة بناء الفاعل والضمير لقميص ايضا اى حتى ذكر دهر اى وقال الكرماني او يكون الضمير للراوى ونحوه اى حتى ذكر الراوى مانسى طول مدته وروى حتى ذكرت بلفظ بناء المعلوم اى بقيت حتى ذكرت دهر اى طويلا قال الكرماني وفي بعضها بلفظ المجهول اى حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة ورواية ابي الهيثم حتى دكن بدال مبهمة ونون في آخره من الدكنة وهى غبرة من طول ما لبس فاسود لونه ورجحه ابو ذر وفي بعض النسخ فذكر دهر اى لفظ دهر اى محذوف في كتاب ابن بطلان وذكر ابن السكن وهو تفسير لهذه الرواية كأنه اراد بقى هذا القميص مدة طويلة من الزمان ففسها الراوى ضمير عنها بقوله ذكر دهر اى زمانا بحسب تحديده ذكر ما يستفاد منه فيه جواز لبس القميص الاصفر لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يترك على والدام خالد وفيه المسامحة للاطلاق في اللبس بمحضرة آباءهم وغيرهم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على خلق عظيم وفيه الدماء لمن لبس جديدا بقوله ابل واخلى او ابل واخلى للابس وفيه جواز الرطانة بغير العربية لان الكلام بغير العربية يحتاج المسلمون اليه للحكم به مع رسل الجهم وقدم امر الشارع زيد بن ثابت بكلام الجهم وقال ابن التين انما يكره ان يتكلم بالعجمية اذا كان بعض من حضر لا يفهمها فيكون كمناجى القوم دون الثالث قال الداودى اذا لم يعرفها اثنان فاكتر يلزم ان يحوز ذلك **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما اخذ تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كخ كخ اما تعرف انا لانا كل الصدقة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله كخ كخ وهو يفتح الكاف وكسرهما وسكون الخاء المعجمة وكسرهما وبالنون مع الكسر وبغير نون وهى كلمة يزجر بها الصبيان من المستغذرات يقال له كخ اى تركها وارمها وقال ابن دريد يقال كخ كخ اذا دام قط وقال الداودى كلمة اعجمية عربية وغندر هو محمد بن جعفر وقدم غير مرة والحديث قد مر في كتاب الزكاة في باب ما يذكر في الصدقة فانه روى هناك عن آدم عن شعبة وهنا يئنه وبين شعبة اثنان قال الكرماني ولنازع ان ينازع في كون هذه الالفاظ اعجمية اما السور فلاحتمال ان يكون من باب توافق اللفظين كالصابون واما سانه فمحتمل ان يكون اصله حسنة فحذف من اوله الخاء كما حذف هـ في قوائم كفى بالسيف شا اى شاهدا واما كخ فهو من باب الاصوات قلت الكل لا يخلو عن نظر اما الاول فاحتمال وبه لا يثبت الفقه واما الثاني فلا يحوز الترقيم في اول الكلمة واما الثالث فلانه من اسماء الافعال وقال الكرماني ما مناسبة هذه الاحاديث لكتاب الجهاد فقال اما الحديث الاول فظاهر لانه كان

في يوم الخندق واما الآخران فباتبعية قلت كونه في الخندق لا يستلزم ان يكون متعلقا بامور
الجهاد اقول يمكن ان يقال ان الترجمة تعلقا ما بكتساب الجهاد وهو ان الامام اذا أمن اهل الحرب
بسلامتهم ولعنهم يكون ذلك اما لان الله يعلم الالسنه كلها فافهم ﴿ص﴾ باب الفلول ش
اي هذا باب في بيان حرمة الفلول قتل النوى الاجاع على اثم من الكبار وهو من غل في المغنم
بغل غلولا فهو غال قال ابن الاثير الفلول هو الخيانة في المغنم والسرقة في الغنمية قبل الهزيمة وكل
من خان في شيء خفية فقد غل وسيمت غلولا لان الايدي فيها مغلولة اي ممنوعة بحصول فيها غل وهو
الحديده التي تجمع يد الاسير الى عنقه ويقال لها الجامعة ايضا ﴿ص﴾ وقول الله تعالى ومن يغفل
بأت بما غل يوم القيامة ش ﴿وقول الله بالجور عطفًا على الفلول واوله﴾ (وما كان لني ان يغفل
ومن يغفل يات بما غل يوم القيامة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) وهذه الآية الكريمة في سورة
آل عمران وقال ابن ابي حاتم حدثنا المسيب بن واصل حدثنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان عن خصيف
عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدوا قطيفة يوم بدر فقالوا لعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اخذها فانزل الله وما كان لني ان يغفل اي يخون هذه تنزيهه صلى الله تعالى عليه وسلم من جميع
وجوه الخيانة في اداء الامانة وقسم الغنمية وغير ذلك وقال العوفي عن ابن عباس وما كان لني
ان يغفل اي بأن يقسم لبعض السرايا ويترك بعضها وكذا قال الضحاك وقرأ الحسن البصري وطاوس
وبجاهد والضحاك ان يغفل يضم اليه اي يخان وروى ابن مردويه عن طريق ابي عمرو بن العلاء عن
بجاهد عن ابن عباس قال اتهم المناقون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيء فقد فأنزل الله تعالى
وما كان لني ان يغفل قوله ومن يغفل الى آخره تهديد شديد ووعدا كيد وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ردوا الخياط والخيط فان الفلول عار وناار
وشار على اهل يوم القيامة ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابي حيان قال حدثني ابو زرعة
قال حدثني ابو هريرة قال قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الفلول فغظمه وعظم امره
قال لا الفين احكم يوم القيامة على رقبته شاة لها نغاه على رقبته فرس له حممة يقول يا رسول الله
اغثنى فأقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته بعيره رغاء يقول يا رسول الله اغثنى
فأقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك وعلى رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول
لا املك لك شيئا قد ابلغتك على رقبته رفاع تحفق فيقول يا رسول الله اغثنى فأقول لا املك
لك شيئا قد ابلغتك وقال ايوب عن ابي حيان فرس له حممة ش ﴿مطابقة للترجمة
ظاهرة ويحيى هو القطان وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف اسمه يحيى بن سعيد
التي وبوزعة اسمه هرم بن عمرو ابن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي والحديث مضى في كتاب الزكاة
في باب اثم مانع الزكاة قوله لا الفين يضم الهزمة ويالقها المكسورة اي لا اجدن هكذا الرواية
للا كثر بن بلطف التي المؤكد بالنون والمراد به النهى ورواه الهروي بفتح الهزمة والقاف من اللقاء
وكذا في بعض رواية مسلم قوله على رقبته وفي رواية مسلم وعلى رقبته بالواو للحال قوله نغاه
بضم الناء المثناة وتخفيف الفين المجمة وهو صوت الشاة يقال تعادى وقوله حممة بفتح الميمتين
صوت الفرس اذا طلب العلف قوله لا املك لك شيئا اي من المعرفة لان الشفاعة امرها الى الله
قوله قد ابلغتك ويروى بلفظك اي لا عذر لك بعد الابلاغ وهذا مبالغة في الزجر وتعليلنا في الوعيد

في الوعيد والافهوصاحب الشفاعة في مذني هذه الامة يوم القيامة قوله رغاء بضم الراء وتخفيف
الغين المحجمة وبالد صوت البعر قوله صامت وهو الذهب والقضة قوله رقاغ جمع الرقعة وهي
الخرقعة قوله تحقق اى تمسك وتضطرب وليس المراد منه الخرقعة بعينها بل تعميم الاجناس من
الحيوان والنقود والياب وغيرها وقال ابن الجوزي المراد بالرقاق الثياب وقال الحمدي المراد بها
ما عليه من الحقوق المكتوبة في الرقاق ورد عليه ابن الجوزي بأن الحديث سبق لذكر الغلول الحمسى
فحمله على الثياب انصب قوله وقال ايوب اى السخنيان عن ابى حيان المذكور فيه فرس له محجمة
كذا للاكثرين في الموضوعين ووقع في رواية الكشميهني في الرواية الاولى على رقبته له محجمة بخذف
لفظ فرس وكذا هو في رواية النسفي وابى على بن شبيب فعلى هذا ذكر طريق ايوب التنصيص على
ذكر الفرس في موضعين ﴿ومما يند عليه هنا﴾ ما قاله ابن المنذر ﴿اجمع العلماء ان الغال عليه ان
يرد ما غل الى صاحب المقاسم ما لم يفرق الناس﴾ واختلفوا فيما فعل بعد ذلك اذا افرق الناس فقالت
طائفة يدفع الى الامام خمسة ويتصدق بالباقي وهو قول الحسن ومالك والاوزاعي والهيثم والزهري
والثوري واحد وروى عن ابن مسعود وابن عباس ومعاوية وقال الشافعي وطائفة يجب تسليمه
الى الامام او الحاكم كسائر الاموال الضاربة وليس له الصدقة بمال غيره وعن ابن مسعود انه رأى ان
يتصدق بالمال الذي لا يعرف صاحبه ﴿واختلفوا في عقوبة الغال فقال الجمهور يعذر بحاله على ما رآه
الامام ولا يحرق متاعه وهذا قول ابى حنيفة والشافعي ومالك وجاعة كثيرة من الصحابة والتابعين
من بعدهم وقال الحسن واحد واسحق ومكحول والاوزاعي يحرق رحله ومتاعه كله قال الاوزاعي
الاسلاحه وثابه التي عليه قال الحسن الاحيوان والمصحف وقال ما حديث ابن عمر عن عمر ورضي الله تعالى
عنه فروما في تحريق رحل الغال فهو حديث تفرد به صالح بن محمد وهو ضعيف عن سالم ولان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحرق رحل الذي وجد عنده الخرز والعباءة قبل انما لم يحرق رحل الرجل
المذكور لانه كان ميتا فخرج ماله الى ورثته قلت قال الطحاوى ولو صح حمل على انه كان اذا كانت العقوبات
في الاموال كما أخذ شطر المال من مانع الزكاة وضالة الابل ومارق التروكة منسوخ ﴿ص باب﴾
القليل من الغلول ﴿ش﴾ اى هذباب في بيان حكم القليل من الغلول هل هو مثل حكم الكثير
ام لا وحكمه انه مثله ﴿ص﴾ ولم يذكر عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه
حرق متاعه وهذا اصح ﴿ش﴾ اى لم يذكر عبد الله بن عمرو في حديثه الذي يأتى في هذا الباب
الذي رواه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه حرق متاعه اى متاع الرجل الذي يقال له كركرة الذي
وجد عنده عباءة وقد غلها والحاصل من هذا ان البخاري اشار بهذا الى ان حرق متاع الغال ورحله
لا يجوز وان العمل على منعه وانه هو الصحيح اشار اليه بقوله وهذا اصح قال الكرماني اى عدم
ذكر التحريق اصح من ذكره قلت لما روى عن عبد الله بن عمرو حديثان واحدهما حديث الباب وليس
فيه ذكر التحريق والآخر رواه ابو داود عن طريق صالح بن محمد بن زائدة اللهي المدني قال دخلت مع
مسلمة بن عبد الملك ارض الروم فأتى برجل قد غل فسال سالما اى ابن عبد الله بن عمر عنه قال سمعت
ابى يحدث عن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل
غل فاحرقوا متاعه وفيه صالح بن محمد المذكور وهو ضعيف ضعفه يعقوب والداقطنى وقال
البخاري يحتجون بهذا الحديث في احراق رحل الغال وهو باطل ليس له اصل وراويه لا يعتمد عليه

وان الصحيح هو الذي ليس فيه ذكر التحريق اشارة اليه بقوله وهذا اصح وقيل حكى عن الاصيلي ان المذكور هنا ويدكر عن عبد الله بن عمرو بصيغة بناء المجهول بدل قوله ولم يذكر عبد الله بن عمرو فان صح هذا يكون قوله وهذا اصح اشارة الى ان حديث الباب الذي لم يذكر فيه التحريق اصح من الرواية التي ذكرها بصيغة التريض وهي قوله ويدكر على بناء المجهول * واما حديث عبد الله بن عمرو فقد اخرج ابو داود عن محمد بن عوف عن موسى بن ايوب عن وليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر وعمر رضي الله عنهما حرقوا متاع الغال وضربوه ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال كان علي ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يقال له كركرة فات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عبادة قد غلها ﴿ ش ﴾ مطابقته لالترجة يمكن ان تؤخذ من قوله فوجدوا عبادة لانه قليل بالنسبة الى غيره من الامتعة والنقدين وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار قوله علي ثقل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح التاء الثلاثة والقاف وهو العيال وما يهل حله من الامتعة ويقال الثقل متاع المسافر قوله هو في النار قال ابن التين عن الداودي يحتمل ان يكون هذا جزاؤه الا ان يعفو الله ويحتمل ان يصيبه في القبر ثم ينجو من جهنم ويحتمل ان يكون وجبت له النار من نفاق كان يسره او يذنب مات عليه مع غلوه او بما غل فان مات مسلما فقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج من النار من في قلبه مثقال ذرة من ايمان ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله قال ابن سلام كركرة يعني بفتح الكاف وهو مضبوط كذا ﴿ ش ﴾ ابو عبد الله هو البخاري نفسه وابن سلام يخفيف اللام شيخ البخاري رحمه الله واختلف في ضبط كركرة فذكر عباس انه بفتح الكافين وكسرهما وقال النووي انما اختلف في كانه الاولى واما الثانية فكسورة اتفاقا ونقل البخاري عن شعبة بن محمد بن سلام انه رواه عن ابن عيينة كركرة بفتح الكاف وصرح بذلك الاصيلي في روايته اشارة اليه بقوله وهو مضبوط كذا يعني بفتح الكاف وقال عياض هو عند الاكثرين بفتح في رواية علي بن عبد الله والكسر في رواية ابن سلام وعند الاصيلي بالكسر في الاول وقال القابسي لم يكن عند المروزي فيه ضبط الا اني اعلم ان الاول خلاف الثاني ﴿ ص ﴾ ماب * ما يكره من ذبح الابل والغنم في المغاتم ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما يكره الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاع عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى الخليفة فأصاب الناس جوع واصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر بابات الناس ففعلوا فنصبوا القدور فامر بالقدور فأكففت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم يعير فدمنها يعير وفي القوم خيل يسيرة فطلبوه فأعياهم فأهوى اليه رجل بهم فبعسه الله فقال هذه البهائم لها اوابد كا وابد الوحش فائد عليكم فاصنعوا به هكذا فقال جدى انا رجو او تخاف ان تلقي العدو غدو ليس معنا مد افندج بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فعدى الحبشة ﴿ ش ﴾ مطابقته لالترجة تؤخذ من امره صلى الله تعالى عليه وسلم با كفه القشور فانه يقتضي كراهة ما ذبحوا بشير امره و ابو عوانة بفتح العين الواضح البشكري وسعيد بن مسروق الثوري الكوفي والنسفيان الثوري

وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف ياء آخر الحروف ابن رفاعه بكسر الراء وبالفاء وبالعين المهملة ابن رافع بن خديج الانصارى الحارثى سمع جده رافعا والحديث مر في كتاب الشركة في باب قيمة المغنم فانه اخرجه هناك عن علي بن الحكم الانصارى عن ابي هوانة عن سعيد بن مسروق الى آخره قوله بذى الخليفة هي ميقات اهل المدينة قوله فاكثت اى قلبت ونكست قوله فتد اى نفر قوله فأعيامهم اى اعجزهم قوله فأهوى اليه اى مديده اليه بسهم قوله اوابد جمع أبدة وهى التى قد تأبدت اى توحشت ونفرت من الانس وقد ابدت تأبدا وتأييدا بكسر العين الفعل وضمها قوله قال جدى اى قال عباية قال جدى وهو رافع بن خديج قوله انا تزجو اى تخاف والرجاء يأتى بمعنى الخوف قوله او تخاف شك من الراوى قوله مدى جمع المديفة وهى السكنى قوله ما نثر الدم اى ما ساله وأجره وقال المهلب انما امر باكتفائها لانهم ذبحوها بذى الخليفة وهى ارض الاسلام وليس لاهل الاسلام ان يأخذوا فى ارض الاسلام الا ما قسم لهم قال القرطبي المأمور باراقته انما هو اتلاف لنفس المرق واما اللحم فلم يتلفوه ويحمل على انه جمع ورد الى المغنم ولا يظن به انه امر باتلافه لانه مال الغنائم وقضى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اضاعته المال فان قيل لم ينقل انهم حملوا ذلك اللحم الى المغنم قلنا ولا نقل انهم احرقوه ولا اتلفوه كما فعل بلحوم الجمر الاهلية لانما نجسة قاله صلى الله تعالى عليه وسلم او قال انها رجس **ص** باب الإشارة فى الفتوح **ش** اى هذا باب فى بيان مشروعية البشارة بكسر الباء من بشرت الرجل ابشره بالضم بشروا بشورا من البشرى وكذلك الابشار والتبشير ثلاث لغات وهو ادخال السرور فى قلبه وقال الجوهري البشارة بالكسر والضم الاسم وقال ابن الاثير البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعامة للعامل وبالكسر الاسم لانها تظهر طلاقة الانسان وفرحه قوله فى الفتوح جمع قبح فى الغزو وتوفى معناه كل ما فيه ظهور الاسلام واهله ليسر المسلمين باعلاء الدين وينتهلوا الى الله تعالى بالشكر على ما وجههم من نعمه ومن عليهم من احسانه فقد امر الله تعالى عباده بالشكر ووعدهم المزيد بقوله لئن شكرتم لازيدنكم **ص** حدثنا محمد بن المثني حدثنا يحيى حدثنا اسماعيل قال حدثني قيس قال قال لى جرير بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاترى يحى من ذى الخلصة وكان بيتا فيه ختم يسمى كعبة الجانية فانطلقت فى خمسين ومائة من اجس وكانوا اصحاب خيل فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى لاثبت على الخيل فضرب فى صدرى حتى رأيت اثر اصابعه فى صدرى فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقها فارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبشره فقال رسول جرير يارسول الله والذى بعثك بالحق ماجئتك حتى تركتها كأنها جل اجر بفسارك على خيل اجس ورجالها خمس مرات قال مسدد بيت فى ختم **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله فارسل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبشره ويحيى هو القطان واسماعيل هو ابن ابى خالد الاحمسي البجلي الكوفي وقيس هو ابن ابى حازم والحديث مر فى كتاب الجهاد فى باب حرق الدور والتخيل عن مسدد عن يحيى الى آخره واخرجه بعضه ايضا فى باب من لا يثبت على الخيل قوله اجر ب وفى رواية مسدد فيما مضى اجوف قوائى قال مسدد بيت فى ختم اراد بهذا ان مسددا رواه عن يحيى القطان بالاسناد الذى ساقه البخارى عن محمد بن المثني عن يحيى فقال بدل قوله وكان بيتا فيه ختم وكان بيتا فى ختم وهذه الرواية هى الصواب **ص** باب *

ما يعطى للبشير ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يعطى للبشير وقد ذكرنا ان الذى يعطى للبشير يسمى بشارة بضم الباء ﴾ ص واعطى كعب بن مالك ثوبين حين بشر بالتوبة ش ﴿ كعب بن مالك ابن ابي كعب واسمه عمرو السلى المدنى الشاعر وهو احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم وانزل فيهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) هو احد السبعين الذين شهدوا العقبة قوله حين بشر بالتوبة اى بشر بقبول توبته لاجل تخلفه عن غزوة تبوك وكان البشر هو سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه وقد مضى هذا ﴾ ص باب لاهجرة بعد الفتح ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه لاهجرة بعد فتح مكة ويجوز ان يكون المراد اقام من ذلك ﴾ ص حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شيبان عن منصور عن مجاهد عن طلوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة لاهجرة ولكن جهاد ونية واذا استقترتم فانفروا ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وشيبان ابن عبد الرحمن النخعي ومنصور ابن المعتمر والحديث مرفى اول كتاب الجهاد ﴾ ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا يزيد بن زريع عن خالد عن ابى عثمان النهدي عن مجاشع ابن مسعود قال جاء مجاشع بأخيه مجاهد بن مسعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذا مجاهد يابك على الهجرة فقال لاهجرة بعد فتح مكة ولكن ابيعه على الاسلام ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة و ابراهيم ابن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وخالد هو ابن مهران الحذاء البصرى وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون ومجاشع ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلى قتل يوم الجمل واخوه مجاهد بالجيم ايضا له صحبة قال ابو عمر ولا اعلم له رواية كان اسلامه بعد اسلام اخيه بعد الفتح قال ابو حاتم قتل يوم الجمل والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب ﴾ ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو وابن جريج سمعت عطاء يقول ذهبت مع عبيد بن عمير الى عائشة رضى الله تعالى عنها وهى بمجورة بشيرة فقالت لنا انقطعت الهجرة منذ فتح الله على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم مكة ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابن جريج هو عبد الملك وعطاء هو ابن ابي رباح وعبيد بن عمير بالتصغير فيهما ابن قتادة اللبثى قاضى اهل مكة قوله بشير بفتح الشاء الثلاثة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو جبل عظيم بالمدلفة على يسار الذاهب منها الى منى قال محمد بن الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد ثير وكلها حجازية والهجرة انقطعت بعد فتح مكة لان المؤمنين كانوا يفرون بدينهم الى الله والى رسوله مخافة ان يفتنوا واما اليوم فقد اظهر الله الاسلام والمؤمن يعبد به حيث شاء ولكن جهاد ونية كالمرفى بالحديث فيما مضى ﴾ ص باب ﴿ اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة والمؤمنات اذا عصبن الله وتجريدهن ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة وجواب اذا محذوف تقديره يجوز للضرورة قوله والمؤمنات بالجر عطف على ما قبله تقديره واذا اضطر الرجل الى النظر في المؤمنات اذا عصبن الله قوله وتجريدهن اى واذا اضطر ايضا الى تجريدهن من الثياب لان المعصية تبغ حرمتها الا ترى ان عليا والزبير رضى الله تعالى عنهما اراد اكشف المرأة في قضية كتاب حاطب وقد اجعوا المؤمنين والكافرات في تحريم الزنا لمن سواه وكذلك تحريم النظر اليهن ولكن الضرورات تبغ المحظورات ولم أر احدا تعرض لشرح هذه

قلت التجميع بهذا الوجه فيه نظر والوزير امه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الوزير ابن عتي وحواشي من امتي فان قلت اخرج احمد والنسائي من طريق خالد بن سارة عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حله خلفه وجل قثم بن العباس بين يديه قلت لا يستلزم هذا ان يكون حين تلقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند قدومه مكة قوله انه ذكر الهزاة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله اذ تلقينا اي حين تلقينا قوله فحملنا بفتح اللام والضمير في حل يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالمحمول ابن الوزير وابن عباس والمتروك عبد الله بن جعفر وعلى رواية مسلم المتروك ابن الوزير وفيه من الفوائد ان التلقي للمسافرين والقادمين من الجهاد والحج بالبشر والسروور أمر معروف ووجه من وجوه البر وفيه القنبر باكرام الشارع وفيه رواية الصبي ابن سبع سنين واثبات الصحبة لعبد الله بن الوزير لانه صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن ثمان سنين وفيه ركوب الثلاثة على الدابة **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عينة عن الزهري قال قال السائب بن يزيد ذهبنا لتلقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع **ش** مطابقة للترجمة ظاهره تو مالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان التهذي الكوفي وابن عينة هوسقيان ابن عينة والسائب بالسین المهمله ابن يزيد الكندي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن علي بن عبد الله وعبد الله بن محمد فرقهما واخرجه ابو داود في الجهاد عن ابي الطاهر بن السرح واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن يحيى وسعيد بن عبد الرحمن قوله الى ثنية الوداع المراد من ثنية الوداع هنا هي من جهة تبوك لان في رواية الترمذي عن السائب بن يزيد قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تبوك خرج الناس يتلقونه الى ثنية الوداع فخرجت مع الناس وانا غلام وقال هذا حديث حسن صحيح وفي خبر هذا يحتمل ان يكون ثنية الوداع التي من كل جهة التي يصل اليها المشيعون يسمنونها ثنية الوداع والثنية طريق العقبة وحكي صاحب المحكم في الثنية اربعة اقوال فقال والثنية الطريق في الجبل كالنقب وقيل الطريقة الى الجبل وقيل هي العقبة وقيل هي الجبل نفسه وقال الداودي ثنية الوداع من جهة مكة وتبوك من الشام مقابلتها كالشرق من المغرب الا ان يكون ثنية اخرى في تلك الجهة قال والثنية الطريق في الجبل ورد عليه صاحب التوضيح بقوله وليس كذلك وانما الثنية ما ارتفع من الارض قلت كان هذا ما اطلع على ما قاله صاحب المحكم فلذلك اسرع بالرد **ص** باب ما يقول اذ ارجع من الغزو **ش** اي هذا باب في بيان ما يقول الغازي اذ ارجع من غزوه **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرة عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قتل كبر ثلاثا قال آيونا ان شاء الله تأيونا عابدون حامدون ربنا ساجدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **ش** وجويرة مصغر جارية بن اسماء الضبي البصري والحديث قد مر في الجهاد في باب التكبير اذا علم شرفا فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن عبد العزيز بن ابي سلمة عن صالح بن كيسان عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر الحديث ومضى ايضا في اخر الحج في باب ما يقول اذ ارجع من الحج او العمرة والغزو وانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر الى آخره قوله اذا قتل بالقاتل ثم القاء معناه اذ ارجع من غزوه **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثني يحيى بن ابي اسحق عن

انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفة بنت حني فحدثنا فاقته فصر ما جعنا فاقتم ابو طلحة فقال يا رسول الله جعلني الله فداك قال عليك المرأة قلب ثوبا على وجهه واتاهها فألقاه عليها واصلح لهما مركبهما فركبا فكتفنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اشرقا على المدينة قال ابون ثابتون ما يدون لربنا جامدون فإزل يقول ذلك حتى دخل المدينة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميم واسم عبد الله بن عمرو المنقري القعد البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد ويحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الجهاد وفي الادب عن علي بن بشر بن الفضل وفي الباباس عن محمد بن الحسن بن محمد بن الصباح واخرجه مسلم في التماسك عن زهير بن حرب وعن جند بن مسعدة واخرجه النسائي في الحج وفي اليوم واليلة عن عمران بن موسى قوله مقفله بفتح الميم وسكون القاف وقم القاء اي مرجعه قوله من عسفان بضم العين وسكون السين المهملة وقد مر غير مرة انه موضع على مرحلتين من مكة وقال الحفاظ الديماطي هذا وهم وانما هو عند مقفله من خيرلان غزوة عسفان الى بني لحيان كانت في سنة ست وغزوة خيبر كانت في سنة سبع وارداف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صفة ووقعهما كان فيها قوله فصرما اي وقعا قوله فاقتم من قم في الامر اذ ارعى نفسه فيهما من غير روية قوله المرأة بالنصب اي ازم المرأة ويروي بالمرأة وهي صفة قوله قلب اي ابو طلحة قلب ثوبه على وجهه واتاهها اي واتى صفة قوله واصلح لهما اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصفة قوله فاكثفنا اي احطناه يقال كنف الرجل اي حطته وصننه قوله فلما اشرقا على المدينة من اشرقت على الشيء اذا اطلعت عليه واشرقت الشيء اي علوته وفي الحديث فواته فيارداف المرأة خلف الرجل وسترها عن الناس وفيه ستر من لا يجوز رؤيته وستر الوجه عنه وفيه خدمة الامام والعالم وخدمة اهل العلم وفيه اكتناف الامام والاجتماع حوله عند دخول المدن وفيه جد الله للسافر عند آتيانه سالما الى اهله وسؤاله الله التوبة وفيه حجاب امهات المؤمنين وان كن كالمهات **ص** حدثنا علي حدثنا بشر بن الفضل حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفة مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق حدثنا الناقصة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسب قال اقم عن بعيره فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل اصابك من شيء قال لا ولكن عليك المرأة فأتى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فالتق ثوبه عليها فقامت المرأة فشدهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرقوا على المدينة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آيون ثابتون ما يدون لربنا جامدون فإزل يقولها حتى دخل المدينة **ش** هذا وجه آخر في الحديث المذكور وهو في رواية الكشي يني وحده وعلى هو ابن المديني ويحيى هو ابن ابي اسحق المذكور قوله وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري قوله على راحلته اي ناقته قوله والمرأة بارفع عطا على النبي ويجوز بالنصب على تقدير مع المرأة قوله احسب اي اظن قوله هل اصابك من شيء كلمة من زائدة قوله عليك بالمرأة اي ازم المرأة وانظر في امرها قوله قصص قصدها اي نمسا نحوها قوله بظهر المدينة اي بظاهرها قوله او قال اشرقوا شك من الراوى

ص باب الصلاة اذا قدم من سفر **ش** اى هذا باب في بيان الصلاة اذا قدم الغاضى او المسافر من سفره **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فلما قدمنا المدينة قال لي ادخل المسجد فصل ركعتين **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب الصلاة اذا قدم من سفر فانه رواه هناك عن خلاد بن يحيى عن مسعر عن محارب بن دثار الى آخره **ص** حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن ابيه وعمه عبيد الله بن كعب عن كعب بن كعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قدم من سفر مضى دخل المسجد فصلى ركعتين قبل ان يجلس **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو عاصم الضحاك بن محمد التليل البصري وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى عن ابي عاصم به وعن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن ابن جريج به واخرجه ابو داود في الجهاد عن محمد بن التوكل السفلاقي والحسن بن علي الخلال وعن ابي الطاهر بن السرح واخرجه النسائي في السير عن عمرو بن علي عن ابي عاصم به وعن يوسف بن سعيد وفيه وفي الصلاة عن سليمان بن داود قوله مضى بالضم والقصر قال ابن الاثير الضموة ارتفاع اول النهار والضمي هو فوقه وبه سميت صلاة الضمي فيدان الصلاة عند القدوم من السفر سنة وفضيلة فيها معنى الحمد لله على السلامة والبركة بالصلاة اول ما يبدأ في الحضور ثم المفتاح الى كل خير وفيها ناسج العبد به وذلك هدى رسول الله وسنة ولنا فيه الاسوة وفيه الا ابتداء بيت الله تعالى قبل يتمد جلوسه للناس عند قدومه ليسلوا عليه **ص** باب الطعام عند القدوم **ش** اى هذا باب في بيان مشروعية اتخاذ الطعام عند القدوم من السفر **ص** وكان ابن عمر رضي الله عنهما يفتقر لمن يشاء **ش** يفتقر من الافطار لامن التفطير قوله لمن يشاء اى لاجل من يقدم عليه ويترك له وهذا التعليق رواه القاضي اسماعيل في احكامه عن حاد بن زيد عن نافع عنه انه كان اذا كان مقيما لم يفتقر واذا كان مسافرا لم يصم فاذا قدم افطر اياما لغاشته ثم يصوم **ص** حدثني محمد اخبرنا وكيع عن شعبة عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا او بكرة زاد معاذ عن شعبة عن محارب سمع جابر بن عبد الله اشترى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعيرا بوقيتين ودرهم او درهمين فلما قدم صرارا امر بكرة فلبحت فاكلوا منها فلما قدم المدينة امرني ان آتي المسجد فأصلي ركعتين ووزن لي عن البعير **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن ابي سلام والحديث اخرجه ابو داود في الاطعمة عن عثمان بن ابي شيبة عن وكيع قوله جزورا اى ناقدة او جلازا معاذ هو معاذ بن معاذ النخعي وقد وصله مسلم قوله بوقيتين ويروى بأوقيتين قوله او درهمين شك من الراوى وهذا الطعام يسمى النعقة بفقع النون وكسر القاف مشتق من النقع وهو الفبار لان المسافر يأتي وعليه غبار السفر وقال في الموعب النعقة المحض من اللبن يرد وقال السلي طعام الرجل ليلة يملك وعن صاحب العين النعقة العبيطة من الابل وهي جزور توفر اعضاؤها وتقع في اشياء على حياها وقد نفعوا نعقة ولا يقال انفعوا **ص** صرار موضع ناحية بالمدينة **ش** صرار بكسر الصاد المهملة وتخفيف الراء الاولى موضع قريب من المدينة على نحو ثلاثة اميال من طريق العرق وقيد الدار قطي بالمهملة وعند الحموي وغيره

والمستحلى وابن الحذاء ضرار بالضاد المججمة وقال ابن فر قول وهم وقال ابو عبيد البكري هو بشر
قدية تلقاه حرة واقم والله اعلم

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجنس بش ﴾

اي هذا كتاب في بيان حكم الجنس وفي بعض النسخ هذا يتوحد بالبسملة وبعده ﴿ ص باب ﴾
فرض الجنس بش ﴿ اي هذا باب في بيان فرض الجنس وفي بعض النسخ ايضا هكذا فرض
الجنس بدون ذكر لفظ باب ﴾ ﴿ ص حدثنا عبيدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال
اخبرني علي بن الحسين ان حسين بن علي رضي الله تعالى عنهم اخبره ان عليا قال كانت لي شارب من نصيبي
من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني شارفا من الجنس فلما اردت
ان ابقي بفاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعدت رجلا صواغا من بني قتيقاع
ان يرمل معي فأتني باذخر اردت ان ابيعه للصواغين واستعين به في وليمة عرس فينا انا جمع لشارفي
منا من الانصار والفرار والخيال وشارفا منا خان الى جنب حجرة رجل من الانصار رجعت حين
جعت ما جعت فاذا شارفاي قد اجتبت استمتما وبقرت خواصرهما واخذن اكبادهما فلم املك عيني
حين رأيت ذلك المنظر منهما فقلت من فعل هذا فقالوا فعل حجرة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت
في شرب من الانصار فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
فصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجهي الذي لقيت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم قط عدا حجرة علي فاجب استمتما وبقر خواصرهما وها
هوذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارمى ثم انطلق يمضي واتبعه
انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حجرة فاستأذن فاذنوا لهم فاذا هم شرب فطفق رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حجرة فاذا حجرة قد عمل بحمرة عيانه فنظر حجرة الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى سترته ثم صعد النظر فنظر الى
وجهه ثم قال حجرة هل اثم الاعبيد لابي فصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد ثمل
فنكس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عقيقه القهقري وخرجنا معه ش ﴿ مطابقه
للترجمة في قوله اعطاني شارفا من الجنس وعبدان قديم غير مرة وهو لقب عبد الله بن عثمان وعبد الله
هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد الابن وعلى ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم
يروى عن ابيه الحسين بن علي اخو الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والحديث
مرفى في كتاب الشرب في باب بيع الحطب والكلاء قاله اخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى عن هشام
عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين بن علي عن ابيه حسين بن علي عن علي بن ابي طالب الى آخره
وبين المتن بعض تفاوت يزيد في نقصان قوله شارف بالشين المججمة وهو السنة من التوق قوله اعطاني
شارفا من الجنس يعني يوم بدر ظاهره ان الجنس كان يوم بدر قال ابن بطال لم يختلف اهل السير ان الجنس
لم يكن يوم بدر قلت في هذا يحتاج قول علي رضي الله تعالى عنه الى تأويل لا يعارض قول اهل السير وهو
ان معنى قول علي رضي الله تعالى عنه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني شارفا من الجنس
يعني من سرية عبد الله بن جعش وكانت قبل بدر الاولى في رجب من السنة الثانية وكان
صلى الله تعالى عليه وسلم بعث عبد الله بن جعش معه ثمانية رهط من المهاجرين الى نخلة بين مكة والطائف

فوجدوا بها عير قريش قتلوه و أخذوا العير فقال عبدالله لأصحابه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما غنمنا الخمس وذلك قبل ان يرضى الله الخمس من المعانم فعزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس الغنمة وقسم الباقي بين أصحابه وقد روى ابو داود ما يدل على هذا المعنى قال كان لى شارف من نصيبى من المعنم يوم بدر واعطانى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شارفا من الخمس يومئذ يعنى يوم بدر واراد به من الخمس الذى عزله عبدالله بن جحش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العير التى اخذها كما ذكرنا * وقيل اول يوم جعل فيه الخمس فى غزوة بنى قريظة حين حكم سعد بأن تقتل مقاتلة وتسي الذرية وقبل نزل بعد ذلك ولم يأت فى ذلك من الحديث ما فيه بيان شاف وانما جاء امر الخمس يقينا فى غنائم حنين وهى آخر غنمة حضرها الشارع قوله ان ابنتى من الابداء وهو الدخول بالزوجة وكذلك البناء وقد ذكرنا ان اصل ذلك ان الرجل كان اذا اراد تروج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله قوله من بنى قيتاق بفتح القافين وضم التون وقصها وكسرهما منصرفة وغير منصرف قال الكرماني هم قبيلة من اليهود وقال الصاغاني هم من اليهود قلت هو مركب من قين الذى هو الحداد وقاع سم اطم من اطم المدينة قوله باذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الراححة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزته زائدة وقد مر فى كتاب الحج قوله وليمة عرسى الوليمة طعام الزفاف وقيل اسم كل طعام والعرس بالكسر امرأة الرجل وبالضم طعام الوليمة وينبغى ان يكون بالكسر والا يكون المعنى وليمة وليتي وهكذا لا يقال وفى المغرب العرس بالضم اسم ومنه اذا دعى احدكم الى وليمة عرس فليجب اى الى طعام عرس وطعام الوليمة يسمى عرسا باسم سيده قوله من الاكتاب جمع قتب وهو معروف والفرار بالفتح المجبة وبالراء المكرورة ظرف التبن ونحوه وهو جمع غرارة قال الجوهري اظنه عربيا قوله وشارفائى مبتدأ وخيره قوله مناخان اى مبروكان ويروى مناخان فالتدكير باعتبار لفظ شارف والتأنيث باعتبار معناه قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله فداجبت افضل من الجب بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة وهو القطع قوله وشرت على صيغة المجهول من البقر بالباء الموحدة والقاف وهو الشق قوله ولم املك عيني اى من البكاء وانما كان بكاءه رضى الله تعالى عنه خوفا من توهم تقصيره فى حق فاطمة رضى الله تعالى عنها اوفى تأخير الابداء بسبب ما كان منه ما يستعان به لالاجل فواتهما لان متاع الدنيا قليل لاسما عند امثاله قوله فى شرب بفتح الشين المجبة جمع شارب قوله حتى ادخل يحوز بالرفع والنصب قوله مارأيت كاليوم قط اى مارأيت يوما فاضع كاليوم قوله فطفق اى جعل قوله قد ثل بفتح التاء المثناة وكسر الميم اى سكر قوله ثم صعد بفتح الصاد المهملة وتشديد العين المهملة المفتوحة اى جرن النظر قوله الاعبيد اى كعبيد وخرضه ان عبدالله واباطالب كانا كانهما عبدان لعبد المطلب الخضوع لحرمة وانه اقرب اليه منهما قوله فنكص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القهقرى قال الاخفش يعنى رجع وراءه ووجهه اليه والنكوص الرجوع الى وراء يقال نكص ينكص فهو ناكص قال ابن الاثير القهقرى مصدر ومنه قولهم رجع القهقرى اى رجع الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم قلت يكون القهقرى منصوبا على المصدرية من غير لفظه كما فى قدمت جلوسا وقال الازهرى القهقرى الارتداد عما كان عليه وقد قهقر وتقهقر وقيل انه مشتق من القهر وقال الطبري وفى حديث على

رضي الله تعالى عنه ان المسلمين كانوا يشربون الخمر ويمسحون الفنا في اول الاسلام حتى نهي الله
عن ذلك بقوله انما الخمر والميسر الاثم المحرمات الخمر بعده غزوة احد احتج بعض اهل العلم بهذا
الحديث في ابطال احكام السكران وقالوا لو لم السكران ما يكون منه في حال سكره كما يلزمه في حال
صحوه لكان المخاطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما سبق له حجة كافر ما باح الدم فانه الخطابي
ثم قال وقد ذهب على هذا القائل ان ذلك منه انما كان قبل تحريم الخمر فان قلت الى ما آل امر الناقين
قلت كان ضمانهما لازما لحجة رضي الله تعالى عنه لو طال به على رضي الله تعالى عنه ويمكن ان النبي صلى
الله عليه وسلم عوضهما اذا العلماء لا يختلفون ان جنابات الاموال لا تسقط عن المجانين وغير المكلفين ويلزمهم
ضمانها في كل حال كالعقلاء ومن شرب لبنا او كل طعاما او تدواى بمباح فسكر فهو كالجنون والمغنى
عليه والصبي يسقط عنهم حد القذف وسائر الحدود غير اطلاق الاموال لرفع القلم عنهم ومن سكر
من حلال فحكمه حكم هؤلاء ومن ابى عبادة الحال ان من سكر من ذلك لا يلاقى عليه وحكى الطحاوى
انه اجماع من العلماء رحمهم الله تعالى **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن
سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته ان
فاطمة ابنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألت ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بعد وفاته
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قسم لها ميراثها مارك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لا نورث ماركنا صدقة فنضبت فاطمة فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرة حتى توفيت
وعاشت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة اشهر قالت وكانت فاطمة تسأل ابا بكر نصيبها
بما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خير وفدك وصدقته بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك
وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعمل به الا عملت به فاقى اخنتى ان
تركته من امره ان ازيغ فاما صدقته بالمدينة فرفضها عمر رضي الله تعالى عنه الى على وعباس رضي الله
تعالى عنهما واما خير وفدك فامسكها عمرو قال هما صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانتا
لحقوقه التي نعروه ونوابه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم **ش** قيل
لامطابقة بين الحديث والرجة لانه ليس فيه ذكر الخمس واجيب بان من جملة ما سألت فاطمة
ميراثها من خير وقد ذكر الزهري ان بعض خير صلح وبعضها صنوة فجرى فيها الخمس وقد جاء في
بعض طرق الحديث في كتاب المغازي قالت عائشة ان فاطمة جاءت تسأل نصيبها بما ترك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خير والى هذا اشار البخاري
واستغنى بشهرة الامر عن ابراده مكشوفاً بلفظ الخمس في هذا الباب **هـ** ذكر رجاله **هـ** وهم ستة
* الاول عبدالعزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري الاويسى المدني وهو من افراد * الثاني
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابواسحق القرشي الزهري المدني * الثالث
صالح بن كيسان ابو محمد مؤدب ولد عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه * الرابع محمد بن مسلم الزهري
* الخامس عروة بن الزبير بن العوام * السادس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها * والحديث
اخرجه البخاري ايضا في المغازي في باب غزوة خيبر عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر

رضي الله تعالى عنه الحديث ﴿ذكر معناه﴾ قوله سألت ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما قال عياض تأول قوم طلب فاطمة ميراثها من ابيها على انها تأولت الحديث ان كان بلغها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا نورث على الاموال التي لها بال فهو الذي لا يورث لا ما يترك من طعام واثاث وسلاح قال وهذا التأويل يردده قوله بماء الله عليه وقوله بما ترك من خير وفدك وصدقه بالمدينة ﴿وقيل ان طلبها لذلك كان قبل ان تسمع الحديث الذي دل على خصوصية سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وكانت متمسكة بآية الوصية وان كانت واحدة قلها النصف وقال ابن التين حكى ان طائفة من الشيعة تزعم انه لا يورث قالوا ولم تطالب فاطمة بالميراث وانما طالبت بأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحلها من غير علم ابي بكر وانكر هذا وقالوا ما ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم نحلها شيئا ولا انها طالبت به فان قلت روي ان فاطمة طلبت فدك وذكر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعها اياها وشهد على رضي الله تعالى عنه على ذلك فيقبل ابا بكر شهادته لانه زوجها قلت هذا لا اصل له ولا يثبت به رواية انها ادعت ذلك وانما امر مقتل لا يثبت قوله ما ترك بيان اوبد لميراثها قوله بماء الله عليه من التي وهو ما حصل له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد قوله لا نورث قال القرطبي جميع الرواة هذه اللفظة يقولونها بالنون لا نورث يعني جماعة الانبياء عليهم الصلاة والسلام كافي الرواية الاخرى نحن معاصر الانبياء لا نورث قوله ما تركنا في محل الرفع على الابتداء وصدقة بالرفع خبره وقد صحف بعض الشيعة هذا وقال لا يورث بيا آخر الحروف وما تركنا صدقة بالنصب على ان يعمل ما مفعولا للماء يسم فاعله وصدقة تنصب على الحال ويكون معنى الكلام ان ما ترك صدقة لا يورث وهذا مخالف لما وقع في سائر الروايات وانما فعل الشيعة هذا واقتصوه لما يلزمهم على رواية الجمهور من فساد مذهبهم لانهم يقولون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يورث كما يورث غيره متمسكين بمعوم الآية الكريمة وقال الكرماني لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح ثم الحكم في سبب عدم ميراث الانبياء عليهم الصلاة والسلام انه لا يظن بهم انهم جمعوا المال لورثتهم وقبل ثلثا ينشئ على وارثهم ان ينشئ لهم الموت فيقع في محذور عظيم وقيل لانهم كالأباء لانهم خالهم لكل اولادهم وهو معنى الصدقة قوله فمهرت ابا بكر قال المهر انما كان مبرها انقباضا عن لقائه وترك مواصلته وليس هذا من المهران الحرم واما الحرم من ذلك ان يلتقيا فلا يسلم احدهما على صاحبه ولم يرو احد انهما التقيا وامتنعا من التسليم ولو فعلا ذلك لم يكونا متهاجرين الا ان تكون النفوس مظهرة للعداوة والمهجران وانما لازمت بينهما فغير الراوى عن ذلك بالمهجران وقد ذكر في كتاب الجنس تأليف ابي حفص بن شاهين عن الشعبي ان ابا بكر قال لفاطمة يا بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما خير عيش حياة اعيشها وانت على ساحتها فان كان عندك من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك عهد فانت الصادقة المصدقة المأمونة على ما قلت قال فقام ابو بكر حتى رضى ورضى وروى البيهقي عن الشعبي قال لما مرضت فاطمة رضي الله تعالى عنها اتاها ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاستأذن عليها فقال على رضي الله تعالى عنه يا فاطمة هذا ابو بكر يستأذن عليك فقالت اتحب ان آذن له قال نعم فآذنت له فدخل عليها براضا فقال والله ما تركت الدار والمال والاهل والعشيرة الا ابتغاء مرضاة الله ومرضاة رسوله ومرضاتكم اهل البيت ثم راضاها حتى رضى وهذا قوى جيد والظاهر ان

الشعبي سمعه من علي رضي الله تعالى عنه او عن سمعه من علي * فان قلت روى اجدو ابوداود عن
 ابن الطفيل قال لما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اُرسلت فاطمة الى ابي بكر لانت ورثت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام اهله قال لا بل اهله قالت فأتين سهم رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر اتي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى
 اذا اطعم نيا طعمة ثم قبضه جعله الذي يقوم من بعده فأريت ان اردء علي السلين قالت فانت وما سمعت
 من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت في لفظه غرابية ونكارة وفي اسناده من يشيع واحسن ما فيه
 قولها انت وما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا هو المظنون بها واللائق بأمرها
 ومبادئها وعلمها ودينها قوله وفدك بالغاء والدال المهملتين المفتوحين منصرفا وغير منصرف
 بينهما وبين مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مرحلتان وقيل ثلاث قوله وصدقته
 بالمدينة أي املاكه التي بالمدينة التي صارت بعده صلى الله تعالى عليه وسلم صدقة ويقال صدقته
 بالمدينة اموال بني النضير وكانت قرية من المدينة وقال ابن الجوزي وهي عما افاء الله على رسوله
 صلى الله تعالى عليه وسلم مما لم يوجب عليه المسلمون بنجيل ولاركاب وقال عياض الصدقات
 التي صارت اليه صلى الله تعالى عليه وسلم * احدها من وصية تخبريق يوم احد وكانت سبع
 حوايط في بني النضير قلت تخبريق كان يهوديا فاعطى تلك الحوايط لرسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم عند اسلامه * الثاني ما اعطاه الانصار من ارضهم وهو ما لا يبلغه الماء وكان هذا ملكا له
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها حقه من التي من اموال بني النضير كانت له خاصة حين اجلاهم
 وكذا نصف ارض فدك صالح اهلها بعد فتح خيبر على نصف ارضها فكانت خالصته وكذا ثلث
 ارض وادي القرى اخذه في الصلح حين صالح اليهود وكذا حصنان من حصون خيبر الوطيج
 والسلام اخذهما صلحا * ومنهما سهم من خمس خيبر وما فتح فيها معنوة فكانت هذه كلها ملكا
 لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة لاحق لاحد فيها فكان يأخذ منها نفقته ونفقة
 اهله ويصرف الباقي في مصالح المسلمين وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تركت بعد نفقة نسائي
 ومؤنة ما لي فهو صدقة وكان ابن عينة يقول ازواج النبي في معنى المعتدات لانهم لا يجوز لهن
 النكاح ادا فخرت عليهن النفقة وتركتهن جرحهن يسكنها واراد مؤنة العامل من يلي بعده قوله
 لست تاركا شيئا علمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاعلته يعني انه كان مع ما كان يعمل
 يخبرائه لا يورث عنه قاله الداودي قوله ان ازيف من ازيف بالزاي والغين المجمة وهو الميل يعني
 ان اميل عن الحق قوله فاما صدقته الى آخره من كلام عائشة ايضا قوله فدفعها اي دفع عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه الصدقة المذكورة الى علي بن ابي طالب وعباس عمه صلى الله تعالى عليه
 وسلم ليتصرفا فيها ويتنقعا منها بقدر حقهما كانصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهلي
 جهة تملكها لهما * وقال القرطبي لما ولي علي رضي الله تعالى عنه لم يغير هذه الصدقة عما كانت في ايام
 الشيعين ثم كانت بعده يد الحسن ثم بيد حسين ثم يد علي بن الحسين ثم يد الحسن بن الحسن ثم يد زيد
 بن الحسن ثم يد عبد الله بن حسين ثم وليها بنوا العباس على ما ذكره البرقاني في صحيحه ولم يرو عن احد
 من هؤلاء انه تملكها ولا ورثها ولا رثت عنه فلو كان ما يقوله الشيعة حقا لآخذها على رضي الله تعالى
 عنه او احد من اهل بيته لما ولوها قوله التي تعرفوه أي يتر له ويتناهب ويفشاء قوله ونوابه

النوائب جمع نائبة وهى الحادثة التى تصيب الرجل ﴿ص﴾ قال ابو عبدالله اعتراك اقبل من مروته فأصبته ومنه يعرفه واعتراقى ش ﴿ص﴾ ابو عبدالله هو البخارى نفسه قوله اعتراك اشار بهذا الى المذكور فى قوله تعالى اعتراك بهى ألفتنا بسو قوله اقبل اراد به انه من باب الافعال واصله من مروته اذا أصبته وقال الجوهري مرأتى هذا الامر واعترأتى اذا غشيت وهروت الرجل امرؤه عروا اذا المته به واتته طالبا فهو معرووفلان معرووما لاضياف ويعتريه أى تنشأ ﴿ص﴾ قصة فذك ش ﴿ص﴾

حدثنا اسحق بن محمد الفروى حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الخدثان وكان محمد بن جبير ذكر لى ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى ادخل على مالك بن اوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك بينا انا جالس فى اهل حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى يايتنى فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكى على وسادة من آدم فسلط عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ فاقبضه فاقبضه بينهم قتل يا امير المؤمنين لو امرت به غيرى قال اقبضه ايها المرء فينسا انا جالس عنده اناه حاجبه برقا فقال هل لك فى عثمان وعبد الرحمن بن عوف واثير وسعد بن ابى وقاص يستأذنون قال نعم فأذن لهم فدخلوا فجلسوا ثم جلس يرأى يسيرا ثم قال هل لك فى على وعباس قال نعم فأذن لهما فدخلوا فجلسا فجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بينى وبين هذا وهما يتخصمان فى ما اياه الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من مال بنى النضير فقال الزهط عثمان واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر تيدكم انشدكم بالله الذى بأذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ماتركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قال الزهط فقال ذلك فأقبل عمر على على وعباس فقال انشدكما الله انتم لعل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذلك قال ذلك ثم قال عمر فاقى احدكم من هذا الامر ان الله قد خص رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذا الفى بشئ لم يعطه احدا غيره ثم قرأ وما اياه الله على رسوله منهم الى قوله قد تدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم فداعطا كوه وبها فيكم حتى يلقى منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ مابقى فيعمله يجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلى وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قال عمر رضى الله تعالى عنه نعم توفى الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر اتاولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله يعلم انه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فكانت اتاولى ابى بكر فقبضتها سنتين من امارق اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما عمل فيها ابو بكر والله يعلم انى فيها لصادق راشد تابع للحق ثم جئتاني تكلمتاني وكلمتكما واحدة وامر كلا واحد جئتني يعباس تسألني نصيبك من ابن اخيك وجايتني هذا يريد عليا يريد نصيب امرأته من ايها قتلتما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

لا تورت ماتر كناصدقه فلما بدالى ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعتهما اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه
 لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عمل فيها ابو بكر وبما عملت
 فيها منذوليتها قتلتما ادفعها الينا فبذلك دفعتهما اليكما فانشدكم بالله هل دفعتهما اليكما بذلك قال الرهط
 نعم ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكم بالله هل دفعتهما اليكما بذلك قال لا نعم قال قتلتما
 منى قضاء غير ذلك فو الله الذى بأذنه تقوم السماء والارض لا اقضى فيها قضاء غير ذلك
 فان عجزتما عنها فادفعها الى فاني اكفيكماها شئ **﴿** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله
 ان الله قد خص رسول الله الى قوله فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لان من جملة ما سألت فاطمة رضي الله تعالى عنها ما بقى من خمس خيرو كان علي وعباس مختصمان
 في الشيء الذى خص الله تعالى به فبذلك كما سمعنا بيان ذلك ان في الشيء خص رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بشئ دون غيره وحقه في الشيء من اموال بن النضير كانت له خاصة حين اجلاهم
 وكذا نصف ارض فدك صالح اهلها بعد فتح خير على نصف ارضها فكانت خالصة له وكذا
 ثلث ارض وادى القرى اخذه في الصلح حين صالح اليهود وكذا حصنان من حصون خير
 الوطى والاسلام اخذا صلحا ومنها سهم من خمس خير وما فتح منها عنوة فكان هذا ملكا له
 خاصة لاحق لاحد فيها **﴿** ذكر رجاله **﴿** وهم خمسة **﴿** الاول اسحق بن محمد القروى بفتح القاف وسكون
 الراء وبالواو وقال النسائي وفي بعض النسخ محمد بن اسحق وهو خطأ **﴿** الثاني مالك بن انس **﴿**
 الثالث محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى **﴿** الرابع مالك بن انس بفتح الهمزة وسكون الواو والسين
 المهملة ابن الحدادان بالمهملةين المفتوحين وبالثاء المثناة ابن عوف بن ربيعة النصرى من بني نصر بن
 معاوية يكنى ابا سعيد زعم احد بن المصرى وكان من جملة اهل هذا الشأن ان له حصبة وقال سلطة بن
 وردان رأيت جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرهم وذكر فهم مالك بن
 انس بن الحدادان النصرى وقال ابو عمر لا احفظ له حصبة اكثر مما ذكرت ولا اعلم له رواية عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واما روايته عن عمر رضي الله تعالى عنه فاكثر من ان تذكره عن العشرة
 المهاجرين وعن العباس بن عبد المطلب روى عنه محمد بن جبير بن مطعم والزهرى ومحمد بن المنكدر
 وآخرون مات بالمدينة سنة اثنتين وتسعين وهو ابن اربع وتسعين سنة **﴿** الخامس محمد بن جبير بضم
 الجيم وفتح الباء الموحدة ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عدى بن عبد مناف القرشى المدينى مات بالمدينة
 زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه **﴿** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **﴿** اخرجه البخارى
 ايضا في النفقات عن سعيد بن غير وفي الاعتصام عن عبد الله بن يوسف وفي الفرائض عن يحيى بن
 بكير وخرجه مسام في المغازى عن عبد الله بن اسماء وعن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد
 ابن حبيب وخرجه ابوداود في الخراج عن الحسن بن علي الخلال ومحمد بن يحيى بن فارس
 وعن محمد بن حبيب وخرجه الترمذى في السير عن الحسن بن علي الخلال به وخرجه النسائي
 في الفرائض عن عمرو بن علي وفي قسم الشيء عن علي بن حجر وفي التفسير عن محمد بن عبد الاحلى
﴿ ذكر معناه **﴿** قوله حتى ادخل يجوز فيه ضم اللام وقسمها فوجه الضم هو ان تكون حتى
 ماطفة والمعنى انطلقت فدخلت ووجه الفتح هو ان تكون حتى بمعنى كى ومثله قوله تعالى وزلزلا
 حتى يقول الرسول قوله يتناقد مر غير مرة ان اصله من فاشبت قمحة النون بالالف وربما تزد فيه
 الميم فقال ليثا وهما ظرفا زمان : ايضا فان الى جملة اسمية وفعلية ويحتاجان الى جواب يتيمه

المعنى وجوابه هو قوله اذا رسول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والافصح ان لا يكون في
 جوابهما اذا واذا قوله حين منع النهار بالمم والثاء المثناة من فوق والعين المهملة المفتوحة ومعناه
 حين ارتفع وطال ارتفاعه وقال صاحب العين منع النهار متوفاً وذلك قبل الزوال وقيل معناه طال
 وغللاً وامتد الشيء طال مدته ومنه في الدماء امتد على الله بك وقيل معناه تعنى الله بك وقال الداودى
 منع صار قرب نصف النهار وفي رواية ابى داود ارسل على عمر رضى الله تعالى عنه حين تعالى النهار
 وفي رواية مسلم ارسل الى عمر بن الخطاب فجنه حين تعالى النهار قوله على رمال سرير الرمال
 بكسر الراء وضمة ما ينسج من سعف الخيل ليضطجع عليه ويقال رمل سريره وارمله اذا رمل
 شريطاً او غيره فبسطه ظهراً وقيل رمال السرير مامد على وجهه من خيوط وشرائط ونحوهما وفي
 رواية ابى داود فجنه فوجدته في بيته جالساً على سريره مضطجاً الى رماله وفي رواية مسلم فوجدته في بيته
 جالساً على سريره مضطجاً الى رماله متكئاً على وسادة من أدم قوله مضطجاً الى رماله يعنى ليس بينه وبين
 رماله شيء وانما قال هذا لان العادة ان يكون فوق الرمال فراش او نحوه ومعنى قوله ليس بينه وبينه اى
 ليس بين عمر وبين الرمال فراش قوله يامال اى يمالك فرخه بمحذف الكاف ويجوز ضم اللام
 وكسرهما على الوجهين في الترخيم قوله انه قدم علينا من قومك وفي رواية مسلم انه قد دف اهل ابيات
 من قومك وكذا في رواية ابى داود دف من الدف وهو المشى بسرعة قوله برضخ بفتح الراء وسكون
 الضاد المججمة وفي آخره خاء ميم وهى العطية القليلة غير المقدرة قوله لوامرت به غيرى اى لوامرت
 بدفع الرضخ اليهم غيرى وفي رواية ابى داود وقد امرت فيهم بشئ فاقسم فهم قلت لوامرت غيرى
 بذلك فقال خذه وفي رواية مسلم لوامرت بهذا غيرى قال خذه يامال قوله اقضه اياها المرء هو عمر عليه
 في قبضه قوله برفاً هو مولى عمر وحاجبه بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وفتح الفاء مهموزا
 وغير مهموز وفي رواية البيهقى البراء بالالف واللام قوله هل لك فى عثمان اى هل لك اذن فى عثمان
 وقال الكرماتى هل لك رغبة فى دخولهم قوله يستأذنون جلة حالية قوله اقض بينى وبين هذا
 يعنى على بن ابى طالب وفي رواية مسلم اقض بينى وبين هذا الكاذب الاكتم الغادر الخائن يعنى
 الكاذب ان لم ينصف فخذف الجواب وزعم المازرى ان هذه اللفظة نزه القتائل والمقول فيه عنها
 ونسبها الى ان بعض الرواة وهم فيها وقد اذالها بعض الناس من كتابه توراً وان لم يكن الجمل فيما على
 الرواة فاجود ما يحمل عليه ان العباس قالها ادلالاً عليه لانه بمنزلة والد مولعه اراد ردع على عما
 يعتقد انه مخطئ فيه وان هذه الاوصاف يتصف بها لو كان يفعلها عن قصد وان كان على لا يراها موجبة
 لذلك فى اعتقاده وهذا كما يقول المالكي شارب التبيذ ناقص الدين والخنى يعتقد انه ليس ناقص
 وكل واحد محق فى اعتقاده ولا بد من هذا التأويل لان هذه القضية جرت بحضرة عمر والحكاية
 رضى الله تعالى عنهم ولم ينكر احد منهم هذا الكلام مع تشدهم فى انكار المنكر وما ذاك الا انهم
 فهموا بقربته الحال انه تكلم بما لا يعتقد انه قتل كل هذا لا يبدى شيئاً بل يجب ازالة هذه اللفظة عن
 الكتاب وحاشى من عباس ان تفلظها ولا سيما بحضرة عمر بن الخطاب وجاعة من الحكاية ولم
 يكن عمر ممن يسكت عن مثل هذا لصلابته فى امور الدين وعدم ميلاته من احد وفى ما قاله نسبة عمر الى
 ترك المنكر وعجزه عن اقامة الحق فاللائق لحال الكل ازالة هذه من الوسط فلا يحتاج الى تأويل
 غير طائل فافهم قوله وهما يختصمان اى العباس وعلى يختصمان اى عتجالان ويثنزان والواو
 فيه للحال قوله فيما افاض الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من مال بنى النضير وهو بمالم

يوجب عليه المسلمون بخيل ولا ركاب وهو المال الذي بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيرو في رواية عن
 الزهري فري غريبة فذلك قال ابن عباس في قوله وما فاء الله على رسوله منهم الآية هو من اموال الكفار
 اهل القرى وهم قريظة والنضير وهما بالمدينة وفدك وخير وقرى غريبة وينبع كذا في تفسير النسفي
 قوله قتال الزهط وهم المذكورون فيما مضى وهم عثمان واصحابه فقوله عثمان خبر مبتدأ محذوف
 اي هم عثمان واصحابه المذكورون ويحوز ان يكون يانا اوبلا قوله وارج امر من الاراحة بالراء
 والمهمله وفي رواية مسلم فاقض بينهم وارحمهم فقال مالك بن اوس يغفل الى انهم كانوا قدموهم
 لذلك وفي رواية ابى داود قتال العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا يعني عليا فقال
 بعضهم اجل يا امير المؤمنين فاقض بينهم وارحمهم قوله قتال عمرتكم بفتح التاء المشاء من
 فوق وكسرها وسكون الياء آخر الحروف وقص الدال المهمله وضمها وهو اسم فعل كرويد اي
 اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم وقيل انه مصدر تأديتكم وقال ابن الاثير هو من التؤدة كأنه قال الزموا
 تؤدكم يقال تأدأدا كأنه اراد ان يقول تأدكم تأدبل من الهزء بامعنى آخر الحروف هكذا ذكره ابو موسى
 وفي رواية مسلم اتدوا اي تأنأوا واصبروا قوله انشدكم بالله بضم الشين اي اسألكم بالله قال نشدك
 الله وبالله قوله لانورث قدمضى تفسيره وان الرواية بالنون قال القرطبي يعني بجاعة الانبياء عليهم
 الصلاة والسلام كما في رواية اخرى نحن معاشر الانبياء لانورث روى ابو عمر في التمهيد من حديث
 ابن شهاب عن مالك بن اوس عن عررضي الله تعالى عنه انامعشر الانبياء ماتركناه صدقة وهذا جنة
 على الحسن البصري في ذهابه الى ان هذا خاص بيننا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم دون غيره
 من الانبياء فاستدل بقوله تعالى في قصة زكريا عليه السلام برثني ويرث من آل يعقوب وبقوله تعالى وورث
 سليمان داود وحمل جمهور العلماء الآتين على ميراث العلم والنبوة والحكمة ومنطق الطير في حق سليمان
 عليه السلام قوله فذلك اي قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لانورث ماتركناه صدقة وكذلك
 معنى قوله فذلك في الموضوعين الآخرين قوله ولم يعط احدنا غيره اي لم يعط النبي احدنا غير النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لانه خصص النبي كله كاهو مذهب الجمهور اوجله كاهو مذهب الشافعية
 وقيل اي حيث حلل الغنيمة ولم تحل لسائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال القاضي فخصه
 بالنبي اماكله او بعضه وهل في النبي خمس ام لا قال ابن المنذر لا تعلم احدنا الشافعي قال بالجس قوله
 ثم قرأ وما فاء الله على رسوله منهم اي قوله قدبر وتام الآية فاء اوجتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله
 بسط رسله على من يشاء والله على كل شئ قدير اي وما رد الله على رسوله ورجع اليه ومنه في الظل
 والنبي كالعود والرجوع يستعمل بمعنى المصير وان لم يقدم ذلك قوله فاء اوجتم عليه من الخيل ولا ركاب ولكن الله
 وهو السر السريع والمعنى انما جعل الله رسوله من اموال بني النضير شيئا لم يحصلوه بالقتال والغلبة ولكن
 سلط الله رسوله عليهم وعلى اموالهم كما كان يسقط رسله على اعدائهم فالامر فيه مفوض اليه يضعه حيث
 يشاء وهو معنى قوله فكانت هذه خالصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولاحق لاحد فيها فكان
 يأخذ منها نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي في مصالح المسلمين وفي رواية مسلم قال عررضي الله
 تعالى عنه ان الله خص رسوله بخالصة لم يخص بها احدنا غيره قال ما فاء الله على رسوله من اهل
 القرى فله والرسول ما درى هل قرأ الآية التي قبلها ام لا قال قسم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بينكم اموال بني النضير فواءه ما سائر عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال وكان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقى اسوة المال انتهى وهذا تفسير
 لرواية البخارى فى نفس الامر فقوله والله ما احتازها الى ما جمعها دونكم وهو الجاه الممثلة والراى
 قوله ولا استأثر بها اى ولا استبداها وتخصص بها عليكم قوله وبها فيكم اى فرقها عليكم قوله
 نفقة سنتهم فان قلت كيف يجمع هذا مع ما ثبت ان درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعبة استدانة
 لاهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم منه ثم ينفق ذلك ايضا فى وجوه الخير الى حين انقضاء السنة عليهم
 قوله يجعل مال الله بفتح الميم وهو موضع الجعل بأن يجعله فى السلاح والكرام ومصالح المسلمين قوله
 فلماذا اى ظهر وصح لى قوله من ابن اخيك وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان اخاه
 عبدالله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن عبدالله قوله يريد نصيب امرأته من ابيها اى يريد على
 ابن ابي طالب نصيب زوجته فاطمة التى آل اليها من ابيها وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال الكرماني ان كان الدفع اليهما صوابا فلم يبدعه فى اول الحال والا فلم يدفعه فى الآخر و اجاب
 بأنه منع اولاه على الوجه الذى كانا يطلبانه من التملك وثانيا اعطاهما على وجه التصرف فيها كما
 تصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما
 وقال الخطابي هذه القصة مشككة جدا وذلك انهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة
 التى شرطها عليهما وقد اعترفا بأنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تركنا صدقة وقد شهدنا بها جرون
 بذلك خال الذى بدا لهما بمدح حتى تخصما والمعنى فى ذلك انه كان يشق عليهما الشركة فطلبوا ان يقسم
 بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فتحكما هر القسم لثلاثين علىهما
 اسم الملك لان القسمة انما تقع فى الاموال وتطاول الزمان فظن به الملكية وقال ابوداود ولما
 صارت الخلافه الى على رضى الله تعالى عنه لم يغيرها عن كونها صدقة قوله قضاء غير ذلك اى غير
 الذى قضى به وفى رواية ابى داود فان هجرنا معا فها رداها الى هذ كرما يستفاد منه * فيه ان عليا والعباس
 اخصما فيما افاء الله على رسوله من مال بنى النضير ولم يتسازا فى الخمس وانما تنازعا فيما
 كان خاصا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذى فتركة صدقة بعد وفاته * وفيه انه يجب ان يولى
 امر كل قبيلة سيدها لانه امراف باستحقاق كل رجل منهم لعهدهم * وفيه الترخيم له ولا عار على المنادى
 بذلك ولا تنقيصه * وفيه استغناؤه بما يولى الامام بالين الكلام لقول مالك لعمر رضى الله تعالى عنه
 حين امره بقسمة المال بين قومه لو امرت به غيرى * وفيه الحجة للامام وان لا يصل اليه شريف
 ولا غيره الا بأذنه * وفيه الجلوس بين يدي السلطان بغير اذنه * وفيه الشفاعة عند الامام فى اتقاد
 الحكم اذا تفاقمت الامور وخشى الفساد بين الخصامين لقول عثمان رضى الله تعالى عنه اقض بينهما
 وارح احدهما من الآخر وقد ذكر البخارى فى المغازى ان عليا والعباس استبا يومئذ * وفيه تعزيز
 الامام من يشهد له على قضاءه وحكمه * وفيه انه لا بأس ان يدع الرجل نفسه ويطريها اذا قال الحق * وفيه
 جواز ادخار الرجل لنفسه واهله قوت سنة وهو خلاف قول جملة الامة وقية المنكرين للدخار الزاعمين
 ان من ادخل لحد فقد اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق توكله * وفيه اباحة اتخاذ العقار التى يتنق بها
 الفضل والعاش * وفيه ان الصديق قضى على العباس واثمة رضى الله تعالى عنهما بحديث لا نورث
 ولم يحاكمهما فى ذلك الى احد غيره فكذلك الواجب ان يكون للحكام والائمة الحكم بعلومهم لاقتسام

كان ذلك اولغيرهم بعد ان يكون ماحكموا فيه بعلومهم بما يعلم صحة امرهم عيتهم قاله الطبري * وفيه قبول خبر الواحد فان ابا بكر رضى الله تعالى عنه لم يستشهد باحد كما استشهد عمر بن الخطاب بذلك عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك منه * وفيه انه لا ينكر ان يخفى على الفقيه والعالم بعض الامور بما علمه غيره كما خفى على فاطمة التخصيص في ذلك وكذلك يقال انه خفى على علي رضى الله تعالى عنه ذلك وكذلك على العباس حتى طلبا الميراث وقد يقال لم يخف ذلك عليهما وانما كانا ذهلا ونسيان حتى ذكرهما ابو بكر فرجعا اليه بدليل ان عرفناهما بالله هل تعلمان ذلك فقالا نعم * وفيه ان في طاب فاطمة ميراثها من ايها وطلب العباس دليلا على ان الاصل في الاحكام العموم وعدم التخصيص حتى يدل ما يدل على التخصيص وعلى ان المتكلم داخل في عموم كلامه حيث قال صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك مالا فلاهله وهذا قول اكثر اهل الاصول خلافا للحنابلة وابن حوزا من ادعوا عند كثير من القائلين بالعموم ان هذا الخطاب وسائر العمومات لا يدخل فيها سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الشرع ورد بالفرقة بينه وبين امته ولو ثبت العموم لوجب تخصيصها وهذا الخبر وما في معناه يوجب تخصيص الآية وان كانت واحدة فلها النصف وخبر الآحاد يخص فكيف ما كان هذا سبيله وهو القطع بحسنه والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب اداء الخمس من الدين ش * اى هذا باب في بيان اداء الخمس شعبة من شعب الدين ويجوز ان يكون لفظ باب مضافا الى لفظ اداء الخمس ويجوز ان يقطع ويرتفع باب على انه خبر مبتدأ محذوف كما قلنا ويكون اداء الخمس مبتدأ من الدين خبره وقد ذكر في كتاب الايمان باب اداء الخمس من الايمان والجمع بين الترجعتين ان الايمان ان قدر انه قول وعمل دخل اداء الخمس في الايمان وان قدر انه تصديق دخل في الدين والخمس بضم الخاء من خست القوم اخسهم بالضم اذا اخذت منهم خمس اموالهم وقدم الكلام فيه هناك مستقصى ﴿ ص ﴾ حديثنا ابو النعمان حدثنا جاد عن ابي جرة الضبي قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس فقالوا يا رسول الله ان هذا الحى من ربيعة بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فرأى بامرنا تأخذ منه وتدعوا اليه من ورائنا قال امركم بأربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقديده واقام الصلاة واية الزكاة وصيام رمضان وان تؤدوا الله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدماء والنقير والخنم والمزفت ش * مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وان تؤدوا الله خمس ما غنمتم وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وحادهو ابن زيد وابو جرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران الضبي بضم الضاد الميمجة وقبح الباء الموحدة من بنى ضبيعة مضرا وهو بطن من عبد القيس والحديث قدم في باب اداء الخمس من الايمان في اواخر كتاب الايمان وقد استقصينا فيه الكلام ولكن تذكر بعض شئ لطول المهدي بقوله وقد عبد القيس الوفد قوم يجمعون فيردون الى البلاد الى الملوك وغيرهم وعبد القيس ابو قيلة وربيعة هو ابن تزار بن معد بن عدنان ومضر بضم الميم وقبح الضاد الميمجة غير مصرف وهو مضر بن تزار بن معد ابن عدنان اخو ربيعة قوله عقد يده اى ثنى خنصره قاله الداودى فاذا ثنى خنصره وعد الايمان فهو خمسة بلا شك قوله الداء بتشديد الباء والد القرع الواحدة دبابة والنقير بفتح النون وكسر القاف اصل النحلة يقرجوفها وينذ فيها والخنم بفتح الخاء المهملة وسكون الراء ونون وقبح التاء المشاة من فوق قال ابو هريرة هى الجرار الخضر وقال ابن عمر هى الجرار كلها وقال انس بن مالك جرار يؤتى بها من مصر مقبرات الاجواف والمزفت بتشديد الفاء اى المطلى بالزفت

ص باب : نفقة النساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته ش **ص** اى هذا باب في بيان نفقة نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موته **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعمرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقسم ورثتي ديناراً ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعمرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه البخارى ايضا في الوصايا من عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه متنا وسندا وفي الفرائض عن اسمعيل واخرجه مسلم في المغازي عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الجراح عن القعنبي واخرجه الترمذى في اشعائل عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن ابى الزناد عن الاعمرج عن ابى هريرة لا تقسم ورثتي ديناراً ولا درهما قوله لا تقسم من الاقسام من باب الاقتال ويروى لا تقسم من القسم قوله ديناراً التقيد به هو من باب التنبيه بالادنى على الاعلى كقوله تعالى (ومنهم من ان تأمنه ببشار) وانما هو بمعنى الاخبار ومعناه لا تقسمون شيئاً لاني لا وارث ولا اخلف مالا واما استثنى نفقة نساءه بعد موته لانهن محجوبات عليه اولعظم حقوقهن في بيت المال افضلهن وقدم هجرتهن وكونهن امهات المؤمنين ولذلك اختصن بمساكنهن ولم يرث ورثته . واختلف في مؤنة الصامل فقيل حافرقبه ومتولى دفنه وقيل الخليفة بعده وقبل عمال حوائطه . جزم ابن بطلان بأن المراد بالعامل عامل نخله فيمخصه الله به من النقي في فك وبني النضير وسهمه بخير مالم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكان له من ذلك نفقته ونفقة اهله ويحمل سائرته في نفع المسلمين وجرت النفقة بعده من ذلك على ازواجه وعلى عمال الحوائط الى ايام عمر رضي الله تعالى عنه فخير عمر ازواجه بين ان يتامدين على ذلك او يقطع لهن قطائع فاختارت عائشة وحفصة الثاني فقطع لهما بالقامة واخرجهما عن حصتهما من ثمرة تلك الحيطان فلكتا ما قطع لهما عمر من ذلك الى ان ماتا وورث عنهما **ص** حدثنا عبد الله بن ابى شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما في بيتي من شيء يأكله ذوكبد الا شطر شعير في رجلي فأكلت منه حتى طال على فكلته ففني ش **ص** مطابقته للترجمة من حيث انها لم تدكر انها اخذته في نصيبها اذلولم يكن لها النفقة مستحقة لكان الشعير الموجود لبيت المال او مقسوما بين الورثة وهي احديهن وابو اسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن زهير والحديث اخرجه البخارى ايضا في الرقاق عن عبد الله بن ابى شيبة ايضا واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابى كريب واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله ذوكبد اى حيوان او انسان قوله الا شطر شعير قال الترمذى الشطر الشيء وقال عياض نصف وسق وقال ابن الجوزى اى جزء من شعير قال ويشبه ان يكون نصف شيء كالصاع ونحوه قوله في رجلي يفتح الراء وتشديد اللام شبه الطاق وقال ابن الاثير ارف يشب رفع عن الارض الى جنب الجدار يوق به ما يوضع عليه وجهه رفوف ورقاق قوله ففني يعني فرغ وقال ابن بطلان كان الشعير الذي عند عائشة غير مكمل فكانت البركة فيه من اجل جعلها بكيلة وكانت تظن في كل يوم انه سيقضى لقة كانت يوهما فيه فلذلك طال عليها فلما كالتة علت مدة بقائه ففني عند تمام ذلك الاثم فان قلت روى عن المقدم بن معدى كرب كيلوا طعامكم بارك لكم فيه

قلت المراد بكيله اول تملكه اياه او عند اخراج النفقة منه بشرط ان يبقى الباقي مجهولاً ويكيل ما يخرج منه الا يخرج اكثر من الحاجة اواقل * وفيه ان البركة اكثر ما يكون في المجهولات والمبهجات

﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو اسحق قال سمعت عمرو بن الحسارث قال ما ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاسلحة وبقلته البيضاء وارضاه تركها صدقة

﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله وارضاه تركها صدقة وذلك لان نفقة نساءه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد موته كانت بما خصه الله به من المال ومنه فذلك وسهمه من خير * ويحيى هو القطان وقال الجاني وقع عند القابسي حدثنا يحيى عن سفيان وهذا وهم والصواب حدثنا مسدد

حدثنا يحيى عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الى آخره وقدم الحديث في اول كتاب الوصايا بأتم منه ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ما جاء في بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما نسب من البيوت اليهن ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في بيوت زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بيان ما نسب من البيوت اليهن

﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى وقرن في بيوتكن * ولا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجرح عطفاً على قوله في بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتقدير وما جاء في قوله تعالى وذكر بعض شئ من آيتين من القرآن مطابقاً لما في الترجمة الآية الاولى هي قوله عز وجل (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى واقن الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله ورسوله) الآية قرأ نافع وعاصم قرن بفتح القاف والباقيون بكسرهما فالفصح اصله قرن فحذفت الراء الاولى والقيت قصتها على ما قبلها فصار قرن على وزن فلن وقيل من قال بقار اذا اجتمع ضلي هذا اصله قورن قلبت الواو الفاء لصر كها وافتتاح ما قبلها فصار قارن فالتقى ساكنان فحذفت الالف فصار قرن ووجه كسر القاف هو انه من قر يقر وقاراً والامر منه قرراً

فروا قرى قرأ قرن واصله او قرن فحذفت الواو لوقوعها بين الكسرتين واستغثت عن الهمزة فحذفت فصار قرن على وزن علن وقيل من قر يقر واصله على هذا اقرن فقلت حركة الراء الى القاف ثم حذفت واستغثت عن الهمزة فحذفت فصار قرن والمعنى على الوجهين لا يخرجن من بيوتكن ولا تبرجن من التبرج قال قتادة هو التبرج والتكسر والتفتيح وقبل هو اظهار الزينة وابرأ الحسن للرجال * قوله تبرج الجاهلية الاولى قال الشافعي هي ما بين محمد وعيسى عليهما الصلاة والسلام وقال ابو العالية ما بين دارد وسليمان وقال الكلبي الجاهلية الاولى هي الزمان الذي ولد فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكانت المرأة من اهل ذلك الزمان تفخذ الدرع من الفؤل وتلبسه ثم تبتى وسط الطريق ليس عليها شئ غيره وتعرض نفسها على الرجال فكان ذلك في زمن عمرو والناس حينئذ كلهم كفار * الآية الثانية هي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اياه) وفيها قضية الحجاب المعنى لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اياه اى غير منتظرين وقت ادراكه ونضجه قال ابن عباس تزالت في ناس يغيثون طعام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون عليه قبل الطعام الى ان يدرك ثمياً تكون ولا يخرجون وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتأذى من ذلك فزالت ولكن اذا دعيت الآية ﴿ ص ﴾ حدثنا حبان بن موسى ومحمد قالوا اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر بن يوسف عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن

عتبة بن مسعودان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن
 أزواجه ان يعرض في بيتي فأذن له **ش** مطابقتها لترجمة في قولها في بيتي حيث اسندت البيت الى
 نفسها ووجه ذلك ان سكني ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم من الخصاص
 فلا استحقن النفقة لحسهن استحقن السكنى ما بين فيه البخاري بسوق احاديث هذا الباب
 وهي سبعة على ان هذه النسبة تحقق دوام استحقاق سكناهن للبيوت ما بين* وحيان بكسر الحاء
 الملهمة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلي الروزي مات آخر سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ومحمد
 الذي قرنه بحسان وذكره مجرداهو محمد بن مقاتل الروزي مات سنة ست وعشرين ومائتين قاله
 البخاري وكلاهما من افراده وعبد الله هو ابن المبارك الروزي ومعمرو ابن راشد وبونس هو ابن
 يزيد الابلي والحديث قدمه مطولا في كتاب الصلاة في باب حد المريض ان يشهد الجماعة قاله اخرجه
 هناك عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري الى آخره وقدم الكلام فيه هناك
ص حدثنا ابن ابى مريم حدثنا قانع سمعت ابن ابى مليكة قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها
 توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وفي نوبتي وبين معمرى ومعمرى وجع الله بين ربي وربقه
 قالت دخل عبدالرحن بسواك فضعف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه فأخذته فضعته ثم سنته
 به **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابن ابى مريم هو سعيد بن الحكم بن ابى مريم الجهمي ابو
 محمد المصري وقانع هو ابن يزيد المصري وابن ابى مليكة هو عبيد الله بن عبد الله بن ابى مليكة
 وقدم غير مرة قوله وفي نوبتي يعني يوم نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض قوله
 عبدالرحن هو ابن ابى بكر اخو عائشة رضى الله تعالى عنهم قوله معمرى بنفع السين الملهمة وسكون
 الحاء الملهمة وهو الزرية وقيل مالحق بالخلقوم والضر بالنون الصدر قوله ثم سنته به اى ثم سوكت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسواك عبدالرحن وقال ابن الاثير الاستئان استعمال السواك وهو
 افعال من الانسان اى ان يمر عليها واصل الحديث في كتاب الجمعة في باب من تسوك بسواك غيره فليرجع
 اليه **ص** حدثنا سعيد بن عقير قال حدثني الليث قال حدثني عبدالرحن بن خالد عن ابن
 شهاب عن علي بن حسين ان صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته انها جاءت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الاواخر من رمضان
 ثم قامت فقلبت فقام معها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا بلغ قريمان باب المسجد عند باب
 ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلا على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نفذ اقال الهمار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلكما فلا سبحان الله
 يا رسول الله وكبر عليهما ذلك فقال ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واتى خشيته ان يذف في قلوبكما
 شيئا **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله عند باب ام سلمة وذكر الباب يستلزم ذكر البيت والحديث
 بعين هذا المقدم في الاعتكاف في باب هل يخرج المعتكف لحوائجه الى باب المسجد غير انه
 اخرجه هناك عن ابى الجان عن شعيب عن الزهري وهو محمد بن مسلم بن شهاب الى آخره وهنا لفظة
 زائدة وهي قوله ثم نفذ اى مضيا وتجاوزا قوله تزوره حال عن صفية وهو معتكف حال من
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله على رسلكما بكسر الراء اى تأنيا ولا تجاوزا حتى تعرفانها
 صفية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس

ابن عباس عن عبدالله بن محمد بن يحيى بن حبان عن واسع بن حبان عن عبدالله بن عمرو بن عيسى
 تعالى عنهما ارتقيت فوق بيت حفصة فرايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقضي حاجته
 مستدبر القبلة مستقبل الشام **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله بيت حفصة وعبيد الله بن عمر
 العمرى وجبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب التبرز
 في البيوت وفيه لفظة زائدة وهى قوله لبعض حاجتى بعد قوله فوق ظهر بيت حفصة والباقي
 نحو حديث الباب متنا وسندا **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن هشام
 عن أبيه ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى العصر
 والشمس لم تخرج من جربتها **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله من جربتها لان الحجر بيت والحديث
 مضى بعين هذا الاسناد والمتن في كتاب الصلاة في باب وقت العصر **ص** حدثنا موسى
 ابن اسماعيل حدثنا جوهرية عن نافع عن عبدالله قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطيبا
 فأشار نحو مسكن عائشة فقال هنا الفتنة ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان **ش** **ص** مطابقتها للترجمة
 في قوله نحو مسكن عائشة لان مسكنها بيتها قيل لا مطابقة هنا ولا دلالة على الملك الذى اراده
 البخارى لان المستعير والمستأجر والمالك يستوون فى المسكن واجيب بأن طائفة من العلماء قالوا انه
 صلى الله تعالى عليه وسلم انما جعل لكل امرأة منهن المسكن الذى كانت ساكنة فى حياته وملكت
 ذلك فى حياته توفي حين توفي وذلك لها يدل عليه ان المساكن لو لم تكن ملكهن كانت دخلت فى الميراث
 ولم تكن الا على وجه الميراث عنه وكان لكل واحد قمتن من ما يخصها شاملا فى جميعها واقرى من ذلك ان
 العباس وقاطمة لم ينازما معهن فيها وهذا دليل واضح على ان الامر فى ذلك كان كاذكرناه وقال
 آخرون انما تركهن فى المساكن التى كن يسكنها فى حياته صلى الله تعالى عليه وسلم لانها كانت مستثناة
 لهن بما كان بيده صلى الله تعالى عليه وسلم ايام حياته كما استثنى نفاقتهن ويدل على ذلك انها ما ورثت بعدهن
 ولا طلبت ورثتهن فلما مضى لسبيلهن جعلت زيادة فى المسجد النبوى وجوهرية ابن اسماء الضبي
 البصرى وعبدالله هو ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قوله هنا الفتنة اى جانب المشرق
 وهو العراق وهذا شار الفتنة قوله قرن الشيطان اى طرف رأسه اى يدى رأسه الى الشمس
 فى هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين لله وقيل قرنه امته وشيعته وبروى
 قرن الشمس **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن ابي بكر عن عمرة
 ابنة عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان عندها وانما سمعت صوت انسان يستأذن فى بيت حفصة رضى الله تعالى عنها
 فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراه
 فلا تأم حفصة من الرضاعة وان الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة **ش** **ص** مطابقتها للترجمة
 فى قوله فى بيت حفصة والحديث مضى فى كتاب الشهادات فى باب الشهادة على الانساب والرضاع
 فانه اخرجها هناك عن عبدالله بن يوسف ايضا الى آخره نحوه وهناك بعض زيادة قوله تحرم
 من التحريم قوله ما تحرم الولادة وبروى ما تحرم من الولادة **ص** **باب** * ماذكر
 من درج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعصاه وسيفه وقدره وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من
 ذلك مما لم تذكر قمته ومن شعره ونعله وآنيته مما يترك اصحابه وغيرهم بعد وفاته **ش** **ص** اى هذا

باب في بيان ما ذكر من درج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله وما استعمل اي
وفي بيان ما استعمله الخلفاء بعده صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك اي من التي ذكرها قوله
بما لم تذكر قسمته يعني على طريقة قسمة الصدقات اذ لا خفا ان المراد منها هو قسمة التركات قوله
ومن شعره اي وفي بيان ما ذكر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يسكون العين وقسمها
قوله بما يترك من باب التفضل من البركة واعلم ان هذه الترجمة مشتملة على تسعة اجزاء وفي الباب
سنة احاديث الاول فيه ذكر الخاتم والثاني فيه ذكر النعل والثالث فيه ذكر الكساء الملبس والرابع
فيه ذكر القدح والخامس فيه ذكر السيف والسادس فيه ذكر الصدقة التي كان ذكرها في الصحيفة
ولم يذكر فيه ما يطابق درعه ولا ما يطابق عصاه ولا ما يطابق شعره ولا ما يطابق آيته اما الدرع
فقد ذكره في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما عصاه فقد ذكرها
انه كانت له مخصرة تسمى العرجون وهي كالقضيب يستعملها الاشراف للتشاكل بها في ايديهم
ويحكون بها ما بعد من البدن عن اليد وكان له قضيب من شوحط يسمى المشوق وكان له عسيب
من جريد النخل واما شعره ففي مسلم ان الحلاق لما حلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى جعل
يعطيه الناس وفي رواية اجد عن انس قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحلاق
يحلقه وقد اطاف به اصحابه ما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل واما آيته فكثيرة ذكرها اصحاب
السير منها قدر من حجارة يدعى المنضوب يتوضأ فيه ومخضب آخر من شبه يكون فيه الحياء والكرم
يضع على رأسه اذا وجد فيه حرا وكان له مفصل من صفر وكانت له ركة تسمى الصادرة وكان
له طشت من نحاس وقدح من زجاج وكانت له جفة عظيمة يلطم فيها الناس يحملها اربعة رجال تسمى الفراء
مذكور في سنن ابي داود وغير ذلك **ص** حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي
عن ثمامة عن انس ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه لما استخلف بعثه الى البحرين وكتب له هذا
الكتاب وختمه وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر **ش**
مطابقتها لجزء من اجزاء الترجمة في قوله وخاتمته ومحمد بن عبد الله بن المثني بن عبد الله بن انس بن مالك
ابو عبد الله الانصاري البصري وثمامة بضم التاء المثناة وبالحسين بينهما الف ابن عبد الله بن انس
قاضى البصرة سمع جده انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قوله لما استخلف على صفة المجهول
قوله الى البحرين على ثنية البحر هو بلد مشهور بين البصرة وعمان صالح اهله رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وامر عليهم العلاء بن الحضرمي قوله بعثه فيه التفات من الغائب الى
الحاضر واصله يعني قوله هذا الكتاب اي كتاب فريضة الصدقة وصورة المكتوب قد
تقدمت في كتاب الزكاة في باب زكاة الغنم ولشهرته فيما بينهم اطلق و اشار اليه بهذا الكتاب
واخرجه الترمذي عن محمد بن بشار ومحمد بن يحيى نحو رواية البخاري غير ان في رواية محمد بن
يحيى لم يقل ثلاثة اسطر وروى ابن عدى في الكامل عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اراد ان يكتب الى الهيم كتابا فذكر الحديث وفيه فأمر بخاتم آخر مصاغ من ورق فجعله في اصبعه
فأقره جبريل عليه السلام وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقش عليه محمد رسول الله **ص**
حدثني عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي حدثنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا
انس ثعلين جرداوين لهما قبالان لحدثني ثابت البناني بعد عن انس انها نعلان لابي صلى الله

تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لجزء الترجمة وهو قوله ونعمه وعبدالله بن محمد هو ابن ابي شيبه ومحمد بن عبدالله الاسدي ابو احمد الزيري والحديث اخرجه البخاري في اللباس عن محمد بن عبدالله قلت هو محمد بن مقاتل وعبدالله هو ابن المبارك واخرجه الترمذي عن احمد بن منيع عن ابي احمد الزيري **قوله** جرداوين بالجيم ثنية جرداء مؤنث اجرد اى انطلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو لا غير نحو الجرماوين ويروى جردا وتين وهو بشكل اللهم الا ان يقال التاء وايدة للمبالغة قاله الكرماني وفيه نظر **قوله** قبل ان يكسر القاف ثنية قال وهو ما يشد فيه الشجع وقال الجوهري هو الزمام الذى يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها **قوله** بعد اى بعد ان كان انس اخرج البتائفلين **ص** حدثنا محمد بن يشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن جدي بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة رضى الله تعالى عنها كساء ملبدا وقالت فى هذا تزع روح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لجزء من الترجمة يمكن ان تكون لقوله وما استعمل الخلفاء بعده وعبد الوهاب الثقفي وايوب السخيتاني وابوردة ابن ابي موسى الاشعري واسمه الحارث ويقال حامر ويقال اسمه كنيته والحديث اخرجه البخاري في اللباس ايضا عن مسدد ومحمد واخرجه مسلم في اللباس عن شيان بن فروخ وعن علي بن حجر ومحمد بن حاتم ويعقوب بن ابراهيم وعن محمد بن رافع واخرجه ابوداود فيه عن موسى عن جاد واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** كساء ملبدا لكساء معروف لكن الظاهر انه لا يطلق الا على ما كان من الصوف والملبد اسم مفعول المرفع يقال لبدت القميص البده ويقال للفرقة التي ترفع بها صدر القميص البده التي ترفع بها قبة القبلة قاله ابن الاثير قال ويقال للملبد الذى نحن وصفق حتى صار يشبه البده ويقال للملبد الكساء الغليظ يركب بعضه على بعض واما لبسه صلى الله تعالى عليه وسلم للملبد يحتمل ان يكون للتواضع وترك التعميم ويحتمل ان يكون لعدم وجود ما هو ارفع منه ويحتمل ان يكون ذلك اتفاقا لاعن قصد منه بل كان يلبس ما وجد والوجه الاول اقرب وكان على موسى عليه الصلاة والسلام يوم كلمه ربه جبعة وسراويل وكساء وقلنسوة **ص** وزاد سليمان عن جدي بن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من هذه التي تدعونها الملبدة **ش** سليمان هذا عن ابن المغيرة ابو سعيد القيبي البصري اى زاد سليمان على رواية ايوب عن جدي بن هلال عن ابي بردة قال اخرجت الينا عائشة الى آخره واسنده مسلم وقال حدثنا شيان بن فروخ حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا جدي عن ابي بردة قال دخلت على عائشة فاخرجت الينا ازارا غليظا مما يصنع باليمن وكساء من التي تسمونها الملبدة قال فاقسمت بالله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبض في هذين الثوبين **ص** حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن عاصم عن ابن سيرين عن انس بن مالك ان قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشب سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدح وشربت فيه **ش** مطابقتها لجزء الترجمة الذى هو قوله وقدحه وعبدان لقب عبدالله بن عثمان وقد مر غير مرة ابو حنيفة ناخا الململة واذاى محمد بن عيون السكري المروزي وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابن سيرين هو محمد ابن سيرين قال الدار قطني هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاحول فرواه ابو حنيفة محمد بن عيون عن عاصم عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عن عاصم عن انس والصحيح الاول وقال الجبائي والذى عندي في هذا ان بعض الحديث رواه عاصم عن انس وروى بعضه عن ابن سيرين عن انس

وهذا بين في حديث ابي عوانة عن عاصم المذكور عند البخاري وفي آخره قال وقال عاصم قال ابن سيرين انه كانت فيه حلقة من فضة فقال له ابو طلحة لا تغير فيه شيئا صنعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتركه قال كذا رواه ابو عوانة وجوده ذكر اواه عن عاصم عن انس و آخره عن عاصم عن محمد بن انس والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاثرية عن حسن بن مدرك قوله الشعب بفتح الشين المجمة وسكون العين المهملة الصدع والشق واصلاحه ايضا الشعب وقال البيهقي هو قدح عريض من نضار وروى احمد من حديث حجاج بن حسان قال كنا عند انس فدما باتاه فيه ثلاث ضباب من حديد وحلقته من حديد فاخرجه من غلاف اسود وهو دون الربع وفوق نصف الربع وامر انس فجعلنا فيه مائفا ثابته فشربنا وصينا على رؤسنا ووجوهنا وصلينا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ص حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي ان الوليد بن كثير حدثنا عن محمد بن عمرو بن حنبل الدؤلي حدثنا ان ابن شهاب حدثنا ان علي بن الحسين حدثنا انهم حين قدموا المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رضي الله تعالى عنهما لقيه المسور بن مخرمة فقال له هل لك الى من حاجة تأمرني بها فقلت له لا فقال له فهل انت معطى سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاني اخاف ان يملك القوم عليه واما الله لئن اعطيتني لا يخلص اليه ايداعتي تبلغ نفسي ان علي بن ابي طالب خطب ابنة ابي جهل على طائفة رضى الله تعالى عنها فسمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وانا يومئذ جئتم فقال ان طائفة مني وانا اتخوف ان تقتل في دينها ثم ذكر صهره له من بني عبد شمس فأتني عليه في مصاهرته اياه قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي واني لست احرم حلالا ولا احل حراما ولكن والله لا يجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله ابدا **ش** مطابقة لجزء الترجمة الذي هو قوله وسيفه وسعيد بن محمد ابو عبد الله الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي ويعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري يكنى ابا يوسف اصله مدني كان بالعراق يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد والوليد بفتح الواو ابن كثير ضد قليل المخزومي من اهل المدينة ومحمد بن عمرو بن حنبل الدؤلي بفتح الدالين المهملتين وسكون اللام الاولى الدؤلي بضم الدال وفتح الهزة ويروي بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وعلى ابن الحسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين رضى الله تعالى عنهم والحديث رواه مسلم في الفضائل عن احمد بن حنبل رحمه الله قوله المدينة اي المدينة النبوية قوله مقتل الحسين كان ذلك في سنة احدى وستين يوم عاشوراء قوله السور بن مخرمة بكسر الميم في السور وفتحها في مخزومة ولهما صحبة قوله معطى بضم الميم وسكون العين وكسر الطاء وتشديد الياء يعني هل انت معطى سيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياي وكون السيف عندك على رضى الله تعالى عنه فيمكن ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطاه لعلي رضى الله تعالى عنه في حياته ثم انتقل الى زين العابدين او اعطاه ابو بكر رضى الله تعالى عنه ثم انتقل الى آله والظاهر ان هذا السيف هو ذو الفقار لان سبط ابن الجوزي ذكر في تاريخه ولم يزل ذوالفقار عنده صلى الله تعالى عليه وسلم حتى وهبه لعلي رضى الله تعالى عنه قبل موته ثم انتقل الى آله وكانت له عشرة اسياق منها ذوالفقار تفه يوم بدر قوله ان يملك القوم عليه اي يأخذونه منك بالقوة والاستيلاء قوله لا يخلص علي صيغة المجهول معناه لا يصل اليه احدا ابدا قوله حتى تبلغ بلفظ المجهول اي حتى تقبض روي قوله

ان علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه الى آخره انما ذكر المسورة خطبة علي بنت ابي جهم ليعلم على
 ابن الحسين زين العابدين بحجة في فاطمة وفي نسلها لما سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله خطبة ابنة ابي جهم واسمها جورية تصغير جارية بالجيم وقيل جولة بفتح الجيم قوله ان فاطمة
 منى اى بضمة منى قوله ان تنق في دينها يريد انما لاتصبر بسبب الفيرة قوله صهره الصهر يطلق
 على الزوج وعلى اقاربه واقارب المرأة واراد ابا العاص بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس كان زوج
 زينب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مناصفاه ومصافيا مرت قصته في كتاب الشروط
 قوله واتى لست احرم حلالا ولا احل حراما قد اعلم صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك باباحة نكاح
 بنت ابي جهم لعلى رضى الله تعالى عنه ولكن نهي عن الجمع بينهما وبين فاطمة ابنته لعنتين منصوبتين
 احدهما ان ذلك يؤذي لان اذى فاطمة اذى والاخرى خوف الفتنة عليها بسبب الفيرة وقالوا
 في هذا الحديث تحريم اذى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكل حال وعلى كل وجه لان تولد ذلك
 الاذى مما كان اصله مباحا وهو في هذا بخلاف غيره وقال الووى ويحتمل ان المراد تحريم جمعها
 ويكون معنى لا احرم حلالا اى لا اقول شيئا يخالف حكم الله فاذا احل شيئا لم احرمه واذا حرمه لم احله
 ولم اسكت عن تحريمه لان سكوتي تحليله ويكون من جملة محرمات النكاح الجمع بين بنت رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وبنت عدو الله والله اعلم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن محمد
 بن سوقة عن منذر عن ابن الحنفية قال لو كان علي ذاكرا عثمان ذكره يوم جاءه ناس فشكوا سعة عثمان
 فقال لي على رضى الله تعالى عنه اذهب الى عثمان فاخبره انما صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فرسائك يعملون فيها فأتيت بها فقال اغنينا عنا فأتيت بها عليا فاخبرته فقال ضعها حيث اخذتها
ش مطابقتها الترجمة يمكن ان تأخذ من قوله فاخبرته انها صدقة رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم واراد به الصحيفة التي كانت فيها احكام الصدقات ويكون هذا مطابقا لقوله في الترجمة
 وما شتم الخلفاء بعده وسفيان هو ابن عيينة ومحمد بن سوقة بضم السين المهملة وسكون الواو
 وقبح القاف ابوبكر القنوي الكوفي ومنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار ابن يعلى الثوري الكوفي
 وابن الحنفية هو محمد بن علي بن ابي طالب والحنفية امه واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن ربوع
 ابن مسلة بن ثعلبة بن ربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة وكانت من سبي اليمامة قوله لو كان
 علي ذاكرا عثمان اى بما لا يليق ولا يحسن قوله ذكره جواب لو قوله يوم جاءه يوم نصب على
 الظرف قوله سعة عثمان جمع سامى وهو العامل في اذكاة قوله اذهب الى عثمان واخبره انها
 صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المعنى ان عليا رضى الله تعالى عنه ارسل الى عثمان صحيفة
 فيها بيان احكام الصدقات وقال مرسعاتك يعملون بها اى بهذه الصحيفة وروى يعملون فيها اى بما فيها
 قوله فأتيت بها اى قال ابن الحنفية أتيت عثمان تلك الصحيفة قوله فقال اى عثمان قوله اغنيناها
 بقطع الهزئة اى اصرفها عنا وقيل كفها عنا وقال الخطابي معاها الترك والاعراض وقال ابن
 الأبارى ومنه قوله تعالى وتولوا واستغنى الله المعنى تركهم لان كل من استغنى عن شئ تركه وهو
 من الثلاثى من قولهم غنى فلان عن كذا فهو غان مش علم فهو عالم وقان الداودى ويحتمل قوله اغنيناها
 عنا ان يكون عنده علم من ذلك وانه امر به وقال ابن بطال رد الصحيفة ويقال كان عنده نظير منها ولم
 يحبلها لانه ردها ولا يبعد ذلك لانه لا يجوز على عثمان غير هذا واما فضل عثمان في صدقة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فرواه الطبرى عن ابن حنبل حدثنا جرير عن مغيرة قال لماولى عمر بن عبد العزيز

رضي الله تعالى عنه جمع بنى أمية فقال إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت له فذلك فكان يأكل منها وينفق ويعود على فقره ابنى هاشم وزوج منها إياهم وإن فاطمة رضي الله تعالى عنها ما لته أن يجعلها الها فابى فكانت كذلك كذا حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قبض ثم ولى أبو بكر رضي الله تعالى عنه فكانت كذلك فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته حتى مضى لسبيله ثم ولى عمر رضي الله تعالى عنه فعمل فيها مثل ذلك ثم ولى عثمان فاطمها مروان فعمل مروان ثلثها لعبد الملك وثلثها لعبد العزيز فعمل عبد الملك ثلثه ثلثا لوليد وثلثه لسليمان وجعل عبد العزيز ثلثه لى ثم ولى مروان فعمل ثلثه لى فلم يكن لى مال أعود ولا مدخل حتى منها ثم ولى تانا فأتيت أن امرأ منعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة ابنته انه ليس لى بحق وأنا أشهدكم انى قدر دنتها على ما كانت عليه فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ قال الحميدى حدثنا سفيان حدثنا محمد بن سوقة قال سمعت منذرا الثورى من ابن الحنفية قال ارسلنى انى أخذ هذا الكتاب فذهب به الى عثمان فان فيه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصدقة ش ﴿ الحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى اجداده جده وهذا تعليق منه وهو من مشايخ البخارى وسفيان هوابن عينة قوله فى الصدقة وروى بالصدقة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الدليل على ان الخمس لثواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمساكين واشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل الصفة والارامل حين سأته فاطمة وشكت اليه الطعن والرحى ان يخدمها من السبي فوكها الى الله تعالى ش ﴿ اى هذا باب فى بيان الدليل على ان الخمس من المقتم لثواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جمع نائمة وهى ما كان تنوبه اى تنزل به من المهمات والحوادث قوله والمساكين اى لاجل المساكين قوله واشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى لاجل اثاره اى اختياره قوله اهل الصفة بالنصب لانه مفعول المصدر المضاف الى فاعله وهم الفقراء والمساكين الذين كانوا يسكنون صفة مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله والارامل بالنصب عطف على اهل الصفة وهو جمع ارملة والارامل هو الرجل الذى لامرأته والارملة التى لازوج لها والارامل المساكين من الرجال والنساء قوله حين ظرف للايثار قوله سأته اى سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته فاطمة وشكت الى النبي ما كانت تقاسيه من طعن الشعير ومن مقابلة الرحى قوله ان يخدمها بفتح ان لانه مفعول ثان لقوله سأته ويخدمها بضم الياء من الاخدام اى يعطى لها خادما من السبي الذى حضر عنده على ما يميمى بيانه فى حديث الباب قوله فوكها الى الله تعالى اى فوض امرها الى الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا بدل بن الحنبل اخبرنا شعبة قال اخبرنى الحكم قال سمعت ابن ابي بلى حدثنا على رضي الله تعالى عنه ان فاطمة رضي الله تعالى عنها اشتكت ما تلقي من الرحى مما طعن فبلغها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبى فأتته تسأله خادما فلم توافقته فذكرت لعائشة رضي الله تعالى عنها فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك لى فأتته به خادما وقد دخلنا مضاجعا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما حتى وجدت برءكم على صدرى فقال الا ادلكما على خير مما سألتكما اذا اخذتما مضاجعكما فكبر الله اربعا وثلاثين واجدا ثلاثا وثلاثين وسجدا ثلاثا وثلاثين فان ذلك خير لكمما سألتما ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اختار اهل الصفة على فاطمة رضي الله تعالى عنها وان لم يكن فيه ذكر الخمس لكنه يفهم من معنى الحديث وروى اسماعيل بن اسحق من حديث

ابن عينة وجاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعلي وفاطمة لا اخذكم اواضع اهل الصفة يطوون جوعا لا يجد ما تنشق عليهم لكن ابعده فاتفقه عليهم هو بدل بفتح الباء الموحدة وقبح الدال المهملة وباللام ابن المحبر بضم الميم وقبح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة مرفق الصلاة والحكم بفحيتين هو ابن عينة وابن ابي ليلى هو عبدالرحمن بن ابي ليلى وقال ابن الاثير في الجامع اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى يعنون عبدالرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابا محمد بن عبدالرحمن بن ليلى ليلى والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل علي عن بنادر عن غندر وفي التفقات عن مسدد وفي الدعوات عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الدعوات عن محمد بن المثنى وبنادر وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن عبدالله بن معاذ عن ابيه وعن محمد بن المثنى عن ابن ابي عدي واخرجه ابوداود في الادب عن مسدد بن وهب عن حفص بن عمر عن شعبة بن قولة ما تلقى عن الرشي مما نطقن وفي رواية مسلم ما تلقى من الرشي في يدها قوله اتي بسبي السبي النهب واخذ الناس عبدا واماء قوله خادما هو بطلق على العبد والجارية قوله فلم توافقه اي لم تصادفه ولم تجتمع به وفي رواية مسلم فلم تجده ولقيت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته عائشة بمجيء فاطمة اليها قوله فأتانا اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحال اننا قد اخذنا مضاجعا قوله فذهبنا نقوم اي لان نقوم وفي رواية مسلم فذهبنا نقوم قوله على مكانكما اي لا تقارعا عن مكانكما والزما وفي رواية مسلم على مكانكما فقد بينا قوله حتى وجدت برد قدميه على صدري وكلمة حتى غاية لقد رتقديه فدخل هو في مضجعنا وظهوره ترك وفي لفظ وكانت ليلة باردة وقد دخلت هي وعلى في الخفاف فاراد ان يلبس الثياب وكان ذلك ليلا وفي لفظ جاء من عندنا أسهما وانها دخلت راسا في الفخاف يعني الخفاف حيا من ايها قال علي حتى وجدت برد قدميه على صدري فمضنتها وروى مسلم من حديث ابي هريرة ان فاطمة اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسأله خادما وشكت العمل فقال ما لقيته عندنا قال الا ذلك علي خير الحديث وفي علل الدار القطنى ان ام سلمة هي التي قالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابنتي فاطمة جاءتك تلتصق الحديث وروى ابوداود وقال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عبدالله بن وهب قال حدثنا عياش بن عقبة الحضرمي عن الفضل بن حسن الضمري ان ام الحكم اوضباعة ابنتي الزبير حدثت عن احدتهما انها قالت اصاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبييا فذهبت انا واخوتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشكونا اليه ما نحن فيه وسأله ان يأمر لنا بشيء من السبي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيقن يتامى بدر ثم ذكر قصة التسبيح قوله الا ذلكما علي خير مما سألتما وروى سألتهما بالضمير وانما اسند السؤال اليهما مع ان السائل هي فاطمة فقط لان سؤالها كان رضاه فان قلت اين وجه الخير في الدنيا او الآخرة ارفيها قلت فائدة الذكر ثواب الآخرة وفائدة الجارية خدمة الطمئن ونحوه والثواب اكثر وابق فهو خير **باب** قول الله تعالى فان الله خسه والرسول يعني للرسول قسم ذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما اتانا قسم وخازن والله يعطى ش اي هذا باب في بيان معنى قول الله تعالى فان الله خسه الى آخره هذا اللفظ من قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خسه والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل الآية بين الله تعالى فيها احوال الغنائم لهذه الامة من بين سائر الامم والغنيمة هي المال المأخوذ من الكفار بايحاء الخيل والركاب والقي ما اخذ

منهم بغير ذلك كالأموال التي يصلحون عليها أو يتوفون عنها ولا وراثتهم والجزية والخراج ونحو ذلك قوله يعني الرسول قسم ذلك هذا تفسير البخاري قوله تعالى **فَانَّهُ خَسَهُ** والرسول قال الكرمانى يعنى الرسول قسمته لان سهما منه له ثم قال وقال شارح التواجم مقصود البخارى ترجيع قول من قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط قلت هذا الباب فيه اختلاف للمفسرين فقال بعضهم **لله نصيب** يجعل في الكعبة فمن ابى ماله الرياحى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالفتية فيقسمها على خمسة يكون اربعة اخماس لمن شهدا ثم يأخذ الخمس فيضرب بيده فيه فيأخذ منه الذى قبض كقده فيضعه الكعبة وهو سهم الله تعالى ثم يقسم مايقبض على خمسة اسمهم فيكون سهم الرسول وسهم لذوى القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وقال آخرون ذكر الله استفتاح كلام التبرك وسهم للرسول وعن ابن عباس ان سهم الله وسهم الرسول واحد وهكذا قال ابراهيم النخعي والحسن بن محمد بن الحنفية والحسن البصرى والشعبي وعطاء بن ابى رباح وقادة وآخرون ان سهم الله ورسوله واحد ثم اختلف القائلون بهذا القول فروى على عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال كانت الفتية تقسم على خمسة اقسام اربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد يقسم على اربعة اخماس فربيع لله والرسول فاكاف الله والرسول فهو لقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس شيئا وروى ابن ابي حاتم من حديث عبدالله بن بريدة في قوله واهلوا انما ختمت من شئ **فَانَّهُ خَسَهُ** والرسول قال الذى لله فليديه والذى للرسول فلازواجه وعن عطاء بن ابى رباح خمس الله ورسوله واحد يحمل منه ويصنع فيه ماشاء يعنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال آخرون ان الخمس تصرف فيه الامام بالمصلحة للمسلمين كما يتصرف في مال النقي وهذا قول مالك واكثر السلف وقد اختلف ايضا في الذى كان ناله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس ماذا يصنع به من بعده **فَقَالَ طَائِفَةٌ** يكون لمن يلى الامر من بعده روى ذلك عن ابى بكر وعلى وقادة وجاعة وقال آخرون يصرف في مصالح المسلمين وقال آخرون بل هو مردود على بقية الاصناف ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل واختار ما بن جبرير وقيل ان الخمس جميعه لذوى القربى وقال الاعشى عن ابراهيم قال كان ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما يبعلمان سهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكراع والصلاح قلت لابراهيم ما كان على رضى الله تعالى عنه يقول فيه قال كان اشدهم فيه وهذا قول طائفة كثيرة من العلماء ذكر ابن المناصف في كتاب الجهاد عن مالان النقي والخمس سواء يبعلمان في بيت المال ويعطى الامام قارب سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقدر اجتهاده ولا يعطون من الزكاة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تحمل الصدقة لآل محمد وهم بنو هاشم وقال في الخمس والنقي هو حلال للاغنياء ويوقف منه لبيت المال بخلاف الزكاة وقال عبد الملك المال الذى آسى الله عروجل فيه بين الاغنياء والفقراء مال النقي وما ضار النقي من ذلك اخماس الفئاتم وجزية اهل العنوة واهل الصلح وخراج الارض وما صلح عليه اهل الشرك في الهدنة وما اتخذ من تجار اهل الحرب اذا خرجوا للتجاراتهم الى دار الاسلام وما اخذ من اهل ذمتنا اذا اتجروا من بلد الى بلد وخمس الركاز حيث ما وجد يدؤ عندهم في طريق ذلك بالفقراء والمساكين واليتامى وابن السبيل ثم يساوى بين الناس فيما يلقى ثم يرفقهم ووضعهم ومنه يرزق والى المسلمين وقاضيهم ويعطى غايزهم ويسد ثورهم وبنى مساجدهم وقناطرهم وبفك اسيرهم وما كان من كافة المصالح

التي لا توضع فيها الصدقات فهذا اهم في المصروف من الصدقات لانه يجري في الاغنياء والفقراء وفيما يكون فيه مصروف الصدقة وما لا يكون هذا قول مالك واصحابه ومن ذهب منهم ان الخمس والقيصر مصرفهما واحد وذهب الشافعي وابو حنيفة واصحابهما والا وزاعي وابو ثور وداود واسحق والنسائي وطائفة اصحاب الحديث والفقه الى التفريق بين مصرف النبي والخمس فقالوا الخمس موضوع فيما عينه الله فيه من الاصناف السبعين في آية الخمس من سورة الانفال لا يمتد به الى غيرهم ولهم مع ذلك في توجيه قسمه عليهم بعد وفات سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف واما النبي فهو الذي يرجع النظر في مصرفه الى الامام بحسب المصلحة والاجتهاد قوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما انا قاسم وخازن والله يصلي احتيج البخاري بهذا التطبيق على ما ذهب اليه من الرد على من جعل لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس الخمس ملكا واسند ابو داود هذا التعليق من حديث عبد الرزاق عن معمر بن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه بلفظ ان انا لا خازن اضع حيث امرت والله اعلم **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وقادة سمعوا سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا من الانصار غلام فاراد ان يسميه محمدا قال شعبة في حديث منصور ان الانصاري قال جلننه على حنق فأنيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث سليمان ولد له غلام فاراد ان يسميه محمدا قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقيم بينكم وقال حصين بثث قاسما اقيم بينكم وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالما يحدث عن جابر اراد ان يسميه القاسم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقتها لترجمة في قوله انما جعلت قاسما اقيم بينكم وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسليمان هو الاعمش ومنصور هو ابن المعتمر والحديث اخرجه البخاري ايضا في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن كثير وفي الادب من آدم واخرجه مسلم رحمه الله في الاستيذان كذا قاله المزني ولم يخرج له الا في الادب عن جماعة كثيرة قوله قال شعبة في حديث منصور اشار بهذا الى ان شعبة لما روى هذا الحديث عن هؤلاء الثلاثة وهم سليمان ومنصور وقادة وهم سموا جابرا قال ولد لرجل من انصار غلام فاراد ان يسميه محمدا قال في حديث منصور ان الانصاري قال جلننه على حنق فأنيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا قال له قومه لاندعك تسمى باسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق بابنه حاملة على ظهره فأتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام فسميته محمدا قال لي قومي لاندعك تسمى باسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقيم بينكم وروى مسلم ايضا من حديث شعبة عن قتادة ومنصور وسليمان وحصين بن عبد الرحمن قالوا سمعنا سالم بن ابي الجعد عن جابر فزادنا حصين بن عبد الرحمن على هؤلاء الثلاثة المذكورين قوله وفي حديث سليمان اي قال شعبة في حديث سليمان الاعمش ولد له غلام الى آخره قوله سموا بفتح السين وضم الميم المشددة امر من سمى يسمى قوله ولا تكنوا من الاكناه من باب الاعتعال ويروى ولا تكنوا من كنى يكنى وقال الجوهرى اكنى فلان كذا وفلان يكنى بابي عبد الله ولا تقل يكنى بعبدة الله وكنيته ابا زيد وابي يزيد تكنية والكنية عند اهل العربية كل مركب اضافي صدره اب وام كآبي بكر وام كلثوم وهى من

اقسام الاعلام قوله اما جعلت قاسما اقسم بينكم اى اقسام الاموال في الموارث والقنائم وغيرهما من
الله تعالى وليس ذلك لاحد الا له فلا يطبق هذا الاسم بالحقيقة الاعليه وعلى هذا فيمنع التكنية
بذلك مطلقا وهو مذهب محمد بن سيرين والشافعي واهل الظاهر سواء كان اسمه اجداد او محمد او قال
المندري اختلف هل انهى عام او خاص فذهب طائفة من السلف الى ان التكني وحده بأبي القاسم ممنوع
كيف كان الاسم وذهب آخرون من السلف الى منع التكني بأبي القاسم وكذلك تسمية الولد بالقاسم لئلا يكون
سببا للتكنية لان الشخص اذا سمي بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوه ابا القاسم فيصير الاب مكنتي بكنية فرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم هو ذهب آخرون الى ان المنوع الجمع بين التكنية والاسم وانه لا بأس بالتكني
بأبي القاسم بمجرد ما لم يكن الاسم محمدا واحده وذهب آخرون وشذوا الى منع التسمية باسم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم جملة كيف ما كان يكنى هو ذهب آخرون الى ان انتهى في ذلك منسوخ وحكى القرطبي عن
جمهور السلف والخلف وقفه ابا المصارع جواز كل ذلك والحديث اما منسوخ واما خاص به احتجوا
بحديث علي رضي الله تعالى عنه رواه الترمذي وصححه ولفظه يا رسول الله ان ولد لي بعدك غلام
اسمه باسمك واكنيه بكنتك قال نعم قوله وقال حصين هو حصين بضم الحاء وقبح الصادق المهملتين ابن
عبد الرحمن السلي ابا الهذيل الكوفي وهذا التعليق رواه مسلم وقال حدثنا هناد بن السري حدثنا
عبيد بن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمد اقلنا
لا تكنك يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تستأمره قال فأتاه فقال انه ولد لي غلام
فسميته يا رسول الله وان قومي ابوا ان يكونوا به حتى تستأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنتي فاما بعثت قاسما اقسم بينكم قوله وقال عمرو وعمر بن مرزوق
هذا التعليق رواه ابو نعيم الاصبغاني عن ابي العباس قال حدثنا يوسف القاضي حدثنا عمرو بن مرزوق
اخبرنا شعبة عن قتادة الحديث **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن سالم
ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالت الانصار
لا تكنك ابا القاسم ولا تنعمك عينا فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام
فسميته القاسم فقالت الانصار لا تكنك ابا القاسم ولا تنعمك عينا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسنت
الانصار فسموا باسمي ولا تكنوا بكنتي فاما انا قاسم **ش** هذا طريق آخر في حديث جابر
المذكور رواه عن محمد بن يوسف البصري البيهقي عن سفيان بن عيينة عن سليمان الاعمش الى آخره
قوله لا تكنك بضم النون وقبح الكاف وكسر النون من التكنية وبروي لا تكنك بفتح النون وسكون
الكاف من كنى يكنى قوله ولا تنعمك عينا لا تقر عينك بذلك ولا تكرمك تقول العرب في الكرامة
وحسن القبول نعم عين ونعمة عين ونعام عين اما التهمة فمنها التعم قالكم من ذى نعمة لافعة له اى لاسم
له عاله والنعمة بفتح النون الفرح والسرور ونعمة العين بالضم قرنها قوله فسموا وبروي سموا
بفتح السين وتشديد الميم قوله ولا تكنوا من التكنية وبروي ولا تكنوا من الاكناه وفيه اباحة
الاسم باسمه للبركة الموجودة منه ولما في اسمه من الفال الحسن من معنى الحمد ليكون محمودا من يسمى
باسمه ونهيه عن التكني بكنته لما رواه انس نادى رجلا ابا القاسم فالتفت النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال الرجل لم اعنك ونقل ايضا عن اليهود انها كانت تتاديه بها فاذا التفت قالوا لم نصنك
فسم الذريعة بالنبي فان قلت هل يمنع التسمية بمحمد قلت قد قيل به ولم يكن احد من الصحابة يحرى

ان ينادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باسمه لان النداء بالاسم لا توقير فيه بخلاف الكنية وانما
كان يناديه باسمه الاحراب بمن لم يؤمن منهم ولم ير سخط الايمان بقلبه وقبل ان النبي مخصوص بحبائه وقد ذهب
اليه بعض اهل العلم وكان عمر رضى الله تعالى عنه كتب الى اهل الكوفة لانسوا احدا باسم نبي وامر
بجاعة بالمدينة بتغيير اسماء بناتهم الحسين بمحمد حتى ذكر له جاعة من الصحابة انه صلى الله تعالى عليه وسلم اذن
لهم في ذلك فتركهم وقال القرطبي حديث النبي غير معروف عند اهل القل وعلى تسليمه يقتضاه النبي عن لعن
من تسمى بمحمد وقبل وان سبب نهي عمر عن ذلك انه سمع رجلا يقول لابن اخيه محمد بن زيد بن الخطاب
فعل الله بك يا محمد فقال ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسببك والله لاندعو محمدا
ما بقيت وسماء عبدالرحمن وقد تقرر الاجماع على اباحة التسمية باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام
وتسمى بجاعة من الصحابة باسماء الانبياء وكره بعض العلماء فيما حكاه عياض الترمذي باسماء الملائكة وهو
قول الحارث بن مسكين قال وكره مالك التسمية بجبريل واسرافيل وميكائيل ونحوها من اسماء الملائكة
وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال ما قنعتم باسماء بنى آدم حتى سميت باسماء الملائكة
ص حديثان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن جريد بن عبدالرحمن انه سمع معاوية قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من برد الله به خير ابقه في الدين والله اعطى وانا انقسم ولا تزال هذه
الامة ظاهرين على من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون ش مطابقتهم لترجمة في قوله وانا انقسم
وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى ابو محمد المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي
ويونس ابن يزيد الابلي والحديث رواه البخاري في كتاب العز في باب من برد الله به خير ابقه في الدين
عن سعيد بن عفير عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال جريد بن عبدالرحمن سمعت معاوية
خطيبا يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من برد الله به خيرا الى آخره نحوه وقدم الكلام
فيه هناك ص حديثان محمد بن سنان حدثنا فليح حديثان لاهل من عبدالرحمن بن ابي مرة عن ابي
هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما اعطيكم ولا امنعكم انما انقسم
اضع حيث امرت ش مطابقتهم لترجمة في قوله وانا انقسم ومحمد بن سنان بكسر السين
والتونين وفليح بضم الفاء وقمع اللام ابن سليمان بن المغيرة وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فلقب على اسمه
وهلال هو ابن علي الفهري المدني قوله ما اعطيكم ولا امنعكم اي الله هو الماعطى في الحقيقة وهو المانع
وانا اعطيكم بقدر ما يلهمني الله منه ص حديثان عبد الله بن يزيد حديثان سعيد بن ابي ايوب قال حدثني
ابو الاسود عن ابن ابي عياش واسمه نعمان عن خولة الانصارية رضى الله تعالى عنها قالت سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان رجلا لا يقضون في مال الله بغير حق فلهم النار ش
لامطابقة بين الحديث والترجمة بحسب الظاهر ولكن قال الكرماني قوله بغير حق اي بغير قسمة حق
واللفظ وان كان اهم من ذلك لكن خصصناه بالسمعة ليفهم منه الترجمة صريحا وعبد الله بن يزيد من
الزيادة ابو عبدالرحمن المقرئ مولى آل عمر بن الخطاب واصله من ناحية البصرة سكن مكة وروى عنه البخاري
في غير موضع وروى عن علي بن المدني عنه في الاحكام وعن محمد بن مسعود عنه في البيوع وسعيد
ابن ابي ايوب الخزاعي المصري واسم ابن ايوب مقلص وابو الاسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل
وابن ابي عياش اسمه نعمان وابو عياش بالعين المهملة والياء آخر الحروف المشددة واسمه زيد بن الصلت
الزرقى الانصاري المدني وخولة بفتح الحاء المعجمة بنت قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة الانصارية ويقال لها

خويلة أم محمد هي امرأة حجة بن عبد المطلب وقبل أن امرأة حجة خولة بنت ثامر بالثاء الثلاثة الخولانية
وقبل أن ثامر لقب لقيس بن فهد قال علي بن المديني خولة بنت قيس هي خولة بنت ثامر وقال الترمذي
حدثنا قتيبة حدثنا ثيب عن سعيد المقبري عن أبي الوليد قال سمعت خولة بنت قيس وكانت تحت حجة بن
عبد المطلب تقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول إن هذا المال خضرة حلوة من أصابه
بحقد بورئ له فيدور ب مخفوض فمما شئت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة إلا النار هذا
الحديث حسن صحيح وأبو الوليد اسمه عبيد بن موطا قلت وكذا أخرجه الطبراني من حديث جماعة
عن المقبري وأخرج الاسمعي وأبو نعيم والطبراني والحديث من حديث أبي الأسود عن ابن عباس عن
خولة بنت ثامر وقد ذكرنا أن كنية خولة بنت قيس أم محمد وقال أبو نعيم ويقال أم حبيبة وصحف
ابن منده أم حبيبة بأم صبية وتلك غير هذه تلك جهينة وهذه انصارية من أنفسهم ووقع لكل لاذي
أيضا أن كنيته أم صبية وقال الدارقطني لم يرو عن خولة بنت ثامر سوى الثمان بن أبي عبيد الله الزرق
وذكر أبو عمر الحديث في خولة بنت قيس عن عبيد بن موطا وبنت ثامر عن الثمان عنها قوله بخوضون
من الخوض بالمجنين وهو المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه والخوض
تفعل منه وقيل هو الخلط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن وباب التفعل فيه التكلف
ص باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحلت لكم القنائم ش أي هذا
باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحلت لكم القنائم أي ولم تحل لأحد غيركم ص
وقال الله تعالى (وعندكم مغان كثيرة تأخذونها فغلب لكم هذه ش تمام الآية
(وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للذين يؤمنون ويهدىكم صراطا مستقيما) قوله وعندكم الله
مغان كثيرة هي ما أصابوها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعده إلى يوم القيامة قوله فغلب لكم
هذه يعني غنائم خيرة قوله وكف أيدي الناس عنكم أي أيدي قريش كفهم الله بالصلم وقال قتادة أيدي
اليهود وقال مقاتل أنهم أسد وغطان حلفاء أهل خير جاؤا لينصروا أهل خير فذهب الله في
قلوبهم الرعب فأنصرفوا ص حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن عامر عن عروة البارقي
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الأجر والمغرم
إلى يوم القيامة ش مطابقتها لترجمة في قوله والمغرم وخالد هو ابن عبد الله ابن عبد الرحمن الطحان
وحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي و عامر هو الشعبي وعروة ابن الجعد
ويقال ابن أبي الجعد البارقي بالباء الواحدة وباراء والقاف الأزدي والحديث قد مر في كتاب الجهاد في
باب الخيل معقود في نواصيها الخير فإنه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن حصين وابن
أبي سفيان عن الشعبي عن عروة بن الجعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس فيه افتلة والمغرم
وأخرجه أيضا في باب الجهاد ماض إلى يوم القيامة وفيه الأجر والمغرم ص حدثنا أبو العباس
أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن
كنوزهما في سبيل الله ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله لتنفقن كنوزهما في سبيل الله
لأن كنوزهما كانت مغانم وأبو العباس الحكم بن نافع وشعيب هو ابن أبي حجة وأبو الزناد بالزاي والنون
عبد الله بن ذكوان والأعرج هو عبد الرحمن بن هرم قوله فلا كسرى بعده أي في العراق ولا قيصر

اي في الشام وكلمة لاهنا بمعنى ليس فلا يلزم التكرير وقال الخطابي اما كسرى فقد قطع الله دابره وانفتحت كنوزه في سبيل الله واما قيصر فكان الشام منشأ وبهايت المقدس وهو الذي لا يتم للنصارى نسك الافيه ولا يملك احد على الروم من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا اوجهرها وقد اجلى عنها واشتعت خزائنه التي فيها ولم يخلفه احد من القياصرة بعده الى ان ينجز الله تمام وعده في فتح قسطنطينية آخر الزمان ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن عيسى عن جريرا عن عبد الملك عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لئن تقن كنوزهما في سبيل الله ش ﴿ ﴾ مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الذي قبله واسحق هذا قال الجبائي لم اراه منسوباً الى واحد من نسله ابو نعيم اسحق بن ابراهيم قلت ثلاثة انفس كل منهم يسمى اسحق بن ابراهيم وروى البخاري عن كل واحد منهم فاسحق بن ابراهيم من هؤلاء الثلاثة وجرير بن عبد الحميد وعبد الملك هو ابن عبد الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في علامات النبوة عن قبيصة بن عقبة وفي الايمان والنذور عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في الفتن عن قتيبة عن جرير بن ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا هشيم اخبرنا سيار حدثنا يزيد القمير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لي الفئائم ش ﴿ ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وهشيم بضم الهاء ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المبعجة وسكون الباء آخر الحروف الواسطي وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن ابي سيار واسمه وردان ابو الحكم الواسطي وزيد من الزيادة ابن صهيب الكوفي المعروف بالفقيه قال الكرماني الفقير ضد الغني قلت ليس كذلك وانما هو من فقار الظهر لامن المال وهو الذي اصيب في فقار ظهره وهو خزانة الواحدة فقارة والحديث مرفى في كتاب الطهارة في باب اول التيمم بأتم منه عن محمد بن سنان عن هشيم وعن معبد بن النضر عن هشيم عن سيار عن زيد القمير الحديث وقدمت الكلام فيه هناك قوله واحلت لي الفئائم هي من خصائصه فلم تحل لاحد غيره وغير امته على ما ذكرناه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاعمرج عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرج منه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلفه بأن يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع اجر او غنيمة ش ﴿ ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله او غنيمة واسمعيل هو ابن ابى اويس ابن اخت مالك بن انس وقد تكرر ذكره والحديث قدمض في كتاب الايمان في باب الجهاد من الايمان فانه اخرجه هناك بأتم منه عن حري بن حفص عن عبد الواحد الى آخره قوله او يرجعه بفتح الباء لان رجوع يعنى بنفسه قوله او غنيمة يعنى لا يتخلو عن احدهما مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف او التي في او يرجعه فانها تعيد منع الخلو ومنع الجمع كليهما ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر بن همام بن منبه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاني عن الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يردان بيني وبين المؤمنين به او لاحد بيني وبينهم لم يرفع قوفه او لاحد اشترى غنما وخلفات وهو ينتظر رلادها ففرا فدا من القرية صلاة للعصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مأمورة وانا مأمور اللهم احبب ما حابى فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الفئائم فجاءت يعنى النار لتأكلها فام قطعنها قتال ان فيكم غلولا فليبا يعنى من كل قبيلة رجل

فلزقت يد رجل يده فقال فيكم الغلول فليبيا يعني قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة يده فقال فيكم الغلول
لجأوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتها ثم احل الله لنا الضائم رأى
ضعفنا وهيجنا فأجلها اما ش مطابقتها لترجمة في قوله ثم احل الله لنا الضائم ومحمد
ابن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي وابن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي والحديث
اخرجه البخاري ايضا في النكاح واخرجه مسلم في المغازي عن ابي كريب ايضا عن ابن المبارك به
ذكر معناه قوله عزائي عن الانبياء قال ابن اسحق هذا النبي هو يوشع بن نون ولم تحبس
الشمس الاله ولتينا صلى الله تعالى عليه وسلم صبيحة الاسراء حين انتظروا العبر التي اخبر
صلى الله تعالى عليه وسلم بقومها عند شروق الشمس في ذلك اليوم * واصل ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما توجه من بيت المقدس بعد نزوله من الاسراء لقي عير بني فلان بضجنان ولما دخل مكة
اخبى بذلك وقال الآن تصوب عيرهم عن ثمة التعيم البيضاء يقدمها جل اورق عليه غرار فان احدا ما
سوداه والاخرى بقاءه قال فابتدر القوم التنية فوجدوا مثل ما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم * وعن
السدي ان الشمس كادت ان تقرب قبل ان يقدم ذلك العير ففدا الله عز وجل فحبسها حتى قدموا
كاوصف لهم قال فلم تحبس الشمس على احدا لعله ذلك اليوم وعلى يوشع بن نون رواه البيهقي
قلت حديث ايضا في الخندق حين شغل عن صلاة العصر حتى غابت الشمس فضلاها ذكره عياض
في كماله وقال الطحاوي رواه ثقات ووقع لموسى عليه الصلاة والسلام تأخير طلوع القمر روى
ابن اسحق في المبتدأ من حديث يحيى بن عروة عن ابيه ان الله عز وجل امر موسى عليه الصلاة والسلام
بالمسير بيني اسرائيل وامره بحمل تابوت يوسف ولم يدل عليه حتى كاد الفجر يطلع وكان وعد
بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الفجر فدما ربه ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ من امر يوسف ففعل
الله عز وجل ذلك وبخوه ذكر الضحاك في تفسيره الكبير * وقد وقع ذلك ايضا للامام علي رضي الله
تعالى عنه اخرجه الحاكم عن اسماء بنت عيسى انه صلى الله تعالى عليه وسلم نام على فخذه على رضى الله
تعالى عنه حتى غابت الشمس فلما استيقظ قال على رضي الله تعالى عنه يا رسول الله اني اصل العصر
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم ان عبدك عليا احتبس بنفسه على نيك فرد عليه شرقها قالت اسماء
فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال وعلى الارض ثم قام على فتوضأ وصلى العصر وذلك بالصباح
وذكره الطحاوي في مشكل الآثار قال وكان احد بن صالح يقول لا ينبغي لمن سبيله العلم ان يتخلف عن
حفظ حديث اسمه لانه من اجل علامات النبوة وقال وهو حديث متصل ورواه ثقات واعلال
ابن الجوزي هذا الحديث لا يلتفت اليه * وكذلك وقع لسليمان عليه الصلاة والسلام روى عن ابن
عباس انه قال سألت علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه عن هذه الآية (اني احببت حب الخير عن
ذكر ربى حتى توارت بالحجاب) فقال ما بلغك في هذا يا ابن عباس فقلت له سمعت كعب الاخبار يقول
ان سليمان عليه الصلاة والسلام اشتغل ذات يوم بعرض الافراس والنظر اليها حتى توارت الشمس
بالحجاب ردوها على معنى الافراس وكانت اربعة عشر فردوها عليه فأمر بضرب سوقها واعناقها
بالسيف فقتلها وان الله تعالى سلب ملكه اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل بقتلها فقال على
رضي الله تعالى عنه كذب كعب لكن سليمان اشتغل بعرض الافراس ذات يوم لانه اراد جهاد عدو
حتى توارت بالحجاب فقال بأمر الله للملائكة الموكلين بالشمس ردوها على يعني الشمس فردوها عليه

حتى صلى العصر في وقتهم وان انبأ الله لا يظنون ولا يأمرون بالظلم ولا يرضون بالظلم لانهم معصومون
 مظهرون قوله ملك يضع امرأة يضم الباء وهو النكاح اي ملك عقدة نكاحها وهو ايضا يقع الجماع وعلى
 الفرج قوله وهو يربد الواو فيه للحال قوله ان يبنى بها اي يدخل عليها وتزف اليه ويروي ان
 يبنى من الابتداء من باب الافعال قوله ولما بين بها اي والحال انه لم يدخل عليها قوله او خلفات جمع
 خلفه بفتح الخاء المجرمة وكسر اللام وفتح الغاء قال ابن فارس هي النافقة الحامل وقيل جمعها محاض على
 غير قياس كما يقال لواحدة النساء امرأة وقيل هي التي استكملت سنة بعد النكاح ثم حل عليها فلقحت وقيل
 الخلفة التي توهم ان بها حلائم لم تلحق وقال الاصمعي فلا يزال خلفه حتى تبلغ مائة شهر وقال الجوهري
 الخلفة بكسر اللام المحاض من النوق الواحدة خلفه وفي المقيث يقال خلفت اذا حلت واختلفت اذا حالت
 ولم تحمل قوله فدنا من القرية قيل هي اريحا وقال ابن اسحق لما مات موسى عليه السلام وانقضت
 الاربعون سنة بعث يوشع بن نون يدافع خبر بني اسرائيل انه نبي الله وان الله قد امره بقتال الجبارين فصدقه
 وبابعمه فوجه بني اسرائيل الى اريحا ومعه تابوت الميثاق فاحاط بمدينة اريحا ستة اشهر فلما كان السابع نفخوا
 في القرون وضج الشعب ضجعا واحدا فسقط سور المدينة فدخلوها وقتلوا الجبارين وكان القتال يوم الجمعة
 فبقيت منهم بقية وكادت الشمس تغرب ودخل ليلة السبت فمخشي يوشع ان يعجزوا فقال اللهم اردد
 الشمس علي فقال لها انك في طاعة الله وانا في طاعة الله وهو معنى قوله انك مأمورة وانا مأمر يعني
 انك مأمورة بالغروب وانا مأمر بالصلاة او القتال قبل الغروب قوله فلم تطعمها اي فلم تقطع النار
 القنائم وانا قال فلم تطعمها ولم يقل فلم تأكلها للبالغة اذ معناه لم تنفق طعمها كقوله تعالى (ومن لم يطعمه
 فانه مني) قوله ان فيكم غلولا وهو الخيانة في الغنم وكان من خصائص الانبياء المتقدمين ان يصنعوا
 القنائم في مراد في ثأري ثأري من السماء قهرها فان كان فيها غلول او ما لا يحل لم تأكلها وكذلك كانوا
 يفعلون في قرايتهم كان المتقبل تأكله النار وما لا يتقبل يبقى على حاله ولا تأكله فضل الله هذه الامه
 وجعلها خيرا ما خرجت للناس واعطاهم ما لم يبط احد اغيرهم واحل لهم القنائم اشار اليه في الحديث
 بقوله رأي ضعفتا وعجزنا فاحلها لنا رجاء من الله علينا وهي من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فان قلت ما الحكمة في اكل البارغنائيم والتحليل لنا قلت جعل هذا في حقهم حتى لا يكون قتالهم
 لاجل الغنيمة لقصورهم في الاخلاص واما تحليلها في حق هذه الامه فلكون الاخلاص غائبا عليهم
 فلم ينجح الى اعث آخر **ص** باب **الغنيمة** لمن شهد الواقعة **ش** اي هذا باب في
 بيان كون الغنيمة لمن شهد اي حضر الواقعة اي صدمة العدو وهذا قول عمر رضي الله تعالى عنه وعليه
 جماعة الفقهاء **فان قلت** قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجعفر بن ابي طالب ولما قدم في سفينة ابي
 موسى من غنائم خيبر لم يشهد بها قلت انما فضل ذلك لشدة احتياجهم في بدء الاسلام فانهم كانوا الانصار
 تحت منح من النخيل والمواشي لحاجتهم فضاقت بذلك احوال الانصار وكان المهاجرون في ذلك
 في شغل فلما فتح الله خيبر عوض الشارح المهاجرين ورد الى الانصار منا يحجم وقال الطحاوي
 رحمه الله انه صلى الله تعالى عليه وسلم استطاب انفس اهل الغنيمة وقد روى ذلك عن ابي هريرة
 كما يحكي عن قريب **ص** حدثنا صدقة اخبرنا عبد الرحمن عن مالك عن زيد بن اسلم عن
 ابيه قال عمر رضي الله تعالى عنه لولا آخر المسلمين ما فقت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله الا قسمتها

بين اهلها وصدقة بلفظ اجت الزكاة ابن الفضل المروزي وهو من افراد مو عبد الرحمن هو ابن
مهدى البصري واسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى ابا خالد كان من سبي الين قوله لولا آخر المسلمين
المعنى لو قسمت كل قرية على الفاتحين لما بقى شيء لمن ينجى بعدهم من المسلمين قال الكرماني هو حقه
لم لا يقسم عليهم فأجاب بأنه يسترضيهم بالبيع ونحوه ويوقفه على الكل كما فعل بأرض العراق وغيرها
قوله كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير ولم يكن قسم خيرا بكم لها ولكنه قسم منها طائفة
وترك طائفة لم يقسمها والذي قسم منها هو الشق والنطاة وترك سائرهما فلما لم ان يفعل من ذلك
ما رأه صلاحا وخرج عمر رضي الله تعالى عنه في ترك قسمه الأرض بقوله تعالى (ما آفاه الله على رسوله) الى
قوله والذين جاؤا من بعدهم الآية وقال عمر هذه الآية قد استوعبت الناس كلهم فلم يبق منهم احد الا وله
في هذا المال حق حتى الراعي بعدن وقال ابو عبيدوا الى هذه الآية ذهب علي ومعاذ رضي الله تعالى عنهما
واشار عمر باقرار الأرض لمن يأتي بعده * وقد اختلف العلماء في حكم الأرض فقال ابو عبيد وجدا لا آثار
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخلفاء بعده قد جاءت في اقتناح الأرض ثلاثة احكام * أرض
اسلم اهلها عليها فهي لهم مالت وهي أرض عشر لا شيء فيها غيره * وأرض اقتنحت صلحا على خراج
معلوم فهم على ما صلحوا عليه لا ينزهم اكثر منه * وأرض اخذت عنوة وهي التي اختلف فيها المسلمون
فقال بعضهم سيلهم سيل الغنيمة فيكون أربعة اخماسها حصصا بين الذين اقتنحوها خاصة والخمس
الباقى لمن سمي الله وقال ابن المنذر وهذا قول الشافعي واى ثور وبه اشار الزبير بن العوام على عمرو بن
العاص حين اقتنص مصر قال ابو عبيد وقال بعضهم بل حكمها والنظر فيها الى الامام ان رأى ان يجعلها
غنيمة فيقسمها ويقسمها كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذلك وان رأى ان يجعلها موقوفة على
المسلمين ما بقوا كما فعل عرفى السوء فذلك له وهو قول ابى حنيفة وصاحبيه والثوري فيما حكاه الطحاوى
وقال مالت يتعهد فيها الامام وقال فى الغنيمة العمل فى أرض العنوة على فعل عمر رضي الله تعالى عنه ان لا يقسم
ويقر بحالها وقد اخذ بلال واصحابه على عمر فى قسم الأرض بالشام فقال اللهم اكفنيهم ما فاتى الحول وقد بقى
منهم احد **ص** **باب** * من قاتل للعلم هل ينقص من اجره **ش** اى هذا باب فى بيان
حال من قاتل لاجل حصول الغنيمة هل ينقص اجره وجوابه انه ليس له اجر فضلا عن النقصان لان الجهاد
الذى يجاهد فى سبيل الله هو الذى يجاهد لاعلاء كلمة الله **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت ابا وائل قال حدثنا ابو موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه قال قال امر ابى
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يقاتل للعلم والرجل يقاتل ليدكر ويقاتل ليرى مكانه من فى سبيل الله
فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو فى سبيل الله **ش** **ص** مطابقته لا ترجع فى قوله الرجل يقاتل
للعلم وغندر بضم العين وسكون النون لقب محمد بن جعفر وعمرو بفتح العين هو ابن مرة وابو وائل شقيق بن
سلمة وابو موسى عبد الله بن قيس بن سالم بن حضار الاشعرى والحديث قدمضى فى كتاب الجهاد فى باب من
قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فانه اخرجهم عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عمرو الى آخره نحوه غير ان هناك
جاء رجل وهناك امر ابى قوله ليدكر على صيغة المجهول اى ليدكر بالشجاعة عند الناس قوله ليرى
على صيغة المجهول ايضا قوله مكانه اى مرتبته قوله من فى سبيل الله كلمة من للاستفهام
ص **باب** * قسمه الامام ما يقدم عليه ويخفى لمن يحضره او يقب عنه **ش** اى
هذا باب فى بيان قسمه الامام ما يقدم عليه من هذا يا المشركين بين اصحابه قواه ويخفى من خبأت الشيء

أخبره خبأ إذا أخفيه والخبؤ والخبي والخبيثة التي الخبوء قوله لمن لم يحضره أي لاجل من لم يحضر
 مجلسه أو يقب عنه حاصل المعنى يقسم ما يقدم عليه بين الحاضرين والغائين بأن يعطى شيئاً للحاضرين
 ويتبأ شيئاً للغائين ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا جاد بن زيد عن أيوب عن
 عبد الله بن أبي مليكة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أهديت له أقية من ديباج مزررة بالذهب قسمها
 في ناس من أصحابه وعن منها واحد الخمرة بن نوفل فبها ومعه ابنه السور بن خزيمة فقام على الباب
 فقال ادعني فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته فاخذ قباه فلقاه به فاستقبله بأزراره فقال يا أبا السور
 خبأت هذا لك يا أبا السور خبأت هذا لك وكان في خلقه شدة ش ﴿ مطابقته لآثره ظاهره وقوله عبد الله
 ابن عبد الوهاب أبو محمد الحلي البصري وأيوب هو السخنياني وعبد الله بن أبي مليكة يضم الميم التيمي
 الأحوال القاضي علي عهد ابن الزبير وهو من التابعين وليست له صحبة وحديثه من مراسيل التابعين
 وهذا الحديث قدمه مسنداً في كتاب الشهادات في باب شهادة الأعمى أخرجه عن زياد بن يحيى عن
 حاتم بن وردان عن أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن السور بن خزيمة قال قدمت على النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم أقية الحديث وهذا مسند لان السور بكسر الميم وأباه مخزومة بفتح الميم كليهما صحابي
 والأقية جمع قباه والديباج الثياب المتخذة من الإبرسيم وهو مغرب وقد ذكر غير مرة قوله مزررة
 من زدرت القميص اذا اتخذت له أزراراً ويروى مزردة من الزرد وهو تدخل حلق الدروع
 بعضها في بعض قوله فقال ادعني اي فقال مخزومة لابنه السور ادع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 معناه عرفه اني حضرت فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صوته خرج فلقاه به اي بذلك
 الواحد من الأقية وفي الحديث الماضي فخرج ومعه قباه وهو يريه محاسنه قوله فلقاه به فاستقبله
 بأزراره وانما استقبله بأزراره ليريه محاسنه فكانص عليه في الحديث الماضي وانما فعل هذا ليرضيه لانه
 كان شرس الخلق وأشار اليه في الحديث بقوله وكان في خلقه شدة ﴿ ص ﴾ ورواه ابن عتبة عن
 أيوب وقال حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن ابن أبي مليكة عن السور قدمت على النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم أقية ش ﴿ اي روى الحديث المذكور اسماعيل بن عتبة بضم العين المهملة
 وقبح اللام وتشديد الياء آخر الحروف وهو اسماعيل بن إبراهيم الاسدي البصري وعليه امه وقد ذكر
 غير مرة وأيوب هو السخنياني واسند البخاري رواية أيوب في باب شهادة الأعمى حيث قال حدثنا زياد
 ابن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة عن السور بن خزيمة الحديث
 ﴿ ص ﴾ تابعه الليث عن ابن أبي مليكة ش ﴿ اي تابع أيوب الليث بن سعد عن عبد الله
 ابن أبي مليكة وقد اسند البخاري هذه المتابعة في كتاب الهبة في باب كيف يقض المتاع وقال
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن السور بن خزيمة الحديث ﴿ ص ﴾ باب
 كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرينة والضير وما أعطى من ذلك في نوابه ش ﴿
 اي هذا باب في بيان كيفية قصة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرينة بضم القاف والضير بفتح
 النون وهما قبيلتان من اليهود ولم يبين كيفية القصة وهي الترجمة طلباً للاختصار وفي بقية الحديث
 ما يدل عليها أو يجعل قوله وما أعطى من ذلك في نوابه كالعطف التفسيري لقوله كيف قسم
 واصل ذلك ان الانصار كانوا يجعلون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من عقارهم
 فخلت لتصرف في نوابه وهي المهمات الحادثة وكذلك لما قدم المهاجرون قاصمهم الانصار

اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرد عليهم نخلاتهم **ص** حدث
عبد الله بن ابي الاسود حدثنا معمر بن ابي قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول كان
الرجل يجعل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد
عليهم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبد الله بن ابي الاسود اسمه حديد
ابو بكر بن اخت عبد الرحمن بن مهدي البصري الخلفاء وهو من افراده ومعمر على وزن اسم الفاعل من
الاصمارة ابن سليمان بن طرخان التيمي والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازى عن عبد الله بن الاسود
وفيه حديثي خليفة واخرجه مسلم في المغازى عن ابي بكر وحامدين عن محمد بن عبد الاعلى قوله كان
الرجل اى من الانصار قوله حين افتتح قريظة اى حين افتتح حصنا كان لقريظة وحين اجلى بنى النضير لان
الافتتاح لا يصدق على القبيلتين فان قلت بنوا النضير اجلاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة
فما معنى افتتح فيه قلت هو من باب علفته يتناو ما بارداه بان المراد القدر المشترك بين التليف والسقي وهو
الاعطاء مثلا او عند احتضار اى واجلى بنى النضير او الاجلاء مجاز عن افتتح وهذا الذى كانوا يفعلون
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من باب الهدية لان باب الصدقة لا يجرى عليه وعلى آله اما المهاجرون
فكانوا قد تزل كل واحد منهم على رجل من الانصار فواساه وقامه فكانوا كذلك الى ان فتح الله
الفتوح على رسوله فرد عليهم ثمارهم فأول ذلك النضير كانت مما فاء الله عليه عالم يوجب عليه بخيل
ولاركاب وانجلى عنها اهلها بالرعب فكانت خالصة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دون
سائر الناس وازل الله فيهم ما فاء الله على رسوله الآية فليس من اهل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انوا به وما يبروه وقسم اكثرها في المهاجرين خاضة دون الانصار وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال للانصار ان شئتم اموال بنى النضير بينكم وبينهم واقسم على مواساتهم في ثماركم
وان شئتم اعطيتها المهاجرين دونكم وقطعتم عنهم ما كنتم تعطونهم من ثماركم قالوا بلى
تعطيهم دوننا وتقيم على مواساتهم فأعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المهاجرين
دونهم فاستغنى القوم جميعا استغنى المهاجرون بما اخذوا واستغنى الانصار بما رجع اليهم من ثمارهم
ص **باب** بركة الغزى في ماله حيا وميتا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وولادة الامر
ش اى هذا باب في بيان بركة الغزى الى آخره البركة بالباء الموحدة مأخوذة في الاصل من برك
البحر اذا تناخ في موضع فترمه ويطلق ايضا على الزيادة وفي ديوان الادب البركة الزيادة والنمو وتبرك
به اى يتن وقيل صحفها بعضهم فقال تركة الغزى بالناء المثناة من فوق قال عياض وهو وان كان
متجها باعتبار ان في القصة ذكر ما خلفه الزبير رضى الله تعالى عنه لكن قوله حيا وميتا مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وولادة الامر يدل على ان الصواب ما وقع عند الجمهور بالباء الموحدة وقيل هذا يشبه
ان يكون من باب القلب لان الذى ينبغي ان يقال باب بركة مال الغزى قلت لا حاجة الى هذا لان المعنى
باب البركة الحاصلة للغزى في ماله قوله حيا نصيب على الحال اى في حال كونه حيا قوله وميتا عطف عليه
اى وفي حال موته قوله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعلق بقوله الغزى والولادة بالضم جمع والى
ص حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة أحدكم هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله
ابن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعا في قمت الى جنبه فقال يا بنى ابي لا يقتل اليوم الاغلام او مظلوم
وانى لا اراقى الا ساقط اليوم مظلوما وان من اكبر همى لدينى بقى ديننا من مالنا شيئا فقال يا بنى بع
مالنا فاقض دينى واوصى بالثلث وثلثه لبيه يعنى بنى عبد الله بن الزبير يقول ثلث الثلث فان فضل

من ما تفضل بعد قضاء الدين شيء فقلته لولدك قال هشام وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض
 بنى الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول
 يا بني ان تجزت عنه في شيء فاستغن عليه مولاي قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا بني من مولاي
 قال الله قال فوالله ما وقت في كربة من دينه الا قلت يا مولاي الزبير اقض عند دينه فيقضيه فقتل الزبير
 رضى الله تعالى عنه ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة
 ودارين بالبصرة ودار بالكوفة ودارا بمصر قال وانما كان دينه الذى عليه ان الرجل كان يأتى به بالمال
 فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فأتى اخشى عليه الضيقة وماولى اماراة قط ولا جباية
 خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله
 تعالى عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الف الف ومائى الف قال فلقى حكيم
 ابن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على اخي من الدين فكتبه فقال مائة الف فقال حكيم والله
 ما ارى اموالكم تسع لهذه فقال له عبد الله افرايتك ان كانت الف الف ومائى الف قال ما راا كم تطبقون
 هذا فان تجزمت عن شيء منه فاستعينوا بى قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله
 بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوا فئا بالغابة فأثاء عبد الله بن جعفر
 وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله ان شئت تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئت جعلتها
 فيما تؤخرون ان أخرتم فقال عبد الله لا قال فاقطعوا لى قطعة فقال عبد الله لك من ههنا الى ههنا
 قال فباع منها قضى دينه فأوفاه وبقى منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان
 والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم مائة الف قال كم بقى قال اربعة
 اسهم ونصف قال المنذر بن الزبير فداخدت سهمها مائة الف قال عمرو بن عثمان فداخدت سهمها مائة
 الف وقال ابن زمعة فداخدت سهمها مائة الف فقال معاوية كم بقى قال سهم ونصف قال اخذته بخمسين
 ومائة الف قال فباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معاوية بستمائة الف فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال
 بنوا الزبير اقم بيننا ميراثنا قال لا والله لا اقم بينكم حتى انقضى بالموسم اربع سنين الا من كان له
 على الزبير دين فليأتنا فلقضه قال فجعل كل سنة ينادى بالموسم فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال
 فكان لازير اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امرة الف الف ومائتا الف فجميع ماله نجسون
 الف الف ومائتا الف **ش** مطابته للترجمة تؤخذ من قوله وماولى اماراة الى قوله وعثمان رضى الله
 تعالى عنه وذلك ان البركة التى كانت فى مال الزبير من كونه غازيا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومع ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم وكون البركة فى حياته وبعدموته تظهر عند التأمل
 فى قصته **و** ذكر رجاله **و** هم ستة **الاول** اصحق بن ابراهيم بن مخلد يعرف بابن راهويه الحنظلى
 المروزى **الثانى** ابو اسامة جادين اسامة البشئى **الثالث** هشام بن عروة بن الزبير بن العوام
الرابع عروة بن الزبير **الخامس** عبد الله بن الزبير **السادس** الزبير بن العوام **احد** العشرة البشيرة **بالجدة**
 وحوارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن عمه صفية بنت عبد المطلب شهد بدرا والمشهد كلها
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهاجر المجيرين واسلم وهو ابن ست عشرة سنة وهو اول
 من سلسلنا فى سبيل الله **و** فيه الحديث بصيغة الجمع فى موضع وبصيغة الافراد فى موضع مع
 الاستفهام وهو قوله أحدكم هشام وفيه رواية لابن من الاب ورواية الاخ عن الاخ لان عروة

وعبد الله اخوان الزبير بن العوام **هـ** ذكر رجال هذا الحديث **هـ** هذان افراد البخاري وذكرهما اصحاب
الاطراف في مستند الزبير والاشبه ان يكون من مستند ابنه عبد الله وكلهم موقوف غير قوله ومأوى اماره
ولاجابة خراج ولا شيئا الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا المقدار في حكم
المرفوع ورواه الامميلي عن جويرية حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله وروى الترمذي
من حديث عروة قال اوصى الزبير الى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال ما منى عضوا ولا قد جرح
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انتهى ذلك الى فرجه ورواه ابن سعد في طبقاته في قتل
الزبير ووصيته بدنه وثالث ماله عن ابي اسامة جاد بن اسامة نحو حديث البخاري وطوله غير انه خالفه
في موضع واحد وهو قوله اصاب كل امرأة من نسائه الف الف ومائة الف لا كما في البخاري ما ثا الف
وعلى هاتين الروايتين لا يصح قسمة خسين الف الف ومائى الف على دينه ووصيته وورثته وانما تصح
قسمتها ان لو كان لكل امرأة الف الف فيكون الثمن اربعة آلاف الف فتصح قسمة الورثة من اثنين
وثلاثين الف الف ثم يضاف اليها الثلث ستة عشرة الف الف فتصير الجملتان ثمانية واربعين الف الف
ثم يضاف اليها الدين الف الف ومائى الف ومنها تصح ورواية ابن سعد تصح من خمسة وخسين الف الف
ورواية البخاري تصح من تسعة وخسين الف الف ومائى الف فهذه تركته عند موته لا ما زاد عليه بعد
موته من غلة الارضين والدور في مدة اربع سنين قبل قسمة التركة ويدل عليه ما رواه الواقدي
عن ابي بكر بن سبرة عن هشام عن ابيه قال كان قيمة مترك الزبير احدى وخسين او اثنين وخسين الف
الف وروى ابن سعد عن القضي عن ابن عيينة قال قسم ميراث الزبير على اربعين الف الف
وذكر الزبير بن بكار عن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير في بنى حاتكة بنت
زيد بن عمرو بن نفيل زوج الزبير ان عبد الله بن الزبير ارسل اليها ثمانين الف درهم وقبضتها وصالح
عليها قال الدماطى وبين قول الزبير بن بكار هذا وقول غيره بون بعدو العجب من الزبير مع سعة علمه
فيه وتقيره عند كذب خفي عليه واما تصدى لغير ذلك كما ينبغي **هـ** ذكر بيان قصة وقعة الجمل **هـ** ملخصة
مختصرة كانت وقعة الجمل عام ستة وثلاثين من الهجرة وكان قتل عثمان بن عفان سنة خمس وثلاثين
وكانت عائشة بمكة وكذلك امهات المؤمنين قد خرج الى الحج في سنة خمس وثلاثين فرارا عن الفتنة ولما
بلغ اهل مكة ان عثمان قد قتل اقم بمكة ثم ابلويع على رضى الله عنه كان احظى الناس عنده بحكم الحال لاعت
اختيار على ذلك رؤس اولئك الذين قتلوا عثمان رضى الله تعالى عنه وفرجاعة من بنى امية وغيرهم
الى مكة وخرج طلحة والزبير في الاعتماد وتبعهم خلق كثير وجمع غفير و قدم الى مكة ايضا في هذه
الايام يعلى بن امية ومعه ستمائة الف درهم وستائة بعير فاناخ بالابطح وقيل كان معه ستمائة
الف دينار و قدم ابن عامر من البصرة بأكثر من ذلك فاجتمع بنو امية بالابطح وقامت عائشة في الناس
تخصمهم على القيام بطلب دم عثمان وطاوعوها في ذلك وخرجوا وتوجهوا نحو البصرة وكانت
عائشة تحمل في هودج على جمل اسمه عسكر اشتراه يعلى بن امية من رجل من عربنة بمائى دينار
وكان هذا هو الذى يدلهم على الطريق وكانوا لا يعرفون على ماء ولا واد الاسألوه عنه حتى وصلوا
الى موضع يسمى حوالب بفتح الحاء المملة : سكنوا الواو وقبح الهجرة وفي آخره باء موحدة وهو
ماء قريب من البصرة فبحثت كلابه فقالوا : ماء هذا قال الدليل هذا ماء الحوالب فحين سمعت عائشة
بذلك صرخت بأعلى صوتها وضربت عضد بعيرها فاناخته فقالت انا والله صاحبة الحوالب ردوني
ردوني تقول ذلك فاناخوا حرايما وهم على ذلك وهى تأبى المسير حتى اذا كانت الساعة التى

سنة ست وثلاثين وشيها على اميالا وسرح بنيه معها يوما وقال الواقدي امر على النساء اللاتي خرجن مع عائشة بلبس العمام وتقليد السيوف ثم قال لهن لا تعلمين انكن نسوة وتلحين مثل الدجال وكن حولها من بعيد ولا تقربنها وسارت عائشة على تلك الحالة حتى دخلت مكة واقامت حتى حجت واجتمع اليها نساء اهل مكة يكنن وهونكي وثلثت عن مسيرها فقالت لقد اعطى علي فاكثر وبعث معي رجالا وبلغ النساء فأتينها وكشفن عن وجوههن وعرفنها الحال فمجدت وقالت والله ما يزداد ابن ابي طالب الا كرما **هـ** كرمقتل الزبير وبيان سيرته **و** لما انفصل الزبير رضى الله تعالى عنه من عسكر عائشة كما ذكرنا تبعه عمرو بن جرموز وفضالة بن حابس من غواة بني تميم وادركوه وتعاونوا عليه فقتلوه ويقال بل ادركه عمرو بن جرموز فقال له ان لي اليك حاجة فقال ادن فقال مولى الزبير واسمه عطية ان معه سلاحا فقال وان كان فقدم اليه فبعل يحدته وكان وقت الصلاة فقال له الزبير الصلاة فقال الصلاة فتقدم الزبير يصلي بهما فقطعنه عمرو بن جرموز فقتله ويقال بل ادركه عمرو بوادي السباع وهونائم في القافلة فهمم عليه فقتله وهذا القول هو الاشهر وأخذ رأسه وذهب به الى علي فقبل لعلى هذا ابن جرموز اناك رأس الزبير فقال بشروا قاتل الزبير بالنار فقال عمرو آتيت عليا برأس الزبير وقد كنت احسبها زافتي فبشر بالنار قبل العيان فيس البشارة والخفة وسيان عندي قتل الزبير ومضرة عن زبدي الجحفة **و** واماسيرته فقد ذكرنا عن قريب انه احد العشرة للبشرة بالجنة وانه شهد جميع مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عليه يوم بدر ملاء صفراء فزلت الملائكة على سيمائه وثبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ويامه على الموت وقال مصعب ابن الزبير قاتل ابني مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعمره اثني عشر سنة وقال الزبير ابن بكار باسناده عن الاوزاعي قال كان للزبير الفءلوك يودون الضريبة لا يدخل بيت ماله منها درهم بل يتصدق بها وقال الزبير بن بكار باسناده عن جويرية قالت باع الزبير دارا بستمائة الف فقبل له غبنت فقال كلا والله تعلم انني لم اغبن هي في سيل الله وروى عن هشام ابن عروة فقال اوصى الى الزبير جماعة من الصحابة منهم عثمان وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود والمقداد وكان يحفظ عليهم اموالهم وينفق على اولادهم من ماله وكان الزبير رجلا ليس بالقصير ولا بالطويل الى الخفة ماهو في اللحم ولحيته خفيفة اسمرا لون اشعر وحكى الواقدي عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال ربما اخذت بالشعر على مكتب الزبير وانا غلام فأتعلق به على ظهره وحكى ابو القظان عن هشام بن عروة قال كان جدي الزبير اذا ركب تخط الارض رجلاه ولا يغير شيه **و** واختلفوا في سنة حكي ابن سعد عن الواقدي باسناده الى عروة بن الزبير قال قتل ابني يوم الجمل وقد زاد على الستين بأربع سنين وحكى ابن الجوزي في الصفة ثلاثة اقوال احدها انه قتل وهو ابن بضع وخمسين سنة والثاني ابن ستين سنة والثالث ابن خمسة وستين **هـ** وذكر معاني الحديث **و** قوله قتل ابني اسامة أحدكم هشام بن عروة لم يذكر جواب الاستفهام وقد ذكره في مسنده اسحق بن راهويه بهذا الاسناد وقال في آخره ثم قوله يوم الجمل يعني يوم وقعة كانت بين علي وعائشة رضى الله تعالى عنهما وهو في هودج علي جل كما ذكرناه وكانت الوقعة على باب البصرة في جادى الاولى سنة ست وثلاثين وانما اضيفت الوقعة الى الجمل لكون عائشة عليه وهذا الحرب كان اول حرب وقعت بين المسلمين **قوله** لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم قال ابن بطال معناه ظالم عند خصمه

مظلوم عدت نفسه لان كلا الفريقين كان يتأول انه على الصواب وقال ابن التين معناه انهم اما صحابي
متأول فهو مظلوم واما غير صحابي قاتل لاجل الدنيا فهو ظالم وقال الكرماني المراد ظالم اهل
الاسلام هذا لفظ الكرماني في شرحه وقال بعضهم قال الكرماني ان قيل جميع الحروب كذلك
فالجواب انها اول حرب وقت بين المسلمين ثم قال قلت ويحتمل ان يكون اولئك من الراوى وان
الزبير اما قاتل لا يقتل اليوم الا ظالم بمعنى انه ظن ان الله يجعل للظالم منهم العقوبة او لا يقتل اليوم الا
مظلوم بمعنى انه ظن ان يجعل له الشهادة ووطن على التقديرين انه كان يقتل مظلوما اما لاعتقاده انه كان
مصيبا واما لانه كان سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مسمع على رضى الله تعالى عنه وهو
قوله لما جاءه قاتل الزبير بشر قاتل ابن صفة بالنار ورفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كإرواه
احد وغيره من طريق زر بن حبیش عن علي باسناد صحيح انتهى قلت الاصل ان لا تكون اولئك و
بالاحتمال لا يثبت ذلك وكلمة او على معناه للتقسيم ههنا لان المقتول يومئذ لم يكن الا من احد القسمين
على ما ذكره ابن بطال* وايضا انما اراد الزبير بقوله هذا ان تقاتل الصحابة ليس كقتال اهل البغي
والمصيبة لان القاتل والمقتول منهم ظالم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا التقي المسلمان بسيفيهما فاقاتل
والمقتول في البار لا تاول ولا تأويل واحد منهم يعذبه عند الله ولا شبهة له من الحق يتعلق به فليس احد منهم
مظلوم ابل كلهم ظالم وكان الزبير وطلمة وجاعة من كبار الصحابة رضى الله تعالى عنهم خرجوا مع عائشة
لطلب قتلة عثمان واقامة الحد عليهم ولم يخرجوا القتال على لانه لا خلاف بين الامة ان عليا كان احق بالامامة من
جميع اهل زمانه وكان قتلة عثمان لجأوا الى علي رضى الله عنه فرأى على انه لا ينبغي اسلامهم للقتل على هذا
الوجه حتى يسكن حال الامة وتجري الاشياء على وجوها حتى ينفذ الامور على ما اوجب الله عليه فهذا وجه
مع على رضى الله عنه المطلوبين بدم عثمان فكان ما ندر الله بما جرى به القلم من الامور التي وقعت وقال الزبير
لانه ما قال لما رأى من شدة الامر وانهم لا يفصلون الا عن تقاتل فقال لا ارانى الا ساقط مظلوما لانه لم ينو
على قتال ولا عزم عليه ولما التقي الجمعان فرقه ابن جرير فقتله في طريقه كما ذكرنا قوله واني لا ارانى بضم
الهمزة اى لا اظن ويحوز بفتح الهمزة بمعنى لا اعتقد وقد تحقق ظنه فقتل مظلوما لقوله لديني اللام فيه
مفتوحة لتأكيدوه وخبرنا ومعناه ليس على تبعة سوى ديني قوله أفترى على صيغة المجهول بضمزة
الاستفهام اى افظن قوله بضم الياء من الابقاء وقوله ديننا بالرفع فاعله وشيئا بالنصب مفعوله قوله
واوصى بالثالث اى نلت ماله مطلقا لن شاء ولما شاء قوله وثلثة لبيته اى وثلت الثلث لبيتي عبد الله
خاصة وقد فسر بقوله يعنى بنى عبد الله بن الزبير وهم حفدة الزبير قوله فان فضل من مالنا فضل بعد
قساه الدين شئ فثله لولدك قال المهلب معناه ثلث ذلك الفضل الذى اوصى به من الثلث لبيته
وحكى الديماطى عن بعض العلماء ان قوله فثله بتشديد اللام على صيغة الامر من التثنية يعنى ثلث
ذلك الفضل الذى اوصى به لىسا كين من الثلث لبيته قال بعضهم هذا اقرب يعنى من كلام المهلب وقال
الديماطى فيه نظر يعنى فيما حكاه عن بعض العلماء قوله قال هشام هو ابن عروة بن الزبير قوله قد وازى
ما زى المحممة أى ساوى اى حاذاه في السن وانكر الجوهري استعمال هذا بالواو فقال يقال آتته اى حازته
ولا يقال وازته والذى جاء هنا جاز عليه قوله خيب بضم الخاء المحممة وفتح الياء الواحدة وسكون الياء آخر
الحروف وفى آخره ياء اخرى روى مرفوعا على انه بدل او بيان لقوله للبعض فى قوله وكان بعض ولد عبد الله
وروى مجرورا باعتبار اوله وقال بعضهم يحوز جره على انه بيان للبعض قلت هذا غلط لان لفظا

بعض في موضعين احدهما وهو الاول مرفوع لانه اسم كان والاخر منسوب لانه مفعول قوله
وازي قوله وعباد يفتح العين وتشديد الباء الموحدة قوله وله يومئذ قال الكرمانى اى لعبد الله يوم
وصبة الزبير تسعة بين احدهم خبيب وعباد قلت ليس كذلك بل معنى قوله وله اى للزبير تسعة بين
وتسع بنات ولم يكن لعبد الله يومئذ الا خبيب وعباد وهاشم وثابت واماسار ولده فولدوا بعد
ذلك امة تسعة بين فهم عبد الله وعروة والمنذر امهم اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعرو
وخالد امهما ام خالد بنت خالد بن سعيد ومصعب وحجرة امهما الرباب بنت ائيف وعبدة وجعفر امهما
زينب بنت بشر وسائر ولد الزبير عن غير هؤلاء ما توافقه واما التسع الاناث فهن خديجة الكبرى وام
الحسن وعائشة امهن اسماء بنت ابى بكر وحبيبة وسودة وهند امهن ام خالد ورملة امها الرباب
وخفصة امها زينب وزينب امها ام كلثوم بنت عقبة قوله منها الغاية بالغين المجمة وتخفيف الباء
الموحدة قال الكرمانى اسم موضع بالحجاز قلت هذا ليس بتفسير واضح وتفسيرها ارض عظيمة
شمية من عوالى المدينة وقال ياقوت الغابة موضع بينه وبين المدينة اربعة اميال من ناحية الشام والغاية
ايضاً قرية بالبحرين وقال في كتاب الامكنة والجبال للزحمرى الغاية يريد من المدينة طريق الشام
وقال الكبرى الغاية غابتان العليا والسفلى وقال الرشاطى الغاية موضع عند المدينة الغاية ايضاً
في آخر الطريق من البصرة الى اليمامة وفي المطالع الغاية مال من اموال عوالى المدينة وفي تركة
الزبير كان اشترها بسبعين ومائة الف وبيعت في تركته بالف الف وستمائة الف وقد صحفه بعض
الناس فقال الغاية بنى بالبلاء آخر الحروف وذلك غلط قاحش والفاية في اللغة الشجر الملتف
والاجم من الشجر وشبهها قوله فيقول الزبير لا اى لا يكون ودبعة ولكنه دين وهو معنى قوله
سلف وكان غرضه بذلك انه كان يخشى على المال ان يضيع فيظن به التقصير في حفظه فراراً ان يجعله
مضموناً وليكون اوثق لصاحب المال وابقى لرويته وقال ابن بطال وليطيب له ربح ذلك المال
قوله وماولى اماره قط بكسر الهمزة قوله ولاجباية خراج اى ولاولى ايضاً جباية خراج ولا شيئاً
اى ولا ولى شيئاً من الامور التى يتعلق بها تحصيل المال اراد ان كثرة ماله ليس من هذه الجهات
التي يظن فيها السوء بالصحابى وانما كان كسبه من القتائم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مع ابى بكر
ثم مع عمر ثم مع عثمان رضى الله تعالى عنهم فبارك الله له في ماله لطيب اصله وريح ارباحه بلغت الوف
الالوف قوله قال عبد الله بن الزبير هو متصل بالاسناد المذكور قوائمه فحسبت بفتح السين من حسبت
الشيء احسبه بالضم حساباً وحسابة وحسبوا وحساباً بالضم اى عدده واما حسبته بالكسر احسبه
بالفتح محسبة بفتح السين ومحسبة بكسر السين وحسبنا بكسر الحاء اى ظننته قوله فلنى حكيم بن
حزام بالرفع على انه فاعل لنى وعبد الله بن الزبير بالنصب مفعوله قوله يا ابن اخى انما جعل الزبير
اخاه باعتبار اخوة الدين قال الكرمانى او باعتبار قرابة بينهما لان الزبير ابن العوام بن خويلد ابن عم
حكيم قلت حكيم ابن حزام بكسر الحاء المهملة وتخفيف الزاى ابن خويلد بن امد بن عبد العزيز بن قصي
القرشى الاسدى يكنى ابا خالد وهو ابن اخى خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وس
وهو من مسلمة الفصح وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الاسلام ستين سنة وتوفي بالمدينة في خلافة
معاوية سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة والزبير ابن العوام بن خويلد بن امد بن
عبد العزيز بن قصي القرشى الاسدى فعلى هذا فالعوام يكون اخ حزام فيكون الزبير ابن عم حكيم

قوله فلتدعه يعني كتم اصل الدين فقال مائة الف والاصل الف ومائتا الف قال الكرماني ما كذب
 اذ لم ينف الزائد على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار له وفي التوضيح هذا ليس بكذب لانه صدق
 في البعض وكتم بمعضول الانسان اذا سئل عن خبر ان يخبر عنه بما شاء وله ان لا يخبر بشئ منه اصلوا وقال ابن
 بطال انما قال له مائة الف وكتم الباقي لثلاث يستعظم حكيم ما استدانه فيظن به عدم الحرم وبعد الله
 عدم الوفاء بذلك فينظر اليه بعين الاحتياج اليه فلما استعظم حكيم امره بمائة الف احتاج عبدالله
 ان يذكر له الجميع ويعرفه انه قادر على وفائه قوله تسع لهذه اي يكفي لوفاء مائة الف قوله فقال
 له عبدالله اي فقال لحكيم عبدالله بن الزبير افرأيت ان كانت الف ومائتا الف قوله فليوافنا اي فليأتنا
 يقال وافي فلان اذا أتى قوله عبدالله بن جعفر اي عبدالله بن جعفر بن ابي طالب بحر الجوف والكرم قوله
 قال لعبدالله اي فقال عبدالله بن جعفر لعبدالله بن الزبير قوله قال عبدالله لا اي قال عبدالله بن الزبير
 عبدالله بن جعفر لا تترك دينك فانه ترك به وفاء قوله قال قال اي قال عبدالله بن الزبير قال عبدالله بن
 جعفر قوله فقدم على معاوية اي قدم عبدالله بن الزبير على معاوية بن ابي سفيان وهو في دمشق وقال بعضهم
 فقدم على معاوية اي في خلافته وهذا فيه نظر لانه ذكر انه اخر القسمة اربع سنين استبراء للدين كما سبأني
 فيكون آخر الاربع في سنة فاربعمائة وثلث قبل ان يجمع الناس على معاوية انتهى قلت هذا النظر انما توجه
 بقوله اي في خلافته فلا يحتاج الى هذا لانه قيد المطلق بغير وجهه على انه يجوز ان يكون قدومه عليه قبل
 اجتماع كل الناس عليه قوله عمرو بن عثمان يفتح العين في عمرو وهو عمرو بن عثمان بن عفان والمندرج بلفظ اسم
 الفاعل من الانذار وهو الخوف ابن الزبير بن العوام اخو عبدالله بن الزبير قوله وابن زعفة وهو
 عبدالله بن زعفة بن ابي والميمو العين المملة المفتوحات وقيل بسكون الميم وهو عبدالله بن زعفة بن فيس بن
 عبد شمس وهو اخو سودة زوج النبی صلى الله تعالى عليه وسلم لا يهاقوله كل سهم مائة الف بنصب المائة
 بنزع الخافض اي قوت العابة وجاء كل سهم مائة الف قوله قال لا اي لا نسفم والله وقوله لا نسفم بعد ذلك
 تفسير لما قبله وليس فيه منع المستحق من حقه وهو القسمة والتصرف في نصيبه لانه كان وصيا ولعله
 ظان بقاء الدين بالقسمة لا تكون الا بعد وفاء الدين جبهه قوله بالموسم اي موسم الحج ومسمى به لانه لم يجمع
 الناس اليه والوسم العلامة قوله اربع سنين فائدة تخصيص المدة بأربع سنين هي ان الغالب ان لسافة
 التي بن مكة واقطار الارض تقطع بستين قاردا ان تصل الاخبار الى الاقطار ثم تعود اليه او لان
 الاربع هي العاية في الاحاد بحسب ما يمكن ان يتركب منه العشرات لانه يتضمن واحدا واثنين
 وثلاثة واربعة وهي عشرة قوله اربع نسرة اي مات عنهن وهن ام خالد والرباب وزينب وعاتكة
 بنزلة اخت سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة واما اسماء وام كلثوم فكانا قد طلقهما قوله ورفع
 الثلث اي الذي اوصى به قوله فجميع ماله حسون الف الف مائتا الف قد مر في اول الحديث
 ان الكلام فيه ولكن لكرماني ذكرهما مرفعا لخطا في الحساب فقال قال اذا كان ثلث اربعة آلاف الف
 ومائتا الف فجميع ثمانية وثلثون الف الف واربعمائة الف وان اضفت اليه الثلث وهو حسون
 الف الف وتسعة آلاف الف ومائتا الف فملي التقادير الحساب غير صحيح قلت لعل الجميع كان قبل
 وفاته هذا المقدار فزاد من ماله في هذه الاربعة سنين الى ستين الف الف امائتي الف فيصح منه
 اخراج الدين والثلث ربقى المبلغ الذي منه اكل امرأته الف الف ومائتا الف في ذكر ما يستفاد
 منه فيه الوصية عند الحرب لانه سبب مخوف كركوب البحر واختلاف او تصديق حيث نادر حرر هل يكون
 من الثلث او من رأس المال وفيه ان الوصية تأخير قسمة الميراث حتى يوفي ديون الميت ربه ونحوه وادياه

ان كان له ثلث ويؤخر القسمة بحسب ما يؤدى اليه اجتهاده ولكن اذا وقع العلم بوفاء الدين وصح الورثة على القسمة اجيب اليها فلا يتربص الى امر موهوم فاذا ثبت بعد ذلك شئ يؤخذ منهم وفيه جواز الوصية للاحفاد اذا كان من محبهم وفيه جواز شراء الوارث من التركة وكذلك شره الوصى اذا كان بالقيمة وفيه ان الهبة لا تملك بالا قبض وفيه بيان جود عبدالله بن جعفر فلذلك سمى بصر الكرم وفيه اخلاق اللفظ المشترك لمن يظن به معرفة المراد والاستفهام لم يقين له لان الزبير قال لانه استعن عليه بمولاي ولفظ المولى مشترك بين معان كثيرة فظن عبدالله انه يريد بعض عتقائه فاستفهم فعرف مراده وفيه منزلة الزبير عند نفسه وانه في تلك الحالة كان في غاية الوثوق بالله والاقبال عليه والرضى بحكمه والاستعانة به وفيه قوة نفس عبدالله بن الزبير لعدم قبول ما سأل به حكيم بن حزام من المعاونة وفيه كرم حكيم ايضا وسماحة نفسه وفيه ان الدين انما يكرم من لا وفاء له او لمن يصرفه الى غير وجهه وفيه النداء في ديون من يعرف بالدين وفيه النداء في الموسم لانها تجمع الناس وفيه طاعة بني الزبير لآخيه في تأخير القسمة لاجل الدين المتوهم وفيه ما كان عليه الصحابة من اتخاذ النساء وفيه ان اجل الفقود والغائب اربع سنين وبه احتج مالك وفيه نظر لابي بصير بابن اذ ابعت الامام رسولا في حاجة او امره بالقيام هل يسهم له شئ اى هذا باب يذكر فيه ادا بعت الى آخره قوله بالقيام اى بالاقامة قوله هل يسهم له اى من القسمة ولا يسهم وجواب اذا يفهم من حديث الباب وفيه خلاف ذكره في باب القسمة لمن شهد الوقعة ص حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عثمان بن موهب عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال انما تغيب عثمان عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك اجر رجل من شهد بدرا وسهمه شئ مطابقته للترجة تؤخذ من قوله انك اجر رجل الى آخره وبه يحصل الجواب للترجة وموسى هو ابن اسمعيل المقرئ المعروف بالتبوذكي وابو عوانة يفتح العين اسمه الوضاح ابن عبدالله الشكري وعثمان بن موهب على وزن جعفر هو عثمان بن عبدالله بن موهب الاعمري الطليعي التيمي القرشي والحديث اخرجاه البخاري مطولا في المغازي عن عبدان وفي فضل عثمان ايضا عن موسى واخرجه الترمذي في المناقب عن صالح بن عبدالله الترمذي عن ابي عوانة قوله عثمان بن موهب عن ابن عمر قال ابو علي الجبائي وقع في نسخة ابي محمد عن ابي احديس عن الاصيلي عن الجرجاني عمرو بن عبدالله وهو غلط وصوابه عثمان بن موهب قوله انما تغيب عثمان اى تكلف الغيبة لاجل تمرى بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعثمان رضي الله تعالى عنه لم يحضر بدرا لاجل ذلك وعد ابن اسحق الذين قابوا عن بدر ثمانية اوتسعة وهم عثمان بن عفان تخلف لذلك وطحمة بن عبيد الله كان بالشام فضرب له سهمه واجره وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان بالشام ايضا وابو بابة بشير بن عبد المنذر رده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الرواح حين بلغه خروج النفير من مكة فاستعمله على المدينة والحارث بن حاطب بن صيد رده ايضا من الطريق والحارث بن الصمة كسرا بالرواح فرجع وخوات بن جبير لم يحضر الوقعة وابو الصباح بن ثابت خرج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاصاب ساقه فحصل حجر فرجع وسعد بن مالك تجهز ليخرج فأت وقيل انه مات في الرواح فضرب لكل واحد منهم سهمه واجره قوله كانت تحت اى تحت عثمان بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى رقية توفيت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بدر ثم زوجهام كلثوم توفيت تحتها سنة تسع وهى التى غسناها عطية واحتج ابو حنيفة بهذا الحديث ان من بعته

الامام حاجة حتى غم الامام انه يسهم له وكذلك المدد لمحقون ارض الحرب وهو قول الشعبي
والنخعي والثوري والحكم بن عتيبة والاوزاعي والحديث حجة على البت والشافعي ومالك واحد
حيث قالوا لا يسهم من الفتيحة الا لمن حضر الواقعة واحتجوا بحديث ابي هريرة اخرجه الطحاوي
وابو داود انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد فقدم ابا بن
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخير بعدما فتحها الحديث وفيه اجلس ابا بن فليقسم لهم
شيئا فاجاب الطحاوي عنه بقوله انه صلى الله تعالى عليه وسلم وجه ابا بن الى نجد قبل ان يثبأ
خروجه الى خير فوجه ابا بن في ذلك ثم حدث من خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خير
ما حدث فكان ما غاب فيه ابا بن من ذلك عن حضور خير ليس هو شغل شغله النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عن حضورها وقال الجصاص لاجته فيه لان خير صارت دار الاسلام لظهور النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عليها وهذا الخلاف فيه وقبل كانت خير لاهل المدينة خاصة شهدوها اولم
يشهدوها دون من سواهم لان الله تعالى كان وعدهم اياها بقوله واخرى لم تقدرها عليها قد
قد احاط الله بها بعد قوله وعدهم الله معاتم كثيرة تأخذونها فبجمل لكم هذه فان قالوا ان اعطاء
رسول الله لعثمان وهو لم يحضر بدرا خصوص له قلنا يحتاج الى دليل لخصوص فان قالوا
اعطى عثمان من سهمه صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس قلنا كان ذلك يوم حنين حيث قال
مالي بما اقام الله عليكم الانحس وهو مردود فيكم قلنا يحتاج الى دليل على ان اعطاء عثمان ومن غاب
ايضا من بدرا كان من سهمه بعد حنين **ص باب** ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين
ماسأل هوازن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برضاعه فيهم فقبل من المسلمين وما كان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يعد الناس ان يعطيهم من الف والاقبال من الخمس وما اعطى الانصار وما اعطى
جابر بن عبد الله من تمر خير **ش باب** مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا باب يذكر
فيه ومن الدليل الى آخره وقال بعضهم ومن الدليل عطف على الترجة التي قبل ثمانية ابواب حيث قال
الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال هنا لنواب المسلمين وقال بعد باب
ومن الدليل على ان الخمس للامام انتهى قلت لا وجه لدعوى هذا العطف البعيد التخلل بين المعطوف
والمعطوف عليه ابواب بأحاديثها فان اضطر الى القول بهذا اجل الواو فيقال له هذه ليست بواو
العطف وانما مثل هذا يأتي كثيرا بدون ان يكون معطوفا على شيء فيقال هذه واو الاستفتاح وهو المسموع
من الاساتذة الكبار ولما ذكر او لا الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذكر لنواب
المسلمين ثم ذكر ان الخمس للامام فطريق التوفيق بينها ان الخمس لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم للامام بعده يتولاه مثل ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتولاه واما قوله هنا لنواب المسلمين
هو انه لا يكون الامع تولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمعه وله ان يأخذ منه ما يحتاج اليه بقدر
كفايته وكذلك من تولى بعده وقال بعضهم يجوز للكرام ان يكون كل ترجمة على وفق مذهب
من المذاهب وفيه بعد لان احد الميقل ان الخمس للمسلمين دون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودون الامام
ولا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم دون المسلمين وكذا للامام انتهى قلت عبارة الكرام في هكذا فان قلت
ترجم هذه المسألة اولا بقوله ومن الدليل على ان الخمس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثانيا
بقوله ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين وثالثا ان الخمس للامام فالترقيق بينهما قلت المذاهب

فيه مختلفة فيوب لكل مذهب بابا وترجم له ولا تفاوت في المعنى اذ ثواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هي ثواب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له ولمن يقوم مقامه انتهى قلت قوله ولا تفاوت في المعنى يعني عن وجه التوفيق مثل ما ذكرناه غير انه قال لكل مذهب بابا بحسب النظر الى الظاهر واما بالنظر الى المعنى فاقاله على ان تقول في هذا الباب مذاهب وذكرا المفسرون في قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان الله خسه ولسر رسول قال ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابى العالية الرياحي قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتي بالغنمية فيقسمها على خمسة يكون اربعة اخماسها لمن شهد بها ثم يأخذ الخمس فيضرب يده فيه فيأخذ منه الذي قبض كفه فيعمله للكعبة وهو سهم الله ثم يقسم ما بقى على خمسة اسمهم فيكون سهم للرسول وسهم لذوى القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل * وروى على بن طلحة عن ابن عباس قال كانت الغنمية تقسم على خمسة اخماس فاربعة منها بين من قاتل عليها وخمس واحد على اربعة اخماس فربيع لله والرسول فما كان لله والرسول فهو لقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخمس شيئا وروى ابن حاتم باسناده عن عبد الله بن بريدة عن قوله واعلموا انما غنمتم الاية قال الذي لله فله وفيه والذي للرسول فلا زواجه وروى ابو داود والنسائي من حديث عمرو بن عبسة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بهم الى بعير من الغنم فلما سلم اخذوا به من ذلك البعير ثم قال ولا يحمل لي من غنائمكم مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم وقالت جماعة ان الخمس تصرف فيه الامام بالصحة للمسلمين كما يتصرف في مال النبي وقالت طائفة يصرف في مصالح المسلمين وقالت طائفة بل هو مردود على بقية الاصناف ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وقال ابن جرير وهو قول جماعة من اهل العراق وقيل ان الخمس جميعه لذوى القربى كما رواه ابن جرير حدثنا الحارث بن عبد العزيز حدثنا عبد الغفار حدثنا المنال بن عمر سألت عبد الله بن محمد بن علي وعلى بن الحسين عن الخمس فقالوا هو لنا فقلت لعباس ان الله يقول واليتامى والمساكين وابن السبيل فقال بامانا ومساكيننا قوله لنواب المسلمين الثواب جمع ثابته وقد فسرناها بانها ما ينوب الانسان من الحوادث قوله ما سأل في محل الرفع على الابتداء وخبره قوله ومن الدليل قوله هو اذن مرفوع لانه قال سأله وهو ابو قبيلة وهو هو اذن بن منصور بن عكرمة بن قيس غيلان قال الرشاشي في هو اذن بطون كثيرة وانما في خزاعة ايضا هو اذن بن اسلم بن افضى قوله النبي منصوب بقوله سأله برضاعه فيهم اي بسبب رضاعه صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم ويروى برضاعه بلفظ المصدر والتنوين وذلك ان حليمة بفتح الحاء المجمة السعدية التي ارضعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم اذهيت ابني ذؤيب بضم الذال المجمة عبد الله بن الحارث بن شجينة بكسر الشين المجمة وسكون الجيم وقبح النون ابن صابر بن رزام بكسر الراء وتخفيف الزى ابن ناصرة بالنون والضاد المجمة والراء ابن سعد بن بكر بن هو اذن قوله قتل من المسلمين اي استحل من الغنائم اقسامهم من هو اذن او طلب الزول عن حقهم وقدم تحقيقه في كتاب العتق في باب من ملك من العرب رقيقا فعلم وما كان عطف على قوله ما سأل قوله من النبي والانفال النبي ما يحصل من الكسب بغير قتال والانفال جمع نفل بالتحريك وهو ما شرط الامير لتعاطي خطر من مال المصالح وسعر الغنمية هذا في اصطلاح الفقهاء واما في اللغة فقال الجوهري النبي الخراج والغنمية والنفل الغنمية يقال قتلته تقيلا اي اعطيته نفلا قوله وما اعطى الانصار عطف على قوله وما كان وقوله

وما عدى جابر بن عبد الله عطف على ما قبله **قوام** من ترميزه فالتاء المتسببة من فوق اوبالكاء الثلاثة
ص حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الالبث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال قال وزعم عروة
ان مروان بن الحكم ومسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين جاءه
وفده هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم ومبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم احب الحديث الى اصدقه فاخاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأيت
بهم وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتظر آخرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف
فأتاهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسلم غير ادا اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانما نخشاك سبينا
فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسلمين قائم على الله بما هو اهلهم قال ما بعد فان اخوانكم هؤلاء
قد جاءوا ثائمين واني قد رأيت ان ارد اليهم سيهم من احب ان يطيب فليقل ومن احب منكم ان يكون على
حظه حتى نعطيه اياه من اول ما نقي الله علينا طيلة ما قال الناس قد طيننا ذلك يا رسول الله لهم فقال لهم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تدري من اذن منكم في ذلك من لم ياذن فارجموا حتى يرفع الياسر فاؤكم
امركم فرجع اناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه انهم
قد طيبوا فهذا الذي بلغنا عن سى هوازن **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ومن الدليل
الى قوله قتل من المسلمين والحديث قد مر في كتاب العتق في باب من ملك من العرب رفيقا
قائه اخرجته هناك عن ابن ابي مريم عن الالبث الى آخره نحوه وقدم الكلام فيه مستقصى
قوله استأيت اى انتظرت والعرفاء جمع حريف وهو القائم بأمر القوم المتعرف لاحوالهم قوله فهذا
الذي بلغنا من كلام ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهرى **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
حدثنا جاد حدثنا ايوب عن ابي قلابه قال وحدثني القاسم بن عاصم الكلبي وانا لحديث القاسم بن عاصم
احفظ عن زهد قال كنا عند ابي موسى فأتى ذكر دجاجة وعنده رجل من بني تميم الله احكامه
من الموالى فدماه للطعام فقال اتي رأيته يأكل شيئا فقد رته فخلت ان لا أكل فقال لهم فلا حدنكم
عن ذلك اتي اثبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشرعيين نسجمله فقال والله لا احلکم
وما عندي ما احلکم واتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنهب ابل فسأل عن ابقال ابن النفر الاشرعيين
عامر لنا بخمس ذودغر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا انما نلنا ان نحملنا
فخلت ان لا نحملنا فانسيت قال لست انا احلکم ولكن الله حلکم واتي والله ان شاء الله لا احلف
على عمن فارى غير ما خبرنا منه الا اثبت الذي هو خير وتحملتها **ش** مطابقتها للترجمة من قوله وما كان
الى قوله من الخمس تؤخذ من قوله واتي رسول الله بنهب ابل الى آخره **ص** عبد الله بن عبد الوهاب
ابو محمد الجبى البصرى وحاد هو ابن زيد وايوب السخيتانى وابوقلابه بكسر الفاقف عبد الله بن زيد
الجرى البصرى والقاسم بن عاصم التميمى الكلبي منسوب الى مصفر الكلبي البصرى وزهدم بفتح
الزاي وصكون الهاء وقبح الدال المملة ابن مضرب من التضريب بالضاد المعجمة الجرعى الازدى
البصرى وهؤلاء كلهم بصرىون وابو موسى الاشعرى عبد الله بن قيس والحديث اخرجه البخارى
في الترمذى عن عبد الله بن عبد الوهاب ايضا وفي الدورى عن قتية وفي لذائخ وفي الذور ايضا
عن ابى معمر وفي كمالات الايمان عن على بن حجر وفي المنار عن ابن قنبر وفي الترمذى عن يعقوب
عن وكيع واخرجه مسلم في الايمان والنذور عن ابى الربيع الزهرى عن ابن ابي عمير عن عتي

ابن جرير واسحق بن ابراهيم ومحمد بن عبدالله بن نمير وعن ابن ابي عمر عن سفيان ومن شيان بن فروخ
وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبد الاعلى واخرجه الترمذى فى الاطعمة عن هند بن عيسى وعن
زيد بن احرم وفى الثمائل عن علي بن جرير واخرجه النسائى فى الصيد عن علي بن جرير وعن محمد
ابن منصور وفى النذور عن قتيبة **قوله** ذكر معناه **قوله** قل وحدثني القاسم القائل هو ايوب بين ذات
عبد الوهاب الثقفى عن ايوب كاسياقى فى الايمان والنذور **قوله** احفظ يعنى من ابي فلاية وقال الكلاباذى
القاسم وابو فلاية كلاهما حدثن عن زهدم وروى ايوب عن القاسم مقرونا بآبي فلاية فى الخمس **قوله**
فأتى ذكر دجاجة كذا فى رواية ابي ذر فأتى بصفة الماضى من الايمان ولفظ ذكر بكسر الهمزة وسكون
الكاف ودجاجة بالجر والتنوين على الاضافة وكذا فى رواية النسفى وفى رواية الاصيلى فأتى بصفة
المجهول وذكر بفتحين على صيغة الماضى ودجاجة بالنصب والتنوين على المفعولية وفى النذور
فأتى بطعام قيد دجاج وفى رواية مسلم فدعى بمائة وعليها لحم دجاج وفى لفظ عن زهدم الجرعى
دخلت على ابي موسى وهو يأكل لحم دجاج وفى رواية الترمذى عن زهدم قال دخلت على ابي موسى
وهو يأكل دجاجة فقال ادن فكل فأتى رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكله وقال هذا حديث
حسن والدجاجة بفتح الدال وكسرها وهما اقلتان مشهورتان وحكى فيه ايضا ضمها وهى لفظة ضعيفة
قال الداودى اسم الدجاجة يقع على الذكرو الانثى وقال صاحب التوضيح ولا ادري من اين اخذه
قلت قاله اهل اللغة والتاء فيه الفرق بين الجنس ومفرده **قوله** وعنده رجل من بنى تميم الله والرجل
وتيم الله بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف
وهو نسبة الى بطن من بنى بكر بن عبدمناة بن كنانة ومعنى تيم الله عبدالله **قوله** اجر مقابل الاسود
وهو صفة لرجل **قوله** كانه من الموالى يعنى من سبي الروم **قوله** فقذرت بالوقف والذال المججمة والراء قال
ابن فارس قذرت النسي أى كرهته **قوله** هلم أى تعال وفيه لغتان فاهل الحجاز يطلقونه على الواحد
والاثين والجمع والمؤنث بلفظ واحد مبنى على الفتح وينو تيم تثنى وتجمع وتؤنث فتقول هلم هلم هلموا
هلمى هلماهن **قوله** فلا حدثكم عن ذلك يعنى عن الحلف **قوله** فى نفر النفر هط الانسان وعشيرته وهو
اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحده من لفظه والرهط
عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال مادون العشرة وقبل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا
واحد من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهاط جمع الجمع **قوله** من الاشعرين جمع اشعرى نسبة
الى الاشعر وهو ثوب بن ادد بن زيد يشجب بن عيسى بن زيد بن كهلان **قوله** نسجمله أى نسأل سئالا
يحملها يعنى ارادوا ما يركبون عليه من الابل ويحملون عليها **قوله** واتى رسول الله صلى الله تعالى
على صيغة المجهول **قوله** بنهب ابل الهب الغنية **قوله** ذود بفتح الذال المججمة وسكون الواو
وفى آخره دال ميملة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة **قوله** غر الذرى غر بضم الغين
المجمة وتشديد الراء جمع اغر وهو الابيض والذرى بضم الذال المججمة وقمع الراء مقصورا
جمع ذروة وذروة كل شئ اعلاه يريد انها ذو والاستمة البيض من سمتهن وكثرة شهوهن
تقربهن اقتسبت الهمة فيه للاستفهام على ميل الاستفهام **قوله** ولكن الله جل لكم قال الخطيب
يحمل وجوها ان يريد به ازالة المنه عليهم واطافة النعمة فيها الى الله تعالى اوانه نسي والناسى
بمعزلة المضطر وفعله فديضاف الى الله تعالى كفى الصائم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وسقاه اوان الله
جلكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنية اوانه نوى فى ضميره الا ان يرد عليه مال فى نأى

الحال فيحملهم عليه قوله وتحملها من التحمل وهو التفضي من عهدة اليمن والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها وهو اما بالاستثناء مع الاعتقاد واما بالكفارة وفي هذا الحديث دلالة على ان من حلف على فعل شيء اوتركه وكان الحث خبرا من التماضي على اليمن استحب له الحث وتزومه الكفارة وهذا متفق عليه واجمعوا على انه لا يجب عليه الكفارة قبل الحث وعلى انه يجوز تأخيرها عن الحث وعلى انه لا يجوز تقديمها قبل اليمن واختلوا في جوازها بعد اليمن وقبل الحث فجوزها مالك والاوزاعي والثوري والشافعي واستثنى الشافعي التكفير بالصوم فقال لا يجوز قبل الحث واما التكفير بالمال فيجوز وقال ابو حنيفة واصحابه واشهب المالكي لا يجوز تقديم الكفارة على الحث بكل حال وفيه انه لا بأس بدخول الرجل على الرجل في حال اكله لكن انما يحسن ذلك اذا كان بينهما صداقة مؤكدة وفيه استدناء صاحب الطعام لادخل عليه في حال اكله ودعوته للطعام وهو مشروع متأكد سواء كان الطعام قليلا او كثيرا وطعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية واجتماع الجماعة على الطعام مقتض لحصول البركة فيه وفيه جواز اكل الدجاج وهو يجمع عليه وانما الخلاف في الجلالة منه هل يكره اكلها او يحرم وروى ابن عدى في الكامل من حديث نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اراد ان يأكل دجاجة امر بها فربطت اياما ثم يأكلها بعد ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عبد الله بن جندب ففتنوا ابلا كثيرة فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونقلوا بعيرا بعيرا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ونقلوا على صيغة المجهول وهو الاعطاء لقوله وقال الخطابي التنزيل عطية يخص بها الامام من ابلى بلاء حسنا وسعى سعيا جيلا كاسلب انما يعطى للقاتل لغناؤه وكفايته قوله بعث سرية هي طائفة من الجيش بلغ اقصاها الرعمانة بعث الى العدو قوله فيها عبد الله وهو عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وصرح بذلك مسلم في روايته فانه اخرجه في المغازي عن يحيى بن يحيى قال فرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية وانا فيهم قبل نجد ففتنوا ابلا كثيرة فكانت سهامهم اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونقلوا بعيرا بعيرا واخرجه ابو داود في الجهاد عن القعبي عن مالك وعن القعبي وابن موهب كلاهما عن الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث سرية فيها عبد الله بن عمر قبل نجد الحديث ووراه الطحاوي عن محمد بن خزيمة عن يوسف بن عدى عن المبارك عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث سرية فيها ابن عمر ففتنوا غنائم كثيرة فكانت غنائمهم لكل انسان اثني عشر بعيرا ونقل كل انسان منهم بعيرا بعيرا سوى ذلك قوله قبل نجد بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى ناحية نجد وجهتها والجند بفتح النون وسكون الجيم وهو اسم خاص لمادون الحجاز بمالئ العراق وروى ان هذه السرية كانوا عشرة ففتنوا مائة وخمسين بعيرا فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منها ثلاثين واخذوا هم عشرين ومائة واخذ كل واحد منها اثني عشر بعيرا ونقل بعير اقوله ففتنوا ابلا كثيرة وفي رواية لسم قاصبنا ابلا وغنما قوله فكانت سهامهم اى انصباؤهم اثني عشر بعيرا وقال النووي معناه اسهم لكل واحد منهم وقد قيل معناه سهام جميع الغنائم اثني عشر وهذا غلط وقد جاء في بعض روايات ابي داود وغيره ان الاثني عشر بعيرا

سهمان كل واحد من الجيش والسرية وتقل السرية سوى هذا بعيرا بعيرا قوله او احد عشر قال ابن عبد البر اتفق جماعة رواة الموطأ على ان روايته بالشك الا الوليد بن مسلم قاله رواه عن شعيب ومالك فلم يشكوا كانه حل رواية مالك على رواية شعيب وكذا اخرج ابو داود عن القعني عن مالك واليث بغير شك وقال ابو عمر قال سائر اصحاب نافع اثني عشر بعيرا بغير شك لم يقع الشك فيه قوله ونقلوا على صيغة المجهول كما ذكرنا وفي رواية ونقلوا بعيرا فلم يغيره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ونقلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والجمع بين الروايات ان امير السرية نقلهم فاجازه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيحوز نسبته الى كل منهما **ص** واحتج بهذا الحديث سعيد بن المسيب والحسن البصري والارزاعي واجدوا سحق في جواز التنفيل بعد سهامهم قالوا هذا ابن عمر يخبر انهم قد نقلوا بعد سهامهم بعيرا بعيرا فلم ينكر ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي واختلفوا في محل النقل هل هو من اصل الغنمية او من اربعة اخماسها من خمس الخمس وهي ثلاثة اقوال للشانعي وبكل منها قال جماعة من العلماء والاصح عندنا انه من خمس الخمس وبه قال ابن المسيب ومالك وابو حنيفة وآخرون ومن قال انه من اصل الغنمية الحسن البصري والارزاعي واحد وابو ثور وآخرون واجاز النخعي ان تنقل السرية جميع ما غنمت دون باقي الجيش وهو خلاف ما قاله العلماء كافة **ص** حدثنا يحيى بن بكير اخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينقل بعض من بيعت من المرايا لانفسهم خاصة سوى قسم عامة الجيش **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورجاله فذكروا غير مرة والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده به واخرجه ابو داود في الجهاد عن عبد الملك به وعن عجاج بن ابي يعقوب عن حصين بن المثني عن الليث به وفيه دليل على ان لا تنقل الا بعد الخمس ويؤيده ما رواه الطحاوي من حديث معن بن يزيد السلمي قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تنقل الا بعد الخمس قال الطحاوي معناه حتى يقسم الخمس فاذا قسم الخمس انفرد حق المقاتلة وهي اربعة اخماس فكان ذلك النقل الذي يفعله الامام من بعد ان اتران يفعل ذلك من الخمس لامن الاربعة الاخماس التي هي حق المقاتلة **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة اخبرنا يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخواني انا اصغرهم احدثهما ابو بردة والاخر ابوهرم اما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة فائقنا سفينة الى النجاشي بالحبيشة وواقفنا جعفر بن ابي طالب واصحابه عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثنا ههنا وامرنا بالاقامة فاقبوا معنا فائقنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسم لنا اوقال فاعطانا منها ما قسم لاحد فاب عن قبح خيبر منها شيئا الا ان شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم معهم **ش** **ص** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فاسم لنا الى آخره وبزيد بضم الباء الواحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يكنى ابا بردة الكوفي يروي عن جده ابي بردة واسمه عامر وقبل الحارث وهو يروي عن ابيه ابي موسى عبد الله ابن قيس والحديث اخرجه البخاري مقطعا في الخمس وفي هجرة الحبشة وفي المغازي عن ابي كريب

واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي كريب وابي عامر عبد الله بن براد كلاهما عن ابي اسامة عنه به قوله
 مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لفظ مخرج مصدر ميمى بمعنى الخروج مرفوع لانه فاعل بلفظنا وهو
 بفتح الغين والواو في ونحن بالميم الحال قوله مهاجرين نصب على الحال قوله ابو بردة بضم الباء
 الموحدة واسمه عامر بن قيس الاشعري وقال ابو عمر حديثه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم
 اجعل فناء امتي بالطعن والطاعون قوله ابوهرم بضم الراء ابن قيس الاشعري وقال ابو عمر كانوا
 اربع اخوة ابو موسى وابو بردة وابوهرم ومجدي وقيل ابوهرم اسمه مجدي بنو قيس بن سليم بن
 حضار بن حرب بن غنم بن عدي بن وائل بن ناجية بن جاهر بن الاشعرين ادين زيدة قالت العلماء في معنى
 هذا الحديث تأويلات احدها ما روى عن موسى بن عقبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استنطاب
 قلوب الغائبين بما اعطاهم كما فعل في سبي هوازن والثاني انما اعطاهم مما لم يفتح بقتال الثالث انما اعطاهم
 من الخمس الذي حكمه حكم النبي وله ان يضعه باجتهاده حيث شاء وقال الكرماني ميل البخاري الى الاخير
 بدليل الترجمة وبدليل انه لم يقل انه استأذن من المقاتلين **ص** حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا محمد بن
 المنكدر سمع جابرا رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو قد جاءني مال البحرين
 لقد اعطيتك هكذا وهكذا فلم يحمى حتى قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جاء مال البحرين
 امر ابو بكر مناديا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دين او عدة فليأتنا فانيته
 فقلت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لي كذا وكذا فثالثا جعل سفيان يحشوا بكفيه جميعا
 ثم قال لنا هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال مرة فأتيت ابا بكر فسألت فلم يعطني ثم أتيت به فلم يعطني ثم أتيت الثالثة
 فقلت سألتك فلم تعطني ثم سألتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني قال قلت تبخل على ما منعك
 من مرة الا وانا اريد ان اعطيك قال سفيان وحدثنا عمرو عن محمد بن علي عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عدها فوجدتها خمسمائة قال خذ مثلها مرتين وقال يعني ابن المنكدر واما اداء او من البخل
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من كان له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دين
 او عدة وقد مر في الترجمة وما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعد الناس ان يعطيه من القى والاقلال
 من الخمس وعلى شيخه هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والحديث مر بالسند الاول بعينه في كتاب
 الهبة في باب اذا وهب او وعد ثم مات الى قوله فحشي ثلثا بدون الزيادة التي بعده وتقدمت
 رواية سفيان عن عمرو هو ابن دينار عن محمد بن علي بن الحسين بن علي في كتاب الكفالة في باب من
 تكفل عن ميت دين او في كتاب الشهادات في باب من امر بانجاز الوعد فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن
 موسى عن هشام عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن محمد بن عني عن جابر الحديث ثم قال فلما جاء مال
 البحرين ارسله العلاء بن الحضرمي قوله او عدة اي وعد قوله مناديا قيل يحتمل ان يكون بلالا
 رضى الله تعالى عنه قوله فحشي ثلثا اي ثلث حبات من حشوي ومن حشوا فحشوا الحبة ما يملأ
 الكف والحفة ما يملأ الكفين وذكر ابو عبيد انهما بمعنى قوله تبخل بفتح الخاء وبروي تبخل
 بتشديد الناء اي تسب الى البخل قوله عني اي عن جهتي قوله ما منعك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك
 فان قلت اذا كان يريد ان يعطيه فلم يمنع فقلت له منع الاعطاء في الحال لما منع او لامرهم من ذلك او ثلثا
 يحرص على الطلب او ثلثا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلى على الاطلاق قوله قال سفيان
 هو متصل بالسند المذكور قوله ادواء قال القاضي عياض رواه المحدثون غير مهموز من دوى

الرجل اذا كان به مرض في جوفه والصواب الهمة لانه من الداء **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بلغنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم غنمة بالجرانة اذ قال له رجل اعدل فقال له شقيت ان لم اعدل **ش** لا يمكن توجيد وجه المطابقة بين حديث الباب وبين الترجمة الا بأن يقال لما كان التصرف في الشيء والاتقال والغنائم والاخماس للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي الحديث ذكر قسمة الغنمة وفي الترجمة ما يدل على هذا حصلت المطابقة من هذا الوجه وان كان فيه بعض التصسف وقررة بضم القاف وتشديد الراء هو ابن خالد ابو محمد السدوسي البصري وقد مر تفسير الجرانة غير مرة في موضع قريب من مكة وهو في الحل وميقات الاحرام وهي بسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء وكانت القسمة بالجرانة قسمة غنائم هوازن وكانت الغنمة ستة آلاف من الذراري والنساء ومن الابل والشاة مالا يدرى عدته ويقال عدة الابل اربعة وعشرون الف بعير وعدة الغنم اكثر من اربعين الف شاة ومن الفضة اربعة آلاف اوقية وقال الواقدي اصاب كل رجل اربع من الابل واربعون شاة وعن سفيان بن عيينة عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى المؤلفة قلوبهم من سبي حنين مائة من الابل فاعطى اباسفيان بن حرب مائة وصفوان بن امية مائة وعيينة بن حصين مائة والقرع بن حابس مائة وعقبة بن علاثة مائة ومالك بن عوف مائة والعباس بن مرادس دون المائة وقصتهم مشهورة قوله اذ قال جواب بنسا والرجل الذي قال له اعدل ذواخويرة التميمي كما ذكره ابن اسحق رجل من بني تميم وفي رواية قال هذه قسمة ما اريد بها وجه الله وسأني حديث ابي سعيد مطولا قال بلغنا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقسم اذا اتاه ذواخويرة رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل الحديث قوله فقال له اي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للرجل شقيت ان لم اعدل وشقيت بضم التاء وفي رواية الاكثرين ومعناه ظاهر ولا محذور فيه والشرط لا يستلزم الوقوع لانه ليس بمن لا يعدل حتى يحصل له الشك ابل هو عادل فلا يشق وحكي القاضي عياض قبح التاء على الخطاب ورجحه النووي والمعنى على هذا لقد ضللت انت ابها التابع حيث تقتدى بمن لا يعدل او حيث تعتقد ذلك في نيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن وقال الذهبي ذواخويرة القائل يا رسول الله اعدل يقال هو حرقوص بن زهير رأس الخوارج قتل في الخوارج يوم النهروان **ص** باب ما من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسارى من غير ان يخمس **ش** اي هذا باب في بيان ما منه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسارى من غير تخميس وأشار بهذه الترجمة الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتصرف في الغنمة بما يراه مصلحة فتارة يتقل من رأس الغنمة وتارة من الخمس وتارة من بلا تخميس يعني بغير فداء **ص** حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدى حيا ثم كلني في هؤلاء لتركتم له **ش** مطابقتها للترجمة تفهم من معنى الحديث واسحق بن منصور شيخ البخاري صرح اصحاب الاطراف انه اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي وكذا ذكره في المغازي فقال حدثني اسحق بن منصور حدثنا عبد الرزاق ورواه ابو نعيم عن الطبراني حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق ولما رواه في المغازي قال حدثنا محمد بن مكي

حدثنا القريري حدثنا البخاري حدثنا اسحق بن منصور عن عبدالرزاق وكذا هو في بعض نسخ
 المغاربة انه ابن منصور وجير بضم الجيم وقبح الباء الموحدة مصغرا سلم قبل الفتح ومات بالمدينة
 وابوه مطام بلفظ امم الفاعل من الاطعام ابن عدي بن نوفل بن عبدمناف القرشي مات كافرا في صفر
 قبل بدر بنحو سبعة اشهر وكان قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبها قريش في ان لا يلبعوا
 الهاشمية والمطلبية ولا يناكحهم وحصرهم في الشعب ثلاث سنين فاراد النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان يكافيه وقيل لما مات ابوطالب وخديجة خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى
 الطائف فلم يلق عندهم خيرا ورجع الى مكة في جوار المطعم والحديث اخرجه البخاري ايضا في
 المغازي عن اسحق بن منصور وقال المزي اخرجه في الجنس عن اسحق ولم ينسبه واخرجه ابوداود
 في الجهاد عن محمد بن يحيى عن عبدالرزاق به قوله في هو لاه التني قال الخطابي التني جمع التني مثل
 الزمى والزمن يقال انت التني فهو تني وتني وفيه دلالة على ان للامام ان يمن على الاسارى
 بغير فداء خلافا لبعض وفيه حجة لابي حنيفة ومالك على ان الفنائم لا تستقر ملكا للفائمين الا بعد القسمة
 وقال الشافعي يملكون بنفس الغنيمة وقال بعضهم الجواب عن الحديث انه محمول على انه كان يستطيع
 انفس الفائمين وليس في الحديث ما يمنع ذلك فلا يصلح للاحتجاج قلت ردها بأن طيب قلوب الفائمين
 بذلك من العقود الاختيارية فيمتثل ان لا يذم من بعضهم قوله وليس في الحديث ما يمنع ذلك فتقول
 كذلك ليس في الحديث ما يقتضي ذلك وقال ابن قصار لو ملكوا بنفس العقدة لكان من له اب او ولد او بمن
 يعتق عليه اذا ملكه يجب ان يعتق عليه ويحاسب به من سهمه وكان يجب لو تأخرت القسمة في العين
 والورق ثم ان قسمت يكون حول الزكاة على الفائمين يوم غنموا اذ في اتفاقهم انه لا يعتق عليهم من يلزم
 عتقه الا بعد القسمة ولا يكون حول الزكاة الا من يوم حاز نصيبه بالقسمة فدل هذا كله على انها لا تملك
 بنفس الغنيمة اذ لو ملكت بنفس الغنيمة لم يجب عليه الحد اذا وطئ جارية من المغنم وقد انكر الداودي
 دخول التميميس في اسارى بدر فقال لم يقع فيهم غير امرين اما المن بغير فداء واما الفداء بمال ومن لم يكن
 له مال علم اولاد الانصار الكتابة ورد بانه لا يلزم من وقوع شيء او شيئين بما خبر فيه رفع التخيير فافهم
 ص باب ومن الدليل على ان الجنس للامام وانه يعطى بعض قرابته دون بعض ما قسم النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لبني المطلب وبني هاشم من خمس خبير ش هذا باب يذكر فيه ومن
 الدليل وقدم توجيه هذا عند قوله باب ومن الدليل على ان الجنس لنواب المسلمين قوله للامام اراد به
 من كان نائب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان التصرف فيه له صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومن يقوم مقامه قوله وانه يعطى عطف على ان الجنس اى وعلى انه يعطى بعض قرابته دون بعض
 قوله ما قسم في محل ارفع على الابتداء ومما وصولة وخبره قوله ومن الدليل مقدما قوله لبني المطلب
 هذا المطلب هو عم عبدالمطلب جد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المطلب وهاشم ونوفل
 وعبدشمس كلهم اولاد عبدمناف وقال ابن اسحق عبدشمس وهاشم والمطلب اخوة لاموامهم طائفة
 بنت مرة وكان نوفل احاسم لا يهيم قسم ر ول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبني المطلب وبني
 هاشم وترك بني نوفل وبني عبدشمس فهذا يدل على ان الجنس له ربه في هذا الخبر بضمه حيث شاء ص
 قال عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه لم يهيم بذلك لم يخص تريبا دون من اخرج انبه وان كان
 الذى اعطى فاشكوا اليه من الحاجة ولما سئهم في جنبه من فرسهم وحلفائهم ش قوله

لم يعمهم اى لم يقرىشا بذلك اى بما قسمه قوله من احوج اليه اى من احوج هو اليه قال ابن مالا فيه
حذف العائد على الموصول وهو قليل ومنه قراءة يحيى بن يعمر (تماما على الذى احسن) بضم النون
اى الذى هو احسن قال واذا طال الكلام فلا ضعف ومنه (وهو الذى فى السماء الله وفى الارض الله) اى
وفى الارض هو الله واحد قلت وفى بعض النسخ دون من هو احوج اليه فعلى هذا لاحتاج الى
التكلف المذكور واحوج من احوج اليه غيره واحوج ايضا بمعنى احتاج قوله وان كان شرط
على سبيل المبالغة وروى بفتح ان قاله الكرماني قوله اعطى على صيغة المجهول وحاصل المعنى وان كان
الذى اعطى ابعد قرابة ممن لم يعط قوله لما تشكوا لتعليل لعلة الابعد قرابة وتشكوا بتشديد الكاف
من التشكى من باب التفعّل ويرى لما تشكوا من تشكوا شكابة قوله ولما ستم عطف على لما الاولى
وروى منهم بدون تاء التأنيث قوله فى جنبه اى فى جانبه قوله وحلفائهم بالخاء المعجمة اى حلفاء
قومهم بسبب الاسلام **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن
المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بمكة من قريش
فقلنا يا رسول الله اعطيت لبنى المطلب وتركنا ونحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شئ واحد **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة
ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى مناقب قريش عن يحيى بن بكير عن
الليث عن عقيل وفى المغازى عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس واخرجه ابوداود فى الخراج عن
القواريرى عن ابن المهدى وعن القواريرى عن عثمان بن عمرو عن مسدد عن هشيم واخرجه النسائى
فى قسم التى عن محمد بن الثنى وعن عبدالرحمن بن عبدالله واخرجه ابن ماجه فى الجهاد عن يونس بن
عبد الأعلى **وذكر معناه** قوله عن ابن المسيب فى رواية ابى داود اخبرنى سعيد بن المسيب قوله عن
جبير بن مطعم فى رواية البخارى فى المغازى من رواية يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان
جبير بن مطعم اخبره قوله مشيت انا وعثمان وفى رواية ابوداود قال اخبرنى جبير بن مطعم انه
جاء هو وعثمان بن عفان بكلمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قسم من الخمس فى بنى المطلب
فقلت يا رسول الله قسمت لاهواتنا فى بنى المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا وقرابته منك واحدة فقال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد قوله بمنزلة واحدة لان عثمان
ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير هو ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد
مناف فهم بنو المطلب كلهم او لدعم جده صلى الله تعالى عليه وسلم قوله شئ واحد بفتح الشين
المججمة وفى آخره همزة قال عياض رويتا فى البخارى هكذا بلا خلاف وقال الخطابى روى بعضهم
سوى بكسر السين المعجمة وتشديد الياء آخر الحروف ومعناه سواء ومثله قيل هذا رواية الكشيتهى هنا
ورواية السعفى فى المغازى ومناقب قريش وكذا رواية الحموى ويحيى بن معين وحده وقال الخطابى
هو اجمود فى المعنى وقال عياض الصواب رواية العامة لرواية ابى داود انا وبنو المطلب لا نفرق
فى جاهلية ولا اسلام رمان نحن وهم شئ واحد وشك بين اصحابه انتهى وهذا دليل على ان ستم شرط
والامتناع كالتى الواحد لا على التثنية والتظهير قيل وقع فى رواية ابى زيد الموزنى **ش** واحد بغير
الواو فقليل الواحد والاحد بمعنى واحد وقيل الاحد المفرد بالمعنى والواحد المنفرد بالذات وقيل الاسد

لنفي ما يدكرمه من العدد والواحد اسم لفتح العدد وقيل لا يقال احد الله تعالى ﴿ص﴾ وقال
البيهقي حدثني يونس وزاد قال جبر ولم يقسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبني عبد شمس ولا لبني
نوفل ﴿ش﴾ هذا التعليل اسنده البضاري في المغازي عن يحيى بن بكير عن البيهقي عن يونس بن مائة
﴿ص﴾ وقال ابن اسحق عبد شمس وهاشم والمطلب اخوة لام وامهم مائة بنت مرة وكان نوفل
اخاهم لا بيهم ﴿ش﴾ ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب المغازي وهذا التعليل ذكره ابن
جرير والزبير بن بكار ومحمد بن اسحق وقال ابن جرير وكان هاشم توأم اخيه عبد شمس وان هاشما
خرج ورجله ملتصقة برأس عبد شمس فانتخلصت حتى سال بينهما ففعل الناس بذلك ان يكون
بين اولادها حروب فكانت وقعة بين العباس مع بني امية بن عبد شمس سنة ثلاث وثلاثين ومائة من
الهجرة قوله وكان نوفل اخاهم لا بيهم ولم يذكره وهى واقعة بالقاف بنت عمرو المازنية وكان هو لاما لاربعة
قد سادوا قومهم بعد ابيهم وصارت اليهم الرياسة فكان يقال لهم المجرمون وذلك لانهم اخذوا لقومهم
قريش الامان من ملوك الاقاليم ليدخلوا في الجارات الى بلدانهم فكان هاشم قد اخذ امانا من ملوك
الشام والروم وغسان واخذ لهم عبد شمس من الجاشي الاكبر ملك الحبشة واخذ لهم نوفل من الاكسرة
واخذ لهم المطلب امانا من ملوك حير وكانت الى هاشم السقاية والزقاة بعد ابيه واليه والى اخيه
المطلب نسب ذوى القربى وقد كانوا شيئا واحدا وقال ابن كثير في تفسيره بنو المطلب وازروا بني
هاشم في الجاهلية والاسلام ودخلوا معهم في الشعب عضيا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وحاية له مسلمهم طاعة لله ورسوله وكافهم حجة للعشيرة وانفة وطاعة لابن طالب عم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وامام بنو عبد شمس وبنو نوفل وان كانوا ابناء عمهم فلم يوافقهم على ذلك
بل حاربوهم وناذبوهم واملوا بطون قريش على حرب الرسول ولهذا كان ذم ابى طالب لهم في قصيدته
اللامية * جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا * عقوبة شر عاجل غير آجل * ميراث نسط لا يفيض شعيرة *
له شاهد من نفسه حق عادل * لقد سفهت اخلاق قوم تبدلوا * بنى خلف قبضابنا والقياطل
ونحن الصميم من ذؤابة هاشم * وآل قصى في الخطوب الاوائل * وهذه قصيدة طويلة مائة وعشرة
ايات قد ذكرناها في تاريخنا الكبير وفسرنا لغاتها * قوله بنى خلف اراد رهط امية بن خلف الجمحي
* قوله قيضا اي مقايضة وهو الاستدلال والقياطل جمع غبطة وهى الشجرة ﴿ص﴾ باب *
من لم يخمس الاسلاب ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه من لم يرتخمس الاسلاب و اشار بهذا
الى خلاف فيه فقال الشافعي كل شيء من الغنمة يخمس الاسلب فانه لا يخمس وبه قال احمد وابن
جرير وجاعة من اهل الحديث وعن مالك ان الامام مخير فيه ان شاء خسه وان شاء لم يخمسه واختاره
القاضي اسمعيل بن اسحق وفيه قول ثالث انها تخمس اذا كثرت وهو مروى عن عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه وبه قال اسحق بن راهويه وقال الثوري ومكيول والاوزاعي يخمس وهو قول
مالك ورواية عن ابن عباس وقال الزهري عن القاسم بن محمد عن ابن عباس السلب من النفل
والنفل يخمس وقال ابن قدامة السلب للقاتل اذا قتل في كل حال الا ان ينهزم العدو وبه قال الشافعي
وابو ثور وداود وابن المنذر وقال مسروق اذا التقى الزحفان فلا سلب لهما انما النفل قبله او بعده
ونحوه قول نافع وقال الاوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابو بكر بن ابى مريم السلب للقاتل مالم
تمد الصفوف بعضها الى بعض فاذا كان كذلك فلا سلب لاحد وقال ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد

السلب من غنمة الجيش حكمه حكم سائر الغنمة الا ان يقول الامام من قتل قتيلا فله سلبه فحينئذ يكون له وقال ابن قدامة وبه قال مالك وقال قال احمد لا يجزئني ان يأخذ السلب الا باذن الامام وهو قول الاوزاعي وقال ابن المنذر والشافعي له اخذه بغير اذنه **قوله** الاسلاب جمع سلب بفتحين على وزن فعل بمعنى مفعول اى مسلوب وهو ما يأخذه اخذ القرنين في الحرب من قرنه بما يكون عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها ومن اجد لا تدخل الدابة وعن الشافعي يختص بإداة الحرب

﴿ **ص** ومن قتل قتيلا فله سلبه من غير ان يخمس وحكم الامام فيه **ش** **قوله** ومن قتل قتيلا فله سلبه هذا المقدار اخرجہ الطحاوى وقال حدثنا ابو بكره وابن مرزوق قال حدثنا ابو داود عن جاد بن سلمة عن اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم حنين من قتل قتيلا فله سلبه قتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا فاخذوا سلامه وابو بكره بكار القاضى وابو داود سليمان بن داود الطيالسى واخرجه ابو داود ايضا في سننه ولكن لفظه من قتل كافرا فله سلبه **قوله** قتيلا يعنى شارفا للقتل لان قتل القتيلا لا ينصور **قوله** من غير ان يخمس ليس من لفظ الحديث واراد به ان السلب لا يخمس ويروى من غير خمس بضمين وخمس يسكون الميم **قوله** وحكم الامام فيه عطف على قوله من لم يخمس فانهم ﴿ **ص** حدثنا مسدد حدثنا يوسف بن الماجشون عن صابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده قال بينه انا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وشمالى فاذا انا بعلامين من الانصار حديثه اسنانهما غميت ان اكون بين اضلع منهما فتمزنى احدهما فقال يا عم هل تعرف ابا جمل قلت نعم ما حاجتك اليه يا ابن اخي قال اخبرته انه يسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذى تقضى يده لئن رأته لا يفارق سوادى سواده حتى يموت الا بجل منافقتك لذلك فتمزنى الآخر فقال لى مثلها فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يحول في الناس قلت الا ان هذا صاحبكما الذى سألتنى فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله قال كل واحد منهما انا قتلته فقال هل معكما سيفكما قال لا فانظر في السيفين فقال كلا يقاتله سلبه لعاذ بن عمرو بن جوح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجوح **ش** ﴿ مطابقته لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخمس سلب ابي جهل * ويوسف هو ابن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة واسمه دينار التميمي القرشى والماجشون هو يعقوب وهو بالفارسية تفسير المورد وهو بكسر الجيم وقعها وضم الشين المججمة وصالح بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن وابراهيم بن عبد الرحمن يسمع اياه عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه * والحديث اخرجه ايضا في المغازى عن علي بن عبد الله وعن يعقوب بن ابراهيم واخرجه مسلم في المغازى عن يحيى بن يحيى عن يوسف بن الماجشون **قوله** بينا انا قد مر غير مرة ان اصله بين قاشبت القمحة فصاريها ويضاف الى الجلة ويحتاج الى جواب فجوابه هو قوله فاذا انا بعلامين وهما معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء ويحيى ذكرهما عن قريب **قوله** حديثه اسنانهما صفة الغلامين فلذلك جر لفظ حديثه واسنانهما بالرفع لانه فاعل حديثه **قوله** بين اضلع منافقتك العجمة والعين المهملة اى بين اشدوا قوى منهما اى من الغلامين المذكورين وهو على وزن افضل من الضلالة وهى القوة يقال اضطلع بحمله اى قوى عليه ونهض به وهذا هكذا رواية الاكثرين ووقع في رواية الجوى وحده بين اصلح منهما بالصاد والحاء المهملتين ونسب ابن بطل هذه الرواية

لمسد شيخ البخاري وقال خالفه ابراهيم بن حنيفة عند الطحاوي وموسى بن اسمعيل عند ابن سنجر وعفان
عند ابن ابي شيبة فكلهم رووا اصلع بالصاد المجبة والعين ورواية ثلاثة حفاظ اولي من رواية واحد
خالفهم وقال ان قرطبي الذي في مسلم اصلع ووقع في بعض رواياته اصلح والاول الصواب قوله هل
تعرف ابا جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي فرعون هذه الامة قوله اخبرت بضم
الهمزة على صيغة المجهول قوله لا يفارق سوادى سواده يعني لا يفارق شخصي شخصه واصله ان الشخص
يرى على البعد اسود قوله لا يعمل منا اى الاقرب اجلا وهو كلام مستعمل فيهم منه ان بلازمه ولا يتركه الى
وقوع الموت باحدهما وصدور هذا الكلام في حال الغضب والازماج يدل على صحة العقل الوافر
والنظر في العواقب فان مقتضى الغضب ان يقول حتى اقتله لكن العاقبة بمجهولة قوله فلم انشب اى فلم
البث يقال نشب بعضهم في بعض اى دخل وتعلق ونشب من الشيء اذا وقع فيما لا يخلص له منه
ولم ينشب ان فعل كذا الى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا بسواء ومادته نون وشين مجبة
وباء موحدة قوله يحول في الناس بالجيم وفي رواية مسلم يزول وهو بمضاه اى يضطرب في المواضع
ولا يستقر على حال قوله الاتخضض والتنبه قوله فابتدرا اى سبقاه مسرعين قوله فظفر
في السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلها فلم ان ابن الجحوش هو المتخضض وقال المهلب نظره
صلى الله تعالى عليه وسلم في السيفين ليرى ما بلغ الدم من سيفيهما ومقدار عمق دخولهما في جسم
القتول ليحكم بالسيف لمن كان في ذلك ابلغ ولذلك سألهما اولاهل مسخما سيفيكما لانهما لم مسخهما
لاني من المراد من ذلك قوله قتال كلا كما قتله انما قال ذلك وان كان احدهما الذي اتخذه تطيبا لقلب الآخر
من حيث ان له مشاركة في القتل قوله سلبه اى سلب اى جهل لمعاذ بن عمرو وانما حكم لمع اتخذه
اشتراكا في القتل لان القتل الشرعي الذي يتعلق به استحقاق السلب هو الاثخان وهو انما وجد منه
وقال الاسعيلي ان الانصارين ضرباه فأتخناه وبلغاه المبلغ الذي يعلم انه لا يجوز بقاءه على تلك الحال
الا قدر ما يطقا فدل قوله كلا كما قتله على ان كلا منهما وصل الى قطع الحشوة وابانتها وبه يعلم ان
عمل كل من سيفيهما كعمل الآخر غير ان احدهما سبق بالضرب فصار في حكم المتيث لجراحه حتى
وقعت به ضربة الثاني فاشتركا في القتل الا ان احدهما قتله وهو مجتمع والآخر قتله وهو مثبت فلذلك قضى
بالسلب للسابق الى اتخناه * ولما روى الطحاوي هذا الحديث قال فيه دليل على ان السلب لو كان واجبا
للقاتل بقتله اياه لكان قدوجب سلبه لهما ولم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينزعه من احدهما فيدفعه
الى الآخر الا يرى ان الامام لو قال من قتل قتيلا فله سلبه وقتل رجلا من قتيلا ان سلبه لهما نقصان وانما ليس
للإمام ان يحرم احدهما ويدفعه الى الآخر لان كل واحد منهما له فيه من الحق مثل ما لصاحبه وهما
اولي به من الامام فلما كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سلب ابي جهل ان يجعله لاحدهما دون
الآخر دل ذلك انه كان اولي به منهما لانه لم يكن قال يومئذ من قتل قتيلا فله سلبه وقال ايضا ان سلب
القتول لا يجب للقاتل بقتله صاحبه الا ان يجعل الامام اياه على ما فيه صلاح المسلمين من التعريض
على قتال عدوهم قوله وكان اى الغلامان المذكوران من الانصار معاذ بن عفران ومعاذ بن عمرو بن
الجحوش * اما معاذ بن عفران بفتح العين المهملة وسكون الفاء وماءه وبالد وهو امه عفران بنت عبيد بن
ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وهو معاذ بن الحارث بن رفاع بن سواد هكذا قاله محمد بن اسحق وقال ابن
هشام وهو معاذ بن الحارث بن عفران بن سواد بن مالك بن النجار وقال موسى بن عقبة معاذ بن الحارث بن

رفاعة بن الخارث شهد بدرا هو واخوه عوف ومعوذ بنو عفراء وهم بنو الخارث بن رفاعة
وقال ابو عمر ولما ذبح عفراء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في النهي عن الصلاة بعد
الصبح وبعد العصر مات في خلافة علي رضي الله تعالى عنه واما معاذ بن عمرو بن الجوح فالجوح
ابن زيد بن حرام بن كعب بن قثم بن كعب بن سلمة بن سعيد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن جشم
ابن الخزرج السلمي الخزرجي الانصاري شهد العقبة وبدرا هو وابوه عمرو وقتل عمرو بن الجوح
يوم احد وذكر ابن هشام عن زياد بن ابن اسحق انه الذي قطع رجل ابي جهل بن هشام وصرعه
قال وضرب ابنه عكرمة بن ابي جهل بمعاذ فطرحها ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى اتيته وتركه
وبه رمق ثم وقف عليه عبدالله بن مسعود واحترأ رأسه حين امره رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان يلقسه في القتل وفي صحيح مسلم ان ابني عفراء ضربه حتى برد بالادال ايماء وفي رواية
حتى برك بالكاف اى سقط على الارض وكذا في البخاري في باب قتل ابي جهل وادعى القرطبي
انه وهم التيس على بعض الرواة معاذ بن الجوح بمعاذ بن عفراء وقال ابن الجوزي ابن الجوح
ليس من ولد عفراء ومعاذ بن عفراء ممن باشر قتل ابي جهل فلعل بعض اخوته حضره او اعماه
او يكون الحديث ابن عفراء فغلط الراوى فقال ابنا عفراء وقال ابو عمر اصح من هذا حديث انس
ابن مالك ان ابن عفراء قتله وقال ابن التين يحتمل ان يكونا اخوين لام او يكون بينهما رضاع قال
الداودي ابنا عفراء سهل وسهيل ويقال معوذ ومعاذ وروى الحاكم في اكميله من حديث الشعبي
عن عبدالرحمن بن عوف حل رجل كان مع ابي جهل على ابن عفراء فقتله فحمل ابن عفراء الآخر على
الذي قتل اخاه فقتله ومرا بن مسعود على ابي جهل فقال الحمد لله الذي اعز الاسلام فقال ابو جهل
تشتني ياربوعي هذبل فقال نعم والله واقتلك فخذفه ابو جهل بسيفه وقال دونك هذا اذا فآخذ
عبدالله فضربه حتى قتله وقال يارسول الله قتلت ابا جهل فقال الله الذي لا اله الا هو فخلف له فاخذ
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده ثم انطلق معه حتى اراه اياه فقام عنده وقال الحمد لله الذي
اعز الاسلام واهله ثلاث مرات والتوفيق بين هذه الروايات باثبات الاشتراك في قتل ابي جهل
ولكن السلب ما ثبت الا الذي اتخذه على ما مر فانهم **ص** قال محمد سمع يوسف صالحا
وابراهيم اباه **ش** محمد هو البخاري اى سمع يوسف بن الماجشون صالح بن ابراهيم
ابن عبدالرحمن بن عوف المذكور في الاسناد وسمع ابراهيم اباه وهذه الزيادة هنالا في ذروا في الوقت
واراد بهذه دفع قول من يقول ان بين يوسف وبين صالح بن ابراهيم بن عبدالرحمن رجل هو عبدالواحد
ابن ابي عون وهو رجل مشهور ثقة فيكون الحديث منقطعاً وقد ذكره البزار في روايته عن
محمد بن عبدالملك القرشي وعلى بن مسلم قال حدثنا يوسف بن ابي سلمة حدثنا عبدالواحد بن ابي عون
حدثني صالح بن ابراهيم به ثم قال هذا الحديث لا تعلمه يروى عن عبدالرحمن بن عوف عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الامن هذا الوجه بهذا الاسناد ووثق عبدالواحد فاشار البخاري بهذه
الزيادة ان سماع يوسف عن صالح وسماع ابراهيم عن ابيه ثابت فالحديث متصل **ص** حدثنا
عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعد عن ابن ابي طلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين
علا رجلا من المسلمين فاستدرت حتى رأته من ورائه حتى ضربته بالسيف على جبل عاتقه فاقبل على فضمي

ضمه وجدت مناريج الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فليقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال
 امر الله ثم ان الناس رجعوا وجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من قتل قتيلاً له عليه بيعة
 فله عليه فقلت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال من قتل قتيلاً له عليه بيعة فله عليه فقلت فقلت
 من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقلت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لك يا ابتادة
 فاقصصت عليه القصة فقال رجل صدق يا رسول الله وسلبه هندی فارضه عني فقال ابوبكر
 رضى الله تعالى عنه لاها الله اذ ابعد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق فاعطاه فبعت الدرع فابتعت به مخرفاً في بني سلة فانه لاول
 مال تأتته في الاسلام **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان السلب الذي اخذه ابوقادة لم
 يخمس وهذا الاسناد بعينه قد ذكر في كتاب البيوع في باب بيع السلاح في الفتنه فانه اخرج
 هناك مختصراً ويحيى بن سعيد الانصارى وابن الفرج هو عمرو بن كثير بن افلح وابو محمد هو نافع
 مولى ابى قتادة وابوقادة الحارث بن ربيع الانصارى وقدم الكلام فيه هناك ومن اخرج غيره
 واطائف اسناده **هـ** ذكر معناه **ك** قوله عام حنين وكان في السنة الثامنة من الهجرة وحنين واد
 بينه وبين مكة ثلاثة ايامل وهو منصرف قوله جولة اى بالجيم اى دوران واضطراب من جال
 نجول اذا دار قوله فاستدرت من الدوران هذه رواية الكشيخى وفي رواية الاكثرين فاستدرت
 من الاستدبار قوله على جبل فاقفه وهو موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والتكب وقيل هو
 عرق او عصب هناك قوله ما بال الناس اى ما حال الناس من مزمن قوله قال امر الله اى قال امر
 جاء امر الله تعالى وقال معناه ما حالهم بعد الانهزام فقال امر الله غالب والعاقبة لمتقين قوله رجعوا
 اى بعد الانهزام قوله لاها الله اذا كذا الرواية بالتثوين قال الخطابي والصواب فيه لاها الله ذابغ
 الف قبل الذال ومعناه لا والله يجعلون الهاء مكان الواو وقال المازرى معناه لاها الله ذابغ اى اوقسى
 وقال ابو زيد اذا زامة وفي هذا لفتان المد والقصر قالوا ويلزم الجرب بعدها كايضم بعد الواو وقالوا
 ولا يجوز الجمع بينهما فلا يقال لاها والله وقال ابو عثمان المازنى من قال لاها الله اذا قد اخطأ انما هو
 لاها الله ذا وقال الجوهري ها للتنيه وقد يسم بها يقال لاها الله ما فعلت وقولهم لاها الله ذا ان
 اصله لا والله هذا ففرقت بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت هذا وقال الكرماني المعنى صحيح
 على لفظ اذا يعنى بالتثوين جواباً وجزاء وتقديره لا والله اذا صدق لا يكون اولاً يمد ويروى
 برفع الله مبتدأ وها للتنيه ولا يمد خبره قوله يمد بالياء آخر الخروف وبالنون ايضا وكذلك يعطيك بالياء
 والون اى لا يقصد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله
 نصرة في الدين فآخذ حقه قوله يعطيك اى لا يعطيك ايها الرجل المسترضى حق ابى قتادة لا والله كيف
 وهو اسد الله قوله الى اسد من اسد الله الاول يقتضين مفرد والثاني بضم الهزة وسكون السين جمع اسد
 قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق اى ابوبكر قوله فاعطاه اى اعطاني النبي صلى الله عليه
 وسلم ابتادة الدرع ومقتضى الظاهر ان يقول فاعطاني فعدل الى الغيبة التفتاً او تجريداً وهو مفعول ثان
 والاول مخذوف وانما اعطاه بلاينة لانه صلى الله عليه وسلم لعلم انه القاتل بطريق من الطرق ولا
 يقال ان ابتادة استحق السلب باقرار من هو في يده لان المال كان منسوباً الى الجيش جعهم فلا اعتبار
 لاقراره قوله فابتعت به مخرفاً اى اشتريت بالدرع اى ثبته ان كان بأعمه والمخرف بفتح الميم وسكون الخاء
 المعجمة وقفع الراء بعدها فاء وهو البستان وقيل الحائط من الفحل يخرف فيه الرطب اى يجتنى قوله في بني

سنة بكسر اللام قوله تأثله أى جمعه وهو من باب التثقل فيه معنى التكلف مأخوذ من الآلة وهو الأصل أى اتخذته أصلاً للال ومادته همزة وثاء مثله ولأم يقال مال مؤثل ومجد مؤثل أى مجموع ذواصل ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ استخرج به من قال ان السلب من رأس الغنيمة لامن الخس لان اعطاء صلى الله تعالى عليه وسلم باقتادة كان قبل القسمة لانه نقله حين يرد القتال واجاب اصحابنا ومالك عنه فقال هذا حجة لنا لانه انما قال ذلك بعد تقضى الحرب وقد حيرت الغنائم وهذه حالة قد سبق فيها مقدار حق الفاعلين وهو الاربعه الاخماس على ما اوجبه الله لهم فينبغي ان يكون من الخس وقال القرطبي هذا الحديث ادل دليل على صحة مذهب مالك وابى حنيفة وزعم من خالفنا ان هذا الحديث منسوخ بمقاله يوم حنين وهو فاسد لوجهين الاول ان الجمع بينهما ممكن فلا نسخ الثاني روى اهل السير وغيرهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم بدر من قتل قبلاً فله سلبه كما قاله يوم حنين وغايته ان يكون من باب تخصيص العموم ﴿ وفيه ان لا هاء الله عين ولكنهم قالوا انه كناية ان نوى بها العين كانت يميناً والا فلا قلت ظاهر الحديث يدل على انه عين ﴾ وفيه جواز كلام الوزير ورد مسائل الامير قبل ان يعلم جواب الامير كما فعله ابو بكر رضى الله تعالى عنه حين قال لا هاء الله ﴿ وفيه اذا ادعى رجل انه قتل رجلاً بعينه وادعى سلبه هل يعطى له فقالت طائفة لاد من البيعة فان اصاب احداً فلا بد ان يحلف معه يأخذه واحتجبوا بظاهر هذا الحديث وبه قال ابيث والشافعى وجاعة من اهل الحديث وقال الاوزاعى لاحتجاج اليها ويعطى بقوله ﴿ وفيه من استدله على دخول من لاسهم له في عموم قوله من قتل قبلاً عن الشافعى لا يستحق السلب الا لمن اسحق السهم وبه قال مالك لانه اذا لم يستحق السهم فلا بد لا يستحق السلب بالطريق الاولى ورد بان السهم علق على المظنة والسلب يستحق بالفعل فهو اولى وهذا هو الاصح ﴿ وفيه ان السلب مستحق للقاتل الذى اتحنه بالقتل دون من وقف عليه ﴿ وفيه ان السلب مستحق للقاتل من كل مقتول حتى لو كان المقتول امرأة وبه قال ابو ثور وابن المنذر وقال الجمهور شرطه ان يكون المقتول من المقاتلة وقال ابن قدامة ويحوز ان يسلب القتلى ويتركهم مراة قاله الاوزاعى وكرهه الثورى وابن المنذر ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخس ونحوه ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما كان ائمة صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم وغيرهم اى المؤلفة قلوبهم وهم ضعفاء النية في الاسلام وشرقاء يتوقع باسلامهم اسلام نظرائهم قوله وغيرهم اى المؤلفة قلوبهم بمن يظهر له المصلحة في اعطائه قوله ونحوه اى ونحو الخس وهو مال الخراج والجزية والفي ﴿ ص ﴾ رواه عبدالله بن زيد عن ابي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ اى روى ما ذكر في الترجمة عبدالله بن زيد بن عاصم الانصارى المازنى المدنى وسيأتى حديثه الطويل موصولاً في قصة حنين ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى عن الزهرى عن سعد بن المسيب وعروة بن الزبير ان حكيم ابن حرام قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بمخاوة نفس بورئله فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا ارضأ احداً بعدك شيئاً حتى تارق الدنيا فكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه يدعو حكيماً ليطع به العطاء فىأتى ان يقبل

منه شيئا ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه دعاه ليعطيه فاني ان يقبل فقال يا معشر المسلمين اني اعرض عليه حقه الذي قسم الله له من هذا النقي فاني ان ياخذ به فليرزأ حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفي **ش** مطابقتها للترجمة في قوله سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأعطاني ثم سألت فأعطاني وحكيم بن حزام كان من المؤلفة قلوبهم وهو يفتح الحاء وكسر الكاف وحزام بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء والحديث قدمضي في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف في المسألة فانه اخرجته هناك عن عبدان عن عبد الله عن يونس عن الزهري الى آخره نحوه وتقدم الكلام فيه هناك مستوفى قوله لا اراؤا بتقديم الراء على الزاي أي لا آخذن احد شيئا بعدك واصله النقص **ص** حدثنا ابوالنعمان حدثنا جادين زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال يا رسول الله انه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فامرته ان ينفي به قال واصلاب عمر جاريين من سبي حنين فوضعهما في بعض بيوت مكة قال غن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي سبي حنين فجعلوا يسعون في المعتكف فقال عمر يا عبد الله انظر ما هذا فقال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي السبي قال اذهب فارسل الجاريين قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الجمرات ولو اعتمر لم يصف علي عبد الله **ش** مطابقتها للترجمة في قوله واصلاب عمر جاريين من سبي حنين وابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي وهذا الحديث يشتمل على ثلاثة احكام الاول في الاعتكاف اخرجته البخاري في كتاب الاعتكاف في باب اذا نذر في الجاهلية ان يعتكف ثم اسلم فانه اخرجته هناك عن عبيد بن اسمعيل الى آخره لكن رواه نافع هناك عن ابن عمر ان عمر وهناعم نافع ان عمر هذا مرسل لانه لم يذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فكل ما رواه عنهما فهو مرسل وقدم الكلام فيه **ث** الثاني في المن علي السبي وهو قوله قال واصلاب عمر جاريين وهو ايضا مرسل وقال الدارقطني روى سفيان بن عيينة عن ايوب حديث الجاريين فوصله عنه قوم وارسله عنه آخرون **ج** الثالث في العمرة وهو ايضا مرسل ووصله مسلم قال حدثنا احمد بن حنبل حدثنا حنبل بن زيد حدثنا ايوب عن نافع قال ذكر عند ابن عمر عمرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الجمرات فقال لم يعتمر منها وليس في قول نافع حجة لان ابن عمر ليس كل ما علمه حدث به نافع ولا كل ما حدث به حفظه نافع ولا كل ما علم ابن عمر لا ينسأه والعمرة من الجمرات اشهر من هذا واهل ان يشك فيها **ص** وزاد جرير بن حازم عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال من الخمس **ش** اراد بهذا ان حديث السبي في رواية جرير بن حازم موصول وان الذي اصاب عمر جاريين كان من الخمس قال الدارقطني حديث جرير موصول وجاد ان ثبت في ايوب من جرير **ص** ورواه معمر عن ايوب عن نافع عن ابن عمر في النذر ولم يقل يوم **ش** اي روى حديث الاعتكاف معمر بفتح الميم قبل اتفقت الروايات كلها على انه بفتح الميم ابن راشد وقال بعضهم وحكي بعض الشراح انه معتمر بفتح الميم وبعدين تامشة من فوق وهو تصحيف قلت ان اراد به الكرمانى فهو لم يقل هكذا وانما عبارة معمر بفتح الميم ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من الاعتمر وكلاهما ادركا ايوب وسما منه والاول اشهر قوله في النذر اي في حديث النذر قوله ولم يقل يوم يعني لم يذكر لفظ يوم في قوله علي اعتكاف يوم ويحوز في يوم الجريالتونين على طريق الحكاية ويحوز النصب على الظرفية **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير ابن حازم حدثنا الحسن قال حدثني عمرو بن تغلب رضى الله تعالى عنه قال اعطى رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قوما منع آخرين فكانهم عتبوا عليه فقال اتي اعطى قوما خاف ظلمهم وجزعهم
واكل قوما الى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو بن تغلب ما احب ان الى
بكلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جر انتم ش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله اعطى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوما والحسن هذا هو البصري وعمرو بالواو ابن تغلب بفتح التاء
المثناة من فوق وسكون الغين المجمة وكسر اللام وفي آخره باء موحدة وقدم الحديث في كتاب
الجمعة في باب من قال في الخطبة بعد التناء اما بعد فانه اخرجه هناك عن محمد بن معمر قال حدثنا
ابو عاصم عن جرير بن حازم الى آخره قوله كاتهم عتبوا عليه اى لاموا قال الخليل حقيقة العتاب
مخاطبة الادلال ومذكرة الموحدة قوله ظلمهم ليس هناك وانما هناك لما رى في قلوبهم من الجزع
والمهلع والظلم بفتح الظاء المجمة واللام والعين المهملة وهو الاغواج واصل الظلم الميل
واطلق ههنا على مرض القلب وضعف اليقين قوله وجزعهم بالجيم والزاى قوله وأكل اى
افوض قوله من الغنى بالكسر والقصر بلفظ ضد الفقر في رواية الكشيى وفي رواية غيره من الغناء
بفتح الغين المجمة ثم نون مدودا وهو الكفاية قوله بكلمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى
التي قالها في حقه وهى ادخاله في اهل الخير والغناء ويقال المراد الكلمة التي قالها في حق غيره
قالهنى لاحب ان يكون لى جر انتم بدلا من الكلمة المذكورة التي لى او ان يكون لى ذلك وتقال تلك
الكلمة في حق غيرى قوله جر انتم قال الجوهري النعم واحد الانعام وهو المال الرابعة واكثر ما يقع هذا
الاسم على الابل والجر بضم الجاء المهملة وسكون الميم **ص**

وزاد ابو عاصم عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اتي بمال اوبسبى قسمه بهذا ش **ص** ابو عاصم هو الضعاف المشهور بالنيل احد
مشايخ البخارى وهذا من المواضع التي علق البخارى عن بعض شيوخه ما بينه وبينه واسطة وساقه
موصولا في اواخر الجمعة وادخل بينه وبين ابى عاصم واسطة حيث قال حدثنا محمد بن معمر قال حدثنا
ابو عاصم عن جرير بن حازم وقد كرنا الآن وهناروى عنه بواسطة وتارة يروى بلا واسطة قوله
اوبسبى بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وفي رواية الكشيى بشى بالشين المجمة وهو
اشمل واعم من ذلك بهذا اى بهذا الذى ذكر في الحديث **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
عن قتادة عن انس قال قال النى صلى الله تعالى عليه وسلم اتي اعطى قريشا اناتهم لانهم
حديث عهد يجاهلية ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى
واخرج البخارى هذا الحديث مطولا ومختصرا فاخرجه في مناقب قريش عن سليمان بن حرب
وفي المغازى عن بشار عن خندرقق عن ابى الوليد وادم على ما يحى قوله اناتهم اى اطلب الههم
قوله لانهم حديث عهدى قريب العهد بالكفر ويروى حدثوا عهد بصيغة الجمع والحديث على وزن
فيل يستوى فيه المذكر والمؤنث والمتنى والجمع وان كان بمعنى الفاعل **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا
شعيب حدثنا الزهرى قال اخبرنى انس بن مالك ان تاسما من الانصار قالوا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من
حين افاء الله على رسوله اموال هو ازن ما افاء فطلق يعطى رجالا من قريش المائة من الابل فقالوا يغفر الله
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى قريشا ويدعنا وسوقنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمقاتلهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا

غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما كان حديث بلغني عنكم قال
 له فقهائهم اماذاو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واماناس منا حديثه اسنانهم فقالوا بضر الله
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى قريشا ويتز الانصار وسبوننا فطهر من دمانهم فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم انى اعطى رجلا حديث عهدهم بكفر اما زصون ان يذهب الناس الاموال
 وترجعون الى رجالكم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوالله ما تقبلون به خيرا مما تقبلون به قالوا
 بلى يا رسول الله قدر ضيقا فقال لهم انكم سترون بعدى اثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله
 على الخوض قال انس فلم نصبر **ش** مطابقة للترجمة طاهرة وابواليمان الحكم بن نافع قوله فطفق
 بمعنى اخذ في الفعل وجعل يفعل وهو من افعال المقاربة قوله المائة من الابل ذكر ابن اسحق الذين
 اعطاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ مائة من الابل يتألفهم ويتألف بهم قومهم هم ابوسفيان
 صخر بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام والحارث بن الحارث بن كعدة والحارث بن هشام
 وسهل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى والعلاء بن حارثة الثقفي وعيينة بن حصن وصفوان بن
 امية والاقرع بن حابس ومالك بن عوف النصرى فهؤلاء اصحاب المئين واعطى دون المائة رجلا
 من قريش منهم مخزومة بن نوفل الزهري وعمر بن وهب الجهمي وهشام بن عمرو اخو بني عامر قال ابن
 اسحق لا احفظ ما اعطاهم وقد صرفت انا دون المائة واعطى سعد بن ربوع بن عنكثة بن حاصر بن
 مخزوم خسين من الابل والسهمى كذلك وقال ابن هشام واسمه عدى بن قيس واعطى عباس بن
 مرداس ابامر قليلة وقال ابن التين انهم فوق الاربعين وعدمهم عكرمة بن ابى جهل قوله فحدث
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صيغة المجهول اى اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما قاله اتاس من الانصار قوله فقهائهم اى اصحاب الفهم والعلم واشتقاق الفقه فى الاصل من الفهم
 وليس المراد منه ما جملة العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منها قوله اماذاو
 رأينا اى اصحاب رأينا الذين رجع اليهم الامور فلم يقولوا شيئا من ذلك قوله حديثه اسنانهم ارادوا
 بهم الشبان الجهال الذين ما تمكنوا من القول بالصواب وقوله اسنانهم مرفوع بحديثه قوله الى
 رجالكم هو جمع ارحل وهو مسكن الرجل وما يستحب من المتاع قوله خيرا اى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خير من المال قوله اثره بفتح الهززة والثاء المثلثة وهو اسم من آثر يؤثر اثارا اذا اعطى يقال
 استأثره لان بالشيء اى استبد به واراد استقلال الامرا بالاموال وحرمانكم منها وهذا مرفى كتاب الشرب
ص حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله الاويسى اخبرنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى
 عمر بن محمد بن جبير بن مطعم بن جبير قال اخبرنى جبير بن مطعم انه يينا هو مع رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ومعه الناس مقبلا من حنين علفت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاعراب يسألونه
 حتى اضطروه الى سمره فحطفت رداءه فوقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعطوني رداى
 فلو كان عدد هذه العضاء فما لستم بينكم ثم لا تجدونى بخيلا ولا كذوبا ولا جبابشا **ط** مطابقة
 للترجمة تستأنس من قوله لستم بينكم وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح
 هو ابن كيسان والحديث مرفى كتاب الجهاد فى باب الشجاعة فى الحرب والحين فانه اخرج هناك
 عن ابى اليمان عن شعيب عن ائزهري عن عمر بن محمد الى آخره قوله مقبلا نصب على الحال ووقع
 فى رواية الكشي مفعله اى مرجعه قوله الى سمره بفتح السين الجملة وضم الميم وهى شجرة طرية

متفرقة لرأس قليلة الظل صغيرة الورق والشوك صلب الخشب قوله فصاغت رداءه أي خطفت
 السمرة على سبيل المجاز وخطفت الأعراب قوله العضاء هو شجر الشوك الطامح والموحج والسدر
 وأحدها عضة كشفة وشفاء وأصلها عضه وشقه خذف الهاء وقيل واحدها عضاه وقد
 مر تحقيق الكلام فيه هناك ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبدالله
 عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنت أمشي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد
 نجراقي غليظ الحاشية فأدركه أعرابي فحبذه جذبة شديدة حتى نظرت إلى صفحة مائق النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فدارت به حاشية الرداء من شدة جذبه ثم قال مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت
 إليه فضحك ثم أمره بقطعه ش مطابقتها للترجمة ظاهرة لأنه صلى الله تعالى عليه وسلم
 أعطى لهذا الأعرابي مع أسنانه في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم تأنأه وامحقق بن عبدالله بن
 أبي طلحة أبو يحيى الأنصاري والحديث أخرجه البخاري أيضا في اللباس عن اسمعيل بن أبي أويس
 وفي الأدب عن عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي وأخرجه مسلم في الزكاة عن عمرو بن محمد الناقد وعن
 يونس بن عبد الأعلى وأخرجه ابن ماجه في اللباس عن يونس بن عبد الأعلى به مختصرا قوله وعليه
 بردنجرائي الوافيه للحال والبرد بضم الباء الموحدة وهو نوع من الثياب معروف والجمع أبرد
 وبرود ونجرائي بالنون المفتوحة وسكون الجيم وبالراء نسبة إلى نجران بلد باليمن قوله إلى صفحة مائق
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفح كل شيء وجهه وناحيته والعائق ما بين المنكب والعنق قوله
 جذبة الجذبة والجذبة بمعنى واحد وفيه لطف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحمله وكرمه وأنه على
 خلق عظيم ص حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبدالله رضي
 الله تعالى عنه قال لما كان يوم حنين أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أناسا في القسمة فاعطى الأقرع بن
 حابس مائة من الأبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى أناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة قال
 رجل والله إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله فقلت والله لا أخبر النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فأتيته فأخبرته فقال في بعدل إذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى قد أودى بأكثر من هذا فصبر
 ش مطابقتها للترجمة ظاهرة فخرج الجيم ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وأبو وائل شقيق
 ابن سلمة والحديث أخرجه البخاري في المغازي عن قتيبة وأخرجه مسلم في الزكاة عن زهير بن حرب قوله
 آثر بالندى اختار أناسا في القسمة بزيادة والأقرع بن حابس بالهاء المهملة وكسر الباء الموحدة و آخره
 سين مهملة ابن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي المجاشعي الدارمي أحد المؤلفة قلوبهم وكان الأقرع
 وعيينة بن حصن شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبح مكة وحنينا والطائف وقال
 الذهبي قال ابن دريد اسمه فراش ولقب الأقرع لقرع رأسه وكان أحد أشراف واستعمله عبدالله
 ابن عامر على جيش سيره إلى خراسان فاصيب هو والجيش يمحوزحان وعيينة بضم العين المهملة وقبح
 الباء آخر الحروف الأولى وسكون الثانية أبو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري من المؤلفة قال
 الذهبي وكان أحق مطاعا دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بئر اذن وساءه الأدب فصبر النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم على جفوته وأمرأيته وقد رددت وإن بطليحة ثم أسرف عليه الصديق
 رضي الله تعالى عنه ثم لم يزل مظهرا للإسلام رسمه حذيفة ولقبه عيينة نشر عيه قتيبة يقال
 قوله أو ما أريد فيها أي في هذه القسمة وكلمة أو شك من زكريا بن
 رجل

مسلم بالواو من غير شك قوله فآخبرته وفي رواية مسلم بعده بما قال فغير وجهه حتى كان كالصرف
بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفي آخره فاموه وصيغ احري بصيغ به الجلود وقال ابن دريد وقد
يسمى الدم صرفا وفي رواية اخرى له قال فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسارته فغضب
من ذلك غضبا شديدا واحروجه حتى تميت اني لم اذكر له وقال القاضي عياض حكم الشرع
ان من سب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كفر وقتل ولم يذكر في هذا الحديث ان الرجل قتل وقال
المازري يحتمل ان يكون لم يفهم منه الطعن في النبوة وانما نسبته الى ترك المدل في القسمة فلعله
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعاقب هذا الرجل لانه لم يثبت عليه ذلك وانما قتله عنده واحد وبشهادة
الواحد لا يراق الدم قوله اودى على صيغة المجهول **ص** حدثنا محمود بن غيلان حدثنا
ابو اسامة حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما قالت
كنت اقل النوى من ارض الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسي وهي
مني على ثلثي فرسخ **ش** وجد المطابقة بينه وبين قوله في الترجمة وغيرهم اى وغير المؤلف
وفي قوله وغيره اى وغير الخس يؤخذ من هذا وفيه دقة وغيلان يفتح الفين المجمة وابو اسامة
جاء بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخاري
مطولا في النكاح ولم يذكر هنا الا قصة النوى واخرجه مسلم في النكاح عن اسحق بن ابراهيم وفي
الاستيذان عن ابي كريب واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عبد الله بن المبارك قوله
اقطعه اى اعطاه قطعة من الاراضي التي جعلت الانصار لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حين قدم المدينة او من اراضي بني النضير كما في الحديث بعده قوله على رأسي يتعلق بقوله
انقل قوله وهي اى الارض التي اقطعها **ص** وقال ابو ضمرة عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اقطع الزبير ارضا من اموال بني النضير **ش** ابو ضمرة يفتح الضاد المجمة
وسكون الميم وباءه اسمع انس بن عياض وهشام هو ابن عروة بن الزبير و اشار بهذا التعليق الى
ان ابو ضمرة خالف اسامة في وصله فأرسله كما ترى وايضا في تعيين الارض المذكورة وانها كانت بما
اقام الله تعالى على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اموال بني النضير فاقطع الزبير منها وبهذا يحاجب عن
اشكال الخطاى حيث قال لا ادري كيف اقطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارض المدينة واهلها قد اسلموا
راغبين في الدين لان لا يكون المراد ما وقع من الانصار انهم جعلوا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما لا يملكه الماء
من ارضهم فاقطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن شاء منه **ص** حدثني احمد بن المقدام حدثنا الفضيل
ابن سليمان حدثنا موسى بن عتبة قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما اجلى
اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ظهر على اهل خير
اراد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليه اليهود ورسول والمسلمين فسأل اليهود
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتركهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فتركهم على ذلك ماشئا فأقروا حتى اجلاهم عمر رضي الله تعالى عنه في
امارته الى تيماء واربعا **ش** لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا لانه ليس للعطاء فيه ذكر
واجيب بأن فيه جهات قد علم من مكان آخر انها كانت جهات عطاء فيها الطريق يدخل تحت الترجمة

في كتاب المزارعة في باب اذا قال رب الارض اقرك بما اقرك الله فانه اخرجه هناك مطولا عن
 اخدين المقدام عن فضيل بن سليمان عن موسى عن نافع عن ابن عمر الى آخره وقدم الكلام فيه هناك
قوله اجلي اليهود والنصارى اى اخرجهم من وطنهم يقال اجلبت القوم عن وطنهم وجلوتهم و
 وجلى القوم واجلوا وجلوا واما فضل هذا عمر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبقين دينان بحزيرة
 العرب والصدى اشتغل عنه بقتال اهل الردة اولم يبلغه الخبر والله اعلم **قوله** لليهود والرسول
 والمسلمين هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن السكن لما ظهر عليها لله والرسول قبل هذا هو
 الصواب وقال ابن ابي صفرة والذي في الاصل صحيح ايضا قال والمراد بقوله لما ظهر عليها اى لما
 ظهر على قبح اكثرها قبل ان يسأله اليهود ان يصلحوه وكانت لليهود فلما صلحهم على ان يسألوا له
 الارض كانت لله والرسول ويحتمل ان يكون على حذف مضى نية الارض ويحتمل ان
 يكون المراد بالارض ما هي اعم من المفتحة وغير المفتحة والمراد بظهورها عليها غلبته لهم فكان
 حينئذ بعض الارض لليهود وبعضها للرسول والمسلمين **قوله** نفر كم من التقرير هذه رواية الكشمي
 وفي رواية غيره نترككم **قوله** نجاه بفتح الناء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالمد قل
 ابن فرقول هي من امهات القرى على البحر من بلاد طى منها يخرج الى الشام وقال البكرى قال السكونى
 نرحل من المدينة وانت تريد نجاه لا شجع ثم نزل الصهبا لا شجع ثم نزل العين ثم سلاج
 لبنى عذرة ثم تسير ثلاث لبال في الجنبات ثم نزل نجاه وهو اولى **قوله** واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء
 وبالهاء المهملة قال البكرى اريح قرية بالشام وهي ارض سميت باريحما بن المك بن ارفخشذ بن سام بن
 نوح عليه السلام والله تعالى اعلم **ص** باب ما يصيب من الطعام في ارض الحرب
ش اى هذا باب في بيان حكم ما يصيب المجاهد من الطعام في دار الحرب هل يؤخذ منه
 الخمس او هل يباح اكله للفزاة وفيه خلاف فعند الجمهور لا بأس باكل الطعام في دار الحرب بغير
 اذن الامام ماداموا فيها قايما تكون منه قدر حاجتهم ولا بأس بذبح البقر والغنم قبل ان يقع في المقاسم
 هذا قول الليث والاربعة والاوزاعي واصحى واتفقوا ايضا على جواز ركوب دوابهم وليس ثيابهم
 واستعمال سلاحهم حال الحرب ورده بعد انقضاء الحرب وقال الزهرى لا يأخذ شيئا من الطعام وغيره
 الا باذن الامام وقال سليمان بن موسى يأخذ الا ان ينهى الامام **ص** حديث ابو الوليد حدثنا شعبة عن
 حبيب بن هلال عن عبد الله بن مفضل قال كنا محاصرين فصرخ خير فرمى انسان بحراب فيه شعهم فنزوت
 لاخذهم فالتفت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحييت منه **ش** مطابقة للرجحة من حيث ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رآه ولم ينكر عليه فان قلت قال فنزوت لاخذهم وليس فيه انه اخذه حتى يتأتى
 عدم الانكار قلت جاء في رواية سليمان بن المغيرة عن حبيب بن هلال عن عبد الله بن مفضل قال اصبت حرابا
 من شعهم يوم خيبر قال فالتزمته فقلت لا اعطى اليوم احدا من هذا شيئا رواه مسلم عن شيبان بن فروخ عن
 سليمان بن المغيرة وابر الويلد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعبد الله بن مفضل بالعين المحجمة والقائه والحديث
 اخرجه البخارى ايضا في المغازى وفي الزبايج عن ابى الوليد في المغازى ايضا عن عبد الله بن محمد وخرجه
 مسلم في المغازى عن يشار عن سليمان بن المغيرة وخرجه ابو داود في الجهاد عن موسى بن اسمعيل والقنبري
 وخرجه النسائي في الزبايج عن يعقوب بن ابراهيم **قوله** بحراب هو الزود وقال القزاز هو بفتح
 الجيم وهو وواء من جلود وفي غرائب الدونة هو تكسر الجيم وقصمها وقال صاحب المتهنى الجراب

بالكسر والعامية تفخه وجعه اجربة وجرب باسكان الراء وقمها قوله فنزوت بالنون والزاى
 اى وثبت مسرعا قوله فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى هناك ونحوه لان كلمة اذا التي للمقابلة
 تقع بعدها الجملة قوله فاستحييت منه اى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارادانه استحي منه من فعل
 ذلك وفيه اشارة الى ما كانوا عليه من توقير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن الاعراض عن
 خوارم المروءة وفيه جواز اكل النجوم التي توجد عند اليهود وكانت محرمة عليهم وكرها ما لك
 وعنه تحريمها وكذا عن احمد رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد
 عن ايوب بن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فأنأكله
 ولا نرضه **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة قوله العسل بالنصب مفعول نصيب وعند ابى
 نعيم من رواية يونس بن محمد وعند الاسمعيلى من رواية احمد بن ابراهيم كلاهما عن جاد بن زيد
 فزاد فيه والقوا كه وروى الاسمعيلى ايضا من طريق ابن المبارك عن جاد بن زيد بلطف كنا نصيب العسل
 والسمن في المغازى فأنأكله ومن طريق جرير بن حازم عن ايوب بلطف اصبنا طعاما واغنا ما يوم اليرموك
 وهذا موقوف يوافق المرفوع لان يوم اليرموك كان بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
 ولا نرضه اى ولا نأكله للادخار قبل ويحتمل ان يريدوا لترفه الى مثولى القصة والى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لاجل الاستبذان وفيه ما فيه **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد
 حدثنا الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى يقول اصابتنا مجاعة ليالى خبير فلما كان يوم خير وقفنا
 في الحجر الاهلية فاتصمنا بها فلما غلت القدور نادى نادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكفوا
 القدور ولا تطعموا من لحوم الحجر شيئا قال عبدالله قلنا انما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانها
 لم تخمس قال وقال آخرون حرمتها البتة وسألت سعيد بن جبيرة قال حرمتها البتة **ش**
 مطابقتها لترجمة ظاهرة لان عاداتهم جرت بالاسراع الى المسأكولات ولولا ذلك ما قدموا بحضرة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك فلما امروا بالاراقة كفوا **و** عبد الواحد بن زياد العبدى
 البصرى والشيباني بفتح الشين المحضة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة والنون هو
 سليمان بن ابى سليمان واسمه فيروز الكوفي وابن ابى اوفى هو عبدالله بن ابى اوفى واسم ابى اوفى
 علقمة واخرجه البخارى ايضا في المغازى عن سعيد بن سليمان واخرجه مسلم في الذبايح عن ابى
 بكر بن ابى شيبة وعن ابى كامل الجندرى واخرجه النسائى في الصيعة عن محمد بن عبدالله بن يزيد
 المقرئ واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن سويد بن سعيد قوله مجاعة اى جوع شديد
 قوله اكفوا اى اقبلوا من كفأت القدر اذا كبتها لتفرغ ما فيها وكفأت الاناء واكفأته
 اذا كبتها واذا املته قوله ولا تطعموا اى ولا تدفوا قوله قال عبدالله هو عبدالله بن ابى اوفى الصحابى
 راوى الحديث وبين ذلك في المغازى من وجه آخر عن الشيباني بلطف قال ابن ابى اوفى قعدنا فذكر
 نحوه وفي رواية مسلم من طريق على بن مسهر عن الشيباني قال قعدنا بيننا اى الصحابة وهذا
 اشارة الى ان الصحابة اختلفوا في علة النهى عن لحوم الحجر هل هولذاتها او لمرض فقال عبد الله
 انما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانها لم تخمس فهذا يدل على انها اذا خست تؤكل وقال
 بعضهم لانها كانت تأكل القذر وفي كتاب الاطعمة لعثمان بن سعيد الدارمى باسناده عن سعيد بن جبيرة
 قال انما نهى عنها لانها كانت تأكل القذر وقال آخرون منهم عبد الرحمن بن ابى ليلي قال انما كرهت ابقاء

على الظهر وخشية ان يفتى قوله وقال آخرون حرما البتة اى قال جماعة آخرون من الصحابة حرما البتة يعنى قطعاً وهو منصوب على المصدرية يقال بتة البتة من البت وهو القطع قوله وسألت سعيد بن جبير السائل هو الشيباني وللشيباني رواية عن سعيد بن جبير من غير هذا الحديث عند النسائي فان قلت روى ابن شاهين في تاسمته استدلالاً على نصح التعريم باسناد جيد عن البراء ابن مازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر ان نكفي الجر الاهلية ونصيحة ثم امرنا بعد ذلك وروى ابو داود ايضا من حديث غالب بن ايجران قال يا رسول الله لم يبق في مالى شئ اطعم اهلى الاحرى فقال اطعم اهلك من سمين مالك قلت الاحاديث الصحيحة الثابتة ترد ذلك كله وقال الخطابي حديث غالب مختلف في اسناده فلا يثبت والنهي ثابت وقال عبد الحق ليس هو بمنصل الاسناد وقال السهيلي ضعيف لا يعارض بمثله حديث النهي

﴿ ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب ﴾

اى هذا كتاب في بيان احكام الجزية الى آخره ولفظ الكتاب انما وقع عند ابى نعيم وابن بطل وعند الاكثرين باب الجزية واما التسلسلة فموجودة عند الكل الا في رواية ابى ذر والجزية من الجزاء لانها مال يؤخذ من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام وقيل من جزأت الشئ اذا قسمته ثم سهلت الهمزة وهى عبارة عن المال الذى يعقد للكتابى عليه الذمة وهى فصلة من الجزاء كائنها جزت عن قتله والموادعة المتاركة والمراد بها مشاركة اهل الحرب مدة معينة لمصلحة قيل فيه لف ونشر مرتب لان الجزية مع اهل الذمة والموادعة مع اهل الحرب ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجبر عطف على قوله الجزية اى وفي بيان قول الله عز وجل ومطابقة الآية الكريمة لترجة في قوله حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذه الآية اول الامر بقتال اهل الكتاب بعد ما تمهدت امور المشركين ودخل الناس في دين الله افواجا واستقامت جزيرة العرب امر الله ورسوله بقتال اهل الكتابين اليهود والنصارى وكان ذلك في سنة تسع ولهذا جهز رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقتال الروم ودعا الناس الى ذلك وبعث الى احياء العرب حول المدينة فندبهم فأوعبوا معه واجتمع من المقاتلة نحو من ثلاثين الفا وتحلف بعض الناس من اهل المدينة ومن حولها من المنافقين وغيرهم وكان ذلك في عام حذب ووقت ثبثا وحرو خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الشام لقتال الروم فبلغ تبوك ففرل بها واقام على مائتها قريبا من عشرين يوما ثم استخار الله تعالى في الرجوع فرجع لضيق الحال وضعف الناس قوله حتى يعطوا الجزية اى ان لم يسلموا قوله عن يد اى عن قهر وظلبة وهم صاغرون اى ذليلون حقيرون مهانون فلها لا يجوز اغرازهم ولا رفعهم على المسلمين بل اذلاء اشياء ﴿ ص ادلاء ﴾ هذا تفسير البخارى لقوله تعالى وهم صاغرون وذكر ابو عبيد في المجاز الصاغر الذليل الخفير ﴿ ص ﴾ والمسكنة مصدر المسكين يقال اسكن من فلان احوج منه ولم يذهب الى السكون ﴿ ش ﴾ وجه ذكر البخارى لفظ المسكنة هنا هو ان طادته انه يذكر الفاظ القرآن التى لها ادنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود في الباب ويفسر ما وقد ورد في حق اهل الكتاب قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة فقال والمسكنة مصدر المسكين قلت المسكنة

الفقر المدقع وقال ابن الاثير المسكنة فقر النفس فان كان مراد البخاري من المصدر المصدر الاصطلاحي فلا يصح على ما لا يخفى وان كان مراده الموضع فكذلك لانه لا يقال المسكنة موضع صدور المسكين قوله اسكن من فلان احوج منه اشارة الى ان المسكين يؤخذ من قولهم فلان اسكن من فلان اى احوج وليس من السكون الذى هو قلة الحركة وهذا الكلام فيه ما فيه ايضا لان المسكنة والمسكين وما يشق من ذلك فى هذا الباب كلاهما من السكون وقال بعضهم والقائل ولم يذهب الى السكون قيل هو الفربرى الراوى عن البخارى قلت من قال عن تصدى شرح البخارى او من خبرهم ان قائل هذا هو الفربرى وهذا تخمين وحس ولئن سلمنا ان احدا منهم ذكر هذا على الابهام فلا يفيده شيئا لان المتصرف فى مادة خارجا عن القاعدة لا يؤخذ منه وهذا مما لا نزاع فيه ولا مكاره **ص** وما جاء فى اخذ الجزية من اليهود والنصارى والمجوس واليهيم **ش** اى وفى بيان ما جاء فى اخذ الجزية الى آخره وهذا من بقية الترجمة قوله واليهيم اعم من المعطوف عليه من وجهه واخص من وجه آخر وهذا الذى ذكره هو قول ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه فان عنده تؤخذ الجزية من جميع الاطامع سواء كانوا من اهل الكتاب او من المشركين وعند الشافعى واحدا لا يؤخذ الا من اهل الكتاب وعند مالك يجوز ان تضرب الجزية على جميع الكفار من كتابى ومجوسى ووثنى وغير ذلك الا من ارتد به قال الاوزاعى وفقهاء الشام **ص** وقال ابن عيينة عن ابن ابى نجيح قلت لجهاد ما شان اهل الشام عليهم اربعة دنائير واهل اليمن عليهم دينار قال جعل ذلك من قبل اليسار **ش** ابن عيينة هو سفيان وابن ابى نجيح هو عبد الله وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عنه به وزاد بعد قوله اهل الشام من اهل الكتاب تؤخذ منهم الجزية قوله من قبل اليسار اى من جهة الغنى و اشار بهذا الى جواز التفاوت فى الجزية وقد عرف ذلك فى الفروع **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت عمرا قال كنت جالسا مع جابر بن زيد وعمرو بن اوس فحدثهما بحالة سنة سبعين عام حج مصعب ابن الزبير باهل البصرة عند درج زعم قال كنت كاتباً لجزء بن معاوية عم الاكحف فأتانا كتاب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قبل موته بسنة فرقوا بين كل ذى محرم من المجوس ولم يكن عراخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذها من مجوس هجر **ش** مطابقته لترجمة فى قوله والمجوس **ص** ذكر رجاله **ص** الرجال المذكورون فيه احدى عشر نفسا **ص** الاول على بن عبد الله المعروف بابن المدينى **ص** الثانى سفيان ابن عيينة **ص** الثالث عمرو بن دينار **ص** الرابع جابر بن زيد ابو الشعفاء البصرى **ص** الخامس عمرو ابن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وفى آخره سين مهملة التقى المكي **ص** السادس بحالة بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم وبالإلام ابن عتبة بالمهملتين والباء الموحدة المفتوحات التسمى وقديقال بحالة بن عبد بسكون الباء بلاها وهو من التابعين الكبار المشهورين من اهل البصرة **ص** السابع مصعب بن الزبير بن العوام ابو عبد الله من الطبقة الثانية من التابعين من اهل المدينة وكان يحالس ماهررة وحكى عن عمر بن الخطاب ورعى عن ابي الزبير بن العوام وسعد بن ابى معبد الخدرى وكان يقال له النحل لجوده وكان جيلا وسيما نجباء ورؤى التراق خمس سنين تأصبت الف الف الف الف الف فقرها فى الناس قبل يوم الخميس انصف من جادى الى رنة اثنين وسبعين رنة خمس وثلاثون سنة وقيل تسع وثلاثون وقيل اربعون وثلاثون رنة وكان قتله عند دير الجليلى على شاطئ نهر يقال له دجيل وقبره معروف هناك وكان عبد الملك بن مروان صار

في جنود هائلة من الشام فالتقى مصعب في السنة المذكورة وعبد الملك في حسين الفاومصعب في ثلاثين الفا
 فانهزم جيش مصعب لفاق جماعة من عسكره وقتل منهم خلق كثير وقتل مصعب قتله زائدة بن قدامة وقيل
 يزيد بن الهبار القابسي وكان من اصحاب مصعب وتزل اليه عبدالله بن ظبيان فحز رأسه واتى به
 عبد الملك فأعطاه الف دينار وكان في هذه الايام عبدالله بن الزبير يدعي له بالخلافة في ارض الحجاز
 واخوه مصعب كان عامله على البصرة والكوفة الثامن جزء بفتح الجيم وسكون الزاي وفي آخره
 همزة ابن معاوية بن حصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة التيمى السعدى قال الدار قطنى
 بكسر الجيم وسكون الزاي وبالياء آخر الحروف وقال ابن مأكولا بفتح الجيم وكسر الزاي وبالياء
 وقيل بضم الجيم وفتح الزاي وتشديد الياء وقيل هذا تصحيف وقال بعضهم وهو معدود في الصحابة
 وكان حامل عمر على الاهواز وقال ابو عمر في الاستيعاب لا يصح له حجة * التاسع الاحنف بن
 قيس واسمه الضحاك بن قيس وقبل صفرة بن قيس بن معاوية بن حصين بن عباد بن الزال بن
 مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة التيمى السعدى قال ابو عمر ادرك
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره واسلم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان احدا لاجلة
 الحكماء الدهاة الخلفاء العقلاء يعد من كبار التابعين بالبصرة ومات بالكوفة في اماراة مصعب بن الزبير
 سنة سبع وستين ومشي مصعب في جنازته وقال الذهبي هو مخضرم * العاشر عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه * الحسادى عشر عبدالرحمن بن عوف احد البشرة بالجنة * ذكر لطائف
 اسناده * فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الاخر ادفى موضع وفيه السماع في موضع
 وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه عمرو بن دينار وليس له هنا رواية لان بحالة لم يقصد به التحديث
 واما حديث غيره فسمعه هذا وهذا من وجوه التحمل بالاتفاق ولكن اختلفوا هل يسوغ ان يقول
 حدثنا الجمهور على الجواز ومنع منه النسائي وطائفة قليلة وقال البرقاني يقول سمعت فلانا وفيه بحالة وماله
 في البخارى سوى هذا الموضع وذكر المزى هذا الحديث في مسند عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه
 * ذكر من اخرجه غيره * اخرجه ابو داود ايضا في الخراج عن مسدد عن سفيان باهم
 منه واخرجه الترمذى في السير عن احمد بن منيع بقصة الجزية مختصرة وعن ابن ابي عمر
 واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه عن سفيان بن مختصرا * ذكر معناه *
 قوله سنة سبعين فيها حج مصعب بن الزبير واخوه يدعي له بالخلافة بالحجاز والعراق وقدم باموال
 عظيمة ودواب وظهر ففرق الجميع في قومه وغيرهم ونحر عند الكعبة الف بدنة وعشرين الف
 شاة واغنى ساكني مكة وما دالى الكوفة قوله عند درج زمزم الدرج بفخيتين جمع درجة وهى المراقبة قاله
 الجوهري وفي المغرب درج السلم رتبة الواحدة درجة قوله قبل مائة اى قبل موت عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه قوله فرقوا بين كل ذى محرم من الجوس قال الخطابي امر عمر رضى الله تعالى عنه
 بالفرقة اى بين الزوجين المراد منه ان يتعوا من اظهاره للمسلمين والاشارة به في مجالسهم التى يجتمعون
 بها الملوك والافالسة ان لا يكشفوا عن بواطن امورهم وما يستحلون به من مذاهبهم في الانكحة
 غير هذا كما يشترط على النصارى ان لا يظهروا صليبهم ولا يقشوا عقليدهم ثلاثين بضم ضمة
 الحسين ثم لا يكشفون عن شئ مما يتحلوه من بواطن الافور وفي رواية مسند زاذنى يعنى يستتر
 فرقوا بين كل زوجين من الجوس تشلوا كل سحر قال قتلتنا في يوم ثلاث سواحر وفرقا بين الخوارج

منهم وصنع طعاما فدعاه وعرض السيف على فخذيه فأكلوا بغير رمية قوله ولم يكن عمر اخذ الجزية من الجوس لانه كان يرى في زمانه ان الجزية لا تقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان عاما لما كان في توقفه في ذلك نعتي قوله حتى شهد عبدالرحمن بن عوف يعني الى ان شهد فلما شهد ذلك رجع اليه وفي المنوطا عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر قال لا ادري ما صنع بالجوس فقال عبدالرحمن بن عوف اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول سنو اياهم سنة اهل الكتاب وهذا منقطع ورجاله ثقات ورواه ابن المنذر والدارقطني في الفرائب من طريق ابي علي الحنفى عن مالك فزاد فيه عن جده وهذا ايضا منقطع لان جده علي بن الحسين لم يلق عبد الرحمن بن عوف ولا عمر وقال ابو عمر هذا من العام الذى اريد به الخاص لان المراد منه اهل الكتاب واخذ الجزية فقط واستدل بقوله سنة اهل الكتاب على انهم ليسوا اهل الكتاب وورد هذا بأن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم سنو اياهم سنة اهل الكتاب يعني في اخذ الجزية منهم ومن ادعى الخصوص فعليه الدليل وايضا فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبعث امراء المرأى يقول لهم اذ القيتم العدو فادعوهم الى الاسلام فان اجابوا والا فجزية فان اعطوا والا فتلوهم ولم ينص على مشرك دون مشرك بل عم جميعهم لان الكفر يجمعهم ولما جاز ان يسترقهم جاز ان تؤخذ منهم الجزية عكسه المرتد لما لم يميز ان يسترق لم يميز اخذ الجزية منه فان قلت تدل الآية المذكورة على ان الجزية لا تؤخذ الا من اهل الكتاب قلت لا نسلم لان الله تعالى لم يمه ان تؤخذ من غيرهم وللشارع ان يزيد في البيان وبغرض ما ليس بوجود ذكره في الكتاب على ان الشافعى وعبد الرزاق وغيرهما رويوا باسناد حسن عن علي بن رضى الله تعالى عنه كان الجوس اهل كتاب يقرؤنه وعل يدرسونه فشرب اميرهم الخمر فوقع على اخيه فلما اصبح دعا اهل الطمع فاعطاهم وقال ان آدم عليه الصلاة والسلام كان ينكح اولاده بناته فطاعوه فقتل من خالفه فاسرى على كتابهم وعلى ما في قلوبهم فلم يبق عندهم شيء قوله هير بفتحين قالوا المراد منه هير البحرين قال الجوهري هو اسم بلد مذكور مصروف وقال الزجاج يذكرو ويؤنث وقال البكرى لا يدخله الالف واللام وفي الحديث قبول خبر الواحد

ص. حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب عن الزهرى قال حدثني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة انه اخبره ان عمرو بن عوف الانصارى وهو حليف لبنى عامر بن لؤى وكان شهد بدرا اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه الى البحرين باقى بجزيتها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمى فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فمعت الانصار بقدم ابي عبيدة فوافت صلاة الصبح مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما صلى بهم الفجر انصرف فترضوا له فقبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين رآهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيدة قد جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم ش. مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله بعث ابا عبيدة الى البحرين الى قوله فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين وكان اهل البحرين اذذاك مجوسا هو ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي حزة الحمصى والزهرى محمد بن مسلم وكل هؤلاء قد ذكروا وعمرو بن عوف بالقاء في آخره الانصارى قال ابو عمرو بن عوف الانصارى حليف لبنى عامر بن لؤى شهد بدرا يقال له هير وقال ابن اسحق هو مولى سهيل بن عمرو العامرى سكن المدينة

لا عقب له روى عنه المسور بن مخرمة حديثا واحدا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ
الجزية من نجوس البحرين قال بعضهم المعروف عندها هل المغازي انه من المهاجرين لان قوله وهو حليف
لبنى عامر يشعر بكونه من اهل مكة قلت لا يقطع به انه من المهاجرين ثم قال هذا القائل ثم ظهر لي ان
لفظة الانصارى وهم وقد تقدم بها شعيب بن الزهرى ورواه اصحاب الزهرى كلهم عنه بدوينا في الصحيحين
وغيرهما قلت هذا ايضا لا يجوز به انه من المهاجرين وشعيب بن ابى حزة ثقة لا يضر تقدمه بمثل
هذا على انه يحتمل ان يكون اصله من الاوس او من الخزرج ونزل مكة وحالف بعض اهلها فهذا
الاختبار يطلق عليه انه انصارى مهاجرى باعتبار الوجهين المذكورين ووقع عند موسى بن
عقبة في المغازي انه غير بن عوف بالتصغير وقد ذكرنا عن قريب عن ابى عمر انه يقال له غير وقد
فرق العسكري بين عمرو بن عوف وعمير بن عوف والصواب ما قاله ابو عمر انهما واحد قوله
ابوعبيدة واسمه عامر بن عبدالله بن الجراح امين هذه الامة قوله وكان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم هو صالح اهل البحرين كان ذلك في سنة الوفود سنة تسع من الهجرة قوله وامر عليهم العلاء
بن الحضرمى وهو صحابي مشهور واسم الحضرمى عبدالله بن مالك بن ربيعة وكان من اهل حضر موت
فقدم مكة فخالف بها بنى مخزوم واسلم العلاء قديما مات ابو عبيدة والعلاء البين وعمرو بن عوف
في خلافة عمر رضى الله تعالى عنهم قوله املاوا من التأميل قوله لا لافقر منصوب لانه مفعول اخشى
قوله ان تبسط كلمة ان مصدرية في محل نصب على انه مفعول ولكن اخشى قوله تنافسوا هاهنا تنافس
وهو الرغبة في الشيء والافتراذه وهو من الشيء النفس الجيد في نوعه ونافست في الشيء منافسة وتنافسوا
اذا رغب فيه وفي الحديث ان طلب اعطاء من الامام لاعضاضة فيه وفيه البشرى من الامام لاتباعه
وتوسيع املهم منه وفيه من اعلام النبوة اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم بما يقع عليهم وفيه
ان المنافسة في الدنيا قد تجبر الى هلاك الدين **ص** حدثنا الفضل بن يعقوب اخبرنا عبدالله
ابن جعفر الرقي اخبرنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبدالله الثقفي اخبرنا بكر بن عبدالله المزني
وزياد بن جبير عن جبير بن حبة قال بعث عمر الناس في افناء الامصار يقاتلون المشركين فاسلم
الهرمزان فقال اني مستشيرك في مغازي هذه قال نعم مثلها ومثل من فيها من الناس من عدوا المسلمين مثل
طارقه رأس وله جناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والرأس فان
كسر الجناح الآخر نهضت الرجلان والرأس وان شذخ الرأس ذهبت الرجلان والجناحان والرأس فان
قال رأس كسرى والجناح قصروا والجناح الآخر قارس فر المسلمين فليفتروا الى كسرى وقال بكر وزيد
جميعا عن جبير بن حبة قال فدنناهم واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى اذا كنا بارض العدو وخرج
علينا حامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجان فقال ليكني رجل منكم فقال المغيرة مل عاشت قال
ما انتم قال نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر
والشعر ونفعد التجر والحجر فينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات والارضين تعالى ذكره وجاءت عظمت
الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله تعالى عليه وسلم ان نقاتلكم حتى
تعبدوا الله وحده وتؤدوا الجزية واخبرنا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار
الى الجنة في نعيم لم يثلها قط ومن بقى منا ملك رايكم فقال النعمان ربما شهدك الله مثلها مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فلم يندمك ولم يحزرك ولكني شهدت القتال مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات ش مطابقتها للرجة في تأخير الثمان بن مقرر عن مقاتلة العدو وانتظاره هبوب الرياح وزوال الشمس وهو معنى قوله في آخر الحديث انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات وفي رواية ابن ابي شيبة حتى تزول الشمس على ما ذكره ان شاء الله تعالى وهذه موادة في هذا الزمان مع الامكان للمصلحة والرجة هي الموادة مع اهل الحرب وهي ترك قتالهم مع امكانه قبل الظفر بهم ذكر رجاله وهم ثمانية * الاول الفضل بن يعقوب الرضاى البغدادي وهو من افراده مرفى البيع * الثاني عبد الله بن جعفر ابن غيلان ابو عبد الرحمن الرقى بفتح الراء المشددة وكسر القاف المشددة نسبة الى الرقة كانت مدينة مشهورة على شرق ضفة الفرات ويقال لها الرقة البضاء وهي الرقة فاما الرقة فمخرت وغلب اسم الرقة على الرقة * الثالث المعتمر بن سليمان كذا وقع في جميع النسخ يسكون العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وكسر الميم وكذا في وقع في مستخرج الاستيعلى وغيره في هذا الحديث وزعم الديلمى ان الصواب المعمر بفتح العين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وباراء قال لان عبد الله بن جعفر لا يروى عن المعتمر البصرى وورد بان ذلك ليس بكاف في رد الروايات الصحيحة لان عدم دخول احدهما بلد الآخر لا يستلزم عدم ملاقاتهما في سفر الحج ونحوه وقال بعضهم واغرب الكرماني فحكى انه قيل الصواب في هذا معمر بن راشد يعنى شيخ عبد الرزاق ثم قال قلت وهذا هو الخطأ بعينه فليست لعبد الله بن جعفر الرقى عن معمر بن راشد رواية اصلا انتهى قلت الكرماني لم يحزم فيه بل حكى عن بعضهم ولمن حكى عنه ان يقول الدعوى بعدم رواية عبد الله بن جعفر الرقى عن معمر بن راشد محتاج الى دليل فمجرد النفي غير كاف * الرابع سعيد بن عبد الله الثقفى هو ابن جبير بن حبة الذى يأتى الآن * الخامس بكر بن عبد الله المزنى البصرى * السادس زياد بن جبير بن حبة الثقفى روى عن ابيه جبير بن حبة وروى عنه سعيد ابن عبد الله الثقفى المذكور آنفا * السابع جبير بن حبة بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن معد بن عوف بن ثقف الثقفى ولاء زياد اصبهان ومات ايام عبد الملك بن مروان وقال ابن ما كولا جبير بن حبة الثقفى روى عن المفيرة بن شعبة هو والد الجبير بن بالبصرة وابنه زياد بن جبير قلت روى جبير بن حبة ايضا عن عمر بن الخطاب والتمنان ابن بشير * الثامن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه واخرج البخارى بعض هذا الحديث في التوحيد عن الفضل بن يعقوب ايضا ذكر معناه * قوله في افناء الامصار قال صاحب المطالع قوله في افناء الناس اى جماعاتهم والواحد فتوقيل افناء الناس اخلاطهم يقال للرجل اذا لم يعلم من اى قبيلة هو من افناء القبائل وقيل الافناء نزاع من القبائل من ههنا ومن ههنا حتى ابوحاتم انه لا يقال في الواحد هذا من افناء الناس انما يقال في الجماعة هؤلاء من افناء الناس وقال الجوهرى يقال هو من افناء الناس اذا لم يعلم من هو وقال ابن الاثير وفي الحديث رجل من افناء الناس اى لم يعلم من هو الواحد فهو قيل هو من افناء وهو التسع امام الدار ويجمع الفناء على اقية وقال الكرماني قوله افناء الانصار يقال هو من افناء الناس اذا لم يعلم من هو وفي بعضها الامصار بالميم وقال بعضهم في افناء الامصار انه في مجموع البلاد الكبار قلت هذا التفسير ليس على قانون اللغة الذى ذكرناه هو التفسير قوله فاسلم الهرمزان بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم وتخفيف الزاى وفي آخره نون وهذا الموضع يقتضى بعض بسط الكلام حتى ينشرح صدر الناظر فيه لان الراوى هنا اخل شيئا كثيرا فقول والله التوفيق اما الهرمزان فكان ملكا كبيرا

من ملوك العجم وكانت تحت يده كورة الاهواز وكورة جندی سابور وكورة السوس وكورة السرق وكورة نهر بين وكورة نهر تيرى ومنادر بفتح الميم والنون وبعد الالف ذال مجمة وفى آخره راء وكان الهرمز ان فى الجيش الذين ارسلهم يزدجرالى قتال المسلمين وهم على القادسية وهى قرية على طريق الحاج على مرحلة من الكوفة وامير المسلمين بو محمد سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وكان رأس جيش العجم رستم فى مائة الف وعشرين الفا يتبعها ثمانون الفا ومعهم ثلاثة وثلاثون فيلا وكان الهرمز ان رأس الجينة وزعم ابن اسحق ان المسلمين كانوا بين السبعة آلاف الى الثمانية آلاف ووقع بينهم قتال عظيم لم يمهده مثله والى فى ذلك اليوم جماعة من الشجعان مثل طليحة الاسدى وعمر بن معدى كرب والقعقاع بن عمرو وجري بن عبدالله العجلي وضارب بن الخطاب وخالد بن عرفة وامثالهم وكانت الوقعة يوم الاثنين مستهل المحرم عام اربع عشرة وارسل الله تعالى فى ذلك اليوم ريحاً شديدة ارمت خيام الفرس من اما كنها واقت سرب رستم مقدم الجيش فركب بقله وهرب وادركه المسلمون وقتلوه وانهزمت الفرس وقتل المسلمون منهم خلقا كثيرا وكان فهم المسلمين ثلاثين الفا قتلوا ابكمالهم وقتل فى المعركة عشرة آلاف وقيل ذلك قريب من ذلك ولم يزل المسلمون وراءهم الى ان دخلوا مدينة الملك وهى المدائن التى فيها ابوان كسرى وكان الهرمز ان من جلة الهاربين ثم وقعت بينه وبين المسلمين وقعة ثم وقع الصلح بينه وبين المسلمين ثم نقص الصلح ثم جمع ابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه الجيش وحاصروا هرمزان فى مدينة تستر ولما اشتد عليه الامر بعث الى ابى موسى فسأل الامان الى ان يحمله الى امير المؤمنين هرب بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فاجابه الى ذلك ووجه معه الخمس من غنائم المسلمين فلما وصل اليه ووقع نظره عليه سجد لله تعالى وجرى بينه وبين عمر محاورات ثم بعد ذلك اسلم طائعا غير مكره واسلم من كان معه من اهله وولده وخدمته ثم قرب عمر وفرح باسلامه فهذه قصة اسلام هرمزان الذى قال فى حديث الباب فاسلم الهرمز ان وكان لا يفارق عمر حتى قتل عمر رضى الله تعالى عنه فاتهمه بعض الناس بمالائى لؤلؤة قتله عبيد الله بن عمر قوله فقال انى مستشيرك اى قال عمر رضى الله تعالى عنه للهرمز ان قوله فى مغازى بنشديد الياء وقدين ابن ابى شيبة ما قصده من ذلك فروى من طريق معقل بن يسار ان عرشا وهرمز ان فى فارس واصبهان واذربيجان ان بابها يبدأ وانما شاوره عمر رضى الله تعالى عنه فى ذلك لانه كان اعلم باحوال تلك البلاد قوله قال نعم اى قال الهرمز ان نعم وهو حرف ايجاب وقال الكرماني ان سمعت الرواية بلفظ فعل المدح فتقديره نعم المثل مثلها والضمير فى مثلها يرجع الى الارض التى يدل عليها السياق وارتفع مثلها على الابتداء وخبره قوله مثل طائر قوله والجناح قصير هو ملك الروم قيل فيه نظر لان كسرى لم يكن رأسا للروم ونوزع فى هذا بان كسرى رأس الكل لانه لم يكن فى زمانه ملك اكبر منه لان سائر ملوك البلاد كانوا بهابونه ويهادنونه قوله فليستروا الى كسرى انما شاور بالخير او لالى كسرى لكونه رأسا فاذنات الرأس فالتكل وأشار الى هذا المعنى بقوله وان شدخ الرأس اى وان كسر من الشدخ بالشين المجمة والدال المهملة والهاء المجمة قال ابن الاثير الشدخ كسر الشئ الاجوف تقول شدخت رأسه فأنشدخ فان قلت قال فارأس كسرى والجناح قصير والجناح الآخر فارس وما الرجلان قلت لقصير الفرج مثلا وكسرى الهند مثلا ولا شك ان الفرج كانت فى طرف من قصير متصلين به والهند كانت فى طرف من كسرى متصلين به وانما لم يقل وان كسر الرجلان فكذا اكتفاء للعلم بحاله قياسا على الجناح لاسيما وانه بالنسبة الى الظاهر اسهل حالا من الجناح

فان قلت اذا انكسر الجناحان والرجلان جميعا لا ينهض ايضا قلت الغرض ان العضو الشريف هو الاصل
فاذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد بخلاف العكس قوله وقال بكر هو بكر بن عبدالله المذكور
وزياد هو زياد بن جبير المذكور قوله فتدبنا بفتح الدال والياء على صيغة الماضي اى طلبنا ودعا وكرم علينا
ان نجتمع للجهاد قوله واستعمل علينا التيمان بن مقرن اى جعله اميرا علينا وكان التيمان قدم على عمر
رضي الله تعالى عنه بفتح القادسية التي ذكرناها عن قريب وفي رواية ابن ابي شيبة فدخل عمر المسجد
فاذا هو بالتيمان يصلي فقهدهما فرغ قال اناي مستمك قال اما جابيا فلا ولكن غازيا قال فانك غاز فخرج
ومعه الزبير وحذيفة وابن عمرو والاشعث وعمر بن معدى كرب وفي رواية الطبراني فاذا عمر رضي الله
تعالى عنه ان يسير بنفسه ثم بعث التيمان ومعه ابن عمر وجماعة وكتب الى ابي موسى الاشعري ان
ان يسير باهل البصرة والى حذيفة ان يسير باهل الكوفة حتى يجتمعوا وانه لو اذنوا بالقتل فامركم التيمان
ابن مقرن بضم الميم وقص القاف وكسر الراء المشددة وبالتون ابن مائة بن منجي بن هبيرة بن نصر
ابن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن الاطم بن عثمان وهو مزينة ابن عمرو بن ادين
طائفة المزني قال ابو عمر ويقال التيمان بن عمرو بن مقرن يكنى ابا عمرو ويقال ايا حكيم قال مصعب
هاجر التيمان بن مقرن ومعه سبعة اخوة وروى عنه انه قال قدمنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
في اربع مائة من مزينة ثم سكن البصرة وتحوّل عنها الى الكوفة قوله حتى اذا كنا بأرض العدو وهو نهاوند
بضم النون وتخفيف الهاء وقص الواو وسكون النون وفي آخره دال مهملة وضبط بعضهم بفتح النون وليس
كذلك بل بالضم لان الذي بناها نوح عليه الصلاة والسلام وكانت تسمى نوح او تدعى نوحا نوحا
عليه الصلاة والسلام فابداوا الحياه وهى مدينة جنوبي همدان ولها انهار وبساتين وهى كثيرة
الفواكه وتحمل فواكهها الى العراق لجودتها منها الى همدان اربعة عشر فرسخا وهى من بلاد عراق
اليم في حد بلاد الجبل قوله وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا كان هؤلاء الاربعون الفا من اهل
فارس وكرمان وكان من اهل نهاوند عشرون الفا ومن اهل اصبهان عشرون ومن اهل قم وقاشان
عشرون ومن اهل اذربيجان ثلاثون الفا ومن بلاد اخرى عشرون الفا فاجلعة مائة الف وخمسون الفا
فرسانا وكان عامل كسرى الذى على هؤلاء الجيش الفيرزان ويقال بندار ويقال ذوالحاجين وقال
ابن الاثير في كتاب الاذواء والهاجيين هو خرزاد بن هرمز من الفرس احد الامراء الاربعة الذين
امرهم الامام على كورة نهاوند وكانت هذه الوقعة التي وقعت على نهاوند وقعة عظيمة وكان المسلمون
يسمونها فتح الفتوح وقال ابن اسحق والواقدي كانت وقعة نهاوند في سنة احدى وعشرين وقال سيف كانت
في سنة سبع عشرة وقيل في سنة تسع عشرة وكانت هذه الوقعة اربع وقعات وفي الوقعة الثانية قتل التيمان
ابن مقرن امير الجيش وقام مقامه حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه قوله فقام ترجان بفتح التاء وضمها
وضم الجيم والوجه الثالث فتحها نحو الزعفران قوله فقال المغيرة وهو المغيرة بن شعبة وكان هو الترجان
وكذلك كان هو الترجان بين الهرمزان وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في المدينة لما قدم الهرمزان
اليه كما ذكرناه قوله قال ماتم هكذا خاطب عامل كسرى الذى هو عينه على جيشه بصيغة من
لا يعقل احتقار الله قوله قال تاس من العرب اى قال المغيرة نحن ناس من العرب الى آخر ما ذكره وفي رواية
ابن ابي شيبة فقال انكم معشر العرب اصابكم جوع وجهد فقتلتم فان شئتم مرناكم بكسر الميم
وسكون الراء اى اعطيناكم الميرة اى ازاد ورجعتم وفي رواية الطبري انكم معشر العرب اطول

الناس جوعا وابتعد الناس من كل خير وامنعني ان آمر هؤلاء الاساور فان يقتلواكم بالنشاب الاتحينا
لجفكم قال المغيرة فمدت الله واثبت عليه ثم قلت ما اخطأت شيئا من صفتنا كذلك كنا حتى بعث
الله اليارسلوه قوله تعرف ابا واده وزاد في رواية ابن ابي شيبة في شرف منا واسطنا حسبا واصدقنا
حديثا قوله فقال التيمان بمعنى للمغيرة ربما شهدك الله اى احضرك الله مثلها اى مثل هذه الشدة مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فلم يندمك بضم الباء من الادماء يقال اندمده الله فنذم والمعنى لم
يندمك فيما لقيت معه من الشدة قوله ولم يتحرك من الاخر اى قال خزي بالكسر اذا ذل وهان وبروى
فلم يحزنك بالحاء المهملة والنون وهى رواية الاكثرين والاولى رواية المستعلى وهى اوجه لوفاق ما قبله
كما في حديث وفد عبد القيس غير خزايا ولا ندأى وهذه المحاورة التى وقعت بين التيمان بن مقرن والمغيرة بن
شعبة بسبب تأخير التيمان القتال فاعتذر التيمان بقوله ولكن شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى آخره وقال الكرمانى ما معنى الاستدراك وابن تومطه بين كلامين متغايرين قلت كان المغيرة قصد
الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ عن المكالمات مع الترجان فقال التيمان انك شهدت القتال مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لكنك ماضت انتظاره لهبوب وقال ابن بطال قوله ولكن شهدت الى آخره
كلام مستأنف وابتداء قصة اخرى قلت الذى قاله الكرمانى هو الذى يقتضيه سياق الكلام وسياقه
على ما لا يخفى على التأمل وفى رواية الطبرى قد كان الله اشهدك امثالها والله مامعنى ان انا جزمه الاشئ
شهدته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله كان اذا لم يقابل اول النهار الى آخره قوله
حتى تهب الارواح جمع ربح واصله روح قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والتصغير
والتكسير يردان الاشياء الى اصولها وقد حكى ابن جنى جمع ربح على ارباح قوله وتحضر الصلوات
يعنى بعد زوال الشمس تدل عليه رواية ابن ابي شيبة وتزول الشمس وزاد في رواية الطبرى ويطلب القتال
وفى رواية ابن ابي شيبة ويترك النصر وفى الحديث من القوائد منقبة التيمان ومعرفة المغيرة بن شعبة
بالحرب وقوة نفسه وشهامته وفصاحته وبلاغته واشتمال كلامه على بيان احوالهم الدينية والدنيوية
وعلى بيان معجزات الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم واخباره عن المغيبات ووقوعها كما اخبر
وفيه فضل المشورة وان الكبير لا تنقص عليه فى مشاورة من هو دونه وان المفضل قد يكون اميرا
على الافضل لان الزبير بن العوام رضى الله عنه كان فى جيش عليه التيمان بن مقرن والوزير افضل
منه اتفاقا وفيه ضرب المثل وفيه جودة تصور الهرمزان وكذلك استشارة عمر رضى الله تعالى
عنه وفيه الارسال الى الامام بالبشارة وفيه فضل القتال بعد زوال الشمس عليه ما قبله **ص**
باب اذا وادع الامام ملك القرية هل يكون ذلك ليقتم ش **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا
وادع الامام من الموادعة وهى المصالحة والمسألة على ترك الحرب والاذى وحقيقة الموادعة المتاركة
اى يدع كل واحد منهما ما هو فيه قوله هل يكون ذلك جواب اذا اى هل يكون ماذ كرم الموادعة
التي يدل عليه قوله وادع قوله ليقتم اى ليقية اهل القرية وجواب الاستفهام محذوف تقديره
يكون **ص** حدثنا سهل بن بكار حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس الساعدى عن
ابى جبر الساعدى قال فزونا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبوك واهدى ملك ايلة للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بيلة بيضاء وكساه بردا وكتب لهم بجرهم **ش** مطابقتها للترجمة
من حيث ان قبول هديته مودن بموادعته وكتابه بجرهم مودن بدخولهم فى الموادعة لان موادعة

الملك موادعة لرعيته لان قوتهم به ومصالحهم اليه فلا معنى لانفرادهم دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق
وقال بعضهم هذا القدر لا يكفي في مطابقة الحديث للترجمة لان العادة بذلك معروفة من غير الحديث
وانما جرى البخاري على عادته في الاشارة الى بعض طرق الحديث الذي يورده وقد ذكر ذلك ابن
اسحق في السيرة فقال لما انتهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى تبوك اقامه بجنحة بن روبة صاحب ايلة
فصالحه واعطاه الجزية وكتب اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا فهو عندهم **بسم الله**
الرحمن الرحيم هذه امانة من الله ومحمد النبي رسول الله لجنحة بن روبة واهل ايلة فذكره قلت هذا
القائل ذكر الا كنفاء في مواضع عديدة في المطابقة بوجه ادنى من الذي ذكرناه فانه يدعي
هنا عدم الكفاية واثبات المطابقة بالوجه الذي ذكرناه اقوى واوجه من الذي ذكره لان
الذي ذكرناه من الداخل والذي ذكره من الخارج وهل علم انه قصد ذلك ام لا وهل سهل بن
بكار ابو بشر الدارمي البصري ووهيب مصغر وهب بن خالد بن عجلان ابو بكر البصري
صاحب الكرابيس وعمر وابن يحيى بن عمار المازني وهب بن سفيان الساعدي وابو حنيفة
الساعدي اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر ويقال انه عم عباس الساعدي وهذا طرف حديث مضى
في كتاب الزكاة مطولاً بعبارة هذا الاسناد في باب خرص التمر وقدم في الكلام فيه قوله ايلة
بفتح الهزة وسكون الاء آخر الحروف وفتح اللام وفي آخره هاء وقال ابن فرقول هي مدينة بالشام
على النصف ما بين طريق مصر ومكة على شاطئ البحر من بلاد الشام قوله وكساه كذا هو الواو
وفي رواية ابي ذر بالفاء قوله بخرهم اي بقرتهم **ص** باب الوصية باهل ذمة رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب في بيان الوصية باهل الذمة وانما اضاف الذمة
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الذمة التي هي العهد عهد بينهم وبين رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والوصية اسم بمعنى الوصاية بفتح الواو وتخفيف الصاد بمعنى الوصية وقال
الجوهري اوصيت له بشئ واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الواو
وفتحها واو صيته ووصيته توصية والاسم الوصاة وفي بعض النسخ باب الوصايا **ص** والذمة العهد
والال القرابة **ش** فسر البخاري الذمة بالعهد والذمة نجى بمعنى العهد والامان والضمان
والحرمة والحق وسمى اهل الذمة لدخولهم في عهد المسلمين وامانهم قوله والال بكسر الهزة وتشديد
اللام وقد فسره بالقرابة والال ايضا الله تعالى قاله مجاهد وانكر واعليه وقبل الال الاصل الجيد
والال بالفتح الشدة والله تعالى اعلم **ص** باب ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم من البحرين وما وعد من مال البحرين والجزية ولمن يقسم النبي والجزية **ش** اي هذا
باب في بيان ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقطع من الاقطاع بكسر الهزة وهو تسويغ
الامام شيئا من مال الله ان يراه اهلا لذلك واكثر ما يستعمل في اقطاع الارض وهو ان يخرج منها
شيئا لم يجوزه امان يملكه اياه فيمهره او يجعل له عليه مدة والاقطاع قد يكون تملكيا وغير تملكيا
والاجناد يسمون مقطعين بفتح الطاء ويقال مقطعين ايضا قوله من البحرين اراد به من مال البحرين
لانها كانت صلحا فلم يكن في ارضها شئ قوله وما وعد عطف على ما قطع قوله والجزية من
عطف الخاص على العام قوله ولمن يقسم النبي وقدر ان النبي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار
من غير حرب ولا جهاد **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير عن يحيى بن سعيد قال سمعت

نسا رضى الله تعالى عنه قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار ليكتب لهم البحرين فقالوا
لا والله حتى تكتب لآخواتنا من قريش بمثلها فقال ذاك لهم ماشاء الله على ذلك يقولون له قال فأتكم
سرون بعدى اثره فاصبروا حتى تلقوني **ش** مطابقتة للجزء الاول للترجمة لان لها ثلاثة
اجزاء في الباب ثلاثة احاديث فلكل جزء حديث يطابقه على الترتيب فحديث انس هذا يدل على
انه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اشار بذلك على الانصار فاقبلوا فتركه صلى الله تعالى عليه وسلم
فنزول البخارى ما بالقوة منزلة ما بالفعل وهو في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم واضح لانه لا يأمر الاجبا
بحوز فعله وواحد بن بونس هو احد بن عبد الله بن بونس بن عبد الله بن قيس التميمي البصري الكوفي
وزهير بن معاوية بن خديج ابو خيثمة الجعفي الكوفي ويحيى بن سعيد الانصارى قاضى المدينة والحديث قد مر
في كتاب الشرب في باب كتابة القطائع فاما أخرجه هناك معلقا قال الليث عن يحيى بن سعيد الى آخره
وهناك لفظة ليقطع لهم بالبحرين وهنا ليكتب لهم البحرين اى يعين لكل منهم منها حصص على سبيل
الاقطاع والمراد بالحصص الحصص من الجزية والخراج لان رقبته الاملاك لان ارض الصلح لا تقسم **قوله** ذاك
لهم اى ذاك المال للمهاجرين ماشاء الله على ذلك **قوله** يقولون له اى الانصار يقولون لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في شأنهم مصرين على ذلك حتى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انكم سرون اثره وهى بفتح الهزة والثاء الثلاثة الاسم من أثر اشارا اذا اعطى قاله ابن الاثير وفى
المطالع بضم الهزة واسكان الثاء وروى اثره بفتحهما وبالجاء فيه الجياى ويقال ايضا اثره
بكسر الهزة وسكون الثاء قال الازهرى وهو الاستيثار اى يستأثر عليكم بامور الدنيا ويفضل غيركم
عليكم ولا يجعل لكم فى الامر نصيب وعن ابى على القالى ان الاثره الشدة وبه كان يتأول الحديث
والتفسير الاول اظهر وعليه الاكثر وسببه يشهد له وهو اثار الانصار المهاجرين على انفسهم
فاجابهم صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا **قوله** حتى تلقوني وروى على الخوض **ص**
حدثنا على بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرني روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالى لوقد جاءنا مال البحرين قد اعطيتكم هكذا
وهكذا وهكذا قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجاء مال البحرين قال ابو بكر رضى الله
تعالى عنه من كان له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عدة فليأتني فأتيتني فقلت ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قد كان قالى لوقد جاءنا مال البحرين لاعطيتكم هكذا وهكذا فقال لى احته
فحثوت حشة فقال لى عدها فعدتها فاذا هى خمس مائة فاعطاني الفا وخمس مائة **ش** مطابقتة
للجزء الثاني للترجمة وقد بيناه عن قريب واسمعيل بن ابراهيم بن معمر الهذلى الهروى سكن بغداد
وروح بفتح الراء ابن القاسم العنبري القيمي البصري والحديث مرفى الخمس في باب ومن الدليل
على ان الخمس لنوايب المسلمين **قوله** عدة اى وعد **قوله** احته بضم الهزة وكسر هاء من حشا يحثو
حاثوا وحثى يحثى حثيا وقيل الهاء فيه لسكت **ص** وقال ابراهيم بن طهمان عن عبد العزيز
ابن صهيب عن انس رضى الله تعالى عنه اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمال من البحرين
فقال انثره في المسجد فكان اكثر مال اتيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه الصباس
رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله اعطني فأتى فاديت نفسي فاديت عقيلما قال خذ فأتى في ثوبه
ثم ذهب يقفه فلم يستطع فقال أمر بعضهم يرفعه الى قال لا قال قارضة انت على قال لا فرمته ثم

ذهب بقله فلم يرضه فقال أمر بعضهم يرضه على قال لا قال فارضه انت على قال لا فتر ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فآزاد بقله بصره حتى خفي علينا عجا من حرصه فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثمه منها درهم ش **ق**دمضى هذا التعليق بهذا الاسناد في كتاب الصلاة في باب القسمة وتعليق القنو في المسجد قوله عقيلاً يفتح العين ابن ابي طالب وقد ادى العباس لنفسه وله يوم بدر حين صار اسيرين للسلمين قوله بقله بضم الباء وكسر القاف وتشديد اللام اى يحمله قوله على كاهله وهو ما بين الكتفين **ص** **ب**اب **ب** من قتل معاهدا بغير جرم ش **ا**ى هذا باب في بيان اثم من قتل معاهدا اى ذميا بغير جرم اى بغير ذنب اراد اذا قتله بغير حق وهذا القيد ليس في الحديث ولكنه مستفاد من قواعد الشرع ووقع منصوفا عليه في رواية ابي معاوية التي باتى ذكرها بلفظ بغير حق وروى النسائي وابوداود من حديث ابي بكرة بلفظ من قتل نفسا معاهدة بغير حلها حرم الله عليه الجنة **ص** حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان يرجعها بوجد من مسيرة اربعين عاما ش **م**طابقته الترجمة في قوله من قتل معاهدا وقوله لم يرح الى آخره بوضع ما بعده في الترجمة * وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وعبد الواحد بن زياد والحسن بن عمرو الفقيه التميمي الكوفي والفقيه بضم الفاء وقمع القاف نسبة الى قمع بن دارم بن مالك والحسن بن عمرو هذا ليس له في البخارى الا هذا الحديث وآخر في الادب **و**الحديث اخرجه البخارى ايضا في الديات عن قيس بن حفص ايضا واخرجه ابن ماجه في الديات عن ابي كريب قالوا هذا الحديث متقطع فيما بين عبد الله بن عمرو ومجاهد بين ذلك البرديجي في كتابه المتصل والمرسل بقوله مجاهد عن ابن عمرو ولم يسمع منه وقد رواه مروان بن معاوية الفزاري عن حدثنا الحسن بن عمرو عن مجاهد عن جنادة بن ابي امية عن عبد الله بن عمرو قال الدار قطنى هو الصواب واجيب بان سماع مجاهد عن ابن عمرو ثابت وليس هو بمدلس فيحتمل ان يكون مجاهد سمعه او لا من جنادة ثم لقي عبد الله بن عمرو او سمعاه معا من ابن عمرو فحدثه به مجاهد تارة عن ابن عمرو وتارة عن جنادة وقالوا ايضا هذا الحديث من مسند عبد الله بن عمرو الا ان الاصيل رواه عن الجرجاني عن الفريري فقال عبد الله بن عمر بضم العين بغير واو وودبانه تحريف **و**ذكر معناه **ق**وله معاهدا بكسر الهاء وقمها واراد به الذمى لانه من اهل العهد اى الامان والعهد حيث وقع هو الميثاق قوله لم يرح بفتح الباء والراء واصله يراح قال الجوهرى راح فلان الشيء يراحه ويربجه اذا وجد ربحه وما في هذا الحديث فقد جعله ابو عبيد من راحه يراحه وكان ابو عمرو يقول انه من راحه يربجه والكسائي يقول من راحه يربجه ومعنى الثلاث واحد قوله اربعين عاما هكذا هو في رواية الجميع اربعين عاما الا عبد الغفار فقال سبعين عاما وكذا جاء في رواية ابي هريرة عند الترمذى مرفوعا ونفذه الامن قتل نفسا معاهدة لها ذمة الله وذمة رسوله فقد اخبر بذمة الله فلا يراح رائحة الجنة وان يرجعها بوجد من مسيرة سبعين خريفا وروى النسائي ايضا من حديث ابي بكرة في اسناد صحيح نحوه وفي الموطأ خمسة قال ابن بطال اما الاربعون فهي اقصى اشد العمر في قول الاكثرين فاذا بلغها بن آدم زاد عمله وبقية واستحكمت بصيرته في الخشوع على الطاعة والتدب الى ما سلف فهذا يجدر بريح الجنة على مسيرة اربعين عاما واما السبعون فاتها

حد المترك ويعرض للره عندها من الخشية والتندم لاقترب اجله فيجدرج الجنة من مسيرة سبعين
 عاما واما وجه الخمسمائة فهي فترة ما بين نبي ونبي فيكون من جاء في آخر الفترة واهتدى باتباع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي كان قبل الفترة ولم يضره طولها فيجدرج الجنة على خمسمائة
 عام فان قلت المؤمن لا يتخلد في التاركات المراد لم يجد اول ما يبعده سائر المسلمين الذين لم يقتروا
 الكبائر وقل احد اربعة احاديث تدور على السنة الناس ولا اصل لها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم من آذى ذميا فانا خصمه يوم القيامة ومن بشر بخروج اذار بشرته بالجنة * ويوم نحركم يوم فطركم *
 وللسائل حق وان جاء على فرس ﴿ ص ﴾ باب اخراج اليهود من جزيرة العرب ﴿ ش ﴾
 اي هذا باب في بيان اخراج اليهود من جزيرة العرب وقدمضى تفسير جزيرة العرب في باب هل
 يستفتح الى اهل الذمة وقل الكرماني جزيرة العرب هي ما بين عدن الى ريف العراق طولها من جدة
 الى الشام عرضها قيل هذا ما اريد به الخاص وهو الحجاز ﴿ ص ﴾ وقال عمر رضي الله تعالى
 عنه افركم ما افركم الله به ﴿ ش ﴾ هذا قطعة من قصة اهل خيبر وقد ذكرها البخاري موصولة
 في كتاب المزارعة في باب اذا قال رب الارض افرك ما افرك الله ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾
 حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال بينما نحن
 في المسجد خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجننا حتى جئنا بيت
 المدراس فقال اسلموا تسلموا واعلموا ان الارض لله ورسوله وان اريد ان اجليكم من هذا الارض فن يجد
 منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من
 حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يخرج اليهود لانه كان يكره ان يكون بارض العرب غير
 المسلمين لانه امتحن في استقبال القبلة حتى نزل قدرى قلب وجهك الآية وامتنع مع بني النضير حين
 ارادوا القدر به وان يلقوا عليه جراحهم الله باجلاتهم واخراجهم وترك سائر اليهود وكان يرجو ان
 يحقق الله رغبته في ابعاد اليهود عن جواره فليرجح اليه في ذلك شيء الى ان حضرته الوفاة فأوحى
 اليه فيه فقال لا يقين دينان بارض العرب واوصى بذلك عند موته فلما كان في خلافة عمر رضي الله
 تعالى عنه قال من كان عنده عهد من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليأت به والا فاني مجليكم
 فاجلهم ﴿ ورجال الحديث قد تكرر ذكرهم وسعيد بن المقبري بروى هنا عن ابيه عن ابي سعيد واسمه
 كيسان المدني مولاي ليث ﴾ والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاكراه عن عبد العزيز بن عبد الله
 وفي الاعتصام عن قتيبة واخرجه في المغازي وابوداود في الخراج والنسائي في السير جميعا عن قتيبة
 ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله خرج جواب ثلثا وقد ذكرنا ان الافصح في جوابه ان يكون بلا اذا واذ
 قوله يت المدراس بكسر الميم وهو البيت الذي يدرسون فيه وقيل المدراس العالم التالي للكتاب
 وقال بعضهم الاول ارجح لان في الرواية الاخرى حتى اتى المدراس قلت مائة ترجيح لان معنى اتى المدراس
 اي جاء مكان دراستهم لتتورية ونحوها قوله اسلموا بفتح الهمزة من الاسلام قوله تسلموا بجزوم
 لانه جواب الامر وهو من السلامة وفيه الجنس الحسن لسهولة لفظه وعدم كلفته ونظيره في كتاب
 هرقل اسلم تسلم قوله واعلموا بجملة ابتدائية كائهم قالوا في جواب قوله اسلموا تسلموا الم قلت هذا وكرره
 فقال اعلموا اني اريد ان اجليكم فان اسلمتم سلمتم قوله بماله اي بدل ماله والياء للبدلية قوله فليبعه
 جواب من والمعنى ان من كان له شيء مما لا يمكن تحويله فله ان يبعه قوله والاى وان لم تتعموا ما قلت لكم

من ذلك فاعلموا ان الارض لله اى تعلقت مشيئة الله بأن يورث ارضكم هذه للمسلمين ففارقوها وهذا كان بعد قتل بنى قريظة واجلاء بنى النضير لان هذا كان قبل اسلام ابي هريرة لان ابا هريرة انما جاء بعد فتح خير قوله ورسوله وروى ورسوله ﴿ص﴾ حدثنا محمد حدثنا ابن عيينة عن سليمان الاحول سمع سعيد بن جبيرة سمع ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم يبي حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابا عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه فقال اتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عندني نازع فقالوا ماله اهجر استفهوه فقال ذروني فالذى اتا فيه خير مما تدعونى اليه فامرهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بخمسة ما كنت اجيزهم والثالثة خيرا ما ان سكنت عنها وامان قالها فتسبها قال سفيان هذا من قول سليمان ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله اخرجوا المشركين فان قلت الترجمة اخراج اليهود والمشرک اعم من اليهود قلت انما ذكر اليهود في الترجمة لان اكثرهم يوحدون الله تعالى فاذا كان هؤلاء مستحقين الاخراج فغيرهم من الكفار اولى به ومحمد شيخ البخارى قال الجبائي لم ينسبه احد من الرواة وقال بعضهم هو محمد بن سلام وقد ذكر في الوضوء حدثنا ابن سلام حدثنا ابن عيينة قلت لا يلزم من قوله في الوضوء حدثنا ابن سلام عن ابن عيينة ان يكون هنا ايضا ابن سلام عن ابن عيينة لانه قال في عدة مواضع عن محمد بن يوسف البكندى عن ابن عيينة وروى الامملى هذا الحديث عن الحسن بن سفيان عن محمد بن خلاد الباهلي عن ابن عيينة وهو سفيان ابن عيينة والحديث مرفى كتاب الجهاد في باب هل يستشفع الى اهل الذمة فانه اخرجهم هناك عن قتيبة عن ابن عيينة الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله قال سفيان اى ابن عيينة هذا من قول سليمان اى الاحول المذكور فيه وقال المهلب انما امر باخراجهم خوف التدليس منهم وانهم متى رؤوا اعدوا قويا صاروا معه كما فعلوا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب وقال الطبرى فيه من الفقه ان الشارع بين لامته المؤمنين اخراج كل من دان بغير دين الاسلام من كل بلدة للمسلمين سواء كانت تلك البلدة من البلاد التى اسلم اهلها عليها او من بلاد العدو اذا لم يكن للمسلمين بهم ضرورة اليهم مثل كونهم عمار الاراضيم ونحو ذلك فان قلت كان هذا خاصا بمدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسائر جزيرة العرب دون سائر بلاد الاسلام اذ لو كان الكل في الحكم سواء لكان صلى الله تعالى عليه وسلم بين ذلك قلت قد ذكرنا انه اذا كان للمسلمين ضرورة اليهم لا يتعرض لهم الا يرى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اقرب يهود خير بعد قهر المسلمين اياهم عمارا لارضها للضرورة وكذلك فعل الصديق رضى الله تعالى عنه في يهود خيبر ونصارى نجران وكذلك فعله عمر رضى الله تعالى عنه بنصارى الشام فانه اقرهم للضرورة اليهم في عمارة الارضين اذا كان المسلمون مشغولين بالجهاد ﴿ص﴾ باب ﴿اذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا غدر المشركون بالمسلمين والغدر ضد الوفاء والغدر الخيانة والغدر نقض العهد ولم يذكر جواب الاستفهام لاجل الاختلاف في معاقبة المرأة التى اهدت الشاة المسخومة ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعوا لى من كان ههنا من يهود نجعهم والى فقال لهم انى سائلكم عن شىء فهل انتم صادقون عنه فقالوا نعم قال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ادوكم قالوا افلان فقال كذبتم بل ادوكم فلان قالوا صدقت فقال

هل انتم صادقي عن شيء ان سألت عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفت في ايئنا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخسؤا فيها والله لا تخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم قال هل جعلتم في هذه الشاة سمما قالوا نعم قال ما جعلكم على ذلك قالوا اردنا ان نكنت كاذبا نستريح وان كنت نيسالم بضره شيء **﴿** معاصيته للترجة من حيث ان المشركين من اهل خير غدروا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واهدوا له على يد امرأة شاة مسمومة فعفا عنها او قتلها فيه خلاف على ما ذكره الان **﴿** وسعيده هو المقبري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن عبد الله بن يوسف ايضا وفي الطب عن قتيبة واخرجه النسائي في التفسير عن قتيبة به واخرجه مسلم عن انس ان امرأة يهودية استرسلت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة مسمومة فأكل منها فجئى بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألها عن ذلك فقالت اردت لاقتلك قال ما كان الله ليسطك على ذلك قال او قال على قال قالوا لا تقتلها قال لا قال فالت اعرفها في لهوات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ذكر معناه **﴿** قوله اهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم شاة وكان التي بها امرأة يهودية صرح بذلك في صحيح مسلم وقال النووي في شرح مسلم وهذه المرأة اليهودية الفاعلة لسم اسمها زينب بنت الحارث اخت مرحب اليهودي قلت كذا رواه الواقدي عن الزهري وانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ما جعلك على هذا قالت قتلت ابني وعمي وزوجي واخي قال محمد فسألت ابراهيم بن جعفر عن هذا فقال ابوها الحارث وعيها بشار وكان اجبن الناس وهو الذي اتزل من الرف واخوها زبير وزوجها سلام بن مشكم **﴿** قوله سم بفتح السين وضما وكسرهما ثلاث لغات والفتح افسح وجعه سمسم وسوم قوله صادقي بتشديد الياء لان اصله صادقون فلما اضيف الياء المتكلم وسقطت النون وقيل الواو اءدغمت الياء في الياء **﴿** قوله ثم تخلفونا فيها اي في النار واصل تخلفونا فاسقطنا النون من غير جازم ولا ناسب لغة وهو من خلف يخلف اذا قام مقام غيره واختلف بتحريك اللام وسكونها كل من يجهل بعد من مضى الا انه بالتحريك في الخير وبالسكون في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء **﴿** قوله اخسؤا زجر لهم بالطرد والابعاد اودعاه عليهم بذلك ويقال لطرد الكلب اخسأ **﴿** قال القاضي عياض واختلف الأكار والعلماء هل قتلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام لا فوقع في مسلم انهم قالوا لا يقتلها قال لا ومثله عن ابى هريرة وجابر وعن جابر بن رواية ابى سلمة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قتلها وفي رواية ابن عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم دفعها الى اولياءه بشر بن البراء بن معرور وكان اكل منها فأتى بها فقتلها **﴿** وقال ابن سحنون اجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلها وفي رواية داود قامر بها فقتلت وفي لفظ قتلها وصلبها وفي جامع معمر عن الزهري لما سلمت تركها قال معمر كذا قال الزهري اسلمت والناس يقولون قتلها وانهما تسلم وقال السهيلي قيل انه صفح عنها قال القاضي وجه الجمع بين هذه الروايات والا قويل انه لم يقتلها الا حين اطلع على محررها وقيل له اقلها فقال لا فلألمات بشر ابن البراء من ذلك سلمها لاولياءه فقتلها قصاصا فصيح قولهم لم يقتلها اي في الحال ويصح قولهم قتلها اي بعد ذلك والله اعلم **﴿** وفيه ان الامام مالك اخبر به على ان القتل بالسم كالقتل بالسلاح الذي يوجب القصاص وقال الكوفيون لا قصاص فيه وفيه الدية على العاقلة قالوا ولودسه في طعام او شراب لم يكن عليه شيء ولا على عاقلة وقال الشافعي اذا فعل ذلك وهو مكرم ففيه قولان في وجوب القود

اصحهما لا وفيه معجزة ظاهرة حيث لم يؤثر فيه السم والذي اكل معه مات وفيه ان السم لا يؤثر بذاته بل باذن الرب جل جلاله ومشيئة الاري ان السم اثر في بشر ولم يؤثر في النبي صلى الله عليه وسلم فلو كان يؤثر بذاته لاثر فيه ما في الحال **ص** باب الدماء على من نكت عهدا **ش** اى هذا باب في بيان جواز الدماء على من نكت اى قض عهدا اى ميثاقا **ص** حدث ابو التيمان حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم قال سألت اناسا عن القنوت قال قبل الركوع قفلت ان فلانا يزعم انك قلت بعد الركوع مال كذب ثم حدثنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قنت شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من بنى سليم قال بعث اربعين اوسعين يشك فيه من القراء الى اناس من المشركين فغرض لهم هؤلاء قتلهم وكان بينهم وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عهد فا رأته وجد على احد ما وجد عليهم **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة هو ابو التيمان محمد بن الفضل السدوسي وثابت بن يزيد بالياء آخر الحروف ووه من قال فيه زيد بشير الياء وعاصم هو ابن سليمان الاحول وهؤلاء كلهم بصريون والحديث قد مر في كتاب التور في باب القنوت قبل الركوع وبعده فانه اخرجه هناك عن مسدد عن عبد الواحد عن عاصم عن انس رضي الله عنه قولهم من القراء يتعلق قوله بعث قولهم وجد يقال وجد مطلوبه يحده من باب ضرب يضرب وجودا ويحده بالضم لفة طامرية لانظير لها في باب النثال ووجد ضالته ووجدنا ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدنا ايضا حكاهما بعضهم ووجد في الحزن ووجدنا بالفتح ووجد في المال ووجدنا ووجدنا ووجدة اى استغنى وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدعو بالشكر على احد من الكفار مادام يرجو لهم الرجوع والاقلاع عما هم عليه الا يرى انه صلى الله تعالى عليه وسلم سئل ان يدعو على دوس فدمالها بالهدى وانما دعا على بنى سليم حين نكثوا العهد وغدروا له ايس رجوعهم عن ضلالتهم فاجاب الله بذلك دعوته واظهر صدقه وبرهانه وهذه القصة اصل في جواز الدماء في الصلاة والخطبة على عدو المسلمين ومن خالفهم ومن نكت عهدا وشبهه **ص** باب امان النساء وجوارهن **ش** اى هذا باب في بيان حكم امان النساء وجوارهن بكسر الجيم وضما اى اجارتهن قال الجوهري الجوار الذى يجاورك تقول جاورته مجاورة وجوارا بكسر الجيم وضما والجوار الذى اجرته من ان يظلمه ظالمواجرته بدون المد من الاجارة ويقال اجرته فلانا على فلان اعنته منه ومنعته **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابامرة مولى ام هاني ابنة ابى طالب اخبرته سمع ام هاني ابنة ابى طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وقاطمة ابنته تسره فسلت عليه فقال من هذه فقلت انام هاني بنت ابى طالب فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمان ركعات ملتصقا في ثوب واحد فقلت يا رسول الله زعم ابن امي على انه قاتل رجلا فدأجرته فلان بن هيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدأجرنا من أجرة ام هاني وذلك ضمنى **ش** مطابقته لترجمة في قوله فدأجرنا من أجرة ام هاني واول كتاب الصلاة في باب الصلاة في الثوب الواحد **ص** باب امية مولى عمر بن عبيد الله بن عمر القرشي التيمي والدمي وابو مرة بضم الميم وتشديد الراء واسمه يزيد بن مرة مولى عقيل بن ابى طالب ويقال مولى ام هاني وقال الداودي كان عبد الهما فاعتقه فينسب مرة لهذا ومرة لهذا **ص** والحديث مضى في اوائل كتاب الصلاة في باب الصلاة في الثوب الواحد ملتصقا فانه اخرجه هناك عن اسمعيل بن ابى اويس عن مالك الى آخره ومرة الكلام فيه هناك في فقه الفقه

جواز امان المرأة وان من أمتته حرم قتله وقد اجازت زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ابا العاص بن الربيع وعلى هذا جماعة الفقهاء بالحجاز والعراق منهم مالك وابو حنيفة والشافعي
 واحمد وابو ثور واثمق وهو قول الثوري والاوزاعي وشذبهذا مالك بن الناجشون وسحنون عن الجماعة
 فقالا امان المرأة موقوف على اجازة الامام فان اجازته جاز وان رده رد **ص** باب **ص**
 ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسمى بها اذناهم **ش** اى هذا باب يذكرفيه ذمة المسلمين وجوارهم
 واحدة فقوله ذمة المسلمين مرفوع بالابتداء وجوارهم عطف عليه وخبره قوله واحدة ومعناه
 ان من انقذت عليه ذمة من طائفة من المسلمين فانهوا واحدة في الحكم لا تختلف باختلاف العاقدين و
 حاصل المعنى ان كل من عقد ذمة يعنى امانا لاحد من اهل الحرب جاز امانه على جميع المسلمين ديانا او شريفا
 عبدا كان او حرا رجلا كان او امرا أو ليس لهم بعد ذلك ان يخفروا ووافق مالك والثوري والاوزاعي
 والبيهقي والشافعي وابو ثور على جواز امان العبد قاتل او لم يقتل وقال ابو حنيفة وابو يوسف لا يجوز
 امانه الا ان يقتل واجاز مالك امان الصبي اذا عقل الاسلام ومنع ذلك ابو حنيفة والشافعي وجهور
 الفقهاء وقال ابن المنذر اجمع اهل العلم ان امان الصبي غير جائز والمجنون كذلك لا يصح امانه بلا خلاف
 كالكافرو وقال الاوزاعي ان غزا الذمي مع المسلمين فامن احدا فان شاء الامام امضاه والا فبردمالى مأمنه
 قوله وجوارهم اى وجوار المسلمين وقدر تفسيره عن قريب وليس في بعض النسخ لفظ وجوارهم
 قوله يسمى بها اى ذمة المسلمين اى بأمانهم اذناهم اى اقلهم عددا فدخل فيه الواحد وتدخل فيه المرأة
 ايضا ولا يدخل فيه العبد عند ابى حنيفة لانه ليس عن اهل الجهاد فاذا قاتل يكون منهم ولفظ ذمة
 المسلمين واحدة يسمى بها اذناهم رواه احمد في مسنده وقال الترمذي روى عن علي بن ابي طالب
 وعبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل رواية احمد ثم قال معنى هذا عند اهل العلم
 ان من اعطى الامان من المسلمين فهو جائز على كلهم وروى ابن ماجه عن حديث ابن عباس عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم المسلمون يتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسمى بذمتهم اذناهم الحديث
ص حديثي محمد اخبرنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا على رضى الله
 تعالى عنه فقال ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فقال فيها الجراحات واسنان
 الابل والمدينة حرم ما بين عمالي كذا فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن تولى غير مواليه فعليه مثل ذلك وذمة المسلمين
 واحدة فمن احقر مسلما فعليه مثل ذلك **ش** مطابقة للترجمة في قوله وذمة المسلمين واحدة
 واما قوله يسمى بها اذناهم ففي رواية احمد وقد ذكرناه الآن ومحمد شيخ البخاري هو محمد بن سلام كذا نسب
 ابن السكن وقال الكلاباذي روى محمد بن مقاتل ومحمد بن سلام ومحمد بن نمير في الجامع عن وكيع بن الجراح
 وابراهيم التيمي بروى عن ابيه زيد بن شريك التيمي ثم الرباب مات ابراهيم في حبس الحجاج سنة اربع وتسعين
 والحديث مضى في باب حرم المدينة فانه رواه هناك عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش
 عن ابراهيم التيمي الى آخره وفيه وهذه الصحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس فيه فقال فيها الجراحات
 واسنان الابل وتقدم الكلام فيه هناك قوله ما بين عماليه العين المملة وسكون الياء آخر الحروف
 وهو اسم جبل بالمدينة قوله الى كذا لعله احد قوله حدثا بفتح الدال وهو الامر المنكر الذي ليس
 بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث بكسر الدال وهو الذي ينصر جانيا او آواه واجاره من خصمه

وحال بينه وبين من يقتض منه يروى بفتح الدال وهو الامر المبتدع نفسه قوله صرف بفتح الصاد
 المملة وهو التوبة وقبل النافلة والعدل القدية وقيل القريضة قوله فمن اخفر بالخاء المجمة اى من
 نقض عهد مسلم فعليه مثل ما كان على من احدث فيها ﴿ص﴾ باب اذا قالوا صبا لنا ولم يحسنوا
 اسماش ﴿اى هذا باب في بيان قول المشركين حين يقاتلون اذا قالوا صبا لنا وارادوا به الاخبار بانهم
 اسلموا ولم يحسنوا ان يقولوا اسلما وجواب اذا محذوف تقديره هل يكون ذلك كافيا في رفع القتال
 عنهم ام لا قيل ان المقصود من الترجة ان المقاصد تعتبر بأدلتها كيف ما كانت الادلة لفظية او غير لفظية
 تأتي بأى لغة كانت وصبا لنا من صبا فلان اذا خرج من دينه الى دين غيره من قولهم صبا لنا البعير اذا طلع
 وصبات البعير اذا خرجت من مطالعها وكانت العرب تسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصابي لانه
 خرج من دين قريش الى دين الاسلام ﴿ص﴾ وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما فبعل خالد يقتل فقال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابرأ اليك مما صنع خالد ش ﴿اى قال عبدالله بن عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنهما وهذا طرف من حديث طويل اخرجه البخارى في كتاب المغازى في غزوة
 الفتح واصل القصة ان خالد بن الوليد بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى بنى حذيفة فداهم الى
 الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلما فبعلوا يقولون صبا لنا صبا فبعل خالد يقتل منهم بناء على ظاهر
 اللفظ فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فانكره فدل على انه يكتفى من كل قوم بما يعرف من
 لغتهم وقد عذر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد في اجتهاده ولذلك لم يقدمه وقال ابن بطال لخلاف ان
 القاضي اذا قضى ببحر او بخلاف قول أهل العلم فهو مردود فان كان على وجه الاجتهاد والتأويل
 كما صنع خالد رضى الله تعالى عنه فان الائم ساقط والضمان لازم عندامة اهل العلم الا انهم اختلفوا
 في ضمان ذلك فان كان في قتل او جراح في بيت المال وهذا قول الثوري وابى حنيفة واحمد واسحق وقالت
 طائفة على عاقلة الامام والحاكم وهذا قول الاوزاعي وابى يوسف ومحمد والشافعي وقال ابن الماجشون
 ليس على الحاكم شئ من الدية في ماله ولا على قاتله ولا في بيت المال فان قلت ليس فيه ولا في الحديث
 الذى يأتى لفظ صبا لنا في المطابقة قلت جرت عاده انه يترجم ببعض ماورد في الحديث الذى يذكره
 فيه ﴿ص﴾ وقال عمر اذا قل مترس قد آمنه ان الله يعلم السنة كلها وقال تكلم لا بأس ش ﴿اى قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق وصله عبدالرزاق من طريق ابى وائل قال جاءنا
 كتاب عمرو بن لحيان نحاصر قصر فارس فقال اذا حاصرتم قصرا فلا تقولوا اتزل على حكم الله فانكم
 لا تدرون ما حكم الله ولكن اتزلوهم على حكمكم ثم اقضوا فيهم واذ قال الرجل الرجل فقال لا تخف
 قد آمنه واذ قال مترس قد آمنه ان الله يعلم السنة كلها ولفظة مترس كلمة فارسية ومعناها لا تخف
 لان لفظ م كلمة النفي عندهم ولفظ ترس بمعنى الخوف عندهم فاذا ارادوا ان يقولوا لواحد لا تخف
 يقولون بلسانهم مترس واختلفوا في ضبطها فبضبطه الاصلي بفتح الميم وبضبطه ابو ذر بكسر الميم وسكون
 التاء وبضبطه بعضهم باسكان التاء وقبح الراء واهل خراسان كانوا يقولون ليحيى بن يحيى في الموطأ
 مترس قلت الاصح ضبط الاصلي لا غير قوله وقال تكلم لا بأس اى قال عمر بن الخطاب لله من ان حين
 اتوا به اليه وقد تقدم في الجزية والموادعة واخرجه ابن ابي شيبة عن مروان بن معاوية عن جدي
 عن انس قال حاصرنا تستر فتزل الهر مزان على حكم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فلما قدم عليه
 استبجم فقال له عمر تكلم لا بأس عليك فكان ذلك عهدا وتأمينا من عمر رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾

باب المودة والمصالحة مع المشركين بالمال وغيره وانهم من لم يف بالعهدي **ش** اى هذا باب في بيان جوانب المودة وهي المسألة على ترك الحرب والاذى وحقيقة المودة المتاركة اى ان يدخ كل واحد من الفريقين ما هو فيه قوله وغيره اى وغير المال نحو الاسرى قوله من لم يف وروى من لم يف **ص** وقول الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها الآية **ش** وقوله بالجر عطف على قوله المودة اى وفي بيان قوله تعالى وان جنحوا الآية في مشروعية الصلح ومعنى جنحوا اى مالوا ويقال اى طلبوا والسلم بكسر السين الصلح قوله فاجنح امر من جنح يجنح اى مل لها اى الى المسألة واقبل منهم ذلك قال بجاهد نزلت في بنى قريظة وفيه نظر لان السياق كله في وقعة بدر وذكرها مكشفا لهذا كله وقول ابن عباس وبجاهد وزيد بن اسلم وعطاء انخراساني وعكرمة والحسن وقادة ان هذه الآية منسوخة بآية السيف في براءة الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر قال ابن كثير في تفسيره فيه نظر ايضا لان آية براءة الامر يقتالهم اذا امكن ذلك فاما اذا كان العدو كشيقاته تجاوز مهادنتهم كما دلت عليه هذه الآية الكريمة وكما فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية فلانما فاة ولا تمنع ولا تنخصص **ص** حدثنا مسدد حدثنا بشر هو ابن المفضل حدثنا يحيى عن بشر بن يسار عن سهل بن ابي حنيفة قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهى يومئذ صلح فنفرا قاتلى عبد الله بن سهل وهو ينشط في دم قتيل فدفنه ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وخويصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبركبر وهو احدث القوم فسكت فتكلموا فقال اعلمون وتصدقون دم قاتلكم او صاحبكم قالوا وكيف نخلف ولم نشهد ولم نزال فبئر تكلم يهود بخمسين قالوا كيف نأخذ ايمان قوم كفار ففعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وهى يومئذ صلح وتتمام المطابقة تؤخذ من قوله ففعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عنده لانه مصالحة مع المشركين بالمال **ذ** ذكر رجاله **وهم تسعة** **الاول** مسدد **الثاني** بشر بكسر الباء الموحدة ابن المفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المججمة ابن لاحق ابواسماعيل البصرى **الثالث** يحيى بن سعيد الانصارى **الرابع** بشر بضم الباء الموحدة مصغر بشر بن يسار ضد اليقين المدنى مولى الانصار **الخامس** سهل ابن ابي حنيفة بفتح الحاء المهملة وسكون التاء الثلاثة واسمه عبدالله ابو محمد الانصارى المدنى فهو لاء الخمسة رواية **السادس** عبدالله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثى قيل اليهود بخير وهو اخو عبد الرحمن بن سهل وابن اخى خويصة ومحيصة **السابع** محيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة بن مسعود بن كعب بن عامر الانصارى الخزرجى ابوسعيد المدنى له محبة وهو اخو خويصة بن مسعود ويقال فيه ما جيعا بتشديد الباء وتخفيفها اسلم قبل اخيه خويصة وكان خويصة اسن منه **الثامن** عبد الرحمن بن سهل بن زيد الانصارى اخو عبدالله بن سهل المذكور **التاسع** خويصة ابن مسعود الانصارى ابوسعيد اخو محيصة لايه وامه **ذ** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **اخرجه** البخارى ايضا في الصلح عن مسدد وفي الادب عن سليمان بن حرب وفي الدييات عن ابي نعيم وفي الاحكام عن عبدالله بن يوسف واسماعيل بن ابي اويس واخرجه مسلم في الحدود عن عبدالله بن عمر عن جاد وعن عبيد الله ايضا عن بشر بن المفضل وعن عمرو الناقد وعن محمد بن النخعي وعن قتيبة

وعن يحيى بن يحيى وعن القعني عن سليمان بن بلال وعن محمد بن عبد الله بن عمرو عن اسحق بن منصور
 واخرجه ابو داود في الدييات عن القواريري ومحمد بن عبيد وعن ابي الطاهر بن السرح وعن
 الحسن بن محمد واخرجه الترمذي في الدييات ايضا عن قتيبة به وعن الحسن بن علي اللخالي واخرجه
 النسائي في القضاء وفي القسامة عن قتيبة به وعن ابي الطاهر بن السرح به وعن اجد بن عبيدة وعن
 محمد بن منصور وعن محمد بن بشار وعن اسمعيل بن مسعود وعن عمر بن علي وعن اجد بن سليمان فهما
 وعن محمد بن اسمعيل في القضاء وحده وفيهما عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين واخرجه ابن ماجه
 في الدييات عن يحيى بن حكيم ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله انطلق عبد الله بن سهل ومحبيته بن مسعود
 الى خير وكانا خرجا في اناس من اصحاب لهمبا عتارون تمرا فوجد عبد الله بن سهل في عين قد كسرت
 عنقه ثم طرح فيها فذنبوه وقدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له شانه فحكى
 فيه بالقسامة وبسببه كانت القسامة قوله وهو يومئذ صلح اى والحال ان خير يوم وقع صلح يعنى كانوا
 في مصالحة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وهو ينشط فدم اى عبد الله يضطرب في الدم قاله
 الخطابي وقال الداودي المتشط المتضرب ومادته شين مججمة وحاء مهملة وطاء مهملة قال ابن الاثير معناه
 يغبط في دمه ويضطرب وتفرغ قوله قتلا نصب على الحال قوله كبر كبر اى قدم الاسن يتكلم
 وهو امر من التكرير للبالغة قوله اتخلفون المهزلة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله او
 صاحبكم شك من الراوى قوله تبرئكم من البراء اى تبرأ اليكم من دعواكم بخمسين مينا قوله
 خسين هكذا وقع بغير ميمه وتقديره بخمسين مينا قوله ففعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى
 ادى دية قوله من عنده يحتمل وجهين احدهما هو ان يكون من مال نفسه والاخر ان يكون من
 مال بيت المال المعد لمصالح المسلمين واتما عقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعا للزراع
 واصلاحا وجبرا لخواطهم والافاق حقاquem لم يثبت ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فيه ادب وارشاد
 الى ان الاكبر اولى بالتقدمة في الكلام واعلم ان حقيقة الدعوى انما هي لاختيه عبدالرحمن لاحق فيها
 لابن عمه وانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه حقيقة الدعوى
 بل سماع صورة القصة وكيفيتها فاذا اراد حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبدالرحمن وكل
 الاكبر او امره بتوكيله فيها وفيه ان القوم اذا كان فيهم صغير ينبغي ان يتأدب الصغير ولا يتقدم عليهم
 بالكلام ونحوه اشار اليه بقوله وهو احدث القوم اى عبدالرحمن اصغر القوم ﴿ وفيه صحه
 الوكالة اشار اليه بقوله فتكلم اى فتكلم بحصة وحويصة وذلك لان الحق لم يكن لهما واتما تكلمها
 بطريق الوكالة ﴿ وفيه ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعى وفيه ان
 القسامة خسون مينا فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه
 قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم والمراد من يختص به ﴿ وفيه
 اثبات حكم القسامة خلافا لجماعة روى عنهم ابطال القسامة وانه لاحكم فيها ولا عمل بها قال الكرمانى
 منهم البخارى ﴿ وفيه من استدل على ان القسامة توجب القصاص بقوله تستحقون دم قاتلكم منهم
 مالك وقال النووي معناه ثبت حكمكم على من حلفتم عليه وذلك الحق اعلم من ان يكون قصاصا داوية
 وفيه كذا ذكرنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وداه من عنده قطعا للزراع واستبلاقا لليهود وطعنا
 عنه في دخولهم الاسلام وليكتب بذلك شرهم عن نفسه وعن المسلمين مع اشكال القضية باباه اولياء القليل

من اليين واباباتهم ايضا من قبول ايمان اليهود فكذلك الحكم ان يكون مطولا ولكن اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوادع اليهود بالغرم عنهم لان الدليل كان متوجها الى اليهود في القتل لعبدالله واراد ان يذهب ما يغفوس اولياته من العداوة لليهود بأن خرم لهم الدية اذ كان العرف جاريا ان من اخذ دية قتيله فقد انتصف وقال الوليد بن مسلم سألت الاوزاعي عن موادة امام المسلمين اهل الحرب على فدية او هدية يؤذيها المسلمون اليهم فقال لا يصح ذلك الا بضرورة وشغل من المسلمين عن حربهم من قتال عدوهم او فنة شملت المسلمين فاذا كان ذلك فلا بأس به قال الوليد وذكرت ذلك لسعيد بن عبدالعزيز فقال قد صالحهم معاوية ايام صفين وصالحهم عبد الملك بن مروان لشغله بقتال ابن الزبير يؤدى عبد الملك الى طاعة ملك الروم في كل يوم الف دينار والى تراجة الروم واتيأت الشام في كل جمعة الف دينار وقال الشافعي لا يعطيهم السلطان شيئا بحال الا ان يخافوا ان يصطلحو الكثرة العدد لاه من معاني الضرورات او يرسل مسلم فلا يخلى الا فدية فلا بأس به لانه صلى الله عليه وسلم فدا رجلا برجلين وقال ابن بطلان لم اجد لملك واصحابه ولا الكوفيين نصا في هذا المسئلة قلت مذهب اصحابنا ان للامام ان يصلحهم بما لا يؤخذ منهم او يدفع اليهم اذا كان الصلح خيرا في حق المسلمين اقله تعالى وان جنحوا للسلم فاجب لها والمال الذي يؤخذ منهم بالصلح يصرف مصارف الجزية

باب فضل الوفاء بالعهد ش اي هذا باب في بيان فضل الوفاء بالعهد الميثاق

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان اباسقيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش كانوا تجارا بالشام في المدة التي ماد فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اباسقيان في كفار قريش ش مطابقتها للترجمة من حيث ان القدر عند كل امه قبيح مذموم وليس هو من صفات الرسل وان هرقل اراد ان يمتحن بذلك اعني بارساله الى اباسقيان صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان من غدروا لم يف بعهد لا يحوون ان يكون نيا والرسول اخبر عن الله تعالى فضل من وفى بعهد والحدوث قطعة من حديث اباسقيان قد مر في اوائل الكتاب قوله مادى المدة التي هادن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعينها للصلح بينهما وقال ماد الغريمان اذا اتفق على أجل الدين

باب هل يعفى عن الذمى اذا سحر ش اي هذا باب يذكر فيه هل يعفى الى آخره وجواب الاستفهام يوضحه حديث الباب

قال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب سئل اعلى من سحر من اهل العهد قتل قال بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد صنع له ذلك فلم يقتل من صنعوه وكان من اهل الكتاب ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وقال الكرماني فان قلت الترجمة بلفظ الذمى والسؤال باهل العهد والجواب باهل الكتاب قلت المراد باهل الكتاب الذين لهم عهد والا فهو حربى واجب القتل والعهد والذمة بمعنى اتى قلت هذا تطويل بلا فائدة وكان قوله والعهد والذمة بمعنى فيه كفاية وفيه ايضا جواوب الترجمة وابن وهب هو عبد الله بن وهب ويونس هو ابن يزيد الا بلى وهذا التعليق موصول في جامع ابن زهاب قوله سئل على صيغة المجهول قوله اعلى الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار فتوايه ذلك اي السحر وحكم هذا الباب انه لا يقتل ساحر اهل الكتاب عندما تك كقول ابن شهاب ولكن يعاقب الى ان يترجمه يقتل او يحدث حدا فيؤخذ منه بقدر ذلك وهو قول اباسقيان حنيفة والشافعي وروى ابن وهب ان

القاسم عن مالك ايضا انه لا يقتل سحره ضررا على مسلم ان لم يعاهدوا عليه فاذا فعلوا ذلك فقد تقضوا العهد فحل بذلك قتلهم وعلى هذا القول لاجبة لابن شهاب في انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتل اليهودي الذي سحره لوجوه الاول انه قد ثبت عنه انه لا ينتقم لنفسه ولو ما فيه لكان حاكما لنفسه الثاني ان ذلك السحر لم يضره لانه لم يتغير عليه شيء من الوحي ولا دخلت عليه داخل في الشريعة وانما اعتراه شيء من الخيل والوهم ثم لم يتركه الله على ذلك بل تداركه بعصمته واعلمه موضع السحر واعلمه استخرجه وحله عنه كادفع الله عنه السم بكلام الذراع الثالث ان هذا السحر انما تسلط على ظاهره لاعلى قلبه وعقله واعتقاده والسحر مرض من الامراض وعارض من العلل يحوز عليه ك انواع الامراض فلا يقدح في نبوته ويجوز طروء عليه في امر دنياء وهو فيه ارضاءة للاقات كسائر البشر

قص حدثني محمد بن الشئح حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه صنع شيئا ولم يصنعه شيء مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم سحره يهودي وعقاعه كما ذكرنا عن قريب فان قلت ليس في الترجمة ما ذكرته قلت تمخذه القصة يدل عليه ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة ابن الزبير روى عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قوله سحر على صيغة المجهول واسم اليهودي الذي سحره لبيد بن اعصم ذكر في تفسير النسفي عن ابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم كان غلام من اليهود يتخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذنت اليه اليهود فلم يزالوا به حتى اخذ مشاطة رأس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعدة اسنان من مشطه فاعطاها اليهود فحسروه فيها وكان الذي تولى ذلك رجل منهم يقال له لبيد بن اعصم ثم دسها في بئر لبنى زريق يقال لها ذروان ويقال اروان فرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتشر شعر رأسه ولبستة اشهر يرى انه يأتي النساء ولا يأتيهن وجعل يذوب ولا يدري ما عراه ويخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله فينا هرنائم اذا ناله ملكان فقعدا حدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه ما بال الرجل قال طرب قال وما طرب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال وبمطبه قال بمشاة قال وان هو قال في جف طلعة تحت راعوفة في بئر ذروان والجف فشر الطلع والراعوفة صخرة تترك في اسفل البئر اذا حفرت فاذا ارادوا تقيده البئر جلس المقي عليها فانيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مذعورا فقال يا عائشة اما شعرت ان الله تعالى اخبرني بدائي ثم بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليا والزبير وعمار بن ياسر رضي الله تعالى عنهم فترخوا ما تلك البئر كانه نفاعه الخناهم رفخوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا فيه مشاطة رأسه واسنان من مشطه واذا وثر معقد فيه احدي عشرة عقدة مفرزة لا يراى قال الله تعالى الموذين فجعل لكافرا آية انحلت عقدة ووجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خفة حين انحلت العقدة لآخره فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كائما مشط من عقال وجعل جبريل عليه الصلاة والسلام يقول بسم الله اريقك من كل شيء يؤذيك من عين وحاسد والله يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا تأخذ الخبيث فقتله فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اما ان قد شقاني الله واكره ان اثير على الناس شرا قالت عائشة ما غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غضبا ينتقم من احد لنفسه قط الا ان يكون شيئا هو لله فيغضب لله وينتقم وسيأتي هذا في كتاب الطب عن عائشة رضي الله تعالى عنها قوله يخيل اليه على صيغة المجهول وقد اعترض بعض المحررين على حديث

حائشة وقالوا كيف يجوز السحر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحصر كفر وعمل من اعمال الشياطين فكيف يصل ضرره الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع حيطة الله له وتسديده اياه بملائكته وصون الوحي عن الشياطين واجيب بأن هذا اعتراض قاسد وعناد للقرآن لان الله تعالى قال لرسوله قل اعوذ برب الفلق الى قوله في العقد والنفثات السواحر في العقد كما يغث الرائق في الرقية حين سحر وليس في جواز ذلك عليه ما يدل على ان ذلك يلزمه ابد او يدخل عليه داخل في شيء من ذاته او شريكه وانما كان له من ضرر السحر ما ينال المريض من ضرر الحمى والبرسام من ضعف الكلام وسوء التخيل ثم زال ذلك عنه وابطل الله كيد السحر وقد قام الاجماع على عصمته في الرسالة والله الموفق ﴿ ص ﴾ باب ما يحذر من الصدر ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يحذر من سوء القدر وهو ضد الوفاء وتقض العهد ويحذر على صيغة المجهول من حذر يحذر حذرا و يروى يحذر بالتشديد من التحذير ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى (وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله) الآية ش ﴿ وقوله بالجرح عطف على ما يحذر لانه مجرور بالاضافة تقديره وفي بيان قوله تعالى وان يريدوا اى وان رد الكفار بالصالح خديعة ليقبوا ويستعدوا فان حسبك الله اى كافيك وحده وهذه الآية بعد قوله وان جنحوا للسلم وبعدها ذكر نعمة الله عليه بقوله هو الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم اى جمعها على الايمان بك وعلى طاعتك ومناصرتك فانك ما ألقت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدى حدثنا الوليد ابن مسلم حدثنا عبدالله بن العلاء بن زبر قال سمعت بسر بن عيسى الله انه سمع ابا ادريس قال سمعت عوف بن مالك قال اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعد دستا بين يدي الساعة موفى ثم قمع بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقصاص الفتم ثم استفاضه المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبق بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر الفا ش ﴿ مطابقته للترجمة في فيغدرون ﴿ ذكر رجاله ﴿ وهم ستة ﴿ الاول الحميدى وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى اجداد جداده ﴿ الثاني الوليد بن مسلم القرشي ابو العباس ﴿ الثالث عبدالله بن العلاء ابن زبر بفتح الزاى وسكون الباء الموحدة وباراء الربيعي بفتح الراء والباء الموحدة وبالعين المهملة ﴿ الرابع بسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخره راه ابن عبدالله الحضرمي ﴿ الخامس ابو ادريس مائة الله بالعين المهملة والمهزة بعد الالف وبالذال المهملة قال ابن الاثير بكسر الباء آخر الحروف بعد الالف اخلولاى بفتح الخاء المهملة وسكون الواو وبالتون ﴿ السادس عوف بن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلاث وسبعين ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه السماع في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان هؤلاء كلهم شاميون الاشخ البخارى فانه مكى وفيه عبدالله بن العلاء بن زبر بن عيسى الله ووقع في رواية الطبراني من طريق دحيم عن الوليد عن عبدالله بن العلاء عن زيد بن واقد عن بسر بن عبدالله ولا يضر هذا رواية البخارى فان عبدالله بن العلاء صرح بالسماع عن بسر وكذا في رواية ابى داود وابن ماجه وغيرهما مثل رواية البخارى ليس فيها زيد بن واقد فابوداود اخرج في الادب من مؤمل بن الفضل وعن صفوان ابن صالح واخرجه ابن ماجه في الفتن عن دحيم عن الوليد بن مسلم ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله في غزوة

تبوك كانت في سنة قوله وهو في قبة من ادم القبة بضم القاف وتشديد الباء
 الموحدة الخركاهة وكل بناء مدور فهو قبة والجمع قباب وقبة والادم بفتحين اسم لجمع اديم وهو
 الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ قوله ستاى ست علامات لقيام القيامة قوله ثم موتان بضم الميم
 وسكون الواو قال القزاز هو الموت وقال غيره الموت الكثير الوقوع ويقال بالضم لغة تميم وغيرهم
 يفحقونها ويقال للبليد موتان القلب بفتح الميم والسكون وقال ابن الجوزي يفلط بعض الحديثين فيقول
 بضم الميم والواو واتماذك اسم الارض التي لم تحز بالزرع والاصلاح ووقع في رواية ابن السكن ثم
 موتان بلفظ التثنية ولا وجه له هنا قوله كقعاص الغنم بضم القاف وتخفيف العين المهملة وبعد الالف
 صاد مهملة وهوداء يأخذ الغنم فيسيل من انوفها شئ فتموت فجاء وكذلك غيرها من الدواب وقال
 ابن فارس القعاص داء يأخذ في الصدر كانه يكسر العنق وقيل هو الهلاك الجمل وبعضهم ضبطه
 بتقديم العين على القاف ولم ارد ذلك في شرح من شروح البخارى وما ذكره ابن الاثير وابن
 فركول وغيرهما الا بتقديم القاف على العين قوله ثم استفاضة المال والاستفاضة من قاض الماء
 والدفع وغيرهما اذاكثر قوله فيظل ساخطا اي بنى ساخطا استقلا لا للبلغ وتخييرا انه قوله
 ثم هدنة الهدنة بضم الهاء الصلح واصل الهدنة السكون يقال هدن يهدن فسمى الصلح على
 ترك القتال هدنة ومهادنة لانه سكون عن القتال بعد التحرك فيه قوله بنى الاصفرهم الروم قوله غاية
 بالعين المججمة وبالياء آخر الحروف الربية وقال ابن الجوزي رواه بعضهم بالياء الموحدة وهو الاجة
 وشبه كثرا ماح للعسكر بها فاستعيرت له يعنى يأتون قريبا من الف الف رجل قاله الكرمانى وقال غيره
 الحملة في الحساب تسمة الف وستون الفا وقال الخطابي الغاية الفيضة فاستعيرت للرايات ترفع
 لرؤساء الجيش وقال الجواليقي غاية ورابة واحدا لها غاية المتبع اذاوقفت وقفوا ذامشت تبعها وهذه
 الست المذكورة ظهرت منها الخمس موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفتح بيت المقدس والموتان كان
 في طاعون عواس زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مات فيه سبعون الفا في ثلاثة ايام واستفاضة
 المال كانت في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه عند ذلك الفتوح العظيمة والفتنة استمرت بعده والسادسة
 لم يسمي بعد وروى ابن دحية من حديث حذيفة مرفوعا ان الله تعالى يرسل ملك الروم وهو الخامس
 من اولاد هرقل بقاله صمارة فيرغب الى المهدي في الصلح وذلك لظهور المسلمين على المشركين
 فيصالحه الى سبعة اعوام فيضع عليهم الجزية عن يدهم صاغرون ولا يبق لرومي حرمة ويكسر لهم
 الصليب ثم يرجع المسلمون الى دمشق فاذا هم كذلك اذا رجل من الروم قد التفت فرأى ابناء الروم
 وبناتهم في القبود فرفع الصليب ورفع صوته وقال الامن كان بعيد الصليب فلينصره فيقوم اليه
 رجل من المسلمين فيكسر الصليب ويقول الله اعلى واعز فحينئذ ينفدروهم اولى بالفدر فيجتمع
 عند ذلك ملوك الروم خفية فيأتون الى بلاد المسلمين وهم على غفلة مقيمين على الصلح فيأتون
 الى انطاكية في اثني عشر الف رابة تحت كل رابة اثني عشر الفا عند ذلك يبعث المهدي الى اهل الشام
 والجاز والكوفة والبصرة والعراق يستنصرهم فيبعث اليه اهل الشرق انه فدجاءنا عدو من
 اهل خراسان شغلنا عنك فيأتى اليه بعض اهل الكوفة والبصرة فيخرج بهم الى دمشق وقدمت الروم
 فيها ريعين يوما ففسدون ويقتلون فينزل الله صبره على المسلمين فيخرجون اليهم فيشدد الحرب بينهم
 ويستشهد من المسلمين خلق كثير فيالها من وقعة ومقتلة ما اعظمها واعظم هولها ويرتد من العرب

يومئذ أربع قبائل سليم وفهد ونجسان وطى فيلحقون بالروم ثم إن الله ينزل الصبر والنصر والظفر على المؤمنين ويغضب على الكافرين فصا به السليين يومئذ خير خلق الله تعالى والمخلصين من عباده وليس فيهم مارد ولا مارق ولا شارد ولا مرتاب ولا منافق ثم إن السليين يدخلون إلى بلاد الروم ويكبرون على الدائن والحصون فتقع أسوارها بقدره الله تعالى فيدخلون الدائن والحصون ويغتمون الأموال ويسبون النساء والأطفال ويكون أيام المهدي أربعين سنة عشر منها بالمغرب واثني عشر سنة بالمدينة واثني عشر سنة بالكوفة وستة بمكة وتكون منيته فجأة ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ كيف ينبدى إلى أهل العهد ﴿ش﴾ أي هذا باب بين فيه كيف ينبدى وهو على صيغة المجهول من النبذ بالنون والباء الموحدة والذال المحجمة وهو الطرح والمراد هنا نقض العهد ﴿ص﴾ وقوله تعالى وأما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء الآية ﴿ش﴾ وقوله بالرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره وقوله تعالى هو وأما تخافن الآية والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها قوله وأما تخافن خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي من قوم من المشركين قال الأزهري معناه إذا هادنت قوما فعلت منهم النقض فلا تسمع إلى النقض حتى تلقى إليهم أنك نقضت العهد فيكونون في علم النقض مستوين ثم أوقع بهم وقال الكسائي السواء العدل وقال ابن عباس المثل وقيل أعلمهم أنك قد جازيتهم حتى يصيروا مثلك في العلم ﴿ص﴾ حدثنا أبو الهيثم أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنا جند بن عبد الرحمن أن أباه ربه قال بعثني أبو بكر رضي الله تعالى عنه فين يؤذن يوم النحر بمنى لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الأكبر يوم النحر وأما قيل الأكبر من أجل قول الناس الحج الأصغر فتنبذ أبو بكر إلى الناس في ذلك العام فلم يحج عام حجة الوداع الذي حج فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشرك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله فتنبذ أبو بكر إلى الناس وأبو الهيثم الحكم بن نافع وهذا الاستناد قد تكرر ذكره والحديث مضى في كتاب الحج في باب لا يطوف بالبيت عريان ولا مشرك فانه أخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن جند بن عبد الرحمن أن أباه ربه أخبره أن أباه بكر الصديق بعثه في الحجة التي أمر عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس ألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قوله بعثني أبو بكر كان بعثه إياه في الحجة التي أمره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حجة الوداع والأحاديث يفسر بعضها بعضا ويوم الحج الأكبر يوم النحر هذا قول مالك وجاعة من الفقهاء وفيه عرفة وأما قيل له الأكبر لأجل قول الناس الحج الأصغر قال الداودي يعني العمرة وقيل أتم قيل له الأكبر لأن الناس كانوا في الجاهلية يقفون بعرفة وتقف قریش بالمزدلفة لأنهم كانوا يقولون لا تخرج من الحرم فإذا كان صلاة الفجر يوم النحر وليلة النحر اجتمعوا كلهم بالمزدلفة فقيل له الحج الأكبر لأنه يوم الاجتماع الأكبر فيه ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ أنهم من عاهد ثم غدر ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان أنهم من عاهد ثم غدر أي نقض العهد ﴿ص﴾ وقوله تعالى الذين عاهدت منهم ثم سقطون عهدهم في كل مرتوة لم يلتقون ﴿ش﴾ وقوله بالجر عطف على قوله أنهم أي وفي بيان ما جاء في تحريم نقض العهد من قوله تعالى الذين عاهدت الآية والغدر حرام باتفاق سواء كان في حق المسلم أو الذمي ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد

غدروا إذا خاصم فجر ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وإذا ما هدم غدروا رجاله كلهم قدموا غير مرة والحديث ايضا مرفوع في كتاب الايمان في باب علامة النفاق ومضى الكلام فيه هناك قوله اربع خلال اى اربع خصال وهو جمع خلة وهى الخصلة ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال ما كتبنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة حرام ما ينظر الى كذا فمن احدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه عدل ولا صرف وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغيراذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ش ﴿ مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فمن احدث فيها حدثا الى آخره لان في احدث الحديث وابواء الحديث والموالة بغير اذن مواليه معنى القدر فلهذا استحق هو لا لعنة المذكورة وسفيان هو ابن عيينة و ابراهيم التيمي يروى عن ابيه يزيد بن شريك التيمي والحديث قدمه عن قريب في باب ذمة المسلمين وجوارهم وفي الحج ايضا ص قال ابو موسى حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كيف اتم اذالم نجتبوا دينارا ولادرهما فقبل له وكيف ترى ذلك كأننا يا ابا هريرة قال اى والذى نفس ابي هريرة بيده عن قول الصادق المصدوق قالوا عم ذاك قال تنهك ذمة الله وذمة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيشد الله عز وجل قلوب اهل الذمة فيمنعون ما في ايديهم ش ﴿ ابو موسى هو محمد بن المثنى شيخ البخار و هاشم بن القاسم ابو النضر التيمي ويقال له شى الكنى الخراسانى سكن بغداد واسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص اخو خالد بن سعيد الاموى القرشى يروى عن ابيه سعيد بن عمرو وهذا التعليق كذا وقع في اكثر نسخ الصحيح وقاله ايضا اصحاب الاطراف والاسمعيلى والجدي في جمعه وابونعيم وفي بعض النسخ حدثنا ابو موسى والاول هو الصحيح ثم هذه الصيغة هل تحمل على السماع فيه خلاف وقال الخطيب لا تحمل على السماع الا من جرت عادة ان يستعملها فيه ووصل ابونعيم هذا في مستخرجه من طريق موسى ابن عباس عن ابي موسى مثله قوله اذالم تجتبوا من الجباية بالجيم والباء الموحدة وبعد الالف ياء آخر الحروف يعنى اذالم تأخذوا من الجزية والخارج قوله عن قول الصادق المصدوق معنى الصادق ظاهر والمصدرق هو الذى لم يقبل له الا الصدق يعنى ان جبريل عليه الصلاة والسلام مثلا لم يجزه الا بالصدق قال الكرماني او المصدق بلفظ المفعول قوائمه تنهك بضم اوله من الانتهاك والخرمة تناو لها بما لا يحل من الجور والظلم قوله في هون ما في ايديهم اى من الجزية وقال الجدي اخرج مسلم معنى هذا الحديث من وجه آخر عن سهل عن ابيه عن ابي هريرة رفعه منعت العراق درهمها وقفيزها الحديث وساق الحديث بلفظ الماضى والمراد ما يستقبل مبالغة في الإشارة الى تحقق وقوعه وروى مسلم ايضا عن جابر رضى الله تعالى عنه مرفوعا يوشك اهل العراق ان لا يجيى اليهم قفيز ولا درهم قالوا ثم ذاك قال من قبل العجم يمنعون ذلك وفيه علم من علامات النبوة ص ﴿ باب ٢٠ ش ﴿ اى هذا باب وقد وقع كذا بلا ترجمة وهو كالفصل من الباب الذى قبله وقد مر مثل هذا غير مرة ص حدثنا عبدان اخبرنا ابو حنيفة قال سمعت الاعمش قال سألت ابا وائل شهدت صفين قال نعم فسكنت سهل بن حنيف يقول اتهموا رأيكم رأيتى يرم ابي جندل فلو استطيع ان ارد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لرددته وما

وضعنا اسيا فاعلى عوا تقنالا امر يقطعنا الاسهل بنا الى امر نعرفه غير امرنا هذا ش
تعلق هذا الحديث بالباب المترجم من حيث ما آل امر قريش في تقضيم العهد من الغلبة عليهم والقهر
بفتح مكة فانه يوضح ان ما آل الغدر مذموم ومقابل ذلك مذموح * وعبدان قدم غيرة وابو حزة
بالهاء المهملة وبازاي وهو محمد بن ميون السكري والاعمش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وسهل
ابن حنيف ابن واهب الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن عبدان ايضا وعن
موسى بن اسمعيل وفي الخمس عن الحسن بن اسحق وفي التفسير عن احدين اسحق واخرجه مسلم في
الغازي عن جماعة والنسائي في التفسير عن احدين سليمان قوله صفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء
وهو اسم موضع على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية وهى وقعة مشهورة قوام اثموا
رايكم قال ذلك يوم صفين وكان مع علي رضي الله تعالى عنه يعني اثموا رايكم في هذا القتال بعض الفريقين
لان كل فريق منهما يقاتل على رأى يراه واجتهاد يجهده فقال لهم سهل اثموا رايكم فانما تقاتلون
في الاسلام اخوانكم برأى رأيتموه وكانوا يثمون سهلا بالتقصير في القتال فقال اثموا رايكم فاني
لا اقصر وما كنت مقصرا في الجماعة كافي يوم الحديبية قوام رايتنى اى رايت نفسي يوم ابى جندل
بفتح الجيم وسكون النون واسمه العاص بن سهل وانما نسب اليوم اليه ولم يقل يوم الحديبية لان رده الى
المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر الامور وكان ابو جندل
جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب على الاسلام فقال سهل
والده يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد عليه ابا جندل وهو ينادى اتردوننى الى المشركين وانا
مسلم وترون ما لقيت من العذاب في الله فقام سهل الى ابنه بمحجر فكسر ففجارت نفوس المسلمين
يومئذ حتى قال عمر رضي الله تعالى عنه السنا على الحق فعلى ما تعطى الدنية على وزن فيلة اى القبيصة
وانحلة الخسيصة اى لم ترد ابا جندل اليهم ونقاتل معهم ولا ترضى بهذا الصلح قوله فلواستطيع
ان ارد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشار بهذا الكلام الى جواب الذين اثموه بالتقصير في القتال
يوم صفين فقال كيف تسيبوني الى التقصير فلو كان لى استطاعة على رد امر النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يوم الحديبية لردته ولم يكن امتناعى عن القتال يومئذ للتقصير وانما كان لاجل امر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بالصلح قوله وما وضعنا اسيا فاعلى عوا تقنالا امر يقطعنا
من افطع بالفاء والطاء المحجمة والعين المهملة قال ابن فارس فطم وافطع لقتان يقال امر فطمع اى شديد
علينا الاسهلت بنالى امر نعرفه غير امرنا هذا يعنى امر الفتنة التى وقعت بين المسلمين فانها مشكلة حيث
حلت المصيبة بقتل المسلمين فززع السيف اولى من سلمه في الفتنة ص حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا يحيى بن آدم حدثنا يزيد بن عبد العزيز عن ابيه حدثنا حبيب بن ابي ثابت قال حدثني ابو وائل
قال كنا بصفين فقام سهل بن حنيف فقال ايها الناس اثموا انفسكم فاننا كنا مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله
السنا على الحق وعدونا على الباطل فقال بلى فقال اليس قتلانا في الجنة وقتلهم في النار قال بلى قال فلام
تعطى الدنية في ديننا ارجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم فقال يا ابن الخطاب انى رسول الله ولم يضعنى
الله لدا فانطلق جر الى ابي بكر رضى الله تعالى عنهما فقال له مثل ما قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال اندرسول الله ولن يضعه الله ابدا فترأت سورة اففتح فقرأها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عمر

ابن الخطاب الى آخرها فقال عمر يا رسول الله اوفع عوقال نعم ش ﴿ تعلق هذا الحديث ايضا بالباب المترجم مثل تعلق الحديث السابق وعبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بالسندی ويزيد من الزيادة ابن عبد العزيز الكوفي بروى عن أبيه سباه بكسر السين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالياء وصلوا وقفا منصرف وغير منصرف والاصح الانصراف وحبيب بن ابى ثابت واسمه دينار الكوفي وابو وائل شقيق ابن سلمة قوله فجاء عمر رضى الله تعالى عنه قدم هذا في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد قوله فزلت سورة الفتح اى سورة فاتحنا لك فتحا مينا والمراد بالفتح صلح الحديبية وقيل فتح مكة وقيل فتح الروم وقيل فتح الاسلام بالسيف والسنان وقيل الفتح الحكم والمختار من هذه الالافيل فتح مكة وقيل فتح الحديبية وهو الصلح الذى وقع فيها بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين مشركى مكة فان قلت كيف كان قصا وقد احصروا ففتحوا وحلقوا بالحديبية قلت كان ذلك قبل الهدنة فلما تمت الهدنة كان قصا مينا

ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن هشام بن عروة عن أبيه عن اسماء ابنة ابى بكر رضى الله عنهما قالت قدمت على امي وهى مشركة فى عهد قريش اذا هادوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومدتهم معايبها فاستفتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان امي قدمت على وهى راغبة افاصلها قال نعم صلىها ش ﴿ تعلق هذا الحديث بما قبله من حيث ان عدم الفدر اقتضى جوارصلة القريب ولو كان على غير دينه وحاتم هو ابو اسمعيل بن اسمعيل الكوفي والحديث مضى فى كتاب الهبة فى باب الهدنة للمشرىكى ومضى الكلام فيه قوله قدمت على بتشديد الياء قوله امي واسمها فبيلة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف واسم اميها عبد العزى واسماء ومائشة اختان من جهة الاب فقط قوله ومدتهم اى المدة التى كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله راغبة اى فى ان تأخذ منى بعض المال

ص باب المصالحة على ثلاثة ايام او وقت معلوم ش ﴿ اى هذا باب فى بيان المصالحة مع المشركين على مدة ثلاثة ايام قوله او وقت معلوم اى او المصالحة على وقت معلوم سواء كان ثلاثة ايام او ثلاثة اشهر ونحو ذلك

ص حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابى اسحق قال حدثنى ابى عن ابى اسحق قال حدثنى البراء رضى الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اراد ان يعمر ارسلا الى اهل مكة يستأذنهم ليدخل مكة فاشتروا عليه ان لا يقيم بها الا ثلاث ليال ولا يدخلها الا بجلبان السلاح ولا يدهو منهم احدا قال فأخذ يكتب الشرط بينهم على بن ابى طالب كرم الله وجهه فكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا لو علمنا انك رسول الله لم تمنعك ولبايعناك ولكن اكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله فقال انا والله محمد بن عبد الله وانا والله رسول الله قال وكان لا يكتب قال فقال لعلى اخ رسول الله قال فقال على والله لا اعاه ابد اقال فأرنيه قال فاره اياه فحاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده فلما دخل ومضى الايام اتوا عليها فقالوا مر صاحبك فليرحل فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم ثم انحل ش ﴿

مطابقته للترجمة فى قوله ان لا يقيم الا ثلاث ليال واحمد بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله الأزهى الكوفى وشريح بن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفى و ابراهيم بن يوسف الكوفى وابوه يوسف بن اسحق بن ابى اسحق الكوفى وابو اسحق عمرو بن عبد الله الكوفى السيبى ومر الحديث فى كتاب الصلح فى باب كيف يكتب ومضى الكلام فيه قوله جلبان بضم الجيم وسكون اللام شبه

الجرب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا قوله لا يحماه ويروى لا يحواه ويقال يحاه يحواه ويحماه
ويحاه ثلاث لغات ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الموادعة من غير وقت ش ﴾ اى هذا باب في
بيان الموادعة اى المصالحة والتاركة من غير تعيين وقت ﴿ ص ﴾ وقول النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم اقرم ما اقرم الله ش ﴿ هذا طرف من حديث عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما
وقدم في كتاب المزارعة في باب اذا قال رب الارض اقرم ما اقرم الله وليس في امر المهادنة
حد عند اهل السلم لا يجوز غيرهما تأذلت على حسب الحاجة والاجتهاد في ذلك الى الامام واهل
الراى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ طرح جيف المشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن ش ﴾ اى هذا باب
في بيان جواز طرح جيف المشركين في البئر والجيف بكسر الجيم وفتح الياء آخر الحروف جمع جيفة قوله
ولا يؤخذ لهم ثمن اى لا يجوز اخذ القداء فيهما من المشركين اذ كان اصحاب قليب بدر رؤساء مشركى
مكة ولو ممكن اهلهم من اخر اجهم من البئر ودفعهم لبذلوا في ذلك كثير المال وانما لا يجوز اخذ الثمن
فيها لانها مائة لا يجوز تملكها ولا اخذ عوض عنها وقد حرم الشارع ثمنها وثمان الاصنام في حديث جابر
وفي الترمذى من حديث ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان المشركين ارادوا ان يشترؤا
جسد رجل من المشركين فأبى صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اياه وقال اجد لا يحتاج بحديث ابن ابي ليلى وقال
البخارى هو صدوق ولكن لا يعرف صحيح حديثه من سقيم وذكر ابن اسحق في المغازى ان المشركين
سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيعهم جسد نوفل بن عبدالله بن المغيرة وكان اقهم الخندق
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا حاجة لنا بثمنه ولا جسده وقال ابن هشام بلغني عن الزهري
انهم بذلوا فيه عشرة آلاف ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان بن عثمان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق
عن عمرو بن ميمون عن عبدالله قال بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا وحوله ناس من قريش
من المشركين اذ جاء عقبه بن ابي معيط بسلا جزور فهدفه على ظهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلما رفع رأسه حتى جاءت فاطمة رضى الله تعالى عنها فاحذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك اباحهل بن هشام وعتبة
ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبه بن ابي معيط وامية بن خلف واوبى بن خلف فلقد رأيتهم قتلوا يوم
بدر فالتقوا في بئر غير امية واوبى فانه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت اوصاله قبل ان يلقى في البئر
ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدان اسمه عبدالله بن عثمان يروى عن ابيه عثمان بن جبلة
وابو اسحق مر عن قريب والحديث مضى بهذا الاسناد في كتاب الطهارة في باب اذا التقي على ظهر المصلى قدر
الى آخره قوله سلابسين المهملة وتخفيف اللام مقصورا هو الالفافة التي يكون فيها الولد في بطن
الناقة والجزور المتحور من الابل قوله عليك الملا اى خذا لجامعة واهلهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿
اسم القادر للبر والقاجر ش ﴿ اى هذا باب في بيان اسم القادر للرجل البر بفتح الباء الموحدة
وتشديد الراء الخبر وسواء كان القدر من بر او فاجر او من فاجر لفاجر او لبر والقادر هو الذى يواعد
على امر ولا يفي به يقال غدر يفر بكمسر الدال في المضارع ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة
عن سليمان الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله وعن ثابت عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لكل غادر لواء يوم القيامة قال احدهما ينصب وقال الاخر يرى يوم القيامة يعرف به ش ﴿
مطابقته لترجمة ظاهرة والوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعبدالله هو ابن مسعود قوله وعن

[illegible]

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ كتاب بدء الخلق ش ﴿

اي هذا كتاب في بيان بدء الخلق البدء على وزن فعل بفتح الباء وسكون الدال وفي آخره همزة من بدأت الشيء بدأت ابتداءه وفي العباب بدأت بالشيء بدأ ابتداءت به وبدأت الشيء فعلته ابتداءه وبدأ الله الخلق وبدأهم بمعنى والخلق بمعنى المخلوق وهكذا وقع كتاب بدء الخلق بعد ذكر البسطة في رواية الاكثرين وليس في رواية ابى ذر ذكر البسطة ووقع في رواية التسي في ذكر بدء الخلق بدل كتاب بدء الخلق **ص**
باب ماجاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه **ش** اي هذا باب في بيان امحاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وتامم الآية (وله المثل الاعلى

في السموات والارض وهو العزيز الحليم قوله وهو الذي اى وهو الله الذي يبدؤ الخلق اى ينشئ المخلوق
ثم يعيده اى تايبه قوله وهو اهوون عليه اى الامادة اهوون عليه اى اسهل وقيل اسر وقيل اسرع عليه
وقال مجاهد وابو العالية الامادة اهوون عليه من البداية وكل هين عليه وقال الرخيمى فان قلت لم ذكر
الضمير في قوله وهو اهوون عليه والمراد به الامادة قلت معناه وان يعيده اهوون عليه قوله وله
المثل الاعلى اى الصفة العليا (في السموات والارض وهو العزيز) في ملكه (الحكيم) في خلقه
ص وقال الربيع بن خثيم والحسن كل عليه هين وهين هين مثل ابن ولين وميت وميت
وضيق وضيق افعينا افعي علينا حين انشأكم وانشأ خلقكم لغوب النصب اطوارا طورا كذا وطورا
كذا عدا طوره اى قدره ش الربيع يفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح
الثاء المثناة وسكون الياء آخر الحروف ابن سائبين عبد الله الثوري الكوفي من التابعين الكبار الورعين
القائتين مات سنة بضع وستين والحسن هو البصري وهما فسرنا قوله تعالى وهو اهوون عليه بمعنى
كل عليه هين فحلا لفظ اهوون الذي هو اقل التفضيل بمعنى هين وتعليق الربيع وصله الطبرى
من طريق منذر الثوري عنه نحوه وتعليق الحسن وصله الطبرى ايضا من طريق قتادة عنه ولفظه
وامادته اهوون عليه من يده وكل على الله تعالى هين قوله هين بتشديد الياء وهين بتخفيفها الشاربهذا الى
انهما لغتان كإجاء التشديد والتخفيف في الالفاظ التي ذكرها قال الكرماني وغرضه من هذا ان اهوون
بمعنى هين اى لا تفاوت عند الله بين الابداء والاعادة كلاهما على السواء في السهولة قوله افعينا اشار به الى
قوله تعالى (افعيننا بالخلق الاول) وفسره بقوله افعي علينا بمعنى ما عجزنا ان نخلق الاول حين انشأناكم
وانشأنا خلقكم وعدل عن التكلم الى الغيبة التفاتا والظاهر ان لفظ حين انشأكم وانشأنا خلقكم إشارة
الى آية اخرى والى تفسيره وهو قوله تعالى (اذ انشأكم من الارض واذ اقم اجنته في بطون امهاتكم)
ونقل البزارى بالمعنى حيث قال حين انشأكم بدل اذ انشأكم او هو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر
عن المفسر وروى الطبرى من طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد في قوله تعالى افعينا بالخلق الاول بقوله
افاعي علينا حين انشأناكم خلقا جديدا فشكوا في البعث وقال اهل اللغة هيئت بالامر اذا لم تعرف جهته ومنه
العى في الكلام قوله لغوب النصب اشار به الى قوله تعالى (ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة
ايام وما مسنا من لغوب) قال الرخيمى الغوب الاعياو النصب التعب وزاومنى وهذا تفسير مجاهد اخرجه
عنه ابن ابي حاتم واخرج من طريق قتادة اكدب الله اليهود في زعمهم انه استراح في اليوم السابع قال وما مسنا
من لغوب اى من اعياء وغفل الداودى فظن ان النصب في كلام المصنف بسكون الصاد وان ارد ضبط
اللغوب ثم اعترض عليه بقوله لم اراح احدنا نصب اللام اى من الفعل وانما هو بالنصب الاحق قوله اطوارا
اشار به الى ما في قوله وقد خلقكم اطوارا ثم فسر بقوله طورا كذا وطورا كذا يعنى طورا انطفة وطورا علقة
وطورا مضغة ونحوها والاطوار الاحوال المختلفة واخرج الطبرى عن ابن عباس ان المراد اختلاف
احوال الناس من صحوهم وسقم وقيل معناه اصنافا في الالوان واللغات وقال ابن الاثير الاطوار التارات
والحدود واحد اطوار اى مرة لك ومرة هلك ومرة بؤس ومرة نعم قوله عدا طوره فسر بقوله قدره
يقال فلان عدا طوره اذا جاوز قدره ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن جامع بن شداد عن
صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال جاء نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم
ابشروا قالوا ابشرتنا فاعطنا فقير وجهه فجاءه اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم قبلها
بنو تميم قالوا قبلنا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث به الخلق والعرش فجاء

رجل قال يا عمران راحلتك فقلت ليتني لم أقم شي ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله يحدث به الخلق وسفيان هو الثوري وجامع بن شداد بالتشديد ابو صخرة الحارثي الكوفي وصفوان ابن محرز بضم الميم على وزن اسم الفاعل من الاحراز المازني البصري والحديث اخرجه البخاري في المغازي عن ابي نعيم وعن عرو بن علي وفيه الخلق ايضا عن عرو بن حفص وفي التوحيد عن عبدان واخرجه الترمذي في المناقب عن محمد بن بشار واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الاعلى قوله جاء تقرأ عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وكان قدومهم في سنة تسع قوله ابشروا امرهمزة قطع من البشارة واراد بهما ما يحازي به المسلمون وما يصير اليه ما قبلهم ويقال بشرهم بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقائد التي هي المبدأ والمعاد وما بينهما قوله قالوا بشرتنا فن القائلين بهذا الا فرح بن حابس كان فيه بعض اخلاق البادية قوله فاعطنا اى من المال قوله فتغير وجهه اى وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما اللاف عليهم كيف آثروا الدنيا وما لكونه لم يحضره ما يعطيهم فيألفهم به قوله فجاء اهل اليمن هم الاشعريون قوم ابي موسى الاشعري وقال ابن كثير قدوم الاشعريين صحبة ابي موسى الاشعري في صحبة جمع فربن ابي طالب واصحابه من المهاجرين الذين كانوا بالحبشة حين قمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير قوله اقبلوا البشرى حكى عياض ان في رواية الاصمعي اليمري بالياء آخر الحروف والسين الهمزة قال والصواب الاول قوله اذ لم يقبلها كلمة اذ ظرف وهو اسم للزمان الماضي ولها استعمالات احدها ان تكون ظرفا بمعنى الحين وهو الغالب وهنا كذلك قوله فاخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى شرع يحدث قوله راحلتك الرحلة الناقصة التي تصلح لان ترحل والمركب ايضا من الابل ذكر اكان او انتي ويجوز فيها الرفع والنصب اما الرفع فعلى الابتداء واما النصب فعلى تقدير ادرك راحلتك قوله فقلت اى تشردت وتشرمت قوله ليتني لم اقم اى قال عمران ليتني لم اقم من مجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لم يفت مني سماع كلامه ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الامشج حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعقلت فأتيت بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقالوا اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من اهل اليمن فقالوا اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله قالوا اجئناك نسألك من هذا الامر قال كان الله ولم يكن شي غيرهم وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شي وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهب نافتك يا ابن الحصين فانطلقت فاذا هي بقطع دونها السراب فوالله لو ددت اني تركتها شي ﴿ هذا طريق آخر لحديث عمران بن الحصين مع زيادة فيه قوله جشاك بكاف الخطاب هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشيحي جشاك كاف قوله نسألك عن هذا الامر اى الحاضر الموجود ولفظ الامر يطلق ويراد به المأمور ويراد به الشأن والحال وكانهم سألوها عن احوال هذا العالم قوله كان الله ولم يكن شي غير وسأني في التوحيد شي ﴿ قلة وفي رواية غير البخاري ولم يكن شي معه ووقع في هذا الحديث في بعض المواضع كان الله ولاشي معه وهو الآن على ما عليه كان وهي زيادة ليست في شي من كتب الحديث فيه عليه الامام تقي الدين ابن تيمية قوله وكان عرشه على الماء اى لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها منافية ظاهرة لان هذه الجملة تدل على وجود العرش والجملة التي قبلها تدل على انه لم يكن شي قلت هو من باب الاخبار

عن حصول الجنتين مطلقا والواو بمعنى ثم فان قلت ما الفرق بين كان في كان الله وبين كان في وكان عرشه قلت كان الاول بمعنى الكون الازلي وكان الثاني بمعنى الحدث وفي قوله وكان عرشه على الماء دلالة على ان الماء والعرش كانا مبدأ هذا العالم لكونهما خلقا قبل خلق السموات والارض ولم يكن تحت العرش اذ ذلك الالماء فان قلت اذا كان العرش والماء مخلوقين اولاهما سابق في الخلق قلت الماء لما روى احمد والترمذي صحيحا من حديث ابى رزين العقيلي مرفوعا ان الماء خلق قبل العرش وروى السدى في تفسيره باسانيد متعددة ان الله تعالى لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء فان قلت روى احمد والترمذي صحيحا من حديث عباد بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم ثم قال اكتب فيجربى بما هو كائن الى يوم القيامة واختاره الحسن وعطاء ومجاهد واليه ذهب ابن جرير وابن الجوزي وحكى ابن جرير عن محمد بن اسحق انه قال اول ما خلق الله تعالى النور والظلمة ثم بينهما فجعل الظلمة ليلا اسود مظلما وجعل النور نهارا ابيض مبصرا وقيل اول ما خلق الله تعالى نور محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قلت التوفيق بين هذه الروايات بان الاولية نسبي وكل شيء قبل فيه انه اول فهو بالنسبة الى ما بعدها قوله وكتب في الذكر اى قدر كل الكائنات واثبتها في الذكر اى اللوح المحفوظ قوله تقطع تقطع من التقطع وهو بلفظ الماضى ولفظ المضارع من القطع قوله السراب بارفع فاعله والسراب هو الذى تراه نصف النهار كأنه ماء والمعنى فاذا هي انتهى السراب عندها قوله لوددت اى لاحتيت انى لو تركتها لثلا يفوت منه سماع كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الملب السؤل عن مبادئ الاشياء والبحث عنها جاز شرمنا وللعالم ان يجيب عنها بما يعلم فان غشى من السائل ايهام شك او تقصير فلا يجيبه ونهاه عن ذلك **مخصص** ورواه عيسى عن ربيعة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر رضى الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقاما فأخبرنا عن به الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نفسه **ش** عيسى هو ابن موسى البخارى ابو احدا تسمى مولا هم بلقب غنجار بضم الغين المجيبة وسكون النون وبالجميم وبعد الالف الملقب به لاجرار خديه كان من اعبدا الناس مات سنة سبع اوست وثمانين ومائة وليس له فى البخارى الا هذا الموضع ورقبة بفتح الزاء والقاف والباء الموحدة ابن مصقلة بالصاد المهملة وبالقاف العبدى الكوفى **و** واعلم ان رواية الاكثرين هكذا عيسى عن ربيعة وقال الجبانى سقط بينه وبين ربيعة ابو حزة السكرى وهو محمد بن ميمون وقال ابو مسعود الدمشقى انما رواه عيسى عن ابن موسى عن ابى حزة السكرى عن ربيعة وقد وصل الطبرانى هذا الحديث من طريق عيسى المذكور عن ابى حزة عن ربيعة ولم ينفرد به عيسى فقد اخرجه ابو نعيم من طريق على بن الحسين بن شقيق عن ابى حزة ولكن فى اسناده ضعف **قوله** قام فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقاما يعنى قام على المنبر بينه ذلك ما رواه احمد ومسلم من حديث ابى زيدا الانصارى قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الصبح وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الصلاة ثم نزل فضلى بنا الظهر ثم صعد المنبر فخطبنا ثم العصر كذلك حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وما هو كائن فاعلمنا حفظنا لفظ احمدوا فاد هذا بيان المقام المذكور زمانا ومكانا وانه كان على المنبر من اول النهار الى ان غابت الشمس **قوله** حتى دخل كلة حتى غايه للمبدأ ولا اخبار اى حتى اخبر عن دخول اهل الجنة والغرض انه اخبر عن المبدأ والمعاش والمعاد جميعا وانما قال دخل بلفظ لماضى موضع المستقبل مبالغة للتحقق الاستفادة من خبر الصادق **و** فيه دلالة على انه اخبر فى المجلس الواحد بجميع

احوال المخلوقات من ابتدائها الى انتهائها وفي ايراد ذلك كله في مجلس واحد امر عظيم من خوارق العادة وكيف وقد اعطى جوامع الكلم مع ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن ابي شيبة عن ابي احمد عن سفيان عن ابي الزناد عن الاصبغ عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراه يقول الله يشقني ابن ادم وما ينبغي له ان يشقني وتكذبني وما ينبغي له اما شقته فقولته اني ولدا واما تكذيبه فقولته ليس يعبدني كما بداني **ش** **ص** مطابقته لترجمة في قوله ليس يعبدني كما بداني وهو قول منكري البعث من عباد الاوثان وابو احمد اسمه محمد بن عبد الله بن الزبير بن عرين درهم الازدي وقيل الاسدي الزبيري نسبة الى جده مات بالاهواز في جادى الاولى سنة ثلاث ومائتين وكان يصوم الدهر وسفيان هو الثوري وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاصبغ عبد الرحمن بن هرم من قوله يشقني بالفعل المضارع ويروى شقني بالماضى من الشتم وهو تو صيف الشيء بما هو ازراء ونقص لاسما فيما يتعلق بالغيرة واثبات الولد كذلك لانه يستلزم الامكان المتداعي للمحدث قالوا ان هذا الحديث كلام قدسى اى نص الهى في الدرجة الثانية لان الله تعالى اخبر نبيه بمعناه بالهام واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه امته بعبارة نفسه **قوله** وتكذبني من باب الفعل ويروى ويكذبني بضم الباء من التكذيب **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد عن الاصبغ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش ان رحتى غلبت غضبي **ش** **ص** مطابقته لترجمة في قوله لما قضى الله الخلق ومغيرة بضم الميم وكسرهما والحديث اخرجه مسلم في التوبة والنساق في التبعوت كلهم عن قتيبة **قوله** لما قضى الله الخلق قال الخطابي يريد لما خلق الله الخلق كما في قوله تعالى فقضاهن سبع سموات اى خلقهن وقال ابن مرفعة قضاهن سبعة احكامه وامضاؤه والقراع منه وبه سمى القاضى لانه اذا حكم فقد فرغ مما بين الخصمين **قوله** كتب في كتابه اى امر القلم ان يكتب في كتابه وهو اللوح والمحفوظ والمكتوب هو رحتى غلبت غضبي **قوله** فهو عنده اى الكتاب عنده والعندية ليست مكانية بل هو اشارة الى كمال كونه مكنونا عن الخلق مرفوعا عن حيز ادراكهم **قوله** فوق العرش قال الخطابي قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما ان يكون شيء من الخلق فوق العرش كما في قوله تعالى بعوضة غافوقها اى غاف دونها اى اصغر منها وقال بعضهم ان لفظ الغوق زائد كما في قوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اذالثلثان يرثان الثلثين قلت في كل منهما نظر اما الاول ففيه استعمال اللفظ في غير موضعه واما الثانى ففيه فساد المعنى لان معناه يكون حيث هو عنده العرش وهذا لا يصح والاحسن ان يقال معنى قوله فهو عنده فوق العرش اى علم ذلك عند الله فوق العرش لا ينفخ ولا يبدل او ذكر ذلك عند الله فوق العرش ولا محذور من اضممار لفظ العلم او الذكر على ان العرش مخلوق ولا يستحيل ان يحسه كتاب مخلوق فان الملائكة حلة العرش حاملونه على كواهلهم وفيه المماسسة فلا محذور ان يكون كتابه فوق العرش فان قلت ما وجه تخصيص هذا بالذكر على ما قلت مع ان القلم كتب كل شيء قلت لمسا فيه من الرجاء الكامل اظهار ان رحتى وسعت كل شيء بخلاف غيره **قوله** ان رحتى بفتح ان على انه بدل من كتب وبكسرهما ابتداء كلام يحكى مضمون الكتاب **قوله** غلبت في رواية شعيب عن ابي الزناد في التوحيد سبقت بدل غلبت والمراد من الغضب معناه الغنى وهو لازمه وهو ارادة الانتقام ممن يقع عليه الغضب والسبق والغلبة باعتبار العلق اى تعلق الرحمة سابق غالب على تعلق الغضب

لان الرحمة مقتضى ذاته المقدسة واما الغضب فانه متوقف على سابقة عمل من العبد حادث وبهذا يدفع اشكال من اورد وقوع العذاب قبل الرحمة في بعض المواضع كمن يدخل النار من الموحدين ثم يخرج بالشفاعة او غيرها وقبل الرحمة والغضب من صفات الفعل لامن صفات الذات فلا مانع من تقدم بعض الافعال على بعض وقال الطيبي في سبق الرحمة اشارة الى ان قسط الخلق منها اكثر من قسطهم من الغضب وانها لتنالهم من غير استحقاق وان الغضب لا ينالهم الا باستحقاق فارحة تشمل الشخص جينا ورضيعا وفتيا وناشئا قبل ان يصدر منه شيء من الطاعة ولا يلحقه الغضب الا بعد ان يصدر عنه من الذنوب ما يستحق معه ذلك والله اعلم **ص** باب **ش** ما جاء في سبع ارضين **ش** هذا باب في بيان ما جاء في وضع سبع ارضين **ص** وقول الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن مثلن بنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما **ش** وقول الله بالجبر عطا على قوله في سبع ارضين **قوله** الله مبتدأ والذي خلق خبره **قوله** سبع سموات ومن الارض مثلهن في العدد قبل ما في القرآن آية تدل على ان الارضين سبع الالهة الآية وقال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضهما فوق بعض مثل السموات ليس بينهما فرجة وحكى ابن التين عن بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة وروى البيهقي عن ابى الصمى مسلم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنييتكم وادم كما دمكم ونوح كنو حاكم وابراهيم كابر اهيكم وعيسى كعيسى ثم قال اسناد هذا الحديث عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بكرة لا اعلم لابي الصمى عليه متابعا وروى ابى حاتم من طريق محمد بن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية لكفرتم وكفرتم تكذيبكم بما وقد روى احمد والترمذي من حديث ابى هريرة مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض وارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبراز من حديث ابى ذر نحوه **ش** فان قلت روى ابو داود والترمذي من حديث العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه مرفوعا بين كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة قلت يجمع بينهما بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطء السير ومصرعته وفي تفسير النسفي وقيل ان المراد بقوله سبع ارضين الاقاليم السبعة والدعوة شاملة جميعها وقيل انها سبع ارضين متصلة بعضها بعض والحائل بين كل ارض وارض بحار لا يمكن قطعها ولا الوصول الى الارض الاخرى ولا تنصل الدعوة اليهم **قوله** لتعلموا اللام تعلق بخلق وقبل يستنزل والاول اقرب وان الله قد احاط بكل شيء علما لا يخفى عليه شيء وعلم مصدر من غير لفظ الفعل اى قد علم كل شيء **ص** **ش** والسقف المرفوع السماء **ش** هذه حكاية مما في سورة الطور وهو (والطور وكتاب مسطور في رق مشطور والبيت المعمور والسقف المرفوع) **قوله** والسقف المرفوع مبتدأ وقوله السماء خبره وهو تفسيره كذا فسر مجاهد رواه ابن ابى حاتم وغيره من طريق ابن ابى نجيح عنه ويجوز بالجبر على طريق الحكاية مما في سورة الطور سمي السماء سقفا لانها نل الارض كالسقف للبيت وهو يقتضى الرد على من قال ان السماء كربة لان السقف في اللغة العربية لا يكون كريا وفيه نظر **ص** **ش** سمكها بناؤها **ش** اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (رفع سمكها فسواها) في النارعات وها سمكها مرفوع على الابتداء وخبره قوله بناؤها ويجوز بالنصب على الحكاية وقوله رفع سمكها اى بناءها يعنى رفع بنائها والسمك بفتح

السين الملهمة وسكون الميم وهكذا فسرهم ابن عباس رواء ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عنه ﴿ص﴾
 الحبك استواءها وحسنهاش ﴿اشار بهذا الى ما قوله تعالى والسماوات الحبك ويجوز في الحبك الرفع
 على الابتداء وخبره استواءها ويجوز الجر على الحكاية والتفسير الذي فسرهم رواء ابن ابي حاتم من طريق
 عطاه بن السائب عن يزيد عن سعيد بن جبير عنه والحبك بضمين جمع حبيكة كطرق جمع طريقة وزنا ومعنى
 وقيل واحدها حباك كئثال وقيل الحبك الطرائق التي ترى في السماء من آثار القيم وروى الطبري
 عن الضحاك نحوه وقيل هي التجويز اخرج الطبري بإسناد حسن عن الحسن وروى الطبري عن
 عبد الله بن عمرو ان المراد بالسماء هنا السماء السابعة ﴿ص﴾ واذنت سمعت واطاعت ﴿ش﴾
 اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (اذ السماء انشقت واذنت لربها وحقت) رواء هكذا ابن ابي حاتم من طريق
 سعيد بن جبير عن ابن عباس واذنت لربها اى اطاعت ومن طريق الضحاك اى سمعت قال النسفي
 وحقيقته من أذن الشيء اذا صغى اليه اذنه للاستماع والسماع يستعمل للاسعاف والاجابة كذلك الاذن
 اى اجابت لربها الى الانشقاق وما اراده منها ﴿ص﴾ والقت اخرجت ما فيها من الموتى وتخلت
 عنهم ﴿ش﴾ اشار الى قوله تعالى بعد قوله واذنت لربها وحقت واذ الارض مدت (والقت
 ما فيها وتخلت) وحقت اى حق لها ان تطيع والقت اى طرحت ما فيها ومدت من مد الشيء فامتد
 وهو ان تزول جبالها وآكامها وكل امت فيها حتى تمتد وتبسط ويستوى ظهرها وتخلت اى خلت
 غاية الخلو حتى لا يبقى في بطنها شيء كما انها تكلفت اقصى جهدها في الخلو ﴿ص﴾ طحاها دحاهاش ﴿ص﴾
 اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (والارض وماطحاها ونفس وماسواها) وارا دبقوله دحاها تفسير قوله
 طحاها وهكذا فسرهم مجاهد اخرجهم عنه عبد بن حماد واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن عباس
 والسدى وغيرهما دحاها اى بسطها من الدحو وهو البسط يقال دحا دحو ويدحى اى بسط ووسع
 ﴿ص﴾ بالساهرة وجه الارض كان فيها الحيوان نومه وسهرهم ﴿ش﴾ اشار بهذا
 الى ما في قوله تعالى (فاذا هم بالساهرة) اى وجه الارض ولعله سمى بها لان نوم الخلائق وسهرهم فيها
 هكذا فسرهم عكرمة اخرجهم ابن ابي حاتم واخرج ايضا من طريق مصعب بن ثابت عن ابي حازم
 عن سهل بن سعد في قوله تعالى فاذا هم بالساهرة قال ارض يضاء عفرا كالخبرة وعن ابن ابي حاتم
 المراد بها ارض القيامة وقال النسفي قيل هذه الساهرة جبل عند بيت المقدس وقال ابو العاليد فاذا هم بالساهرة
 بالصقع الذي بين جبل حسيان وجبل اريحا ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا ابن عليه عن
 علي بن المبارك حدثنا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابي ابراهيم بن الحارث عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 وكانت بينه وبين اناس خصومة في ارض فدخل على عائشة رضی الله تعالى عنها فذكر لها ذلك فقالت
 يا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر طوفة من سبع
 ارضين ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله من سبع ارضين وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وابن
 عليه اسمه اسمعيل بن ابراهيم وعليه اسماه وقدم غير مرة والحديث مقدم في المطالم في باب اثم من ظلم
 شيئا من الارض فانه اخرجهم هناك عن ابي ممر عن عبد الوارث عن حسين عن يحيى بن ابي كثير الى آخره
 قوله قد شر بذكر القاف وسكون الياء آخر الحروف وهو المقدار قرن طوفة على صيغة الجمع ول
 ومعنى التطويق ان يحسف الله به الارض فخصير البقعة المخصوصة من اى عنقه يوم القيامة كالطوق وقبل
 هو ان يطوق جملها يوم القيامة اى تكاف لامن طوق التقليد بل من طوق التكليف ﴿ص﴾ حدثنا بشر

ابن محمد اخبرنا عبد الله عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وبشر بكسر وايماء واحدة وسكون الشين المعجمة بن محمد المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسالم يروي عن ابيه عبد الله ابن المبارك والحديث مضى في المظالم في باب اثم من ظلم فانه اخرجه هالك عن مسلم بن ابراهيم عن عبد الله بن المبارك **ص** حدثنا محمد بن المثني حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السدة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان **ش** مطابقتها للترجمة تأتي بالتعسف لان الاحاديث المذكورة فيها التصريح بسبع ارضين وها المذكور لفظ الارض فقط ولكن المراد منه سبع ارضين ايضا وعبد الوهاب الثقفي وايوب السخيتاني وابن ابي بكرة عبد الرحمن وابو بكرة نفع بن الحارث الثقفي وقد مضى في كتاب العلم عن ابي بكرة وفي الحج ايضا من هذا ولكن يأتي نحوه باثم منه في آخر المعازي **قوله** الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هنا السنة وذلك ان قوله السنة اثني عشر شهرا الى آخره جملة مستأنفة مبنية للجملة الاولى فالمعنى ان الزمان في انقسامه الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى اصل الحساب والوضع الذي اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات والارض **قوله** استدار يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي ابتداء منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر وذلك ليقولوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص به قيل دارت السنة كهيئتها الاولى وقال بعضهم انما آخر الذي صلى الله تعالى عليه وسلم الحج مع الامكان ليوافق اهل الحساب فيحج فيه بحجة الوداع **قوله** كهيئته الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض **قوله** ثلاث متواليات انما اخذ في التاء من العدد باعتبار ان الشهر واحد الاشهر بمعنى الليالي فاعتبر لذلك تأنيته ويقال ذلك باعتبار الغرة او اليلة مع ان العدد الذي لم يذكر معه المميز جاز فيه التذكير والتأنيث ويروي ثلاثة على الاصل **قوله** ذو القعدة مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هي ذو القعدة او اولها ذو القعدة وما بعده عطف عليه **قوله** ورجب مضر عطف على قوله ثلاث وليس يعطف على قوله والمحرم وانما اضافته الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريره اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستعمله احد من العرب **قوله** بين جمادى وشعبان ذكره تأكيذا وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء قال الترمذي النسيء تأخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يجعلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الاشهر فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وقدوافقت حجة الوداع ذا الحجة فكانت حجة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قبلها في ذي القعدة **ص** حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن أيمن عن سعيد بن زيد بن عمر بن

ابن نفيل انه خاصته اروي في حق زعمته انه انتقصه لها الى مروان فقال سعيد انا انتقص من حقها شيئا شهد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض ظلما فانه يطوقه يوم القيامة من سبع ارضين **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبيد بن عمير في الاصل عبد الله الهامري القرشي الكوفي وابو اسامة جادين اسامة وهشام بن عروة بن الزبير يروي عن ابيه عروة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بضم النون وقبح الفاء العدوي احد العشرة المبشرة رضى الله عنه والحديث من قوله سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قد مر في المظالم في باب اثم من ظلم شيئا من الارض **قوله** اروي بفتح الهزة وسكون الراء وقبح الواو وبالقصر بنت ابى اويس بالسین الممثلة قال ابن الاثير لم اتحقق انها صحابة او تابعة **قوله** زعمت ابى ادعت انه اى ان سعيد بن زيد انتقصه اى انتقصها من حقها في ارض **قوله** الى مروان يتعلق بقوله خاصته اى ترافعا الى مروان وهو كان يومئذ متولى المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها فاحتجاب الله دعاه ومرت القصة في المظالم **ص** قال ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه قال قال الى سعيد بن زيد دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ابن ابى الزناد بكسر الزاي وبالنون هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتي بغداد واراد البخارى بهذا التعليق بيان لقاء عروة سعيدا وتصريح سماعه منه الحديث المذكور وقال بعضهم وقد لقي عروة من هو اقدم من سعيد كوالده الزبير وعلى وغيرهما قلت لا يلزم من ذلك ملاقاته سعيدا من هذا الوجه **ص** باب في النجوم **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء في النجوم **ص** وقال قتادة ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح خلق هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها تغير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف بما لا علم له به **ش** هذا التعليق وصله عبد بن حنبل في تفسيره عن يونس عن سيفان عنه وزاد في آخره وان ناسا جهلة ما امر الله قد احدثوا في هذه النجوم كهانة من فرس بنجم كذا كان كذا ومن ساحر بنجم كذا كان كذا ولعمري ما من النجوم نجم الا وبولد به الطويل والقصير والاحمر والابيض والحسن والذميم وقال الداودي قول قتادة في النجوم حسن الاقوله اخطأ واضاع نصيبه فانه قصر في ذلك بل قائل ذلك كافر انتهى ورد عليه بانه لم يتعين الكفر في ذلك الا في حق من نسب الاختراع الى النجوم * وفي ذم النجوم للخطيب البغدادي من حديث اسمعيل بن عباس عن البحري بن عبيد الله عن ابيه عن ابى ذر عن عمر مرفوعا لا تسألوا عن النجوم * ومن حديث عبد الله بن موسى عن الربيع بن حبيب عن نوفل بن عبد الملك عن ابيه عن علي رضى الله تعالى عنه نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن النظر في النجوم * وعن ابى هريرة عن مسعود وعائشة وابن عباس نحوه * وعن الحسن ان قيسرا سأل قس بن ساعدة الايادي هل نظرت في النجوم قال نعم نظرت فيما يرا - به الهداية ولم نظر فيما يرا به الكهانة وفي كتاب الانواء لابن حنيفة المكر في الدم من النجوم نسبة الامر الى الكواكب وانها هي المؤثرة وامان نسب التأثير الى خلقها وزعماته نصبا اعلاما وصيرها آثارا لما يحدثه فلا جناح عليه **ص** وقال ابن عباس هشيا متغيرا **ش** اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (فاصبح هشيا تذرؤه الرياح) وفسر ابن عباس هشيا بقوله متغيرا ذكره اسمعيل بن ابى زياد في تفسيره عن ابن عباس وقد جرت عادة البخارى انه اذا ذكر آية او حديثا في الترجمة ونحوها يذكر ايضا بالتبعية على سبيل الاستطراد ماله ادنى ملاسة بها تكثيرا للفاضة

ص والاب ما يأكل الا تمام ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (وحدائق غلبا رقا كمة و ابا) وهذا ايضا تفسير ابن عباس ايضا ووصله ابن ابي حاتم من طريق حاصم بن كليب عن ابيه عنه قال الاب ما نبت الارض تماماً كله الدواب ولاياً كله الناس ومن طريق عطاء والضحاك الاب كل شيء يثبت على وجه الارض وزاد الضحاك الالف كمة ص والانام الخلق ش اشار بهذا الى ما قوله تعالى (والارض وضعها للانام) وفسر الانام بقوله الخلق وهو تفسير ابن عباس ايضا ورواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه في الآية المذكورة والمراد بالخلق المخلوق وروى من طريق سماك عن عكرمة قال الانام الناس ومن طريق الحسن قال الجن والانس وعن الشعبي هو كل ذي روح ص برزخ حاجب ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (بينهما برزخ لا يبغيان) ففسره بقوله حاجب يعني حاجب بين البصرين لا يختلطان وهذا ايضا تفسير ابن عباس وحاجب بالباء الموحدة في قول الاكثرين وفي رواية السمتلى والكشميني جاجز بالزاي وضع الباء من حيز بين الشيتين اذا حال بينهما ص قال مجاهد الفاظ ملتفة والقلب الملتفة ش اشار بهذا الى ما روى عن مجاهد في تفسير قوله تعالى (وجنات الفاظ) اي ملتفة وصله عنه عبد بن جدي من طريق ابن ابي نعيم ومعنى ملتفة اي ملتفة بعضها على بعض والفاظ جمع لف وقبل جمع لفيف وحكى الكسائي انه جمع الجمع وقال الطبري اختلاف اهل اللغة في واحد الاناف فقال بعض نحاة البصرة لف وقال بعض نحاة الكوفة لف ولفيف قال الطبري ان كان الاناف جمعا فواحد جمع ايضا تقول جنة لف وجنات لف قوله والقلب الملتفة اشارة الى ما في قوله تعالى (وحدائق غلبا) وفسر القلب بقوله الملتفة وروى ابن ابي حاتم من طريق حاصم بن كليب عن ابيه عن ابن عباس الحدائق ما لثف والقلب ما غلظ وروى من طريق عكرمة عنه القلب شجر بالجبل لا يحمل يستظل به ص فراشا مهادا كقوله ولكم في الارض مستقر ش اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (الذي جعل لكم الارض فراشا) وفسره بقوله مهادا وبه فسر قتادة والريح بن النسر وصله الطبري عنهما قوله كقوله ولكم في الارض مستقر اي كافي قوله تعالى ولكم في الارض مستقر اي موضع قرار وهو بمعنى الهاد ص نكدنا قليلا ش اشار بهذا الى ما قوله تعالى والذين خبت لا يخرج الانكدا وفسر النكد بقوله قليلا وكذا اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي قال لا يخرج الانكدا قال النكد الشيء القليل الذي لا ينفع واخرج ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال هذا مثل ضرب للكافر كالبلد السبعة المألحة التي لا يخرج منها البركة ص باب صفة الشمس والقمر بحسبان ش اي هذا باب في بيان تفسير صفة الشمس والقمر بحسبان ص قال مجاهد كحسبان الرجي ش يعني الشمس والقمر يجران بحسبان يعني بحساب معلوم يجرى الرجي يعني على حساب الحركة الرجوية الدورية وعلى وضعها والحسبان قد يكون مصدر اتقول حسبت حسابا وحسبان مثل الغفران والكفران والرجحان والقضبان والبرهان وقد يكون جمع الحساب مثل الشهبان والركبان والقضبان والرهبان وقول مجاهد وصله الفريابي في تفسيره من طريق ابن ابي نعيم عنه ص وقال غيره حساب منازل لا يعدونها ش اي قال مجاهد في تفسير الآية المذكورة معناها يجران بحسبان اي بقدر معلوم ويجران في منازل لا يعد وانما اي لا يتجاوزان المنازل روى ذلك الطبري عن ابن عباس باسناد

صحيح وروى عبد بن جريد ايضا من طريق ابي مالك الغفاري مثله ﴿ص حسبان جاعة حسبان
 مثل شهاب وشهبان ش﴾ قد ذكرنا الان ان لفظ حسبان قد يكون جمعا وقد يكون مصدرا
 ﴿ص ضحاها ضوءها ش﴾ اشار بهذا الى قوله والشمس وضحاها وفسر الضمى بالضوء
 وصله عبد بن جريد من طريق ابن ابي نجیح عن مجاهد قال والشمس وضحاها قال ضوءها وقال الاسمعي
 يري ان الضمى تقع في صدر النهار وعنده تشتت اضاءة الشمس وروى ابن ابي حاتم من طريق
 قتادة والضحاك وقال ضحاها النهار وفي تفسير النسي والشمس وضحاها اذا اشرقت وقام سلطانها
 ولذلك قيل وقت الضمى وكان وجهه شمس الضمى وقيل الضموة ارتفاع النهار والضمى فوق
 ذلك ﴿ص ان تدرك القمر لا يسترضو احدهما من الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار
 يتطالبان حيثان تسلم احدهما من الآخر ونجى كل واحد منهما ش﴾ اشار بهذا الى قوله تعالى
 لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار قال الضحاك اى لا يزول الليل من قبل مجئ
 النهار وقال الداودي اى لا يأتى الليل في غير وقته قوله ولا الليل سابق النهار اى يتطالبان حيثان اى
 سريعان وقال تعالى يطلبه حيثما اى سريعا قوله تسلم منه النهار اى تسلم من الليل النهار والسلخ
 الاخراج يقال سلخت الشاة من الاهداب والشاة مسلوخة والمعنى اخرجنا النهار من الليل اخرجنا ليل
 معه شى فاستعير السلخ لازالة الضوء وكشفه عن مكان الليل وملئ ظله قوله ونجى بالنون من
 الاجراء قوله كل واحد منهما اى من الليل والنهار ولما كان السلخ اخراج النهار من الليل وبالعكس ايضا
 كذلك عم البخارى فقال بلفظ احدهما ﴿ص واهية وهيما تشققها ش﴾ اشار بهذا الى
 قوله تعالى (وانشقت السماء فهي يومئذ واهية) وفسر الوهى بالتشقق هذا قول الفراء وروى الطبرى
 عن ابن عباس واهية ممزقة ضعيفة ﴿ص ارجائها لم ينشق منها فهي على حافيتها كقولك على ارجاء
 البر ش﴾ اشار بهذا الى قوله تعالى (والملك على ارجائها) وهو جمع الرجا مقصورا وهو ناحية
 البر والرجوان حافتا البر ووقع في رواية غير الكثيرهنى فهو على حافيتها وكأنه افرد الضمير باعتبار
 لفظ الملك وجمع باعتبار الجنس وروى عن قتادة في قوله والملك على ارجائها اى على حافات السماء
 وروى الطبرى عن سعيد بن المسيب مثله وعن سعيد بن جبير على حافة الدنيا وعن ابن عباس قال
 والملك على حافات السماء حين تشقق ﴿ص اغطش وجن اعظم ش﴾ اشار بقوله اغطش
 الى قوله تعالى (اغطش ليلها) ويقولوه وجن الى قوله تعالى (فلاجن عليه الليل) وفسرهما بقوله اعظم
 فالاول تفسير قتادة اخرجه عبد بن جريد من طريقه والثاني تفسير ابي عبيدة ﴿ص وقال الحسن
 كورت تكور حتى يذهب ضوءها ش﴾ اشار بهذا الى قوله تعالى (اذا الشمس كورت) قال الحسن
 البصرى معنى كورت تكور حتى يذهب ضوءها ومعنى تكور تلف تقول كورت العمامة تكويرا
 اذا لففتها والتكوير ايضا الجمع تقول كورته اذا جمعته وقد اخرج الطبرى من طريق علي بن ابي طلحة
 عن ابن عباس اذا الشمس كورت تقول اظلمت ومن طريق الربيع بن خثيم قال كورت اى رمى بها
 ومن طريق ابي يحيى عن مجاهد كورت قال اضمحلت ﴿ص والليل وما وسق
 جمع من دابة ش﴾ وصله عبد بن جريد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن نحوه
 ﴿ص اتسق استوى ش﴾ اشار به الى قوله تعالى والقمر اذا تسق فسره بقوله استوى
 وصله عبد بن جريد ايضا من طريق منصور عنه واصل اتسق اتسق قلبت الواو تاء وادغمت التاء

في التاء أي تجمع ضوءه وذلك في الليالي البيض ﴿ص بروج منازل الشمس والقمر ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى (تبارك الذي جعل في السماء بروجا) وقمر البروج بالنوازل أي منازل الشمس والقمر
 وروى الطبري من طريق مجاهد قال البروج الكواكب ومن طريق أبي صالح قال هي النجوم الكبار وقيل
 هي قصور في السماء رواء عبد بن جبر من طريق يحيى بن رافع ومن طريق قتادة قال هي قصور على ابواب
 السماء فيها الحرس وعند اهل الهيئة البروج غير المنازل فالبروج اثني عشر والنوازل ثمانية وعشرون
 فكل برج عبارة عن منزلتين وثلاث منها وبهذا يحصل الجواب عما قيل كيف يقسم البروج بالنوازل
 والبروج اثني عشر والنوازل ثمانية وعشرون او المراد بالنوازل معناها العلوى لاني عليه اهل التنجيم
 ﴿ص الحروب بالنهار مع الشمس ش﴾ اشار بهذا الى قوله تعالى (ولا الظل ولا الخور) وقمر
 الحروب بأنه يكون بالنهار مع الشمس كذا روى عن أبي عبيدة وقال القراء الحروب الدائم لئلا كان اونها را
 والسموم بالنهار خاصة ﴿ص وكان ابن عباس ورؤية الحروب بالليل والسموم بالنهار ش﴾
 رؤية بضم الراء ابن الجراح واسمه عبد الله ابن رؤية بن ليدي بن صخر بن كنف بن عميرة بن حنن بن ربيعة
 ابن سعد بن مالك بن سعد التميمي السعدي من سعد تميم البصري هو وابوه ارجان مشهوران طائفة
 بالغة وهم من الطبقة التاسعة من رجال الاسلام وتفسير رؤية هذا ذكره ابو عبيد عنده في المجاز وقال
 السدي المراد بالظل والحروب في الآية الجمة والاراء خرج ابن أبي حاتم عنه ﴿ص يقال بولج
 يكور ش﴾ اشار الى قوله تعالى (بولج الليل في النهار) فسرهم بقوله يكور وقال بعضهم يكور كذا
 يعني باراء في رواية أبي ذر ورأيت في رواية ابن شويه يكون بنون وهو الاشبه قلت الاشبه باراء
 لان معنى يكور يلف النهار في الليل وقال ابو عبيدة بولج أي ينقص من الليل فيريد في النهار وكذلك النهار
 وروى عبد بن جبر من طريق مجاهد قال ماتقص من احدهما دخل في الآخر يتقاصان ذلك في الساعات
 ﴿ص وليمة كل شيء ادخلته في شيء ش﴾ اشار بهذا الى لفظ وليمة المذكور في قوله
 تعالى (ام حسبتم ان تتركوا ولا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا
 المؤمنين وليمة) وقد فسر وليمة بقوله كل شيء ادخلته في شيء * قوله ان تتركوا أي ام حسبتم ايها
 المؤمنون ان تترككم مهملين ولا تختبركم بأمر يظهر فيها اهل العزم والصدق من الكاذب ولهذا قال
 ولما يعلم الله الى قوله وليمة أي بطانة ودخيلة بل هم في الظاهر والباطن على النصيحة لله ورسوله
 فاكتفى بها حد القسامين عن الآخر وقال المفسرون الوليعة الخيانة وقيل الخديعة وقيل البطانة من
 غير المسلمين وهو ان يتخذ الرجل من المسلمين دخيلا من المشركين يقشون اليهم اسرارهم وقال ابن
 قتية كل شيء ادخله في شيء ليس منه فانه وليمة ﴿ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
 عن الاعشى عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا يذبح حين غربت الشمس احدى إن تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانه تذهب حتى تسجد تحت
 العرش فتستأذن فتؤذن لها ويوشك ان تعبد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث
 جئت حتى تطلع من مغربها ذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم ش ﴿ص
 مطابقة لترجمة من حيث ان المذكور فيه من جملة صفات الشمس التي تعرض عليها وزعم بعضهم ان وجه
 المطابقة هو سير الشمس في كل يوم واية وليس ذلك بوجه والدليل على وجه ما قلنا ان في بعض النسخ ذكر
 هذا باب صفة الشمس ثم ذكر الحديث المذكور والالفاظ التي ذكرها من قوله قال مجاهد كسبان الرحي الى هذا

الحديث ليست بوجوده في بعض النسخ ورجال هذا الحديث كلهم مضاوعن قريب و ابراهيم التيمي يروي عن ابيه يزيد من الزيادة ابن شريك بن طارق التيمي الكوفي وهو يروي عن ابي ذر واسمه جندب ابن جنادة وقد اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا اشهرها ما ذكرناه * والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن الحميدي وعن ابي نعيم وفي التوحيد عن عياش عن يحيى بن جعفر واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي كريب وعن اسحق بن ابراهيم وابي سعيد الاشجعي وعن اسحق ويحيى بن ايوب وعن عبد الحميد واخرجه ابو داود في الحروف عن عثمان والقواريري واخرجه الترمذي في الفتن وفي التفسير عن هناد واخرجه النسائي في التفسير عن اسحق بن ابراهيم * ذكر معناه * قوله ادرى الغرض من هذا الاستفهام اعلامه بذلك قوله حتى تسجد تحت العرش * فان قلت ما المراد بالسجود اذ لا جهة لها والاقبياد حاصل دائما قلت الغرض التشبيه بالساجد عند الغروب * فان قلت يرى انها تنقيب في الارض وقد اخبر الله تعالى انها تقرب في عين جنة فان هي من العرش قلت الارضون السبع في ضرب المثال كغلب الرحي والعرش اعظم ذاته كالحج فابنا سجدت الشمس سجدت تحت العرش وذلك مستقرها * فان قلت اصحاب الهيئة قالوا الشمس مرصعة في الفلك فانه يقتضي ان الذي يسير هو الفلك وظاهر الحديث انها هي التي تسير وتجري قلت اما ولا فلا اعتبار لقول اهل الهيئة عند مصداقة كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وكلام الرسول هو الحق لا مرية فيه وكلامهم حدس وتخمين ولا مانع في قدرة الله تعالى ان يخرج الشمس من مجراها وتذهب الى تحت العرش فتسجد ثم ترجع * فان قلت قال الله تعالى وكل فلان يسجدون اي يدورون قلت دوران الشمس في فلكها لا يستلزم منع سجدتها في اي موضع اراده الله تعالى وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالسجود من هو مؤكل بهامن اللائكة قلت هذا الاحتمال غير ناش عن دليل فلا يعتبر به وهو ايضا يخالف لظاهر الحديث وعدول عن حقيقته وقبل المراد من قوله تحت العرش اي تحت القهر والسلطان قلت لماذا الهروب من ظاهر الكلام وحقيقته على ما نقول السموات والارضون وغيرهما من جميع العالم تحت العرش فاذا سجدت الشمس في اي موضع قدره الله تعالى يصح ان يقال سجدت تحت العرش وقال ابن العربي وقد انكر قوم سجود الشمس وهو صحيح ممكن قلت هؤلاء قوم من الملاحدة لانهم انكروا ما اخبر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت عنه بوجه صحيح ولا مانع من قدرة الله تعالى ان يمكن كل شيء من الحيوان والمعاد ان يسجد له قوله فتستأذن بدل على انها تعقل وكذلك قوله تسجد قال الكرمانى * فان قلت فيم تستأذن قلت الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم بحقيقة الحال انتهى قلت لا حاجة الى القيد بقوله الظاهر لانه لا شك ان استيقنا هذا لاجل الطلوع من المشرق على عادتها فيؤذن لها ثم اذا قرب يوم القيامة تستأذن في ذلك فلا يؤذن لها كما في الحديث المذكور قوله وبوشك ان تسجد لفظ بوشك من افعال المقاربة وهي على انواع منها ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو ثلاثة كاد و كرب و اوشك كما عرف في موضعه فعلى هذا معنى وبوشك ان تسجد ويقرب ان تسجد وقد علم ان افعال المقاربة ملازمة لصيغة الماضي الاربعة الفاظ فاستعمل لها مضارع منها اوشك قوله فلا يقبل منها يعني لا يؤذن لها حتى تسجد قوله وتستأذن فلا يؤذن لها يعني تستأذن بالسير الى مطلعيها فلا يؤذن لها فذلك قوته تعالى (والشمس تجري لمستقر لها) اشار بقوله فذلك الى ما تضمن قوله فانها تذهب الى آخره قوله لمستقر لها يعني الى مستقر لها قال ابن عباس لا يبلغ مستقرها حتى ترجع الى منازلها قال قتادة الى وقت

واجل لها لاتعدوه وقيل الى انتهاء امرها عند انقضاء الدنيا وقيل الى ابعاد منازلها في القروب وقيل
لخلد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب وقيل مستقرها اجلها الذي اقر الله عليه امرها
في جريها فاستقرت عليه وهو آخر السنة وعن ابن عباس انه قرأ المستقر لها وهي قراءة ابن مسعود اى
لاقرار لها فهي جارية ابدًا (ذلك) الجرى على ذلك التقدير والحساب الدقيق الذى بكل الفطن عن
استخراجه وتخيير الافهام في استنباط ما هو الا (تقدير العزيز) الغالب بقدرته على كل مقدور (العليم) المحيط
علما بكل معلوم * قال قلت روى مسلم عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن قول الله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش قلت لا ينكر ان يكون لها استقرار
تحت العرش من حيث لا تدركه ولا تشاهده وانما اخبر عن غيب فلا تكذبه ولا تكفه ان علمنا لا يحبطه
* **حديثنا** سدد حديثنا عبد العزيز بن المختار حديثنا عبد الله الداناج قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشمس والقمر مكوران يوم
القيامة **ش** مطافه للترجة ظاهرة لان تكور الشمس والقمر من صفاتهما وعبد الله هو ابن
فيروز الداناج بالدال المهملة وتخفيف النون وفي آخره جيم ويقال بدون الجيم ايضا وهو مغرب
ومعناه العالم وهو بصرى **قوله** مكوران اى مطويان ذاهبا الضوء وقال ابن الاثير اى يلفان
ويجمعان وفي رواية كعب الاحبار يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيامة اى يلفان
ويلقيان في النار والرواية ثورين بالثاء المثناة كانهما يمشان وقال ابن الاثير وقد روى بالنون وهو
تصحيح وقال الطبري باسناده عن عكرمة عن ابن عباس تكذيب كعب في قوله هذه يهودية يريد
ادخالها في الاسلام الله اكرم و اجل من ان يعذب على طاعته الم تراه في قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر
داشين بمعنى دونهما في طاعته فكيف يعذب عبيد اثنى الله عليهما انتهى قلت قد روى عن ابي هريرة
وانس ايضا مثل ما روى عن كعب * اما حديث ابي هريرة فقد قال الخطابي وروى في هذا الحديث
زيادة لم يذكروا كرها ابو عبد الله وهي ما حدثنا ابن الاعرابي حديثنا عباس الدوري حديثنا يونس بن محمد
حديثنا عبد العزيز بن المختار عن عبد الله الداناج شهدت اباسمة حديثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر ثوران يكوران في النار يوم القيامة قل الحسن وما ذنبهما قال
ابو سلمة انا احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تقول ما ذنبهما فمسكت الحسن * واما ما روى
عن انس فقد رواه ابو داود والطحاوي في مسنده عن يزيد الرقاشي عن انس مرفوعا ان الشمس والقمر ثوران
عقيران في النار وذكروا ابو مسعود الدمشقي في بعض نسخ اطرافه موها ان ذلك في الصحيح وذكرا ابن
وهب في كتاب الاموال عن عطاء بن يسار انه تلا هذه الآية (وجمع الشمس والقمر) قال يجمعان يوم
القيامة ثم ينفذان في النار فيكونان في نار الله الكبرى وقال الخطابي ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما
بذلك ولكنه تكبير لمن كان يعبدهما في الدنيا ليعلوا ان عبادتهم لهما كانت باطلة وقيل انهما خلعا
من النار فاعيدا فيها ويرد هذا القول ما روى عن ابن مسعود مرفوعا تكلم ربنا بكلمتين صراحا هما
شمسا والآخرى قمر وكلاهما من النور ويعاد ان يوم القيامة الى الجنة وقال الاسمعيلى لا يلزم من
جعلهما في النار تعذيبهما فانه في النار سلاطة وغيرهما لتكرن لاداء النار عذابا رآه نالات
العذاب **ح** حديثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن رهب قال اخبرني عمرو بن عبد الرحمن
بن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه انه كان يخبر عن النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم قال ان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا حياة ولكنهما آياتان من آيات الله فاذا رايتوهما فصلوا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان الكسوف الذي يعرض للشمس والكسوف الذي يعرض للقمر من صفاتهما ويحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن مصر ومات بها سنة سبع وثلاثين ومائتين وهو من افراده وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصري وعمره هو ابن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم يروي عن أبيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث قدم في اول ابواب الكسوف فانه اخرجه هناك عن اصيبغ عن ابن وهب الى آخره نحوه وقدم الكلام فيه هناك قوله فصلوا اي صلاة الكسوف **ص** حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاه بن يسار عن عبدالله بن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا حياة فاذا رايتهم ذلك فاذكروا الله **ش** مطابقتها للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث السابق والحديث مضى بأنهم وطول منه في باب صلاة الكسوف فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن مسleme عن مالك الى آخره **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خسفت الشمس قام فكبّر وقرأ قراءة طويلة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لن جدمو قام كما هو فقرأ قراءة طويلة وهي ادنى من القراءة الاولى ثم ركع ركوعا طويلا وهي ادنى من الركعة الاولى ثم سجد سجودا طويلا ثم فصل في الركعة الآخرة مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس فخطب الناس فقال في كسوف الشمس والقمر انهما آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا حياة فاذا رايتوهما فاقرعوا الى الصلاة **ش** مطابقتها للترجمة مثل مطابقة ما قبله **و** والحديث مضى في باب هل يقول كسفت الشمس او خسفت فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث الى آخره نحوه قوله فاقرعوا اي انجسوا الى الصلاة وذكر الله **ص** حدثني محمد بن الثني حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا حياة ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رايتوهما فصلوا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان واسمعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي مولا لهم الكوفي وقيس ابن ابي حازم واسمه عوف الاحمسي البجلي وابو مسعود اسمه عقبة بن عمرو البدرى وقال الكرماني وفي بعضها ابن مسعود اي عبدالله وهذا وان كان صحيحا من جهة ان قيس بن ابي حازم بازاي يروي عنه ايضا لكن الروايات متعاضدة على ان الحديث في مسانيد عقبة لا عبد الله والحديث مضى في باب لا ينكسف الشمس لموت احد ولا حياة والله اعلم **ص** باب **ج** مجاء في قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح ينبدى رحته **ش** اي هذا باب في بيان مجاء الى آخره **ص** قاصفا تقصف كل شيء **ش** اشار به الى تفسير لفظ قاصفا في قوله تعالى (فيرسل عليكم قاصفا من الريح) وفسره بقوله تقصف كل شيء يعني تأتي عليه وقال ابو عبيدة هي التي تقصف كل شيء اي تخطم وروى الطبري من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس القاصف التي تفرق هكذا رواه منقطعا لان ابن جريج لم يدرك ابن عباس **ص** لواقع ملائحة ملقحة **ش** اشار به الى لفظ لواقع في قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقع وفسر اللواقع بالملائحة جمع

ملقحة وهو من النوادر يقال القمح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لوانح وقال ابن السكيت
 اللوانح الحوامل وعن ابي عبيدة الملاقي جمع ملقحة وملقح مثل ما قال البخاري وانكره غيره فقال
 جمع لاقحة ولاقيح على النسب اي ذات اللقاح والعرب تقول للجنوب لاقح وحامل وللشمال حائل
 وعقيم وقال ابن سعد لوانح تحمل الريح الماء فتلقح السحاب وتغرب فدر كاتدر اللقحة ثم يطر وقال
 ابن عباس تلقح الرياح والشجر والسحاب وتغرب وقال عبدالله بن عمر الرياح ثمانية اربع عذاب واربع
 رحمة فالرحمة الناشرات والذاريات والمرسلات والمبشرات واما العذاب فالعاصف والقاصف
 وهما في البحر والصرصر والعقيم وهما في البر ﴿ص﴾ اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء
 كعمود فيه نار ﴿ش﴾ اشار بها الى تفسير لفظ اعصار في قوله تعالى فاصبها اعصار في نار وعنه ابن
 عباس هي الريح الشديدة وقيل ريح عاصف فيها سموم وقيل هي التي يسميها الناس الزوبعة وعن الضحاك
 الاعصار ريح فيها برد شديد والذي قاله البخاري اظهر لقوله تعالى فيه نار وهو تفسير ابي عبيدة
 ﴿ص صر برد ش﴾ اشار به الى تفسير لفظ صر في قوله تعالى ريح فيها صر قال ابو عبيدة
 الصرشة البرد ﴿ص﴾ نشرنا متفرقة ﴿ش﴾ فسر نشرنا الذي في قوله تعالى وهو الذي
 يرسل الرياح نشرنا بين يدي رحته الذي وصفه ترجمة بقوله متفرقة وهو جمع نشور وعن عاصم كانه
 جمع نشر وعن محمد البجلي هو المطر ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت ماد بالبور ﴿ش﴾
 مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه يتضمن ريح الرحمة والحكم بفحنتين هو ابن عتيبة والحديث مضى
 في الاستسقاء في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا فانه اخرجه هناك عن مسلم
 عن شعبة الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريج عن عطاء عن عائشة رضي الله
 تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا راي بخلة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج
 وتغير وجهه فاذا امطرت السماء سرى عنه ففرقته عائشة ذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ما درى لعله قال قادم (فلما رآوه مازعا مستقلا اوديتهم) الآية ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة
 من حيث انه مشتمل على ذكر الريح والمطر الذي يأتي به الريح وهو مكي بن ابراهيم بن بشر بن فرقد الخنظلي
 البجلي ولفظ مكي على صورة النسبة اسمه وليس هو منسوب الى مكة وقد وهم الكرماني فقال مكي نسبة
 الى مكة وقال في موضع آخر كالمسبوق الى مكة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو
 ابن ابي رباح والحديث اخرجه الترمذي في التفسير عن عبد الرحمن بن الاسود البصري وخرجه النسائي
 فيه عن محمد بن يحيى بن ابوب المروزي قوله بخلة بفتح الميم وكسر الخاء المججمة وسكون الياء اخر الحروف
 وهي السحابة التي يتخال فيها المطر قوله وتغير وجهه خوفا ان تصيب امته عقوبة ذنب العامة كما
 اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الآية ﴿ش﴾ فان قلت كيف يلتزم هذا مع قوله (وما كان الله ليعذبهم
 وانت فهم قلت الآية نزلت بعد هذه القصة وهذه كرامة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ورفع لدرجته حيث لا يعذب امته وهو فيهم ولا يعذبهم ايضا وهم يستغفرون بعد ذهابه صلى الله
 تعالى عليه وسلم واستتبعت الصوفية من ذلك ان الايمان الذي في القلوب ايضا يمنع من تعذيب
 البدانهم كما كان وجده فيهم مانعته قوله فاذا امطرت السماء قدم الكلام في امطر ومطر في باب
 الاستسقاء وفي رواية ابي ذر بدون الالف قوله سرى عنه على صيغة المجهول اي كشف عنه ما خالطه

من الوجه يقال سررت الثوب وسرته اذا تخلفه وسربت الجمل من الفرس اذا تركته عنه والتشديد
 للبقاء قوله عرقته عائشة من التعريف اى عرفت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان عرض له
 قوله عارضا وهو السحاب الذى يعترض فى افق السماء ﴿ص﴾ باب ذكر الملائكة
 ش ﴿اى هذا باب فى ذكر الملائكة وهو جمع ملك وقال ابن سيدة هو مخفف عن ملاك كاشمائل
 جمع شمائل والحق التاء لتأنيث الجمع وتركتم الهزلة فى المفرد للاستتفال وقال القزاز هو مأخوذ
 من الالوكة وهى الرسالة وقيل هو مأخوذ من الملك بفتح الميم وسكون اللام وهو الاخذ بقوة وقيل
 من الملك بالكسر لان الله تعالى قد جعل لكل ملك ملكا فلك ملك الموت قبض الازواح وملك اميرافيل
 الصور وكذا سائرهم ويفسد هذا قولهم ملائكة بالهزلة ولا اصل له على هذا القول فى الهزلة
 وقد جاء الملك جمعا كما فى قوله تعالى (والملاك على ارجائها) والملائكة اجسام لطيفة هوائية تغدو
 على التشكل بأشكال مختلفة مسكنها السموات ويقال جوهر بسيط ذو نطق وعقل مقدس عن ظلمة
 الشهوة وكدورة الغضب (لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) طعامهم التسبيح و
 شراهم التقديس وانهم يذكرون الله تعالى خلقوا على صور مختلفة واقدار متفاوتة لاصلاح
 مصنوعاته واسكان سمواته ﴿ص﴾ قال انس قال عبد الله بن سلام لى صلى الله تعالى عليه
 وسلم ان جبريل عدو اليهود من الملائكة ش ﴿هذا التعليق قطعة من حديث وصله البخارى
 فى كتاب الهجرة عن محمد بن سلام عن مروان بن معاوية عن جند عن انس وسيا فى تحقيقه ان شاء الله
 تعالى ﴿ص﴾ وقال ابن عباس اتلحن الصافون الملائكة ش ﴿هذا التعليق رواه
 الطبرانى مرفوعا عن عائشة بلفظ ما فى السماء الدنيا موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم فذلك
 قوله واتلحن الصافون وروى ايضا عن محمد بن سعد حدثنى ابى قال حدثنى عمى قال حدثنى ابى
 عن ابيه عن ابن عباس بزيادة الملائكة صافون تسبح الله عز وجل ﴿ص﴾ حدثنا هبة بن خالد
 حدثناهم عن قتادة (ح) وقال لى خليفة اخبرنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قال حدثنا
 قتادة حدثنا انس ماله عن مالك بن صعصعة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا عند
 البيت بين النائم واليقظان وذكر بين الرجلين فأتيت بطست من ذهب على حكمة وايماننا فشق من
 النحر الى مراق البطن ثم فصل البطن بما زمرم ثم على حكمة وايماننا وأتيت بدابة ابيض دون البغل
 وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل عليه الصلاة والسلام حتى أتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال
 جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقدر ارس الى الله قال نعم قيل مرحبا به ولتم الجبى جاء فأثبت على آدم
 فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي فأتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال
 محمد قيل ارس الى الله قال نعم قال مرحبا به ولتم الجبى جاء فأثبت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من اخ
 ونبي فأتينا السماء الثالثة قيل من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقدر ارس الى الله قال نعم
 قيل مرحبا به ولتم الجبى جاء فأثبت يوسف فسلمت عليه وقال مرحبا بك من اخ ونبي فأتينا السماء
 الرابعة قيل من هذا قيل جبريل وقيل من معك قيل محمد قيل وقدر ارس الى الله قيل نعم قيل مرحبا به ولتم الجبى
 جاء فأتينا على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فأتينا السماء الخامسة قيل
 من هذا قيل جبريل قيل ومن معك قيل محمد قيل وقدر ارس الى الله قال نعم قيل مرحبا به ولتم الجبى جاء
 فأتينا على هرون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فأتينا السماء السادسة قيل من هذا قيل
 جبريل قيل من معك قيل محمد قيل وقدر ارس الى الله قال نعم ولتم الجبى جاء فأثبت على موسى فسلمت عليه

فقال مرحبا بك من اخ وني فلما جاوزت بكي فقبل ما يبكاك قال يا رب هذا الغلام الذي بعث بعدي
يدخل الجنة من امته افضل مما يدخل من امتي فأتينا السماء السابعة قيل من هذا قيل جبريل قيل من معك
قيل محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولتم الجنى جاء فأتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا
بك من ابن وني فرفعى البيت المحمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المحمور يصلى فيه كل يوم سبعون
الف ملة اذا خرجوا الم يعودوا اليه آخر ما عليهم ورفعتلى مدرة التمهى فاذا نبتها كانه قلال هجروا فيها
كانه آذان القبول في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل فقال اما
الباطنان ففي الجنة واما الظاهران النيل والفرات ثم فرضت على خسون صلاة فاقبلت حتى جثت
موسى فقال ما صنعت قلت فرضت على خسون صلاة قال انا اعلم بالناس منك ماجت بنى اسرائيل
اشد المعالجة وان امتك لا تطيق فارجع الى ربك فسله فرجعت فسألته فجعلها اربعين ثم مثله ثم ثلاثين
ثم مثله فجعل عشرين ثم مثله فجعل عشرا فأتيت موسى فقال مثله فجعلها خسا فأتيت موسى فقال ما
صنعت قلت جعلها خسا فقال مثله قلت سلمت بغير فتودى اتى قد امضيت فريضتى وخفت عن
عبادى واجزى الحسنة عشرا شى **مطابقته للترجمة ظاهرة** لان فيه ذكر جبريل صريحا
وهو من الكرويين وهم سادة الملائكة **ذكر رجاله** * وهم تسعة * الاول هذبة بضم الهاء
وسكون الدال وبالياء الموحدة ابن خالد بن ابى الاسود القيسى البصرى ويقال هذاب * الثانى
همام بن يحيى بن دينار الموذى بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالذال المجمة * الثالث قتادة
ابن دعامه * الرابع خليفة بن خياط ابو عمرو العصفري * الخامس يزيد بن زريع ابو معاوية العيشى
البصرى * السادس سعيد بن ابى عروبة واسمه مهران البشكري * السابع هشام بن ابى عبد الله
الدستوائى * الثامن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه * التاسع مالك بن صعصعة الانصارى
رضى الله تعالى عنه **ذكر تعدد موضعه** ومن اخرجه غيره **اخرجه البخارى** مقطعا فى اربعة مواضع
بعضها فى بدء الخلق عن هذبة وخليفة وبعضها فى الانبياء عن هذبة ايضا وفى بعض النسخ عن عباد بن
ابى يعلى **اخرجه مسلم فى الايمان** عن ابى موسى عن ابن ابى عدى وعن ابى موسى عن معاذ **اخرجه**
الترمذى فى التفسير عن محمد بن بشار و ابن ابى عدى **اخرجه النسائى فى الصلاة** عن يعقوب
ابن ابراهيم الدورى وعن اسمعيل بن سعد و غيرهم **ذكر معناه** **قوله** عن قتادة (ح) وقال فى خليفة كلمة
ح اشارة الى التحويل من اسناد الى آخر قبل ذكر الحديث وقيل الى الحائل بين السندين وانما قال قال فى خليفة
ولم يقل حدثنى اشعارا بانه سمع منه عند المذاكرة لاعلى طريق التحميل والتبليغ **قوله** عند البيت اى الكعبة
وقدم فى اول كتاب الصلاة فى رواية ابى ذر انه قال فرج عن سقف بيتى والتوفيق بينهما هو
ان الاصح كان له صلى الله تعالى عليه وسلم معراجا ن او دخل بيته ثم خرج بين النائم واليقظان وظاهر
حديث ابى ذر الذى مضى فى اول كتاب الصلاة انه كان فى اليقظة اذ هو مطلق الاطلاق وهو المطابق
لما فى مسند احد عن ابن عباس انه كان فى اليقظة رآه يسيه والتوفيق بينهما بأن يقال ان كان الاسراء
مرتين او اكثر فلا اشكال فيه وان كان واحدا فالحق انه كان فى اليقظة يحسده لانه قد انكرته قريش
وانما يسكر ان كان فى اليقظة اذ الرؤيا لا تنكر ولو بابعد منه **وقال القاضى عياض** اختلفوا فى الاسراء
الى السموات فقيل انه فى المنام والحق الذى عليه الجمهور انه اسرى يحسده قلت اختلفوا فيه على
ثلاث مقالات **فذهب طائفة الى انه كان فى المنام مع اتفاقهم ان رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحى**
وحق والى هذا ذهب معاوية وحكى عن الحسن والمشهور عنه خلافه واحتجوا فى ذلك بما روى

عن عائشة رضي الله تعالى عنهما فقد جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله بنا انا نائم ويقول
انس وهو نائم في المسجد الحرام وذكر القصة وقال في آخرها فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام وذهب
معظم السلف الى انه كان يجسده وفي القطة وهذا هو الحق وهو قول ابن عباس فيما صححه الحاكم
وعدد في الشفاء عشرين نفسا قال بذلك من الصحابة والتابعين واتباعهم وهو قول اكثر المتأخرين
من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والمتكلمين وذهبت طائفة الى ان الاسراء بالجسد نقطة الى بيت المقدس
والى السماء بالروح والصحيح انه اسرى بالجسد والروح في القصة كلها وعليه يدل قوله تعالى
(سبحان الذي اسرى بعبدہ) اذ لو كان مناما لقال بروح عبده ولم يقل بعبدہ ولا يسدل عن الظاهر
والحقيقة الى التأويل الا عند الاستحالة وليس في الاسراء يجسده وحال يقظته استحالة وقال ابن عباس
هي رؤيا عين رآها لارؤيا منام واما قول عائشة ما فقد جسده فلم يتحدث عن مشاهدة لانها لم تكن حيث تدزوجة
ولا في سن من يضبط ولعلها لم تكن ولدت فاذا كان كذلك تكون قد حدثت بذلك عن غيرها فلا
يرجح خبرها على خبر غيرها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وماروى شريك عن
انس انه كان نائما فهو زيادة بمجولة وقد روى الحافظ المتقنون والائمة المشهورون كابن شهاب وثابت
البناني وقنادة عن انس ولم يأت احد منهم بها وشريك ليس بالحافظ عندها الحديث قوله وذكر
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فأتيت على صيغة المجهول قوله بطست الطست
مؤنثة وجهها طسوس وجاء بكسر الطاء ويقال طس بتشديد السين قوله ملئ على صيغة
المجهول من الماضي والتذكير باعتبار الاناء وفي رواية الكشي ملى وفي رواية غيره ملأ فالحاصل
ان فيه ثلاث روايات قوله حكمة وایمانا قال الكرماني هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت
كان في الطست شئ يحصل به كالایمان والحكمة وزيادتهما فسمى ایمانا وحكمة لكونه سيالهما
وقال الطيبي لعله من باب التمثيل او تمثيله المعاني كما تمثل له ارواح الانبياء الدارجة بالصورتين كانوا
عليها قوله فشق من النحر الى مراق البطن النحر الصدر ومراق بفتح الميم وتخفيف الراء
وتشديد القاف وهو ما سف من البطن ورق من جلده واصله مراق وسميت بذلك لانها موضع رقعة الجلد
وقال الطيبي ما ذكر من شق الصدر واستخراج القلب وما يجري مجراه فان السيل في ذلك التسليم
دون التعرض بصره الى وجهه بقوله متكلف ادعاء للتوفيق بين المنقول والمقول تبرنا بما توهم
انه محال ونحن بحمد الله لانرى العدول عن الحقيقة الى المجاز في خبر الصادق عن الامر الحال به
على القدرة واعلم ان هذا الشق غير الشق الذي كان في زمن صفرة فلم ان الشق كان مرتين قوله و
اتيت بدابة ابيض انما قال ابيض ولم يقل بياض لانه اماده على المعنى اى بر كوب او براق قوله البراق مرفوع
على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو براق ويجوز بالجزم على انه بدل من دابة والبراق اسم للدابة
التي ركبها صلى الله تعالى عليه وسلم تلك اليلة وقال ابن دريد اشتقاقه من البرق ان شاء الله لسرعته وقيل
سمي به لشدة صفائه وتلاؤلونه ويقال شاة براق اذا كان خلال صوفها طاقات سود فيتمثل
الشمية لكونه ذا لونين وذكر ابن ابي خالد في كتاب الاحتفال في اسماء الخيل وصفاتها ان البراق
ليس يذكر ولا نثى ووجهه كوجه الانسان وجسده كجسد الفرس وقوائمه كقوائم الثور وذنبه
كذنب الغزال وقال ابن اسحق البراق دابة ابيض وفي فخذه جناحان يحفرهما رجله بضع
حافره في منتهى طرفه وقال الزبيدي في مختصر العين وصاحب التمرر هي دابة كانت الانبياء

عليهم الصلاة والسلام يركبونها وقال الطيبي وهذا الذي قاله يحتاج الى نقل صحيح ثم قال لهم
 حسبوا ذلك في قوله في حديث آخر فربطه بالخلقة التي تربطها بالانبياء البراق واطهر منه حديث انس
 في حديث آخر قول جبريل عليه الصلاة والسلام للبراق غار بك احد اكرم على الله منه . وعن
 قتادة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اراد الركوب على البراق شمس فوضع جبريل عليه
 الصلاة والسلام يده على مفرقه ثم قال الانسحبي يا براق فماتصنع فوالله ما ركبتك عبد الله قبل
 محمد اكرم على الله منه قال فاستحي حتى ارفض عرقا ثم قرحتي ركبته وقال ابن بطال في سبب نفرة
 البراق بعد عهده بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة
 والسلام . وقال غيره قال جبريل عليه الصلاة والسلام لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حين شمس
 به البراق لعلاك يا محمد مست الصفراء اليوم يعني الذهب فاجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ما سها
 الا انه مر بها فقال تبأ لم بعيدك من دون الله وما شمس الا ذلك ذكره السهيلي وسمع العبد الضعيف من
 بعض مشايخه الثقات انه انما شمس لعبد الله الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوب عليه يوم القيامة
 فلما وعد له ذلك قر . وفي صحيح ابن حبان ان جبرائيل عليه الصلاة والسلام حمله صلى الله تعالى عليه وسلم
 على البراق رديفاله ثم رجعا ولم يصل فيه اى في بيت المقدس ولو صلى لكانت سنة وهو من اعرف
 ما يستلبد به على الاردا في وفي حديث انس وغيره انه صلى وانكر ذلك حذيفة وقال والله ما زالا عن ظهر
 البراق حتى رجعا واخرج البيهقي حديث الاسراء من حديث شداد بن اوس وفيه انه صلى تلك الليلة بيت
 لحم قوله حتى آتينا السماء الدنيا لم يذكرفه بجيئه الى القدس وقد قال الله تعالى سبحانه الذي اسرى عبده
 الآية ذكر اهل السيرة والمفسرون انه لما ركب البراق آتى الى بيت المقدس ومعه جبريل عليه الصلاة والسلام
 ولما فرغ امره فيه نصب له المعراج وهو السلم فصعد فيه الى السماء ولم يكن الصعود على البراق كما زعموه
 بعض الناس بل كان البراق مربوطا على باب مسجد بيت المقدس حتى يرجع عليه الى مكة قوله قيل
 من هذا وفي رواية ابن جرير التي مضت في اول الكتاب فلما جئت الى السماء الدنيا قال جبريل
 لخازن السماء افتح هذا يدل على ان للسماوات ابوابا وحفظة موكلين بها وفيه اثبات الاستبذان
 وانه ينبغي ان يقول انا زيد مثلا قوله قال جبريل يعني قال انا جبريل قوله قال محمد اى قال جبريل
 معي محمد والظاهر ان القائل في قوله قيل في هذه المواضع خزان ابواب السماء قوله وقد
 ارسل اليه الوالو اعطف وحرف الاستفهام مقدراى اطلب وارسل اليه وفي رواية اخرى وقد
 بعث اليه الاسراء وصعود السموات قال الطيبي وليس مراده الاستفهام عن اصل البعثة والرسالة
 فان ذلك لا يخفى اليه الى هذه المدة هذا هو الصحيح وقيل معناه اوحى اليه وبعث نبيا والاول اظهر
 لان امر نبوته كان مشهورا في الملوك لا يكاد يخفى على خزان السموات وحراسها ووقف للاستفتاح
 والاستبذان وقيل كأن سؤالهم للاستعجاب بما انعم الله عليه اول الاستبشار بروجه اذ كان من الذين
 عندهم ان احدا من البشر لا يترقى الى اسباب السموات من غير ان يأذن الله له ويأمر ملائكته
 باصعاده وان جبريل عليه الصلاة والسلام لا يصعد عن لم يرسل اليه ولا يفتح له ابواب السماء قوله
 مرحبا به اى بمحمد ومعناه لى مرحبا وسعة وقيل معناه مرحبا بالله به مرحبا بفعل مرحبا بوضع الترحيب
 فعلى الاول انتصابه على المفعولية وعلى الثانى على المصدرية قوله ولتم الجيئ جاء المخصوص
 بالمدح محذوف وفيه تقديم تأخير تقديره جاء فلتم الجيئ بجيئه قال المالكى فيه شاهد على الاستفناء

بالصلة من الموصول والصفة عن الموصوف في باب نتم لانها تحتاج الى فاعل هي الجبى والى مخصوص
بمتناها وهو مبتدأ مخبر عنه بنم وفاعلها وهو في هذا الكلام وشبهه وصول او موصوف بجاء والتقدير
نتم الجبى الذى جاء او نتم الجبى جاء وكونه موصولا جود لانه مخبر عنه وكون المخبر عنه معرفة اولى من كونه
نكرة قوله فأتيت على آدم فسلمت عليه وفي رواية وامر بالتسليم عليهم اى على الانبياء الذين لقهم
في السموات وعلى خزان السموات وحراسها لانه كان عابرا عليهم وكان في حكم القيام وكانوا في حكم
العود والقائم يسلم على القاعد وان كان افضل منه قوله من ابن ونبي كل واحد من النبوة والنبوة
ظاهر وهو من قوله هذا الى قوله فرفع لي كله ظاهر الابعض الالفاظ نفسمرها فقوله فأتيت على ادريس
وكان في السماء الرابعة قبل هذا معنى قوله ورفضناه مكانا عليا قاله ابو سعيد الخدرى رضى الله
تعالى عنه وقبل رفضناه في المنزل والرتبة وقبل المراد من قوله ورفضناه مكانا عليا الجنة فان
قلت اذا كان في الجنة فكيف لقيه في السماء الرابعة قلت قيل انه لما اخبر بمروجه صلى الله تعالى
عليه وسلم الى السموات وما فوقها استأذن ربه في ملاقاته فاستقبله فكان اجتماعه به في السماء الرابعة
اتفاقا لا قصدا قوله مرحبا من اخ ونبي فان قلت كيف قال ادريس عليه الصلاة والسلام من اخ
وهو جد لنوح عليه الصلاة والسلام فكان الماسب ان يقول من ابن قلت لعله قاله تلطفوا تأدبا
والانبياء اخوة قوله فلجاوزت بكى قالوا كان بكاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل الرقة لقومه
والشفقة عليهم حيث لم ياتفوا بمتابعتهم انتفاع هذه الامة بمتابعة نبيهم ولم يبلغ سوادهم مبلغ
سوادهم ولا ينبغي الا ان يحمل على هذا الوجه او ما يضاهى ذلك فان الحسد في ذلك العالم منزع
عن عوام المؤمنين فضلا عن اختار الله لرسالته واصطفاه لمكانته قوله يارب هذا الغلام لم يرد موسى
عليه السلام بذلك استقصار شأنه فان الغلام قد يطلق ويراد به القوى الطرى الشاب والمراد منه
استقصار مدته مع استكثار فضائله وامته اتم سوادا من امته وقال الخطابي قوله الغلام ليس على معنى
الازراء والاستصغار لشأنه اتما هو على تعظيم منة الله عليه بما افاله من النعمة واتخفه من الكرامة
من غير طول عمر افناء مجتهدا في طاعته وقد تسمى العرب الرجل المستجمع السن غلاما مادام
فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم مشهورة قوله فأتيت على ابراهيم عليه الصلاة والسلام
هذا في السماء السابعة وذكر في حديث ابى ذر في اول كتاب الصلاة انه في السادسة قبل في التوفيق
بينهما بأن يقال لعله وجد في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة وكذلك اختلف في موسى هل هو في
السادسة او السابعة والكلام فيه مثل ما مر الآن قوله فرفع لي البيت المعمور اى كشف لي وقرب منى والرفع
التقريب والعرض وقال التوريشى الرفع تقريبك الشئ وقد قيل في قوله وفرش مرفوعة اى
مقربة لهم وكأنه اراد ان البيت المعمور ظهر له كل الظهور وكذلك سدرة المنتهى استبينت له كل الاستبانة
حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشئ المقرب اليه وفي معناه رفع لي بيت المقدس والبيت المعمور
بيت في السماء حيال الكعبة اسم الضراح بضم الضاد المحجمة وتخفيف الراء وبالحاء المهملة وعمرانه
كثرة غاشيته من الملائكة قوله لم يعودوا وروى لم يعتدوا قوائمه آخر ما عليهم بالرفع والنصت
فانصب على الطرف والرفع على تقدير ذلك آخر ما عليهم من دخوله قال صاحب المطالع الرفع اجود
قوله ورفعت لى سدرة المنتهى قد ذكرنا الآن معنى الرفع وروى السدرة المنتهى بالالف واللام والسدرة
شجرة التبق وسميت بها لان علم الملائكة ينشئ اليها ولم يجاوزها احد الارسل الله صلى الله تعالى

عليه وسلم وحكى عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه انما سميت بذلك لكونها ينهى اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى قوله فاذا نطقها كلمة الفجاءة والنطق بفتح النون وكسر الباء خجل الصدر ويخفف ايضا الواحدة نقة ونقة قوله قلال هجر القلال جمع قلة وقال ابن التين القلة ما تارطل وخسون رطلا بالرطل البغدادي والاصح عند الشافعية خمس مائة رطل وقال الخطابي القلال الجرار وهي معروفة عند المخاطين معلومة القندوق قال ابن فارس القلة ما قاله الانسان من جرة اوجب. قال وليس في ذلك عند اهل اللغة حد محدود الا ان يأتي في الحديث تفسير فيصيح ان يسلم وصبارة الهروي القلة ما يأخذ مزادة من الماء سميت بذلك لانها تملأ اي ترفع وهجر بفتح الهاء والجيم وفي آخره راء ببلدة لا تنصرف للتعريف والتأنيث وفي المطالع هجر مدينة باليمن هي قاعدة البحرين بينها وبين البحرين عشرين فراسا ويقال الهجر ايضا بالالف واللام قوله كاد ان يقول وهو جمع قيل وهو الخيول المعروفة قوله انها رجعت نهر بسكون الهاء وقبحها قوله نهران باطنان قال مقاتل هما السلسيل والكوثر قوله ونهران ظاهران وقد بينهما في الحديث بقوله النيل والفرات يخرجان من اصلهما ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويخرجان فيها وعن ابن عباس ان جميع المياه من تحت صخرة بيت المقدس ومن هناك يتفرق في الدنيا اما النيل فبدؤه من جبال القمر بضم القاف وسكون الميم وقيل بفتح الميم تشبيها بالقمر في بياضه وقبل ينبع من اثني عشر عينا هناك ويمر ثلثة اشهر في القفار وثلاثة اشهر في العمران الى ان يبحي الى مصر فيفترق فرقتين عند قرية يقال لها شظوف فيمر الغربي منه على رشيد وينصب في البحر الملح واما الشرقي فيفترق ايضا فرقتين عند جوجر فيفترق فرقتين ايضا فتمر الغربية منهما على ديباط من غربيها وينصب في البحر الملح والشرقية منهما تمر على اشمون طناح فينصب هناك في بحيرة شرق ديباط يقال لها بحيرة تيس وبحيرة ديباط واما القرات فاصلة من اطراف ارمينية قريب من القلعة تمر على بلاد الروم ثم يمر بأرض ملطية ثم على شميشاط وقلعة الروم والبيرة وجسر منيع واليس وجسر والرقعة والرحبة وقرفيسا وماندة والحديثة وهي والانباء ثم يمر بالظفوف ثم بالحلة ثم بالكوفة وينتهي الى الباطح وينصب في البحر الشرقي قالوا مقدار جريانها على وجه الارض اربع مائة فرسخ قوله عالجني اسرائيل اي مارسهم ولقيت منهم الشدة فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل المزاولة والمجادلة قوله فسله اصله فاسأله لانه امر من السؤال فتقلت حركة الهززة الى السبع فحذفت تخفيفا واستغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار فسله على وزن فله قوله فارجع الى ربك اي الى الموضع الذي ناجيت ربك فيه قوله فرجعت اي الى موضع مناجاتي قوله فساأته اي فساأته الله التخفيف قوله فجعلها اي فجعل الفريضة التي قدرها ريعين صلاة قوله ثم مثله اي ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام مثله قوله ثم ثلاثين اي ثم جعلها ثلاثين صلاة قوله ثم مثله اي ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام مثله قوله فجعل عشرين اي عشرين صلاة قوله ثم مثله اي ثم قال موسى عليه الصلاة والسلام مثله قوله فجعل عشرا اي عشر صلوات قوله فأتيت موسى عليه الصلاة والسلام اي في الموضع الذي لقيته فيه فقال موسى ايضا مثله قوله فجعلها خمسا اي خمس صلوات قوله فقال ما صنعت اي فقال موسى عليه الصلاة والسلام ماذا صنعت فيما رجعت وهذه هي المراجعة الاخيرة ثم قلت جعلها خمسا اي خمس صلوات قوله فقال قلت بحير اي فقال النبي صلى الله عليه وسلم موسى عليه الصلاة والسلام صلت بقتديك انك من التسليم يعني صلت له ما جعله من خمس صلوات

فلم يبق لي مراجعة لاني استحييت من ربي كما مضى في حديث ابي ذر في اول كتاب الصلاة من قوله ارجع
 الى ربك قلت استحييت من ربي يعني من تعدد المراجعة **قوله** فتودى اى فجاء النداء من قبل الله تعالى انى
 قد امضيت فريضة اى اتفدت فريضة بحسب صلوات وخففت عن عبادى من خسين الى خمس واجزى
 الحسنة عنرا فحصل ثواب خسين صلاة لكل صلاة ثواب عشر صلوات * فان قلت كيف حازت هذه
 المراجعة في باب الصلاة من رسولنا محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام قلت لانهما هما فان الامر
 الاول غير واجب قطعاً ولو كان واجبا قطعاً لا يقبل التخفيف * وفيه جواز الفسخ قبل وقوعه
ص وقال همام عن قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البيت
 المعمور **ش** اى همام بن يحيى الذى مضى في رواية الحديث المذكور الذى روى عنه هدية في السند
 الاول واثار هذا الى ان هماما فصل في سياقة قصة البيت المعمور من قصة الامراء وروى اصل
 الحديث عن قتادة عن انس وقصة البيت المعمور عن قتادة عن الحسن البصرى عن ابي هريرة
 واما سعيد بن ابي عروبة وهشام الدستوائى اللذان مضيا في الطريق الثانى للحديث المذكور فانهما
 قد ادراجا قصة البيت المعمور في حديث انس وقال بعضهم رواية همام موصولة هنا عن هدية عنه وهم
 من زعم انها معلقة فقد روى الحسن بن سفيان في مسنده الحديث بطوله عن هدية فانقصر الحديث
 الى قوله فرفع على البيت المعمور قال قتادة حدثنا الحسن عن ابي هريرة انه رأى البيت المعمور يدخله
 كل يوم سبعون الف ملك ولا يعودون فيه واخرجه الاسمعيلى عن الحسن بن سفيان وابى يعلى والبقوى
 وغير واحد كلهم عن هدية مفصلاً انتهى قلت ظاهره التعليق واخراج غيره ياه موصولا لا يستلزم
 ان يكون ما اخرجه البخارى بصورة التعليق ان يكون موصولا وهذا ظاهر لا يخفى **قوله** عن الحسن
 عن ابي هريرة قال يحيى بن معين ايصح الحسن سمع من ابي هريرة فقيل ليعلى قد جاء في بعض الاحاديث
 قال حدثنا ابو هريرة قال ليس بشئ * وقال الكرماني الحسن هماروى عنه بلفظ عن فيصم ان يكون
 بالواسطة **ص** حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعشى عن زيد بن وهب قال
 عبد الله حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الصادق المصدق قال ان احدكم يجمع خلقه
 في بطن امه اربعين يوماً يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضطاً مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر بأربع
 كلمات ويقال له اله اكتب عمله ووزقه واجله وشقى اوسعده ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل منكم ليعمل
 حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار ويعمل حتى ما يكون بينه وبين
 النار الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ثم يبعث الله ملكا
 لان في الحديث ذكر الملك وفي الترجمة ذكر الملائكة والملائكة انواع لا يحصى عددهم الا الله تعالى وسادتهم
 الاكابر اربعة جبريل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل * ومنهم الروح قال الله تعالى يوم يقوم الروح
 ومنهم الحفظة * ومنهم الملائكة المؤكلون بالقطر والنباتات والرياح والسماب * ومنهم ملائكة القبور
 ومنهم سياحون في الاض يتنقون بحال الذكر * ومنهم كروبيون وروحانيون وحافون ومقربون
 * ومنهم ملائكة تنفذ الشياطين بالشهاب * ومنهم حلة العرش * ومنهم مؤكلون بصخرة بيت المقدس
 * ومنهم مؤكلون بالمدينة * ومنهم مؤكلون بتصور النطفة * ومنهم ملائكة يلقون السلام الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن امته * ومنهم من يشهد الحروب والنجاسدين * ومنهم خزان اواب المعام * ومنهم
 المؤكلون بالنار * ومنهم ملائكة يسعون بالزبانية يومئذ من يفسون اشجار الجنة * ومنهم من يصرون

حلى اهل الجنة ومنهم خدم اهل الجنة ومنهم من نصفه تلج ونصفه نار وقد ذكر البخاري في احاديث الباب منهم جماعة كما ترجم ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة * الاول الحسن بن الربيع ضد الخريف ابن سليمان البجلي الكوفي يعرف بالوراني بضم الواو وسكون الواو وبإزاء قال ابو حاتم كنت احسب الحسن مكسور العنق لانحنائه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء من الله تعالى * الثاني ابو الاحوص سلام بالتشديد ابن سليم الحنفي مولى بني حنيفة الكوفي * الثالث سليمان الاعمش * الرابع زيد بن وهب ابو سليمان الهمداني الكوفي خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق * الخامس عبدالله بن مسعود وهو لاء كلهم كوفيون وقيل هذا الحديث رواه جماعة منهم سفيان بن عيينة عن الاعمش الى قوله شق اوسعيد كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما بعده كلام ابن مسعود وقد رواه عبد الرحمن بن حنبل الرازي عن الاعمش فاقصر من المتن على المرفوع فحسب ورواه بطوله سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب فقصص كلام ابن مسعود من كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال بعد ذكر الشقاوة والسعادة قال عبدالله والذي نفسي بيده ان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة الحديث * واخرجه مسلم من حديث الاعمش عن زيد بن وهب عن عبدالله قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره نحوه غير ان بعد قوله وشق اوسعيد قال الذي لا اله غيره ان احدمكم يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدمكم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها انتهى والحديث رواه البخاري ايضا في القدر عن ابى الوليد وفي التوحيد عن آدم واخرجه مسلم في القدر عن ابن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن عثمان بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم وعن ابى سعيد الاشجعي وعن عبدالله بن معاذ واخرجه ابو داود عن حفص بن غمر ومحمد بن كثير واخرجه الترمذي في القدر عن هناد وعن محمد بن بشار وعن علي بن حجر واخرجه ابن ماجه في السنة عن علي بن محمد عن وكيع ومحمد بن فضال وابى معاوية عن علي بن ميمون وانكر عمرو بن عبيد هذا الحديث وكان من زهاد القريظة ولا اعتبار لانكاره ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله وهو الصادق المصدق اي الصادق في قوله وفيما يأتيه من الوحي والمصدق ان الله تعالى صدقه في وعده وقال الكرمانى المصدق اي من جهة جبريل عليه الصلاة والسلام او المصدق يعني بتشديد الدال المفتوحة وقال الطبري الاولى ان يجعل هذه الجلة اعتراضية لاحالية فتم الاحوال كلها وان يكون من عاده ودأبه ذلك فاحسن موقعه هنا قوله يجمع على صيغة المجهول قالوا معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشر اطارت في اطراف المرأة تحت كل شرة وظفر فتحت اربعين ليلة ثم تنزل دما في الرحم فذلك جمعها قوله اربعين يوما هذه الاربعون الاولى النطفة فيما تجرى في اطراف المرأة ثم تصير دما ثم تكون علقة وهو الدم الغليظ الجامد وهذا في الاربعين الثاني اشار اليه بقوله مثل ذلك اي مثل الاول اربعين يوما قوله ثم تكون مضغة وهى قطعة من اللحم قدر ما يعضغ وهذا في الاربعين الثالث اشار اليه بقوله مثل ذلك يعني مثل الثاني اربعين يوما فان قلت ان الله قادر على ان يخلق في لحظة فالحكمة في هذا المدة قلنا فيه حكم وفائدة * منها انه ارسله دفعة واحدة لشق على الام لانها لم تكن معتادة بذلك ورمات تلك فجعل اول انطفة لتتاد بهادة ثم تكون علقة وهم جرا الى الولادة * ومنها اظهار قدرة الله تعالى وقوته ليعبدوه ويشكروا

له حيث قلبهم من تلك الاطوار الى كونهم انسانا حسن الصورة متحلياً بالعقل والشهامة مزينا
 بالفهم والقطانة * ومنها ارشاد الناس وتبليغهم على كمال قدرته على الحشر والنشر لان من قدر
 على خلق الانسان من ماء مهين ثم من علقه ومضغة مهية لتفخ الروح فيه بقدر على صبر ورته ترابا
 ونفخ الروح فيه وحشره في الحشر للحساب والجزاء قولهم ثم بعث الله ملكا اى بعد انتهاء الاربعين
 الثالثة بعث الله ملكا فيؤمر بأربع كلمات يكتبها وهو قوله ويقال له اى الملك المرسل اكتب عمله
 ورزقه واجله وشقى او سعيد وكل ذلك بما اقتضت حكمته وسبقته كقوله شقى او سعيد كان من حق
 الظاهر أن يقال يكتب سعادته وشقاوته فعدل حكاية لصورة ما يكتبه لانه يكتب شقى او سعيد قوله
 ثم ينفخ فيه الروح اى بعد كتابة الملك هذه الاربعة ينفخ فيه الروح * وفى صحيح مسلم ان احداكم يجمع خلقه
 في بطن امه اربعين يوما ثم يكون في ذلك خلقه مثل ذلك ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك
 فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات الحديث فهذا يدل على ان كتب هذه الاربعة بعد نفخ الروح
 والفظ البخارى يدل على ان ذلك قبل نفخ الروح لان فى لفظه ثم ينفخ فيه الروح وكلمة ثم تقتضى تأخير
 كتب الملك هذه الامور الى ما بعد الاربعين الثالثة وقال النووى والاحاديث الباقية تقتضى الكتب
 عقيب الاربعين الاولى ثم اجاب عن ذلك بقوله ان قوله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن له فيكتب معطوف
 على قوله يجمع في بطن امه ومتعلقاته لا بما قبله وهو قوله ثم يكون مضغة مثله ويكون قوله ثم يكون
 خلقه مثله ثم يكون مضغة مثله معترضا بين المعطوف والمعطوف عليه وذلك جائز موجود فى القرآن
 والحديث الصحيح وفى كلام العرب * وقال القاضى وغيره والمراد بارسال الملك فى هذه الاشياء
 امره بها والتصرف فيها بهذه الافعال والاقصد صرح فى الحديث بأنه بولكل بالرحم وانه يقول يارب
 هذه نطفة يارب هذه علقة وقال القاضى وقوله فى الحديث الذى روى عن انس وادا اراد ان
 يخلق خلقا قال يارب اذكر ام انتى شقى ام سعيد لا يخالف ما قدمناه ولا يلزم منه ان يقول ذلك
 بعد المضغة بل هو ابتداء كلام واخبار عن حالة اخرى فاخبر اولا بحال الملك مع النطفة ثم اخبر
 ان الله تعالى اذا اراد ان يخلق النطفة علقه كان كذا وكذا * فان قلت فى رواية يرسل الملك
 بعد مائة وعشرين يوما وفى رواية ثم يدخل الملك على النطفة بعدما تستقر فى الرحم باربعين او خمسة
 واربعين ليلة فيقول يارب اسق ام سعيد وفى رواية اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله
 اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ومن رواية حذيفة بن اسيد ان النطفة تقع
 فى الرحم اربعين ليلة ثم يتصور عليها الملك وفى رواية ان ملكا مؤكلا بالرحم اذا اراد الله ان يخلق
 شيئا يأذن له ليضع واربعين ليلة وذكر الحديث وفى رواية انس رضى الله تعالى عنه ان الله قد وكل
 بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة اى رب علقة اى رب مضغة قال يجمع بين هذه الروايات قلت للملك مراعاة
 لحال النطفة وانه يقول يارب هذه نطفة هذه علقة هذه مضغة فى اوقاتها وكل وقت يقول فيها ما
 صارت اليه ولتصرفه وكلامه اوقات * احدها حين يخلقها الله نطفة ثم ينقلها علقة وهو اول علم الملك
 بأنه ولد لانه ليس كل نطفة تصير ولدا وذلك عقيب الاربعين الاولى فيحيث يكتب رزقه واجله
 وعمله وشقاوته وسعادته ثم للملك تصرف آخر فى وقت آخر وهو تصويره وخلق سمعه وبصره
 وجلده ولحمه وعظمه وكونه ذكرا او انثى وذلك اما يكون فى الاربعين الثانية وهو مدة المضغة
 وقبل انقضاء مدة هذه الاربعين وقبل نفخ الروح فيه لان نفخ الروح لا يكون الا بعد تمام صورته
 فان قلت روى اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها خلق سمعها وبصرها

وجلدها ولحمها وعظمها ثم قال يا رب اذكر اني في قضى ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله
فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك وذكر رزقه قلت ليس هذا على ظاهره ولا يصح جلله على
ظاهره بل المراد بتصورها وخلق سمعها الى آخره انه يكتب ذلك ثم يفعله في وقت آخر لان التصوير
عقب الاربعين الاولى غير موجود في العادة وانما يقع في الاربعين الثالثة وهو مدة المضغة كما قال الله تعالى
(ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين) الى قوله لخم يكون الملك فيه تصرف آخر وهو وقت نفخ الروح
عقب الاربعين الثالثة حتى يكمل له اربعة اشهر قوله حتى ما يكون حتى هي الناصبة ومانافية ولفظة
يكون منصوب بمحى وما غير كافة لها من العمل قوله الادراع المراد بالذراع التمثيل والقرب الى الدخول اي
ما سبق بينه وبين ان يصلها الاكن يقي بينه وبين موضع من الارض ذراع قوله فيسبق عليه الفاء التعقيب
تدل على حصول السبق بلا مهلة ضمن يسبق معنى يغلب اي يغلب عليه الكتاب وما قدر عليه سبقا بلا مهلة
فمن ذلك يعمل بعمل اهل الجنة او اهل النار قوله فيعمل بعمل اهل النار وفيه حذف تقديره فيدخلها
وكذلك بعد قوله يعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وقال الخطابي فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات
امارات وليست بموجبات وان مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى القدر وروى
ابن حبان في صحيحه من حديث ابي الدرداء مرفوعا فرغ الله الى كل عبد من خمس من رزقه واجله
وعمله واثره و مضجعه يعني قبره فانه مضجعه على الدوام وماتدري نفس بأى ارض تموت
ص حدثنا محمد بن سلام اخبرنا محمد بن جريح قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع
قال قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتابعه ابو عاصم عن ابن
جريح قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
اذا احب الله العبد نادى جبريل عليه الصلاة والسلام ان الله يحب فلانا فأحببه فجبريل فينادي
جبريل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فأحبوه فيحبهم اهل السماء ويضع له القبول في الارض **ش**
مطابقته للترجمة في قوله نادى جبريل عليه الصلاة والسلام ومحمد بن سلام باللام المشددة ومحمد
بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة ابن يزيد من الزيادة مرفوعا في الجمعة وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز
ابن جريح وابو عاصم الضحاك بن مخلد الثيل واورد البخاري هذا الحديث من طريقين احدهما موصول
وهو الى قوله وتابعه والناس معلق وهو من قوله وتابعه ابو عاصم الى آخره وقد وصله في الادب عن
عمر بن علي عن ابي عاصم وساقه على لفظه هناك قيل هو احد المواضع التي يستدل بها على انه قد
يعلق عن بعض شايخه ما هو عنده بواسطة لان ابو عاصم من شيوخه يروي عنه كثيرا في الكتاب وقال
الطوفي ذكر البخاري الحب في كتابه ولم يذكر البغض وهو في رواية غيره واذا ابغض عبد نادى
جبريل عليه الصلاة والسلام اني ابغض فلانا فأبغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء
ان الله يبغض فلانا فأبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له البغض في الارض قلت هذا اخرجه الاسعلمي من طريق
روح بن عباد عن ابن جريح قوله ويضع له القبول في الارض يعني عنداكثر من يعرفه من المؤمنين
ويقوله ذكر صالح ويقال معناه يلقي في قلوب اهلها محبة مادحين مثين عليه وفيه ان كل
من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله بحكم عكس القضية **ص** حدثنا محمد بن ابي مريم
اخبرنا الليث حدثنا ابن ابي جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الملائكة تنزل
في الصنان وهو السحاب فذكر الامر قضى في السماء تسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى

الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله الملائكة
ومحمد هو الذي ذكر مجردا هو محمد بن يحيى الذهلي قاله القسائي وقال ابو ذر بعد ان ساقه محمد
هذا هو البخاري وقال بعضهم هذا هو الارجم حندي فان الاسمعيلى وابانعم لم يحددا الحديث
من غير رواية البخاري فاخرجاه عنه ولو كان عند غير البخاري لما ضاق بخرجه عليهما انتهى قلت
عدم وجدان الاسمعيلى وابانعم الحديث لا يستلزم ان يكون محمد هنا البخاري وهذا ظاهر لا يخفى على
احد ولم يجر البخاري العادة بأن يذكر اسمه قبل ذكر شيخه بقوله حدثنا محمد وذكر في رجال
الصحيحين محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن زويب ابو عبد الله الذهلي النيسابوري
في فصل افراد البخاري فبين اسمه محمد وقال روى عنه البخاري في قريب من ثلاثين موضعا ولم يقل
حدثنا محمد بن يحيى الذهلي مصرحا ويقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله ينسبه
الى جده ويقول حدثنا محمد بن خالد نفسه الى جدياه والسبب في ذلك ان البخاري لما دخل نيسابور شغب
عليه محمد بن يحيى الذهلي في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه
وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم وابن ابي مريم بن ابي جعفر هو عبد الله بن ابي جعفر واسمه
يسار القرشي ومحمد بن عبد الرحمن ابو الاسود والنصف الاول من هذا الاسناد بصريون والنصف
الثاني مديون واوله هو محمد بن عبد الرحمن قوله العنان بفتح العين المملة وتخفيف النون الاولى
الصحاح قوله فتذكر اى الملائكة الامر الذى قضى في السماء وجوده وعدمه قوله قسرتق فتعمل
من السرقة اى تستمع سرقة يقال استرق السمع اى استرق مستخفيا قوله الى الكهان بضم الكاف
وتشديد الهاء جمع كاهن وهو الذى يعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة
الامرار وفي المغرب لما بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحرست السماء بطلت الكهانة
ص حدثنا احمد بن بنونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن ابي سلمة والاخر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة
يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاؤا يستمعون الذكر **ش** مطابقتها للترجمة
في قوله ملائكة واحمد بن بنونس هو ابن عبد الله بن بنونس اليربوعي الكوفي وابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المديني وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وابو سلمة ابن
عبد الرحمن بن عوف والاخر بفتح الهمزة والفتحة المجبة وتشديد الراء اسمه سلمان ابو عبد الله الجهني
ولاهم المديني كذا وقع في رواية الاكثرين الاخر ووقع في رواية الكشيهي الاخرج بالعين المملة
وبالجيم في آخره والاول اشهر واخرج القسائي من وجد آخر عن الزهري عن الارجم وحده والحديث
مر في كتاب الجمعة في باب الاستماع الى الخطبة باتم منه فانه اخرجه هناك عن ابن ابي ذئب
عن الزهري عن ابن عبد الله الاخر عن ابي هريرة الحديث ومضى الكلام فيه هناك **ص**
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب قال مر هر رضي الله عنه في المسجد
وحسان فشد قال كنت انشديه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال انشدك بالله اسمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اجب عنى اللهم ايدى بروح القدس قال نعم **ش** مطابقتها للترجمة
في قوله بروح القدس فانه جبريل عليه الصلاة والسلام وسفيان هو ابن عيينة قوله في المسجد اى النبوى
والواو في وحسان للحال وكذا الواو في وفيه من هو خير منك وقد مضى في باب الشعر في المسجد عن

ابن سلة بن عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت يستشهد ابا هريرة انشدك الله هل سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم قوله اسمعت الله فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله اجب عنى اى قل جواب هجوا الكفار عن جهى **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحسان اهجمهم او هاجهم وجبريل معك **ش** مطابقة للترجمة في قوله وجبريل معك والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن سليمان بن حرب وفي المعازي عن مجاج بن منهل واخرجه مسلم في الفضائل عن عبيد الله بن معاذ وعن زهير وعن ابى بكر بن نافع وعن بندار عن غندر واخرجه النسائى في القضاء عن جدين مسعدة وفي المناقب عن احدين حفص **قوله** اهجمهم امر من هجا بهجوهجوا وهو تقيض المدح قوله او هاجهم شك من الراوى من المهاجرة ومعناه جازهم بهجوهجهم **قوله** وجبريل معك يؤيدك ويعونك عليه **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير (ح) وحدثنا اسحق اخبرنا وهب بن جرير حدثنا ابى قال سمعت جدي بن هلال عن انس بن مالك قال كاتنى انظر الى غبار ساطع في سكة بنى غنم زاد موسى موكب جبريل **ش** مطابقة للترجمة في قوله موكب جبريل عليه الصلاة والسلام وموسى بن اسمعيل التبوذكى وجرير هو ابن حازم ابو النصر الازدى البصرى واسحق هو ابن راهويه وهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن الحازم المذكور وروى هذا الحديث من طريقين **الاول** عن موسى عن جرير عن جدي عن انس **والثاني** عن اسحق عن وهب بن جرير عن ابيه عن جدي بن هلال بن هيرة العدوى ابو نصر البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازي عن موسى بن اسمعيل ايضا **قوله** في سكة بنى غنم السكة بكسر السين المعملة وتشديد الكاف الزقاقى وبنى غنم بفتح الغين المججمة وسكون النون بطن من الخزرج وهم من ولد غنم بن مالك بن النجار منهم ابوايوب الانصارى وآخرون وقال بعضهم ووهم بمن زعم ان المراد هنا بنى غنم حى من بنى تغلب بفتح التاء المثناة وسكون الغين المججمة فان اولئك لم يكونوا يومئذ بالمدينة انتهى قلت اراد بهذا الخط على الكرماتى فان القائل به هو الكرماتى **قوله** زاد موسى هو موسى بن اسمعيل المذكور واراد بهذا موسى زاد في المتن هذه الزيادة وقد اوصلها البخارى في المغازي عنه **قوله** موكب جبريل عليه الصلاة والسلام قال الكرماتى هو منصوب بنزع الخافض قلت الاولى ان يقال منصوب بفعل محذوف تقديره انظر موكب جبريل ونحو ذلك ويجوز ان يرفع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا موكب جبريل وقال ابن التين الاحسن ان يكون مجرورا على انه بدل من لفظ غبار وقال الكرماتى ويروى وموكب جبريل بالواو والموكب نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك جماعة الفرسان وقال ابن الاثير الموكب جماعة من ركاب يسيرون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة والتنزه وذكره في باب وكب فدل على ان الميم زائدة وكذلك ذكره الجوهري في باب وكب **ص** حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان الحارث بن هشام سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف يأتى الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عنى وقد عبت ما قال وهو اشده على ويمثل لى الملك احيانا رجلا فيكلمنى فأعنى ما يقول **ش** مطابقة للترجمة في قوله الملك في الموضعين وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابى الفراء ابو القاسم الكندى

الكوفي وهو من اقراده والحديث مر في اول الكتاب فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن يوسف
عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الى آخره قوله فيفصم بالفاء اي يقطع **ص** حدثنا
آدم حدثنا شيان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول من اتفق زوجين في سبيل الله دعتهم خزنة الجنة اي قل لهم فقال ابو بكر رضي الله
تعالى عنه ذلك الذي لا توى عليه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجو ان تكون منهم **ش**
مطابقته للترجمة في قوله خزنة الجنة فانهم الملائكة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب فضل
النفقة فانه اخرجته هناك عن سعد بن حفص عن شيان عن يحيى عن ابي سلمة الى آخره ومضى الكلام
فيه هناك قوله زوجين اي درهمين او دينارين قوله اي قل اي فلان قوله لا توى لا تقع التاء المشقة من
فوق اي لاهلاك **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي
سلمة عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها يا عائشة هذا جبريل يقرؤ عليك السلام فقالت
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا ارى تريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
مطابقته للترجمة في قوله هذا جبريل * وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ايماني قاضيا ومعلم بفتح
الميم هو ابن راشد والحديث اخرجته البخاري ايضا في الاستيذان عن محمد بن مقاتل وفي الادب
وفي الرقاق عن ابي اليان وفي فضل عائشة عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الله
ابن عبد الرحمن الدارمي واخرجه الترمذي في المناقب عن سويد بن نصر واخرجه النسائي في عشرة
النساء وفي اليوم واليلة عن عمرو بن منصور وعن محمد بن حاتم وعن احدين يحيى قوله يا عائشة
وروى يا عائش بالترخيم فيصوز في الشين الضم والفتح قوله يقرؤن الثلاثي ويروي بقرئك بضم
الباء من المزيد فيه وفيه منقبة عظيمة لعائشة رضي الله تعالى عنها فان قلت هل واجهها جبريل
كما وجه مريم عليها السلام قلت وجه ذلك انه لما قدر وجود عيسى عليه السلام لامر اب نصب
جبريل ليعلمها بكونه قبل كونه تعلم انه يكون بالقدرة فتسكن في زمن الحمل ثم بعث اليها عند الولادة
لكونها في وحدة فقال لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريافكان خطاب الملك لها في الحالتين لتسكن
ولا تنزعج * وجواب آخر ان مريم كانت خالية من زواج فواجهها بالخطاب وام المؤمنين احترمت
لمكان سب الامة كما احترمت الشارع قصر عمر رضي الله تعالى عنه الذي رآه في المنام خوفا من العيرة
وهذا ابلغ في فضل عائشة لانها اذا احترمها جبريل عليه الصلاة والسلام الذي لا شهوة له حفظا لقلب
زوجها سيد الامة كان عما قبل فيها في الافك ابعد * وجواب آخر انه خاطب مريم لكونها نبية على
قول وعائشة لم يذكر عنها ذلك وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرى الملك ولا يراه من معه
* وفيه زيادة عائشة في الرد على سلام جبريل عليه الصلاة والسلام بقولها ورحمة الله وبركاته وهي سنة
قاله ابن عباس وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول في ابتداء السلام وفي رد سواها السلام عليكم * وفيه
جواز سلام الاجنبي على الاجنبية اذا لم يخش ترتب مفسدة او لوى تركه في هذا الزمان **ص** حدثنا
ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر (ح) وحدثني يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل الاتزورنا اكثر مما تزورنا قال فزلت
وما تنزل الا بأمر ربك له ما بين يدينا وما خلفنا الآية **ش** مطابقته للترجمة في قوله لجبريل عليه
الصلاة والسلام وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعمر بن ذر بفتح الذال المجهية وتشديد الراء
وتقدم في التيم ويحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البكندى وهو من اقراده وعمر بن ذر

يروى عن ابيه ذر بن عبد الله الهمداني الكوفي والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن ابي
 نعيم ايضا وفي التوحيد عن خلاد بن يحيى وفي بدء الخلق ايضا عن يحيى عن وكيع واخرجه الترمذى
 في التفسير عن الحسين بن حريث وعن عبد بن حيد واخرجه النسائي فيه عن محمد بن اسمعيل وعن ابراهيم
 ابن الحسن وقال الترمذى حديث حسن **قوله** حدثنا عمر بصيغة الجمع وكلة (ح) بعده للتحويل **قوله**
 وحدثني بصيغة الافراد وساق الحديث على لفظ وكيع **قوله** الا ترون كلمة الا هنا للعرض والتخصيص
 ويجوز ان تكون للتخي **قوله** فنزلت اى نزلت الآية التى اولها وما تنزل الا بامر ربك الى آخره
ص حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله عن عبد الله بن عتبة
 ابن مسعود عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأني جبريل عليه الصلاة والسلام
 على حرف فلم ازل استزيد حتى انتهى الى سبعة احرف **ش** مطابقتها لترجمة في قوله جبريل
 عليه الصلاة والسلام واسمعيل بن ابى اويس وسليمان بن بلال ويونس بن يزيد وابن شهاب محمد بن مسلم
 الزهرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضائل القرآن عن سعد بن عفير واخرجه مسلم في الصلاة
 عن حرمة عن عبد بن حيد **قوله** على حرف اى على لغة وقيل الحرف الاحراب وقيل الكيفيات
قوله فلم ازل استزيد اى اطلب منه الزيادة على حرف واحد وفي رواية وكان ميكائيل عن شماله فظهر
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى ميكائيل كالمستشير فيزل بشير اليه استزده حتى قال سبعة احرف كلها شاف كاف
 فهذا قيل ان المرء في القرآن كفر وانه لا ينبغي ان يقول احد لبعض القرآن ليس هو هكذا ولا يقال
 ان بعض القرآن خير من بعض **قوله** الى سبعة احرف اى سبعة لغات من لغة العرب يعنى انها مفرقة
 في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه
 ان يكون في الحرف الواحد سبعة او جده على انه قد جاء في القرآن ما قد قرئ بسبعة وعشرة كقوله
 مالك يوم الدين وعبد الطاغوت وبما بين ذلك قول ابن مسعود انى قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين
 فافروا كما علمت اغما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل وفيه اقوال غير ذلك هذا احسنها **ص**
 حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثني عبيد الله بن عبد الله عن ابن
 عباس قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه
 جبريل عليه الصلاة والسلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الریح المرسلة **ش** مطابقتها لترجمة
 في قوله جبريل في الموضعين وعبد الله هو ابن المبارك والحديث قد مر في اول الكتاب فانه اخرجه هناك
 عن عبد ان عن عبد الله عن يونس الى آخره **ص** وعن عبد الله حدثنا عمر بهذا الاسناد نحوه **ش**
 عبد الله هو ابن المبارك هو موصول عن محمد بن مقاتل وكان ابن المبارك قصد فيه الرواية عن شيخه
 احدهما يونس والآخر عمر **ص** وروى ابو هريرة وفاطمة رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يعارضه القرآن **ش** اماروا به اى هريرة
 فوصلها البخارى في فضائل القرآن وسيأتى ان شاء الله تعالى واما رواية فاطمة فوصلها في علامات
 النبوة وسيأتى ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب ان عمر بن عبد
 العزيز رضى الله عنه آخر العصر شيئا فقال له عروة اما ان جبريل عليه السلام نزل فضلى امام
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عروة قال سمعت بشير بن ابى مسعود

يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نزل جبريل عليه السلام فأمنى فضليت معه ثم ضليت معه ثم ضليت معه ثم ضليت معه بحسب بأصابه خمس صلوات **ش** مطابقته للترجمة في قوله نزل جبريل ويشير بفتح الياء الموحدة وكسر الشين المعجمة يروى عن ابيه ابي مسعود واسمه عتبة بن عمرو البدرى وهذا الحديث تقدم في اب موافقت الصلاة ولكن بعبارة مختلفة وقدم الكلام فيه هناك مستوفى قوله فضلى امام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى قدامه وحكى ابن مالك انه روى بالكسر بمعنى الامام الذى يؤم الناس وقال بعضهم واستشكل بأن الامام معرفة والموضع موضع الحال فوجب جملة نكرة بالتأويل قلت لا يحتاج الى هذا التعسف لان لفظ امام الذى بمعنى قدام ظرف وهو منصوب على الظرفية **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لى جبريل عليه السلام من مات من امثك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة اولى لم يدخل النار قال وان زنى وان سرق قال وان **ش** مطابقته للترجمة في قوله جبريل عليه السلام وان ابن ابي عدى هو محمد بن ابي عدى القسلى وقدم غير مرة والحديث مضى في كتاب الاستيذان في اب اداء الدينون مضى الى شى آخر ومرة الكلام فيه هناك قوله دخل الجنة قال الخطابي فيه اثبات دخول ونفى دخول وكل واحد منهما متميز عن الآخر بوصف او وقت والمعنى ان مات على التوحيد فان صيره الى الجنة وان ناله قبل ذلك من العقوبة ما ناله وما لفظ لم يدخل النار فعنا لم يدخل دخولا تخليديا ويجب التأويل بمثله جمع بين الآيات والاحاديث قوله وان اى وان زنى وان سرق فيه دليل على جواز حذف فعل الشرط والاكتفاء بحرفه **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة يتعاقبون ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويحتمون في صلاة الفجر والعصر ثم يرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم يقول كيف تركتم عبادى يقولون تركناهم يصلون وأتيناهم يصلون **ش** مطابقته للترجمة في قوله الملائكة ابو اليان الحكم بن نافع وابو الزناد بازى والتون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز قوله الملائكة مبتدا ويتعاقبون خبره اى بأى بعضهم عقيب بعض بحيث اذا زلت طائفة صدرت الاخرى قوله ملائكة بالليل وملائكة بالنهار بوضع معنى التعاقب قوله يصلون ويروى وهم يصلون والجملة حالية في الوجهين وكذا الكلام في يصلون الثانى وقد استوفينا الكلام فيه في باب فضل صلاة العصر لانه اخرج الحديث هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج الى آخره **ص** * باب * اذ قال احدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت احداهما الاخرى غفر له ماتقدم من ذنبه **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا قال الامام الى آخره قالوا ليس لذكر هذا الباب هنا وحده لان جميع احاديث هذا الباب في ذكر الملائكة وهو متصلة بالباب السابق وهذا لا يوجد هذا في كثير من النسخ وكذا لم يقع في رواية ابي ذر ذكر هذا الباب قوله آمين مذكور ومحمد ومعه ومعناه اسبج قوله فوافقت احداهما الى احدى كلنى آمين واخذ هذه الترجمة من حديث ابن هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: اذا قال الامام غير المنصوب عليهم ولا الضالين تقرؤوا آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخارى من حديث ابي صالح وروى ابن ماجه من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

قال اذا آمن الامام فامنوا فان الملائكة تؤمن من فوق وافق تأييده تأكيد الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه
ص حدثنا محمد اخبرنا محمد بن جرير عن اسمعيل بن امية ان نافعاً حدثه ان القاسم ابن محمد حدثه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت حشوت لابي صلى الله تعالى عليه وسلم وسادة فيها تماثيل كأنها عرق فجاء مقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ماليار رسول الله قال مبال هذه الوسادة قلت هذه وسادة جعلتها لك لتضطجع عليها قال اما علمت ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وان من صنع الصورة يعذب يوم القيامة يقول احبوا ما خلقتم ش مطابقتها لترجمة اعني باب ذكر الملائكة في قوله ان الملائكة وكذا المطابقة بين احاديث هذا الباب كلها وبين هذه الترجمة في ذكر الملائكة وهو محمد وهذا هو محمد بن سلام ومحمد هو ابن يزيد وابن جرير عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير وعن قريب مضى هكذا هؤلاء الثلاثة على فسق واحد واسمعيل بن امية بضم الهزة وقبح الميم وتشديد الياء آخر الحروف ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي القرشي المكّي والقاسم ابن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب البيوع في باب التجارة فيما يكره لبسه الرجال والنساء فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة الى آخره قوله وسادة بكسر الواو وهي المتحدة وجمعها سادوا التماثيل جمع التمثال وهو وان كان في الاصل للصورة المطلقة فالمراد منه هنا صورة الحيوان قوله كما ثم عرفة لفظ الراوى عن عائشة والترفة بضم النون والراء وبكسرها وبغيرها وقال الجوهرى الترمق والترفة وسادة صغيرة وربما سمو الطنفسة التى فوق الرحل ترعة عن ابى عبيد ويصحح على تمارق قوله مقام بين البابين وبروى بين الناس قوله وجعل من افعال المقاربة وهى على ثلاثة اقسام منها ما وضع للدلالة على الشروع وهى طفق وجعل وطلق واخذ ويعمل عمل كان الا انه يجب ان يكون خبره جلة وهنا كذلك قوله قتل مالنا وبروى فقالت مالنا يعنى ما فعلنا حتى تغير وجهك قوله مبال هذه التمرة فى ماشأها فيها تماثيل قوله قل اما علمت اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قول له اي يقول الله وبروى فيقال قوله احبوا بقبح الهزة وباقي الكلام مر هناك ص حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبدالله بن عبدالله انه سمع ابن عباس يقول سمعت ابا طلحة يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه ولا صورة تماثيل ش وجدته مطابقة لهذا آخر الباب قد ذكرناه وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المرزى البخاري بمكة وهو من افراد عبد الله هـ ابن المبارك الروزي ومعمر بفتح الجين هو ابن راشد وابوطيحة هوزيد بن سهل الانصارى وقال الدارقطني وافق معمر هناك الزهرى جماعة وخالفهم الاوزاعى فرواه عن الزهرى عن عبدالله بن ابى طلحة ولم يذكر ابن عباس ورواه سالم ابو الضر عن عبدالله نحو رواية الاوزاعى وفي النسائي عن معقل عن الاوزاعى كرواية الجماعة وقال هذا الصواب حديث الوليد خطأ ثم رواه من حديث الوليد عن الاوزاعى عن الزهرى عن عبدالله قال حدثني ابوطيحة فذكره وروى الترمذى حديثي اسحق بن موسى الانصارى حدثنا من حدثنا مالك عن ابى النصر عن عبدالله بن عبدالله بن هبة انه دخل على ابى طلحة الانصارى يومه فوجد عندة رجل بن مشبه بالذي امر بطيحته ثيابا فرقى ثوبا تحتيه فقال له سل لم تم تقرب فقال لان فيه قد بارئ زينة شيئا الذي به انت تسلى عليه وسلم ساقه خلعت فل دعاني او لم يقبل فانا كان قد ارتديت ثوبى بلّى ولكنه اغيب نفسي هذا حديث حسن صحيح ات في رواية مالك هذه ما نصي الاتصال

بين عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن ابى طلحة فانه دخل على ابى طلحة وسمعه منه وهكذا في رواية
 محمد بن اسحق عن سالم ابى النضر عنه عند النسائي وفي رواية الستة ما خلا ابا داود من رواية
 الزهري ايضا ادخل ابن عباس بين عبد الله بن عبد الله وبين ابى طلحة فقل الحكم للرواية الزائدة
 او الرواية الناقصة فاختر ابن الصلاح الحكم الناقصة لانه يصرح فيها بالاتصال واختار النسائي
 الزائدة لانه روى كلتيهما ورجح الزائدة وذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ش** اخرجه البخاري
 ايضا في بداخله عن علي بن عبد الله وفي المغازي عن ابراهيم بن موسى وعن اسمعيل بن ابى اويس
 وفي اللباس عن آدم واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وعمرو الناقد وابى بكر بن ابى شيبة
 واسحق بن ابراهيم وعن ابى الطاهر بن السرح وحرمة بن يحيى وعن اسمعيل بن ابراهيم وعبد بن
 حديد واخرجه الترمذي في الاستبذان عن سلمة بن شيبة والحسن بن علي وعبد بن حديد واخرجه
 النسائي في الصديقين واسحق بن منصور وفي الزينة عن وهب بن بيان وعن محمد بن عبد الملك وعن
 يزيد بن محمد واخرجه ابن ماجه في اللباس عن ابى بكر بن ابى شيبة **ش** ذكر معناه **ش** قوله فيه كلب قال
 ابن التين يريد كلب دار قال واراد باللائكة غير الحفظة وكذا قال النووي ان هؤلاء هم الذين يطوفون
 بالرحمة والتبرك والاستغفار بخلاف الحفظة وقال الخطابي انما يدخل في بيت اذا كان فيه شيء من هذه مما
 يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور واما ما ليس بحرام من كلب الصيد او الزرع او الماشية والصورة التي
 تمنع في البسط والوسائد وغيرها فلا يمنع دخول اللائكة بسببه وقال النووي الاظهر انه عام
 في كل كلب وكل صورة **ش** ثم قيل سبب النع من دخول اللائكة كونها معصية فاحشة وكونها مضاهاة
 لخلق الله وفيها ما يعبد من دون الله وامتناعهم من الدخول في بيت فيه كلب كثرة اكله الجحاشات ولان
 بعضها يسمى شيطانا واللائكة ضدهم ولقبح رائحة الكلب واللائكة يكرهون الرائحة الكريهة
 ولانها ينهى عن اتخاذها مما يؤذن فيه فعوقب متخذها بحرمانه دخول اللائكة بيته وصلاتها فيه
 واستغفارها له وتبريكها عليه ودفعها اذى الشيطان قلت كل هذه في الكلب لا بشئ العليل ولا بوى
 الغليل وهذا الخزير اسوء حال من الكلب مع انه ما ورد فيه شيء وفي الجحاشة هو الجحش منه لانه نجس
 العين بالنص بخلاف الكلب فان في نجاسة عينه خلافا قوله ولا صورة تماثيل من اضافة العام الى
 الخاص **ص** حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو بن بكر بن الاشعث حدثنا ابن سير
 ابن سعيد حدثنا ان زيد بن خالد الجهني رضى الله تعالى عنه حدثنا ومع يسر بن سعيد عبد الله الخولاني
 ان الذي كان في حجر ميمونة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عنهما زيد بن
 خالد ان ابى طلحة حدثنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل اللائكة بيوتا فيه صورة قال يسر
 فرض زيد بن خالد فنداه فاذا نحن في بيته يستتر فيه تصاور فقلت لزيد الله الخولاني اني يحدثنا
 في التصاور فقال انه قال الارقم في توب الاسمحة قلت لا قال بلى قد ذكره **ش** احمد
 هو ابو صالح المصري وجزم به ابو نعيم وقال الكرماني احمد بن صالح او ابن عيسى التستري
 وذكر في رجال الصحيحين احمد غير منسوب يحدث عن عبد الله بن وهب المصري حدث عبد البخاري
 في غير موضع من الجامع واختلفوا في اجمعه فقال قوم انه احمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن وهب
 وقال آخرون انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقال ابو احمد الحافظ النيسابوري احمد عن ابن وهب هو
 ابن اخي ابن وهب وقال ابو عبد الله بن مندل كما قال البخاري في الجامع حدثنا احمد عن ابن وهب

فهو ابن صالح المصري ولم يخرج البخاري عن احد بن عبد الرحمن في الصحيح شيئا واذا حدث عن
احد بن عيسى بنسبه وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمره بفتح العين هو ابن الحارث المصري
وبكبر بضم الباء الموحدة مصغرا بكر ابن الاشبح بالسين المعجمة وبشديد الجيم وقدم في الوضوء وبسر
بضم الباء الموحدة وسكون السين المهمل ابن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة وزيد بن خالد
الجهني من مشاهير الصحابة وعبد الله الخولاني هو عبد الله بن الاسود ويقال ابن الاسد الخولاني ربيب
ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه البخاري ايضا في لباس عن قتيبة عن
الليث واخرجه مسلم في لباس عن قتيبة به وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود فيه عن
قتيبة به وعن عثمان بن ابي شعبة وعن وهب بن بقة واخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن
ابراهيم وعن عيسى بن جاد قوله الارقم اصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم وقال ابن الاثير
الرقم نقش والوثم قوله الاستمته كلمة الابقع الهزة واللام المخففة ومعناها ههنا الاستفهام
عن النبي قوله قلت لاي لم اسمع قال بلى سمعته قد ذكره اي الحديث **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب قال حدثني عمرو بن سالم عن ابيه قال وعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل
فقال انا لاندخل بيتا فيه صورة ولا كلب **ش** يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي سكن
مصر وعمره بفتح العين وبالأو كذا وقع في رواية الاكثرين وظن بعضهم انه عمرو بن الحارث
وهو خطأ لانه لم يدرك سالما والصواب عمر بضم العين وبغير او وهو عمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم وكذا ثبت في رواية الكشيته وكذا وقع في لباس عن يحيى
ابن سليمان بهذا الاسناد قوله وعد النبي بالنصب وجبريل بالرفع قاله يعنى وعد النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ان ينزل فلم ينزل مسأله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن السبب فقال انا لاندخل بيتا فيه
صورة ولا كلب **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن جده فقولوا اللهم ربناك الحمد
فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **ش** اسمعيل ابن ابي اويس
وسمي بضم السين المهمله وفتح الميم وتشديد الياء آخر الحرف مولى ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام بن المغيرة وابو صالح عبد الله بن ذكوان والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب فضل اللهم ربناك
الحمد وقدم الكلام فيه هناك **ص** حدثنا ابراهيم بن المذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا ابي
عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان
احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه والملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يتم من صلاته
او يحدث **ش** محمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بن سليمان وكان اسمه عبد الملك
غلب عليه لقبه فليح والحديث مر في كتاب الصلاة في باب من جالس في المسجد يتنظر
الصلاة وفي باب الحديث في المسجد قوله ما لم يتم من صلاته اي من وضع صلاته
الذي صلى فيه قوله او يحدث اي او ما لم يحدث **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن عمرو بن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ على
المنبر ونادوا يا مالك قال سفيان في قراءة عبد الله ونادوا يا مال **ش** سفيان هو ابن عيينة
وعمره هو ابن دينار وعطاء هو ابن رباح وصفوان يروي عن ابيه يعلى بفتح الباء آخر الحروف

وسكون العين المهملة وقبح اللام بالقصر ابن امية التميمي ويعرف بابن منة وهي امه ويقال جذته والحديث اخرجه البخاري ايضا في صفة النار من قتيبة وفي التفسير عن حجاج بن المتاهل واخرجه مسلم في الصلاة عن قتيبة وابي بكر بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود في الحروف عن احمد بن حنبل واحمد بن عبد الله واخرجه النسائي فيه وفي التفسير عن قتيبة وفي التفسير ايضا عن اسحق بن ابراهيم **قوله** يامالك وهو اسم خازن النار **قوله** قال سفيان هو ابن عينة الراوى **قوله** في قراءة عبد الله هو عبد الله بن مسعود **قوله** يامال مرخم حذف الكاف منه ويجوز في اللام الضم والكسر **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حدثته انها قالت فبني صلى الله تعالى عليه وسلم هل اتي عليك يوم اشد من يوم اشد قال لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد البايل بن عبد كلال فلم يجئني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن العالعاب فرفت رأسي فاذا انا بمحابة قد اظلمتني فاذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد فقال ذلك فيما شئت ان شئت ان اطرق عليهم الاخشين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلاهم من بعد الله وحده لا يشرك به شيئا **ش** الحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن عبد الله بن يوسف ايضا واخرجه مسلم في المغازي عن ابى الطاهر ابن السرح وحرمله بن يحيى وعمر بن سواد واخرجه النسائي في الموت عن ابى الطاهر به **قوله** يوم احد هو يوم غزوة احد كانت في سنة ثلاث من الهجرة **قوله** يوم العقبة هي التي تسب اليها جرة العقبة وهي بمعنى **قوله** اذ عرضت نفسي اى حين عرضت نفسي كان ذلك في شوال في سنة عشر من المبعث وانه كان بعد موت ابى طالب وخديجة رضى الله تعالى عنها وذكر موسى بن عقبة في المغازي عن ابن شهاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابو طالب توجه الى الطائف رجاء ان يؤفه فمدا الى ثلاثة نفر من ثقيف وهم سادتهم وهم اخوة عبد البايل وحبيب ومسعود بنو عمر فرض عليهم نفسه وشكا اليهم ما انتك ستمومه فردوا عليه **اقبح** رد **قوله** على ابن عبد البايل بالياء آخر الحروف وكسر اللام وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره لام ابن عبد كلال بضم الكاف وتخفيف اللام وفي آخره لام واسم عبد البايل كنانة ويقال مسعود وفي الجمهرة لاكبي عبد البايل بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن عفرة بن عوف بن ثقيف والمذكور هنا انه صلى الله تعالى عليه وسلم عرض نفسه على ابن عبد البايل والذي في المغازي ان الذي كلمه هو عبد البايل نفسه وعند اهل النسب ان عبد كلال اخوه لالاؤه وكان ابن عبد البايل من اكابر اهل الطائف من ثقيف وقد روى عبد بن حيد في تفسيره من طريق ابن ابى نجيم عن مجاهد في قوله تعالى على رجل من القرئين عظيم قال تزلت في عتبة بن ربيعة وابن عبد البايل الثقيفي وعن ابن سعد كانت اقامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الطائف عشرة ايام وذكروا **ك** ابن اسحق وابن عقبة ان كنانة بن عبد البايل وفد مع وفد الطائف سنة عشر فاسلموا وذكر ابو عمر في الصحابة كذلك وذكر المدايني ان الوفد اسلموا الا كنانة فخرج الى الروم ومات بها بعد ذلك والله اعلم **قوله** على وجهي متعلق بقوله انطلقت اى على الجهة المواجهة

في قوله بقرن الثعالب جمع الثعلب الحيوان المشهور وهو موضع بقرب مكة وقال النووي هو
 ميقات اهل نجد ويقال له قرن المنازل بفتح الميم ويقال هو على مرحلتين من مكة واصل القرن كل
 جبل صغير منقطع من جبل كبير وقال عياض يقال فيه قرن غير مضاف على يوم وليلة من مكة قال
 ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط وقال القابسي من سكن الراء اراد الجبل المشرف على الموضع ومن
 قبحها اراد الطريق الذي يفرق منه فانه موضع فيه طرق متفرقة قوله ملك الجبال اي بعث الله
 اليك ملك الجبال وهو الملك الذي سخر الله له الجبال وجعل امرها بيده قوله ذلك مبتدأ وخبره
 مخدوف اي ذلك كما قال جبريل او كما سمعت منه او المبتدأ مخدوف اي الامر ذلك قوله فيما شئت كلمة ما فيه
 استفهامية وجزاء قوله ان شئت مقدر اي ان شئت افعلت قوله ذلك فيما شئت ان شئت كذا هو في رواية ابى
 ذر عن شيخه وروى عن الكشي عن مثله الا انه قال فاشئت وروى الطبراني عن مقدم بن داود عن عبد الله
 ابن يوسف شيخ البخاري قال يا محمد ان الله بعثني اليك واتملك الجبال لتأمرني بامر كفاشئت ان شئت
 قوله ان اطبق اي بأن اطبق وان مصدريه تقديره لفعلت باطابق الاخشين عليهم والاشخبان بالخاء
 والشين المجهتين هما جبلا مكة ابوقيس والذي يقابله قبيعان وقال الصغاني بل هو الجبل الاجر
 الذي يشرف على قبيعان ووهم من قال ثور قلت الذي قال الاخشبان ابوقيس وثور هو الكرمان
 وسما بذلك لصلابتهما وغلظ جارتها يقال رجل اخشب اذا كان صلب العظام عارى اللحم والمراد
 من قوله ان اطبق عليهم ان يلتصقوا علي من بكمة فيصير ان كطيق واحد عليهم قوله بل ارجو كذا في
 رواية الاكثرين وفي رواية الكشي اي انا ارجو قوله ان يخرج الله بضم الباء من الخارج قوله
 من بعد الله في محل النصب لانه مفعول يخرج قوله بعد الله اي بوحده قوله لا يشرك به شيئا تفسيره
 ص حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة حدثنا ابو اسحق الشيباني قال سألت زرين حيش عن قول
 الله تعالى (فكان قاب قوسين او ادنى فاقسى الى عبده ما اوحى) قال حدثنا ابن مسعود انه رأى
 جبريل عليه السلام له سمانة جناح ش **ش** ابو عوانة بفتح العين الوضاح بن عبد الله اليشكري
 وابو اسحق الشيباني اسمه سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز الكوفي وزر بكسر الزاي وتشديد الراء
 ابن حيش بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره شين معجمة
 الامدى الكوفي مات سنة اثنتين وثمانين قوله قاب قوسين اي قوسين قوله حدثنا ابن مسعود
 اي عبد الله بن مسعود ويروى قال ابن مسعود قوله انه اي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 رسي في الكلام في سورة النجم وبسوط ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا
 شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا
 اخضر سدافى السماء **ش** الاعمش سليمان وابراهيم النخعي وعلقمة ابن يزيد وعبد الله بن
 مسعود والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن قبيصة عن سفيان واخرجه النسائي في
 التفسير عن عمرو بن علي عن يحيى وعن عمرو بن علي عن ابن مهدي قوله رفرفا هو ثياب اخضر تبسط
 قال الكرمان ويحتمل ان يكون المراد من الرفراف اجفحة جبريل عليه الصلاة والسلام بسطها كما
 تبسط الثياب قلت هذا قول الخطابي وافق السماء اطرافها **ص** حدثنا محمد بن عبد الله بن
 اسمعيل حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابن عون ان ابا القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظمه ولكن قد رأى جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته

وخلفه سادا ما بين الافق ش محمد بن عبدالله شجته من افرادة ومحمد بن عبدالله بن النبي
 ابن عبدالله بن انس بن مالك الانصاري البصري وابن عون هو عبدالله بن عون بن ارمطبان ابو
 عون المزني البصري والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم قتلوه فقد اعظم
 اى دخل في امر عظيم ومفعوله محذوف قوله في صورته اى في هيئته وحقيقته قوله وخلقه
 اى خلقته التي خلق عليها قوله سادانصب على الحال من جبريل اى مطبقاين افق السماء وقال احمد
 باسناده عن ابي واثل عن ابن مسعود قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل في صورته
 وله ستائة جناح كل جناح منها قد سد الافق يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ماله
 به عليم والتهاول الالوان المختلفة وقال ابن الكلبي سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 جبريل ان يأتيه في صورته التي خلقه الله عليها فقال له لا تستطيع ان تأتي فقال بلى فظهر له في ستائة
 جناح سد الافق جناح منها فشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرا عظيما فصعق
 وذلك معنى قوله تعالى (ولقد رآه نزلة اخرى) وقد ثبت ان جبريل عليه الصلاة والسلام كان
 يأتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صورة دحية الكلبي وارة كان يأتي في صورة امرأى ورأه
 مرتين في صورته التي خلق عليها مرة منهبطا من السماء ومرة عند سدرة المنتهى وجبريل هو أمين
 الوحي وخازن القدس ويقال له الروح الامين وروح القدس والناموس الاكبر وطاوس الملائكة ومعنى
 جبر عبد وابل اسم من اسماء الله تعالى ومعناه عبدالله وفيه اربعة عشر لغة ذكرتها في التواريخ
 الكبير في فضل خلق الملائكة ثم اعلم ان انكار ما تشبهه رضي الله تعالى عنها الرؤية لم تذكرها رواية
 اذ لو كان معها رواية فيه لذكرته وانما اعتمدت على الاستنباط من الآيات وهو مشهور قول ابن
 مسعود وعن ابي هريرة مثلهما وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه رأى بعينه روى ذلك عنه
 بطريق وروى ابن مردويه في تفسيره عن الضحاك وعكرمة عنه في حديث طويل وفيه فلما اكرمني
 ربي برؤيته بان ائت بصري في قلبي اجد بصري لنوره نور العرش وروى اللالكائي من حديث
 جابر بن سلة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا رأيت ربي عز وجل ومن حديث ابي
 هريرة قال رأيت ربي عز وجل الحديث وذكر ابن اسحق ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس
 يسأله هل رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ربه فقال نعم الا شهر عنه انه رأى بعينه وروى
 عنده ان الله تعالى اخضع موسى عليه الصلاة والسلام بالكلام وابراهيم عليه الصلاة والسلام بالخلع
 ومحمدا بالرؤية وقال الماوردي قبل ان الله قسم كلامه ورؤيته بين محمد وموسى عليهما الصلاة والسلام
 فراه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين وحكى ابو القحح الرازي وابواليث السمرقندي هذه الحكاية
 عن كعب وحكى عبدالرزاق عن الحسن انه كان يحلف بالله لقد رأى محمد ربه وحكى القاسم
 عن احمد انا قول محمد بن ابن عباس بعينه رآه حتى انقطع نفس احمد وقال الاشعري وجاعة
 من اصحابه انه رأى بصره وعين رأسه وقال كل آية اوتيتها نبي من الانبياء قد اوتى مثلها
 من الله تعالى عليه وسلم وخص من ياهم بتفضيل الرؤية بان قلت قد الله تعالى لا يذكره
 الانصار وقلت ان تراى قلت المراد بالادراك لا حاسة فليدرك في نفس
 الرؤية وعن ابن عباس لا يحيط به ونحن نقول به وقد لا يذكره بعضنا ان يحسنه رقيب
 لا يذكره الابصار وانما يذكره البصرون وليس في انفسهم دليل قاطع على استحالة الرؤية

استأعها اذ كل موجود فروقته جائزة غير مستحيلة واما قوله لن تراني فعناه في الدنيا وذكر القاضي
ابوبكر ان موسى عليه السلام رأى به فلذلك صعد وان الجبل رأى به فلذلك صار دكا استنبطه من قوله
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ثم قال فلما تجلى وبه للجبل جعله دكا وخر موسى
صعقا فراه الجبل فصارد دكا ورأه موسى عليه السلام فصعق ﴿ص﴾ حدثني محمد بن يوسف حدثنا
ابو اسامة حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن ابن الاشوع عن الشعبي عن مسروق قال قلت لعائشة رضي الله
تعالى عنها حين قوله ثم دلى فتدان قاب قوسين او ادنى قالت ذاك جبريل عليه السلام كان يأتيه
في صورة الرجل وانه اتاه في هذه المرة في صورته التي هي صورته فسد الافق ﴿ش﴾ محمد بن يوسف
هذا هو ابو اجد البخاري البكندى وقد جزم به ابو علي الجبائي وابو اسامة حادين اسامة وابن الاشوع
بفتح الهزة وسكون الشين المجمة وقص الواو وفي آخره من مهمل واسمه سعيد بن عمرو بن اشوع نسب
الى جدهم الشعبي عامر بن شراحيل وممسروق ابن الاجدع والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن
عبد الله بن نعيم عن ابي اسامة نحوه قوله فأتى قوله ومعنى الفاء هنا اذا انكرت رؤيته فامعنى قوله ثم
دلى فتدانى فالتى المراد به قربه من جبريل عليه الصلاة والسلام فان قلت ملاقة جبريل عليه الصلاة
والسلام كانت دائمة قلت لجبريل صورة خاصة خلق عليها لم يره رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة ومرة اخرى وقد ذكرناه عن قريب ﴿ص﴾ حدثنا
موسى حدثنا جبرير حدثنا ابو رجاء عن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم رأيت الليلة رجلين أياقيا قال الذي يوقد النار مالك خازن النار وانا جبريل وهذا ميكايل ﴿ش﴾
موسى هو ابن اسمعيل التبوذكى وجبرير بفتح الجيم هو ابن حازم بن زيد ابو النصر الأزدي البصرى
وابو رجاء اسمه عمران بن لحيان ويقال ابن تيم ويقال ابن عبد الله الطاردي البصرى ادرك زمن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره واسلم بعد الفتح واتى عليه مائة وعشرون سنة وقبل اكثر
من ذلك والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب مجرد بعد باب ما قبل في اولاد المشركين مطولا
بعين هذا الاسناد ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات فضبان
عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح ﴿ش﴾ ابو عوانة الوضاح مضى عن قريب والاعمش سليمان وابو
حازم بالحاء المهملة والزاى سلمان الاشجعي والحديث اخرجه ايضا في النكاح عن محمد بن بشار
واخرجه مسلم في النكاح عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب وعن ابي سعيد الاشجعي وعن زهير بن
حرب واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن عمرو الرازى واخرجه في الملائكة عن محمد بن الصلاء
﴿ص﴾ تابعه شعبه وابو حنيفة وابن داود وابو معاوية عن الاعمش ﴿ش﴾ اى تابع ابو عوانة
شعبة بن الحجاج فوصل هذه المتابعة البخاري في النكاح في باب اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها فقال
حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبه عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة الى آخره نحوه سواء
قوله وابو حنيفة اى رايه ابو حنيفة وهو محمد بن ميمون السكري قوله وابن داود اى رايه ابن داود
وهو عبد الله الخليلي بالخاء المجمة والمراء ووصل متابعه مسدد في مسنده الكبير قوله وابو معاوية اى رايه
ابو معاوية وهو محمد بن حازم بالمجتمين ووصل متابعه مسلم فقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب
قالا حدثنا ابو معاوية وحدثني ابو سعيد الاشجعي قال حدثني وكيع وحدثني زهير بن حرب واللفظ قال حدثنا

جرير كلهم عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا دعا الرجل امرأته الى آخرة نحره غير ان في قوله فلم تأتاه موضع فأبت في رواية البخاري رحمه
 الله **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال سمعت
 اباسلة قال اخبرني جابر بن عبدالله انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ثم فرعن الوحي
 فترة فينا انا امشي سمعت صوتا من السماء رفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاني
 بحراء قاعد على كرسى بين السماء والارض فجئت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلى
 فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله والرجز فاهير والرجز الاوثان **ش**
 رواة هذا الحديث قدموا غير مرة على نسق واحد ومقتضى ايضا والحديث قدمه بشرحه في اول
 الكتاب قوله فنجئت منه على صيغة المجهول من الجأث بالجيم والمهزمة وبالثاء المثناة اى رعبت وفيه
 لفظة اخرى حثت بناء من مثلثين ومعناه هويت اى سقطت قوله والرجز الاوثان تفسير منه بان المراد
 من الرجز في قوله والرجز فاهير الاوثان جمع وثن وهو ماله جثة من خشب او حجراً وفضة
 او جوهر وكانت العرب تصبها وتعبدها **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
 عن قتادة وقال الى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي العالية حدثنا ابن عم نيكم
 يعنى ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت ليلة اسرى بي موسى رجلاً آدم
 طوالاً جعداً كأنه من رجل شنوءة ورأيت عيسى رجلاً مربوعاً مربوع الخلق الى الحمرة والبياض
 سبط الرأس ورأيت مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله اياه فلا تكن في مربة من لقائه
ش غندر بضم الغين المعجمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر ابي عبدالله البصرى
 صاحب الكرايس قوله وقال الى خليفة هو ابن خياط هو شيخ البخارى واثار بهذا الى انه جمع
 بين روايتي شعبة بن الحجاج عن قتادة وسعيد بن ابي عروبة عن قتادة ايضا وساق الحديث على لفظ
 سعيد بن ابي عروبة واهو العالية بالعين المهملة اسمه رفيع بضم الراء وقبح الفاء وسكون الياء آخر الحروف
 وفي آخره عين مهملة الرياحى بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالهاء المهملة البصرى
 واهو العالية الآخرى روى ايضا عن ابن عباس واسمه مختلف فيه وشهرته بالراء بفتح الياء الموحدة
 وتشديد الراء وكان يرى النبل وهو ايضا بصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في احاديث
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن ابن بشار عن غندر عن شعبة نحوه الاول واخرجه مسلم في الايمان عن
 محمد بن المنخني وعن محمد بن بشار كلاهما عن غندر به وعن عبيد بن جريد عن يونس بن محمد عن شيان عن
 قتادة اتم من الاول **﴿ ذكر معناه ﴾** قوله آدم من الادمة وهى فى الناس السمرة الشديدة وقيل هو من
 ادمه الارض وهى لونها به سمي آدم عليه الصلاة والسلام الادمة فى الابل البياض مع سواد المقلتين
 يقال بعير آدم بين الادمة وناقه ادماء قوله طوال بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو ومعناه طويل
 قوله جعد اى غير سبط الشعر وقال ابن الاثير الجعد فى صفات الرجال يكون مدحاً وذاً والمدح
 معناه شديد الامر والخلق او يكون جعد الشعر وهو ضد السبط لان السبوطه اكثرها
 فى شعور الجم والذم فهو القصير المتعدد الخلق و قال الداودى لارى جعداً مخفوقاً
 لان الطوال لا يوصف بالجودة وقال ابن النين هذا كلام غير صحيح لان الطول لا يشانه بل
 يكون الطويل جعداً وسبطاً قوله شنوءة بفتح الشين المعجمة وضم التون وسكون الواو وقبح

الهجرة قبل هومن فخطان وقال الكرمانى شئونة اسم قبيلة بطن من الازد طوال القامات وقال ابن هشام شئونة هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نضر بن الازد وانما قبل الازد شئونة اشتنان كان بينهم وهو الباض والنسبة اليه شئوى وجه تشبيه موسى عليه الصلاة والسلام برجال شئونة في الطول والسمرة قوله مبروحا اى لانصيرا ولا طويلا قوله مبروح الخاق بفتح الخاء اى معتدل الخلقة مانلا الى الحجره قوله سبط الرأس بكسر الباء الموحدة وسكونها ومعناه مسترمل الشعر وقال النووى قصها وكسرهما لغتان مشهورتان ويجوز اسكانها مع كسر السين ومع قصها على التخفيف كما في الكنف وقال واما الجعد في صفة موسى قالوا لى ان يحمل على جعودة الجسم وهى اكتنازه واجتماعه لاجعودة الشعر لانه جاء في رواية ابى هريرة انه رجل الشعر قوله والدجال بالنصب اى ورأيت الدجال قوله في آيات اى في آيات اخرى أراهن الله اياه اى النبي صلى الله عليه وسلم قوله فلا تكن في مريئة بكسر الميم وهو الشك قال النووى هذا استشهاد من بعض الرواة على انه صلى الله تعالى عليه وسلم لى موسى عليه الصلاة والسلام وقال الكرمانى الظاهر انه كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والصغير راجع الى الرجال والخطاب لكل واحد من المسلمين **ص** قال انس وابوبكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحرس الملائكة المدينة من الدجال **ش** تعليق انس رضى الله تعالى عنه وصلة البخارى في او اخر الحج في فضل المدينة في باب لا يدخل الدجال المدينة فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن الوليد بن عمرو عن اسحق عن انس الحديث وتعلق ابى بكرة بفتح بن الحارث وصلة ايضا في هذا الباب عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن ابى بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره **ص** باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة **ش** اى هذا باب في بيان ما جاء من الاخبار في صفة الجنة وفي بيان انها مخلوقة وموجودة لان الله وهب رد على المعتزلة حيث قالوا انها لا توجد الا يوم القيامة وكذلك قالوا في النار انها تخلق يوم القيامة والجنة البستان من الشجر المتكاثف المظلل بالتفاف اغصانه والتركيب دائرى على معنى السرور كأنها لتكتنفها وتظللها سميت بالجنة التى هى المرة من مصدر جنة اذا ستره كأنها ستره واحدة لقرط النفاها وسميت دار الثواب جنة لما فيها من الجنان **ص** قال ابو العالیه مطهرة من الحيض والبول والبزاق **ش** ابو العالیه هور فيع الرياحى وقد ذكر في الباب الذى قبله وأشار بذلك الى تفسير لفظ مطهرة في قوله تعالى (ولهم فيها ازواج مطهرة) ووصله ابن ابي حاتم من رواية مجاهد وزاد من المنى والولد وفي رواية قتادة من الاذى والامم قوله والبراق ويقال بالصاد بصاق ايضا **ص** كلاً رزقوا أو توابشى ثم اوتوا بآخر قالوا هذا الذى رزقنا من قبل او تينان من قبل **ش** اشار بقوله كلاً رزقوا الى قوله تعالى (كلارزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل او توتوا به متشابها) قوله اوتوا بآخر اى بتر آخر واستفيد التكرار من لفظ كلاً فاذا اوتوا بآخر قالوا هذا الذى رزقنا من قبل وفسره بقوله او تينان من قبل قال ابن تينان هومن او تيناه اذا اعطيته وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى تيناس اى تيناه بالقصر يفتح تاء وقال ابن التين والاول هو الصواب وفي القباية وجهان احدهما ان تيناس تيناس في تيسيره عن مالك وعن ابى عمار عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود روى عن انس من التينان اوتوا هذا الذى رزقنا من قبل قالوا انهم اوتوا بالثمرة في الجنة فلما نظروا اليها قالوا هذا ائدى رزقنا من قبل في دار الدنيا وهكذا قال قتادة وعبد الرحمن بن زيد

ابن اسلم والآخر ما قاله عكرمة قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قال معناه مثل الذي كان بالامس وهكذا قال الربيع بن انس قال مجاهد يقولون ما شبهه به وقال ابن جرير وقال آخرون بل تأويل ذلك هذا الذي رزقنا من ثمار الجنة من قبل هذه الشدة يشابه بعضها بعضا لقوله تعالى واتوا به متشابها **ص** واتوا به متشابها يشبه بعضه بعضا ويختلف في الطعم **ش** فدر قوله تعالى واتوا به متشابها بقوله يشبه بعضه بعضا وهكذا قال ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي الدالية ولكنه قال في العلم بالافراد وهو ايضا رواية في الكتاب وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عامر بن يساف عن يحيى بن ابي كثير قال عشب الجنة اذ عرفان وكتبها المسك ويطوف عليهم الولدان بالقوا كقوا كلونهم يتوتون بمثلها فيقول لهم اهل الجنة هذا الذي ائتمتونا انفاه فيقول لهم الولدان كلوا فان اللون واحد والظم مختلف وهو قوله تعالى واتوا به متشابها وقال ابن جرير في تفسيره باسناده عن السدي عن ابي مالك عن ابن ابي صالح عن ابن عباس في قوله متشابها يعني في اللون والمراى وليس يشبه في الطم وقال عكرمة واتوا به متشابها يشبه ثمر الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب وقال سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي طبيان عن ابن عباس لا يشبه شيء مما في الجنة ما في الدنيا الا في الاسماء وفي رواية ليس في الدنيا ما في الجنة الا الاسماء رواه ابن جرير من رواية الثوري وابن ابي حاتم من رواية ابي معاوية كلاهما عن الاعمش به **ص** قطوفها يقطفون كيف شاؤا دانية قريبة **ش** اشار بهذا الى تفسير قوله تعالى قطوفها دانية وفسر قطوفها بقوله يقطفون كيف شاؤا قال الكرماني كيف فسر القطوف بقطفون قلت جعل قطوفها دانية جملة حالية واخذوا لزمها وروى عبيد بن حنيد من طريق اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال من قولها قطوفها دانية يتناول منها حيث شاء وروى ابن ابي حاتم من طريق الثوري عن ابي اسحق عن البراء ايضا ومن طريق قتادة قال دنت فلا يريد بهم عنها بعد ولا شوك **ص** الارائك السررش اشار به الى الارائك في قوله متكئين فيها على الارائك وفسرها بقوله السرر وكذا فسر عبيد بن حنيد من طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال الارائك السرر في الجمال والارائك جمع اريكة قال ابن فارس الجملة على السرر لا تكون الا كذا ومن ثلث الاركة لا تكون الاسريرا متخذا في قبة عليه شوار ومخدة قلت الشوار بضم الشين المعجمة وتخفيف الواو متاع الليث والجملة بالتحريك بيت له قبضة يستتر بالثياب ويكون له ازار كبير **ص** وقال الحسن النضرة في الوجه والمسور في القلب **ش** اشار بتفسير الحسن البصري الى ما في قوله (ولقاهم نضرة وسرورا) واوله فوقاهم الله شدة ذلك اليوم اى فوقى الله الاربار شدة ذلك اليوم الذي يحافونه من شدائمه ولقاهم اى اعطاهم بدل عبوس التجار وحزنهم نضرة في الوجوه وهو اثر التهمة وحسن اللون والهواء وسرورا في القلوب واثار الحسن رواه عبيد بن حنيد من طريق مبارك بن فضالة عنه **ص** وقال مجاهد سلسيلا حديدة الجرية **ش** اشار بتعلق مجاهد وتفسيره هذا الى ما في قوله تعالى عينا فيها تسمى سلسيلا قوله عينا بدل من قوله زنجيلا فيما قبله قوله فيها اى في الجنة وقال اذ جاج اى يسقون عينا فيها تسمى سلسيلا لسلامة انحدارها في الخلق وسهولة مساعها وقال ابو العالية ومقاتل بن حيان سميت سلسيلا لانها تسيل عليهم في الطريق وفي منازلهم تتبع من اصل العرش من جنة عدن الى اهل الجنان والسلسيل في اللغة وصف لما كان في غاية السلاسة يقال شراب سلسيل وسلسل وسلسال وقذ زيدت اليه فيه حتى صار خجاسيا ودل على غاية السلاسة وتعلق مجاهد وصله سعيد بن منصور وعبيد بن حنيد باسنادهما عنه قوله حديدة

بالحاء والدالين المهملات اى شديدة الجرية اى الجريان وقال عباس رواها القابسي جريدة بالجيم والراء بدل الدال الاولى وفسرها بالينة ورد عليه بان ما قاله لا يعرف **ص** غول وجع البطن **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (لا فيها غول ولا هم عنها يزفون) وفسر الغول بوجع البطن وهذا التفسير مروى عن مجاهد وعن ابن عباس وقادة صداع **ص** يزفون لا تذهب عقولهم **ش** فسر يزفون بقوله لا تذهب عقولهم عند شرب خراجنه وهذا التفسير مروى عن ابن عباس وغيره وقرئ يزفون بكسر الزاي وفيه قولان احدهما من انزف الرجل اذا قد شرابه والاخر يقال انزف اذا سكر واما تزف اذا ذهب عقله من الشرب فمشهور مسجوع **ص** وقال ابن عباس دهاقا مثلثا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وكاشادهاقا وفسر الدهاق بقوله مثلثا ووصله الطبري عن ابى كريب حدثنا مروان بن يحيى عن مسلم بن ساس قال ابن عباس لغلام اسقى دهاقا قال فجماعها الفلام ملائى قال ابن عباس هذا دهاق وروى ايضا عن ابى صالح عن ابن عباس في قوله كاشادهاقا قال ملائى **ص** كواعب نواهد **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى وكواعب اترابا وفسر كواعب بقوله نواهد وهذا التفسير عن ابن عباس رواه ابن ابي حاتم من طريق على بن ابي طلحة عنه والنواهد جمع ناهد وهى التى بدا نهدها يقال نهدها نهدا اذا ارتفع عن الصدر وصار له جهم والاطراب جمع ترب بالكسر وهو القرن **ص** الرحيق الخمر **ش** اشار به الى ما قوله تعالى رحيق مختوم وفسر الرحيق بالخمر وهذا التفسير وصله الطبري من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى ورحيق مختوم قال الخمر ختم بالمسك وقيل الرحيق الخالص من كل شئ وقال مجاهد يشربها اهل الجنة صرفا وقال سعيد بن جبيرة وابراهيم النخعي ختامه آخر طعمه **ص** التسليم يعلو شراب اهل الجنة **ش** اشار الى ما في قوله تعالى ومزاجه من تسليم وفسره بقوله يعلو شراب اهل الجنة وهذا وصله عبد بن حميد باسناد صحيح عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال التسليم يعلو شراب اهل الجنة وهو صرف للقرين ويمزج لاصحاب البين وقال الجوهري التسليم اسم ماء في الجنةسمى بذلك لانه جرى فوق الغرف والقصور **ص** ختامه طينه مسك **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى رحيق مختوم وفسر المختوم بقوله ختامه طينه مسك وهذا وصله ابن ابي حاتم من طريق مجاهد في قوله ختامه مسك قال طينه مسك وفي طريق ابى الدرداء في قوله ختامه مسك قال هو شراب ابيض مثل الفضة يختوم به آخر شرابهم **ص** نضاختان فياضتان **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (فيهما عينان نضاختان) وفسر النضاختان بقوله فياضتان روى ذلك عن ابن عباس وصله ابن ابي حاتم من طريق على بن ابي طلحة عنه والنضخ في اللغة بالمجعة اكثر من المجعة **ص** يقال موضونة منسوجة ومه وضين الناقة **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى على سرر موضونة وفسر الموضونة بالمنسوجة اى المنسوجة بالذهب وقيل بالجواهر والبقايت رواه ابن ابي حاتم عن عكرمة وروى ايضا من طريق الضحاك في قوله موضونة قال الوضين التشيك والنسج يقول وسطها مشبك منسوج قوله ومنه اى ومن هذا وضين الناقة وهو البطان اذا نسج بعضه على بعض مضاعفا **ص** والكوب ما لا اذنه ولا عروة والابريق ذوات الاذان والعري **ش** اشار به الى تفسير ما في قوله تعالى باكواب وابريق والاكواب جمع كوب وفسره بقوله والكوب ما لا اذنه ولا عروة وقيل الكوب المستدير لا عرى له ويجمع على اكواب ويجمع الاكواب على اكواب وروى عبد بن حميد من طريق قتادة قال الكوب دون الابريق ليس له عروة والابريق جمع ابريق على وزن

افعل او فاعيل ﴿ص﴾ عربا مثقلة واحداثها عروب مثل صبور وصبر بسمها اهل مكة العربية
 واهل مدينة الغنجة واهل العراق الشكلة ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فجعلنا هن ابكارا عربا
 اترابا وفسر عربا بقوم مثقلة اى مضومة الراء قيل مرادهم بالتثقل الضم وبالخفيف الاسكان قلت ليت
 شمرى هذا اصطلاح من من اهل الادبية قوله واحداثها اى واحدة العرب بضم الراء عروب مثل صبور
 فى المفرد وصبر بضم الباء فى الجمع وذكر النسب فى تفسيره فى قوله تعالى فجعلنا هن ابكارا عذارى
 عرباء واشق محبات الى ازواجهن جمع عروب وقال الحسن العروب الملقاة وقال عكرمة غنجة وقال
 ابن زيد شكلة بلغة مكة مضوجة بلغة المدينة وعن زيد بن حارثة حسان الكلام وقيل حسنة الفعل
 وجزم القراء بان العروب الغنجة قوله العربية بفتح العين وكسر الراء وقح الباء واخرج الطبرى
 من طريق تميم بن حذلم فى قوله تعالى عربا قال العربية الحسنة التبعل كانت العرب تقول اذا كانت المرأة
 حسنة التبعل انها لعربية ومن طريق عبد الله بن عبيد بن عمير المكى قال العربية التى تشتهى زوجها قوله
 الغنجة بفتح الغين المججمة وكسر النون وبالجم من الغنج وهو التكسر والتدلل فى المرأة وقد غنجت
 وتغننت قوله الشكلة بفتح الشين المججمة وكسر الكاف ذات الدل ﴿ص﴾ وقال مجاهد روح
 جنة ورخاء والريحان الرزق ﴿ش﴾ اشار بهذا الى ما فى قوله تعالى (فروح وريحان وجنة نعيم)
 وفسر مجاهد روحا بجنة ورخاء وفسر الريحان بالرزق وقال القرابى حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجیح
 عن مجاهد فى قوله فروح قال جنة وريحان قال رزق واخرجه البيهقى فى الشعب من طريق آدم
 عن ورقاء بسنده بلفظ فروح وريحان قال الروح جنة ورخاء والريحان الرزق وروى عبيد بن حيد
 فى تفسيره حدثنا شبابة عن ابن ابي نجیح عن مجاهد فروح وريحان قال رزق وحدثنا ابو نعيم عن عبد
 السلام بن حرب عن ليث عن مجاهد قال الروح الفرح والريحان الرزق وقيل روح طيب ونسيم
 وقيل الاستراحة ومن قرأ بضم الراء اراد الحياة التى لا موت معها وعن الحسن الريحان ريحانة هذا
 ﴿ص﴾ والمنضود الموز والمنضود الموقرجلا ويقال ايضا لاشوكله ﴿ش﴾ اشار به الى ما
 فى قوله تعالى (فى سدر منضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب) الآية وفسر قوله وطلح منضود
 بانه الموز وقال عياض وقع هنا تخليط والصواب والطلح الموز والمنضود الموقرجلا الذى تضد
 بعضه على بعض من كثرة جلته واستصوب بعضهم ما قاله البخارى وفى ضمنه رد على عياض والصواب ما قاله
 عياض لان المنضود ليس اسم الموز وانما هو صفة الطلح وقال النسبى فى تفسيره طلع شجر موز وعن السدى
 شجر يشبه طلع الدنيا ولكن لم احرل من العسل وقال النسبى ايضا حكى ان رجلا قرأ عند على رضى الله عنه
 وطلع منضود فقال على وما شان الطلح انما هو طلع منضود ثم قرأ طلعا هضم قيل انها فى المصحف
 بالحاء افلانحوها فقال ان القرآن لا يهاج اليوم ولا يحول وعن الحسن ليس الطلح بالموز ولكنه
 شجر له ظل بادر طيب وقال القراء وابو عبيدة الطلح عند العرب شجر عظام لها شوك وقيل
 هو شجر ام غيلان وله نوار كثير طيب الرائحة قلت وعلى كل تقدير فى معنى الطلح فالتضود صفة وليس
 باسم ومعناه متراكم قد تضد بالجل من اسفله الى اعلاه وليست له ساق بارزة وقال مسروق اشجار الجنة
 من عروها الى افنانها ثم كرهه قوله والمنضود بالمعجمتين صفة لسدر كانطق به القرآن ﴿ص﴾
 والعرب المحبات الى ازواجهن ﴿ش﴾ قد ذكر العرب عن قريب وفسرها بقوله مثقلة وقال
 واحداثها عروب وقدم الكلام فيه بما فيه الكفاية ﴿ص﴾ ويقال مسكوب جار ش ﴿ش﴾
 اشار به الى ما فى قول تعالى (وماء مسكوب) وفسر بقوله جار واراد به انه قوى الجرى كانه مسكوبا

﴿ ص ﴾ وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى وفرش مرفوعة بعد قوله وطاكهة كثيرة لامقطوعة ولا تمنوعة وقال ابو عبيدة المرفوعة العالية يقال بناء مرفوع اي مال وروى ابن حبان والترمذي من حديث ابي سعيد الخدري في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها خمسمائة عام ﴿ ص ﴾ لقوا باطلا تأثيما كذا ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى (لا يسمعون فيها نقار ولا تأثيما) وفسر القو بالباطل والتأثيم بالكذب وكذا رواه الفريابي عن مجاهد ﴿ ص ﴾ اثنان اغصان ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ذواتا اذان وفسر الاثنان بالاغصان وكذا فسره عكرمة وفي تفسير النسفي الاثنان جمع فنن وهو من قولهم اذن فلان في حديثه اذا اخذ في فنون وعن مجاهد اثنان اغصان واحدها فنن وعن عكرمة ظل الاغصان على الحيطان وعن الحسن ذواتا اثنان ذواتا غلال وخص الاثنان بالذكر لانها الفصنة التي تشعب من فروع الشجرة لانها التي تورق وثمرتها تمتد الظلال ومنها تحتني النار ﴿ ص ﴾ وجنا الخنيتين دان ما يحتني قريب منها ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى (تشتكين على فرش بطائنها من استبرق وجنا الخنيتين دان) وفسر جني بما يحتني ودان بقوله قريب منها وفي تفسير النسفي وجنا الخنيتين ثمرها دان قريب بناله القائم والقاعد والتأم ﴿ ص ﴾ مدهامتان سوداوان من اري ش ﴿ اشار به الى ما قوله تعالى (ومن دونهما جنتان فبأى آلاء ربكم اتكذبان) مدهامتان يعني ومن دون الخنيتين الاولين الموعودتين لمن خاف مقام ربه جنتان آخرتان مدهامتان وفسرها بقوله سوداوان من اري وكذا روى عن مجاهد وفي تفسير النسفي مدهامتان نعمتان سوداوان من ربهما وشدة خضرتهما لان الخضر اذا اشتدت قربت الى السواد والذهمة السواد الغالب ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا الهيثم بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات احدكم فانه يعرض عليه مقعده بالفداء والعشي فان كان من اهل الجنة فن اهل الجنة وان كان من اهل النار فن اهل النار ش ﴿ شرع البخاري يذ كر في الباب خمسة عشر حديثا مطابقات كلها للترجمة في ذ كر الجنة وفي بعضها وصفها فلا يحتاج الى ذكر المطابقة بعدهذا في اول كل حديث وهذا الحديث قد تقدم في كتاب الجنائز في باب الميت يعرض عليه مقعده بالفداء والعشي فانه اخرجه هناك عن اسمعيل عن مالك عن نافع عن ابن عمر ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء ش ﴿ ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسلم يفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير يفتح الزاي وكسر الراء الاولى وسكون الياء آخر الحروف العطاردي البصري وابو رجاء اسمه عمران بن ملحان العطاردي البصري ادر لك زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسلم بعد فتح مكة ولم ير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يهاجر اليه بلغ مائة وثلاثين سنة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن ابي الوليد ايضا عن سلم بن زرير وفي النكاح عن عثمان بن الهيثم واخرجه الترمذي في صفة جهنم عن ابن بشار واخرجه النسائي في عشرة النساء في الرقاق عن قتيبة وعن بشر بن هلال وعمران بن موسى وفيه الاختلاف على ابي رجاء فان مسلما رواه من حديث الثقي عن ايوب عن ابي رجاء عن ابن عباس ومن حديث ابي الاشهب عن ابي رجاء عن ابن عباس ومن حديث ابن ابي عروبة عن ابي رجاء عن ابن عباس قال الترمذي

وكلا الاسنادين ليس فيهما مقال يحتمل ان يكون ابورجاء سمع منهما جيعا ورواه البخاري في النكاح
من حديث عوف عن ابى رجا، وقال الترمذى وقدرى غير عوف ايضا هذا الحديث عن ابى رجا،
عن عمران بن حصين ورواه النسائى من حديث يزيد بن عبد الله ومحمد بن عبد الله وهو متابع لابي
رجاء عن عمران ولفظه اقل ساكنى الجنة النساء وفي لفظه عامة اهل النار النساء وفي النسائى من
حديث عمرو بن العاص مرفوعا لا تدخل النساء الا كعدد هذا القرب مع هذه القران وفي الاخبار
للالكافى من حديث عبد الرحمن بن شبل مرفوعا ان الفساق هم اهل النار ثم فسرهم بالنساء قالوا
يا رسول الله السن امهاتنا واخواننا وبناتنا قال بلى ولكن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلي لم يصبرن
وقال المهلب انما تستحق النساء النار لكفرهن العشير وقال القرطبي انما كان النساء اقل ساكنى الجنة
لما غلب عليهن الهوى والميل الى ما جل زينة الدنيا نقصان عقولهن فيضعفن عن عمل الآخرة والتأهب
لها ليلهن الى الدنيا والقرين بها واكثرهن مرضات عن الآخرة سرعات الانخداع لافيهن
من المرضين عن الدين عسيرات الاستجابة لمن يدعوهن الى الآخرة واعمالها وامال الفقراء فلما كانوا
فاقدى المال الذى يتوسل به الى العاصى فازوا بالسبق فان قلت فقد ظهر فضل الفقر فلم استعاذ النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم منه قلت انما استعاذ من شر فتنه كما استعاذ من شر فتنة الفنى فان قلت ليس
فى الجنة عذب ولكل رجل زوجان فكيف يكون وصفهن بالقلة فى الجنة وبالكثرة فى النار قلت
ذكر الحكميم الترمذى وغيره ان الاكثار يكون للنساء اكثر اهل النار كان قبل الشفاعة فيهن فعلى كون
زوجين لكل رجل يكنا اكثر اهل الجنة **ص** حدثنا سعيد بن ابى مریم حدثنا الليث قال
حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان اباه ريرة رضى الله تعالى عنه قال بينما نحن
عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قال بينا انا ثم رأيتنى فى الجنة فاذا امرأة تتوضؤ الى جانب
قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فويلت مدبرا فبكى عمر رضى الله
تعالى عنه وقال اعليك اغار يا رسول الله **ش** اخرجته البخارى هذا الحديث فى فضل عمر
رضى الله تعالى عنه عن سعيد بن ابى مریم واخرجه ابن ماجه عن محمد بن الحارث المصرى عن الليث
وقال الترمذى عن ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت فى الجنة قصرا من ذهب فقلت لمن
هذا قال لعمر بن الخطاب قال ومعنى هذا الحديث انى دخلت البارحة الجنة يعنى رأيت فى المنام كما فى دخلت
الجنة هكذا روى فى بعض هذا الحديث وروى عن ابن عباس انه قال رؤيا الانبياء حق وقدرى احد من
حديث معاذ رضى الله تعالى عنه قال ان عمر من اهل الجنة وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان
مارأى فى يقظته ومنامه سواء وانه قال بينا انا فى الجنة اذ رأيت فيها جارية فقلت لمن هذه فقيل لعمر بن
الخطاب قوله رأيتنى اى رأيت نفسى قوله فاذا امرأة كلمة اذ المفاجأة قوله تتوضؤ قال الكرماني تتوضؤ
من الوضوء وهى الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون من الوضوء وقال الخطابي فاذا امرأة شوهاء
وانما اسقط الكاتب من بعض الحروف فصار يتوضؤ لالتباس ذلك فى الخط لانه لا عمل فى الجنة
لا وضوء ولا غيره والشوهاء بالشين المحجمة قال ابو عبيد هى المرأة الحسناء والشوهاء واسعة الفم
والصغيرة الفم وقال ابن الاعرابى الشوهاء القبيحة وقال ابو هريرة فرس شوهاء صفة محمودة ويقال
يراد بها سعة اشد اقها ورد عليه القرطبي وقال الرواية الصحيحة تتوضؤا ووضوء هذه المرأة انما
هو لتزاد حسنا ونورا لانها تزيل وسخا ولا تقدر اذ الجنة منزهة عن القذر وقال ابن التين وذكر

عن الشيخ أبي الحسن أنه قال هدفده ان الوضوء موصل الى هذا القصر والنعم قوله فذكرت غيرته بالفصح
مصدر قوله ثار الرجل على اهله من فلان وهي الحجة والافتة يقال رجل غيور وامرأة غيورة وجاء امرأة
غيرة وصيغة غيور للمبالغة **ص** حدثنا ججاج بن مهنا حدثنا همام قال سمعت ابا عمران الجوني
يحدث عن ابي بكر بن عبدالله بن قيس الاشعري عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا في كل زاوية منها للؤمن اهل لا يراهم الآخرون قال
ابو عبد الصمد والحارث بن عبيد عن ابي عمران ستون ميلا **ش** **ص** همام بنثيدب الميم بن يحيى
ابن دينار البصري وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو
بكر اسمه عمرو بن عبدالله بن قيس بن سلم الاشعري مات في ولاية خالد بن عبدالله وكان اكبر من اخيه
ابن بردة **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن المثنى واخرجه مسلم في صفة الجنة
عن سعيد بن منصور وعن ابي غسان وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه الترمذي فيه عن بندار واخرجه
النسائي في التفسير عن بندار به مختصرا **قوله** الخيمة بيت مربع من بيوت الاعراب **قوله** درة
مجوفة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي والمستمل في مجوف طوله وروى من لؤلؤة
ومجوفة بالفاء وفي رواية السمرقندي بالياء الموحدة وهي التقوية التي قطع داخلها **قوله** ثلاثون
ميلا والميل ثلث الفرسخ وروى عن ابن عباس الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة آلاف مصراع
من ذهب وعن ابي الدرداء الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون بابا وقال القرطبي يعلم من هذا الحديث
ان نوع النساء المشتمل على الحور والآدميات في الجنة اكثر من نوع رجال بني آدم **قوله** قال ابو عبد الصمد
واسمه عبد العزيز بن عبد الصمد العمي البصري مات سنة سبع وعثمانين ومائة **قوله** والحارث بن
عبيد ابو قدامة بضم القاف الايادي بفتح الهززة وتخفيف الباء آخر الحروف وبالذال المهملة يعني روى
هذان الاثنان هذا الحديث بهذا الاسناد قسلاستون ميلا بدل قول همام ثلاثون وتعلقى ابي عبد الصمد
وصله البخاري في تفسير سورة الرحمن عن محمد بن المثنى عنه وتعلقى الحارث وصلة مسلم واقظه ان
للبدي في الجنة الخيمة من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلا **ص** **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد
عن الامرج من ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين مالا عينا رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس
ما اخفى لهم من قرة اعين **ش** **ص** الحميدي تكرر ذكره وهو عبدالله بن الزبير بن عيسى سفيان
ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والامرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث
اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبدالله واخرجه مسلم في صفة الجنة عن سعيد بن عمرو واخرجه
الترمذي في التفسير عن ابن ابي عمرو وهذا الحديث يدل على وجود الجنة لان الاعداد غالبا لا يكون الا لشيء
حاصل **قوله** مالا عينا رأت ما هنا اما موصولة او موصوفة وعين وقعت في سياق التي فاذا
الاستغراق والمعنى ما رأت العيون كاهن ولا عين واحدة ممن والاسلوب من باب قوله تعالى ما اظالمين
من حجب ولا شفيع بطاع فيحصل على نبي الرؤية والعين معا ونفي الرؤية فحسب اى لا رؤية ولا عين
اولا رؤية وعلى الاول الفرض منه نفي العين وانما ضمت اليه الرؤية ليؤذن بان انتفاء الوصف
امر محقق لا تزاع فيه وبلغ في تحققه الى ان صار كالشاهد على نفي الصفة وعكسه **قوله** ولا خطر
على قلب بشر هو من باب قوله تعالى يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم وقوله لا حب يتهى بتاراهى

لا قلب ولا خطر او لا خطور فعلى الاول ليس لهم خطر فجعل انتفاء الصفة دليلا على انتفاء الذات اى اذا لم يحصل ثمرة القلب وهو الاخطار فلا قلب كقوله تعالى (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او الى السمع) فان قلت لم خص البشر هنادون القريتين السابقتين قلت لانهم هم الذين ينتفعون بما اعد لهم ويمتتون بشأنه ويخطرونه بآلهم بخلاف الملائكة والحديث كالتفصيل للآية فانها نفت العلم والحديث فى طرق حصوله قوله فافروا ان شئتم قال الداودى هو من قول ابى هريرة وورده عليه ابن التين وقال الظاهر خلافه وانه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قرءة عين قال الزمخشري قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم لا يعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل اى نوع عظيم من الثواب ادخر الله تعالى لاولئك واخفاء عن جميع خلائقه لا يعلم الا هو بما تقربه عبودهم ولا مزيد على هذه العدة ولا مطمح وراها انتهى ويقال اقر الله عينك ومعناه ابر الله تعالى مدعها لان مدعة الفرح باردة حكاه الاصمعي وقال غيره معناه بلفك الله امنيتك حتى ترضى به نفسك فلا تستشرف الى غيره **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن مھام بن منبه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يصفقون ولا يمتخطون ولا يتخطون آتيتهم فيها الذهب امشاطهم من الذهب والفضة وبجواهرهم الالوة ورشهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا **ش** عبد الله هو ابن المبارك والحديث اخرجه الترمذى فى صفة الجنة ايضا عن سويد بن نصر عن ابن المبارك ايضا قال حديث صحيح قوله اول زمرة اى جماعة قوله تلج اى تدخل من ولج يلج ولوجا قوله صورتهم على صورة القمر ليلة البدر اى فى الاضائة وسأنى فى الرقاق بلفظ يدخل الجنة من امتى سبعون الفا تضى وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر ويحى هنا فى الرواية الثانية والذين على آثارهم كاشد كوكب اضاءة قوله لا يصفقون من البصاق ولا يمتخطون من المخاط ولا يتخطون من الغائط وهو كناية عن الخارج من السيلين جيعا وزاد فى صفة آدم لا يبولون ولا يتفلون ويأتى فى الرواية الثانية ولا يستقمون وفى رواية مسلم من حديث جابر يأكل اهل الجنة ويشربون ولا يبولون ولا يتخطون طعامهم ذلك جشاء كرج المسك وفى رواية النسائى من حديث زيد بن ارقم قال جابر جل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم تزعمن اهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم ان احداكم ليعطى قوة مائة رجل فى الاكل والشرب والجماع قال الذى يأكل ويشرب تكون له الحاجة وليس فى الجنة اذى قال تكون حاجة احدهم رشحا يفيض من جلودهم كرشح المسك وقال الطبرى السائل ثعلبة بن الحارث قوله آتيتهم الذهب وفى الرواية التى تاتى والفضة وقال فى الامشاط عكس ذلك فكأنه اكتفى فى الموضوعين بذكر احدهما عن الآخر قوله امشاطهم جمع مشط وهو مثل البم والافصح ضمها قوله وبجواهرهم جمع بجرة وهى المجرة سميت بجرة لانها يوضع فيها الجريق فوح به ما يوضع فيها من البخور وبجواهرهم مبتدأ والالوة خبره ويفهم منه نفس العود ولكن فى الرواية الثانية وقود بجواهرهم الالوة فعلى هذا يكون المضاف هنا محذوف قال الكرماني فى الجنة نفس المجرة هى العود قلت فعلى هذا يكون المعنى وعودهم الالوة فاذا كان الالوة عودا يكون الجمال غير صحيح لان المحمول يكون غير الموضوع وقال الطبرى الجواهر جمع بجرة بكسر الميم وهو الذى يوضع النار فيه للبخور وبالضم هو الذى يتجر به واعدله الجمر ثم قال والمراد

في الحديث هو الاول وقائدة الاضافة ان الاوالة هي الوعود نفسه بخلاف التعارف فان وعودهم غير الاوالة
وقيل المجامر جمع والاوالة مفرد فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر واجيب بان الاوالة جنس وهو بضم
الهزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو وهو العود الذي يتخبر به وروى بكسر اللام ايضا وهو معرب
وحكى ابن التين كسر الهزة وتخفيف الواو والهزة اصلية وقيل زائدة فان قلت ان رايحة العود
انما تقوح بوضعه في النار والجنة لا نار فيها قلت يحتمل ان يشتعل بغير نار ويحتمل ان يكون نار لا ضرر
فيها ولا احراق ولا دخان وقبل تقوح بغير اشعال ويشابه ذلك ما رواه الترمذي من حديث ابن مسعود
مرفوعا ان الرجل في الجنة ليشتمى الطير فيخرب بين يديه مشويا فان قلت اى حاجة لهم الى المشط وهم مرد
شعورهم لا تنسخ واى حاجة لهم الى الخمر وريحهم اطيب من المسك قلت نعم اهل الجنة من اكل
وشرب وكسوة وطيب ليس من المجرع او غلما او عرى او نقت وانما هي لذات متزادة ونعم
متوالية والحكمة في ذلك انهم ينعمون بنوع ما كانوا ينعمون به في الدنيا وقال النووي مذهب
اهل السنة ان تتم اهل الجنة على هيئة تتم اهل الدنيا الا ما بينهما من التفاضل في الذة ودل الكتاب
والسنة على ان نعمهم لا تقطع له قوله ورشحهم المسك اى عرفهم كالسك في طيب الرائحة قوله
زوجتان اى من نساء الدنيا ويؤيد هذا ما رواه احمد من وجه آخر عن ابى هريرة مرفوعا في صفة اذى
اهل الجنة منزلة وان لهم من الحور العين اثنتين وسبعين زوجة سوى ازواجهن من الدنيا قال الطبري الظاهر
ان الثانية يعنى في قوله زوجتان فكرير لا قصد كقوله فارجم البصر كرتين لانه قد باه ان لا واحد
من اهل الجنة العدد الكثير من الحور العين قلت فيه نظر لا يخفى وقيل يجوز ان يكون براديه فعوليك
وسعديك فان المراد تلبية بعد تلبية وليس المراد نفس الثانية او يكون باعتبار الصنفين نحو زوجة
طويلة والاخرى قصيرة واحدهما كبيرة والاخرى صغيرة قبل استدلال ابو هريرة بهذا الحديث على
ان النساء في الجنة اكثر من الرجال فان قلت يعارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث
الكسوف رأيتكم اكثر اهل النار قلت اجيب بانه لا يلزم من اكثر تبتهن في النار في اكثر تبتهن في الجنة فان
قلت يشكل على هذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الاخر اطلعت في الجنة فرأيت اقل ساكنيها
النساء قلت قد ذكرنا فيما مضى عن قريب ان هذا كان قبل الشفاعة ثم قوله زوجتان بالتاء وهى لغة كثرت
في الحديث والاشهر خلافها وبه جاء القرآن وهو الافصح مع ان الاصحى كان ينكر التاء ولكن رد
عليه ابو حاتم السجستاني بشواهد ذكرها قوله يرى مخ سوفهما من وراء اللحم الملح بضم الميم وتشديد
الخاء المحجمة ما في داخل العظم لا يستتر بالعظم واللحم والجلد وفي رواية الترمذي ليرى بياض ساقها
من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وفي رواية احمد من رواية ابى سعيد ينظر وجهه في خدها اصنى من
المرأة وسوق بضم السين جمع ساق وكلمة من في من الحسن يجوز ان تكون لتعليل وان تكون بانية قوله
لا اختلاف بينهم اى بين اهل الجنة ولا تباغض لصفاء قلوبهم ونفاقتهم من الكدورات قوله قلوبهم مرفوع
على الابتداء وخبره قلب واحد بالاضافة في رواية الاكثرين وفي رواية المستلى واحدمرفوع على انه
صفة لقلب واصله على التشبيه حذف اداته اى كقلب رجل واحد قوله يسعون الله بكرة وعشيا
هذا التسبيح ليس عن تكليف والزام وقد فرمه جابر في حديثه عند مسلم بقوله يلهمون التسبيح والتكبير
كما يلهمون النفس ووجه التشبيه ان نفس الانسان لا كافة عليه فيه ولا بدله منه فجعل تغهم تسبيحا
وسببه ان قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه وامتلاّت بحبه ومن احب شيئا اكثر ذكره فان قلت لا

بكرة ولا عشيا اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد منه مقدارهما او دائما يتلذذون به قاله الكرماني
 قلت اذا تلذذوا به دائما ببقوله بكرة وعشيا بلا فائدة والظاهر ان تسليمهم يكون في هذين الوقتين
 فان قلت كيف يعرفون هذين الوقتين بلليل ولا نهار قلت قد قيل ان تحت العرش ستارة معلقة
 نطوى وتشر على يد ملك فاذا طوى اهلوا يعلمون انهم لو كانوا في الدنيا كان هذا نهارا واذا اسبلها يعلمون انهم
 لو كانوا في الدنيا كان ليلا وانتصاب بكرة وعشيا على الظرفية **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا
 شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول
 زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على اثرهم كاشد كوكب اضاءة قلوبهم على
 قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا تباغض لكل امرئ منهم زوجتان كل واحدة منهما يرى مخ
 ساقها من وراء الحجاب الحسن يسبحون الله بكرة وعشيا لا يسبحون ولا يمشطون ولا يصقون آتيتهم
 الذهب والفضة وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة قال ابو اليمان يعني العود ورشحهم
 المسك **ش** هذا طريق آخر للحديث ابي هريرة ورواه على هذا النسق قد مروا غير مرة
 وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم **قوله**
 على اثرهم بكسر الهزة وسكون التاء الثلاثة وبفتحها ايضا اى الذين يدخلون الجنة عقب الاولين
 او الذين يدخلون بعدهم كاشد كوكب اضاءة وانما افرد المضاف اليه ليقيد الاستغراق في هذا
 النوع من الكوكب يعنى اذا انقضت كوكبا كوكبا ايتهم كاشده اضاءة **فان** قلت ما الفرق بين هذا
 وبين التركيب السابق قلت كلاهما مشبهان الا ان الوجه في الثانى هو الاضاءة فقط وفي الاول الهشة
 والحسن والضوء كما اذا قلت ان زيدا ليس با انسان بل هو في صورة الاسد وهيته وجرامته وهذا
 التشبيه قريب من الاستعارة المكنية **قوله** آتيتهم الذهب والفضة وفي الحديث السابق قال آتيتهم
 الذهب وهنا زاد الفضة وفي الامشاط ذكر بعكس ذلك فكأنه اكتفى في الموضوعين بذكر احدهما كما ذكرنا
 هناك في قوله (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله) وخصص الذهب لانه له اكثر
 من الفضة كثر الاولان الذهب اشرف او ان حال الزمرة الاولى خاصة فآتيتهم كلاهما من الذهب لشرافه وهذا
 اعم منهم فتفاوت الاولانى بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت بينهم فيها فليذكر الفضة هنا ولما علم
 ان في آية الزمرة الاولى قد تكون الفضة فقيرهم بالطريق الاولى وحقيقة هذه الاحوال لا يعلمها الا الله تعالى
ص وقال مجاهد الا بكار اول الفجر والعشى ميل الشمس الى ان اراء تغرب **ش** **قوله** اراء اى
 اظنه وهى جلة معترضة بين قوله الى ان وقوله تغرب وكان البخاري ظن في آخر العشى يعنى مبدأ العشى
 معلوم وآخره مظنون وتغرب منصوب بان وتعلق بمجاهد وصله عبد بن جرد والطبري وغيرهما من طريق
 ابن ابي نجيم عن مجاهد بلفظ الى ان تغرب وقال الا بكار مصدر تقول ابكر فلان في حاجته بكرة بكار اذا خرج
 من بين طلوع الفجر الى وقت الفجر واما العشى فمن بعد الزوال قال الشاعر فلا الظل من برد الضحى يستطيعه
 هو لا لى من برد العشى يذوق **فان** قالوا لى يكون عند زوال الشمس ويتأهى بغيبها **ص** حدثنا محمد
 ابن ابي بكر المقدسي حدثنا فضيل بن سليمان عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال لي دخلن من امتي سبعون الفا او سبعمائة الف لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على
 صورة القمر ليلة البدر **ش** **قوله** ابو حازم بالخاء المعجمة والزى اسمه سلمة **قوله** لي دخلن اللام فيه
 مفتوحة للتاكيد وهو ايضا مؤكد بالنون الثقيلة وسبعون الفا قاعله **قوله** او سبعمائة الف شك من

الراوي كذا قاله ابن التين وفي حديث مسلم عن عمران بن حصين مرفوعا يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب وفي حديث الترمذي عن ابي امامة مرفوعا وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا لاحساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل وقال غريب وفي حديث البرار من حديث انس بلفظ مع كل واحد من السبعين الفاصعون الفا وفي كتاب الشفاعة للقاضي اسمعيل من حديث انس مرفوعا ان الله وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف فقال ابو بكر زذنا فقال وهكذا فقال عمر رضي الله تعالى عنه حبسك يا ابا بكر فقال دعني يا عمر ما عليك ان يدخلنا الله الجنة كلنا قال عمران شاء الله ادخل خلقه الجنة بحسبة واحدة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم صدق عمر وروى الكلبي عن ابي عبد العزيز الجاهلي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قالت فقصدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فاتبته فاذا هو في مشربة يصلي فرأيت على رأسه ثلاثة اتوار فلما قضى صلاته قال من هذه قلت عائشة فقال هل رأيت الانوار قلت نعم قال ان اتأت من ربي عز وجل فيبشرني ان الله تعالى يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب ولا عذاب ثم اتأتني في اليوم الثاني أت من ربي فيبشرني ان الله تعالى يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب ثم اتأتني في اليوم الثالث أت من ربي فيبشرني ان الله تعالى يدخل من امتي مكان كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب قال المصنف سبعة الف بغير حساب ولا عذاب قال لا يبلغ هذا امتي قال يكملون من الارباب بمن لا يصوم ولا يصلي ثم قال الكلبي اذى اختلف الناس في الاممة من هم فقال قوم اهل الملة وقال آخرون كل مبعوث اليه وزمته الحجة بالدعوة وهؤلاء يختلف احوالهم فتم من بعث اليه ودعي فلم يجب كأهل الاديان من اهل الكتاب وسائر المشركين فهؤلاء لا يدخلون الجنة ابدانهم من دهي فأجاب ولم يتبع من جهة استعمال ما زمه بالاجابة فهو مؤمن بالاجابة الى ما دعي اليه من التوحيد والرسالة وان لم يستعمل ما امر به تشاغلا عنه وخلاعة وتجورا فهؤلاء من امة الدعوة والاجابة وليس من امة الاتباع ومنهم من اجاب الى ما دعي واستعمل ما امر به فهؤلاء من امة الدعوة والاجابة والاتباع وهؤلاء الارباب يجوز ان يكونوا من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق الاجابة ايمانا بالله وبرسوله ولم يستعملوا ما زمهم بالاجابة فهو لا ييسر امنته على معنى الاتباع ومعنى يكملون من الارباب يعني من هؤلاء الذين آمنوا بالله ورسوله ولم يستعملوا ما زمهم بالاجابة قوله لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم معناه لا يدخل آخرهم حتى يدخل اولهم والام يدخل الا آخر آخر افي لزم الدور وهذا الدور غير ممنوع لانه دور معية والمنوع دور التقدم والغرض منه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا قوله وجوههم كاقتريلة البدر جلية وقعت بلاوا **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا يونس ابن محمد حدثنا شيان عن قتادة حدثنا انس قال اهدى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جبة سندس وكان ينهى عن الحرير فحب الناس منها فقال والذي نفس محمد بيده لتناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا **ش** عبد الله بن محمد الجعفي هو المعروف بالسندي وهو من افراد يونس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادي مات في سنة ثمان ومائتين وشيخان ابن عبد الرحمن النحوي وكان مؤدبا لبني داود بن علي ااصله بصري وسكن الكوفة والحديث مضمي في كتاب الهبة في باب قول الهدية من المشركين ومرا الكلام فيه هناك **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها **ش** علي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو حازم سلمة بن دينار قوله خير

من الدنيا وما فيها قال الداودي يعني في الحسن والبهجة وقال غيره يعني انه دائم لا يفنى فكان افضل مما يفنى فان قلت لم خص السوط بالذ كر قلت لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل معلا بذلك المكان الذي يريد ملثا بسبقه اليه احد **ص** حدثنا روح بن عبد المؤمن حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها **ش** **روح** بفتح الزاء ابن عبد المؤمن ابو الحسن البصري المقرئ وهو من افراده وليس له في البخارى سوى هذا الحديث الواحد ويزيد من الزيادة وسعيد هو ابن ابي عروبة والحديث من افراده واخرجه الترمذى من طريق معمر عن قتادة وزاد في آخره وان شئت فاقروا وظل محمود **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح ابن سليمان حدثنا هلال بن على عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة واقروا ان شئت وظل محمود ولقاب قوس احدكم من الجنة خير مما طلعت عليه الشمس او تقرب **ش** صدر هذا الحديث مثل حديث انس المذكور قبله وفيه الزيادة وهي قوله واقروا الى آخره وقال الخطابي الشجرة المذكورة يقال انها طوبى وروى ابن عبد البر من حديث عتبة بن عبد السلمي مرفوعا شجرة طوبى تشبه المحورة قال رجل يا رسول الله ما عظم اصلها قال لو رحلت جذعة ما لحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقيقها هرا وروى ابن وهب من حديث شهر بن حوشب عن ابي امامة قال شجرة طوبى في الجنة ليس فيها دار الا وفيها فغن منها لا طير حسن ولا ثمرة الا وهي فيها قوله في ظلها اى راحتها ونعيمها من قولهم عن قليل وقيل معناه دارها وناحتها كما يقال اتانى ظلك اى في كفئك وانما احتجج الى هذا التأويل لان الظل المتعارف اتما هو وقاية حر الشمس واذا هاوليس في الجنة شمس وانما هي اتوار متوالية لا حرق فيها ولا تقرب لذات متوالية ونعيم متتابعة قوله ولقاب قوس اللام فيه مفتوحة لتأ كيد القاب والقيب كالفاد والقيد بمعنى القدر وسينه او **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا ابي عن هلال عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين على آثارهم كآحسن كوكب درى في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا تباغض بينهم ولا تتحاسد لكل امرئ زوجتان من الخور العين يرى مخ سـ وقعن من وراء العظم والجم **ش** هذا احد الطرق الثلاثة في حديث ابي هريرة المذكورة في هذا الباب الاول رواه عن محمد بن قاتل والثاني رواه عن ابي الجمان وهذا هو الثالث عن ابراهيم ابن المنذر ابي اسحق الخزاعى عن محمد بن فليح عن ابي فليح بن سليمان بن ابي المغيرة عن هلال بن على قوله درى فيه لغات ضم الدال وتشديد الزاء وبالياء آخر الحروف بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموز ايضا وهو الكوكب العظيم البراق وسمى به لبياضه كالدر وقيل لضوئه وقيل لشبهه بالدر في كونه ارفع النجوم كان الدر ارفع الجواهر **ص** حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال عدى بن ثابت اخبرنى قال سمعت البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما مات ابراهيم قال ان له مرضعا في الجنة **ش** هذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب ما قيل في اولاد المسلمين قوله مرضعا انما قال مرضعا ولم يقل مرضعة لان المراد التى من شانها الارضاع اهم من ان يكون في حالة الارضاع **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك بن انس عن صفوان

ابن سليم عن عطاه بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة يتراؤن اهل الغرف من فوقهم كما يتراؤن الكوكب الدرى القابى فى الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين **ش** عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشى العامرى الاويسى المدينى وصفوان بن سليم بضم السين وقح اللام المندى وعطاه بن يسار ضد اليمين والحديث اخرجه فى صفة الجنة ايضا عن عبد الله بن جعفر وعن هارون بن سعيد كلاهما عن مالك **قوله** عن صفوان وفى رواية مسلم اخبرنى صفوان وهم ايوب بن سويد فرواه عن مالك عن زيد ابن اسلم بدل صفوان ذكره الدارقطنى فى الفرائب **قوله** عن ابى سعيد وفى رواية فليج عن هلال بن على عن عطاه بن يسار عن ابى هريرة اخرجه الترمذى وصححه ابن خزيمة ونقل الدارقطنى فى الفرائب عن الذهلى انه قال لست ارفع حديث فليج يجوز ان يكون عطاه بن يسار حدث به عن ابى سعيد وعن ابى هريرة **قوله** يتراؤن على وزن يتفاعلون من باب التفاعل اي يرون وينظرون وفيه معنى التكلف كما فى قول ابى بصير • تراءى الهلال اى تكلفنا النظر اليه هل نراه ام لا وفى رواية مسلم يرون وهذا يدل على ان باب التفاعل هنا ليس على باب **قوله** الغرف بضم الغين وقح الراء جمع غرفة وهى العلية **قوله** القابى بالعين المجمة والباء الموحدة كذا هو فى رواية الاكثر وفى رواية الموطأ القابى بالياء آخر الحروف ومعناه الداخل فى الغروب ومعنى القابى بالياء الموحدة الذاهب وهو من الاضداد يقال غبر بمعنى ذهب وبمعنى بقى وفى رواية الاصيلى العازب ومعناه البعيد وفى رواية الترمذى العارب بالعين المجمة والراء **قوله** فى الافق قال بعضهم المراد من الافق السماء قلت الافق اطراف السماء وقال الطيبى فان قلت ما فائدة تقييد الكوكب بالدرى ثم بالقابى فى الافق قلت للايدان بأنه من باب التثنية الذى وجهه منترج من عدة امور متوهمة فى المشبه شبه رؤية الراى فى الجنة صاحب الغرفة برؤية الراى الكوكب المستضى الباقى فى جانب الشرق او الغرب فى الاستضاءة مع البعد فلو قيل القابى لم يصح لان الاشراق يغوث عند الغروب اللهم الا ان يقدر المستشرق على الغروب كقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن لكن لا يصح هذا المعنى فى الجانب الشرقى نعم على هذا التقدير كقوله * متقددا سيفا ورماحاً وعلفته تبنوا ماء بارداً اى طالعا فى الافق من المشرق وغابا فى المغرب فان قلت ما فائدة ذكر الشرق والغرب وهلا قيل فى السماء اى فى كبدها قلت لوقيل فى السماء كان القصد الاول بيان الرضة ويلزم منه البعد وفى ذكر المشرق او المغرب القصد الاول البعد ويلزم منه الرضة **قوله** قال بلى وفى رواية ابى ذر بلى الى للاضراب وقال القرطبى هكذا وقع هذا الحرف بلى التى اصلها حرف جواب وتصدقى وليس هذا موضعها لانهم لم يستفهموا وانما خبروا وان تلك المنازل للانبياء عليهم السلام لاغيرهم فجواب هذا يقتضى ان تكون بلى التى للاضراب عن الاول ويجاب المعنى الثانى فكأنه تسويع فيها وضعت بلى موضع **قوله** رجال مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم رجال آمنوا بالله اى حق ايمانهم وصدقوا المرسلين اى حق تصديقهم والافكل من يدخل الجنة آمن بالله وصدق رسله **باب** صفة ابواب الجنة **ش** اى هذا باب فى بيان صفة ابواب الجنة قال بعضهم هكذا ترجم بالصفة ولعله اراد بالصفة العدد او التسمية قلت هذا تخمين لانه لا وجه لما ذكره اما ذكر الصفة واردة العدد فبقيها فيه مافيه لان العدد اسم قال الجوهري عددت الشيء عدا احصيته والاسم العدد والعديد والصفة خارجة عن ذات الشيء واما ذكر الصفة واردة التسمية فتعسف جدا لانه لا نكتة فيه حتى يعدل عن

السمية الى ذكر الصفة والذي يظهر ان ذكره ابواب الجنة واقع في محله لان في الباب ذكر ثمانية ابواب فيطابق الترجمة وذكر الصفة اشارة الى قوله الريان لانه صفة لباب الذي يدخل منه الصائمون فان قلت المذكور في الحديث يسمى الريان قلت في الحقيقة صفة لذلك الباب لان الصائمين الذين كابدوا العيش في الدنيا اذا دخلوا من هذا الباب الى الجنة يشربون من النهر الذي فيه فيروون فلا يحصل لهم الظم بعد ذلك ابدا فقلت الاسمية على الصفة كما في العباس والحارث ونحوهما **ص** وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اتفق زوجين دعى من باب الجنة **ش** روى هذا التعليق مسنداً موصولاً في كتاب الصيام في باب الريان للصائمين فانه اخرجهم هناك عن ابراهيم بن التندر عن معمر بن مالك عن ابن شهاب عن جندب بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه تعالى عليه وسلم قال من اتفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة بالحديث ومضى الكلام فيه هناك وفي الجهاد ايضا من حديث ابي هريرة وفيه من كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد الحديث **ص** في عيادة عن النبي صلى الله عليه وسلم **ش** اى في هذا الباب روى عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه و اشار به الى ما رواه في ذكر عيسى من الانبياء عليهم الصلاة والسلام من جنادة بن ابي امية عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله الحديث وفيه ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية ابواباً وروى الطبراني في معجمه من حديث ابن سلام عن ابي امامة عن عبادة بن الصامت ولفظه عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان لا يدخله الا الصائمون **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ثمانية ابواب ومحمد بن مطرف بضم الميم وقبح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وابو حازم سلمة ابن دينار والحديث من افرادة قال الداودي هذا الحديث بين قوله تعالى وقمعت ابوابها لان الواو انما تأتي بعد سبعة وقال الكوفيون الواو زائدة وهو خطأ عند البصريين لان الواو تفيد معنى العطف فلا يجوز ان تزداد قوله الريان اصله الرويان اجتمعت الياء والواو وصيقت احدهما بالسكون فابدلت الواو ياء ثم ادغمت الياء في الياء والريان ضد العطشان من رويت من الماء بالكسر ادوى رياء ورىا وروى ايضا مثل رضى ورويت الحديث ما لفتح رواية قوله لا يدخله الا الصائمون مجازاة لهم لما كان يصيبهم من العطش من صيامهم **ص** باب * صفة النار وانها مخلوقة **ش** اى هذا باب في بيان صفة النار يعنى نار جهنم وفي بيان انها مخلوقة موجودة وفيه رد على المعتزلة وقد ذكرناه في باب صفة الجنة وقال الكرماني ما ملخصه ان النفسى لم يرو من اول الباب الى اول حديث الباب اللغات المذكورة ولم يوجد في نسخة شى من ذلك وامثال هذه مما سمعته القريرى عن البخارى عند سماع الكتاب فالحقها هو به والاولى موضع هذا الجامع فقد انها لا وجود لها اذ موضوعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة اقواله وافعاله فينبغى ان لا يتجاوز البحث من ذلك **ص** غساقا قال غسقت عينه ويفسق الجرح وكان الفساق والفسق واحد **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى الاحميا وغساقا قوله يقال غسقت عينه اذا سال منها الماء البارد وقال الجوهرى غسقت عينه اذا اظلمت وغسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر ويقال الفساق الماء البادر المنق يخفف ويشدد وقرأ ابو عمرو بالتشديد

والكسائي بالتخفيف وقيل الفساق قبح غليظ قاله عبدالله بن عمر وقال ابن دريد هو صديدهم تصهرهم النار فيجتمع صديدهم في حياض فيسقونه وقال ابن فارس الفساق ما يقطر من جلود اهل النار وقيل بارد يحرق كما يحرق النار وقال ابو عبيدة في قوله تعالى الاحياء ونساءا الحميم الماء الحار والفساق ماهي وسال وفي حديث الترمذي والحاكم عن ابي سعيد مر فوما لوان دلوا من غساق بهراق الى الدنيا لانت اهل الدنيا قوله ثا ن الفساق والفسق واحد هكذا في رواية الاكثرين الفسق بفتحين وفي رواية ابي ذر الفسقي على وزن فمیل وقد تردد البخاري في كون الفساق والفسق واحدا وليس بواحد فان الفساق ما ذكرناه من المعاني والفسق الظلمة يقال غسق يغسق غسوقا فهو غاسق اذا اظلم واغسق مثله **ص** غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين فغسلين من الغسل من الجرح والدبر **ش** اشار الى ما في قوله تعالى ولا طعام الا من غسلين وفدسره بقوله كل شيء الى آخره وهكذا قال ابو عبيدة وقد روى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الغسلين صديدهم اهل النار قوله غسلين اي وزن غسلين فغسلين والنون والياء فيه زائدتان قوله والدبر يفتح الباء الموحدة وهو ما يصيب الابل من الجراحات فان قلت بين هذه الالف وبين قوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع معارضة ظاهرا قلت جمع بينهما بأن الضريع من الغسلين او هم طائفتان فطائفة يجازون بالطعام من غسلين بحسب استحقاقهم لذلك وطائفة يجازون بالطعام من ضريع كذلك والله اعلم **ص** وقال عكرمة حصب جهنم حطب بالحبيشة وقال غيره صاحبا الريح العاصف والخاصب ما ترمي به الريح ومنه حصب جهنم رمي به في جهنم حم حصبا ويقال حصب في الارض ذهب والخصب مشتق من حصباء الحجارة **ش** تعليق عكرمة وصله ابن ابي حاتم من طريق عبد الملك بن ابجر سمعت عكرمة بهذا واخرجه ابن ابي عاصم عن ابي سعيد الاشج حدثنا وكيع عن سفيان عن عبد الملك ابن ابجر سمعت عكرمة وقال ابن عرفان كان اراد بها حبشية الاصل ممعها العرب فتكلمت بها فصارت حيثئذ عربية والافليس في القرآن غير العربية وقال الخليل حصب ماهي للوقود من الحطب فان لم يبق لذلك فليس بحصب وروى الفراء عن علي وعائشة رضي الله تعالى عنهما انها قرأها حاطب بالطاء وروى الطبري عن ابن عباس انه قرأها بالصاد المجمة قال وكأنه اراد انهم الذين تجبر بهم النار لان كل شيء هبمت به النار فهو حصب قوله وقال غيره اي غير عكرمة حاصبا اي في قوله تعالى او يرسل عليكم حاصبا والريح العاصف الشديد كذا فسره ابو عبيدة قوله والخاصب ما ترمي به الريح لان الخصب الرمي ومنه حصب جهنم رمي به فيها ويقال الخاصب العذاب قوله هم حصبا اي اهل النار حصب جهنم وهو مشتق من حصباء الحجارة وهي الحصى قال الجوهري الخصباء الحصى وحصبت الرجل احصبه بالكسر اي رميته بالخصباء **ص** صديدهم وقبح ودم **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ويسقي من ماء صديد وفسره بالقيح والدم وكذا فسره ابو عبيدة **ص** خبت طفت **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى كلا خبت وفسره بقوله طفت طفت الطاء وكسر الفاء يقال طفت النار تطفأ طفا وهو من باب علم يعلم من الميموز وانطقات وانا اطقاتها وقال ابو عبيدة يقولون للنار اذا سكن لهاها وعلا الجمر رما دخت فان طفي معظم الجمر يقال خدت وان طفي كله يقال همدت **ص** تورون تستخرجون اوريت **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى اف ايتم النار تورون ففسرها بقوله تستخرجون اوريت اوردت **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى اف ايتم النار انتي تورون وفسرها بقوله تستخرجون واصله من وري الزند بالفتح بري ورواها اذا خرجت ناروه وفيه لغة اخرى وري

الزندی يرى بالكسر فيهما وأورثته انا وكذلك ورثته توربة واصل تورون توربون نقلت ضمة الياء الى الراء وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار تورون على وزن تقعون ﴿ص للمقوين للمسافرين والى القفر ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى تذكره ومتاما للمقوين وفسر المقوين بقوله المسافرين واشتقاقه من اقوى الرجل اذا نزل المنزل القواء وهو الموضع الذى لا احد فيه وروى الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس قال المقوين للمسافرين ومن طريق الضحاك وقتادة مثله ومن طريق مجاهد قال للمقوين اى المستحقين اى المسافر والحاضر ويقال المقوين من لازادله وقيل المقوى الذى له مال وقيل المقوى الذى اصحابه وابله اقوياء وقيل من معه دابة قوله والى بكسر القاف وتشديد الباء وفسره بقوله القفر بفتح القاف وسكون الفاء وفى آخره راء وهو مفازة لا تلبث فيها ولا ماء ويجمع على قفار ﴿ص وقال ابن عباس صراط الجحيم سوا الجحيم ووسط الجحيم ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وروى الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى فاطلع فرآه فى سواه الجحيم قال فى وسط الجحيم ومن طريق قتادة والحسن مثله ﴿ص لشوبا من جحيم يخلط طعامهم ويساط بالجحيم ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ثم ان لهم عليها لشوبا من جحيم وفسره بقوله يخلط الى آخره والشوب قال ابو عبيدة تقول العرب كل شى خلطته بغيره فهو شوب قوله يساط على صيغة المجهول اى يخلط ومنه المسواط وهوان الخشب التى يحرلها ما فيه التخليط وهو بالسین المملة ﴿ص زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى فى البار لهم فيها زفير وشهيق وفسر الزفير بالصوت الشديد والشهيق بالصوت الضعيف وهكذا فسر ابن عباس اخرجه الطبرى وابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس ومن طريق ابى العالية قال الزفير فى الحلق والشهيق فى الصدر ومن طريق قتادة هو كصوت الحمار اوله زفير وآخره شهيق وقال الداودى الشهيق هو الذى يبق بعد الصوت الشديد من الحمار ﴿ص وردا عطاشا ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ونسوق الجحمن الى جهنم وردا وفسر الورد بالعطاش وكذا روى عن ابن عباس وروى عن مجاهد وردا مقلعة اعناقهم قال اهل اللغة الورد مصدر وردوا التقدير عندهم ذوى ورد ويحكى انه يقال للواردين الماء ورد ويقال ورداى اوراد كما يقال قوم زور اى زوار فان قلت الذى يرد الماء ينافى العطش قلت لا يلزم من الورد الى الماء تناوله منه وقد جاء فى حديث الشفاعة انهم يشكون العطش فزفع لهم جهنم سراب ماء يقال الا تردون فريدونها فيتساقطون ﴿ص غيا خسرانا ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى فسوف يلقون غيا وفسر الغى بالخسران وعن ابن مسعود الغى واد فى جهنم والمعنى فسوف يلقون حر الغى وعنده وادى جهنم بعيد القمر حيث الطم ﴿ص وقال مجاهد يسبحون توقدهم النار ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ثم فى النار يسبحون وفسره بقوله توقدهم النار كاتهم يصيرون وقود النار وفى رواية الا كثربن توقدهم وفى رواية ابى ذر بهم بالباء ﴿ص ونحاس الصفر يصب على رؤسهم ش﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس وفسر النحاس بالصر يصب على رؤس اهل النار من الكفار واخرج عبد بن حنبل من طريق منصور عن مجاهد فى قوله تعالى يرسل عليكم شواظ من نار قال قطعة من نار حراء ونحاس قال يذاب الصفر فيصب على رؤسهم قلت الصفر بالضم النحاس الجيد الذى يهمل

منه الآية ﴿ص ذوقوا باثروا وجربوا وليس هذا من ذوق القم ش﴾ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى وذوقوا عذاب الحريق وفسره بقوله باثروا الى آخره وفرضه ان الذوق هنا بمعنى المباشرة والتجربة لا بمعنى ذوق القم وهذا من الجواز ان يستعمل الذوق وهو ما يتعلق بالاجسام في المعاني لما في قوله تعالى ايضا فذاقوا وبال امرهم ﴿ص مارج خالص من النار مرج البحر من مرجت دابك تركتها ش﴾ اشار بقوله مارج الى ما في قوله تعالى وخلق الجن من مارج من نار ثم فسر بقوله خالص من النار وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى وخلق الجن من مارج من نار قال من خالص النار ومن طريق الضحاك عن ابن عباس قال خلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهب قوله مرج الامير رعبه يعني تركهم حتى يظلم بعضهم بعضا قوله مرج اشار به الى ما في قوله تعالى في امر مرج وفسره بقوله ملتبس ومنه قولهم مرج امر الناس بكسر الراء اذا اختلط واما مرج بالفتح فمناه ترك وخلي ومنه قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالآخر وفي تفسير النسفي مرج البحرين يعني ارسا البحرين العذب والمالح متجاورين يلتقيان لافضل بين الماهين في مرأى العين بينهما برزخ حاجز وهائل من قدرة الله تعالى وحكمته لا يبغيان لئلا يتجاوزا حديهما ولا يبغي احدهما على الآخر بالمجازجة ولا يختلطان ولا يتغيران وقال قتادة لا يبغيان على الناس بالفرق وقال الحسن مرج البحرين يعني بحر الروم وبحر الهند وقال قتادة بحر فارس والروم بينهما برزخ وهي الجزائر وقال مجاهد والضحاك يعني بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل عام قوله مرجت دابك بفتح الراء معناه تركتها وفي الصحاح مرجت الدابة امرجهما بالضم مرجا اذا ارسلتها ترعى ﴿ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن مهاجر ابي الحسن قال سمعت زيدا بن وهب يقول سمعت اباذر رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فقال ابراهيم قال ارد حتى فاء النبي يعني التلول ثم قال اردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله من فيج جهنم و ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ومهاجر يلفظ اسم الفاعل من هاجر ابو الحسن الصائغ يعنى الكوفين وزيد بن وهب ابو سليمان الهمداني الكوفي خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق واوذر جندب بن جنادة والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الابراد بالظهر في شدة الحر قوله حتى فاء النبي يعني حتى وقع الظل تحت التلول ﴿ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ذكوان عن ابي سعيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيج جهنم ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله من فيج جهنم وسفيان ابن عيينة والاعمش ابن سليمان والحديث مر في الصلاة في الباب الذي ذكرناه ﴿ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فاشد ما يتجدون في الحر واشد ما يتجدون من الزمهرير ش﴾ مطابقتها للترجمة في قوله النار فان المراد منه جهنم وليس المراد نفس النار لان جهنم فيها النار وفيها الزمهرير وهو البرد الشديد والضدان لا يجتمعان ولفظ جهنم يشملهما وعلى غير ذلك من انواع

العذاب اذا نال الله من ذلك برحمة ورجاله على هذا النسق ذكروا غير مرة والحديث مضى في الصلاة في الباب المذكور وأغوا فيه دلالة على ان الله تعالى يخلق فيها ادراكا وقيل ان الجنة والنار اسمع الخلوقات وان الجنة اذا سالها عبدأمنت على دعائه والنار اذا استجار منها احدأمنت على دعائه **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر حدثنا همام عن ابي جرة الضبي قال كنت اجلس ابن عباس بمكة فاخذتني الحمى فقال ابردها عنك بما زمزم فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمى من فيج جهنم فابردوها بالماء او قال بما زمزم شك همام **ش** مطابقتها للترجمة في قوله من فيج جهنم وعبد الله ابن محمد هو المسندي وابو عامر عبد الملك العقدي بفتح العين المهملة والقاف وهما بالتشديد هو ابن يحيى البصري وابو جرة الجليم والافرن بن عمران الضبي والحديث اخرجه النسائي في الطب عن الحسن ابن اسحق وفيج جهنم سطوع حرها قاله اليث ويقال فاحت القدر اذا غلت واصله واوى وهذا من الطب النبوي الذي لا يشك في حصول الشفاء به وكلام الحكيم الذي يخالف هذا وامثاله لفقو فلا يلتفت اليه **ص** حدثني عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابيه عن عباية ابن رفاع قال اخبرني رافع بن خديج قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحمى من فور جهنم فابردوها عنكم بالماء **ش** مطابقة للترجمة في قوله من فور جهنم وعمرو بن عباس بالياء الموحدة المشددة ابو عثمان البصري وعبد الرحمن ابن مهدي وسفيان هو الثوري يروي عن ابيه سعيد بن مسروق وعباية بفتح العين المهملة وبالياء الموحدة المتخفة وبعد الالف ياء آخر الحروف ابن رفاع بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالعين المهملة ورافع بالفاء ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة الاوسى الانصاري الحارثي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن مسدد وخرجه مسلم في الطب عن هناد وعن ابي بكر بن ابي شيبة وابي بكر بن نافع ومحمد بن الثني ومحمد بن حاتم وخرجه الترمذي والنسائي فيه عن هناديه وخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن عبد الله قوله من فور جهنم اى من شدة حرها وراى جاش **ص** حدثنا مسدد عن يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمى من فيج جهنم فابردوها بالماء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله ابن عمر والحديث اخرجه مسلم في الطب عن زهير بن حرب ومحمد بن الثني وفي هذا الباب روى ابو نعيم من حديث ابي عبيدة بن حذيفة عن عمته فاطمة قالت عدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حم فامر بسقاء يعلق على شجرة ثم اضطجع بجانبه فجعل يقطر الماء على فؤاده فقلت ادع الله ان يكشف عنك فقال ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم وعن طارق بن شهاب سمعت اسامة يقول قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابني في وجهه الصبح بما اصابه على لعل اجد خفاها فخرج الى الصلاة وروى الانصاري من حديث اسمعيل بن الحسن المكي عن الحسن عن سمرة مرفوعا الحمى قطعة من النار اذا حم دما يفرقة من ماء فانزعها على قرنه فاعتسل وصحبه الحاكم وروى ابن ماجه من حديث الحسن عن ابي هريرة مرفوعا الحمى كير من كير جهنم فقوها عنكم بالماء البارد وروى الطحاوي من حديث انس مرفوعا اذا حم احدكم فليستق عليه الماء البارد من البحر ثلاثا وصحبه الحاكم **ص** حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تارك جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بسطة وستين جزءا كلهن مثل حرها **ش** مطابقتها

لترجة ظاهرة وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم من قوله ناركم مبتدأ وقوله
جزء من سبعين جزءا آخره وكلمة من في من نار جهنم لتبيين وفيه معنى التبسيط ايضا وفي رواية مسلم ناركم جزء
واحد من سبعين جزءا وفي رواية احمد من مائة جزء والجمع بينهما ان الحكم للزائد وروى ابن ماجه
من حديث انس مرفوعا ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها اطفت بالماء مرتين
ما انتفعت بها وانما لتدعو الله عز وجل ان لا يعيدها فيها وذكر ابن عينة في جامعه من حديث ابن
عباس هذه النار قد ضرب بها البحر سبع مرات ولوما ذلك لا انتفع بها احد وعن ابن مسعود ضرب
بها البحر عشر مرات وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ايضا عن نار الدنيا ثم خلقت قال من
نار جهنم غير انها طفت بالماء سبعين مرة ولولا ذلك ما قربت لانها من نار جهنم ومعنى قوله جزء من
سبعين جزءا انه لو جمع كل ما في الوجود من النار التي يوقدها الاكديون لكانت جزءا من اجزاء
نار جهنم المذكورة ببيانها لو جمع حطب الدنيا او قد كفه حتى صارت نارا لكان الجزء الواحد من
اجزاء نار جهنم الذي هو من سبعين جزءا أشد منه قوله ان كانت لكافية كذا ان هذه مخففة من الثقيلة عند
البصريين وهذه اللام هي المفرقة بين النافية وان المخففة من الثقيلة والمعنى ان نار الدنيا كانت كافية
لتعذيب الجحمن وهي عند الكوفيين بمعنى ما واللام بمعنى التقديره عندهم ما كانت الا كافية قوله
قال اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جوابهم بأن نار جهنم فضلت عليها اي على نار الدنيا
وبروي علي بن كافي فضلت عليها في المقدار والعدد تسعة وستين جزءا فضلت عليها في الحر تسعة وستين
جزءا وقال الطيبي فان قلت كيف طابق لفظه فضلت وعليهن جوابا وقدم هذا التفضيل من كلامه السابق
قلت معناه المنع من الكتابة اي لا بد من التفضيل لتمييز عذاب الله من عذاب الخلق وروى ابن المبارك
عن معمر بن محمد بن المنذر قال لما خلقت النار فزعت الملائكة وطارت اقتنتهم ولما خلق آدم عليه
الصلاة والسلام سكن ذلك عنهم وقال يمينا بن مهران لما خلق الله جهنم امرها فزفرت زفرة فلم يبق
في السموات السبع ملك الاخر على وجهه فقال لهم الرب ارضعوا رؤسكم اما علمتم اني خلقتكم لطاعة وهذه
خلقتهم لاهل المعصية قالوا ربنا لاننا منها حتى نرى اهلها فذلك قوله تعالى وهم من خشية ربهم مشفقون
وعن عبد الله بن عمر مرفوعا ان تحت البحر نار قال عبد الله البحر طبق جهنم ذكره ابن عبد البر وضعفه وفي
تفسير ابن النقيب في قوله تعالى يوم تبدل الارض تبديل الارض جهنم والسموات الجنة ﴿ص﴾
حدثنا قتبية بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو سمع عطاء يخبر عن صفوان بن يعلى عن ابيه انه سمع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يقول على المنبر نادوا يا مالك ش ﴿ص﴾ ذكره هذا هنا مع انه ذكره في باب ذكر الملائكة
لمطابقة قوله يا مالك للترجة المذكورة لان المراد من مالك هو خزن جهنم وهناك اخرجه عن علي بن عبد الله
عن سفيان عن عمرو الى آخره وقد ذكر هناك وقال سفيان وقال في قراءة عبد الله يا مال بالتخيم كما ذكرناه
﴿ص﴾ حدثنا علي حدثنا عن الامش عن ابني وائل قال قيل لاسامة لو اتيت فلانا فكلتمه قال
انكم لترون اني لا اكله الا اسمعكم اني اكله في السر دون ان اقع يا لا اكون اول من قحه ولا اقول
لرجل ان كان علي امير انه خير الناس بعدي سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا وما سمعته
يقول قال سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتدلى اقباه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاه
فيسمع اهل النار عليه فيقولون اي فلان ما شئت ائت كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر
قال كنت آمركم بالمعروف ولا أتهدوا وانها كم عن المنكر وآتية ش ﴿ص﴾ مطابقة للترجة من حيث ان فيه

ذكر النار التي هي جهنم وعلى هوا بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هوا بن عيينه والاعمش
هو سليمان وابو وائل هو شقيق بن مسلمة واسامة هوا بن زيد بن حارثة حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتى عن بشر بن خالد وخرجه مسلم في آخر الكتاب عن يحيى بن
يحيى وابي بكر وابن نمير واسحق وابي كريب خستهم عن ابي معاوية وعن عثمان عن جرير
﴿ ذكر معناه ﴾ قوله لو اتيت جواب لو محذوف او هي الفتى فلا يحتاج الى جواب قوله فلانا
اراد به عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قوله فكلتمه اى فمات من الفتنة بين الناس والمسي في
اطفاء نارها قاله الكرماني وفي التوضيح اراد ان يكلمه في شان اخيه لامة الوليد بن عقبة لما شهد عليه بما
شهد فقيل لاسامة ذلك لكونه كان من خواص عثمان قوله انكم لترون اى لا اكله اى انكم لتظنون اى
لا اكله قوله الا اسمكم اى اى لا اكله الا بحضوركم وانتم تسمعون واسمكم بضم الهزعة من الاسماع
ويروى الا اسمكم بصيغة المصدر قوله اى اكله سرا اى في السر دون ان اقتحبا من ابواب الفتى
حاصله اكله طلبا للمصلحة لانهم لا يسمعون لان المجاهرة على الامراء بالانكار يكون فيه نوع القيام عليهم
لان فيه تشجيعا عليهم يؤدى الى افتراق الكلمة وتشتيت الجماعة قوله لا اكون اول من قصه اى اول
من اقتحبا من ابواب الفتنة قوله ان كان يفتح الهزعة اى لان كان قوله فتدلى اقتحبا اى تصب امعاؤه من
جوفه وتخرج من دبره والاندلاق بالدال المهملة والقاف الخروج بالسرعة ومنه دلق السيف والاندلق اذا
اخرج من غير سلا والاقاب جمع قتب بالكسروى الامعاء القتب مؤنثه وتصغيره قتيبة ومنه سمي الرجل
قتيبة قوله اى فلان يعنى بافلان ماشانك اى ما حالك التى انت فيها قوله الست الهزعة فيه للاستفهام على سبيل
الاستخبار قوله بالمعروف وهو اسم جامع لكل ما صرف من طاعة الله عز وجل والتقرب اليه
والاحسان الى الناس وكل ما تدب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقدمات وهو من الصفات القالبة
اى امر معروف بين الناس لا ينكرونه والمنكر ضد المعروف وكل ما يفسد الشرع وحرمة وكرهه فهو
منكر وفيه الادب مع الامراء والطف بهم وعظمهم سرا وتبلغهم قول الناس فيهم ليكفوا عنه هذا
كله اذا امكن فان لم يمكن الوعظ سرا فليعمله علانية لئلا يضيع الحق ﴿ لما روى طارق بن شهاب قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ﴾ وخرجه الترمذي
من حديث ابي سعيد باسناد حسن قال الطبري معناه اذا امن على نفسه او ان يلحقه من البلاء ما قبل له
به روى ذلك عن ابن مسعود وحذيفة وهو مذهب اسامة ﴿ وقال آخرون الواجب على من رأى منكرا
من ذى سلطان ان ينكره علانية كيف امكنه روى ذلك عن عمر وابي كعب رضى الله تعالى
عنهما ﴾ وقال آخرون الواجب ان ينكر بقلبه وينبئ لمن امر بمعروف ان يكون كامل الخير لاوصم
فيه وقد قال شعيب عليه الصلاة والسلام وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه الا انه يحب عند
الجماعة ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من لا يفعل ذلك ﴿ وقال جماعة من الناس يحب على متاعلى
الكاس ان ينهى جماعة الجلوس وفيه وصف جهنم بأمر عظيم روى مسلم عن ابن مسعود مرفوعا يؤتى
بجهنم يوم القيامة لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يحرقونها ولا ين وهب من زيد
ابن اسلم عن علي رضى الله تعالى عنه مرفوعا فيناهم يحرقونها اذ شردت عليهم شرده فلو لاناهم
ادركوها لاحرقت من في الجمع ﴿ ص رواء غندر عن شعبة عن الاعمش ﴾ اى روى
الحديث المذكور غندرو هو محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان الاعمش وهذا التعليق وصله البخاري

في كتاب الفتى ص باب * صفة ابليس وجنوده شى - اى هذا باب في بيان
صفة ابليس وفي بيان جنوده والكلام في صفته وحقيقته امره على انواع * الاول في اسمه هل هو
مشتق اولا فقال جماعة هو اسم اعجمي ولهذا منع الصرف للعلية والجمعة وقال ابن الانباري لو كان
عربيا لصرف كالكيل وقال الطبري اعلم بصرف وان كان عربيا لقلة نظيره في كلام العرب فشبهوه
بالجمي وهذا فيه نظر لان كون قلة نظيره في كلام العرب ليس علة من العلة المانعة الاسم من الصرف
وقال قوم هو اسم عربي مشتق من ابلس اذ ابس وقال الجوهري ابلس من رجحة الله اذ ابس ومنه
سمى ابليس وكان اسمه عزرايل قبل من ادعى انه عربي فقد غلط ووجهه ما ذكرناه ولكن روى
الطبري عن ابن ابي الدنيا عن ابن عباس قال كان اسم ابليس حيث كان عند الملائكة عزرايل ثم
ابليس بعد وهذا يؤيد قول من ادعى انه عربي وعن ابن عباس ان اسمه الحارث * واما كنيته فقيل
كانت كنيته ابا مرقوقيل ابو العمر وقيل ابو كردوس * النوع الثاني في بيان اصل خلقه روى الطبري
من حديث سحاج عن ابن جريج عن صالح مولى التؤمة وشريك عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبلة من
الجن وكان ابليس منها وعن ابن عباس سمي قبلة الجن لانهم خزان الجنة وعن ابن عباس قال ابليس
سعى من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم وخلقوا الملائكة كلهم من النور غير
هذا الحى وعن الحسن البصري انه من الشياطين ولم يكن من الملائكة قط واحتج بقوله تعالى (الا
ابليس كان من الجن) وقال مقاتل لامن الملائكة ولامن الجن بل هو خلق منفردا من النار كما خلق آدم
عليه الصلاة والسلام من الطين وقال شهر بن حوشب كان ابليس من الجن الذين يعملون في الارض
الفساد فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء ويقال كان نوع من الجن سكان الارض وكان فيهم
الملك والنبوة والدين والشرعية فاستمروا على ذلك مدة ثم طفوا وافسدوا وجمعوا الربوبية
وسقوا الدماء فارسل الله اليهم جندا من السماء قاتلوا معهم قتالا شديدا فطردهم الى جزائر البحر
واسروا منهم خلقا كثيرا وكان فيهم اسر عزرايل وهو اذ ذاك صبي ونشأ مع الملائكة وتكلم بكلامهم
وتعلم من علمهم واخذ يسوسهم وطالت ايامه حتى صار رئيسا فيهم حتى اراد الله تعالى خلق آدم
واتفق له ما اتفق * وروى عكرمة عن ابن عباس انه قال ابليس اصل الجن والشياطين وهو ابو
الكل وروى مجاهد عنه انه قال الجن ابوا الجن كلهم كان آدم ابو البشر * النوع الثالث في حده وصفته
* اما حده فاذا ذكره الماوردي في تفسيره هو شخص روحاني خلق من نار السموم وهو ابو الشياطين
وقدر كبت فيهم الشهوات مشتق من الابلاس وهو اليأس من الخير * واما صفته فاقال الطبري كان الله
فدحس خلقه وشرفه وكرمه وملكه على سماء الدنيا والارض وجعله مع ذلك من خزائن الجنة
فاستكبر على الله تعالى وادعى الربوبية ودعا من كان تحت يده الى طاعته وعبادته فمخضه الله شيطانا
رجما وشوه خلقه وسلبه ما كان خوله ولعنه وطرده عن سماواته في العاجل ثم جعل مسكنه
ومسكن شيعة واتباعه في الآخرة تار جهنم انتهى وكان يقال له طاموس الملائكة لحسنه ثم مسخه الله تعالى وقال
عبد الملاك بن احمد باسناده عن ابن عباس قال كان ابليس يأني يحيى بن زكريا يعلمها الصلاة والسلام طمعا ان
يفتنه وعرف ذلك يحيى منه وكان يأتيه في صور شتى فقال له احب ان تأبني في صورتك التي انت عليها
فأنا ما فيها اذ هو مشوه الخلق كربه المنظر جسده خنزير ووجهه وجه قرد وعينه مشقوقتان طولاً
واسنانه كلها عظم واحد وليس له لحية ويده في منكبيه وله يدان آخران في جانيه واصابعه خلقت

واحدة وعليه لباس المجوس واليهود والنصارى وفي وسطه منطقة من جلود السباع فيها كيزان معلقة وعليه جلاجل وفي يده جرس عظيم وعلي رأسه بيضة من حديد معوجة كالخطاف فقال يحيى عليه الصلاة والسلام ويحك ما الذي شؤم خلقتك فقال كنت طائوس الملائكة فصبت الله فمخني في اخس صورة وهي ما ترى قال فها هذه الكيزان قال شهوات بني آدم قال فها هذه الجرس قال صورة المعازف والنوح قال فها هذه الخطاطيف قال اخطف بها عقولهم قال فها ين تسكن قال في صدورهم واجرى في عروقهم قال قال الذي يصممهم منك قال بغض الدنيا وحب الآخرة والنوع الرابع في اولاده وجنوده وروى مجاهد عن ابن عباس انه قال بلغنا ان لابلis اولاد اكثر من واعتماده على خمسة منهم شبروا العور ومسوط ودام وزلتبور وقال مقاتل لابلis الفولد ينكح نفسه ويلد ويبيض كل يوم ما اراد ومن اولاده المذهب وخنزب وهفاف ومرة والولهان والمقاضي وجعل كل واحد منهم على امر ذكرته في تاريخي الكبير ومن ذريته الاقص وهامة بن الاقص ويزون وهو المؤكل بالاسواق وامهم طرطية ويقال بل هي حاضنتهم ذكره النقاش قالوا باضت ثلاثين بيضة عشرة بالشرق وعشرة بالغرب وعشرة في وسط الارض وانه خرج من كل بيض جنس من الشياطين كالغفاريت والقيلان والحنان واسماؤهم مختلفة كلهم عدو لبني آدم اما ذا الله من شرهم ولهم جنود يرسلهم الى اضرال بني آدم وقد روى ابن حبان والحاكم والطبراني من حديث ابي موسى الاشعري مرفوعا قال اذا اصبح ابليس يبث جنوده فيقول من اضل مسلا البسته التاج الحديث وروى مسلم من حديث جابر سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيقتنون الناس فاعظمهم عنده اعظمهم قنفة ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد يقذفون برمون دحورا مطرودين ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى (ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب) وفسر يقذفون بقوله برمون ودحورا بقوله مطرودين كانه جعل المصدر بمعنى المفعول جمعوا وقد فسر عبد بن حميد من طريق ابن ابي شيح عن مجاهد كذلك ﴿ ص واصب دائم ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى (ولهم عذاب واصب) وفسر الواصب بقوله دائم وقد ذكره البخاري وما بعده اتفاقا واستطرادا ﴿ ص وقال ابن عباس مدحورا مطرودا ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى (قتلني في جهنم ملوما مدحورا) ووصل هذا التعليق الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه والدحور مفعول من الدحر وهو الدفع والابعاد من قولك دحرت اذ حره دحرا ودحورا وفي تفسير عبد بن حميد عن قتادة دحورا قذف في النار ﴿ ص يقال مريدا ممردا ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى (وان يدعون الا شيطانا مريدا) وفسر مريدا بقوله ممردا ﴿ ص ينكح قطعه ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ولا امرهم فليتبك اذان الانعام اي ليقطعن وفسر ينكح بمعنى قطعه وقال قتادة يعني البصرة وهي اذا نجت خمسة ابطن وكان آخرها ذكرها شقوا اذنها ولم ينفعوا بها والتقدير ولا امرهم بتبكي اذانهن وليتبكنا ﴿ ص واستغفر استغف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى واستغفر من استغفرت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وفسر قوله استغفر بقوله استغف ويريد بالصوت الغناء والزماير وفسر الخيل بالفرسان وفسر الرجل بفتح الراء وسكون الجيم بالرجالة بفتح الراء وتشديد الجيم ثم قال واحد الرجالة راجل ومثله بقوله

صاحب وصحب فان الصحب جمع صاحب والبحر يفتح التاء الثامنة من فوق جمع تاجر وقال ابن عباس كل خيل سارت في معصية وكل رجل مشى فيها وكل ما أصيب من حرام فهو للشيطان وقال غيره مشاركته في الاموال البصيرة والسائبة وفي الاولاد عند الفزاء وعند الحروب **ص** لا حفتكن لاستأصلن **ش** اشار بهذا الى ما في قوله تعالى لا حفتكن ذريته الا قليلا وفسر لا حفتكن بقوله لاستأصلن من الاستبصال **ص** قرن شيطان **ش** اشار بهذا الى ما في قوله تعالى فهو له قرن وفسر القرن بالشيطان وفسره مجاهد كذلك **ش** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الليث كئيب الى هشام انه سمعه ورواه عن ابيه عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودا نحم قال اشعرت ان الله اخافني فيا فيه شقائي اناني رجلان قعد احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي فقال احدهما للاخر ما وجد الرجل قال مطبوع قال ومن طبعه قال لبيد الا عصم قال فيما ذا قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر قال فابن هو قال في يثر ذروان فخرج اليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع فقال لعائشة حين رجع فظنها كانه رؤس الشياطين قتلت استخرجته قال لا اما اتاقد شقائي الله وخشيت ان يثير ذلك على الناس شرائم دفنت البثر **ش** وجه مطابته للترجمة من حيث ان المهراتما يتم باستعانة الشيطان على ذلك وهي من جملة صفاته القبيحة وابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وعيسى هو ابن يونس بن ابى اسحق السبيعي وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن ابراهيم بن موسى عن عيسى وخرجه النسائي في الطب عن اسحق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس نحوه **و** ذكر معناه **و** قوله وقال الليث هو الليث بن سعد رجه الله هذا التعليق وصله ابو بكر عبد الله بن داود عن عيسى بن جاد الجعبي المصري عن الليث قوله ورواه اي حفظه قوله يخيل على صيغة الجهمول من تخيل الشيء كذا وليس كذلك واصله الظن قوله ذات يوم انما لم يتصرف لان اضافته من قيل اضافة المسمى الى الاسم لان معنى كان ذات يوم قطعة من الزمان ذات يوم اي صاحبة هذا الاسم قوله اشعرت اي اعلت قوله اخافني وروى ابائي اي اخبرني قوله مطبوع اي مشهور والطب جاء بمعنى المهر قوله من طبعه اي من سخره قوله في مشط ومشاقة المشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها ايضا وكسر الميم باسكان الشين والمشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة والقاف وقال الكرماني ما يفزل من الكتان قلت المشاقة ما يخرج من الكتان حين يمشق والمشق جذب الشيء ليتمد ويطول قوله وجف طلعة ذكر الجف بضم الجيم وتشديد الفاء وهو واه طلع النخل وهو الفشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والابنتي واهذا يقده بقوله ذكر وهو الذي يدعى بالكفرى وقال ابن فارس جف الطلع وماؤها يقال انه شيء ينثر من جذوع النخل وقال الهروي وروى في مشط ومشاقة في جف طلعة قال المشاطة الشعر الذي يسقط من الرأس واللحية عند التبرج بالمشط قال وجف طلعة اي في جوفها وقوله ذكر الذكر من النخل الذي يؤخذ طلعه فيجعل منه في طلع الخلة المثمرة فيصير بذلك تمرا ولولم يجعل فيه لكان شيئا لانوى فيه ولا يكاد يساغ قوله في يثر ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وروى ذى اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول اصح وهي بئر بالمدينة في بستان بنى ذريق بضم الزاي وقبح الراء وسكون الباء آخر الحروف والقاف من

اليهود قوله كأنه رؤس الشياطين قال الخطابي فيه قولان أحدهما أنها مستنفدة كرووس الحيات والحية يقال لها الشيطان والآخراؤها وحشية المظهر سمجة الأشكال وهو مثل في استباح صورتها وهول منظرها كصورة الشياطين قوله ان تير ذلك على الناس شرا يريد في اظهاره وتعليل انما امتنع عن تعيين الساحر لثلاث اقسام النفس المسلمين فيهم وبين قبيل الساحرة قوله ثم دفعت البئر على صيغة المجهول وفيه ان آثار الفعل الحرام يجب ازالته وقدر البحث في هذا مستوفى في باب هل يعفى عن الذم اذا سحر في او اخر الجهاد

ص حدثنا اسمعيل بن ابى اويس قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن معبد بن السيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقعد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك لب طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضأ انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والاصبح خبيث النفس كسلان

ش مطابقتها للترجمة ظاهرة لان عقد الشيطان على قافية رأس احد من افعال الشيطان وصفاته القبيحة والحديث مضى في كتاب التمجيد بالليل في باب عقد الشيطان على قافية الرأس فانه اخبره هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابى الزناد عن الاعمرج عن ابى هريرة وهذا خبره عن اسمعيل بن ابى اويس واسمه عبدالله المدني ابن اخت مالك بن انس وهو روى عن اخيه عبد الحميد وقدم الكلام فيه هناك ومعنى يقعد يتكلم عليه والقافية مؤخر الرأس ومنه قافية الشعر قوله انحلت عقده وهو جمع عقدة ولهذا اكده بقوله كلها

ص حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال ذكر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه

ش مطابقتها للترجمة ظاهرة لان بول الشيطان في اذن الرجل النائم كل ليلة من صفاته القبيحة وابى وائل شقيق وعبدالله هوان مسعود ومضى الحديث في كتاب التمجيد في باب اذا نام ولم يصل قال الشيطان في اذنه فانه اخبره هناك عن مسدد عن ابى الاحوص عن منصور عن ابى وائل الى آخره

ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اما ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقنا فرزقا ولدا لم يضره الشيطان

ش مطابقتها للترجمة ظاهرة لان من صفات الشيطان ضرره انعام المؤمنين وهو من صفاته الزميمة القبيحة ورجاله قد دمروا غير مرة والحديث قد مضى في كتاب التسمية على كل حال وعند الوقاع فانه اخبره هناك عن علي بن عتبة عن جابر عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب حديث ونصى الكلام فيه هناك

ص حدثنا محمد بن حاتم عن هشام بن هروء عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلعت حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تمنجوا بمسكنكم طلوع الشمس ودعوا بمسكنكم مغربها بين قرني شيطان او الشيطان لا يرى في ذات نوره هضام

ش مطابقتها للترجمة ظاهرة انها تدل على ان الشيطان لا يرى في ذاته فلا يفسد

ص حدثنا محمد بن حاتم عن هشام بن هروء عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلعت حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تمنجوا بمسكنكم طلوع الشمس ودعوا بمسكنكم مغربها بين قرني شيطان او الشيطان لا يرى في ذاته فلا يفسد

ص حدثنا محمد بن حاتم عن هشام بن هروء عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طلعت حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلاة حتى تغيب ولا تمنجوا بمسكنكم طلوع الشمس ودعوا بمسكنكم مغربها بين قرني شيطان او الشيطان لا يرى في ذاته فلا يفسد

قولهم ولا تخينوا من التحين وهو طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان جأباراً له قوله لا ادري اى ذلك قال هشام القائل بمذاهب عبيدة بن سليمان وهشام هو ابن مرة ﴿ص﴾ حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن جريد بن هلال عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر بين يدي احدكم شئ وهو يصلى فليتمه فان ابي فليتمه فان ابي فليقاتله فانما هو شيطان ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في قوله فانما هو شيطان و ابو معمر بفتح الميم عبد الله بن عمرو بن ابي الجراح النخري المقعد وعبد الوارث ابن سعيد ويونس هو ابن عبد الله العبدى البصرى و ابو صالح ذكوان الزيات والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب يرد المصلى من مريين يده ﴿ص﴾ وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحفظ زكاته رمضان فأتى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذه فقلت لارفضك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث فقال اذا أويت الى فرشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذلك الشيطان ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في قوله ذاك الشيطان وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقم اثاء الثلثة مؤذن البصرة وعوف الامرابي والحديث مضى في كتاب الوكالة في باب اذا وكل رجلا بعين ما ذكره هنا قال وقال عثمان بن الهيثم الى آخره مطولا ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة قال ابو هرير قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله وليته ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن عبد الملك بن شعيب وعن زهير بن حرب وعبد بن حيد وعن هرون بن معروف ومحمد بن عباد وعن محمود بن غيلان واخرجه ابو داود في السنة عن هرون بن معروف به واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن محمد بن منصور وعن احمد بن سعيد وعن هرون بن سعيد قوله من خلق كذا وفي رواية مسلم لا يزال الناس يسألون حتى يقولوا هذا خلق الله فمن خلق الله قوله فليستعذ بالله وفي رواية مسلم فليقل آمنت بالله ولا ي داود فاذا قال ذلك فقولوا الله احد الله الصمد الآية ثم يفتل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى فليستعذ بالله قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من الاعراض والشبهات الواهية الشيطانية قوله وليته اى من الاسترسال معه في ذلك باثبات البراهين القاطعة الحقاية على ان لا خالق له بابطال التسلسل ونحوه وقال الطيبي لبنته اى ليترك التفكير في هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة الشيطان فان لم يزل التفكير بالاستعانة فليقم وليشغل بامر آخر وانما امره بذلك ولم يأمره بالتأمل والاحتجاج لان العلم باستغناؤه عن الموجود امر ضرورى لا يقبل المناظرة له وعليه ولان السبب في مثله احساس المرء في عالم الحس ومادام هو كذلك لا يزيد فكره الا زيفاً من الحق ومن كان هذا حاله فلا علاج له الا الهجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته وقال المازرى الخواطر على قسمين فالتى لا تستقر ولا تجلبها شبهة هو التى تدفع بالاعراض عنها وعلى هذا ينزل الحديث وعلى مثلها يتعلق اسم الوسوسة واما الخواطر المستقرة انما نشأت من الشبهة فهى لا تدفع الا بالنظر والاستدلال ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني ابن ابي انس مولى التميميين ان اياه حدثه انه سمع ابا هريرة

رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل رمضان ففتحت ابواب الجنة
وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين **ش** مطابقتها للترجمة في قوله سلسلت الشياطين وابن
ابي انس اسمه نافع بن مالك ابوسهيل التيمي والحديث مر في كتاب الصوم في باب هل يقال رمضان او شهر
رمضان **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عروة قال اخبرني سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس
قال حدثنا بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان موسى قال لفتاة اتناخذها
قال ارايت اذا اوتينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما نساياه الا الشيطان ان اذكره ولم يجد موسى
عليه الصلاة والسلام النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به **ش** مطابقتها للترجمة في قوله
وما نساياه الا الشيطان والحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان ابن عيينة وعمر بن دينار والحديث
مضى في كتاب العلم في ثلاثة مواضع وفي غيره ايضا وقد ذكرناه هناك **ص** حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشير
الى المشرق فقال هان الفتنة ههنا ان الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان **ش** مطابقتها للترجمة
في قوله من حيث يطلع قرن الشيطان وهذا الحديث من افراده قوله هان الفتنة ههنا من حيث يطلع
على هذا شيئا قلت هو حرف من حروف المعجم ومن حروف الزيادة وهي حرف تنبيه قوله من حيث يطلع
قرن الشيطان نسب الطلوع الى قرن الشيطان مع ان الطلوع للشمس لكونه مقارنا لطلوع الشمس والغرض
ان تمثلا للفتنة هو جهة المشرق وقد كان كما اخبر صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا يحيى بن
جعفر حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء عن جابر رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا استنجح او كان خجج الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين
تنشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشاء فخلوهم واغلق بابك واذا ذكر اسم الله والحق مصباحك
واذا ذكر اسم الله واواك سقامك واذا ذكر اسم الله وخرا ناملك واذا ذكر اسم الله ولوت عرض عليه شيئا **ش**
مطابقتها للترجمة في قوله فان الشياطين تنشر ويحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البخاري البكندى
وهو من افراده ومحمد بن عبد الله الانصاري من شيوخ البخاري وروى عنه هنا بواسطة وابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز وعطاء ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشارة عن اسحق بن
منصور وخرجه مسلم في الاشارة عن اسحق بن منصور وعن احمد بن عثمان وخرجه ابو داود ورفيه عن
احمد بن حنبل وخرجه النسائي في اليوم واليلة عن احمد بن عثمان وعن عمرو بن علي وعن عمرو بن دينار
عن جابر **ذكر معناه** قوله اذا استنجح اي اذا اظلم الليل ومادته جيم ونون وقال ابن سيدة خجج الليل
يججج جنوحا وجججا اذا اظلم ويقال اذا اقبل غلامه والنجج بضم الجيم وكسر هاء الفتان وهو غلام الليل واصل
النجج الليل وقيل خجج الليل اول ما يظلم قوله او كان خجج الليل وفي رواية الكشيبي اوقال كان خجج الليل
وحكى عياض انه وقع في رواية ابي ذر استنجع بالعين المسهلة بدل الحاء وهو تصحيف وعند الاصيلي
واول الليل بدل قوله اذا كان خجج الليل وكان هذه تامة بمعنى وجد او حصل قوله فكفوا صبيانكم
اي ضمهم وامنعوهم من الانشمار وفي رواية فاكفوا ومادته كاف وقاه تامة متاف من فوق ومعناه ضمهم
اليكم وكل من ضمته الى شيء فقد كفته وفي رواية ولا ترسلوا صبيانكم وقال ابن الجوزي انما خيف
على الصبيان في ذلك الوقت لان النجاسة التي يلوذ بها الشياطين موجودة معهم غالبا والذكر الذي
يستعصم به معدوم عندهم والشياطين عند انشمارهم يتعلقون بما عنكم التعلق به فلذلك خيف

على الصبيان في ذلك الوقت والحكمة في انتشارهم حيث كان حركتهم في الليل امكن منها لهم في النهار لان
الظلام اجمع لهم من غيره وكذلك كل سواد ويقال ان الشياطين تسعين بالظلمة وتكره النور وتشم به قوله
فخلوهم بفتح الخاء المعجمة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي بضم الخاء المعجمة قوله واغلق
من الاغلاق فلهذا يقال الباب مغلق ولا يقال مغلق وانما قال فكفوا بصيغة الجمع وقال اغلق بصيغة الافراد
لان المراد بقوله اغلق لكل واحد وهو ما يحسب المعنى او هو في معنى المفرد اذ مقابلة الجمع بالجمع تفيد
التوزيع فكأنه قال كف انت صيكت كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ولا شك ان مقابلة المفرد بالمفرد تفيد
التوزيع قلت ليس كذلك بل الصواب ما قاله الكرماني قوله واغلق امر من الاطفاء انما امر بذلك لانه جاء
في الصحيح ان القوسقة جرت القتيلة فاحترقت اهل البيت وهو ما يدخل فيه السراج وغيره واما
القناديل المعلقة فان خيف حريق سببها دخلت في الامر بالاطفاؤا من ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه
لا بأس بها لان تمام العلة وسبب ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على خيرة فحيرت القتيلة الفأرة فاحترقت
من الحرمة مقدار الدرهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك به عليه ابن العربي وفي سنن ابي داود
عن ابن عباس قال جاءت فأرة فأخذت نجر القتيلة فجمعت بها والقنها بين يدي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم على الحجرة التي كان قاعدا عليها فاحترقت منها موضع درهم قوله واوك امر
من الايكاء وهو الشد والوكاء اسم ما يشده فم القربة وهو بمدود مهموز والسقاء بكسر السين لبن
والماء والرطب لبن خاصة والتمى للسنن والقربة للامم قوله وخبر امر من الضمير وهو التغطية والضمير
فوائد صيانة من الشيطان والنجاسات والحشرات وغيرها ومن انبواه الذي ينزل في ليلة في السنة
وفي رواية ان في السنة ليلة وفي رواية بوما ينزل وباء لايبر باء ليس عليه غطاء او شيء ليس عليه
وكذا لا تنزل فيه ذلك الوباء قال البيت بن سعد والاحاج يقولون ذلك في قاتون الاول قوله ولو تعرض عليه
شيء بضم الراء وكسرها ومعناه ان لم تقدر ان تقطعي فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اي تعرضه
عليه بالعرض وتمدو عليه صرنا اي خلاف الطول قوله شيئا وفي رواية عودا هذا مطلق في الآية
التي فيها شراب اوطدم فان قلت روى مسلم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه يقول
اخبرني ابو حنيفة الساعدي قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقدم ابن من النقيع ليس بخمر قال
الاحرة ولو تعرضت عليه عودا قل ابو حنيفة امر بالاسقية ان توكأ ليلالا بالابواب ان تغلق
لا تاتى عودا ابو حنيفة الايكاء والاغلاق باقيل قلت قال النووي ليس في الحديث ما يدل عليه
واختص به عند الأصوليين وهو مذهب الشافعي ان تغمير العجاني اذا كان خلاف ظاهر اللفظ
ليس بحجة ولا يلزم غيره من المجتهدين موافقته حتى يقصره واما اذا كان في ظاهر الحديث ما يخالفه
فان كان مجمل يرجع الى تأويله ويجب الحمل عليه لانه اذا كان مجملا لا يحمل حله على شيء الا بتريق وكذا
لا يجوز تخصيص العموم بمذهب الراوي عندنا بل نمسك بالعموم وقد قال ابو حنيفة امرنا وهدار رواية
لا تقصروا عن ما فرغ علي فمضروا لاني بين رواية ابي حنيفة والرواية الاخرى في يوم اذ ليس في احدهما
شي الاخر وهما اثنان في وقت قلت احكم او امر هذا الباب قلت جمعها من باب الارشاد الى المصلحة النبوية
كقوله تعالى (واشهدوا الذب انتم) وليس على الايجاب وفاته ان يكون من باب الذب بل قد جعله كثير
من الاصحابين عاما مفردا بنفسه من الوجوب والذب ويغيب المر ان يمثل امره في مثل امره سلم من
الضرورة بحول الله وقوته والعياذ بالله خالف ان كان عندنا خلد فاعله في اننا رو ان كان عن خلد او غلط
الا يحرم شرب ماء من الاناء واكله والله اعلم

اخبرنا معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن صفية بنت حيي قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معتكفا قائمه ازوره لئلا يفتنه فمقت فاقبلت فقام معي ليلتي وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد فرجلان من الانصار قلا رآيا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسرما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علي رسلكماتها صفية بنت حيي قالوا سبحان الله يا رسول الله قال ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم واتى خشيت ان يقذف في قلوبكم مساو او قال شيئا شـ مطابقتها للترجمة في قوله ان الشيطان وعلى ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والحديث مر في كتاب الاعتكاف في باب هل يخرج المعتكف لخواجه الى باب المسجد فانه اخرجته هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الى آخره نحوه ومرا الكلام فيه هناك قوله فاقبلت من الاعتكاف وهو الرجوع مطلقا والمعنى هنا فرجعت فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معي ليلتي اى لا رجوع الى بيتي فقام معي يعني قوله علي رسلكم اكسر الراى على هيتكم ففانهاشئ تكرر هاته قوله ان الشيطان يجري قبل هو على ظاهره ان الله جعل الله قوة وقدره على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة وسوسته فكأنه لا يفارقه كما لا يفارق دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب وفيه التحرز من سوء الفتن بالناس وفيه كمال شفقته صلى الله تعالى عليه وسلم على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلوبهم شيئا فيهلكانه فان ظن السوء بالانبياء عليهم الصلاة والسلام كفر

ص حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن عدى بن ثابت عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورجلان يستبان فاحدهما اخرج وجهه واتفتحت اوداجه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى لاعم كلة لوقالها لذهب عنه ما يجد لوقال اعود بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا انه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان فقال وهل في جنون شـ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان تكرر ذكره وابو حمزة بالخاء المهملة والزاى اسمه محمد بن ميمون السكري الروزي والاعمش سليمان وسليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وفي آخره دال مهملة الخراعى وقدم في الفصل والحديث اخرجته البخارى ايضا في الادب عن عمر بن حفص وعن عثمان بن ابي شيبة واخرجه مسلم في الادب عن يحيى بن يحيى وابي كريب وعن نصر بن علي وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابو داود فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه الترمذى في اليوم واليلة عن هناد وعن محمد بن عبد العزيز قوله يستبان اى يشاهدان قوله اوداجه جمع وديج يقضين وهو عرق في الخلق في المذبح وانتفاخ الاوداج كناية عن شدة الغضب فان قلت لكل احد ودجان وهناد كرا الاوداج بالجمع قلت هذا من قبيل قوله تعالى (وكننا لحكمهم شاهدين) ولان كل قطعة من الوديج يسمى ودجا كما جاء في الحديث ازج الخواجب قوله ما يجد من وجد يمد رجدا ومن جد اذا غضب ووجد يجد وجدانا اذا لقي ما يطلبه قوله هل في جنون قال الترمذى هذا كلام من لم يتفقه في دين الله ولم يتدب بالانوار الشرعية المكرمة وقوه ان اشتداد غضبه بالجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من الناققين اومن جملة الاعراب انتهى والاشادة من الشيطان تذهب الغضب وهو اقوى السلاح على دفع كيد وفي حديث عطية الغضب من الشيطان فان الشيطان خلق من النار وانما تطفى النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ وعن ابي الدرداء اقرب ما يكون العبد من غضب الله اذا غضب وقال بكر بن عبد الله اطفؤا نار الغضب بذكر نار جهنم وفي بعض الكتب قال الله تعالى ابن آدم اذ كرتي اذا غضبت اذكرك اذا غضبت وروى

الجوزى في ترغيده عن معاوية بن قررة قال قال ابليس اتاجرة في جوف ابن آدم اذا غضب جنيته واذ رضى منيته **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان احداكم اذا اتى اهله قال جئني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقني فان كان بينهما ولد لم يضره الشيطان ولم يسلط عليه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث قد مر عن قريب في هذا الباب فانه اخرج عن موسى بن اسمعيل عن همام عن منصور الى آخره قوله لم يضره يعنى لم يسلط عليه بالكلية والافلا يتخلو من الوسوسة **ص** قال وحدثنا الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس مثله **ش** اى قال شعبة وحدثنا سليمان الاعمش عن سالم بن ابى الجعد و اشار بهذا الى ان لشعبة شيخان فيه **ص** حدثنا محمود حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه صلى صلاة فقال ان الشيطان عرض لى فشد على يقطع الصلاة على فأمكننى الله منه فذكره **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن غيلان الروزى وشبابة يفتح الشين المجمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالفاء اخرى مفتوحة ابن سوار الفزارى الروزى والحديث مر في كتاب الصلاة في باب الاسير او الغريم يربط في المسجد فانه اخرجه هناك عن ابيحق بن ابراهيم عن روح ومحمد بن جعفر كلاهما عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة او كلمة نحوها يقطع على الصلاة فأمكننى الله منه وارت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تسمعوا وتظفروا اليه كلكم فذكرت قول اخى سليمان عليه الصلاة والسلام رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى قال روح فرده خاسئا قوله فذكر كرامى فذكر الحديث بتمامه وهو الذى ذكرناه **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ انودى بالصلاة ادبر الشيطان وله ضراط فاذا قضى اقبل فاذا ثوب بها ادبر فاذا قضى اقبل حتى يخطر بين الانسان وقلبه فيقول اذ كر كذا وكذا حتى لا يدري اثلاثا صلى ام اربعا قال يدرا اثلاثا صلى ام اربعا مسجد مسجدى السهو **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والاوزاعى عبدالرحمن بن عمرو والحديث قد مر في اواخر كتاب الصلاة في باب تفكر الرجل الشئ في الصلاة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر عن الاعرج عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اذن بالصلاة ادبر الشيطان الى آخره **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل بنى آدم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعه حين يولد فمر عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب **ش** المطابقة في هذا وفي بقية الاحاديث بيننا وبين الترجمة ظاهرة وهؤلاء الرواة قد تكرر ذكرهم قوله يطعن بضم العين يقال طعن بالرمح وما شبهه يطعن بضم العين من باب نصر نصر وطعن في العرض والنسب يطعن بفتح العين فيهما على المشهور وقيل بالفتن فيهما قوله في جنبيه بالثنية في رواية ابى ذر والجرجاني وفي رواية الاكثرين في جنبيه بالافراد وحكى عياض ان في كتابه من رواية الاصيلي من تحته الذى هو ضدفوق قال وهو تصحيف قوله باصبعه بالافراد او بالثنية ايضا على اختلاف الروايتين في الجنب قوله في الحجاب هو الجلدة التى فيها الجنين وتسمى المشيمة قاله ابن الجوزى وقيل الحجاب الثوب الذى يلف فيه المولود وفيه فضيلة ظاهرة لعيسى وانه عليهما الصلاة والسلام و اراد الشيطان التمكن من امه فنعاه الله منها بركة امها حنة بنت قافوذ بن ماثان حيث قالت (وانى اعيدها بك وذريتها من

الشیطان الرجیم) وروی عبدالرزاق فی تفسیره عن المنذر بن التهمان الافطس سمع وهب بن منبه یقول ناولد عیسی علیه الصلاة والسلام انت الشیاطین ابلیس قہالوا اصیحت الاصنام منکسة فقال هذا حادث مکانکم وطار حتی بلغ حافی الارض فلم یحشدینا ثم جاء البعاز فلم یقدر علی شی ثم طار فوجد عیسی قد ولد عند مدود حار واذا الملائكة قد حفت به فرجع الیهم فقال ان نبیا قد ولد الباریة ولاجلت انتی ولا وضعت قط الاوانا بحضرتها الاهدہ فأیسوا من ان یعدوا الاصنام فی هذه البلدة وفی لفظ بعد هذه الیلة ولكن اتوا بنی آدم بالخفة والعجلة مقوله الاهدہ یتخالف مافی الصحیح الان یؤول واشار القاضی الی ان جمیع الانبیاء علیہم الصلاة والسلام یشاركون عیسی علیه الصلاة والسلام فی ذلك وقال القرطبی هو قول قتادة قال وان لم یکن كذلك بطلت الخصوصية ولا یلزم من تحسه اضلال المسموس واغواؤه فان ذلك طعن فاسد فلم یعرض الشیطان لخواص الاولیاء باتواع الاغواء والمقاسد ومع ذلك فقد عصمهم بقوله (ان عبادی لیس لك علیہم سلطان) **ص** حدثنا مالک بن اسمعیل حدثنا اسرائیل عن المغيرة عن ابراهیم عن علقمة قال قدمت الشام فقلت من ههنا قالوا ابو الدرداء قال افیکم الذی اجاره الله من الشیطان علی لسان نبیه صلی الله تعالی علیه وسلم **ش** مالک بن اسمعیل بن زیاد ابو غسان التهمی الکوفی واسرائیل ابن یونس ابن ابی اسحق السیعی والمغيرة بن مقسم الضبی و ابراهیم الضبی وعلقمة بن قیس النخعی الکوفی واسم ابی الدرداء حویر بن مالک الانصاری الخزرجی والحديث اخرجه البخاری هنا مختصرا جدا واخرجه بأتم منه فی فضل عمار وحذیفة عن مالک بن اسمعیل ایضا واخرجه ایضا عن سلیمان ابن حرب علی ما یجیئ عن قریب فی هذا الباب وفی الاستیذان عن ابی الولید وعن یحیی بن جعفر وعن زید بن هارون وفی مناقب ابن مسعود عن موسی بن اسمعیل واخرجه التسانی فی المناقب وفی التفسیر عن احمد بن سلیمان قوله افیکم الهمة فیہ للاستفهام علی سبیل الاستخبار ای فی العراق قوله الذی اجاره الله ای منعه وحامنه الشیطان وهو عمار بن یاسر رضی الله عنه وسبصر حبه البخاری فی الحديث الذی بعده وفی التوضیح یحوز ان یكون قاله ابو الدرداء لقوله صلی الله تعالی علیه وسلم یدعوهم الی الجنة یدعوهم الی النار اویكون شهدله ان الله اجاره من الشیطان **ص** حدثنا سلیمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة وقال الذی اجاره الله علی لسان نبیه صلی الله تعالی علیه وسلم یعنی عمارا **ش** بهذا بین البخاری ان المراد من قول ابی الدرداء افیکم الذی اجاره الله من الشیطان انه عمار بن یاسر الذی هو من السابقین فی الاسلام المنزل فیہ الا من اکره وقلبه مطمئن بالایمان وقد قال صلی الله علیه وسلم له رحبا بالطیب الطیب **ص** قال وقال الیه حدثنی خالد بن زید عن سعید بن ابی هلال ان ابا الاسود اخبره عن مروة عن عائشة عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال الملائكة تحدث فی العنان والعنان الغمام بالامر یكون فی الارض فیسمع الشیاطین الكلمة فتقرها فی آذان الکاهن کاتقر القارورة فیریدون معها مائة کذبة **ش** اوردهذا التعلیق فی باب ذکر الملائكة قال حدثنا محمد حدثنا ابن ابی مریم اخبرنا الیه حدثنا ابن ابی جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن مروة ابن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلی الله تعالی علیه وسلم یقول ان الملائكة تنزل فی اللسان وهو السحاب تذکر الامر قضی فی السماء فتسرق الشیاطین السمع ثم سعید الی الکاهن فیکذبون معها مائة کذبة من عند انفسهم فانظر یتبعهما الی التفاوت فی الامناد والمثل و ابوالاسود فی الرواة هو محمد بن

عبدالرحمن قوله الامر يتعلق بقوله تحدث وقوله والعنان القمام جلة معترضة بين المتعلق والمتعلق
قوله يكون جلة وقعت حالا من قوله بالامر قوله فتقرها بضم القاف وتشديد الراء وهو الصحيح
قال ابن التين لما تقرر من ان كل فعل مضارع متعدي يكون بالضم الاحرف شواذ ليس هذا منها وقال
الخطابي يقال قررت الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فك على صاخره فتلقبه فيه وقال الهروي
انه تريد الكلام في اذن الابكم حتى يفهم قوله كاتفر القارورة يريد به تطبيق رأس القارورة
برأس الوعاء الذي يفرغ منها فيه وقال القاسبي معناه يكون لما يليقه الكاهن حس كسر القارورة
عند تحريكها مع اليد او على الصفاء وفي التوضيح ويقال بالزاي وهو ما يسمع من حس الزجاج
حين يحك بها على شيء وقال الكرماني فتقرها يروي من الاقرار وقال الداودي يليقها كما يستقر الشيء
في قراره **ص** حدثنا حاصم بن علي حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التائب من الشيطان فاذا تاب
احدكم فليرده ما استطاع فان احدهم اذا قال هاضحك الشيطان **ش** حاصم بن علي بن حاصم
ابن صهيب ابي الحسين مولى قرية بنت محمد بن ابي بكر الصديق من اهل واسط وروى البخاري عنه
في مواضع وروى عن محمد بن عبد الله عنه في الحدود قال مات سنة احدى وعشرين او عشرين
وما بين وقال ابن سعد مات بواسط قلت هو من الافراد وروى عنه محمد بن عبدالرحمن بن ابي ذئب
عن سعيد المقبري عن ابيه كيسان عن ابي هريرة **و** قال المزي في الاطراف حديث التائب من الشيطان
ثم علم علامة البخاري حرف (خ) ثم قال في صفة البليس عن حاصم بن علي عنه به ثم علم علامة اللساني
(س) ثم قال في اليوم واليلة عن احد بن حرب الى آخره ثم قال ورواه غير واحد عن ابن ابي ذئب
عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة وسيأتي ثم قال بعد ذلك لما وعده محمد بن عبدالرحمن بن ابي
ذئب عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة حديث ان الله يحب العطاس ويكره التائب (خ)
في الادب عن آدم وفيه وفي يده الخلق عن حاصم بن علي (د) في الادب (ت) في الاستيذان
جميعا عن الحسن بن علي (س) في اليوم واليلة عن عمرو بن علي ثم قال قال الترمذي هذا اصح من
حديث ابن عجلان يعني عن سعيد عن ابي هريرة وكذلك رواه القاسم بن يزيد عن ابن ابي ذئب عن سعيد
عن ابي هريرة قوله التائب مصدر من تآب وتآب وبالتاء الاسم التوبة قوله من الشيطان وانما جعله
من الشيطان كراهة له لانه انما يكون مع تقى البدن وامتلاءه وميله الى الكسل والنوم واضافه
الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعضاء النفس تنبواها واراد به التحذير من السبب الذي
يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيقتل عن الطاعة ويكسل عن الخيرات قوله
غدا تآب هو فعل ماض من تاب تفاعل واصله من التآب ومادة تاء مثناة وهمزة وباء موحدة
وتآب بالذو والتخفيف ويروى بالواو تآب وقيل لا يقال تآب مخففا بل تآب بالتشديد
في الهززة وقال الجرهمي لا يقال تآب بالواو واما حديث التائب فهو النفس الذي يفتح منه
النفس لدفع البخارات المحزنة في عضلات القلب وهو انما يشأ من امتلاء المعدة وقتل البدن ويورث
الكبر والغرور والفتنة والفساد فليرد اي يكظمه واستمع به على انقر الا يبالغ الشيطان حرمانه من
الخير **ز** قوله في التائب صحت استيعان فرح بدلت ولذلك قالوا لم يتآب نبي قط وفان
ها يعني انما يات في التائب صحت استيعان فرح بدلت ولذلك قالوا لم يتآب نبي قط وفان

الداودي ان قبح فاه ولم يضمنه بصق فيه وقالها ضحك منه ﴿ص حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا ابواسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصاح ابليس اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هى واخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اى عباد الله ابى ابي فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فاذا زالت في حذيفة منه بقية خبر حتى لحق بالله ش ﴿ص زكرياء ابن يحيى بن عمر بن السكن الطائي الكوفي وهو من افراده وابواسامة حاد بن اسامة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجه البخارى ايضا في الدييات عن اسحق وفي المغازي عن عبيد الله بن سعيد كلاهما عن ابى اسامة ايضا قوله اى عباد الله يعنى يا عباد الله قوله اخراكم اى الطائفة المتأخرة اى يا عباد الله احذرو الذين من ورائكم متأخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليبهم ليقا تل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى طائفتهم من المشركين قوله فاجتلدت هى اى الطائفة المتقدمة والطائفة الاخرى اى تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اى قاتلوا اخراكم فرجعت اولاهم فقبال اول الكفار واخرى المسلمين قوله فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه يعنى اليمان يتخيف الباء آخر الحروف وبالنون بلايا بعدها وهو لقب واسمه حسيل مصفرا الحسل بالمهملتين ابن جابر العيسى بالباء الموحدة بين المهملتين اسم مع حذيفة وهاجر الى المدينة وشهد احذا واصابه المسلمون في المعركة قتلوه بظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول هو ابى لا تقتلوه ولم يسمع منه قوله ما احتجزوا اى ما امتنعوا منه ويقال لكل من ترك شيئا احتجز عنه قوله غفر الله لكم دعا ان قتلوه من غير علم لانه عذرهم وتصدق حذيفة بدبته على من اصابه ويقال ان الذى قتله هو عقبة بن مسعود فعفى عنه قوله بقية خيراى بقية دعاء واستغفار لقاتل اليمان حتى مات وقال التميمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين ﴿ص حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابوالاحوص من اشعث عن ابيه عن مسروق قال قالت عائشة سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن التفات الرجل في الصلاة فقال هو اختلاس يخلسه الشيطان من صلاة احدكم ش ﴿ص الحسن بن الربيع بن سليمان البجلي الكوفي يعرف بالبوراني وابوالاحوص سلام بن سليم الكوفي واشعث بالشين المعجمة والعين المعجمة والهاء المثناة ابن ابى الشعثاموث الاشعث المذكور وقد مضى الحديث في كتاب الصلاة في باب الالتفات في الصلاة فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابى الاحوص الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص حدثنا ابوالمغيرة حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم (و) حدثني سليمان بن عبد الرحمن حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابى كثير قال حدثني عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم حلمائخافه فليصق عن يساره وليتعوذ بالله من شرها فلها لا تضره ش ﴿ص اخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن ابى المغيرة عبد القدوس ابن الحجاج مرفى باب ترويح الحرم عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه ابى قتادة الخثاري بن الربيع الانصاري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الثاني عن سليمان بن عبد الرحمن عن ابنه شريح بن ابى ثوب الدمشقي عن انوليد بن مسلم الدمشقي عن اوزاعي الى آخره

فالمطريق الاولى اعلى ولكن في الثانية التصريح بتحديث عبدالله بن ابي قتادة ليعني بن ابي كثير والحديث اخرجه البخاري ايضا في التعبير عن مسدد واخرجه النسائي في اليوم واليلة عن اسحق بن منصور ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله الرؤيا الصالحة الرؤيا على وزن فعلى بلاتون وجمعها رؤى مثل رمى يقال رأى في منامه رؤيا وفي اليقظة رأى رؤية وقد قيل ان الرؤيا ايضا تكون في اليقظة وعليه تفسير الجمهور في قوله سبحانه وتعالى (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس) ان الرؤيا ههنا في اليقظة وقال الرغشري الرؤيا بمعنى الرؤية الا انها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة فلا جرم فرق بينهما بحرف التأنيث وقال الواحدى الرؤيا مصدر كالبرى الا انه لما صار اسما لهذا الضم في المنام جرى مجرى الاسماء وقيل يجوز ترك ههنا تحقيقا وقوله الصالحة اما صفة موضحة للرؤيا لان غير الصالحة تسمى بالحلم او مختصة والصالح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما يقال لها الرؤيا الصادقة والرؤيا الحسنة وقال الطبري معنى الصالحة الحسنة ويحتمل ان تجرى على ظاهرها وان تجرى على الصادقة والمراد بها حسنها وتفسير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البشرات على الاول ظاهر لان البشارة كل خبر صدق يتغير به بشرة الوجه واستعمالها في الخير اكثر وعلى الثاني مأول اما على التغليب او يحمل على اصل اللفظة وضافتها الى الله تعالى اضافة اختصاص واکرام لسلامتها عن التخليط وطهارتها عن حضور الشيطان قوله والحلم من الشيطان اى الرؤيا الغير الصالحة اى الكاذبة او السيئة وانما نسبت الى الشيطان لان الرؤيا الكاذبة يربها الشيطان ليعنى ظنه ويمزجه ويقول حظه من شكر الله ولهذا امره بالصق عن يساره وعن ابن الجوزى الرؤيا والحلم بمعنى واحد لان الحلم ما يراه الانسان في نومه غير ان صاحب الشرع حض الخير باسم الرؤيا والشر باسم الحلم قوله فاذا حلم احدكم بفتح اللام قال ابن التين وحلم بضم اللام عنه بمعنى عفى عنه وحلم بالكسر يقال حلم الادمى اذا شب قبل ان يدبغ قوله حلما صدره بضم اللام وسكونها ويجمع على احلام في القلة وحلوم في الكثرة واما جمع وان كان مصدرا لاختلاف اتواعه وهو في الاصل عبارة عما يراه الرائي في منامه حسنا كان او مكروها قوله يخافه جلة في محل النصب لانها صفة لقوله حلما قوله فليصق دحرا للشيطان بذلك كرمى الجمار كما يغفل عند الشيء القدر يراه ولا شيء اقدر من الشيطان وذكر الشمال لان العرب عندها اتيان الشركه من قبل الشمال ولذلك سميتها الشوى وكانوا يتشاءمون بمواجه من قبلها من الطير وايضا ليس فيها كثير عمل ولا بطش ولا اكل ولا شرب قوله فانها اى فان الحلم وانما أنت الضمير باعتبار ان الحلم هو الرؤيا السيئة الكاذبة المكروهة والرؤيا المكروهة هي التي تكون عن حديث النفس وشهواتها وكذلك رؤيا التهويل والتضويق يدخله الشيطان على الانسان ليهوس عليه في اليقظة وهذا النوع هو المأمور بالاستعاذة منه لانه من تخيلات ما اذا فعل المأمور به صادقا اذهب الله عنه ما اصابه من ذلك ﴿ حص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن سمى مولى ابي بكر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ش ﴿ سمى بضم السين المهملة وقح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي المدني وابو صالح ذكوان الزيات والحديث
 اخرجه البخاري في الدعوات ايضا واخرجه مسلم في الدعوات عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي
 فيه عن اسحق بن موسى واخرجه ابن ماجه في ثواب السبج عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله عدل قبح
 العين اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب قوله حرزا بكسر الحاء المهملة وهو الموضع الحصين ويسمى
 التعميد ايضا حرزا قوله يومه نصب على الظرف قوله ذلك اشارة الى اليوم الذي دعا فيه بهذا
 الكلام المشتمل على الاعتراف بالوحدانية وعلى الشكر لله والاقرار بقدرته على كل شيء قوله عدل في
 محل الرفع لانه صفة لقوله احد قوله من ذلك اي من العمل الذي علمه الاول **ص** حدثنا علي بن
 عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن
 ابن زيد ان محمد بن سعد بن ابي وقاص قال استاذن عمر رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكلمنه ويستكثره مائة اصواتهن فلما استاذن عمر قن يتدرون الجباب
 فاذن له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بضحك فقال عمر اضحك
 الله سنك يا رسول الله قال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرون الجباب قال عمر
 فانت يا رسول الله كنت احق ان يبين ثم قال اي عدوات افسهن اتبينني ولاتهن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان قط سالكا لخالها الاكس فجاءه فبجك **ش** علي بن عبد
 الله المعروف بابن المديني ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
 ابن عوف رضي الله تعالى عنه وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في فضل عمر بن عبد العزيز بن عبد الله واسمعيلى بن عبد الله فرقهما واخرجه
 مسلم في الفضائل عن منصور بن ابي مزاحم وعن الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حيد واخرجه
 النسائي في المناقب وفي اليوم واليلة عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وفيه اربعة من التابعين وهم
 صالح ومن بعده قوله يكلمنه اي يكلمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ويستكثره اي
 يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه ويحتمل ان يكون من العطاء ويؤيده انه ورد في رواية انهن يردن النفقة
 قوله مائة اصواتهن هذه جملة وقمت حال من الضمير الذي في يكلمنه واصواتهن بارفع لان اسم الفاعل
 يعمل عمل فاعله وعلو اصواتهن يحمل على انه كان قبل النهي عن رفع الصوت او يحمل على انه لاجتماعهن
 حصل لفظ من كلامهن او يكون فيهن من هي جبهة الصوت او يحمل على انهن لما علمن عفوهم وصفحه
 سمعن في رفع الصوت قوله يتدرون اي يتسارعن والجملة حال من الضمير الذي في قلن قوله
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك جملة حاله قوله اضحك الله سنك ليس دعا بكثرة
 الضحك حتى يعارضه قوله تعالى فليضحكوا قليلا بل المراد لازمه وهو السرور او الآية ليست مامة
 سامة له صلى الله تعالى عليه وسلم قاله الكرمان وفيه نظر والوجه هو الاول قوله يبين
 بقبح الهاء من الهيئة قوله اي عدوات اي ياعدوات قوله افظ واغلظ والفضاضة والغلط
 بمعنى واحد وهي عبارة عن شدة الخلق وخشونة الجانب **ف** فان قلت الافظ والاغلظ يقتضي
 الشرية في اصل الفعل فيلزم ان يكون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فظا غليظا وقد
 نفي الله عنه ذلك بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب لاتفضوا من حولك قلت لا يلزم منه الانفس
 الفظاظة والغلظ وهو اعم من كونه فظا غليظا لانهما صفة مشبهة يدلان على الثبوت والعام

لا يستلزم الخصاص او الافضل ليس بمعنى الزيادة لقوله تعالى (اعلم بكم اذا انشأ لكم من الارض) هذا كله كلام الكرماني وفي النفس منه قلق والاوجه ان يقال انه على المقاضاة وان القدر الذي بينهما في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ما كان اغلاظه على الكفار والمنافقين قال الله تعالى واغلف عليهم قوله فجاء بفتح الفاء وتشديد الجيم هو الطريق الواسع وقيل هو الطريق بين الجبلين وقال عياض يحتمل انه ضرب مثلا لبعث الشيطان واعوانه من هر رضي الله تعالى عنه وانه لاسيل لهم عليه اى انك اذا سلكت في امر معروف او نهي عن المترك تنفذ فيه ولا تتركه فيأس الشيطان من ان يوسوس فيه فتتركه وتسلط غيره وليس المراد به الطريق على الحقيقة لان الله تعالى قال انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فلا يخافه اذا في فج لانه لا يراه وقال الكرماني فان قلت فيلزم من ذلك ان يكون عرافضل من ايو النبي عليه الصلاة والسلام اذ قال سنى الشيطان ينصب وعذاب قلت لا اذ التركيب لا يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال الاسلام فليس على ظاهره وايضا هو مقيد بحال سلوك الطريق فجاء ان يلقاه في غير تلك الحالة انتهى قلت الجواب الاخير موجه والذي ذكرناه انشأ اوجه من الكل والله اعلم وفيه فضل لب الجانب والرفق وفيه فضل هر رضي الله تعالى عنه وفيه حمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاية ما يكون وفيه لا ينبغي الدخول على احد بالاستيذان ص حديثي ابراهيم بن حنزة قال حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استيقظ اراه احدهم من منامه فتوضأ فليستتر ثلاثا فان الشيطان بيت على خيشومه ش ابراهيم بن حنزة بالخاء المعجمة والزاي ابو اسحق الزبيري الاسدي المدني وابن ابي حازم عبد العزيز بن ابي حازم واسمه ثعلبة بن دينار وي زيد بالخاء آخر الحروف في اوله هو يزيد بن الهاد والهاد احد اجداده لان يزيد هذا هو ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ويقال يزيد بن عبد الله بن شداد بن اسامة بن عمرو وهو الهاد بن عبد الله ومحمد بن ابراهيم بن الحارث ابو عبد الله التميمي القرشي المدني مائة وعشرين ومائة وعيسى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي القرشي مات في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الطهارة عن بشر بن الحكم واخرجه النسائي فيه عن محمد بن زبور المكي قوله اراه اى اظنه قوله فليستتر امر من الاستنثار وهو نثر ما في الانف بنفس قاله الجوهرى وقيل ان يستنشق الماء ثم يستخرج مافيه من اذى او مخاط وكذلك الانتثار وقيل فليستتر اكثر فائدة من قوله فليستنشق لان الاستنثار يقع عن الاستنشاق بغير عكس فقد يستنشق ولا يستتر والاستنثار من تمام فائدة الاستنشاق لان حقيقة الاستنشاق جذب الماء بريح الانف الى اقضاء والاستنثار اخراج ذلك الماء قلت ومما يدل على ان الاستنثار غير الاستنشاق ما روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا توضأ احكم فليجعل الماء في انفه ثم ليستتر رواه ابو هريرة وروى انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يستنشق ثلاثا في كل مرة يستتر وقد مر في كتاب الطهارة في باب الاستنثار في الوضوء حديث ابى هريرة من رواية ابى ادريس عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من توضأ فليستتر ومن استجمر فليوتر وفي باب الاستجمار ايضا من رواية الاحرج عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا توضأ احكم فليجعل في انفه ثم ليستتر الحديث ومرت زيادة الكلام فيه هناك قوله على خيشومه بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وضم المعجمة قال الكرماني هو اقصى الانف

وفي التوضيح هو الانف وقال الداودي هو الخفران واليه فيه زائدة يقال رجل اخشم اذا لم يجد راحة الطيب وقيل الاخشم منت الخيشوم وقيل الاخشم الذي لا يجد راحة الشيء اصله هو الخشام والخشم ما يسيل من الخيشوم ثم ظاهر الحديث يقتضي ان هذا يقع لكل نام ولكن يمكن ان يقال هذا يقع لمن لم يحترق من الشيطان بشئ من الذكرافته روى من حديث ابي هريرة ان في ذكر الله حرزا من الشيطان

باب ذكر الجن ونوابهم وعقابهم **ش** اى هذا باب في بيان وجود الجن وفي بيان انهم يثابون بالخير ويعاقبون بالشر والكلام فيه على انواع **الاول** في وجود الجن فقال الشيخ ابو العباس بن تيمية رحمه الله لم يخالف احد من طوائف المسلمين في وجود الجن وجمهور طوائف الكفار على اثبات الجن وان وجد فيهم من ينكر ذلك فكما يوجد في بعض طوائف المسلمين كالجمجمة والمعتزلة من ينكر ذلك وان كان جمهور الطائفة واثمتها مقرين بذلك وهذا لان وجود الجن تواتر به اخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام تواترا معلوما بالاضطرار وقال امام الحرمين في كتابه الشامل اعلوا ربحكم الله ان كثيرا من الفلاسفة وجاهير القدرية وكافة الزنادقة انكروا الشياطين والجن رؤسا ولا يعدلوا انكر ذلك من لا يتدين ولا يشبث بالشرعية وانما العجب من انكار القدرية مع نصوص القرآن وتواتر الاخبار واستفاضة الآثار وقال ابو القاسم الانصاري في شرح الارشاد وقد انكرهم معظم المعتزلة ودل انكارهم اياهم على قلة مبالاتهم وركاكة ديانتهم فليس في اثباتهم مسغفيل عقلي وقد دلت نصوص الكتاب والسنة على اثباتهم وقال القاضي ابوبكر الباقلاني وكثير من القدرية يثبتون وجود الجن قديما ويقفون وجودهم الآن ومنهم من يقرب وجودهم ويزعم انهم لا يرون لرفقة اجسامهم ونفوذ الشعاع فيها ومنهم من قال انهم لا يرون لانهم لا الوان لهم وقال عبد الجبار المعتزلي الدليل على اثباتهم السمع دون العقل اذ لا طريق الى اثبات اجسام غائبة لان الشيء لا يدل على غيره من غير ان يكون بينهما تعلق **النوع الثاني** في بيان ابتداء خلق الجن قال ابو حنيفة اسحق بن بشر القرشي في المبتدأ حدثنا عثمان بن الاعشى عن بكير بن الاخنس عن عبد الرحمن بن سليط القرشي عن ابن عمر بن العاص قال خلق الله الجن قبل آدم بالثلاث سنين وقال عمرو الارضي في سننوه عن ابن عباس كان الجن سكان الارض والملائكة سكان السماء وهم عمارها وقال اسحق بن بشر حدثني جوير وثمان باسنادهما ان الله تعالى خلق الجن وامرهم بعارة الارض فكانوا يعبدون الله تعالى فطال بهم الامد فعصوا الله وسفكوا الدماء وكان فيهم ملك يقال له يوسف فقتلوه فارسل الله عليهم جندا من الملائكة كانوا في السماء الدنيا كان فيهم ابليس وكانوا اربعة آلاف فهبطوا ففكوا بنى الجن واجلوهم عنها والحقوهم بجزائر البصر وسكن ابليس والجن الذي كانوا معه الارض فهان عليهم العمل واحبوا المكث فيها **النوع الثالث** في بيان خلقهم ماذا قال الله تعالى (وخلق الجن من نار) وروى مسلم من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم مما وصف لكم فثبت ان اصل الجن النار كما ان اصل الانس الطين وحكى الله تعالى في القرآن عن قوله خلقتني من نار فهذا ايضا يدل على ان اصل الجن النار فان قلت يجوز ان يكذب في ذلك او يظنه ولا يكون له علم به قلت لو لم يكن الامر على ما قاله لا نزل الله تعالى تكذيبه لان عدم تكذيب الكاذب ممن لا يجوز عليه الخوف والجهل قبيح فان قلت في النار من اليس ما لا يصح وجود الحياة فيها والحياة في وجودها يحتاج الى رطوبة قلت فانه قادر على ان يفعل رطوبة في تلك النار بمقدار ما يصح وجود الحياة فيها مع ان ابا هاشم جوز وجود الحياة مع عدم التنفس ويقول ان اهل النار لا يتنفسون **النوع الرابع**

في انهم اجسام وانهم على صور مختلفة قال القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء الخنثي الجن اجسام مؤلفة واشخاص مثلثة ويحوز ان تكون رقيقة وان تكون كثيفة خلافا للمعتزلة في قولهم انهم اجسام رقيقة ولزقها لآثارهم قلنا الرقة ليست بمنفعة من الرؤية في باب الرؤية ويحوز ان تكون الاجسام الكثيفة موجودة ولا تراها اذ لم يخلق الله فيها الادراك وحتى ابو القاسم الانصاري عن القاضي ابي بكر نحن نقول انما آراهم من آراهم لان الله خلق لهم الرؤية وان من لم يخلق له الرؤية لا يراهم وانهم اجسام مؤلفة وجئت وقال كثير من المعتزلة انهم اجسام رقيقة بسيطة وقال القاضي عبد الجبار اجسام الجن رقيقة ولضعف ابصارنا لآثارهم لالة اخرى ولو قوى الله ابصارنا او كثف اجسامهم رأيناهم وقال السهيلي الجن ثلاثة اصناف كما جاء في حديث صنف على صورة الحيات وصنف على صورة كلاب سود وصنف ربح طيارة او قال هفافة ذواجنحة وهم يتصورون في صورة الحيات والعقارب وفي صورة الابل والبقر والغنم والخيول والبعال والحجر وفي صور رعاة الطير وفي صور بني آدم وقال القاضي ابو يعلى ولا قدرة للشياطين على تغيير خلقهم والانتقال في الصور وانما يحوز ان يعلمهم الله كلات وضربا من ضروب الافعال اذ فعله وتكلم به فله من صورة الى صورة وامان بصور نفسه فذلك محال * النوع الخامس في ان الجن على انواع منهم القول وهو العفريت قالوا ان القول حيوان لم تحكمه الطبيعة وانما خرج منفردا توحش ولم يستأنس وطلب القفار وتلون في ضروب من الصور ويترأى في الليل وفي اوقات الخلوات لمن كان مسافرا وحده فيتوهم انه انسان ويضل المسافر عن الطريق ومنهم السعلاة وهي مغارة للقول واكثر ما يوجد في الفسافي اذا ظفرت بانسان ترقصه وتلعب به كما تلعب السنور بالفار وهم الغدار وهم وجدوا كنف الجن وربما يوجد في ارض مصر اذا ما نه الانسان خرم فشيا عليه ومنهم الولهان يوجد في جزائر البحر وهو في صورة انسان راكب على نعامة يأكل الناس الذين يتدفقهم البحر ومنهم الشق كنصف آدمي بالطول زعموا ان التناسل مركبه بظهر الناس في اسفارهم ومنهم من يأنس بالاعميين ولا يؤذيه ومنهم من يختطف النساء الابكار ومنهم من هو في صورة الوزغ ومنهم من هو على صورة الكلاب * النوع السادس في وجه تسمية الجن بهذا الاسم قال ابن دريد الجن خلاف الانس يقال جنه الليل واجنه وجن عليه وخطاه في معنى واحد اذا ستره وكل شيء استترت فك قد جن عنك وبه سميت الجن وكان اهل الجاهلية يسمون الملائكة جنالا سترتهم من العيون والجن والجنه واحد والجنه ما واراك من سلاح قال والجن بالحاء المهملة ضرب من الجن قال الرازي * بلبن احوالى من جن وجن * وقال ابو عمير اذا هذ الجن كلاب الجن وسفلتهم ووقع في كلام السهيلي في النتائج ان الجن يشمل الملائكة وغيرهم مما اجتنبت عن الابصار * النوع السابع في بيان ان الجن هل يأكلون ويشربون ويتناكحون ويتوالدون ولتناسل فيه اقوال الاول ان جميع الجن لا يأكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط * الثاني ان صنفا منهم يأكلون ويشربون وصنفا لا يأكلون ولا يشربون * الثالث ان جميعهم يأكلون ويشربون واختلفوا في صفة اكلهم وشربهم فقال بعضهم اكلهم وشربهم تشتم واسترواح لا مضغ ولا بلع وهذا قول لا يدل عليه دليل وقال آخرون اكلهم وشربهم مضغ وبلع ويدل عليه ما رواه ابو داود من حديث امية بن محض وفيه ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر الله تعالى استقى ما في بطنه وسئل وهب بن منبه عن الجن ما هم وهل يأكلون ويشربون ويتناكحون ويتوالدون ويموتون فقال هم اجناس فاما

خالص الجن فهم ربح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتناكحون ويتوالدون منهم السعالى والقول والقطرب وغير ذلك رواء ابو عمر بإسناده عنه النوع الثامن فى بيان تكليف الجن قال ابو عمر الجن عند الجماعة مكلفون مخاطبون لقوله تعالى يا معشر الجن والاناس وذكر عن الحشوية انهم مضطرون الى افعالهم وانهم ليسوا بمكلفين وعلى القول بتكليفهم هل لهم ثواب وعليهم عقاب ام لا واختلف العلماء فيه على قولين * قيل لا ثواب لهم الا بالعبادة من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا مثل البهائم وهو قول ابى حنيفة حكاها ابن حزم وغيره عنه وقال ابن ابى الدنيا حدثنا داود عن عمرو الضبي حدثنا عفيف بن سالم عن سفيان الثوري عن ليث بن ابى سليم قال ثواب الجن ان يحاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا * القول الثانى انهم يثابون على الطاعة ويعاقبون على العصية وهو قول ابن ابى ليلي ومالك الاوزاعي وابى يوسف ومحمد وتقتل ايضا عن الشافعى واحمد وسئل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال نعم لهم ثواب وعليهم عقاب واتفق العلماء على ان كافر الجن يعذب فى الآخرة لقوله تعالى النار مثواكم واختلفوا فى مؤمنى الجن هل يدخلون الجنة على اربعة اقوال * والجمهور على انهم يدخلونها حكاها ابن حزم فى الملل عن ابن ابى ليلي وابى يوسف وجهور الناس قالوا به تقول ثم اختلفوا هل يأكلون ويشربون فروى سفيان الثوري فى تفسيره عن جوير عن الضحاك انهم يأكلون ويشربون وعن مجاهد انهم يدخلونها ولكن لا يأكلون ولا يشربون ويلبسون من التسبيح والتعديس ما يحبه اهل الجنة من لذة الطعام والشراب وذهب الحارث المحاسبي الى انهم يدخلون الجنة نراهم يوم القيامة ولا رونا عكس ما كانوا عليه فى الدنيا * القول الثانى انهم لا يدخلون الجنة بل يكونون فى ربضها يراهم الاناس من حيث لا يرونهم وهذا القول مأثور عن مالك والشافعى واحمد وابى يوسف ومحمد حكاها ابن تيمية وهو خلاف ما حكاها ابن حزم * القول الثالث انهم على الاراف * القول الرابع الوقف وروى الحافظ ابو سعيد عن عبد الرحمن بن محمد بن الكنيز ودى فى اماليه بإسناده الى الحسن بن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مؤمنى الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسالنا عن ثوابهم فقال على الاراف وليسوا فى الجنة فقالوا اما الاراف قال حاطت الجنة تجرى منها الانها وتبث فيها الاشجار والثمار وقال الحافظ الذهبي هذا حديث منكر جدا ثم ان مؤمنى الجن اذا دخلوا الجنة هل يرون الله تعالى فقد وقع فى كلام عبد السلام فى القواعد الصغرى ما يدل على انهم لا يرون الله تعالى وان الرؤية مخصوصة بمؤمنى البشر فانه صرح بأن الملائكة لا يرون الله تعالى فى الجنة ومقتضى هذا ان الجن لا يرونه * النوع التاسع هل كان فيهم نبي منهم او لا فروى الطبرى من طريق الضحاك بن مزاحم اشيات ذلك وجهور العلماء سلفا وخلفا على انه لم يكن من الجن نبي قط ولا رسول ولم تكن الرسل الامن الانس وتقتل هذا عن ابن عباس وابن جريج ومجاهد والكلبي وابى عبيد والواحدى وذكر اسحق بن بشر فى المبتدأ عن ابن عباس ان الجن قتلوا نبيهم قبل آدم عليه السلام اسمه يوسف وان الله تعالى بعث اليهم رسولا وامرهم بطاعته ومن ذهب الى قول الضحاك يستدل ايضا بقوله تعالى يا معشر الجن والاناس المياآتكم رسل منكم الآية * النوع العاشر فى بيان فرق الجن قد اخبر الله تعالى عن الجن انهم قالوا (وانا منا الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قدا) اى مذاهب شتى مسلمون ويهود كان جن نصيين يهودا وقال الامام احمد فى كتاب الناسخ والمنسوخ حدثنا مطلب ابن زياد عن السدى قال فى الجن قدر يفة ومرجئة وشبهة وحكى السدى ايضا عن اشيائه ان فى الجن

المؤمن والكافر والمعتزلة والجهمية وجميع الفرق فوائده قال الحسن البصري الشياطين اولاد ابليس لا يموتون الا بعدوا الجن يموتون قبله وقال اسحق قال ابوروق عن حكرمة عن ابن عباس قال لما خلق الله شوما اب الجن وهو الذي خلق من مارج من نار فقال تبارك وتعالى تمن فقال اتمنى ان ترى ولا ترى وان تغيب في الثرى وان تبصر كهلنا شابا فاعطى ذلك فهم ربون ولا ربون واذا ماتوا غيبوا في الثرى ولا يموت كهلهم حتى يعود شابا يعني مثل الصبي ثم يرد الى ارضه العمر وسئل ابو البقاء العكبري الخنبي عن الجن هل تصح الصلاة خلفهم قال نعم لانهم مكفون والني صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل اليهم ﴿ص﴾ لقوله تعالى يا معشر الجن والاناس الم ياكنكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي الى قوله يعملون ﴿ش﴾ اللام في لقوله لتعليل الترجمة لاجل الاستدلال به وجه الاستدلال ان قوله تعالى يندرونكم يدل على العقاب وقوله لكل درجات بما عملوا يدل على الثواب وتتمام الآية ﴿ص﴾ بخسائسها ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى (فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسائسها وفسر البعض بقوله نقصا قال القراء البعض النقص والرهق الظلم فدللت الآية ان من يكفر يخاف والخوف يدل على كون الجن مكففين لان الآية فيهم ﴿ص﴾ وقال مجاهد وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتن بنات سروات الجن قال الله تعالى وقد علمت الجنة انهم لمحضرون سحضر الصواب جند محضرون عند الحساب ﴿ش﴾ اى قال مجاهد في تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسيان كفار قريش قالوا ان الملائكة بنات الله وامهات الملائكة هن بنات سروات الجن اى ساداتهم والسروات جمع سرات جمع سرى وهو نادر شاذ لان فعلات لا يجمع على فعلة كذا قاله صاحب التوضيح وليس كذلك والصواب ما قاله الجوهرى السروات في مروية يقال سرايسرو وسرى بالكسر يسرى مروا فيهما وسرو يسرو سراوة اى صار سرايا وجمع السرى سرات وهو جمع عزيز ان يجمع فعيل على فعلة ولا يعرف غيره وجمع السرات سراوات واثار مجاهد الملقى اخرج ابن جرير من حديث ابن ابي نعيم عنه زيادة فقال ابوبكر فغن امهاتن فقالوا بنات سروات الجن يحسبون انهم خلقوا لما خلق منه ابليس لعنه الله انتهى ووقع ههنا امهاتن والصواب امهاتهم مثل ما وقع في رواية البخارى قوله قال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون وقيله وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا اى جعل مشركوا مكة بينه اى بين الله وبين الجنة نسيا وهو زعمهم ان الملائكة بنات الله سموا الملائكة جنة لاجتماعهم عن الابصار والمعنى جعلوا بما قالوا نسبة بين الله وبين الملائكة واثبتوا بذلك جنسية جامعة لله والملائكة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الكلبي قالوا لعنهم الله بل تزوج من الجن فخرج منها الملائكة يقال لهم الجن ومنهم ابليس هم بنات الله تعالى الله عن ذلك وقال الحسن اشركوا الشيطان في عبادة الله فهو النسب الذي جعلوه قوله ولقد علمت الجنة انهم اى ان قائل هذا القول لمحضرون في النار واذا قصرت الجنة بالشياطين يجوز ان يكون الضمير في انهم الشياطين والمعنى ولقد علمت الشياطين انهم لمحضرون يعنى ان الله يحضرهم النار ويعنهم قوله جند محضرون في آخر سورة يس ولا تعلق له لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب واول الآية واتخذوا من دون الله آلهة لهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون اشار الله تعالى بهذه الآية الى زيادة ضلالهم وتمايها فانه كان الواجب عليهم عبادة الله شكرا لانهم شكره فتركوها واقبلوا على عبادة من لا ينصرون ولا ينفعهم اعلمهم ينصرون اى يجمعهم من عذاب الله ولا يكون ذلك ولا يستطيعون نصرهم اى خاب اعلمهم والاخر على تحريف ما توهموا وتوهموا ومنهم لهم جند محضرون فساد بهم فذمهم

او ثلثهم في النار فلا يدفع بعضهم بعض النار لانهم يحطون وقود النار وقال الكرمانى ويحتمل ان يقال لفظ الهة في الآية متناول للجن لانهم ايضا اتخذوهم معابد والله اعلم قلت كانه اشار بهذا الوجه مناسبة ذكر قوله جند محضرون ههنا بما ذكره هو وقال بعضهم وقع في رواية الكشميهنى جند محضرون بالافراد قلت الصواب محضرون لان القرآن هكذا **ص** حدثنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة الانصارى عن ابيه انه اخبره ان ابا سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال له انى اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك وباديتك فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته لترجمة في قوله جن وهو ايضا يدل على وجود الجن خلافا لمن انكر ذلك وقد مر الكلام فيه عن قريب مستقصى وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة الانصارى وابو صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن زيد بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار وكان ابى صعصعة اربعة اولاد الحارث وجابر وقيس وابو كلاب كلهم اصحاب الحارث قتل يوم اليمامة وقتل جابر وابو كلاب يوم مؤتة شهيدين وقيس كان على الساقية يوم بدر وشهد احدا قال ابو عمر لا يوقف له على وقت وفاته والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب رفع الصوت بالنداء **ص** باب **ب** قوله تعالى واذ صرفنا اليك قرا من الجن الى قوله اولئك في ضلال مبين **ش** اى هذا باب في بيان تفسير قوله تعالى واذ صرفنا فسر قريب تذكر تفسير صرفنا وتام الآية وما بعدها الى قوله اولئك في ضلال مبين هو قوله تعالى يستمعون القرآن فلما حضروا قالوا انصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا اتزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعى الله وآمنوا به بغفرلكن من ذنوبكم ويحرك من عذاب اليم ومن لا يحب داعى الله فليس بمنجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين وانما ذكر بعض هذه الآية ثم قال الى قوله اولئك في ضلال مبين اشار الى اموره الاول فيه دلالة على وجود الجن والثاني اشارة الى ان فى الجن مؤمنين والثالث اشارة الى ان المؤمنين منهم لهم الثواب والكافرين منهم عليهم العقاب **قوله** واذ صرفنا العامل فى اذخنفو تقديره واذا كرين صرفنا اليك وتذكر معنى صرفنا حين ذكره البخارى عن قريب قال المفسرون لما بين الله تعالى ان الانس منهم من آمن ومنهم من كفر بين ان الجن ايضا منهم من آمن ومنهم من كفر وان مؤمنهم معرض للثواب وان كافرهم معرض للعقاب **قوله** نفر امفعول صرفنا والنفردون العشرة وملاقاة هؤلاء الجن مع النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الطائف راجعا الى مكة حين ينس من خبر تقيف حتى اذا كان بضلة قام من جوف الليل يصلى فربه فقرر من جن اهل نصيبين وكان سبب ذلك ان الجن كانت تسترق السمع فلما حرس السماء ورجوا بالشيب قال ابليس ان هذا الذى حدث فى السماء لشيء حدث فى الارض فبعث سرايا ليعرف الخبر فكان اول بعث ركب من اهل نصيبين وهم اشراف الجن وساداتهم فبعثهم الى تهامة فاندفعوا حتى بلغوا وادى نخلة فوجدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى صلاة الغداة وتلاوا القرآن فاجتمعوا اليه قالوا انصتوا يعنى اصغوا الى قراءته **قوله** فلما قضى اى فلما فرغ صلى الله تعالى عليه وسلم من تلاوته ولوا اى رجعوا الى قومهم منذرين اى يحذرين عذاب الله ان لم يؤمنوا **قوله** قالوا يا قومنا يعنى قالوا لهم انا سمعنا كتابا اتزل من بعد موسى ذهب بعضهم الى انهم كانوا يهودا ولهذا قالوا من بعد موسى وعن ابن عباس كانت

الجن لم تسمع بأمر عيسى عليه الصلاة والسلام فلذلك قالوا من بعد موسى قوله مصدقا صفة لقوله كتابا يعني مصدقا لما بين يديه من الكتب قوله يهدي الى الحق صفة له كتاب بعد صفة وكذلك قوله الى طريق مستقيم قوله قالوا يعني قالوا لقومهم اجيبوا داعي الله اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ويحرك من عذاب اليم اى من عذاب النار وقالوا ايضا ومن لا يجب داعي الله اى الرسول ولم يؤمن به قوله فليس يميز في الارض اى لا ينجى منه مهرب ولا يسبق قضاءه سابق قوله اولياء اى انصار يمنعونه منه وعن ابن عباس ان هؤلاء الجن كانوا سبعة من جن نصيبين فجعلهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسلا الى قومهم وقبل كانوا تسعة وقبل كانوا اثني عشر الفا والسورة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة اقرأ باسم ربك وذكر ابن دريد من اسماء هؤلاء الجن خمسة وهم سامر ومامر ومنسى وماسى والاحقب وذكر ابن سلام في تفسيره عن ابن مسعود ومنهم عمر بن جابر وذكر ابن ابي الدنيا زبوجة ومنهم سرق وفي تفسير عبد بن جيد كانوا من ينوي واتوه بخلعة وقيل بشعب الحجبون ﴿ص مصر فامعدلا ش﴾ اشار به الى مافي قوله تعالى ولم يجدوا عنها مصرفا وفسره بقوله معدلا وبه فسر ابو عبيدة ﴿ص صرفنا وجهنا ش﴾ اشار به الى مافي الآية المذكورة من قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وفسر صرفنا بقوله وجهنا وقيل معنا ملنا اليك وقيل اقبلنا بهم تحوكم وقيل الجأناهم وقيل وقفناهم بصرفنا اياهم عن بلادهم اليك والله اعلم ﴿ص باب﴾ قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة ش اى هذا باب في بيان قوله تعالى وبث فيها الى آخره ﴿ص قال ابن عباس الثعبان الحية الذكر منها ش﴾ اشار به الى مافي قوله تعالى فاذا هي ثعبان مبين وهذا التعليق اخرجه الطبري في تفسيره من حديث شهر بن حوشب عنه حيث قال في قوله تعالى فاذا هي ثعبان مبين وفسر الثعبان بانه الحية الذكر وقيد بقوله الذكر لان لفظة الحية تقع على الذكر والانثى وليست التامية لثنايت منيد وانما هي كناية ثمرة ودجاجة قد روى عن العرب رايت حياء على حبة اى ذكر اهل انثى ﴿ص يقال الحيات اجناس الجن والافاعي والاساود ش﴾ هذا من كلام البخاري وفي رواية الاصيلي الجن اجناس وقال عياض والصواب هو الاول والجنسان بكسر الجيم وتشديد النون وبمد الالف نون ايضا وقال ابن الاثير الجنان تكون في البيوت واحدها جان وهو الدقيق الخفيفة والجان الشيطان ايضا قوله والافاعي جمع افعى وهو ضرب من الحيات واهل الحجاز يقولون فعو وجاء في حديث ابن عباس لابأس بقتل الافعو اراد الافعى وقلب الفها واوا في الوقف ومنهم من يقلب الالف ياء في الوقف وبعضهم يشدد الواو والياء وهمزته زائمة والافصوان بالضم ذكر الافاعي وكنية الافعى ابو حيان وابو يحيى لانه يعيش الف سنة وهو الشجاع الاسود الذي يواب الانسان ومن صفة الافعى اذا قفت عينه مادت ولا يغض حدقة البتة قوامه والاساود جمع الاسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد ويقال هو اخبث الحيات ويقال له اسود صالح لانه يسلم جلد كل ماموفى من ابن داود والنسائي عن ابن عمر مرفوعا اعوذ بالله من اسد واسود وقيل الاسود رشاء دقيقة العنق مريضة الرأس ورعما كان ذا قرنين وقال ابن خالويه ليس في كلام العرب اسماء الجنان وصفاتها الا ما ذكره مدد لها نحو من سبعين اسما منها الشجاع الارقم الاسود الافعى الابتر الاحيرج الاصلة الصل الجنان والجرارة الوتيلة وذكر

الجاحظ ايضا انواعها منها المكحلة الرأس طولها شبران او ثلاثة ان حاذى جحرها طأ ترسقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان قرب منها حذر ولم يتحرك وتقتل بصغيرها ومن وقع عليه نظر هامات ومن نهشته ذاب في الحال ومات كل من قرب من ذلك الميت من الحيوان فان سها بصصى هلك بواسطة العصي وقيل ان رجلا طعن برمح فمات هو ودابته في ساعة واحدة قال وهذا الجنس كثير ببلاد الترك

﴿ ص ﴾ آخذنا صيتها في ملكه وسلطانه **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذنا بصيتها في ملكه وسلطانه وقال ابو عبيدة اي في قبضته وملكه وسلطانه وخص الناصية بالذكرة على عادة العرب في ذلك تقول ناصية فلان في يد فلان اذا كان في طاعته ومن محمد كانوا يحرقون ناصية الاسير اذا اطلقوه

﴿ ص ﴾ يقال صافات بسط اجنحتن يقبضن يضربن باجنحتن **ش** اشار به الى ما قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسقاط اجنحتن ضاربات بها وروى ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجیح في قوله صافات قال بسط اجنعتن

﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا ذا الطفتين والابتر قاتهما يطمان البصر ويسقطان الحبل **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان ذا الطفتين من جلة ما يطلق عليه اسم الدابة وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندی والحديث اخرجه مسلم في الحيوان عن عبد بن حديد قوله ذا الطفتين بضم الطاء وسكون الفاء هو ضرب من الحيات في ظهره خطان ايضا والطفة اصلها خوص القل فشبّه الخيط الذي على ظهر هذه الحية ورما قيل لهذه الحية طفة على معنى ذات طفة وقد يسمى الشيء باسم ما يحاوره وقيل هما نقطتان حكما للقاضي قال الخليل وهي حية خبيثة قوله والابتر هو مقطوع الذنب وقال النضر بن شميل هو ازرق اللون لا تنظر اليه حامل الا لقت وقيل الابتر الحية القصيرة الذنب قال الداودي هو الافعى التي تكون قدر شبرا واكثر قليلا قوله يطمان البصر اي يحمر نوره وفي رواية ابن ابي مليكة عن ابن عمرو يذهب البصر وفي حديث عائشة فانه يطمس البصر قوله ويسقطان الحبل وروى ويسقطان الحبل بفتح الحاء المهملة والياء الموحدة وهو الجنين وفي رواية ابن ابي مليكة التي تأتي بعد احاديث فانه يسقط الولد وفي رواية عن عائشة ستأتي بعد احاديث وتصيب الحبل وفي رواية اخرى عنها وتذهب الحبل والكل بمعنى واحد اما امر يقتلها لان الجن لا يتكلم بما قاله الداودي

﴿ ص ﴾ قال عبد الله فينا انا اطارد حية لاقتلها فناداني ابولباية لاقتلها فقلت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الحيات قال انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر **ش** اي قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله اطارد حية اي اطلبها واتبعها لاقتلها اي لان اقلها قوله فناداني ابولباية بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى واسمه رقاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء على الاصح ابن عبد النذر الاوسي القتيب قاله الكرماني وفي التوضيح اسمه بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة ابن عبد النذر ابن رقاعة بن زبور بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمر وبن عوف بن مالك بن اوس رده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الروحاء حين خرج واستعمله على المدينة وضرب له بهم واجره وتوفي بعد قتل عثمان رضي الله تعالى عنه واخوه مبشر بن عبد النذر شهد بدرا وقتل بها واخوهما رقاعة بن عبد النذر شهد العقبة وبدرا وقتل لاحد وليس له عقب ذكره كله ابن

سعد في الطبقات وقال ابو عمر يشير بن عبد المنذر ابولبابة الانصاري قلبت عليه كنيته واختلف في اسمه
قبل رفاعه بن عبد المنذر كذا قاله موسى بن عقبة عن ابن شهاب وكذا قال ابن هشام وخليفة وقال
احد بن زهير سمعت احدا بن حنبل ويحيى بن معين يقولان ابولبابة اسم رفاعه بن عبد المنذر وقال
ابن اسحق كان نقيبا شهد العقبة وشهد بدرًا وزعم قوم انه والحارث بن حاطب خرجا مع رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بدر فرجعهما واما ابالبابة على المدينة وضرب له بسهم مع اصحاب
بدر قال ابن هشام ردهما من الروحاء وقال ابو عمر قد استخلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ابالبابة على المدينة ايضا حين خرج الى غزوة السويق وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
احدا وما بعدها من المشاهد وكانت معه راية بني عمر بن عوف في غزوة الفتح مات في خلافة
علي رضي الله تعالى عنه قلت ليس له في الصحيح الا هذا الحديث قوله قال انه نهي بعد ذلك اى
قال ابولبابة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهي بعد امره بقتل الحيات عن قتل ذوات البيوت
اى الساكنات فيها ويقال لها الجنان وهى حيات طوال ابيض فلما تضر وفي رواية
الترمذى عن ابن المبارك انها الحية التى تكون كأنها فضة ولا تلتوى في شئ منها قوله وهى للعوامر
قبل انه من كلام الزهرى مدرج في الخبر وقدينه ممر في روايته عن الزهرى فساق الحديث وقال
في آخره وقال وهى العوامر سميت بها لطول عمرها وقال الجوهري عمار البيوت سكنها من الجن
وقبل سميت بها لطول لبثهن في البيوت مأخوذ من العمر بالقص وهو طول البقاء وروى مسلم من
حديث ابى سعيد مرفوعا ان لهذه البيوت عوامر فاذا رأيت منها شيئا فخرجوا عليه ثلاثا فان ذهب
والا فاقتلوه ومعنى فخرجوا عليه ان يقال له انت في حرج اى ضيق ان لبثت عندنا او ظهرت لنا
او عدت الينا ومعنى ثلاثا اى ثلاث مرات وقيل ثلاثة ايام وان كانت في الصحارى والودية تقتل
من غير اذى لانهم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم
فذكر منهن الحية وجاء في حديث آخر من تركهن مخافة شرهن فليس منا ثم اعلم ان ظاهر الحديث
التعميم في البيوت وعن مالك فخصيصه بيوت اهل المدينة وقيل يخص بيوت المدن دون غيرها
﴿ ص ﴾ وقال عبد الرزاق عن ممر رآنى ابولبابة اوزيد بن الخطاب ش ﴿ عبد الرزاق بن
همام الصنعاني وممر هو ابن راشد اراد بهذا ان ممر روى الحديث عن الزهرى بهذا الاسناد على الشك
في اسم الذى لقي عبدالله بن عمر ابولبابة اوزيد بن الخطاب هو اخو عمر بن الخطاب لايه وله في الصحيح هذا
الحديث استشهدنا ليامه ورواية عبد الرزاق هذه رواها مسلم ولم يسق لفظها وساقه احمد والطبراني
من طريقه ﴿ ص ﴾ وتابعه يونس وابن عينة واسحق الكلبي والزيدي ش ﴿ اى تابع ممر
يونس بن يزيد على الشك في اسم الذى لقي عبدالله بن عمر هل هو ابولبابة اوزيد بن الخطاب وهذه التابعة
وصلها مسلم ولم يسق لفظها وساقه ابو عوانة قوله وابن عينة اى تابع ممر ايضا في الشك سفيان بن عينة
وهذه التابعة وصلها مسلم وقال حدثني عمرو بن محمد الناقد حدثنا سفيان بن عينة عن الزهرى عن سالم عن
ايه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقلوا الحيات وذا الطفيتين والابرق فانهما يستسقطان الجبل ويلتسان البصر
قال فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها فابصر ما ابولبابة بن عبد المنذر اوزيد بن الخطاب وهو بطارد حية
فقال انه قد نهي عن ذوات البيوت قوله واسحق الكلبي اى تابع ممر ايضا في الشك اسحق بن يحيى الكلبي
الحصى قوله والزيدي اى تابع ممر ايضا في الشك محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاى وقبح الباء
الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالذال المهملة الحمصى وهذه التابعة وصلها مسلم وقال

حدثنا حبيب بن الوليد حدثنا محمد بن حرب عن الزيد بن عدي عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا الطيقتين والابترقاتهما بالتمسان البصر الحديث وفيه بنا انا المارد حية يؤمن من ذوات البيوت مربي زيد بن الخطاب او ابولبابة الى آخره ﴿ص﴾ وقال صالح وابن ابى حفصة وابن جهم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رآى ابولبابة وزيد بن الخطاب ﴿ش﴾ صالح هو بن كيسان الهذلى وابن ابى حفصة اسمه محمد بن ابى حفصة واسم ابى حفصة ميسرة البصرى وابن جهم بضم الميم وقبح الجيم وكسر الميم وقبل بفتحها وهو ابراهيم بن اسماعيل بن جهم بن زيد بن حارثة بن عامر بن جهم بن العطف بن ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن اوس الانصارى المدنى وهؤلاء الثلاثة رووا الحديث عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو في روايتهم رآى ابولبابة وزيد بن الخطاب وبواو الجمع بلا شك ﴿و﴾ اما تعليق صالح فوصله مسلم من حديثه عن ابى صالح عن الزهري بهذا الاسناد و اشار به الى الاسناد الذى قبله ثم قال غير ان صالحا قال حتى رآى ابولبابة بن عبد المنذر وزيد بن الخطاب فقالا انه فتنه من ذوات البيوت ﴿و﴾ اما تعليق ابن ابى حفصة فوصله ابو احدين عدى ﴿و﴾ اما تعليق ابن جهم فوصله البغوى وابن السكن في كتاب الصحابة ﴿ص﴾ باب ﴿خير مال المسلم غنم يبع بها شفع الجبال﴾ ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ان خير مال المسلم غنم وهو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وعليهما جميعا فاذا صغرتا اختلفتا البهاء فقلت غنمة لان اسماء الجمع التى لاوا حذلهما من لفظها اذا كانت لغير الادميين قالنا يث فيها لازم قوله شفع الجبال بفتح الشين المججمة وقبح العين المجملة وبالفاء جمع شفعة وشعفة كل شئ اعلاه ويجمع على شعاف ايضا والمراد به ههنا رأس الجبال ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل بن ابى اويس قال حدثنى مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال الرجل غنم يبع بها شفع الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة ورجاله قد ذكروا غيرهم والحديث مضى في كتاب الايمان في باب من الدين الفراز من الفتن فانه اخرجهم هنالك عن عبد الله بن مسleme عن مالك الى آخره نحوه وقال الكرماني روى بنصب خير ورفع غنم ورفضها وورفع الخير ونصب الغنم ولم يذكر وجه ذلك فوجهه ان فى الاول نصب لانه خير يكون مقدما ورفع غنم لانه اسمه وفى الثانى يكون نامة وفى الثالث رفع خير لانه اسم يكون ونصب غنم لانه خبره قوله ومواقع القطر اى المطريعى الاودية والصحارى وقدمضى الكلام فيه مستوفى هناك ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء فى اهل الخيل والابل والفدادين من اهل الوبور والسكينة فى الغنم ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة فى قوله فى الغنم ﴿و﴾ وابو الزناد بازاى والنسبون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم بن الاعرج والحديث اخرجهم مسلم فى الايمان عن يحيى بن يحيى عن مالك قوله رأس الكفر نحو المشرق وفى رواية الكشميهنى قبل المشرق بكسر القاف وقبح الباء اى من جهته يريد انه كان فى عهده حين قال ذلك ﴿و﴾ وفيه اشارة الى شدة كفر الجحوس لان ملكة الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة الشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا فى غاية القوة والكرثة والبحر حتى ان ملكهم مزق كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والرجال ايضا باقى

من المشرق من قرية تسمى رستاباذ فيما ذكره الطبري ومن شدة أكثر اهل الشرق كفر او طغيا فالتهم
كانوا يعبدون النار وان نارهم ما انطقت الف سنة وكان الذين يخدمونها وهم السدنة خمسة وعشرين
الف رجل قوله واخضر بالخاء المعجمة مشهور ومنه اعجاب النفس قوله والخيلاء بضم الخاء
المعجمة وقم الياء آخر الحروف مخففة وبالدالكبر واحتقار غيره قوله والفدادين قال الخطابي
الفدادون يفسر على وجهين ان يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت من القديد وذلك من دأب
اصحاب الابل اذا رويته بشديد الدال من فدا اذا رفع صوته والوجه الآخر انه جمع الفدان
وهو آلة الحرث وذلك اذا رويته بالتخفيف يريد اهل الحرث وقال القزاز الفدادون بشديد الدال
جمع فداد وهو من بلغت اليه مأين والف الى اكثر وقال ابو عبيد نحوه وهم المكثرون من الابل
جفأوا اهل خيلاء وقال ابو العباس هم الجالون والرعيان والبقارون والجالون وقال الاصمعي هم الذين
تعلو اصواتهم في حروثهم واموالهم ومواسمهم قال والقديد الصوت الشديد وقال ابو عمرو الشيباني
هو بالتخفيف جمع فداد بالتشديد وهو عبارة عن البقر التي يحرث عليها واهلها اهل جفأ بلعدهم
حكاه ابو عبيد وانكر عليه وعلى هذا المراد بذلك اصحابها بحذف مضاف وقال القرطبي اما الحديث
فليس فيه الا رواية التشديد وهو الصحيح على ما قاله الاصمعي وغيره وقال ابن فارس في الحديث الجفأ
والقسوة في الفدادين قال يريد اصحاب الحرث والمواسي قال فديدهم اصواتهم وجلبتهم وقال الخطابي انما
ذم هؤلاء لاشتغالهم بمعالجة ما هم عليه من امور دينهم وتلبيهم من امر الآخرة وتكون منها قساوة القلب
ونحوها قوله من اهل الوبر يفتح الواو والياء الموحدة هو بيان الفدادين والمراد منه ضد اهل المدر
فهو كناية عن سكان الصحارى قال الكرماني فان اريد الوجه الاول من الوجهين يعني الذين ذكرهما الخطابي
فهو ثمم بعد تخصيص واستشكل بعضهم ذكر الوبر بعد ذكر الخيل وقال لان الخيل لا ويرلها واجيب
بانه لا اشكال فيه لان قوله من اهل الوبر بيان الفدادين كما ذكرناه قوله والسكينة في الغنم اي السكون
والطمأنينة والوقار والتواضع وقال ابن خالويه السكينة مصدر سكن سكينة وليس في المصادر
له شبهة الا قولهم عليه ضريبة اي خراج معلوم **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل
قال حدثني قيس عن عتبة بن عمرو ابى مسعود قال اشار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده
نحو اليمن فقال الايمان بمان هنا الا ان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذ باب الابل حيث
يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر **ش** هذا الحديث وما بعده من الاحاديث ليس يثبتها
وبين الترجمة المذكورة مطابقة ولا مناسبة وانما كان اللائق ان تكون هذه الترجمة لحديث ابن
مسعود وابى هريرة فقط لان فيهما ذكر الغنم والبقية كان ينبغي ان تكون في الترجمة التي هي باب
قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة لوجود المطابقة فيها قبل ولهذا سقطت هذه الترجمة من
رواية النسفي ولم يذكرها ايضا الاسماعيلي **و** ذكر رجال الحديث **ي** يحيى هو ابن سعيد القطان
واسماعيل ابن ابى خالد وقيس ابن ابى حازم البجلي وعتبة بن عمرو الانصاري البدرى وكنيته ابو مسعود
والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطلاق عن ابن المنى عن يحيى وفي مناقب فريش عن علي بن عبد الله
وفي الغزالي عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الايمان عن ابى بكر عن ابى اسامة وعن محمد بن عبد
الله بن نمير وعن ابى كريب وعن يحيى بن حبيب **ذ** ذكر معناه **ق** قوله اشار رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بيده نحو اليمن لانه كان يتوك وقال هذا القول و اشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة

والمدينة يومئذينه وبين الذين وقيل قال صلى الله تعالى عليه وسلم هذا القول وكان بالمدينة لأن كونها هو الغالب عليه وعلى هذا يكون الإشارة إلى سياق أهل اليمن وقال النووي أشار إلى اليمن وهو يريد مكة والمدينة ونسبهما إلى اليمن لكونهما من ناحيته **قوله** الإيمان بمان أعمال ذلك لأن الإيمان بدأ من مكة وهي من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال الكعبة البمانية وقيل أعمال هذا القول الانصار لانهم عانوا وهم نصروا الإيمان والمؤمنين وآوؤهم فنسب الإيمان اليهم وهذا قريب واغرب منه قول الحكميم الترمذي انه أشار إلى اويس القرني وقيل سببا لثناء على أهل اليمن اسراهم إلى الإيمان وحسن قبولهم للبشرى حين لم يقبلها بنو عيم وفي رواية جاء أنكم أهل اليمن الذين قلوبا وارق اقتديا بربيلين القلوب سرعة خلوص الإيمان في قلوبهم ويقال الفؤاد غشاء القلب والقلب جثته وسوداؤه فأدرك الفؤاد اسرع فتوذا الشيء إلى ماوراءه وقال ابو عبيد انما بدأ الإيمان من مكة لانها مولده ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة ويقال ان مكة من أرض تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا سمي مكة وماؤها من أرض اليمن بها تم فكفة على هذا بمانية فان قلت الإيمان بمان مبتدأ وخبر فكيف يصح جعل الإيمان عليه قلت اصله الإيمان بمانى بياء النسبة فخذوا الياء للتخفيف كما قالوا اتهامون واسمعون وسعدون **قوله** لان القسوة وغلظ القلوب قال السهيلي انهم لم يسمي واحد كقوله انما اشكوا بني وحزنى إلى الله البت هو الحزن وقال القرطبي القسوة يراد بها ان تلك القلوب لا تلين ولا تخشع لموعظة وغلظها عدم فهمها وقدمضى تفسير القدادين **قوله** عند اصول اذئاب الابل اى انهم يمدون عن الامصار فيجولون معالم دينهم قاله الداودى **قوله** حيث يطلع قرنا الشيطان اى جانب رأسه وقال الخطابي ضرب المثل بقرنى الشيطان فيما لا يحمى من الامور والمراد بذلك اختصاص المشرق بمزيد تسلط من الشيطان ومن الكفر **قوله** في ربيعة ومضر يتعلق بقوله في القدادين اى المصوتين عند اذئاب الابل وهو في جهة الشرق حيث هو مسكن هاتين القبيلتين ربيعة ومضر قال الكرماني يحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدلا من القدادين وعبر عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنى رأسه اى جانبيه فتقع المجددة حين تعبد عبدة الشمس لها **ص** حدثنا قتيبة حدثنا البت عن جعفر بن ربيعة عن الامرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه رأى شيطانا **ش** جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشى من أهل مصر يروى عن عبد الرحمن بن هرم عن الامرج عن ابي هريرة وهذا الحديث اخرجه الائمة الخمسة من شيخ واحد هو قتيبة بن سعيد والبخارى هنا عن قتيبة عن البت بن سعد ومسلم عنه في الدعوات وابوداود عنه في الادب والترمذي عنه في الدعوات والنسائي عنه في التفسير وفي اليوم واليلة الكل عن قتيبة عن البت **قوله** الديكة بكسر الدال المهملة وقع الياء آخر الحروف جمع ديك ويجمع في القلة على ادياك وفي الكثرة على ديوك وديكة وارضى مدا كذا مديكة كثيرة الديوك وقال ابن سيدة الديك ذكر الدجاج وعن الداودى وقد يسمى الديك دجاجة والدجاجة تقع على الذكر والانثى **قوله** فانها رأت ملكا بفتح اللام فلذلك امر بالدعاء عند صياحها لتؤ من الملائكة على ذلك وتستغفر له وتشهده له بالتضرع والاخلاص فيوافق الدعوات فتقع الاجابة ومنه يؤخذ استحباب الدعاء عند حضور الصالحين وفي صحيح ابن حبان لا تسبوا الديك فانه يدعو إلى الصلاة وفي رواية البراء صرخ ديك

قريب من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مه كلاته. يدعو الى الصلاة ولذلك خاصة ليست لغمره من معرفة الوقت اليلى فانه يقسط اصواته فيها
 تقسيطا لا يكاد يخطئ ويوالى صباحه قبل الفجر وبعده سواء طال الليل او قصر وفيه دلالة ان الله تعالى
 جعل لذلك ادراكا وكذلك جعل للحمير وان كل نوع من الملائكة والشياطين موجود قطعاً قوله نبيق الجمار
 وهو صوته المتكرر وانما امر بالتعوذ عنده لحضور الشيطان فيخاف من شره فيتعوذ منه وروى ابو موسى
 الاصبهاني في ترضيه من حديث ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينيق الجمار حتى يرى
 شيطانا او يمثل له شيطان فاذا كان كذلك فاذا كروا الله تعالى وصلوا على عائشة **عائشة** قال الداودي ينبغي
 ان يعلم من الذي خمسة حسن الصوت والقيام بالسمر والسماء والغيرة وكثرة التكاح **ص**
 حدثنا اسحق اخبرنا روح اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء مع جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان جنح الليل او اسيتم فكفوا صيائكم فان الشياطين تشرح حينئذ
 فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا
 مغلقا قال واخبرني عمرو بن دينار مع جابر بن عبد الله نحو ما اخبرني عطاء ولم يذكر او اذكروا اسم الله
ش اسحق هذا هو ابن راهويه كما عند ابي نعيم وقال الكرماني هو اسحق بن منصور قلت
 هو ابن منصور بن كوسج ابو يعقوب المروزي وقد حدث كل من اسحق بن راهويه واسحق بن منصور
 عن روح بن عباد فيجتمعا ان يكون اسحق هذا الذي ذكره مجردا اسحق بن راهويه او يكون اسحق
 ابن منصور والظاهر انه اسحق بن منصور لان البخاري قال في باب ذكر الجمل وتفسير البقرة والرقاق حدثنا
 اسحق حدثنا روح وحدث في الصلاة في موضعين وفي الاشرية في غير موضع عن اسحق بن منصور عن
 روح وحدث في تفسير سورة الاحزاب وسورة ص عن اسحق بن ابراهيم عن روح وهو اسحق
 ابن راهويه وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابراهيم والحديث
 قد مر عن قريب في باب صفة ابليس من وجه آخر فانه رواه عن يحيى بن جعفر عن محمد بن عبد الله
 الانصاري عن ابن جريج الى آخره وبين متنيها مقابلة بزيادة ونقصان وقد مر الكلام فيه هناك قوله
 قال واخبرني عمرو بن دينار اي قال ابن جريج واخبرني عمرو بن دينار بهذا الحديث عن جابر بن عبد الله
 ولم يذكر فيه واذكروا اسم الله كما ذكر عطاء في روايته عن جابر رضي الله تعالى عنه **ص**
 حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب عن خالد عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت واتى لا اراها الا القار اذا وضع لها البان الابل
 لم تشرب واذا وضع لها البان الشاء شربت فحدثت كعبا فقال انت سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقول قلت نعم قال لي مرارا قلت افاقرأ التوراة **ش** وهيب بالتصغير هو ابن
 خالد وخالد هو الحذاء ومحمد هو ابن سيرين وهؤلاء كلهم بصريون والحديث اخرجه مسلم في آخر
 الكتاب عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن الثني ومحمد بن عبد الله الازدي قوله فقدت امة اي طائفة
 منهم فقدوا لا يدري ما وقع لهم قوله واتى لا اراها اي لا اظنها مسخها الله الا القار وهو جمع فارة قوله
 اذا وضع لها الى قوله شربت دليل على ان التي مسخت هي القار ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون
 البان الابل والقار ايضا لا يشربها وقال الترمذي في سورة يوسف بائنه قال اليهودي رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشكنى عرق النساء فلم يشد شيئا يزيد

المسيب ان ام شريك اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرها بقتل الاوزاع **ش** صدقة
ابن الفضل وابن عينة هوسقيان وام شريك اسمها غزية بضم الغين المججمة وقبح الزاى مصغرو قيل غزيلة
وهى عامرية قرشية وقيل انصارية وقيل دوسية والحديث اخرجه البخارى ايضا فى احاديث الانبياء
عليهم الصلوة والسلام عن عبيد الله بن موسى وابن سلام واخرجه مسلم فى الحيوان عن ابى بكر بن ابى شيبة
وعرو الناقذ واسحق بن ابراهيم وابن ابى عمير بنعهم عن ابن عينة وعن ابى الطاهر بن السرح ومن
محمد بن احمد وعن عبد بن حديد واخرجه النسائى فى الجمع عن محمد بن عبد الله بن يزيد بن العزى واخرجه
ابن ماجه فى الصيد عن ابى بكر بن ابى شيبة **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابو اسامة عن
هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقلوا ذا الطفتين فانه يلقى البصر
ويصيب الحبل **ش** ابو اسامة جادين اسامة قوله قال النبي وروى قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وقد مضى عن قريب عن ابن عمر بنحو هذا الحديث **ص** تابعه جادين سلمة اخبرنا
اسامة **ش** اى تابع ابو اسامة جادين سلمة فى روايته اياه عن هشام وقد وصل احدهما المتابعة
عن عفان عنه **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنى ابى عن عائشة قالت امر الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الابتر وقال انه يصيب البصر ويذهب الحبل **ش** يحيى هو
القطان وهشام يروى عن ابيه عروة عن عائشة وقدم تفسير الابتر عن قريب **ص** حدثنى
عمر بن حلى حدثنا ابن ابى عدى عن ابى بنونس القشبرى عن ابن ابى مليكة ان ابن عمر كان يقتل الحيات ثم
نهى قال ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم هدم حائطه فوجد فيه سلخ حية فقال انظروا اين هو
فنظروا فقال اقلوه فكنت اقلها لذلك فلقيت ابالبابة فاجبرنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا تقتلوا الجنان الاكل ابترذى طفتين فانه يسقط الولد ويذهب البصر فاقلوه **ش**
عمر بن على بن بجر ابو حفص الصيرى فى البصرى وابن ابى عدى هو محمد بن ابراهيم بن ابى عدى وابو
ونس حاتم بن مسلم البصرى القشبرى بضم القاف وقبح الشين المججمة وسكون الباء آخر الحروف وبالراء
نسبة الى قشبر بن كعب بن ربيعة قبيلة كبيرة وابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة قوله
سلخ حية اى جلدها يقال افسلخ الشهر من سنه والحية من قشرها وهو بكسر الشين قوله ابالبابة
قدم الكلام فيه وفى معنى حديث ابن عمر الذى روى من وجوه قوله الجنان بكسر الجيم وتشديد
النون جمع جان وهو الحية البيضاء والصغيرة او الرقيقة وقدم الكلام فيه ايضا قوله الاكل
ابترذى طفتين فارقلت تقدم عن ثريب اقلوا ذا الطفتين والابتر بالواو اشارة الى انها ضفان
وهذا دل على انه صنف واحد قلت قال الكرماتى الواو الجمع بين الوصفين لايين اذا تين فعنه اقلوا
الحية الجامعة بين وصف الابترية وكونها ذات الطفتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة
المباركة وايضا لامناقذين ان يرد الامر بقتل ما تصف باحدى الصفتين وبقتل ما تصف بهما معا لان
الصفتين قد يجتمعان فيها وقد تفرقتان **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا جرير بن حازم
عن نافع عن ابن عمر انه كان يقتل ايات فحدثه ابوبابة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن
قتل جنات البهوت فاستغنى عنها **ش** مر الكلام فيه مسند فى فليراجع **ص**
باب من يذبح من الدواب فواسق يقتل فى الحرم **ش** اى هذا باب يذكر فيه خمس
من الدواب وهو جمع دابة من دب على الارض يدب ديبا وكل ماش على الارض دابة ودبيب

والدابة التي تركب ودابة الأرض أحد اشراط الساعة قوله خمس مرفوع
 بالابتداء وفواسق صفته وقوله يقتلن خبره على صيغة المجهول قوله في الحرم يعلم منه
 ان جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الأولى **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع
 حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس فواسق
 يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والحديا والغراب والكلب العقور **ش** **ص** مطابقته
 للترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب الحج في باب ما يقتل المحرم من الدواب ومر الكلام فيه هناك
 قوله والحديا بضم الحاء وقبح الدال وتشديد الياء مقصور وهو تصغير حداة على وزن عنية وقياسه
 الحدية فزيد في الالف للاشباع وقد انكر بعضهم التصغير ولا وجه لانكاره لما ذكرنا من وجه ذلك
 او يقال انه موضوع على صيغة التصغير وقال الجوهرى الحداة مثال عنية وجعلها حداة مثل عنب
 ولا يقال حداة ووقع في حديث ابن عمر الاثني الحداة **ص** حدثنا عبد الله بن مسعود اخبرنا مالك
 عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب
 من قتلن وهو محرم فلا جناح عليه العقرب والفأرة والكلب العقور والغراب والحداة **ش**
 قدم في كتاب الحج في باب ما يقتل المحرم من الدواب حديث ابن عمر اخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك
 عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس في قتلن على
 المحرم جناح **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد عن كثير عن عطاء عن جابر بن عبد الله
 رفعه قال خرو والأكية واوكو الاسقية واجفوا الابواب واكفوا صبيانكم عند العشاء فان البجن
 انتشرا وخطفة واخطوا المصابيح عند الرقاد فان القويسة ربما اجتثت القتيلة فاحترمت اهل البيت
ش **ص** قدم هذا الحديث في باب صفة ابليس عن قريب قوله رفعه الى رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم لانه اعم ان يكون بالواسطة وبدونها وان يكون الرفع مقارنا لرواية الحديث ام لا
 فأشار اليه وكثير ضد القليل ابن شظير بكسر الشين المجمة وسكون النون وكسر الظاء المجمة وسكون
 الياء آخر الحروف وفي آخره راء او فرة الازدى البصرى وقال ابن معين فيه ليس بشئ وقال الحاكم
 مراده بذلك انه ليس له من الحديث ما يشتغل به وقد قال فيه ابن معين مرة صالح وكذا قال احمد وقال
 ابن عدى ارجوان تكون احاديثه مستقيمة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث قوله خروا من
 النخيم بالخاء المجمة وهو النخطة قوله واوكوا من الايكاء اى شدوها بالوكاء وهو الخيط قوله واجفوا
 بالجيم والقاء من الاجافة يقال اجفت الباب اى رددته وقال القزاز تقول جفأت الباب اغلقتة وقال
 ابن التين لم أر من ذكره هكذا غيره وفيه نظر فان اجفوا لانه فاء وجفأت لانه همزة قلت معنى
 جفأت مهموز اللام فرغت يقال جفأت القدر اذا فرغته وفي حديث جبراته حرم الجر الاهلية فجعلوا
 القدر وراى فرغوها وقلبوها وروى فاجفوا قال ابن الاثير وهى لغة قديمة قليلة وقال الجوهرى جفأت
 القدر اذا كفأها او املتها فصيرت ما فيها ولا تقل اجفأتها واما الذى في حديث فاجفوا قدورهم
 بما فيها فهى لغة مجهولة انتهى والذى في الحديث ذكره ابن الاثير في باب اجوف معتل العين بالواو
 ثم قال وفي حديث الحج انه دخل البيت واجاف الباب اى رده عليه ومنه الحديث اجفوا ابوابكم
 اى ردوها قوله واكفوا بجمزة الوصل اى ضموا صبيانكم عند العشاء وامنعوهم من الحركة في ذلك
 الوقت من كفت الشئ اكفته كفتا من باب ضرب يضرب اذا ضمته الى نفسك قوله عند العشاء ويروى

عند المساء وفي الرواية المتقدمة اذا جنح الليل وامسىتم فكفوا صيانتكم قوله وخطفة بفتح الخاء
 المججمة وسكون الطاء المملة وبالفاء وهو استلاب الشيء واخذه بسرعة يقال خطف الشيء يحطفه
 من باب علم وكذا اخطفه يحطفه ويقال فيه خطف يحطف من باب ضرب بضرب وهو قليل
 قوله عند ارقادى عند النوم قوله فان الفوسقة اى الفأرة قوله اجرت بالجيم وتشديد الراء في رواية
 الاسماعيلي ربما جرت وبقية الكلام قيدمرت في باب صفة الشيطان **ص** قال ابن جريج
 وحبيب عن عطاء فان للشيطان ش **ش** اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وحبيب بن ابي
 قريبة ابو محمد المعلم البصرى اراد انهما روى هذا الحديث عن عطاء بن ابي رباح كما في رواية ابن شظير
 الانهما قالوا فان للشيطان بدل قول كثير بن شظير فان لعين والتوفيق بين الروايتين بان يقال لا يجوز
 في القول بانتشار الصنفين وقيل هما حقيقة واحدة يختلفان بالصفات اما تعليق ابن جريج فقد وصله
 البخارى في اول هذا الباب **ص** واما تعليق حبيب فقد وصله احد وابوعلى من رواية حجاب بن سلمة عن
 حبيب المذكور **ص** حدثنا صدة بن عبد الله اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور
 عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في غار فزلت المرسلات عرفا فالتلقاها من فيه اذ خرجت حية من جحرها فابتدناها فانتقلها
 فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله وقت شركم كما وقتم شرها **ش** **ص** عتبة ضد الحرة بان
 عبد الله ابوسهل الصغار الخزاعي البصرى ويحيى بن آدم بن سليمان القرشي المخزومي الكوفي صاحب
 الثورى واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي ومنصور بن العتمر وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس
 النخعي عم الاسود بن يزيد عم ابراهيم وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه
 البخارى ايضا في التفسير عن محمود بن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل به واخرجه النسائي في التفسير
 عن احمد بن سليمان عن يحيى بن آدم به وقدم في كتاب الحج في باب ما يقتل المحرم من الدواب قاله
 اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم قوله وقت على صفة الجهول
 من وقي بقا وباقه اذا حفظ فان قلت كان قتلهم لها خيرا لانه مأمور به قلت هو شر بالنسبة اليها
 والخيور والشرور من الامور الاضافية **ص** وعن اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبد الله مثله قال وانا لتلقاها من فيه رطبة **ش** **ص** اشار بهذا الى ان اسرائيل المذكور
 كما روى الحديث عن منصور عن ابراهيم فكذلك روى عن سليمان الاعمش عن ابراهيم ولم يختلف
 عليه انه من رواية ابراهيم قوله من فيه اى من فقه قوله رطبة اى غضة طرية في اول ما تلاها
 ووصفت التلاوة بالطرية لسهولة وبعثتها وان يكون المراد من الرطوبة رطوبة فقه يعنى انهم اخذوها
 عنه قبل ان يحفر ريقه من تلاوتها كذا قاله الشراح قلت هذا كناية عن سرعة اخذهم على الفور حين
 سمعوه وهو يقرؤ من غير تأخير ولا توان **ص** وقابله ابو عوانة عن مغيرة **ش** **ص** اى
 تابع اسرائيل ابو عوانة الواضح الشكرى في روايته عن المغيرة بن مقسم عن ابراهيم ومتابعة ابي عوانة
 تأتي في تفسير المرسلات **ص** وقال حفص وابوعاوية وسليمان بن قرقم عن الاعمش عن ابراهيم
 عن الاسود عن عبد الله **ش** **ص** حفص هو ابن غياث وابوعاوية محمد الضرير وسليمان بن قرقم
 بفتح القاف وسكون الراء وفي آخره ميم الضى والاعمش سليمان اراد ان هؤلاء الثلاثة خالفوا
 اسرائيل فيقولوا الاسود بن يزيد بدل علقمة بن قيس **ص** اما رواية حفص فوصلها البخارى في الحج

وامارواية ابي هاروة فوصلها مسلم من حديث ابي عمارية عن الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عبدالله قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غار الحديث و اما رواية سليمان بن قرم فلي الفتوح

ص حدثنا نصر بن علي اخبرنا عبد الاعلى حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض

ش نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الازدي البصري طلبه المستعين للقضاء ثم جاؤا بهذه القضية فقال اخروها الى العتي فلما خرج الى صلاة الظهر ما ودوه وقال سألتكم الى العتي وعسى ان يكني الله قالوا ثم دخل الى منزله ففصل ركعتين ومجدوسأل الله ان يقبضه اليه فمات وهو ساجد رحمه الله تعالى سنة خمس ومائتين وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى والحديث مضى في كتاب الشرب

في باب فضل سقي الماء فانه اخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر الى آخره قوله امرأة لم يدرك اسمها ووقع في رواية انها حبيرية سوداء طويلة وفي رواية اخرى امرأة من من بني اسرائيل تعذب في النار وفي اخرى لم يقل من بني اسرائيل ولاننا في بينهما لان طائفة من جبر كانوا من بني اسرائيل وفي التوضيح يجوز ان تكون هذه المرأة كافرة لكن ظاهر الحديث اسلامها وعذبت على اصرارها على ذلك وليس في الحديث تحليدها وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان انها كانت كافرة وكذلك روى البيهقي في البعث والنشور عن عائشة فيكون من جملة استحقاقها في النار حبس الهرة وعن القاضي فيه احتمال قوله في هرة كلمة في لتعليل اي لاجل هرة وفي رواية مسلم عن ابي هريرة من جرى هرة بفتح الجيم وتشديد الراء بالقصر والمد اي من اجل هرة والهرة انثى والهر والسنور الذكر ويجمع على هرة كقرد وقردة والهرة على هرر كقربة وقرب قوله من خشاش الارض بفتح الخاء وكسرها وضمها وبالشين المجتزئ وهي الحشرات وفيه جواز اتخاذ الهرة ورباطها اذ لم يحمل اطعامها وسقيها ويحق بها غيرها بما في معناها وانما يجب اطعامها على من حبسها قاله القرطبي قال النووي وفيه وجوب نفقة الحيوان على مالكة قال بعضهم فيه نظر لانه ليس في الخبر انها ملكها قلت في قوله لها يدل على ما قاله النووي وتدل ايضا ان الهرة تملك خلافا لهذا القائل فانه قال الهرة لا تملك لان اللام في هرة لها تدل على التملك ويرد على هذا القائل

ص قال وحدثنا عبد الله عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش اي قال عبد الاعلى حدثنا عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الحديث المذكور واخرجه مسلم هكذا وقال حدثني نصر بن علي الجهضمي حدثنا عبد الاعلى عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل معناه

حدثنا اسماعيل بن ابن اويس قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام تحت شجرة فلدغته نملة فامر يحمازه فاخرج من تحتها ثم امر ببيتها فاحرق بالنار فأوحى الله اليه فهلا نملة واحدة ش هؤلاء الرواة قد تكرروا ذكرهم والحديث اخرجه البخاري في كتاب الجهاد في باب اذا احرق المشرك المسلم عن ابي هريرة بغير هذا الطريق ولفظه قرصت نملة نيا من الانبياء الحديث قوله نزل نبي من الانبياء قيل هذا النبي هو هزبر عليه الصلاة والسلام وروى الحكيم الترمذي في النوادر انه موسى عليه الصلاة والسلام وبذلك جزم الكلابي

في معاني الاخبار والقرطبي في التفسير قوله فلدغته نملة بالذال المهملة والقين المجمة اى فرصته ولذعته بالذال المجمة والعين المهملة معناه احرقته وليس المعنى ههنا الاعلى الاول والثمة واحدة التل وجمع التل تجمع نمل والتل اعظم الحيوان حيلة في طلب الرزق ومن عجب امره انه اذا وجد شيئا ولو قل اندر الباقي ويحتكر في زمن الصيف للشتاء واذا خاف العفن على الحب اخرجته الى ظاهر الارض واذا حفر مكانه اتخذها تعاريج ثلاث يجرى اليها ماء المطر وليس في الحيوان ما يحمل اقل منه غيره ويحكي ان سليمان عليه الصلاة والسلام سأل نملة ما يكتيك من الاكل في سنة واحدة قالت حبة من القمح فامر بها فبست في قارورة ووضع معها حبة قمح فتركوها سنة فظلمها فقبحتم القارورة فاذا فيها النملة ولم تأكل الا نصفها فقال لها ما قلت ما كولى حبة قمح في سنة فقالت يا نبي الله ولكن انت ملك عظيم الشان مشغول بالامور الكثيرة فمغث ان تنساني ستين فاكلت نصف القمح وادخرت نصفها للسنة الاخرى فتعجب سليمان عليه الصلاة والسلام من امرها وادراكها وليس هذا يبدع منها فانظر ما اخبر الله عنها في سورة النمل قوله فامر يحمهز قال النووي بكسر الجيم وقمها ومعناه امر يتهيش امره في تلك النملة فاخرج اى النملة من تحتها اى من تحت الشجرة قوله بيتها اى بيت تلك النملة وفي رواية الزهري التي مضت في كتاب الجهاد فامر بقرية النمل فاحرقت وقرية النمل موضع اجتماعها والعرب تفرق في الاوطان فتقول لمسكن الانسان وطن وللأسد صحرى وغابة وللابل عطن وللفظي كناس ولذئب وجار وللطائر عش وللزنبور كور وليربوع ناقص والنمل قرية قوله فاحرق اى بيتها قوله فهلا نملة واحدة اى فهلا احرقت نملة واحدة لانها هى التي آذتك ولم يصدر من غيرها جناية قال النووي هذا الحديث يحول على انه كان جائرا في شرع ذلك النبي جواز قتل النمل وجواز التعذيب بالنار فانه لم يقع عليه العتب في اصل القتل ولا في الاضرار بل في الزيادة على النملة الواحدة واما في شرعنا فلا يجوز اضرار الحيوان بالنار وشرع من قبلنا انما يجوز العمل به اذا لم يقص الله لنا بالانكار ولا يجوز قتل النمل لما روى اصحاب السنن من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنملة وقال الخطابي النهى عن قتل النمل السليمانى وقال البغوى النمل الصغير الذي يقال له الذريقوز قتله وقال عياض في هذا الحديث دلالة على جواز قتل كل مؤذوق القرطبي ظاهر هذا الحديث ان هذا النبي عليه الصلاة والسلام انما عاتبه الله حيث اتهم نفسه باهلاك جمع آذاه واحد منهم وكان الاولى به الصبر والصنع وكان موقع له ان هذا النوع مؤذون لبنى آدم وحرمة بنى آدم اعظم من حرمة الحيوان فلما انقضى هذا النظر ولم ينضم اليه التشبي لهب عاتب والذى يؤيد هذا التمسك باصل عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهم اعلم بالله وباحكامه من غيرهم واشدهم له خشية **ص** باب * اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا وقع الذباب الى آخره وترجم هذا الباب بنص الحديث الذى ساقه في هذا الباب وانما وقع هنا في رواية ابى ذر عن بعض شيوخه وحذف عند الباقر وحذفه اولى لان الاحاديث التي تأتى بعد هذا الحديث لا تعلق لها بذلك ولا مطابقة بينها وبين هذه الترجمة كاترا **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عتبة بن مسلم قال اخبرني عبيد بن حنين قال سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه ثم لينزعه فان في احدى جناحيه داء والاخرى شفاء **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة فانه لا فرق بينهما غير انه لم يذكر في الترجمة لفظ ثم لينزعه **ذكر رجالة**

وهم خمسة الأول خالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسكون الحاء المعجمة وفي آخره دال أبو الهيثم الجعفي الكوفي
 والثاني سليمان بن بلال أبو أيوب القرشي التيمي الثالث عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من
 فوق وقع الباء الموحدة ابن مسلم مولى بني تميم المدني الرابع عبيد بن حنين كلاهما بالتصغير وحنين
 بضم الحاء المهملة وفتح النون الأولى أبو عبد الله مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي الخامس
 أبو هريرة ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري أيضا في الطب
 عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر وأخرجه ابن ماجه في الطب قال حدثنا سويد بن سعيد قال
 حدثنا مسلم بن خالد عن عتبة بن مسلم عن عبيد بن حنين عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه فيه ثم ليطرحه فان في احد جناحيه داء وفي الآخر
 شفاء وأخرجه عن أبي سعيد ايضا قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن ابن أبي
 ذئب عن سعيد بن خالد عن أبي صلة قال حدثني أبو سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 احد جناحي الذباب سم والآخر شفاء فاذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فانه يقدم السم ويؤخر الشفاء
 وأخرجه النسائي مختصرا وروى الدارقطني من حديث سعيد بن المسيب عن سليمان نحوه
 ومن حديث انس باسناد ضعيف وروى ابو داود ايضا من حديث المقرئ عن أبي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه داء والآخر
 شفاء وانه يتقي بمخاحه الذي فيه الداء فيغمسه كله ويروي فليغمسه كله ذكر معناه قوله اذا وقع الذباب
 الذباب جمع ذبابة قاله ابن التين وفي المنتهى الذب بالضم الذباب وجع الذباب ذبان ولا تفل ذبابة والجمع
 القليل اذبة كتراب واخرية وغربان وقال ابو هلال العسكري الذباب واحد والجمع ذبان والعامة
 تقول ذبابة الواحدة والذبان للجمع وهو خطأ وقال ابو حاتم السجستاني تقول هذا ذباب لواحد
 وذبان في التثنية ولا يقال ذبابة ولا ذبابة وفي المحكم لا يقال ذبابة الا ان اباعبدة
 رواه عن الاحمر والصواب ذباب وفي التزويل وان يسلبهم الذباب شيئا فسروه بالواحد وحكى
 سيويه عن العرب ذب في جمع ذباب وقال الجوهري الذباب معروف الواحدة ذبابة ولا تفل ذبابة
 وجع القلة اذبة والكثير ذبان وقال ابو عبيد ارض مذبة ذات ذباب وقال الفراء ارض مذبوبة كما
 يقال موحوشة من الوحش والمذبة ما يذب به الذباب وقال الجاحظ عمر الذباب اربعون يوما وهو
 في النار وليس تعذيبه وانما يذب به اهل النار لوقوعه عليهم فانه لاشئ اضرفى المكوم من وقوعه
 على كفه قوله في شراب احدكم الشراب هنا يدخل فيه كل المايات قال تعالى يخرج من بطوننا شراب
 قلت قد ذكرنا آنفا ان في رواية ابي داود اذا وقع الذباب في اناء احدكم والانه يكون فيه كل شئ من
 الماء كولات والمشروبات قوله فليغمسه من غمسه في الماء اذا غطه فيه وادخله وفي رواية ابن ماجه
 فامقلوه فيه من المقل بالقف وهو الغمس قال ابو عبيد اي اغمسوه في الطعام او الشراب ليخرج
 الشفاء كما اخرج الداء وذلك بالهام الله تعالى وفي المغرب في الحديث اذا وقع الذباب في طعام احدكم
 فامقلوه فان في احد جناحيه سم ما وفي الآخر شفاء هكذا في الاسول واما فامة ار سم انقاره فسمم
 سم في غالب كتب اصحابنا وقع مثل ما قالوا الصحيح فامة فامة يقدم اسموه يؤخر الله فامة فامة
 ابن ماجه وغيره وليس فيه ثم امقلوه نعم في رواية البخاري ثم ليغمسه وهو يؤيد معنى فامقلوه قوله فان
 في احدى جناحيه الجناح حقيقة لطائر واذا استعمل في غيره يكون بطريق الاستعارة قال الله تعالى

واخفض لهما جناح الذل وفي غالب النسخ فان في احد جناحيه داء والآخر شفاء بذكر احد وجه
تأنيها باعتبار ان جناح الطائر يده والتأنيث باعتبار اليد قوله والآخرى شفاء الثابت في كثير من
النسخ وفي الاخرى باعادة حرف الجر وترتها يدل على جواز العطف على مملين وهو رأي الاخفش
والكوفيين فحيث يكون الاخرى مجرورا عطفا على في احدى ويكون نصب شفاء مثل نصب داء
والعامل في احدى حرف الجر الذي هو لفظ في والعامل في داء كلمة ان فقد شربت الواو في العطف
على العاملين الذين هما في وان وسيبويه لا يجوز ذلك يؤيده رواية اثبات حرف الجر في قوله وفي الاخرى
وقيل يروى شفاء بالرفع فعلى هذا يخرج الكلام عن العطف على مملين ولكنه على هذا يحتاج الى
حذف مضاف تقديره ذو شفاء لان لفظ الآخر او الاخرى يكون مبتدأ وشفاء خبره ولعدم صحة
الجل بقدر المضاف وقال ابو محمد المالك في جامعه ذباب الناس يتولد من ازيل فان اخذ الذباب
الكبير وقطعت رؤوسها وبحك بحسدها الشعرة التي في الاجفان حكا شديدا فانه يبرئه وان سحق
الذباب بصقرة البيض سحقا فاما وضعت بها العين التي فيها الدم الاحمر من داخل فانه يسكن من
في ساعته وان سحق لسعة الزبور بالذباب سكن وجهه انتهى قال الخطابي ما لم يتصد قال بعض الجاهلة
المعاند كيف يجتمع الداء والشفاء في جناحي الذباب وكيف يعلم الذباب ذلك من نفسه حتى تقدم الداء
وتؤخر الدواء وما أداها الى ذلك ورد عليهم بأن عامة الحيوان جعت فيها بين الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة في اشیاء متضادة اذا تلاقفت تقاسدت لولا تآليف الله لها والذي الهم النحلة وشبهها من
الحيوان الى بناء البيوت وادخار القوت هو الملهم للذباب ما راها في الكتاب **ص** حدثنا الحسن بن
الصباح حدثنا اسحق الأزرق حدثنا عوف عن الحسن وابن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال غفرا لامرأة مومسة مرت بكلب على رأس ركي بلهت قال كاد يقتله العطش فترعت خفها
فاوثقت به فخارها فترعت له من الماء فغفر لها بذلك **ش** لا تأتي الطابقة هنا الا ينده وبين الترجمة
المتقدمة وليس له مطابقة بهذه الترجمة اصلا وقد ذكرنا ان هذه الترجمة ساقطة عند غير ابي ذر
والحسن بن الصباح بنقشيد الباء البرار ابو علي الواسطي واسحق بن يوسف الأزرق الواسطي
وعوف المشهور بالاعرابي والحسن البصري ومحمد بن سيرين **و** والحديث اخرجه البخاري ايضا
في الايمان عن احمد بن محمد بن عبيد الله النخعي وخرجه النسائي فيه عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام وفي
الجنائز عن محمد بن بشار وقال صاحب التوضيح هذا الحديث سلف في الشرب من حديث ابي هريرة
ان رجلا فعل ذلك وكذا ذكره في الطهارة في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان فلعلهما قضيتان
قلت هذا الحديث في المرأة المومسة والحديثان المذكوران في البابين المذكورين في الرجل روى
كلهما ابو صالح عن ابي هريرة وكل منهما حديث مستقل بذاته فلا وجه لقوله هذا الحديث سلف
بالاقل لعلهما قضيتان بل هما قضيتان قطعان نظرنا الى الظاهر هي ثلاثة قضايا قوله مومسة
تؤثية وليصح عن مومسات وميامس وميامس **و** اصحاب الحديث يقولون مياميس ولا يصح
الا على اقسام الكسرة تصريحا وقد استدل في اصل هذه اللفظة بعضهم بحدود من الهمزة وبعضهم
بحدود من الواو وقال ابن الاثير كل منهما تكشف له شدة اقية بعد فذكرناها في حرف الميم لظاهر
نفسه ولا يشك في ان ميامس في باب الميم في ميم ذكرنا ماذكرناه وقال ابن ترقول المياميس
والمراد بالبحرانية بالميم ميامس ميامس ميامس **و** ذكره اصحاب العربية في التواريخ والميم واليد

ورواه ابن الوليد عن ابن السماك المأميس بالهزمة قال صح الهزمة فهو من مأس الرجل اذا لم يلتفت الى موعظة ومأس بين القوم افسد انتهى قلت اذا كان لفظ مومسة من مأس يأتي اسم الفاعل المؤنث مائة ولا يأتي من هذا الباب مومسة والذي يظهر لي انه من مومس مثل وسوس والفساحل منه المذكر مومس والمؤنث مومسة قوله روى بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء هو البر وجميع على ركا بقوله بذلك اي بسبب ما فعلت من السقي وفيه دليل على قبول عمل المرتكب للكبائر من المسلمين وان الله تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير من الخير فضلا منه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال حفظته من الزهري كاتك ههنا اخبرني عبد الله عن ابن عباس عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة **ش** علي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان ابن عيينة وعبد الله بن عبد الله وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري والحديث مضى فمن قريب في باب اذا قال احكم آمين فانه اخرج ههنا عن ابن مقاتل عن عبد الله عن معمر عن الزهري الى آخره قوله كاتك ههنا يعني كالا شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي له **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الكلاب **ش** الحديث اخرجاه مسلم ايضا في البيوع عن يحيى بن يحيى عن مالك واخرجه النسائي في الصيد عن قتيبة عن مالك واخرجه ابن ماجه فيه عن سويد بن سعيد عن مالك واخذ مالك واصحابه وكثير من العلماء جواز قتل الكلاب الا ما استثنى منها ولم يرو الا امر بقتل ما عدا المستثنى منسوخا بل محكما وقام الاجماع على ثل العقور منها واختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه فقال امام الحرمين لمر الشارع او لا يقتلها كلها ثم نسخ ذلك ونهى عن قتلها الا الاسود البهم ثم استقر الشرع على التهي عن قتل جميعها الا الاسود لحديث عبد الله بن مغفل المزني لولان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها ورواه اصحاب السنن الاربعة ومعنى البهم شيطان بعيد عن المنافع قريب من المضرة وهذه امور لا تدرك بنظر ولا يوصل اليها بقياس وانما ينتهي الى ما جاء عن الشارع وقد روى ابن عبد البر عن ابن عباس ان الكلاب من الجن وهي ضعفة الجن وفي لفظ السود منها جن والبقع منها جن وقال ابن الامري هم سفلة الجن وضعفاؤهم وقال ابن عديس يقال كلب جنى وروى عن الحسن وابراهيم انهما يكرهان صيد الكلب الاسود البهم واليه ذهب احد وبعض الشافعية قالوا لا يحل الصيد اذا قتله وعند ابى حنيفة ومالك والشافعي يحل وقال ابو عمر الذي نختاره ان لا يقتل منها شيء اذا لم يضر لثيئه ان يتخذ شيء فيدور فخرضاو لحديث الذي سقى الكلب ولقوله في قتل كبد حرا جر وترك قتلها في كل الامصار وفيها العلماء ومن لا يساغ في شيء من المكر والمعاصي الظاهرة وما علمت قبيها من قتها المسلمين جعل اتخاذ الكلاب جرحة ولارد قاض شهادة متخذها ومذهب الشافعي تحريم اقتناء الكلب لغير حاجة **ص** وقال ابو عمر في الامر بقتل الكلاب دلالة على عدم اكلها الا ترى الى الذي جاء من عمر وعثمان رضى الله تعالى عنهما في ذبح الحمام وقتل الكلاب وفيه دلالة على افتراق حكم ما يؤكل وما لا يؤكل لانه ما جاز ذبحه واكله لم يحز الامر بقتله ومن ذهب الى الاسود منها بانه شيطان فلاجحة فيه لان الله تعالى قد سمى من غلب عليه الشر من الانس شيطانا ولم يحجب بذلك قتله وقد جاء مرفوعا في الحمام شيطان يتبع شيطانه وليس في ذلك ما يدل على انها من جن الجن ولان الحمامة من جن الجن لان ذلك واجب قتله وقال ابن العربي في حديث سقى الكلب يحتمل

ان يكون قبل النهي عن قتلها ويحتمل بعدها فان كان الاول فليس يتأخذه لانه لما امر بقتل الكلاب لم يأمر الا بقتل كلاب المدينة لا بقتل كلاب البوادي وهو الذي نصحوا كلاب البوادي لم يرد فيها قتل ولا نصح وظاهر الحديث يدل عليه ولانه لو وجب قتله لما وجب سقيه ولا يجمع عليه حر العطش والموت كما لا يفعل بالكافر العاصي فكيف بالكلب الذي لم يصح وفي الحديث الصحيح انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما امر بقتل يهود شكوا العطش فقال لا يجمعوا عليهم حر السيف والعطش فسقوا ثم قتلوا **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن يحيى قال حدثني ابو سلمة ان ابا هريرة حدثه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية **ش** يحيى هو ابن ابي كثير والحديث مر في كتاب المزارعة في باب اقتناء الكلب للحرث ومر الكلام فيه مستوفى وقد ذكرنا ان القيراط له اصل لمقدار معلوم عند الله تعالى والمراد نقص جزء من اجزاء عمله واما التوفيق بين قيراط في هذا الحديث وبين قيراطين في رواية اخرى فباستبار التعليل في القيراطين للمدينة الناس او باعتبار كثرة الاذى بين الكلب وقلته او باختلاف المواضع قال القيراطان في المدينة النبوية زيادة فضلهما والقيراط في غيرها او القيراطان في المدينة والقيراط في البوادي وقال الروياني اختلفوا في المراد بما ينقص منه فقبل ينقص ماضى من عمله وقبل من مستقبله واختلفوا في محل نقصانه فقبل قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل وقبل قيراط من عمل الفرض وقيراط من النفل وقال القرطبي اقرب ما قيل في ذلك قولان احدهما ان جميع ما عمله من عمل ينقص لمن اتخذ مائتيه من الكلاب بازاء كل يوم يسكه جزآن من اجزاء ذلك العمل وقيل من عمل ذلك اليوم الذي يسكه فيه والثاني يحط من عمله إعلان او من عمل يوم امساكه عقوبة له على ما اقيم من النهي قوله الا كلب حرث وهو الزرع والماشية اسم يقع على جميع الابل والبقر والغنم واكثر ما يستعمل في الغنم **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا سليمان قال اخبرني يزيد بن خصيفة قال اخبرني السائب بن يزيد سمع سفيان ابن ابي زهير الشنقي انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يفنى عنه زرعاً ولا ضرعاً نقص من عمله كل يوم قيراط فقال السائب انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اي ورب هذه القلة **ش** الحديث مر في كتاب المزارعة في باب اقتناء الكلب لزراعة وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب ويزيد من الزيادة ابن خصيفة بضم الخاء المعجمة وقبح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء وقدم فيما مضى والسائب من السيب ابن يزيد من الزيادة مر في الوضوء والشنقي بفتح الشين المعجمة وبالتون والهمزة نسبة الى شنوءة قوله اي بكسر الهمزة وسكون الياء حرف جواب بمعنى فيكون لتصديق الخبر ولاعلام المستخبر ولوعده الطالب وزعم ابن الحاجب انها لما تقع بعد الاستفهام واتفق الجميع على انه لا تقع الا قبل القسم كما وقع هنا قبل قوله ورب هذه القبلة وقال الكرماني فان قلت لا تتعلق ببعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا آخر كتاب البدء فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق بالخلقات وذكر صاحب التوضيح ان ذكر احاديث الكلب هنا لما في ابن عباس وغيره انها من الجن والترجمة قريبة من الجن اتبني قلت اما ما ذكره الكرماني فبعيد جدا لانه لا يتعلق بها اصلا بالترجمة وكونها مما يتعلق بالخلقات لا يقتضي المناسبة لذكرها في هذه الترجمة وهذا بعيد جدا واما ما ذكره صاحب التوضيح فبعيد منه جدا لان كونها من الجن يقتضي ذكرها في باب الجن وكيف يكون قرب هذه من باب ذكر الجن وبينه وبين الترجمة المذكورة ثلاثة ابواب وبمثل هذا لا تقع

المطابقة والجواب الموجه ما ذكرناه وهو ان هذه الترجمة وهي قوله باب اذا وقع الذباب في شراب احدكم الى آخره ليس بموجود عند الاكثرين من الرواة فينشد تقع المطابقة بين هذه الاحاديث الاربعة المذكورة في هذا الباب وبين الترجمة السابقة عليه وهي قوله باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة وقوله باب خير مال المسلم واب خمس من الدواب داخلان في باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة * فان قلت فعلى هذا حديث الذباب لا يقي له شيء من المطابقة لشيء من الابواب قلت قيل مطابقتها لقوله باب اذا وقع الذباب ظاهرة جدالكن يتوجه الجواب في ذلك على من لا يرى وجود هذا الباب واما ابوذر الذي روى عن مشايخه وجود هذا الباب فقد قالوا لم يقع هذا الا في آخر الابواب المتقدمة كلها فان صح هذا انه وقع في آخر الابواب كلها بااستقلال فلا كلام فيه فانه باب مترجم بشيء يطابق حديثه اياه والله اعلم

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام ﴾

اي هذا كتاب في بيان احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام هكذا وقع في رواية كريمة في بعض النسخ وكذا وقع في رواية ابي علي بن شويه نحوه وقدم الآية التي تأتي في الترجمة على الباب وكذا وقع في رواية ابي علي بن شويه نحوه وقدم الآية التي تأتي في الترجمة على الباب وفي بعض النسخ كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي بعض النسخ باب خلق آدم عليه الصلاة والسلام من غير ذكر شيء غيره واما عدد الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان ابذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا قلت يا رسول الله كم ارسل منهم قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جم غفير الحديث رواه ابن حبان في صحيحه وابن مردويه في تفسيره وعن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث الله ثمانية آلاف نبي اربعة آلاف الى بني اسرائيل واربعة آلاف الى سائر الناس رواه ابويعلى الموصلي وعنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت على اثر ثمانية آلاف نبي منهم اربعة آلاف من بني اسرائيل رواه الحافظ ابوبكر الاسماعيلي ﴿ ص باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته ﴾ اي هذا باب في بيان خلق آدم عليه الصلاة والسلام قوله وذريته اي وفي بيان خلق ذريته واتمامي آدم لانه خلق من ادم الارض وهي لونها والادمة في اللس السمرة الشديدة وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس ان آدم خلق من اديم الارض وهو وجهها وروى مجاهد عنه ايضا انه مشتق من الادمة وقال ابواسحق الثعلبي القزب بلسان العبرية آدم فسمى آدم به وحذفت الالف الثانية وقيل انه اسم سرياني وقال الجوهري انه اسم عربي وليس بهجيم وذكر ابومنصور الجواليقي في كتاب العرب اسماء الانبياء كلها اعجمية الاربعة وهي آدم وصالح وشعيب ومحمد عليهم الصلاة والسلام والمشهور ان كنيته ابوالبشر وروى الوالي عن ابن عباس ان كنيته ابومحمد وقال قتادة لا يكتفى في الجلة الا آدم يقال له يا نا محمد اظهرا لشرف نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ينصرف آدم لانه على وزن افضل وهو معرف قد ذكره الله تعالى في القرآن في سبعة وعشرين موضعا واما الذرية فاصلها من ذرا الله الخلق بذراهم ذرا خلقهم قال الجوهري الذرية نسل الثقلين الا ان العرب تركت همزتها والجمع الذراري وفي الغرب ذرية الرجل اولاده ويكون واحدا وجعا ومنه قوله تعالى هب لي من ذرية طيبة ﴿ ص صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ﴾ اشار بقوله صلصال الى ما في قوله تعالى خلق الانسان من صلصال ثم فسر الصلصال بقوله طين خلط برمل وحقيقة الصلصال الطين اليابس المصوت

قوله فصلصل اى صوت وهو فعل ماض ويصلصل مضارع ومصدره صلصلة وصلصال بالكسر وعن ابن عباس الصلصال هو الماء يقع على الارض فتشقى وتجبف ويصيرله صوت قوله الفخار بفتح الفاء وتشديد الخاء وهو ضرب من الخلق يعمل منه الجرار والكيران وغيرها

ص ويقال منى يريدونه صل كما يقال صر الباب وصرصر عند الاغلاق مثل كيكبة يعنى كيكبة ش

اراد بهذا الجاء فى اللغة صلصال بمعنى منى ومنه صل اللحم يصل صلولا اى اننى مطبوخا كان اونيا و اشار بقوله يريدونه صل الى ان اصل صلصل الذى هو الماضى صل فضوعف فاء الفعل فصار صلصل كما يقال صر الباب اذا صوت عند الاغلاق فضوعف فيه كذلك قبل صرصر كما يقال كيكبة فى كيكبة بتضعيف الكاف يقال كيت الاتاء اى قلبته

ص فرت به استمرها الجل فامتته ش

اشاره الى ما فى قوله تعالى فلما نقشاها جلت جلا خفيفا فرت به وفسرها بقوله استمرها الجل حتى وضعته والضمير فى قوله فرت به يرجع الى حواء عليها الصلاة والسلام وسأئى هذا فى تفسير سورة الاعراف

ص الا تسجد اى تسجد ش

اشاره الى ما قوله تعالى ما منعك الا تسجد ثم به على ان كلمة لاصلة فذلك فسر بقوله اى تسجد وقيل فيه حذف تقديره ما منعك من السجود فاحوجك ان لا تسجد اذا مرتك

ص باب قول الله تعالى واذ قال ربك للملائكة ائى جاعل فى الارض خليفة ش

اى هذا باب فى بيان قوله تعالى واذ قال ربك الى آخره يعنى اذكر يا محمد حين قال ربك للملائكة الآية اخبر الله تعالى بامتنائه على بنى آدم بنو يهيد بذكرهم فى الملا الاعلى قبل ان يحادهم بقوله واذ قال ربك وحكى ابن حزم عن ابي عبيدة انه زعم ان اذهنا زائدة وان تقدير الكلام وقال ربك ورد عليه ابن جرير قال القرطبي وكذا رده جميع المفسرين حتى قال الزجاج هذا اجترأ من ابي عبيدة قوله ائى جاعل فى الارض خليفة اى فوما يتخلف بعضهم بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل كما قال تعالى وهو الذى جعلكم خلائف فى الارض قال اكثر المفسرين وليس المراد هنا بالخليفة آدم عليه الصلاة والسلام فقط كما قاله طائفة اذ لو كان المراد آدم عينا لما حسن قول الملائكة ان جعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وقولهم ان جعل فيها من يفسد فيها ليس على وجه الاعتراض ولا على وجه الحسد وانما هو سؤال استعلام واستكشاف عن الحكمة فى ذلك مع ان فهم من يفسد فى الارض ويسفك الدماء فان المراد عبادتك فمن نسبح بحمدك ونقدس لك اى نصلى ولا يصدر مناشئ خلاف ذلك فقال الله تعالى فى جوابهم ائى اعلم ما لا تعلمون ائى ائى اعلم بالمصلحة الراجحة فى خلق هذا الصنف على المفساد التى ذكرتموها فائى ساء جعل فيهم الانبياء والرسل ويوجد فيهم الصديقون والشهداء والصالحون والعباد والزهاد والاولياء والابرار المقربون والعلماء العاملون والناشعون والمتبعون رسله وفى هذا المقام مقال كثير ليس هذا الكتاب موضعه وانما ذكرنا بآية منه لاجل الترجمة

ص قال ابن عباس لما عليها حافظ الا عليها حافظ ش

اشاره الى ما فى قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ثم فسر بان لما هنا بمعنى الا التى هى حرف الاستثناء واختلاف القراء فى تشديد لما وتخفيفه فقرأ ابن عامر وحزرة والكسائى بالتشديد على ان تكون ان نافية وتكون لما بمعنى الا وهى لغة هذيل يقولون تشدك الله لماقت يعنون الاقت والمعنى ما نفس الا عليها حافظ من ربه والباقون قرأوا بالتخفيف جعلوا ما صلة وان مخففة من الثقيلة اى ان كل نفس لما عليها حافظ من ربه يحفظ علمها ويحصى عليها ما يكتسب من خير او شر وعن ابن عباس

هم الحفظة من الملائكة وقال قتادة هم حفظة يحفظون عملك ورزقت واجلك وقيل هو الله قريب عليها ﴿ ص ﴾ في كيد في شدة خلق ش ﴿ اشاربه الى ما في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد ثم فسر الكيد بقوله في شدة خلق وهكذا رواه ابن عيينة في تفسيره واخرجه الحاكم في مستدركه ﴿ ص ﴾ ورياشا المال وقال غيره الرياش والريش واحد وهو مظهر من اليباس ش ﴿ اشاربه الى ما في قوله تعالى قد اتزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم ورياشا وفسر الرياش بالمال هو قول ابن عباس رواه ابن ابي حاتم عنه من طريق علي بن ابي طلحة قوله وقال غيره اى غير ابن عباس الى آخره قول ابن عبيدة وقيل الريش الجمال والهيئة وقيل المعاش ﴿ ص ﴾ ماتمون النطفة في ارحام النساء ش ﴿ اشاربه الى ما في قوله تعالى افرأيت ما تمنون ثم فسر بقوله النطفة في ارحام النساء وهذا قول القراء ويقال منى الرجل وامنى ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد انه على رجعه لقادر النطفة في الاحليل ش ﴿ يعنى قادر على رجوع النطفة الى الاحليل وهذا التعليق وصله ابن جرير من حديث ابن ابي يحيى عن عبدالله بن ابي بكر عن مجاهد وفي لفظ الماء بدل النطفة وفي رواية ان شئت رددته من الكبر الى الشباب ومن الصبا الى القطيعة وقال ابن زيد انه على حبس ذلك الماء لقادر وعن قتادة معناه ان الله قادر على بعثه واعادته ﴿ ص ﴾ كل شئ خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر هو الله عز وجل ش ﴿ اشاربه الى ما في قوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين اى كل شئ خلقه الله تعالى فهو شفع قوله السماء شفع معناه انه شفع للارض كما ان الارض شفع للبارد مثلاً وبهذا يندفع وهم من توهم ان السموات سبع فكيف يقول شفع وهذا الذى قاله هو قول مجاهد الذى وصله الطبري ولفظه كل شئ خلقه الله شفع السماء والارض والبحر والبر والجن والانس والشمس والقمر ونحو هذا شفع والوتر الله وحده ﴿ ص ﴾ احسن تقويم في احسن خلق ش ﴿ اشاربه الى ما في قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم فسر بقوله في احسن خلق وقيل احسن تعديل بشكله وصورته ونسوية الاعضاء وقيل في احسن تقويم في اعدل قامة واحسن صورة وذلك انه خلق كل شئ منكساً على وجهه الا الانسان وقال ابو بكر بن الطاهر منىنا بالفعل مؤدباً بالامر مهذباً بالتجيز مديد القامة يتناول ما كوله بينه ﴿ ص ﴾ اسفل سافلين الامن آمن ش ﴿ اشاربه الى ما في قوله تعالى محمد رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا معناه ان الانسان يكون عاقبة امره اذا لم يشكر نعمة تلك الخلقة الحسنة القويمة السوية ان رددناه اسفل من سفلى خلقاً وتركيباً يعنى اقبح من قبح صورة واشوه خلقه وهم اصحاب النار فعلى هذا التفسير الاستثناء وهو قوله الا الذين آمنوا متصل ظاهر الاتصال وقيل السافلون الضعفي والهري والزمنى لان ذلك التقويم يزول عنهم ويتبدل خلقهم فعلى هذا الاستثناء منقطع فالعنى لكن الذين كانوا صالحين من الهري فلم اجرداهم غير ممنون اى غير منقطع على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الله بالشيخوخة والهرم وعلى مقاساة المشاق والقيام بالعبادة فيكتب لهم في حال هرمهم وخرفهم مثل الذين كانوا يعملون في حال شبابهم وصحتهم ﴿ ص ﴾ خسر ضلال ثم استثنى الامن آمن ش ﴿ اشاربه الى ما في قوله تعالى ان الانسان لئى خسر ثم فسر الخسر بالضلال ثم استثنى الله تعالى من اهل الخسر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴿ ص ﴾ لازب لازم ش ﴿ اشاربه الى ما في قوله تعالى انا خلقناهم من طين لازب اى لازم وهكذا روى عن ابن عباس من طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ ص ﴾ تشكركم في اى خلق

نشأ ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى وننشئكم فيما لا تعلمون ثم فسر ذلك بقوله في اى خلق
نشأ ﴿ ص نسيج بحمدك تعظيكم ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ونحن نسيج
بحمدك ثم فسر ذلك بقوله تعظيكم وكذا روى من مجاهد ﴿ ص وقال ابو العالية قتلى آدم
من ربه كليات فى قوله ربنا علنا أنفسنا ش ﴿ ابو العالية اسمه رفيع بن مهران الرياحى ادرك
الجاهلية واسلم بعد موت النبی صلى الله تعالى عليه وسلم بستين ودخل على ابى بكر الصديق رضى الله
تعالى عنه وصلى خلف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وروى عن جماعة من الصحابة رضى الله
تعالى عنهم وقد فسر ابو العالية الكلمات فى قوله تعالى قتلى آدم من ربه كليات بقوله تعالى ربنا علنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وروى ذلك ايضا عن مجاهد وسعيد جبير والحسن
البصرى والربيع بن انس وقتادة ومحمد بن كعب القرظى وخالد بن معدان وعطاء الخراسانى وعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم وقال ابو اسحق السبيعي عن رجل من بني تميم قال ايت ابن عباس فسأته ما الكلمات التى تلى
آدم عليه الصلوة والسلام من ربه قال علم آدم شان الحى ﴿ ص فاز لهما فاسر لهما ش ﴿ اشار به الى ما
فى قوله تعالى فاز لهما الشيطان عنهما فاخرجهما كما نفيه ثم فسر بقوله فاسر لهما اى دهاهما الى الزلة
وفى تفسير ابن كثير يصح ان يكون الضمير هاتما الى الجنة فيكون المعنى يكافرا حزمة وعاصم فاز لهما
اى نجاهما ويصح ان يكون هاتما على اقرب المذكورين وهو الشجرة فيكون المعنى كما قال الحسن
وقتادة فاز لهما اى من قبل الزلل فيكون تقدير الكلام فاز لهما الشيطان عنهماى بسببها ﴿ ص
ويستنه بغير آسن متغيرو السنون المتغير ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى فانظر الى
طعامك وشرابك لم يتسنه اى لم يتغير و اشار بقوله آسن الى ما في قوله تعالى فيما انهار من ماء غير آسن
اى غير متغير و اشار بقوله والسنون الى ما في قوله تعالى من حأمسنون اى من طين متغير وكل هذه من مادة
واحدة وقال الكرماتى فان قلت ما وجه تعلقه بقصة آدم عليه السلام قلت ذكر تبعية السنون لانه
قديقال ما شقاقه منه انتهى قلت الداعى الى هذا السؤال والجواب هو ان جميع ما ذكره من الالفاظ
من اول الباب الى الحديث الذى باتى متعلق بآدم واحواله غير قوله يتسنه فانه متعلق بقضية عزير
عليه السلام وغير قوله آسن فانه متعلق بالماء فلذلك سأل واجاب ومع هذا قلت واثال هذه تكثير للحجم
الكتاب لا تكثير للفوائد والله اعلم بمقصوده قلت لا يتخلو عن زيادة فائدة ولكن كتابه موضوع لبيان
الاحاديث لا لبيان اللفات لالفاظ القرآن ﴿ ص جأ جمع جأة وهو الطين المتغير ش ﴿
اشار بهذا الى ما في قوله تعالى من جأ مسنون وقال الجأ جمع جأة ثم فسر بقوله وهو الطين المتغير وكذا
فسره ابو عبيدة ﴿ ص ينصفان اخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق ويخصفان
بعضه الى بعض ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى بدت لهما سوا آتهما وطفقا ينصفان عليهما
من ورق الجنة ثم فسر ينصفان بقوله اخذا اى آدم وحواء عليهما السلام الخصاف وهو يكسر اخذا المعجمة
وتخفيف الصاد المهملة جمع خصفة بالتحريك وهى الحلة التى تعمل من الخوص للتمر ويجمع على خصف
ايضا بفتحين قوله يؤلفان الورق اى يورق الشجر ويخصفان يعنى يلفان بعضه ببعض ليسترا به
عورتهم وكذلك الاختصاف ومنه قرأ الحسن ينصفان بالشديد الا انه ادغم التاء فى الصاد وعن
مجاهد فى تفسير قوله ينصفان اى يرقعان كهشة الثوب وتقول العرب خصفت النمل اى خرزتها
﴿ ص سوا آتهما كتابة عن فرجهما ش ﴿ اشار بهذا الى فى قوله تعالى بدت لهما سوا آتهما

ثم فسر السوأة بأنها كناية عن الفرج وكذا فسر أبو عبيدة وفرجها بالافراد وروى وفرجها
 بالثنية والضمير يرجع الى آدم وحواء ﴿ ص ﴾ ومتاع الى حين ههنا الى يوم القيامة والحين عند
 العرب من ساعة الى ما لا يحصى عدده ﴿ ش ﴾ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى ولكم في الارض
 مستقر ومتاع الى حين ثم فسر الحين بأنه الى يوم القيامة وكذا رواه الطبري بإسناده عن ابن عباس
 واثار قوله والحين عند العرب الى آخره الى ان لفظ الحين يستعمل لمعان كثيرة والحاصل ان الحين
 في الاصل بمعنى الوقت ﴿ ص ﴾ قبيله جيله الذي هو منهم ﴿ ش ﴾ اشار بهذا الى ما في
 قوله تعالى انه يراكم هو وقبيله ثم فسر قبيله اي قبيل الشيطان بأنه جيله بكسر الجيم اي جماعة الذين
 هو اي الشيطان منهم وروى الطبري عن مجاهد في قوله وقبيله قال الجن والشياطين ﴿ ص ﴾
 حدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اولئك
 من الملائكة فاستمع ما يحيونك تحيتك وتحيمة ذريتك قال السلام عليكم فقالوا السلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم عليه السلام فيقول الملائكة بسم الله
 ﴿ ش ﴾ مطاقته لترجمة ظاهرة لاسما اذا كان المراد من الخليفة في الآية المذكورة هو آدم
 عليه السلام وقدم الكلام فيه عن قريب وعبدالله بن محمد هو المعروف بالسندی وعبدالرزاق
 ابن همام الصنعائي البجلي وهمام بن منبه الانباري الصنعائي اخو وهب بن منبه والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في الاستيذان عن يحيى بن جعفر واخرجه مسلم في صفة الجنة عن محمد بن رافع قوله
 وطوله الواو فيه لصال قوله ستون ذراعا قال ابن التين المراد ذراعا لان ذراع كل احد مثل ربعه
 ولو كانت بذراعه لكانت يده قصيرة في جنب طول جسمه كالاصبع والظفر وقيل يحتمل ان يكون
 بذراع نفسه والاول اشهر وقال القرطبي ان الله تعالى بعيد اهل الجنة الى خلقه اصلم الذي هو آدم
 عليه السلام وعلى صفته وطوله الذي خلقه الله عليه في الجنة وكان طوله فباستين ذراعا في الارتفاع
 بذراع نفسه قال ويحتمل ان يكون هذا الذراع مقدرا باذرعنا المتعارفة عندنا وقيل انه كان يقارب
 اعلاه السماء وان الملائكة كانت تأذي نفسه فخفضه الله الى ستين ذراعا وظاهر الحديث خلافه وروى
 ابن جرير من حديث عطاء بن ابي رباح قال لما خلق الله آدم في الجنة كان رجلا في الارض ورأسه في السماء
 يسمع كلام اهل السماء ودعاهم ويأنس اليهم فهابته الملائكة حتى شكت الى الله ذلك في دعائها فخفضه الله الى
 الارض وقاله قتادة ابو صالح عن ابن عباس وابو يحيى القنات عن مجاهد عن ابن عباس واخرجه ابن ابي
 شيبة في كتاب العرش من حديث طلحة بن عمرو والحضرمي عن ابن عباس وروى احمد من حديث سعيد
 ابن المسيب عن ابي هريرة مرفوعا كان طول آدم ستين ذراعا في سبعة اذرع عرضا وروى ابن ابي حاتم
 بإسناده حسن عن ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه ان الله خلق آدم رجلا طولا كالشعر الرأس
 كأنه نخلة ﴿ ص ﴾ قوله اذهب فسلم هو اول مشروعية السلام وهو دال على ان تأكده وافشاءه
 سبب المحبة الدينية ودخول الجنة الطيبة وقد قيل بوجوبه حكاية القرطبي ويؤخذ منه ان الوارد
 على جلوس يسلم عليهم والافضل تعريفه فان نكره جاز وفيه ازيادة في الرد على الانتداء ولا يشترط
 في ارد الاتيان بالواو قوله ما يحيونك من التحية وروى ما يحيونك من الاجابة قوله تحيتك
 بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه تحيتك وتحية ذريتك من بعدك قوله فكل من يدخل الجنة

على صورة آدم عليه السلام أى كل من رزقه الله تعالى دخول الجنة يدخلها على صورة آدم في الحسن والجمال ولا يدخل على صورته التى كان عليها من السواد ان كان من اهل الدنيا السود ولا يدخل ايضا على صورته التى كان عليها بوصف من العاهات والتقايص قوله فلم يزل الخلق يتقص اى من طوله اراد ان كل قرن يكون وجوده اقصر من القرن الذى قبله فانهى تناقص الطول الى هذه الامة واستمر الامر على ذلك وهو معنى قوله حتى الآن **ص** حدثنا قتية بن سعيد حدثنا جرير عن عماره عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب درى في السماء اضاءة لا يولون ولا يتغطون ولا يتفلون ولا يمتشطون امشاطهم الذهب ورشهم المسك ومجامرهم الالوة الانجوج عود الطيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم متون ذراعى في السماء **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله على صورة ابيهم آدم وجرير يفتح الجيم هو ابن عبد الحميد وعمار بضم العين هو ابن القعقاع وابو زرعة بضم الزاوى وسكون الراء واسمه هرم وقيل عبيد الله وقبل عبيد الرحمن الجعفي الكوفي ومضى الحديث في باب ما جاء في صفة اهل الجنة فانه اخرجه هناك من طريقين **ص** احدهما عن ابي اليان من شعيب عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة والآخر عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن قيس عن ابيه عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي عمرة عن ابي هريرة **ص** وفي حديث الباب ولا يتفلون موضع ولا يصقون في الحديث الماضي وفيه الزيادة وهى قوله الانجوج عود الطيب الانجوج بفتح الهمزة وسكون النون وضم الجيم آخره جيم آخره في رواية ابي ذر وقال الانجوج بفتح الهمزة وفتح اللام وسكون النون والباقي مثله وقال الكرماني وفيه لغتان اخرى ان النجج وبلنجج فلفظ الانجوج تفسير الالوة وقوله عود الطيب تفسير الانجوج فيكون هو تفسير التفسير وقد ذكرنا ان الالوة بفتح الهمزة وضمها او ضم اللام وتشديد الواو المفتوحة قوله على خلق رجل واحد بضم الخاء وقهها وهو خبر مبتدأ محذوف اى هم على خلق رجل واحد قوله على صورة ابيهم آدم قال في الاول على صورة القمر والتوفيق بينهما بان يقال الكل على صورة آدم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة القمر تورا واثرا **قوله** في السماء اى في الطول والارتفاع ويسمى كل ما علاه سماء **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان ام سلمة قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة الفسل اذا احتلت قال نعم فضحكتم ام سلمة فقالت تحتل المرأة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبا يشبه الولد **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله فبا يشبه الولد ويحيى هو ابن سعيد القطان واسم ام سلمة هند بنت ابي امية وفي اسم ام سلمة اقوال قد ذكرناها وهى ام انس بن مالك والحديث مضى في كتاب الفسل فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة وهناك نعم اذارت الماء وقوله فقالت تحتل الى آخره من الزيادة هنا **قوله** فبا يشبه الولد ويروى فبا بدون الالف اى لولا ان لها نطفة وماه فباى سبب يشبهها ولها **ص** حدثنا محمد بن سلام حدثنا الفزاري عن جعيد بن انس قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فاته فقال انى سألته عن ثلاث لا يعلمن الا انى قال ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة ومن اى شئ يترزع الولد الى ابيه ومن اى شئ يترزع الى اخواله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اول اشراط الساعة فنار

يخشى الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشى المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها قال اشهدناك رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا اسلامي قبل ان تسألهم بهتوني عندك نجاة اليهود ودخل عبدالله البيت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارجع فيكم عبدالله ابن سلام قالوا اعلنا وابن اعلنا واخبرنا وابن اخبرنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افرأيتم ان اسلم عبدالله قالوا اعاذ بالله من ذلك فخرج عبدالله اليهم فقال اشهدان لاله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله واما الشبه الى قوله كان الشبه له لانه في الذرية والترجمة في خلق آدم وذريته وسلام بتخفيف اللام والقزاي بفتح القاء وتخفيف الزاي وباراء وهو مروان بن معاوية قوله بلغ عبدالله مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة عبدالله منصوب بقوله مقدم وهو مرفوع على الفاعلية والمقدم مصدر ميمي بمعنى القدوم والمدينة نصب على الظرفية قوله عن ثلاث من عن ثلاث مسائل قوله اشراط الساعة اي علاماتها وهو جمع شرط بفتح الراء وبه سميت شرط السلطان لانهم جعلوا الانقسام علامات يعلمون بها هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابي عن بعض اهل اللغة انه انكر هذا التفسير وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس من صفات امورها قبل ان تقوم الساعة وشرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده وقال ابن الاثير هي هم الشرط والنسبة اليهم شرطى و الشرطة والنسبة اليهم شرطى وفي دلائل النبوة للبيهقي سأل عن السواد الذي في القمر بدل اشراط الساعة وفي آخره لما قالت اليهود ما قالوا في ابن سلام ثانيا بعد الاولى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اجزأنا الشهادة الاولى واما هذه فلا قوله ينزع الوالد الى ابيه اي يشبه اياه ويذهب اليه قوله زيادة كبد حوت زيادة الكبدى لقطعة المفردة المتعلقة بالكبد وهى اطبها وهى فى غاية اللذة وقيل هى اهتؤ طعام وامرؤء قوله اذا غشى المرأة اي اذا جامعها قوله بهت بضم الباء الموحدة وضم الهاء وسكونها جمع بهوت وهو كثير البهتان ويقال بهت اي كذبا ونمارة ونرجعون الى الحق قوله اخبرنا افضل التفضيل من الخير وهذا دليل من قال ان افضل التفضيل لفظ الاخير مستعمل ويقال يروى اخبرنا بالباء الموحدة من الخبر **ص** حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبدالله اخبرنا ممر عن ممام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه يعنى لولايوا اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء عليها الصلاة والسلام لم تخن اثني زوجها **ش** مطابقة للترجمة بان تكون من حيث ان خلق حواء مضاف الى خلق آدم عليه الصلاة والسلام وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو محمد المروزى وعبدالله هو ابن المبارك قوله نحوه قال بعضهم لم يسبق لثمن المذكور طريق يعود عليها هذا الضمير فكأنه يشير الى ان اللفظ الذى حدث به شيخه فهو معنى اللفظ الذى ساقه قلت هذا ما فيه كفاية لتقصود ولاله التيام من جهة التركيب لان الذى ينوق فائق التراكيب ما يرضى بهذا الذى ذكره بل الظاهر ان ههنا نوع من حجة لان لفظة نحوه ما هو منه لا يذكروا الا ما مضى حديث بسند ومتن ثم اذا اردوا دونه يذكروا سند آخر يذكروا سنده ويذكروا عقيه لفظ نحوه او مثله اي نحوه المذكور ولا يصادف ذكر المتن ككتمان يذكروا سند فقط لان لفظ نحوه ينهى عن ذلك والذى يظهر لى بالحدس ان البخارى روى قبل هذا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق

عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولا بنوا اسرائيل لم يثبت
الطعام ولم يثبت اللحم واولا حواء لم تحن انثى زوجها الدهر ثم رواه عن بنسرين محمد عن عبد الله
عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن رسول الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال نحو ما
نحو الحديث المذكور ثم فسر ذلك بقوله يعني لولا بنوا اسرائيل الى آخره وانما ذكر لفظ يعنى
اشارة الى ان المتن الذى ذكره عبد الله بن المبارك عن معمر يغير المتن الذى رواه عبد الرزاق عن
معمر بعض زيادة وهو قوله لم يثبت الطعام وفي آخره لفظ الدهر والبخارى روى عن محمد بن رافع بن
ابى زيد النيسابورى وروى عنه مسلم ايضا والحديث الذى ذكرنا هو بزيادة رواية مسلم ولا مانع
ان يفتقاه الى الرواية عن محمد بن رافع هذا الحديث فهذا الذى ظهر لنا والله اعلم **قوله** لم يثبت اللحم بالخاء
المججمة وقبح النون وبالأى اى لم يثبت وقال ايضا خنز بكم النون يثبت بفتحها من باب علم يعلم والاول
من باب ضرب يضرب ويقال ايضا خزن يحزن على القاب مثل جذب وجذب وقال ابن سيدة خنز
الحلم والتمر والجوز خنزوا فوخز اذا فسد وعن قتادة كان المن والسلوى يسقط على بنى اسرائيل
من طلوع الفجر الى طلوع الشمس كسقوط الثلج فيؤخذ منه بقدر ما ينفع ذلك اليوم الا يوم الجمعة
فانهم يأخذون له ولعلبت فان تعدوا الى اكثر من ذلك فسد ما ادخروا فكان ادخارهم فساد الاطعمة
عليهم وعلى غيرهم وقال بعضهم لما نزلت المائدة عليهم امروا ان لا يدخروا فادخروا وقبل يحتمل ان
يكون من اعتدائهم في السبت وقبل كان سببه انهم امروا بترك ادخار السلوى فادخروه حتى انت
فاستمرنت الطعوم من ذلك الوقت ولما صار الماء في افواههم دما وانتوا بذلك سرى ذلك الدن الى
الحلم وغيره عقوبة لهم وفي الحلية لابي نعيم عن وهب بن منبه قال وجدت في بعض الكتب عن الله
تعالى لولا انى كتبت الفناء على الميت لحبسه اهله في بيوتهم واولا انى كتبت الفساد على الطعام لحزنته
الاغنياء عن الفقراء **قوله** واولا حواء عليها الصلاة والسلام حواء بالمدسية بذلك لانها مكل حتى
اولاها خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام القصير اليسرى وهو حتى قبل دخوله الجنة وقبل فيها
ومعنى خلقت اخرجت كما تخرج النحلة من النواة ومعنى اولا حواء لم تحن انثى زوجها انها دعت
آدم الى الاكل من تلك الشجرة وذكر الماوردى انها البر وقيل التين وقيل الكافور وقيل الكرم وقيل
شجرة الخلد التي كانت الملائكة تأكل منها **ص** حدثنا ابو كريب وموسى بن حزام قال حدثنا حسين بن
على عن زائدة عن ميمونة الاشجعي عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم استوصوا بالنساء فان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج شئ في الضلع
اعلاه فان ذهبت تقويه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء **ش** مطابقه
لترجمة يمكن ان يقال انه لا كان مشتملا على بعض احوال النساء وهن من ذرية آدم والترجمة مشتملة
على الذرية ايضا وهذا وان كان فيه تعسف فلا يخاو عن وجه ما وهذا المقدار كاف في ذكر رجاله **ح**
وهم سبعة الاول ابو كريب بضم الكاف بصيغة التصغير واسمه محمد بن الملا **ح** الثاني موسى بن حزام
بكمراء الحاء المهملة وتخفيف الزاى ابو عمر ان الترمذى **ح** الثالث حبش بن على بن الوليد ابو عبد الله
الجعفي **ح** الرابع زائدة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة ابو الصلت الثقفي **ح** الخامس ميسرة ضد
الجنة ابن عمار الاشجعي **ح** السادس ابو حازم بالخاء المهملة وبالأى واسمه سلمان الاشجعي الغطفاني
في السابع ابو هريرة **ح** ذكر لطائف اسناد **ح** فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في اربعة

مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان موسى بن حزام من افراد البخارى وروى عنه مقرونا
 بابي كريب وقد وثقه النسائي وغيره وماله في البخارى الا هذا الموضع وفيه ميسرة وماله في البخارى
 الا هذا الحديث وآخر في سورة آل عمران وحديث الباب ذكره في النكاح من وجه آخر وفيه ان رواه
 كلهم كوفيون ما خلا موسى بن حزام فإنه ترمذى تزل بلخ والحديث اخرجه البخارى ايضا في النكاح
 عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم في النكاح عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه النسائي في عشرة
 النساء عن القاسم بن زكريا **﴿ ذكر معناه ﴾** قوله استوصوا اي تواسوا ايها الرجال في حق النساء
 بالخير ويجوز ان تكون الباء للتعدية والاستفعال بمعنى الاضلاع نحو الاستجابة قال تعالى فليستجيبوا لى
 ويستجيب الذين آمنوا قال البيضاوى الاستيضاء قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى
 فيهن وقال الطيبي السبيل للطلب بمالفة اي اطلبوا الوصية من انفسكم في حقهن بخبر وقال غيره استفعل
 على اصله وهو طلب الفعل فيكون معناه اطلبوا الوصية من المريض للنساء لان ما د المريض يستحب له
 ان يمتح المريض على الوصية وخص النساء بالذكر لضعفهن واحتياجهن الى من يقوم بامرهن يعنى
 اقبلوا وصيتى فيهن واعملوا بها واصرروا عليهن وارتقوا بهن واحسنوا اليهن قوله فان المرأة الى آخره
 هذا لتليل لاقبله وفائدة بيان انها خذت من الضلع الاعوج هو الذى في اعلى الضلع او بيان انها
 لا تقبل الاقامة لان الاصل في التكوين هو اعلى الضلع لاسفله وهو في غاية الاعوجاج والضلوع بكسر
 الضاد وقح اللام مفرد الضلوع وتسكين اللام جائز وقوله خلقت من ضلع هو ان الله تعالى لما سكن
 آدم الجنة اقام مدة فاستوحش فشكى الى الله الوحدة فنام فرأى في منامه امرأة حسناء ثم اتبعه فوجدها
 جالسة عنده فقال من انت فقالت حواء خلقتى الله لتسكن الى واسكن اليك قال عطاء عن ابن عباس
 خلقت من ضلع آدم ويقال لها القصيرى وقال الجوهرى هو الضلع التى تلى الشاكلة ويسمى الواهنة
 وقال مجاهد انما سميت المرأة امرأة لانها خلقت من الرأ وهو آدم وقال مقاتل بن سليمان نام آدم نومة في
 الجنة فخلقت من قصيره من شقه الايمن من غير ان يتألم ولولا ألم يعطف رجل على امرأة ابدا وقال ابن
 عباس لا ثم الله تعالى موضع الضلع لحما ولما رآها آدم قال اثاثيا بالثناء المثلثة وهو بالمرأية وتفسيره
 بالعرية امرأة وقال الربيع بن انس خلقت حواء من طينة آدم واخرج بقوله تعالى هو الذى خلقكم
 من طين والاول اصح لقوله تعالى هو الذى خلقكم من نفس واحدة **قوله** وان ذهبت تقيم كمرته
 قبل هو ضرب مثل للطلاق اي ان اردت منها ان تترك اعوجاجها افضى الامر الى طلاقها
 ويؤيده قوله في رواية الاخرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عند مسلم ان ذهبت
 تقيمها كمرتها وكسرهما طلاقها وقبل الحديث لم يذكر فيه النساء الا بالتمثيل بالضلع
 والاعوجاج الذى في اخلاقهن لان للضلوع عوجا فلا تنهيا الانفعال بهن الا بالصبر على
 اعوجاجهن وقيل الصواب في اعلاه وفي تقيمه وفي كسره وفي تركته التأنيث لان الضلع
 مؤنثة وكذا يقال لم تزل عوجاء ولهذا جاء في رواية مسلم المذكورة بهاء التأنيث واجب بان
 التذكير يجوز في المؤنث الذى ليس بزواج **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا
 الاعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا عبدالله حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
 الصادق الصدوق ان خلقى احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون
 مضغته مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا ياربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقى او سعيد ثم ينفخ

فيه الروح فان الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل يعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الاذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه بيان كيفية خالق بني آدم وهم ذريته والترجمة في خلق آدم وذريته وعمر بن حفص ابن غياث والاعشى سليمان وزيد بن وهب الجعفي هاجر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يدركه مات سنة ست وتسعين وعبد الله هو ابن مسعود **هـ** ومن لطائف اسناد هذا الحديث **هـ** ان فيه صيغة الحديث بالجمع في الكل حتى قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه رواية الاب عن الاب وفيه رواية التابعي عن التابعي من الصحابي والحديث مضى في باب ذكر الملائكة من قريب فانه اخرجه هناك عن الحسن بن الربيع عن ابي الاحوص عن الاعشى الى اخره وقال الكرمانى والحديث مرفى في الخيض فانه ليس كذلك والذي مرفى في الخيض من انس بغير هذا الوجه والآن يأتي ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله وكل بالرحم ملكا فيقول يارب نقطة يارب علقه يارب مضضة فاذا اراد الله ان يخلقها قال يارب اذكر يارب اثني يارب شئى ام سعيد فا الرزق فالاجل فيكتب كذلك في بطن امه **ش** مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق **هـ** وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي والحديث مضى في كتاب الخيض في باب مخلقه وغير مخلقه فانه اخرجه هناك عن مسدد عن جادين زيدا الى اخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** يخلقها اى يصورها ولم يذكر في هذه الرواية العمل لانه يعلم التزاما من ذكر السعادة والشقاوة **قوله** فيكتب كذلك الكتابة لا تعار الله ذلك للملك ولا تقاد امره وان كان قضاء الله ازليا لا يحتاج الى الكتابة **ص** حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن ابي عمران الجوني عن انس بن رضى عن الله يقول لا عون اهل النار عذابا لو انك ما فى الارض من شئ اكنت تقتدى به قال نعم فقال قد سألتك ما هو اهلون من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بنى فأيبت الا تشرك **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان المذكور فيه من جملة ما يعمر على اهل النار وهم من ذرية آدم عليه الصلاة والسلام وقيس بن حفص ابو محمد الدارمى البصرى مات سنة سبع وعشرين ومائتين وهو من افراده وخالد بن الحارث بن سليم ابو عثمان الهجيمى البصرى وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجرنى بفتح الجيم وسكون الراء وبالنون والحديث اخرجه البخارى ايضا في صفة النار عن بنادر واخرجه مسلم فى التوبة عن عبيد الله بن معاذ وعن بنادر **قوله** يرفعه اى يرفع انس الحديث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لفظه يستعملها المحدثون فى موضع قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحو ذلك **قوله** لاهون اهل النار عذابا اى لا يبر اهلها من حيث العذاب يقال انه ابو طالب **قوله** اكنت الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** تقتدى به من الاقضاء وهو خلاص نفسه من الذى وقع فيه بدفع ما يملكه **قوله** ما هو اهلون كلمة ما موصولة والواو فى وانت الحال **قوله** فأيبت الا تشرك **أثبت به** **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعشى قال حدثني عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتل نفس ظانا الا كان

على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من من القتل **ش** مطابقته للترجة من حيث ان القاتل فيه وهو قابيل كانه كره هو ابن آدم من صلبه وهو داخل في لفظ الذرية في الترجة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في الديات من قبضة عن سفيان الثوري وفي الاعتصام عن الحميدى عن سفيان بن عيينة واخرجه مسلم في الحدود عن ابن بكر بن ابى شيبة ومحمد بن عبد الله بن عمرو عن عثمان بن ابى شيبة وعن ابن ابى عمر واخرجه الترمذى في العلم عن محمود بن غيلان واخرجه النسائى في التفسير عن علي بن حشرم وفي الحاربة عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه في الديات عن هشام بن عمار **قوله** لاقتل نفس على صيغة المجهول والمراد بالنفس نفس ابن آدم وظلما نصب على التثنية **قوله** الا على ابن آدم الاول المراد من الابن هنا هو قابيل وادم الاول هو آدم النبي عليه الصلاة والسلام ابو قابيل وقد قتل هو اخاه هابيل وكان عمره عشرين سنة وعمر قابيل خمسة وعشرين سنة وقال الطبرى واهل العلم يختلفون في اسم القاتل فبعضهم يقول هو قين بن آدم وبعضهم يقول هو قين بن آدم وبعضهم يقول هو قابيل واختلفوا ايضا في سبب قتله هابيل فقال عبد الله بن عمرو ان الله تعالى امر بنى آدم ان يقربا قربانا وان صاحب الغنم قرب اكرم غنمه وصاحب الحرث قرب شر حرثه فقبل الله قربان الاول وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان من شائهما انه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فيبنيهما قاعدان اذا لالوا قربنا قربا قربانا فقبل من احدهما قلت حكى السدى عن اشياخه عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء وغيرهم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم قالوا كانت حواء تلد توأما في كل بطن غلاما وجرارية الاشيثا فانها ولدته مفردا فلما كان بعد مائة سنة من هبوط آدم عليه الصلاة والسلام الى الدنيا ولدت قابيل وتوأمته اقيما ثم هابيل وتوأمته ليوذا وكان آدم يزوج ابنته اخته التي لم تكن توأمته فلما بلغ قابيل وهابيل امرا الله تعالى آدم عليه الصلاة والسلام ان يزوج قابيل ليوذا اخت هابيل ويزوج هابيل اقيما اخت قابيل وكانت من اجل النساء قامة واجلهن واحسنهن صورة فلم يرض قابيل وقال انا احق باختي انا واختى من اولاد الجنة وهابيل واخته من اولاد الدنيا فقال آدم قربا قربانا وكان قابيل صاحب زرع وهابيل صاحب غنم فغرم قابيل صبرة من طعام من اوردى زرعوه واخضر في نفسه وقال ما بالى اتقبل متى ام لا بعد ان يتزوج هابيل اختى وقرب هابيل كبشا سمينا من خيار غنمه ولبسا وزبدا واخضر في نفسه الرضى الله تعالى وكان القربان اذا قبل نزل من السماء نار يضاء فتأكله فتزلت نار فأكلت قربان هابيل ولم تأكل من قربان قابيل شيئا فاخذ قابيل في نفسه حتى قتل هابيل وعن ابن عباس لم يزل الكبش يرعى في الجنة حتى فدى به اسماعيل عليه الصلاة والسلام واختلفوا في اى موضع كان القربان فعامة العلماء على انه كان بالهند واختلفوا ايضا في كيفية قتله فقال ابن جريج انه اتاه وهو قائم فلم يدركه يقتله فأفاه الشيطان ممثلا فاخذ طيرا فوضع رأسه على حجر ثم شدخ رأسه بحجر آخر وقابيل ينظر اليه ففعل بهابيل كذلك وعن ابن عباس رماه بحجر فقتله وروى مجاهد عنه انه رضع رأسه بصخرة وعن الربيع انه اغتاله فقتله وقيل خنقه وقيل ضربه بحديدة فقتله واختلفوا ايضا في موضع مصرعه فعن ابن عباس رضى الله تعالى عنه على جبل ثور وعن جعفر الصادق بالبصرة مكان الجامع وعن الطبرى على عقبة حراء وعن المسعودى قتله بدمشق وكذا قاله حافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال كان قابيل يسكن خارج باب الجابية وانه قتل اخاه على جبل قاسيون عند مغارة الدم وقال

كعب الدم الذي على قاسيون هودم ابن آدم وقال سبط ابن الجوزي والعجب من هذا الاقوال وقد اتفق ارباب السيران الواقعة كانت بالهندوان قاتل اغتم غيبة ابيه بمكة فالذي اتى به الى جبل ثور وحرارهما بمكة وما الذي اتى به الى البصرة ولم تكن اسست وابن الهندو دمشق والجمالية وهل وضعت التواريخ بالاختيار الصحيح والسليم والسالم والهم غفرا قلت روى عن ابن عباس انه قتله على جبل نودبا بالهند وهذا هو الصحيح وحكى التعليبي عن معاوية بن عمار سألت الصادق اكان آدم زوج ابنته من ابنة فقال معاذ الله وانما هو الهابط الى الارض ولدت حواء عليها الصلاة والسلام بنافسماها عاقا وهي اول من بغى على وجه الارض فسلط الله عليها من قتلها فولده على اثرها قاتل فلما ادرك اظهر الله له جنية يقال لها حامة فاحس الله اليه ان زوجها منه فلما ادرك هابل الهبط الله اليه من الجنة حورا اسمها بذلة فاحس الله اليه ان زوجها منه فاعتب قاتل على ابيه وقال انا اسن منه وكنت احق بها قال يا بني ان الله تعالى اوحى الى بذلك قربا قربانا قوله كفل بكسر الكاف واسكان الفاء وهو النصب والجزء وقال الخليل الكفل من الاجر والامر هو الضعف وفي التنزيل (يؤتكم كفلين من حته) فقلعه من تغليب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها) واما قوله تعالى (يؤتكم كفلين من حته) فقلعه من تغليب الخير قوله لانه اى لان ابن آدم الاول اول من سن القتل اى على وجه الارض من بنى آدم فان قيل قال الله تعالى ولا تزورا زورا اخرى اوجب بان هذا جزا تأسيس هو فعل سنة ﴿ص﴾ باب الارواح جنوده مجندة ش ﴿اى هذا باب يذكر فيه الارواح جنود مجندة والآن يأتي تفسيره ووجه ذكر هذه الترجمة عقيب ترجمة خلق آدم الاشارة الى ان بنى آدم مركبة من الاجسام والارواح ﴿ص﴾ قال وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن مرة عن عائشة رضی الله تعالى عنها قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ش ﴿مطابقته للترجمة من جهة ان الترجمة جزء منه اى قال البخاري وقال الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن مرة بنت عبد الرحمن هذا التعليق وصله البخاري في الادب المفرد عن عبد الله بن صالح عن الليث وصله الاسماعيلى من طريق سعيد بن ابى مريم عن يحيى بن ايوب وفي الحديث قصة ذكرها ابو يعلى وغيره وهى ان مرة قالت كانت بمكة امرأة مزاحمة فنزلت على امرأة شلها فبلغ ذلك عائشة رضی الله تعالى عنها فقالت صدق حين سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الارواح جنود مجندة الحديث والحديث رواه مسلم من حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن يعنى ابن محمد عن سويل عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة الى آخره نحوه قوله الارواح جمع روح وهو الذى يقوم به الجسد ويكون به الحياة قوله جنود مجندة اى جوع مجتمعة وانواع مختلفة وقيل اجناس مجنسة وفي هذا دليل على ان الارواح ليست باعراض فانها كانت موجودة قبل الاجساد وانما تبقى بعد فناء الاجساد ويؤيده ان ارواح الشهداء فى حواصل طير خضر قوله ما تعارف منها ائتلف ما وافقه صفاتها التى خلقها الله عليها وتاسبها فى اخلاقها وقيل لانها خلقت مجتمعة ثم فرقت فى اجسادها فن وافق قسمه الله ومن بعده فافره وقال الخطيب فى وجهان احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر وان الخير من الناس يحسن الى شكله والشر يميل الى نظيره والارواح انما تعارف بضرائب طباعها التى جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارف وتآلفت واذا اختلفت تافرت وتناكرت والاخر انه روى ان الله

تعالى خلق الارواح قبل الاجساد وكانت تلتقي فلما التبست بالاجساد تعارفت بالذكر الاول فصار كل واحد منها ما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم وقال القرطبي اذا وجد احد من نفسه قرة بمن له فضيلة او صلاح ففش من الموجب لها فانه ينكشف له فيتبين عليه ان يسعى في ازالة ذلك حتى يتخلص من ذلك الوصف المذموم وكذلك القول اذا وجد في نفسه ميلا الى من فيه شرو وشبهة وشاح في كلام الناس قولهم المناسبة تؤلف بين الاثخاص والشخص يؤلف بين شكله ولما تزل على ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه الكوفة قال يا اهل الكوفة قد علمنا خبركم من شريركم قالوا لم ذلك قال كان معاناس من الاخبار فزولوا عندنا فعلمنا انهم من الاخبار وكان معاناس من الاشعار فزولوا عندنا فعلمنا انهم من الاشعار وكان كاتل الشاعر عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

ص وقال يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد بهذا ش يحيى بن ايوب الفاسقي المصري ويحيى بن سعيد هو الذي مضى عن قريب قوله مثله اى مثل الذي قبله وقد وصله الاسماعيلى من طريق سعيد بن ابي مريم عن يحيى بن ايوب ص باب قول الله تعالى ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ش اى هذا باب معقود في قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وهو نوح بن لك بفتح اللام وسكون الميم وقبل لك بفتحين وقيل لامك بفتح الميم وكسرها وقال ابن هشام بالعبرانية لاخ بفتح الميم وفي آخره خاء معجمة وبالعرية لك وبالسريانية لمخ وتفسيره متواضع ويقال لمكان ويقال لمكان بتقديم الميم على اللام وقال السبلى ولك هو اول من اتخذ الواد لقضاء واتخذ مصانع الماء وهو ابن متوشلخ بفتح الميم وضم التاء المثناة من فوق المشددة وسكون الواو وقع الشين المعجمة واللام وفي آخره خاء معجمة كذا ضبطه ابن المصرى وضبطه ابو العباس عبد الله ابن محمد الفاسي في قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي طويلة ذكرت في اول معاني الاخبار في رجال معاني الآثار بضم الميم وفتح التاء والواو وسكون الشين وكسر اللام وبالحاء المعجمة وقال السبلى بضم الميم وفتح التاء وسكون الواو ومنهم من ضبط في آخره بالحاء المعجمة ومعناه في الكل مات الرسول لان اباه كان رسولا وهو خنوخ بفتح الخاء المعجمة وضم النون وسكون الواو وفي آخره معجمة اخرى ويقال بالحاء المعجمة في اوله ويقال بالمهملتين ويقال اخنوخ بزيادة همزة في اوله ويقال اخنوخ باسقاط الواو ويقال اخنوخ بالهاء بعد الهمزة ومعناه على الاختلاف بالعرية ادريس عليه الصلاة والسلام سمى بذلك لكثرة درسه الكتب وصحف آدم وشيث وادم اشوت وادرك من حياة آدم ثلاثمائة سنة وثمان سنين وهو ابن يارد بالياء آخر الحروف وفتح الراء كذا ضبطه ابوهر وكذا ضبطه النسابة الجوافى الاء قال بالذال المعجمة وقيل برد بفتح الياء وسكون الراء قال ابن هشام اسمه في التورية يارد وهو عبراني وتفسيره ضابط واسمه في الانجيل بالسريانية يرد وتفسيره بالعربية ضبط وقيل اسمه راثو ولم يثبت وهو ابن مهلائيل بفتح الميم وسكون الهاء وبالمهمز وقد يقال بالياء بلاهمز ومعناه الممدح وقال ابن هشام مهليل بفتح الميم وسكون الهاء وكسر اللام وهو اسم عبراني واسمه بالسريانية مدوح وقال السبلى واسمه بالسريانية في الانجيل نابل بالنون وبالباء الموحدة وتفسيره بآثرية مسيح الله وفي زمنه كان يدؤ عبادة الاصنام وهو ابن قينان بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وبالتونين بينهما الف ومعناه المستوى وجافيه قين وقين واسمه في الانجيل مقيان وتفسيره بالعربية عيسى وهو ابن آتوش بفتح الهمزة الممدودة وضم النون وفي

آخره شين مجمة ومعناه الصباقي ويقال ايتاش بكسر الهزة وهو في اللغة العبرانية وتفسيره بالعربية انسان ويقال ياتش بالياء آخر الحروف ومعناه المستوى وهو ابن شيث بكسر الشين المجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ناء مثله ومعناه هبة الله ويقال عطية الله وهذا اسمه بالعبرانية وبالسريانية شات بالالف موضع الياء وتوفي شيث وعمره تسعمائة سنة واثنى عشر سنة ودفن مع ابوه آدم وحواء في غار ابي قيس وهو الذي بنى الكعبة بالطين والجارة وكانت هناك خيمة لآدم عليه الصلاة والسلام وضعا لله من الجنة وكان ابوناوح عليه الصلاة والسلام مؤمنا واسم امه فيثوش بنت بركايل بن محوايل بن اخنوخ وذكر الزمخشري ان اسم ام نوح شمعا بنت اقوش وارسل الله نوحا عليه الصلاة والسلام الى ولدنايل ومن تابعهم من ولد شيث وهو ابن خسين سنة وقيل ابن ثلاثمائة وخسين سنة وقيل ابن ثمانين واربعمائة سنة وهو اختلفوا في مقامه على قولين احدهما بالهند قاله مجاهد والثاني بارض بابل والكوفة قاله الحسن البصري وقال ابن جرير كان مولده بعد وفاة آدم بمائة سنة وست وعشرين سنة وقال مقاتل بينه وبين آدم الف سنة وبينه وبين ادريس مائة سنة وهو اول نبي بعد ادريس عليه الصلاة والسلام وقال مقاتل اسمه السكن وقيل الساكن وقال السدي انما سمي سكتا لان الارض سكنت به وقيل اسمه عبد الغفار ذكره الطبري وسمى نوحا لكثرة نوحه وبكاهه وقيل ان الله تعالى اوحى اليه لم نوح لكثرة بكاهه فسمى نوحا ويقال انه نظر يوما الى كلب فيبيع المنظر فقال ما ابيع صورة هذا الكلب فانطقه الله عز وجل وقال يا سكن على من عبت على النقش او على النقاش فان كان على النقش فلو كان خلق بيدي حسنته وان كان على النقاش فالعيب عليه اعتراض في ملكه فعلم ان الله تعالى انطقه فراح على نفسه وبكى اربعين سنة قاله السدي عن اشياخه مات نوح وعمره الف سنة واربعمائة سنة قاله ابن الجوزي في كتاب اعمار الاعيان وقيل الف وثلاثمائة سنة وقيل الف وسبعمائة وثمانين سنة قيل انه مات بقرية الثمانين وهي القرية التي بناها عند الجودي الذي ارسيت عليه السفينة وهو قرب موصل بالشرق حكاه هرون ابن المأمون وقال ابن اسحق مات بالهند على جبل ير دوقبل مكة وقال عبد الرحمن بن سابط قبر هود وصالح وشعب ونوح عليهم الصلاة والسلام بين زمزم والركن والمقام وقيل مات ببابل وببلد ببلبك في البقاع قرية يقال لها الكرك فيها قبر يقال له قبر نوح ويعرف الان بركرك نوح عليه الصلاة والسلام وقال ابن كثير وامام قبره فروى ابن جرير والازرق انه في المسجد الحرام وهذا اقوى واثبت من الذي ذكره كثير من المتأخرين من انه ببلد البقاع تعرف بركرك نوح عليه الصلاة والسلام وقالوا ذكره الله في القرآن في مواضع قبيل في ثمانية وعشرين موضعا منها ما ذكره البخاري من قوله باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وتام الآية فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من الله غيره ائني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم لما ذكر الله تعالى قصة آدم في اول السورة وهي سورة الاعراف وما يتعلق بذلك شرع في ذكر قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام الاول فالاول فابتدا بذكر نوح عليه الصلاة والسلام فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض بعد آدم عليه الصلاة والسلام وقال ابن اسحق لم يلق نبي من قومه من الاذى مثل نوح عليه الصلاة والسلام الا نبي قتل **ص** قال ابن عباس بادى الراى ما ظهر لنا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى فقال الملا الذين كفروا من قومه من ارك الالبشا متلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الراى ثم فسر بادى الراى بقوله ما ظهر لنا وقرى بادى بالهمزة وتركها قال الزمخشري انتصابه على الظرف والاراذل جمع الارذل وهو الدون من كل شئ وقال الزجاج الاراذل الخاكة **ص** اقلعي اسمي **ش**

اشار به الى مافى قوله تعالى يا صبا اقلعى وفسرا قلعى بقوله امسكى وكذا رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه واقلعى امر من الاقلاع واقلع الامر الكف عنه ﴿ ص ﴾ وقار الثور ربع الماء ﴿ ش ﴾ اشار به الى مافى قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وقار الثور وفسرا بقوله نبع الماء وقار من الثور وهو الثلبان والفؤارة ما يغور من القدر والثور اسم فارسي معرب لا تعرفه العرب اسما غيره قاله ابن دريد وقال ابن عباس الثور بكل لسان عربي ومعنى عنه انه ثور الملة وقال الحسن كان من بجارة وبه قال ابن مجاهد وابن مقاتل واختلقوا في موضعه فقال مجاهد كان في ناحية الكوفة وقال مقاتل كان ثور آدم وانما كان بالشام بموضع يقال له عين وردة وعن عكرمة قال الثور بالهند ﴿ ص ﴾ وقال عكرمة وجه الارض ﴿ ش ﴾ اى قال عكرمة مولى ابن عباس الثور وجه الارض كذا رواه ابن جرير من طريق ابي اسحق الشيباني عن عكرمة ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة ﴿ ش ﴾ اشار به الى مافى قوله تعالى واستوت على الجودي اى السفينة استقرت على الجبل الذى يسمى بالجودي وهو جبل بجزيرة ابن عمر في الشرق ما بين دجلة والفرات ووصله ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي شبيب عنه وزاد تشابعت الجبال يوم الفرق وتواضع هولاء عز وجل فلم يفرق وارسيت عليه سفينة نوح عليه السلام ﴿ ص ﴾ ذاب مثل حال ﴿ ش ﴾ اشار به الى مافى قوله تعالى مثل ذاب قوم نوح وفسرا الداب بالخال وهو العادة ايضا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى انارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم الى آخر السورة ﴾ ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في ذكر سورة نوح عليه السلام وهى اثنتان وعشرون آية قوما ثمان واربع وعشرون كلمة وتسعمائة وتسعون حرفا وهذه الترجمة وقعت هكذا بعد قوله باب قول الله عز وجل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه وهو رواية الاكثرين ولم يقع في رواية ابي ذر الآيات قول الله ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قوله ان انذر اى بأن انذر حذف الجار والمعنى انارسلنا نوحا الى قومه بأن قلنا له انذر اى ارسلناه بالامر بالانذار ويحوز ان يكون ان مفسرة لان الارسال فيه معنى القول قوله من قبل ان ياتيهم عذاب قيل عذاب الآخرة وقيل عذاب الطوفان والغرق وانما قال في آخر السورة اشارة الى ان هذه السورة كلها في قضية نوح مع قومه ﴿ ص ﴾ وانل عليهم نبا نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقصاى وتذكيرى بايات الله الى قوله من المسلمين ﴿ ش ﴾ هذه الآية ليست بموجودة في الكتاب صدا كثر الرواة ونمام الآية هو قوله تعالى صلى الله توكلت فاجموا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غنة ثم اقصوا الى ولا تنتظروا فان توليتم فاستأذنكم من اجران اجرى الاعلى الله وامرت ان اكون من المسلمين ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله بن بونس عن ابي هريرة قال سالم قال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الناس فأتى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال ثم قال انى لمنذركوه وما من نبي الا انذر قومه لقد انذر نوح نومه ولكنى انزلكم فيه قولا لم يشك نبي لقومه تلطون انه اعور وان الله ليس بأعور ﴿ ش ﴾ مطابقة لنتيجة في قوله لقد انذر نوح قومه وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان وقد تكرر ذكره وعبد الله هو بن المبارك بن بونس هو ابن زيد وسلم بن خواتم عبد الله بن عمر والحديث اخرجه البخارى في كتاب الجنائز في باب انزل الله المسمى به لا يابى الا ان ينادى به ولكن قوله لم ذكر الدجال الى آخره ليس هنالك قوله ثم ذكر الدجال بنى بعد ان فرغ من خطبته

والدجال فقال من ابنة المبالغة لكثرة الكذب فيه وهو من الدجل وهو الخلط والتليس والتقوية
قوله ائني نذركم من الانذار وهو الضويف وقد اكدت هذه الجملة بؤكدات بكلمة ان واللام
 وكون الجملة اسمية **قوله** لقد انذر نوح قومه انما خصصه بعد التعميم لانه اول نبي انذروه وهددهم
 بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد تربية الآباء الاولاد اولاته اول الرسل المشرعين شرع لكم
 من الدين ما وصى به نوحا ولانه ابوالبشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم **قوله** انه
 اعور وقد ورد فيه كلات متنافرة وردانه اعور وفي رواية انها طافية وفي اخرى انه جاحظ العين كأنها
 كوكب وفي اخرى انها ليست بياقية وفي اخرى انه اعور عين اليمنى وفي اخرى اعور عين اليسرى
 وفي حديث حذيفة انه مسح العين عليها ظفيرة غليظة ووجهه لجمع بين هذه الاوصاف المتنافرة
 ان يقدر فيها ان احدى عينيه ذاهبة والاخرى مصبة فيصح ان يقال لكل واحدة عورة اذا اصل
 في العور العيب **قوله** وان الله ليس بأعور للتنزيه سبحانه وتعالى **ص** حدثنا ابو نعيم
 حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة سمعت ابا هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاحدثكم
 حديثا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه يمشي معه بمثال الجنة والنار قالت يقول انها
 الجنة هي النار وائى انذركم كما انذره نوح عليه السلام قومه **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله
 كما انذر نوح عليه السلام قومه وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وشيبان ابن عبد الرحمن النخعي
 ويحيى هو ابن كثير والحديث اخرجه مسلم في الفتحة عن محمد بن رافع **قوله** بمثال الجنة اى بمثلها ويرى
 بمثال الجنة اى صورة الجنة **قوله** كما انذروه شبه فيه الانذار المقيد بمجئى المثال في صحبته والاقتذار
 لا يختص به **ص** **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا الاعمش عن ابي صالح
 عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي نوح وامته فيقول الله تعالى هل بلغت
 فيقول نعم اى رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح عليه السلام من
 يشهدك فيقول محمد وامته فشهادته قد بلغ وهو قوله جل ذكره (وكذلك جعلناكم امة وسطا)
 والوسط العدل **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله يمشي نوح وامته والاعمش سليمان وابوصالح
 ذكوان الزيات وابوسعيد سعيد بن مالك الخدرى الانصارى والحديث اخرجه البخارى ايضا
 في التفسير عن يوسف بن راشد وفي الاعتصام عن اسحق بن منصور واخرجه القرمذى في التفسير
 عن محمد بن بشار وغندر وعبد بن حديد وعن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن محمد بن آدم وعن
 محمد بن المنثري واخرجه ابن ماجه في الزهد عن ابي كريب واحمد بن سنان واواه يمشي النبي ومعه الرجل
قوله اى رب يعنى يارب **قوله** لا ما جاءنا من نبي فان قلت قال الله تعالى اليوم نقيم على افواههم
 فكيف يشككون بذلك قلت في يوم القيامة مواطن موطن يتكلمون فيه وموطن يسكتون **قوله**
 فيقول محمد اى يشهد محمد وامته **قوله** فشهد بنون المتكلم مع الغير **قوله** انه اى ان نوحا قد بلغ
 اليهم ما امر به وباقي الحديث عند غيرهم قال فيقولون كيف تشهد علينا امة محمد ونحن اول الامم وهم
 آخرهم فيقولون تشهد ان الله بعث النبي رسولا واتزل عليه الكتاب فكان فيما اتزل علينا خبركم
قوله والوسط العدل ويقال وسطا خيارا وهي صفة بالاسم الذى هو وسط الشيء ولذلك استوى
 فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **ص** **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا
 ابو حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في دعوة فرغ فاليه الذراع

وكانت تعجبه فنهس منها نفسة وقال اناسيد الناس يوم القيامة هل تدرون عن يجمع الله الاولين والآخرين
 في صعيد واحد فيصهرهم الناظر ويجمعهم الداعي وتدومهم الشمس فيقول بعض الناس الاترون الى
 ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون الى من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابوك آدم عليه الصلاة
 والسلام فيأتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده وفتح فيك من روحه وامن الملائكة
 فمجدوا لك واسكنك الجنة الاتشفع لنا الى ربك الاترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول ربي غضب غضبا
 لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله ونهاني عن الشجرة فمعيته نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
 اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض وسماك الله عبدا
 شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الاترى الى ما بلغنا الاتشفع لنا الى ربك فيقول ربي غضب اليوم غضبا
 لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله نفسي نفسي اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتوني
 فاسجد تحت العرش فيقول يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعطه قال محمد بن عبيد لا احفظ
 سائر شئ **ش** مطابقة للرجة في قوله فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى اهل الارض واسحق
 ابن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخاري وكان ينزل بالمدينة بباب سعد
 فالبخاري تارة يقول حدثنا اسحق بن نصر فينسيه الى جده وتارة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم
 ابن نصر فينسيه الى ابيه وهو من افرادة ومحمد بن عبيد الطنافسي الحنفي الا بادي الاحدب الكوفي
 وابو حيان بفتح الحاء المملة وتشديد الهاء آخر الحروف يحيى بن سعيد بن حيان التيمي وابوزرعة بضم
 الزاي وسكون الراء وبالعين المملة واسمهم بن عمرو بن جرير بن عبدالله الجعفي **و** الحديث اخرجه
 البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن مقاتل وهنا عن اسحق بن نصر عن ابي اسامة واخرجه مسلم
 في الايمان عن ابي بكر بن ابي شيبة وابن نمير واخرجه الترمذي في الزهد عن سويد بن نصر وفي الاطعمة
 عن واصل بن عبد الاعلى واخرجه النسائي في الوليمة عن واصل بن عبد الاعلى مختصرا وفي التفسير
 بطوله عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن علي بن
 محمد قوله في دعوة بفتح الدال في ضيافة وبكسر ها في النسب وبضمي في الحرب قوله فرفع اليه
 الذراع قال ابن التين والصواب رفعت وكذا في الاصول رفعت الا انه جاء في المؤنث الذي لا فرج له
 انه يجوز تذكيره والذراع مؤنثة ولذلك قال وكانت تعجبه قال وهذا على ما في بعض النسخ نضم الذراع
 واما نصبها فبين ويكون رسول الله هو راضها قوله تعجبه اي كانت الذراع تعجب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اصحابها لها ومحبة لها تعجبها وسرعة استماعها مع زيادة لذتها وحلاوة
 مذاقها وبعدها عن مواضع الاذى قوله فنهس اكثر الرواة على اهمالها وفي رواية ابن ماهان وابي
 ذر بن اعجان وكلاهما صحيح قالنهما بالمملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمجمة الاخذ بالاضراس
 وقال اقراز النهس اخذ اللحم بالاسنان وقيل هو انقبض على اللحم ونثره عند اكلمه وقال الاصمعي هما
 واحد وهو اخذ اللحم بالفم وخالفه ابو زيد فذكر ما ذكرناه قوله اناسيد الناس يوم القيامة اي الذي
 يفوق قومه ويفزع اليه في الشدائد وخص يوم القيامة لا ارتفاع سودده وتسلم جميعهم له ولكون
 آدم وجميع ولده تحت اوائه ذكره عياض وقال الكرماني وتشديد سيادته يوم القيامة لاننا في السيادة
 في الدنيا واما خصه به لان هذه القصة قصة يوم القيامة قلت اذا كان هو سيديا يوم القيامة وهو اعظم
 من الدنيا فالاولى ان يكون سيديا في الدنيا ايضا **ف** ان قلت قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء

وقال لا تفضلوني على يونس عليه الصلاة والسلام قلت اجيب كان هذا قبل اعلامه بسيادة ولد آدم والفضائل لا تنسخ اجمالا فبقيت القلبية والذني قال في يونس من باب التواضع وقد قيل ان النعم في ذات النبوة والرسالة فان الانبياء فيها على حد واحد اذهى شيء واحد لا يفاضل وانما التفاضل في زيادة الاحوال والكرامات والرتب والاطاف قوله في صعيد واحد اى ارض واسعة مستوية فيصيرهم الناظر اى يحيط بهم بصرا الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب و يروى فينفذهم البصر بفتح الياء وبالذال المجبة على الاكثرين و يروى بضم الياء وقال ابو عبيد معناه ينفذهم بصرا الرحمن حتى يأتى عليهم كلهم قلت هو كناية عن استيعابهم بالعلم والله لا يخفى عليه شيء والصواب قول من قال فيصير الناظر من الخلق وعن ابي حاتم انما هو بدال مهمة اى يبلغ اولهم وآخرهم وقال ابن الاثير والصحيح فتح الياء مع الهمزة قوله ويسمهم بضم الياء من الاسماع قوله الى ما بلغكم بدل من قوله الى ما بلغه فيه قوله الانتظرون كلمة لا في الموضعين للعرض والتخصيص وهى بفتح الهمزة وتخفيف اللام قوله من روحه الاضافة الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم عبد الخليفة كذا قوله وما بلغنا بفتح الغين هو الصحيح لانه تقدم ما بلغكم ولو كان بسكون الغين لقال بلغهم وقيل بالسكون وله وجه قوله ربي غضب المراد من الغضب لازمه وهو ارادة ابطال العذاب وقال النووي المراد من غضب الله ما يظهر من انتقامه فين عصاه وما يشاهده اهل الجمع من الاحوال التي لم تكن ولا يكون مثله ولا شك انهم يقع قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده مثله قوله نفسي نفسي اى نفسى هي التي تستحق ان يشفع لها اذ المبتدأ والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه او قوله نفسي مبتدأ والخبر محذوف قوله اذهبوا الى نوح بيان لقوله اذهبوا الى غيرى قوله انت اول الرسل انما قالوا له كذلك لانه آدم الثاني اوله اول رسول هلك قومه اولان آدم ونحوه خرج بقوله الى اهل الارض لانها لم تكن لها اهل حينئذ اولان رسالته كانت بمنزلة التزية للاولاد وفي التوضيح قولهم انت اول الرسل الى اهل الارض هو الصحيح قاله الداودى وروى ان آدم نبى مرسل روى في ذلك حديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل هو نبى رسول وليس نبيا انتهى وقال ابن بطال آدم ليس برسول نقله عنه الكرماني قلت الصحيح انه نبى رسول وقد نزل عليه جبريل واتزل عليه صحفا وعلم اولاده الشرايع وقول ابن بطال غير صحيح واما قول من قال انه رسول وليس نبى فظاهر الفساد لان كل رسول نبى ومن لازم الرسالة النبوة قوله اما ترى بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهى حرف استفتاح بمنزلة الاوكة الابعة للعرض والتخصيص قوله ابتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بين ذلك بقوله فيأتونى اسله فيأتونى وحذف النون الجمع بلا جازم ولانما نصب لفظة قوله تشفع على صيغة المجهول من التشفع وهو قبول الشفاعة قوله قال محمد بن عبيد لاحفظ سائرته اى سائر الحديث اى باقية لانه مطول علم من سائر الروايات وقد بينا غيره وحفظه حتى قال ابن التين وقول نوح ابتوا النبي وهم اما دلهم على ابراهيم عليه الصلاة والسلام و ابراهيم دلهم على موسى عليه الصلاة والسلام رموسى دلهم على عيسى عليه الصلاة والسلام وعيسى دلهم على نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم و هو ذ كر الغزالي رحمه الله ان بين ايتهم من آدم الى نوح الفسنة وكذا الى كل نبى حتى يأتوا نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرسل يوم القيامة على منابر والعلماء العاملون على كراسى وهم رؤساء

اهل المحشر ومن يشفع للناس منهم رؤساء اتباع الرسل واول الشفعا يوم القيامة نبينا محمد صلى الله
صلى الله تعالى عليه وسلم * فان قلت روى ابو الزمراء عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه نبيكم رابع
اربعة جبريل ثم ابراهيم ثم موسى او عيسى ثم نبيكم قلت قال البخارى ابو الزمراء لا يتابع عليه والمشهور
المعروف ان نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اول شافع **ص** حدثنا نصر بن علي بن
نصر اخبرنا ابواجد عن سفيان عن ابى اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قرأ فهل من مذكر مثل قراءة العامة **ش** وجه ذكر هذا هنا مناسبة بينه وبين
قوله فى الترجمة فى الآية الثانية وتذكرى بآيات الله واصل مذكر من الذكر كأنه من عن قريب
ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي البصري يكنى ابا عمر وابواجد محمد بن عبد الله بن الزبير
ابن عمر بن درهم الزبيرى وسفيان هو الثوري ابواسحق عمر بن عبد الله السبيعي والاسود بن يزيد من الزيادة
الضعى وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه * والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن عمر بن
الحوضي وعن مسدد عن يحيى وعن عبد الله عن ابيه وعن محمد عن غندر اربعتهم عن شعبة
وفى احاديث الانبياء ايضا عن محمود بن غيلان وعن خالد بن يزيد عن اسرائيل وعن ابي نعم عن زهير
وفى التفسير ايضا يحيى عن وكيع واخرجه مسلم فى الصلاة عن احمد بن يونس وعن ابن التثني واخرجه
ابوداود فى الخرووف عن حفص بن عمر واخرجه الترمذى فى القراءات عن محمود بن غيلان به واخرجه
النسائى فى التفسير عن عمرو بن علي قوله فهل من مذكر واوله قوله تعالى ولقد تركناها آية فهل من مذكر
فكيف كان عذابي وتدرأى ولقد تركنا السفينة آية هبة حتى نظرت اليها واولها ائله هذه الامه نظرا وكم
من سفينة كانت بعدها صارت رمادا وقال قتادة القاه الله بارضى الجزيرة وقيل على الجودي دهر
طويلا حتى نظر اليها واولها هذه الامه فهل مذكر متعظ معتبر وخائف مثل عقوبتهم فكيف كان عذابي
وتدرأى انذارى استفهام تعظيم لما مضى وتخويف لمن لا يؤمن بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
مثل قراءة العامة يعنى قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالادغام واهمال الدال كما هو القراءة
المشهوره التى يقرؤها السبعة لافك الادغام ولا بالمجعة كما قرأ الشواذ قلت اصل مذكر الذى هو
بضم الميم وتشديد الدال المهملة وكسر الكاف مذكر لانه من الذكر بالذال المجعة فقل ذكر الى باب
اقبل فصار اذ ذكر واسم الفاعل منه مذكر فقلت التاء بالامهلة فصار مذكرا بالذال المجعة ثم بالهملة
فابدلت المجعة بالامهلة ثم ادغمت الدال فى الدال فصار مذكرا وقال القراء حدثني الكسائى عن اسرائيل
والعزرى عن ابى اسحق عن الاسود فقال قلنا لعبد الله فهل من مذكر او مذكر يعنى بالذال المهملة او بالذال
المجعة فقال اقرأنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالذال يعنى بالهملة **ص** باب * وان
الياس بن المرسلين اذ قال لقومه الاتقون الله انى تعبدون بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم
الاولين فكذبوه فاتهم لمحضرون الاعباد الله المخلصين وتركنا عليه فى الآخين سلام على الياسين
انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين **ش** اى هذا باب معقود فيه قوله تعالى وان
الياس الى آخره الياس هو ابن تسي بن قحاص بن العيرار بن هرون بن عمران قاله ابن اسحق وعن ابن
عباس الياس بن ياسين بن العيرار بن هرون وبه قال مقاتل وحكى الثعلبي عن ابن مسعود ان الياس هو
ادريس كان يعقوب هو اسرائيل قال عكرمة وكذا فى مصنف ابن مسعود وان ادريس لمن المرسلين
وقيل هو بنى من انبياء نوا اسرائيل وعن ابن عباس هو عم اليسع وقال آخرون بعثه الله الى بنى اسرائيل

بعد مهلك حزقيل وقال وهب ان الله لما قبض حزقيل وعظم في بني اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهده اليهم حتى نصبوا الاوثان وعبدوها فبعث الله اليهم الياس رسولا وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل اسمه اجاب وله امرأة اسمها ازيل وكان يسمع منه ويصدقه وكان بنو اسرائيل قد اتخذوا صنما يقال به بل وقال ابن اسحق سمعت بعض اهل العلم يقول ما كان بلع الا امرأة يعبدونها من دون الله فجعل الياس يدعوهم الى الله وهم لا يسمعون منه شيئا الا ما كان من ذلك الملك ثم انه قال يوما للياس والله ما اري ما تدعو اليه الا باطلا والله ما ادري فلا تأولنا فعد ملوكا مثله من ملوك بني اسرائيل متفرقون بالشام يعبدون الاوثان الاعلى مثل مانحن عليه با كلون ويشربون ما ينقص ذنباهم فيرمون ان الياس استرجع ثم رفضه وخرج عنه وفضل ذلك الملك ما فعل اصحابه من عبادة الاوثان فقال للياس اللهم ان بني اسرائيل قد ابوا الا الكفر فذكر لي انه اوحى اليه انا جعلنا امرار زاهم يدك حتى تكون انت الذي تأذن لهم في ذلك فقال للياس اللهم امسك عنهم المطر فحبس عنهم ثلاث سنين حتى هلكت المواشي والهوام والشجر ولم ادع عليهم استغنى شفقة على نفسه منهم فكان حيث ما كان وضع له رزق وكثروا اذا وجدوا ريح الخبز في مكان قالوا لقد دخل الناس هذا المكان فيطلبونه ويلقي اهل ذلك المنزل منهم شرا ثم انه استأذن الله في الدماء لهم فأذن له فجاءهم فقال ان كنتم تهييئون ان الذي ادعوكم اليه هو الحق وانكم على باطل فاخرجوا اوثانكم وما تعبدون واجاروا اليهم فان استجابوا لكم فهو كما تقولون وان هي لم تقبل علمت انكم على باطل وادعوا الله تعالى ان يفرج عنكم ما انتم فيه قالوا انصف فخرجوا بأوثانهم فدعوها فلم تستجب لهم ففرقوا ما هم عليه من الضلالة ثم سألوا الياس الدماء فدعا ربه قال فطروا بساعتهم فحسنت بلادهم فلم يترفوا ولم يرجعوا واقاموا على اخبت ما كانوا عليه فدعا الله تعالى ان يقبضه فكساه الريش والبسه النور وقطع عنه لذنة الطعام والمشرب فكان ان ساء ملكا ارضيا سماويا بطير مع الملائكة وذكر الحالك عن انس ^{مصححاته} اجتمع مع سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض السفرات وخالفه ابن الجوزي في ^{نصحه} قوله اذ قال اي اذكر حين قال الياس لقومه الاتقون عذاب الله بالايان به قوله ادعوا بعلاى تعبدون بعلاوه هو اسم لصنم كان لهم يعبدونه فلذلك سميت مدينتهم بعلبك وقال مجاهد وعكرمة وقادة والسدي البعل الرب بلغة اهل اليمن وهى رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس وكان من ذهب طوله عشرون ذراعا وله اربعة اوجد قنوا به وعظموه وله اربعمائة سادن جعلوهم انبياء فكان ابليس لعنه الله تعالى يدخل في جوفه ويتكلم بشرية الضلالة والسذنة يحفظونها ويعلمونها الناس وهم اهل بعلبك من بلاد الشام قوله وتندرون اني تتركون الله احسن الخالقين فلا تعبدون الله ربكم قرأ حزة والكسائي وخلف ويعقوب الله بالصلب وينصبون ربكم ورب آبائكم على البذل والقون رفضا على الاستيفاء قوله فكذبوه اي الياس قوله فانهم لمحضرون في العذاب والنار الاعناد الله المحلصين من قومه قاتم نجوا من العذاب قوله سلام على الياسين * قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب آل ياسين بالمد والياقون الياسين بالقطع والقصر فن قرأ آل ياسين بالمد فانه اراد آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل اراد آل الياس وهو الباق بسياق الآية ومن قرأ الياسين فقد قبل انها لغة في الياس مثل اسماعيل واسماعيل وميكائيل وميكائين وقال الزمخشري قرى على الياسين وادريس بن وادريس بن علي انها لغات في الياس وادريس ولعل زيادة الياء والنون في السريانية معنى وعن بعضهم انه قرى الياس بترك الهزة في الف الياس

ويجعل الالف واللام داخلين على ياس للتعريف ويقولون كان اسمه ياس فدخلت عليه الالف واللام
 ﴿ ص ﴾ ويذكر عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان الياس هو ادريس ﴿ ش ﴾
 ذكره معلقا بصيغة التقرير ووصل تعليق عبد الله بن مسعود عبد بن جريد وابن ابي حاتم عنه وتعليق ابن
 عباس وصله جريد في تفسيره عن الضحاك عنه واستدل بهذا ابن العربي ان ادريس لم يكن جد النوح
 عليه السلام وانما هو من بني اسرائيل لان الياس قد ورد انه من بني اسرائيل واستدل على ذلك ايضا
 بقوله عليه السلام لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح
 ولو كان من احدا جداده لقال له كما قال له آدم وابراهيم عليهما السلام بالابن الصالح قبل يمكن انه قال
 ذلك على سبيل التواضع والتلطف وقد ذكرنا من قريب كيف ساق ابن اسحق نسبة الكريم وفيه
 ادريس وهو خوخ وهو المشهور عند الجمهور ﴿ ص ﴾ باب ذكر ادريس عليه السلام
 ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان ذكر ادريس عليه الصلاة والسلام وقد سقط هذا الباب في رواية ابي ذر
 ﴿ ص ﴾ وهو جد ابي نوح ويقال جد نوح عليه السلام ﴿ ش ﴾ اى ادريس جد ابي نوح لان نوحا
 ابن ملك بن متوشلخ بن خنوخ وهو ادريس قوله ويقال جد نوح هذا ليس بشئ لان جد نوح هو متوشلخ
 اللهم الا اذا اطلق على جد ابي نوح فانه جد نوح مجازا وهذا ليس بوجوده في غالب النسخ ﴿ ص ﴾
 وقول الله تعالى ورضنا مكانا عليا ﴿ ش ﴾ وقول الله مجرور عطفا على ذكر ادريس اى
 وفي بيان ذكر قول الله تعالى ورضنا مكانا عليا اى رضنا ادريس مكانا عليا وهو السماء الرابعة
 واستشكل بعضهم بان غيره من الانبياء ارفع مكانا منه وهذا الاستشكل ليس بشئ لانه لم يذكر انه اعلى من
 كل احد واجاب بعضهم بان المراد منه انه لم يرفع الى السماء من هو حى غيره ورد بان عيسى عليه الصلاة
 والسلام ايضا قد رفع وهو حى قلت هذا الرد موجه على القول الصحيح بأنه رفع وهو حى واما على
 قول من يأخذ بظاهر قوله تعالى انى متوفىك ورائك الى لا يرد اورد المذكور ﴿ ص ﴾ حديثا عبدان
 اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى (ح) وحديثا احمد بن صالح حديثا عتبة حديثا يونس
 عن ابن شهاب قال انس بن مالك كان ابوذر يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى وسلم قال فرج سقف بيتي
 واتبعكم فنزل جبريل عليه الصلاة والسلام ففرج صدرى ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب بمثل
 حكمة وايمانا فاغمرها في صدرى ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فخرج بي الى السماء فلما جاء الى السماء الدنيا قال جبريل
 لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال معك احد قال معى محمد قال ارسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا
 السماء اذ ارجل من يمينه اسودعة عن يساره اسودعة فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال
 مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا يا جبريل قال هذا آدم وهذه الاسودعة عن يمينه وعن شماله
 نعم بنيه فاهل اليمن منهم اهل الجنة والاسودعة التى عن شماله اهل النار فاذا نظر قبل يمينه
 ضحك واذا نظر قبل شماله بكى ثم خرج بي جبريل حتى اتى السماء الثانية فقال له خازنها مثل ما قال الاول
 ففتح قال انس قد كراهه وجد فى السموات آدم و ادريس وموسى وعيسى وابراهيم عليهم الصلاة
 والسلام ولم يثبت كيف منازلهم غير انه قد ذكر انه وجد آدم فى السماء الدنيا وابراهيم فى السادسة
 فلما مر جبريل بادريس قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت
 بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت بعيسى
 فقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال عيسى ثم مررت بابراهيم فقال

مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال ابراهيم قال واخبرني ابن حزم ان ابن عباس
واباحبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صرح بي حتى ظهرت
لمستوي اسمع صريف الاقدام قال ابن حزم وانس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فرض الله على خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى امر بموسى فقال موسى ما الذي فرض على امك
قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال فراجع ربك فان امك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربي فوضع
شطرها فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فذكر مثله فوضع شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته
فقال راجع ربك فان امك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خسون
لا يبدل القول لدى فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربي
ثم اطلق حتى اتي السدرة المنتهى فغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت فاذا هي جنباء اللؤلؤ واذا
ترابها المسك **ش** مطابقة للترجمة في قوله فلما مرجل بدريس وكذلك في قوله وجد
في السموات ادريس وهذا الحديث اخرجه البخاري في اول كتاب الصلاة من طريق واحد عن
يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك قال كان ابوذر يحدث الى آخره
وهنا اخرجه من طريقين الاول عن عبدان ولكنه قال قال عبدان بالتعليق هكذا وقع في اكثر
الروايات ووقع في رواية ابى ذر حدثنا عبدان وهو لقب عبدالله بن عثمان وقدمر غير مرة عن
عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري **ش** الطريق الثاني عن احمد بن صالح
بالتحديث وهو احمد بن صالح ابو جعفر المصري عن عتبة بن قيس عن الممثلة وسكون النون وفتح
الباء الموحدة والسین الممثلة ابن خالد سمع عدي بن يونس بن زيد الايلي عن ابن شهاب الزهري الى آخره
ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله اسودة جمع السواد وهو الشخص قوله نسبه اليه التسم
بفتح النون والسین الممثلة جمع نسمة وهي النفس وما بن حزم بفتح الحاء الممثلة وسكون الزاي هو
ابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وابو جبة بفتح الحاء الممثلة وتشديد الباء الموحدة وهو المشهور
وقال القابسي بالياء آخر الحروف وغلطوه في ذلك وقال الواقدي بالنون واختلف في اسمه فقبل
فقال ابو زرعة عامر وقبل عمرو وقبل ثابت وقال الواقدي مالك قوله لمستوى وروى بمستوى
بفتح الواو اى مصعدا قوله حتى اتي السدرة وروى حتى اتي في السدرة وروى حتى اتي الى
السدرة قوله ثم ادخلت على صيغة المجهول اى ادخلت الجنة وروى باظهار الجنة **ص**
باب قول الله تعالى والى ما دأخهم هوذا قال يقوم اعبدوا الله الآية **ش** اى هذا
باب في ذكر قول الله تعالى في بيان ارسال هود عليه السلام الى قوم عاد وهو هود هو ابن عبدالله بن
رباح بن خلود بن عادين هو ص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام قاله قتادة وقال مجاهد هود
ابن عابر بن شاخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقيل هود بن عبدالله بن عابر الى آخره مثل الاول
وقال ابن هشام هود اسمه بارو يقال عير بن ارفخشذ ويقال ارفخشذ بن سام بن نوح وكان هود
اشبه ولد آدم بآدم خلا يوسف وكان ما دلائمة عشيرة يزلون الرمل بالدو والدنهان والحاج ووبار
وبيرين وعمان الى حضرموت الى اليمن وكانت ديارهم اخصب البلاد فلما مضى الله عليهم جعلها
مفاور وكان هود من سبيلة يقال لهم عادين هو ص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام رجم عا
الاولى وكانوا عربا يسكنون في المواضع المذكورة وارسل الله تعالى هودا اليهم وهو قوله تعالى

والى عاد اخاهم هودا اى وارسلنا الى عاد اخاهم هودا قال الزمخشرى اخاهم واحدا منهم وقال
مقاتل اخوهم فى النسب لافى الدين وكان عاد الذى تسمت القبيلة به ملكهم وكان بعد القمر وطال
عمره فرأى من صلبه اربعة آلاف ولد وتزوج الف امرأة وهواول من ملك الارض بعد نوح
عليه السلام وعاش الف سنة ومائى سنة ولما مات انتقل الملك الى اكبر ولده وهوشيد بن عاد فأقام
خمسمائة سنة وثمانين سنة ثم مات فانتقل الملك الى اخيه شمداد بن عاد وهو الذى بنى ارم ذات
الهماد وكانت قبائل عاد التى تسمت به قدم ملكوا الارض بقوتهم واقفروا وقالوا من اشد منافوة
فلاكثر طغيانهم بعث الله اليهم هودا وهو قوله تعالى (والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله
ما لكم من الله غيره ان انتم الامقرتون) يعنى تقترون على الله الكذب باتخاذكم الاوثان له شركاء
ص وقوله اذ انذر قومه بالاحقاف الى قوله كذلك نجزي القوم الجرمين ش
وقوله بالجر عطف على قوله قول الله تعالى واوله واذكر اخاء عاد اذا نذر قومه بالاحقاف
وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الاتعبدوا الا الله انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا
اجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتينا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال اتما العلم عند الله وابلغكم
ما ارسلت به ولكنى أراكم قوما تجهلون فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض
مطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شئ بأمر ربها فأصبحوا لا ترى
الامساكنهم كذلك نجزي القوم الجرمين * قوله واذكر يعنى يا محمد * قوله اخاء عاد اى فى النسب
لا فى الدين قوله بالاحقاف جمع حقف بكسر الحاء وهو رمل مستطيل مرتفع فيه اعوجاج
من احقوفا الشئ اذا اعوج وعن ابن عباس الاحقاف واديين عمان ومهرة وعن مقاتل
كان منازل عاد باليمن فى حضر موت بموضع يقال لها مهرة اليها تقب الجبال المهرة وعن
الضحاك الاحقاف جبال بالشام وعن مجاهد هى ارض حمى وعن قتادة ذكر لنا ان عادا كانوا حيا
باليمن اهل رمال مشرفين على البحر بأرض من بلاد اليمن يقال لها الشجر وعن الخليل هى الرمال العظام
وعن الكلبي احقاف الجبل مانصب عليه الماء زمان الفرق كان ينضب الماء ويبقى اثره * قوله النذر
جمع نذير بمعنى منذر * قوله من بين يديه ومن خلفه المعنى مضت المنذرون من بين يديه اى من قبل هود
ومن خلفه والمعنى ان الرسل الذين بعثوا قبله والذين بعثوا فى زمانه والذين يعيشون بعده كلهم منذرون
بحوائذره * قوله الاتعبدوا يعنى انذارهم بقولهم ان لاتعبدوا الا الله وحده لا شريك له * قوله انى
أخاف الى آخر الآية كلام هود * قوله قالوا اى قوم هود * قوله لتأفكنا اى لتصرفنا عن آلهتنا الى
دينك وهذا لا يكون * قوله فأتينا خطاب لهود اى هات لنا من العذاب الذى توعدنا به على الشرك
ان كنت من الصادقين فيما تقول * قوله قال اى هودا اتما العلم عند الله بوقت يحى العذاب لا عندى وابلغكم
ما ارسلت به اى الذى امرت بتبليغه اليكم وليس فيه تعيين وقت العذاب ولكنكم جاهلون لاتعلمون
ان الرسل لم يبعثوا الا منذرين لا معترضين ولا سائلين غير ما اذن لهم فيه * قوله فلما رأوه اى فلما رأوا
ما يوعدون به قالوا هذا عارض اى صحاب عرض فى افق السماء بمطر لانما قال هود بل هو ما استعجلتم به
هى ريح فيها عذاب اليم تدمر اى تهلك كل شئ من نفوس عاد وماوا اليم فاذن ربها * قوله فأصبحوا
لا ترى قرأ اعاصم وحزة ويعقوب ترى يضم التاء ورفع مساكنهم قال انكسأتى معناه لا ترى شئ الا
مساكنهم وقال القراء لا ترى الناس لانهم كانوا تحت الرمل وانما ترى مساكنهم لانها قائمة وقرأ

الباقون بفتح التاء ونصب مساكنهم على معنى لا ترى يا محمد الامساكنهم قوله كذلك تجزى القوم
 الجرمين اى من اجرم مثل جرمهم وهذا تحذير لشركى العرب وخصر قصة هودائه عليه الصلاة
 والسلام لما دعا على قومه ارسل الله الريح عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما اى متتابعة ابتدأت
 غلوة الاربعة وسكنت في آخر الثامن واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة لا يصيبهم منها
 الا ما يلين الجلود وتلذذ النفوس وعن مجاهد كان قد آمن معه اربعة آلاف فذلك قوله تعالى ولما جاء امرنا
 نجينا هودا والذين آمنوا معه فكانت الريح تقلع الشجر وتهدم البيوت ومن لم يكن في بيته اهلكته
 في البرارى والجبال وقال السدى لما رأوا ان الابل والرجال تطير بين السماء والارض في الهواء
 تبادروا الى البيوت فلما دخلوها دخلت الريح وراهم فاخرجتهم منها ثم اهلكتهم ثم ارسل الله عليهم
 طيرا سودا فقتلتهم الى البحر فالتهم فيه ثم ان هودا عليه الصلاة والسلام بقى بعد هلاك قومه ما شاء الله ثم
 مات وعمره مائة وخمسون سنة وحكى الخطيب عن ابن عباس انه عاش اربعمائة وستين سنة وكان بينه وبين
 نوح ثمانمائة سنة وستين سنة واختلوا في اى مكان توفي قبيل بارض الشجر من بلاد حضرموت
 وقبره ظاهر هناك ذكره ابن سعد في الطبقات وعن عبد الرحمن بن سابط بين الركن والمقام
 وزمرم قبر تسعة وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب وصالح واسماعيل عليهم الصلاة والسلام
 في تلك البقعة وقيل بجامعة دمشق في حائط القبلة يزعم بعض الناس انه قبر هود والله اعلم وقال
 ابن الكلبي لم يكن بين نوح وابراهيم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام الا هود وصالح ﴿ ص ﴾
 فيه عن عطاء وسليمان عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى في
 هذا الباب روى عن عطاء بن ابي رباح ووصل هذا التعليق البخارى في باب ما جاء في قوله وهو الذى
 ارسل الرياح من مكى بن ابراهيم عن ابن جريج عن عطاء عن عائشة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 الحديث قوله وسليمان اى وعن سليمان بن يسار عن عائشة ووصل هذا التعليق في تفسير سورة
 الاحقاف وقال حدثنا احمد بن وهب اخبرنا عمرو بن ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن
 عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضاحكا
 حتى ارى منه لهواته الحديث ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله عز وجل واما اعداؤهم فاهلكوا بريح
 صرصر شديدة مائة قال ابن عيينة عنت على الخزان سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما
 متتابعة فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية اصولها فهل ترى لهم من باقية بقية ﴿ ش ﴾
 لى هذا باب في بيان تفسير قول الله تعالى واما اعداؤهم فاهلكوا بريح صرصر مائة سخرها عليهم سبع
 ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية
 قوله واما اعداؤهم عطف على ما قبله وهو قوله فاما نوح فاهلكوا بالطاغية وقصة ما دمرت
 في الباب السابق وقد فسر البخارى الصرصر بقوله شديدة مائة ومائة من عتايته عتوا
 اذا جاوز الحد في الشيء ومنه العاتق وهو الذى جاوز الحد في الاستكبار قوله قال ابن عيينة اى
 سفيان بن عيينة عنت اى الريح على الخزان بضم الخاء جمع خازن وهم الملائكة الموكلون بالريح يعنى
 عنت عليهم فلم تقطعهم وجاوزت القدار وقيل عنت على خزائنها فخرجت بلا كيل ولا وزن وعن ابن
 عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ارسل الله تعالى نعمة من ريح الا بمكيل ولا قطرة من مطر
 الا بمكيل الا يوم عاد يوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل وقيل الصرصر شديدة

الصوت لها صرصر قويل صرصر باردة من الصرر كأنها التي كرر فيها البرد وكثر فهي تحرق بشدة
بردها قوله صخرها يعني أرسلها وسلطها عليهم والتخضير استعمال الشيء بالاعتدال قوله حسوما
فسره البخاري بقوله متابعه وكذا فسره أبو عبيدة وقال الضحاك كاملة لم تقتر عنهم حتى افنتهم وقال
عطية شوما كأنها حمت الخير عن أهلها وقال الخليل قطع الدابرهم والحسم القطع والمنع ومنه حسم
الرضاع وقال النضر بن شميل حسمهم قطعهم وانتصاب حسوما على الحال قال الزمخشري اما جمع
حاسم كشهود جمع شاهد واما مصدر كالكفور والشكور فان كان جعاب يكون حالا يعني حاسمة وان كان
مصدرا يكون منصوبا بفعل مضمر أي يحسم حسوما بمعنى يستأصل استبصلا او يكون صفة كقوله
ذات حسوم او يكون مفعولا لاي صخرها عليهم للاستيصال قوله فترى القوم فيها أي في تلك الأيام
واليالي وقيل في الريح وقيل في بيوتهم قوله صرعى جمع صريع يعني ساقط قوله كأنهم اعجاز نخل
أي جذوع نخل وقيل اصول نخل وهو ما بقي على المكان بعد قطع الجذع قوله خاوية أي ساقطة
وشبههم باعجاز نخل لعظم اجسامهم قيل كان طولهم اثني عشر ذراعا وقال أبو حنيفة طول كل رجل
منهم كان سبعين ذراعا ومن ابن عباس ثمانين ذراعا وقال الكلبي كان أطولهم مائة ذراع واقصرهم
ستين ذراعا وقال وهب بن منبه كان رأس أحدهم مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل تفرخ فيها السباع
وكذلك مناخرهم وقيل خاوية خالية الأصوات من الحياة وقيل خاوية من الأحشاء لأن الريح
اخرجت ما في بطونهم قوله فهل ترى لهم من باقية أي من بقية او من نفس باقية وقيل الباقية مصدر
كالعاقبة أي فهل ترى لهم من بقاء **ص** حدثنا محمد بن عرمة حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدور **ش**
مطابقتها لترجة ظاهرة ومحمد بن عرمة بن البرد الباقى السامى البصرى مات سنة ثلاث عشرة
ومائتين والحكم يفتحن ابن عتيبة مصغر عتبة الباب والحديث مضى في كتاب الاستسقاء في باب قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا فانه اخرجهم هناك عن مسلم عن شعبة عن الحكم
الى آخره نحوه **ص** قال وقال ابن كثير عن سفيان عن ايبة عن ابي نعم عن ابي سعيد رضى الله
تعالى عنه قال بعث على رضى الله تعالى عنه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذهيبة قسميها بين
الاربعة الاقرع بن حابس الحنظلي ثم الجاشعي وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الطائي ثم احد بنى نبهان
وعلمة بن علانة العامري ثم احديني كلاب ففضبت فريش والانصار قالوا يعطى صناد اهل نجد
وبعدنا قال انما تأتلفهم فاقبل رجل فآثر العينين مشرف الوجنتين فآتى الجبين كث الحية يحلوق فقال
اتق الله يا محمد فقال من يطع الله اذا عصيت أيا متنى الله على اهل الارض فلا تأمنوني فآثره رجل قتله احسبه
خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه فله فاولى قال ان من ضئضئى هذا او في عقب هذا قوم يقرؤن القرآن
لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل
الاوثان لئن اتا دركتم لاقتلهم لاقتلهم قتل ما **ش** مطابقتها لترجة في قوله لاقتلهم قتل ما **ص** فان
قلت كيف المطابقة وعاد اهل كوا برح صرصر قلت التقدير كقتل ما ذو التشبيه لا عومله والفرض منه
استيصالهم بالكلية كاستيصال عاد لان الاضافة في قتل ما دالى المفعول فان قلت اذا كان من الاضافة
الى الفاعل يكون المراد القتل الشديد القوى لانهم كانوا مشهورين بانسدة والقوة وعلى التقديرين
المراد استيصالهم بأي وجه كان وليس المراد النعين بشئ **ص** ذكر رجاله **ص** وهم خمسة **الاول**

ابن كثير ضد القليل وهو محمد بن كثير ابو عبد الله العبدى البصرى **الثاني** سفيان الثوري **الثالث** ابو سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري الكوفي **الرابع** ابن ابي نمير بن ميمون النون وسكون العين الممثلة بالجلي واسم الابن عبد الرحمن ابو الحكم الجلي الكوفي العابد وكان من عباد اهل الكوفة ممن يصبر على الجوع الدائم اخذه الجحاج ليقته وادخله بيتا ظما وسد الاباب خمسة عشر يوما ثم امر بالاباب فتفتح ليخرج ويدفن فدخلوا عليه فاذا هو قائم يصلي فقال له الجحاج مرحب شئت واما اسم ابني نعم فاقوت عليه **الخامس** ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك بن سنان الانصاري **السادس** ذكر تعدد موضوعه ومن اخرجه غيره **الخامس** الخرج البصري ايضا في التفسير عن محمد بن كثير مختصرا وفي التوحيد بتمامه عن قبيصة بن عقبة وفي التوحيد ايضا عن اسحق بن نصر وفي المغازي عن قتيبة وخرجه مسلم في الزكاة عن قتيبة به وعن هناد بن السري وعن عثمان بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير وخرجه ابو داود في السنة عن محمد بن كثير به وخرجه النسائي في الزكاة وفي التفسير عن هناد به وفي المحاربة عن محمود بن غيلان **السادس** قوله قال وقال ابن كثير اى قال البخاري وقال محمد بن كثير كذا روى هنا معلقة اوروا في تفسير براءة بقوله حدثنا محمد بن كثير فوصله لكن لم يسقه بتمامه وانما اقتصر على طرف من اوله وابن كثير هذا هو احمد مشايخ البخاري روى عنه في الكتاب في مواضع وروى مسلم عن عبد الله الدارمي عنه عن اخيه حديثا في الرؤيا **قوله** بذهبية بالتصغير قال الخطابي انما اشأ على نية القطعة من الذهب وقد يؤث الذهب في بعض الفات وقال ابن الاثير قيل هو تصغير على اللفظ وفي رواية مسلم يث على رضى الله تعالى عنه وهو باليمن بذهبية في تربتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي هكذا هو في جميع نسخ بلاد بذهبية بفتح الذال وكذا نقله القاضي من جميع رواة مسلم عن الجلودى قال وفي رواية ابن ماهان بذهبية على التصغير وقال ابن قرقول قوله بعث بذهب كذا الرواية عن مسلم عندا كثر شيو خنا ويقال الذهب يؤث والمؤث الثلاثي اذا صغر الحق في تصغيره الهاء نحو فرسة وتسمية **قوله** قسمها بين الاربعة اى بين اربعة انفس وفي رواية مسلم قسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اربعة نفر **قوله** الاقرع بن حابس يجوز الرفع والجرا اما الرفع فلي انه خبر مبتدأ محذوف اى احدهم الاقرع واما الجر فلي انه وما بعده من المعطوف بدل من الاربعة او بيان والاقرع بفتح الهمزة وسكون القاف وبراء وبالعين الممثلة ابن حابس بالحاء الممثلة وكسر الباء الموحدة وبالسین الممثلة ابن حقال بن محمد ابن سفيان بن مجاشع المجاشعي الدارمي احد المؤلفه قلوبهم قال ابن اسحق الاقرع بن حابس التميمي قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع عطار بن حاجب في اشراف بنى تميم بعد فتح مكة وقد كان الاقرع بن حابس وعينه بن حصن شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة وحنينا والطائف وقال ابن دريد اسم الاقرع فراس وفي التوضيح بخطه مصور بن عثمان الخابوري الصواب حصين وقال ابو عمر في باب الفاء من الاستيعاب فراس بن حابس اظنه من بني العنبر قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وفد بني تميم وفي التوضيح في كتاب لطائف المعارف لابي يوسف كان الاقرع اصم مع قرعه وعورده وفي الكامل كان في صدر الاسلام سيد خندف وكان محله فيها محل عينة بن حصن في قيس وقال المرزباتي هو اول من حرم القمار وكان يحكم في كل موسم وقال الجاحظ في كتاب العرجان انه كان من اشرافهم واحدا الفرسان الاشراف سائر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرجعه من قبح مكة وقال ابو عبيدة كان امرج الرجل اليسرى قتل باليرموك سنة ثلاث عشرة مع عشرة من بني

وقال ابن دريد استعمله عبد الله بن عامر بن كرز على جيش اتخذه الى خراسان فاصيب بالجوزجان
قوله الحنظلي ثم الجاشعي الحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم والجاشعي نسبة الى مجاشع
ابن دهم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم **قوله** وعينة بن بدر اي الثاني من الاربعة عينة
مصفر عينة ابن بدر وفي مسلم عينة بن حصن قلت بدر جده وحصن ابوه ففي رواية البخاري ذكره
منسوبا الى جده وفي رواية مسلم ذكره منسوبا الى ابيه حصن بن بدر بن عمر بن حويرثة بن لؤذان بن
ثعلبة بن عدى بن فزارة بن ذبيان بن بضيض بن ريث بن غطفان **قوله** الفزاري بفتح الفاء وتخفيف
الزاي وباءه نسبة الى فزارة المذكورة في نسبه وفي التوضيح عينة اسم حذيفة بن حصن بن حذيفة
ابن بدر ولقب عينة لانه طعن في عينه وكنيته ابو مالك اسم قبل الفتح وارتد مع طليحة بن خويلد وقاتل
معه وتزوج عثمان بنانته وهو عريق في الرياسة وهو الملقب فيه الاحق المطاع **قوله** وزيد الطائي
وفي مسلم وزيد الخير الطائي ثم احديني نهبان قال التووي قال في هذه الرواية زيد الخير الطائي كذا
هو في جميع النسخ الخير براءه وقال في رواية زيد الخيل باللام وكلاهما صحيح يقال بالوجهين كان
يقال له في الجاهلية زيد الخيل فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد الخير لانهم يكن في العرب اكثر
من خيله وقال ابو عبيد وكان له شعر وخطابة وشجاعة وكرم توفي لما انصرف من عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالحلمى وقبل توفي في آخر خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقال ابو عمر زيد الخيل
هو زيد بن مهلهل بن زيد بن منبه الطائي قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة تسع
وسماه رسول الله عليه السلام زيد الخير واقطع له ارضين في ناحيته يكنى ابمانذر وفي كتاب ابى الفرج
توفي بماء الحرم يقال له فردة وقيل لما دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرح له منكافا عظم
ان يتكى عليه ينيدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فردة فاماده ثلاثا وعله دعوات كان يدعو
بها فيعرف بها الاجابة ويستسقى فيسقى وقال يارسول الله اعطني مائة فارس اغزوهم على الروم فلم
يلبث بعد انصرافه الا قليلا حتى حم ومات وكان في الجاهلية اسرا من بن الطويل وجزنا صيته ثم اعقبه
وقال ابن دريد وكان لا يدخل مكة الا معتما من خيفة النساء عليه **قوله** ثم احديني نهبان بنون
وسكون الباء الموحدة نهبان هو ابن اسودان بن عمرو بن الفوث بن طي قال الرشاطي من بني نهبان
من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن مهلهل بن زيد بن منبه بن عبد رضا بن مختلس
ابن ثوب بن مالك بن نابل بن اسودان بن نهبان كان من اجل الناس واتهم ولما قدم على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال له من انت قال انا زيد الخيل قال انت زيد الخير **قوله** وعلقمة بن علامة
بضم العين المهملة وتخفيف اللام وباءه الثالثة ابن عوف الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صعصعة كان من اشراف قومه حليما حافلا ولم يكن فيه ذلك الكرم وارتد لما رجع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الطائف ثم اسلم ايام الصديق رضى الله تعالى عنه وحسن
اسلامه واستعمله عمر رضي الله تعالى عنه على حوران فأت بها **قوله** العامري نسبة الى عامر بن
صعصعة بن مالك بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفضة بن قيس بن غيلان **قوله**
ثم احديني كلاب هذا هو المذكور الآن هو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن
بكر بن هوازن الى آخر ما ذكرناه **قوله** فضضيت قريش والانصار وليس في رواية مسلم
والانصار **قوله** صناديد اريد بهم الرؤساء وهو جمع صنديد بكسر الصاد **قوله** ويدعنا بالياء

آخر الحروف وكذلك في قوله يعطى بالياء وفي رواية مسلم أعطى صناديد نجد وتدعنا تاء
الخطاب في موضعين والهمزة في أعطى للاستفهام على سبيل الإنكار ومعنى تدعنا تتركنا والنجد
بفتح النون وسكون الجيم وهو ما بين الحجاز الى الشام الى العذيب فالطائف من نجد المدينة من نجد وارض
الجمامة والبحرين الى عمان الى العروص وقال ابن دريد نجد بلد العرب وانما سمى نجدا لعلوه عن انخفاض
تمامه قوله انما اتألفهم من التألف وهو المداراة والابناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيما يصل اليهم
من المال قوله فاقبل رجل وفي رواية مسلم فجاء رجل هذا الرجل من بني عجم يقال له ذو الخويصرة واسمه
حرقوص بن زهير قيل ولقبه ذو التدية وقال ابن الاثير في كتاب الادواء ذو التدية احد الخوارج الذين
قتلهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه يحرورامن جانب الكوفة وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وآية ذلك ان فيهم رجلا سودا حدى عضديه مثل ثدي المرأة ومثل البضعة بدرأ ويقال له ذو الثدي ايضا
و ذو التدية وهو حششي واسمه نافع قوله غائر العينين اى غارت عيناه فدخلنا وهو ضد الجاحظ وقال
الكرماني غائر العينين اى داخلين في الرأس لاصقتين بقعر الحذقة قوله مشرف الوجنتين اى
غليظهما ويقال اى ليس بسهل الخدود قد اثبرت وجنتاه اى علتنا واصله من الشرف وهو العلو
والوجنتان العظمان المشركان على الخدين وقيل لحم الجلد وكل واحدة وجنة فاذا عظمت افهموجن
والوجنة مثناة الواو حكاها يعقوب وبوالالف بدل الواو فهذه اربع لغات وقال ابن جنى ارى الرابعة
على البدل وفي الجيم لغتان فقهما وكسرها حكاها في البارع عن كراع والاسكان هو الشايع فصار ثلاث
لغات في الجيم وقال ثابت هما فوق الخدين اذا وضعت يدك وجدت حجم العظم تحتها وحجمه تنوء
وقال ابو حاتم هو ماتى من لحم الخدين بين الصديقين وكنى الانف قوله نائى الجبين اى مرتفعه وقبل
مرتفع على ماحوله وقال الووى الجبين جانب الجبهة ولكل انسان جبينان يكتفان الجبهة قوله
كث الحبة يعنى كثير شعرها غير مسبلة والكث بفتح الكاف وقال ابن الاثير الكثانة في الحبة ان تكون
غير دقيقة ولا طويلة وفيها كثافة يقال رجل كث الحبة بفتح الكاف وقوم كث بالضم قوله مخلوق
وفي مسلم مخلوق الرأس وفي الكامل للبدر رجل مضطرب الخلق اسوداه يكون لهذا ولا صحابه نأ وفي
التوضيح وفي الحديث انه لا يدخل النار من شهد بدر او لا الحديدية حاشا رجلا مروفا منهم قيل هو حرقوص
ذكره شيخنا العمري وفي التعليق انه اصول الخوارج قوله من يطع الله اذ اعصيته اى اذا عصيته وفي مسلم
من يطع الله ان عصيته قوله فسأله رجل قتله اى فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل
قتل هذا القاتل قوله احسبه اى اظن ان هذا السائل هو خالد بن الوليد كذا جاء هنا على الحسينان
وجاء في الصحيح انه خالد بن غير حسين وفي رواية اخرى انه عمر بن الخطاب ولا تنافي في هذا لانهما
كانهما سالا جميعا قوله فغنه اى منع خالدا عن القتل وذلك لثلاث تحدث الناس انه يقتل اصحابه
فهذه هي العلة وسلك معه مسلكه مع غيره من المنافقين الذين آذوه وسمع منهم في غير موطن
ماكرهه ولكنه صبر استبقاه لانتقادهم وتأليفا لغيرهم حتى لا يثروا قوله من ضئضى بكسر الضادين
المجتبين وسكون الهمزة الاولى وهو الاصل والعقب وحكى اهما لما من بعض رواة مسلم فيما حكاه
القاضي وهو شائع في اللغة وقال ابن سيده الضئضى والضؤضؤ الاصل وقيل هو كثرة النسل
وقال في المهملة الضئضى والضئضى كلاهما الاصل عن يعقوب وحكى بعضهم صئضين بوزن قنديل
حكاه ابن الاثير وقال النووي قالوا الاصل الشئ اسماء كثيرة منها الضئضى بالمجتمين والمهملين والنجار
بكسر النون والنحاس والسنخ بكسر السين واسكان النون وبجاء مجمة والعيص والارومة قوله

حناجرهم جمع حنجرة وهي رأس العليقة حيث تراه ناشئا من خارج الحلق وقال ابن التين معناه لا يرفع في الاعمال الصالحة وقال عياض لا تقفه قلوبهم ولا ينتفعون بما يتلون منه ولا لهم حظ سوى تلاوة القم وقبل معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا تقبل قوله بمرقون من الدين وفي رواية من الاسلام اي يخرجون منه خروج السهم اذا نفذ من الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق بالسهم من دمه شيء وبهذا سميت الخوارج المراق والدين هنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة كخروج السهم من الرمية والرمية بفتح الراء على وزن فضيلة من الرمي بمعنى مفعولة فقال الداودي الرمية الصيد المرمي وهذا الذي ذكره صفات الخوارج الذين لا يدينون للائمة ويخرجون عليهم قوله يقتلون اهل الاسلام كذلك فعل الخوارج قوله ويدعون اي يتركون اهل الاوثان وهو جمع وثن وهو كل ماله جثة معمولة من جواهر الارض او من الخشب والحجارة كصورة الآدي يميل وينصب فيعبده وهذا بخلاف الصنم فانه الصورة بلا جثة ومنهم من لم يفرق بينهما قيل لما خرج اليهم عبدالله بن خباب رسولان عند علي رضي الله تعالى عنه جعل يعظمه فراحدهم تمره لمعاهد فجعلها في فيه فقال بعض اصحابه تمره معاهد فبهم استحلها قال لهم عبدالله بن خباب انا اذكركم على ما هو اعظم حرمة رجل مسلم يعني نفسه قتلوه فأرسل اليهم على رضي الله تعالى عنه ان اقيدونا به فقلوا كيف نقيدك به وكلنا قتله فقاتلهم على قتل اكثرهم قيل كانوا خمسة آلاف وقيل كانوا عشرة آلاف قوله لئن ادركنهم لاقتلهم قتل ماد قد ذكرنا معناه عند ذكر المطابقة بين الحديث والترجمة ويروى قتل عمود فان قلت اليس قال لئن ادركنهم وكيف ولم يدع خالدا رضي الله تعالى عنه ان يقتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك زمان خروجهم اذا كثروا وامتنعوا بالسلاح واعترض الناس بالسيف ولم يكن هذه المعاني مجتمعة اذ ذاك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وانما اتزل صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكون في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا ما يصح هو في ايام علي رضي الله تعالى عنه فان قلت المال الذي اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولئك المؤلفة قلوبهم من اى مال كان قلت قال بعضهم من خمس الخنس ورد بانه ملكه وقبل من رأس الغنمية وانه خاص به لقوله تعالى قل الانفال لله والرسول ورد بان الآية منسوخة وذلك ان الانصار لما نهزموا يوم حنين فأبد الله رسوله وأمه بالملائكة فلم يرجعوا حتى كان الفتح رد الله الفنائم الى رسوله من اجل ذلك فلم يعظم منها شيئا وطيب نفوسهم بقوله وترجعون رسول الله الى رحالكم بعد ما فعل ما امر به واختيار ابي عبيدة فانه كان من الخمس لامن خمس الخنس ولا من رأس الغنمية وانه جائز للامام ان يصرف للانصاف المذكورة في آية الخمس حيث يرى ان فيه مصلحة للمسلمين ولكن ينبغي ان يعلم اولان هذا الذهب ليس من غنمية حنين ولا خير ولا من الخمس وقد فرقتها كلها **ص** حدثنا خالد بن يزيد حدثنا اسرايل عن ابي اسحق عن الاسود قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فقل من مدكر **ش** **ص** **باب** * قصة يأجوج ومأجوج **ش** **ص** **باب** * اي هذا باب في بيان قصة يأجوج ومأجوج * يأجوج ورجل يأفث بن نوح عليه الصلاة والسلام كذا ذكره عياض مشتقان من تأجج النار وهي حرارتها سموا بذلك لكثرتهم وشدتهم وهذا على قراءة من هز

وقيل من الاجاج وهو الماء الشديد الملوحة وقيل هما اسمان عجيان غير مشتقين وفي المنتهى من هزهما جعل وزن ياجوج يفعولا من اجميع النار او الظلم وغيرهما وماجوج مفعولا ومن لم يهزهما جعلهما عجيين وقال الاخفش من هزهما جعل الهزة اصلية ومن لم يهزهما جعل الالفين زائدين يحصل ياجوج فاعولا من ييجيت وماجوج فاعولا من يجيت الشيء في غي وقال الزمخشري ياجوج وماجوج اسمان عجيان بدل من منع الصرف قلت الطة في منع الصرف العجمة والعلية وهم من ذرية آدم بخلاف ولكن اختلفوا قبل انهم من ولد يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام قاله مجاهد وقيل انهم جبل من الترك قاله الضحاك وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الجبل والدليم ذكره الزمخشري وقيل هم من الترك مثل المغول وهم اشد باسا واكثر فسادا من هؤلاء وقيل هم من آدم ولكن من غير حواء لان آدم نام فاحتمل فامترجت نطفته بالزباب فلما اتى عاف على ذلك الماء الذي خرج منه فخلق الله من ذلك الماء ياجوج وماجوج وهم متعلقون بئمان جهة الالب دون الام حكاة العلبي عن كعب الاحبار وحكاة النوى ايضا في شرح مسلم وغيره ولكن العلماء ضعفوه وقال ابن كثير وهو جدير بذلك ادلا دليل عليه بل هو مخالف لماذكروا من ان جميع الناس اليوم من ذرية نوح عليه الصلاة والسلام بنص القرآن قلت جاء في الحديث ايضا امتناع الاحتلام على الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقال نعيم بن جاد حدثنا يحيى بن سعيد حدثني سليمان بن عيسى قال بلغني انهم عشرون امة ياجوج وماجوج وياحيج واجيج والقبلاين والفلسين والقرائين والقوطنين وهو الذي يلحف اذنيه والقربطين والكنعانيين والدفرانيين والجاوونين والانتارنين واليعاسين ورؤسهم رؤس الكلاب وعن عبدالله بن عمر باسناد جيد الانس عشرة اجزاء تسعة اجزاء ياجوج وماجوج وسر الناس جزء واحد وعن عطية بن حسان انهم امان في كل امة اربعمائة الف امة ليس فيها امة تشبه الاخرى وذكر القرطبي مرفوعا ياجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك ما جوج صنف منهم طوله مائة وعشرون ذراعا ويروى انهم يأكلون جميع حشرات الارض من الحيات والمقارب وكل ذي روح من الطير وغيره وليس لله خلق بنى نساءهم في العام الواحد يتداون تداعى الحمام ويعوون عواء الكلاب ومنهم من له قرن وذنب وانياب بارزة يأكلون اللحم النية وقال ابن عبدالبر في كتاب الامم هم امة لا يقدر احد على استقصاء ذكرهم لكثرةهم ومقدار الربع العام مائة وعشرون سنة وان تسعين مائيا ياجوج وماجوج وهم اربعمائة مختلفوا الخلق والقدر وفي كل امة مائة ولفة ومنهم من مشبه وثب وبعضهم يغير على بعض ومنهم من لا يتكلم الا همهمة ومنهم مشوهون وفيهم شدة وبأس واكثر طعامهم الصيد وربما كل بعضهم بعضا وذكر الباجي عن عبدالرحمن بن ثابت قال الارض خمسائة عام منها ثلاث مائة بحور ومائة وتسعون ليا جوج وماجوج وسبع للبعشة وثلاث لسائر الناس وروى ابن مردويه في تفسيره عن احدى بن كامل حدثنا محمد بن سعد العوفي حدثنا ابي حدثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس عن ابي سعيد الخدري قال نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ياجوج وماجوج لا يموت الرجل منهم حتى يولد لصلبه الف رجل وباسناده عن حذيفة مرفوعا ياجوج امة وكل امة اربعمائة الف رجل لا يموت احد منهم حتى ينظر الى الف رجل من صلبه كلهم قد حلوا السلاح الحديث وذكر ابو نعيم ان صنفا منهم اربعة اذرع طولوا واربعة اذرع عرضا يكون مشائم نسائم وعن علي رضي الله تعالى عنه صنف منهم في طول شبره مخالب وانياب السباع وتداعى الحمام وعواء الذئب وشعور تقويم الحرو البرد واذان عظام احدهما وبرة يشتون فيها والاخرى جلدة يصيفون فيها وفي التذكرة

وصنف منهم كالارض طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف منهم يفتش اذنه ويلتحف بالاحرى
وياكلون من مات منهم * وعن كعب الاحبار ان التين اذا اذى اهل الارض نقله الله تعالى الى
ياجوج ومأجوج فيجعله رزاقهم فيعزرونها كما يحزرون الابل والبقر ذكره نعيم بن حاد في كتاب
الفتن وروى مقاتل بن حيان عن عكرمة مرفوعا بشئ الله ليلة اسرى بي الى يا جوج ومأجوج
فدعوتهم الى دين الله تعالى فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصى من ولد آدم وولد ابليس
﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى قالوا يا انا القرنين ان يا جوج ومأجوج مفعدون في الارض ﴿ ش ﴾
وقول الله بالجرح عطفنا على لفظ قصة يا جوج ومأجوج * وذو القرنين المذكور في القرآن المذكور
في السنة الناس بالاسكندر ليس الاسكندر اليوناني فانه مشرك وويزره ارسطاطاليس والاسكندر
المؤمن الذي ذكره الله في القرآن اسمه عبدالله بن الضحاك بن معد قاله ابن عباس ونسب هذا القول
ايضا الى علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقيل مصعب بن عبدالله بن قيس بن منصور بن
عبدالله بن الازد بن عون بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن قحطان وقديما في حديث انه
من حبر واهم رومية وانه كان يقال له ابن الفيلسوف لقوله وذكر ابن هشام ان اسمه الصعبي مراند
وهو اول التبابعة وقال مقاتل من حبر وفداؤه الى الروم فتزوج امرأته من ضحان فولدت له ذا القرنين
وقال وهب بن منبه اسمه الاسكندر قلت ومن هنا يشارك هو الاسكندر اليوناني في الاسم وكثير
من الناس يخطئون في هذا ويزعون ان الاسكندر المذكور في القرآن هو الاسكندر اليوناني وهذا
زعم فاسد لان الاسكندر اليوناني الذي بنى الاسكندرية كافر مشرك وذو القرنين عبد صالح ملك
ملك الارض شرقا وغربا حتى ذهب جماعة الى نبوته منهم الضحاك وعبد الله بن عمرو وقيل كان رسولا
وقال الثعلبي والصحيح ان شاء الله كان نبيا غير مرسل وويزره خضر عليه السلام فاني يتساويان واختلفوا
في زمانه فقيل في القرن الاول من ولد يافث بن نوح عليه الصلاة والسلام قاله علي رضى الله تعالى عنه
وانه ولد بأرض الروم وقيل كان بعد تمود قاله الحسن وقيل انه من ولد اسمعق من ذرية العيص
قاله مقاتل وقيل كان في الفترة بين موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام وقيل في الفترة بين عيسى ومحمد
عليهما الصلاة والسلام والاصح انه كان في ايام ابراهيم الخليل عليه السلام واجتمع به في الشام وقيل بمكة
ولما فاته عين الحياة وحظى بها الخضر عليه السلام اغتم غما شديدا فابقن بالموت فأت بدومة الجندل
وكان منزله هكذا روى عن علي رضى الله تعالى عنه وقيل بشهر زور وقيل بأرض بابل وكان قد ترك
الدنيا وترهد وهو الاصح وقبل مات بالقدس ذكره في فضائل القدس لابي بكر الواسطي الخليل
وكان عدد مساره في الارض في البلاد منذ يوم بعثه الله تعالى الى ان قبض خسمائة عام وقال مجاهد
عاش الف سنة مثل آدم عليه السلام وقال ابن عساكر بلغني انه عاش ستا وثلاثين سنة وقيل ثنتين
وثلاثين سنة * واختلف لم يسمي ذا القرنين فمن علي رضى الله تعالى عنه لما دعا قومه ضربه على
قرنه الايمن فأت ثم بعث ثم دعاهم فضربوه على الايسر فأت ثم بعث * وقيل لانه بلغ قطرى الارض
المشرق والمغرب وقيل لانه ملك فارس والروم وقيل كان ذا صغيرتين من شعر والعرب تسمى
الخصلة من الشعر قرنا وقيل كانت له ذواتان وقيل كان لتاجه قرنان وعن مجاهد كانت صفحتا رأسه من
نحاس وقيل كان في رأسه شبه القرنين وقيل لانه سلك الظلم والضوء قاله الربيع وقيل لانه اعطى علم الظاهر
والباطن حكاه الثعلبي ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم

منه ذكرنا انا مكناله في الارض وآتيناه من كل شيء سيبا الى قوله آتوني زبر الحديد **ش**
وقول الله تعالى يا بحر صطفا على قول الله الاول وفي بعض النسخ باب قول الله تعالى الى آخره ورواية
ابن جرير الى قوله سيبا وساق غيره الآية ثم اتفقوا الى قوله آتوني زبر الحديد وبعد قوله سيبا هو
قوله فاتبع سيبا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تقرب في عين حجة ووجد عندها قوما قلنا
ياذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخففهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه
عذابا نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع سيبا حتى
اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سيرا كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا ثم اتبع
سيبا حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا قالوا ياذا القرنين ان باجوج
ما جوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه
ربي خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين الصدفين
قال انفخوها حتى اذا جعله نارا قال آتوني افرغ عليه قطرا فاسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له
تقبا **قوله** وبسألوك السائلون هم اليهود سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على جهة
الامتحان وقيل سأله ابو جهل واشياحه **قوله** قل خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله**
سأتلو عليكم قال الزمخشري الخطاب لاحد الفريقين **قوله** منه ذكرنا اي من اخباره **قوله**
انا مكناله في الارض وآتيناه من كل شيء اي من اسباب كل شيء اراده من اراضه ومقاصده
في ملكه ويقال سهلنا عليه الامر في السير في الارض حتى بلغ مشارفها ومقاربها قال علي رضي الله
تعالى عنه سخر الله له السحاب فحمل عليه وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء **قوله** وآتيناه
من كل شيء سيبا اي علما يتسببه الى ما يريد قاله ابن عباس وقيل علما بالطرق والمسالك فضرنا
له اقطار الارض كما مضى الریح لسيان عليه السلام وقيل جعل له في كل امة سلطانا وهيبة وقيل ما يستعين به
على لقاء العدو ووقع في بعض نسخ البخاري بعد قوله سيبا طريقا * **قوله** في عين حجة اي ذات
حجاة ومن قرأ حامية فمناه مثله وقيل حارة ويجوز ان تكون حارة وهي ذات حجاة * **قوله** ووجد
عندها قوما اي عند العين او عند نهاية العمارة قوما لباسهم جلود السباع وليس لهم طعام الا ما حرقته
الشمس من الدواب اذا ضربت نحوها وما لفظت العين من الحيات اذا وقعت وعن ابن السائب هناك
قوم مؤمنون وقوم كافرون **قوله** قلنا ياذا القرنين من قال انه نبي قال هذا القول وحجوه ومن منع قال
الهام * **قوله** اما ان تعذب واما ان تتخففهم حسنا قال الزمخشري كانوا كفرة فغضب الله تعالى بين ان
يعذبهم بالقتل وان يدعوهم الى الاسلام فاختاروا حوة والاجتهاد في استماتتهم فقال اما من دعوته
قابي الالبقاء على الظلم العظيم الذي هو الشرك فذلك هو المعذب في الدارين * **قوله** اما من ظلم اي
اشركه **قوله** فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا اي منكرا وقال الحسن كان يطبخهم في القدر
* **قوله** واما من آمن اي ترك الكفر وعمل صالحا في ايمانه فله جزاء الحسنى اي الجنة * **قوله**
يسرا اي قولا جريلا * **قوله** ثم اتبع سيبا اي طريقا آخر يوصله الى المشرق * **قوله** لم نجعل لهم من دونها
اي من دون الشمس سيرا لانهم كانوا في مكان لا يستقر عليه البناء وكانوا في اسراب لهم حتى اذا زالت
الشمس خرجوا الى معايشهم وحرورهم وقال الحسن كانت ارضهم على شاطئ البحر على الماء لا يحتمل
البناء فاذا طلعت عليهم الشمس دخلوا في الماء واذا ارتفعت عنهم خرجوا * **قوله** كذلك اي كما وجد
قوما عند مغرب الشمس وحكم فيهم وجد قوما عند مطلعها وحكم فيهم كذلك * **قوله** وقد احطنا

بإلديه أي من الجنود والآلات وأسباب الملك * قوله خبراً قال الزمخشري تكثيراً وقال ابن الأثير
الخبر النصيب * قوله ثم اتبع سبياً أي طريقاً بين المشرق والمغرب * قوله حتى إذا بلغ بين السدين
أي الجبلين وجد من دونهما قوماً يعني أمام السد قال الزمخشري القوم الترك * قوله لا يكادون يفقهون
قولاً لأنهم لا يعرفون غير لغتهم ثم تذكر بقية التفسير في الفاظ البخاري ﴿ ص واحد زبرة
وهي القطع ش ﴾ أي واحد الزبر زبرة وهي القطع وهكذا فسرهُ أبو عبيد قال زبر
الحديد أي قطع الحديد ﴿ ص حتى إذا ساءى بين الصدفين يقال عن ابن عباس الجبلين والسدين
الجبلين ش ﴾ قرأ ابن حتى إذا ساءى بتشديد الواو بحذف الألف وقال أبو عبيد قوله
بين الصدفين أي ما بين الناحيتين من الجبلين والصدفين بضمين وقحتين وضمّة وسكون وقحة
وضمّة قوله يقال عن ابن عباس تطبيق بصبغة الترميض ووصله ابن أبي حاتم من طريق علي
ابن أبي طلحة عن ابن عباس والسدين يضم السين وقحها بمعنى واحد قاله الكسائي وقال
أبو عمرو بن العلاء ما كان من صنع الله فبالصم وما كان بضع آدمي فبالفتح وقبل بالفتح ما رأته
وبالضم ما توارى عنك ﴿ ص خرجا أجرا ش ﴾ أشار به إلى لفظ خرجا ثم فسرهُ
بقوله أجرا وروى ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس خرجا قال
أجرا عظيماً ﴿ ص قال انفتخوا حتى إذا جعله نارا قال آتوني أفرغ عليه قطرا أصيب رصاحا
ويقال الحديد ويقال الصفر وقال ابن عباس النحاس ش ﴾ قال المفسرون حتى ما بين الجبلين
بالحديد وفتح بين طبقات الحديد بالحطب والشمع ووضع عليها المنافخ قال انفتخوا حتى إذا جعله نارا
أي كالنار من انفتح قال آتوني أي أعطوني أفرغ عليه قطرا وفسر البخاري قوله أفرغ بقوله أصيب من
صب يصب إذا سكب وذكره بفك الادغام لأن المثلث إذا اجتمع في كلمة واحدة يجوز فيه الادغام
والفك والادغام أكثر وفسر قطرا بقوله رصاحا وهو بكسر الراء وقحها قوله ويقال الحديد أي
القطر هو الحديد ويقال الصفر أي القطر الصفر بضم الصاد وكسر هاء في المغرب الصفر النحاس الجيد الذي
تعمل منه الآية قوله وقال ابن عباس النحاس أي القطر هو النحاس وكذا قاله السدي ﴿ ص فإسطاءوا
أن يظهره يعلوه إسطاء استعمل من طعت له فلذلك فتح إسطاء يسطع وقال بعضهم إسطاء يستطيع
وما استطاعوا له نقبا ش ﴾ قوله فإسطاءوا أي فاقدروا أن يظهره أو يعلوه من قولهم ظهرت
فوق الجبل إذا علوته وهكذا فسرهُ أبو عبيد قوله إسطاء استعمل أشار به إلى أن فإسطاءوا الذي هو
بفتح الهمة وسكون السين بلاماء مشاة من فوق جمع مفردة إسطاء وزنه في الأصل استعمل لأنه من طعت
بضم الطاء وسكون العين لأنه من باب فعل يفعل مثل نصر بنصر ولكنه أجوف وأوى لأنه من الطوع
يقال طاع له وطعت له مثل قال له وقلت له ولما نقل طاع إلى باب الاستفعال صار إسطاء على وزن استعمل
ثم حذفت التاء للتخفيف بمنقل حركتها إلى الهمة فصار إسطاء بفتح الهمة وسكون السين
وأشار إلى هذا بقوله فلذلك فتح إسطاء أي فلاحظ حذف التاء ونقل حركتها إلى الهمة قيل
إسطاء يستطيع بفتح الهمة في الماضي وفتح الياء في المستقبل ولكن بعضهم قال في المستقبل بضم الياء
فن فتح الياء في المستقبل جعله من طاع يطيع ومن ضمها جعله من طاع بطوع يقال طاعه بطيعه فهو مطيع
وطاع له بطوع ويطيع فهو طائع أي أذعن له وانقاد والاسم الطاعة والاستطاعة القدرة على الشيء
قوله وما استطاعوا له نقبا وهو من قوله تعالى بعد قوله فإسطاءوا أن يظهره ذكره ما أشارت إلى أن
التصرف المذكور كان في قوله فإسطاءوا أن يظهره وما قوله وما استطاعوا له نقبا على الأصل من

باب الاستفعال قوله تقيا يعني لم يتكفوا ان يتقوا السدمن اسفله لشدة وصلابته ولم ارشاحا حرر
هذا الموضع كما ينبغي فالحمد لله على ما اولانا من نعمه **ص** قال هذا راحة من ربي فاذا جاء وعد
ربي جملة دكا ارقه بالارض وناقذ دكا لاستنام لها والدكا لك من الارض مثله حتى صلب من الارض
وتلبد وكان وعد ربي حقا وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض **ش** هذا اشارة الى السداى
هذا السدر راحة من الله على عباده ونعمة عظيمة قال الزمخشرى اى هذا الاقدار والتكبير من تسويته
قوله فاذا جاء وعد ربي يعني فاذا ذا يوم القيامة وشارف ان ياتي جملة دكا اى ارقه بالارض يعني جملة
مدكوكا مستوى بالارض مبسوطا وكل ما ينسط بعد الارتفاع فقد اندك وقرئ دكا بالمدى اى ارضه مستوية
قوله وناقذ دكا اى لاستنام لها وكذلك يقال جل ادك اذا كان منبسط السنام قوله والدكا لك من الارض
مثله اى الملق بالارض المستوى بهما قال الجوهرى والدكا لك من الرمل ما تلبد منه بالارض ولم
يرفع قوله وكان وعد ربي حقا هذا آخر حكاية قول ذى القرنين قوله وتركنا بعضهم يومئذ يموج
في بعض ابتداء كلام آخر اى وتركنا بعض الخلق يوم القيامة يموج اى يضطرب ويختلط بعضهم في بعض
وهم حيارى من شدة يوم القيامة ويموجون ان يكون الضمير في بعضهم ليا جوج وما جوج وانهم يموجون
حين يفرجون نمارا السد من دجين في البلاده وروى يأتون النحر ويشربون ماءه ويأكلون دوابهم
يأكلون الشجر ومن ظفروا به من لم يقصص من الناس ولا يأتون مكة والمدينة وببيت المقدس هكذا ذكره
الزمخشرى في هذه الاية وروى الترمذى من حديث السدى عن ابى هريرة وفيه فيخرجون على الناس
فيستقون المياه وفي تفسير مقاتل فاذا خرجوا يشربوا لهم دجلة والفرات حتى يمر آخرهم فيقول قد كان
ههنا مرة ماء **ص** حتى اذا قمضت يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون قال قتادة حذب
الكه **ش** وفي بعض النسخ قبل هذا باب حتى اذا قمضت الى آخره كلمة حتى حرف ابتداء بسبب
اذا لانها تقتضى جوابا وهو المقصود ذكره قبل جوابه واقترب الوعد الحق والواو زائدة تليقه حتى
اذا جاؤها وقمت ابوابها وقبل جوابه في قوله ياويلنا بعده التقدير قالوا ياويلنا وايست الواو
زائدة وقيل الجواب في قوله فاذا هي شاخصة وقرأ ابن مامر قمضت بالتشديد والسا قون
بالضغيف والمعنى حتى اذا قمضت سد يأجوج ومأجوج يخرجون حين يقمض السد وهم من
كل حذب اى نشر من الارض وفسره قتادة بقوله حذب الكه قوله ينسلون اى يسرعون من
الفلان وهو مقاربة الخلق مع الاسراع كقبي الذئب اذا بادر والعسلان بالعين المهملة مثله **ص**
وقال رجل لابي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المخبر قال رأيت **ش** هذا التعليق
وصله ابن ابى عمر من طريق سعيد عن قتادة عن رجل من اهل المدينة انه قال لابي صلى الله تعالى عليه
وسلم يا رسول الله قد رأيت سد يأجوج ومأجوج قال كيف رأيت قال مثل البرد المخبر طريقه جراء وطريقه
سوداء قال قد رأيت ورواه الطبرانى من طريق سعيد عن قتادة عن رجلين عن ابى بكرة ان رجلا اتى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذكر نحوه واخرجه البراء من طريق يوسف بن ابى مريم الحنفى
عن ابى بكرة ان رجلا رأى السد فساها موطولا واخرجه ابن مردويه ايضا في تفسيره عن سليمان بن اجد
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى حدثنا ابو الجاهم حدثنا سعيد بن بشر عن قتادة عن رجلين عن ابى بكرة
الثقفى ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى قد رأيت معنى السد
فقال كيف هو قال كالبرد المخبر قال قد رأيت قال وحدثنا قتادة انه قال طريقه جراء من نحاس وطريقه

سوداء من حديد قوله مثل البرد بضم الباء هو نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرودو البردة
 الشملة المخططة قوله المبر بالحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة وهو خط ابيض وخط اسود
 او احمر قوله قال رأته اى رأته صحيحا وانت صادق في ذلك وقال نعيم بن حاد في كتاب الفتن
 حدثنا مسلمة بن علي حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال رجل يا رسول الله قد رأيت الردم وان الناس
 يكذبونى فقال كيف رأته قال رأته كالبرد المحبر قال صدقت والذي نفسي بيده لقد رأته ليلة الاسراء
 لبنة من ذهب ولبنة من رصاص وقال الحوفي في تفسيره بعد ما بين الجليلين مائة فرسخ فلما اخذ
 ذو القرنين في عمله حفر له اساسا حتى بلغ الماء وجعل عرضه خمسين فرسخا وجعل خشوه الصخور
 وطينه النحاس المذاب فبقى كانه عرق من جبل تحت الارض ثم علاه وشرفه بزر الحديد والنحاس
 المذاب وجعل خلاله عرقا من نحاس فصار كانه بردي مجر **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا
 الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت
 ابي سفيان عن زينب ابنة جحش رضى الله تعالى عنهن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها
 فزما يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرقد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
 وحلق باصبعه الابهام والى تليها قالت زينب ابنة جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم
 اذا كثر الخبث **ش** مطابقته لفرجة ظاهرة (ذكر رجاله) وهم ثمانية الاول يحيى بن بكير وهو
 يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا الخزومي * الثاني الليث بن سعد رضى الله تعالى عنه * الثالث
 عقيل بضم العين ابن خالد مولى عثمان بن عفان * الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى * الخامس
 عروة بن الزبير بن العوام * السادس زينب بنت ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد الخزومي ربة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اخت عمر بن ابي سلمة وامهما ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * السابع
 ام حبيبة واسمها رمة بنت ابي سفيان واسمها صخر بن حرب بن امية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 * الثامن زينب ابنة جحش بن رباب ام المؤمنين زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * ذكر لطائف
 اسناده * فيه الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنقة في خمسة
 مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شيخه واليها مصر بيان وان عقلا ابلي والبقية مدينون وفيه
 ثلاث صحايات يروى بعضهن عن بعض وهونادر واندر منه ما في احدي روايات مسلم اربع من الصحايات
 وهوانه روى او لا وقال حدثني عمرو والناسد حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة عن زينب
 بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ من نومه
 وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شرقد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
 وعقد سفيان بيده عشرة الحديث ثم روى وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وسعيد بن عمرو الاشعري
 وزهير بن حرب وابن ابي عمر قالوا حدثنا سفيان عن الزهرى بهذا الاسناد وزادوا في الاسناد عن
 سفيان فقالوا عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش واخرجه الترمذي
 ايضا وقال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الخزومي وغير واحد قالوا حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة
 عن زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش قال استيقظ رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم من نوم محم وجهه وهو يقول لا اله الا الله بردها ثلاث مرات وهو يقول ويل للعرب
 من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد عشرة الحديث واخرجه

ابن ماجه عن ابى بكر بن ابي شيبة عن سفيان بن عيينة عن الزهرى الى آخره نحوه وفيه وعقد يده عشرة وقال الترمذى قال الحميدى عن سفيان بن عيينة حفظت من الزهرى في هذا الاسناد اربع نسوة زينب بنت ابي سلمة عن حبيبة وهما رييثة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش زوجى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الترمذى ايضا وروى ممر هذا الحديث عن الزهرى ولم يذكر فيه عن حبيبة قلت ذكر ابو عمر في الاستيعاب في كتاب النساء فقال حبيبة بنت ابي سفيان قال ابان بن صفية سمع محمد بن سيرين يقول حدثنى حبيبة بنت ابي سفيان سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد لم يروها غير محمد بن سيرين ولا يعرف لابى سفيان ابنة يقال لها حبيبة والذى اعطاها حبيبة بنت ام حبيبة ابنة ابي سفيان ثم ذكر ابو عمر الحديث الذى رواه مسلم من طريق سفيان بن عيينة تأكيذا لما قاله ان حبيبة بنت ام حبيبة وليست بنت ابي سفيان وقال النووى وحبيبة هذه هى بنت ام حبيبة ام المؤمنين بنت ابي سفيان ولدتها من زوجها عبدالله بن جحش الذى كانت عنده قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج البخارى هذا الحديث ايضا في كتاب الفتن حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهرى عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب ابنة جحش انها قالت استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النوم مجرأ وجهه وهو يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين او مائة الحديث واخرجه ايضا في آخر كتاب الفتن عن ابى اليمان الى آخره وليس فيهما ذكر حبيبة وكذلك اخرجه في علامات النبوة عن ابى اليمان **قوله** دخل عليها اى على زينب بنت جحش **قوله** فرما نصب على الحال وانما دخل عليها على هذه الحالة خشية ان يدركه وقتهم لما فيه من الهرج وهلاك الدين **قوله** ويل للعرب بكلمة ويل للحزن والهلاك والمشقة من العذاب وكل من وقع في المهلكة دما بالويل وانما خص العرب لاحتمال انه اراد ما وقع من قتل عثمان بينهم وقيل يحتمل انه اراد ما يقع من مفسدة يأجوج ومأجوج ويحتمل انه اراد ما وقع من الترك من الفاسد العظيمة في بلاد المسلمين وهم من نسل يأجوج ومأجوج **قوله** قد اقترب جلة في محل الجرلانه صفة لقوله من شر **قوله** من ردم اى من سد يأجوج ومأجوج يقال ردمت التلة اى سدتها الاسم والمصدر سواء وذلك انهم يحفرون كل يوم حتى لا يبقى بينهم وبين ان يخرقوا القب الايسر فيقولون غدا نأتى فنفرغ منه فيأتون بعد الصبح فيجدونه عاد كهيفة فاذا جاء الوقت قالوا عند المساء غدا ان شاء الله نأتى فنفرغ منه فيجدونه ويخرجون اخرجه ابن مردويه في تفسيره من حديث ابى هريرة وحذيفة وفي تفسير مقاتل يفتدون اليه في كل يوم فيعالجون حتى يولد فيهم رجل مسلم فاذا غدوا عليه قال لهم المسلم قولوا باسم الله فيعالجون حتى يتروكه رقيقا كقشر البيض ويرى ضوء الشمس فيقول المسلم قولوا باسم الله غدا ترجع ان شاء الله تعالى فنقمه الحديث **قوله** وحلق باصبعة الابهام والى تلها يعنى جعل الاصبع السبابة فى اصل الابهام وضما حتى لم يبق بينهما الا خلل يسير وهو من مواضع الحساب وظاهر هذا يدل على ان الذى فعل هذا هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم فى حديث مسلم من طريق سفيان بن عيينة وعقد سفيان يده عشرة وفي رواية البخارى ايضا فى كتاب الفتن وعقد سفيان تسعين او مائة ويأتى عن قريب فى حديث زينب ايضا فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل

هذه وحلق أصبعيه والتي تليها الحديث ولم يذكر شيئاً غير هذا ويأتي أيضاً في حديث أبي هريرة قال قنع الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد يده تسعين وظاهر هذا أيضاً أن الذي عقد هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجاء في رواية مسلم عن أبي هريرة من طريق وهيب عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عنه وفيه وعقد وهيب يده تسعين وهذه الرواية تصرح بأن العاقد هو وهيب وههنا ثلاثة أشياء الأولى في اختلاف العاقد والثاني في اختلاف العدد والثالث أن هذا الحديث يعارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب فالجواب عن الأول بما أشار إليه كلام ابن العربي أن نفس العقد مدرج وليس من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وإنما الرواية عبر وأعن الإشارة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل هذه في حديث الباب وغيره وذلك لأنهم شاهدوا تلك الإشارة والجواب عن الثاني ما قاله عياض المراد أن التقريب بالتمثيل للاحقة التعديد والجواب عن الثالث أن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أمة الحديث لبيان صورة خاصة معنية قوله أنهلك بالنون وكسر اللام على الصحيح ويروى بالضم قوله الخبث قال الكرمانى الخبث بفتح الخاء والباء الموحدة وفسره الجمهور بالفسوق والشجور وقيل المراد الزنا خاصة وقبله أو لادانوا وظاهره المعاصي مطلقاً وإن الخبث إذا كثرت قد يحصل الهلاك العام وإن كان هناك صالحون انتهى **ص** حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قنع الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد يده تسعين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وهيب مصفروهب ابن خالد البصري يروي عن عبد الله بن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة والحديث أخرجه البخاري أيضاً في الفتن وأخرجه مسلم فيده عن أبي بكر بن أبي شيبة **ص** حدثني اسمعق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا آدم فيقول ليك وسعديك والخير في يدك فيقول أخرج بعث النار قال ما بعث النار قال من كل ألف تسمة وتسعة وتسعين ففنده يشب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يا رسول الله وما ذلك الواحد قال أبشروا فإن منكم رجل ومن يأجوج ومأجوج ألف ثم قال والذي نفسي بيده إن لا رجوا أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا فقال أرجوا أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبرنا فقال أرجوا أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبرنا فقال ما أنتم في الناس إلا كالشجرة السوداء في جلد ثور أبيض أو كشجرة يضاء في جلد ثور أسود **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله ومن يأجوج ومأجوج واسمعق بن نصر هو اسمعق بن إبراهيم بن نصر البخاري وأبو أسامة جاد بن أسامة والأعمش سليمان وأبو صالح ذكوان أنزيات والحديث أخرجه البخاري أيضاً في تفسير سورة الحج قوله ليك مضى تفسيره في التلبية في الحج قوله وسعديك أي ساعدت طاعتك مساعدة بعدمساعدة وإسعاداً بعد إسعاد ولهذا تأتي وهو من المصادر المصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال وقال الجرمي لم يسمع سعدك مفرداً قوله والخير في يدك أي ليس لاحد معك فيه شركة قوله أخرج بفتح الهمزة أمر من الإخراج قوله بعث النار بالنصب مفعوله وهو بفتح الباء الموحدة وبالطاء المثلثة بمعنى المبعوث ويقال بعث النار حزباً وهو أخبار أن ذلك العدد من ولده يصيرون إلى النار قوله تسمة قال الكرمانى بالنصب والرفع قلت وجهه لنصب على

التمييز ووجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وفي حديث ابي هريرة من كل مائة تسعة وتسعين
 وفي الترمذي مثله من عمران وصححه وعن انس كذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه واكثر أئمة البصرة
 على ان الحسن سمع من عمران وعن ابي موسى نحوه رواه ابن مردويه من حديث الاشعث نحوه وعن
 جابر نحوه رواه ابو العباس في مقامات التنزيل وفي حديث عمران اني لارجو ان تكونوا شطراهل
 الجنة ثم قال اني لارجو ان تكونوا اكثر اهل الجنة قوله فنده بشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها
 اي فعند قول الله تعالى عز وجل لا آدم عليه الصلاة والسلام اخرج بعث النار بشيب الصغير من الهول
 والشدة فان قلت يوم القيامة ليس فيه جل ولا وضع قلت اختلفوا في ذلك الوقت قيل هو عند زلزلة
 الساعة قيل خروجه من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن الهول والشدة يعني لو تصور الحوامل
 هنالك لو ضمن حملها كما تقول العرب اصابت امرئ بشيب منه الولدان قوله رجل روى بالرفع
 والنصب اما النصب فظاهر واما الرفع فعلى انه مبتدأ مؤخر ولكن وتقدر ضمير الشأن محذوف
 والتقدير فانه منكم رجل وكذا الكلام في الف والفا قوله فكبرنا اي عظمنا ذلك وقلنا الله اكبر
 للمرور بهذه البشارة العظيمة واتما ذكر الاربع اولائم النصف لانه وقع في النفس والبلغ في الاكرام
 فان تكرار الاعطاء مرة بعد اخرى دال على الملاحظة والاعتناء وفيه ايضا جلهم على تجديد
 شكر الله وتكبير موجدته على كثرة نعمه قوله او كشرة تنوع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اوشك
 من الراوى وجاء فيه تسكين العين وقصها فان قلت اذا كانوا كشرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت
 فيه دلالة على كثرة اهل النار كثرة لان نسبة لها الى اهل الجنة والله اعلم **ص** باب قوله تعالى
 واتخذ الله ابراهيم خليلا **ش** اي هذا باب في بيان فضل ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام كما
 في قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وتام الآية هو قوله تعالى ومن احسن ديناً ممن اسلم وجهه لله
 وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا وسبب تسميته خليلا ما ذكره ابن جرير
 في تفسيره عن بعضهم انه اتما سماه الله خليلا من اجل انه اصاب اهل ناحية جذب فارسل الى
 خليل له من اهل الموصل وقيل من اهل مصر ليتار طعاما لاهله من قبله فلم يصب عنده حاجته فلما
 قرب من اهله مر بمغارة ذات رمال فقال لوملائ فرأى من هذا الرمل لئلا اغتم اهلى برجوعى
 اليهم بغير ميرة وليظنوا اني اتيتهم بما يحبون ففعل ذلك فحصل ما في فراؤه من الرمل دقيقا فلما
 صار الى منزله نام ونام اهله فقصوا الفراير فوجدوا دقيقا فمجنوا منه وخبروه فاستيقظ فسألهم
 عن الدقيق الذي خبروا منه فقالوا من الدقيق الذي جئنا به من عند خليلك فقال نعم هو من خليلي الله
 فحماد الله تعالى بذلك خليلا وقيل اتما سمى خليلاً لشدة محبة ربه عز وجل لما قامه من الطاعة التي يحبها
 ويرضاها وقيل جاء من طريق جندب بن عبد الله الجعفي وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن مسعود
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ الله ابراهيم خليلا وقال ابن ابي حاتم
 باسناده الى عبد بن عمر قال كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يضيف الناس فخرج يوما ليقبض انسانا
 بضيفه فلم يجد احدا يضيفه فرجع الى داره فوجد فيها رجلا قائما فقال يا عبد الله ما ادخلك دارى
 بغير ادنى قال دخلتها باذن ربها قال ومن انت قال ملك الموت ارسلنى ربي الى عبد من عباده ابشره
 بان الله قد اتخذك خليلا قال من هو فوالله ان اخبرتنى به ثم كان باقصى البلاد لانيته ثم لا رجع لاجرا حتى
 يفرق بيننا الموت قال ذاك العبد انت قال نعم قال فم ذاك خليلا قال انك تعطى الناس ولا

تسألهم * واختلفوا في نسبته فقيل انه ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن ساروخ بن ارغو بن عابر بن
 شالخ بن قينان بن ارفخشذ بن سام بن نوح حكاه السدي عن اشياخه وقد اسقط ذكر قينان من عود
 النسب بسبب انه كان ساحرا * وقيل ابراهيم بن تارخ بن اسوع بن ارغو بن فالغ بن شالخ بن ارفخشذ
 بن سام بن نوح * وقيل ابراهيم بن آزر بن الناجر بن سارغ بن والغ بن القامم الذي قسم الارض ابن عبيد بن
 شالخ بن واد بن فالغ وهو سام * وقيل آزر بن ساروخ بن ارغو بن فالغ بن ارفخشذ وقال الثعلبي كان اسم
 ابي ابراهيم الذي سماه ابو تارخ فلا صار مع عمرو دقيعا على خزانة آلهته سماه آزر وقيل آزر اسم صمنه وقال ابن
 اسحق انه لقب له عيب به ومعناه معوج وقيل هو بالقبطية الشيخ الهرم وقال الجوهري آزر اسم اجمي
 وقال البلاذري عن الثوري بن القطامي ان معنى آزر السيد المعين وقال وهب بن مكرم ابراهيم نوبخت كرى بن
 بني سام بن نوح وقال هشام لم يكن بين نوح وابراهيم عليهما الصلاة والسلام الا هو وصالح عليهما السلام
 وكان بين ابراهيم وهو دسمائة سنة وثلاثون سنة وبين نوح وابراهيم الف ومائة وثلاثة وربعون سنة وقال
 الثعلبي وكان بين مولد ابراهيم وبين الطوفان الف سنة ومائة سنة وثلاث وستون سنة وذلك بعد خلق
 آدم ثلاثة آلاف سنة وثلاث مائة سنة وسبع وثلاثين وكان مولد ابراهيم في زم من عمرو بن كيسان لعنه الله تعالى
 ولكن اختلفوا في اى مكان ولد في قيل بابل من ارض السواد مدينة عمرو قاله ابن عباس وعن مجاهد
 بكوتا محلة بكوفة وعن عكرمة بالسوس وعن السدي بين البصرة والكوفة وعن الربيع بن انس
 بكسرك ثم نقله ابو الى كوتا وعن وهب بن جرير الصحيح الاول وقال محمد بن سعد في الطبقات كنية
 ابراهيم ابو الاضياف وقد سماه الله باسماء كثيرة منها الاواء والحليم والطيب قال الله تعالى ان ابراهيم الحليم
 الاواء منيب ومنها الحنيف وهو المائل الى الدين الحق ومنها القانت والشارك الى غير ذلك قلت هذه
 اوصاف له في الحقيقة ومات ابراهيم وعمره هو ابن مائتي سنة وهو الاصح ويقال مائة وخمسة وسبعون
 سنة قاله الكلبي وقال مقاتل مائة وتسعون سنة ودفن بالغارة التي في حبرون وهي الآن تسمى
 بمدينة الخليل ومعنى ابراهيم ابراهيم رحمة لرحته الاطفال ولذلك جعل هو سارة كافلين لاطفال المؤمنين
 الذين يموتون الى يوم القيامة وسبأني عن قريب وقال الجواليقي ابراهيم وابراهيم وابراهيم وابراهيم
 ﴿ص﴾ وقوله ان ابراهيم الاواء حليم ﴿ش﴾ وقوله عطف على الجورور في باب قول الله الاواء
 على وزفعال للمبالغة فيقول اواء وهو المتأوه المتضرع وقيل هو الكثير البكاء وقيل هو الكثير
 الدماء وفي الحديث اللهم اجعلني لك محببا او اها منيبا وعن مجاهد الاواء الميب الفقير الموفق وعن
 الشعبي الاواء المسبح وعن كعب الاحبار كان اذا ذكر النار قال اواء من عذاب الله تعالى
 ﴿ص﴾ وقال ابو ميسرة الرحيم بلسان الحبشة ﴿ش﴾ ابو ميسرة ضد الميعة واسمه
 عمرو بن شرحبيل الهمداني الوادعي الكوفي سمع ابن مسعود وعنه ابو وايل شقيق بن سلمة مات
 قبل ابي جعفر في ولاية عبيد الله بن زياد وهذا الاثر المعلق وصله وكتبه في تفسيره من
 طريق ابي اسحق عنه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الغيرة بن النعمان
 قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انكم
 محشورون حفاة عراء غرلا ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين واول من
 يكسى يوم القيامة ابراهيم وان اتاسا من اصحابي يؤخبنهم ذات الشمال فاقول اصحابي اصحابي فيقال فلهم
 لنزلوا مردين على اعقابهم منذارقهم فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت

ففيهم الى قوله الحكيم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله واول من يكسب يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسقيان هو الثوري والمغيرة ابن النعمان النخعي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابي الوليد وسليمان بن حرب فرقهما وفي الرقاق عن بندار عن خنذر وفي احاديث الانبياء عن محمد بن يوسف وفيه ايضا عن محمد بن كثير واخرجه مسلم في صفة القيامة عن ابي موسى وبندار وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه الترمذي في الزهد عن ابي موسى وبندار به وعن محمد بن غيلان وفي التفسير عن محمد بن غيلان ايضا واخرجه النسائي في الجنائز عن محمود بن غيلان وعن محمد بن الثني وفي التفسير عن سليمان بن عبيد الله **ذ** ذكر معناه **ق** قوله انكم محشورون جمع محشور من الحشر وهو الجوع وفي رواية مسلم انكم تحشرون بناء المضارعة على صيغة المجهول **قوله** حفاة جمع حاف وهو خلاف الناعل كقضاء جمع قاض من حفي بحفي حفية وحفاة وامامن حفي من كثرة المشي اذ ارتقت قدمه فهو حفاء من الحفا مقصور **قوله** عراة جمع عار من الثياب **قوله** غرلا بضم الغين المججمة جمع اغرل وهو الاقلف وهو الذي لم يفتح وبقيت معه غرلته وهي قلفته وهي الجلد التي تقطع في الختان قال الازهرى وغيره هو الاغرل والارغل والاغلف بالغين المججمة في الثلاثة والاقلف والاحرم بالعين المهملة وجهه غرل ورجل وغلف وقلف وعرم والفرلة ما يقطع من ذكر الصبي وهو القلفة وبطلوها يعرف بنحابة الصبي وقال ابو هلال العسكري لا تلتقي الراء مع اللام في العربية الا في اربع كلمات ازل اسم جيل وورل اسم دابة وجرل هو اسم للحجارة والفرلة وقال صاحب التوضيح اهل اربع كلمات اخرى برل الديك وهو الريش الذي يستدير بعنقه وعين اغرل اى واسع ورجل غرل مسترخى الخلق والهزل ولد لغة العرب واسعة واستقصاه هذه المادة متعمر والورل بفتحين دابة مثل الضب والجمع وورلان والجرل بفتح الجيم وقع الراء وكذلك الجرول والواو للحاق بمحرف و برل الديك بضم الباء الواحدة وقال الجوهرى برائل الديك عفرته وهو الريش الذي يستدير في عنقه ولم يذكر برلا وقد برأل الديك برأله اذا نفش برأله وعين اغرل بالعين المججمة ورجل غرل بفتح الغين المججمة وكسر الراء مسترخى الخلق بالخاء المججمة **فان قلت** ما قائدة القلفة يوم القيامة قلت المقصود انهم يحشرون كما خلقوا لاثى معهم ولا ينفق منهم شئ حتى الفرلة تكون معهم وقال ابن الجوزى لذة جاع الاقلف تزيد على لذة جاع المختون وقال ابن عقيل بشرة خشنة الاقلف موقة بالقلفة فتكون بشرتها ارق وموضع الحس كالأرق كان الحس اصدق كراحة الكف اذا كانت موقة من الاعمال صلحت الحس واذا كانت يدقصار او تجارخفي فيها الحس فلما اباتوا في الدنيا تلك البضعة لاجله اعادها الله ليذيقها من حلاوة فضله قال والسرفي الختان مع ان القلفة معفو ما تحتها من الفحس انما سبته ابراهيم عليه الصلاة والسلام **فان قلت** روى ابو داود ومن حديث ابي سعيد انه لما حضره الموت دعا بتياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ورواه ابن حبان ايضا وصححه وروى الترمذي من حديث بزر بن حكيم عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انكم تحشرون رجلا وركبانا وتجرون على وجوهكم فقها معارضة لحديث الباب قلت اجيب بأنهم يبعثون من قبورهم في ثيابهم التي يموتون فيها ثم عند الحشر تنثر عنهم ثيابهم فيحشرون عراة او يعضهم يأتون الى موقف الحساب عراة ثم يكسون

من ثياب الجنة وبعضهم حل قوله بعثون في ثيابه على الاعمال اي في اعماله التي يموت فيها من خير
او شر قال تعالى (و لباس التقوى ذلك خير) وقال تعالى (و ثيابك فطير) اي علك اخلصه
وروى مسلم عن جابر رضى الله تعالى عنه مرفوعا بعث كل عبد على مامات عليه وجاه
بعضهم على الشهداء الذين امر صلى الله تعالى عليه وسلم بأن يزملوا في ثيابهم ويدفنوا بها
ولا يغير شي من حالهم وقالوا بحتم ان يكون ابو سعيد سمع الحديث في الشهداء فتأوله
على الصوم وقال بعضهم وبما يدل على حديث الباب قوله تعالى (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم
اول مرة) وقوله تعالى (كابدأكم تعودون) ولا ملاس يومئذ الا في الجنة وذهب القرالى الى حديث
ابى سعيد واحتج بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالغوا في اكلان موتاكم فان امتي تحشرون
في اكلانهم وسائر الامم رواه ابو سفيان مسندا واجيب عنه على تقدير صحته انه محمول
على امتي الشهداء واحتج القرالى ايضا بما رواه ابو نصر الوائلى في الابانة من حديث ابى الزبير
عن جابر مرفوعا احسنوا اكلان موتاكم فانهم يتباهون بها ويتاورون في قبورهم واجيب
بأن ذلك يكون في البرزخ كما في نفس الحديث فاذا قاموا اخرجوا كما في حديث ابن عباس الا الشهداء قوله
ثم قرأ قوله تعالى كابدأنا اول خلق الآية واولها هو قوله تعالى (يوم نظوى السماء كطى السجل فكتاب)
اي يوم نظوى السماء طيا كطى السجل للصحيفة للكتاب المكتوب ومن على وان عررض الله تعالى
عنهم السجل ملك يطوى كتب ابن آدم اذا رقت اليه وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما السجل كتاب
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنه ايضا السجل يعنى الرجل فعلى هذه الاقوال الكتاب اسم
الصحيفة المكتوب فيها قوله اول خلق مفعول لقوله نعيد الذى بفسره نعيد الذى بعده والكاف
مكفوفة بما والمعنى نعيد اول خلق كابدأناه تشبيها للعادة بالابداء في تناول القدرة لهما على السواء
وقيل كابدأناهم في بطون امهاتهم حفاة عراة خرا لا كذلك نعيدهم يوم القيامة نظيرها قوله وعدا
مصدر مؤكد لان قوله نعيد عدة للعادة قوله انا كنا فاعلين اي قادرين على ماشاء ان نفعل وقيل
معناه انا كنا فاعلين ما وعدناه قوله واول من يكسى يوم القيامة ابراهيم فيه منقبة ظاهرة له وفضيلة
عظيمة وخصوصية كاخص موسى عليه الصلاة والسلام بأنه صلى الله تعالى عليه وسلم يحده متعلقا
بساق العرش مع ان سيد الامة اول من تنشق عنه الارض ولا يلزم من هذا ان يكون افضل منه بل
هو افضل من في القيامة ولا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا او المراد غير
التكلم بذلك لان قوما من اهل الاصول ذكروا ان التكلم لا يدخل تحت عموم خطابه وروى ابن المبارك
في رقاؤه من حديث عبدالله بن الحارث عن علي رضى الله تعالى عنه اول من يكسى خليل الله قطيبين
ثم يكسى محمد حلة حبرة عن يمين العرش وفي منهاج الحليمي من حديث عباد بن كثير عن ابى الزبير عن جابر
رضى الله تعالى عنه اول من يكسى من حلة الجنة ابراهيم ثم محمد ثم النبيون ثم قال اذا اتى بمحمد اتي
بحلة لا يقوم لها البشر لنفاة الكسوة فكأنه كسى مع ابراهيم عليه الصلاة والسلام وروى ابو نعيم
من حديث ابن مسعود فيه فيكون اول من يكسى ابراهيم فيقول ربنا عز وجل اكسو اخلي فيؤتى
بربطين يضاوون قبليهما ثم يقصد مستقبل العرش ثم يؤتى بكسوة فالبسها فقوم من عنده مقاما يفضى
فيه الاولون والآخرين وفي الاسماء والصفات للبيق من حديث ابن عباس مرفوعا اول من يكسى
ابراهيم حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح عن يمين العرش ويؤتى في كسى حلة لا يقوم لها البشر

والحكمة في خصوصية ابراهيم عليه الصلاة والسلام بذلك لكونه الذي في النار عرسانا وقيل لانه اول من ليس السراويل مبالغة في السراويل في الصلاة فلا ضل ذلك جوزي بأن يكون اول من يستمر يوم القيامة قوله وان انسانا من اصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال بكسر الشين ضد اليقين ويراد بها جبهة اليسار قوله فاقول اصحابي اصحابي الاول خبر مبتدأ محذوف تقديره هؤلاء صحابي وصحابي الثاني تأكيده وروى اصحابي اصحابي ووجه التصغير فيه اشارة الى قلة عددهم هذا وصفهم قوله ان زوالوا وروى لم يزوالوا في رواية مسلم الا وانه سبحانه رجال من امتي يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب اصحابي قوله ان زوالوا مرتين على اعقابهم منذ فارقتهم وفي رواية مسلم فيقال لا تدري ما حدثوا به ذلك وقال الخطابي الارتداد هنا التأخير عن الحقوق اللازمة والتقصير فيها قبل هو مردود لان ظاهر الارتداد يقتضي الكفر لقوله تعالى (ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم) اى رجعتكم الى الكفر والتنازع وقال بعدا لهم ومضوا وهذا يقال للمسلمين فان شفاعته للمذنبين فان قلت كيف خفي عليه حالهم مع اخباره بعرض امته عليه قلت ليسوا من امته وانما بعرض عليه اعمال الموحدين لا المرتدين والمنافقين وقال ابن التين يحتمل ان يكونوا منافقين او مرتكبي الكبائر من امته قال ولم يرتد احد من امته ولذلك قال في اعقابهم لان الذي يعقل من قوله المرتدين الكفار اذا اطلق من غير تقييد وقيل هم قوم من جفاة العرب دخلوا في الاسلام ايام حياته رغبة ورهبة كهيئة بن حصين جاء به ابو بكر رضى الله تعالى عنه اسيرا والاشعث بن قيس فيقتلها ولم يستترقهما فادوا الاسلام وقال النووي المراد به المناقون والمرتدون وقيل المراد من كان في زمنه مسلما ثم ارتد بعده فيناديه لما كان يعرفه في حال حياته من اسلامهم فيقال ارتدوا بعدك فان قلت يشكل عليه بعرض الاعمال قلت قد ذكرنا ان الذي يعرض عليه اعمال الموحدين لا المرتدين ولا المنافقين وقال ابو عمر كل من احدث في الدين فهو من المطرودين عن المحرض كالمخارج والروافض وسائر اصحاب الاهواء وكذلك الظلمة السرفون في الجور وطمس الحق والمعلنون بالكبائر قوله فاقول كما قال العبد الصالح وهو عيسى بن مريم صلوات الله عليهما قوله وكنت عليهم شهيدا الى آخره ونعم هذا الكلام من قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس الى قوله فالتفتي كنت انت الرقيب اى الحفيظ عليهم والرافقة في الاصل المرافعة وقيل انت العالم بهم وانت على كل شئ شهيد اى شاهد لما حضر وغاب وقبل على من عصى واطاع قوله ان تعذبهم ذكر ذلك على وجه الاستعطاف والتسليم لامره وان تغفر لهم فتوبة كانت منهم لانهم عبادك وانت العادل فيهم وانت في مغفرتك عز لا يمتنع عليك ما تريد حكيم في ذلك ص حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال اخبرني اخي عبد الحميد عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يلقي ابراهيم اياه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر فترة وغبرة فيقول له ابراهيم عليه الصلاة والسلام الم اقل لك ان تصصني فيقول ابوه قال يوم لا اعصيك فيقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام يارب انك وعدتني ان لا تخزي بي يوم يعثون فاي خزي اخزي من ابى الا بعد فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين فيقال يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار ش مطابقة لترجمة في ذكر ابراهيم عليه الصلاة والسلام واسماعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن ابي اويس واسم ابي اويس عبد الله واخوه عبد الحميد بن ابي اويس يكنى ابا بكر الاصمعي وابن ابي ذئب هو

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وأخرجه البخاري أيضا في التفسير عن اسماعيل بن عبد الله قوله
 ققرة أي سواد الدخان وغبرة أي غبار ولا يرى أو حش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال
 تعالى (وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها ققرة) ويقال الققرة الظلمة وفسر ابن التين الققرة بالغبرة فعلى هذا
 يكون من باب الترادف قال وقيل الققرة ما يفضي الوجه من كرب وقال الزجاج الققرة الغبرة معها سواد
 كاللذان وعن مقاتل سواد وكأبة قوله أن لا تخزني من الأخزاه وثلاثه خزاه يخزوه خزوا يعني
 سأسه وقهره وخزى يخزى من باب علم يعلم خزيا بالكسر أي ذل وهان وقال ابن السكيت معناه وقع
 في بلية وخزى أيضا يخزى خزاية أي استخفى فهو خزيان وقوم خزبا وامرأة خزياه قوله الأبعد أي
 الأبعد من رحمة الله وإنما قال بأفضل التفضيل لأن الفاسق بعيد والكافر أبعده قيل هو بمعنى الباعدا
 الهالك من يمد بقبح العين إذا هلك وعلى المعنيين المضاف محذوف أي من خزى أبي الأبعد قوله فإذا
 كلمة مفاجأة قوله بذبح بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وبالحاء المحجمة ذكر الضبع
 الكثير الشعر وقال ابن سيده والجمع أذياخ وذيوخ وذيفخة والجمع ذبائح قوله ملتطخ صفة الذئب
 أي ملتطخ بالزجع أو بالطين أو بالدم وحلت إبراهيم الرأفة على أن يشفع فيه فأرى له على خلاف منظره
 ليبرأ منه وفي رواية أخرى يوجد بحجرة إبراهيم عليه الصلاة والسلام فانزع منه إبراهيم
 ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب أخبرني عمروان بكيرا حدثه عن كريب مولى
 ابن عباس عن ابن عباس قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيت وجد فيه صورة إبراهيم وصورة
 مريم عليهما الصلاة والسلام فقال امامهم قد سمعوا أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة هذا إبراهيم
 مصور فإله يستقسم ش مطابقة لترجمة في قوله إبراهيم في الموضعين ويحيى بن سليمان
 أبو سعيد الجعفي الكوفي زل مصر وهو من أفراد البخاري وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري
 وعمره هو ابن الحارث المصري وبكير مصغر بكر ابن عبد الله بن الأشجع والحديث أخرجه النسائي
 في الزينة عن وهب بن يسان وقد مضى أيضا في كتاب الحج في باب من كبر في نواحي الكعبة فانه
 أخرجه هناك من حديث أيوب عن عكرمة عن ابن عباس وقد مضى الكلام فيه هناك قوله البيت أي الكعبة
 قوله أما بالشديد قوله هم أي قريش وقسم إما هو قوله هذا إبراهيم أو قسمه محذوف نحو وإما صورة مريم
 فكذلك قوله هذا إبراهيم أي هذا صورة إبراهيم قوله فإله يستقسم إبعاد منه في حق إبراهيم لأنه مصوم
 منه والاستقسام طلب معرفة ما قسم له بالمقسم له بالآلام وهي القداح وقيل الاستقسام بالآلام
 هو الميسر وقسمتهم الجزور على الانصاء العلومة وأما حرم ذلك لأنه دخول في علم الغيب وفيه
 اعتقاد أنه طريق إلى الحق وفيه افتراء على الله إذ لم يأمر بذلك ص حدثنا إبراهيم بن موسى
 أخبرنا هشام عن معمر عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى الصور
 في البيت لم يدخل حتى أمر بها فحيت ورأى إبراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام فقال قاتلهم الله
 والله أن استقسما بالآلام قط ش مطابقة لترجمة في قوله إبراهيم وهذا طريق آخر في حديث
 ابن عباس أخرجه عن إبراهيم بن موسى الفراء أبي اسحق الرازي المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف
 الصنعاني الجاني عن معمر عن أيوب السخيتاني عن عكرمة قوله فحيت من الحيوة هو الأزالة وهو على صيغة
 المجهول قوله قاتلهم الله أي لنهم الله قوله أن استقسما أي ما استقسما كلمة أن بكسر الهمزة وسكون النون
 نافية ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى سعيد حدثنا عبد الله قال حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن

ابيه عن ابي هريرة قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك فقال فيوسف
 نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك فقال من معادن العرب تسألوني
 خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا قهوا **ش** مطابقتها لترجمة في قوله خليل الله
 وعلى بن عبدالله المعروف بابن المديني ويحيى بن سعيد القطان وعبدالله بن صغير العبد هو ابن عمر بن
 حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وسعيد هو المقبري يروي عن ابيه كيسان عن ابي هريرة والحديث
 اخرجه البخاري ايضا هنا عن صدقة بن الفضل وفي مناقب قريش عن محمد بن بشار واخرجه
 مسلم في المناقب عن محمد بن المثني وزهير بن حرب وعبدالله بن عمر واخرجه النسائي في التفسير عن
 عمر بن ملي **قوله** اتقاهم يعني اشداهم تقوى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم **قوله** فيوسف
 نبي الله اي فيوسف نبي الله اشرفهم لان معنى الكرم ها الشرف وذلك من اتقربه عز وجل شرف لان
 التقى تحمله على اسباب العز لانها تبعد عن الطمع في كثير من المباح فضلا عن غيره من المآثم وماذا لك
 الا من اسره هو اه وادعى القرطبي انه يخرج من هذا الحديث ان اخوة يوسف ليسوا انبياء اذ لو كانوا
 كذلك لشاركوه في هذه المثبة وفيه نظر لانه ذكره لكونه افضلهم لاسيما على من ادعى رسالته **قوله**
 ابن نبي الله هو يعقوب بن نبي الله هو اسحق بن خليل الله هو ابراهيم عليهم الصلاة والسلام **قوله**
 فمن معادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات
 المتفاوتة فيها قابلة لبعض الله على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة له وشبههم بالمعادن لانهم اوعية
 للعلوم كما ان المعادن اوعية للجوهر النفيسة وانما قيد بقوله اذا قهوا والحال ان كل من اسلم وكان
 شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيها لان المعنى ليس على ذلك فان الوضع
 العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع وقوله قهوا بكسر القاف معناه اذا قهوا
 وحلوا وهو من باب علم يعلم اعني بكسر القاف في الماضي وبفتحها في المستقبل واماقفه بضم القاف
 يفقه كذلك فخصاه صار قهيا عالما والفقه في العرف خاص بعلم الشريعة ويختص بعلم الفروع
ص قال ابو اسامة ومعتز عن عبد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ش اشار بهذا التعليق عن ابي اسامة جاد بن اسامة وعن معتز بن سليمان بن طرخان الى انهما
 خالفوا يحيى بن سعيد القطان في الاسناد حيث لم يروا الا عن سعيد عن ابي هريرة ولم يذكر الا بختلاف
 يحيى فانه قال عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة **ص** اما تعليق ابي اسامة فان البخاري وصله في قصة يوسف
 عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة جاد بن اسامة **ص** اما تعليق معتز فوصله في قصة يعقوب عن اسحق
 ابن ابراهيم عن المعتز بن سليمان عن عبد الله **ص** حدثنا مؤمل حدثنا اسماعيل حدثنا عوف
 حدثنا ابورجاء حدثنا سمرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاني
 اليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا اكدأرى رأسه طولا في السماء وانه ابراهيم عليه الصلاة والسلام
ش مطابقتها لترجمة في قوله وانه ابراهيم وفي آخر كتاب الجنائز مطولا عن
 موسى بن اسماعيل عن جرير بن ابي حازم عن ابى رجاء عن سمرة وهننا اخرجه عن مؤمل بلفظ اسم الفعول من
 التأمل ابن هشام البصري خت اسماعيل بن علي والراوى عنه عن عوف الا راى عن ابي رجاء
 عمران العطاردي عن سمرة بن جندب **قوله** فأتينا اي فذهبنا حتى أتينا **ص** حدثني بيان
 ابن عمرو حدثنا النضر اخبرنا ابن عون عن مجاهد انه سمع ابن عباس وذكره والله الدجال بين عينيه

مكتوب كافرأو (ك ف ر) قال لهم سمعوه ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى
 فيبعد آدم على جبل اجر مخطوم بخلبة كائى انظر اليه انمحر في الوادى يكبر ش ﴿ مطابقته
 للترجمة في قوله اما ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف
 ابن عمر وابو محمد البخارى وهومن افراده والنضر بفتح النون وسكون الضاد المجمة ابن شميل
 وابن عون هو عبدالله بن عون والحديث مضى في كتاب الحج في باب التلبية اذا انمحر من الوادى
 وهناتم قوله وذكرواله الدجال الى قال بجل معترضة قوله او ك ف ر وهذه الحروف
 اشارة الى الكفر والصحيح الذى عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانما كتابة حقيقة
 جعلها الله تعالى علامة حسية على بطلانه تظهر لكل مؤمن كاتباً او غير كاتب قوله صاحبكم يريد
 به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قوله فيبعد بفتح الجيم وسكون العين المجمة قال الكرماني
 ناقلاً عن صاحب التحرير هذا يحتمل بعين احدهما ان يراد به جموعة الشعر ضد السبوط والثاني
 جموعة الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه في بعض الروايات انه رجل الشعر قوله
 آدم من الادمة وهو السمة قوله مخطوم اى مزوم بالخلبة بضم الخاء المجمة وسكون اللام وضما
 وفتح الباء الموحدة وهى اليفة قوله انمحر فعل ماض من الانحمار وهو الهبوط بكبرجلة
 فعلية مضارعية وقمت حالا من موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد
 حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن القرشى عن ابى الزناد عن الارجح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اختن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهوابن ثمانين سنة بالقدم ش ﴿
 مطابقته للترجمة في قوله ابراهيم عليه الصلاة والسلام وابو الزناد عبدالله بن ذكوان والارجح عبد الرحمن
 ابن هرمز والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاستبذان عن قتيبة ايضا واخرجه مسلم في احاديث
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن قتيبة قوله وهو ابن ثمانين سنة بجلة حالية قال عياض جاء
 هذا الحديث من رواية مالك والازاهى وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش بعد ذلك ثمانين
 سنة الا ان مالكا ومن تبعه وقفوه على ابى هريرة وقال النووى وهو متأول او مردود قلت قد
 اخرجه ابن حبان في صحيحه مرفوعاً وحكى الماوردى انه اختن وهو بعد سبعين سنة وقال ابن
 قتيبة عاش مائة وسبعين سنة وقد ذكرنا الخلاف فيه فيما مضى عن قريب قوله بالقدم في رواية
 الاصيلى والقابى بالتشديد وقال الكرماني روى بتخفيف الدال وتشديدها قبل آله البحار
 يقال لها القدم بالتخفيف لا غير واما القدم الذى هو مكان بالشام فبه التشديد والتخفيف فمن رواه
 بالتشديد اراد القرية ومن روى بالتخفيف فيحمل القرية والآلة والا كثرون على التخفيف واردة
 الآلة ونستقصى الكلام فيه عن قريب ولما اختن ابراهيم صار الختان سنة معمولاً بهافى ذريته وهو
 حكم التورية على بنى اسرائيل كلهم ولم يزالوا يختنون الى زمن عيسى عليه السلام غير طائفة
 من النصارى ما جاء في التورية من ذلك وقالوا المقصود غلفة القلب لا غلفة الذكر فتركوا المشروع
 من الختان بضرب من انهذينان وهو عند لسافى واجب وعند اكثر العلماء سنة وانما يجب بعد البلوغ
 ويستحب في السابع ومحل الفروع ﴿ ص حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد بالقدم
 محققة ش ﴿ ابو الجان الحكم بن نافع الحمصى وشعيب ابن ابى جزة الحمصى وابو الزناد عبدالله
 ابن ذكوان قوله بالقدم يعنى روى ابو الزناد بالقدم حال كونها محققة الدال وقال القرطبي الذى

عليه اكثر الرواة بالتخفيف يعني به الآلة وهو قول اكثر اهل اللغة في الآلة قال يعقوب الآلة لا تشدد
واعلم ان قوله حدثنا ابو اليان الى قوله مخففة وقع في غير نسخة من رواية ابي الوقت وغيره بعد قوله
ورواه محمد بن عمرو عن ابي سلمة وفي نسخة وقع مثل ما رواه فلذلك جعلنا متابعة عبد الرحمن بن
اسحق ومتابعة مجلان ورواية محمد بن عمرو لشعب الذي روى عنه ابو اليان بالتخفيف واما على
تلك النسخ فيكون المتابعان لقتيبة بن سعيد في كون عمر ابراهيم عليه السلام في ثمانين سنة فيكون
اتفاق هذه الروايات تدل على ان عمره عند اختفائه كان ثمانين سنة وينبغي التنبيه في هذا الموضع
حتى لا يختلط الكلام **ص** تابعه عبد الرحمن بن اسحق عن ابي الزناد **ش** اي تابع
شعيب عبد الرحمن بن اسحق بن عبد الله الثقفي المدني فيه مقال استشهده البخاري وروى له في الادب
وهذه المتابعة وصلها مسدد في مسنده عن بشير بن الفضل عنه ولقظه اختن ابراهيم بعد ما مر به
ثمانون سنة واختن بالقدم يعني مخففة وقال النووي لم يختلف الرواة عند مسلم بالتخفيف
ص وتابعه مجلان عن ابي هريرة **ش** اي تابع شعيبا او عبد الرحمن بن اسحق
مجلان مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة القرشي والد محمد بن مجلان يعني في التخفيف وهذه المتابعة
وصلها احمد عن يحيى القطان عن محمد بن مجلان عن ابيه مجلان عن ابي هريرة **ص** ورواه محمد بن
عمرو عن ابي سلمة **ش** اي وروى الحديث المذكور محمد بن عمرو عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف ووصل هذا ابو يعلى في مسنده من هذا الوجه ولقظه اختن ابراهيم على رأس ثمانين سنة
واختلف في المراد بالقدم قليل قليل لابراهيم عليه السلام وقيل هي قرية بالشام وقال الحازمي
المخفف قرية كانت عند حلب وقيل هو اسم مجلس ابراهيم بحلب وقال ثعلب هو اسم موضع وقال
ابن وضاح هو جبل بالمدينة وقال ابن دريد قدوم بالفتح والتخفيف ثنية بالشرأة وكذا قال البكري
وحكى البكري عن محمد بن جعفر القفوي ان المكان مشدد لايد خله الالف واللام ومن رواه في
حديث ابراهيم بالتخفيف فانما عنى الآلة وقال القرطبي الذي عليه اكثر الرواة بالتخفيف يعني به
الآلة وهو قول اكثر اهل اللغة وقال الجوهري القدوم الذي نخت به مخفف ولا تقول قدوم بالتشديد
وقال ابن السكيت والجمع قدوم **ص** حدثنا سعيد بن قنيد الرعي عن اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
جرير بن حازم عن ابيوب عن محمد بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكذب
ابراهيم الا ثلاثا **ح** وحدثنا محمد بن محبوب حدثنا جاد بن زيد عن ابيوب عن محمد بن ابي هريرة
قال لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات ثنتين منه في ذات الله من وجعل قوله اني سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذاني على جبار عن الجبارة فقبله ان ههنا
رجل معه امرأة من احسن الناس فارسل اليه فقال من هذه قال اخي فاتي سارة فقال يا سارة ليس علي وجه
الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سألني فاخبرته انك اخي فلا تكذبي فامرسل اليها فلما دخلت عليه
ذهب بينا ولها يده فأخذ فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت الله فاطلق ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها واو شد
فقال ادعي الله لي ولا اضرك فدعت فاطلق فدعا بعض جبهته فقال انكم لم تأتوني بانسان انما أتيتوني
بشيطان فأخذهما هاجر فأثمه وهو قائم يصلي فأومأ يده مهيأ قالت رد الله كيد الكافر او الفاجر
في نحره واخدم هاجر قال ابو هريرة فلنك امكم يا بني ماء السماء **ش** مطابقتها للرجة في
قوله لم يكذب ابراهيم وما المقصود الا ذكر ابراهيم فقط واخرجه من طريقين الاول عن سعيد بن قنيد
بقبح النساء المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة وهو سعيد بن

عيسى بن تليد ابو عثمان الرعيني المصري وهو من افراده يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن جرير بن حازم عن ايوب السخيتي عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة والثاني عن محمد بن محبوب ضد مرفوع
ابن عبد الله البصري الى آخره وهذا الطريق غير مرفوع والحديث في الاصل مرفوع كما في رواية
جرير بن حازم وكذا عند النسائي والبرار وابن حبان مرفوع من حديث هشام بن حسان عن
ان سيرين وابن سيرين كان غالبا لا يصرح برفع كثير من حديثه واخرجه البخاري ايضا في النكاح
عن سعيد المذکور مرفوعا واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي الطاهر بن السرح واخرج البخاري
هذا الحديث ايضا في كتاب البيوع في باب شراء المملوك من الحربى عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي
الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة الى آخره وليس فيه قضية الكذب وباقى القضية فيه على
اختلاف في المتن زيادة ونقصان قوله الاثلاثا اى الاثلاث كذبات كما في الطريق الثاني وقبل الجيدان
يقال يقع الذال في الجمع لانه جمع كذبة يسكون الذال وهو اسم لصفة لانه قول كذب كذبة كما تقول ركب
ركبة ولو كان صفة لسكن في الجمع وقد استشكل بعضهم هذا الحصر في ثلاث لانه جاء في رواية مسلم من
حديث ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما بلحم
فرفع اليه الذراع الحديث وهو حديث طويل في الشفاعة وفيه اذهبوا الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام
الحديث وفيه وذكر كذباته الحديث وفيه وزاد في قصة ابراهيم قال وذكر قوله في الكوكب هذا
ربى وقوله لا تهتم به فعله كبيرهم هذا وقوله اتى سقيم وجه الاستشكل ان ذكر الكوكب يقتضى
ان كذباته اربع وهو يعارض الحصر في حديث الباب وقال بعضهم في معرض الجواب الذى
يظهر انه وهم من بعض الرواة فانه ذكر قوله في الكوكب بدل قوله في سارة والذى اتفقت
عليه الطرق في ذكر سارة دون الكوكب انتهى قلت لا يحتاج الى نسبة احد الى الوهم لان قوله
في الكوكب لا يخلو اماناته كان وهو طفل كما قاله ابن اسحق واما انه كان بعد البلوغ فان كان الاول فلا بعد
هذا شي لان الطفولية ليست بمحل للتكليف وان كان الثاني فانه انما قال ذلك على طريق الاحتجاج على
قومه تنبيه على ان الذى يغىر لا يصلح له ربوية او قاله توبيخا او تهكما بهم وكل ذلك لا يطلق عليه
الكذب واما وجد إطلاق الكذب على الامور الثلاثة فهو ما قاله الماوردى اما الكذب فيما طرقه البلاغ
عن الله عز وجل فالانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون عنه واما في غيره فالصحيح امتناعه فيأول
ذلك بانه كذب بالنسبة الى فهم السامعين اما في نفس الامر فلا ذم معنى سقيم اتى سقيم لان الانسان هرصة
للاستقام او سقيم بما قدر عليه من الموت او كانت تأخذه الحمى في ذلك الوقت واما فعله كبيرهم فيأول
بانه اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط بقوله ان كانوا يخطون او يوقف عند لفظ فعله اى
فعله فاعله وكبيرهم هو ابتداء الكلام واما سارة فبى اخته بالاسلام واتفق الفقهاء على ان الكذب
جائز بل واجب في بعض القمامات كانه او طلب ظالم ودبعة لياخذها غصبا ووجب على المودع عنده
ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يخلف عليه قوله ثنتين منهن اى كذبتين من هذه الكذبات
الثلاث كاتا في ذات الله تعالى اى لاجله وانما خص هاتين الثنتين بانهما في ذات الله لان قصة سارة
وان كانت ايضا في ذات الله لانها سبب دفع كافر ظالم عن مواجهة فاحشة عظيمة لكنها تضمنت خطا
لنفسه ونفعاله بخلاف الثنتين المذكورتين لانهما كاتا في ذات الله محض او دفع في رواية هشام بن
حسان ان ابراهيم لم يكذب قط الاثلاث كذبات كل ذلك في ذات الله تعالى وعناجده من حديث ابن

عباس والله ان جادل بهن الا عن الله قوله بينا هو اى ابراهيم وسارة معه اذ اتى جواب بينا اذ اتى
 ابراهيم على جبار يعنى مر على جبار من الجبارة وفي رواية مسلم وواحدة في شان سارة اى خصلة
 واحدة من الثلاث المذكورة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت احسن الناس واسم هذا الجبار
 عمرو بن امرئ القيس بن سبأ وكان على مصر ذكره السهيلي وهو قول ابن هشام في التيجان. وقيل اسمه
 صادوف بالفاء حكاه ابن قتيبة وانه كان على الاردن وقيل مقيان بن علوان بن عبيد بن عويج بن علاق بن
 لاوذين سام بن نوح عليه السلام حكاه الطبري ويقال انه اخو الضحاک الذي ملك الاقاليم وقيل انه ملك
 حران وقال علماء السير اقام ابراهيم بالشام مدة فمخط الشام فصار الى مصر ومعه سارة وكان بها فرعون
 وهو اول الفرعنة عاش دهر اطول فأتى اليه رجل وقال انه قدم رجل ومعه امرأة من احسن الناس
 وجري له معه ما ذكره في الحديث قوله فأرسل اليه اى ارسل هذا الجبار الى ابراهيم قوله فقال من هذه
 اى فقال الجبار من هذه المرأة قال اختي وفي رواية مسلم فأرسل اليها فأتى بها فهاذيل على انه اتى بها حين
 ارسل اليه الجبار ورواية البخاري تدل على انه ارسل اليه اولاً وسأل عنها ثم اتى ابراهيم اليها وقال لها
 ما ذكره في الحديث ثم ارسلها اليه قوله فقال يسارة ليس على وجه الارض مؤمن غيرى وغيرك قيل يشك
 عليه كون لوط معه وأجاب بعضهم بأن مراده بالارض الارض التي وقع له بها ما وقع ولم يكن لوط معه اذ
 ذلك فان قلت ذكر اهل السير ان ابراهيم سار الى مصر ومعه سارة ولوط قلت يمكن انه سار معه الى مصر
 ولم يدخله معه فأتى الجواب المذكور كما ذكره الله اعلم قوله فأخبرته انك اختي فلا تكذبين وكانت عادة
 هذا الجبار ان لا تعرض الا الى ذوات الازواج فلذلك قال لها اتى اخبرته انك اختي وقيل لولا انها امرأتى
 لازمه بالطلاق قوله فلادخلت عليه اى فلادخلت سارة على الجبار قوله فاخذني صيغة المجهول اى
 اختني حتى زكيت رجله كما أنه مصروع وفي رواية مسلم فأرسل اليها فأتى بها فقام ابراهيم يصلي فلادخلت
 عليه لم تأكل ان بسط يديه اليها قبضت يده قبضة شديدة وعند اهل السير فلادخلت عليه ورآها
 اهوى اليها فتناولها بيده فبست الى صدره قوله الثانية وروى ثانية بدون الالف واللام وعند
 اهل السير فعل ذلك ثلاث مرات قوله فدعت وكان دعاؤها اللهم ان كنت تعلم اني آمنت بك ورسولك
 واحصنت فرجى الاعلى زوجى فلا تسلط على الكافر قوله فدعا بعض حبيته بفتح الحيم والياء الموحدة
 جمع حاجب وفي رواية مسلم ودعا الذي جاء بها قوله انكم لم تأتونى بانسان انما آتيتونى بشيطان
 وفي رواية الاخرج ما ارسلتم الى الاشيطانا ارجعوه الى ابراهيم وفي رواية مسلم فقال انما جئتني
 بشيطان ولم تأتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطها هاجر والمراد من الشيطان المتمرد من الجن
 وكانوا قبل الاسلام يعظمون امر الجن جدا ويرون كل ما يقع من الخوارق من فعلهم وتصرفهم قوله
 فاخذمها هاجر اى وهب لها خادما اسمها هاجر ويقال اجر بالهمز بدل الهاء وهى ام اسماعيل عليه
 الصلاة والسلام وهو اسم سرياني ويقال ان اياها كان من ملوك القبط واصلها من قرية بارض مصر
 تدعى حفن بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء قوله فأتته اى فأتت هاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 والحال انه يصلي فقرأ فأمراً بيده اى اشار بيده قوله مهيا بفتح الميم وسكون الهاء وتخفيف الياء
 آخر الحروف مقصورا وهذه رواية المسنن وفي رواية ابن السكن مهين بالنون في آخره وفي رواية
 الاكثرين مهيم بالميم في آخره والكل يعنى واحد وهو انها تكة يستفهم بها معناه ما حاك وسأناك
 ويقال ان ابراهيم اول من قال هذه الكلمة قوله رد الله كيدنا كفره في تحفه هذا مثل قوله الرب
 اراد امرا باطلا فلم يصل اليه وفي رواية مسلم كف الله يد الفاجر واخدم خادما وفي رواية الاخرج

اشعرت ان الله كتب الكفر والخدم و ليدة اى جارية للخدمة ومعنى كتب بترده خاسئا قوله قال ابو هريرة
 قلت امك يا بنى ماء السعاه اراد بهم العرب لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر في البوادي
 لاجل المواشي وفيه حجة لمن يدعى ان العرب كلهم من ولد اسماعيل ويقال اراد به مازمزم اذا تطلعا
 الله تعالى لهاجر فماشوا به فصاروا كأنهم اولادها وقال ابن حبان في صحيحه كل من كان من ولد
 اسماعيل يقال له ماء السماء لان اسماعيل ولدها هاجر وقد ربي بماء زمزم وهى من ماء السماء وقيل سموا
 بذلك لخلوص نسبهم وصفاته فاشبه ماء السماء وقال عياض والاعظم عندى انه اراد بذلك الانصار فسميهم
 الى جدهم عامر ماء السماء ابن حارثة القطري بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن من الازد
 ابن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان و عامر هذا هو
 جد الاوس والخزرج ايتا حارثة بن ثعلبة النخعي بن عمرو بن مزني بن عامر ماء السماء وقال صاحب
 التوضيح وما ذكره انما يأتى على الشاذ ان العرب جميعها من ولد اسماعيل عليه الصلاة والسلام
 الا قبائل استثنيت اما الانصار فليسوا من ولد اسماعيل بن هاجر ولا يعلمها ولد غيره قلت قال الرشاطي
 ان الانصار جذمان اوس والخزرج اخوان رفضا فسميها في باب الانصار فذكرناها كما ذكرنا الا ان
 و اسمها قبيلة بنت الارتم بن عمرو بن حفنة وقبل قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن قضاة حتى ذلك
 ابن الكلبي والمحدثان وسنقصى الكلام في هذا الباب ان شاء الله تعالى عند انتهائنا الى باب ذكره
 البخارى بقوله باب نسبة اليمن الى اسماعيل عليه الصلاة والسلام ﴿ ذكر ما يستفاد من الحديث ﴾
 المذكور فيه مشروعية ان يقال اخي في غير النسب ويراد به الاخوة في الاسلام وفيه قبول صلة
 الملك الظالم وقبول هدية للمشرك وفيه اجابة الدعاء باخلاص التوبة وكفاية الرب لمن اخلص في الدماء
 بالعمل الصالح وفيه ان من نابه امرهم من الكرب ينبغي له ان يفرغ الى الصلاة وفيه ان الوضوء كان
 مشروعا لا لم قبلنا وليس مختصا بهذه الامم ولا بالانبياء عليهم الصلاة والسلام لثبوت ذلك عن سارة وذهب
 بعضهم الى نبوة سارة والجمهور على انها ليست بنبوة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد الله بن موسى او ابن سلام
 عنه اخبرنا ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير عن سعيد بن المسيب عن ام شريك رضى الله تعالى عنها ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتل الوزغ وقال كان ينفع على ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 ش مطابقتها للترجمة في قوله على ابراهيم وعبيد الله بن موسى بن باذان ابو محمد البسبي الكوفي
 وهو من اكبر مشايخ البخارى وكانه شك في سماعه هذا الحديث منه وتحقق انه سمعه من محمد بن سلام فأورده
 على هذا الوجه وقد وقع له نظير هذا في ما كان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي
 وعبد الحميد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر ابن شعبة بن عثمان الجلي العدودي في اهل الحجاز وام
 شريك اسمها غزية او غزيلة والحديث مر في كتاب بدء الخلق في باب خير مال المسلم فتح مع به يشعف الجبال
 وقدمر الكلام فيه هناك قوله عن ام شريك وفي رواية ابى عاصم احدى نساء بنى عامر بن لؤى ولفظا لثبوتها
 استأمرت النبي في قتل الوزغات فأمر يقتلن ولم يذكر الزيادة والوزغات بالفتح جمع وزغة بالفتح ايضا وذكر
 بعض الحكماء ان الوزغ اصم ابرص وانه لا يدخل بيتا فيه زعفران وانه يلقح بفيه وانه يبيض ويقال
 لكبارها سام ابرص بتشديد الميم ويحج في الاناء فينال الانسان من ذلك مكره عظيم واذا تمكّن
 من الملح تمرغ فيه ويصير ذلك مادة لتولد البرص وينحجر في الشتاء اربعة اشهر لا يأكل شيئا
 كالحية ويئنه وبين الحية ألفة كلفة العقارب والخنافس ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص بن

حيات حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال لما تزلزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قلنا يا رسول الله انما لا يظلم نفسه قال ليس كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بشرك اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **ش** اعترض الاسماعيلي فقال لا اعلم في الحديث شيئا من قصة ابراهيم وقال بعضهم نصرة للبخاري وخفي عليه انه حكاية من قول ابراهيم عليه الصلاة والسلام لانه سبحانه لما فرغ من حكاية قول ابراهيم في الكوكب والقمر والشمس ذكر محاجة قومه له ثم حكى انه قال لهم وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فالى الفريقين احق بالامن فهذا كله عن ابراهيم انتهى قلت قد سبق صاحب التوضيح بهذا الجواب وقال الكرمانى مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم اتصال هذه الآية بقوله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه وكل هذا لا يحدى شيئا والكلام في مطابقة الحديث لترجمة والترجمة هي قوله باب واتخذ الله ابراهيم خليلا فان المطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة واعتراض الاسماعيلي باق وقول القائل المذكور وخفي عليه الى آخره غير وجه اصلا بل هو الذى خفي عليه انه اثبت المطابقة بالجر الثقيل وابتعد عنه ما قاله الكرمانى والقصود من المطابقة ان يكون فيه شيء من الفاظ الترجمة ولو كان شيئا يسيرا وهذه الاحاديث المذكورة كلها لا تخلو عن ذكر ابراهيم كما هو مذكور في الترجمة ويستأنس في المطابقة من حديث رواه الحاكم عن علي رضى الله تعالى عنه انه قرأ هذه الآية الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال هذه في ابراهيم واصحابه وليست في هذه الامة وهذا الحديث مضى في كتاب اليمان في باب ظلم دون ظلم واخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابي الوائيد عن شعبة والاخر عن بشر بن خالد عن محمد عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن الاسود عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه **ص** باب يزفون النسلان في المثنى **ش** اى هذا باب ولم يذكر له ترجمة وهو كالفصل من باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وقوله يزفون النسلان في المثنى انما ذكر في رواية الجوى والكشجبهى وفي رواية المستملى والباقي باب بغير ترجمة وفي رواية النسفى لم يذكر باب وفي شرح الكرمانى باب قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون وقال بعضهم والذي يظهر ترجيح ما وقع عند المستملى وهو من موقع عند باب يزفون النسلان فانه كلام لامعنى له قلت بل له معنى جيد لان قوله باب كالفصل كاذكرنا فلا يحتاج الى الترجمة لانه من الباب السابق وقوله يزفون اشار به الى ما في قوله تعالى فاقبلوا اليه يزفون لانه من جملة قصة ابراهيم مع قومه حين كسر اصنامهم قال الله تعالى فاقبلوا اليه اى الى ابراهيم يزفون اى يسرعون ثم اشار بقوله النسلان في المثنى الى المعنى الحاصل من قوله يزفون وهو من زف في مشه اذا اسرع وكذلك النسلان هو الاسراع في المثنى يقال نسل ينسل من باب ضرب يضرب نسلا ونسلانا وفي حديث لقمان واذا سعى القوم نسل اى اذا غدوا لغارة او تخافة اسرع هو قال ابن الاثير النسلان دون السعى قلت ومادته نون وسين مهملة ولا **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر حدثنا ابو اسامة عن ابي حبان عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما يلهم فقال ان الله يجمع الاولين والاخرين في صعيد واحد فيجمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فذكر حديث الشفاعة فيأتون ابراهيم فيقولون انت نبى الله وخليله

من الارض اشفع لنا الى ربك فيقول فذكر كذباته تقمى تقمى اذهبوا الى موسى **ش** مطابقتها
 باب واتخذ الله ابراهيم خليلا في قوله انت نبى الله وخليله من الارض وابواسامة جادين امامة وابو حيان
 بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف يحيى بن سعيد التميمى روى الكوفى وابوزرعة
 بضم الزاى وسكون الواو اسمهم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفى والحديث قد مضى
 في باب قول الله تعالى انما ارسلنا نوحا الى قومه عن قريب **قوله** وبغدهم رواه الاكثرون بفتح الباء
 وبعضهم بالضم يقال نفذنى بصره اذا بلغتنى وتجاوز ويقال انفذت القوم اذا اخذتهم ومعناه انه
 يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليهم شئ لاستواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه
 بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اى يبلغ اولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفدت
 الشئ انقذه وانقذته **قوله** فذكر كذباته تفسير قوله فيقول **ص** تابعه انس عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى تابع ابا هريرة في رواية الحديث المذكور انس بن مالك
 بن البخاري هذه المتابعة في التوحيد وغيره من حديث قتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا
 الحديث **ص** حدثني احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن ابوب
 عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ربح الله ام اسماعيل لولا انها لم تجلت لكنت زمزم عينا معنا **ش** مطابقتها
 للباب الذى تقدم ظاهرا لانه في قضية ابراهيم عليه السلام وحديث ابن عباس هذا اخرجه
 البخارى من ثلاث طرق وهذا هو الاول ورجاله سبعة الاول احمد بن سعيد ابو عبد الله المروزي
 المعروف بالباطى **ث** الثانى وهب بن جرير الازدى البصرى ابو العباس **ث** الثالث ابو جرير بفتح الجيم
 ابن حازم بن زيد ابو النصر الازدى البصرى **ث** الرابع ابوب السخيتي **ث** الخامس عبد الله بن سعيد بن
 جبير الاسدى الكوفى **ث** السادس ابو سعيد بن جبير بن هشام الاسدى الفقيه الورع **ث** السابع عبد الله بن
 عباس **ث** ذكر الاختلاف الواقع في هذا الاسناد **ث** هذا الحديث رواه ابن السكن والاسماعيلي من
 طريق ججاج بن الشاعر عن وهب بن جرير عن ابيه عن ابوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن ابيه
 عن ابن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد في روايتهما ابي بن كعب
 رضى الله تعالى عنه **ث** ورواه النسائي عن احمد بن سعيد شيخ البخارى المذكور عن وهب بن جرير
 عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابي بن كعب الى آخره فاسقط عبد الله بن سعيد بن جبير
 وزاد ابي بن كعب **ث** ورواه النسائي ايضا عن ابي داود سليمان بن سعيد عن علي بن المدنى عن وهب
 به وفيه قلت لابي حاد لا يذكر ابي بن كعب ولا يرفعه وقال انا احفظ كذا وكذا حدثني به ابوب قال
 وهب وحدثننا جاد بن زيد عن ابوب عن عبد الله بن سعيد عن ابيه عن ابن عباس نحوه ولم يذكر ابي
 ابن كعب ولم يرفعه قال وهب فانت سلام بن ابي مطيع فحدثني بهذا الحديث عن جادين زيد عن
 ابوب عن عبد الله بن سعيد فرد ذلك ردا شديدا ثم قال الى فابوك ما يقول قلت ابي يقول ابوب عن
 سعيد فقال العجب والله ما يزال الرجل من اصحابنا الحافظ قد غلط انما هو ابوب عن عكرمة بن خالد
 عن سعيد بن جبير **ث** وقال ابو مسعود رأيت جماعة اختلفوا على وهب بن جرير في هذا الاسناد قال
 الجبائي لم يذكر ابو مسعود الا هذا وانما ذكر ما انتهى الى من الخلاف على وهب وعلى غيره في هذا

الاستاذ فرواه عن حجاج عن وهب بن يزيد عن ابى بن كعب ثم رواه من طريق البخارى باسقاطه ورواه
على بن المنذرى عنه باباته ورواه جاد بن زيد عن ابوب قلايد كره ولا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ورواه ابن عليه عن ابوب قتال ثبت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اول من سعى بين الصفا
والمرور الحديث بطوله نحو انما رواه معمر عن ابوب سعيد وفيه قصة زمزم ورواه سلام بن ابى مطيع
عن ابوب عن عكرمة بن خالد ولم يذكر ابن جبير قال ابوعلى وكيف يصح هذا وفيه من الخلاف ما عرفت
فنقول اذا مره الناظر من منه ما مره البخارى وحكم بصحته وعلم ان الخلاف الظاهر فيه انما يعود الى وفاق
وانه لا يدفع بعضه بعضا والاختلاف اذا كان دأرا على ثقات حفاظ لا يضر فلا يلتفت الى عيب الاسماعيل
على البخارى اخر اوجه رواية ابوب لاضطرابها ولا يلتفت ايضا الى انكار سلام بن ابى مطيع على كون
مخرج الحديث عن سعيد رواه عن عكرمة لانه ليس من حال المحابر ﴿ ذكر معناه ﴾ قوله رحمه الله
ام اسماعيل هي هاجر وقصتها ملخصة ما ذكره السدى ان سارة زوج ابراهيم عليهما الصلاة والسلام
حلفت ان لاتساكن هاجر فحملها ابراهيم واسماعيل معها الى مكة على البراق ومكة اذ ذاك أعضاء
وسلم وممر وموضع البيت يومئذ بؤرة فوضعها موضع الحجر ثم انصرف فابعثه هاجر فقالت الى من تكلم
فأله امر لي بهذا قال نعم فقالت اذن لا يضيئنا ثم انصرف راجعا الى الشام وكان مع هاجر شدة ماء وقد نفدت
فعطشت وعطش الصبي فقامت وصعدت الصفا فسمعت هل تسمع صوتا او ترى انسانا فلم تسمع
صوتا ولم تر احدا ثم ذهبت الى الروة فصعدت عليها وفعلت مثل ذلك فلم تزل سمعت بينهما سبع مرات
واصل السعى من هذا ثم سمعت صوتا فجعلت تدعو اسمع ايل يعنى اسمع يا الله قد هلكت وهلك من معي
فاذا هي بحبريل عليه السلام فقال لها من انت قالت سرية ابراهيم تركني وابني ههنا قال الى من وكلكما
قالت الى الله تعالى قال وكلكما الى كاف ثم جاء بها الى موضع زمزم فضرب بعقبه فقارت عينا
فلذلك يقال زمزم ركضة جبريل عليه السلام فلانج الماء اخذت هاجر شتها وجعلت تستقي
فيها تدخره وهي تقور فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرحم الله اسماعيل لولا انها جعلت
لكانت زمزم عينا معينا وهو يفتح اليم اى سا لا جارية على وجه الارض يقال عين معين اى ذات عين جارية
والقياس ان يقال معينة والتذكير اما حلا على اللفظ اولوهم انه فعل بمعنى مفعول او على تقدير
ذات معين وهو الماء يجرى على وجه الارض ﴿ ص ﴾ وقال الانصارى اخبرنا ابن جريح اما
كثير بن كثير فحدثني قال اتى وعثمان بن ابى سليمان جلوس مع سعيد بن جبير فقال ما هكذا حدثني ابن
عباس قال قبل ابراهيم باسماعيل واهله عليهم السلام وهي ترضعه معباشة لم يرفعه ثم جاء بها ابراهيم
وابنها اسماعيل ﴿ ش ﴾ هذا طريق فان اخرجه معلقا عن الانصارى وهو محمد بن عبد الله بن المثنى بن
عبد الله بن انس مات سنة اربع عشرة وخمس عشرة ومائتين عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال اما
كثير بن كثير ضد القليل فى الاثنين ابن المطلب بن شبيب الطاء المهملة كسر اللام ابن ابى وداعة بفتح الواو
وتخفيف الدال المهملة السهمى مر فى كتاب الشرب وعثمان بن ابى سليمان بن جبير بن مطعم القرشى قوله
جلوس اى جالس ان قوله واهله يعنى هاجر والولوفى وهى ترضعه للجب ل قوله شنة بفتح الشين المعجمة وتثنية
النون وهى القرية اليابسة قوله لم يرفعه اى الحديث وهذا التعليق وصله فى السخرج عن فاروق بن عبد
الكبير حدثنا ابو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشى عن الانصارى ولكنه اوردته مختصرة
﴿ ص ﴾ وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابوب السخيا فى وكثير بن
كثير بن المطلب بن ابى وداعة يزيد احدهما على الآخر عن سعيد بن جبير قال ابن عباس اول ما اتخذت

النساء المنطق من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا تعنى اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وابنها اسماعيل
وهي ترضعه حتى وضعها عند اليت عند دوحه فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد
وليس بها ماء فوضعها هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا
فبعثه ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه ايليس ولا شئ
فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله الذى امرك بهذا قل نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم
رجعت فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اذا كان عند الثانية حيث لا يروونه استقبل بوجهه اليت ثم دخل بهزلا
الكلمات ورفع يديه فقال رب انى اسكنت من ذريتى بواد غير زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون
وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا تقدموا فى السقاء عطشت وعطش ابنها
وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يلط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل
فى الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادى تنظر هل ترى احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت
الوادى رفعت طرف درعها ثم سمعت سعى الانسان المجهود حتى جاوزت الوادى ثم اتت المروة
فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فقعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم سمعت فسمعت
ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك فواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى
ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول يدها هكذا وجعلت تعرف من الماء فى سقاها وهو ينفور بعد ما تعرف قال
ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تعرف من الماء
لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله مبنى
هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهلوه وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تأتبه السيول فتأخذ من يمنه
وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فترلوا فى
اسفل مكة فرأوا طائرا ما فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادى وما فيه ماء قار سلوا جريا
او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروه بالماء فقبلوا قال و ام اسماعيل عند الماء فقالوا اتأذنين اننا
ان نزل عندك فقالت نعم ولكن لاحق لكم فى الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فأتى ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس فترلوا وارسلوا الى اهلهم فترلوا معهم حتى اذا كان
بها اهل ايات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واحببهم حين شب فلما ادرك زوجه
امراة منهم وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام بعد ما تزوج اسماعيل بطالع
تركنه فلم يجد اسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبتغى لنا ثم سألتها عن عيشهم وهيئتهم فقالت
نحن بشر نحن فى ضيق وشدة فشكت اليه فقال فاذا جاء زوجك فاقرئى عليه السلام وقولى
له يغير عتبة بابه فلما جاء اسماعيل كأمه أنس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا شيخ كذا وكذا
فسألنا عنك فاخبرته فمألنى كيف عيشنا فاخبرته اثنا في جهد وشدة قال شيل اوصى ببنى قالت نعم
امرئى ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابى وقد امرنى ان افارقك القى بآهلك
فطلقها وتزوج عنهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم أتاهم بعد ذلك بمحمد فدخل على امرأته فسألتها
عنه فقالت خرج يبتغى لنا قال كيف انتم وسألتها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة

وانت على الله قتال ما طعامكم قتالت اللحم قال فاشربكم قال الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد في مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرق عليه السلام ومر به يث عتبة بآب فلما جاء اسماعيل قال هل اتاك من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة وانت عليه فسألني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشئ قالت نعم هو يقرؤ عليك السلام ويأمرك ان تثبت عتبة بآب قال ذلك ابي وانت العتبة امرني ان امسكت ثم ليث عنهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل يرى نبلا تحت دوحه قريبا من زمزم فلما راها قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامرؤ فاصنع ما امرك ربك قال وتعيني قال واوعيك قال فان الله امرني ان ابني ههنا بيثا و اشار الى الكهنة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رضا القواعد من البيت فجعل اسمعيل يأتي بالحجارة و ابراهيم يبنى حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبنى واسماعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال فجعلا يبنيان حتى يدورا حول البيت وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم **ش** هذا من تمة الحديث الاول لان الحديث الاول جزء يسير منه وهذا يوضح القصة كما ينبغي وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی وعبد الرزاق ابن همام ومعر ابن راشد **هـ** ذكر معناه **قوله** المنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اى اتخذت ام اسماعيل منطقا وكان اول الاتخاذ من جهتها ومعناه انها تريد بزي الخدم اشعارا بانها خادما يعنى خادم سارة لتقبل خاطرها وتجير قلبها وفي رواية ابن جريج المنطق بضم النون والطاء وهو جمع منطق وكان السبب في ذلك ان سارة كانت وهبت هاجر لاراهيم فحملت منه باسماعيل فلما ولدته غارت منها فحملت لتقطع منها ثلاثة اعضاء فانخذت هاجر منطقا فشدت به وسطها وجرت ذيلها لتخفى اثرها على سارة وهو معنى قوله لتعفى اثرها اى لان تعفى يقال عفى على ما كان منه اذا اُصلح بعد الفساد ويقال ان ابراهيم شفع فيها وقال سارة حلى يمينك بان تعفى اذنيها وتخففيها فكانت اول من فعل ذلك ووقع في رواية ابن علية عند الاسمعيلى اول ما حدث العرب جرا الذبول عن ام اسمعيل قوله ثم جاء بها ابراهيم قبل كان على البراق وقبل كان تطوى له الارض قوله وهى ترضعه الوار فيه الحال اى هاجر ترضع اسمعيل قوله عند البيت اى عدم موضع البيت لانه لم يكن في ذلك الوقت بيت ولا بناء قوله فوضعهما عند البيت هكذا في رواية الكشمي وفي رواية غيره حتى وضعهما قوله عند دوحه بفتح الدال والحاء المهملتين وهى الشجرة العظيمة قوله فوق زمزم هكذا هو في رواية الكشمي وفي رواية غيره فوق الزمزم قوله في اعلى المجدى في اعلى مكان المسجد لانه لم يكن حينئذ بنى المسجد قوله جريا بكسر الجيم وهو الذى يتخذ من الجلد يوضع فيه الزوادة قوله وسقا بالنصب عطف على جريا وهو بكسر السين وهو قربة صغيرة وفي رواية تأتى شنة بفتح الشين المجمة وتشديد النون وهى القربة العتيقة اليابسة قوله ثم قفى بفتح القاف وتشديد الفاء من التقية وهى الاعراض والتولى وقال الهروى معنى قفى ولى يعنى ولى راجعا الى الشام وفي رواية ابن اسحق فانصرف ابراهيم الى اهله بالشام وترك اسمعيل وامه عند البيت قوله منطقا نصب على الحال قوله شبعه ام اسمعيل وفي رواية ابن اسحق فاتبته وفي رواية ابن جريج فادركته بكذا قوله اذن لا بضيعنا وفي رواية عطاء لن بضيعنا وفي رواية

ابن جريج حسبي وفي رواية ابراهيم بن نافع من كثير فقالت رضى بالله قوله عند الثانية بفتح التاء
 المثلثة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وهو في الجبل كالعقبة وقيل هو الطريق العالى
 فيه وقبل اعلى المسبل في رأسه قوله رب يعنى يارب ويروى ربى بالياء هكذا رواية الكشميهنى رب
 وفي رواية غيره ربنا كافي القرآن وهو قوله تعالى (ربنا ائى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع
 عند بيتك المحرم ربنا ليقبوا الصلاة فاجعل اقنعة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
 يشكروا قوله بواد غير ذى زرع هو مكة قوله المحرم وصف البيت بالمحرم لان الله تعالى حرم
 التعرض له والتهاون به ولانه حرم على الطوفان اى منع منه قوله ليقبوا الصلاة يتعلق بقوله
 اسكنت اى ما اسكنتهم بهذا الوادى الخلاء البلقع الالىقبوا الصلاة عند بيتك المحرم قوله فاجعل اقنعة
 من الناس اى من اقنعة الناس وهى جمع فؤاد وهى القلوب وقد يعبر عن القلب بالفؤاد وقبل جمع
 وفود من الناس ولو قال اقنعة لانس لمجىء اليهود والنصارى والمجوس والله سعيد بن جبيرة قوله
 تهوى اليهم اى تقصدهم وتسكن اليهم قوله وارزقهم من الثمرات اى التى تكون فى بلاد الرىف
 حتى يحبهم الناس قبل الله دعاءه وانبت لهم بالطائف سائر الاشجار لعلهم يشكروا التبعة قوله
 حتى اذا نفذ ما فى السقاء اى حتى اذا فرغ الماء الذى فى السقاء قوله وعطش ابنها اى اسمعيل بكسر
 الطاء فى الموضعين قبل كان عمره فى ذلك الوقت سنتين وقبل كان لبنها انقطع قوله يتلوى اى يترغ ويقلب
 ظهر البطن ويمينا وشمالا وهوى جمع فى البطن قوله اوقال تلبط بالياء الموحدة قبل الطاء الممثلة اى يترغ
 ويضرب بنفسه الارض وقال الداودى هو ان يحرك لسانه وشقيقه كانه يموت قال الخليل لبط فلان
 بفلان الارض اذا صرعه صرعا عبقا وقال ابن دريد اللبظ باليد والخطب بالرحل وفي رواية عطاء
 ابن السائب فلما غمأ اسمعيل جعل يضرب الارض بعقبه وفي رواية عمر والكشميهنى يتلظ بالميم
 والطاء المعجمة قوله ثم استقبلت الوادى وفي رواية عطاء بن السائب والوادى يومئذ عبقى قوله نظروا
 جملة وقعت حالا قوله فهبطت بفتح الباء قوله ثم سمعت سعى الانسان المجهود اى الذى اصابه الجهد وهو
 الامر المشق قوله سبع مرات وفي حديث ابى جهم وكان ذلك اول من سعى بين الصفا والمروة قوله فقالت
 صه بفتح الصاد الممثلة وسكون الهاء وبكسر هاء منونة والمعنى لما سمعت الصوت قالت لنفسها صه اى
 اسكتى وفي رواية ابراهيم بن نافع وابن جريج فقالت اغثنى ان كان عندك خير قوله ثم سمعت اى تكلفت
 فى السماع واجتهدت فيه وهو من باب التفعّل ومعناه التكلّف قوله قد اسمعت بفتح التاء من الاسماع قوله
 غوث بفتح الغين المعجمة وفي رواية الاكثرين وتخفيف الواو وفي آخره ثاء مثناة قبل وليس فى الاصوات
 فعال بفتح اوله غيره وحكى ابن الانبارى ضم اوله وحكى ابن فرقول كسر اوله ايضا وفي رواية اى
 ذر الضم والفتح للاصلي وضبطه الدماطى بالضم وضبطه ابن التين بالفتح وعلى كل حال هو مشتق
 من القوت وحزاء الشرط محذوف تقديره ان كان عندك غوث اغثنى قوله فاذا هوى المالك كلمة اذا الهجاء
 وفي رواية ابراهيم بن نافع وابن جريج فاذا جبريل وفى حديث على عند الطبرى باسناد حسن فاذا هوى
 جبريل فقال من انت قالت انا هاجرام ولد ابراهيم قال فالى من وكلكما قالت الى الله قال وكلكما الى كاف
 قوله فبعث بعقبه البحث طلب الشئ فى الزاب وكانه حفر بطرف رجله قوله اوقال يحنأه شك
 من الراوى قال الكرماتى ومعنى قال يحنأه اشار به وفي رواية ابراهيم بن نافع فقال بعقبه هكذا
 وغز عقبه على الارض وفي رواية ابن جريج فركض جبريل برجله وفى حديث على فقمص الارض

باصبه فبعت زمزم قوله حتى ظهر الماء وفي رواية ابن جريج ففاض الماء وفي رواية ابن قانع قابض
 أى تغير قوله وجعلت تحوضه أى جعله كالخوض للأيدي ذهب الماء وفي رواية ابن قانع فدهشت
 أم اسمعيل فجعلت تحفر وفي رواية الكشيحي من رواية ابن نافع تحفن بالنون بدل الراء والاول
 اصوب وفي رواية عطاء بن السائب فجعلت تحمص الارض يديهما قوله وتقول يديها هكذا
 هو حكاية فعلها وهذا من اطلاق القول على الفعل قوله عنما عينا قدم تفسيره عن قريب وفي رواية
 ابن قانع كان الماء ظاهرا قوله لا تخافوا الضيعة أى الهلاك ويرى لا تخافى وفي حديث ابى جهم لا تخافى
 ان ينفد الماء ويرى لا تخافى على اهل هذا الوادى ثم اوانها عن تشرب بها ضيفان الله وزاد في حديث
 ابى جهم قتالت بشرك الله بخير وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبياء عليهم السلام قوله بنى هذا
 القلام كذا هو بغير ذكر المفعول وفي رواية الاسمعى ينسب باظهار المفعول قوله كالراية وهو المكان المرتفع
 قوله رقة بضم الراء وسكون الفاء وقح القاف وهى الجماعة المختلطون سواء كانوا فى سفرهم او لا
 قوله من جرهم بضم الجيم والماء حى من اليمن وهو ابن فحطان بن عابر بن شاخ بن ارفخشذ بن سام
 ابن نوح عليه الصلاة والسلام وكان جرهم واخوه قطورا اول من تكلم بالعربية عند تبليل الاسن
 وكان رئيس جرهم مضاض بن عمرو ورئيس قطورا السميدع ويطلق على الجميع جرهم وقيل ان
 اصلهم من العمالة وفي رواية عطاء بن السائب وكانت جرهم يومئذ بواد قريب من مكة قوله
 او اهل بيت من جرهم شك من الراوى قوله مقبلين حال من الاقبال وهو التوجه الى الشئ قوله
 من طريق كداه بفتح الكاف وبالمد وكذا هو فى جميع الروايات واعترض بعضهم بان كداه بالفتح والمدنى
 اعلى مكة واما الذى فى اصلها بضم الكاف والقصر والصواب هنا هذا يعنى بالضم والقصر ورد
 بانه لا مانع من ان يدخلوها من الجهة العليا ويترلوا من الجهة السفلى قوله حاشا بالعين المهملة وبالفاء
 وهو الذى يتردد على الماء ويحوم حوله ولا يمضى عنه قاله الخليل والمائث الرجل الذى يعرف
 مواضع الماء من الارض قوله له هذا اللام فيه مفتوحة للتأكيد قوله بهذا الوادى ظرف مستقرا
 لنحو قوله وما فيه ماء الوادى فيه الحال قوله فارسلوا جريا بفتح الجيم وكسر الراء وتشديد الياء آخر
 الحروف وهو الرسول ويطلق على الوكيل والاجير وسمى بذلك لانه يجرى بجرى مرسله او موكله
 اولانه يجرى مرسفاً فى حوزته قوله او جريرين شك من الراوى هل ارسلوا واحدا او اثنين وفي
 رواية ابراهيم بن نافع «ارسلوا رسولا قوله فاذا هم بالماء كلمة ادا للفاجأة فان قلت المذكور جرى
 بالافراد او جريرين بالنسبة فاوجه الجمع قلت يحتمل كون ناس آخرين مع الجرى من الخدم والاتباع قوله
 فاقبلوا أى جرهم اقبلوا الى جهة الماء قوله وام اسماعيل عند الماء مجلة حالية كاشفة عن الماء مستقرة قوله
 فقالوا أى جرهم قالوا بعد حضورهم عند اسمعيل قوله قتالت نعم أى قالت ام اسماعيل نعم اذنت لكم
 بالنزول قوله فالتى ذلك بالفاء اى وجد قال الكرمانى اى وجد ذلك الجرهمى ام اسمعيل بحجة للوانسة بالناس
 وقال بعضهم فالتى ذلك اى وجدوا اسمعيل بالنصب على المفعولية ولم يبين فاعل وجد من هو كانه خفى
 عليه وكذلك خفى على الكرمانى حتى جعل فاعل التى الجرهمى والفاعل لقوله فالتى هو قوله ذلك وام
 اسمعيل مفعوله وذلك اشارة الى امتيذان جرهم والمعنى فأتى امتيذان جرهم بالنزول ام اسمعيل
 والحال انها تحب الانس لانها كانت وحدها واسمعيل صغير والوحشة متمكنة وفظير ما ذكرنا من هذا
 نظير ما فى قول عائشة رضى الله تعالى عنهما اما الفاء السهر عندي الانما وفسره ابن الاثير وغيره اى ما أتى

عليه السحر الا هو نائم يعني بعد صلاة الليل والفعل فيه للسحر قوله الانس بضم الهمزة ويجوز بالكسر ايضا لان الانس بالكسر جنسها قوله وشب الغلام اى اسماعيل عليه الصلاة والسلام وفي حديث ابى جهم ونشأ اسمعيل بين ولدانهم اى ولدان جرهم قوله وتعلم العربية منهم اى من جرهم وقال بعضهم وفيه تضعيف لقول من روى انه اول من تكلم بالعربية وقع ذلك عندناكم من حديث ابن عباس بلفظ اول من نطق بالعربية اسمعيل قلت ليس فيه تضعيف ذلك لان المعنى اول من تكلم بالعربية من اولاد ابراهيم اسمعيل عليهما السلام لان ابراهيم واهله كلهم لم يكونوا يتكلمون بالعربية فالاولية امرئسي فبالنسبة اليهم هو اول من تكلم بالعربية لبالنسبة الى جرهم قوله وانفسهم قال الكرمانى انفسهم بلفظ الماضى اى رغبهم فيه وفي مصاهرته يقال انفسى فلان فى كذا اى رغبنى فيه واعجبهم اى اعجبهم فى تفاسيه وقال بعضهم انفسهم بفتح الفاء بلفظ افضل التفضيل من النفاسة اى كثرت رغبته فيه انتهى قلت قوله اقل التفضيل غلط وما هو الاصل ماض من الاتقاس والفاعل فيه اسماعيل وهو عطف على تعلم وقال ابن الاثير فى النهاية وحديث اسمعيل عليه الصلاة والسلام انه تعلم العربية وانفسهم اى رغبهم واعجبهم وصار عندهم نفيسا يقال انفسى فى كذا اى رغبنى فيه قوله تزوجوه امرأة منهم قال السهيلي اسمها جداء بنت سعد وعن ابن اسحق ان اسمها عمارة بنت سعد بن اسامة وفى حديث ابى جهم انها بنت صدى ولم يسماها وقال عمر بن شبة اسمها حي بنت اسعد بن علق وعن ابن اسحق ان اسمعيل خطبها الى ابيها فزوجها منه قوله وماتت ام اسمعيل يعنى فى خلال ذلك وفى رواية عطاء بن السائب تقدم ابراهيم وقدمات هاجر عليهما السلام وكان عمرهما سبعين سنة فدفنهما اسمعيل عليه الصلاة والسلام فى الحجر قوله بطالع تركته بكسر الراء اى يتفقد حال ما تركه هناك والترك بكسر الراء وسكونها بمعنى المزوكة والراء اى الله والمطالعة النظر فى الامور وقال ابن التين هذا بشر بان الذبيح اسحق لان المأمور بذبحه كان عند ما بلغ السعى وقد قال فى هذا الحديث ان ابراهيم تركه رضيعا واداه اليه وهو متزوج فلو كان هو المأمور بذبحه لذكر فى الحديث انه ما دله فى خلال ذلك بين زمان الارضاع والتزويج واجاب الكرمانى بانه ليس فيه نفي بحبته مرة اخرى قبل موته وتزوجه قلت بل ليس فيه نفي الجحى اصلا بل فيه الجحى مرات فانه جاء فى خبر ابى جهم كان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يزور هاجر كل شهر على البراق بغدوغدة فىأتى مكة ثم يرجع فيقيل فى منزله بالشام قوله خرج ينتقى لنا اى يطلب لنا الرزق وفى رواية ابن جريج وكان عيش اسمعيل الصيد يخرج فيصيد وفى حديث ابى جهم ولكن اسمعيل برعى ماشية ويخرج مشكيا قوسه فيرمى الصيد قوله ثم سأله عن عيشهم وزاد فى رواية عطاء بن السائب وهل عندك من ضيافة قوله قتالت نحن فى ضيق وشدة وفى حديث ابى جهم فقال لها هل من منزل قتالت لاها الله اذا قال فكيف عيشكم قال فذكرت جهدا فقالت اما الطعام فلا طعام واما الشاة فلا تحلب المصر اى الشخب واما الماء فلى ماترى من الغلظة الشخب بفتح الشين وسكون الخاء المجتمين وياه موحدة السيلان قوله بغير عتبة بابه * العتبة بفتح العين الهملة من فوق والباه الموحدة وهى اسكفة الباب وهى ههنا كناية عن المرأة قوله جاءنا شيخ كذا وكذا وفى رواية عطاء بن السائب كالمستخف بشاة قوله فسلنا عنك بفتح الكلام قوله ذلك ابى اى ذلك الذى هو ابى ابراهيم قوله وتزوج منهم اخرى اى تزوج من جرهم امرأة اخرى ذكر الواقدي ان اسمها اسامة بنت مهلهل وقيل اسمها عاتكة وقيل بشامة بفتح الباء الموحدة

وبش بن مجبة خفيفة بنت مهلهل بن سعد بن عوف وقيل اسمها نجدة بنت الحارث بن مضاض وحكى
ابن سعد عن ابن اسحق ان اسمها رةلة بنت بشجب بن يعرب بن يوزان بن جرهم وذكر الدارقطني
ان اسمها سيدة بنت مضاض وقال الجواني اسمها هالة بنت الحارث بن مضاض ويقال سلمى ويقال
الحفاه قوله نحن بنجر وسعة وفي حديث ابي جهم نحن في خير عيش بمحمد الله ونحن في ابل كثير
ولحم كثير وماه طيب قوله اللهم بارك لهم في اللحم والماء وفي رواية ابراهيم بن نافع اللهم بارك لهم
في طعامهم وشربهم قوله فهما لا يخلوان عليهما اى اللحم والماء لا يعتمد عليهما احد بغير مكة
الا لم يوافقاه والغرض ان المداومة على اللحم والماء لا يوافق الامرجة ويخرف المزاج عنهما الا في
مكة فانهما يوافقانه وهذان جملة بركتها وارادها ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفي رواية الكشميني
لا يخلوان بصيغة التثنية يقال خلوت بالشيء واختليت اذا لم تخط به غيره ويقال اخلى الرجل
البلن اذا غيره وفي حديث ابي جهم ليس احد يخلو على اللحم والماء بغير مكة الا استنكى قوله
هل انا كم من احد وفي رواية عطاء بن السائب فلما جاء اسمعيل وجدرج ايه فقال لامرأته هل جاءك
احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجهه وطيب ريحا قوله ان ثبتت ثنية بابل وفي حديث ابي جهم
فانها فلاح المنزل قوله ان امسكتك زاد في حديث ابي جهم ولقد كنت على كريمة وقد ازددت على
كرامة فولدت لاسمعيل عشرة ذكور قلت ولدت له اثني عشر رجلا وهم ثابت وقيدار واذيل
وميشي ومسمع وذوما وماش وآزر وفطور وناقش وظميا وقيدما وكانت له ابنة تسمى نسمة قوله
يرى بفتح الياء وسكون الباء الموحدة والتبيل بفتح النون وسكون الباء الموحدة السهم قبل ان يركب
فيه فضله وربشه وهو السهم العربي قوله دوحه وهى التى تزل لاسمعيل وامه تحتها اول قدموها
ووقع في رواية ابراهيم بن نافع من وراء زمزم قوله كما يصنع الوالد بالولد والولد بالولد يعنى
من الاعناق والمصاحفة وتقبيل اليد قوله ان الله امرنى بامر قيل كان عمر ابراهيم في ذلك الوقت مائة
سنة وعمر اسمعيل ثلاثين سنة قوله وتعبنى قال واعينك وفي رواية الكشميني فاعينك بالقاء وفي رواية
ابراهيم بن نافع ان الله قد امرنى ان تعبني عليه قال اذن افضل بالنصب قوله مكة بفتح الميم وهى الربة
قوله على ما حولها يتعلق بقوله ابنى قوله رضا القواعد جمع قاعدة وفي رواية احمد عن عبد الرزاق
عن معمر عن ابوب عن سعيد عن ابن عباس القواعد التى رخصها ابراهيم كانت قواعد البيت قبل ذلك
وفي رواية مجاهد عند ابن ابي حاتم ان القواعد كانت فى الارض السابعة وفي حديث ابي جهم فلغ
ابراهيم من الاساس الذى اس آدم عليه الصلاة والسلام وجعل طوله فى السماء تسعة اذرع وعرضه
فى الارض يعنى دوره ثلاثين ذراعا كان ذلك بذراعهم زاد اوجهم وادخل الحجر فى البيت وكان
قبل ذلك زربا لغم اسمعيل وانما بناء بحجارة بعضها على بعض ولم يجعل له سقفا وجعل له بابا
وحفر له بئرا عند باب خزانة البيت يلقى فيها ملهى للبيت وفي حديثه ايضا ان الله اوحى الى ابراهيم
ان اتبع السكينة خلقت على موضع البيت كما انها صحابة فقراء يريدان اساس آدم الاول وقال ابن
جرير حدثنا هناد بن السرى حدثنا ابو الاخوص عن سماك عن خالد بن مرة ان رجلا قام الى
على رضى الله تعالى عنه فقال لا تخبر عن البيت اهو اول بيت وضع فى الارض فقال لا ولكنه
اول بيت وضع فى البركة مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا وان شئت انا لك كيف بنى الله تعالى اوحى
الى ابراهيم ان ابن لي بيتا فى الارض قال فضاق ابراهيم بذلك ذرعا فامر الله السكينة وهى ربح خجوج

ولها رأسان قابع احدهما صاحبه حتى انتهت الى مكة فتطوت على موضع البيت كطى الحبة
وامر ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان يبني حيث تستقر السكنى فبنى ابراهيم وبنى حجر فقال ابراهيم
لاسميلى ابني حجرا كما امرتك قال فانطلق الغلام يلتمس له حجرا فأتاه فوجد قدركب الحجر الاسود
في مكانه فقال يا ابت من أتاك بهذا الحجر قال أتاني به من لا يشكلى على بئائك جاءه جبريل عليه الصلاة
والسلام من السماء فأتاه وفي رواية السدى لما بناي القواعد قبلها مكان الركن قال ابراهيم لاسميلى
يا بني اطلب لي حجرا حسنا اضعه هنا قال يا ابت اني كسلان قال على ذلك فانطلق يطلب له حجرا
وجاء جبريل بالحجر الاسود من الهند وكان ايضا ياقوتة بيضاء مثل الثغامة وكان آدم عليه الصلاة
والسلام هبط به من الجنة فأسود من خطايا الناس فجاءه اسميلى بحجر فوجد عند الركن فقال يا ابت من جاءك
بهذا قال جاءه من هوانشط منك فينا هما يدعوان الكلمات التي ابلى ابراهيم ربه فقال ربنا تقبل
منائك انت السميع العليم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابى حدثنا عمرو بن رافع حدثنا عبد الوهاب بن معاوية
عن عبد الرحمن بن خالد عن عليان بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسميلى بنيا قواعدا البيت
من خمسة اجبل فقال مالكما ولا رضى فقالا نحن عبدان مأوران امرنا ببناء هذه الكعبة قال فهما
بالينة على ما تدعيان فقامت خمسة اكباش قتلن نحن نشهدان ابراهيم واسميلى عبدان مأوران
امرنا ببناء هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى وذكر الازرق في تاريخ مكة ان ذا القرنين
طاف مع ابراهيم البيت فلتريخ خبوج اى شديدة المرور في غير استواء * قوله فتطوت وفي رواية
فتطوت قوله مثل الثغامة بفتح الاء الثلاثة والغين المجمة وهى طيرا بى كبير قوله من خمسة
اجبل وعند ابن ابي حاتم بناء من خمسة اجبل حراء وثير ولبنان وجبل الطور وجبل الحجر قال ابن
ابى حاتم جبل الحجر بفتح الخاء المجمة هو جبل بيت المقدس وقال عبد الرزاق عن ابن جريج عن
عطاء ان آدم بناه من خمسة اجبل حراء وطور زيتا وطور سيناء والجودى ولبنان وكان ريصه من
حراء ومن طريق محمد بن طلحة التيمي قال سمعت انه اسس البيت من ستة اجبل من ابى قيس ومن
الطور ومن قدس ومن ورقان ومن رضوى ومن احد قلت حراء بكسر الحاء المهملة والمد وهو جبل
من جبال مكة معروف وثير بفتح الاء الثلاثة وكسر الاء الواو الموحدة جبل من جبال مكة ولبنان بضم اللام
وسكون الباء الموحدة جبل بالشام من اعظم الجبال واصله تمتد من الجاز الى الروم وجبل الطور
على مسيرة سبعة ايام من مصر وهو الجبل الذى كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه وطور زيتا جبل
بالقدس والجودى جبل مطل على جزيرة ابن عمر على دجلة فوق الموصل وطور سينا اختلف فيه
فقيل هو جبل بقرب ايلة وقيل هو جبل بالشام وقدس بفتح القاف اثنان قدس الابيض وقدس الاسود
وهما جبلان عند ورقان وورقان على وزن فطران جبل اسود بين العرج والروبة على عين المار من
المدينة الى مكة والعرج بفتح العين المهملة وسكون الراء وفي آخره جيم قرية جامعة من اعمال الفرع
على ايام من المدينة النبوية والروبة بضم الراء وقح الواو وسكون الاء آخر الحروف وقح الاء
الثلاثة وهى قرية جامعة بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخا ورضوى من جبل تهامة بينه وبين
المدينة سبع مراحل وهو من الينع على يوم قوله جاء بهذا الحجر اراد به الحجر المشهور بمقام ابراهيم
عليه السلام وفي رواية ابراهيم بن نافع حتى ارتفع البناء وضعف التيج عن نقل الحجارة فقام على حجر
المقام وزاد في حديث عثمان وتزل عليه الركن والمقام فكان ابراهيم يقوم على المقام بينى عليه

ورفعه اسمعيل عليه السلام فلابلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه واخذ المقام فجعله
 لاصقا بالبيت قوله حتى يدور من الدوران وروى حتى يدور من التدوير **ص** حدثنا عبد الله
 ابن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس قال لما كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان خرج اسمعيل وام اسمعيل ومعه شاة فيمائه فجعلت ام اسمعيل
 تشرب من الشاة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت دوحه ثم رجع ابراهيم الى اهله
 فاتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه يا ابراهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت
 بالله قال فرجعت فجعلت تشرب من الشاة ويدرب لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت
 لعلى احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلما بلغت الوادى سعت
 واتت المروة فعملت ذك اشواط ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت تعنى الصبي فذهبت فنظرت فاذا
 هو على حاله كأنه ينشغ الموت فلم تفرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلى احس احدا فذهبت
 فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس احدا حتى اتت سباعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعلت الصبي
 فاذا هي بصوت فقالت اغثن ان كان عندك خير فاذا جبريل عليه السلام قال فقال بعقبه هكذا وغز
 عقبه على الارض قال فابنق الماء فذهبت ام اسمعيل فعملت تحفر قال فقال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه
 وسلم لو تركته كان الماء ظاعرا قال فجعلت تشرب من الماء ويدرب لبنها على صبيها قال فرئس من جرهم
 بطن الوادى فاذا هم بطير كأنهم انكروا ذلك وقالوا ما يكون الطير الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظروا فاذا
 هو بالماء فاتهم فاعبرهم فأتوا اليها فقالوا يا ام اسمعيل انا ذنين لانا ان تكون معك او نسكن معك فبلغ ابنها فتكبح
 فيهم امرأة قال ثم ابدى ابراهيم عليه السلام فقال لاهله انى مطلع تركتى قال فجاء فسلم فقال ابن اسمعيل
 فقالت امرأته ذهب يصيد قال قوله اذا جاء غير متبى بابك فلما جاء اخبرته فقال انت ذلك فاذهبي
 الى اهلك قال ثم ابدى ابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى قال فجاء فقال ابن اسمعيل فقالت امرأته
 ذهب يصيد فقالت الانزل فطعم وتشرب فقال ما طعامكم وما شرابكم قالت طعمنا اللحم وشرابنا
 الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بده وة ابراهيم
 قال ثم ابدى ابراهيم فقال لاهله انى مطلع تركتى فجاء فوافق اسمعيل من وراءه زمزم يصلح لبلاه فقال
 يا اسمعيل ان ربك امرنى ان ابني له ينال اطعم ربك قال انه قد امرنى ان تعينى عليه قال اذا افعل او كما قال قال
 فقاما ففعل ابراهيم ببني واسماعيل ينالوا الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال
 حتى ارتفع البناء وضعف الشجر على نقل الحجارة فقام على حجر المقام ففعل ينالوا الحجارة ويقولان
 ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم **ش** هذا طريق ثالث لحديث ابن عباس وعبد الله بن
 محمد البزارى المعروف بالسندى وابو عامر هو العقدي وابراهيم بن نافع الخزومى المكي قوله
 وبين اهله بمعنى مارة لما ولدت هاجر اسمعيل وقد تقدمت قصتها قوله ما كان اى من جنس الخصومة
 التى هى معنادة بين الضرائر قوله حتى لما بلغوا اى نادته حين البلوغ قوله كداء قد مر الكلام فيه
 مع الخلاف فى ضبطه قوله كأنه ينشغ من النشغ بالنون والشين والغين المجتبين وهو الشهيق من الصدر
 حتى كاد يبلغ به الغنى اى يملو نفسه كأنه شهيق من شدة ما يرد عليه قوله فلم تفرها نفسها من الاقرار
 فى المكان ونفسها مرفوع بأنه فاعله قوله فقال بعقبه اى اشار به وهذا من المواضع التى يستعمل فيها
 قال فى غيره معناه قوله فابنق اى انخرق وتفجير ومادته باء موحدة واء مثناة واقف قوله تحفر بالراء

ويروى تحف بالنون اى تملأ الكفين قوله فبلغ الفاء فيه فصحة اى فأذنت فكان كذا فبلغ قوله
 بدا اى ظهر لاراهيم التوجه الى هاجر قوله بركة مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هى
 بركة اوبالعكس اى زمزم بركة اوفى طعام مكة وشرايها بركة وسباق الكلام يدل عليه قوله حبة
 بابل ويروى بئتك قوله على نقل الجحارة ويروى من نقل الجحارة **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل
 حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم التيمي عن ابيه قال سمعت اباذر قال قلت يا رسول الله اى
 مسجد وضع فى الارض اول قال المسجد الحرام قال قلت ثم اى قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما
 قال اربعون سنة ثم ايتا ادر كنتك الصلاة بعد فصله فان الفضل فيه **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله
 المسجد الحرام لانه بناء ابراهيم الخليل والمراد بالترجمة التى يقوله باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم
 خليلا والباب الجرد الذى بعده قد قلنا انه كالفضل فالاعتبار للباب المترجم دون الجرد وعبد الواحد
 هو ابن زياد والاعمش سليمان و ابراهيم التيمي هو ابن يزيد يروى عن ابيه يزيد ابن شريك بن طارق
 التيمي عداده فى اهل الكوفة والحديث اخرجه البخارى ايضا عن عمر بن حفص بن غياث فى باب قول الله
 تعالى ووهبنا لداود سليمان و اخرجه مسلم فى الصلاة عن ابى كامل وعن ابى بكر وابى كريب وعن على بن
 حجر و اخرجه النسائى فيه عن بشر بن خالد وفيه وفى التفسير عن على بن حجر و اخرجه ابن ماجه فى الصلاة
 عن على بن محمد وعن على بن ميمون قوله اول بضم اللام ضمة بناء قطع عن الاضافة مثل قبل وبعد ويجوز
 قضاها اذا كان غير منصرف ويجوز بالنصب اذا كان منصرفا والمعنى اى مسجد وضع اول للصلاة قوله
 ثم اى بالتبوين اى ثم اى مسجد بنى بعد المسجد الحرام قوله قال اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بنى بعده
 المسجد الاقصى قيل له الاقصى بعد المسافة بينه وبين الكعبة وقيل لانه لم يكن ورامه موضع عبادة وقيل
 بعده عن الاقدار وانجاثت فاته مقدس اى مطهر قوله كم بينهما اى بين بناء المسجد الحرام وبناء المسجد
 الاقصى قوله اربعون سنة اى بينهما اربعون سنة وقال ابن الجوزى فيه اشكال لان ابراهيم بنى الكعبة
 وسليمان عليه الصلاة والسلام بنى بيت المقدس وبنيهما اكثر من الف سنة والجواب عنه ما قاله
 القرطبي ان الآية الكريمة والحديث لا يدلان على ان ابراهيم وسليمان عليهما الصلاة والسلام ابتدآ
 وضعهما بل كان نجيديا لما اسس غيرهما وقد روى ان اول من بنى البيت آدم وعلى هذا فيجوز ان يكون
 غيره من ولده رفع بيت المقدس بعده باربعين عاما ويوضحه ما ذكره ابن هشام فى كتابه التيجان ان
 آدم لما بنى البيت امره جبريل عليه الصلاة والسلام بالسير الى بيت المقدس وان يبنيه فيناه ونسك
 فيه وقال ابن كثير اول ما جعله مسجدا اسرائيل عليه الصلاة والسلام وانما امر سليمان بتجديده
 واحكامه لانه اول من بنى ووذكر الثعلبى ان داود عليه الصلاة والسلام امر لى اسرائيل ان يتخذوا
 مسجدا فى صعيد بيت المقدس فاخذوا فى بناءه لاحدى عشرة سنة مضت من ملك داود وكان داود
 ينقل لهم الحجارة على عاتقه فوحى الله الى داود انك لست بايه ولكن لك ابن املكه بعدك اسمه
 سليمان فاقضى اتما على يده وروى عن كعب الاحبار ان سليمان بنى بناء المقدس على اساس قديم كان
 اسمه سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وذكر ابو محمد بن احمد الواسطى فى تاريخ بيت المقدس ان
 سليمان اشترى ارضه بسبعة قناطر ذهبا وقال الخطابى يشبه ان يكون المسجد الاقصى اول ما وضع
 بناءه بعض اولياء الله تعالى قبل داود وسليمان ثم بناء داود وسليمان فرادا فيه ووسعا فاضيف اليهما
 بناؤه وقد ينسب هذا المسجد الى ابيلى فيحتمل ان يكون هو بناءه او غيره ولست احقق لم ينسب اليه

وفي قوله فيحتمل ان يكون هو بانيه نظر لان ايليا اسم البلد قاضيف الى المسجد كما يقال مسجد المدينة ومسجد مكة وقال ابو عبيد في معجم البلدان ايليا مدينة بيت المقدس فيها ثلاث لغات مدآخرة وقصره وحذف الياء الاولى قوله بعد بضم الدال اي بعد اذ ركعت الصلاة قوله فصله الهاء فيه لسكت وفي رواية الكتبيهي فصل بلا هاء قوله فان الفضل فيه اي في فعل الصلاة اذا حضر وقتها **ص** حديثنا عبد الله بن مسلم عن مالك عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واتى احرم ما بين لابتيها **ش** مطابقتها في قوله ان ابراهيم وعمرو بن ابي عمرو واسم ابي عمرو ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي الخزرجي ابو عثمان المدني والحديث مضى في كتاب الجهاد في آخر حديث مطول في باب من غزا بصبي الخدمة قوله طلع له اي ظهر له جبل احد قوله يحبنا بما حقيقة واما مجازا ومن باب الاضمار اي يحبنا اهله قوله لا بتيها تهيئة لابة تخفيف الباء الموحدة وهي الحرة وقد تقدم الكلام فيه هناك **ص** ورواه عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي روى الحديث المذكور عبد الله بن زيد الانصاري واخرجه البخاري موصولا في كتاب البيوع في باب بركة صاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن موسى بن وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن نعيم الانصاري عن عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان ابن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله تعالى عنهم زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم ترى ان قومك بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت يا رسول الله الاتردها على قواعد ابراهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان الحجر الان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام **ش** مطابقتها للترجمة على الوجه المذكور في الحديث السابق وابن ابي بكر هو عبد الله ابن محمد بن ابي بكر اخو القاسم قتل بالحرّة والحديث مضى في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنيانها فانه اخرجها هناك عن عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب الى آخره وقدمضى الكلام فيه هناك **ص** وقال اسمعيل عبد الله بن محمد بن ابي بكر **ش** اسمعيل ابن ابي اويس واسمه عبد الله ابن اخت مالك بن انس اشار بهذا الى ان اسمعيل روى هذا الحديث وبين ان ابن ابي بكر الذي فيه هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه واخرج البخاري حديث اسمعيل في التفسير **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمرو ابن سليم الزرقي قال اخبرني ابو جحيد الساعدي رضي الله تعالى عنه انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم اذك جدي مجيد **ش** مطابقتها للترجمة المذكورة في قوله كما صليت على ابراهيم وعمرو بن سليم بضم السين اذ روي بضم الزاي وقص الزاء وبالقف و ابو جحيد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن القعني

واخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن عبدالله بن عمرو عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود فيه عن القسبي وعن ابن المرح واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين وفي التفسير عن محمد بن سلمة واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن عمار بن طالت **قوله** قولوا اللهم صل على محمد معناه عظمه في الدنيا باء لا مذكر وما ظهر دعوته وابقا شريعته وفي الآخرة بتشييعه في امتد وتضعيف اجره ومثوبته وقيل لما امرنا الله بالصلاة عليه ولم تبلغ قدر الواجب في ذلك احلنا على الله وقلنا اللهم صل على محمد **قوله** كما صليت على ابراهيم هذا ليس من باب الحاق الناقص بالكمال بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف وما عرف من الصلاة على ابراهيم وآله ليس الا في قوله تعالى راحة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جدد مجد قيل سياق الكلام يقتضي ان يقال على ابراهيم يكون لفظ الآل واجب بأن لفظ الآل مقسم **قوله** وبارك على محمد اى اثبت له وادام ما عطيته من التشريف والكرامة وهو من برك البعير اذا نأخ من موضع ولزمه وتطلق البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول **ص** حدثنا قيس بن حفص وموسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا ابو فروة مسلم بن سالم العمدي حدثني عبدالله بن عيسى سمع عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا اهدي لك هدية سمعت ابا عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت بلى فاهدنا قال سألنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف نسلم قال قولوا اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد **ش** مطابقتها للترجمة في قوله على ابراهيم في اربعة مواضع وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وموسى بن اسمعيل ابوسلفة البصري التبوذكي وعبدالله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى واسمه يسار وكعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم وازا بالبلوى حليف الانصار شهيدة الرضوان مات سنة ثنتين وخمسين بالمدينة وله خمس وسبعون سنة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن آدم وفي التفسير عن سعيد بن يحيى واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى محمد بن الثني وبن دار وعن زهير بن حرب وعن محمد بن بكر واخرجه ابو داود فيه عن حفص بن عمر وعن مسدد وعن محمد بن العلاء واخرجه الترمذي فيه عن محمود بن قيس بن فلان واخرجه النسائي فيه عن قاسم بن زكريا وعن سويد بن نصر واخرجه ابن ماجه فيه عن علي بن محمد وعن بن دار وقدمني الحافظ المزي حديث كعب بن عجرة هذا الى الصلاة وهو وهم منه وليس له ذكر في الصلاة واهتز بذلك صاحب التلويح وتبعه فيه وتبع صاحب التلويح صاحب التوضيح ايضا وقدم تفسير الحديث فيما قبله **قوله** اهل البيت منصوب على الاختصاص **قوله** فان الله قد علمنا يعني في التشهد وهو قول المصلي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **ص** حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدوا الحسن والحسين رضي الله عنهما ويقول ان ابا كان يدعو بهما اسمعيل واسحق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ان ابا كما وهو ابراهيم عليه السلام وجرير ابن عبد الحميد ومنصور ابن النعمان والمنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام ابن عمر والاسدي والي هنا كلهم كوفون والحديث اخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابي شيبة ايضا واخرجه الترمذي في الطب عن محمود بن قيس بن فلان وعن الحسن بن علي واخرجه النسائي

في النعوت وفي اليوم واليلة عن محمد بن قدامة وعن محمد بن بشار وعن زكريا بن يحيى عن اسحق
ابن ابراهيم عن جرير عن الاعشى عن المنهال عن عبد الله بن الحارث قال كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يعوذ مرسل واخرجه ابن ماجه في الطب عن ابي بكر بن خلاد وعن محمد بن سليمان ذكر
معناه **قوله** كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ اخبار ابن عباس رضى الله تعالى عنهما بقوله
كان يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكثر التعوذ بقوله اعوذ بكلمات الله التامة الى آخره
قوله يعوذ من التعوذ يقال عذت به اعوذ عودا وعيادا ومعادنا اى لجأت اليه فالتعوذ والاستعاذة
والتعوذ كلها بمعنى واحد يعنى كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين بقوله
اعوذ بكلمات الله التامة الى آخره ويقولها ان اباها كان يعوذها اى بهذه الكلمات اسمعيل واسحق
ابيه وبين هذه الكلمات بقوله اعوذ بكلمات الله الى آخره **قوله** ان اباها اراد به ابراهيم كما ذكرنا
واضيف اليها لانها من نسله **قوله** بكلمات الله اما بقية على عمومها فالتقصود ههنا كل كلمة لله واما
مخصوصة بنحو المعوذتين وقال الهروى القرآن والتامة صفة لازمة اذ كل كتابه تامة وقيل المراد
بالتامة الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل القاضية التى تمضى وتستمر ولا يردّها
شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب وقال ابن التين التام فضلها وبركتها **قوله** من كل شيطان قال
الداودى يدخل فيه شياطين الانس والجن **قوله** وهامة بتشديد الميم واحدة الهوام ذوات
السموم وقيل كل ماله سم يقتل واما لا يقتل فقال لها سوام وقيل المراد كل نسمة تهم بسوء وقال ابن فارس
الهوام حشرت الارض وقال الهروى الهوام الحيات وكل ذى سم يقتل وقد تقع الهامة على ما يدب
من الحيوان ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لكعب بن عجرة ايو ذلك هوام رأسك اراد القمل سماها
هوام لانها تهم في الرأس وتنب **قوله** لامة العين اللامة هى التى تصيب بسوء وقيل اللامة الملة
وانما اتى بها على فاعلة للمزاوجة ويجوز ان تكون على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على العيون من له
اذاجعه وقال ابو عبيد اصلها من التمت الما بالشيء تزلت به ولم يقل ملّة كما انها اراد بها ذات لم وقال
الخطابى اللامة ذات اللم وهى كل داء وآفة تمل بالانسان من جنون وخبل ونحوه وقال الداودى
هى كل عين تصيب الانسان اذا حلت به **ص باب** باب قوله عز وجل ونبئهم عن ضيف
ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا اسلاما قال انا منكم وجلون قالوا لا توجل لا تخف **ش** اى هذا باب
في بيان قوله تعالى ونبئهم الآية و اشار به الى قصته من قصص ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهى دخول
الملائكة الذين ارسلوا الى هلاك قوم لوط عليه الصلاة والسلام عليه حتى حصل له الوجع منهم وذلك
لاستناهم من الاكل وقيل لانهم دخلوا بغير وقت وبغير اذن وتعام الآية قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام
عليهم **قوله** ونبئهم اى نبئ عبادى عن ضيف ابراهيم وقصته ان الله تعالى ارسل لوط الى قوم
ينهاهم عما يرتكبون من المعاصى والفواحش فلم يفتوا بل ازدادوا عنوا وفسادا وقالوا اثنتا بعذاب الله
ان كنت من الصادقين فسأل لوط ربه ان ينصره عليهم فأجاب الله دعاه وبعث اربعة من الملائكة
ببركة وامرهم ان يزلوا زبورا وقيل زبورا لاملأكم وبشارة ابراهيم بالولد فاقبوا واشتدوا
في سورة رجال مردحسان حتى زلوا على ابراهيم عابدا السلام وكان الضيف قد حبس عنه خمس
عذرية ليله حتى شوق ذلك عليه وكان لا ياكل الا مع الضيف مما امكّن به فلما رآهم سرحهم لانه رأى
نفسا لم يصف شلهم حسنا وجهه فقال لا يخدم هؤلاء انا انا اخرج اى اهله فجاء بجعل حنيد وهو

المشوى بالحجارة فخر به اليهم فاسكوا اليهم قال انامنكم وجلون اى خاشعون قالوا لا توجل انا نبشرك
بغلام عليم اى يكون عليا بالدين وفسر البخارى قوله لا توجل بقوله لا تخف من وجل بيحل ويوجل
فهو وجل اى خائف فزع وقرأ الحسن لا توجل بضم التاء من اوجهه بوجهه اذا خافه وقرئ لا تأجل
ولا توأجل من اوجهه بمعنى اوجهه **ص** ولكن ليطمئن قلبي **ش** وفى بعض
النسخ واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وهذه
رواية ابى ذر ووقع فى رواية كريمة ولكن ليطمئن قلبي فقط وسقط كل ذلك للنسقى فحدث ابى
هريرة عند تكملة الباب الذى قبله واما الكرماني فانه كذلك لم يذكر منه شيئا لالفاظ الباب ولا الترجمة
بقوله واذا قال ابراهيم يعنى اذكريا محمد حين قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى الآية وذكر
المفسرون لسؤال ابراهيم عليه السلام اسبابا منها انه لما قال لنمرود لعنه الله ربى الذى يحيى ويميت احب
ان يترقى من علم اليقين الى عين اليقين وان يرى ذلك مشاهدة فقال رب ارنى كيف تحيى الموتى كان
الانسان يعلم الشئ ويقتضيه ولكن يحب ان يراه عيانا ومنها انه لما بشر بالخلة سأل ذلك ليقين بالاجابة
لصحة ما بشر به قاله ابن مسعود ومنها انه لما سأل ليشاهد كيفية جمع اجزاء الموتى بعد تقربها واتصال
الاعصاب والجلود بعد تمزقها فاراد ان يجمع بين علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين ومنها ما روى عن
قادة انه قال ذكر لنا ان ابراهيم اتى على دابة توزعها الدواب والسباع فقال رب ارنى كيف تحيى
الموتى ليشاهد ذلك لان النفوس منشوقة الى العائنة بصدقه الحديث الصحيح ليس الخبر كالمعاينة
ومنها ما قاله ابن زيد مر ابراهيم بحوت نصفه فى البر ونصفه فى البحر والذى فى البحر تأكله دواب
البحر والذى فى البر تأكله دواب البر فقال ابليس الخبيث يا ابراهيم متى يجمع هذا من بطون
هؤلاء فقال رب ارنى كيف تحيى الموتى ليطمئن قلبي ليسكن ويبتدى باليقين الذى يستيقنه وقال
ابن الحصار فى شرح القصيدة انما سأل الله ان يحيى الموتى على يده بدل على ذلك قوله
فصر من البك فأجابه على نحو ما سأل وعلم ان احدا لا يترشح على الله مثل هذا فيحييه بعين مطلوبة
الا عن رضى واصطفاء بقوله اولم تؤمن فانا اصطفتناك واتخذناك خليلا قال بلى * قوله كيف
تحى الموتى لفظ كيف اسم لدخول الجار عليه بلا تأويل نحو قولهم * على كيف تنبع الاحرjen
ويشتمل على وجهين احدهما ان يكون شرطا نحو كيف تصنع اصنع والاخر وهو الغالب
ان يكون استفهاما وهنا كذلك وقال ابن عطية السؤال بكيف انما هو سؤال عن حالة شئ موجود
مقرر الوجود عند السائل فكيف هنا استفهام عن هيئة الاحياء وهو مقرر * قوله قال اولم تؤمن يعنى
باحياء الموتى وانما قال اولم تؤمن مع علمه بانها أثبت الناس ايمانا ليحيى بما اجاب به لافيه من الفائدة الجليلة
للسامعين * قوله قال بلى اى بلى أنت وبلى ايجاب لما بعد التثنية **ق** ولكن ليطمئن قلبي اى ليريد سكوتا
وطمأنينة بمضامة علم الضرورة علم الاستدلال لان ظاهر الادلة امسكن القلوب وايزيد للبصيرة واليقين
وعن ابن عباس والحسن وآخرين ليطمئن قلبي للمشاهدة كأن تعبد طالبته برؤية ذلك فاذا رآه
اطمأن وقد يعلم المرء الشئ من جهة ثم يطلب ان يعلمه من غيرها وقيل المعنى ليطمئن قلبي لاني اذا سألتك
اجبتني وقيل كان سؤاله على طريق الادب يعنى اقدرنى على احياء الموتى ليطمئن قلبي عن هذه الامنية
فاجاب الله الى سؤاله وقال فخذ اربعة من الطير وهى الغرموق والطاوس والديك والجماعة كذا روى
عن ابن عباس وعنده اخذ وزاور الاوهو فرخ النعامة وديكا وطاوسا وقال بمجاهد وعكرمة كانت

حجامة وديكا وطلاوسا وغرابا وروى مجاهد عن ابن عباس ان الطيور كانت طواسا ونسرا وغرابا وحماما وفيه اشارة الى احوال الدنيا فالطاوس من الزينة والنسر من امتداد الاول والغراب من القربة والحمام من التباحة وقبل موضع النسر البطة وموضع الحمام الديك والحكمة في اختيار هذه الاربعة هي ان الطاوس خان آدم عليه الصلاة والسلام في الجنة والبط خان يونس عليه السلام حين قطع يقطبه والغراب خان الياس فسلب ثوبه فلاجرم ان الله تعالى غير صوت الطاوس بداه آدم فاشغل بالحيقة والديك خان الياس فسلب ثوبه فلاجرم ان الله تعالى غير صوت الطاوس بداه آدم عليه الصلاة والسلام وسلب السكون عن البط بداه يونس عليه السلام وجعل رزق الغراب الجيفة بداه نوح عليه السلام والى العداوة بين الديك بداه الياس عليه السلام ولما اخذ ابراهيم هذه الطيور الاربعة قال الله تعالى له فصرهن اليك اى قطعهن كذا رواه مجاهد عن ابن عباس ثم خلطنهن ثم جعلها اربعة اجزاء ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ففعل ابراهيم مثل ما امر به ثم امره الله ان يدعوهم فدعاهم ففعل ينظر الى الريش يعطى الى الريش والدم والدم الى اللحم والاجزاء من كل طير يصل بعضها الى بعض حتى قام كل طير على حدته واتينهم بمشيم سباعا ليكون ابلغ في الرؤية التى سألهما قال ابن عباس وكان ابراهيم قد اخذ رؤسهن يدمو جعل كل طير يحمى لياخذ رأسه من يد ابراهيم فاذا قدم ابراهيم غير رأسه يأتاه واذا قدم رأسه يركب مع رقبته جته يحول الله تعالى وقوته ولهذا قال الله وعالم ان الله عز لا يغلبه شئ ولا يتمتع منه شئ حكيم في اقواله وافعاله فان قلت لم خص الطير من بين سائر الحيوانات قلت لان الطير مالم سائر الحيوانات وله زيادة الطيران ولان الطير هو اقرب ما الى الارض فكانت الاحجوبة في احيائه اكثر ولذا قال عيسى عليه الصلاة والسلام انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فاختر الخفاش لاختصاصه باشياء ليست في الطيور والحيت والحجل والطيوان في الظلمة وعدم الرؤية بالنهار وله امنان فان قلت لم خص اربعة من الطير قلت لاجل الاسطقسات الاربعة التى بها قوام العالم والجبال كانت اربعة من جبال الشام وقيل جبل لبنان وسنين وطور سنين وطور زينا **ص** حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسميد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف تعبي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن يعظم قلبي ورحم الله لوطا لقد كان باوى الى ركن شديد ولولبت في السجن مالبث يوسف لاحبت الداحى **ش** مطابقة للترجمة الاصلية ظاهرة واحدين صالح ابو جعفر المصرى وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى ويونس هو ابن زيد الابنلى وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن احمد بن صالح وعن سعيد بن تليد واخرجه مسلم في الايمان وفي الفضائل عن حرمة بن يحيى واخرجه ابن ماجه في الفتن عن حرمة بن يحيى ويونس بن عبد الاعلى **هـ** ذكر معناه **هـ** قوله نحن احق بالشك وسقط في بعض الروايات لفتة الشك ومعناه نحن احق بالشك في كيفية الاحياء لاقى نفس الاحياء وعن الشافعى وغيره ان الشك مستحيل في حق ابراهيم عليه السلام ولو كان الشك مطرقا الى الانبياء عليهم السلام لكانت احق به من ابراهيم وقد علمتم ان ابراهيم لم يشك فاذا لم يشك اقول ان رتب في القدرة على الاحياء ابراهيم اولي بذلك وقيل معناه ان هذا الذى نظنونه شكنا ليس بشك فلو كان شكنا لكانت انا اولي به ولكنه ليس بشك ولكنه تطلب لزيد البقين وقال عياض

يحتمل انه اراد امته الذين يحوز عليهم الشك او انه قاله تواضعا مع ابراهيم قوله اذ قال اى حين قال قوله ويرحم الله لوطا ولوط عليه الصلاة والسلام هو ابن هاران بن آذر وهو ابن اخ ابراهيم عليه السلام وكان ممن آمن بابراهيم وهاجر معه الى مصر ثم عاد معه الى الشام فنزل ابراهيم عليه السلام فلسطين ونزل لوط الاردن ثم ارسله الله الى اهل سدوم وهى عدة قرى وقال مقاتل وبلادهم ما بين الشام والحجاز بناحية زهر وكانت اتقى عشرة قرية وتسمى المؤتفكات من الافك وكانوا يبدون الاوثان ويأتون الفواحش ويسافدون بعضهم بعضا على الطريق وغير ذلك من المفاسد وذكر الله لوطا في القرآن في سبعة عشر موضعا وهو اسم اعجمي وفيه العلية والجملة ولكنه صرف لسكون وسطه وقيل اسم عربي من لا ط لان حبه لا ط بقلب ابراهيم عليه السلام اى تعلق ولصق قوله لقد كان ياوى الى ركن شديد وهو اشارة الى الآية الكريمة وهى قوله تعالى (قال لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد) وقال الطيبي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك لان كلامه يدل على انقراط كلئى وبأس شديد من ان يكون له ناصر ينصره وكأنه صلى الله تعالى عليه وسلم استغرب ذلك القول وعده نادرا منه اذ لاركن اشد من الركن الذى كان ياوى اليه وقال الزمخشري معناه الى قوى استند اليه وامتنع منه فيصينى منكم شبه القوى العزيز بالركن من الجبل فى شدته ومنعته وقال التووى رحمه الله يجوز انه نسي الاتجاه الى الله فى حاجتهم الاضياف او انه لجمأ الى الله فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذرو ضيق الصدر قوله ولوليت فى السجن ما ليت يوسف وقد لث سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات لاجبت الدامى يعنى لاسرعت الى الاجابة الى الخروج من السجن ولما قدمت العذر قال تعالى (فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك) الآية ووصفه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالصبر حيث لم يادر الى الخروج وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك تواضعا لانه كان فى الامر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لايصغر كبيرا بل يزيد جلالا وقدرا وقيل هو من جنس قوله لاتفضلونى على يوسف وقيل انه كان قبل ان يعلم انه افضل من الجميع والله اعلم واحكم

﴿ص﴾ باب قول الله عز وجل واذكر فى الكتاب اسمعيل انه كان صادقا الوعدش اى هذا باب فى بيان ما جاء فى حق اسمعيل من قوله عز وجل واذكر فى الكتاب الآية وتام الآية (وكان رسولا نبيا قوله واذكر اى اذكر يا محمد فى الكتاب اى فى القرآن اسمعيل انه كان صادقا الوعد قال المفسرون كان بآية وبين رجل ميعادا قائم ينتظره مدة واختلفوا فى تلك المدة قليل حولا حتى أنه جبريل عليه السلام وقال ان الفاجر الذى وعدته بالعود ابليس عليه لعنة قوله رسولا اى الى جرهم ﴿ص﴾ حدثنائبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على نفر من اسلم ينتضلون فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارموا بنى اسمعيل فان اباكم كان رايما وانامع بنى فلان قال فامسك احد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مالكم لاترمون فقالوا يا رسول الله كيف نرمي وانت معهم قال ارموا وانامعكم كلكم ش مطابقتها للترجمة فى قوله بنى اسمعيل وحاتم بالخاء المعجمة وكسر التاء المشاة من فوق ابن اسمعيل الكوفى مرفى الوضوء ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع والحديث قد مر فى كتاب الجهاد فى باب التعريض على الرمي ومر الكلام فيه هناك والله اعلم بالصواب ﴿ص﴾ باب قصة اسمحق بن ابراهيم عليهما الصلاة والسلام ش اى هذا باب فى ذكر قصة اسمحق بن ابراهيم الخليل وعن ابن

اسحق بشر الله ابراهيم باسحق من شارة حملت وكانت بنت تسعين سنة و ابراهيم ابن مائة وعشرين سنة وقد كانت هاجر حلت باسحق فوضعتا معا وشب الفلامان وتقل ابن كثير عن اهل الكتاب ان هاجر ولدت اسمعيل و ابراهيم من العرصة وثلاثون سنة قبل مولد اسحق ثلاث عشرة سنة وقال ابن الجوزي في اعمار الاعيان ان اسحق عاش مائة وثمانين سنة وفي قول وهب بن منبه عاش مائة وخمسة وثمانين سنة ودفن عند قبر ابيه ابراهيم في مزرعة حبرون ﴿ ص ﴾ فيه ابن عمرو ابو هريرة رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ قال الكرمانى فيدى فى الباب يعنى روى ابن عمر فى حق اسحق وقصته حديثا اشار البخارى اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه وقال ابن التين لم يقف البخارى على سنده فارسله وقال بعضهم هذا كلام من لم يفهم مقاصد البخارى ونحوه قول الكرمانى قلت هذه مناقشة باردة لان كل من له ادنى فهم يفهم ان ماله ابن التين والكرمانى هو الكلام الواقع فى محله وهذا الذى ذكره اوجه من كلامه الذى ذكره بالشك والتردد حيث قال كأنه يشير بحديث ابن عمر الى ما سأتى فى قصة يوسف وبحديث ابى هريرة الى الحديث المذكور فى الباب الذى يليه فلينظر التأمل الحاذق فى حديث ابن عمر الذى فى قصة يوسف هل يحيدلذا ذكره من الاشارة اليه ووجها قريبا او بعيدا وكذلك فى حديث ابى هريرة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ * ﴾ ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون ﴿ ش ﴾ اى هذا باب بذكر فيه (ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبينه مات بعدون من بعدى قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمى الله الواحد ونحن له مسلمون) ذكر الله تعالى وصية ابراهيم لبينه بقوله ووصى بها ابراهيم بيده اى بهذه الملة وهى الاسلام ووصى يعقوب ايضا بها ثم قال تحبنا على المشركين من العرب ابنا اسمعيل وعلى الكفار من بنى اسرائيل ان يعقوب لما حضرته الوفاة وصى بيته بعبادة الله تعالى وحده لا شريك له فقال لهم مات بعدون من بعدى فأخبر الله تعالى عنهم انهم قالوا نعبد الهك والآية هذه من باب التغليب لان اسمعيل عم يعقوب ونقل القرطبي ان العرب تسمى الم اباوقد استدلل بهذه الاية من جعل الجد اباوجب به الاخوة وهو قول الصديق واليد ذهب طائفة ام المؤمنين وبه يقول الحسن البصرى وطاوس وعطاء وهو مذهب ابى حنيفة وغير واحد من علماء السلف والخلف وقال مالك والشافعى واحد فى المشهور عنه انه يقاسم الاخوة وحكى مالك عن عمرو عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وبه قال ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله وقال الزنجشمرى ام كنتم شهداء هى ام المقطعة ومعنى الهزمة فيها الانكار والشهداء جمع شهيد يعنى الحاضر اى ما كنتم حاضرين يعقوب اذ حضره الموت اى حين احتضر والخطاب للمؤمنين بمعنى ما شاهدتم ذلك وانما حصل لكم العلم به من طريق الوحى وقيل الخطاب لليهود لانهم كانوا يقولون مامات نبي الاعلى اليهودية وقال الزنجشمرى ايضا لكن الوجه ان تكون ام متصلة على ان يقدر قبلها محذوف كأنه قيل ادعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت يعنى ان اوائلكم من بنى اسرائيل كانوا مشاهدين له اذ اراد بيته على التوحيد وملة الاسلام وقد علمت ذلك فالكلم تدعون على الانبياء ما هم منه برآء ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع المعتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد المقرئ عن ابى هريرة قال قيل لى صلى الله تعالى عليه وسلم من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يابى الله ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب تسألونى قالوا نعم قال فخير اكرم فى الجاهلية

﴿ ص ﴾ باب فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى فلما جاء الى آخره وفاقل جاء هو قوله المرسلون وهم الملائكة المرسلون من عند الله لهلاك قوم لوط قوله آل لوط بالنصب مفعول جاء قوله قال اى لوط عليه الصلاة والسلام قوله انكم قوم منكرون اى لا اعر فكم قالوا بل جئتكم بالحق اى اليقين وانا الصادقون فى قولنا ثم حكى الله تعالى بقية القصة بقوله فاسرياً هلك الى آخرها ﴿ ص ﴾ بركنه بمن معه لانهم قوته ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما فى قوله وقال ساحر او مجنون واول الآية وفى موسى اذا رسلناه الى فرعون بسلطان مبين فتولى ﴿ قوله وفى موسى عطف على قوله وفى الارض آيات قوله بركنه يعنى بقوته ومن معه يعنى المنفعة والعشيرة وقال المورج بجانبه وجميع مذهبوه وكتابة عن المبالغة عن الاعراض والانكار والركن ماركن اليه الانسان من مال وجند وقوة ﴿ قوله وقال ساحر او مجنون اى وقال فرعون موسى ساحر او مجنون وهذا الذى ذكره البخارى ههنا لا وجه له لانه فى قصة موسى والقرعة فى قصة لوط عليهما الصلاة والسلام ومع هذا ان التفسير الذى ذكرها هنالم توجد فى رواية السجلى وحده ﴿ ص ﴾ تركنوا تميلوا ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا اى لا تميلوا اليهم وهذا ايضا لا تعلق له بقصة لوط ﴿ ص ﴾ فانكرهم ونكرهم واستنكرهم واحد ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى فلما رأى ايديهم لاتصل اليه دنكرهم وهذا ايضا لا وجه له لان هذا الانكار فى الآية من ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو غير انكار لوط عليه الصلاة والسلام وذلك ان الملائكة الاربعة الذين ذكرناهم من قريب لما دخلوا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام فى صور مردحسان جاء اليهم بجمل حنيد فامسكوا ايديهم فلما رأى ايديهم لاتصل اليه دنكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط واما انكار لوط فى بجى قومه اليهم كما هو المذكور فى قصته ﴿ ص ﴾ يهرعون يهرعون ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى وجاء قومه يهرعون اليه اى جاءوا طامعين قومه يهرعون اى يهرعون ويهرولون وذلك ان امرأت لوط هى التى اخبرتهم بجى هؤلاء الملائكة فى صورة الرجال مردان وقصته مشهورة ﴿ ص ﴾ دابر آخر ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع اى آخرهم مقطوع مستأصل ﴿ ص ﴾ صيحة هلكة ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ان كانت الاصبحة واحدة فاذا هم خامدون وهذا ايضا لا وجه له ههنا لان هذه الآية لاتعلق لها بقصة لوط ﴿ ص ﴾ المتوسمين لناظرين ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى ان فى ذلك لايات للتوسمين وفسره بقوله لناظرين وهكذا فسر الضحاك وقال مجاهد معناه للفرسين وقال القراء المتفكرون وقال ابو عبيدة للتوسمين وحقيقته من توسمت الشئ نظرت نظرتت ﴿ ص ﴾ لسبيل لطريق ﴿ ش ﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى وانها لسبيل مقيم وفسر السبيل بالطريق وكذا فسر ابو عبيدة والضمير فى قوله وانها يرجع الى مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام وقيل الى الآيات ﴿ ص ﴾ حدثنا محمود حدثنا ابواجد حدثنا سفيان عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله قال قرأ التى صلى الله تعالى عليه وسلم فهل من مذكر ﴿ ش ﴾ هذا قدم فى باب قوله عز وجل واما عاد فاهلكوا بريح صرصر ووجه مناسبة ذكره هنا هو انه ذكر فى قصة لوط وهى قوله تعالى كذبت قوم لوط بالذرا الى قوله فتذوقوا عذابى ونذر ثم قال ولقد يسرنا القرآن لذكر فهل من مذكر وكذلك ذكر عقيب قصة عاد وقصة نود ايضا وكلها فى سورة

القمر قوله فهل من مدكر بالذال المهملة المشددة ومر الكلام فيه هناك ومجود هو ابن خيلان بالغين
 المبحمة وابوا جد هو محمد بن عبد الله الزبيري وسقيان هو الثوري وابوا سحق السبيعي عمرو الاسود
 ابن يزيد عبد الله هو ابن مسعود **ص** باب قوله تعالى والى عمود اخاهم صالحا **ص** اى هذا
 باب يذكر فيه بيان قول الله عز وجل والى عمود اى ارسلنا الى عمود اخاهم صالحا وانما قال اخاهم لان صالحا
 عليه السلام كان من قبيلتهم **و** واختلفوا فى عمود فقال الجوهري عمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم
 صالح وكذلك قال القراء سميت بذلك لقلة ما منهم وقال الزجاج النجد الماء القليل الذى لا مادة له وقيل عمود اسم
 رجل وقال عكرمة هو عمود بن جابر بن ارم بن سام بن نوح وقال الكلبي وكانت هذه القبيلة تنزل فى وادى
 القرى الى البحر والسواحل اطراف الشام وكانت اعمارهم طويلة وكانوا يبنون البيان والمسكن
 فتهدم فلما طال ذلك عليهم اتخذوا من الجبال بيوتا يفتخونها وعملوها على هيئة الدور ويقال كانت
 منازلهم اولابأرض كوش من بلاد الحجاز ثم انتقلوا الى الحجير بين الحجاز والشام الى وادى القرى
 وخالفوا امر الله وعبدوا غيره وفسدوا فى الارض فبعث الله اليهم صالحا نبيادفادهم الى الله تعالى حتى
 سمى ولم يتبعه منهم الا قليل يستضعفون وصالح هو ابن عبيد بن جابر بن ارم بن سام بن نوح عليه
 الصلاة والسلام وقيل صالح ابن عبيد بن اتيق بن ماش بن جادر بن جابر بن عمود قاله مقاتل وقيل صالح ابن
 كانوا قاله الربيع وقيل صالح ابن عبيد بن يوسف بن صالح بن عبيد بن جابر بن عمود قاله مجاهد كان بيته
 وبين عمود مائة سنة وكان فى قومه بقايا من قوم عاد على طولهم وهيتانهم وكان لهم صنم من حديد دخل
 فيه الشيطان فى السنة مرة واحدة ويكلمهم وكان ابو صالح سادته فقار الله وهم يكسره فناداهم الصنم
 اقتلوا كوا وه قتلوا مورموه فى مغارة فبكت عليه امرأته مسلمة فجاءها ملك فقال لها ان زوجك فى المغارة
 الفلانية فجات اليه هو ميت فاحياه الله تعالى فقام اليها فوطئها فى الحال فطلعت بصالح من ساعتها
 واد كانوه ميتا باذن الله ولما شب صالح بعته الله الى قومه قبل البلوغ ولكنه قد راقى قاله وهب
 وقال ابن عباس لما تم له اربعون سنة ارسله اليهم وذكره الله تعالى فى القرآن فى خمسة مواضع وبين
 قصته مع قومه فلما اهلك الله قومه نزل صالح بفلسطين واقام بالرملة وقال السدي اتي صالح ومن
 معه من المؤمنين الى مكة واقاموا يتعبدون حتى ماتوا فقبورهم غربى الكعبة بين دار الندوة والحجير
 وقال ابن قتيبة اقام صالح فى قومه عشرين سنة ومات وهو ابن مائة وثمان وخمسين سنة وقيل ابن
 ثلاثمائة وست وثلاثين سنة وحكا الخطيب عن ابن عباس وهو الاظهر ويقال ان صالحا مات فى اليمن
 وقبره موضع يقال له الشبوه وذكر القزيرى ان صالحا خرج مع المؤمنين الى الشام فسكنوا فلسطين
 ومات بها وكان بين صالح وبين هود مائة سنة وبين صالح وبين ابراهيم ستمائة سنة وثلاثون سنة
ص كذب اصحاب الحجير الجمر موضع عمود واما حرت حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور
 والحجر كل بناء بيته وما حرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجر اكانه
 مشتق من محطوم مثل قتل من مقتول ويقال للانثى من الخيل الحجير ويقال للعقل حجر وجرى
 واما حجر الحمامة فهو منزل **ش** قوله كذب اصحاب الحجير اشار به الى قوله تعالى ولقد كذب
 اصحاب الحجير المرسلين وفسر الحجير بقوله موضع عمود وهو ما بين البينة والشام واراد بالمرسلين
 صالحا وهو وان كان واحدا فالمراد هو ومن معه من المؤمنين كاذبا الخبيثون فى ابن الزبير واصحابه
 وقيل كل من كذب واحدا من الرسل فكأنما كتبهم جميعا قوله واما حرت حجر حرام اشار به الى

ما في قوله تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر وفجر الحجر بقوله حرام وكذا فسر ابو عبيدة وحذف البخاري الفاء عن جواب اما وهو قوله حرام وهو جائز قوله وكل ممنوع فهو حجر محجور اي كل شيء يمنع فهو حجر اي حرام ومنه حجر محجور إشارة الى ما في قوله تعالى ويقولون حجرا محجورا وقال ابو عبيدة اي حراما محرما قوله والحجر كل بناء بنيته بناء الخطاب في آخره ويروى ببناء بنيته بناء الخطاب في اوله قوله فهو حجر انما دخلت الفاء فيه لان قوله وما حجرت عليه يتضمن معنى الشرط قوله ومنه سمي الحطم اي ومن قبل هذه المادة سمي حطيم البيت اي الكعبة حجرا وهو الحائط المستدير الى جانب الكعبة قوله كأنه مشتق من محطوم مثل قتل من مقتول اراد ان الحطيم بمعنى المحطوم كان القتل بمعنى المقتول يعني قتل ولكنه بمعنى مفعول وليس فيه اشتقاق اصطلاحى ومعنى محطوم مكسور وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه عنها قوله ويقال للاتي من الخيل الحجر ويجمع على حجورة قوله ويقال للعقل حجر كافي قوله تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر اي لذي عقل لانه يمنع صاحبه من الوقوع في المهلك قوله وحجى بكسر الحاء وفتح الجيم مقصور وهو ايضا من اسماء العقل ومنه الحجى بمعنى الستر وفي الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجى فقد برئت منه الذمة شبهه بالحجى العقل لان العقل يمنع الانسان من الفساد ويحفظه من التعرض للهلاك فكذلك الستر الذى على السطح يمنع الانسان من التردى والسقوط قوله واما حجر البجامة فهو منزل يعنى اما حجر البجامة بفتح الحاء فهو اسم منزل عمود بناحية الشام عندود القرى وهذا ليس له تعلق بما قبله من الالفاظ الستة ولكنه ذكره استطرادا ومن مكسور الحاء غير ما ذكره حجر القميص وفيه جاء الكسر والفتح افصح ومنه حجر الانسان قال ابن فارس فيه لغتان ويجمع على حجور وجاء في الحجر الذى بمعنى الحرام الكسر والضم والفتح وقال الجوهري الكسر افصح والحجر بفتحين معروف وهو اسم رجل ايضا ومنه حجر الشاعر والحجر بفتح الحاء وسكون الجيم مصدر حجر القاضى عليه اذا منعه من التصرف فى ماله وحجر بضم الحاء وسكون الجيم نبت مر واسم رجل ايضا وهو حجر الكندى الذى يقال له اكل المرار وحجر بن عدى الذى يقال له الادبر واعلم ان فى بعض النسخ وقع هذا الباب عقيب قوله باب قول الله تعالى والى عاد اخاهم هودا وقال بعضهم الصواب اثباته هنا يعنى عقيب قوله والى عاد اخاهم هودا ثم ايدى كلامه بما حكاه ابو الوليد البابى عن ابى ذر الهروى ان نسخة الاصل من البخارى كانت ورقا غير محبوك فرما وجدت الورقة فى غير موضعها فتمسخت على ما وجدت فوقه فى بعض التراجم اشكال بحسب ذلك والاقصد وقع فى القرآن ما يدل على ان عمود كانوا بعد عاد كما ان عادا بعد قوم نوح عليه الصلاة والسلام قلت الاعتماد على هذا الكلام بما يستلزم سوء الترتيب بين الابواب وعدم المطابقة بين الاحاديث والتراجم مع الاعتناء الشديد فى كتب البخارى على ترتيب ما وضعه المصنف فى تلك الايام ولا يستلزم وقوع قصة عمود بعد قصة عاد فى القرآن لزوم رعاية الترتيب فيه **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن زعمة قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الذى عقر الناقة فقال انتدب لها رجل ذو عن ومنعة فى قوة كابي زعمة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان عقر الناقة فى قصة صالح عليه الصلاة والسلام والحميدى بضم الحاء المهملة عبد الله بن الزبير بن عيسى

وقد مر غيرة وسفيان هو ابن عينة وعبد الله بن زعمة بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها ابن الاسود
ابن المطلب بن اسد بن عبد العزيز بن قصي القرشي الاسدي امة قريية بنت ابي امية ابنة ام سلمة
ام المؤمنين وكان من اشرف قريش وكان يأذن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد في اهل المدينة
وزعمة واخوه عقيل قتل يوم بدر كافرين وابوهما الاسود كان من المستهزين ذكروا ان جبريل
عليه الصلاة والسلام ضرب في وجهه بورقة فسمى وكان لعبد الله بن عيسى بن يدقته مسرف بن عقبة
صبرا يوم الحرة وقتل له بنون ايضا يوم الحرة وليس لعبد الله بن زعمة في البخاري غير هذا
الحديث وقال ابو عمر وروى عنه عروة ثلاثة احاديث احدها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال يضرب احدكم المرأة ضرب العبد ثم يضاجها من آخر يومه والثاني انه ذكر الضرطة فوهمهم
فيها فقال لم يصحك احدكم بما فعل **و** الثالث حديث الباب وقد جمع عروة الثلاثة المذكورة في حديث
واحد كما يحكي بيانه عن قريب **و** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **و** اخرجه البخاري
في التفسير ايضا عن موسى بن اسمعيل وفي الادب عن علي بن عبد الله وفي النكاح عن محمد بن يوسف
واخرجه البخاري هنا بحديث عرق الناقة وفي الادب بالحديث الاول والحديث الثاني وفي النكاح
بالحديث الاول واخرجه مسلم في صفة النار عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واخرجه الترمذي
في التفسير عن هرون بن اسحق وعن عتبة بن سليمان واخرجه النسائي في التفسير ايضا عن محمد بن
رافع وهرون بن اسحق بحديث الباب وفي عشرة النساء بالحديث الاول واخرجه ابن ماجه في النكاح
عن ابي بكر بن ابي شيبة بالحديث الاول **و** ذكر معناه **و** قوله وذكر الذي عرق الناقة اي ناقة
صالح عليه الصلاة والسلام **و** قصتها هي ان صالحا دعا قومه الى الله تعالى افترحوا عليه ناقة لانهم
كانوا اصحاب ابل وكانت النوق عندهم عزيزة فقالوا لتكن النافقة سودا ما لك عشرين امدات عرفوا ناصيه
وورفضا الله فاوحى اليه اخرج بهم الى فضاء من الارض فخرجوا فقال من اين تريدونها فاشاروا
الى صخرة فقالوا من هذه فاشار اليها صالح عليه الصلاة والسلام فقال اخرجي باذن الله فمخضت
تمخض الحامل وانفجرت عن ناقة كما طلبوا ثم تلاها فصيل لها فآمن خلق من حضرهم ملكهم جددع بن
عمرو ورهط من قومهم واراد اشراق ثمود ان يؤمنوا فتهاجم دؤاب بن عمرو وصاحب ائمتهم ورياب
ابن ضمعر فكانا من اشرف ثمود وفي تاريخ الفربري قالوا لصالح عليه الصلاة والسلام ان تؤمنوا
حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة ذات الوان من اجر ناصع واصفر قانع واسود حالوا بض
نقى ويكون نظرها كالبرق الخاطف ورغاؤها كالرعد القاصف ويكون طولها مائة ذراع وعرضها
كذلك ذات ضروع اربعة فقلب منها ماء وعسلا ولبناً وخراً ويكون لها تبع على صفتها وليكن
حينها بتوحيد الهك والاقارب يبتوك فخرجت مثل ما قالوا **فآمن الكل** وكذب بعضهم وكذب اخو الملك
صالحا وملكه ممن لم يؤمن منهم فاقصة طويلة آخر الامر قالوا قد ضايقنا هذه الناقة في الماء والكلاء
ما جعوا على عقربا كما ذكره قوله انتدب لها رجل من نديه لامر قانتدب ادى داله فاجاب قوله ذوعن
ومنعة بفتح الميم والنون والعين المهملة وقيل يسكون النون وهي القوة وما يمنع به الخصم قواء
في قوة كذا هو في رواية الكشمهني والسر خسي وفي رواية الاكثرين في قومه قوله كابي زعمة
وهو الاسود بن المطلب وكان ذا عن ومنعة كعافر الناقة والتشبيه في هذا وعافر الناقة هو قنار بن سالف
وذكر السهيلي انه كان ولد زنا وهو اجر ثمود الذي يضرب به المثل في الشوم وكان احرا اشقر
ازرق سناط قصيرا وقال الثعلبي اسمه قديرة وقال الجوهري اسمه قدنار بالذال المهملة وهو الاصح وقال

وهب وكان في المدينة ثمانية رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فانضاف اليهم قدار فصاروا تسعة
وقال وهب وكانت الثمانية حاكمة وكان الذي تولى عقرها قدار بن سالف وورماها مصدع بن مخرج وذكركم
ابن دريد في الوشاخ فقال قدار بن سالف بن جددع هو مصدع بن مخرج بن هزيل بن الحياه وهزيل بن حتر بن
غتم بن ملح وسبيع ابن مكيف بن سحان هو ارام بن لهي بن لقيطه وهو مبر بن زهير بن سبيع وسبيع بن رغام
بن ملدع وهو مبر بن نجدة بن مهان ورعين بن عمر بن داهر **ص** حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا
يحيى بن حسان بن حيان ابو زكرياء حدثنا سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزل الجرف في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بئرها ولا يستقوا منها
فقالوا قد عجبنا منها واستبقنا امرهم ان يطرحوا ذلك العجين وبهريقوا ذلك الماء **ش** **ص** مطابقته
للترجة ظاهرة ومحمد بن مسكين الجاني شيخ الشيعين ويحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف ابن
حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف التنبيس مرفى الجنازة وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب
مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان بريا **قوله** لما نزل الجرف اى منازل
ثمود **قوله** وبهريقوا اى ويريقوا من الارقاة والبهاء زائدة وانما امرهم ان لا يشربوا من ماءها خوفا
ان يورثهم قوة اوشيا يضرهم **ص** **ص** يروى عن سيرة بن معبد وابي الشموس ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم امر بالقاء الطعام **ش** **ص** سيرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء ابن معبد
بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وقال ابو عمر سيرة بن معبد الجهني ويقال ابن عوسجة بن
حرملة بن سيرة بن خديج بن مالك بن عمرو الجهني يكنى ابا ثرية بفتح التاء المثناة وكسر الراء وتشديد الياء آخر
الحروف وقال ابو عمرو الصواب ضم التاء يعنى المثناة وفتح الراء اسكن المدينة وله بهادار ثم انتقل الى مرو و
ليس له في البخارى الا هذا الحديث وصله حديثه احمد والطبراني من طريق عبد العزيز بن سيرة بن معبد عن
ابيه عن جده سيرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا صحابه حين راح من الجرح من كان عجين منكم
من هذا الماء عجيبة او حاسبه حيسا فليلقه وابي الشموس بفتح الشين المعجمة وضم الميم وفي آخره سين
مهملة البلوى بفتح الباء الموحدة واللام ولا يعرف له اسم ووصل حديثه البخارى في الادب المفرد
والطبراني وابن منده من طريق سليم بن مطير عن ابيه عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في غزوة تبوك فذكر الحديث وفيه قال ذوالعجين عجيبة وذوالخص حيسه ورواه ابن ابي
حاصم من هذا الوجه وزاد قلت يا رسول الله قد حسنت حيسة انا قمه ارحلى قال نعم **ص** وقال
ابو ذر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعجنج بمائه **ش** **ص** ابو ذر اسمه جندب بن جنادة
قوله من اعجنج بمائه اى امر من اعجنج بمائه باللقاء ووصله البرار من طريق عبد الله بن قدامة عنه
انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك فأتوا حلى وادققا لهم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم انكم لو ادملعون فاسرعوا وقال من اعجنج عجيبة او طبخ قدرا فليكبها الحديث وقال لانعلد
الابذه الاسناد **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان
عبد الله بن عمر اخبره ان الناس تزلوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارض ثمود الجرح
فاستقوا من بئرها واعجنوا به فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان بهريقوا ما استقوا من بئرها
وان يلعفوا الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البر التي كانت تردها لابقا **ش** **ص** مطابقته للترجة
ظاهرة وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب

عن اسحق بن موسى الانصارى قوله الحبر بالنصب على انه بدل من ارض عمود قوله وان يعلموا يتبع الياء
من علفت الدابة علفا قيل امر في الحديث الماضى بالطرح وهنأقل بالتعليق واجيب بان المراد بالطرح
ترك الاكل او الطرح عند الدواب قوله التى كانت هكذا رواية الكشميهنى وفي رواية غيره التى كان * وفيه
كراهة الاستقاء من أبار عمود قبل ويحق بها نظائرهما من الآبار والعيون التى كانت لمن هلك بتعذيب
الله على كفره واختلف في الكراهة المذكورة قليل التحريم وقيل للتنزيه وعلى التحريم هل يمنع صحة
التطهر من ذلك الماء ام لا والظاهر لا يمنع ﴿ ص تايه اسامة عن نافع ش ﴾ اى تابع
عبد الله اسامة بن زيد بن حارثة النبى من نافع يعنى روى عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
ووصل هذه المتابعة حرمة بن يحيى ابو حفص الجبى المصرى عن عبد الله بن وهب المصرى قال اخبرنى
اسامة بن زيد فذكر مثل حديث عبد الله وفي آخره وامرهم ان يتزولوا على بئر ناقة صالح عليه الصلاة
والسلام فيستقوا منها ﴿ ص حدثنا محمد بن عبد الله عن معمر بن الزهرى اخبرنى سالم بن عبد الله
عن ابيه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا الا ان تكونوا
باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم تقنع برداه وهو على الرحل ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد
هو ابن مقاتل وعبد الله هو ابن المبارك والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن عبد الله بن محمد
الحنفى واخرجه النسائى فى التفسير عن سويد بن نصر قوله لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا وزاد فى رواية
انفسهم وقوله المساكن اهم من ان يكون مساكن عمود وغيرهم ممن هو كسفتهم وان كان السبب ورد
فى عمود قوله باكين وفى رواية القابسى باكين بياض قال ابن التين وليس بصحيح لان الياء الاولى مكسورة
فى الاصل فاستقلت وحذفت احدى الياءين لالتقاء الساكنين قوله الذين ظلموا عمود ومن فى معناهم
من سائر الامم الذين ثلث بهم الثلاث قوله ان يصيبكم اى حذر ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسدان
يفترسك وان مصدريه اى كراهة الاصابة وهذا التقدير عند البصريين والتقدير عند الكوفيين لثلاث
يصيبكم ما اصابهم وهذا خطأ عند البصريين لانهم لا يجوزون اضمارا لقوله ثم تقنع اى تسر قوله
على الرحل وهو رحل البعير ﴿ ص حدثنى عبد الله حدثنا وهب حدثنا بى سمعت يونس عن الزهرى
عن سالم بن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان
تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم ش ﴿ عبد الله بن محمد المعروف بالسندى وهو هب هو
ابن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم البصرى ويونس هو ابن يزيد الا بلى والحديث اخرجه مسلم
فى آخر الكتاب عن حرمة عن ابن وهب وقد مر فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة فى مواضع الخسف
حديث ابن عمر من وجه آخر رواه عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان تكونوا باكين فان
لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم ﴿ ص باب * ام كنتم شهداء اذ حضر
يعقوب الموت ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ام كنتم شهداء اثبتت هذه الترجمة هنا وهى
مكررة ذكرت قبل ثلاثة ابواب فلذلك لا توجد فى كثير من النسخ ﴿ ص حدثنا اسحق بن منصور واخبرنا
عبد الصمد حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الكريم
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ش ﴿
مطابقتها للترجمة من حيث ان يوسف داخل فى وصية يعقوب حين حضره الموت واسحق بن منصور ابن

بهرام الكوفي المروزي الحافظ ابو يعقوب سكن نيسابور ومات سنة احدى وخسين ومائتين روى له الجماعة الا انه اودعهم اصح بن منصور السلولى الكوفي روى له الجماعة ولهم ثالث اصح بن منصور ابن حيان الاسدى الكوفي روى له الجماعة وعبد الصمد بن عبد الوارث ابو سهل التنورى الحافظ الحجة روى له الجماعة ولهم عبد الصمد بن حبيب العوادى روى له ابو داود وقال البزارى لين وعبد الصمد بن سليمان البجلي الحافظ روى عنه الترمذى وابن خزيمة مات فى سنة ست واربعين ومائتين وعبد الرحمن بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله بن دينار والحديث اخرجه البزارى فى آخر هذا الباب ايضا عن عبيدة بن عبد الله الصقار واخرجه فى التفسير ايضا قال عبد الله قوله يوسف مرفوع لانه خير مبتدأ وهو قوله الكريم والكريم ضد الشيم وكل نفس كريم هو مثاول للصلح الجيد دينا ودنيا وقال التنوى واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف عليه الصلاة والسلام مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابنا لثلاثة انبياء متساقلين ومع شرف رئاسة الدنيا ملكها بالعدل والاحسان وكون قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الكريم ابن الكريم الى آخره موزونا مقفى لا ينافى وما علمناه الشعر اذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع بالاتفاق او المراد به صنعة الشعر وفى رواية الطبرانى من طريق ابى عبيدة بن عبد الله بن مسعود يوسف بن يعقوب بن اصمقى ذبيح الله وله من حديث ابن عباس قيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب قال فا فى امك سيد قال رجل اعطى مالا حللا ورزق سمحة واسناده ضعيف **ص** **باب** قول الله تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين **ش** اى هذا باب فى بيان تفسير قوله تعالى لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين ضم السين وكسرها وقصها مع الممزورة واختلفوا فيه هل هو اعجمى او عربى فلا كثرون على انه اعجمى ولهذا لم ينصرف وقيل عربى مأخوذ من الاسف وهو الحزن والاسف وهو العبد وقد اجتمعا فى يوسف عليه الصلاة والسلام فسمى به وقال مقاتل ذكر الله يوسف فى القرآن فى سبعة وعشرين موضعا قوله واخوته اى فى خبرهم قوله آيات اى عبر قوله للسائلين قبل اليهود وقيل آيات اى علامات ودلائل على قدرة الله تعالى وحكمته فى كل شئ للسائلين يعنى لمن سأل عن قصتهم وقيل آيات على نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الذين سألوه من اليهود عنها فاخبرهم بالصحة من غير سماع من احد ولا قراءة كتاب وقال الزمخشري وقرئ لاية وفى بعض المصاحف عبرة **ص** واما اسماء اخوة يوسف فروبيل بضم الراء وسكون الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره لام وهو اكبرهم وشعمون ولاوى ويهودا وريالون ويمخرو ويقال اى ساخرو وامهم ليا بنت لايان وهو خال يعقوب ودانى ويفتالى وجادوا وشرو هؤلاء من سريتين ثم توفيت ليا فتزوج يعقوب اختها راحيل فولدت له يوسف وبنيامين فلكل اثني عشر نفرا **ص** حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله اخبرنى سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكرم الناس قال اتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألت قال فاكم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألت قال فعن معادن العرب تسألونى الناس معادن خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام اذا قهوا **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله اكرم الناس يوسف نبى الله وعبيد الله بضم العين ابن اسمعيل واسمه فى الاصل عبد الله ابو محمد الهبارى الكوفى وهو من اولاده وابو اسامة جاد بن اسامة وعبيد الله بن عمر العمري والحديث مضى عن قريب فى باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت **ص** قال العلماء لما سألوا عن اكرم الناس اخبروا كرم الكرم فقال اتقاهم

لان المتي كبير في الآخرة فلما قالوا لانسألك عنه فقال يوسف نبي الله الذي جمع بين الدنيا والآخرة
فلما قالوا ما قالو فهم ان مرادهم قبائل العرب واصولهم قوله فقهوا بضم القاف وحكى كسرهما
ص حدثني محمد اخبرنا عبدة عن عبدة الله عن سعيد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بهذا ش هـ هذا وجه آخر للحديث المذكور قال حدثني ويروي اخبرني محمد بن سلام
اخبرنا عبدة ويروي اخبرني عبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان من سعيد بن ابى سعيد المقبري
وقال صاحب التوضيح لعلة المقبري وشنع عليه بعض من عاصره لاشك ان سعيدا هو المقبري بلا
حرف ترج ومثل هذا كيف يصدى لشرح البخاري قوله بهذا اي بهذا الحديث ص
حدثني بدل بن الحبر اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى
عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها مري ابابكر يصلي بالناس قالت انه رجل اسيف متى يقيم
مقامك رقي فعاد فعادت قال شعبة قال في الثالثة او الرابعة اتكن صواحب يوسف مروا ابابكر
ش مطابقتها لترجمة في قوله يوسف وبذل بفتح الباء الموحدة والبدال المهمة وباللام ابن
الحبر بضم الميم وفتح الحاء المهمة والباء الموحدة المشددة والراء اليربوعي البصري ويقال الواسطي
وهو من افرادهم والحديث قدمضي في كتاب الصلاة في باب من اسمع الناس تكبير الامام وفي الباب الذي
يليه وفي باب اذا بكى الامام في الصلاة قوله مري امر من امر يا امر واصله أو مري فحذفت الهمزة
الثانية تخفيفا واستغنى عن همزة الوصل فحذفت فصار مري على وزن على قوله اسيف وفي رواية
زائدة بعدها رقيق القلب سريع البكاء اخزن قوله رقي اي يحصل له الرقة قوله فساد اي فساد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى كلامه بان قال مري قوله فعادت اي عادت عائشة الى كلامها
الاول بان قالت انه رجل اسيف وبقيت الكلام مرت هناك ص حدثنا الربيع بن يحيى البصري حدثنا
زائدة عن عبد الملك بن عيسى عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
مروا ابابكر فليصل بالناس فقالت ان ابابكر رجل فقال مثله فقالت مثله فقال مروا فانكن صواحب يوسف
فأم ابوبكر رضي الله تعالى عنه في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حسين عن زائدة بن قدامة
رجل رقيق ش هـ مطابقتها لترجمة في قوله يوسف وزائدة بن قدامة وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه
عامر وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مرفي كتاب الصلاة في باب اهل العلم والفضل احق
بالامامة قوله فقالت اي عائشة قوله فقال مثله اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ما قال في الحديث
السابق قوله فقالت مثله اي قالت عائشة مثل ما قالت في الحديث السابق قوله فقال حسين والحسين
هو ابن علي الجعفي وهو المذکور في الحديث الذي في باب اهل العلم الذي ذكرنا آقاوهوا راوى عن
زائدة فيه ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انج عياش بن ابى ربيعة اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج
الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف
ش مطابقة لترجمة في قوله كسني يوسف وهذا الاسناد يعينه على هذا النسق قد مر غير مرة وضي
الحديث في كتاب الصلاة مطولا في باب يهوى بالتكبير حين يسجد ومر الكلام فيه هناك
ص حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن اخي جويرية حدثنا جويرية بن اسماء عن مالك عن
الزهري ان سعيد بن المسيب واباعبيد اخبراه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد ولوليت في المعجن ما لبث يوسف ثم اتاني الداعي

لا جنة شي **مطابقته** للترجمة في قوله ما نيت يوسف وعبد الله بن محمد بن اسماء مات سنة
احدى وثلاثين ومائتين وجويرية مصفر جارية وهون من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن
اسماء بوزن جراء الضبعي والحديث مضى عن قريب في باب قوله عز وجل وتبهم عن ضيف ابراهيم
ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا محمد بن سلام اخبرنا ابن فضيل حدثنا حصين عن شقيق
عن مسروق قال سألت ام رومان وهي ام عائشة عما قيل فيها ما قيل قالت شيئا انا مع عائشة جالستان
اذ وجئت علينا امرأة من الانصار وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نبي ذكر الحديث
فكانت عائشة اى حديث فاخبرتها قالت فسمعها ابو بكر رضى الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها فاذا قالت الاوعليها حتى بنافض فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال ما لهذه قلت حتى اخذتها من اجل حديث نحدث به فقعدت فقال والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن
اعتذرت لا تعذروني فبلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فآثر الله ما تزل فاخبرها فقالت بحمد الله لا بحمد احد شي **مطابقته** للترجمة
تؤخذ من قولها فبلى ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه فان فيه يوسف ايضا وسبأ في قصة الافك في
سورة النور عن عائشة بلفظ والتست اسم يعقوب فلم اجده فقلت ما جدلى ولكم مثلا الا يا يوسف
ذكر رجاله **وهم ستة** الاول محمد بن سلام البخارى البكندى وهو من افرادة **الثاني**
محمد بن فضيل مصفر فضل ابن غزوان الكوفي **الثالث** حصين بضم الحاء المهمل وقح الصاد
المهمل وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الرحمن الهلال **الرابع** شقيق بن سلمة الاسدى
ابو وائل الكوفي **الخامس** مسروق بن الاجدع الهمداني الوادعي ابو عائشة الكوفي **السادس**
ام رومان بضم الراء وقيل بقصها بنت عامر بن عويمر ابن عبد شمس بن عتات بن
اذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة قال ابو عمر هكذا نسبها مصعب وخالفه
غيره والخلاف من ايها الى كنانة كثير جدا واجعوا انها من بني غنم بن مالك بن كنانة امرأة
ابى بكر الصديق وام عائشة وعبد الرحمن ابى بكر وذكر في التوضيح ام رومان دعد ويقال زينب
بنت عيمر بن عامر وقيل بنت عامر بن عويمر **ذكر ما قيل في هذا السند** **اختلافه** في قبيل انه
منقطع قال ابو عمر رواية مسروق عن ام رومان رسالة ولعله سمع ذلك من عائشة رضى الله
عنها وقال ابن سعد وابو حسان الزبائدي ام رومان ماتت في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم سنة ست وتزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قبرها زاد الزبير في ذى الحجة وقال ابو
عمر سنة اربع وقيل سنة خمس فعلى هذا لا يتجه سماع مسروق منها ويكون حديثه منقطعاً وقال آخرون
الحديث متصل فقال ابو اسحق الحرابي في تاريخه وعلمه سأل مسروق ام رومان وله خمس عشرة
سنة ومات وله ثمان وسبعون سنة وهي اقدم من حدث عنه مسروق وقد صلى خلف ابى بكر وعمر
رضى الله عنهما وقال ابو نعيم الحافظ بقيت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دهرا طويلا فعلى هذا
الحديث متصل وقال الخطيب الحبب من الحربى كيف خفي عليه استحالة سؤال مسروق لها مع علوقه
في العلم واحسب العلة التي دخلت عليه اتصال السند وثقة رجاله ولم يتفكر فيما وراء ذلك فهي العلة
التي دخلت على البخارى حتى خرجها امام مسلم فلم يخرجها على شرطه واحسبه فطن لاستحالة
فرده وقول الحربى سألها وله خمس عشرة سنة فعلى هذا لو كان له وقت وفاة رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم بضع عشرة مرة فما الذي منعه ان يسمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * ولقد اتصروا بعضهم للجحار بما لم يذكر رواية علي بن زيد بن جدعان عن القاسم ماتت ام رومان زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فيه نظر لضعف علي واتقطاع حديث القاسم * وحديث مسروق اسند وقال ايضا الذي رواه ابن سعد اصله من الواقدي وفيه مقال ورد عليه بان الحميدي قال كان بعض من لقينا من البغداديين الحفاظ يقولون الارسل في هذا الحديث بين وقال الخطيب وقع في كتاب في رواية رواه مسروق عن ابى مسعود عن ام رومان قال وهو الاشبه وكذا قاله ناصر السلاحي وقال الخطيب ايضا الصواب ان يقال سئلت ام رومان على صيغة المجهول من الماضي وهذا اشبه بالصحة لان من الناس من يكتب العبرة القافية في جميع احوالها للرفع والنصب والخفض ففعل بعض القلة كتب على صورة سألت بالالف ودون عليه ورواه وقال الكر عاني لا ينفعه هذا العذر لما جاء في حديث الافك من المنزاهي قال مسروق حدثني ام رومان قلت قيل انه وهم فيه وقال الداوي فيه من الوهم ان ام مسطح من قريش وقالت ولدت علينا امرأة من الانصار وقال الخطيب الراوي عن شقيق عن مسروق هو حصين وحصين قد اختلف في آخر عمره فلهذا روى الحديث في حال اختلاطه قال الخطيب ايضا وفي رواية عن مسروق سئلت ام رومان وهذا هو الاشبه بالصحة والله اعلم * وذكر معناه **قوله** عمائل فيها اي في مائنة ما قيل من الافك **قوله** اذ ولجت اي دخلت **قوله** فعل الله بفلان وفعل ارادت الانصارية المذكورة بفلان مسطح ابكر المير وهو مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب ابن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى يكنى ابا عباد وقال ابو عمر اسمه عوف لا اختلاف في ذلك وغلب عليه مسطح واهه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهى ابن خالة ابى بكر رضى الله عنه وقبل ام مسطح سلمى بنت صخر بن عامر خالة ابى بكر الصديق شهد مسطح بدرا ومات سنة اربع وثلاثين وهوا بن ست وخمسين سنة وقد قيل انه شهد صفين مع عتي رضى الله عنه وهو الاكثروا خاض في الافك على عائشة ونزلت برائتها جلده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبين جلد في جلد وكان ابو بكر ينفق عليه لقربائه وقره فتألى ان لا ينفق عليه فنزلت ولا تأتلى اولوا الفضل منكم والسعة الآية فقال ابو بكر والله لاحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال والله لا اتره ما عاضه ابدا **قوله** انه نعى بتشديد الميم من التهمة وهى رفع الخبر يقال نعت الحديث نعيه اذا بلغته على وجه الاصلاح وطلب الخير فاذا بلغته على وجه الافساد والتهمة قلت نعيته بالتشديد **كذا** قاله ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء وقال الحربى نعى مشددة واكثر المحذنين يقولونها مخففة قال ابن الاثير وهذا لا يجوز يعنى هنا وفي المطالع وفي رواية ابى ذر التخييف **قوله** ينافض اي ملتبسة بارتعاد والنافض من الحى هو ذات الرعدة والنفض التعريك **قوله** من اجل حديث وهو حديث الافك **قوله** تحدث به على صيغة المجهول صفة لحديث **قوله** ومثلى اي صفتى كصفه يعقوب عليه الصلاة والسلام حيث صبر صبرا جبيلا وقال والله المستعان **قوله** ما نزل وهو قوله تعالى (ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم) العشر الايات فقال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائشة اما الله قد برأك فقد برأها قوعى اليه فقلت والله لا اقوم اليه فاني لا اجد الا الله عز وجل وهو معنى قولها بحمد الله لا بحمد احد **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سأل عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ارأيت قوله حتى اذا استأيس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قالت بل كنتم قومهم قتلتم والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبهم وما هو بالظن فقالت يا مريه لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها او كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل ظنن ذلك برها واما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا برهم وصدقهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استأيست من كذبهم وظنوا ان اتباعهم كذبهم جاءهم نصر الله **ش** ما رأيت احدا ذكر وجه مطابقة هذا الحديث للترجمة ولكن له مناسبة للحديث السابق من حيث يجيء النصر في حق كل من ذكر فيها بعد اليأس فيكون هذا مطابقا للحديث السابق من هذا الوجه ثم نقول المطابق للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء **ش** ورجاله ذكروا غير مرة قوله ارأيت اى اخبرني قوله اى قوله تعالى حتى اذا استأيس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا وتمام الآية جاءهم نصرنا فبقي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين قوله اذا استأيس الرسل من اليأس وهو القنوط وتذكر بقية الكلام فيه من قريب قوله وظنوا اى الرسل ظنوا انهم كذبوا وفهم عروءة من ظاهر الكلام ان نسبة الظن بالكذب لا يليق في حق الرسل فقالت له عائشة ليس كما زعمت بل معناه ما اشارت اليه بقوله بكلمة الاضراب بل كنتم قومهم في وعد العذاب وقريب منه ما روى عن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلفوا واعد لهم الله من النصر وقال الزمخشري وظنوا انهم قد كذبوا اى كذبهم انفسهم حين حدثتهم بلهم ينصرون قوله قتلتم القاتل هو عروءة فكأنه اشكل عليه قوله وظنوا لانهم يثقوا وما ظنوا فقال والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبهم فردت عليه عائشة بقولها يا مريه لقد استيقنوا بذلك واشارت بذلك ان الظن هنا بمعنى اليقين كما في قوله تعالى (وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه) اى يثقون ثم عاد عروءة اليها فقال او كذبوا بالتخفيف ولفظ القرآن على لفظ الفاعل على معنى وظن الرسل انهم قد كذبوا فيما حد ثوابه قومهم فأجابت عائشة بقولها معاذ الله لم تكن الرسل ظنن ذلك برها واشارت بذلك الى ما فهمه عروءة منه ولما لم ترض عائشة بما قاله في الموضوعين خاطبته بقوله يا مريه بالتصغير ولكنه تصغير الشفقة والمحبة والدلال وليس تصغير التحقير واصلها عروءة اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالساكنون فقلبت الواو ياء وادخمت الياء في الياء قوله واما هذه الآية جواب اما مخذوف تقديره فالمراد من الظانين فيها هم اتباع الى آخره **ص** قال ابو عبد الله استأيسوا افتعلوا من يئست منه من يوسف **ش** ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله افتعلوا يعنى وزن استأيسوا افتعلوا وليس كذلك بل وزنه استنقلوا والسين والتاء فيه زائدتان للبالغة وقال الكرماني استأيسوا استنقلوا وفي بعض النسخ افتعلوا وخرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا فيه ولا بيان الوزن والاشتقاق قلت قال بعضهم في كثير من الروايات افتعلوا وقوله ان الطلب ليس مقصودا منه كلام واه لان من قال ان السين فيه للطلب قال ليس الالبالغة كما ذكرناه نص الزمخشري عليه في قوله تعالى فذا استأيسوا منه خلو انجيا • قوله ولا بيان الوزن ايضا كلام واه لانه اذا لم يكن مراده بيان الوزن لم قال استأيسوا افتعلوا وهذا عين بيان الوزن والظاهر ان مثل هذا من قصور اليد في علم التصريف **ص** ولا تأسوا من روح الله معناه الرجاء **ش** اشارة الى ان الروح في قوله تعالى لا تأسوا من روح الله بمعنى الرجاء ومن قتادة اى لا تأسوا من رحمة الله كذا رواه ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن بشير عنه **ص** اخبرني عبدة حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام
ش عبدة يفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن عبد الله ابو سهل الصفار الخزازي البصري مات
 بالاهواز سنة ثمان وخمسين ومائتين ومن هو افراده وفي بعض الفصح حدثننا عبدة وفي السنة عبدة بن سليمان
 الكلابي وعبدة بن ابى لبابة تابعي كوفي تزل دمشق روى له الجماعة ما خلا ابا داود وعبدة بن سليمان
 المروزي تزل المصيصة صاحب ابن المبارك روى عنه ابو داود وقيل روى عنه البخاري ايضا
 ذكره ابن عدى ولم يذكر غيره وعبدة بن عبد الرحيم المروزي روى له الترمذي مات بدمشق سنة
 اربع واربعين ومائتين وعبد الصمد ابن عبد الوارث البصري وعبد الرحمن ابن عبد الله والحديث
 قد مر عن قريب في باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت **ص** باب قول الله تعالى
 عز وجل وايوب اذا نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين **ش** اي هذا باب في بيان
 ما ذكر في حال ايوب في قول الله تعالى عز وجل وايوب اذا نادى ربه الآية وايوب اسم اعجمي لا ينصرف
 للجمعة والعلمية ذكره الله في القرآن في خمسة مواضع وقوله وايوب صلف على ما فعله وداود
 وسليمان اذ يحكمان في الحرب والتقدير واذكر ايوب كان التقدير في قوله وداود اذ ذكر داود واختلقوا
 في نفسه فقبل ايوب بن اموص بن زراح بن روم بن عيصون اسحق بن ابراهيم عليهما السلام فقل هذا
 عن كعب وابن اسحق وقيل ايوب بن اموص بن زريح بن رعويل بن عيصو وقيل ايوب بن ساري
 ابن رعويل بن عيصو والمشهور الاول وقيل كان ابوه ممن آمن بابراهيم عليه الصلاة والسلام
 يوم النقي في النار والمشهور انه من ذرية ابراهيم لقوله تعالى (ومن ذرية داود وسليمان وايوب) الآية
 والمشهور ان الضمير عائدة الى ابراهيم دون نوح عليهما الصلاة والسلام وكانت امه من ولد لوط بن هاران
 وقال ابن الجوزي واهبت لوط عليه السلام وكان ايوب في زمن يعقوب وتزوج ابنة يعقوب واسمها
 رجة وقيل دنيا وقيل ليا وقيل انما تزوج ايوب رجة بنت ميثا بن يوسف بن يعقوب وقيل رجة بنت
 افرايم بن يوسف وذكر ابن الجوزي في التبصرة انه كان في زمن يعقوب ولكن لم يكن نبي في زمانه
 ونبي بعد يوسف عليه السلام وقيل كان بعد سليمان روى عن مقاتل وكان ايوب رجلا غنيا وكان له
 خمسمائة فدان يبعها خمسمائة عبد لكل عبد امرأة وولدو تحمل كل فدان اثنان لكل اثنان ولد من اثنين
 وثلاثة واربعة وخسة وفوق ذلك وقيل له ست مائة عبد ولكل عبد امرأة ومال وكان له ثلاثة
 عشرة ولدا وكان كثير الضيافة على مذهب ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان يكفل الارامل واليتامى
 ويحمل المتقطعين وما كان يشيع حتى يشيع الجايح ولا يكفسي حتى يكسو العاري قوله اذا نادى ربه اي
 حين نادى ربه اي حين دعا ربه اي معنى الضر قرأ حزة معنى يسكون الباء والباقون يفتحها والضر بالضم
 الضر في النفس من مرض وهزال وبالفصح الضر في كل شيء واختلقوا في معنى قوله اني مسني
 الضر فقبل قال ذلك عند بيع امرأته قرأ من شعرها لشي اشتهاه فلم يقدر عليه وقيل انما قال ذلك
 لما سمع نقرأ يقولون انماصيب هذا لذنوب عظيم فعله وقيل انما قال ذلك عند انقطاع الوحي عنه
 اربعين يوما فخاف الهجران وقيل انما قال ذلك عند اكل الدود جميع جسده ثم اراد الدب الى قلبه
 وقيل انما قال ذلك عند تأخر زوجه عنه اياما المرض حصل لها فم يريق من نظرها وقال الحسن
 اني ابليس الى امرأته بمحلة فقال قول له ليذهبها الى حتى يبرأ فجات وحكت بذلك فقال كدت ان
 تهلكني لئن فرج الله عني لاجلدتك مائة تأمريني ان اذبح لغير الله ثم طردها عنه وبقي وحيدا ليس له

معين فقال مسنى الضر وقيل غير ذلك فان قلت فلم يبدع اول ما تزل به البلاء قلت لانه علم امر الله فيه ولا تصرف للعبد مع مولا او اراد مضاعفة الثواب فلم يسأل كشف البلاء **قوله** وانت ارحم الراجلين تعريض منه بسؤال الرحمة اذ اتى عليه بانما ارحم والطف في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر به بقاية الرحمة ولم يصرح بالطلب وقال بعضهم لم يثبت عند البخاري في قصة ايوب شيئا كفى بهذا الحديث الذي على شرطه قلت انما اراده حديث الباب وفيما قاله نظر لعدم الدليل على عدم ثبوت غير هذا الحديث عنده ولا يلزم من عدم ذكره غير هذا الحديث ان لا يكون عنده شي غير هذا الحديث على شرطه ثم قال واضح ما ورد في قصته ما أخرجه ابن ابي حاتم وابن جرير وابن حبان والحاكم من طريق نافع بن يزيد من عقيل عن الزهري عن انس ان ايوب عليه السلام ابلى فلبث في بلاء ثلاث عشرة سنة فرفضه القريب والبعيد الحديث وروى احمد بن وهب اخبرنا نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن انس مرفوعا ان ايوب مكث في بلاء ثمان عشرة سنة وعن خالد بن دريك اصابه البلاء على رأس ثمانين سنة من عمره وعن ابن عباس مكث في البلاء سبع سنين وكان اصابه بعد السبعين من عمره وعن ابن عباس سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات وقال الحسن مكث ايوب مطروحا على كناسة حزلة لبني اسرائيل سبع سنين واشهر ا وقال الطبري وابن الجوزي كان عمره حين مات ثلاثا وتسعين سنة وقيل عاش مائتا وستا واربعين سنة ودفن في الموضع الذي ذهب فيه بلاؤه وهو بالبائية بالشام وقبره ظاهر بها **ص** اركض اضرب ركضون يعدون ش اشار به الى ما في قوله تعالى في قصة ايوب عليه السلام اركض برجله هذا مفقسل بارد وشراب المعنى اضرب برجله الارض وحرك هذا مفقسل فيه اخسار معناه ركض فنبعث عين فقيل هذا مفقسل اي هذا ماء مفقسل بارد وشراب اي يفقسل به ويشرب منه ولما امر الله بذلك ركض برجله الارض فنبعث عين فاغسل فيها فلم يبق عليه شي من الداء وعاد اليه شبابه وجاله احسن ما كان ثم ضرب برجله فنبعث عين اخرى فشرب منها فلم يبق في جوفه داء الا خرج مقام صحبها وكسي حلة وقال السدي جاءه جبريل عليه السلام بحلة من الجنة قال لبسها فان قلت كان يكفيه ركض واحدة قلت الركضة الاولى لزوال الضرر والثانية دليل الفرح والطرب بالعافية بشرية منها وانما خص الرجل بالركض لان العادة جارية بأن تنبع الماء من تحت الرجل فكان ذلك مجزؤه **قوله** يركضون اشار به الى ما في قوله تعالى اذا هم منها يركضون وفسره بقوله يعدون وفسره القراء بقوله يهربون ووجه ذكر هذا كون اركض وركضون من مادة واحدة **ص** حدثني عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا ايوب يفقسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحس في ثوبه فتأدى به بالايوب لما كن اغيتك هاتري قال بلى يارب ولكن لا غنى لي عن ركنك **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان عقيب قوله ربي اني مسنى الضر جاء الوحي بقوله اركض برجله فركض فنبعث الماء فاغسل فيه وهو عريان فزل عليه رجل جراد ورواة هذا قد مروا غير مرة والحديث مرفى الطهارة في باب من اغتسل عريانا ومرو الكلام فيه وقد ذكرنا غير مرة ان اصل بينا بين فاشبعت الفتحة بالالف وبضاف الى جملة وهي ايوب مبتدا ويفقسل خبره وعريانا نصب على الحال **قوله** خراى سقط وهو جواب بينا وقد ذكرنا ايضا ان الاصح في جوابه ان يكون بلا اذ **قوله** رجل بكسر الراء وسكون الجيم وهو جماعة من الجراد

كما يقال سرب من الظباء وعانة من الخمر وهو من اسماء الجمادات التي لا واحد لها من لفظها قوله
يحيى ثالثا المثلثة اى يأخذ بيديه جميعا وفي رواية بشير بن نوك يلتقط وروى ابن ابي حاتم من حديث
ابن عباس بفعل ايوب ينسرف طرف ثوبه فيأخذ الجراد فيصعله فيه فكلما امتلأت ناحية تشر ناحية
قوله فنادمويه بمحتمل ان يكون بواسطة او بلا واسطة وبالهام قوله بلى اى اغتبتنى قوله لا غنى
لى بكسر الغين المجعقة مقصور بلاتون وخبر لا يجوز ان يكون قوله لى او قوله من ركنك وروى
من فضلك وقال وهب تطاير الجراد من الماء الذى اغتسل فيه وكان له امران احدهما القمح والاخر
الشعير فبعث الله سمحيتين فافرغت احدهما على امر القمح ذهبها والاخرى فضة وتطاير الجراد
على الكل وانما خص الجراد لكثرة وقال الخطابي فيه دلالة على ان من نثر عليه دراهم او نحوها فى املاك
ونحوه انه احق بمائته عليه وتعقبه ابن التين فقال ليس كاذ كره لانه شئ يخص الله به نبيه ايوب وان ذلك
شئ من فضل آدمي فيكره فضله لانه من السرف وينازع فى كونه خالصا بآية جاء من الشارع ولا سرف فيه
﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى واذكر فى الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا
ونادياه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا ﴾
اى هذا باب يذكر فيه موسى وهرون وبيان ذلك فى قول الله تعالى واذكر فى الكتاب الى آخره وهذا
كله مذکور فى رواية كريمة وفي رواية ابي ذر الى قوله نجيا فحسب قوله واذكر خطاب لنبى
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فى الكتاب اى القرآن قوله مخلصا قرأ الكسائى وحجزة وحفص
عن ماصم بفتح اللام اى اخلصه الله وجعله خالصا من الدنس مخفرا وقرأ الباقون بكسر اللام اى الذى
وحده الله وجعل نفسه خالصة فى طاعة الله تعالى غير دنسة قوله وادينا اى دعواته وكنناه ليله
الجمعة من جانب الطور وهو جبل بين مصر ومدن قوله الايمن قيل صفة للطور وقيل للجانب وقيل
لموسى فانه جاء النداء من بين موسى قوله وقربناه نجيا مانجا قيل حتى سمع صريف القلم حين كتب له
فى الاواح قوله من رحمتنا اى من اجل رحمتنا او بعض رحمتنا فعلى الاول قوله اخاه مفعول وهبنا
وعلى الثانى بدل وهرون عطف بيان كقولك رأيت رجلا اخاك زيدا وكان هرون اكبر من موسى
ثلاث سنين وقال مقاتل ذكر الله تعالى موسى فى القرآن فى مائة وثمانية عشر موضعا وذكر الله هرون
فى احد عشر موضعا وموسى على وزن فعلى من الموص وهو خلق الشعر والميم اصلية وقال البيهقي
اشتقاقه من الماء والشجر فواماء وشجر لجمال التابوت والماء وهو عبرانى عرب وهو ابن عمران
ابن قاهت بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام وذكر بعضهم عاذر
بعد قاهت ونكح عمران تيجيب بنت اشمويل بن تركيا بن بيشان بن ابراهيم فولدت له هرون وموسى
عليهما الصلاة والسلام وقيل اسم امهما اناجيا وقيل اباضخت وقال السهيلي اباضحا وقال ابن اسحق
تجيب وقال الثعلبي يوخايد وهو المشهور وواد موسى وقدمضى من عمر عمران سبعون سنة وجميع
عمر عمران مائة وسبع وثلاثون سنة ﴿ ص ﴾ بقا لى الواحد والاثني والجمع نجى ويقال خلصوا نجيا
اعتزلوا نجيا والجمع انجبة يتناجون ﴿ ش ﴾ النجى بفتح النون وكسر الجيم وتشديد اليا آخر الحروف
قال ابن الاثير هو المناجى وهو المخاطب للانسان المحدث له وذكر البخارى انه يقال للواحد نجى
وللاثنين نجى وللجمع نجى وفى المطالع يقال رجل نجى ورجلان نجى ورجال نجى ومثله فى رواية
الاصبلى فى قوله تعالى خلصوا نجيا واوله (فلا استأسأوا منه خلصوا نجيا) وفسره البخارى بقوله

ويقال خلصوا نجيا اجتزلوا نجيا اي قلا يتسوا من يوسف خلصوا نجيا اي اجتزلوا وانفردوا
 عن الناس خلاصين لا يحتاجهم سواهم قال الزمخشري ذوى نجوى اوفوا نجيا اي متاجبا بعضهم
 بعضا قل الزجاج انقدوا متاجين فيما يملكون في ذهابهم الى ابيهم من غير اخيهم وذكر البخاري
 هذا تائيدا لما قبله من ان النجى يطلق على الجمع لان نجيا في الآية بمعنى المتاجين ونصبه على الحال
 وقال الزمخشري النجى على معنيين يكون معنى المتاجي كالشجر والسمير بمعنى المعاصر والسامر ومنه
 قوله تعالى وقرناه نجيا وبمعنى المصدر الذى هو المتاجي كما قيل البجوى بمعنى معناه ومنه قيل قوم نجى
 كما قيل هم صديق لانه بزنة المصدر قوله والجمع انجية اراد به ان النجى اذا اراد به المقدرة يكون
 جمعه انجية كما في قول الشاعر * واذا ما القوم كانوا انجية * واضطرب اليوم اضطراب الارشية
 قوله يتناجون اشار به الى ما في قوله تعالى (الم تر الى الذين نهوا عن البجوى ثم يعودون لما نهوا عنه
 ويتناجون بالام والعدوان) الآية تزلت في اليهود وكانت بينهم وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مودة فاذا مرهم رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جلسوا يتناجون فيما بينهم حتى
 يظن المؤمن انهم يتناجون بقتله او بما يكره فيترك الطريق عليهم من الخافة فبلغ ذلك النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فنهاهم عن البجوى فلم يمتروا فسادوا الى البجوى فانزل الله هذه الآية ﴿ص تلعف
 تلعف ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلعف ما يافكون
 وفسره بقوله تلعف وكذا فسر ابو عبيد ﴿ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني
 عقيل عن ابن شهاب سمعت عروة قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها فرجع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم الى خديجة يرجف فواده فانطلقت به الى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر بقرؤ الانجيل
 بالعمية فقال ورقة ما ذاترى فاخبره فقال ورقة هذا الناموس الذى انزل الله على موسى عليه الصلاة
 والسلام وان يدركنى يومك انصرك فصرا مؤزرا والناموس صاحب السر الذى يطلع به ما سره
 عن غيره ش﴾ مطابقة للترجمة في قوله هذا الناموس الذى انزل الله على موسى عليه الصلاة
 والسلام وهذا قطعة من الحديث الذى رواه في اول الكتاب مطولا عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل
 عن عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها وقد مر الكلام فيه مستوفى قوله
 والناموس الى آخره من كلام البخاري وقد مر تحقيقه هناك فليراجع اليه يقف عليه ﴿ص
 باب * قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى اذا ناداه ربه بالوادي المقدس طوى
 ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله
 امكثوا انى آتيت نارا لعلى آتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودى يا موسى انى
 اتاك فاخلع نعليك انا بالوادي المقدس طوى قوله وهل اتاك اي قد اتاك لان هل هنا لاتليق
 ان تكون للاستفهام لانه لا يجوز على الله تعالى قوله اذ رأى اي حين رأى وعن وهب استأذن موسى
 شيئا في الرجوع الى امه فخرج الى اهله فولد له في الطريق ابن في ليلة شاتية مظلمة مثلية فنادى موسى
 عن الطريق وقدح النار فلم تور القدحة شيئا فينا هو يزاوله ذلك ابصرنا نارا من بعيد عن يسار
 الطريق قيل كانت ليلة الجمعة فقال موسى لاهله امكثوا مكانكم انى آتيت اى ابصرت نارا لعلى آتيكم
 منها اي من النار بقبس بشعلة القبس النار المكتسبة في رأس عود او قبلة او غيرها قوله اوجد
 على النار هدى يعنى من يدلى على الطريق او ينفعني بهداه في ابواب الدين قوله فلما اتاها اي فلما

اقى موسى النار رأى شجرة خضراء من اسفلها الى اعلاها كأنها نار بيضاء تنقد وسمع تسبيح
 الملائكة ورأى نورا عظيما فخاف فالتفت عليه السكينة ونودى ياموسى انى انار بك فاخلع ثيابك
 قيل سبب امره بخلع ثيابه انها كانتا من جلد حار ميت غير مدبوغ فخلع موسى ثيابه
 والقاهما من وراء الوادى قوله انك بالوادى المقدس اى المطهر طوى اسم واد قرأ ابن كثير
 ونافع وابو عمرو بالتثوين منصرفا بتأويل المكان والباقون بغير تثوين غير منصرف بتأويل
 البقعة وقيل للوادى المقدس طوى طوى مرتين اى قدس مرتين وقيل نودى نداين ﴿ص﴾
 آنت ابصرت شى ﴿ص﴾ يعنى معنى آنت ابصرت من الانساق وهو الابصار الين الذى
 لاشبهة فيومنه انسان العين لانه يبين به الشئ والانس لظهورهم وقيل الانساق ابصار
 مايونس به ﴿ص﴾ قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما المقدس المبارك شى ﴿ص﴾ وقع
 هذان قول ابن عباس الى آخر ما ذكره من تفسير الالفاظ المذكورة في رواية ابى ذر عن المستمل
 والكشميني خاصة ولم يذكره جميع رواة البخارى هنا وانما ذكره وبعضه في تفسير سورة طه وقال الكرماني
 وذكر امثال هذا في هذا الكتاب العظيم الشأن اشتغال بما لا يضيئه وقول ابن عباس وصله ابن ابى
 حاتم من طريق علي بن ابى طلحة عنه ﴿ص﴾ طوى اسم الوادى شى ﴿ص﴾ وقد ذكرناه وروى
 الطبرى من وجه آخر عن ابن عباس انه سمي طوى لان موسى عليه الصلاة والسلام طواه ليلا
 ﴿ص﴾ سيرتها حالها شى ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى سعيدها سيرتها الاولى وفسر
 السيرة بالحالة وهكذا روى عن ابن عباس وعن مجاهد وقادة سيرتها هيتا ﴿ص﴾ والنهى التقي
 شى ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ان في ذلك لآيات لاولى النهى وفسر النهى بالتقي كذا رواه
 الطبرى من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس في قوله لاولى النهى قال لاولى التقي وعن قتادة
 لاولى الورع وقال الطبرى خص اولى النهى لانهم اهل التفكير والاعتبار ﴿ص﴾ بملكنا بأمرنا
 شى ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ما اخلقنا موعدا بملكنا وفسره بقوله بأمرنا وهكذا روى
 الطبرى من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس ومن طريق سعيد عن قتادة بملكنا اى بطاقتنا
 وكذا قال السدى ﴿ص﴾ هوى شى ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ومن يحمل عليه
 غضبي فقد هوى وفسره بلفظ شقى وكلاهما ماضيان وكذا روى عن الطبرى وابن ابى حاتم ﴿ص﴾
 فارغا الامن ذكر موسى عليه الصلاة والسلام شى ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى واصبح
 فؤاد ام موسى فارغا ثم فسر بقوله الامن ذكر موسى يعنى لم يخل قلبها عن ذكره وهذا وصلة سعيد
 ابن عبد الرحمن الخزرجي في تفسير ابن عباس عينة من طريق عكرمة عن ابن عباس ولفظه واصبح فؤاد موسى
 فارغا من الامن ذكر موسى وكذا اخرجه الطبرى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وقال ابو عبيد
 فارغا من الخزن لعلها انه لم يفرق ﴿ص﴾ ردا كى يصدقنى شى ﴿ص﴾ اشار بقوله ردا الى ما في
 قوله تعالى واخى هرون هو افصح منى لسانا فارسله معي ردا كى يصدقنى ثم اشار الى ان التقدير في قوله
 يصدقنى كى يصدقنى وروى الطبرى من طريق السدى كى يصدقنى ومن طريق مجاهد وقادة ردا كى يصدقنى
 وقال ابو عبيدة كى معينا يقال اردأت فلانا على عدوه اى كنفته واعنته وصرت له كنفا ﴿ص﴾
 ويقال مغيثا او معينا شى ﴿ص﴾ اى يقال في تفسير ردا مغيثا بالغين المعجمة والتاء المثلثة من الالف
 قوله او معينا اى او يقال معينا بالغين المعجمة من الالف وهى المساعدة ﴿ص﴾ يبطش ويطش

وهم لا يشعرون وفسر قوله من جنب بقوله عن يمينه أى بصيرته اخت موسى موسى عن بعدو الحال ان قوم
 فرعون لا يعلمون بها ﴿ص﴾ وعن جنبه واجتنب واحدش ﴿اشاره الى ان معنى من جنب وعن
 جنبه وعن اجتنب واحد يقال مايتا لنا الا عن جنبه واجتنب واحد معنى هذه المادة يدل على البعد ومنه
 معنى الجنب لبعد عن الصلاة وعن قراءة القرآن ﴿ص﴾ وقال بجاهد على قدر على موعده ﴿ش﴾
 اشار به الى ما في قوله تعالى فلبثت سنين في اهل مدين ثم جئت على قدر ياموسى وفسر قوله على قدر بقوله
 على موعده وقيل على قدر أى جئت لبقا قدرته لجيئك قبل خلقك وكان موسى عليه الصلاة والسلام مكث
 عند شعيب عليه الصلاة والسلام في مدين ثمانيا وعشرين سنة عشرين سنة منها مرامر أنه صفور ابنت
 شعيب ثم اقام بعده ثمانية عشر سنة عند حته وولده في مدين ثم جاء على قدر ﴿ص﴾ لا تينا لا تضعفا
 ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ولا تينا في ذكرى اذها الى فرعون انه طغى وفسر قوله تعالى
 لا تينا بقوله لا تضعفا يعنى لا تقترا من وى بنى وينا وهو الضعف والافتور والخطب فيه لموسى وهرون
 ﴿ص﴾ مكانا سوى منصف بينهم ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فاجعل بيننا وبينك موعدا
 لا تخلفه نحن ولا انت مكانا سوى منصف بينهم قرا ابن حامر وماصم وحزة بضم السين والباقون
 بكسرهما قيل معناه سوا لاسترفيه وقيل مكانا عدلا بيننا وبينك وعن ابن عباس مثل ما فسر به بقوله
 منصف بينهم أى بين الفريقين أى يستوى مسافه بين الفريقين فيكون مسافة كل فريق اليه كسافة الفريق
 الآخر ﴿ص﴾ يسا اباسا ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر يسا
 لا تخاف دركا ولا تخشى وفسر قوله يسا بقوله يسا وفى تفسير النسي يسا مصدر وصف به يقال يس
 يسا ونحوهما العدم والعدم ومن ثم وصف به المؤنث قهبل شاتنا يس وناقنا يس اذا جف لبنها
 ﴿ص﴾ من زينة القوم الحلى الذى استعاروا من آل فرعون ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ولكننا
 حملنا اوزارا من زينة القوم فهدقناها فكذلك القى السامرى وروى الطبرى من طريق ابن زيد قال
 الاوزار الاتقال وهى الحلى الذى استعاروه من آل فرعون وليس المراد بها الذنوب وفى تفسير النسي وقيل
 آتانا ما حملنا آتانا من حلى القوم لانهم استعاروه ليرتدوا في عيد كان لهم فلم يردوا عليهم عند خروجه
 من مصر مخافة ان يعملوا بحزوجهم فخلوها ﴿ص﴾ فهدقها القبتها التى صنع ﴿ش﴾ فسر
 فهدقها بقوله القبتها وفى رواية الكشميهنى فهدقناها والقرآن ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم
 فهدقناها فكذلك القى السامرى قوله القى أى السامرى يعنى القى ما كان معه من الحلى وقيل ما كان معه من
 تراب حافر فرس جبريل عليه الصلاة والسلام واراد بقوله صنع اخرج لهم عجل جسد الله خوار
 ﴿ص﴾ فنى موسى هم يقولون اخطأ الرب ان لا يرجع اليهم قولاً في العجل ﴿ش﴾ اشار به
 الى ما في قوله تعالى فقالوا هذا الهكم والله موسى فنى ان لا يرجع اليهم قولاً ولا يملك انهم
 ضراوة ففسر قوله فقالوا أى السامرى ومن وقته فنى فنى موسى أى ان يجرىكم ان هذا الهه وقيل
 فنى موسى الضربى أى يربه وقيل فنى موسى فنى ستم وحالته في طريق آخر قوله هم يقولون
 أى السامرى عن سبعة يترابن اخذوا موسى تركه هنا وذهب الى الطور بطييه قوله
 ان لا يرجع اليهم قولاً في العجل أى ان لا يرجع اليهم قوة في العجل ﴿ص﴾ حدثنا هدية بن خالد
 عن حماد بن عمار عن قتادة بن نبي عن ثعلبة بن عيسى عن ثعلبة بن عيسى عن ثعلبة بن عيسى عن ثعلبة بن عيسى
 صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به حتى اتي السماء الخامسة فاذا هرون قال هذا هرون

فسلم عليه فسلمت عليه فردتم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح **ش** وجه ذكر هذه القطعة من حديث الاسراء المطول الماضي غير مرة من طريق قتادة عن انس عن مالك بن صعصعة المذكور تمامها في السيرة النبوية هو لاجل ذكر هرون في مواضع في الالفاظ المتقدمة **ص** تابعه ثابت وعباد بن ابي علي عن انس رضي الله تعالى عنه **ش** اي تابع قتادة ثابت البناني وعباد بن شبيب الباه الموحد ابن ابي علي البصري في روايتهما عن انس في ذكر هرون في السماء الخامسة لاني جميع الحديث ولا في الاسناد ايضا فان رواية ثابت موصولة في صحيح مسلم من طريق شيان عن جادين سلمة عنه وليس فيها ذكر مالك بن صعصعة بل المذكور فيها ذكر هرون في السماء الخامسة وامانة تابعة عباد فرواه عنه هشام الدستوائي وجادين زيد وخليفة بن حسان ولم يذكر مالك بن صعصعة وليس لعياذ ذكر في البخاري الا في هذا الموضع **ص** **باب** وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه الى قوله مسرف كذاب **ش** اي هذا باب يذكرفيه وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه تقتلون رجلا ان يقول ربنا الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب وقعت هذه الترجمة هكذا بغير حديث فكأنه اراد ان يذكرفيهما حديثا ولم يظفر به على شرطه فثبت كذا والله اعلم قوله وقال رجل مؤمن في اسمه ستة اقوال **الاول** شمعان بالشين المعجمة قال الدارقطني لا يعرف شمعان بالمعجمة الا مؤمن آل فرعون **الثاني** يوشع بن نون وهو يبعد لان يوشع من ذرية يوسف عليه الصلاة والسلام ولم يكن من آل فرعون **الثالث** خربيل وعليه كثرة العلماء **الرابع** حايت وهو الذي التقطه اذ كان في التابوت **الخامس** حبيب بن عفرعون **السادس** حبر قاله الطبري وقال مقاتل كان قبطيا بكم ايمانه مائة سنة من فرعون وكان له الملك بعد فرعون وكان على بقية من دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال ابن خالويه في كتاب ليس لم يؤمن من اهل مصر الاربعة آسية وخربيل مؤمن آل فرعون ومريم بنت لايوس الملك التي دلت على عظام يوسف والماشطة قوله تقتلون الهمة فيه على الاستفهام الانكارى قوله ان يقول اي لان يقول وهذا انكار منه عظيم وتنكبت شديد وهذا كان منه فصيح عظيم لهم ولم يقتصر على بقية واحدة وهي قوله ربنا الله حتى قال وقد جاءكم بالبينات من ربكم وحكى الله تعالى عنه ثم اخذهم بالاحتجاج على طريقة التقييم فقال لا يخلو من ان يكون كاذبا او صادقا فان يك كاذبا فعليه كذبه اي يعود عليه كذبه ولا يخطئه ضرره وان يك صادقا يصيبكم بعض ما يعدكم ان تعرضتم قواي مسرف اي مشرك قال السدي اي الكذاب على الله والله اعلم بالصواب **ص** **باب** قول الله عز وجل وهل اتاك حديث موسى وكلم الله موسى تكليما **ش** اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل وهو قوله وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني اتيت نارا العلى آتيكم منها بقرىس واجد على النار هدى وقد مر الكلام فيه عن قريب قبل الباب الذي قبله قوله وكلم الله موسى تكليما وقوله ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلام نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما وقوله ورسلا منصوب على تقدير قصصنا ورسلا وقوله قد قصصناهم مفسر له تخفف الناصب حتى لا يجمع بين المفسر والمفسر قوله من قبل اي من قبل هذه الآية يعني في السور المكية وغيرها وقوله ورسلام نقصصهم عليك اي لم نسميهم لك قولا وكلم الله موسى تكليما قال ابن عباس لما بين الله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم امر النبيين ولم بين امر موسى

يحمد بن إشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة سمعت أبا العالية حدثنا ابن عمه بكير بن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ونسبه إلى أبيه وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة أسرى به فقال موسى آدم طوال كأنه من رجال شقرة وقتل عيسى جعد مربوع وذكر مالكاً خازن النار وذكر الدجال **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وغندر بضم الفين المجمية وسكون النون قد تكرر ذكره وهو محمد بن جعفر وأبو العالية اسمه رفيع بضم الراء وقح القاء الراءى بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وروى عن ابن عباس أبا العالية أخرو اسمه زياد بن فيروز ويعرف بالبراء بالتشديد نسبة إلى براء السهم **و** الحديث أخرجه البخاري أيضاً عن حفص بن عمر في باب قول الله تعالى وإن يونس لمن المرسلين ويأتي عن قريب وفي التفسير عن بندار وفي التوحيد قال لي خليفة بن خياط وأخرجه مسلم في أحاديث الأنبياء عن أبي موسى وبندار وأخرجه أبو داود في السنة عن حفص بن عمر وقال لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا ثلاثة أحاديث وهذا أحدها وقال في موضع آخر قال شعبة أيضاً لم يسمع قتادة من أبي العالية إلا أربعة أحاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلاة وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد صدى رجال مرضيون **قوله** لا ينبغي لأحد أن يقول أنا خير من يونس بن متى ويونس فيه ستة أوجه متى بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من فوق وبالألف وهو اسم أبيه وفي جامع الأصول وقيل هو اسم أمه ويقال لم يشتهر نبي بأمه غير يونس والمسيح عليهما السلام وقال القبري وكان متى رجلاً صالحاً من أهل بيت النبوة فلم يكن له ولد ذكر فقام إلى المين التي اغتسل منها يوب فاعتسل هو وزوجته منها ودعوا الله أن يرزقهما رجلاً مباركاً فيبعثه الله في نبي إسرائيل فاستجاب الله دعاهما ورزقهما يونس وتوفي متى ويونس في بطن أمه وله أربعة أشهر وقد قيل أنه من بني إسرائيل وذهب قوم إلى أن نبوته بعد خروجه من بطن الحوت **و** قالت العلماء بأخبار القديس كان يونس من أهل القرية من قرى الموصل يقال لها تينوى وكان قومه يعبدون الأصنام وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعث الله يونس بن متى إلى قومه وهو ابن ثلاثين سنة فأقام فيهم يدعوهم إلى الله ثلاثاً وثلاثين سنة فلم يؤمن به إلا رجلان أحدهما روييل وكان عالماً بحكيما الآخر توخا وكان زاهداً أبداً وقال الخطابي معنى قوله لا ينبغي إلى آخره ليس لأحد أن يفضل نفسه على يونس ويحتمل أن يراد ليس لأحد أن يفضلني عليه قال هذا منه صلى الله تعالى عليه وسلم على مذهب التواضع والهضم من النفس وليس مخالفاً لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم أناسيد ولد آدم لأنه لم يقل ذلك مقصراً ولا متطاولاً به على الخلق وإنما قال ذلك ذاك النعمة ومعتز فبالمنة وادبا لسيادة ما يكرمه في القيامة وقبل قال ذلك قبل الوحي بأنه سيد الكل وخيرهم وأفضلهم وقبل قاله زجران توههم حط مرتبة لما في القرآن من قوله ولأنك كصاحب أخوت وهذا هو السبب في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام **قوله** ليلة أسرى به وفي رواية الكشي هي ليلة أسرى بي على الحكاية **قوله** لو طوان بضم الطاء **قوله** جعد الشعر الجعد خلاف البسط لأن السبوطه أكثرها في شعور الجعم **قوله** وذكر مالكاً أي وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة أسرى به مالكاً خازن النار وذكر أيضاً الدجال وهذا الحديث واحد عندنا كثر الرواة فجعله بعضهم حديثين أحدهما متعلق بيونس والآخر بالبقية المذكورة **ص** حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا أيوب الشيباني عن ابن مسعود بن جابر عن أبيه عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما قدم المدينة وجدهم يصومون يوماً يعني ما شورا فقالوا هذا يوم عظيم وهو يوم يحيى الله فيه

موسى واغرق آل فرعون قصاص موسى شكرا لله تعالى فقال انا اولى بموسى منهم فصامه وامر بصيامه
ش مطابقة لترجمة في قوله نجي الله فيه موسى وعلى بن عبد الله هو ابن الدينى وسفيان ابن عيينة
وابن سعيد هو عبد الله بن سعيد بن جبير بروى عن ابيه وهذا الحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام
عاشوراء اخرجه عن ابى معمر عن عبد الوارث عن ابوب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك
باب قول الله تعالى عز وجل وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وانماها بعشر قم ميعات ربه
اربعين ليلة وقال موسى لاختيه هرون اخلفنى في قومي واصلم ولا تتبع سيل المفسدين ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارفى انظر اليك قال لن ترانى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
ش ساق في رواية كريمة هاتين الآيتين تمامها قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة روى ان
موسى عليه السلام وعدي بن اسرائيل وهو بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه
بيان ما يأتون وما يبدرون فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامر بصوم ثلاثين يوما وهو شهر
ذى القعدة فلما تم الثلاثين انكر خلوف فيه فتسوك فقالت الملائكة كنا نشم من فيك رائحة المسك
فأفست بها بالسواك فامر الله ان يزيد عليها عشرة ايام من ذى الحجة لذلك وهو معنى قوله وانماها
بعشر قوله قم ميعات ربه اربعين ليلة وميعات ربه ما وقت له من الوقت وضربه له والفرق
بين الميعات والوقت وان كانا من جنس واحد ان الميعات ما قدر لعمل والوقت قد لا يقدر لعمل قوله
اربعين ليلة نصب على الحال اى تم بالفا هذا العدد قوله هرون عطف بيان لاختيه قوله اخلفنى
في قومي يعنى كن خليفة عنى قوله واصلم ولا تتبع سيل المفسدين يعنى ارفق بهم واحسن اليهم وهذا
تنبيه وتذكير والافهرون عليه الصلوة والسلام نبى شريف كريم على الله وجاهة وجلالة قوله لميقاتنا
اى الوقت الذى وقتناه له وحددناه قوله وكلمه ربه اى من غير واسطة اخذه الشوق حتى قال ارفى انظر
اليك فطلب الزيادة لما رأى من لطفه تعالى به قوله لن ترانى يعنى اعطى جوابه بقوله لن ترانى يعنى
فى الدنيا وقد استشكل حرف لن ههنا على كثير من الناس لانها موضوعة لنفى التأييد فاستدل به
المعتزلة على نفي الرؤية فى الدنيا والآخرة وهذا اضعف الاقوال لانه قد تواترت الاحاديث عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بأن المؤمنين يرونه فى دار الآخرة وقيل انها لنفى التأييد فى الدنيا جمعاً بين
هذه وبين الدليل القاطع على صحة الرؤية فى الدار الآخرة قوله فان استقر اى الجبل مكانه وهو
اعظم جبل لدين قاله الكلبي يقال له زبير والمعنى اجعل بينى وبينك علما هو اقوى منك يعنى الجبل
فان استقر مكانه وسكن ولم يتضرع فسوف ترانى وان لم يستقر فلن تطيق فلما تجلى ربه للجبل قال
ابن عباس هو ظهور نوره وقال الطبرى باسناده الى انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فلما
تجلى ربه للجبل اشار باصبعه فجعله دكا فى اسناده رجل لم يسم وروى ايضا عن انس قال قرأ رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال وضع الابهام قريبا من طرف خصره قال
فساخ الجبل وهكذا فى رواية احمد وقال السدى عن حكيم عن ابن عباس ما تجلى الاقدرا لخصر
جعله دكا قال ترابا وخر موسى صعقا قال مغشيا عليه وقال قتادة وقع ميتا وقال سفيان الثورى
ساخ الجبل فى الارض حتى وقع فى البحر فهو يذهب معه وعن ابى بكر الهذلى جعله دكا انعقد
فدخل تحت الارض فلا يظهر الى يوم القيامة وفى تفسير ابن كثير وجاء فى بعض الاخبار انه ساخ
فى الارض فهو يهوى فيها الى يوم القيامة رواه ابن مردويه وقال ابن ابى حاتم باسناده عن ابى مالك

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة
 في المدينة وثلاثة بمكة فالتى بالمدينة احد وورقان وورضوى ووقع بمكة حراء وشير وثور قال ابن
 كثير هذا حديث غريب بل منكر وقال ابن ابي حاتم ذكر عن عمرو بن رويم قال كانت الجبال قبل
 ان تجلى الله لموسى صماء ملساء فلما تجلى تقطرت الجبال فصارت الشقوق والكهوف قوله فلما تاقى
 يعنى من خشيته وعلى قول مقاتل ردت عليه روحه قال سبحانه ثبت اليك ايمى من الاقدام على المسألة
 قبل الاذن وقيل المراد من التوبة الرجوع الى الله تعالى لاعتناب سبق وقيل انما قال ذلك على جهة
 التسبيح وهو عادة المؤمنين عند ظهور الآيات الدالة على عظم قدرته قوله وانا اول المؤمنين اى بانك
 لا ترى في الدنيا وقيل من بني اسرائيل وقيل ممن قدم باستعظام سؤاله الرؤبة ﴿ص﴾ يقال دكة
 زلزلة ش ﴿ص﴾ ذكر هذا لقوله تعالى جعله ذكاً وفسره بقوله زلزلة والدك مصدر جعل صفة
 يقال تافكة ذكاه اى ذاهبة السنام مستظهرها ﴿ص﴾ فدكتا فدكن جعل الجبال كالواحدة
 ش ﴿ص﴾ اشار بقوله فدكتا الى قوله تعالى وحلت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة وكان القياس ان
 يقال فدكن جعل بالجمع لان الجبال جمع والارض في حكم الجمع ولكن جعل كل جمع منهما كواحدة
 فلذلك قيل دكتا بالثنية ﴿ص﴾ كما قال ان السموات والارض كانتا رتقا ولم يقل كن رتقا لمنصتين
 ش ﴿ص﴾ قال بعضهم ذكر هذا استطراد اذ لا تعلق له بقصة موسى عليه الصلاة والسلام قلت
 ليس كذلك بل ذكره نظير للمقابلة ولهذا قال بكاف الثنية اراد ان نظير دكتا التى هي الثنية والقياس
 دكن كما ذكره من وجهه كانتا رتقا فان القياس ان يقال فيه كن رتقا لان السموات جمع والارض
 في حكم الجمع ولكنه جعل كل واحد منهما كواحدة فقيل كانتا بلفظ الثنية ولم يقل كن بلفظ الجمع
 قوله لمنصتين حال من الضمير الذى في كانتا ﴿ص﴾ اشربوا ثوب مشرب مصبوغ ش ﴿ص﴾
 اشار به الى ما في قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل واشيا بقوله ثوب مشرب اى مصبوغ الى ان
 معنى اشربوا ليس من شرب الماء بن معناه مثل معنى قولهم ثوب مشرب اى مصبوغ يعنى اختلط
 بقلوبهم حب العجل كما يختلط الصبغ بالتوب ويحوز ان يكون المعنى ان حب العجل حل محل الشراب
 في قلوبهم وعلى كل تقدير المراد بالمبالغة في حبه العجل وقوله واشربوا في قلوبهم العجل فيه الحذف
 اى حب العجل ﴿ص﴾ قال ابن عباس انجحت انفجرت ش ﴿ص﴾ اى قال عبدالله بن عباس
 معنى قوله تعالى فانجحت منه اثنتا عشرة عينا انفجرت وانثقت وقبله واوحينا الى موسى اذا استمعاه
 قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانجحت وفي سورة البقرة واذا ستسقى موسى لقومه فقلنا اضرب
 بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ووافاء فيه متعلقة بمحذوف تقديره فاضرب فانجحت
 فاضرب فانفجرت وهذه الفاء قسمية لا تنفع الا في الكلام بالرفع ﴿ص﴾ واذا نقنا ان الجبل
 رخصا ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى واذا نقنا ان الجبل قودهم كانه ثلة لاية ونسرتنا بقوله
 رخصا ويقال معناه قلعهما ورخصنا فوقهم كالى قوله ورخصنا فوقهم الطور ثمة ثلة وهو كل ما اذلت
 من سقيفة او سحاب ﴿ص﴾ وقصته ان موسى عليه الصلاة والسلام لما رجع الى قومه وقد اتاهم بالثورة اوا
 ان يقبلوها ويعملوا بما فهم من الاصل والاعتقال وكانت شريعة تقية ثم الله تعالى جبريل عليه الصلاة
 والسلام قلع جبل قدر مسكرهم وكان فرسخا في فرسخ ورغبت شرق رؤسهم مقدار ثمة الرجن
 وكانوا سمانا الف وقال لهم ان لم تقبلوها والا لقيت عليكم هذا الجبل وعن ابن عباس رفع الله فوقهم

الطور وبعث نازرا من قبل وجوههم وأتاهم البحر الملح من خلفهم **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الناس
يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي
أم جاوزي بصعقة الطور **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فإذا أنا بموسى ومحمد بن يوسف ابواحد
البحارى البيكندى وهو من أفراده وسفيان هو ابن عينة وعمرو بن يحيى يروى عن أبيه يحيى بن عمار
ابن أبي حسن المازنى الأنصارى وهو يروى عن أبي سعيد الخدرى رضي الله تعالى عنه والحديث مضى
مطولا في الأشخاص ومضى الكلام فيه هناك ونسكتكم بعض شئ بعد العهد **ق** قوله يصعقون من صعق
الرجل اذا غشي عليه قال النوى الصعق والصعقة الهلاك والموت ويقال منه صعق الانسان
وصعق بفتح الصاد وضمها وانكر بعضهم الضم وصعقتهم الصاعقة بفتح الصاد والعين واصعقتهم
وبنو تميم يقولون الصاعقة بتقديم القاف على العين وقال القاضي وهذا الحديث من اشكل الاحاديث
لان موسى عليه الصلاة والسلام قدماء فكيف تترك الصعقة وانما تصعق الاحياء ويحتمل
ان هذه الصعقة صعقة فرع بعد البعث حين تنشق السموات والارض وبؤيده لفظ يفيق وفاق
لانه انما يقال أفاق من الفشي واما الموت فيقال بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا واما قوله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلا أدري أفاق قبلي فيحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله قبل ان يعلم
انه اول من تنشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم
اول شخص من تنشق عنهم الارض فيكون موسى عليه الصلاة والسلام من زمرة الانبياء عليهم
الصلاة والسلام انتهى حاصل الكلام ان الاقافة غير الانشقاق والصعقة تكون حين ينفخ في الصور
في النفخة الاولى وقال الداودى قوله فأكون أول من يفيق ليس بمحفوظ واضطربت الرواة في هذا
الحديث وقل من يسم معهم من الوهم والصحيح فأكون أول من تنشق عنه الانشقاق غير الاقافة
كاذكرنا **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا مهران عن أبي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولايونا اسرائيل لم يخزن العلم
ولولا حواء لم تخن انتى زوجها الدهر **ش** هذا الحديث مضى في باب قول الله تعالى واذا
قال ربك لللائكة انى جاءكم فى الارض خليفة **ص** باب طوفان من السيل
ش اى هذا باب يذكر فيه طوفان من السيل وليس قوله طوفان من السيل بترجمة له وانما
هو مجرد عن الترجمة وانما هو كالفصل لباب المتقدم وسقط جميعه من رواية النسفى قوله
طوفان اشار به الى ما قوله تعالى فارقنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات
مفصلات الآية انما الطوفان قد اختلفوا فيه فقال البخارى هو من السيل يكون من المطر الغالب
وعن ابن عباس الطوفان كثرة الامطار المفرقة المتلفة للزروع والثمار وبه قال الضحاك وعنه
كثرة الموت وبه قال عطاء وقال مجاهد الطوفان الماء والطاعون وروى ابن جرير بإسناده عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطوفان الموت وكذا رواه ابن مردويه وعن ابن
عباس في رواية اخرى هو امر من الله طاف بهم **ص** يقال للوثة الكثير طوفان **ش**
اراد به الموت المتتابع **ص** القمل الجنان يشبه صفار الحلم **ش** اشار به الى عاقب قوله
تعالى والقمل المذكور في الآية وفسرها بقوله الجنان بفتح الحاء المهملة وسكون اليم وبالنون

قراذ يشبه صغار الحلم يفتح الحاء المهملة واللام وهو جمع الحنطة وهو القراد العظيم وواحد الحنات حنطة
وعن ابن عباس القمل السوس الذي يخرج من الحنطة وعنده الدبابة وهو الجراد الصغار الذي لا ينجسه له
وبه قال عكرمة وقادة وعن الحسن وسعيد بن جبيرة القمل دواب سود صغار وقال عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم القمل البراغيث وقال ابن جرير القمل جمع واحدة قملة وهي دابة تشبه القمل تأكلها الابل فيما
بلغني ﴿ص حقيق حقيش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى حقيق على وفسره بقوله حقي وقال ابو
عبيدة في تفسيره مجازه حقي على ان لا نقول على الله الا الحق هذا على قراءة التشديد في على ومن خففه فعنى
حقيق بحق وقال ابو عبيدة حريص ﴿ص سقط كل من ندم فقد سقط في يده ش﴾ اشار به
الى ما في قوله تعالى ولما سقط في ايديهم وفسره بقوله سقط بقوله كل من ندم فقد سقط في يده وسقط على
صفة المجهول ﴿ص باب ش﴾ اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس
بوجود في بعض النسخ ﴿ص حديث الخضر مع موسى عليه الصلاة والسلام ش﴾
اى هذا حديث الخضر مع موسى عليهما السلام فارتقاع حديث على الخبرين ويجوز ان يكون مجرورا
بأضافة لفظ باب اليه ويكون التقدير هذا باب في بيان حديث الخضر مع موسى عليهما الصلاة والسلام
﴿ص حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الله
ابن عبد الله اخبره عن ابن عباس انه تمارى هو والخرن قيس الفزاري في صاحب موسى قال ابن
عباس هو خضر فخرهما ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه فدعا ابن عباس فسال اني تماريت انا
وصاحبي هذا في صاحب موسى عليه الصلاة والسلام الذي سأل السليل الى اقبه وهل سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر شأمة قال نعم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول بينما موسى في ملا من بني اسرائيل جاء رجل فقال له هل تعلم احدا اعلم منك قال لا فاحي
الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسال موسى السليل اليه فجعله الحوت آية وقيل له اذا فقدت
الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان يتبع الحوت في البحر فقال لموسى فناء رأيت اذ اوبنا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدنا على
آثارهما قصصا فوجدنا خضرا فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه ﴿ص مطابقته للترجمة
ظاهرة﴾ وعمر وفتح العين ابن محمد بن بكير الناقد ابو عثمان البغدادي مات بمائة اثنين وثلاثين ومائتين
ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري
المدني كان ابراهيم بالعراق قاضيا يروي عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن قتيبة والحديث بعينه مرفق في كتاب العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى في البحر
الى الخضر فانه اخرجه هناك عن محمد بن عمرو الزهري عن يعقوب بن ابراهيم الى آخره ومر الكلام
فيه مستوفى قوله تمارى اى تجادل ﴿ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو
ابن دينار اخبرني سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر
ليس هو موسى بنى اسرائيل اتما هو موسى آخر فقال كذب عدوا لله حدثنا ابي بن كعب عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسل اى الناس اعلم فقال انا
فقتل الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال له بلى لى عبد بجميع البحرين هو اعلم منك قال اى رب ومن لى به
وربما قال سفيان اى رب وكيف لى به قال تأخذ حوتا فتجعله في مكنث حيثما فقدت الحوت فهو ثم وربما

قال فهو ثمة واخذ حوتا فجعله في مكمل ثم انطلق هو وقناه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا
 رؤسهما فرقد موسى واضطرب الخوت فخرج فسقط في البحر فأتخذ سيده في البحر سرا با مسك الله
 من الخوت جرية لماء فصار مثل الطاق فقال هكذا مثل الطاق فانطلقا بمشيان بقية ليلتهما وبومهما
 حتى اذا كان من الغد قال اقناه آتنا غداءا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ولم نجد موسى النصيب
 حتى جاوز حيث امره الله قاله قناه ارايت اذ اوبنا الى الصخرة فاني نسيت الخوت وما انسانيه
 الا الشيطان ان اذكره واتخذ سيده في البحر عجبا فكان للخوت سرا ولهما عجا قاله موسى ذلك
 ما كنا نبغي فارتد على آثارهما قصصا رجما بقصا آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسمى
 شوب فسلم موسى فرد عليه وقال واني بأرضك السلام قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل
 قال نعم أيتك لتعلمي مما علمت رشدا قال يا موسى اني على علم من علم الله عليه الله لا تعلم وانت
 على علم من علم الله علمه الله لا اعلمه قال هل اتبعك قال ان تستطيع معي صبرا وكيف تصبر
 على ما لم تحط به خيرا الى قوله امرا فانطلقا بمشيان على ساحل البحر فرت بهما سفينة كلهم
 ان يحملوهم فمر فوا الخضر فحملوه بغير نول فلاركبوا في السفينة جاء عصفور فوق علي حرف
 السفينة فقفر في البحر نقرة او نقرتين قاله الخضر يا موسى ما قص علي وعاك من علم الله الا اثل
 ما نقص هذا العصفور بمقاره من البحر اذا خذا القأس فترع لocha قال فلم ينجبا موسى الا وقد قلع لocha
 بالقدوم فقال له موسى ما صنعت قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفنهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد
 جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري
 عسرا فكانت الاولى من موسى تسبانا فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فاذا الخضر
 برأسه فقلعه بيده هكذا واوما سفيان بأطراف اصابه كأنه يقطف شيئا فقال له موسى أقتلت نفسا
 زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال ان سألتك عن شيء
 بعدها فلا تصاحبنى فدللتني عن لدني عدرا فانطلقا حتى اذا أتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان
 يضيفوهم فوجداهما جدارا برديا يقص مائلا واما بيده هكذا و اشار سفيان كأنه يجمع شيئا الى فوق فاب
 سمع سفيان يذكر ذلك الا مرة قال قوم اني انهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت
 عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأتك بتاويل ما لم تستطيع عليه صبرا قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر قصص الله علينا من خبرهما قال سفيان قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم برحم الله موسى لو كان صبر يقص علينا من امرهما وقرأ ابن عباس امامهم ملك يأخذ سفينة
 صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين ثم قال سفيان سمعته من مرتين وحفظته منه
 قبل لسفيان حفظته قبل ان سمعته من عمرو او تحفظته من انسان فقال من تحفظه ورواه احده عن عمرو
 غيري سمعته من مرتين او ثلاثا وحفظته منه ش هذا طريق آخر في حديث ابن عباس
 اخرجه عن جابر بن عبد الله بن المنذر عن سفيان بن عيينة الى آخره وقدمر هذا ايضا في كتاب الترمذي
 في باب ما يستحب له ان يذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث سفيان عن عمرو الى
 آخره ومرو الكلام فيه هاتر نون فصح ان نون مصر فار غير نصرف اليك ان بكسر الهمزة وتحتون
 لكاف وباء وهو المشهور وقد يقال يقع الهمزة تشديد لكاف نسبة الى بكال بن دعي من بني عوف
 ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن معا قول له كذب عذر الله افعال قال ذلك على سبيل

التعليق لاعلى قصدار ادة الحقيقة قوله ومن لبه اى ومن يكفل لى برؤيه قوله فى مكتل بكسر الميم وهو
 الرنبيل قوله فهو ثم يفتح التاء المثلثة اسم بشاربه الى المكان البعيد وهو ظرف لا يتصرف قوله ثم
 اى بالهاء المثناة من فوق كما يقال رب وربة قوله مسبحى اى مغطى قوله واتى عول للاستفهام اى من
 ابن سلام فى هذه الارض التى انت فيها اذا هلهلا ليعرفون السلام قوله بغير نول بغير اجرة قوله
 الامثل مانقص تشبيهه فى الحقايرة والقالة لالمائة من كل الوجوه وقيل هذا تشبيه على التقريب الى الافهام
 لاعلى التحقيق قوله فلم ينجأ بالجم قوله بسلام اسمه جيسون بفتح الجيم وسكون الباء آخر الحروف
 وضم السين المهملة وبالنون وقال الدارقطنى بالراء بدل النون قوله ملك اسمه هدد بفتح الهاء ابن بدد بفتح
 الباء الموحدة وفتح الدالين المهملين وقيل بضم الهاء وضم الباء قوله امامهم اى وراهم قوله او تحفظته
 شك من على بن عبدالله يعنى قيل لسفيان حفظته او تحفظته من انسان قبل ان تسعه من عمر قوله ورواه
 اى ارواه همزة الاستفهام فيه محذوفة **ص** حدثنا محمد بن سعيد الاصبهانى اخبرنا ابن المبارك
 عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
 انما سمى الخضر انه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز من خلفه خضراء **ش** مطابقة للترجمة
 من حيث ان الخضر مذكور فيه ومحمد بن سعيد ابو جعفر يقال له جدان الاصبهانى بكسر الهمزة وفتحها
 وبالباء الموحدة وفى بعض النسخ بالقاء مات سنة عشرين ومائتين وهو من افراده وابن المبارك هو
 عبدالله قوله انه اى ان خضرا وروى لانه قوله على فروة بفتح الفاء قبل هى جلدته وجه الارض جلس
 عليها الخضر فاقبت وصارت خضراء بعد ان كانت جرداء وقيل اراد به الهشيم نبات الارض اخضر
 بعد يسه ويأضه ولما اخرج عبدالرزاق هذا الحديث فى مصنفه بهذا الاسناد زاد الفروة الحشيش الايض
 وما شبهه وقال عبدالله بن احمد بعد ان رواه عن ابيه عن عبدالرزاق اثن ان هذا تفسير من عبدالرزاق
 وجزم بذلك مياض وعن مجاهد انه قبل له الخضر لانه اذا كان صلى اخضر ما حوله **و** الكلام فيه على
 انواع **الاول** فى اسمه فقال مجاهد اسمه اليسع بن ملكان بن قالف بن عابر بن شاخ بن ارفخشذ بن سام
 ابن نوح عليه الصلاة والسلام وقال مقاتل بلىا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبلىا آخر الحروف
 ابن ملكان بن يقطن بن قالف الى آخره وقيل بلىا بن ملكان الى آخره وقيل خضرون بن عايل بن لغير بن
 العيص بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام قاله كعب وقال ابن اسحق ارميا بن حلقيا من سبط هرون بن
 عمران وانكره الطبرى وقال ارميا كان فى زمن بخت نصر وبين بخت نصر وموسى زمان طويل وقيل
 خضرون بن قابيل بن آدم ذكره ابو حاتم السجستاني وقال اسماعيل بن ابي اويس معمر بن عبدالله بن نصر
 ابن الازد **النوع الثانى** فى نسبة فقال الطبرانى الخضر هو الرابع من ولد ابراهيم لصلبه وقال مجاهد
 هو من ولد يافث وكان وزيرى القرنين وقيل هو من ولد رجل من اهل بابل مسمى ابا الخليل وهاجر معه
 وقيل انه كان ابن فرعون صاحب موسى ملك مصر وهذا غريب جدا وقيل هو اخو الياس عليهما
 الصلاوة السلام وروى الخافظ ابن عساكر باسناده الى السدى ان الخضر والياس كانا اخوين وكان
 ابوهما ملكا وقال ايضا يقال انه الخضر بن آدم لصلبه وروى الدارقطنى من حديث ابن عباس
 قال الخضر ابن آدم لصلبه ونمى له فى اجله حتى يكذب الدجال وهو منقطع غريب وروى الخافظ
 ابن عساكر ايضا عن سعيد بن المسيب ان ام الخضر رومية واباه ثرمى وقيل كنيته ابو العباس
النوع الثالث فى نبوته فالجمهور على انه نبى وهو الصحيح لان اشياء فى قصته تدل على نبوته وروى

مجاهد عن ابن عباس انه كان نبيا وقيل كان وليا وعن علي رضي الله تعالى عنه انه كان عبدا صالحا وقيل كان ملكا يفتح اللام وهذا غريب جدا النوع الرابع في حياته فالجمهور خصوصا مشايخ الطريقة والحقيقة وارباب المجاهدات والمكاشفات انه سحر برزق وبشاهد في القلوات ورآه عمر بن عبد العزيز وابراهيم بن ادهم وبشر الحافي ومعروف الكرخي وسري السقطي وجنيد وابراهيم الخواص وغيرهم رضي الله عنهم وفيه دلائل وحجج تدل على حياته ذكرناها في تاريخنا الكبير وقال البخاري وابراهيم الحري وابن الجوزي وابوالحسن المنادي انه مات واحتجوا بقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وما روى احمد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل موته بقليل اوبشرهم من منقوسة او ما منكم اليوم من نفس منقوسة يأتي عليها مائة سنة وهي يومئذ حية واجاب الجمهور عن الآية باناما دعينا انه يتخلد وانما ياتي الى انقضاء الدنيا فاذا انقضى في الصور مات لقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وعن حديث جابر بانه متروك الظاهر لان جعاعة عاشوا اكثر من مائة سنة منهم سلمان الفارسي فانه عاش ثلاثمائة سنة وقد شاهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكيم بن حزام عاش مائة وعشرين سنة وغيرهما وانما اشار صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذلك الزمان لا الى ما تقدم وهو الا يبق به على انه قد عاش بعد ذلك الزمان خلق كثير اكثر من مائة سنة واجاب بعضهم بان خضر عليه السلام كان حينئذ على وجه البحر وقيل هو مخصوص من الحديث كما خص منه ابليس بالاتفاق **ص** قال الحموي قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري حدثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله **ش** هذا وقع في رواية ابي ذر عن السقطي خاصة عن الفربري قوله قال الحموي هو ابو محمد عبد الله بن احمد بن جويه قال محمد بن يوسف بن مطر حدثنا علي بن خشرم بن عبد الرحمن ابو الحسن المروزي حدثنا سفيان بن عيينة فذكر الحديث المذكور مطولا **ص** **باب ش** اى هذا باب وقع كذا بغير ترجمة في رواية ابي ذر وقدم نحو هذا غير مرة وهو كما فصل لما قبله **ص** حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل لبي اسرائيل ادخلوا الباب مجددا وقلوا احطه فبدلو افدخلو ابن حنون على استاهم وقالوا حبة في شجرة **ش** وجه مطابقتها للترجمة يمكن ان يكون من حيث انه في قضية بنى اسرائيل وموسى عليه السلام نبيهم واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن اسحق وخرجه مسلم في آخر الكتاب عن محمد بن رافع وخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن جريد قوله الباب اراد به باب القرية التي ذكرها الله تعالى في قوله (واذ قلنا ادخلوا هذه القرية) وعن عكرمة عن ابن عباس كان الباب قبل القبلة وعن مجاهد والسدي وقادة والضحاك هو باب الخطة من باب اليمان بيت المقدس وقال ابن العربي ان القرية في الآية بيت المقدس وقال السهيلي اربحاء وقيل مصر وقيل بلقاء وقيل الرملة والباب الذي امروا بدخوله هو الباب الثامن من جهة القبلة قوله مجددا قال ابن عباس مضمين ركوعا وقيل خضوعا وشكرا لتيسير الدخول واتصاب مجددا على الحال وليس المراد منه حقيقة المجدة وانما معناه ما ذكرناه قوله وقولوا حطة اى مغفرة قال ابن عباس اولاه الا الله قاله عكرمة او حط عنا ذنوبنا قاله الحسن او اخطانا فاعترفنا فان قلت بماذا ارتفاع حطة قلت خبر مبتدأ محذوف تقديره امرنا حطة او مسألنا حطة قوله

فبدلواى غير اللفظة حطة بأن قالوا حطنا حقا اي حنطة حراء استخفا بأمر الله قوله يزحفون
على استاهم وهو جمع الاست بمعنى دخلوا من قبل استاهم وفي رواية للنسائي فدخلوا يزحفون
على اورا كههم اي مضرفين وقالوا حبة في شرة الحبة بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وهذا كلام
مهم وغرضهم فيه مخالفة ما مروا به من الكلام المستزك للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم فلما عصوا
عاقبهم الله بالزجر وهو الطاعون هلك منهم سبعون الفا في ساعة واحدة **ص** حدثني اسحق بن
ابراهيم حدثنا روح بن عباد حدثنا عوف بن الحسن ومحمد بن خلاص عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى كان رجلا حياشيرا الا يرى من جلده شيء استحيه منه
فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا السر الا يعيب بجلده ما برص واما اذاه واما اذاه
وان الله تعالى اراد ان يبرئه مما قالوا لموسى فخلابوما وحده فوضع ثيابه على الجرح ثم اغتسل فلما فرغ
اقبل الى ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا ثوبه فاخذ موسى عصاه فطلب الحجر بفعل يقول ثوبى
جرح ثوبى جرح حتى انتهى الى ملا من بني اسرائيل فراه عريانا احسن ما خلق الله تعالى وبرا ما يقولون
وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا من اثر ضربه ثلاثا
او اربعا او خسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأ الله مما قالوا وكان
عند الله وجهها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه ذكر موسى عليه الصلاة والسلام في
هذه الحثية يؤخذ الوجه المذكور في الترجمة المذكورة واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وروح
بفتح الراء ابن عباد بضم العين ابو محمد البصري وعوف ابن ابي جيلة المعروف بالاعرابي وليس
بأعرابي والحسن هو البصري ومحمد هو ابن سيرين وخلاس بكسر الخاء المعجمة وتخفيف اللام وفي
آخره سين مهملة ابن عمرو الهجري البصري والحديث مضي في كتاب الفصل فانه اخرجه هناك عن اسحق
ابن نصر عن عبد الرزاق عن عمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة واخرجه البخاري ايضا في التفسير عن
اسحق واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن جندب قديمي الكلام فيه هناك * واما الكلام في الرواة
فقول اما محمد بن سيرين فان سماعه من ابي هريرة ثابت واما الحسن فلم يسمع من ابي هريرة عندا المحققين
من الحفاظ ويقولون ما وقع في بعض الروايات من سماعه عنه فهو وهم واما البخاري فانه اخرجه
عنه عن ابي هريرة هنا مقرونا بغيره وماله في الكتاب الاهداه حديث آخر في بدء الخلق مقرونا بابن
سيرين ايضا واما خلاص ففي سماعه عن ابي هريرة خلاف فقال ابو داود عن احمد لم يسمع خلاص من ابي
هريرة ويقال انه كان على شرطه على افة تعالى عنه وحديثه عنه في الترمذي والنسائي وجزم يحيى
القطان ان روايته عنه من صحيفة وقال ابن ابي حاتم عن ابي زرعة كان يحيى القطان يقول روايته عن
علي من كتاب وقد سمع من عمار وعائشة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم قبل اذا ثبت سماعه من
عمار وكان على شرطه على فكيف يتمتع سماعه من علي رضي الله تعالى عنه وقال ابو حاتم يقال وقعت
عنده صحيفة على وليس بقوى يعني في علي وثقه بقية الأئمة وماله في البخاري سوى هذا الحديث
فانه اخرجه له مقرونا بغيره واعاده سند او متا في تفسير سورة الاحزاب وله حديث آخر اخرجه
في الايمان والنذور مقرونا بمحمد بن سيرين عن ابي هريرة قوله حيا اي كثير الحياء قوله ستر على وزن
فصيل بمعنى فاعل اي من شأنه وارادته حب السر والصون قوله اذرة بضم الهزة وسكون الدال على
المشهور وحكى الطحاوي رجه الله عن بعض مشايخه بفتح الهزة والدال وقال ابن الاثير الادرة بالضم
نفخة في الخصية يقال رجل ادرين ادر بفتح الهزة والدال وهي التي تسمى الناس الاقريط قوله

واما آفة من قيل عطف العام على الخاص قوله عدا بتوبه بالعين المملة اى مضى به مسرعا
 قوله توبى جريمنى رد توبى يا جبر قوله ضرباى يضرب ضربا قوله لنديا بفتح النون والدال
 وهو اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد قوله فوالله ان بالحجر لنديا ظاهره انه بقية الحديث وقدين
 فى رواية هماد فى الفضل انه قول ابي هريرة قوله ثلاثا واربعا وخمسا وفى رواية هماد المذكورة ستة
 اوسبعة ووقع عد ابن مردويه من رواية حبيب بن سالم عن ابي هريرة الجزم بست ضربات قوله
 فذلك قوله تعالى اى ما ذكر من اذى بنى اسرائيل موسى تزل فيه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خطاب
 لاهل المدينة قوله لا تكونوا كالذين اذنا موسى اى احذروا ان تكونوا مؤذنين لى صلى الله تعالى
 عليه وسلم كما اذى بنو اسرائيل بموسى عليه الصلاة والسلام فأظهر الله برأته عما قالوه فيه من انه ادر
 وقيل كان ايدؤهم اياه اذ اقامهم عليه قتل اخيه هرون عليه الصلاة والسلام قوله وكان اى موسى
 عند الله وجهه اى اذ جاءه منزله وقيل وجهه لم يسأل شيئا الا اعطاه وقرى شاذا وكان عبد الله بالباء الموحدة
 وفى الحديث ان اغتسال بنى اسرائيل عراة لم يحضر منهم كان جازا فى شرعهم وكان اغتسال موسى عليه
 الصلاة والسلام وحده لكونه حيا يحجب الاستنار وفيه جواز المشى عراة بالضرورة وفيه جواز النظر
 الى العورة عند الضرورة للدواة ونحوها وفيه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام منزهون عن النقائص
 والعيوب الظاهرة والباطنة وفيه ان من نسب نبيا من الانبياء الى نقص فى خلقه فقد آذاه ويخشى عليه الكفر
 وفيه مجوزة ظاهرة لموسى عليه الصلاة والسلام ولا سيما تأثير ضربه بالعصا على الحجر مع علمه بأنه ماسار
 بتوبه الابا من الله تعالى **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبه عن الاعمش قال سمعت ابا وائل قال سمعت
 عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قسم النى صلى الله تعالى عليه وسلم قسمين قال رجل ان هذه لقسم ما رديها
 وجه الله فالتى صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته فغضب حتى رأيت الغضب فى وجهه ثم قال رجم الله
 موسى فداؤى بها كثر من هذا فقصير **ش** مطابقتها لقرينة فى قوله رجم الله موسى وبينه وبين الحديث
 السابق مناسبة ايضا على ما لا يخفى و ابو الوليد هشام بن عبد الملك والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سبرة
 وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قدمضى فى كتاب الجهاد فى باب ما كان للنبي يعطى المؤلفة قلوبهم فانه
 اخرجهم هناك عن عثمان بن ابي شبة عن جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله الى آخره وقدمضى
 الكلام فيه هناك **ص** باب **ص** يعكفون على اصنام لهم **ش** اى هذا باب يذكرفيه
 قوله تعالى يعكفون على اصنام لهم وقوله (وجاوزنا بنى اسرائيل البحر فأثوا على قوم يعكفون على
 اصنام لهم) لاية وذكرها ولم يضرها * قوله على قوم قال بعض المفسرين على قوم من الكنعانيين
 وقيل كانوا من النج و قال ابن جرير وكانوا يعبدون اصناما على صورة البقر * قوله يعكفون من عكف يعكف
 من باب ضرب يضرب وعكف يعكف من باب نصر ينصر والفاعل ما كف ومنه قيل لمن لازم المسجد
 واقام على العبادة فيه ما كف ومعتكف **ص** مبر خسران **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى ان هؤلاء
 متبرهائم ويوبطل ما كانوا يعملون وفسر مبر بقوله خسران و مبر اسم مفعول من التبر وهو الاهلاك
 يقال تبره تبرذا كسره وهلكه ومنه التبار وهو الهلاك وقال الكرماني قوله مبر خسران خسر و قدسره معنى
 المفعول بمعنى الناعل وهو بعيد وكذلك تفسير البخارى بالمصدر وتفسيره الموجه مبر مهلك وباطل ما كانوا
 يعملون **ص** وليبروا يدمروا ما علوا ما تلبوا **ش** اشار به الى ما فى قوله تعالى وليبروا ما علوا
 تليبروا وفسر ليبر ابقوله يدمروا من التدمير من اندار وهو الهلاك يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى

فصصه عليه السلام قوله واذا قال اى اذكر يا محمد حين قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تدبحوا بقرة * وقصة البقرة ما ذكره ابن ابي حاتم فقال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا زيد بن هرون اخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني قال كان رجل من بنى اسرائيل عقيما لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى تسلموا وركب بعضهم على بعض فقال ذوالراى منهم على ما قتل بعضهم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى عليه السلام فذكروا ذلك له فقال (ان الله يأمركم ان تدبحوا بقرة قالوا انتخذنا هزا قال اعدوا ذبالة ان اكون من الجاهلين) قال فلولم يعترضوا لاجزأت عنهم ادنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم حتى انتهوا الى البقرة التى امروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيره فقال والله لا انقصها من لى مجلد هاذبا فاخذوها على جلد هاذبا وضربوه ببعضها فقام فقالوا من قتلك قال هذا ابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعط من ماله شيئا فلم يورث قاتل بعد * ورواه ابن جرير من حديث ايوب عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن جرد * ورواه آدم بن ابي اياس في تفسيره من وجه آخر ومخلصه كان رجل من بنى اسرائيل غنيا ولم يكن له ولد وكان له قريب وهو وارثه فقتله ليرثه ثم القاه على مجمع الطريق واتى موسى عليه الصلاة والسلام فقال له ان قريبى قتل وفادى موسى في اللاس من كان عنده في هذا علم بيننا فلم يكن عندهم علم وقال القاتل انت نبى الله سل لنا ربك ان بين لنا فاسأل الله فاجى الله اليه ان الله يأمركم ان تدبحوا بقرة الآيات وفيه انهم اعطوا صاحب البقرة وزنه اعرس مرامت ذهابا فذبحوها وضربوه بالضعة التى بين الكتفين فعاش فسألوه فين القاتل ورواه سنيد من وجه آخر عن محمد بن كعب القرظى ومحمد بن قيس ان سبطا من بنى اسرائيل لما رأوا كثرة شرور الناس بنو امية فاعتزلوا شرور الناس فكانوا اذا امسوا لم يتركوا احد منهم خارج المدينة الا ادخلوه فاذا اصبحوا قام رئيسهم فظفر وتشوف فاذا لم ير شيئا قبح المدينة فكانوا مع الناس حتى يمسيوا قال وكان رجل من بنى اسرائيل له مال كثير ولم يكن له وارث غير اخيه فطالت عليه حياته فقتله ليرثه ثم حمله فوضعه على باب المدينة ثم كن هو واصحابه قال قشوف رئيس المدينة على باب المدينة فظفر فلم ير شيئا ففتح الباب فلما رأى القاتل رد الباب فناداه اخو المقتول واصحابه هيات قتلتموه ثم تردون الباب وكاد ان يكون بين اخ المقتول وبين اهل المدينة قتال حتى لبسوا السلاح ثم كف بعضهم عن بعض فاتوا موسى فشكوا له شأنهم فاجى الله اليه ان تدبحوا بقرة القصة وقال ابن كثير الروايات فيها مختلفة والظاهر انها مأخوذة من كتب بنى اسرائيل وهو مما يجوز نقلها لكن لا يصدق ولا يكذب فلذلك لا يعتمد عليها الا ما وافق الحق ﴿ ص ﴾ وقال ابو العالية العوان النصف بين البكر والهزمة ش ﴿ ابو العالية بالعين المهملة رفيع بن مهران الرياحى بالياء آخر الحروف وهو فسر العوان في قوله تعالى انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بن ذلك ورواه القرطبي عن سلمة عن ابن اسحق عن الزهري عنه قوله لا فارض ولا بكر يعنى لا هزمة ولا صغيرة عوان بين ذلك اى نصف بين البكر والهزمة والنصف بفتح النون والصاد ﴿ ص ﴾ فاقع صاف ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وهذه الجملة صفة لتلك البقرة المأمور بذبحها ولونها مرفوع فاقع وعن سعيد بن جبير صفراء فاقع صافية اللون وكذا عن قتادة والحسن ونحوه وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس فاقع لونها شديدة الصفرة تكاد صفرتها تبيض وعن ابن عمر كانت صفراء اللطف وعن سعيد بن جبير كانت صفراء القرن والظلف

قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حذيثان بن علي اخبرنا ابو رجاء عن الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال سوداء
 شديدة السواد وهذا غريب قوله تضر الناظرين اي تعجبهم **ص** لا ذلول لم يذلها العمل تثير
 الارض ليست بذلول تثير الارض وتعمل في الحرث **ش** اشار به الى قوله تعالى لا ذلول تثير
 الارض ولا تنسق الحرث اي هذه لا ذلول يعني ليست مذللة بالحرث ولا معدة لتسقي في السانية بل هي
 مكرمة حسنة **قوله** لم يذلها بضم الياء من الاذلال والعمل مرفوع به **قوله** تثير الارض يعني
 ليست بذلول تثير الارض **ص** مسلمة من العيوب **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى مسلمة في الآية
 وفسرها بقوله من العيوب وقال عطاء الخراساني مسلمة القوائم والخلق **ص** لاشية يياض
ش فسر الشية التي هي اللون بقوله يياض يعني لياض فيقال ابو العالية والربع والحسن
 وقادة ليس فيها يياض وقال عطاء الخراساني لونها واحد وروى عن عطية ووهب بن منبه نحو ذلك وقال
 السدي لاشية فيمن يياض ولاسود ولاجرة **ص** صفراء ان شئت سوداء ويقال صفراء كقوله
 جالات صفر **ش** فرضه من هذا الكلام ان الصفرة يحتمل جله على معناه المشهور وعلى
 معنى السواد كما في قوله تعالى جالات صفراء فيمربسود يضرب الى الصفرة فاجل على التماسشت
قوله جالات جمع الجمع لانه جمع جالة والجمالة جمع جل وفسرها بمجاهد بسود ويقال للجل اسودا صفر
 لانه لا يوجد جل اسود الا وهو مشرب بصفرة **ص** فادارتم اختلفتم **ش** اشار به
 الى ما في قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فادارتم فيها وفسر بقوله اختلفتم وهكذا قال مجاهد فيما رواه ابن ابي
 حاتم عن ابيه عن ابي حذيفة عن شبل عن ابن ابي يحيى عن مجاهد انه قال في قوله تعالى واذا قتلتم نفسا
 فادارتم فيها اختلفتم وقال عطاء الخراساني والضحاك اختلفتم فيها وقال ابو عبيدة وهو من التداري
 وهو التدافع والله اعلم **ص** باب * وقت موسى عليه الصلاة والسلام وذكره بعد **ش**
 اي هذا باب في بيان وفاة موسى عليه الصلاة والسلام وليس في رواية ابي ذرذ كلفظ باب وانما
 المذكور عنده وفاة موسى عليه الصلاة والسلام **قوله** وذكره بعد بضم الدال لانه مبنى عليه لكونه
 قطع عن الاضافة والتقدير وفي بيان ذكره بعد ذلك وقته عليه الصلاة والسلام **ص** حدثنا
 يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ممر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت
 الى موسى عليه السلام فلما جاءه صكه فرجع الى ربه فقال ارسلني الى عيد لا يريد الموت قال ارجع اليه
 فقل له يضع يده على من ثور فله بما غطت يده بكل شجرة سنة قال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالان فسال الله
 ان يدينه من الارض المقدسة رمية بحجر قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت
 نعمة لا ربتكم فبره الى جانب الطريق تحت الكتيب الاحمر **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة * ويحيى
 ابن موسى بن عبد ربه ابو زكريا السخني قال له خت يفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المثناة
 من فوق وابن طاوس هو عبدالله وهذا الحديث رواه البخاري اولاموقوفة من طريق طاوس عنهم
 اورد عقيقه برواية همام عن مرفوعا وهو المشهور عن عبد الرزاق والحديث مرفوع في كتاب الجنائز في باب
 من احب الدفن في الارض المقدسة **قوله** صكه اي ضربه وفي رواية مسلم جاء ملك الموت الى موسى
 عليه الصلاة والسلام فقال ارجب ربك فطمع موسى حين ملك الموت فققها وفي رواية احمد كان
 ملك الموت يأتي الناس عيانا فاتي موسى فطمع فققا عينه **قوله** لا يريد الموت وفي رواية همام وقد قفا
 عني فرد الله عليه عينه وفي رواية عمار قال يلرب عبدك موسى فتأعيني ولولا كرامته عليك

اشققت عليه قوله قتل له اى لموسى يضع يده وفي رواية ابي بونس قتل له الحياة تريد فان كنت تريد الحياة فضع يدك قوله على من تورقتم الميوسكون التاء المثناة من فوق هو الظهور وفي رواية عمار على جلدثور قوله بما غطت يده هكذا رواية الكشيهي وفي رواية غيره بما غطى قوله اى رب يعنى يارب قوله نعم ماذا اى تم ما يكون بعده هذا اى احياة او موت قوله فالآن هو ظرف زمان الحال بين الماضى والمستقبل قوله ان يدينه بضم الياء من الادناء اى يقربه ووجه سؤاله الادناء من الارض المقدسة هو شرفها وفضيلة ما فيها من المدفونين من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فان قلت سأل الادناء فلم لم يسأل نفس بيت المقدس قلت لانه خاف ان يكون قبره مشهور عندهم فيقتنبه الناس وفيد استحياء الدفن في المواضع الفاضلة والمواضع المباركة والقرب من مدافن الصالحين قوله رمية اى قدر رمية كائنه بحجر قوله الى جانب الطريق هكذا رواية المستملى والكشيهي وفي رواية غيرهما من جانب الطريق قوله الكتيب بالثاء المثلثة وفي آخره باء موحدة وهو الزملا الكثير المجتمع واختلف اهل السير في موضع قبره فقيل بارض التيه وهرون كذلك ولم يدخل موسى الارض المقدسة الارية جبر رواء الضمك عن ابن عباس ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابهم ذلك بقوله الى جانب الطريق عند الكتيب الاحر ولوا راد بانه ليين صريحاً وقال ابن عباس لو علمت اليهود قبر موسى وهرون لانتخذوها للدين من دون الله وقيل باب لد باليت المقدس وقيل قبره بين مائى وعويى عند كنيسة توما وقيل بالوادى في ارض ماب بن بصرى واللقاء وقيل قبره بدمشق ذكره ابن عساكر عن كعب الاحبار والاصح انه بالتيه قدر رمية جبر من الارض المقدسة وعن وهب ان الملائكة تولوا دفنه والصلاة عليه وانه عاش مائة وعشرين سنة وقال وهب وصلى عليه جبريل عليه الصلاة والسلام وكان موته بدموت هرون بأحد عشر شهرا وكان بين وفاة ابراهيم ومولد موسى مائتان وخمسون سنة وقدمضت بقية الكلام في كتاب الجائز ﴿ ص ﴾ واخبرنا عمر عن همام حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ﴿ ش ﴾ اى قال عبد الرزاق اخبرنا عمر بن راشد عن همام بن منبه نحوه الحديث المذكور وهذا موصول بالاسناد وقدهم من قال انه معلق قلت صورته صورة تعليق وكونه موصولا بالاسناد الاول محتمل ولا يلزم من اخراج غيره هذا موصولا ان يكون هذا ايضا موصولا وهو في صورة التعليق فاهم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودى والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فطم اليهودى فذهب اليهودى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره الذى كان من امره وامر المسلم فقال لا تخبرونى على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يقيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا درى كان فيمن صعق فاقا قبلى او كان ممن استقى الله ﴿ ش ﴾ مطابقته للبزء الاخير للترجمة وهو قوله وذكره بعد وقد تكرر ذكر رجائه حتى هذا النسق والحديث مضى في الخصومات في باب ما يذكر في الاشخاص رمضى الكلام فيه مستوفى ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن جبر بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال له موسى انت آدم الذى اخرجتك خطيئتك من الجنة فقال له آدم انت موسى الذى اصطفاك الله برسالة

وبكلامه ثم تلومني على امر قد قدر على قبل ان اخلق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصح آدم موسى عليهما الصلاة والسلام مرتين **ش** مطابقتها للجزء الاخير لترجمة وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى القرشي الاويصي المدني وهو من افراده و ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المدني كان على قضاء بغداد والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن يحيى بن بكير و اخرجه مسلم في القدر عن زهير بن حرب ومحمد بن حاتم قوله احتج موسى و آدم اى نحاجا اما ان يكون ارواحهما نحاجت او يكون ذلك يوم القيامة والاول اظهر وقال القاضي عياض ويحتمل ان يحتمل على ظاهره وانهما اجتماعا بشخصاهما وقد ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم اجتماعا بالانبياء عليهم السلام في السموات وفي البيت المقدس وصلى بهم ولا يعبدان الله احياهم كما حيى الشهداء ويحتمل ان يكون جرى ذلك في حياة موسى سأل الله تعالى ان يريه آدم عليه الصلاة والسلام فيما حده قوله خطيبك اى الاكل من الشجرة المنهى عما يقوله لا تقربا هذه الشجرة وباز في مثله اخرجه في اخرجه بالخطاب والغية نحوه انا الذى سمعنى اى حيدره اى سمته قوله الذى اصطفاك الله اى جعلك خاصا صافيا عن شائبة ما لا يليق بك وفيه تلجج الى قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما قوله ثم تلومنى كلمة ثم بالثاء الثلاثة والميم المشددة في رواية الاثرين وفي رواية الاصبلي والمستلجى بم **ب** كسر الباء الموحدة وقطع الحفظة قوله فصح آدم بارفع بانفاق الرواة اى غلبه بالجملة وظهر عليه بها وقال الطيبي اى غلب عليه بالجملة بان الزمه ان جملة ما صدر عنه لم يكن هو مستقلا بها متكاملا من تركها بل كان امرا مقضيا قوله مرتين متعلق بقوله قال وقال الخطابي انما حده آدم في رفع الهم اذ ليس لاحد من الآدميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذى تنازعا فانما هما في ذلك سواء اذ لا يقدر احدا ان يسقط الاصل الذى هو القدر ولا ان يبطل الذى هو السبب ومن فعل واحد منهما مخرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر والجور وفي قول آدم استقصار لم موسى اى اذا جعلك الله بالصفة التى انت عليها من الاصطفاء بالرسالة والكلام فكيف يسعك ان تلومنى على القدر الذى لا مدفع له وحقيقته ان حجة موسى التى ازمه بها الهم وذلك ان الاعتراض والابتداء كان من موسى وعارضه بامر دفع به الهم فكان هو الغالب وقال النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلنى وايضا الهم شرعى لا عقلى واذتاب الله عليه وغفر له زال عنه الهم فغلامه كان محجوبا بالشرع فان قيل قال عاصى منا لو قال هذه العصية كانت بتقدير الله تعالى لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي لومه زجره ولغيره واما آدم فبت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في هذا القول فائدة سوى التحجيل ونحوه وقال التوريشي ليس معنى قول آدم عليه الصلاة والسلام كتب الله على ازمه اياه و اوجه على فلم يكن في تناول الشجرة كسب واختيار وانما المعنى اثبت في ام الكتاب قبل كونه وحكم بأن ذلك كائن لاحاله لعلمه السابق فهل يمكن ان يصدر عنى خلاف علم الله فكيف تفعل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذى هو السبب وتنسى الاصل الذى هو القدر وانت عن اصطفاك الله من المصطفين الاخبار الذين يشاهدون سر الله من وراء الستار **ح** حدثنا سعد بن حماد عن حماد بن عمار عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما قال عرضت على الامم ورأيت سوادا كثيرا سدا لافاق قبل هذا موسى في قومه **ش** مطابقتها لترجمة الجزء الاخير منها وحصين

بضم الحاء وقع الصاد الملهتين ابن عمير مصغر الثماليون المشهور ابو محسن الواسطي وشيخه حصين
 كذلك ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا مطولا في الطب
 عن مسدد ايضا وفي الرقاق عن عمران بن ميسرة وعن اسيد بن زيد مقرونا بحديث عمران بن ميسرة
 وفي الرقاق ايضا عن اسحق وخرجه مسلم في الايمان عن سعيد بن منصور وعن ابني بكر بن ابي شيبة
 وخرجه الترمذي في الزهد عن ابني حصين عبدالله بن اجد بطوله وخرجه النسائي في الطب عن
 ابني حصين به قوله سوادا وهو الذي يبر به عن الجماعة الكثيرة قوله سد الاقي الاقي بالضمين واحد
 آفاق السماء والارض وهي نواحيهما وقال ابن الاثير ويجوز ان يكون الاقي واحدا وجما كالقفاك
 وقال ابن التين والذي يدل عليه الحديث ان امة موسى اكثر الانام بعد امة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قلت ظاهر الحديث يدل صريحا على كثرة امة موسى عليه الصلاة والسلام والله اعلم **ح**
باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون التي قوله وكانت من القاتنين
ش اي هذا باب في بيان آسية بنت مزاحم امرأة فرعون التي ذكرها الله تعالى في قوله (وضرب
 الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله
 ونجني من القوم الظالمين ومريم ابنة عمران التي احصفت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات
 ربها وكتبه وكانت من القاتنين قوله ضرب الله مثلا الى آخره مثل حال المؤمنين في ان وصلة الكافرين
 لا تضرمهم ولا تنقص شيئا من ثوابهم وزلفاهم عند الله بحال امرأة فرعون ومنزلتها عند الله مع
 كونها امرأة اعدى اعداء الله الناطق بالكلمة العظمى واراد بامرأة فرعون آسية بنت مزاحم
 لما قلب موسى سحرة فرعون امنت فلانين ايمانها لفرعون وثبت عليه او تعديها ورجلها باربعة
 اوتاد والقها في الشمس وامر بصخرة عظيمة تلقى عليها فلانوا بالضخرة قالت رب ابن لي عندك بيتا في
 الجنة فابصرت بيتا في الجنة من درة وانزع الله روحها فلقبت بالضخرة عليها ليس في جسدها روح
 فلانجد ألما من عذاب فرعون وعن الحسن وابن كيسان رفع الله امرأة فرعون الى الجنة فهي فيها
 تأكل وتشرب قوله ومريم ابنة عمران عطف على امرأة فرعون اي وضرب الله مثلا للذين آمنوا
 مريم ابنة عمران وما لو تيت من الكرامة من كرامات الدنيا والآخرة والاصطفاء على نساء العالمين
 مع ان قومها كانوا كفارا قوله وكانت من القاتنين اي من القوم القاتنين فلذلك لم يقل من القاتنات
 وآسية هي بنت مزاحم ابنة عم فرعون وقيل انها من العماليق وقيل من بني اسرائيل من سبط موسى
 وقال السهيلي هي عمة موسى وكانت لها فراسة حين قالت قرعة عين لي ولك وانما ذكر الآية التضمنة
 لقضية مريم لكونها مذكورة مع آسية وليس مقصوده من الترجمة الا ذكر آسية **ح** حدثنا
 يحيى بن جعفر حدثنا وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن ابني موسى رضي الله تعالى
 عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا آسية امرأة
 فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة جدا لان المراد من قوله امرأة فرعون هي آسية ويحيى بن جعفر بن اعين
 ابو زكريا البخاري البيهقي وهو من افراد مات سنة ثلاث واربعين ومائتين وعمرو بن مرة بضم الميم
 وتشديد الراء المرادي الاعمى الكوفي مرفي كتاب الصلاة ومرة الهمداني هو مرة بن شرابيل الكوفي
 كان يصلي كل يوم الف ركعة ولما كبر كان له وتد يعتمد عليه و ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والحديث

اخرجه البخاري ايضا في فضل عائشة عن عمرو بن مرزوق وفي الاطعمة عن بنار عن غندر واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر وابي كريب وعن محمد بن المنثري وابن بشار وعن عبدالله بن معاذ واخرجه الترمذي في الاطعمة عن محمد بن المنثري به واخرجه النسائي في المناقب وفي عشرة النساء عن ثيبة بقصة مريم وآسية وعن عمرو بن علي كذلك وعن اسمعيل بن مسعود بقصة فضل عائشة واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن بشار بتمامه ﴿ واذكر معناه ﴾ قوله كل بضم الميم وقصها وكسرهما ثلاث لغات والمراد من الكمال التناهي في جميع فضائل الرجال قوله ولم يكمل من النساء الآسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وقد استدلت بعضهم بهذا على ان آسية ومريم نيتان لان اكل النوع الانساني الانبياء ثم الاولياء والصديقون والشهداء فلو كانتا غير نيتين للزم ان لا يكون في النساء اولوية ولا صديقة ولا شاهدة وفي نفس الامران هذه الصفات موجودة في كثير منهن فكانه قال لم يبا من النساء الا فلانة وفلانة ومنع بانه لا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو يطلق على تمام الشيء وتناهيه في باب فامراد تهايهما في جميع الفضائل التي للنساء ﴿ وقال الكرماني وقد نقل الاجماع على عدم النبوة للنساء قلت وقد نقل عن الاشعري ان من النساء من نبي وهن ست حواء وسارة وام موسى وهاجر وآسية ومريم وقد ثبت مجيء الملك لبعضهن في القرآن وقد قال الله تعالى بعد ان ذكر مريم والانبياء بعدها اؤلئك الذين اقم الله عليهم من النبيين فدخلت في عمومهم وقال القرطبي الصحيح ان مريم نبيه لان الله اوحى اليها واسطة الملك واما آسية فلم يرد ما يدل على نبوتها قوله وان فضل عائشة رضي الله تعالى عنها على النساء اى على نساء هذه الامة في الفضيلة وليس فيه ما يدل على الافضية لانه صلى الله تعالى عليه وسلم شبه فضلها بفضل الزيد على غيره من الطعام لما فيه من تيسير المؤنة وسهولة الاسافة وكان اجل اطعمتهم يومئذ وكل هذه الخصال لا تستلزم الافضية لهما من كل وجه ﴿ وقد ورد من طريق صحيح ما يقتضي افضلية خديجة رضي الله تعالى عنها على غيرها وهو ما روى من حديث علي رضي الله تعالى عنه خبر نساءها خديجة وسيأتي ان شاء الله تعالى ﴿ وورد ايضا ما يقتضي افضلية خديجة وفاطمة رضي الله تعالى عنهما فيما اخرجه احمد وابن حبان وابويطي والطبراني وابوداود في كتاب الزهد والحاكم كلهم من طريق موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وله شاهد من حديث ابي هريرة رواه الطبراني في الاوسط واحد في مسنده من حديث ابي سعيد رضىه فاطمة سيدة نساء اهل الجنة الاما كان من مريم بنت عمران وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حسبك من نساء العالمين بأربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد رواه احمد والترمذي وابن عساکر ﴿ وعن ابن عباس قال خط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الارض اربعة خطوط فقال اندرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مراح وامرأة فرعون رواه النسائي وابويطي وابن عساکر وروى الامام احمد من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة سيدة نساء الجنة الاما كان من مريم بنت عمران وهذا يدل على ان فاطمة ومريم افضل هذه الاربعة ثم يحتمل الاستثناء ان تكون مريم افضل من فاطمة

ويحتمل ان تكونا على السواء في الفضيلة لكن ورد حديث ان صح عين الاحتمال الاول وهو
 ماروى ان ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة مريم بنت
 عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امرأة فرعون رواد ابن عساكر فان كان هذا اللفظ محفوظا بهم التي
 للترتيب فهو مبين لاحد الاحتمالين الذين دل عليهما الاستثناء ويقدم على ما تقدم من الالفاظ التي
 وردت بواو العطف التي لا تقتضي الترتيب ولا تنفيه وقد روى هذا الحديث ابو حاتم الرازي باسناده
 الى ابن عباس مرفوعا وذكره بواو العطف لانهم التي للترتيب فخالقه اسنادا ومنا قوله على الترتيب
 هو من تردت الخبر تردا كسرته فهو ترتيب ومتروك والاسم الترتيب بالضم والترتيب غالب لا يكون الا
 بالضم وقال ابن الاثير في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فضل عائشة على النساء الحديث قيل لم يرد
 عين الترتيب وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والترتيب معالان الترتيب غالب لا يكون الا من اللحم والعرب
 قلما يجذب طبعيا ولا سيما بلحم **ص** باب ان قارون كان من قوم موسى الآية **ش** اى هذا
 باب يذكر فيه (ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيهم من الكنوز ما لان مفاعله لتوء بالعصبة
 اولى القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين) قارون اسم اعجمي مثل هارون فمير نصرف
 للعلية والجملة ولو كان وزنه فاعولا لانصرف قوله من قوم موسى اى من عشيرته وفي نسبة الى
 موسى ثلاثة اقوال **ح** احدها انه كان ابن عمه قاله سعيد بن جبير عن ابن عباس وبه قال ابن جريج وعبد
 الله بن الحارث **ح** والثاني ابن خالته رواه عطاء عن ابن عباس **ح** والثالث انه عم موسى عليه السلام قاله
 ابن اسحق وقيل معنى كونه من قومه انه آمن به وكان اقربا بنى اسرائيل للتوراة ولكنه نافي كما نافي
 السامري قال اذا كانت النبوة لموسى والمذبح والقربان لهارون قال فبغى عليه قال ابن عباس
 بغيه عليه هو قد فده موسى بغية جعل لها جملا وقال الضحاك بغيه عليه كفره بالله وقال قتادة
 هو كبره وقال عطاء هو انه زاد في طول ثيابه شبرا وقوله وآتيهم من الكنوز اى الاموال المدخرة
 وقوله ما ان مفاعله كلمة موصولة وقوله لتوء خبر ان والمفتاح جمع مفتاح اى مفاتيح خزائنه لتوء اى لتنتقل
 بالعصبة وتميل بهم اذا جلوسا والعصبة الجماعة الكثيرة وقيل العصبة عشرة وقيل خمسة عشر وقيل
 اربعون وقيل من عشرة الى اربعين وقوله لتوء اللام فيه للتأكيد وتوء فعل مضارع من تاءنوا
 اذا نهض به مقلدا وروى ان مفاتيح خزائن قارون كانت وقرستين بغير اعراج محجلة لكل خزانة مفتاح
 ولا يزيد المفتاح على اصبع **و** كانت من جلود الابل ويقال كانت من الحديد فثقلت عليه
 فجعلها من خشب فثقلت عليه فجعلها من جلود البقر وكانت خزائنه تحمل معه حيث ما ذهب وقوله
 اولى القوة صفة العصبة وقوله اذ قال له قومه يعنى حين قال له قومه وكلمة اذ منصوب بقوله لتوء
 وقوله لا تفرح يعنى لا تبطر ان الله لا يحب البطرين وقيل معناه لا تنفس ان الله لا يحب المفسدين وقيل
 ان الله لا يحب المرحين **ح** ص لتوء لتنتقل **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى ما ان مفاعله
 مفاعله لتوء بالعصبة وفسره بقوله لتنتقل كما ذكرناه الآن **ص** قال ابن عباس اولى القوة
 لا يرفضها العصبة من الرجال **ش** اى قال عبد الله بن عباس في تفسيره اولى القوة لا يرفضها
 العصبة من الرجال وقدم الكلام في تفسيره الآن **ص** يقال الفرحين المرحين **ش**
 اشار به الى تفسير قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين بأن معناه المرحين وهو تفسير ابن عباس اورد ابن
 ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **ص** ويكان الله مثل المتر أن الله **ش**

اشاره الى ما في قوله تعالى (ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا
 لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون) قال الخليل وي وحدها وكان التحقيق وقال ابو الحسن وي اسم فعل
 والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال البخاري ان قوله ويكأن الله
 مثل المتر ان الله وهكذا قال المفسرون اراد ان معناه مثل معنى قوله المتر ان الله وفي تفسير النسفي وي
 مفصولة عن كأن وهي كلمة تنبيه على الخطأ والتقدم وحكى القراء ان امرأية قالت لزوجها ابنك
 فقال ويكأنه وراء اليت بمعنى اما تريه وراء اليت ﴿ص﴾ يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
 ﴿ش﴾ هذا في آية اخرى واولها (قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) وذكرها لان فيها
 مثل ما في الآية الاولى وهو قوله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ثم فسر قوله يبسط ويقدر
 بقوله ﴿ص﴾ ويوسع عليه وبضيق ﴿ش﴾ قوله يوسع هو معنى قوله يبسط وقوله
 وبضيق معنى قوله ويقدر وهو كما في قوله ومن قدر عليه رزقه اى ضاق ويقال قدر على عياله قدرا
 مثل قدر وقدر على الانسان رزقه قدرا مثل قدر ولم يذكر البخاري في هذا الباب الا هذه الآثار المذكورة
 ولم يثبت هذا الا في رواية السمتي والكشميني ﴿ص﴾ باب قول الله تعالى والى مدین اخاهم
 شعيبا ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان قول الله تعالى (والى مدین اخاهم شعيبا قال يقوم اعبدوا الله ما لكم
 من الله غيره) الآية وشعيب اسم عربى وقال مقاتل ذكره الله في القرآن في تسعة مواضع وهو شعيب
 ابن يوسف بن يعقوب بن غنم بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال وهب بن منبه شعيب
 ابن غنم بن يوسف بن مدين وقال الثعلبي شعيب بن بحرون بن يوسف بن مدين وقال ابن اسحق شعيب
 ابن ميكل بن شجر بن لاوى بن يعقوب وقيل شعيب بن نويل بن يعقوب بن يوسف بن غنم بن مدين بن ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام وقيل شعيب بن ضيفون بن غنم بن ثابت بن مدين بن ابراهيم ويقال جدته اوامه
 بنت لوط وكان من آمن بابراهيم وهاجر معه ودخل بدمشق قوله والى مدين اى والى اهل مدين
 وكانوا قوما عربا يقطعون الطريق ويخيفون المارة ويخسون المكاييل والموازين وكانوا مكاسبين لا يدعون
 شيئا الا مكسوه وارسله الله اليهم فقال يا قوم اعبدوا الله اى وحدوه وقد قص الله قصته في القرآن وقال
 علماء السير اقام شعيب مدة بعد هلاك قومه ووصل اليه موسى وزوجه بنته وقال ابن الجوزى ثم خرج
 الى مكة ومات بها وعمره مائة واربعون سنة ودفن في المسجد الحرام حيال الحجر الاسود وقال سبطه
 وعند طبرية بالساحل قرية يقال لها حطين فيها قبر يقال انه قبر شعيب عليه الصلاة والسلام وقال
 ابو الفتح ابراهيم بن جبريل في تاريخه ان شعيبا كان عمره ثمانمائة سنة وخمسين سنة ﴿ص﴾ الى اهل مدين
 لان مدين بلد مثل واسأل القرية واسأل العير يعنى اهل القرية واهل العير ﴿ش﴾ اشار بهذا الى معنى قوله
 الى مدين الى اهل مدين لان مدين بلد وهى مدينة شعيب على بحر القلزم محاذية لتبوك على نحو ست
 مراحل منها وبها البئر التى استسقى منها موسى عليه الصلاة والسلام لساعة شعيب عليه الصلاة
 والسلام وهى الآن خراب و اشار بقوله واسأل القرية الى ان نذير قوله تعالى والى مدين اخاهم هو دا
 نيره واسأل القرية فى ان المضاف فيهما محذوف وهولفظ اهل وكذلك قوله واسأل العير اى اهل
 العير لان القرية والعير لا يصح السؤال منهما ﴿ص﴾ وراءكم ظهريالم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقص
 حاجته ظهرت حاجتي وجعلتني ظهريالم تلتفتوا اليه ان تأخذ معك دابة او ماء تستطيره ﴿ش﴾
 اشار بقوله وراءكم ظهري الى ما في قوله تعالى (واتخذتموه وراءكم ظهريا) ثم فسر بقوله لم تلتفتوا اليه

والظهرى منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب كما تقول في امسى امسى بكسر الهمزة
 قوله ويقال اذالم يقضى حاجته يعنى اذالم يقضى حاجته من سألته بها تقول ظهرت حاجتى اى جعلتها وراء
 ظهره وقال الجوهرى وقولهم ظهر فلان بحاجتى اذا استخف بها قوله وجعلتنى ظهرياعنى يقال ايضا
 اذالم بلغت اليه ولاقضى حاجته جعلتنى ظهريا اى جعلتنى وراء ظهره قوله قال الظهرى الظاهر ان
 الضمير فى قال يرجع الى البخارى و اشار به الى ان الظهرى بصورة النسبة يقال ايضا لمن يأخذ معه دابة
 او عابسا تظهر به اى يقوى به ﴿ص مكانهم ومكانهم واحدش﴾ هذا فيه نظر لان فى قصة شعيب
 هكذا ويا قوم اعملوا على مكاتكم يعنى مكانكم وامامكثهم فى سورة يس وهو قوله ولولم نشاء لخصناهم
 على مكانتهم وفى التفسير المكانة والمكان واحد كالقائمة والمقام ﴿ص بغوا يبعثوا ش﴾
 اشار به الى ما فى قوله تعالى كان لم يغضوا فيها ثم فسر به بقوله يبعثوا لانه لما ذكر يغضوا بدون لم فسر يبعثوا
 ايضا بدون لم والاصل كان لم يغضوا فيها اى لم يبعثوا ولم يقيموا بها ﴿ص تأس تحزن ش﴾
 اشار به الى ما فى قوله تعالى ولاتأس على القوم الكافرين وفسر تأس بقوله تحزن ولم يذ كر لفظ لا فيها
 وذ كر هذا ليس فى محله لانه فى قصة موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ص آسى أحن ش﴾
 اشار به الى ما فى قوله تعالى فكيف آسى على قوم كافرين وفسر آسى بقوله احن والمعنى كيف احنز وانتم
 واتوجع ﴿ص وقال الحسن انك لانت الحليم الرشيد يستزئون به ش﴾ اى قال الحسن البصرى
 فى قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد يستزئون به يعنى انهم عكسوا على سبيل الاستعارة التكمية اذ فى ضمهم
 انت السفيه الغوى لا الحليم الرشيد ووصل ذلك ابن ابي حاتم من طريق ابي الليث عن قوله به اى بشعيب
 ﴿ص قال مجاهد ليكة الايكة ش﴾ اشار به الى ما قوله تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين
 قرأ بعضهم ليكة باللام على وزن ليلة قال مجاهد هو نفس الايكة وقال الرشاطى الايكة كانت منازل قوم
 شعيب عليه الصلاة والسلام من ساحل البحر الى مدين وكان شجرهم المقل والايكة عند اهل الففة الشجر
 الملف وكانوا اصحاب شجر ملف ويقال الايكة الفيضة وليكة اسم البلد حولها كاقيل فى مكة وليكة
 وقال ابو جعفر النحاس ولا يعلم ليكة اسم بلد ﴿ص يوم الظلة اطلال الغمام العذاب عليهم ش﴾
 اشار به الى ما فى قوله تعالى (فاخذهم عذاب يوم الظلة) يروى انه حبس عنهم الهوام وسلط
 عليهم الحر فاخذ باقاسم فاضطروا الى ان خرجوا الى البرية فاظلمت سحابة وجدوا لها باردا ونسيما
 فاجتمعوا تحته فامطرت عليهم نارا فاحترقوا فكان شعيب عليه الصلاة مبعوثا الى اصحاب مدين
 واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبريل عليه الصلاة والسلام واصحاب الايكة بعذاب يوم
 الظلة واعلم ان البخارى لم يذكر فى هذا الباب غير تفسير الالفاظ المذكورة فيه ولم يقع هذا ايضا
 الا فى رواية المستملى والكشيمى ﴿ص باب قول الله تعالى وان يونس لمن المرسلين الى قوله وهو مليم ش﴾
 اى هذا باب فى بيان قوله تعالى (وان يونس لمن المرسلين اذ ابق الى الفلك المشحون فساهم فكان من الدحسين فاتعمه الحوت وهو مليم) ويونس ابن متى ففتح الميم
 وتشديد التاء المتة من فوق مقصور وقبل متى امه ولم يشتر نبي بامه غير يونس والمسيح
 عليهما الصلاة والسلام وردى عبد الرزاق ان متى اسم امه ولكن الاصح انه اسم ايد وكان
 رجلا صالحا من اهل بيت النبوة ولم يكن له ولد ذكر فقام الى العين التى اغتسل فيها يوب
 عليه الصلاة والسلام فاغتسل هو وزوجته منها وصليا ودعوا الله تعالى ان يرزقهما ولدا مباركا

فبعثه الله في بني اسرائيل فاستجاب الله دعاءهما ورزقهما يونس وتوفى متى ويونس في بطن امه وله اربعة اشهر وقد قيل انه من بني اسرائيل وانه من سبط يافامين وكان من اهل قرية من قرى الموصل يقال لها نينوى وكان قومه يعبدون الاصنام فبعثه الله اليهم **ص** قال مجاهد مذهب ش هو تفسير قوله مليم هكذا رواه الطبري من طريق مجاهد عن الامام الرجل اذا أتى بما يلام عليه وفي تفسير النسفي وهو مليم داخل في اللامة يقال رب لائم مليم اي يلوم غيره وهو احق منه بالوم وعن الطبري المليم هو المكتسب اللوم **ص** المشعرون الموقر **ش** اشار به الى تفسير قوله الى الفلك المشعرون هكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد والموقر بضم الميم وقبح القاف لمحو وقبل معناه الجهر **ص** فلولانه كان من المسيحين الآية **ش** يعني اتم الآية واقرأ الآية وهو قوله لث في بطنه الى يوم يعنون يعني لولان يونس كان من المسيحين اي المزيهين المذكرين الله تعالى قبل ذلك في الرخاء بالتسبيح والتقديس لث في بطن الحوت الى يوم يعنون يعني الى يوم القيامة وفي تفسير النسفي الطاهر ليه حيا الى يوم القيامة وعن قتادة لكان بطن الحوت قبراً له الى يوم القيامة وقال الكلبي كان لث في بطن الحوت اربعين يوماً وقال الضحاك عشرين يوماً وقال عطية سبعة ايام وقيل ثلاثة ايام وعن الحسن البصري لم يلبث الا قليلاً ثم اخرج من بطنه بعد الوقت الذي التقم فيه **ص** فبذناه المراء بوجه الارض وهو سقيم **ش** اي فطر حناه وفطر المراء بوجه الارض وهكذا فسره الكلبي وقال مقاتل هو ظهر الارض وقال مقاتل بن سليمان هو البراز من الارض وقال الاخفش هو الفضاء وقال السدي هو الساحل ويقال المراء الارض الخالية من الشجر والنبات ومنه قيل للمجرد عريان **قوله** سقيم اي عليل محال به **ص** واتبنا عليه شجرة من بطنين من غير ذات اصل الدباء ونحوه **ش** **قوله** عليه اي له قبل عنده والبطين القرع وعن ابن عباس والحسن ومقاتل كل نبت يمتد وينسط على وجه الارض وليس له ساق نحو القثاء والبطيخ والقرع والحظل وقال سعيد بن جبير هو كل نبت يثبت ثم يموت في عامه وقيل هو يفضيل من قطن بالكان اذا اقام به اقامة زائل لا اقامة ثابت وقيل هو الدباء وقائمة الدباء ان الذبان لا يجتمع عنده وقيل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك تعجب القرع قال اجل هي شجرة اخي يونس وقيل هي التين وقيل هي شجرة الموز يفضي بورقها ويستظل بأغصانها ويفطر على ثمارها وقال مقاتل بن حبان كان يستظل بالشجرة وكانت ولة تختلف اليه فيشرب من لبنها **قوله** من غير ذات اصل صفة بطنين اي من بطنين كائن من غير ذات اصل **قوله** الدباء بالجر بدل من بطنين اوبسان وليس هو مضافاً اليه فانهم **قوله** ونحوه اي ونحو البطين كاللقاء والبطيخ **ص** وارسلناه الى مائة الف اوزيرون **ش** اي وارسلنا يونس وفي تفسير النسفي يجوز ان يكون قبل حبسه في بطن الحوت وهو ماضٍ من ارساله الى قومه من اهل نينوى وقيل هو ارسال ثان بعدما جرى عليه في الاولين والفرض من قوله الى مائة الف اوزيرون الكثرة وقال مقاتل معناه بل يزيرون وعن ابن عباس معناه يزيرون وعنه مبلغ الزيادة على مائة الف عشرون الفا وعن الحسن والربيع بضع وثلاثون الفا وعن ابن حبان سبعون الفا **ص** فآمنوا فغناهم الى حين **ش** يعني فآمن قوم يونس عند معاناة العذاب **قوله** فغناهم الى حين اي الى اجل مسمى الى حين انقضاء آجالهم **ص** ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم كظيم وهو مغموم **ش** الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي لا تكن يا محمد كصاحب الحوت

وهو يونس في الضمير والفضب والجملة قوله اذ نادى اى حين دما ربه في بطن الخوت وهو كظيم
 اى مملو خيظا من كظم السقاء اذا ملاء و اشار بقوله كظيم الى ان مكظوم على وزن مفعول ولكنه
 بمعنى كظيم على وزن فاعل وقدره بقله هو مقوم وقيل محبوس عن التصرف **ص** حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني الاعمش وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل
 عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يقول احدكم انى خير من يونس
 زاد مسدد يونس بن متى **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد عن
 يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش والاخر عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن
 الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير
 عن ابي نعيم وعن مسدد عن قتيبة ايضا واخرجه النسائي في التفسير عن مجاهد بن عيلان قال العلماء اما
 قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما خشي على من سمع قصته ان يقع في نفسه تعجب له فذكره لمسد هذه الذريعة
ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالبة عن ابي عباس عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انى خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه **ش** **ص** مطابقتها للترجمة
 ظاهرة وابو العالبة رفعه بن مهران والحديث قدمضى في باب قول الله تعالى وهل اناك حديث موسى
 ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا يحيى بن بكير عن الهيثم عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن
 الفضل عن الاعرج عن ابي هريرة قال تنابها يهودى يعرض سلعة اعطى بها شيئا كرهه فقال لا والذي
 اصطفى موسى على البشر فسمع رجل من الانصار قام فطم وجهه وقال تقول والذي اصطفى موسى
 على البشر والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهرنا فذهب اليه فقال ابا القاسم ان لى ذمة وعهدا
 فما بال فلان لطم وجهى فقال لم لطمت وجهه فذكره فضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى
 روى في وجهه ثم قال لا تفضلوا بين ابناء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الارض
 الا من شاء الله ثم ينفخ فيه اخرى فاكون اول من بعث فاذا موسى اخذ بالعرش فلا ادري احوسب
 بصعقته يوم الطور ام بعث قبلى ولاقول ان احدا افضل من يونس بن متى **ش** **ص** مطابقتها
 للترجمة ظاهرة في آخر الحديث والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى عن قريب في باب
 وقام موسى عليه السلام قوله يعرض اى يبرز متاعه للناس ليرضوا في شراء فاعطى له به ثمنا
 بخسا قوله اظهرنا مقسم وقد بوجه عدم الخامه وهو انه جمع ظهر ومعناه انه يبين على سبيل الاستظهار
 كان ظهر امته قدامه وظهرها وراه فهو مكنون من جانبها اذا قبل بين ظهرانيهم ومن جوانبه اذا قبل بين
 اظهرهم قوله ذمة وعهدا يعنى مع المسلمين فلم اخفر دتى وتقضى عهدى بالطم قوله لا تفضلوا بين ابناء
 الله معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه نقص المفضل او يؤدى الى الخصومة والزراع او لا تفضلوا بجميع
 انواع الفضائل وان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل منهم مطلقا اذا لاما افضل من المؤذن
 مطلقا وان كان فضيلة التأذين غير موجودة فيه او لا تفضلوا من تلقاها تقسم واهواكم فان قلت نهى
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو بنفسه موسى عليه السلام قلت لم يفضل اذ معناه وان لا
 ادري ان هذا البعث فضيلة له ام لا او جاز له ما لم يحز لغيره فان قلت السباق يقتضى تفضيل موسى على سيدنا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ان سئلنا لا يقتضى الانتفضية بهذا الوجه وهذا لا ينافى كونه
 افضل من موسى قوله بصعقته يوم الطور وهو في قوله تعالى (فلان تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
 صعقا) فان قلت ان موسى قد مات فكيف تركه الصعقة وايضا قد ورد النص واجمعوا ايضا على ان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اول من تشق عنه الارض يوم القيامة قلت المراد من البعث
الاخرة بقريئة الروايات الاخر حيث قال افاق قبلي وهذه الصقعة هي غشبية بعد البعث عند نفخة الفزع
الاكبر قوله ولا تقول الى اخره اى لا تقول من عند نفسي او قاله صلى الله تعالى عليه وسلم تواضعوا هضما
لنفسه **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم سمعت جدي بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يقول اتاخير من يونس
ابن متى **ش** مطابقة لفرجة ظاهرة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك وقدم الكلام فيه عن
قريب والله اعلم **ص** باب * واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في
السبت **ش** اى هذا باب يذكر فيه قول الله تعالى (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون
في السبت اذ تأتيتهم حينئذ يوم السبت شرعا ولا يوم السبتون لتأتيتهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون قوله
واسألهم اى اسأل يا محمد هؤلاء اليهود الذين بحضرتك عن قصة اصحابهم الذين خالفوا امر الله فجاؤهم
بقمته على صنيعهم واعتدائهم واحتيالهم في المخالفة وحذر هؤلاء من كتمان صفك التي يحدونها في
كتبهم لئلا يحل بهم ما حل باخوانهم وسلفهم قوله عن القرية هي ايلة وهي على شاطئ بحر القلزم
وهي على طريق الحاج الذاهب الى مكة من مصر وحكى ابن التين عن الزهري انها طبرية وقيل هي
مدن وروى عن ابن عباس وقال ابن زيد هي قرية يقال لها متناين مدني وعينونا قوله اذ يعدون
اى يعدون فيه ويخالفون فيه امر الله وهو اصطيادهم في يوم السبت وقتلوا عنه واذ يعدون بدل
من القرية بدل الاشتمال ويجوز ان يكون منصوبا بقوله كانت اوقوله حاضرة قوله اذ تأتيتهم كلمة
اذ منصوب بقوله يعدون وقوله شرعا ظاهرة على الماء قاله ابن عباس قوله كذلك نبلوهم اى نخبرهم
بأظهار الحكم لهم على ظهر الماء في اليوم المحرم عليهم صيده **ص** يعدون يعدون بما وزون
اذ تأتيتهم حينئذ يوم السبت شرعا شوارع **ش** فسر قوله تعالى اذ يعدون بقوله يعدون
بما وزون وقد فسرناه وقد فسر شرعا بقوله شوارع وفيه نظر لان الشرع جع شارع والشوارع جمع
شارعة ومادته تدل على الظهور ومنه شرع الدين اذ ابينه واظهره **ص** الى قوله كونوا
قردة خاشئين **ش** الى متعلق بقوله شرعا وليس هو متعلق نحوى وانما معناه اقرأ بعد قوله
اشرعا الى قوله كونوا قردة خاشئين وهو قوله و يوم لا يسبون لتأتيتهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون
واذ قالت امهاتهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم
يتقون ففانصوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا
يفسقون فلما عتوا عما هموا به فقلنا لهم كونوا قردة خاشئين وقوله امهاتهم اى جماعة من اصحاب السبت وكانوا
ثلاث فرق فرقة ارتكب المحذور واحتالوا على صيد الحكم يوم السبت وفرقة نهت عن ذلك وانكرت
واعترلتهم وفرقة سكنت فلم تفعل ولم تنه ولكنهم قالوا للمكرمة لم تعظون قوما الله مهلكهم وقوله معذرة
قرى بالرفع على تقدير هذامعذرة وبالنصب على تقدير فعل ذلك معذرة الى ربكم اى فيما اخذ علينا
بالامر المعروف والنهي عن المنكر ولعلهم يتقون اى لعلهم بهذا الانكار يتقون ما هم فيه ويتركونه ويرجعون
الى الله تعالى تائبين فاذا تابوا تاب الله عليهم وقوله فلانصوا ما ذكروا به اى قلنا ابي الفاعلون المنكر قبول
التصحيح انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا اى ارتكبوا المصيبة وقوله فلما عتوا اى فلما تكبروا
وقوله قردة جمع قرده وقوله خاشئين اى ذليلين حقيرين مهاتين وروى ابن جرير عن طريق العوفي عن
ابن عباس صار شبانهم قرده وشيوخهم خنازير **ص** بئس شديد **ش** هكذا فسر ابو عبيدة

وهكذا قسره الزمخشري يقال يؤس يؤس بأسا اذا اشتد فهو يئس وقرئ بشس بوزن حذر
وبشس على تخفيف البين وتقل حركتها الى الفاء كما يقال كيد في كبد وبشس على قلب الهمة
بانه كذيب في ذئب وبشس على وزن فيعل بكسر الهمة وقصها وبشس على وزن ريس وبشس
على وزن هين في هين ولم يذكر البخاري في هذا الباب حديثا ﴿ص﴾ باب ﴿قوله تعالى
وآتيناه داود زبوراً﴾ ش ﴿اي هذا باب في بيان قوله تعالى وآتيناه داود زبوراً وقيله﴾ انا
اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والدين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسمبل واصحق ويعقوب
والاسباط وعيسى وابوب ويونس وهارون وسليمان وآتيناه داود زبوراً ﴿و داود اسم
اصحى وعن ابن عباس هو بالهبرانية القصير العمر ويقال سمى به لانه داوى جراحات القلوب وقال
مقاتل ذكره الله في القرآن في اثني عشر موضعا هو داود بن ايشا بكسر الهمة وسكون الياء آخر
الحر وفوقها شين المجمة ابن حزم يفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة على وزن جعفر
ابن باهر بياء موحدة وهين مهيمة مفتوحة ابن سلون بن يارب بياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة
ابن رام بن حضرون بحاء مهيمة وضاد مهيمة ابن فارس بفاء وفي آخره صاد مهيمة ابن يهودا بن
يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ومنهم من زاد بعد سلون يحشون بن عبيداذب
ابن رام وقبل ارم قوله زبوراً هو اسم الكتاب الذي نزل الله عليه وروى ابو صالح عن عباس قل انزل
الله الزبور على داود عليه الصلاة والسلام مائة وخسين سورة بالهبرانية في خسين منها ما يلقونه من بحث
نصرو في خسين ما يلقونه من الروم وفي خسين وواعظ وحكم ولم يكن فيه حلال ولا حرام ولا حدود
ولا احكام وروى انه نزل عليه في شهر رمضان ﴿ص﴾ الزبور الكتاب واحداً زبور زبرت كتبت
﴿ش﴾ الزبور بضم الزاي والياء جمع زبور قال الكسافي يعني الزبور يعني المكتوب يقال زبرت الورق
فهو مزبور اى كتبه فهو مكتوب وقرأ حجة زبور بضم الزاي وغيره من القراء بقصها ﴿ص﴾
ولقد اتينا داود منا فضلاً يا جبال اوبى معه ﴿ش﴾ فضلاً اى نبوة وكتاباً هو الزبور وصواباً يدعى
وقوة وقدره وتخفيف الجبال والطير قوله يا جبال بدل من قوله فضلاً بتقدير قولنا يا جبال او هو بدل من
قوله آتينا بتقدير فلنا يا جبال ﴿ص﴾ قال مجاهد سمى مدش هو تفسير قوله اوبى معه يعني
يا جبال سمى مع داود واوبى امر من التأويب اى ارجعى معه التسميع اى ارجعى معه في التسميع كالأرجع
فيه لانه اذا رجعه فقد رجع وقبل سمى معه اذا سمع وقبل هى بلسان الحبشة وقبل نوحى معه والطير
تسعدك على ذلك وكان اذا نادى بالنباح اجابته الجبال بصداها وعكفت عليه الطير من فوقه فصدى
الجبال الذى يسمعه الناس من ذلك اليوم ﴿ص﴾ والطير ﴿ش﴾ هو منصوب بالعطف على محل
الجبال وقبل منصوب على انه مفعول معه وقبل بالعطف على اصلا يعنى وصغره ناله الطير ﴿ص﴾
والناله الخديد ﴿ش﴾ اى النالد داود الخديد فصار في يده مثل الشمع وكان سأل الله ان يسببه
سبباً يستغنى به عن بيت المال فتقوت منه ويطعم حياله قال الله الخديد ﴿ص﴾ ان اعمل ساقيات
الدروع ﴿ش﴾ كلمة ان هذه مقسرة منزلة اى كفى قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلث وساقيات
منصوبة بقوله اعمل وفسره بقوله الدروع وكذا فسر ابو عبيدة الساقيات بالدروع وقال اهل التفسير
اى كوامل واسحات وقرئ صاقيات بالصاد ﴿ص﴾ وقدر في السر المسامير والخلق ولا تبق
المخارق فتسلسل ولا تعظم فيقصم ﴿ش﴾ فسر السر بقوله المسامير والخلق قال المفسرون
معنى قوله وقدر في السر اى لتجعل المسامير دقاً ولا غلظاً و اشار البخاري الى ذلك بقوله ولا تبق

بالدال المهملة من التدقيق ويدل عليه ما روى ابراهيم الحربي في غريب الحديث من طريق مجاهد في قوله وقد ر في السرد لادق السامر فيتسلسل ولا تغلقها فيفصمها وقيل ولا ترق بالراء من الرقة وهو ايضا يؤدى ذلك المعنى قوله فيتسلسل وروى فيتسلسل وروى فيسلس والكل يرجع الى معنى واحد يقال شئ ساسا ايسهل ورجل ساس اي ايسر متقادين السلس والسلاسة قوله ولا تعظم اي المحارم فيفصم من القصم وهو القطع ﴿ افرخ ازل ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى ربنا افرخ علينا صبرا وفسر افرخ بقوله ازل من الازال قال المفسرون معنى قوله افرخ علينا صبرا اي ازل علينا صبرا من عندك وهذا في قصة طالوت وقبائضه داود عليه الصلاة والسلام فكانه ذكره هنا لان قضيتهم واحدة وقال بعضهم افرخ ازل من ازل من اهل المراءى من هذا الموضع من المواضع التي يدعى فيها الهز والوجه فيه من المعنى والمناسبة ما ذكرناه ﴿ ص ﴾ بسطة زيادة ونضلا ش ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وهذا ايضا في قصة طالوت والوجه فيه ما ذكرناه وقد فسر البخاري بسطة بقوله زيادة ونضلا اي زيادة في القوة ونضلا في المال وفي علم الحروب وهذا الذي قبله لم يقم الا في رواية الكشي بمعنى وحده ﴿ ص ﴾ واعلموا صالحا اني بما تعملون بصير ش ﴿ فجازيكم عليه احسن جزاء واتمه ﴾ ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر بن همام عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خفف على داود عليه الصلاة والسلام القرآن فكان يأمر دوابه تسرج فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا يأكل الا من علمه ش ﴿ مطابقة الترجمة ظاهرة قورجالة فذكروا غير مرقه الحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن اسحق بن نصر قوله حثف على صبيحة المجهول من الخفيف قوله القرآن وفي رواية الكشي معنى القراءة وقال الكرماني القرآن اي التورية او الزبور وقال الثوري ش ﴿ واما اطلق القرآن لانه قصده اصحابه من طريق القراءة وقال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شئ جمعه فقد قرأه وسمى القرآن قرأنا لانه جمع الامر والهوى وغيرهما وقد يطلق القرآن على القراءة وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي اوحى اليه قوله فكان اي داود يأمر دوابه وفي روايته في التفسير يدابته بالافراد ويحمل الافراد على مركوبه خاصة وبالجمع مركوبه ومراكيبه قوله قبل ان تسرج وفي رواية موسى فلا تسرج حتى يقرأ القرآن والاول بائع ﴿ وفيه الدلالة على ان الله تعالى بطوى الزمان لمن يشاء من عباده كما يطوى المكان وهذا لاسيما الى ادراكه الابالغ من الرباني وجاء في الحديث ان لبركة قد تقع في الزمان اليسير حتى يقع فيه العمل الكثير وقال النووي اكثر ما بلغنا من ذلك من كان يقرأ اربع ختمات بالليل واربعاً بالنهار انتهى واقدرايت رجلا حافظا قرأ ثلاث ختمات في الوتر في كل ركعة ختمة في ليلة القدر قوله ولا يأكل الا من علمه يدوم من ثمن ما كان من الدروع من الحديد بلاتار ولا مطرقة ولا سندان وهو اول من عمل الدروع من زرد وكانت قبل ذلك صفائح ﴿ ص ﴾ رواه موسى بن عقبة عن صفوان عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ش ﴿ اي روى الحديث المذكور موسى بن عقبة عن صفوان بن سالم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ووصله الاسعدي من حديث ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة ووصله البخاري ايضا في كتاب خلق افعال العباد عن احمد بن حنبل عن ابى هريرة عن عطاء بن يسار عن ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان معبد بن المسيب اخبره واباسلة بن عبد الرحمن

عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي اقول والله لاصوم من النهار و
 لا قوم الليل ما عشت فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت الذي تقول والله لاصوم من
 النهار ولا قوم الليل ما عشت قال قد قلته قال انك لا تستطيع ذلك فصم وافطروم وقم وصم من الشهر
 ثلاثة ايام فان الحسنه بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اتي اطيق افضل من ذلك يا رسول الله
 قال فصم يوما وافطر يومين قال قلت اتي اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما وذلك صيام
 داود وهو عدل الصيام قال قلت اتي اطيق افضل منه يا رسول الله قال لا افضل من ذلك **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله صيام داود عليه الصلاة والسلام والحديث قد مر في كتاب الصوم في باب
 صوم الدهر ومرا الكلام فيه هناك **ص** حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا حبيب
 ابن ابي ثابت عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم الم انباءك تقوم الليل وتصوم النهار قلت نعم قال انك اذا فعلت ذلك هجمت العين وفهت
 النفس صم من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صوم الدهر او صوم الدهر قلت اتي اجدي قال مسعر يعني
 قوة قال فصم صوم داود عليه الصلاة والسلام وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفطر اذا لاقى **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله صوم داود عليه الصلاة والسلام ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة
 وقح العين المهملة وفي آخره راه ابن كدام وابو العباس اسمه السائب من السيب المشهور بالشاعر
 والحديث قد مضى في كتاب الصوم في باب حق الاهل في الصوم وفي كتاب التمسيد في باب مجرد من
 الترجمة قوله هجمت اي غارت قال الاصمعي هجمت ما في الضرع اذا حلبت كل ما فيه قوله فهت بفتح
 النون وكسر الفاء اي ضعفت قوله ولا يفطر اذا لاقى وجه اتصاله بما قبله هو بيان ان صومه ما كان
 يضعفه عن الحرب **ص** باب احب الصلاة الى الله صلاة داود عليه الصلاة والسلام
 واحب الصيام الى الله صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما
 ويفطر يوما قال علي وهو قول عائشة رضي الله تعالى عنها ما الفاه الحمر عندي الانائم **ش**
 اي هذا باب يذكر فيه احب الصلاة الى آخره قوله قال علي الظاهر انه علي بن المديني احدثنا
 وهو قول عائشة اي قوله وينام سدسه اي السدس الاخير موافق لقول عائشة ما الفاه الحمر بالفاء اي
 ما وجدته الحمر عندي الانائم اي الاحال كونه نائما والحمر مرفوع لانه فاعل الفاء والضمير المنصوب
 فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر هذا الحديث في كتاب التمسيد في باب من نام عند
 الحمر قال حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد قال ذكر ابي عن ابي سلمة عن عائشة قالت
 ما الفاه الحمر عندي الانائم يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر الكلام فيه هناك **ص**
 حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن اوس الثقفي سمع عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب الصلاة الى الله
 صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه **ش** الحديث والترجمة شيء
 واحد غير ان فيها تقدما وتأخيرا والحديث مضى في كتاب التمسيد في باب من نام عند الحمر فانه
 رواه علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو بن دينار الى آخره ومرا الكلام فيه **ص** باب
 واذكر عبدنا داود ذا الابداه اواب الى قوله وقصل الخطاب **ش** اي هذا باب يذكر فيه
 قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الابد انه اواب انما نعزنا الجبال معه يسبحن بالغنى والاشراق

والطير محشورة كل له اواب وشددنا ملكه وآتيناه بالحكمة وفصل الخطاب قوله واذا كرعبنا عطف على ما قبله وهو اصبر على ما يقولون خاطب الله تعالى نبيه بقوله اصبر على ما يقولون اى الكفار واذكر عبدا داود في صبره على العبادة والطاعة قوله ذا الابد اى القوة اتمه اواب اى راجع عن كل ما يكرهه الله تعالى * قوله بالمشى اى باخر النهار والاشراق اوله وقوله والطير اى ومضرا له الطير محشورة اى مجموعة * قوله كل له اى كل واحد من الجبال والطير له اى لداود اواب اى مطيع * قوله وشددنا ملكه اى ملك داود وعن ابن عباس كان داود اشد ملوك الارض سلطانا كان يحرس محرابه كل ليلة ثلاثون وثلاثون الف رجل وصدسته وثلاثون الف رجل فاذا اصبحوا قيل ارجعوا فقد رضى نبي الله منكم وقيل ثلاثة وثلاثون الفا من بني اسرائيل ثم باني عوهم قال قتادة فكان جلة حرسه مائتان وثلاثون الف حرس * قوله وآتيناه الحكمة يعنى النبوة والزبور وعلم الترائع والاصابة فى الامر وقوله وفصل الخطاب الفصل التمييز بين الشيعين وقيل الكلام بين الفصل بمعنى المقصول قيل الفصل بمعنى الفاصل والفاصل من الخطاب الذى يوصل بين الحق والباطل والصحيح والفاصل وقيل فصل الخطاب هو قوله اما بعد قاله اول من قالها **ص** قال مجاهد الفهم فى القضاء شى **ص** اى قال مجاهد فصل الخطاب هو الفهم فى القضاء وروى ابن ابي حاتم من طريق ابي بشر عن مجاهد قال الحكمة الصواب من طريق ليث عن مجاهد فصل الخطاب اصابة القضاء وفهمه **ص** ولا تشطط ولا تسرف شى **ص** اشار به الى ما فى قوله تعالى (فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط) وفسر لا تشطط بقوله لا تسرف قال بعضهم كذا وقع هنا قلت فكأنه استبعد هذا التفسير وقد فسر السدى هكذا وفسره ايضا بقوله لا تخف وقال الفراء معناه لا تجر وروى ابن جرير من طريق قتادة فى قوله ولا تشطط اى لا تمل وعن المورج لا تفرط ولا تشطط بمجاوزة الحد واصل الكلمة من قولهم شطت الدار واشطت اذا بعدت **ص** واهدنا الى سواء الصراط شى **ص** هو بعد قوله ولا تشطط ومعناه واهدنا الى وسط الطريق **ص** ان هذا اخيه تسع وتسعون نجمة شى **ص** ذكر الآية بتمامها ثم ذكر ما ذكر البخارى من الفاظ هذه الآية وتمامها (ولى نجمة واحدة فقال اكفنها وعزنى فى الخطاب) وبعد هذه الآية (قال لقد ظنك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقبل ما هم وظن داود انما افهامه فاستغفر به وخررا كما واثاب) قوله ان هذا اخي اى فى الدين او المراد اخوة الصداقة والافقة واخوة الشركة والمراد من النجعة المرأة وهذا من احسن التعريض حيث كنى بالنعاج عن النساء والعرب تقبل هذا كثيرا يورى عن النساء بالظباء والشاء والبقر **ص** يقال للمرأة نعجة ويقال لها ايضا شاة شى **ص** هذا كثير فاش فى اشعارهم وقال الحسين بن الفضل هذا تعريض للنبيه والتفهيم لانه لم يكن هناك نعاج وانما هذا مثل قول الناس ما ضرب زيد عمرا وما كان هناك ضرب **ص** ولى نجمة واحدة فقال اكفنها مثل وكفنها ذكر يا ضمها شى **ص** اشار به الى ان معنى الكفل الضم فلذلك قال اكفنها مثل وكفنها ذكر يا اى ضم ذكر يا مريم بنت عمران الى نفسه وعن ابى العالية معنى اكفنها ضمها الى حتى اكفنها وقال ابن كيسان اجعلها كفلى اى نصيبى **ص** وعن ابى غلبنى صار اعز منى اعزته جعلته عزى فى الخطاب شى **ص** قال ابو عبيدة فى قوله وعن ابى فى الخطاب اى صار اعز منى ويقال اعزنى فى الخطاب اى المحاورة وعن قتادة معناه ظننى وقهرنى **ص** يقال

الحاورة **ش** **ص** اى الخطاب يقال الحاورة بالحاء المهملة **ص** قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه **ش** اى قال داود وفي تفسير النسفي لقد ظلمك جواب قسم يحذوف وفي ذلك استنكار لفضل خليفته وتعيين لطعمه قوله بسؤال نعجتك مصدر مضاف الى المفعول **ص** وان كثيرا من الخططاء اى الشركاء ليبنى الى قوله انما قتناه **ش** فسر الخططاء بالشركاء وهكذا فسرهم المفسرون وهو جمع خليفه قوله ليبنى اى ليظلم قوله الى قوله انما قتناه قد ذكرنا الان تمام الآية **ص** قال ابن عباس اخبرناه **ش** اى قال عبد الله بن عباس معنى قتناه اخبرناه وهذا وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه **ص** وقرأ عمر رضى الله تعالى عنه قتناه بتشديد التاء **ش** هذا قراءة شاذة ونقلت هذه القراءة ايضا عن الحسن البصرى وابى رجا العطار دى **ص** فاستغفربه وخررا كما واناب **ش** خررا كما اى حال كونها كما اى ساجدا وعبدا عن السجود بالركوع لانهما بمعنى الانعناء قوله واناب اى رجع الى الله بالتوبة من الانابة وهو الرجوع الى الله بالتوبة يقال اناب يذنب انابة فهو منيب اذا قبل ورجع **ص** حدثنا محمد حدثنا سهل بن يوسف سمعت العوام عن مجاهد قال قلت لابن عباس رضى الله تعالى عنهما انما يجد فى ص قرا ومن ذريته داود وسليمان حتى اتي فيهداهم اقتده فقال نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم بمن امر ان يقتدى بهم **ش** مطابقته لترجمة في قوله ومن ذريته داود وعمره شيخه هو ابن سلام كذا جزم به بعضهم وقال الكرماني هو اما محمد بن سلام واما ابن المثنى واما ابن بشار على ما اختلفوا فيه انتهى وقيل يقال انه ابو موسى الزم وهو محمد بن المثنى البصرى وسهل بن يوسف ابو عبد الله الانطاى البصرى والعوام يفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن محمد بن عبد الله وعن نندار عن غندر عن شعبة قوله انما يجد بهمزة الاستفهام وبنون المتكلم مع الغير وفي رواية المستمل والكشيمى اسجد بهمزة تنوين الاولى للاستفهام والثانية للمتكلم وحده قوله قرا اى ابن عباس قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجى الحسين وقرأ بعده خمس آيات اخرى حتى قرأ بعدها اولئك الذين هدى الله فيهداهم اقتده قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين قوله فقال نبيكم اى فقال ابن عباس وفي بعض الروايات فقال ابن عباس قوله بمن امر على صيغة المجهول قوله ان يقتدى بهم اى هو لا يرسل المذكورين في هذه الآيات المذكورة وهم سبعة عشر نبيا قوله ومن ذريته اى ومن ذرية نوح عليه السلام لان قبله ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وانما قلنا الضمير يرجع الى نوح لانه اقرب المذكورين وهو اختيار ابن جرير ايضا وقال آخرون ان الضمير يرجع الى ابراهيم عليه السلام لانه الذى سبق الكلام من اجله لكن يشك على هذا ذكر لوط عليه السلام فانه ليس من ذرية ابراهيم عليه السلام بل هو ابن اخيه هاران بن آزر اللهم الا ان يقال انه دخل في الذرية تغليا **ص** وفي ذكر عيسى عليه السلام في ذرية ابراهيم او نوح على القول الاخر دلالة على دخول ولد البنات في ذرية الرجل لان عيسى عليه السلام انما ينسب الى ابراهيم عليه السلام بأمه مريم عليها السلام فانه لا بابه **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ليس ص من غزائم السجود ورأيت صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد فيها **ش** وجه ذكر هذا الحديث عقيب الحديث المذكور من حيث ان كلا منهما

يتضمن ذكر السجود في ص و وهب مصفر وهب ابن خالد البصري واوب هو السخنياني والحديث مضى في ابواب سجود التلاوة في باب سجدة ص ومضى الكلام فيه ﴿ ص باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب ﴾ ش اي هذا باب في بيان ما ذكر في قول الله تعالى ووهبنا الى آخره وليس في بعض النسخ لفظ باب بل المذكور قول الله تعالى ووهبنا الى آخره قوله لم العبد المخصوص بالمدح محذوف قوله انه اواب تعليل لكونه ممدوحا لكونه اوابا اي رجعا اليه بالتوبة بالتوبة او مسجما مؤبدا للتمجيح ومرجعا له لان كل مؤوب اواب ﴿ ص الرجوع المنيب ﴾ ش هذا تفسير الاواب وفسره بأنه الرجوع عن الذنوب والنيب من الانابة وهي الرجوع الى الله بكل طاعة ﴿ ص وقوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ﴾ ش وقوله بالجر عطف على قول الله في قوله باب قول الله قوله هب لي اي اعطني ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يعني من دوني وقال ابن كيسان لا يكون لاحد من بعدي وقال يزيد بن وهب هب لي ملكا لا أسلبه في باقي عمرى كما سلبته في ماضى عمرى وقال مقاتل بن حيان كان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي لاحد من بعدي تخفيف الرياح والطير وقيل انه اسأل ذلك ليكون له علم على المفردة وقبول التوبة حيث احاب الله دعاء مورد عليه ملكه وزاد فيه ﴿ ص وقوله واتبعوا ما تملو الشياطين على ملك سليمان ﴾ ش وقوله بالجر اضا عطف على قوله وهب لي ملكا قوله واتبعوا اي اليهود ما تملو الشياطين اي مآثره وتجبره وتحدثه الشياطين قوله على ملك سليمان وعدها بعل لانه ضمن معنى تملو تكذب وقال ابن جرير على هنا بمعنى في اي في ملك سليمان ونقله عن ابن جريج وابن اسحق قلت التضمين اولى واحسن وقال السدي ما ملخصه ان الشياطين كانوا يصعدون الى السماء فيسمعون من الملائكة ما يكون في الارض فيأتون الكهنة فيخبرون به فتهذه الكهنة للناس فيفقدونه كما قالوا وادخلت الكهنة فيه غيره فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكتب الناس ذلك وفشى في بني اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب وجعلها في صندوق ثم دفن تحت كرسيه ولم يكن لاحد من الشياطين ان يدنوا من الكرسي الا احترق فلما مات سليمان تمثل شيطان في صورة آدمى واتى نفران من بني اسرائيل فدلهم على تلك الكتب فاخرجوها فقال لهم الشيطان كان يضبط الانس والجن والطير بهذا الحجر ثم طار وذهب وفشى في الناس ان سليمان كان ساحرا فأتخذت بنو اسرائيل تلك الكتب فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم خاصموا بها فأنزل الله تعالى هذه الآية واتبعوا ما تملو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان الآية ﴿ ص وسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر ﴾ ش اي وسخرنا سليمان الريح وقال في آية اخرى فمخرنا له الريح تجري بأمره رخاء اي ليته حيث اصاب اي حيث اراد قوله غدوها اي غدو الريح شهر يعني مسير الريح شهر في غدوته وشهر في فروحته وقال مجاهد كان سليمان يقدوم من دمشق فيقبل باصطخر وروح من اصطخر فيقبل بكابل وكان بين اصطخر وكابل مسيرة شهر ما بين دمشق واصطخر مسيرة شهر ﴿ ص واسلناه عين القطر اذنباله عين الحديد ﴾ ش اسلنا من نحاس كانت بالين وقال الاعشى سيلت له كايصال الماء وقيل لم يذب للناس لاحد قبله ﴿ ص ومن الجن من يعمل بين يديه الى قوله من محارب ﴾ ش اي وسخرنا له من الجن من يعمل بين يديه باذن ربه ومن يرزق منهم عن امرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محارب وعتائر

وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آذ داود شكرا وقليل من عبادى الشكور * قوله ومن
 يزغى ومن يل من الجن عن امرنا نذقه من عذاب السعير فى الآخرة وقيل فى الدنيا وذلك ان الله
 تعالى وكل بهم ملكا يده سوط من نار فغن زاغ عن امره ضربة ضربة احرقته ﴿ص﴾ قال مجاهد
 بيان مادون القصور ش ﴿ص﴾ فمر مجاهد المحارب بقوله بيان مادون القصور وقال ابو عبيدة
 المحارب جمع محراب وهو هو مقدم كل بيت وهو ايضا المجدو المصلى ﴿ص﴾ وتمايل ش ﴿ص﴾ جمع
 تمايل وهى الصور وكان عمل الصور فى الجدران وغيرها سائغا فى شريعتهم ﴿ص﴾ وجفان كالجواب
 كالحياض للابل وقال ابن عباس كالجوبة من الارض ش ﴿ص﴾ الجفان جمع جفنة وهى القصعة
 الكبيرة شبت بالجوابى وشبت الجوابى بالحياض التى يجي فيها الماء اى يجمع واحد هاجبة قال الاعشى
 * تروح على آل الحاقى جفنة * بكناية السج العراقى تهق * ويقال كان يقصد على جفنة واحدة
 من جفان سليمان الف رجل يأكلون بين يديه قوله وقال ابن عباس كالجوبة اى الجفان كالجوبة
 بفتح الجيم وسكون الواو والباء الموحدة وهى موضع ينكشف فى الحرة ويقطع عنها ﴿ص﴾
 وقدور راسيات الى قوله الشكور ش ﴿ص﴾ راسيات اى ثابتات لا يمحون ولا يمحركن من اماكنهن
 لعظمهن وفى تفسير النسقى وكانت بالين ومنه قيل للجبال رواسى قوله الى قوله الشكور يعنى
 اقرأ الى قوله الشكور وهو قوله (اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور) قال النسفى اى
 وقلنا اعملوا شكرا يعنى اعملوا بطاعة الله بآل داود شكرا على نعمه وشكرا فى محل المصدر على
 تقدير اشكروا شكرا الان اعملوا فيه معنى اشكروا من حيث ان معنى العمل فيه للمم شكره وقيل
 انتصب شكرا على انه مفعول له اى اعملوا لله واعبدوه على وجه الشكر لعمائه وقيل انتصب
 على الحال اى شاكركم وقيل يجوز ان ينتصب باعملوا مفعولا به معناه انما خسرنا لكم الجن
 يعملون لكم ما شئتم فاعملوا انتم شكرا على طريق المشاكلة قوله الشكور المتوفر على اداء الشكر
 الباذل وسعه فيه قد شغل قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعتراضا وعن ابن عباس الشكور من يشكر
 على احواله كلها وقال السدى هو من يشكر على الشكر وقبل من يرى عجزه عن الشكر ﴿ص﴾
 فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض الارضة تأكل منسأته عصاه فلما خسر الى قوله
 المهين ش ﴿ص﴾ اى فلما حكمنا على سليمان الموت ما دل الجن موته الا دابة الارض وهى الارضة
 وهى دوية تأكل الخشب قوله منسأته اى عصاه قوله فلما خسر اى سقط سليمان ميتا قوله الى قوله
 المهين يعنى اقرأ الى قوله المهين وهو قوله تبئت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين
 * قوله تبئت الجن جواب لما اى لما علمت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب وكاوا يدعون انهم يعلمون الغيب * قوله
 فى العذاب المهين اى فى العذاب الذى بهن المذهب يعنى ما عملوا مسخرين وهوميت وهم يظنون حيا
 ﴿ص﴾ حب الخير عن ذكر ربى من ذكر ربى ش ﴿ص﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى فقال انى احببت حب
 الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب قوله حب الخير قال الفرء الخيل والخير بمعنى فى كلام العرب والنبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم سمي زيدا الخيل زيد الخير والخير المثل ايضا قوله عن ذكر ربى قال قتادة عن
 صلاة العصر * قوله حتى توارت يعنى الشمس اى غابت بالحجاب وهو جبل دون القاف بمسيرة سنة تقرب
 الشمس من ورائه وقيل معناه حتى استقرت الشمس بما يحجبها عن الابصار والاضمار قبل الذكر يجوز
 اذا جرى ذكر النسي اودليل الذكرو قد جرى هنا وهو قوله بالمشى وهو ما بعد الزوال ﴿ص﴾

فطلق مسدداً للسوق والاعناق يمسح اعراف الخيل وعراقيها ش ﴿ اول الآية (ردوها على) وهي المذكور قبله بقوله (اذعرض عليه بالعشى الصافات الجباد) وكان سليمان عليه الصلاة والسلام صلى الصلاة الاولى ثم قعد على الكرسي وهي تعرض عليه فرضت عليه منها تسعماة وكانت الفا وكان سليمان غزا دمشق ونصيين فاصاب منها الف فرس وقال مقاتل ورث سليمان عن ابيه داود الف فرس وكان ابوه اصابها من العمالق وقال الحسن بلغنى انها كانت خيلا خرجت من البحر لها اجنحة وقبل ان يكمل العرض غربت الشمس فقاتته صلاة العصر ولم يعلم بذلك فاعتم لذلك فقال (ردوها على فطلق مسددا) اي فاقبل يمسح بسوقها واعناقها بالسيف ويغرها تقربا الى الله تعالى وطلبا لرضاء حيث اشتغل بها عن طاعته قوله يمسح اعراف الخيل وعراقيها والمراقب جمع عرقوب وهو الغضب الغليظ عند عقب الانسان ﴿ ص الاصفاد الوثاق ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى (واخرين مقرنين في الاصفاد) وفسر الاصفاد بالوثاق وروى ابن جرير من طريق السدي قال مقرنين في الاصفاد ان تجمع البدان الى العنق بالاغلال وقال ابو عبيدة الاصفادوا الاغلال واحدها صدفو يقال للعطاء ايضا صدفو قوله واخرين عطف على قوله والشياطين اي سخر ناله الشياطين وسخر ناله آخرين يعني مردة الشياطين مقرنين في الاصفاد يقال صدفه اي شدوه او تقيده ﴿ ص قال مجاهد الصافات صفن الفرس رفع احدي رجليه حتى يكون على طرف الخافر الجباد المرام ش ﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (اذعرض عليه بالعشى الصافات الجباد ان الصافات من صفن الفرس الى آخره يعني مشتق منه وهو جمع صافئة وقال النسفي الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم وقد اقام الاربعة على طرف الخافر والصفون لا يكاد يكون في العجن وانما هو في العرب اخلص ووصل الفريابي الى مجاهد ما قاله لكن في روايته يديه والموجود في اصل البخاري رجله وصوب القاضي عياض ما عند الفريابي قوله الجباد المرام بكسر السين المملة وفي التفسير الجباد المسرعة في الجري جمع جواد قيل جمع جيد جمع لها بين وصفين محمودين ﴿ ص جسدا شيطانا ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا وفسر جسدا بقوله شيطانا وقال الفريابي حدثنا ورقاء عن ابن ابي نهج في قوله تعالى (واقبنا على كرسيه جسدا) قال شيطانا يقال له آصف قال له سليمان عليه الصلاة والسلام كيف تفت الناس قال ارنى خاتمك اخبرك فاعطاه فبذنه آصف في البحر فساخ فذهب سليمان وقعد آصف على كرسيه ومنع الله نساء سليمان فلم يربهن فانكرته ام سليمان وكان سليمان عليه الصلاة والسلام يستطعم ويعرفهم بنفسه فيكذبونه حتى اعطته امرأة حوتا قطب بطنه فوجد خاتمه في بطنه فرد الله اليه ملكه وفر آصف فدخل البحر ورواه ابن جرير من وجه آخر عن مجاهد ان اسمه اصرا آخره راء ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان اسم الجن صخر ومن طريق السدي كذلك انتهى قلت في هذا نظر من وجوه الاول انه بعد من سليمان ان يناول خاتمه لغيره ليراه مع علمه ان ملكه قائمه والثاني لا يليق ان يقعد شيطان على كرسي نبي مرسل الذي اعطى مالا اعطى غيره من الملأ العظيم والثالث ان آصف بالقاء في آخره هو معلم سليمان وكتابه في ايام ملكه والذي اظن ان الصحيح ان سليمان لما افتت بسبب ابنة ملك صيدون واصطفي ابنة ملكها لنفسه واحبها صورت في بيتها صورة ابيها وكان سليمان عليه الصلاة والسلام اذا خرج من بيتها كانت هي وجواربها يعبدون هذه الصورة حتى أتى على ذلك اربعون يوما وبلغ ذلك آصف بن برخيا فغضب على سليمان عليه الصلاة والسلام بسبب ذلك فعند ذلك

سقط الخاتم من يده وكان كلما اعادة كان يسقط فقال له آصف انك مقتون فقرأ الى الله تائباً من ذلك وانا اقوم مقامك واسير في عيالك واهل بيتك بسرك الى ان يتوب الله عليك ويردك الى ملكك فقرأ سليمان هاربا الى الله تعالى واخذ آصف الخاتم فوضعه في يده فثبت وغاب مدة اربعين يوماً ثم ان الله تعالى لما قبل توبته رجع الى منزله فرد الله اليه ملكه واما الخاتم في يده وقيل المراد من الجسد انه وذلك انه لما ولد له قالت الشياطين تقتله والا لقميش معه بعده ولما علم سليمان ذلك امر السحاب حتى حلت ابته وعدى في السحاب خوفاً من مضرة الشياطين فعاتبه الله لذلك ومات الولد فالتى ميتاً على كرسيه فهو الجسد الذي قال الله تعالى (والقينا على كرسيه جسداً) وهذا هو الانسب والايق من غيره ويؤيده ما قاله الخليل لا يقال الجسد لغیر الانسان من خلق الارض وقال ابن اسحق وكان الخاتم من ياقوتة خضراء اتاه بها جبريل عليه الصلاة والسلام من الجنة مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله وهو الخاتم الذي اليه الله آدم في الجنة ﴿ص﴾ رخاء طيبة حيث اصاب حيث شاء ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فخبرناه الريح تجري بأمره رخاءاً وفسر رخاءه بقوله طيبة ويروى طيباً بالذكير وفسر قوله حيث اصاب بقوله حيث شاء بلفظ جبر ﴿ص﴾ فامتن اعط بغير حساب بغير حرج ﴿ش﴾ اول الآية (هذا عطفاً) فامتن او امسك بغير حساب وفسر قوله فامتن بقوله اعط والعرب تقول من على رقيق اي اعطائه وفسر قوله بغير حساب بقوله بغير حرج وقال الحسن البصري رحمه الله ان الله لم يعط احدا عطية الا جعل فيها حساباً الا سليمان فان الله اعطاه عطاه هنيئاً فقال هذا عطفاً فامتن او امسك بغير حساب قال ان اعطى اجر وان لم يعط لم يكن عليه نعمة وقال مقاتل هو في امر الشياطين اي حل من شئت منهم واوثق من شئت في وثاقتك ولا تبعه عليك فيما تعاطاه ﴿ص﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عقرتاً من الجن تقلت على البارحة ليقطع على صلاتي فامكنني الله منه فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدي فردته خاشئاً ﴿ش﴾ مطابقتها لقرعة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غيرهم والحدث مضى في كتاب الصلاة في باب الاسير يربط في المسجد ومضى الكلام فيه هناك قوله تقلت بتشديد اللام اي تعرض لي فلانة اي بقية وفي قوله فذكرت دعوة اخي سليمان الى آخره دلالة على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقدر على ذلك الا انه تركه رعاية لسليمان عليه الصلاة والسلام ﴿ص﴾ عفريت ممر من انس او جان او زينة جاعتها الزبانية ﴿ش﴾ فسر عفريتاً بقوله متمرّد سواء كان من انس او من جان واشتقاقه من العفر وقال الزحشمي العفر والعفريّة والعفارية والعفريت القوى الشيطان الذي يعفر قرنه والتاء في العفريّة والعفارية للحاق بشرذمة وغذافة والهاء فيها للباغية والتاء في عفريت للحاق بتدبيل وفي الحديث ان الله تعالى يعرض العفريّة الفرية قال ابن الاثير هو الداهي الخبيث الشرير ومنه العفريت قوله مثل زينة بكسر الزاي وسكون الباء الموحدة وكسر النون وقبح الباء آخر الحروف وفي آخره هاء ويجمع على زبانية وفي قوله عفريت مثل زينة نظراً لان مثل الزينة العفريّة لا العفريت وقال بعضهم مراد المصنف بقوله مثل زينة انه قيل في عفريت عفريّة وهي قرانة جاءت شاذة عن ابي بكر الصديق وابي رجاء الطاردي وابي السمال بالسين المهملة وباللام انتهى قلت قد تقدم من قول الزحشمي ان عفريّة لغة مستقلة وليست هي وعفريت لغة واحدة والزبانية

في الاصل اسم اصحاب الشرطة واشتقاقها من الزين وهو الدفع واطلق ذلك على ملائكة النار لانهم
يدفون الكفار الى النار ويقال واحدا زيناى زبنى ويقال زباى وقيل زباى والكل لا يخلو عن نظر
ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا مسعدة بن سعد الرجن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى
هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال سليمان بن داود لاطوفن ابليلة على سبعين امرأة تحمل
كل امرأة فارسا يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل فلم تحمل شيئا الا واحدا ساقطا
احدى شقيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لوقالها لجاهدوا في سبيل الله قال شعيب وابى ابى
الزناد تسعين وهو اصح ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد يفتح الميم البجلي الكوفي
وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرم بن
قوله لاطوفن وفي رواية الجوى والسمتلى لاطبقن وهما لفتان طاف بالشئ واطاف به اذا دار خلفه
وتكرر عليه والطواف هنا كناية عن الجماع واللام فيه جواب قسم محذوف تقديره والله لاطوفن قوله
البليلة نصب على الظرفية قوله على سبعين امرأة ومضى الحديث في كتاب الجهاد في باب من طلب
الولد وفيه لاطوفن ابليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين وفي رواية شعيب في الايمان والنور فقال
تسعين وفي رواية مسلم عن ابن ابى عمير عن سفيان قال سبعين وفي رواية البخارى في التوحيد من رواية
ايوب عن ابن سيرين عن ابى هريرة كان لسليمان ستون امرأة وفي رواية احمد وابى حنيفة عن طريق
هشام عن ابن سيرين فقال مائة امرأة وكذا عند ابن مردويه من رواية عمران بن خالد عن ابن
سيرين وقدم وجه الجمع بين هذه الروايات في كتاب الجهاد وقيل ان الستين كن حرائر وما زاد
عليهن كن سرارى او بالعكس وعن وهب كان لسليمان الف امرأة ثلاثمائة مهيمة وسبعائة سرية
وروى الحاكم في مستدركه من طريق ابى معشر عن محمد بن كعب قال بلغنا انه كان لسليمان عليه
الصلاة والسلام الف مائة من قوارير على الخشب منها ثلثمائة صريحة وسبعائة سرية قوله فقال
له صاحبه قل ان شاء الله تعالى وفي رواية معمر بن طاوس على ماسياتى فقال الملك وفي رواية
هشام بن عمار فقال له صاحبه قال سفيان يعنى الملك هذا يدل على ان تفسير صاحبه بالملك ليس بمرفوع
ووقع في مسند الحميدى عن سفيان فقال له صاحبه او الملك بالثك ومثله في مسلم وبهذا كله رد قول
من يقول بانه هو الذى عنده علم من الكتاب وهو آصف بن برخيا وابعد من هذا من قال المراد بالملك
خاطره وقال النووى قيل المراد بصاحبه الملك وهو الظاهر من لفظه وقيل القرن وقيل صاحبه آدمى
قوله الا وحدا ساقطا شقه في رواية شعيب فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وفي رواية
ايوب عن ابن سيرين شق غلام وفي رواية هشام عنه نصف انسان وفي رواية معمر حكي النقاش في
تفسيره ان الشق المذكور هو الجسد الذى اتى على كرسيه قوله لوقالها لى لوقال سليمان ان شاء الله
جاهدوا في سبيل الله وفي رواية شعيب لوقال ان شاء الله وزاد في آخره فرسانا اجعون وفي رواية
ابن سيرين لو استثنى لملت كل امرأة منهن فولدت فارسا قتال في سبيل الله وفي رواية طاوس لوقال
ان شاء الله لم يحنث وكان درك حاجته اى كان يحصل له ما طلب وفي رواية البخارى من طريق معمر وكان
ارجى حاجته قوله قال شعيب هو شعيب بن ابى حنيفة الحمصى وابى الزناد هو عبد الله بن
ذكوان وهما قالا في روايتهما تسعين على ماسياتى في الايمان والنور قوله وهو الاصح اى ماريام
من تسعين هو الاصح ص حدثني عمر بن حفص حدثنا ابى حنيفة الاعمش عن ابراهيم التيمي
عن ابيه عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله اى مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اى قال ثم

المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال اربعون ثم قال حينما ادر كنتك الصلاة فصل والارض لك مسجد
 ش مطابقة الترجمة تستأنس من قوله ثم المسجد الأقصى لان سليمان عليه الصلاة والسلام هو الذي
 بناه ابراهيم التيمي يروي عن ابيه يزيد بن شريك عن ابي ذر الغفاري والحديث مضى في باب قول الله
 تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه روى هناك عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن الامش عن
 ابراهيم التيمي الى آخره ومرا الكلام فيه هاهنا قوله قال اربعون اى اربعون سنة وقد صرح به هناك والمطلق
 محمول على المقيد ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثنا انه سمع
 ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثلى ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فجعل الفرائش
 وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقاتل صاحبتهما
 انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى
 فخرجتا على سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام فاخبرتهما فقال اشئني بالسكين اشقه بينكما فقالت
 الصغرى لا تفعل برحك الله هو ابنا فاقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين ابو مؤثذ
 وما كنا نقول الا المدينة ش مطابقة الترجمة في قوله وقال كانت امرأتان الى آخره فان ذكر سليمان
 واما تعلق الحديث الاول بحديث الترجمة فهو ان الراوى ذكره معه كما سمعه معه وقال الكرمانى متابعة
 الانبياء موجبة للخلاص كما ان في هذا الحكم خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله في الآخرة
 وخلاص الصغرى من الم فراقها وخلاص الابن من القتل وتام الحديث الاول هو قوله فجعل
 يحجزهن وبقلبهن فيقطن فيهما فذلك مثلى ومثلكن انا اخذ بحجزكن عن النار فقلوبى وتقتصمون فيها
 و ابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الرحمن هو ابن هريرة الاخرج والحديث اخرجه البخارى ايضا في
 القرائض عن ابي اليمان ايضا واخرجه النسائى في القضاة عن عمران بن بكار وعن المقيرة بن
 عبد الرحمن ذكر معناه قوله مثلى ومثل الناس بفتح الميم اى صفتى وحالى وشائى في دعايم الى
 الاسلام المقذلم من النار ومثل ما تزين لهم انفسهم من التماذى على الباطل كمثل رجل الى آخره
 وهذا من تمثيل الجملة بالجملة والمراد من ضرب المثل الزيادة في الكشف والتبيين لبيان قوله استوقد
 نارا اى اوقد نارا يؤيده ما وقع في رواية مسلم واحد في حديث جابر مثلى ومثلكن كمثل رجل
 اوقد نارا وقال بعضهم زيادة السين والناء للإشارة الى انه عاجل بافادها وسعى في تحصيل الآنها قلت
 معنى الاستفعال الطلب ولكن قد يكون صريحا نحو استكتبته اى طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديره
 نحو استخرجت الوند من الخائط وليس فيه طلب صريح واستوقدهما من هذا القبيل والنار جوهر
 لطيف مضى محرق حار والنور ضوءها قوله القرائش بفتح القاء وتحفيف الزاء وفي آخره شين مجة
 قال الخليل بطير كالبعوض وقيل هو ككسفار البق وقال القراء هو غوغاء الجراد الذى يتفرش
 ويترأكب ويتهافت في النار قوله وهذه الدواب عطف على القرائش وهو جمع دابة واراد بها هنا
 مثل البرغش والبعوض والجندب ونحوها قوله تقع في النار خبر جعل لان جعل من اتصال
 المقاربة يعمل عمل كان في اقتضائه الاسم والخبر وقال النووى انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 شبه المخالفين له بالفرائش وتساقطهم في نار الآخرة بتساقط القرائش في نار الدنيا مع حرصهم
 على الوقوع في ذلك ومنعه اياهم والجامع بينهما اتباع الهوى وضعف التمييز وحرص كل من
 الطائفتين على هلاك نفسه وقال ابن العربى هذا مثل كثير المعاني والقصود ان الخلق لا يأتون

ما يخرجهم الى النار على قصدها الهلكة وانما يأتونه على قصد المنفعة واتباع الشهوة كان الفراش
 يقسم النار لالهلك فيها بل لما يحبه من الضياء وقديل انها لا تبصر بحال وهو بعيد جدا قوله
 وقال كانت امرأتان ليس فيه تصريح برفعه وهو مرفوع في نمطه شعيب عند الطبراني وغيره
 وفي رواية النسائي من طريق علي بن عياش عن شعيب حدثني ابو الزناد ما حدث عبد الرحمن الاعرج
 بما ذكر انه سمع اباه مرة يتحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما امرأتان قولهما فتحاكيا وفي
 رواية الشيخين فتحاكنا وفي نسخة شعيب فاختصما قوله فتضى به الكبرى اي المرأة الكبرى قبل
 ان ذلك كان على سبيل القيا منهما لالحكم فلذلك ساغ لسليمان ان يقضه ورد القرطبي بأن قيا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم حكمه وهما سواء في التنفيذ فان قلت اذا كان الامر كذلك فكيف جز لسليمان
 نقض حكم داود قلت ان كان حكمهما بالوحي فحكم سليمان ناسخ لحكم داود وان كان بالاجتهاد فاجتهاده كان
 اقوى لانه بالحجة الظيفة اظهر ما في نفس الامر وقال الواقدى انما كان بينهما على سبيل المشاورة فوضع
 لداود صحة رأى سليمان فامضاه وقيل ان من شرع داود عليه الصلاة والسلام الحكم للكبرى من
 حيث هي كبرى ورد بأن هذا غلط لان الكبر والصغر وصف طردى محض لا يوجب شي من
 ذلك ترجيحاً لاحد المتداعين حتى يحكم له او عليه وكذلك الطول والقصر والسواد والبياض
 وقال النووي ان سليمان فعل ذلك تحيلاً على اظهار الحق فلما اقرت به الصغرى عمل باقرارها وان
 كان الحكم قد نفذ كما لو اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لخصمه وقال ابن الجوزى وانما حكمنا
 بالاجتهاد اذ لو كان بنص لما ساغ خلافه وهو دال على ان القطنة والفهم موهبة من الله تعالى
 ولا التفات لقول من يقول ان الاجتهاد انما يسوغ عند فقد النص والانياء عليهم الصلاة والسلام
 لا يفقدون النص فانهم متمكنون من استطلاع الوحي وانتظاره والفرق بينهم وبين غيرهم قيام
 العصمة بهم عن الخطأ وعن التقصير في الاجتهاد بخلاف غيرهم قوله لا تفعل رجلك الله ووقع في رواية
 مسلم والاسمعيلى من طريق ورقاء عن ابي الزناد لا رجلك الله قال القرطبي ينبغي ان يكون على هذه
 الرواية ان يقف على لادقيقة حتى يتبين السامع ان ما بعده كلام يستأنف لانه اذا وصل بما بعده لا يتوهم
 للسامع انه دما عليه وانما هو دما له قوله قال ابو هريرة صورته صورة تعليق لكن ادعى بعضهم
 انه موصول بالاسناد الاول وفيه تأمل قوله ان سمعت كلمة ان بكسر الهمزة وسكون النون كلمة في
 اي والله ما سمعت بلفظ السكين الا يوثق قوله المدينة بضم الميم وقيل الميم مثلثة سمي السكين بها لانه
 يقطع مدى حياة الحيوان وسمى السكين سكيناً لانه يسكن حركة الحيوان وهو يذكر ويؤنث **باب**
 قول الله تعالى ولقد آتينا قهمان الحكمة ان اشكر الله الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور
ش اي هذا باب في بيان ما جاء في قول الله تعالى ولقد آتينا قهمان الحكمة ان اشكر الله ومن يشكر
 فاما يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني جيد قوله الى قوله اي اقرأ الى قوله ان الله لا يحب كل مختال فخور
 من قوله غنى جيد الى قوله فخور ست آيات قوله الحكمة اي العقل والعلم والعمل به والاصابة في الامور
 قوله ان اشكر قيل لا تشكر الله ويحوز ان تكون ان مفسر اي اشكر الله والتقدير قلناه اشكر الله وقيل بدل
 من الحكمة قوله مختال من الاختيال وهو ان يرى لنفسه طولاً على غيره فيشبع بانفثه قوله فخور
 بعدد منافقه تطاولا **ق** قهمان بن باعور بن ناخور بن تارخ وهو آزاراب ابراهيم عليه الصلاة
 والسلام كذا قاله ابن اسحق وقال مقاتل قهمان بن عتاق بن سدون ويقال قهمان بن ثاران حكاه
 السهيلي عن ابن جرير والقضبي وقال وهب بن منبه قهمان بن عبقري بن مرشد بن صادق بن ثوث

من اهل بيته ولد على عشر سنين خلت من ايام داود عليه الصلاة والسلام وقال مقاتل كان ابن اخت ايوب عليه الصلاة والسلام وقيل ابن خاله وقال ابن اسحق عاش الف سنة وادرك داود عليه الصلاة والسلام واخذ منه العلم وحكى الثعلبي عن ابن المسيب انه كان عبدا اسود عظيم الشفتين مشقق القدمين من سود ان مصر ذا مشافر وقال الربيع كان عبدانويا اشتراه رجل من بني اسرائيل بثلاثين دينار او نصف دينار وقال السهلي كان نوبيا من ابنة وعن ابن عباس كان عبدا حبشيا نجارا وقيل كان خياطا وقيل كان راعيا وقيل كان يخطب لمولاه حزمة وروى انه كان عبد القصاب وقال الواقدي كان قاضيا لبني اسرائيل فكان يسكن بلدة ابلة ومدين وقال مقاتل كان اسم امه تارات وفي تفسير النسفي واتفق العلماء انه كان حكيميا ولم يكن نبيا الا عكرمة فانه كان يقول كان نبيا قال الواقدي والسدي مات بيلة وقال قتادة بالرملة **ص** تصعر الاراض بالوجه ش **ص** اشار به الى ما في قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس وفسر تصعر بقوله الاراض بالوجه وكأنه جعل الاراض بمعنى التصعير المستفاد من لا تصعر وهكذا فسره عكرمة ماورده عنه الطبري وقال الطبري اسم الصعرداء يأخذ الابل من اعناقها حتى تلعت اعناقها من رؤسها فيشبه به الرجل المعرض عن الناس التكبر وقرائة عصام وابن كثير ولا تصعر وقرائة الباقي ولا تصاعرو وقال الطبري القراءتان مشهورتان ومعناها صحيح **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما تزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اينالم يلبس ايمانهم بظلم فنزلت لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ش **ص** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لا تشرك بالله الى آخره لان الله تعالى قال حكاية عن لقمان واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم **ص** وابو الوليد هشام بن عبد الملك و ابراهيم النخعي والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم و امر الكلام فيه **ص** حدثني اسحق قال اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال لما تزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله اينالم يلبس نفسه قال ليس ذاك انما هو الشرك الم نسعوا ما قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ش **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه وعبد الله هو ابن مسعود وهو طريق آخر في الحديث المذكور قوله انما هو الشرك اي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك والظلم لفظ عام يعم الشرك وغيره وقد خص في الآية بالشرك ومعنى اختلاط الايمان هو ان الايمان التصديق بالله وهو لا ينافي في جعل الاصنام آلهة قال الله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قوله ما قال لقمان لابنه قال السهلي اسم ابنه باران بلاء الموحدة وباراء وكذا قاله الطبري والقتبي وقال الثعلبي احمدانم وقال الكلبي اشكم قوله وهو يعظه جلة حالية **ص** باب **ص** واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الآية ش **ص** اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون قوله واضرب لهم اي لاجلهم وقيل واضرب لاجل نفسك اصحاب القرية مثلا **ص** وحاصل المعنى اذكر لهم قصة مجيبة بمعنى قصة اصحاب القرية وهي انطاكية اذ جاءها المرسلون اي رسل عيسى وكلمة اذ بدل من اصحاب القرية وكان ارسال عيسى عليه الصلاة والسلام رسلا في ايام ملوك الطوائف **ص** واختلفوا في اسم الرسولين الا انهم رسلوا لا فقال ابن اسحق قاروص وماروص وقال وهب يحيى ويونس وقال

مقاتل تومان ومالوس وقال كعب صادق وصدق واسم الرسول الثالث شمر بن الصغف رأس
الحواريين وهو قول اكثر المفسرين وقال كعب اسمه شلوم وقال مقاتل سمعان وقيل بلس ولم يذكر البخاري
في هذا الباب حديثا مرفوعا وقد روى الطبراني من حديث ابن عباس مرفوعا السبق ثلاثة يوشع
الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلى الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي اسناده حسين بن الحسن
الاشقري وهو ضعيف واسم صاحب يس حبيب الجبار وعن السدي كان قصارا وقيل كان اسكافا وكان اسم
ملك انطاكية انطيوخس بن انطيوخس وكان يعبد الاصنام **ص** فعز زنا قال مجاهد قد شدناش **ص** اشار به
الى تفسير قوله تعالى فعز زنا وحكى عن مجاهد انه قال معناه شدنا يعني قونا الرسولين الاولين رسول ثالث
وعلى يده كان الخلاص **ص** قال ابن عباس طاركم مصابكم **ش** **ص** اشار به الى قوله
تعالى قالوا طاركم معكم ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون ووصل ابن ابي حاتم قول ابن عباس من طريق
علي بن ابي طلحة عنه **قوله** طاركم فسر ابن عباس بقوله مصابكم ولما قالوا اننا طارنا بكم يعني
تسأنا بكم قالوا طاركم اي شؤمكم معكم وهو كفرهم **ص** **باب** قول الله تعالى رزق
رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيئا الى
قوله لم نجعل له من قبل سميا **ش** اي هذا باب في بيان قول الله تعالى كهيص ذكر رحمة ربك عبده
زكريا الى آخره **قوله** الى قوله اي اقرأ الى قوله لم نجعل له من قبل سميا وهو قوله ولم اكن يدعائك رب شقيا
وانى خفت الموالى من ورائى وكانت امرأتى عاقرا فهب لى من لدتك وليا يرثنى ويرث من آل يعقوب
واجعله رب رضيا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا **قوله** ذكر مرفوع عنه
خبر لقوله كهيص وقيل خبر مبتدأ محذوف اي هذا القول الذى تلو عليك وقيل مرفوع بالابتداء
والخبر مقدر تقديره فيما اوحى اليك ذكر رحمة ربك وذكر مصدر مضاف الى الرحمة وهى فاعله وعبده
مفعولها **قوله** خفيا اي خافيا يخفى ذلك فى نفسه لم يطلع عليه الا الله **قوله** وهن يقال وهن يهن وهنأفهو
واهن وقال الفراء وهن العظم بالفتح والكسر فى الهاء اراد ان قوة عظيمة ذهبت لكبر سنه وانما خص
العظم لانه الاصل فى التركيب وقال قتادة شكى ذهاب اضراسه **قوله** واشتعل الرأس شيئا اي من حيث
الشيب شبه الشيب بشواظ النار في ياضه واناره وانتشاره فى الشعر وفشوه فيه واخذ كل مأخذ
اشتعل النار ثم اخرجهم مخرج الاستعارة ثم اسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الرأس واخرج
الشيب ميم اوله يصف الرأس بمعنى لم يقل رأسى اكتفاء بعم الخطاب انه رأس زكريا عليه الصلاة والسلام
فمن ثم فصحت هذه الجملة وشهد لها بالبلاغة **قوله** ولم اكن يدعائك اي يدعائى اياك شقياى خافيا **قوله**
الموالى وهم الذين يبلونه فى اللب وهم نوالهم والعصبة وكان عمه وعصبة ثمر ابنى اسرائيل فخافهم
على الدين ان يغيروه ويدلوه وان لا يحسن الخلافة على امته فطلب عقبا من صلبه صالحا يقبضى به
فى احياء الدين **قوله** عاقرا اي عقيلا لان الله تعالى تولى تسميته ولم يكل ذلك الى ابويه فسماه باسم يسبق اليه
يرثنى اي يرث النبوة وقيل العلم وقيل رهما **قوله** ويرث من آل يعقوب قال ابن عباس يرثنى مالى ويرث
من آل يعقوب النبوة وعنه يرثنى العلم ويرث من آل يعقوب الملة **ص** **باب** الله انى ورثة العلم دون النبوة
فمن لم يجعل له من قبل سميا يعني لم يسم احد قبله ينتسب فان قلت خارجا عن ذلك قلت واسم لم يسم احد منه
كبر سنه الا مما لم يسبق اليها فقلت لان الله تعالى تولى تسميته ولم يكل ذلك الى ابويه فسماه باسم يسبق اليه
راعى ان فى زكريا اربع لغات المدح وحذف الالف مع ابقاء الياء شدة وتخفيف الياء فان

مددت او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف مع ابقاء الياء مشددة صرفته **و** ذكرنا ابن اذن بن مسلم بن صدوق بن نختشان بن داود بن سليمان بن مسلم بن صديقة بن ناخور بن شلوم بن بهاشاط بن اسابن افيان بن رجب بن سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام كذا ذكره الثعلبي وقال ابن عساكر في تاريخه ذكرنا ابن برخيا ويقال زكريا بن دان ويقال ابن اذن الى آخره وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان زكريا نجارا اتفرد باخراجهم مسلوا بانه يحيى من الحياة وقال الزمخشري كان يحيى عجيبا وهو الظاهر فتح صرفه للتعريف والجمعة كوسى وعيسى وان كان عربيا فللتعريف ووزن الفعل واختلفوا فيه لم يسمي يحيى فقال ابن عباس لان الله تعالى احياه به عقرامه وقال قتادة لان الله تعالى احياه قلبه بالايمان والثبوت وقيل احياه بالطاعة حتى لم يعص اصلا ولم يعم بمعية واسم ام يحيى اشباح بنت قافودا اخت حنة ام مريم عليهما الصلاة والسلام وقال ابن اسحق كان زكريا وابنه يحيى عليهما الصلاة والسلام آخر من بعث في بني اسرائيل من انبيائهم **ص** قال ابن عباس مثلنا **ص** اي قال عبد الله بن عباس معنى سبيا مثلا في قوله تعالى هل تعلمه سبيا **ص** يقال رضيا مرضيا **ص** اشار به الى تفسير رضيا في قوله واجعله رب رضيا بانه بمعنى مرضيا وقال الطبري مرضيا براضاه انت وعبادك **ص** عتيا عتيا عتيا **ص** اشار به الى ما في قوله وقد بلغت من الكبر عتيا وقصره بقوله عتيا وذكره بالصاد المهملة والصواب بالسين المهملة وروى الطبري باسناد صحيح عن ابن عباس قال ما ادرى اكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرؤ عتيا او عتيا يقال قرأ مجاهد عتيا بالسين وقال الجوهري عتا الشيخ يمتو عتيا بضم العين وكسرهما كبروولى وقال الاصمعي عسا الشيخ يسوع عتيا ولى وكبر مثل عتا قال قتادة العتو نحو العظم يقال ملك عتا اذا كان قاصي القلب غير لين وعن ابي عبيدة كل مبالغ في شر او كفر فقد عتا وعسا ويقال عتا العود وعسا من اجل الكبر والطعن في السن العالية وقرأ حزة والكسائي وقد بلغت من الكبر عتيا بكسر العين والباقون بضمها **قوله** عتيا يمتو اشار به الى انه من باب فعل يفعل مثل غزا يغزو من مثل اللام الواوى **ص** قال رب انى يكون لى غلام الى قوله ثلاث ليال سويا يقال صحبنا **ص** اشار به الى ما في قوله تعالى قال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا قال رب اجعل لى آية قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا **قوله** قال رب انى يكون لى غلام الى قوله قال رب اجعل لى آية قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا منصوب على الحال اى و انت صحيح سليم الجوارح عن سوء الخلق ما بك خرس ولا يكلم ودل ذكرنا الى هنا والايم في آل عمران على ان المنع من الكلام استمر به ثلاثا يام وليسا اليهن **ص** فخرج على قومه من المحراب فاوحى اليهم ان سجدا بكرة وعشيا فاوحى فاشا **ص** اى فخرج زكريا وكان الناس من وراء المحراب ينتظرون انه يفتح لهم الباب فدخلون وبصلون

اذخرج اليهم زكريا متغير اللون فانكروه فقالوا له يا زكريا مالك فاجاب اليهم اى اشار اليهم بيده
ورأسه قاله مجاهد وعن ابن عباس فكتب اليهم في كتاب وقيل على الارض قوله ان سبحوا وكلفان هي
المفجرة اى صلوا لله بكرة وعشا وهذا في صبيحة الليلة التي حلت امرأته فلما حلت امرأته امرهم بالصلاة
اشارة **﴿ ص ﴾** يا يحيى خذ الكتاب بقوة الى قوله ويوم يعث حيا **﴿ ش ﴾** اى اقرأ الآية الى قوله
ويوم يعث حيا وهو آتيه الحكم صيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرابا والديه ولم يكن
جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يعث حيا قوله يا يحيى التقدير فوهنا له يحيى
وقلنا له يا يحيى خذ الكتاب اى التورية وكان مأمورا بالتمسك بها قوله اى الحكم اى الحكمة وهى الفهم
للتورية والفقه فى الدين صيا اى حال كونه صيا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه سبع سنين وعن قتادة ومقاتل ثلاث سنين وكان ذلك معجزة له قوله وحنانا قال الزاجراج آتيه
حنانا وقيل وجعلناه حنانا لاهل زمانه اى رجة لابويه وغيرهما وتطفأ وشفقة وقوله وزكاة اى زيادة
فى الخير على ما وصف وقيل طهارة من الذنوب وقيل عملا صالحا وقوله تقيا بمعنى مسلما مخلصا مطيعا
ه قوله وبرابا وابوالديه لطيفا بهما محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا وقوله عصيا اى عاصيا
لربه وقوله وسلام عليه اى سلام من الله عليه فى هذه الايام واتماخص التسليم والسلام بهذه الاحوال
لانها اصعب الاوقات واوحشها **﴿ ص ﴾** حفيا لطيفا **﴿ ش ﴾** اشار به الى ما فى قوله تعالى انه
كان فى حفا وفسر حفيا بقوله لطيفا وقال ابو عبيدة اى محتفيا **﴿ ص ﴾** عاقرا الذكروا الانثى سواء
﴿ ش ﴾ اشار به الى ما فى قوله تعالى وكانت امرأتى عاقرا وقال الذكروا الانثى سواء بمعنى يقال
لرجل الذى لا يلد عاقرا وللرأة التى لا تلد عاقرا **﴿ ص ﴾** حدثنا هبة بن خالد حدثنا همام بن يحيى
حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم عن ليلة
اسرى به ثم صعد حتى اى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقدارسل اليه قال نعم فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما
فسلمت فردا ثم اتا امرحبا بالاخ لصالح والابى الصالح **﴿ ش ﴾** مطابقة للترجمة ظاهرة لان يحيى
مذكور فى قصة زكريا وهذا قطعة من حديث مطول قدمضى فى باب ذكر الملائكة ومر الكلام فيه
قوله فلما خلصت اى للصعود الى السماء الثانية ووصلت اليها قوله وهما اى يحيى وعيسى ولعل
القراءة التى كانت بينهما كانت سببا لكونهما فى سماء واحد مجتمعين **﴿ ص ﴾** باب **﴿ ش ﴾** قول الله تعالى
واذكر فى الكتاب مريم اذا قبضت من اهلها مكانا شرقيا **﴿ ش ﴾** اى هذا باب فى بيان قول الله تعالى واذكر
الى آخره يعنى اذكر يا محمد فى الكتاب اى فى القرآن مريم بنت عمران بن مانان قوله اذا قبضت كلمة اذ بدل من
مريم بدل الاشتمال ان قبضت اى اعتزلت وانفردت وجلست تحت العبادة من اهلها مكانا اى فى مكان شرقيا
بما يلى شرق بيت المقدس او شرقا من دارها وقيل فعدت فى مشرفة للاعتصال من الحيض وعن الحسن
البصرى اتحدت الصارى المشرق قبله لان مريم قبضت مكانا شرقيا **﴿ ص ﴾** اذ قالت الملائكة يا مريم ان
الله يبشرك بكلمة **﴿ ش ﴾** قال الزخشرى اذ قالت بدل من واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك ويميز
ان يدل من اذ يخضعون على ان الاعتصام والبيشارة وقعا فى زمان قوله بكلمة منه اى بولديكون وجوده
بكلمة من الله اى بقوله كن فيكون اسمه المسيح بن مريم يعنى يكون مشهورا بهذا فى الدنيا يعرفه المؤمنون
بذلك **﴿ ص ﴾** ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين الى قوله رزق

من يشاء بغير حساب **ش** يخبر تعالى انه اصطفى اى اختار آدم لانه خلقه بيده وفتح فيه من روحه واصفده لثأبته وعلمه اسم كل شئ واصفاه جنته واصطفى نوحا عليه الصلاة والسلام وجعله اول رسول بعثه الى اهل الارض لماعبد الناس الاوثان واصطفى آل ابراهيم ومنهم سيد البشر وخاتم الانبياء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم آل عمران والد مريم بنت عمران ام عيسى بن مريم صلوات الله عليهم **قوله** الى قوله اى اقرأ الى قوله برزق من يشاء وهو ذرية بعضها من بعض والله سميع علم وبعد ثلاث آيات اخرى آخرها بغير حساب **ص** قال ابن عباس وآل عمران المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد يقول ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهم المؤمنون **ش** اشار بهذا الى ان قوله تعالى وآل ابراهيم وآل عمران مام واريد به الخصوص وهو ان المراد المؤمنون من آل ابراهيم وآل عمران كما قال ابن عباس **قوله** وآل ياسين المراد منهم الذين فى قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل ادريس وقيل غيره **قوله** يقول ان اولى الناس الى آخره اى يقول ابن عباس ان اولى الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهم المؤمنون والذين لم يتبعوه لا يعدون من الاك وحاصل هذا التأكيد بان المراد من هذا العموم الخصوص كما ذكرنا **ص** ويقال آل يعقوب فاذا صفروا آل ثم ردوه الى الاصل قالوا اهل **ش** اشار به الى ان اصل آل اهل الاثرى انهم اذا اردوا ان يصفروه يقولون اهل لان التصغير يراد الاشياء الى اصولها ولكن فيه خلاف والذى ذكرناه هو قول سيويه والجمهور وقيل اصل آل اول من آل يؤل اذا رجع لان الانسان يرجع الى آله فقلت الواو الفا لحرکها وافتتاح ما قبلها **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول مامن بنى آدم مولود الا عيسى الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان فيمرم وابنه ثم يقول ابو هريرة واتى اعياه بك وذريته من الشيطان الرجيم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة واخرجه مسلم ايضا عن عبدالله بن عبد الرحمن الرازى عن ابى الجان به وقدمضى نحوه فى باب صفة ابليس عن ابى الجان عن شعب عن ابى الزناد عن الامرج عن ابى هريرة يقول ابو هريرة الى آخره موقوف عليه **ص** * باب * **ش** هو كالفصل لما قبله فلذلك جرد عنه الترجمة **ص** واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتى لبك واسجدى وارکعى مع الراکعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايمم بكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون **ش** هذا اخيار من الله بما خاطبت به الملائكة مريم عليها السلام عن امر الله لهم بذلك **قوله** اصطفاك اى اختارك وطهرتك من الاكدار والوساوس واصطفاك نايامرة بعدمرة على نساء العالمين **قوله** اقنتى امر من القنوت وهو الطاعة واسجدى وارکعى الواو لا يقتضى الترتيب وقبل معناه استملى السجود فى حالة والركوع فى حالة وقيل على حاله وكان السجود مقدما على الركوع فى شرعهم **قوله** وارکعى مع الراکعين اى تكن صلاتك مع الجماعة وقال مع الراکعين لانه اعم من الراکعات لوقوعه على الرجال والنساء **قوله** ذلك اشارة الى ما سبق من نيا زكريا ويحيى ومريم وعيسى يعنى ان ذلك من الغيوب التى لم تعرفها الا بالوحى **قوله** نوحيه اليك اى نقصه عليك **قوله** وما كنت لديهم اى ما كنت با محمد عندهم **قوله** اذ يلقون اقلامهم اى حين يلقون اى يطرحون ازالامهم وهى اقداحهم التى طرحوها فى النهر مقترعين وقيل هى الاقلام

التي كانوا يكتبون بها التوراة اختاروها للقرعة تبركها اذ يختصمون في شأنها تنافسا في التكفل بها
 رغبتم في الاجر ﴿ ص ﴾ يقال يكفل يضم كفلهما ضمهما مخففة ليس من كفالة الديون وشبهها
 ش ﴿ اشار بهذا الى ما في قوله تعالى ايهم يكفل مريم الى قوله وكفلها زكريا يعني ضم مريم
 الى نفسه وما ذاك الا انها كانت يتيمة قاله ابن اسحق وقال غيره ان بني اسرائيل اصابتهم سنة جذب
 فكفل زكريا مريم لذلك ولا منافاة بين القولين قوله مخففة اي حال كون كلمة كفلها بتخفيف الفاء
 وفي قوله ليس من كفالة الديون نظران في كفالة الديون ايضا معنى الضم لان الكفالة ضم اللفة
 الى اللفة في المطالبة وقراءة التخفيف قراءة الجمهور وقراءة الكوفيين بالتشديد فعلى هذا ينتصب
 زكريا على المفعولية وقال ابو عبيدة يقال في كفلها زكريا يفتح الفاء وكسرهما وبالكسر قرأ بعض
 التابعين ﴿ ص ﴾ حدثني احمد بن ابي رجا حدثنا النضر عن هشام اخبرني ابي سمعت عبدالله
 ابن جعفر سمعت عليا رضي الله تعالى عنه يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خير
 نساء مريم ابنة عمران وخير نساءها خديجة رضي الله تعالى عنها ش ﴿ مطابقتها لآب
 المترجم في قوله ابنة عمران ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم ستة ﴿ الاول احمد بن ابي رجا بالجيم واسمه
 عبدالله بن ايوب ابوالوليد الحنفي الهروي ﴿ الثاني النضر بن شميل وقدمر غير مرة ﴿ الثالث هشام
 ابن عروة ﴿ الرابع عروة بن الزبير بن العوام ﴿ الخامس عبدالله بن جعفر بن ابي طالب ﴿ السادس علي
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه حديثي احمد وفي بعض النسخ حديثا بصيغة
 الجمع وفيه الحديث ايضا بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العنينة في موضع واحد وفيه السماع
 في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه قال الدارقطني رواه اصحاب هشام بن عروة عنه هكذا
 وخالفهم ابن جريج وابن اسحق فروياه عن هشام عن ابيه عن عبدالله بن الزبير عن عبدالله بن جعفر
 وقد زاد في الاسناد عبدالله بن الزبير والصواب الاول ﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿
 اخرجه البخاري ايضا في فضل خديجة وصدقته بن الفضل واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة
 وعن ابي كريب وعن اسحق بن ابراهيم واخرجه الترمذي في المناقب عن اسحق بن هارون واخرجه
 النسائي فيه عن احمد بن حرب ﴿ ذكر معناه ﴿ قوله خير نساء اي خير نساء اهل الدنيا في زمانها وليس
 المراد ان مريم خير نساء لان بصير كقولهم يوسف احسن اخوته وقدمنه النخلة وعن وكيع
 اي خير نساء الارض في عصرها وقال القاضي اي من خير نساء الارض وقال الكرماني يحتمل ان
 يراد بقوله خير نساء مريم نساء بني اسرائيل وقوله خير نساءها خديجة نساء العرب او تلك الامة
 وهذه الامة وفي رواية النسائي عن حديث ابن عباس افضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد
 وفاطمة بنت مريم ومحمد بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ورواه ابو يعلى ايضا وقدمر
 الكلام فيه مستقصى في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين آمنوا امرأة فرعون ﴿ ص ﴾
 ﴿ باب ﴿ قوله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم الى
 قوله فانما يقول له كن فيكون ش ﴿ اي هذا باب في بيان قوله تعالى اذ قالت الملائكة الى آخره
 وفي بعض النسخ باب قول الله تعالى وليس في بعضها الى قوله الى آخره. وقمر الكلام في هذه الترجمة
 في الباب الذي قبل الباب المجرد الذي قبل هذا الباب قوله الى قوله اي اقرأ الى قوله فانما يقول له كن
 فيكون وهو قوله وجبها (في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهدي كولا ومن الصالحين

قالت رب انى يكون لى ولد ولم يمسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امره انما يقول له كن فيكون قوله وجبها اى شريفها اذا جاءه وقدر قوله ومن المقرين اى عند الله بالثواب والكرامة قوله وبكلم الناس فى المهد يعنى صغيرا فى حجره وقيل فى الموضع الذى مهد لنوم روى عنها انها قالت كنت اذا دخلت بها احادثه ويحادثنى فاذا شغلنى عنه انسان يسج فى بطنى واناسمع واختلفوا هل كان نبيا وقت كلامه قيل نعم لظهور المجزة وقيل لا وانما جعل ذلك تأسيسا لنبوته قوله وكهلا قال الزمخشري فى المهد نصب على الحال وكهلا عطف عليه يعنى وبكلم الناس طفلا وكهلا يعنى يكلم فى هاتين الحالتين بكلام لانبيا عليهم الصلاة والسلام قوله ومن الصالحين اى فى قوله وعلمه قوله ولم يمسنى بشر اى لم يمسنى رجل قوله اذا قضى امرا اى اذا اراد تكونه فانما يقول له كن فيكون لا يتأخر من وقته بل يوجد عقيب الامر بلا مهلة **ص** يشرك ويشرك واحد ش **الاول** من باب نصر يصسر وهو فراقه **ح** والكسائى والثانى من باب الفعل من التبشير والبشير هو الذى يخبر المرء بما يهره من خير ولا يستعمل فى الشر الا تكما **ص** وجبها شريفها ش **فسر** وجبها الذى فى قوله تعالى وجبها فى الدنيا والآخرة بقوله شريفها وقدر تفسيره عن قريب واتصابه على الحال **ص** وقال ابراهيم المسيح الصديق ش **اى** قال ابراهيم الغنى المسيح الصديق وكذا فسره سفيان الثوري باسناده الى ابراهيم وفيه ما ان اخره ذكره الآن **فان** قلت الدجال ايضا سمى بالمسيح قلت امامنا فى عيسى عليه الصلاة والسلام فقيه اقوال تبلغ ثلاثة وعشرين قولاً ذكرناها فى كتابنا من المجالس منها ما قيل ان اصله المسيح على وزن مفعول فاسكنت الياء ونقلت حركتها الى السين طلبا للتحفة وعن ابن عباس كان لا يسمع ذامها الا يرى ولا ميتا الا حي وعنه لانه كان امسح الرجل ليس لها الخصى والاختى من لا يمس الارض من باطن الرجل وعن ابى عبيدة ظن ان هذه الكلمة مشتقا بالسين المحجمة فحريت وكذا تنطق به اليهود وقيل لانه خرج من بطن امه كانه ممسوح بالدهن وقيل لان ذكره عليه الصلاة والسلام ممسوحه وقيل لحسن وجهه اذ المسيح فى اللغة جيل الوجه وقيل لانه كان يمسح الارض لانه قد يكون تارة فى البلدان وتارة فى القاووز والفلوات وقال الداودى لانه كان يلبس المسوح واما معناه فى الدجال فقيل لانه كان يمسح الارض اى يقطعها **فان** قلت قد ذكرت هذا المعنى فى عيسى الصلاة والسلام قلت انه كان فى هذا الوجه اشتركا بحسب الظاهر لان المسيح فى عيسى يعنى المسوح عن الاثام وعن كل شئ فيه فمع فعل بمعنى مفعول وفى الدجال فعيل بمعنى فاعل لانه يمسح الارض وقيل لانه لا عين له ولا حاجب وقال ابن فارس مسح احد شق وجهه ممسوح لا عين له ولا حاجب فلذلك سمى به وقيل المسيح الكذاب وهو مخصص به لانه اكدب البشر فلذلك خصه الله بالشوه والور وقيل المسيح المارد الخليل وهو ايضا مخصص به بهذا المعنى ويقال فيه مسيح بالخاء المحجمة لانه مشوه مثل المسوخ ويقال فيه مسيح بكسر الميم وتشديد السين للفرق بينه وبين المسيح بن مريم عليه الصلاة والسلام **ص** وقال مجاهد الكهل الخليم ش **كذا** قاله مجاهد فى قوله وكهلا ومن الصالحين وقال ابو جعفر النحاس هذا لا يعرف فى اللغة وانما الكهل عندهم من ناهى الاربعين او قاربها وقيل من جاوز الثلاثين وقيل الكهل ابن ثلاث وثلاثين **ص** والا كه من يصير بالتهار ولا يصير بالليل ش **اشاره** الى ما فى قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه الصلاة والسلام وابرى الاكه والابرى واحى الموتى باذن الله وقيل بعكسه وقيل هو الاكشى وقيل

الاعمش ﴿ ص ﴾ وقال غيره من يولد اعمى ش ﴿ اى قال غير مجاهد الا كنه هو الذى يولد اعمى وهو الاشبه لانه ابلغ في المجزأة واقوى في التحدى ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمعت مرة الهمداني يحدث ابى موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون ﴿ ش ﴾ مضى هذا الحديث عن قريب في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا الذين آمنوا فانه اخرجه هناك عن يحيى بن جعفر عن وكيع عن شعبة الى آخره ﴿ ص ﴾ وقال ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نساء قريش خير نساء ركبهن الا بل خنساء على طفل وارماة على زوج في ذات يده يقول ابو هريرة على اثر ذلك ولم تركب مريم بنت عمران بعير اقط ش ﴿ مطابقتها للترجيح في قوله ولم تركب مريم بنت عمران ﴾ وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصرى ويونس هو ابن يزيد الابن وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وهذا التعليق وصله مسلم عن حرمة عن ابن وهب الى آخره قوله نساء قريش كلام امضا في مبتدأ وقوله خير نساء ركبهن الا بل خنساء وهو كناية عن نساء العرب قوله اخنساء على طفل يعنى اشفقته واعطفه وكان التيساس ان يقال اخنائه لكن قالوا العرب لا تتكلم في مثله الا مفردا وقال ابن الاثير انما وحد الضمير ذهابا الى المعنى تقديره اخنى من وجد او خلق او من هناك ومثله قوله احسن الناس وجها واحسنه خلقا يريد احسنهم خلقا وهو كثير في العربية ومن اقصح الكلام واحنى على وزن افعل التفضيل من حنى يحنو وحنى يحنى ومنه الحابنة وهى التى تقيم على ولدها ولا تزوج شفقة وعظفا ويقال حنت المرأة على ولدها تحنو اذا لم تزوج بعد ايهم ﴿ وفي التوضيح وفي بعض الكتب اخنساء بتشديد النون وقال ابن التين ولعله مأخوذ من الخنان وهو الرجة ومهجنين المرأة وهوتراعها الى ولدها وان لم يكن لها صوت عند ذلك وقد يكون حينئذ صوتها على ما جاء في الحديث من حين الجذع والاصل فيه ترجيع النافثة صوتها على اثر ولدها قوله وارماة كذلك افضل التفضيل من رعى برعى رعاية والكلام فيه مثل الكلام في اخنساء قوله في ذات يده اى في ماله المضاف اليه ﴿ وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال وهى الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة حق الزوج في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تديره في الثقة قوله على اثر ذلك اى على عقبه ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط يريد به ان مريم لم تدخل في النساء المذكورات بما ذكرنا لانه قيدها بركوب الابل ومريم لم تكن ممن يركب الابل وقال صاحب التوضيح يؤخذ من قول ابى هريرة هذا ومن ذكر البخارى له في قصة مريم تفضيلها على خديجة وفاطمة لانها من العرب المخصوصين بركوب ابل ﴿ ص ﴾ تابعه ابن اخى الزهرى واسحق الكلبى عن الزهرى ش ﴿ اى تابعه يونس ابن اخى الزهرى هو ابو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مسلم عبيد الله الزهرى القرشى المدني ابن اخى محمد بن مسلم الزهرى قال الواقدي قتله علمائه بامرائه وكان سقيها شاطر الهيراث في آخر خلافة ابى جعفر فوثب غلامه بعد سنين قتلوه ايضا قوله واسحق اى وتابعه ايضا اسحق بن يحيى الكلبى المحصى روى له البخارى مستشهدا في مواضع ﴿ امانة ﴾ ابن اخى الزهرى فوصلها ابو احمد بن عدى في الكامل من طريق الدرر اوردى عنه ﴿ واما متابعة اسحق الكلبى فوصلها الذهلى في الزهريات عن يحيى

ابن صالح الوحاظي عنه ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلته القاه الى مريم وزوج منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلاش ﴿٢﴾ اي هذا باب في بيان قول الله تعالى يا اهل الكتاب الى آخره وقال عياض وقع في رواية الاصيلي قل يا اهل الكتاب ولغيره بحذف قل وهو الصواب قلت نعم الصواب حذف قل هنا لان القراءة قرئت بلفظ قل في الآية الاخرى اعني في سورة المائدة قل يا اهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم غير الحق الآية وهنا من سورة النساء وليس فيه لفظ قل قوله لا تغفلوا من الغلو وهو الافراط ومجاوزة الحد ومنه غلا السر وغلو النصاري قول بعضهم في عيسى هو الله وهم البقوية او ابن الله وهم النسطورية او ثالث ثلاثة وهم المرقسية وغلو اليهود قولهم انه ليس برشد قوله ولا تقولوا على الله الا الحق اي الا القول الحق اي لا تقترؤا عليه وتجعلوا له صاحبة وولدانم اخبر عن عيسى عليه الصلاة والسلام قال انما المسيح عيسى ابن مريم فكيف يكون الها قوله المسيح مبتدأ وعيسى بدل منه او عطف بيان ورسول الله خبره وكلته عطف عليه قوله ألقاها في موضع الحال قوله وروح منه اي عبد من عباد الله وخلق من خلقه قاله كن فكان ورسول من رسله واضيف الروح اليه على وجه التشريف كما اضيف الناقة والبيت الى الله قوله فآمنوا بالله ورسله اي آمنوا بهم جميعا ولا تجعلوا عيسى الها ولا بنا ولا ثالث ثلاثة قوله انتهوا اي عن هذه المقالة الفاحشة قوله خيرا لكم اي اقصدوا خيرا لكم قوله وكفى بالله وكيل اي مفوضا اليه القيام بتدبير العالم ﴿ص﴾ قال ابو عبيد كلته كن فكان ش ﴿٣﴾ ابو عبيد هو القاسم بن سلام اراد ان اباعبيد فسر قوله وكلته بقوله كن فكان وعن قتادة مثله رواه عبد الرزاق عن معمر عنه ﴿ص﴾ وقال غيره وروح منه احياه فجعله روحا ش ﴿٤﴾ اي وقال غير ابى عبيد الظاهر انه ابو عبيدة معمر بن النمنم يعني معنى وروح منه احياه فجعله روحا وقال مجاهد وروح منه اي ورسول منه وقيل محبة منه ﴿ص﴾ ولا تقولوا ثلاثة ش ﴿٥﴾ اي ولا تقولوا في حق الله وعيسى وامه ثلاثة آلهة بل الله واحد منزّه عن الولد والصاحبة وعيسى وامه مخلوقان مربيان ﴿ص﴾ حدثنا صدقة بن الفضل حدثنا الوليد عن الاوزاعي حدثني عمر بن هاني حدثني جنادة بن ابى امية عن عبادة بن الصامت رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلته القاه الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل ش ﴿٦﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ﴿٧﴾ والوليد هو ابن مسلم الدمشقي والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن داود بن رشيد عن الوليد وعن اجد بن ابراهيم واخرجه النسائي في التفسير وفي اليوم واليلة عن محمود بن خالد وفي اليوم واليلة عن عمر بن عبد الواحد وعن عمرو بن منصور قوله عن عبادة وفي رواية ابن المديني حدثني عبادة وفي رواية مسلم عن جنادة حدثنا عبادة قاي ادخله الله جواب من و ظاهره يقتضى دخوله من اي باب شاء من ابواب الجنة ﴿٨﴾ فان قلت قدمضي حديث ابى هريرة في بدأ الخلق ان لكل داخل الجنة بابا مصيبا يدخل منه قلت انه في الاصل بخير بظاهر حديث الباب ولكنه يرى ان الذي يختص به افضل في حقه فيختاره فيدخله مختارا لا يجبر ولا يمانوا

من الدخول من غيره وقال القرطبي المقصود من هذا الحديث التنبيه على ما وقع من النصارى من الضلال والقساد في عيسى و أمه عليهما الصلاة والسلام ﴿ص﴾ قال الوليد حدثني ابن جابر عن حمير عن جنداء وزاد من ابواب الجنة الثانية ايما شاء ﴿ش﴾ الوليد هو ابن مسلم المذكور وهو موصول بالاسناد المذكور وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي اخو يزيد بن يزيد مات سنة ثلاث وخسين ومائة وعير هو ابن هاني المذكور وبهذه الزيادة اخرجهم مسلم ولفظه ادخله الله تعالى من اي ابواب الجنة الثانية شاء ﴿ص﴾ باب ﴿قوله﴾ الله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان حال مريم عليها الصلاة والسلام في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم الآية وهذه الترجمة بينهما قد تقدمت قبل هذا الباب ببيان ومضى الكلام فيها ﴿ص﴾ نبذناه القيناه فاعتزلت شرقيا بمائلي الشرق ﴿ش﴾ لفظ نبذناه في قصة يونس وهو قوله تعالى فنبذناه بالعراء وهو سقيم وروى الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله فنبذناه قال القيناه وليس لذكره هنا مناسبة لان المذكور في قصة مريم عليها الصلاة والسلام لفظ انتبذت ومعنى انتبذت غير معنى نبذناه على ما لا يخفى واشار الى معنى انتبذت بقوله فاعتزلت شرقيا بمائلي الشرق اي اعتزلت وانفردت وتخلت لعبادة في مكان شرقي بمائلي شرقي بيت المقدس او مكان شرقي من دارها وقد مر هذا التفسير عن قريب ﴿ص﴾ فاجاءها ففلت من جثت ويقال الجأها اضطرها ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فاجاءها الخاض الى جذع النخلة واشار بقوله فافلتت من جثت الى ان لفظ اجاء مزيجاء تقول جثت اذا اخبرت عن نفسك ثم اذا اردت ان تعدى به الى غيرك تقول اجأت زيدا وهنا كذلك بالتعدية لان الضمير في اجاءها يرجع الى مريم وفاعل اجاء هو قوله الخاض الى الطلق الى جذع النخلة اي ساقها وكانت نخلة يابسة في الصحراء ليس لها راس ولا ثمر ولا خضرة وقصتها مشهورة قوله ويقال الجأها اضطرها اشارة الى ان بعضهم قالوا ان معنى فاجاءها الجأها يعني الجأها الخاض الى جذع النخلة وقال الزحمرى ان اجاء متقول من جاء الان استعماله تغير بعد النقل الى معنى الاجاء ﴿ص﴾ تساقط تسقط ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى وهزى اليك بمنحج النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وفسر تساقط بقوله تسقط قرأ حزة وفتح التاء وتخفيف السين وقرأ حفص عن عاصم نضم التاء وكسر القاف وقرأ الباقر بن شاذان السين اصله تساقط ادغمت التاء في السين قوله رطباً تميز جنيا فضا طريا ﴿ص﴾ قصيا قاصبا ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فاحملته فانتبذت به مكانا قصيا وفسر قصيا بقوله قاصبا وهكذا فسر مجاهد وقال ابو عبيدة قصيا اي بعيدا قال ابن عباس اقصى وادى بيت الحم فرارا من قومها ان يعيروا ولا تنم من غير زوج وقرأ ابن مسعود وابن ابي عتبة قاصبا وقال الفراء القاصى والقصى بمعنى قلت اصله من القص وهو البعد والاقصى الابد ﴿ص﴾ فرياعظيا ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا وفسر فريا بقوله عظيا وفي تفسير النسفي لقد جئت شيئا فريا بديعا من فري الجلد وقال ابو عبيدة كل فائى من عجب او عمل فهو فري وقيل الفري الولد من الزنا كالشيء الملقى وقال قطرب الفري الجلد الحديد من الاسقية اي جئت بأمر عجيب او امر جديد لم تسبق اليه من قبل ﴿ص﴾ وقال ابن عباس نسبنا الى كنانة غير النسب الحقيقى ﴿ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى حكاية عن مريم قالت يائى متى تلب هذا وكنتم نسبنا نسبنا وفسر ابن عباس قوله نسبنا بقوله لما كن شيئا وروى الطبري من طريق ابن جريج عن عطية

عن ابن عباس في قوله نسيا اي لم اخلق ولم اك شيئا قوله وقال غيره اي غير ابن عباس النسي
الحقير وهو قول السدي وقرأ ابن كثير ونافع و ابو عمرو وابن عامر والكسائي و ابو بكر عن
عاصم نسيا بكسر النون وقرأ حزة وحفص عن عاصم بفتح التون وهما لغتان وقال ابو علي الفارسي
الكسر اهل الفتنة وقال ابن الاباري من كسر النون قال النسي اسم لما ينسى بمنزلة البعض اسم لما يبعض
والنسي بالفتح اسم لما ينسى ايضا على انه مصدر ناب عن الاسم وقبل نسيالم اذكر فيما مضى ونسيا لا
اذكر فيما بقي **ص** وقال ابو وائل عمت مريم ان التقي ذنوبه حين قالت ان كنت تقيا **ش**
ابو وائل شقيق بن سلمة وذكر هذا في قوله تعالى حكاية عن مريم قالت اتني اعدو ذالرجن منك ان كنت
تقيا وانما قالت مريم هذا حين رأت جبريل عليه الصلاة والسلام يعني ان كنت تقيا فاقته عني وهو عن
ابن عباس انه كان في زماتها رجل يقال له تقي وكان فاجرا فظفته ايامه وقيل كان تقي رجلا من امثل الناس
في ذلك الزمان فقالت ان كنت في الصلاح مثل التقي فاتي اعدو ذالرجن منك كيف يكون رجل اجنبي
وامرأة اجنبية في حجاب واحد قوله ذنوبه بضم النون وسكون الهاء اي ذنوعقل وانتهاء عن فعل الهيج
ص قال وكيع عن اسراييل عن ابى اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه سر يا نهر صغير بالسريانية
ش وكيع هو ابن الجراح الرواسي الكوفي واسراييل ابن يونس عن ابى اسحق يروي عن جده ابى
اسحق السبيعي واسمه عمرو وهو يروي عن البراء بن عازب ان السري في قوله تعالى فتادها من تحنها
ان لا تحزني قد جعل ربك تحنك سر يا نهر الصغير بالسريانية وكذا رواه ابن ابى حاتم من طريق
النوري والطبري من طريق شعب كلاهما عن ابى اسحق عن البراء موقوفا وعن ابن جريج هو الجدول
بالسريانية وقيل هو نهر صغير **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا جرير بن حازم عن محمد بن
سيرين عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم يتكلم في
المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسراييل رجل يقال له جريج كان يصلي جاته امه فدعته
فقال اجيها اواصلي فقالت اللهم لاتمته حتى تربه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته
فتمرضت له امرأة فكلته فاتي فأتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت
من جريج فأتوه وكسر وا صومعته واتزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم اتى الغلام فقال من
ابوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا الامن طين وكانت امرأة
ترضع ابنالها من بني اسراييل غربا رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها
واقبل على الراكب فقال اللهم لاتجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمسه قال ابو هريرة كأني انظر الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمص اصبعه ثم ربما فقالت اللهم لاتجعل ابني مثل هذه فترك ثديها
فقال اللهم اجعلني مثله فقالت لم ذاك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون
سرفت زيت ولم تفعل **ش** مطابقتها للترجمة يمكن ان توجد من حيث ان الترجمة في قضية
مريم وفيها التعرض ليلاد عيسى عليه الصلاة والسلام وانه كان يكلم الناس وهو في المهد صبي والصبي
رضيع والصبي الذي في قضية جريج كذلك وكذلك كان صبي المرأة الحرة وصبي الامة وصدر
الحديث الذي يشتمل على قضية جريج قد مر في المظالم في باب اذا هدم حائط فلين مثلها يعين هذا
لاستاد عز مسلم بن ابراهيم ومرا ايضا في اواخر كتاب الصلاة في باب اذا دعت الام ولدها
في الصلاة وقد مر الكلام فيه هناك ولنتشرح الذي ماسر و نكرر ما شرح ايضا في بعض المواضع

لطول المهدي به قوله لم تكلم في المهدي الا ثلاثة قال القرطبي في هذا الحصر نظر قلت ليس من الادب ان يقال
 في كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نظير الذي يقال فيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ثلاثة
 قبل ان يعلم بالزاد عليها فكان المعنى لم تكلم الا ثلاثة على ما وصي اليه والا فقد تكلم من الاطفال سبعة
 منهم شاهد يوسف عليه الصلاة والسلام وراه اجدوا البرار والحاكم وابن حبان من حديث ابن عباس
 لم تكلم في المهدي الا اربعة فذكر منها شاهد يوسف عليه الصلاة والسلام ومنهم الصبي الرضيع الذي
 قال لاه وهى ماشطة بنت فرعون لما اراد فرعون ان يقتله في النار اصبرى ياماه فاناهى الحق واخرج
 الحاكم نحوه من حديث ابن حنبل في حديث ابن حنبل في حديث ابن حنبل في حديث ابن حنبل في حديث ابن حنبل
 جى به التلق في النار فقاسمت فقال لها ياماه اصبرى فانك على الحق ومنهم يحيى عليه السلام اخرج الثعلبي
 في تفسيره عن الضحاك ان يحيى عليه السلام تكلم في المهدي قوله جاته امه وفي رواية الكشي عن جاته امه
 وفي رواية مسلم من حديث ابن رافع كان جريح يتعب في صومعته فاته امه وفي رواية لاجدروى
 الحديث عمران بن حصين مع ابن هريرة ولفظه كانت امه تأتيه فتدب فيه فيشرف عليها فيكلمها فاته
 يوما وهو في صلته وفي رواية لاجدروى حديث ابن رافع فاته امه ذات يوم فنادته فقالت اى جريح
 اشرف على اكلك انا امك قوله احبها او اصلى وفي الرواية التي مضت في المطالع فاني ان
 يحبها وفي رواية ابن رافع فصا دقته يصلى فوضعت يدها على حاجبها فقالت يا جريح فقال يارب
 اى وصلاتي فاختر صلته ورجعت ثم اتته فصا دقته يصلى فقالت يا جريح انا امك فكلمنى وفي حديث
 عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه انها جاته ثلاث مرات تناديه في كل مرة ثلاث مرات وفي رواية
 الاعرج عند الاسمعيلى قال اى وصلاتي لى او وصلاتي على اى فان قلت الكلام في لصلة مبطل
 فكيف هذا قلت كان الكلام مباحا في الصلاة في شرعهم وكذلك كان في صدر الاسلام وقيل انه محمول على
 انه قاله في نفسه لانه نطق به قوله حتى تربه وجوه المومسات وفي رواية الاعرج حتى تنظر في وجوه
 الميائيس وفي رواية ابن رافع حتى تربه المومسة بالافراد وفي حديث عمران فقصبت فقالت اللهم لا يعونن جريح
 حتى ينظر في وجوه المومسات وهى جمع مومسة وهى الزانية وفي رواية الاعرج فقالت ايت ان تطلع على
 وجهك لا امانك الله حتى تنظر في وجهك زواني المدينة فخرضت له امراة فكلمنه فاني فانت راعبا
 فامكنته من نفسها وفي رواية وهب بن جرير بن حازم عن ابيه فذكر بنو اسرائيل عباد جريح فقالت
 بنى منهم ان شئتم لا تخند قالوا قد شئنا فاته فخرضت له فلما بلغت اليها فامكنت نفسها من راع كان يؤوى غنمه
 الى اصل صومعة جريح وفي حديث عمران بن حصين انها كانت بنت ملك القرية وفي رواية الاعرج
 وكانت تأوى الى صومعته راعية ترعى الغنم وفي رواية ابى سلمة ركان عند صومعته راعى ضأن
 وراعية معزى فولدت غلاما فيه حذف تقديره فحملت حتى اتقنت ايامها فولدت قوله من جريح
 فيه حذف ايضا تقديره فمئلت من هذا فقالت من جريح وفي رواية ابن رافع فقيل لها من هذا فقالت هو من صاحب
 صاحب الدبر وزاد في رواية لاجد فاحذت وكان من زنا منهم قتل فقيل لها من هذا قالت هو من صاحب
 الصومعة وزاد الاعرج تل الى فاصابني زادا بسلمة في رواية فذهبوا الى الملك فآخبروه قال ادركوني
 فأتوني به حتى اذكم صومعته وفي رواية ابن رافع فاكلوا بقوسهم ومساحيبهم الى الدبر فنادوه فلم يكلمهم
 فاكلوا بدمون دبره وفي حديث عمران فاشعر حتى سمع بالقوس في اصل صومعته فجعل يسألهم ويلكم
 مالكم فلم يجيبوه فلما رأى ذلك اخذ الجمل فذلى قوله ففسوه وفي رواية لاجدروى وهب بن جرير

وضربوه فقال ما شأنكم قالوا لك زئيت بهذه وفي رواية ابي رافع عنه فقالوا اي جريح ازل فاني
يقبل على صلته فاخذوا في هدم صومعته فلما رأى ذلك تزل فجعلوا في عنقه وحقها حبلا فجلسوا
يلوفون بها في الناس وفي رواية ابي سلمة قال له الملك ويحك يا جريح كنت اراك خير الناس فاحببت هذه
اذبوا به فاصلبوه وفي حديث عمران فجعلوا يضربونه ويقولون مرأه اتخادع الناس بعملك وفي رواية
الاعرج فلما مروا به نحويت الزواني خرجن ينظرن فقبضن فقالوا لم تضحك حتى مروا بالزواني قوله
وتوضأ وصلى وفي رواية وهب بن جرير فقام وصلى ودعا وفي رواية عمران قال فتولوا
عنه فصلى ركعتين ثم اتى الغلام اى ثم اتى جريح الغلام فقال من ابوك يا غلام قال انا
ابن الراعى وفي رواية ابي رافع ثم مسح رأس الصبي فقال من ابوك قال راعى الضأن وفي رواية
عند احمد فوضع اصبعه على بطنها وفي رواية ابي سلمة قال للمراة والصبي ونه في ثديها فقال له جريح
يا غلام من ابوك فترفع الغلام قائم من الثدي وقال ابي راعى الضأن وفي رواية الاعرج فلما ادخل
على ملكهم قال جريح ابن الصبي الذي ولدته فأتى به فقال له من ابوك قال فلان سمي اياه وقدمضى في
اواخر الصلاة بلفظ قال يا بوس ومر شرحه هناك وقال الداودي هذا اسم الغلام وفي حديث عمران
ثم اتى الى شجرة فاخذ منها عصا ثم اتى الغلام وهو في مهده فضربه بذلك الفصن فقال من ابوك فان
قلت ما وجه الجمع بين اختلاف هذه الروايات قلت لامانع من وقوع الكل فكل روى بما سمع وما قيل
بتعدد القصة فبعد قوله نفي صومعته من ذهب قال لا الا من طين وفي رواية وهب بن جرير بانوها
من طين كما كانت وفي رواية ابي رافع بنى ما هدمناه من ديرك بالذهب والفضة قال لا ولكن اعيدوه
كما كان ففعلوا ذكر ما يستفاد منه فيه اثار اجابة الام على صلاة التطوع لان اجابة الام واجبة
فلا ترك لاجل النافلة وقد جاء في حديث يزيد بن حوشب عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لو كان جريح يقبل العلم ان اجابة امه اولى من عبادته اخبرجه الحسن بن سفيان قلت قال الذهبي حوشب
ابن يزيد الفهري مجهول روى عنه ابنه يزيد في ذكر جريح الزاهب وتمسك بعض الشافعية بظاهر
الحديث في جواز قطع الصلاة لاجابة الام سواء كانت فرضا وتلقا والاصح عندهم انه على التفصيل
وهو ان الصلاة ان كانت تقلا وعلم تأذى الواو الداو والدة وجبت الاجابة وان كانت فرضا وضاق الوقت
لم تجب الاجابة فان لم يضيق وجبت عند امام الحرمين وخالفه غيره لانها تترك بالشروع وعند المالكية
ان اجابة الوالد في النفل افضل من التماضي فيها وحكى القاضي ابو الوليد ان ذلك يختص بالام دون
الابوبه قال مكحول وقيل لم يقل به من السلف غيره وفيه قوة يقين جريح وصحة رجاء لانه
استنطق المولود مع كون العادة انه لا ينطق ولولا صحة رجاء بطلان لما استنطقه وقال ابن بطال
يحتمل ان يكون جريح كان نيسا فيكون مجزء وفيه عظم بر الوالدين واجابة دأتهما ولو كان
الولد معذورا لكن يختلف الحال في ذلك بحسب المقاصد وفيه ان صاحب الصدق مع الله تعالى
لا تنصره الفتن وفيه اثبات الكرامة للاولياء ووقوع الكرامة لهم باختيارهم وطلابهم وفيه
جواز الاخذ بالاشد في العسادة لمن يعلم من نفسه قوة على ذلك وفيه ان الوضوء لا يختص بهذه
الامة خلافا لمن زعم ذلك وانما الذي يختص بهذه الامة الفرة والتجبل في الآخرة وفيه ان مرتكب
الفاحشة لا يبق له حرمة وفيه ان العرع في الامور المهمة الى الله تعالى يكون بالتوجه اليه في الصلاة
واستدل بعضهم بهذا الحديث على ان من شرع بنى اسرايل ان المرأة تصدق فيما تدعيه على الرجال

من الوطئ ويلحق به الولد وأنه لا ينفع الرجل بعد ذلك إلا بحجة تدفع قولها قوله وكانت امرأة إلى آخره قضية أخرى تشبه قضية جريج وامرأة بالرفع فاعل كانت وهي تامة قوله فربها رجل ويروى اذمرها راكب جبل وفي رواية اجد من رواية خلاص عن أبي هريرة فارس متكبر قوله ذوشارة بالشين العجمة وبالراء الخففة أي ذو حسن وجال وقيل صاحب هيئة وملبس حسن يتجنب منه ويشار إليه وفي رواية خلاص ذوشارة حسنة قوله قال أبو هريرة موصول بالاسناد المذكور وفيه المبالغة في إيضاح الخبر بخلافه بالفعل قوله ثم ربأمة بضم الميم وتشديد الراء على بناء المجعول وفي رواية اجد من وهب بن جبر ربأمة تضرب وفي رواية الأخرج عن أبي هريرة الآتية في ذكر بني إسرائيل تجرؤ ويلعب بها وتجبر بجمع مفتوحة بعدها رامشدة ثم رام أخرى وفي رواية خلاص أنها كانت حبشية أوزنجية وأنعامات فجروها حتى القوها قوله قالت لم ذلك أي قالت الام لابنهما قلت هكذا حاصله أنها سألت عنه عن سبب ذلك قوله فقال أي الابن الراكب جبار وفي رواية اجد فقال يا أمه أمارا كذب ذو الشارة جبار من الجبارة وفي رواية الأخرج فانه كان جبارا قوله سرقت وزيت يجوز فيه أن لوجهما أحدهما يكسر التاء لخطاب المؤنث والآخر بسكونها على الخبر وفي رواية اجد يقولون سرقت ولم تسرق زيت ولم ترن وهي تقول حمي الله وفي رواية الأخرج يقولون لها ترني وتقول حمي الله ويقولون لها تسرق وتقول حمي الله قوله ولم تفعل جلة حالية أي والحال أنهما تسرق ولم ترن

ص حديثي إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر (ح) وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة أسرى في لقيت موسى قال فنعته فأذا رجل حسبه قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شجرة قال ولقيت عيسى فنعته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ربعة أجركا ثم أخرج من ديماس يعني الحمام ورأيت إبراهيم وأما شبه ولده قال وأتيت بأنين أحدهما لبن والآخر فيه خرق قبل خديهما شئت فأخذت البن فشرته قبل لي هديت الفطرة وأوصبت الفطرة أما لك لو أخذت الخمر غوت أمتك شئ مطابقتها لترجة من حيث أن فيها التعرض لعيسى عليه الصلاة والسلام وهنا صرح بذكر عيسى عليه الصلاة والسلام والحديث مضى عن قريب في باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى فانه أخرجه هناك عن إبراهيم بن موسى أيضا وأخرجه هنا من طريقين أحدهما عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن معمر * والآخر عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق عن معمر بن محمد بن مسلم الزهري إلى آخره قوله ففته أي وصفه قوله حسبه القائل حسبه هو عبد الرزاق قوله مضطرب أي طويل غير الشديد وقيل الخفيف اللحم وقد تقدم في رواية هشام بالفظ ضرب وفمر بالخفيف ولا منافاة بينهما وقال ابن التبري هذا الوصف مغاير لقوله بعدهما أنه جسيم قال والذي وقع ففته بأنه جسيم إنما هو الدجال وقال عياض رواية من قال ضرب اصح من رواية من قال مضطرب لما فيها من الشك قال وقد وقع في رواية أخرى على ما يأتي الآن جسيم وهو ضد الضرب إلا أن يراد بالجسيم الزيادة في الطول وقال الشيباني لعل بعض لفظ هذا الحديث دخل في بعض لأن الجسيم ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى عليه الصلاة والسلام قوله ربعة بفتح الراء وسكون لباء الموحدة ويجوز فتحها وهو المربع والمراد أنه وسط لا طويل ولا قصير

ص حديثنا محمد بن كثير أخبرنا إسرائيل أخبرنا عثمان بن

المغيرة عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت
 عيسى وموسى وإبراهيم فاما عيسى فاحرجه عريض الصدر واماموسى فآدم جسيم سبط كانه من
 رجال الزط ش مطابقتها لدرجة في ذكر لفظ عيسى عليه الصلاة والسلام واسرائيل هو ابن
 يونس ابن ابي اسحق السبيعي وعثمان هو ابن المغيرة الثقفي الكوفي الاعشى ويقال له عثمان بن ابي زرعة
 وابوزرعة هو كنية المغيرة وهو من افراد البخاري من سفار التابعين وليس له في البخاري سوى هذا
 الحديث الواحد وهو روى عن مجاهد عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما وقال ابو مسعود
 الحافظ خطأ البخاري في قوله مجاهد عن ابن عمر واما رواه محمد بن كثير واسحق بن منصور
 السلولى وابن ابي زائد قوينجي بن آدم وغيرهم عن اسرائيل عن عثمان عن مجاهد عن ابن عباس وقال
 النسائي خطأ البخاري فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن مجاهد عن ابن عباس وقال التيمي
 قال بعضهم لا ادري اهكذا حدث به البخاري او غلط فيه القبري لان المحفوظ رواية ابن كثير عن
 مجاهد عن ابن عباس قلت اراد التيمي من قوله قال بعضهم اباذرقانه قال هكذا وقع في جميع الروايات
 المجموعة عن القبري مجاهد عن ابن عمر قال ولا ادري الى اخر ما قاله التيمي ثم قال ابوذرا لاني رأيت في
 جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره عن مجاهد عن ابن عباس والذي يظهر من كلامهم ان الصواب
 مجاهد عن ابن عباس وكذا قال ابن منده بعد ان اخرج الحديث المذكور والصواب عن ابن عباس وقال
 بعضهم ويقع في خاطري ان الوهم فيه من غير البخاري فان الاستحسني اخرج من طريق نصير بن علي
 عن ابي احمد وقال فيه عن ابن عباس ولم ينه علي ان البخاري قال فيه عن ابن عمر فلو كان وقع له كذلك
 لنبه عليه كعادته انتهى قلت لا يلزم من عدم تنبيهه على هذا ان يكون الوهم فيه من غير البخاري اذ البخاري
 غير معصوم قوله جمعاى جمعاى الشعر وهو ضد السبط لان السبط اكثر ما في شعور العجم قوله آدم اى
 اسم قوله جسيم وقدم فيما مضى انه ضرب اى خفيف اللحم وانه مضطرب فهذا يضاد قوله جسيم
 ولهذا قال التيمي كان بعض لفظ الحديث دخل في بعض لان الجسيم اعمورد في صفة الدجال والجواب عنه
 ان الجسامة كانه يكون في الشخص باعتبار الحسن يكون فيه ايضا باعتبار الطول ولهذا قال كانه من رجال الزط
 لان الزط يضم الزاى وتشديد الطاء المهملة جنس من السودان طوال ص حدثنا ابراهيم بن
 المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى عن نافع قال عبدالله ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اين ظهري
 الناس المسيح الدجال فقال ان الله ليس بأعور الا ان المسيح الدجال أعور العين اليمنى كانه عينه طافية
 واراقى اليلة عند الكعبة في المنام فاذا رجل آدم كاحسن ما ترى من آدم الرجال تضرب لته بين منكبيه
 رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا فقالوا
 هذا المسيح بن مريم ثم رأيت رجلا وراه جمعا قططا أعور عين اليمنى كاشبهه من رأيت بابتن قطن واضعا يديه
 على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا قالوا المسيح الدجال ش مطابقتها لدرجة
 ظاهرة على ما ذكرناه وابو ضمرة بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم واسمه انس بن عياض وموسى هو ابن
 عقبة والحديث اخرجهم مسلم في الايمان عن الميسرى عن انس بن عياض وفي الفتى عن محمد بن عماد قوله
 بين ظهري الناس وروى ظهري الناس زيادة النون اى جالسا في وسط الناس والمراد انه جلس بينهم
 مستظهر الامستخفا وقدم تفسير هذا غير مرة ويقال ان هذه اللفظة زائدة قوله الا ان المسيح كلمة الا
 لتنبيه كانه يبه السامعين ليكنوا على ضبط من سماع كلامه قوله أعور العين اليمنى اى عين الجنة

او الجبهة اليمنى وفي رواية ابن ماجه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الدجال
 اعور عين اليسرى والجمع بينهما ان يقدر فيها ان احدى عينيه ذاهبة والاخرى معيبة فيصح ان يقال
 لكل واحدة عوراء اذا اصل في العور العيب قوله كأن عينه غيبة طافية الطافية النائمة عن حداثتها
 من الطف وهو ان يعلم الماء ما وقع فيه ويقال طافية بالهمز اي ذاهب ضوءها وبدون الهمز اي نائمة بارزة
 وقال الخطابي الغيبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن حداثتها قلت طافية بلا همز من
 طفأ الشيء يطفو من باب معتل اللام الواوى وبالهزة من طفأ يطفأ من باب عليم يقال يقال طفئت النار
 تطفأ تطفؤا واطفأناها فان قلت جاف في رواية انه جاحظ العين كأنها كوكب وفي اخرى انها ليست بنائمة
 ولا جراح فيفتح الحاء المهملة وسكون الجيم قال الهروي ان كانت اللفظة محفوفة فضاها انها ليست بصلبة
 متحجرة وقدرويت جمرات بتقديم الجيم اي فائرة متحجرة في فقرتها وقال الازهرى بالخاء المعجمة دون
 الحاء وبالجيم في اوله ومعناها الضيقة التي لها غصن ورمص وفي رواية ابى داود الطيالسي من حديث
 ابى بن كعب احدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وعن ابن عمر احدى عينه مطموسة والاخرى
 بمزوجة بالدم كأنها الزهرة قلت التوفيق بينهما بأن يقال ان اختلاف الاوصاف بحسب اختلاف
 العينين قوله وأرائى بفتح الهزة اي أرى تسمى البيلة اي في البيلة قوله آدم بالمد لانه اقل من الادمة
 وهي السمرة الشديدة قوله من آدم الرجال بضم الهزة جمع آدم قوله لانه بكسر اللام وهي
 الشعر اذا جاوز فمهم الاذنين سميت بذلك لانها المت بالنكبين فاذا بلغت المنكبين فهي جة واذا
 قصرت عنهما فهي وفرة قوله رجل الشعر بكسر الجيم بمعنى منظف الشعر وممرحه ومحسنه
 وهو من الترجيل وهو تسميح الشعر وتنظيفه وفي رواية ماله له لمة قدر جلها فهي تقطرماء قوله تقطر
 رأسه ماء وهو الماء الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو استعاره من نضارته وجماله قوله جمعا قد
 ذكرنا ان الجعودة تحتل الدم والمدح بحسب الاستعمال وهو في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال دم
 قوله قطما بفتح القاف والطاء المهملتين وقد تكسر الطاء الاولى والمراد به شدة جعودة الشعر قوله اعور
 عين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة
 وجهه اليمنى قوله كأنه من رأيت بضم التاء وقمها قوله بان قطن بفتح القاف والطاء اسمه عبد العزى بن
 قطن بن عمرو الجاهلي الخزاعي وامه هالة بنت خويلد اختلفت خديجة بنت خويلد وكانت عندا لربيع
 ابن عبد العزى بن عبد شمس فولدت له ابالعاص ثم خلف عليها بعده اخوه ربيعة بن عبد العزى ثم
 خلف عليها وهب بن عبد فولدت له اولاد ثم خلف عليها قطن بن عمرو بن حبيب بن سعد بن عائد
 ابن مالك بن جذيمة وهو المصطلق فولدت له عبد العزى بن قطن قوله واضعاعا بفتح الضاء على الحال
 ص نابعه عبيد الله عن نافع ش اي تابع موسى بن عتبة عبيد الله بن عمر العمري
 عن نافع عن ابن عمر ووصل هذه المتابعة مسلم من طريق ابى اسامة ومحمد بن بشر جميعا عن عبيد الله
 ابن عمر في ذكر الدجال قط الى قوله غيبة طافية ولم يذكر ما بعده ص حدثنا احمد بن محمد
 المكي سمعت ابراهيم بن سعد حدثني اذهرى عن مسلم عن ابيه قال لا والله ما قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اعينى اجر ولكن قال بينا انما اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر يهذى بين رجلين
 ينطفر رأسه او يهراق رأسه ما فعلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل اجر جسيم جعد الرأس
 اعور عينه اليمنى كان عينه غيبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال واقرب الناس بهنسا ابن
 قطن قال اذهرى رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ش مطابقته لبرجة في قوله ابن مريم و احمد

ابن محمد بن الوليد ابو محمد الأزرق المكي وهو من افراده و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم يروي عن ابيه عبد الله بن عمرو هذا الحديث من افراده
قوله قال اي قال عبد الله بن عمر قوله لا والله ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي ليس الامر كما زعم
انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال في صفة عيسى عليه الصلاة والسلام اجر ولكن قال الى آخره وفيه
جواز اليقين على غلبة الظن لان ابن عمر ظن ان الوصف اشتبه على الراوي وان الموصوف بكونه اجر انما
هو الدجال لا عيسى عليه الصلاة والسلام وقرب ذلك ان كلامهم يقال له المسيح وهي صفة مدح في حق
عيسى عليه الصلاة والسلام وصفة ذم في حق الدجال وكان ابن عمر قد تحقق بمحمد في وصف عيسى بانه آدم
بفوز الحلف على غلبة الظن وان من وصفه بانه اجر قد وهم فيه قوله بينا انا نائم قد ذكرنا غير مرة ان اصل
بيننا وبينهم الفقه الفاء وانه ظرف مضاف الى جملة وهذا يدل على ان رؤيته صلى الله تعالى عليه
وسلم في هذه المرة غير رؤيته التي ذكر في حديث ابى هريرة الذي مضى عن قريب في هذا الباب فان تلك
كانت ليلة الاسراء فان قلت التي كانت في الاسراء على الاختلاف في الاسراء هل كان في النوم او في اليقظة
قلت قد قيل انه كان في المنام ولكن الصحيح ان الاسراء كان في اليقظة وان رؤيته الانبياء عليهم الصلاة
والسلام كانت في ليلة الاسراء كانت بالاشخاص وان زعم بعضهم انها كانت بالارواح فان قلت اذا كانت
الرؤية في المنام فلا اشكال وان كانت في اليقظة فمعية اشكال ويزيد الاشكال ما رواه مجاهد عن ابن
عباس امام موسى فرجل آدم جعد على جل اجر مخطوم بخلبة كائى انظر اليه اذا انحدر في الوادي وقد
تقدم في الملح وكذلك رؤيته صلى الله تعالى عليه وسلم موسى ليلة المعراج وهو يصلي في قبره قلت
لا اشكال في هذا اصلا وذلك ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام افضل من الشهداء والشهداء
احياء عند ربهم فالانبياء بالطريق الاولى ولا سيما في حديث ابن عباس عند مسلم قال صلى الله تعالى عليه وسلم
كائى انظر الى موسى وكائى انظر الى نوح فاذا كان الامر كذلك فلا يبعد ان يصلوا ويحجوا ويقربوا
الى الله تعالى بما استطاعوا مادامت الدنيا وهي دار التكليف باقية قوله بهادى بين رجلين اي
يمشى بينهما ما نالا الى احد الطرفين متكئا عليهما قوله ينطف بكسر الطاء وضما اي يظفر ورأسه
بالرفع فاعل له وقوله ماء نصب على التخيير قوله او يهراق شك من الرواي وهو بضم الباء
وقبح الهاء وسكونها قوله اعور عينه اليمنى باضافة اعور الى عينه من اضافة الموصوف الى صفته
كاذكرناه عن قريب وارتفاع اعور على انه صفة لقوله رجل بعد صفة وروى الاصيلي برفع عينه يقطع
اضافة اعور عنه وذكر بعضهم وجه ذلك بقوله كائى ونف على وصفه بانه اعور وابتدأ الخبر عن
صفة عينه فقال عينه كائى كذا وبرز الضمير وفيه نظر لانه يصير كائى قال عينه كان عينه انتهى
قلت لا حاجة الى هذا التخييل حيث يذكرونها في امره ثم يقول وفيه نظر والذي يقال فيه على
ما ذهب اليه الاصيلي ان عينه بالرفع بدل من قوله اعور ويجوز ان يكون ارتفاعه على انه مبتدأ
وخبره محذوف تقديره عينه اليمنى عوراء وتكون هذه الجملة صفة كاشفة لقوله اعور قوله كان
عينه عتبة طافية هذا على رواية الاكثرين على ان عينه منصوبة على انه اسم كائى وقوله عينه خبره
وهو بكسر العين وفتح النون والياء الموحدة وطافية صفتها اي مرتفعة وعند الاصيلي كائى عينه
طافية و يروي كائى عتبة طافية بالنصب على انه اسم كائى والخبر محذوف تقديره
كائى في وجهه عتبة طافية والخبر مقدم على الاسم قوله هذا الدجال فان قلت كيف هذا

ويحرم على الدجال دخول مكة قلت ذلك في زمن خروجه الناس وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي قوله قال الزهري هو محمد بن مسلم وهو بالاسناد المذكور قوله رجل اي ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية وخزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وبالعين المهملة هو ربيعة وربيعة هو حنبل بن حارثة بن عمرو بن مزيق بن عامر ماء السماء بن حارثة الفطريق بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وقبل لهم خزاعة لانهم تخزعوهم من بني مازن بن الازد في اقبالهم معهم من اليمن اي انقطعوا عنهم قوله جاهلي نسبة الى الجاهلية وهي الحال التي كانت عليها العرب وقبل الاسلام من الجاهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتعجب وغير ذلك **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابوسلمة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا اولي الناس بابن مريم والانبياء اولاد علات ليس بيني وبينه نبي **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله بابن مريم ورجاله بهذا النسق قد ذكروا غير مرة وابي اليان الحكم بن نافع وابوسلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث من افرادة قوله انا اولي الناس بابن مريم اي بعيسى ابن مريم اي اخص الناس به واقربهم اليه لانه بشر بأنه يأتي من بعده اسمه احمد و قيل لانه لا نبي بينهما فكأنهما كانا في زمن واحد وفيه نظر وقال الكرماني فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ان اولي الناس بابراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي قلت الحديث وارد في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم متبوعا والقرآن في كونه تابعا له الفضل تابعا ومتبوعا انتهى وقال بعضهم مساق الحديث كساق الآية فلا دليل على هذه التفرقة والحق ان الامانة لا يحتاج الى الجمع فكما أنه اولي الناس بابراهيم كذلك هو اولي الناس بعيسى وذلك من جهة قوة الاقتداء به وهذا من جهة قرب المهدية انتهى قلت قوله علات بفتح العين وتشديد اللام وفي آخره تاء مشاة من فوق وهم الاخوة لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد اخياف والاخوة من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصولهم واحدة وفروعهم مختلفة يعني انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقادات المعتمدة باصول الديانات كالتوحيد وسائر مسائل علم الكلام يختلفون فيما يتعلق بالمعاملات وهي الفقهيات ويقال سميت اولاد الرجل من نسوة شتى اخوة علات لانهم اولاد ضرائر والعلات الضرائر وقيل لان التي تزوجها على الاولى كانت قبلها ثم حل من هذه والعلل الشرب الثاني يقال علل بعد نهل وفي التهذيب هما اخوان من علة وهما ابنة علة وهم بنو علة وهم من علات وفي الحكم جمع العلة العلات قوله ليس بيني وبينه نبي اي وبين ابن مريم وفي رواية عبد الرحمن بن آدم وانا اولي الناس بعيسى لانه لم يكن بيني وبينه نبي وبه استدلل قوم على انه لم يأت نبي بعد عيسى عليه السلام الا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وليس الاستدلال به قويا لانه قد جاء بين عيسى ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم جرجيس وخالد بن سنان وكانا نبيين فعلى هذا معنى الحديث ليس بيني وبينه نبي بشريعة مستقلة وقيل ماورد من خبر جرجيس وخالد لم يثبت والحديث الصحيح برده **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اولي الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والانبياء اخوة لئلا امهاتهم شتى ودينهم واحد **ش** هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة السابق واخرجه عن محمد بن سنان بن ابي بكر الباهلي البصري الاعمى عن فليح بضم الفاء بن سليمان وفليح لقبه واسمه عبد الملك

عن هلال بن علي بن اسامة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة واسم أبي عمرة بشير بن عمرو بن محسن قتل
مع علي رضي الله تعالى عنه يوم صفين وله صحيفة قوله ودينهم واحد أي التوحيد دون القروع
للإختلاف فيها قال تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) ويقال دينهم أي أصول الدين وأصول
الطاعات واحد والكيفيات والكليات في الطاعة مختلفة **ص** وقال إبراهيم بن طهمان
عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة وهو معلق وصله النسائي
عن أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري أبي عبد الله عن إبراهيم بن طهمان وأحمد هذا من شيوخ البخاري
ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق فقال له سرقت قال كلا والله الذي
لا اله الا هو فقال عيسى أنت بالله وكذبت عيني **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله
ابن محمد المعروف بالسندی وهما بتشديد الميم ابن منبه والحديث أخرجه مسلم في الفضائل عن محمد
ابن رافع قوله سرقت قال القرطبي ظاهر هذا أنه خبر جازم بما فعل الرجل من السرقة لأنه رآه
أخذ مالا من حرز في خفية وقيل يحتمل أن يكون مستفهما له عن تحقيق ذلك فحذف همزة الاستفهام
قلت رأيت في بعض النسخ الصحيحة اسرقت بجملة الاستفهام ورد بانه بعيد مع جزم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بأن عيسى رأى رجلا يسرق وقيل يحتمل حل الأخذ بهذا الرجل بوجه من الوجوه
ورد بالجزم المذكور قوله كذا في السرقة ثم اكسده بقوله والله الذي لا اله الا هو هكذا رواية
الكتيبين الا هو وفي رواية غيره الا الله وفي رواية ابن طهمان عند النسائي قال لا والذي لا اله الا هو
قوله أنت بالله أي صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من كون الأخذ المذكور سرقة فانه يحتمل
أن يكون الرجل أخذ ماله فيه حق أو ما اذن له صاحبه في أخذه أو أخذه لقلبه وينظر فيه ولم يقصد
الفصل والاستبلا **قوله** وكذبت عيني وفي رواية مسلم فكذبت نفسي وفي رواية ابن طهمان وكذبت
بصري وقال ابن التين قال عيسى ذلك على المبالغة في تصديق الخائف وقيل أراد بالتصديق
والتكذيب ظاهر الحكم لا باطن الامر والأقوال المشاهدة أعلى اليقين فكيف يصدق عينه أو يكذب قول
الدعي وفيه دليل على درء الحد بالشبهة وعلى منع القضاء العلم والراجح عند المالكية والخنا بغيره
مطلقا وعند الشافعية جوازه إلا في الحدود **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان سمعت الزهري
يقول أخبرني عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس سمع عمر رضي الله تعالى عنه يقول على المنبر سمعت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تطروني كما طرت النصارى ابن مريم قائما أنا عبده قتلوا
عبد الله ورسوله **ش** مطابقته للترجمة في قوله ابن مريم عليهما السلام والحميدي عبد الله بن الزبير
ابن عيسى ونسبته إلى أحد أجداده وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
والحديث طرف من حديث السقيفة وأخرجه الترمذي في الشمائل عن أحمد بن منيع وسعيد بن
عبد الرحمن وغيرهم كلهم عن سفيان ابن عيينة قوله لا تطروني بضم التاء من الأطاء هو المدح بالباطل قول
الطربت فلانا مدحتنا فارتدت في مدحه وقيل الأطاء مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه قوائمه كما طرت
النصارى أي في دعواهم في عيسى بالالهية وغير ذلك قوله قائما أنا عبده إلى آخره من هضمه نفسه
وأظهاره التواضع **ص** حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا صالح بن حي أن رجلا

من اهل خراسان فقال للشعبي فقال الشعبي اخبرني ابو بردة عن ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادب الرجل امته فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها كان له اجران واذا آمن بعيسى ثم آمن بن فله اجران والعبد اذا اتقى ربه واطاع مواليه فله اجران **ش** مطابقتة للترجمة في قوله واذا آمن بعيسى وعبد الله هو ابن المبارك وصالح ابن يحيى بن صالح ابن مسلم الهمداني والشعبي هو عامر بن مراحيل وابو بردة بضم الباء الموحدة اسم الحارث وقيل غير ذلك واو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث قد مر في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وفي العتق وفي الجهاد ومضى الكلام فيه مستوفى قوله من اهل خراسان هو الاقليم العظيم المعروف بموطن الكثير من علماء المسلمين قوله قال للشعبي فيه السؤال محذوف وقديته في رواية ابن حبان بن موسى عن ابن المبارك فقال ان رجلا من اهل خراسان قال للشعبي انا نقول عندنا ان الرجل اذا اعتق ام ولده ثم تزوجها فهو كالراكب بدته فقال الشعبي فذكر الحديث **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحسرون حفاة هراة غرلا ثم قرأ يا بئانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين فأول من يكسى ابراهيم ثم يؤخذ برجال من اصحابي ذات اليمين وذات الشمال فاقول اصحابي فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول كما قال العبد الصالح عيسى بن مريم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد الى قوله العزيز الحكيم **ش** مطابقتة للترجمة في قوله عيسى بن مريم والحديث مر عن قريب في باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان الى آخره نحوه ومضى الكلام فيه هناك **ص** قال محمد بن يوسف ذكر عن ابي عبد الله عن قبيصة قال هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد ابي بكر الصديق فقاتلهم ابو بكر رضى الله تعالى عنه **ش** محمد بن يوسف هو القبري وابو عبد الله هو البخاري نفسه وقبيصة هو ابن عتبة احد مشايخ البخاري وهذا التعليق اسنده الاعملى عن ابراهيم بن موسى الجرجاني عن اسحق عن قبيصة عن سفيان الثوري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الحديث **ص** **باب** * نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام **ش** اى هذا باب في بيان نزول عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام يعنى في آخر الزمان وكذا هو بلفظ باب في رواية الاكثرين وفي رواية اى ذكر بغير لفظ باب **ص** حدثنا اسحق اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسى بيده لبوشكن ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون المجددة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة وقرأوا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة **ص** اسحق هو ابن راهويه وعن ابي على الجبائي اما ابن راهويه واما اسحق بن منصور ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف بروى عرابيه ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم المذكور وصالح هو ابن كيسان مؤدب ولد عن ابن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه والحديث مر في اواخر البيوع في باب قتل الخنزير الى قوله حتى لا يقبله احد ومر الكلام فيه ولنشرح منه شيئا ما بقى منه قوله والذي نفسى بيده

فيه الخلف في الخبر. مبالغة في تأكيده قوله ليوشكن بكسر الشين المججمة وهو من افعال المقاربة ومعناه
 يقربن مريعا قوله فيكم خطاب لهذه الامة قوله حكما اى حاكما بهذه الشريعة فان شريعة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنسخ وفي رواية الليث بن سعد عند مسلم حكما مقسطا وله في رواية
 امامنا مقسطا اى عادلا والقاسط الجائر قوله ويقتل الخنزير ووقع في رواية الطبراني ويقتل الخنزير
 والقردة قوله ويضع الجزية هذه رواية الكشي يهني وفي رواية غيره ويضع الحرب والمعنى ان الدين
 يصير واحدا لان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يقبل الا الاسلام فان قلت وضع الجزية مشروع
 في هذه الامة فلم لا يكون المعنى يقرر الجزية على الكفار من غير محاباة فذلك يكثر المال قلت مشروعية
 الجزية مقيدة بتزول عيسى عليه الصلاة والسلام وقد قلنا ان عيسى عليه الصلاة والسلام لا يقبل
 الا الاسلام وقال ابن بطال وانما قبلناها قبل تزول عيسى عليه الصلاة والسلام للحاجة الى المال
 بخلاف زمن عيسى عليه الصلاة والسلام فانه لا يحتاج فيه الى المال فان المال يكثر حتى لا يقبله احد
 قوله او يفيض المال بفتح الياء وكسر الفاء وبالصناد المججمة اى يكثر واصله من فاض الماء وفي رواية
 عطاء بن ميناو يلدعون الى المال فلا يقبله احد وسببه كثرة المال وتزول البركات وتوالي الخيرات
 بسبب العدل وعدم الظلم وحينئذ تخرج الارض كنوزها وتقل الرغبات في اقتناء المال اعلمهم بقرب
 الساعة قوله حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها لانهم حينئذ لا يتقربون الى الله بالاعبادات
 لا بالتصدق بالمال فان قلت السجدة الواحدة دائما خيرا من الدنيا وما فيها لان الآخرة خير وابقى قلت
 الفرض انها خير من كل مال الدنيا اذ حينئذ لا يمكن لتقرب الى الله تعالى بالمال وقال التور يشق
 يعنى ان الناس يرغبون عن الدنيا حتى تكون السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها قوله
 ثم يقول ابو هريرة الى آخره موصول بالاسناد المذكور قوله واقرأوا ان شئتم قال ابن الجوزي انما
 يذكر هذه الآية للإشارة الى مناسبتها لقوله حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها
 فانه يشير بذلك الى صلاح الناس وشدة ايمانهم واقبالهم على الخير فهم لذلك يؤثرون الركة
 الواحدة على جميع الدنيا والسجدة تذكر وبرادها الركة وقال القرطبي معنى الحديث ان الصلاة
 حينئذ تكون افضل من الصدقة لكثرة المال اذ ذلك وعدم الانتفاع به حتى لا يقبله احد قوله
 وان من اهل الكتاب كلمة ان نافية يعنى ما من اهل الكتاب من اليهود والنصارى الا يؤمن به
 واختلف اهل التفسير في مرجع الضمير في قوله تعالى به فروى ابن جرير من طريق سعيد بن جابر
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه يرجع الى عيسى عليه الصلاة والسلام وكذا روى
 من طريق ابي رجا عن الحسن قال قبل موت عيسى والله انه لحي ولكن اذا نزل آمنوا به اجعون وذهب
 اليه اكثر اهل العلم ورجحه ابن جرير وابو هريرة ايضا صار اليه فقراءته هذا الآية تدل عليه وقبل يعود
 الضمير الى الله وقيل الى النبي عليه الصلاة والسلام والضمير في قوله قبل موته يرجع الى اهل الكتاب
 عند الاكثرين لما روى ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس لا يموت يهودى ولا نصرانى حتى
 يؤمن بعيسى فقال له عكرمة ارايت ان خرم بيت او احرق او اكله السبع قال لا يموت حتى يجرى
 شفثه بالايمن وفي اسناده خفيف وفيه ضعف ورجح جماعة هذا المذهب لقراءة ابي بن كعب رضى الله
 تعالى عنه الا يؤمن به قبل موته اى قبل موت اهل الكتاب وقيل يرجع الى عيسى اى الا يؤمن به قبل
 موت عيسى لكن لا ينع هذا الايمان في تلك الحالة فان قلت ما الحكمة في تزول عيسى عليه الصلاة

والسلام والخصومة به قلت فيه وجوه الاول لرد على اليهود في زعمهم الباطل انهم قتلوه وصلبوه
فبين الله تعالى كذبهم وانه هو الذي يقتلهم * الثاني لاجل دنواجه ليدفن في الارض اذ ليس مخلوق
من التراب ان يموت في غير التراب * الثالث لانه دعا الله تعالى لما رأى صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وامتته ان يجعله منهم فاستجاب الله دعائه وابقاه حتى ينزل في آخر الزمان ويحدد امر الاسلام فيوافق
خروج الدجال فيقتله * الرابع لشكذيب النصارى واطهار زيفهم في دعواهم الاطيل وقته اياهم
* الخامس ان خصومته بالامور المذكورة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اولي الناس باين
مرم ليس بنبي وبينه نبي وهو اقرب اليه من غيره ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم كيف انتم اذ انزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ﴾ وابن بكير
هو يحيى بن عبد الله بن بكير ابو زكريا الخزومي المصري والليث ابن سعد ويونس ابن يزيد وابن شهاب
هو محمد بن مسلم الزهري ونافع مولى ابي قتادة الانصاري هو ابن محمد بن عياش الافرع قال ابن
حبان هو مولى امرأة من غفار وقيل له مولى ابي قتادة ملازمته له وليس له عن ابي هريرة في الصحيح
سوى هذا الحديث الواحد والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن حرمله وعن محمد بن حاتم وعن
زهير بن حرب قوله اذ انزل ابن مريم اى عيسى ابن مريم ولفظ فيكم سقط من رواية ابي ذر وكيفية
نزوله انه ينزل وعليه ثوبان مخصران كذا رواه احمد وابو ذر عن ابي هريرة مرفوعا والمصر من الثياب
التي فيها صفرة خفيفة وفي كتاب الفتى لابي نعم ينزل عند القنطرة البيضاء على باب دمشق الشرقي
تحمله غمامة واضعا يده على منكبي ملكين عليه ربطتان اذا كب رأسه يقطر منه كالجان فأتته
اليهود فيقولون نحن اصحابك فيقول كذبتم والنصارى كذلك انما اصحابي المهاجرون بقية اصحاب المحمة
فيجد خليفتهم يصلي بهم فيأخرفه فيقول له صل فقد رضى الله عنك فاقى انما بعثت وزيرا ولم ابعث اميرا قال
يخروجه تقطع الموالاة رفيه ايضا عن كعب يحاصر الدجال المؤمنين بيت المقدس فيصيدهم جوع
شديد حتى يأكلوا اوتارقسيهم فينماهم كذلك اذا سمعوا صوتا في الغلس فاذا عيسى عليه الصلاة
والسلام وقام الصلاة ف يرجع امام المسلمين فيقول عيسى عليه الصلاة والسلام تقدم فلك اقيمت الصلاة
فيصلي لهم ذلك الرجل تلك الصلاة ثم يكون عيسى الامام بعد * وفيه من حديث ابي هريرة وينزل بين اذنين
وعن ابن عمر مرفوعا المحاصرون بيت المقدس اذ ذاك المائة القبا امراء اثنان وعشرون الفا تاتلون
اذ غشيتهم ضبابه من غمام اذ تنكشف عنهم مع الصبح فاذا عيسى بين ظهرانيهم * وروى مسلم من حديث
ابن عمر في مدة اقامة عيسى عليه الصلاة والسلام بالارض بعد نزوله اثنا سبع سنين وروى ابو نعيم
في كتاب الفتى من حديث ابن عباس ان عيسى اذا ذاك يتزوج في الارض فيقيم بها تسع عشرة سنة
وباسناده فيه منهم عن ابي هريرة يقيم بها اربعين سنة وروى احمد وابوداود باسناد صحيح من طريق
عبد الرحمن بن آدم عن ابي هريرة مرفوعا عنه وعن كعب يملك فيهم عيسى اربعا وعشرين سنة منها
عشر يجمع يشر المؤمنين بدرجاتهم في الجنة وفي لفظ اربعين سنة وعن ابن عباس يتزوج الى قوم شعيب
وهو خنت موسى عليه السلام وهم جذام فيولده فيهم وبقية تسع عشرة سنة ليكون اميرا ولا شرطيا
ولا ملكا وعن يزيد بن ابي حبيب يتزوج امرأة من الازد ليعلم الناس انه ليس باله وقيل يتزوج
وبولده يملك خجسا واربعين سنة ويدفن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قبره وقيل يدفن في الارض

المقدس وليس في أيامه ايام ولا قس ولا مقت وقد قبض الله العلم وخلا الناس عنه بزل وقد علم بامر الله في السمايا يحتاج اليه من علم هذه الشريعة للحكم بين الناس والعمل فيه في نفسه فيجتمع المؤمنون ويحكمونه على انفسهم اذ لا يصلح لذلك غيره * وقد ذهب قوم الى ان بزلوه برقع التكليف لثلا يكون رسول الى اهل ذلك الزمان بامرهم ونهاهم وهو مردود لانه لا يزل بشريعة متجددة بل يزل على شريعة نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون من اتباعه قوله وامامكم منكم يعني يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل قاله الكرمانى قلت الانجيل ليس فيه حكم فلا حاجة الى قوله لا بالانجيل وقيل معناه يصلى معكم بالجماعة والامام من هذه الامة وقبل وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له وتريه للمهابة يعني هو منكم والغرض انه خلفتكم وهو على دينكم كما تقول لولد زيدو ذلك بأمرك بكذا ولا تقول هو اوفلان بأمرك وقال الطيبي اى يؤمكم عيسى حال كونه في دينكم قيل يعكر عليه قوله في حديث مسلم فيقال له صل لنا فيقول لان بعضكم على بعض امراتكم لهذه الامة وقال ابن الجوزى لو تقدم عيسى عليه السلام اماما لوقع في النفس اشكال ول قيل اثم اقدم تابا او مبتدأ شرعا فصلى ما مالا ثلاثين بغير الشبهة ووجه قوله صلى الله عليه وسلم لاني بعدى انتهى وفي صلاة عيسى عليه الصلاة والسلام خلف رجل من هذه الامة مع كونه في آخر الزمان قرب قيام الساعة دلالة للصحيح من الاقوال ان الارض لا تخلو عن قائم لله بحجة

﴿ص تابعة عقيل والاوزاعى ش﴾ اى تابع يونس عقيل بن خالد وعبد الرحمن بن عمرو والاوزاعى كلاهما عن ابن شهاب في هذا الحديث * فتابعة عقيل وصلها ابن منده في كتاب الايمان من طريق الليث عنه ولفظه مثل رواية ابي ذر * ومتابعة الاوزاعى وصلها ابن منده ايضا وابن حبان والبيهقي في البعث وابن الاثير من طرق عنه ولفظه مثل رواية يونس ﴿ص باب ما ذكر عن بنى اسرائيل ش﴾

اى هذا باب في بيان ما ذكر عن بنى اسرائيل اى عن ذريته من العجايب والغرائب * واسرائيل هو يعقوب عليه الصلاة والسلام * واصل سبب تسمية يعقوب باسرائيل ما ذكره السدى ان اسحق اب يعقوب كان قد تزوج رفقا بنت ثوبل بن ناحور بن آزر بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام فولدت لاسحق عيصو ويعقوب بعدما مضى من عمره ستون سنة ولها قصة عجيبة وهى انه لما قربت ولادتهما اقتتلا في بطن امهما فاراد يعقوب ان يخرج اول اقبل عيصو فقال عيصو والله لئن خرجت قبلى لاعترضن في بطن امي لاقتلها فأتخر يعقوب وخرج عيصو قبله فسمى عيصو لانه عصى وسمى يعقوب لانه خرج آخر ابعقب عيصو وكان يعقوب اب كبرهما في البطن ولكن عيصو خرج قبله فلما كبرا كان عيصو احبهما الى ابيه وكان يعقوب احبهما الى امه فوقع بينهما ما وقع بين الاخوين في مثل ذلك فتأففت امه عليه من عيصو ان يوقع به فعلا فقال يا بني الحق بخالت فكن عنده خشية ان يقتله عيصو فانطلق يعقوب الى خاله فكان يسرى بالليل ويكمن بالنهار فلذلك سمي اسرائيل وهو اول من سرى بالليل فأقضى خاله لابان بابل وقيل بجران > ص

حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن ربعي بن حراش قال قال ثوبان بن عمرو لحذيفة الانحدثنا سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني سمعته يقول ان مع الدجال اذا خرج ما من نارا فاما الذى يرى الناس انها النار فاه بارد واما الذى يرى الناس انه ماء بارد فانه محرق فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذى يرى انها نار فانه عذب بارد قال حذيفة وسمعت يقول ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه الملك ليعبض روحه فعيل له هل علمت من خير قال ما اعلم قبله انظر قال ما اتم شيئا غير اني كنت اباع الناس في الدنيا واجازهم فانظر المومسرو اتجاوز عن المعسر فادخل الله الجنة فقال وسمعت يقول ان رجلا حضره الموت فلما لبس من الحياة اوصى اهله اذا مات فاجعوا الى خطبا كثيرا

واوقدوا فيه نارا حتى اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامحشت فخذىها فاطحنوها ثم انظروا
يومارحافا ذروه في اليم ففعلوا فبمعه الله فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له قال عقبه
ابن عمرو وانا سمعته يقول ذاك وكان نباشا ش **هـ** هذا الحديث مشتمل على ثلاثة احاديث الاول
حديث الدجال والثاني والثالث في رجلين كل واحد في رجل والمطابقة لترجمة في الثاني والثالث
والحديث الثاني قدم في كتاب البيوع في باب من انظر موسرا فانه اخبره هناك عن احدين بن يونس عن
زهير عن منصور عن ربيعي بن حراش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وهنا اخبره الثلاثة عن موسى بن
اسماعيل المقرئ التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري عن عبد الملك بن عكر الكوفي عن ربيعي
بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء في آخره
شين معجمة الفطافي وكان من العباد يقال انه تكلم بمناجوت وعقبة بن عمرو الانصاري المعروف بالبدرى
وحذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنهما **هـ** ثم ان البخارى روى هذا الحديث عن موسى بن اسماعيل عن
ابي عوانة كرايم وهو الصواب كما قال ابو ذر لا كما وقع في بعض نسخه حديثا مسدودا ووقع في كلام الجبائي
انه ساقه اوله لا يكمله عن مسدد ثم ساق الخلاف في لفظه من المتن عن موسى والذي في الاصول ما ذكره
سياقة واحدة لا كما قاله وهذا الموضع موضع تبه وتيقظ قوله ما منصوب لانه خبر ان وارا اعطف
عليه قوله بى بفتح الباء وضما هذا من جملة فتنه امتحن الله به عبادهم فيحق الحق ويطل الباطل ثم يفضحه
ويظهر للناس عجزه قوله قال حذيفة شروع في الحديث الثاني قوله وسمعته يقول اى سمعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قوله فاجازيهم اى اتفاضلهم الحق والمجازى المتفاضل يقال تجازيت
دينى عن فلان اذا تفاضلته وحاصله اخذ منهم واعطى ووقع في رواية الاسمعيلى واجازهم من المجازفة
ووقع في اخرى واحاربهم بالحاء المهملة وارا كلاهما تصحيف قوله فقال وسمعته شروع في الحديث
الثالث ويروى وقال بالواو قوله وخلصت بفتح اللام اى وصلت قوله فامحشت اى احترقت وهو
على صيغة بناء الفاعل كذا ضبطه الكرماني وضبطه بعضهم على بناء صيغة المجهول وله وجه وهو
من الاتحاش ومادته يم وحاء مهملة وشين معجمة والمحش احترق الجلد وظهور العظم قوله يوما
راحا اى يوما شديد الريح واذا كان طيب الريح يقال يوم ريح بالشديد وقال الخطابي يوم راح اى ذور ريح
كما يقال رجل مال اى ذومال قوله فاذروه امر من الاذراء يقال ذرته الريح واذرته تذرؤه وتذريه
اى اطارته قوله قال عقبه بن عمرو وهو ابو مسعود البدرى وانا سمعته يعنى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وظاهر الكلام يقتضى ان الذى سمعه ابو مسعود هو الحديث الاخير فقط لكن رواية شعبة
عن عبد الملك بن عمر نبئت انه سمع الجميع فانه اوردته في الفتن قصة الذى كان يبايع الناس من حديث
حذيفة وقال في آخره قال ابو مسعود وانا سمعته وكذلك في حديث الذى اوصى بنيه كما ستقف عليه في
اواخر هذا الباب قوله وكان نباشا ظاهره انه من زيادة ابي مسعود في الحديث لكن اوردته ابن حبان
من طريق ربيعي عن حذيفة قال توفي رجل كان نباشا فقال لولده احرقونى فدل على ان قوله وكان
نباشا من رواية حذيفة وابى مسعود معا والله اعلم **حـ** حدثني بشر بن محمد اخبرنا عبد الله
اخبرني عمر ويونس عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عائشة وبن عباس رضى الله تعالى عنهم
قالا لما نزل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق يطرح خيعة عنى وجهه فلما اختم كشفها عن
وجهه فقال وشو كننت نعمة الله على اليهود والنصارى ان تخشوا قبور نبيهم مساجد يحذروا منتمنوا

ش مطابقتها لترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله لعنة الله على اليهود لانهم من بني اسرائيل وهم
 اقدم من النصارى وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد الصخياي المروزي وهو
 من افراد عبد الله هو ابن المبار للمروزي وعبد الله ابن عبد الله بن عتبة والحديث مضى في كتاب الصلاة
 في باب مجرد عقيب باب الصلاة في البيعة ومضى الكلام فيه قوله لما نزل برسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم يعني الموت ص حدثني محمد بن بشار حدثنا جعفر بن محمد حدثنا شعبة عن فرات القزاز
 قال سمعت ابا حازم قال قاعدت ابا هريرة خمس سنين فسمعت يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه بنى وانه لاني بعدى وسيكون خلفاء فيكثرون
 قالوا فأتأمرنا قال فوابيعة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استراهم ش
 مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بن دار ومحمد بن جعفر هو غندر وفرات يضم الفاء وتخفيف
 الراء وفي آخره قاسمثة من فوق ابن ابي عبد الرحمن القزاز بفتح القاف وتشديد الزاي الاولى البصري
 ثم الكوفي وابو حازم بالحاء المهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي والحديث اخرجه مسلم في المغازي
 عن محمد بن بشاره وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعبد الله بن براد واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن ابي بكر
 ابن ابي شيبة قوله قاعدت ابا هريرة انما ذكره باب الفاعلة ليدل على قعوده متعلقا بابي هريرة
 ولاجل تعلقه بالآخر جاء متعبدا لان اصله لازم كافي قوله كارت زيدا فان اصله لازم نحوه
 قوله تسوسهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام اي تتولى امورهم كما تفعل الامراء
 والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه وذلك لانهم كانوا اذا اظهروا الفساد
 بعث الله نبياً يزيل الفساد عنهم ويقم لهم امرهم ويزيل ما غيروا من حكم التوراة قوله خلفه نبي بفتح اللام
 المحذوفة يعني يقوم مقام الاول والخلف بفتح اللام وسكونها كل من يجي بعده من مضى الا انه بالتحريك في الخير
 وبالسكون في الشر قال تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة قوله لاني بعدى يعني لا يجي بعده
 نبي فيفعل ما يفعلون قوله خلفاء جمع خليفة قوله فيكثرون بالشاء المثناة من الكثرة وحكى عياض
 عن بعضهم بالباء الموحدة وهو تخفيف وجهه ان المراد اكار فاجب فعلهم قوله فوا بالضم امر للجماعة
 من وفي بنى والامر منه فف فافوا واصله اوفوا اوفوا نقلت حركة الياء الى ما قبلها فالتقى
 ساكنان فحذفت الياء فصار اوفوا ثم حذفت الواو اتساعا لحذفها في المضارع لوقوعها بين الياء
 والكسرة فصار اوفوا ثم حذفت الهزمة للاستغناء عنها فصار فوا على وزن عو قوله ببيعة الاول فالاول
 معناه اذا بيع خليفة بعد خليفة فبيعة الاول صحيحة يجب الوفاء بها وبيعة الثانية باطلة يحرم الوفاء بها
 سواء عقدوا الثاني طالين بعد الاول او جاهلين وسواء كانوا في بلدين او اكثر وسواء كان احدهما في بلد الامام
 المنفصل ام لا ولم يبين حكم الثاني في هذا وهو مبين في رواية اخرى فاضربوا عنقه وفي رواية اخرى
 فاضربوه بالسيف كاشا من كان قواما اعطوهم حقهم اي اطيعوهم واثروهم بالسمع والطاعة فان الله
 يحاسبهم بالخير والشر من حال رعيته ص حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان حدثني
 زيد بن اسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لتبعن سنن من قبلكم شيئا بشيروا ذراعا
 بذراع حتى لو سلكوا جحمر ضرب لسلكتوه قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال بئس شئ
 وجه المطابقة بين حديث الباب وبين الترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله سنن من قبلكم لا يشمل
 بني اسرائيل وغيرهم وسعيد بن مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري وابو غسان

بفتح العين المججمة وتشديد السين المهملة وبالنون واسمه محمد بن مطرف مر في الصلاة وابو سعيد
سعد بن مالك الخدرى والحديث أخرجه البخارى في الاعتصام عن محمد بن عبد العزيز وأخرجه
مسلم في القدر عن سويد بن سعيد وهذا من الأحاديث المقطوعة في مسلم لأنه قال في كتاب القدر وحدثني
عدة من أصحابنا عن سعيد بن أبي مرزيم الذي أخرجه البخارى عنه ووصله عنه راوى كتابه إبراهيم
ابن سفيان فقال حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابن أبي مرزيم **قوله** لتبتعن بضم العين وتشديد النون **قوله**
سنن من قبلكم أى طريق من الذين كانوا قبلكم والسنن بفتح السين السبيل والمهاج
وقال الكرماني وروى بالضم **قوله** شبرا بشبر نصب بترفع الخافض تقديره لتبتعن سنن من قبلكم
اتباعا بشبر ملتبس بشبر وذراع ملتبس بذراع وهذا كناية عن شدة الموافقة لهم في المخالفات والمعاصي
لا في الكفر وكذلك **قوله** لولسكوا جمر ضب بضم الجيم وسكون الحاء والضب دوية تشبه الورن
تأكله الأعراب والانتى ضبة وتقول العرب هو قاضى الطير والبهائم يقولون اجتمع اليه أول
ما خلق الله الإنسان فوصفته له فقال الضب تصفين خلقا ينزل الطير من السماء ويخرج الحوت
من الماء فمن كان له جناح فليطير ومن كان ذا مخالب فليختر ووجه التخصيص بجمر الضب لشدة
ضيقه وردائه ومع ذلك فأنهم لاقتفائهم آثارهم واتباعهم طرائقهم لودخلوا في مثل هذا الضيق
الردى لو اتقواهم **قوله** اليهود يعنى قالوا يا رسول الله هم اليهود والنصارى **قوله** قال فن أى قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فن غيرهم وهذا استفهام على وجه الانتكار أى ليس المراد
غيرهم **ص** حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس
رضي الله تعالى عنه قال ذكروا النار والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فأمر بلال أن يشفع
الأذان وأن يوتر الإقامة **ش** ذكر هذا الحديث هنا يمكن أن يكون لأجل ذكر اليهود فيه
وهم من بني إسرائيل وقدمضى هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب بدء الأذان بعين هذا الأسناد والمتن
عن عمران بن ميسرة وكذلك مضى مختصرا من غير هذا الطريق عن أنس في باب الأذان مثنى مثنى
وباب الإقامة واحدة وعبد الوارث الثقفي وخالد هو ابن مهران الحذاء وأبو قلابة بكسر القاف
عبد الله بن زيد **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن
مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها كانت تكرر أن يجعل يده في خاصرته وتقول ان اليهود
تفعله **ش** وجه ذكر هذا هنا هو الوجه المذكور في الحديث السابق وسفيان ابن عيينة
والأعمش ابن سليمان وأبو الضحى بضم الضاد المججمة مقصور هو مسلم بن صبيح **قوله** أن يجعل
أى المصلى وهذا مطلق ولكنه مقيد بحال الصلاة والدليل عليه ما رواه أبو نعيم من طريق أحمد بن
الفرات عن محمد بن يوسف شيخ البخارى فيه بلفظ أنها كرهت الاختصار في الصلاة وقالت إنما يفعل
ذلك اليهود وفي رواية الأسجلى من طريق يزيد بن هرون عن سفيان هو الثوري بهذا الأسناد يعنى
وضع اليد على الخاصرة وهو في الصلاة والخاصرة الشاكلة ويقال هو فضل الجارية ويقال استراحة
أهل النار ويقال هو فعل من دهمته مصيبة ويقال لما طرد الشيطان تزل الى الأرض مختصرا
ص تابعه شعبة عن الأعمش أى تابع سفيان شعبة في رواية هذا الحديث عن سليمان الأعمش
وومل هذه المتابعة ابن أبي شيبة من طريقه **ص** حدثنا ثقيفة بن سعيد حدثنا الهيثم عن نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إنما اجلكم في أجل من خلا من الأمم ما بين

صلاة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل الى نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل الى من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا اجر مرتين ففضيت اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عمالا وقل عطاء قال الله تعالى هل ظننكم من حقدكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلى اعطيه من شئت شئ ﴿ وجه المطابقة ما ذكر فيما قبله ومثل الحديث مضى في كتاب الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر فانه اخرجها عن عبدالعزيز ابن سعد عن ابن شهاب عن مسلم بن عبد الله عن ابيه قوله من خلا اى من مضى قوله عمالا بضم الميم جمع عامل ﴿ ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول قاتل الله فلانا لم يعلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فعملوها فباعوها شئ ﴿ وجه المطابقة في ذكر اليهود وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضى في كتاب البيوع في باب لا يذاب شحم الميتة فانه اخرجها هناك عن الحميدي عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله قاتل الله اى لعن الله قوله فعملوها بالجيم اى اذا بواها ﴿ ص تابعه جابر وابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شئ ﴿ اى تابع ابن عباس جابر بن عبد الله وهو وصل هذه المتابعة البخارى في اواخر البيوع في باب بيع الميتة والاصنام قوله وابو هريرة اى وتابعه ابو هريرة ايضا ووصل هذه المتابعة البخارى ايضا في باب لا يذاب شحم الميتة فانه اخرجها عن عبدان عن عبد الله عن بنس الى آخره ﴿ ص حدثنا ابو امام الضحاك ابن مخلد اخبرنا الاوزاعي حدثنا احسان بن عطية عن ابي كبشة عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار شئ ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة في الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو وابو كبشة السلولى اسمه هو كنيته والحديث اخرجها الترمذي ايضا في العلم عن محمد بن يوسف وعن عبد الرحمن بن ثابت قوله ولو آية اى علامة ظاهرة فهو تميم ومبالغة اى ولو كان المبلغ فعلا او اشارة ونحوها قال القاضي البيضاوى انما قال آية اى من القرآن ولم يقل حديثا فان الآيات مع تكفل الله بحفظها واجبة التبليغ قبل الخبر الحديث فمهم منه الطريق الاولى وقيل انما قال آية ليسارح كل سارح الى تبليغ ما وقع له من الآى ولو قل ليشمل بذلك نقل جميع ما جاء به صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وحدثوا عن بني اسرائيل يعنى بموقع لهم من الامور الحميدة والغريبة وقيل المراد بنى اسرائيل اولاد اسرائيل نفسه وهم اولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بقصصهم مع اخيهم يوسف وهذا بعيد وفيه تضيق وقال مالك المراد جواز التحديث عنهم بما كان من امر حسن اما ما لم يذكبه فلا وقيل المعنى حدثوا عنهم مثل ما ورد في القرآن والحديث الصحيح وقيل المراد جواز التحديث عنهم بأى صورة وقعت من انقطاع او بلاغ لتعذر الاتصال في الحديث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاصل في التحديث بها الاتصال ولا يعذر ذلك تقرب العهد قوله ولا حرج اى لا ضيق عليكم في الحديث عنهم وانما قال ولا حرج

لانه كان قد تقدم منه صلى الله تعالى عليه وسلم الزجر عن الاخذ عنهم والطر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النبي قبل استقرار الاحكام الشرعية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن في ذلك لمافي ذلك من الاعتبار عند سماع الاخبار التي وقعت في زمانهم وقيل لاجراج اى لاتضييق صدوركم بما سمعتموه عنهم من الاماجيب فان ذلك وقع لهم كثيرا وقيل لاجراج في ان لاتحدوا عنهم لان قوله اولا حدثوا صيغة امر يقتضى الوجوب فاشار الى عدم الوجوب وان الامر فيه الاباحة بقوله لاجراج اى في ترك الحديث عنهم وقيل المراد رفع الحرج عن حاشي ذلك لمافي اخبارهم من الالفاظ المستبشرة نحو قولهم اذهب انت وريك فقاتلا وقولهم اجعل لنا الهاملت قوله صيغة امر يقتضى الوجوب ليس ذلك على اطلاقه وانما الامر انما يقتضى الوجوب اذا تجرد من القرائن وهنا قوله ولا حرج قرينة على انه ليس بواجب ولا هو لندب وقال الكرماني الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا نذوب فيه بالاجماع قوله ومن كذب على الى آخره قد مر نحوه في كتاب العلم في باب انهم من كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان البخاري روى في هذا الباب عن خمسة من الصحابة وهم علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وانس بن مالك وسلمة بن الاكوع وابو هريرة وروى ايضا في الجنائز في باب ما يكره من النباحة عن المغيرة وروى ايضا ههنا عن عبد الله بن عمرو وقد تكلمنا هناك بما فيه الكفاية قوله فليتوب أيكسر اللام هو الاصل وبالسكون هو المشهور وهو امر من النبوة وهو اتخاذ الباء اى المنزل وقال الازهرى تبوأ منزلا اى تزله **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال قال ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصغون فخالقوهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله اليهود وصالح هو ابن كيسان والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن عبد الله بن سعد بن ابراهيم قوله لا يصغون اى شيب الشعر وهو مندوب اليه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بمخالفتهم **ص** فان قلت ورد النهى عن ازالة الشيب قلت لاتعارض بينهما هنا لان الصبغ لا يقتضى ازالة وقيل المراد بالازالة التنف وسئل مالك عن التنف فقال ما عمله حراما وتركه احب الى والاذن فيه مقيد بغير السواد لما روى مسلم من حديث جابر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال غيروا وجنوه السواد وروى ابو داود من حديث ابن عباس مرفوعا يكون قوم في آخر الزمان يخضبون كخواعل الحمام لا يحدون ریح الجنة ورواه الحاكم ايضا وصححه والحديث صحيح ولكن الكلام في رفعه ووقفه وعلى تقدير ترجيح وقفه فقله لا يدرك ما رأى حكمه الرفع ولهذا اختار الزووى ان الصبغ بالسواد يكره كراهة تحريم وعن الحلبي ان الكراهة خاصة بالرجال دون النساء فيجوز ذلك للمرأة لاجل زواجها وقال مالك الحناو الكتم واسع والصبغ بغير السواد احب الى ويستثنى من ذلك المجاهد اتفاقا وقد اختلف هل كان صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ فقال ابن عمر في الموطأ اما الصفرة فراءيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بها وانا احب ان اصبغ وقيل كان يصفّر لحيته وقيل اراد بالصفرة في حديث ابن عمر صفرة الشباب وقيل صبغ مرة وقال مالك لم يصبغ صلى الله تعالى عليه وسلم ولا على لابي بن كعب ولا ابن المسيب ولا السائب بن يزيد ولا ابن شهاب قال والدليل على انه صلى الله عليه وسلم لم يصبغ ان عائشة قالت كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه يصبغ فلو كان صبغ لبدا به وقال مالك والصبغ بالسواد ما سمعت فيه شيئا وغيره من الصبغ احب الى والصبغ بالحناء والكتم واسع **ص** حدثنا محمد

حدثني ججاج حدثنا جري عن الحسن حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد ومانسبنا منذ حدثنا ومانسبنا
 ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان
 فين قيلكم رجل به جرح فنجزع فاحذسكينا فخر بما يده فارقا الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدى بنسبه
 حرمت عليه الجنة **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله كان فين كان قبلكم لانه اعم من ان يكون من
 بنى اسرائيل او من غيرهم ومحمد شيخ البخارى قال ابن السكن هو محمد بن معمر بن ربيع القيسى
 البصرى وعليه الاكثر كذا نقله عن الفربرى وقال ابو عبد الله الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلى وججاج
 هو ابن منهال وجري هو ابن حازم والحسن هو البصرى والحديث مضى في الجناز في باب ما جاء في
 قاتل نفسه بأثم منه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** في هذا المسجد اراد به مسجد البصرة **قوله** منذ حدثنا
 بفتح الدال و اشار به الى تحققه لما حدث به **قوله** ومانسبنا ان يكون جندب كذب فيه اشارة الى ان
 الصحابة عدول وان الكذب مأمون من قبلهم ولا سيما على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** به جرح بضم
 الجيم وسكون الراء وتقدم في الجناز بلفظ به جراح ووقع في رواية مسلم ان رجلا خربت به قرحة
 بفتح القاف وسكون الراء وهى جبة تخرج في البدن وكأنه كان به جرح ثم صار قرحة او كان كلاهما
قوله فنجزع اى لم يصبر على الالم **قوله** فجزى بالهاء المهملة وتشديد الزاى اى قطع **قوله** غارقا بالقاف
 والهمز اى لم يقطع الدم يقال رقا اى سكن وانقطع **قوله** بادرني عبدى بنسبه كناية عن استجماله
 الموت **قوله** حرمت عليه الجنة تغليظ او كان استعمل فكفروا المراد جنة معينة كالقرود من مثالا والمعنى
 حرمت عليه الجنة ان شئت استمر ذلك **حديث** ابرص واقرع وامى في بنى اسرائيل **قوله** اى هذا
 بيان حديث ابرص واقرع وهو الذى ذهب شعر رأسه من آفة **قوله** في بنى اسرائيل اى الكاشفين في بنى
 اسرائيل وفي بعض النسخ باب حديث ابرص الى آخره **ص** حدثني احمد بن اسحق حدثنا
 عمرو بن ناصم حدثنا همام حدثنا اسحق بن عبد الله حدثني عبد الرحمن بن ابى حمزة ان ابا هريرة حدثه انه سمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **(ح)** وحدثني محمد حدثنا عبد الله بن رجاء اخبرنا همام عن اسحق بن عبد الله
 اخبرني عبد الرحمن بن ابى حمزة ان ابا هريرة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول ان ثلاثة في بنى اسرائيل ابرص واقرع وامى **قوله** الله ان يتليم فبعث اليهم ملكا فأتى ابرص
 فقال اى شئ احب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قدرني الناس قال ففهمه فذهب عنه فاعطى لونا
 حسنا وجلدا حسنا فقال و اى المال احب اليك قال الابل او قال البقر شك في ذلك ان ابرص واقرع
 قال احدهما الابل وقال الآخر البقر فاعطى ناقة عشرةا فقال يارك لك فيها واتى الاقرع فقال اى شئ
 احب اليك قال شعر حسن وبذهب عني هذا قد قدرني الناس قال ففهمه فذهب واعطى شعرا حسنا قال
 فأتى المال احب اليك قال البقر فاعطاه بقرة حاملا وقال يارك لك فيها واتى الاعمى فقال اى شئ احب اليك قال
 برد الله الى بصرى فابصر به الناس قال ففهمه فرد الله اليه بصره قال فأتى المال احب اليك قال الغنم فاعطاه
 شاة ولدان فأتى هذان وولد هذا فكان لهذا وادمن ابل ولهذا وادمن بقرة ولهذا وادمن الغنم ثم انه
 اتى ابرص في صورته وهيته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا
 بالله ثم بك اسألك بالذى اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال يعيرا اتبلغ عليه في سفري فقال له
 ان الحقوق كثيرة فقال له كفى اعرفك المتكبر ابرص بقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال لقد ورثت
 كبرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت وأتى الاقرع في صورته وهيته فقال له

مثل ما قال لهذا فرد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
 واتى الامعي في صورته فقال رجل مسكين وابن سليل وقطعت في الجبال في سفرى فلا بلاغ
 اليوم الا بالله عمرك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة تبلغ بها في سفرى فقال قد كنت اعنى فرد الله بصرى
 وقبيرا فاضاني فخذنا مشئت فوالله لا اجهدك اليوم بشئ اخذته الله تعالى فقال امسك مالك فانما بتليتم
 قد رضي الله عنك ومخط على صاحيك **ش** مطابقتها للرجة من لفظ الحديث واخرجه
 من طريقين **و** رجالهما ثمانية **الاول** احدين **اسحق بن الحصين السلمي** **السرماري** بضم السين
 المهملة وتشديد الراء المفتوحة وقيل بسكونها فنبه الى سرمارة قرية من قرى بخارى وهو من اقران
 البخارى وافراده مات يوم الاثنين لست ليل بيقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين واربعين ومائتين
الثاني عمر وبقيع العين المهملة **ابن ماصم بن هبيل الله القيسي الكلابي البصري** **الثالث** همام بن يحيى
 العوذى الازدي البصري **الرابع** اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصارى
 ابن اخي انس بن مالك مات سنة اربع وثلاثين ومائة وليس له في البخارى عن عبد الرحمن بن ابي عمرة
 سوى هذا الحديث وآخر في التوحيد **الخامس** عبد الرحمن بن ابي عمرة واسمه عمرو بن محصن
 الانصارى البخارى قاضى اهل المدينة **السادس** ابو هريرة رضى الله عنه **السابع** في السند الثاني
 محمدا مجردا قال الجبائي لعله لمحمد بن يحيى الذهلي ويقال انه البخارى نفسه والدليل عليه انه روى
 عن عبد الله بن رجاء وهو احد مشايخه روى عنه في القطعة وغيرها بلا واسطة **الثامن** عبد الله بن
 رجاء بن المنى البصري ابو عمرو مات سنة تسع عشرة ومائتين **والحديث** اخرجه البخارى ايضا في
 الايمان والتذوق وقال عن عمرو بن ماصم واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن شيان بن فروخ **ذكر**
 معناه **قوله** بد الله بخفيف الدال المهملة بغير همزة كذا ضبطه بعضهم ثم قال اى سبق في علم الله فاراد
 اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا لان ذلك محال في حق الله تعالى وقال الكرماني وقد روى
 بعضهم بدأ الله وهو غلط وقال صاحب المطالع ضبطناه على متقن شيوخنا بالهمزة اى ابتداء الله
 ان يتليهم قال ورواه كثير من الشيوخ بغير همز وهو خطأ وقال الخطابي معناه قضى الله ان يتليهم
 لان القضاء سابق وفي رواية مسلم عن شيان بن فروخ عن همام بهذا الاسناد بلفظ اراد الله ان
 يتليهم اى يخبرهم ويروى بيليم باسقاط التاء المشاة من فوق **قوله** قد قدرنى الناس بكسر الدال
 المجهة اى كرهنى الناس ويروى قد قدرونى اناس من باب اكلونى البراضيت كذا قاله الكرماني
قوله فمعه اى مسح على جسمه **قوله** فاعطى على صيغة المجهول **قوله** فقال اوى المال وفي رواية
 الكشيمنى اى المال بلا و **قوله** او قال البقر شك في ذلك وصرح في رواية مسلم ان الذى شك هو
 اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة راوى الحديث **قوله** فاعطى تافه اى الذى تمى الابل اعطى تافه عشرة
 بضم العين المهملة وفتح الشين المجهة بمدودا وهى الحامل التى اتى عليها في جلها عشرة اشهر من
 يوم طرقتها المحل وقيل يقال لها ذلك الى ان تلدوبعد ما تضع وهى من انمس المال **قوله** يبارك لك
 فيها كذا وقع بضم الياء وفي رواية شيان مارك الله بلفظ الفعل الماضى واطهار الفاعل
قوله فمعه اى فمسخ على عليه **قوله** شاة والدا اى ذات ولد وقال الجوهري شاة والد اى
 حامل والشاة تذكر وتؤنث وفلان كثر الشاة وهو فى معنى الجمع **قوله** فانج هذا نى
 صاحب الابل والبقر كذا وقع انج وهى لغة قليلة والفصيح عند اهل اللغة نجت الناقة بضم النون
 وتنج الرجل الناقة اى حل عليها الفحل وقد سمع انجت الفرس اى ولدت فى نوح ولا يقال منج

قوله وولد هذا بتشديد اللام المفتوحة اى صاحب الشاة وراعى حرف الاستعمال حيث قال فى الايل
والبقرائع وفى الغنم ولد قوله من الغنم ويرى من غنم قوله فى صورته اى فى الصورة التى كان عليها
لما اجتمع به وهو ابرص قوله رجل مسكين زادشيان وابن سيل قال ابن التين قوله الملك له رجل
مسكين الى آخره اراد انك كنت هكذا وهو من العاريض والمراد به ضرب المثل ليقطع المخاطب
قوله الجبال بكسر الحاء المهملة وبمدها ياء موحدة مخففة جع حبل اراد به الاسباب التى يقطعها
فى طلب الرزق وقبل العقبات قال الكرماني وروى بالجيم وقيل هو تصحيف وفى التوضيح وروى
الحبل جمع حيلة بمعنى لم يبق لى حيلة قوله اتبلغ عليه وفى رواية الكشميهنى اتبلغ به وهو بالغين
المجمعة من البلغة وهى الكفاية والمعنى اتوصل به الى مرادى يقال تبلغ بكذا اى اكتفى به قوله
يقدرك الناس بقع الذال المجمة لانه من ياب علم يعلم قوله فقيرا نصب على الحال قوله كابر
عن كابر هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره لكابر عن كابر وفى رواية شيبان انما ورثت
هذا المال كابر عن كابر قال بعضهم اى كبيرا عن كبير فى العزو والشرف قلت اخذه من كلام
الكرماني وليس كذلك وانما المعنى ورثت هذا المال عن اباى واجدادى حال كون كل واحد منهم كابر
عن كابر اى كبر اورث من كبير قوله ففسرك الله وانما اورده بلفظ الفعل الماضى لارادة البالغة فى الدعا عليه
وانما ادخلت الفاء فيه لانه دعاه قوله فوالله لا اجهدك اليوم بالجيم والهالكذا فى رواية كريمة واكثر
روايات مسلم اى لاشئ عليك فى ردئى تطلبه منى او تأخذه وقال عياض رواية البخارى لم تختلف
انه لا اجدك بالخاء المهملة والميم بمعنى لا اجدك على ترك شئ تحتاج اليه من مالى وقوله رواية البخارى
لم تختلف ليس كذلك فان رواية كريمة بالجيم والحاء كما ذكرناه وقال عياض لم يتضح هذا المعنى لبعض
الناس فقال لعله لا اجدك بالخاء المهملة وتشديد الدال بضم الميم اى لا امنك قال وهذا تكلف وقال الكرماني
ما حاصله انه يحتمل ان يكون قوله لا اجدك بتشديد الميم اى لا اطلب منك الحمد فيكون من قولهم فلان
يحمد على اى عتق ويكون المعنى هنا لا امنك عليك يقال من اتفق ماله على نفسه فلا يحمد به على الناس
قوله انما ابتليت اى انتمم قوله فقد رضى الله عنك الى آخره وروى ورضى عنك على بناء المجهول
وكذلك سقط مثله وكان الاعمى خيرا لثلاث قال الكرماني رحمه الله ولا شك ان من اجهه كان اقرب الى
السلامة من من اجهه لان البرص لا يحصل الا من فساد المزاج وخلل فى الطبيعة وكذلك ذهب الشعر
ايضا بخلاف العمى فانه لا يستلزم فساده فقد يكون من امر خارجي **ص** باب ام حسبت ان
اصحاب الكهف والرقم **ش** اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ام حسبت الى آخره ولم يذكر
فى هذا الباب التفسير بعض ما وقع فى قصة اصحاب الكهف وليس فى رواياتى ذر عن المستمل والكشميهنى
لفظ باب وليس فى رواية النسفى لآباب ولا غيره من الترجمة وهذا هو الله رب لان الكتاب فى الحديث
لا فى التفسير **ص** الكهف الفتح فى الجبل **ش** هو قول الضحاك اخرجه عنه ابن ابي حاتم
واختلف فى مكان الكهف فقيل بين ايلة و فلسطين وقيل بالقرب من ايلة وقيل بارض نينوى وقيل بالبلقاء
والاخبار التى تكاثرت انه ببلاد الروم وهو الصحيح فقيل بالقرب من طرسوس وقيل بالقرب من بلستين
وكان اسم مدينتهم افسوس واسم ملكهم ديانوس وقال السهيلي مدينتهم يقال انها على ستة فراسخ من
القسطنطينية وكانت قصتهم قبل غلبة الروم على يونان وانهم سيجون اليك اذا نزل عيسى بن مريم
عليهما الصلاة والسلام وذكر ابن مردويه فى تفسيره من حديث حجاج بن ارطاة عن الحكم بن حنيفة عن
مقسم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا اصحاب الكهف اعوان المهدي وذو كرماتل فى

تفسيره اسم الكهف ما يجلس ﴿ص والرقم الكتاب مرقوم مكنوم من الرقم ش﴾
 اشار به الى تفسير الرقم فالذي فسرہ منقول عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رواه الطبراني من
 حديث علي بن ابي طلحة عنه قوله من الرقم اشار به الى ان اشتقاق الرقم والمرقوم من الرقم وهو
 الكتابة وفي الرقم اقوال اخر فمن ابي عبيدة الرقم الوادى الذى فيه الكهف وعن كعب الاحبار
 اسم القرية رواه الطبرى وعن انس ان الرقم اسم الكلب رواه ابن ابي حاتم وكذا روى عن سعيد بن
 جبير وقيل الرقم اسم الصخرة التى اطبقت على الوادى الذى فيه الكهف وقيل هو الغار وعن ابن
 عباس الرقم لوح من رصاص كتبت فيه اسماء اصحاب الكهف لما توجهوا عن قومهم ولم يدروا اين
 توجهوا ﴿ص ربطنا على قلوبهم الهمناهم صبرا ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى
 وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض وفسر ربطنا بقوله الهمناهم صبرا
 وهكذا فسرہ ابو عبيدة ﴿ص شططا افراطا ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى لن
 ندعومن دونه الها لقد قلنا اذا شططا قوله شططا منصوب على انه صفة مصدر محذوف تقديره
 لقد قلنا اذا قولنا شططا اي ذاسطط وهو الافراط في الظلم والابساد من شط اذ ابعد وعن ابي عبيدة
 شططا اي جورا وغلوا ﴿ص الوصيد الفناء وجمعه وصائد ووصيد يقال الوصيد الباب
 مؤصدة مطبقة اصد الباب واو صد ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه
 بالوصيد وفسر الوصيد بقوله الفناء بكسر الفاء والود وهكذا فسرہ ابن عباس وكذا روى عن سعيد بن جبير
 وقال الزخشرى الوصيد الفناء وقيل العتبة وقيل الباب قوله وجمعه اي وجمع الوصيد وصائد
 ووصيد ضم الواو وسكون الصاد ويقال الاصيد كالوصيد روى ابن جرير عن ابي عمرو بن العلان
 اهل اليمن ونهامة يقولون الوصيد واهل نجد يقولون الاصيد قوله مؤصدة اشارة الى ما في قوله
 تعالى تارمؤصدة وفسرہ بقوله مطبقة وهكذا ذكره استطرادا لانه ليس في سورة الكهف ولكنه
 لما كان الاشتقاق بينهما من واد واحد ذكره هنا والذي فسرہ هو المنقول عن ابي عبيدة قوله
 اصد الباب اي اغلقه ويقال فيه او صديضا بمعنى يقال بالثلاثي والمزيد ﴿ص بعثاهم احييناهم
 ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى كذلك بعثاهم لئلا ياتهم الاية وفسرہ بقوله احييناهم
 وهكذا فسرہ ابو عبيدة ﴿ص اذكى اكثر ريعا ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى
 فليظربا اي اذكى طعاما فليأتكم رزق منه وفسر اذكى بقوله اكثر ريعا قال الزخشرى اي اي
 اهلها كما في قوله واسأل القرية اذكى طعاما احل والطيب او اكثر واخص ﴿ص فضرب
 الله على آذانهم قاموا ش﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى فضربنا على آذانهم في الكهف
 سنين عددا وفي الحقيقة اخذ لازم القرآن وفسرہ بلازمة اذ ليس الذى ذكره لفظ القرآن ولا
 ذلك معناه قال الزخشرى اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع بمعنى اغمناهم اانة ثقيلة
 لا تسمع فيها الاصوات ﴿ص رجا بالغيب لم يستين ش﴾ اشار به الى ما في قوله
 تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجا بالغيب وفسر الرجم
 بالغيب قوله لم يستين وعن قتادة معناه قذبا بانظن رواه عبد الرزاق عن معمر عنه وقال ابو عبيدة الرجم
 ما لم تستيقنه عن الظن ﴿ص وقال مجاهد تقرضهم تركم ش﴾ اي قال مجاهد في تفسير
 قوله تعالى تقرضهم في قوله تعالى زترى الشمس اذ اطاعت تزار عن كبرهم ذات الجبين واذا ضربت
 تقرضهم ذات الشمال الآية وفسر تقرضهم بقوله تركمهم واصل القرص انقطع والتفرقة من قولك

قرضه بالمقراض أى قطعوا المعنى هنا تعدل عنهم وتركهم قاله الاخفش والزجاج وقيل تصييم يسيرا
 مأخوذ من قراضة الذهب والفضة وهو مأخوذ منها بالمقراض أى تعطيم الشمس اليسير من شعاعها
 وقيل معناه تحاذيهم وهو قول الكسائي والفراء **ص** حديث الغار **ش** أى هذا
 بيان حديث الغار الذى أوى اليه ثلاثة من كانوا قلائل وجده المناسبة في ذكر حديث الغار عقيب حديث
 ابرص واقرع واعى هو انه وردان الرقيم المذكور في قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم هو
 الغار الذى أوى اليه الثلاثة المذكورون وذلك فيارواه البرار والطبراني باسناد حسن عن النعمان بن
 بشير انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الرقيم قال اطلق ثلاثة فكانوا في كهف قوقع
 الجبل على باب الكهف فاوصده عليهم الحديث قلت يحتمل انه ذكر هذا عقيب ذلك لان هؤلاء الثلاثة
 كانوا في زمن بني اسرائيل يدل عليه مارواه الطبراني من عقبة بن عامر ان ثلاثة نفر من بني اسرائيل
 الحديث ذكره في الدماء **ص** حديثنا اسمعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر
 عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر
 من كان قبلكم يمشون اذا صاحهم مطر فأووا الى غار فأنطق عليهم فقال بعضهم لبعض انه والله ياهؤلاء
 لا ينجيكم الا الصدق فلبس كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم
 انه كان لي اجير على علي فرق من ارز فذهب وتركوا في عمدت الى ذلك الفرق فرزعه فصار من امره
 اني اشتريت منه بقرا وانه اتاني يطلب اجر فقلت له اعد الى تلك البقر فسقها فقال لي انما لي عندك
 فرق من ارز فقلت له اعد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من
 خشيتك فارج عنا فاسأخت عنهم الصخرة فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان
 كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ليلة فبعثت وقد ردا واهلي وعيالي يتضاغون من
 الجوع فكنت لاسقيهم حتى يشرب ابواي فكرهت ان اوقفهما وكرهت ان ادعهما فيستكينا لشربهما
 فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فارج عنا فاسأخت عنهم
 الصخرة حتى نظروا الى السماء فقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنتهم من احب الناس الى
 وائي راودتها عن نفسها فأبت الا ان آتيها بمائة دينار فطلبها حتى قدرت فأتيها بها فدفعتها اليها
 فلممكنني من نفسها فلما قدمت بين رجلها فقالت اتق الله ولا تنقض الخاتم الابحقة فحمت وتركت المائة
 دينار فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فارج عنا فارجع الله عنهم فخرجوا **ش** وجه
 المطابقة قد ذكر الآن **ص** اسمعيل بن خليل ابو عبد الله الحزاز الكوفي وقدمضى هذا الحديث في الاجارة
 في باب من استأجرا جيرا فترك اجره اخرجه عن ابى اليان عن شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله
 عن عبد الله بن عمرو مضى ايضا في البيوع في باب اذا اشترى شيئا لغيره عن يعقوب بن ابراهيم عن ابى
 حاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمرو مضى ايضا في البيوع في باب اذا ازرع مال
 قوم عن ابراهيم بن المنذر عن ابى ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمرو ولم يخرج
 البخاري هذا الحديث الا من رواية ابن عمرو كذلك مسلم وفي الباب عن انس عند الطبراني وعن ابى
 هريرة عند ابن حبان وعن النعمان بن بشير عند احمد **ص** عن عبيد الله بن عامر وعبد الله بن عمرو
 ابن العاص وعبد الله بن ابى اوفى عند الطبراني وقد ذكرنا في كل موضع بما فيه الله تعالى ونذكرهنا
 بعض شيء رما علينا ان تقع بعض تكرار فان التكرير يفيد تكرار المسك هذا التصريح في ابى
 كان قبلكم يسى من بني اسرائيل كافي رواية الطبراني التي ذكرناها أما قوله يمشون في محل الرفع

لأنه خبر مبتدأ وهو قوله ثلاثة نفر وأضيف لثلاثة الهمزة الجلالة وقوله اذا أصابهم جواب لثلاثة قوله فأروا الى آثار بقصر الهمة يقال اوى نفسه مقصور وآرته انما بالمد وقبل يجوز هنا القصير والمد وفي رواية احمد الطبراني وابي يعلى والبرار قد دخلوا غارا فسقط عليهم حجر فنجوا حتى ما يرون منه وفي رواية سالم بن عبدالله بن عمر عن ابيه عند البخاري حتى آواهم الميت بنصب الميت على المفعولية ووجهه بان دخول الغار من فعلهم فحسن ان ينسب الايواء اليهم وفي رواية مسلم من هذا الوجه فأواهم الميت برفع الميت على الفاعلية قوله فانطبق عليهم اي باب الغار ومضى في المزارعة فانحطت على غمارهم صخرة من الجبل فانطبقت عليهم وفي رواية سالم قد دخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار وفي رواية الطبراني من حديث التميم بن بشير اذا وقع الحجر من الجبل ثابها بظ من خشية الله حتى سد الغار قوله انه اي الشأن قوله فليدع كل رجل منكم وفي رواية موسى بن عقبة انظروا اعمالا علمتوها سالحة لله ومثله في رواية مسلم وفي البيوع ادعوا الله بافضل عمل علمتموه وفي رواية سالم انه لا ينبغيكم الان تدعوا الله بصالح اعمالكم وفي حديث ابي هريرة وانس جميعا فقال بعضهم عني الا تروا وقع الحجر ولا يعلم مكانكم الا الله ادعوا الله بأوثق اعمالكم وفي حديث التميم بن بشير انكم لن تجدوا شيئا خيرا لكم من ان يدعوا كل امرئ منكم بخبره عمل عليه فطوقه فقال واحد منهم وفي رواية ابي ذر وابي الوقت والنسفي وقال اللهم بدون ذكر لفظ واحد منهم قوله ان كنت تعلم على خلاف مقتضى الظاهر لانهم كانوا جازمين بان الله عالم بذلك فلا مجال لحرف الشك فيه واجيب بانهم لم يكونوا عالمين بان لاعالمهم اعتبارا عند الله ولا جازمين فقالوا ان كنت تعلم لهما اعتبارا فخرج عنا قوله على فرق بفتح الفاء والراء بعدها كاف وقد تسكن الراء وهو ميكال يسمع ثلاثة أصح قوله من ارز فيه ست لغات ذكرناها فيما مضى قوله عمدت اي قصدت قوله اشتريت منه بقرا قال الكرمانى فان قلت فيه صحة بيع الفضولى قلت هذا شرع من قبلنا ثم ليس فيه ان الفرق كان معينا ولم يكن في الذمة وقبضه الاجبر ودخل في ملكه بل كان هذا تبرعا منه انتهى قلت لاحاجة الى هذا السؤال لان بيع الفضولى يجوز اذا اجازه صاحب المتاع فلا يقال من اول الامران البيع غير صحيح قوله فانساخت اي انشقت وانكره الخطاى لان معنى انساخت بالمجعة ويقال انساخت بالصاد المهملة بدل السين اي انشقت من قبل نفسه قال والصواب انساخت بالحاء المهملة اي انسعت ومنه ساحة الدار قال وانصاخ بالصاد المهملة بدل السين اي تصدع يقال للبرق قبل الرواية ماله المجمة الصحيحة وهي بمعنى انشقت وان كان اصله بالصاد فالصاد قد قبلت سينا ولا سيما مع انحاء المجمة كالصخر والحزوق وفي حديث سالم فانمرجت شيئا لا يستطيعون الخروج وفي حديث التميم بن بشير فانصدع الجبل حتى رأوا الضوء وفي حديث علي فانصدع الجبل حتى طمعوا في الخروج ولم يستطيعوا وفي حديث ابي هريرة برانس فزال ثلث الحجر قوله اللهم ان كنت تعلم انه كان لي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر بحديث انه قتل ابوان من باب التخليب والمراد الاب والام صرح بذلك في حديث ابن ابي اوفى قوله شيخان كبيران وزاد في رواية ابي حمزة عن موسى بن عقبة ولي صبية صفار فكنت ارجى عليهم وفي حديث علي ابوان ضعيفان فقيران ليس لهما خادم ولا راع ولا ولى غيري فكنت ارجى لهما بالنهار وأوى اليهما بالليل فابطأت عنهما ليلة وفي رواية سالم فأتى بى طلب شيء يوما فلم ارح عليهما حتى ناما والشيء لم يقسماعو في هذه الرواية وقدين في رواية مسلم من طريق ابي حمزة رلفظه والله تعالى بيذات يوم الشجر والمراد انه يبدع من مكانه الذي يرحى فيه على العادة لاجل الكثرة فانه يبدع في شجرة ايضا

حدث علي فان الكلاتي على اي تباعدوا الكلاء العشب الذي رعى الغنم منه قوله واهلي مبتدأ أو عيال
عطف عليه وخبره بضاغون بضاد وغيث مجتمعتين من الضغاء بالمد وهو الصياح وقال الداودي يريد
بالاهل والعيال الزوجة والاولاد والرقيق والدواب واعترض عليه ابن التين فقال لامعني للدواب
هناقلت تدخل الدواب في العيال بالنظر الى المعنى الغوى لان معنى قولهم مال فلانا اي اتفق عليه وجاء
في رواية سالم وكنت لا اقبى قبلهما اهلا ولا مالا فهذا يقوى ما ذكرناه قوله من الجوع اي بسبب
الجوع وفيه رد على من قال لعل صياحهم كان بسبب آخر غير الجوع قوله فكرهت ان
اوقظهما وفي حديث علي ثم جلست عند رؤسهما بانائي كراهية ان اوقظهما او اوذيهما وفي
حديث انس كراهية ان ارد منهما وفي حديث ابن ابي اوفى وكرهت ان اوقظهما من نومهما
فيشق ذلك عليهما قوله ليستكنيا من الاستكانة اي ليضعف لانه عشاؤها وترك العشاء يهرم
قوله لشربهما اي لاجل عدم شربهما وقال الكرماني وروى ليستكنيا يعني يشديد النون اي يلبثا
في كنفهما منتظرين لشربهما قوله فأتيت اي امتنعت وفي رواية موسى بن عقبة فقالت لانتال ذلك منها
حتى قوله بمائة دينار وفي رواية سالم فاعطيتها عشرين ومائة دينار وطلب المائة منها والزيادة
من قبل نفسه او الراوى الذي لم يذكر الزيادة طرحها وفي حديث ابن ابي اوفى مالا ضمنا قوله فلما تعدت
بين رجلها وفي حديث ابن ابي اوفى وجلست منها مجلس الرجل من المرأة قوله لاتقص بالقاء والضاد
المججمة اي لاتكسر وانخام كناية عن عذرتها وكأنتها كانت بكرا فان قلت في حديث النعمان
ما يدل على انها لم تكن بكر اقلت يحمل على انها ارادت بالخالص الفرج والالف واللام في الخاتم عوض
عن الياء اي خاتمي قوله الابحقة اي الحلال ارادت انها لانحل له الا بترويح صحيح ووقع في حديث
علي فقالت اذ كرك الله ان ترتكب مني ما حرم الله عليك قال انا احق ان اخاف ربي وفي حديث النعمان
ابن بشير فلما امكنتني من نفسها بكت فقلت ما يبكيك قالت فعلت هذا من الحاجة فقلت انطلق وفي
حديث ابن ابي اوفى فلما جلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقامت عنها **ص**
باب ش اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس في اكثر النسخ لفظ باب **ص**
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن حدثنا انه سمع ابا هريرة انه سمع
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينما امرأ ترضع ابنها اذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت
اللهم لا تمت ابني حتى يكون مثل هذا فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم رجع في الثدي ومر بامرأة تجر
ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقال اللهم اجعلني مثلها فقال اما لراكب فانه كافر واما
المرأة فيقولون لها ترضي وتقول حسبي الله ويقولون تسرق وتقول حسبي الله **ش** مطابقتها
للترجمة من حيث ان وقوع هذا كان في ايام بني اسرائيل وابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الرحمن هو ابن
هرمز الاعرج ومضى الحديث في باب واذا ذكر في الكتاب مريم من قريب ومر الكلام فيدهناك
قوله مر بلفظ الجهول قوله تجر بالراء **ص** حدثنا سعيد بن تليد حدثنا ابن وهب اخبرني
جرير بن حازم عن ابيوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينما
كلب يطيف بركة كاد يقتله العطش اذ رأته فغى من بغايا بني اسرائيل فترعت ووقها فسقته فقفل لها
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد هو سعيد بن عيسى بن تليد بفتح التاء المشامة فوق
وكسر اللام ابو عثمان الرعي المصري وهو من افراة وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري
والحديث اخر جده مسلم في الحيوان قوله يطيف بضم الراء من اطاف يطيف بمعنى طاف بطواف
طوقا وهو للدرر ان حزن الشيء قوله بركة بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف

وهي البر مطوية كانت او غير مطوية وغير المطوية يقال لها جب وقلب وقيل الركي البر قبل ان تطوى
 فاذا طويت فهي الطوى قوله بنى بفتح الباء الموحدة وكسر الغين المحجمة وتشديد الباء وهي الزاوية
 وتجمع على بنياى قوله موقعها بضم الميم وسكون الواو وفي آخره قاف قال بعضهم هو الخف قلت لا بل
 الموق هو الذى بليس فوق الخف ويقال له الجر موق ايضا وهو فارسي معرب قوله به في رواية
 الكشميني وليس هو في رواية غيره وقد مضى في كتاب الشرب عن ابى هريرة نحو هذا ولكن القضية
 للرجل وكذا وقع في الطهارة في شأن الرجل قال بعضهم يحتمل تعدد القضية قلت بل يقطع بانه قضيتان
 احدهما للرجل والاخرى للمرأة وانما يقال يحتمل تعدد القضية ان لو كانت لواحد قافهم **ص** حدثنا
 عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن جريد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابى سفيان عام
 حج على المنبر فتناول قصة من شعر وكانت في يده حرسى فقال اهل المدينة ابن علقم سمعت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلك بنو اسرائيل حين اتخذها نسأؤهم **ش**
 مطابقتها للترجمة في قوله انما هلك بنو اسرائيل **و** الحديث اخرجه البخارى ايضا في اللباس
 عن اسمعيل واخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن ابن ابى عرو عن حرمة بن يحيى
 وعن عبد بن جريد واخرجه ابو داود في الترجمة عن القعنبي به واخرجه الترمذى في الاستبذان عن
 سويد بن نصر واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة عن سفيان به **و** ذكر مصناه **ق** قوله عام حج وفي رواية
 للبخارى عن سعيد بن المسيب آخر قدمه قدامها وكان ذلك في سنة احدى وخسين وهي آخر حجة جها
 معاوية في خلافة قوله على المنبر حال من معاوية المراد منه منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله قصة بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهي شعر الرأس من جهة الناصية وهنا المراد منه
 قطعة من قصص الشعر اى قطعته قوله حرسى منسوب الى الحراس احد الحرس وهو الذين يحرسون
 السلطان قال الكرماني الواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تغفل حارس الان تذهب به
 الى معنى الحراسة دون الجنس ويطلق الحرسى ويراد به الجندى قوله فقال اهل المدينة اى يا اهل
 المدينة وفي اكثر النسخ لفظ يا غير محذوفة قوله ابن علقم قال بعضهم فيه اشارة الى ان العلماء اذ ذاك فهم
 كانوا قليلا وهو كذلك لان غالب الصحابة يومئذ كانوا قدامتوا وكان رأى جهال عوامهم صنعوا ذلك
 فاراد ان يذكر هلامهم ويؤنبهم بما تركوه من الانكار في ذلك قلت ان كان غالب الصحابة ما توافي ذلك
 الوقت فقد قام مقامهم اكثر منهم جماعة من التابعين الكبار والصغار واتباعهم ولم يكن معاوية قصه هذا
 المعنى الذى ذكره هذا القائل وانما كان قصده الانكار عليهم باعمالهم انكار مثل هذا النكر وغفلت عن تغييره
 وفي هذا اعتماد الولاة اذالة المنكرات وتوبيخ من اعملها قوله ويقول عطف على قوله وينهى اى يقول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انما هلك بنو اسرائيل حين اتخذها اى اتخذ القصص نسأؤها وكان هذا سببا
 لهلاكهم فدل على ان ذلك كان حراما عليهم فلما فعلوه مع ما انضم الى ذلك ما تركوا من المعاصي هلكوا
 وفيه معاقبة العامة بظهور المنكر **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد
 عن ابيه عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى قال انه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون
 وانه ان كان في امتي منهم فانه عمر بن الخطاب **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فيما مضى قبلكم
 من الأمم **و** عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشى الاوىسى المديني وهو من افراده ابراهيم بن سعد يروى
 عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد يروى عن عه ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل عمر رضى الله تعالى عنه عن يحيى بن فرعة واخرجه النسائي في
 المناقب عن محمد بن رافع والحسن بن محمد قوله انه اى ان الشأن قد كان فيامضى قبلكم من الامم اراد بى
 اسرائيل قوله محدثون بفتح الدال المهمل المشددة جمع محدث قال الخطابي الحديث المهم يلقى الشئ في روعه
 فكأنه قد حدث به يظن فيصيب ويخطئ الشئ بالله فيكون وهى منزلة جليلة من منازل الاولياء وقبل
 الحديث هو من يجرى الصواب على لسانه وقيل من يكلمه الملائكة وقال الترمذى اخبرني بعض اصحاب ابى
 عبيدة قال محدثون يعنى مفهمون وقال ابن وهب ملهمون وقال ابن قتيبة يصيرون اذا ظنوا وحدثوا
 وقال ابن التين يعنى متفلسون وقال النووي حاكيا عن البخارى يجرى الصواب على السنتهم وهذه
 المعاني متقاربة قوله وانه اى وان الشأن ان كان في امتى منهم اى من المحدثين فانه عمر بن الخطاب قال
 صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك على سبيل التوقع وقد وقع ذلك بحمد الله تعالى وفيه منقبه
 عظيمة لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وفيه كرامة الاولياء وانما لا تقطع الى يوم الدين **ح**
 حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن ابي عدى عن شعبة عن قتادة عن ابي الصديق الساجي عن ابي سعيد
 رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين
 انسانا ثم خرج يسأل فأتى راهبا فسأله فقال له هل من توبة قال لا فقتله فجعل يسأل فقال له رجل انت قرية
 كذا وكذا فادركه الموت فناء بصدرة فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاحس الله
 الى هذه ان تفربى واوحى الى هذه ان تباعدى وقال قيسواما بينهما فوجد الى هذه اقرب بشير ففقرله
ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وابوالصديق بكسر الميمتين وشدة الثانية واسمه بكر بن قيس
 او بكر بن عمر والتابعي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء نسبة الى ناجية بنت قيس وان اخت عتبة
 بن اوى وهى قبيلة كبيرة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث **و** والحديث اخرجه في التوبة عن
 بنادير به وعن عبدالله بن معاذ وعن ابي موسى واخرجه ابن ماجه في الديات عن ابي بكر بن ابي شيبة
 قوله ثم خرج يسأل اى عن التوبة والاستغفار وفي رواية مسلم من طريق هشام من قتادة يسأل عن اهل
 اهل الارض فدل على رابع قوله فأتى راهبا راهب واحد رهبان النصرارى وهو الخائف
 والتعبد قيل فيه اشعار بأن ذلك كان بعد رفع عيسى عليه الصلاة والسلام لان الرهبانية انما ابتدئها
 اتباعه كائنص عليه في القرآن قوله فقال له هل من توبة وفي بعض النسخ فقال له توبة وقال بعض
 شراحه حذف اداة الاستفهام وفيه تجريد لان حق القياس ان يقول الى توبة قلت ليس هذا تجريد وانما هو
 الثقات وقوله لان حق القياس غير موجه لانه لا قياس هنا وانما يقال في مثل هذا لان مقتضى
 الظاهر ان يقال كذا قوله فقتله اى قتل راهب الذي سأله واجابه بلا قوله فجعل يسأل اى
 من الناس ليدلوه على من يأتي اليه فيسأله عن التوبة قوله فقال له رجل انت قرية كذا وكذا وزاد
 في رواية هشام فانها انما يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فاطلق
 حتى اذا كان نصف الطريق اتاه الموت قوله فادركه الموت اى في الطريق والقضاء فيه فصيحة
 تقديره فذهب الى تلك القرية فادركه الموت والمراد ادراك امارات الموت قوله فناء بنون
 ومد وبعد الالف همزة اى مال بصدرة الى ناحية تلك القرية التي توجه اليها لتوبة
 والعبادة وقيل فنى على وزن سعى بغير مد اى بعد فعلى هذا المعنى بعد عن الارض التي
 خرج منها وقيل قوله فناء بصدرة مدرج والدليل عليه انه قال في آخر الحديث

قال قتادة قال الحسن ذكر لنا انه لما أتاه الموت جاء بصدره قوله فاختصمت فيه وزاد في رواية هشام
 وقالت ملائكة الرحمة جاءنا تأبياً مقبلين قلبه الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط فأناهم ملك
 في صورة آدمي فجعلوه حكماً بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين قالى ايها كان ادنى فهو لها قوله واوحى الله الى
 هذه اى القرية التوجه اليها ان تقربى بكلمة ان تفسيرية قوله واوحى الى هذه اى الى القرية المتوجه منها
 ان تباعدى قوله قيسوا ما بينهما اى ما بين القريتين وقال بعضهم متجبا وقمتلى تسمية القريتين المذكورتين
 من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص في الكبير للطبراني قال فيه ان اسم القرية الصالحة نصرمة
 واسم القرية الاخرة كفره قلت هذا ليس محل التعجب والاستغراب فان اسمها مذكور في مواضع
 كثيرة وقد ذكرها ابو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين قوله فوجد الى هذه اى الى القرية التي
 توجه اليها قوله فغفر له اى غفر الله له فان قيل حقوق الاذمين لانسقط بالتوبة بل لابد من الاسترضاء
 واجيب بان الله تعالى اذا قبل توبة عبده يرضى خصمه في الحديث مشروعه التوبة من جميع الكبائر
 حتى من قتل النفس وقال القاضي مذهب اهل السنة ان التوبة تكفر القتل كسائر الذنوب وماروى
 عن بعضهم من تشديد في الزجر وتقنيط عن التوبة فاعلم روى ذلك لثلاثين ثرى الناس على الدماء
 قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفر مادون ذلك لمن يشاء فكل مادون الشرك يجوز ان يغفر له
 واما قوله تعالى ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم فبئس جزاؤه ان جازامة ولا يجازى بل يعفو عنه واذا
 استحل قتلته بغير حق ولا تاويل فهو كافر يخلد في النار اجزاء وفيه فضل العالم على العابد لان الذي
 أفتاه اولاً بان لا توبه له غلبت عليه العبادة فاستعظم وقوع ما وقع من ذلك القاتل من استمراره على قتل
 هذا العدد الكثير واما الثاني فغلب عليه العلم فاقناه بالصواب ودله على طريق النجاة وفيه جنة من اجاز
 التحكيم وان المحكمان اذ راضيا جاز عليهما الحكم وفيه ان الحكم اذا تعارضت عنده الاحوال وتعدرت
 البيئات ان يستدل بالقرائن على الترجيح وفيه من جواز الاستدلال على ان في بني آدم من يصلح للحكم
 بين الملائكة وفيه رجاء عظيم لاصحاب العظام **قص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن
 ابي الزناد عن الاعرج عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم صلاة الصبح ثم اقبل على الناس فقال يبنار جل يسوق بكرة اذركها فضر بها فقالت انا لم
 تخلق لهذا انما خلقتنا للحرث فقال الناس سبحان الله بكرة تسكلم فقال قاتى او من بهذا انا وابوبكر وعمر
 وما هما ثم وبنار جل في غنمه اذعد الذئب فذهب منها بشاة فطلب حتى كانه استنقذها منه فقال له الذئب
 هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى فقال الناس سبحان الله ذئب ينكلم قال قاتى او من
 بهذا انا وابوبكر وعمر وما هما ثم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يبنار جل ويبنار جل لانهما من بني
 اسرائيل وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد عبدالله بن ذكوان
 والاعرج عبدالرحمن بن هرمز يروى عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف وهو من رواية الاقران
 وذكر ابو مسعود ان اباسمة سقط من رواية علي بن عبدالله وذكر خلف وغيره انه لم يسقط والحديث
 مضى في المزارعة في باب استعمال البقر للحرث عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن سعد عن ابي
 سلمة عن ابي هريرة وليس فيه الاعرج وقد مضى الكلام فيه قوله اذركها جواب يبنار قوله وما هما ثم
 اى ليس ابوبكر وعمر حاضرين هناك قوله هذا اى هذا الذئب استنقذتها ويروى استنقذها ويكون المعنى

هذا الرجل قواله من لها يوم السبع اى من لها يوم الفتن حين يتركها الناس هلا لا راى لها نهبة فيبقى
السبع راعيا لها وقد مضى بقية الكلام في المزارعة ﴿ ص ﴾ وحدثنى على حدثنا سفيان عن مسعر
عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمثله ش ﴿ هذا
طريق آخر اشار به الى انه سمعه من شيخه علي بن عبد الله مفرقا لسفيان فيه شيخان احدهما ابو الزناد
عن الاعرج والآخر عن مسعر بكسر الميم ابن كدام عن سعد بن ابراهيم كلاهما عن ابي سلمة وفي كل من
الاسنادين رواية القرين عن قرينه لان الاعرج قرين ابي سلمة لانه شاركه في اكثر شيوخته وسفيان بن
عينة قرين مسعر لانه شاركه في اكثر شيوخته وان كان مسعرا كبر ستان سفيان ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن
نصر اخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن همام عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا فوجد الرجل الذى اشترى العقار في عقاره
جرة فيها ذهب فقال له الذى اشترى العقار خذ ذهبك انما اشتريت منك الارض ولم اتبع منك الذهب
وقال الذى له الارض انما ابتعت الارض وما فيها فحما كالى رجل فقال الذى تحا كالى اليه الكما ولد قال
احدهما لى غلام وقال الآخر لى جارية قال انكحوا الغلام الجارية واتقوا على انفسهما منه وتصدقا
ش ﴿ مطابقتة الترجمة من حيث ان الرجلين المذكورين فيه من بنى اسرائيل ﴿ واسحق
ابن نصر السعدى البخارى ﴿ والحديث اخرجه مسلم في القضاة عن محمد بن رافع قوله عقار العقار
اصل المال من الارض وما يتصل بها وعقر الشيء اصله ومنه عقر الارض بفتح العين وضمها وقيل
العقار المنزل والضيعة وخصه بعضهم بالنخل وقال ابن التين العقار الضياع وعقار الرجل
ضيعة قوله جرة وهى من الفخار ما يصنع من المدر قوله ولم اتبع منك اى ولم اشتر منك الذهب
قوله فحما كالى الى رجل ظاهره انها حكما ذلك الرجل لكن في حديث اسحق بن يشر التصريح
بانه كان حاكما مصوبا بالناس قوله انكحوا ولد بفتح الواو واللام والمراد به جنس الولد لانه يستحيل ان يكون
للرجلين جميعا ولد واحد او المعنى الكل واحد متكما ولد ويجوز بضم الواو وسكون اللام وهو
صيغة جمع فيكون المعنى الكما والولد ويجوز كسر الواو ايضا فان قلت جاء انفقوا وانكحوا بصيغة
الجمع وقوله تصدقا بصيغة التثنية قلت لان المقد لا بد فيه من شاهدين فيكونان مع الرجلين اربعة وهو
جمع والنقطة قد يحتاج فيها الى المعين كالوكيل فيكون ايضا جمعا واما وجه التثنية في الصدقة فلان
الزوجين مخصوصان بذلك ﴿ وفي الحديث اشارة الى جواز التكيم وفي هذا الباب خلاف فقال ابو حنيفة
ان وافق رأى الحكم رأى قاضى البلد يعتدوا الا فلا واجاز مالك والثايفى بشرط ان يكون فيه اهلية الحكم
ان يحكم بينهما بالحق سواء وافق ذلك رأى قاضى البلد ام لا وقال القرطى هذا الرجل الذى تحا كالى
لم يصدر منه حكم على احدهما واما ما صلح بينهما لما ظهر له من ورعهما وحسن حالهما ولما رتبى من طيب
نسلهما وصلاح ذريتهما وحكى المازرى خلافا عندهم فيما ذابائع ارضا فوجد فيها شيئا مدفونا هل
يكون ذلك للبايع او للشترى فان كان من انواع الارض كالخارجة والعمد والرخام فهو للشترى وان كان كالذهب
والفضة فان كان من دفين الجاهلية فهو ركاز وان كان من دفين المسلمين فهو لقطعة وان جهل ذلك كان
مالا ضائعا فان كان هناك بيت مال يحفظ فيه والاصرف الى الفقراء والمساكين وفيما يستعان به
على امور الدين وفيما يمكن من مصالح المسلمين وقال ابن التين فان كان من دقات الاسلام فهو لقطعة
وان كان من دقات الجاهلية فقال مالك هو للبايع وخالفه ابن القاسم فقال ان مافى داخلها بمنزلة

ما في خارجها وقول مالك احسن لان من ملك ارضا باختطاط ملك ما في باطنها وليس جهله به حين
البيع يسقط ملكه فيه **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني مالك عن محمد بن المنكدر وعن ابي
النضر مولى عمر بن عبد الله عن ماسر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمع يسأل اسامة بن زيد ماذا سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطاعون فقال لي اسامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون
رجز ارسل على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذوا وقع
بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال ابو النضر لا يخرجكم الا فرار منه **ش** مطابقتها للترجمة
في قوله على طائفة من بني اسرائيل **هـ** وابو النضر يسكون الضاد للجمة اسمه سالم وهو ابن ابي امية مولى عمر بن
عبد الله بن مهران القرشي التيمي المدني **و** والحديث اخرجه البخاري ايضا في ترك الخيل عن ابي الجاهن عن
شعيب عن ازهرى واخرجه مسلم في الطب عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن جماعة آخرين واخرجه
الترمذي في الجنائز عن قتيبة واخرجه النسائي في الطب عن قتيبة وعن الحارث بن مسكين عن ابي القاسم
عن مالك قوله في الطاعون اى في حال الطاعون وشانه وهو على وزن فاعول من الطعن غير انه عدل
عن اصله ووضع الدال على الموت العام بالوياه وقال الخليل الوياه هو الطاعون وقيل هو كل مرض
عام يقع بكثير من الناس نوفا واحدا بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيها مختلفة فقالوا كل طاعون وباء
وليس كل وباء طاعونا وقيل الطاعون هو الموت الكثير وقيل بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع
لهب ويسود ماحوله او يتحضر ويحصل منه خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق والآباط
قوله رجز اى عذاب كان على من قبلنا وهو رجة لهذه الامة كما صرح به في حديث آخر قوله فلا
تقدموا بفتح الدال عليه اى على الطاعون الذى وقع بارض وذلك لان المقام بالموضع الذى
لا طاعون فيه اسكن لقلوب قوله فرار منه اى لاجل الفرار من الطاعون وذكر ابن جرير الخلاف عن
السلف في الفرار منه وذكر عن ابي موسى الاشعري انه كان يبعث بنيه الى الاعراب من الطاعون
وعن الاسود بن هلال ومسروق انهما كانا يفران منه وعن عمرو بن العاص انه قال تفرقوا في هذا الرجز
في الشباب والادوية ورؤس الجبال فلغ معاذ فأنكره وقال بل هو شهادة ورجة ودعوة نبيكم وكان
بالكوفة طاعون فخرج المغيرة منها فلما كان في حضار بنى عوف طعن فأتى **و** واما عمر بن الخطاب رضى الله
عنه فانه رجع من سرع ولم يقدم عليه حين قدم الشام وذلك لدفع الاوهام المشوشة لنفس الانسان وتناول
من فرانه لم يره من الدخول والخروج مخافة ان يصيبه غير المقدر ولكن مخافة الفتنة ان يظنوا
ان هلاك القادم اتما حصل بقدمه وسلامة القار اتما كانت بفراره وهذا من نحو النهى عن الطيرة
وعن ابن سعد هو فتنة على المقيم والقار فيقول فررت فنجوت واما المقيم فيقول ائت فت واما
فر من لم يأت اجله واقام من حضار جهه وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها الفرار منه كالفرار
من الزحف ويقال قلما فراح من الوياه فلم **و** ويكنى في ذلك موعظة قوله تعالى (الم تر الى الذين
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت) الآية قال الحسن خرجوا حذرا من الطاعون فاماتهم الله في
ساعة واحدة وهم اربعمائة الفا وذكر ابو الفرج الاصبهاني في كتابه كانت العرب تقول اذا دخل احد
بلدا وفيها وباء فانه ينهق نهبق الحمار قبل دخوله اياه اذا لم يكن من الوياه فان قلت عدم القدوم
عليه تأديب وتعلم وعدم الخروج اثبات التوكل والتسليم وهما ضدان يؤمروا بنبه عن قتل تال
ابن الجوزى انه لم يؤمن على القادم ليه ان يظن اذا اصابه ان ذلك على سبيل العدوى التى لا تمنع

للعذر فيما نهى عن ذلك فكلا الاخرين مراد لاثبات العذر وترك التعرض لما فيه من تزول الباطن
وقال بعضهم اتلمى عن الخروج لانه اذا خرج الاصحاء وهلك المرضى فلا يبقى من يقوم بامرهم
قوله قال ابو النضر لا يخرجكم الافرار منه كذا هو بالنصب ويجوز رفعه واستشكلها القرطبي
لانه يفيد بحكم ظاهره انه لا يجوز لاحد ان يخرج من الوفاء الامن اجل الفرار وهذا محال وهو تقيض
المقصود من الحديث فلا جرم قيده بعض رواة الموطأ بكسر الهبة وسكون الفاء ورد هذا بانه
لا يقال افر افرا وانما يقال فر فرارا وقيل الالهنا غلط من الراوى والصواب حذفها وقيل انها
زائدة كافي قوله تعالى ما منعك ان لاتسجدى ما منعك ان تسجد ووجه طائفة النصب على الحال وجعلوا
الالايجاب للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذالم يكن خروجكم الافرار منه فاباح الخروج لغرض
آخر كالنجاسة ونحوها **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا داود بن ابى الفرات حدثنا
عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قالت سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون فأخبرني انه عذاب يعثه الله
على من يشاء وان الله جعله رحمة للؤمنين ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صار محتسبا
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد **ش** هذا الحديث من جنس
الحديث السابق فلذلك ذكره عقيه فقع المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث انه مطابق
للمطابق والمطابق للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء وداود بن ابى الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء
وبالكاء المثناة من فوق المروزي ثم البصري مات سنة سبع وستين ومائة وعبدالله بن بريدة بضم الباء
الموحدة مصغر بردة ابن الحبيب بالمهملتين قاضى مرو وتقدم في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح
الباء آخر الحروف وسكون العين المهملات وقبح الميم وبالراء البصرى النحوى القاضى
ايضا عمرو التابعى الجليل **و** والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن موسى بن
اسماعيل ايضا وفي الطب عن اسحق بن حبان بن هلال وفي القدر عن اسحق بن ابراهيم عن
النضر بن شميل واخرجه النسائى في الطب عن العباس بن محمد وعن ابراهيم بن يونس
قوله ليس من احد مكلف من زائدة قوائيم فيمكث في بلده اى يستقر فيه ولا يخرج **قوله** صار حال
وكذا قوله محتسبا امان الاحوال المترادفة او المتداخلة وكذلك قوله يعلم حال **قوله** الا كان له استثناء
من قوله احد **و** فيه بيان عناية الله تعالى بهذه الامة المكرمة حيث جعل ما وعد عذابا لغيرهم رحمة
لهم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى
عنها ان قريشا اهتمهم شأن المرأة الخزومية التى سرفت وقالوا ومن يكلم فيها رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الاسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتشفع في حدى من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب
ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف
اقاموا عليه الحدود ايم الله لو ان فاطمة بنتى لوسرقت لقطعت يدها **ش** مطابقتها للترجمة في
قوله انما اهلك الذين من قبلكم لان المراد منهم بنوا اسرائيل والندليل عليه قوله في بعض طرئه ان
بنى اسرائيل كانوا **و** والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل امامة عن قتيبة وفي الحدود عن ابى
الوليد اخرجه مسلم في الحدود عن قتيبة روى محمد بن ربح واخرجه ابو داود فيه عن زينة بن خالد وقتيبة

واخرجه الترمذي فيه والنسائي في القطع جميعا عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في الحدود عن محمد بن
ابن ربح قوله اهمهم اى احزنهم قوله شأن المرأة اى حال المرأة المخزومية وهى طائفة بنت الاسود بن
عبد الله الاسود بنت اخي ابي اسلمة عبد الله بن عبد الاسود كانت سرق حليا وكان ذلك في غزوة الفتح وقتل
ابوها كافرا يوم بدر وكان حلفاء ليسكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتال حتى وصل
اليه فادركه حزة رضى الله عنه وهو يكسره فقتله فاخطط دمه بالماء قوله فقالوا اى قريش قوله فيها
اى في المرأة المخزومية اى لاجلها قوله ومن يجترئ عليه اى من يجاسر عليه بطريق الادلال قوله
حس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكسر الحاء الملهة وتشديد الباء الموحدة اى محبوب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انشفع الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله انهم بفتح الهمة
قوله وايم الله اختلف في همزته هل هى الوصل والقطع وهو من الفاظ القسم نحو لعمر الله وعهد الله
وفيه لغات كثيرة وتفتح همزته وتكسر قال ابن الاثير وهمزتها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة
من النحاة يزعمون انه جمع بين وغيرهم يقول هو اسم موضوع للقسم وفيه النهى عن الشفاعة في الحدود
ولكن ذلك بعد بلوغه الى الامام وفيه منقبة ظاهرة لاسم فرضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا آدم
حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة قال سمعت الزال بن سبرة الهلالي عن ابن مسعود رضى الله تعالى
عنه قال سمعت رجلا قرأ وسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ خلفها فحقت به النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلا كما يحسن فلا تختلقوا فان من كان قبلكم
اختلفوا فهل كوا **ش** مطابقتة للترجمة في قوله فان من كان قبلكم اختلفوا **و** آدم هو ابن ابي
اياس وعبد الملك بن ميسرة ضد النجينة والزال بفتح النون وتشديد الزاى وباللام سبق مع الحديث
في كتاب النصوصات فانه اخرج هذا الحديث هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة
الى آخره قوله فرائى روى قرأ آية قد مر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا
الاعمش حدثني شقيق قال قال عبد الله كفى انظر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحكى نيا من الانبياء
ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون **ش**
مطابقتة للترجمة في قوله نيام من الانبياء والظاهر انه من انبياء بني اسرائيل وقال النووي هذا النبي الذي حكى
النبي صلى الله عليه وسلم ما جرى له من المتقدمين وقال بعضهم يحتمل ان يكون هونوح عليه الصلاة والسلام
فان قومه كانوا يبطشون به فيخفقونه حتى يغشى عليه فاذا افاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قلت
على قوله لا مطابقة بينه وبين الترجمة فان الترجمة في بني اسرائيل ونوح عليه الصلاة والسلام قبل
بني اسرائيل بمدة متطاولة وقال القرطبي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الحاسي والحكي قلت هذا
ايضا نحوه **و** وعمر بن حفص شيخ البخاري روى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي الكوفي فاضيا
وهو روى عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه **و** والحديث
اخرجه البخاري ايضا في استئابة المرتدين واخرجه مسلم في المغازي عن محمد بن نعيم وعن ابي بكر بن
ابن شيبة واخرجه ابن ماجه في الفتن عن ابن نمير **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا ابو عوانة عن قتادة
عن عتبة بن عبد القاهر عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا
كان قبلكم رغبه الله ما لفق لبينه لما حضراى اب كنت لكم قالوا اخبرنا قال فاني لم اعمل خيرا قط فاذا مت
فاخر قوتي ام سحقوني ثم ذروني في يوم عاف ففعلوا الجمعة الله من وجل فقال ما حلتك قال مخافتك فتلقاء

برجته **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ان رجلا كان قبلكم **و** ابو الوليل وهو هشام بن عبد الملك
 وابو عوانة يفتح العين الواضح بن عبد الله الشكري وعقبة بن عبد الغافر ابو فهار الازدي الكوفي
 وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر مضى في الوكالة والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في الرقاق عن موسى بن اسماعيل وفي التوحيد عن عبد الله بن ابي الاسود واخرجه مسلم في التوبة عن
 عبد الله بن معاذ عن يحيى بن حبيب وعن ابي موسى وعن ابن ابي شيبة قوله **ر** غسه الله بفتح الراء والعين
 المحجمة والسین المهملة اى اعطاه الله وقبل اى اكثله وبارك فيه وهو من الرغس وهو البركة والتماء
 والخير ورجل مرغوس كثير المال والخير وقبل رخص كل شئ اصله فكأنه جعل له اصلا من المال
 وقيل يروى راسه الله بالسین المهملة وقال ابن التين هذا غلط فان صح فهو بشين محجمة من الريش
 والرياش وهو المال قلت في رواية مسلم راسه الله بالراء والشين المحجمة من الريش وهو المال قوله
 لما حضر على صيغة المجهول اى لما حضره الموت قوله في يوم ما صافى اى ما صفر وجهه اى شدد قوله ما
 حلت اى اى شئ حلتك على هذه الوصية قوله **م** خافك اى حلفت بخافك اى لاجل الخوف منك فيكون
 ارتفاع مخافك بالفعل المحذوف وقال الكرماني ارتفاعه بانه مبتدأ محذوف الخبر او بالعكس ويروى بالنصب
 على نزع الخافض اى لاجل مخافك قلت الذى ذكرناه اوجه وانسب على ما لا يخفى على العرب قوله قتله
 بالقاف عند ابي ذر اى استقبله برجته وقال ابن التين لا علم لفاء وجها الا ان يكون اصله فتلطفه رجته فلما
 اجتمعت الفاء الثلاث بدلت الاخيرة الفا فصار تلفاء ويروى فتلأفاء وهى رواية الكشيتهى
ص وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة بن عبد الغافر سمعت اباسعيد الخدرى عن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا التعليق وصله مسلم عن عبيد الله بن معاذ الصبرى عن
 ابيه حدثنا ابي حدثنا شعبة عن قتادة حدثنا عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت اباسعيد الخدرى يحدث
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا فمى كان قبلكم راسه الله تعالى مالا ولدا فقال لولده
 لتفعلن ما آمركم به او لاولين ميراثي غيركم اذا انا مت فاحرقوني واكبر على انه قال ثم اسحقوني واذروني
 في الرجم فاني لم انهر عند الله خيرا وان الله يقدر على ان يعذبني قال فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك
 به وروى فقال الله تعالى ما حلتك على ما صلت قال مخافك قال قاتلناه غيره **ص** حدثنا
 مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن عير عن ربي بن حراش قال قال عقبة لحذيفة الا تحدثنا
 ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعته يقول ان رجلا حضره الموت لما ايس من الحياة
 اوصى الى اهله اذا مت فاجعوا الى خطبا كثيرا ثم اوروا نار احيت اذا اكلت لحمي وخلصت الى عظمي
 فخذوها فاطحنوها فذروني في اليم في يوم حارا وراح فجمعه الله فقال لم فعلت قال من خشيتك
 ففعله قال عقبة وانا سمعته يقول **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ان رجلا حضره الموت
 وهذا الحديث مضى في اول باب ما ذكر في بني اسرائيل باتم منه فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل
 عن ابي عوانة عن عبد الله بن عير عن ربي بن حراش الى آخره وهاهنا اخرجه عن مسدد عن ابي عوانة
 الواضح وهذا هكذا رواية الكشيتهى وابو ذر صوب رواية الاكثر بن وهى عن موسى بن اسمعيل
 التبوذكى وذكر ابو نعيم في المستخرج انه عن موسى ومسدد جميعا لانهما قد سمعا من ابي عوانة وقد
 ذكرنا هناك ما يفسر لئلا يظن الله وفضله فلنذكر هنا ما يجلب من القوائد احسنها واحضرها فاقوله
 قال عقبة هو عقبة بن عمرو ابو مسعود البدرى لاقية بن عبد الغافر المذكور آنفا ولا يلتبس عليك قوله
 الا تحدثنا كلمة الا هنا للعرض والتحضيض ومعناها طلب الشئ ولكن العرض طلب بلين والتحضيض

طلب بحث والاهذه تختص بالعلمية **قوله** قال سمعته اى قال عقبة سمعت يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اوصى الى اهله وروى اوصى اهله **قوله** اوروا امر الجمع بفتح الهمزة من اورى يورى ايراه يقال ورى الزندبرى اذا خرجت ناره واوراه غيره اذا اخبرج ناره **قوله** خلصت بفتح اللام اى وصلت فذرونى بضم الذال وتشديد الراء من ذروت الشيء اذروه ذراً اذا فرقته **قوله** في اليم اى في البحر **قوله** في يوم حار اوراح هذا على الشك في رواية النسفي وعند ابى الهميم حار فقط باراء اى شديد الحار قال الجوهري حر النهار فيه لغتان تقول حررت يابوم بالفتح وحررت بالكسر واحر النهار لغة فيه سمعها الكسائي **قوله** اوراح اى ذى ربح شديدة وفي رواية المروزي حاربها مملكة وزاى مشددة ومعناه يحز برده واحره وكذا قيده الاصيلي وابوذر وفي رواية القاسبي في يوم حار بالنون واقتصر ابن التين على هذه الرواية ثم نقل عن ابن فارس الحون ربح يحزن كبحن الابل قال فعلى هذا يقرؤ في يوم حار بتشديد النون يريد حار ربحه وفي التوضيح وتبعه بعض شيوخنا فاقصر عليه في شرحه واهمل الباقي **قوله** فجمعه الله اى جمع جسده لان التفريق والتخريق انما وقع عليه وهو الذى يجمع ويباعد عند البعث وفي حديث سلمان الفارسي عند ابى عوانة في صحيحه قال الله كن فكان كاسرع من طرف العين **قوله** فقال لم فعلت اى فقال الله تعالى لذلك الرجل لم فعلت هذا قال من خشيتك اى من اجل خشيتى منك **قوله** فغفرله فان قلت ان كان هذا الرجل مؤمناً فلم يشك في قدره قال تعالى حيث قال فوالله لئن قدر على ربي ليعذبني عذاباً ما عذبه احداً على ما بانى عن قريب في حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وان لم يكن فكيف غفرله قلت كان مؤمناً بدليل الخشية ومعنى قدر مخففاً ومشدداً حكم وقضى اوضيق وقال النووي قيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله غير ضابط لنفسه وقاصد لمعناه بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره فيما يقوله فصار كالعافل والناسى لا يؤاخذ عليهما وانه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافرو قال الخطابي فان قلت كيف يغفرله وهو منكر للقدرة على الاحياء قلت ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا صنع به هذا الصنيع ترك فلم يشمر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم منه انه رجل مؤمن فعل ما فعل من خشية الله ولجله حسب ان هذه الحيلة تنجي **قوله** وقال عقبة اى عقبة بن عمرو ابو مسعود البدرى وانا سمعته يقول اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك وقال في يوم راح **ش** اشار بهذا الى ان موسى بن اسمعيل التبوذي خالف مسدداً في لفظه من الحديث المذكور وهى قوله في يوم راح لان في رواية مسدد في يوم حار على ما مر من قريب **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل يدين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسراً فجاوز عنه لعل الله ان يجاوز عنا قال ذلق الله قبجاوز عنه **ش** مطابقتها للترجمة في اول الحديث وقدمضى الحديث في البيوع في باب من انظر معسراً قاله اخرجه هناك عن هشام بن عمار عن يحيى بن حزة عن الزيدى عن الزهرى عن عبدالله بن عبدالله الى آخره نحوه غير ان فيه كان تاجراً يدين الناس **ص** حدثنى عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن جند بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل معسرف على

نفسه فلما حضره الموت قال لبيته اذا اتايت فاحرقوني ثم ذورني في الريح فوالله لئن قدر على ربي
 ليعذبني عذابا ما عذبه احد الفلما مات فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم
 فقال ما جعلك على ما صنعت قال يارب خشيتك فقهره وقال غيره مخافتك يارب **ش** مطابقتها
 للترجمة في قوله فكان رجل مسرف **و** عبد الله بن محمد هو المعروف بالمسندی وهشام هو ابن يوسف
 الصغاني وكان قاضيا **قوله** ثم ذورني بفتح الذال وتخفيف الراء اي اتركوني وهو امر
 من يذر والمرب اماتوا ماضيه وفي رواية الكشميني ثم ذورني بفتح الهمزة في اوله من اذرت الريح
 الشيء اذا فرقه بهوبها **قوله** فوالله لئن قدر على قدمضي معناه عن قرب **قوله** فعل به ذلك اي الذي
 اوصى به الرجل **قوله** وقال غيره المراد من لفظ الغير هو عبد الرزاق فان هشام راوى عن معمر عن الزهري
 بلفظ خشيتك وروى عبد الرزاق عن معمر بلفظ مخافتك بدل خشيتك ومعناها واحد وقية معاني
 الفاظ الحديث قد مر عن قريب **ص** حدثني عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن
 نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت
 فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها ولا سقيتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة لان وضع الحديث هنا يدل على ان تلك المرأة من بني اسرائيل وعبد الله بن محمد بن
 اسماء بن عبيد بن مخراق الصبغى البصرى ابن اخي جويرية بن اسماء وهو شيخ مسلم ايضا وجويرية
 مصغر جارية بالجم ابن اسماء بن عبيد بن مخراق الصبغى البصرى والحديث مر في اواخره بالخلق في باب
 خمس من الدواب ومر ايضا نحوه في الصلاة في باب ما يقرأ بعد التكبير واخرجه مسلم في الحيوان وفي الادب
 عن عبد الله بن محمد المذكور ومر الكلام فيه هناك **قوله** في هرة اي بسبب هرة وقد يسمى كفة في السبية
 كما في نحو في النفس المؤمنة مائة ابل **قوله** خشاش الارض بالجمع وقص الخاء وهى حشرات الارض
 وهوامها **ص** حدثنا جدين يونس عن زهير حدثنا منصور عن ربيع بن حراش حدثنا ابو مسعود
 عقبة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تسبح فافعل ما شئت
ش مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ من اول الحديث لان المراد من الناس الاوائل وهو
 يشمل بني اسرائيل وغيرهم فانهم **و** احد بن يونس هو احد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي وزهير
 هو ابن معاوية الكوفي ومنصور هو ابن المعتز الكوفي وربيع بن حراش مر عن قريب وابو مسعود
 عقبة ابن عمرو البدرى وهذا هو المحفوظ وحكى الدارقطني في العلل رواه ابراهيم بن سعد عن
 منصور عن عبد الملك فقال عن ربيع عن حذيفة ورواه ايضا ابو مالك الاشجعي عن ربيع بن حراش
 عن حذيفة قيل لا يبعد ان يكون ربيعي مسمعه من ابي مسعود ومن حذيفة جميعا **و** الحديث اخرجه البخارى
 ايضا في الادب عن احد بن يونس واخرجه ابو داود في الادب عن القعني واخرجه ابن ماجه في الزهد
 عن عمرو بن رافع **قوله** انما ادرك الناس بالرفع والنصب اي بما ادركه الناس **قوله** من كلام النبوة
 اي مما اتفق عليه الانبياء اي انه مما نذب اليه الانبياء ولم يفتح فيما نسخ من شرايعهم لانه امر
 اطبق عليه العقول وفي رواية ابى داود واحد وغيرهما من كلام النبوة الاولى وفي بعض نسخ
 البخارى هكذا ايضا **قوله** فافعل ما شئت وروى قاصم مائثت وفيه واجه **و** احدها اذا لم تسبح
 من العتب ولم تحش العار فافعل ما يحدثك به نفسك حسنا كان ارقبها ولفظه امر ومعه ثمانية **و** بفتح
 ان يحمل الامر على بابه تقول اذا كنت امانا ففعلك ان تسبحي منه لجريك فيه على الصواب وليس

من الافعال التي يستحق منها ما صنع ما شئت * الثالث معناه الوعيد اي افضل ما شئت تجازي به كقوله عز وجل اعلموا ما شئتم * الرابع لا يمنعك الحياء من فعل الخير * الخامس هو على طريق المبالغة في الذم اي تركت الحياء اعظم مما تقبله واعلم ان الجملة اعني قوله اذالم تسخ اسم ان على تقدير القول واخبره على تأويل من التبعية بلفظ البعض ولفظ اصنع امر بمعنى الخير او امر بتدبير اي اصنع ما شئت فان الله يحزبك ﴿ ص ﴾ حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني سالم ان ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يحراراه من الخلاء خسف به فهو يتجمل في الارض الى يوم القيامة ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من لفظ الحديث لان الرجل الذي فيه من الاوائل وهو يشمل بني اسرائيل وغيرهم وقيل هذا الرجل هو قارون وهو من بني اسرائيل وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة ابن محمد ابو محمد السخيتاني المروزي وهو من افراده وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري محمد بن مسلم وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن وهب بن بيان قوله يتخا طرف مضاف الى جملة يحتاج الى جواب وجوابه هو قوله خسف به قوله من الخلاء هو التكبر والتجبر مع الاعجاب قوله يتجمل اي يتحرك في الارض والجملة الحركة مع صوت وقال ابن دريد كل شيء خلطت بعضه ببعض فقد جعلته وعن ابن فارس هو ان يسبح في الارض مع اضطراب شديد وتوافع من شق الى شق ﴿ ص ﴾ تابعه عبد الرحمن بن خالد عن الزهري عن خالد بن محمد بن مسلم الزهري وعبد الرحمن هذا هو ابو خالد الفهمي مولى الليث بن سعد بن فوق روى عنه الهيث وكان واليا لهشام على مصر سنة ثمان عشرة ومائة وعزل سنة تسع عشرة وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة وصل هذه المتابعة الذهلي في ازهريات عن ابي صالح عن الليث عن عبد الرحمن ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثني ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بذلك امة او اتوا الكتاب من قبلنا او اتينا من بعدهم فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فقد اهلهم ودوبعد غد للنصارى على كل مسلم في كل سبعة ايام يوم يغسل رأسه وجسده ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله او اتوا الكتاب من قبلنا لانه من بني اسرائيل وغيرهم * وابن طاوس هو عبد الله بروى عن ابيه طاوس * والحديث مضى في اول كتاب الجمعة من وجه آخر فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن ابي الزناد عن الاعرج انه سمع ابا هريرة الى آخره وهنا زاد على ذلك وهو من قوله على كل مسلم الى آخره قوله نحن الآخرون اي في الدنيا السابقون في الآخرة قوله يذبغ الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقبح الدال الجملة ومعناه غير يقال فلان كثير المال بدانه بخيل ويحيى بمعنى الاويعنى لكن وقال المالكي المختار عندي في يديان يجعل حرف الاستثناء بمعنى لكن لان معنى الامفهوم منها ولا دليل على اسميتها والمشهور استعملها متلوة بان كما في الحديث فالاصل فيه يديان كل امة تخذف ان و نطل عملها قال ابو عبيد وفيه لغة اخرى ميد بالميم وجاء في الحديث انا افصح العرب ميد اتي من قريش وقال الطبري قيل معنى يد على انه وعن المزني سمعت الشافعي يقول يديان اجل قوله اختلفوا فدمعني الاختلاف فيه انه فرض يوم للجمع للعبادة و وكل الى اختيارهم قالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهذا الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام قوله على كل مسلم الى آخره المراد به يوم الجمعة لانه في كل سبعة ايام يوم و اشار بقوله يغسل رأسه وجسده

الى الاغتسال يوم الجمعة فانه له فضلا عظيما حتى صرح في الحديث الصحيح انه واجب و اليه ذهب مالك وآخرون ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابي سفيان المدينة آخر قدمه قدما فخطب فخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعل هذا غير اليهود وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سماء الزور يعنى الوصال في الشعر ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله اليهود لانهم من بنى اسرائيل وقدم نحوه من حديث معاوية عن قريب في هذا الباب غير انه من وجه آخر قوله قدمه بفتح القاف وكان ذلك في سنة احدى وخسين قوله كبة بضم الكاف وتشديد الباء الموحدة من الغزل وقال الجوهري الكبة الجروهي من الغزل تقول منه كبت الغزل اى جعلته كيبا وفي الحديث الذى مضى قصة من شعر قوله سماء الزور الزور الكذب والتزين بالباطل ولا شك ان وصل الشعر منه وفيه طهارة شعر آدمي ﴿ ص تابعه غندر عن شعبة ش ﴿ اى تابع آدم شيخ البخارى غندر بضم الفين الجمجمة وسكون النون وقص الدال وفي آخره راء وهو لقب محمد بن جعفر في رواية الحديث المذكور عن شعبة ووصل مسلم هذه المتابعة وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا غندر عن شعبة وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة فخطبنا واخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعله الا اليهود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه فسماه الزور وقال مسلم وجامر رجل بعضى على رأسها خرقه قال معاوية الا وهذا الزور قال قتادة يعنى ما يكثر النساء اشعاره من الخرق والله اعلم بالصواب

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المناقب ش ﴿

اى هذا كتاب في بيان المناقب وهى جمع النقب وهى ضد المثلية ووقع في بعض النسخ باب المناقب والاول اولى لان الكتاب يجمع الابواب وفيه ابواب كثيرة تتعلق باشياء كثيرة على ما لا يخفى ﴿ ص ﴿ باب ﴿ قول الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر و انثى وجعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقوله تعالى واتقوا الله الذى تسمون به و الاحام ان الله كان عليكم رقيبا ش ﴿ اى هذا باب في ذكر قول الله تعالى يا ايها الناس الى آخره ذكر هذا المبنى عليه تفسير الشعوب والقبائل وما يتعلق بها ﴿ واعلم ان هذه الآية الكريمة نزلت في ثابت بن قيس وقوله للرجل الذى لم يفسح له ابن فلانة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذا ذكر فلانة فقام ثابت بن قيس فقال انا يا رسول الله قال انظر في وجوه القوم فظفر اليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت يا ثابت قال رأيت ابيض واسود واحمر قال فأنك لاتفضلهم الا في الدين والتقوى فانزل الله في ثابت هذه الآية قوله من ذكر آدم عليه السلام واثني حواء عليها السلام وقبل خلقنا كل واحد منكم من اب وام فامنكم احد الا وهودى ما دلى به الاخر سواء بسواء فلا وجه للتفاخر والتفاضل في النسب قوله وجعلناكم شعوبا وهى رؤس القبائل وجهورها قبل ربيعة ومضر والاس و انخرج واحداها شعب بفتح الشين والشعب الطبقة الاولى من الطبقات الست التى عليها العرب وهى الشعب والقبيلة والسمارة والفتح والفصيلة فالشعب يجمع القبائل والقبائل تجمع العمار والعمار تجمع البطون والبطن تجمع الافخاذ والفتح تجمع الفصائل خزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عارة وقصى بطن وهاشم فخذ العباس فصيلة وسميت الشعوب لان القبائل تشعب منها وقال

صاحب المتنبي الشعب ما تشعب من قبائل العرب والجم والشعوب الامم المختلفة فالعرب شعب وقارس
شعب والروم شعب والترك شعب وفي الموعب الشعب مثال كعب وعن ابن الكلبي بالكسرو في نوادر
المجمرى لم يسمع فصيحاً بكسر الشين وفي المحكم الشعب هو القبيلة نفسها وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على
جبل العجم وفي تهذيب الازهرى اخذت القبائل من قبائل الرأس لاجتماعها وفي الصحاح قبائل الرأس
هى القطع المشعوب بعضها الى بعض فصل بها الشؤون وقال الزجاج القبيلة من ولد اسمعيل عليه الصلاة
والسلام كالسبط من ولد اسمحق عليه الصلاة والسلام سمو بذلك ليعرف بينهما ومعنى القبيلة من ولد اسمعيل
معنى الجماعة يقال لكل جماعة من واحد قبيلة ويقال لكل جمع على شئ واحد قبيل اخذ من قبائل الشجرة
وهى اغصانها وذكر ابن الهبارية فى كتابه تلك المعانى ان القبائل من ولد عدنان مائتان وسبع واربعون قبيلة
والبطون من ولده مائتان واربعون بطناً والافخاذ خمسة عشر فخذاً غير اولاد ابى طالب * وذكر
اهل اللغة ان الشعوب مثل مضر وربيعة والقبائل دون ذلك مثل قريش ونمير ثم الهماز جمع عميرة ثم البطون
جمع بطن ثم الافخاذ جمع فخذ وقسم الجوانى العرب الى عشر طبقات الجذم ثم الجمهور ثم الشعب ثم القبيلة ثم
العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الشيرة ثم الفصيلة ثم الرهط قوله لنعرفوا اى يعرف بعضهم بعضاً فى قرب
النسب وبعده فلا يعتزى الى غير آباءه لان يتفاخروا بالآباء والاجداد ويدعوا التفاضل والتفاوت
فى الانساب ثم بين الفصيلة التى بها يفضل الانسان على غيره ويكتسب الشرف والكرم عند الله تعالى
فقال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال مجاهد لتعارفوا ليقال فلان بن فلان وقرأ ابن عباس لتعارفوا
وانكره بعض اهل اللغة قوله وقوله تعالى واتقوا الله الذى الى آخره اى اتقوا الله بطاعتكم اياه قال
ابراهيم ومجاهد والحسن والضحاك والربع وغير واحد الذى تسألون به اى كما يقال اسألت بالله وبالرحم
وعن الضحاك واتقوا الله الذى به تعافدون وتعاهدون واتقوا الارحام ان قطعوها ولكن زوروها
وصلوها والارحام جمع رحم وقرأ عبد الله بن زيد المقرئ والارحام بالضم على الابتداء والخبر محذوف
اى الارحام مما يتقون وبالجمهور على النصب على تقدير واتقوا الارحام وقرئ بالجر ايضا عطف على قوله به
وفيه خلاف فاجازه الكوفيون ومنعه البصريون لانه لا يجوز العطف على الضمير المحرور بالامادة الجار
قوله ان الله كان عليهم رقيباً اى مراقباً لجميع اعمالكم واحوالكم ﴿ص﴾ وما ينهى عن دعوى الجاهلية
﴿ش﴾ عطف على قوله وقول الله الذى هو عطف على قول الله المحرور باضافة الباب اليه اى باب
فيما ينهى عن دعوى الجاهلية وهى الدبة على الميت والنياحة وقبل قولهم يا فلان وقيل الانساب
الى غير ابيه وقد عدله باباً من قريب يأتى ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ الشعوب النسب
البعيد والقبائل دون ذلك ﴿ش﴾ اراد بالنسب البعيد مثل مضر وربيعة هذا قول
مجاهد والضحاك قوله والقبائل دون ذلك مثل قريش ونمير ﴿ص﴾ حدثنا خالد بن زيد
الكاهلى حدثنا ابو بكر عن ابى حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما
وجعلناكم شعوباً وقبائل قال الشعوب القبائل العظام والقبائل البطون ﴿ش﴾ مطابقته لآية التى
هى الترجمة ظاهرة لان المذكور فيها الشعوب والقبائل وقد فسر ابن عباس الشعوب بالقبائل العظام وقسر
القبائل بالبعاد وروى ان الشعوب تجمع القبائل وذكر عن ابن عباس ايضا ان القبائل الافخاذ فبلى
هذا ان القبائل التى فسرناها بالبطون تجمع الافخاذ * وخالد بن زيد ابو الهيثم المقرئ الكاهلى
الكوفي وهو من افراد الكاهلى نسبه الى كاهل بكسر الهاء ابن الحارث بن نمير بن سعد بن

هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بطن من هذيل والظاهر انه منسوب الى كاهل بن اسد بن خزيمه
ابن مدركة لان جماعة كثيرة من اهل الكوفة يتنسبون اليه وابوكروا بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي
الخاط بالنون وفي اسمه افعال كثيرة والاصح ان اسمه كنيته وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد
المهملين اسمه عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي الكوفي **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن
سعيد عن عبد الله حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم
الناس قال اتقاهم قال ليس من هذا نسألك قال فيوسف نبي الله **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله
قال اتقاهم ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري وسعيد يروي عن ابيه ابي سعيد
كيسان المقرئ **و** الحديث مرفى باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت فانه اخرجهم هناك بأنهم
منه ومرا الكلام فيه هالك وانما اطلق على يوسف اكرم الناس لكونه رابع نبي في نسق واحد ولا يعلم
غيره بذلك **ص** حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب بن وائل حدثني ربيعة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم زينب ابنة ابي سلمة قال قلت لها رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان من مضر
قالت فمن كان الامن مضر من بني النضر بن كنانة **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله الامن مضر فانه
من الشعوب وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وعبد الواحد هو ابن زياد وكليب مصغر كلب
ابن وائل بالهمز تابعي وسط كوفي واصله من المدينة وليس له في البخاري غير هذا الحديث قوله رأيت
اي اخبرني قوله كان من مضر الهمة فيه للاستفهام قوله فمن كان بالفار واية التشبيه ورواية غيره
بلا فابويحيى تفسيره عن قريب **ص** حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا كليب حدثني ربيعة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واظنها زينب قالت نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الدباء والحتم والمقبر
والمزفت وقلت لها اخبرني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كان من مضر كان قالت فمن كان الامن
مضر كان من ولد النضر بن كنانة **ش** **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور وموسى ابن
اسماعيل التبريزي قوله واظنها زينب الظاهر ان قائله موسى لان قيس بن حفص في الرواية السابقة
قد جزم بأنها زينب وشيخهما واحد فان قلت قد اخرج الاسمعيلى هذا الحديث من رواية حبان بن
هلال عن عبد الواحد قال ولا اعلمها الا زينب قلت فعلى هذا الشك فيه من شيخه عبد الواحد كان يحرم
بها تارة ويشك فيها اخرى قوله قالت نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذكرت النهى عن هذه الاشياء
هنا لانها روت الحديث على هذه الصورة قوله الدباء بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالمدالقرع
واحدها دباء والحتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وقبح التاء المثناة من فوق وفي آخره ميم
وهي جرار مدهونة خضر كانت تحمل فيها الحجر الى المدينة واحدها حنتم والمقبر المظلي بالفار
وهو الزفت وعن ابي ذر صوابه القير بالنون وكسر القاف قوله اخبرني خطاب من كليب بن زينب قوله
النبي مبتدأ خبره قوله بمن كان يعني من اى قبيلة قوله من مضر كان همة الاستفهام فيه مقدرة اي
امن مضر كان ومضر بضم الميم وقبح الضاد المججمة هو ابن تزار بن معد بن عدنان واشتقاق مضر
من المضرة وهو شئ يصنع من اللبن يسمى بلباض لونه والعرب تسمى الابيض اجر فلذلك مضر
الجرار وقال ابن سيده سمي مضر لانه كان مولعا يشرب اللبن الماضر اي الحامض وهو اول من سن
العرب الحداء للابل لانه كان حسن الصوت فيسقط يوما من يومه فوثبت يده فجعل يقول ايداه وايداه
فاعتقت له الابل واهه سودة بنت عك وقيل خبيثة بنت عك وكان على دين اسمعيل عليه الصلاة والسلام وقال

ابن حبيب حدثنا ابو جعفر عن ابي جريح عن عطاء عن ابن عباس قال مات اددو الدعدنان وعدنان ومعد
وربيعة ومضر وقيس غيلان وتميم واسد وضبة على الاسلام على ملّة ابراهيم عليه السلام فلا تدكر وهم
الامايذ كره المسلمون وعن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تسبوا مضر فانه كان
مسلماً على ملّة ابراهيم عليه السلام وعند الزبير بن بكار من حديث ميمون بن مهران عن ابن عباس
يرفعه لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اختلف
الناس فالحق مع مضر وروى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله عز وجل اختار هذا الحى من
مضر قوله فمن كان الامن مضر كلة الاستثناء منقطع اى لكن كان من مضر أو الاستثناء من محذوف
اى لم يكن الامن مضر والهمزة محذوفة من ثان ومن كان كلة مستقلة او الاستفهام للانكار قوله
كان من ولد النضر النضر بفتح النون وسكون الضاد المحجمة ابن كنانة بكسر الكاف ابن خزيمه بن
مدركة بلفظ اسم القاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر قبائل وهذا بطن منه والنضر اسم فليس
سمى بالنضر لوضائه وجاله واثراق وجهه والنضر هو الذهب الاحمر وهو النضار وامه برة بنت
مر بن اد بن طابخة وكنية النضر ابو يخلد كنى بانه يخلد وعلم من هذا ان معرفة الانساب لا يستغنى عنها
وقد جاء الامر بتعلمها وهو مارواه ابو نعيم من حديث العلا بن خازجة المدني قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مثله وصححه وقال ابو عمر روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كثر بالله ادعاء
نسب لا يعرف وكفر بالله تبرأ من نسب وان دق وروى عن ابي بكر رضى الله تعالى عنه مثله وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه او اتى الى غير مواليه فليعه لعنة الله وقد روى من الوجوه
الصحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يدل على معرفته بانساب العرب وروى الترمذى صحيحاً من
حديث عبد الله بن عمرو خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي يده اليمنى كتاب وفي اليسرى كتاب
فقال هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم وقال ابو محمد الرضا طى
الحض على معرفة الانساب ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة وبالغ ابن حزم في ذلك وقال
لا ينكر حق معرفة النسب الاجاهل او معاند وقضى ان يعلم المرء ان سيدنا صلى الله تعالى عليه وسلم
هو محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي الذي كان بمكة ورحل منها الى المدينة فن يشك فيه اهو
قريشى او عاتى او عجمي او عجمي فهو كافر خير عارف بدنيه الان يعذر بشدة ظلمة الجهل فيلزمه ان
يعلم ذلك ويلزم من محضرته تعليمه ومن الفرض في علم النسب ان يعرف المرء ان الخلافة لا تنحوز
الامن ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وان يعرف كل من يلقاه بنسب في رحم محرمه
ليختب ما حرم عليه وان يعرف كل من يتصل به برحم يوجب ميراثاً او صلة او نفقة او عقداً او حكماً
فن جهل هذا قد اضاع فرضاً واجبا عليه لازماً من دينه واما الذى يكون معرفته من النسب فضلاً
في الجميع وفرضا على الكفاية فرفة اسماء امهات المؤمنين واكابر الصحابة من المهاجرين والانصار
الدين بهم فرض قد صرح انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار وآية المنافق
بغض الانصار ص حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن عماره عن ابي زرعة عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خير الناس في هذا الشأن اشد هم له كراهية وتجدون شر الناس
دا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وبأى هؤلاء بوجهش مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق

ابن ابراهيم المعروف بابن راهوبه وجريهو ابن عبد الحميد وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم
ابن القعقاع وابوزرعة اسمه هرم وقيل عبد الرحمن وقيل عمرو والحديث اخرجه مسلم في الفضائل بتمامه
وفي الادب بقصة ذي الوجهين قوله معادن اي كمادن والحديث الآخر يوضحه الناس معادن كمادن
الذهب والفضة ووجه التشبيه اشتغال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس كذلك الناس
من كان شريفا في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شرفا فقه وصل الى غاية الشرف وكانت لهم اصول في
الجاهلية يستنكفون عن كثير من الفواحش قوله اذا قهوا يعني اذا قهوا امور الدين والفقه في
الاصل الفهم يقال قهوا الرجل بكسر القاف يقهه بفتحها اذا فهم وعلم وقهه بفتح القاف بضم القاف اذا صار
قتهيا علما وقد جملة العرف خاصا بعلم الشريعة وتخصيصا بعلم الفروع منه ما قوله تجدون خير الناس
في هذا الشأن اي في الخلافة او في الامارة قوله اشدهم بالنصب على انه مفعول ثان تجدون قوله له
اي لهذا الشأن قوله كراهية نصب على التمييز وبروي كراهية فان قلت كيف يصير خير جميع الناس
بجمرد كراهته لذلك قلت المراد اذا تساوا في سائر الفضائل او راد من الناس الخلفاء او الامراء
او معناه من خيرهم بقربة الحديث الذي بعده فان فيه تجدون من خير الناس بزيادة كلمة من كما قال
تجدون اكره الناس في هذا الامر من خيارهم والكرهية بسبب علمه بصعوبة العدل فيها والمطالبة
في الاخرى وهذا في الذي ينال الخلافة والامارة من غير مسألة فاذا نالها بمسألة فأمره اعظم لانه لا يعان
عليها وهذا القسم اكثر في هذا الزمان قوله ذا الوجهين مفعول ثان لقوله تجدون شر الناس وذو الوجهين
هو المنافق وهو الذي يعنى بين الطائفتين بوجهين يأتي لاحداهما بوجه ويأتى للآخرى بخلاف ذلك وقال الله
تعالى (مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء) قال المفسرون مذبذبين يعني المناققين متغيرين بين الايمان
والكفر فلا هم مع المؤمنين ظاهر او باطنوا ولا هم مع الكفار ظاهر او باطن بل ظواهرهم مع المؤمنين وبواطنهم
مع الكافرين ومنهم من يعتز به الشك فتارة يميل الى هؤلاء وتارة يميل الى هؤلاء وروي مسلم من حديث عبد الله
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق كمثل الشاة الغائرة بين الغنمين تغير الى هذه مرة وإلى هذه
مرة لا تدرى اينهما تتبع **ص** حد شافعية بن سعيد حدثنا المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلم تبع لمسلم وكافرهم تبع
لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا قهوا تجدون من خير الناس اشد
الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه **ش** هذا طريق آخر لحديث ابي هريرة المذكور رواه
مختصرا ومطولا والمغيرة هو ابن عبد الرحمن الخزاعي المدني وابو الزناد عبد الله بن ذكوان والاصح
عبد الرحمن بن هرم **و** والحديث اخرجه مسلم في المنازى عن القعنبي وفيه وفي الفضائل عن قتية قوله
الناس تبع لقريش قال الخطابي يريد بقوله تبع لقريش تضليلهم على سائر العرب وتقديمها في الامارة بقوله
مسلم تبع لمسلم الامر بطاعتهم اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم وامامني كافرهم تبع لكافرهم فهو
اخبار عن حالهم في مقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم قريشا
وتعظمهم وكانت دارهم موسماو لهم السدانة والسقاية والرفادة يسقون الجييع ويطعمونهم فجازوا به
الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله خيارهم اذا قهوا ان من كانت له مآثرة وشرف في الجاهلية فاسلم وقهه
في الدين فقد احرز مآثره القديمة وشرفه الثابت الى ما استفاده من المزية بحق الدين ومن لم يسلم فقد هدم
شرفه وضيع قدمه ثم اخبر ان خيار الناس هم الذين يجدون الامارة ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا

يحمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا فيها عن رغبة وحرص زالت عنهم محاسن الاخيار اى صفة الخيرية
كقوله من ولى قاضيا فقد نجح بغير سكنين والآخر ان خيار الناس هم الذين يكرهون الامارة حتى يفعوا
فيها فاذا وقعوا فيها تقلدوها زال معنى الكراهة فلم يجز لهم ان يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من
امورها اى اذا وقعوا فيها فضلمهم ان يحتدوا في القياس بحقها فعلى الراغب فيها غير كاره لها
ص باب ش اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله ص حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن شعبة حدثني عبد الملك عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الا المودة في
القربى قال فقال سعيد بن جبير قري بن محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فترلت عليه الا ان تصلوا قرابة بني وبينكم ش وجه
ذكر هذه عقب الحديث السابق ان المذكور فيه ان الناس تبع لقريش وفيه تفضيلهم على غيرهم والمذكور
في هذا انه لم يكن بطن من قريش الا ولاني صلى الله تعالى عليه وسلم فيه قرابة فيقتضى هذا تفضيله على
الكل ويحيى هو القطان وعبد الملك هو ابن ميسرة ابو زيد الزراد وهذا الحديث ذكره في التفسير في
جم صق حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا
عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قري آل محمد فقال ابن عباس
بجملت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا فان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني
وبينكم من القرابة واخرجه الترمذي ايضا في التفسير عن ابن بشار به وقال حسن صحيح واخرجه النسائي فيه
عن اسماعيل بن ابراهيم عن غندره قوله الا المودة في القربى وقوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى لما اوحى الله تعالى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الكتاب الشريف قال قل لهم يا محمد
لا اسألكم عليه اى لا اطلب من هذا التبليغ المال والجاه ولا نفعا ما جلا ولا مطلوبا حاضرا ولا يتوهم
انه صلى الله تعالى عليه وسلم يطلب من هذا التبليغ حظا من الحظوظ وعن قتادة اجتمع المشركون
في جمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون ان محمدا يسأل على ما يتعاطا ما اجرا فانزل الله تعالى هذه الآية يحتمل
على مودته ومودة اقربائه قوله الا المودة في القربى يجوز ان يكون استثناء متصلا اى لا اسألكم اجرا الا
هذا وهو ان لا تؤذوا اهل قرايتي ولم يكن هذا اجرا في الحقيقة لان قرابته قرابتهم وكانت صلتهم لازمة لهم
في المودة ويجوز ان يكون استثناء منقطع اى لا اسألكم اجرا فاطمأنت ولكن اسألكم ان تؤدوا قرايتي الذين هم
قرايتك ولا تؤذوهم وهو اختلف المفسرون في ذلك على اقوال احدها محبة قرابة رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهم اهل بيته من آل هاشم فمن بعدهم من اهل البيت والثاني مودة قريش والثالث
المراد على وفاطمة وولداها ذكر في ذلك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم به قال ابن عباس
هو الرابع قاله عكرمة كانت قريش تصل الرحم فلما بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قطعت عنه فقال
صلوني كما كنتم تعملون قالعني لكن اذكركم قرايتي والخامس مودة من يتقرب الله عز وجل وهو
رأى الصوفية قوله الا ان تصلوا اى الاصلة الارحام قوله فترلت عليه اى على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فان قلت هذا لم ينزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى وتقديره الا
المودة ثابتة في اهل القربى وقبل الضمير في ترلت راجع الى الآية التي فيها الا المودة في القربى وقوله
الا ان تصلوا تفسيرها ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مسفيان عن اسمعيل عن قيس عن ابي
مسعود يبلغه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ههنا جات الفتى نحو المشرق والجناء وغلظ

القلوب في الفدادين اهل الورع عند اصول اذئاب الابل والبقر في ربيعة ومضر ش
 مطبا بفتح الهمزة عكن ان تؤخذ من قوله في ربيعة ومضر ظمها قبيلتان ولما فسر الكرماني هذا الحديث
 والذي يصدده قال فان قلت ما وجه مناسبتها لترجمة قلت ضرورة ان الناس باعتبار الصفات كالقبائل
 وكون الاتق منهم فيها اكرم وفي القلب منه ما لا يخفى على الفطن * وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان
 هو ابن عينة واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم البجلي وابو مسعود هو عقبة بن عمرو
 الانصاري البدرى قوله يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما قال كذلك لانه اعم من انه سمع من النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم او من غيره عنه قوله نحو المشرق هو ابن اوبل لقوله ههنا قوله في
 الفدادين بالتشديد وهم الذين تعلموا صواتهم في حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف هي البقر التي تحرث
 واحدها فدان مشددا وقال ابن الاثير قال فدان الرجل يقدف فديدا اذا شئت صوته وقيل الفدادون هم
 المكثرون من الابل وقيل هم الجمالون والبقارون والحمارون والرعان قوله اهل الوري اهل
 البوادي والور بفتح الواو والباء الموحدة وفي آخره را هو وور الابل سمي بذلك لانهم يتخذون
 بيوتهم منه قوله عند اصول اذئاب الابل هو عبارة عن جلبتهم عند سوقها قوله في ربيعة
 ومضر يدل عن في الفدادين ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
 ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول الفخر والخيلة في الفدادين اهل الوري والسكنية في اهل الغنم والايمن يمان والحكمة بمائة ش
 من الكلام في وجه المطابقة في اول الحديث السابق وابو اليان الحكم بن نافع والحديث اخرجه
 مسلم في الايمان عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليان به قوله والخيلة بضم الخاء وكسر
 الكبر والصب يقال فيه خيلة وخيلة اي كبر ومنه اختال فهو مختال وقال الداودي قوله والفخر
 والخيلة في الفدادين وهم وانما نسب اليهم الجفاء وهما في اصحاب الخيل قوله والسكنية هو
 السكون والوقار قوله يمان اصله يمني حذف احدى الياءين وعوض منهما الالف فصارت يمان
 وهي الافة الفصحى ثم يمني ثم يمانى بزيادة الالف ذكرها سيويه وحكى الجوهرى وصاحب الطالع
 وغيرهما عن سيويه انه حكى عن بعض العرب انهم يقولون اليمانى بالياء المشددة وقال القاضي وغيره
 قد صرفوا قوله الايمان يمان عن ظاهره من حيث ان مبدأ الايمان من مكة ثم من المدينة * وحكى ابو عبد
 فيه اقواله احدها انه اراد بذلك مكة فانه يقال ان مكة من تهامة وتهامة من ارض اليمن والى الثاني
 المراد مكة والمدينة فانه يروى ما في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذا الكلام وهو
 يتلو مكة ومدينة حيث بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الايمان يمان
 ونسبها الى اليمن لكونها حيثئذ من ناحية اليمن كما قالوا الركن يمانى وهو بمكة لكونه الى ناحية اليمن
 هو الثالث ما ذهب اليه كثير من الناس وهو احسنها ان المراد بذلك الانصار لانهم يمانية في
 الاصل فنسب الايمان اليهم لكونهم انصاره واعترض عليه الشيخ ابو عمرو ابن الصلاح فقال
 ما ملخصه انه لو نظر الى طرق الاحاديث لما ترك ظاهر الحديث * منها قوله عليه السلام اتاكم اهل اليمن
 والانصار من جلة الخاطين بذلك فهم اذا غيرهم * ومنها قوله عليه السلام جاء اهل اليمن وانما جاء
 حيثئذ غير الانصار حيثئذ لانما من اجراء الكلام على ظاهره وحله على الحقيقة لان من اتصف بشئ
 وقوى قيامه به نسب ذلك الشئ اليه اشعارا بتمييزه وكال حاله فيه وهكذا كان حال اهل اليمن حيثئذ

في الايمان وليس في ذلك نفي له عن غيرهم فلا منافاة بينه وبين قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الايمان
 ليأرز الى الجأز و يروى الايمان في اهل الجأز لان المراد بذلك الموجد منهم حيث لا كل اهل الجن
 في كل زمان فان اللفظ لا يقتضيه قوله والحكمة بمثابة الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالاحكام
 المتشتمل على المعرفة بالله عز وجل المصوب بقاذا البصرة وتهذيب النفس وتحقيق الحق والعمل به
 والصبر عن اتباع الهوى والباطل والحكيم من له ذلك وقال ابن دريد كل كلمة وعظمتك اوزجرتك
 اودعتك الى مكرمة او فئتك عن قبج فهي حكمة وحكم ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الشعر
 حكمة وفي بعض الروايات حكما **ص** قال ابو عبد الله سميت الجن لانها عن بين الكعبة والشام
 لانها عن يسار الكعبة والمشامة الميسرة واليد اليسرى الشوى والجانب الايسر الاشام **ش**
 ابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس هذا اللفظ بمذكور في بعض النسخ قوله سميت الجن لانها عن بين
 الكعبة هذا قول الجمهور وقال الرشاطى سمي بذلك قبل ان تعرف الكعبة لانه عن بين الشمس
 وقيل سمي بين بن قحطان وقيل سمي بعر ب بن قحطان لان يعرب اسمه عن فلذلك قبل ارض
 بين قوله والشام اى سميت الشام لانها عن يسار الكعبة وقيل سمي بشامات هناك
 حرو سود وقيل سمي بسام بن نوح عليه الصلاة والسلام لانه اول من اختطه وكان
 اسم سام شام بالشين المجمة فرب قيل سام بالسين المهملة وقبل شام اسم ابجى من لغة بنى حام
 وتفسيره بالرقي خير طيب وقال البكرى الشام مهموز وقد لا يميز وفي المطالع قال ابو الحسين بن سراج
 الشام بمزة ممدودة واباه اكثرهم فيه الا فى النسب اعنى قبح الممزة كما اختلف فى اثبات اليامع الممزة
 الممدودة فاجازه سيويه ومنعه غيره لان الممزة عوض من ياء النسب فعلى هذا يقال شامى وشام
 فى الرجل كما يقال عاتى ويمان قوله والمشامة الميسرة الميم فيها زائدة لان اشتقاقها يدل على ذلك
 لانها من الشؤم واليسار قال الجوهري المشامة الميسرة وكذلك المشامة والشؤم نقبض الجن قوله واليد
 اليسرى يعنى تسمى الشوى قاله ابو عبدة وكذلك قال للجانب الايسر الاشام ومادة الكل من الشؤم
 وهو نقبض الجن كما ذكرناه **ص** **باب** مناقب قريش **ش** اى هذا باب
 فى بيان مناقب قريش والكلام فيه على انواع **الاول** من هو الذى تسمى بقريش من اجداد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الزبير قالوا قريش اسم فهر بن مالك ومالم يلد فهر فليس من قريش
 قال الزبير قال عى فهر هو قريش اسمه وفهر لقبه وعن ابن شهاب اسم فهر الذى سمته امه قريش
 وانما بذته بهذا كما يسمى الصبي قرارة وشملة واشياء ذلك وقال ابن دريد الفهر الجرا الملس بلا
 الكف وهو مؤنث وقال ابو ذر الهروى يذكر وبؤث وقال السهيلي الفهر من الجارة الطويل
 وكنية فهر ابو غالب وهو جاع قريش وقال ابن هشام الضر هو قريش فخر كان من ولده فهو قريشى
 ومن لم يكن من ولده فليس بقريشى وهذا قول الجمهور ولحديث الاشعث بن قيس انه قال آيت رسول الله
 صلى الله عليه تعالى وسلم فى وفد من كندة قال قتل يارسول الله انا نزع انكم منا قال فقال
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن بنو الضر بن كنانة لا نقفو امنا ولا ننفي من ايننا قال فقال
 الاشعث بن قيس فوالله لا اسمع احد اننى قريشا من الضر بن كنانة الاجلدة الحدرواه الامام احد
 وابن ماجه قوله لا نقفو منا من قولهم قفوت الرجل اذا قذفه صريحا وقفوت الرجل اقفوه
 قفوا اذا رميته باسم قبيح وقيل قصى هو قريش وقال عبد الملك بن مروان سمعت ان قصيا كان يقال له
 قريش ولم يسم احد قريشا قبله والقولان الاولان حكاهما غير واحد من أئمة علم النسب كابن

عمر بن عبد البر والزبير بن بكار ومصعب وابي عبيدة والصحيح الذي عليه الجمهور هو النضر وقيل
الصحيح هو فهر النوع الثاني في وجه التسمية بقريش وفيه خمسة عشر قولا * الاول انه من القرش
وهو التكمب والتجارة وكانت قريش يتقرشون في البياتات وهذا قاله ابن هشام * الثاني ما قاله
ابن اسحق انما سميت قريش قريشا لتجمعها من تفرقها يقال لتجمع القرش * الثالث ما قاله ابن
الكلبي كان النضر يسمى قريشا لانه كان يقرش عن خلة الناس وحاجاتهم فيسدها وكان بنوه يقرشون اهل
الموسم اي يفتشون عن حاجاتهم فيردونهم عما يلغهم الى بلادهم * الرابع ان لفظ قريش تصغير قرش وهو
دابة في البحر لا تمر بشيء من الف والسمين الا كته قاله ابن عباس رواه البيهقي * الخامس انه جاء
النضر بن كنانة في ثوبه مجتمعا قالوا قد تقرش في ثوبه * السادس انه جاء الى قومه فقالوا كانه
جل قريش اي شديد * السابع قاله الزهري انه نبذته امه بقريش كاذكرناه * الثامن قاله الزبير
سمى نضر قريشا برجل يقال له قريش بن بدر بن محمد بن النضر كان دليل بني كنانة في تجارتهم
* التاسع ما قيل ان نصيبا قرشها اي جمعها فسمى قريشا وبجما ايضا * العاشر سميت قريش بذلك
لتجمعهم في الحرم * الحادي عشر من قرش الرجل اذا تفرغ عن مدانس الامور * الثاني عشر
من تقارشت الرماح اذا تدخلت في الحرب * الثالث عشر من اقرش به اذا سعى به ووقع فيه
* الرابع عشر من اقرشت الشجة اذا صعدت العظم ولم تمسه * الخامس عشر من قرش فلان
لشيء اذا اخذه اولا قالوا * النوع الثالث فيما جاء فيهم فروى عن سعد بن ابى وقاص رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من يريد هوان قريش اهان الله وعن والته
ابن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى
قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وكانت لقريش
في الجاهلية مكارم منها السقاية والعمارة والرفادة والعقاب والحجاية والندوة والاداء والمشورة والاشناق
والقبعة والاعنة والسفارة والايثار والحكومة والاموال المحجرة وكانوا يسمون آل الله وجيران الله
والنسبة الى قريش قريشي وعن الخليل قرشي ايضا فان اردت بقريش الحى صرفته وان اردت به القبيلة
لم تصرفه **قص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ
معاوية وهو عنده في وفد من قريش ان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث انه سيكون ملك من قحطان
فغضب معاوية فقام فأتى على امته بما هو اهل ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يتحدثون احاديث
يست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاولئك جهالكم فاياكم والاماني
التي تفضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش
لا يبايعهم احدا الا بآية الله على وجهه ما قاموا الدين **ش** **ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة ورجاله
قد تكرروا كرههم مع يائهم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام من ابى اليمان ايضا واخرجه
التنسي في التفسير عن محمد بن خالد بن حلي قوله وهو عنده حال عن محمد بن جبير قوله في وفد من قريش
ايضا حال قوله ان عبد الله بن قحطان في قوله بلغ قوله من قحطان هو ابن عامر بن شاخ بن ارفخشذ
ابن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام واسمه مهزم قاله ابن مأكولا وقيل قحطان بن هود عليه
الصلاة والسلام وقيل هو هود وقيل اخوه وقيل من ذريته وقيل هو من سلالة اسمعيل عليه الصلاة
والسلام حكاه ابن اسحق وغيره وقال بعضهم هو قحطان بن الميمس بن تين بن قذار بن نبت بن

اسماعيل عليه الصلاة والسلام وبنو قحطان هم العرب العاربة وعرب اليمن وهم خير المشهور انهم
من قحطان والعرب ثلاثة فرق حرب مارية وحرب متعربة وحرب مستعربة فاما العرب العاربة فهم
تسع قبائل من ولد ارم بن سام بن نوح عاده وحمود واميم وعبيل وطسم وجديس وعليق وجرهم
وويار واما العرب المتعربة فهم بنو قحطان والعرب المستعربة هم بنو اسماعيل عليه الصلاة والسلام
وزعمت العرب ان قحطان ولد لعرب وانما سميت العرب به اذ هو اول من تكلم بالعربية وتزل ارض
اليمن واول من قبله ابيت الهمن واول من قبله عم صباحا قوله ولا تؤثر اى ولا تروى قوله
والاماني جمع امنية وقال ابن الجوزي الاماني بمعنى التسلاوة كان المعنى اياكم وقراءة ما في الصحف
التي تؤثر من اهل الكتاب ما لم يأت به الرسول عليه الصلاة والسلام وكان ابن عمرو
قرأ التوراة ويحكى عن اهلها الا انه حدث به عن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذ لو حدث عنه لما استطاع احده لانه لم يكن منهما وقال ابن التين انكار
معاوية عليه لانه حل حديثه على ظاهره وقد يخرج القحطاني في ناحية من نواحي الاسلام
ويحمل حديث معاوية على الاكثر قوله ان هذا الامر في قريش اراد به الخلافة قال الكرماني
فان قلت فاقولك في زماننا حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد العرب الخلافة فيهم وكذا في مصر
خليفة انتهى قلت هذا الذي ذكره ليس بشئ فمن قال ان في بلاد العرب خلافة ومن هو هذا الخليفة وليس
في مصر الامن يسمى خليفة بالاسم وليس له حل ولا ربط ولئن سلمنا صحة ما قاله فيلزم منه تعدد الخلافة
فلا يجوز الاخلافة واحدة لان الشارع امر ببيعة الامام والوفا ببيعة ثم من نازعه امر بضرب عنقه وروى
الامام احمد وابوداود والترمذي والنسائي عن سفيانة مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم يكون ملكا وفي رواية ثم يوثق الله ملكه من يشاء
وهكذا وقع فان خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه ستان واربعة اشهر الا عشر ليال وخلافة عمر
رضي الله تعالى عنه عشرين سنة واثم واربعة ايام وخلافة عثمان رضي الله تعالى عنه اثنا عشر
سنة الاثني عشر يوما وخلافة علي رضي الله تعالى عنه خمس سنين الا شهرين وتكملة الثلاثين
بخلافة الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما نحو من ستة اشهر حتى تزل عنها لمعاوية مام اربعين من
الهجرة فان قلت يعارض حديث سفيانة ما رواه مسلم من حديث جابر بن سمرة لا يزال هذا الدين
 قائما ما كان اثني عشر خليفة من قريش الحديث قلت قيل ان الدين لم يزل قائما حتى ولى اثني عشر
 خليفة واراد بهذا خلافة النبوة ولم يرد انه لا يوجد غيرهم وقيل هذا الحديث فيه اشارة بوجود اثني
 عشر خليفة مادلين من قريش وان لم يوجدوا على الولا وانما اتفق وقوع الخلافة المتتابعة بعد
 النبوة في ثلاثين سنة ثم قد كان بعد ذلك خلفاء راشدون منهم عربين عبدالعزيز ومنهم المهدي بامر الله
 العباسي ومنهم المهدي البشر بوجوده في آخر الزمان قوله الاكبه الله وهذا الفعل من الشواذ لان
 الفعل يعدي بالهجرة وهذا الفعل ثلاثيه متعد ورباعيه لازم قال الله وقال اغنى عيشي مكبا على وجهه
 قوله ما قاموا الدين اى مدة اقامتهم الدين ويحتمل ان يكون معناه انهم لم يقيموا فلا تمتع لهم وقيل
 يحتمل ان لا يقيم عليهم وان كان لا يجوز بقاؤهم وقد اجمعوا على انه اذا دعا الى كفر او بدعة يقام
 عليه وان غصب الاموال وانتك الحرم فاختلف فيه هل يقام عليه فقال الاشعري مرة نعم ومرة لا
 ص حدثنا ابو الوليد حدثنا مصم بن محمد قال سمعت ابي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما

عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لن يزال هذا الامر في قريش مايق منهم اثنان ش مطابته للترجة ظاهرة لان فيه منقبة قريش و ابو الوليد هشام بن عبد الملك وماض بن محمد يروي عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاحكام عن احدين يونس و اخرجه مسلم في المغازي عن احدين يونس قوله هذا الامر اى الخلافة قوله مايق منهم وفي رواية مسلم مايق من الناس ولما كان الناس تبع القريش في الجاهلية ورؤساء العرب كانوا ايضا تبعهم في الاسلام وهم اصحاب الخلافة وهى معمرة لهم الى آخر الدنيا مايق من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزله الى الآن الخلافة في قريش من غير مزاحلة لهم فيها وان كان المغلوبون ملكوا البلاد لكنهم معترفون ان الخلافة في قريش فاسم الخلافة باق ولو كان مجرد التسمية ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير بن مطعم قال مشيت انا و عثمان بن ابن عفان فقال يا رسول الله اعطيت بنى المطلب وتركنا و انما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما بنوها ثم و بنو المطلب شى واحد ش هذا الحديث بعينه فدمضى في الخمس في باب ومن الدليل ان الخمس للامام غير انه اخرج هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث بن سعد وهنا عن يحيى بن بكير عن الليث وقدم الكلام فيه وزاد فيه وقال الليث وحدثني يونس وزاد قال جبير ولم يقم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبنى عبد شمس ولا بنى نوفل الى آخره ص وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد عن عروة بن الزبير قال ذهب عبد الله بن الزبير مع اناس من بنى زهرة الى عائشة رضى الله تعالى عنها وكانت ارق شى لقرايتهم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش هذا التعليق مختصر من حديث يأتى بعد حديث واحد ذكره متصلا فقال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني الاسود الى آخره و اخرجه ابونعيم ايضا عن ابى احمد عن قتبية بن سعيد حدثنا الليث فذكره قوله من بنى زهرة بضم الزاى وسكون الهاء واسمه المغيرة بن كلاب بن مرة فيما ذكره ابن الكلبي ووقع في الصحاح ومعارف ابن قتبية ان زهرة امرأة نسب البهاولدهادون الاب وهو غريب لاجماع اهل النسب على خلافه وقال ابن دريد وزهرة فلعنة من ازهر وهو زهر الارض وما شبهه ويكون من النى ا زهر المضى من قولهم ا زهر النهار اذا اضاء قوله وكانت اى عائشة ارق شى لقرايتهم اى لقراية بنى زهرة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك من جهة ان امه كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فيتضح معنى هذا الحديث في الحديث الذى يأتى بعد حديث واحد في هذا الباب ص حدثنا ابونعيم حدثنا سفيان عن سعد (ح) وقال يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابى عن ابيه حدثني عبد الرحمن بن هرم عن الأعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله ش مطابته للترجة ظاهرة و ابونعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد و ابراهيم بن سعد و ابراهيم يروي عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقال ابن مسعود الدمشقي رواية يعقوب بن ابراهيم لهذا الحديث تحالف رواية سفيان الثوري في المتن والاسناد لان الثوري يرويه عن سعد بن ابراهيم عن الأعرج عن ابى هريرة ويعقوب يرويه عن ابيه عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الأعرج باللفظ الذى يأتى بعد هذه الترجمة ولا يرويه عن ابيه عن جابر

ابن ابراهيم عن الاعرج كان رواية البخاري عقيب حديث الثوري وفيه نظر لان ابراهيم بن سعد والد يعقوب معروف بالرواية عن صالح بن كيسان وعن الاعرج فيحمل الثوري عن هذا تارة كانواه البخاري وعن هذا تارة كانواه مسلم في صحيحه قوله وقال يعقوب وقع في بعض النسخ قبل هذا قال ابو عبد الله قال يعقوب وابو عبد الله هو البخاري نفسه وعلق رواية يعقوب بن ابراهيم وكذا اخرجه الاسمعيلى من طريق البخاري نفسه معلما قوله فريش قد مر الخلاف فيه عن قريب قوله والانصار ابن ربيعة الانصار الاوس والخزرج انى حارثة بن ثعلبة الغنقاء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة بن مازن وهو جاع غسان بن الازد بن القوث بن ثعلبة بن مالك بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وادم الازد ذراه بكسر الهمزة والواو والقصر وقد فتح الدال ومن قولهم ازدى اليه ذراه يدا وكان معطاء فكثرت اسمعالم اياه حتى جعلوه اسماء والاصل ادى فقلوب السبأ ليطابق الدال في الجهر وعن يعقوب وابي عبيد الله افصح من الازد وقال يحيى بن معين هما سواء وهى جرثومة من جرايم قحطان واباهم واسع وفيهم قبائل وعماز ويطون واغناد خراعة وغسان وبارق والعتيك وغادوش بها قوله وجهية بضم الجيم وقح الهاء وسكون التاء آخر الحروف وقح النون ابن زيد ابن ليث بن سود بضم السين المهملة وسكون الواو والدال المهملة ابن اسلم بضم اللام ابن الحاف ويقال الحافي ابن قضاعة واسمه عمرو بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن جبر بن سبا وقال ابن دريد جهينة من الجهن وهو الغلف في الوجه والجسم وبه سمى جهينة قوله ومن بنة بضم الميم وقح الزاى وسكون الياء آخر الحروف وقح النون هى بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة وهى ام عثمان واوس بن عمرو بن ادبن مطبعة بن الياس بن مضر بن تراز بن معد بن عدنان واولادهما ينسبون الى مزينة تصغير مزينة وهى الصحابة البيضاء والجمع مزن قوله واسلم في خراعة وهو ابن افصى وهو خراعة بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وفى مذحج اسلم بن اوس الله بن سعد العشيرة بن مذحج وفى بجيلة اسلم بن عمرو بن لؤى بن رهم بن معاوية بن اسلم بن احس بن القوث والله اعلم من اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله هذا قوله واشجع هو ابن ريث بن غطفان بن قيس غيلان بن مضر واشجع من الشجع وهو الطويل يقال رجل اشجع وامرأة شجعاء والاشجع العقد الثاني من الاصابع والجمع اشجاع قوله وغفار بكسر الغين الموحدة وتخفيف الفاء وفى آخره راء هو ابن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة هو اما الحكم ابن عمرو الغفارى الصحابى فهو من ولد نضلة بن مكيل اخى غفار فذهب الى اخى جده وكثيرا تصنع العرب ذلك اذا كان اشهر من جده وقال ابن دريد هو من غفار اذا سترو منه قولهم يغفار الله لك قوله موالى خير المبتدأ اعنى قوله فريش وما بعد فريش عطف عليه اى انصارى والمختصون بي وقال ابو الحسن روى بالتشديد والتخفيف وقال ابن التين والتخفيف اما ان يكون بغيراء او يضيفهم الى نفسه بتشديد الياء وقال الداودى اراد من اسر من هذه القبائل لم يجر عليه رق ولا موقيل قوله موالى لانهم مبادروا الى الاسلام ولم يسوا فبقوا كثيرهم من قبائل العرب وقال يونس اى هم اولياء الله مثلا وان الكافرين لامولى لهم اى لانصارهم قوله ليس لهم مولى دون الله ورسوله اى غير الله ورسوله والمولى وان كان له معان كثيرة لكن المناسب هنا الناصرو المولى والمتكفل بمصالحهم والمتولى لامورهم ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنى ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة رضى الله تعالى عنها بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر رضى الله تعالى عنه وكان ابر الناس

بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله تصدقت فقال ابن الزبير يدعي ان يؤخذ دلي بيديها فقالت
 ابوخذ على يدي على نذر ان كتمته فاستشفع اليها برجال من قريش وبأخوال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون اخوال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم عبد الرحمن
 ابن الاسود بن عديفوث والمصور بن مخزومة اذا استأذنا فاقهم الحجاب ففعل فارس اليها بعشر رقاب
 فاعتقهم ثم ازل ثقتهم حتى بلغت اربعين فقالت وددت اني جعلت حين حلفت عملا عمله فافرح منه
ش هذا الحديث التصل بوضع الحديث المعلق المذكور قبل الحديث السابق على هذا
 الحديث وهو قوله وقال البيهقي حدثني ابو الاسود محمد بن عروة بن الزبير الى آخره وقد ذكرنا هناك بقولنا
 وسيوضح معنى هذا الحديث في الحديث الذي يأتي بعد حديث واحد في هذا الباب وهو قوله وتوضيحه من الخارج
 ان عبد الله بن الزبير بن العوام هو ابن اخت عائشة رضي الله تعالى عنها لان امه اسماء بنت ابي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنها وامها ام العزى قيلة او قبيلة بنت عبد العزى وام عائشة ام رومان بنت
 عامر فاسماء اخت عائشة من الاب وكانت عائشة تحب عبد الله بن الزبير غاية المحبة وكان احب الناس اليها بعد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واوي بكر رضي الله تعالى عنه وكان عبد الله يبر اليها كثيرا وكانت عائشة كريمة
 جدا لا تمسك شيئا وبلغها ان عبد الله قال والله لئن تين عائشة اولاجرن عليها فقالت على نذر ان كتمته
 وبقية الكلام تظاهر من تفسير الحديث فقوله ابو الاسود هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود بن نوفل بن
 خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي المدني يتيم عروة بن الزبير لان اياه اوصى به اليه فقيل
 له يتيم عروة لذلك **قوله** يدعي ان يؤخذ على يديها اي تمنع من الاعطاء ويحجر عليها وفي رواية
 البخاري تأتي في الادب والله لئن تين عائشة اولاجرن عليها **قوله** فقالت ابوخذ على يدي فيه حذف
 تقديره ولما بلغ عائشة ما قاله عبد الله بن الزبير من الحجر عليها قالت ابوخذ على يعني يحجر عبد الله
 على فغضبت ذلك فقالت على نذر ان كتمته **قوله** فاستشفع اي من عبد الله اليها اي الى عائشة وفيه
 حذف ايضا تقديره ولما بلغ عبد الله بن الزبير غضب عائشة من كلام عبد الله وبلغه نذرها بترك
 الكلام له خاف على نفسه من غضبها فاستشفع اليها لترضى عليه فامتنعت عائشة ولم ترض بذلك
قوله فقال له الزهريون اي فلما امتنعت عائشة عن قبول الشفاعة قال لعبد الله الجماعة الزهريون
 وهم المنسوبون الى زهرة واسمه المغيرة بن كلاب وقد ذكرناه عن قريب **قوله** اخوال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لان امه عليه السلام كانت من بني زهرة لانها بنت وهب بن عبد مناف بن
 زهرة **قوله** منهم اي من الزهريين عبد الرحمن بن الاسود بن عديفوث بن وهب بن عبد مناف القرشي
 الزهري وامه آمنة بنت نوفل بن ابيب بن عبد مناف بن زهرة وهو ابن حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تدفع له رؤية ولا صحبة ذكره ابن حبان في الثقات **قوله** والمصور
 ابن مخزومة بكسر الميم في الابن وبقومها في الاب ابن نوفل بن ابيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي
 الزهري له ولابيه صحبة **قوله** اذا استأذنا يعني اذا استأذنا عائشة في الدخول عليها فاقهم الباب اي ارم
 نفسك فيه من غير استئذان ولا رؤية يقال اقهم الانسان الامر العظيم وتقهمه اذا رمى نفسه فيه
 من غير تمت ولا رؤية واراد بالحجاب الستارة التي تضرب بين عائشة وبين المستأذنين للدخول عليها
قوله ففعل اي فعل عبد الله بن الزبير ما قاله الزهريون من اقحام الباب **قوله** فارس اليها بعشر رقاب
 فيه حذف تقديره لما شفيع الزهريون في عبد الله عند عائشة رضيته عليه ثم ارسل عبد الله بعشر عبيد
 وجوار النيا لاجل ان تتق ما ارادت منهم فاعنت عائشة جميعهم ثم ازل عائشة

تتق حتى بلغ عتقه اربعين رقة للاحتياط في نذرها قوله فقالت ورددت الى آخره معناه اني نذرت
 مبهما وهو يحتمل ان يطلق على اكثر مما فعلت فلو كنت نذرت نذرا مبينا كنت تيقن بان أدبتمو برئت ذمتي
 وحاصل المعنى انها تمت لو كان بدل قولها على نذر على اعتاق رقة او صوم شهر ونحوه من الاحوال المعينة
 حتى يكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالانابة بخلاف على نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق
 رقة او رقتين وارادت الزيادة عليه في كفارته وذكر الكرماني هنا وجهين آخرين * احدهما ان
 عائشة تمت ان يدوم لها العمل الذي علمته للكفارة يعني يكون دائما من اعتاق العبد لها والاخر انها قالت
 يا ليتني كفرت حين حلفت ولم تقع العبرة والمفارقة في هذه المدة وقال بعضهم ابعد من قال هذين الوجهين
 قلت لم يبين هذا القائل وجه البعد فيهما وليس فيهما بعبء الاقرب هذا بالنسبة الى قوة دين عائشة وغاية
 ورعها على ما لا يخفى قوله اعلمه صفة لقوله علاق قوله فافرج منه يجوز بالرفع اى فافرج منه ويجوز
 بالنصب اى فان افرج منه * واختلف العلماء في النذر المبهم المجهول فذهب مالك الى انه يتعقد ويلزم
 به كفارة يمين وقال الشافعي مرة يلزمه اقل ما يقع عليه الاسم وقال مرة لا يتعقد هذا لليمين وصح في
 مسلم كفارة النذر كفارة يمين وفي لفظه من نذرت ذرا ولم يسمه فعليه كفارة يمين ولعل عائشة رضى
 الله عنها لم يبلغها هذا الحديث ولو كان بلغها لم تقل هكذا ولم تتق اربعين رقة او تأولت وقال ابن
 اثنين ويحتمل ان يكون هذا قبل تمام الثلاث اى ثلاثة ايام من الهجر وكيف وقع الحث عليها بمجرد
 دخول عبدالله بن الزبير دون الكلام الا ان يكون لمسلم الزهريون عليها ردت السلام وعبد الله في جلنهم
 فوقع الحث قبل ان اتهم الحجاب قيل فيه نظر لانه كان يجوز لها رد السلام عليهم اذ اتوا اخراج
 عبد الله فلا تخش ذلك ﴿ ص باب نزل القرآن بلسان قريش ش ﴾ اى هذا باب
 يذكر فيه انه نزل القرآن بلسان قريش اى بلغتهم ﴿ ص حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا
 ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن انس ان عثمان دما ريد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن
 العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقتلوا في مصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين
 الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شئ من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم
 ففعلوا ذلك ش ﴿ مطابقتها للترجمة طاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي الاويسى
 المدني وهو من افراده و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ﴾ والحديث اخرجه البخاري
 ايضا في فضائل القرآن عن موسى بن اسمعيل وعن ابي الجان عن شعيب و اخرجه الترمذي في التفسير عن
 يناد عن ابن مهدى و اخرجه النسائي في فضائل القرآن عن الهيثم بن ايوب قوله وسعيد بن العاص بن
 احمية القرشي الاموي المدني قال ابن سعد قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن تسع سنين
 وقال سعيد بن عبد العزيز ان عربية القرآن اقيمت على لسانه وهو واحد الذين كتبوا المصحف لعثمان
 بن عفان وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي وقال
 الواقدي كان ابن عمر سنين حين قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقتلوا الضمير المنصوب
 فيه يرجع الى المصحف التي كانت عند حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ولا يقال انه اصمار
 قبل الذكر لان هذا الحديث قطعة من حديث آخر طويل اخرجه في الفضائل وفيه فارسل عثمان الى حفصة
 ان ارسلني اليها بالمصحف فتمسكها في المصاحف ثم ردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فارم زيد بن ثابت
 وعبد الرحمن بن الزبير وسعيد العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقتلوا في المصاحف الحديث
 والمصاحف جمع مصحف والمصحف الكرامة وحقيقتهما جمع المصحف قوله للرهط القرشيين هم عبدالله

ابن الزبير وسعيد بن العاص وسعيد بن الحرث واما زيد بن ثابت فهو ليس بقرشي بل هو انصاري
 خزرجي **قوله** اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت قل الداودي يعني اذا اختلفتم فيه من الجبناء ايس من
 الاعراب وقل ابو الحسن اراد اذا اختلفتم في امره ولا يبعد ان اراد بالوجهين الا ترى ان لغة اهل
 الحجاز ما هذا بشرا وافتحتم بغير **قوله** اي فاكتبوه اي فاكتبوا الذي اختلفتم فيه بلسان قريش لقوله
 تعالى (وما ارسلنا من رسول الا باللسان قومه) وقوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريش فيكتب بلسانهم
قوله فاما نزل بلسانهم اي فان القرآن انما نزل بلسان قريش وقل الداودي ولما اختلفوا في التابوت فقال
 زيد بن ثابت التابوت وقل اولئك الثلاثة التابوت امرهم عثمان رضي الله عنه ان يكتبوه بلسان قريش
 التابوت **قوله** ففعلوا ذلك اي ما امره عثمان رضي الله عنه **ص** باب في نسبة اليمن الى
 اسمعيل عليه الصلاة والسلام **ش** اي هذا باب في بيان نسبة اهل اليمن الى اسماعيل بن
 ابراهيم خليل الله عليهما السلام ونسبة ربيعة ومضر الى اسمعيل عليه السلام متفق عليها
 واما اليمن فجماع نسبتهم تنهى الى قطبان وقدم الكلام في قطبان عن قريب **ص** منهم
 اسلم بن اقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة **ش** اي من اهل اليمن اسلم بن اقصى بن عامر
 بفتح الهمزة وسكون الفاء بعدها صاد مهملة مقصورة قبل وقع في رواية الجرجاني اني بعين
 مهملة بدل الصاد وهو تصريف ابن حارثة بالحاء المهملة والتاء المثناة ابن عمرو بفتح العين ابن عامر بن
 حارثة بن امرئ القيس بن نعلثة بن مازن بن الازد بن الفوث بن ملكن بن زيد بن كهلان بن سبأ بن
 يشجب بن يعرب بن قحطان وقال الرشاشي يقال الازد بالزاي والاسد بالسين **قوله** من خزاعة في محل
 النصب على الحال من اسلم بن اقصى وانصى هو خزاعة وهذا احتراز عن اسلم الذي في مذحج وفي قبيلة
 وقال الرشاشي اسلم بفتح اللام ابن اقصى وهو خزاعة بن حارثة وساقه مثل ما ذكرنا الا ان اما الذي
 في مذحج فهو اسلم بن اوس الله بن سعد العشيرة بن مذحج واما الذي في قبيلة فهو اسلم بن عمرو بن اوى
 ابن رهم بن معاوية بن اسلم بن احس بن الفوث بن ببيعة **ص** حدثنا سعد بن حذائلي عن زيد بن ابي
 عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون
 بالسوق فقال ارموا بني اسماعيل فان اياكم كان رايوا انا مع بني فلان لاحد الفريقين فاسكروا باديهم فقال ما لهم
 قالوا وكيف نرعى وانت مع بني فلان فقال ارموا وانامكم كلكم **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة ويحيى
 هو القطان وزيد بن الزيادة ابن ابي عبيد بن سلمة بن الاكوع روى عن من مولا سلمة والحدث مضى في
 باب قول الله تعالى وادكر في الكتب اسم الله بانه اخرجه هالك من قتيبة بن سعيد عن حاتم عن زيد الى
 آخره قوله يتناضلون اي يترامون **ص** باب **ش** هذا كالتفصيل لما قبله وليس بوجود
 في كثير من النسخ **ص** حدثنا ابو ميمون حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة حدثني
 يحيى بن يعمر ان ابا الاسود الدبلي حدثه عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفروا من ادعى قوما ليس لهم فيه نسب فليذوا مقدمه من
 من النار **ش** مطابقة لباب المترجم من حيث التضاد والمقابلة لاز بالاضدتين الاشياء لان
 في الحديث ذكر النسب الحقيقي الصحيح وفي هذا ذكر النسب الباطل وفيه زجر وتوبيخ لمدعيه
 وابو ميمون بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المقرئ المقعد وعبد الوارث بن سعيد والحسين
 هو ابن الواقدي وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وقحراء وسكون الياء آخر الحروف
 ويحيى بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وضم الميم وقحها وفي آخره رآه وابو
 الاسود ظالم بن عمرو ويقال عمرو بن ظالم وقال الوادي اسمه دوير بن ظالم وقبل غير ذلك

قاضى البصرة وهو اول من تكلم في النحو والدبلي بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف
 وفتح الهزة وبضم الدال واسكان الواو وفتح الهزة اربع لغات وابوذ جندب بن جنادة القفاري
 وفي الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي معمر
 ايضا واخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب قوله عن الحسين وفي رواية مسلم حدثنا حسين المعلم
 قوله عن ابي ذر وفي رواية الاسمعيلى حدثني ابوذر قوله ليس من رجل كلمة من زائد ذكر الرجل
 باعتبار الغالب والا فالمرأة كذلك قوله ادعى اى انتسب لغير ابيه ويرى الى غير ابيه قوله وهو يعلم
 جملة حالية اى والحال يعلم انه غير ابيه وانما قيد بذلك لان الاثم يتبع العلم وفي بعض النسخ الاكفر
 بالله ولم تقع هذه اللفظة في رواية مسلم ولا في غير رواية ابي ذر فالوجه على عدم هذه اللفظة ان المراد
 بالكفر كفران النعمة لا ايراد ظاهر اللفظ وانما المراد المبالغة والتوبيخ والمراد انه فضل غللا يشبه فعل
 اهل الكفر والوجه على تقدير وجود هذه اللفظة فهو ان يحمل على انه ان كان مستلما على علمه بالحريم
 قوله ومن ادعى قوما اى ومن انتسب الى قوم قوله ليس له فيهم نسب اى ليس لهذا المدعى في هذا القوم
 نسب اى قرابة وليس في رواية الكشميني لفظه نسب وفي رواية مسلم ومن ادعى ما ليس له فليس منا
 وهذه اعم من رواية البخاري ولكن يحتاج فيها الى تقدير واولى ما قد روي لفظه نسب لوجوده في بعض
 الروايات قوله فليتبوأ مقعده اى لينزل منزله من النار او فليخذل من لا يهاو هو امدامو اما خبر بلفظ الامر
 ومعناه هذا جزاؤه وقد يجازى وقد يعنى عنه وقد تب فسقط عنه هذا في الآخرة اما في الدنيا فان
 جماعة قالوا اذا كذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقبل قوله منهم احديث بن حنبل وعبد الله بن الزبير
 الحميدى وابوبكر الصيرى وابو الخضر السعدي وفي الحديث تحريم الانتفاء من النسب المعروف والادعاء
 الى غيره وفيه لا بد من العلم بالبحث فيما يرتكبه الرجل من النفي والاثبات وفيه جواز اطلاق لفظ الكفر على
 المعاصي لاجل الزجر والتفليط **ص** حدثنا علي بن عباس حدثنا حزن حدثنا عبد الواحد بن عبد الله
 النصرى قال سمعت واثلة بن الاسقع يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اعظم القرا
 ان يدعى الرجل الى غير ابيه او يرى عينه مالم تر او يقول على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 مالم يقل **ش** وجه المطابقة فيه مثل الوجه الذي ذكرناه على رأس الحديث الماضي
 وعلي بن عباس بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المجمة الالهائي الحمصى وهو من افراد
 وحرز بفتح الحاء المهملة وكسر الراء ابن عثمان الحمصى من صفار التابعين وعبد الواحد بن
 عبد الله الدمشقى الصيرى بفتح النون وسكون الصاد المهملة منسوب الى نصر بن معاوية
 ابن بكر بن هوازن وهو ايضا من صفار التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث الواحد
 وجده كعب بن عمير ويقال بسر بن كعب وعبد الواحد هذا ولي امرة الطائف اعمربن عبدالعزيز
 ثمولى امرة المدينة ليزيد بن عبد الملك وكان محمود السيرة ومات وعمره ثمانا وبضع سنين
 ومن اطائف هذا الاسناد انه من عوالي البخاري وان فيه رواية القرين عن اقرين من التابعين
 وانه من افراد البخاري قوله القرا بكسر القاء مقصور وممدود جمع فرية وهى الكذب والبهت
 تقول فري بفتح اراء فلان كذا اذا اختلف فري بفتح اوله فري بالفتح وانترى اختلف قوله
 ان يدعى الرجل اى ان ينتسب الى غير ابيه قوله او يرى عينه بضم الياء وكسر الراء من الاراء وعينه
 منصوب به قوله مالم تر مفعول ثان وضيم المنصوب فيه محذوف تقديره مالم تره حاصل المعنى
 ان يدعى ان عينه رأنا في المنام شيئا ومارأاه وفي رواية احمد وابن حبان والحاكم من وجه آخر عن

وأما أن يشترى الرجل على عينيه فيقول رأيت ولم تره في المنام شيئاً فان قلت ان كذبه في المنام لا يزيد على كذبه في اليقظة فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا جزؤ من النبوة والنبوة لا تكون الا وحياً والكاذب في الرؤيا يدعى ان الله اراه ما لم يره واعطاه جزءاً من النبوة ولم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية بمن كذب على غيره قوله او يقول من مضارع قال وفي رواية المستملى او تقول على وزن تفعل يفتح القاف وتشديد الواو المفتوحة ومعناه افترى قوله ما لم يقل مفعول يقول اى ما لم يقل الرسول وفي الحديث تشديد الكذب في هذه الامور الثلاثة ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا جواد عن ابى جرة سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا من هذا الحى من ربعة قد حلت بيننا وبينك كفار مضر فلنسنا نخلص اليك الا فى كل شهر حرام فلو امرتنا بما امرنا اخذته منك ونبلقه من ورائنا فقال امركم بربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله وشهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة واية الزكوة وان تؤدوا الى الله خمس ما غنتم وانهاكم عن الدباء والحتم والتفريق والمزفت ﴿ش﴾ ليس فيه مطابقة للترجمة الا ان يستأنس في ذلك بذكر ربعة ومضر فان نسبتها الى اسمعيل لا كلام فيها والحديث مر في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان فانه اخرجه هناك من على بن الجعد عن شعبة عن ابى جرة وهو بالجيم والراء واسمه نضر بن هران الضبجى ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر الا ان الفتنة ههنا يشير الى المشرق من حيث يطعم قرن الشيطان ﴿ش﴾ ليس لذكر هذا الحديث هنا مناسبة و ابو اليان الحكم بن نافع وقد تكرر ذكره وكذلك شعيب بن ابى جرة وكلاهما حصيان والحديث مر عن قريب في باب صفة ابليس عليه لعنة ﴿ص﴾ باب ﴿١٠﴾ ذكر اسم وغفار ومزينة وجهنية واشجع ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ذكر اسم الى آخره وهذا خمس قبائل كانت في الجاهلية في القوة والمكانة دون غيرها من القبائل فلجاء الاسلام كانوا اسرع دخوله فصار الشرف اليهم بسبب ذلك وقدموا الكلام فيهم من قريب ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سعد بن عبد الرحمن بن هرم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قريش والانصار وجهنية ومزينة واسلم وغفار واشجع موالى ليس لهم مولى دون الله ورسوله ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة و ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف و عبد الرحمن بن هرم هو الاصرج والحديث مضى في باب مناقب قريش ومر الكلام فيه هناك مستوفى ﴿ص﴾ حدثني محمد بن غرير الزهري حدثنا يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح حدثنا نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها واسلم سالم الله وعصية عصمت الله ورسوله ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن غرير بضم الفين المجمة وتكرار الراء ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهري المدني وهو من افراد البخارى ويعقوب بن ابراهيم بروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن نافع مولى ابن عمر ﴿١١﴾ والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب قوله غفار بكسر الفين المجمة بصرف باعتبار الحى ولا يصرف باعتبار القبيلة قوله غفر الله لها اما ان يراد به الدماء واما على بابه خبر قوله واسلم سالم الله من المسألة وترك الحرب

وهو دعا بان الله يصنع بهم ما يوافقهم او سالها يعني سلمها الله نحو قاتله الله بمعنى قتله الله وفيها من جناس
الاشتقاق ما يلذ على الجمع لسهولة وهو من الاتفاقات اللطيفة وقال الخطابي ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم دعاهما بنين القبيحتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفارتهم بسرفة
الحاج فاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجمعو عنهم تلك المسبة وان يعلم ان ما سلف
منهم مغفور لهم قوله وعصبة بضم العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وهي قبيلة ولكنه ابن
خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء وفي آخره فاء اخرى بن امرئ القيس بن بهثة بضم الياء
الموحدة وسكون الهاء وبالثاء المثناة ابن سليم بضم السين وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم
عصت الله ورسوله لانهم الذين قتلوا القراء يث معونة بعثهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
سرية قتلهم وكان يقتل عليهم في صلاتهم ويلعن رجلا وذكوان ويقول عصبة عصت الله ورسوله
ص حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اسلم سالم الله وغفار غفر الله له اش مطابقتة لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن
السلام كذا ثبت عند ابي علي بن السكن في غير هذا الحديث وفي التاويج قيل هو ابن سلام وقيل
ابن يحيى الذهلي قيل قوله ابن يحيى وهم لان الذهلي لم يدرك عبد الوهاب الثقفي قلت هذا فيحتاج
الى بيان وايوب هو الحسيني ومحمد هو ابن سيرين واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن المنني
وغيره ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان وحدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي عن سفيان
عن عبد الملك بن عمار عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ارأيتم ان كان جهينة ومزينة واسلم وغفار خيرا من بني تميم ومن بني اسد ومن بني عبد الله بن غطفان
ومن بني عامر بن صعصعة فقال رجل خابوا وخسروا فقال هم خير من بني تميم ومن بني اسد ومن بني
عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة ش مطابقتة لترجمة ظاهرة واخرج هذا
الحديث من طريقين احدهما عن قبيصة عن سفيان الثوري عن عبد الملك بن عمار عن سويد بن حارثة
الكوفي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة نقيب بن الحارث
بن كلفة والثاني عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري الى آخره والحديث
اخرجه البخاري ايضا في هذا الباب من بدار عن غندر وفي التذويع عن عبد الله بن محمد عن وهب بن جرير
واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكرة وابن المنني وآخرين واخرجه الترمذي في المناقب عن محمود
ابن غيلان قوله ارأيتم اي اخبروني والخطاب للاقرع بن حابس على ما يأتي عقيب هذا الحديث
قوله من بني تميم هو ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن ادبضم الهززة وتشديد الدال ابن طابخة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وفيهم بطون كثيرة جدا وبني اسد هو ابن خزاعة بن
مدركة بن الياس بن مضر وكانوا عددا كثيرا وارتدوا بعد وفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
مع طلحة بن خويلد وارتد بنو تميم ايضا مع سجاح التي ادعت النبوة قوله ومن بني عبد الله بن
غطفان بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة وتخفيف الفاء وهو ابن سعد بن قيس غيلان بن مضر
وكان اسم عبد الله بن غطفان في الجاهلية عبد العزيز فصره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله
وبنوه يعرفون ببني المحولة قوله ومن بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن
منصور بن عكرمة بن خصفة بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء ابن قيس غيلان وقال ابن درر

هو ازن ضرب من الطير وفيه يطون كثيرة وافخاذ قوله قتال رجل هو الاقرع بن حابس التميمي قوله
قتالهم خير اى قتال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هم خير اى جهينة ومن بنه واسلم وغفار خير من بنى تميم
الى آخره وخير يثم يسبقهم الى الاسلام وعما كان فيهم من مكارم الاخلاق ورقة القلوب **ص** حدثني
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب سمعت عبد الرحمن بن ابي بكره عن ابيه
ان الاقرع بن حابس قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما بابهك سراق الحجيج من اسلم وغفار ومن بنه
واحسبه وجهينة ابن ابي يعقوب شك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارايت ان كان اسلم وغفار
ومزينة واحسبه وجهينة خيرا من بنى تميم وبني عامر واسد وغطفان خابوا وخسروا قال نعم
والذي نفسي بيده انهم خير منهم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن
بشار عن غندره وهو محمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن ابي يعقوب وهو محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب
نسب الى جده الضبي البصري من بنى تميم **قوله** انما بابهك بالباء الموحدة وبعد الالف ياء آخر
الحروف ويروى تابعك بالياء المثناة من فوق وبعد الالف باء موحدة **قوله** ابن ابي يعقوب شك
هو مقول شعبة اى محمد بن ابي يعقوب المذكور هو الذى شك في قوله وجهينة فظهر في هذا
ان الرواية الاولى بلا شك وان ذلك ثابت في الخبر **قوله** ارايت اى اخبرني والخطاب للاقرع
ابن حابس **قوله** ان كان اسلم خبر ان هو قوله خابوا وخسروا ولكن همزة الاستفهام
فيه مقدرة تقديره خابوا وخسروا كذا هو في رواية مسلم بهمزة الاستفهام **قوله** قال نعم اى قال الاقرع
نعم خابوا وخسروا **قوله** قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذى نفسي بيده انهم اى ان اسلم وغفار
ومزينة وجهينة خير منهم اى من بنى تميم وبني عامر واسد وغطفان **قوله** خير منهم وفي رواية
لا خير منهم على وزن افعل التفضيل وهي لغة قلبية والشهور لخبر كذا في رواية الترمذي وفي رواية
مسلم والذى نفسي بيده انهم خير منهم بدون لام التأكيذ لفظ خير على اصله بدون نقله الى افعل التفضيل
ولم ارا احدا من شراح البخارى حرر هذا الموضع كما ينبغي ففهم من ترك حل التركيب اصلا وطاف من
بعيد ومنهم من كاد ان يخطب فله الحمد والمنة على ما انضج لنا منه المراد **ص** حدثنا سليمان بن
حرب حدثنا جادع عن ابوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلم وغفار
وشئ من مزينة وجهينة او قال شئ من جهينة او مزينة خير عند الله او قال يوم القيامة من اسد وتميم
وهوازن وغطفان **ش** هذا طريق موقوف على ابي هريرة واخرجه مسلم مرفوعا فقال حدثني
زهير بن حرب يعقوب الدورقي قال حدثنا اسمعيل يعنيان ابن عليه حدثنا ابوب عن محمد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاسلم وغفار وشئ من مزينة وجهينة او شئ من جهينة
او مزينة خير عند الله قال احسبه قال يوم القيامة من اسد وغطفان وهوازن وتميم انتهى وجاد هو ابن زيد
وايوب هو العنقباتي ومحمد هو ابن سيرين **قوله** قال قال اسلم الظاهران فاعل قال الاول ابو هريرة
وافعل قال الثاني هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لم يذكر ابو هريرة فلاجل هذا جاق صورة
الموقوف وقال خطيب وابن الصلاح اصطلاح محمد بن سيرين اذا قال عن ابي هريرة قال قال ولم يسم
فاعل قال الثاني ادبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحينئذ يكون الحديث مرفوعا كما في رواية مسلم
قائه صرح **ص** فاعل قال الثاني كما ذكر قول اسلم بئس ما بعده عطف عليه وقوله خير عند الله خبره
قوله وشئ من مزينة وجهينة يعنى بعض منهم وهذا تفسير لما اطلق في حديث ابي بكره الماضي قبله

قوله او قال شيء من جهينة او مريثة شك من الراوى يعنى قال شيء منهما او قال شيء امان هذا و امان ذلك يعنى شك فى انه جميع بينهما او اقتصر على احدهما قوله او قال يوم القيامة شك من الراوى هل قال خير عند الله او قال خير يوم القيامة وهذا ايضا تشديد لما اطلق فى حديث ابن بكرة لان ظهور الخبرية انما يكون يوم القيامة قوله من اسد يتعلق بقوله خير لان استعمال لفظ خير بكلمة من فى اكثر المواضع كما عرف فى موضعه فانهم ﴿ص باب ابن اخت القوم ومولى القوم منهم ش﴾ اى هذا باب فى بيان ان ابن اخت القوم ومولى القوم منهم قال بعضهم اى فيما يرجع الى المناصرة والتعاون ونحو ذلك واما بالنسبة الى الميراث فبعد نزاع انتهى قلت ظاهر الكلام مطلق يتناول الكل وهذا الباب وقع ههنا فى رواية كريمة وغيرها وكذا فى لمختصنا المعتمد عليها ووقع عند ابن ذر قبل باب قصة الحبش ﴿ص حديثنا سليمان بن حرب حديثا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال دعا النسي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار فقال هل فيكم احد من غيركم قالوا لا الا ابن اخت لنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن اخت القوم منهم ش﴾ مطابقتها للجزء الاول من الترجمة ظاهرة ولم يذكر حديث مولى القوم منهم مع ذكره فى الترجمة قليل لانه لم يقع له حديث على شرطه ورد على هذا القائل بانه قد اورد فى الفرائض من حديث انس ولفظه مولى القوم من انفسهم والمراد به المولى الاسفل لا الاعلى فيكون عدم ذكره اياه هنا اكتفاء بما ذكره هناك ورواية الحديث المذكور قد مضى غير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن بشار عن غندير عن آدم عن قتادة واخرجه مسلم فى الزكاة عن ابي موسى وبتدار واخرجه الترمذى فى المناقب عن بشاره واخرجه النسائى فى الزكاة عن ابي بن ابراهيم قوله دعا نبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار وروى الانصار خاصة قوله الابن اخت لنا وهو النعمان بن مقرن كما اخرجه احمد من طريق شعبة عن معاوية بن قرة فى حديث انس هذا قوله ابن اخت القوم منهم استدلت به الحقبة فى توثيق الخصال وذوى الارحام اذا لم يكن عصبة ولا صاحب فرض معنى وبه قال احد ايضا وهو جدة على مالك والشافعى فى تحريمهما الخال وذوى الارحام والحنفية احاديث اخر منها ما اخرجه الطبرانى من حديث عتبة بن غزوان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم القريش هل فيكم من ليس منكم قالوا لا الا ابن اختنا عتبة بن غزوان فقال ابن اخت القوم منهم ﴿ومنها ما اخرجه الطبرانى ايضا من حديث عمرو بن عوف ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل بيته قال ادخلوا على ولا يدخل على الاقر شيء فقال لهم هل معكم احد فيركم قالوا معنا ابن الاخت والمولى قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم واخرج احمد نحوه من حديث ابي موسى والطبرانى نحوه من حديث ابي سعيد ﴿ومنها حديث عائشة الخال وارث من لا وارث له اخرجه البخارى وفى الباب ايضا حديث المقدم بن معدى كرب ﴿ص باب قصة زمزم وفيه اسلام ابي ذر رضى الله تعالى عنه ش﴾ اى هذا باب فى ذكر قصة زمزم وفى ذكر اسلام ابي ذر رضى الله تعالى عنه وهذا الباب وقع ههنا فى رواية كريمة وغيرها ووقع عند ابن ذر قبل باب قصة الحبش ﴿ص حديثنا زيد بن ابي اسلم قال ابو قتبة سلم بن قتيبة حدثني ثني بن سعيد القصير حدثني ابو جرة قال قال لنا ابن عباس الاخيركم اسلام ابي ذر قال قلنا بلى قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا بن رجلا قد خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت لاخى انطلق الى هذا الرجل كلمة واتنى بخبره فانطلق فلقيته ثم رجعت فقلت ما عندك فقال والله لقد رايت رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر فقلت له لم تشفى من الخبر فاخذت جرابا وعصا فمكثت الى مكة فجلست

لا احره واكرمه ان اسأل عنه واشرب من ماء زمزم واكون في المسجد قال فربي على فقال كان الرجل
 غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى المنزل قال فانطلقت معه لياسألني عن شيء ولا اخبره فلما أصبحت
 غدوت الى المسجد لاسأل عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فربي على رضي الله تعالى عنه فقال
 اما ان لا جل يعرف منزله بعد قال قلت لانطلق معي قال فقال ما امر لك وما قد ملك هذه البلدة قال قلت له
 ان كنت على اخبرتك قال فاني اضل قال قلت له بلغنا انه قد خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكنمه
 فرجع ولم يشفني من الخبر فاردت ان اتقاء فقال له اما انك قد شدت هذا وجهي اليه فابعني ادخل حيث
 ادخل فاني ان رأيت احدا اخافه عليك قت الى الحائط كافي اصلى فلي وامض افتضى ومضيت
 معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت له اعرض على الاسلام فرفضه
 فاسلت مكاني فقال لي يا ابا ذر اكرم هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل قلت والذي
 بعثك بالحق لا صرخن بهايين اظهرهم فبهاء الى المسجد وقريش فيه فقال يا مشرقيش اني اشهد ان لا
 اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فقالوا قوموا الى هذا الصابي فقاموا فضربت لاموت
 فادركني العباس فاكب علي ثم اقبل عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار ومجرم على غفار
 فاقبلوا عني فلان أصبحت الغدر جعت قلت مثل ما قلت بالاسم فقالوا قوموا الى هذا الصابي فصنع
 بي مثل ما صنع بالاسم فادركني العباس فاكب علي وقال مثل مقالته بالاسم قال فكان هذا اول اسلام
 ابي ذر رضي الله تعالى عنه **ش** مطابقتها لترجعه ظاهرة اما قصة زمزم فلان فيه ذكر زمزم
 واكتفاء ابي ذر به في المدة التي اقام فيها بمكة واما قصة اسلامه فظاهرة من هذا الباب هكذا في رواية
 الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر من الحموي وحده ذكر قصة اسلام ابي بكر فقط ووقع هذا الباب
 ايضا عند ابي ذر بعد قصة خراقة **ذكر رجاله** وهم خمسة **الاول زيد بن اخزم**
 يسكنون الخاء المجمية ووقع الزاي ابو طالب الطائي الحافظ المصري قتلته الزيج زمان خروجه في
 البصرة سنة سبع وخسين ومائتين وهو من افراد البخاري **الثاني سلم بن قتيبة السبيعي** المهمل والمهملة وسكن اللام
 ان قتيبة مصغر القبة والقاف والياء الموحدة ابو قتيبة الشعيري الخراساني سكن بصرة
 مات بعد المائتين **الثالث عتيق** ضد المقداد بن سعيد القصير ضد الطويل القسام الضبيعي يضم الضاد المججمة
 قمع الياء الموحدة واليعين المهمل البصري **الرابع ابو جرة** بفتح الجيم واسمه نصر بن عمران الضبيعي
 البصري **الخامس عبد الله بن عباس** والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمرو بن العباس عن ابن
 مهدي واخرجه مسلم في الفضائل عن ابراهيم بن محمد بن مرة **ذكر معناه** قوله الا خبركم كلمة
 الا لثنيه على شيء **قال قوله** من غفار قد ذكرنا انه اذا اريد به الحي ينصرف واذا اريد به القبيلة
 لا ينصرف **قوله** فبلغنا رجلا قد خرج بمكة وفي رواية مسلم المبلغ ابذر بعث النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بمكة قال لايخيه الحديث **قوله** يزعم انه نبي حال من رجلا لا يقال انه نكرة فلا يقع الحال منه لا نقول
 قد تخصص بالصفة وهو قوله قد خرج بمكة **قوله** قلت لاني فانطلق الى هذا الرجل وفي رواية مسلم
 قال لايخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم على علم هذا الرجل الذي يزعم انه ياتي به الخبر من السماء واسمع
 قوله ثم اتاني واسم اخيه انيس **قوله** كله فيه حذف تقديره فاذا رأته اواجتمعت به كله واتني بخبره
 وفي رواية مسلم واسمع قوله ثم اتاني **قوله** فانطلق وروى فانطلق الاخ وفي رواية الكشيبي
 فانطلق الآخر وهو اخوه انيس قال عياض ووقع عند بعضهم فانطلق الاخ الآخر والصواب

الاقتصار على احدهما فانه لا يعرف لابي ذر الا واحد وهو انيس قوله عليه اي فلي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى اخيه وفي رواية مسلم فانطلق الآخر حتى قدم مكة وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر قوله رايت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر وفي رواية مسلم رايت يا امر بكمم الاخلاق وكلاما ماهو بالشعر قوله قتلته اي لاني لم تشفى من الخبر من الشفاء ايم لم تحبني يحواب بشفتي من مرض الجهل قوله فآخذت جرابا بالجيم وعصا وفي رواية مسلم ما شقني فيما اردت فزود وحل شدة له فيها ماء حتى قدم مكة قوله ثم اقبلت الى مكة فبسلت لاعمرفه يعني لا تدري به قريش فيؤذوه وفي رواية مسلم فأتى المسجد فالتقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه حتى ادركه يعني القيل فاضطجع قوله فرى علي رضي الله تعالى عنه وهو علي بن ابي طالب فقال كأن الرجل غريب وفي رواية مسلم فرأه علي فرف انه غريب قوله قال فانطلق الى المنزل اي قال علي له انطلق معي الى منزلنا قال ابو ذر فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا يخبره وفي رواية مسلم فلما رأته فلم يسأل واحدا منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح قوله فلما أصبحت غدوت الى المسجد لاسأل عنده اي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس احدا يخبرني عنه بشيء وفي رواية مسلم بعد قوله حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى امسى فنادى الى مضمحه قوله قال فرى علي رضي الله عنه قال اما للرجل يعرف منزله يقال ناله اذا آن له وروى ما أنى وفي رواية مسلم ما أن ان يعلم منزله وروى بدون همزة الاستفهام في اللفظ اي اماء الوقت الذي يعرف به منزل الرجل بأن يكون له مسكن معين يسكنه وروى يعرف بلفظ المبني للفاعل ويحتمل ان يريد علي رضي الله تعالى عنه بهذا القول دعوه الى بيته للضيافة ويكون اضافة المنزل اليه بملابسة اضافته فيه كما قال الشاعر * ذريتي قلت بالله حلفه *
لنضني عني ذاك انك اجمعاه او يرد ارشاده الى ما قدم له وقصده يعني اماء ما وقت اظهار المقصود والاشغال به كالا اجتماع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثلا وكالدخول في منزله ونحوه وانما قال لاني قوله قلت لاعلى التقدير الاول ان لم يكن قصده التوطن ثم على الثاني اذ كان عنده امر اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث ادخاف عن الاظهار وقال الكرماني ما اذا قل نال قلت يعرف في تقدير المصدر نحو نسمع بالمعدي خير من ان تراه قلت التقدير ان نسمع بالمعدي اي سماعك بالمعدي خير من رؤيته وهنا التقدير ما نال الرجل ان يعرف منزله قوله ما امرك وما اقدمك هذه البلدة وفي رواية مسلم الاتحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قوله ان كنت على خبرك وفي رواية مسلم ان اعطيني عهدا ميثا قالت ردتني فقلت قوله قال فاني افضل اي قال علي فاني افضل ما ذكرته وفي رواية مسلم ففعل قوله قد ردت من رشتد برشد من باب علم يعلم رشتا بفتحين ورشتد برشتد من باب نصير نصير رشتا بضم الراء وسكون الشين وارشده اناو الرشد خلاف النقي قوله وهذا وجهي اليه اي هذا توجهي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فآتبعني وفي رواية مسلم فقال انه حق وهو رسول الله فاذا أصبحت فآتبعني قوله حيث ادخل حيث ادخل امر وادخل مضارع قوله قت الى الحائط كافي اصلح فلي وامض انت وفي رواية مسلم فاني ان رأيت شيئا اخاف عليك فت كافي اريق الماء فان مضيت فآتبعني حتى تدخل مدخلي قوله فضي اي على رضي الله عنه فضيت معه حتى دخل اي على رضي الله عنه قوله لين ظهورهم وفي رواية مسلم بين ظهرانيهم قوله وقريش فيه حال اي في المسجد قوله الى هذا الصابي من صبا بصير اذا انتقل من شيء الى شيء وكانوا يسمون من اسلم صابيا

قوله فضربت على صيغة المجهول قوله لا موت اى لان اموت يعنى ضربه وضرب الموت وفي رواية مسلم
فضربه حتى اصبغوه قوله كعب على اى رمى نفسه على قوله فاقبلوا اى كفوا عني وفي الحديث دلالة
على تقدم اسلام ابي ذر لكان الظاهر انه بعد البعث بمدة طويلة لما فيه من الحكاية عن علي رضي الله تعالى
عنه من مخاطبته لا يذر وتضيئه اياه والاصح ان سنة حين البعث كان عشرين سنين وقيل اقل من ذلك فظهر
من ذلك ان اسلام ابي ذر بعد البعث بمدة بأكثر من سستين بحيث ينهيا لعلي ما فعله وروى عبد الله بن
الصامت اسلام ابي ذر عن نفس ابي ذر اخرجه مسلم مطولا جدا وفيه مضاربة كثيرة لسباق
ابن عباس ولكن الجمع بينهما يمكن باعتبار ان ابن عباس اقتصر في حكايته عن ذلك والله اعلم **ص**
باب ذكر قحطان ش اى هذا باب في بيان ذكر اسم قحطان مجردا عن الكلام فيه هل
هو من ذرية اسمعيل عليه الصلاة والسلام ام لا ومن ذكر نسبه وقدمضى الكلام فيه فيما مضى عن
قريب **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد عن ابي الفيث
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل
من قحطان يسوق الناس بعصاه **ش** مطايعته للترجمة في ذكر اسم قحطان وثور بلفظ
الحيوان المعروف ابن زيد الدبلي الذي مر في الجملة وابو الفيث وهو المطر اسمه سالم
مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود القرشي العدوي المدني والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن
عن عبدالعزيز ايضا واخرجه مسلم في الفتن من قتيبة قوله رجل لم يدرك اسمه عندنا اكثر من لكن
القرطي جزم انه جهجه الذي وقع ذكره في صحيح مسلم من طريق آخر عن ابي هريرة بلفظ لا تذهب
الايام واليالي حتى يهلك رجل يقال له الجهجه واخرجه عقيب حديث القحطاني قوله يسوق الناس
بعصاه كناية عن تعذيب الناس واسترقائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه وفي التوضيح حديث القحطان
يدل على انه خليفة ولكنه يحمل على تعذيبه وروى نعم بن حاد في الفتن من ارطاة بن المنذر احد التابعين
من اهل الشام ان القحطاني يخرج بعد المهدى ويسير على سيرة المهدى واخرج ايضا من طريق عبد الرحمن
ابن قيس بن جابر الصدي عن ابيه عن جده مرفوعا يكون بعد المهدى القحطاني والذي بعثنى بالحق
ما هو دونه قبل هذا الثاني مع كونه مرفوعا ضعيف الاسناد والاول مع كونه مرفوعا اصلح اسنادا
منه فان ثبت ذلك فهو في زمن عيسى بن مريم عليهما السلام لان عيسى عليه السلام اذا نزل لم يجد المهدى
امام المسلمين انتهى قلت اذا كان القحطاني في زمن عيسى كيف يسوق الناس بعصاه وكيف يملك مع
وجود عيسى عليه السلام على ان في رواية ارطاة بن المنذر ان القحطاني يعيش في الملك عشرين سنة
ص **باب ما ينهى من دعوى الجاهلية ش** اى هذا باب في بيان ذم ما ينهى من
دعوى الجاهلية وكلمة ما يجوز ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية وينهى على صيغة
المجهول ودعوى الجاهلية هي الاستغاثة عند اداة الحرب كاتوا يقولون يا آل فلان يا آل فلان فيجتمعون
وينصرون القاتل ولو كان ظالما فجاءه الاسلام بالنهي عن ذلك **ص** حدثنا محمد بن محمد بن
يزيد اخبرنا ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر ارضى الله تعالى عنه يقول غزو نافع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وقد تاب معه ناس من المهاجرين حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل لعاب فكسع انصاريا
فغضب الانصاري غضبا شديدا حتى تداهوا وقال الانصاري بالانصار وقال المهاجري بالمهاجرين
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية ثم قال ما شأنهم فاخبر بكسعة المهاجري

الانصارى قال فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعوا لها فاختبئة وقال عبد الله بن ابي بن سلول اعد
تداعوا علينا لنخرجنا الى المدينة ليعرجن الاعز منها الاذل قال عمر رضى الله تعالى عنه لا تقتل يا رسول الله
هذا الخبيث لبيد الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتحدث الناس انه كان يقتل اصحابه **ش**
مطابته للترجة في قوله ما بال دعوى الجاهلية **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة **و** الاول محمد كذا وقع
محمد غير منسوب عند جميع الرواة وقال ابو نعيم هو محمد بن سلام نص عليه في المستخرج وكذا قاله ابو
علي الجبائي وجزم به الديلماني ايضا **و** الثاني محمد بن قيس الميم واللام ابن يزيد من الزيادة ابو الحسن
الحراقي الجزري مات سنة ثلاث وتسعين ومائة **و** الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي
وقد تكرر ذكره **و** الرابع عمرو بن دينار القرشي الاثرم المكي **و** الخامس جابر بن عبد الله الانصارى
رضي الله تعالى عنهما والحديث من افراده قوله غزونا هذه الغزوة هي غزوة مريسيع وفي مسلم
قال سفيان برون ان هذه الغزوة غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع وكانت في سنة ست من الهجرة
قوله تاب بالثاء المثلثة قال الكرماني اى اجتمع معه ناس وقال الداودي معناه خرج والذي عليه
اهل اللغة ان معنى تاب رجع قوله لعاب قيل معناه مطال وقيل كان يلعب بالحرب كما تصنع الحبشة
وقيل مزاح واسمه جهماء بن قيس الغفاري وكان اجير عربن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله
فكسع بفتح الكاف والسين المهملة والعين المهملة من الكسع وهو ان تضرب يدك او برجلك دبر
انسان ويقال هو ان تضرب عجز انسان بقدمك وقيل هو ضربك بالسيف على مؤخره وفي الموهب
كدهته بما ساءه اذا تكلم فرمته على اثر قوله بكلمة تسوء بها قوله انصارى اى رجلا انصارى او هوسنان
ابن وبرة حليف بني سالم الخزرجي قوله حتى تداعوا اى حتى استقاتوا بالقبائل يستنصرون بهم في ذلك
والدعوى الاتية وكان اهل الجاهلية يتقون بالاستغاثة الى الآباء وتداعوا بصيغة الجمع وعن ابي ذر
تداعوا بالتثنية قال بعضهم والمشهور في هذا تداعيا بالياء عوض الواو قلت الذي قال بالواو اخرجه على
الاصل قوله بالانصار وروى يال الانصار قال النووي كذا في معظم نسخ البخارى بلام مفصولة في
الموضعين وفي بعضها بوصلها وفي بعضها بالياء بضمزة ثم لام مفصولة واللام في الجميع مفتوحة وهي لام
الاستغاثة قالوا الصحيح بلام موصولة ومعناه ادعوا المهاجرين واستغيث بهم قوله ما بال دعوى الجاهلية
يعنى لا تدعوا بالقبائل بل تدعوا بدعوة واحدة بالاسلام ثم قال ما شأنهم اى ما جرى لهم وما الموجب
في ذلك قوله دعوها اى دعوا هذه المقالة اى اتركوها او دعوا هذه الدعوى ثم بين حكم الترك بقوله
فانها خبيثة اى فان هذه الدعوة خبيثة اى قيمتها منكرة كريهة مؤذية لانها تثير القضب على غير الحق
والقتال على الباطل وتؤدي الى النار كالجاء في الحديث من دعا بدعى الجاهلية فليس منا ولا يتبوا
مقعده من النار وتسميتها دعوى الجاهلية لانها كانت من شعارهم وكانت تأخذ حقها بالصصية فجاء
الاسلام بابطال ذلك وفصل القضاء بالاحكام الشرعية اذا تعدى انسان على آخر حكم الحاكم بينها
والزم كلاما زمه وقال السهيلي من دعا بدعى الجاهلية توجه لفقهاء فيه ثلاثة اقوال **و** احدها يجلد
من استجاب لها بالسلاح **و** خسين سوطا اقتداء بابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه في جلده النافذة
الجلدى خسين سوطا حين سمع بالعامر **و** الثاني فيه الجلد دون العشر قساوط لئله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان يجلد احد فوق عشرة اسواط **و** الثالث بئكل الى اجتهاد الامام على حسب ما يراه من سد الذريعة
واغلاق باب الشر اما بالوعيد اما بالهين واما بالجلد قيل في القول الاول الذي ذكره السهيلي فيه نظر

لأن ابالفرج الاصمبني وضعه ذكروا أن النابتة لما سمع بالعامر أخذ عصاه وجاء مضيا والعصى لا تعد سلاحا
يقتل قوله وقال عبدالله بن أبي بن سلول إلى آخره إنما قال ذلك عبدالله لأنه كان مع عمر بن الخطاب أجير الله
من خفله يقال له جبال كان معه فرس يقوده فحوض لعمر حوضا فليثنا هو قائم على الحوض إذا قبل رجل من
الانصار يقال له وبرة بن سنان الجعني ومعه ابو هريرة وكان حليفا لعبدالله بن أبي قحافة قد اعيا
بقائهما فقال عبدالله بن أبي اقدتدعو علينا فنرجعنا إلى المدينة ليخرجنا الاعز منها الاذل واما قوله تعالى
في سورة المنافقين يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقد قال النسفي في تفسيره
يقولون أي المنافقون عبدالله بن أبي واصحابه والله لئن رجعنا من غزاة بني لحيان ثم بين المصطفى
وهو من هذيل إلى المدينة ليخرجن الاعز عني بنفسه منها من المدينة الاذل يعني بمحمد صلى الله تعالى
عليه وسلم ولقد كذب عدو الله قوله فقال عمر رضي الله تعالى عنه الاقتل بالنون ويروي بالناء المشناة
من فوق قوله هذا الخبيث اراد به عبدالله بن أبي وقدينه بقوله لعبدالله واللام فيه يتعلق بقوله
قال عمر أي قال لاجل عبدالله وقال الكرماني أو اللام لبيان نحو هيت لك وفي بعضها يعني عبدالله
وقال بعضهم اللام بمعنى عن قلت قال هذا بعضهم في قوله وقال الذين كفروا لذين آمنوا لو كان خيرا
ما سبقوا إليه ورده ابن مالك وغيره وقالوا اللام ههنا لتعليل وقيل غير ذلك قوله فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلاقى الاقتل قوله يتحدث الناس إلى آخره كلام مستعمل وليس له تعلق بكلمة
لا فافهم قوله أنه أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقتل اصحابه ويقتل الناس عن الدخول في الاسلام
ويقول بعضهم لبعض ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعى عليكم كفر الباطن فيستجيب بذلك دماءكم
واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه لهلاك فيكون ذلك سبيلا لغفور الناس عن الدين **ص**
حدثني ثابت بن محمد حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبدالله رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس منا من ضرب الحدود وشق الجيوب ودما بدعوى
الجاهلية **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وثابت بن محمد ابو اسمعيل العابد الشيباني الكوفي وهو
من افراد البخاري وسفيان هو الثوري والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب ليس منا من ضرب
الحدود فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن عن سفيان إلى آخره ومضى الكلام فيه
هناك **ص** وعن سفيان عن زيد عن ابراهيم عن مسروق عن عبدالله عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **ش** هذا معطوف على قوله حدثنا سفيان عن الاعمش في الحديث السابق فيكون
موصولا وليس يتعلق وزيد بضم الزاي وقص الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالدال
المهملة ابن الحارث بن عبد الكريم الباهي بالياء آخر الحروف الكوفي وابراهيم هو النخعي ومسروق
هو ابن الاجدم وعبدالله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البخاري في كتاب الجنائز في باب ليس منا
من شق الجيوب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان قال حدثنا زيد الباهي عن ابراهيم عن مسروق عن عبدالله
إلى آخره **ص** باب قصة خزاعة **ش** أي هذا باب في بيان قصة خزاعة بضم الخاء المعجمة
وبالزاي المخففة وقص العين المهملات قال الرشاطي خزاعة هو عمرو بن ربيعة وبيعة هذا هو حلي بن حارثة بن
عمرو بن زريق بن حارمة السهماء بن حارمة الفطريق بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد هذا
مذهب من يرى أن خزاعة من الين ومن يرى أن خزاعة من مضريقول هو عمرو بن ربيعة بن ثعلبة ويحتاج
بحديث رواه ابو هريرة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تم من ابني الجون الخزايمي رأيت عمرو بن

لحى بن قحمة بن خندف يجر قصبه في النار وجمع بعضهم بين القولين اعنى نسبة خزاعة الى العيين والى
 مضر فزع من حارثة بن عمرو لما مات قحمة بن خندف كانت امرأته حامل بالحى فولدته وهى عند حارثة
 فبنيت له فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر بالولادة ومن العيين بالنسب وقال صاحب المواعظ خزاعة
 اسمه عمرو بن لحى ولحى اسمه ربيعة سمي خزاعة لانه انخزع فارتفع عمرو بن مامر حين ظعن من العيين
 بولده وسمي عمرو بن قحمة لانه مرق الازد في البلاد وقيل لانه كان يترقى كل يوم حلة وفى القحمان لابن هشام
 انخزعت خزاعة فى ايام ثعلبة العنقاء بن عمرو بعد وفاة عمرو وفى التلويح قيل لهم ذلك لانهم انخزعو
 من بني مازن بن الازد فى اقبالهم معهم ايام سيل المرم لما صاروا الى الحجاز فافترقوا فصارقوا الى عمان
 وآخرون الى الشام قال حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه * فلاقطنا بطن مرقنخزعت * خزاعة
 منافى جوع كراكر * وانخزعت ايضا بنو اقصى بن جارة بن عمرو وافصى هو عم عمرو بن لحى
 وقال الكلبي انما سموا خزاعة لان بني مازن بن الازد لما تفرقت الازد باليمن نزل بنو مازن
 على ماء عند زيد يقال له فسان فبن شرب منه فهو غساق واقبل بنو عمرو بن لحى فانخزعو ايمان
 قومهم فزولوا مكة ثم اقبل بنو اسلم وملك وملكان بنو اقصى بن حارثة فانخزعو ايضا فسموا
 خزاعة وتفرق سائر الازد واول من سماهم هذا الاسم جدع بن سنان الذى قال فيه خذ من جدع
 ما عطاك وذلك انه لما راهم قد تفرقوا قال ايما الناس ان كنتم كذا اعجبكم بلدة اقامت منكم
 طائفة كذا انخزعت خزاعتكم هذه او سكتكم ان ياكلكم اقلحى واذل قبيل **ص** حدثني
 اسحق بن ابراهيم حدثنا يحيى بن آدم اخبرنا اسرائيل بن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمرو بن لحى بن قحمة بن خندف ابو خزاعة **ش**
 مطابقة للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم هو مشهور بابن راهويه ويحيى بن آدم بن سليمان
 ابو زكريا القرشي الكوفي صاحب الثوري واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وابو
 حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن ماصم الاسدي وابو صالح ذكوان الزيات
 والحديث من افراده قوله عمرو بن لحى مبتدأ وخبره قوله ابو خزاعة ولحى بضم اللام وفتح
 المهملة وتشديد الباء قوله ابن قحمة بفتح القاف والميم وتخفيفها وباهمال العين وقيل بكسر القاف
 وتشديد الميم بفتحها وكسرها وقبل بفتحها مع سكون الميم قوله ابن خندف بكسر الخاء المجرى وسكون
 النون وكسر الدال المهملة وفتحها وبالفاء وهى ام القبيلة فلا تصرف وقصة منسوب الى الام والا
 فابوه اسمه الياس بن مضر قال قائلهم * امهتى خندف والياس ابى * واسم خندف ليلي بنت حلوان
 ابن عمران بن الحاف من قضاعة لقبته بخندف لمشيئتها بالخندفة وهى الهرولة واشتهر بنوها بالنسبة
 اليها دون ابيهم قوله ابو خزاعة اى هو حى من الازد **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن
 الزهري سمعت سعيد بن المسيب قال البصرة التى يمنع درها للعواضيت ولا يحلبها احد من الناس
 والسائبة التى كانوا يسيونها لآلهم فلا يحمل عليها شئ * قال وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم رأيت عمرو بن مامر بن لحى يجر قصبه فى النار وكان اول من سيب السوائب **ش** اول
 هذا الحديث موقوف على سعيد بن المسيب رواه البخارى عن ابي اليان الحكم بن نافع الحمصى عن
 شعيب بن ابي حزة الحمصى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب وآخره عنه عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما ذكره مفصلا اما البصرة فهى التى يمنع درها لى ابنها

لطواغيت اى لاجلها وهى جمع طاغوت وهو الشيطان وكل رأس فى الضلال وكان اهل الجاهلية اذا نجحت الناقة خسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اى شقوها وحرموها ركوبها ودرها فلا تظرد عن ماء ولا عن مرعى لتعظيم الطواغيت وتسمى تلك الناقة البجيرة واما السائبة فهى ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفرى اورثت من مرضى فافقت سائبة وجعلها كالبعيرة فى تحريم الانتفاع بها هذا هو المشهور وقد خصصه البخارى بقوله والسائبة التى كانوا يسيئون بها لا تهنم اى لا صنمهم التى كانوا يعبدونها وبعد ذلك لا يحمل عليها شئ وفى التلويح والسائبة هى الاثني من اولاد الانعام كلها كان الرجل يسيب لآلته ماشاء من الله ويقره وغنمه ولا يسيب الا اثني فظهرها واولادها واصوافها واوبارها لالاكثة والباثنا ومنافها للرجال دون النساء قاله مقاتل وقيل هى الناقة اذا تابعت بين عشرين انا لم يركب ظهرها ولم يحز وبرها ولم يشرب لبنها الاضياف فانجبت بعد ذلك من اثني شق اذنها ثم خلى سيلها مع امها فى الابل فلم يركب ظهرها ولم يحز وبرها ولم يشرب لبنها الاضياف كما فعل بامها فى البجيرة بنت السائبة وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنها هى انهم كانوا اذا نجحت الناقة خسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه واكله الرجال والنساء جميعا وان كانت اثني شقوا اذنها وتلك البجيرة لا يجزئها وبر ولا يذكر عليها اسم الله عز وجل ان ركبت ولا ان حمل عليها وحرمت على النساء فلا يذفن من لبنها شيئا ولا ينتفعن بها وان كان لبنها منافها خاصة للرجال دون النساء حتى تموت فاذا ماتت اشترك الرجال والنساء فى اكلها قوله قال ابو هريرة اى قال سعيد بن المسيب وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اى آخره هو موصول بالاسناد الاول قوله يجر قصبه بضم القاف وسكون الصاد المهملة وهى الامعاء وقال ابن الاثير القصب بالضم الماء وجهه اقصاب وقيل القصب اسم للامعاء كلها وقيل هو ما كان اسفل البطن من الامعاء قوله وكان اى عمرو بن عامر اول من سيب السوائب وهو جمع سائبة وروى محمد بن اسحق بسند صحيح عن محمد بن ابراهيم التيمي ان اباصالح السمان حدثه انه سمع اباهريرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا كنتم رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه فى النار انه اول من غردن اسمعيل عليه الصلاة والسلام فقصب الاوثان وسيب السائبة وبحر البجيرة ووصل الوصيلة وحى الحامى قال وحدثنى بعض اهل العلم ان عمرو بن لحي خرج من مكة الى الشام فلما قدم ما ب من ارض البلقاء وبها يومئذ العماليق فرأهم يعبدون الاصنام فقال لهم ما هذه الاصنام التى اراكم تعبدون قالوا هذه نعبدها ونعظم ربها فتمطرنا ونستنصرها فنصرنا فقال لهم افلا تعطون منها صنما فسيره الى ارض العرب فعبدوه فاعطوه صنما فقال له هبل فقدمه مكة فقصبه وامر الناس بعبادته وتعظيمه ويقال كان عمرو بن لحي حين غلبت خزاعة على البيت وقتت جرهم عن مكة جعلته العرب ربلا لا يتدع لهم بدعة الا اتخذوها شرعة لانه كان يطعم الناس ويكسوفى المواسم فربما نحر فى الموسم عشرة آلاف بدنة وكسا عشرة آلاف حلة حتى انه اللات الذى يلبت السوق للصحيح على صخرة معروفة تسمى صخرة اللات ويقال ان اللات كان من تقيف فلما مات قال لهم عمرو انه لم يمت ولكنه دخل فى الصخرة ثم امرهم بعبادتها وان يبنوا عليها بيتا يسمى اللات وودام امر عمرو وامر ولده على هذا بمكة ثلاثمائة سنة وذكر ابو الوليد الازرقى فى اخبار مكة ان عمرا فقاعين عشرين بغيروا كانوا من بلغت الله النافق اعين بغيروا اذ بلغت الفين فقأ لعينه الاخرى قال الزاجر وكان شكر القوم عند الملتن كى الصحبات وفقاً الاعين وهو الذى زاد فى التلبية الاشرىكا هولاء

تملكه ومملك ذلك ان الشيطان تمثل في صورة شيخ يلى معه قال عمرو ليك لاشريك لك قال الشيخ
 الاثريكا هو لك فانكر ذلك عمرو بن لحي قال ما هذا قال الشيخ تملكه ومملك فانه لا بأس به قالها
 عمرو فذانت بها العرب واما تفسير الوصيلة في رواية ابن اسحق فهي الشاة اذا ولدت سبعة ابطن فان
 كان السابع ذكرا ذبحوه واهدوه للالهة وان كانت انثى اسخيوها وان كانت ذكرا وانثى اسخيوها
 الذكر من اجل الانثى وقلوا وصلتها خاها فلم يذبحوها وقال مقاتل وكانت المنفعة للرجال دون
 النساء فان وضعت ميتا اشترك في اكله الرجال والنساء قال الله تعالى وان يكن ميتة فهم
 فيه شركاء واما الحام فهو الفحل اذ اركب ولدوله فبلغ ذلك عشرة اواقل من ذلك
 قيل حتى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يجتمع من ماء ولا مرعى ولا ينخر ايدا الى ان يموت
 قتالهم الرجال والنساء ﴿ ص باب قصة زمزم وجهل العرب ش ﴾ اى هذا
 باب في قصة زمزم وجهل العرب هكذا وقع لابي ذر وفي رواية غيره ما وقع الا باب جهل
 العرب فقط وهو الصواب لانه لم يذكر فيه اصلا زمزم وما يتعلق به وقد وقع في بعض النسخ
 باب قصة اسلام ابي ذر قبل هذا الباب ﴿ ص حدثنا ابو التعمان حدثنا ابو عوانة عن
 ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين
 ومائة في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين
 ش مطابقته للترجمة في قوله جهل العرب واما الجزء الاول منها فلا ذكر له هنا اصلا كما ذكرنا
 آتفاو ابو التعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح العين المهمة الواضح اليشكري وابو بشر
 بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المهمة واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس اليشكري
 البصري والحديث من افراد البخاري ورواه ابن مردويه في تفسيره حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم
 حدثنا محمد بن ايوب حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس نحوه قوله اذا سرك من سره الامر سرورا اذا فرجه قوله قد خسر الذين قتلوا
 اولادهم سفها بغير علم وحرمو ما رزقهم الله افترأ على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين وقد اخبر الله
 تعالى ان الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم اى من غير علم اتاهم في ذلك وحرمو ما رزقهم الله من
 الانعام والحراث افترأ على الله حيث قالوا ان الله امركم بهذا قد ضلوا في ذلك وخسروا
 في الدنيا والآخرة واما في الدنيا فخرسوا اولادهم بقتلهم وضيقوا عليهم في اموالهم وحرمو اشياء
 ابتدعوها من تلقا انفسهم واما في الآخرة فيصيرون الى شر المنازل يكذبهم على الله وافترأهم
 وعن ابن عباس زلت هذه الآية في ريعة ومضر والذين كانوا يدفنون بناتهم احياء في الجاهلية من
 العرب قال قتادة كان اهل الجاهلية يقتلون بناتهم مخافة السى عليهم والفاقة الا ما كان من بنى كنانة
 قائم كانوا لا يظفون ذلك ﴿ ص باب من انتسب الى آباءه في الاسلام والجاهلية ش ﴾
 اى هذا باب في بيان جواز انتساب من انتسب الى آباءه الذين مضوا في الاسلام او في الجاهلية وكره بعضهم
 ذلك مطلقا ومحل الكراهة انما كان اذا ذكره على طريق المفاخرة والمشاجرة وقد روى الامام احمد
 وابو يعلى في مسنديهما باسناد حسن من حديث ابي ربحانة رضى عن انتسب الى تسعة آباء كفار يريدهم
 عز اوكرامة فهو عاشرهم في النار ﴿ ص وقال ابن عمرو ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله صلوات الله

وسلامه عليهم **ش** مطابقتها لجزء الاول من الترجمة وهو قوله في الاسلام ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نسب يوسف الى آياته كان ذلك دليلا على جوازه لغيره في مثل ذلك واماطليق عبدالله ابن عمرو ابى هريرة قد مر كلاهما في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام **ص** وقال البراء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا ابن عبد المطلب **ش** مطابقتها لجزء الثاني للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم انتسب الى جده عبد المطلب وتعليق البراء قطعة من حديثه مضى مطولا موصولا في كتاب الجهاد في باب من صف اصحابه عند الهزيمة **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما نزلت وانذر عشيرتاك الاقربين جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينادى يابنى فهر يابنى عدى يطون قريش **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشيرته بنسبة كل قبيلة الى آياتها وحفص ابن غياث بن طلق ابو عمر النخعي الكوفي قاضيا يروي عن الاعمش وهو سليمان بن مهران **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبدالله ومحمد بن سلام فرقا عن ابى يوسف بن موسى واخرجه مسلم في الايمان عن ابى كريب عن ابى اسامة وعن ابى بكر وابى كريب كلاهما عن ابى معاوية واخرجه الترمذي في التفسير عن هناد واحد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن هناد عن ابراهيم بن يعقوب وفيه وفي اليوم واليلة عن ابى كريب **قوله** يابنى فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدى بفتح العين المهملة ابن كعب بن لؤى ابن غالب بن فهر هط عن ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه **قوله** يطون قريش وفي رواية النكحيني لبطون قريش باللام وقد امر الله تعالى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بانذار الاقرب فالاقرب من قومه وبدأ في ذلك بمن هو اولى بالبدن ثم بمن يليه وان يقدم ائثارهم على ائثار غيرهم وهذا الحديث من مراسلات ابن عباس لان الآية نزلت في مكة وابن عباس ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث سنين والله اعلم **ص** وقال لنا قبيصة اخبرنا سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتاك الاقربين جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوهم قبائل قبائل **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور وانما قال لانه قبيصة لانه سمع منه في المذاكرة **و** قبيصة بن مخنف القاف هو ابن حبة وقد تذكر ذكره وسفيان هو الثوري وحبيب بن ابى ثابت اسمه قيس بن دينار ابو يحيى الكوفي والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن احمد بن سليمان وفي اليوم واليلة عن محمود بن غيلان **قوله** يدعوهم اى يدعو عشيرته قبائل قبائل بأن قال يابنى فلان يابنى فلان بما يعرف به كل قبيلة كما باتى توضيحه في الحديث الاخرى **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب اخبرنا ابو الزناد عن الاحرج عن ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يابنى عبد مناف اشترؤا انفسكم من الله يا بني عبد المطلب اشترؤا انفسكم من الله يا ام الزبير بن العوام عذ رسول الله يا فاطمة بنت محمد اشترؤا انفسكم كما لاملك لكما من الله شيئا سلاخى من مالى ماشئا **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اليان الحكم بن نافع وابو الزناد ابى الزاى والتون عبدالله بن ذكوان والاحرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراد **قوله** اشترؤا انفسكم كما لاملك اشترؤا انفسكم مع انهم البائعون قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم لانهم يشترون انفسهم باعتبار التخليص من العذاب بايعون باعتبار تحصيل الثواب **قوله** عذ رسول الله عطف بيان من قوله ام الزبير واسمها صفية بنت عبد المطلب وفيه انه صلى الله تعالى

عليه وسلم فاداهم طبقة بعد طبقة الى ان انتهى الى ابنته فاطمة رضي الله تعالى عنها * وفيه ان قريشا
 كلهم من الاقرين * وفيه بداهته صلى الله تعالى عليه وسلم يقومها فاذا قامت حجة عليهم قامت على من
 سواهم بمن امر بخلجته * وفيه فضل صفة رضي الله تعالى عنها * وفيه تكتسب المرأة حيث قال يوم ائير بن
 العوام ﴿ ص * باب * قصة الحبش ش ﴾ اى هذا باب في بيان قصة الحبش ولم يذكر فيه
 الا شيئا تزا من قصة الحبشة وذكر ابن اسحق قصتهم مطولة فمن اراد الوقوف عليها فليرجع الى كتابه
 والحبش والحبشة جنس من السودان والجمع الحبشان مثل جل وجلان قاله الجوهري وهم من اولاد
 حام بن نوح عليه الصلاة والسلام وكانوا سبع اخوة البندو الهندو والنرج والقبط والحبش والنوبة وكنعان
 والحبش على انواع الدهلك وناصع واثيريلج والكوكو والفانور واللاية والقوماطين ودرقلة والقرنة
 والحبش ابن كوش بن جام وهم مجاورون لاهل اليمن يقطع بينهم البحر وقد غلبوا على اليمن قبل الاسلام
 وقصتهم مشهورة ﴿ ص * وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى ارفدة ش ﴾ وقول
 مجرور لانه عطف على قوله قصة الحبش وارفدة بفتح الهمة وسكون الراء وكسر الفاء اسم جد لهم وقيل
 ارفدة اسم امه وقدمضى هذا اللفظ في حديث طويل في كتاب الهيدن في باب الحراب والدرق يوم
 العيد وفيه وكان يوم عيد يلعب فيه السودان فاما سالت يعنى فائشة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واما قال تشهين تشرين قلت نعم فامنى وراه خدى على خده وهو يقول دو بكم يا بنى ارفدة حتى اذا
 ملئت قال حسبك قلت نعم قال فاذهي ﴿ ص * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
 عن صروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه دخل عليها وعندها جارتان في ايام
 من تغنيان وتدهقان وتضربان والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم متغش شوبه فانهما ابوبكر رضي الله
 تعالى عنه فكشف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام
 ايام منى وقالت عائشة رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسترنى وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون
 في المسجد فزجرهم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم دعهما امنابنى ارفدة يعنى من الامن ش ﴿
 مطابقتها لترجمة الاولى في قوله الى الحبشة وفي الثانية في قوله بنى ارفدة ورجاله قد تكرر ذكرهم وهذا
 الحديث قد مضى في العيدن في باب الحراب والدرق يوم العيد ومضى الكلام فيه هناك قوله في ايام منى
 تغنيان ويروى في ايام منى تدفقان وتضربان وليس فيه تغنيان قوله فانها اى فان ايام منى ايام عبد ايام فرح
 وسرور وقيل هذا يدل على ان ايام العبد ايام ورد بانه يحتمل ان يكون ذلك اليوم ثانى يوم العيد واثناها فاذا
 كان كذلك فهو من ايام منى ولا يقال انه على عومه لان دعوى العموم في الافعال غير صحيحة عند الاكثرين
 لانهما قصة عين قوله متغش ويروى متغشى والكل بمعنى واحد من قولهم تغشى اى تغطى شوبه قوله
 فزجرهم اى فزجر ابوبكر الحبشة الذين يلعبون قوله دعهما اى تركهم آتئين ويحوز ان يكون امنا
 مفعولا مطلقا اى آمنوا آمناليس لاحد ان يمنعكم ونحوه قوله بنى ارفدة اى بنى ارفدة قوله بنى
 من الامن والغرض من ذكر لفظ يعنى بيان انه مشتق من الامن الذى هو ضد الخوف لام الامان
 ﴿ ص * باب * من احب ان لا يب نسبه ش ﴾ اى هذا باب في بيان من احب ان
 لا يب اى لا يشتم نسبه اى اهل نسبه ﴿ ص * حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا عدة عن هشام
 عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت استاذن حسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هجاء المشركين
 فقال كيف ينسبى فقال حسان لاسلك منهم كاتسل الشجرة من العيين ش ﴿ مطابقتها لترجمة

تؤخذ من قوله فقال كيف بنسبي فانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد ان يعصى نسيبه مع هجو الكفار
وعبد هو ابن سليمان وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها
والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن عثمان بن ابي شيبة ايضا وفي الادب عن محمد
ابن سلام وخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابي شيبة قوله كيف بنسبي اي كيف بنسبي مجتمعا بنسبهم يعني
كيف تهجو قريش اسمع اجتماعي معهم في النسب وفي هذا اشارة الى ان معظم طرق الهجو والنقص من الآباء
قوله لا نسلك منهم اي لا نخلص نسبك منهم اي من نسبهم بحيث يختص الهجو بهم دونك وقال الكرماني
اي لا نلطفن في تخلص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو قوله كما نسل الشجرة
وبروي الشعر وانما عين الشعر والعين لانه اذا نسل من العين لا يتعلق به شيء ولا يتقطع لنسبته بخلاف
ما اذا نسل من شيء صلب فانه ربما يتقطع ويبقى منه بقية وهو روى انه لما استأذن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في هجاء المشركين قال له انت ابا بكر فانه اعلم قريش بانسابها حتى يتخلص لك نسبي فانه حسان
ثم رجع فقال قد خلص لي نسبك ﴿ص﴾ وعن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت
لا تسبه فانه كان ينافع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اي وعن ابي هشام وهو
عروة بن الزبير وهذا موصول بالاسناد المذكور الى عروة وليس بمعلق وقد اخرجه البخاري في
الادب عن محمد بن سلام عن عبد الله بهذا الاسناد وقال فيه وعن هشام عن ابيه فذكر الزيادة وكذلك
اخرجه في الادب المفرد قوله كان ينافع بكسر القاء بعد هاء ميملة ومعناه يدافع يقال نأفقت عن فلان
اي خاصمت عنه ويقال نفخت الدابة اذا رمحت بحوافرها ونفخه بالسيف اذا تناوله من بعيد واصل
التفخ بالمهملة لضرب وقيل للمعاضة نفخ كان المصلح يضرب السائل به ﴿ص﴾ باب ما جاء في
السماء التي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان ما جاء من اسماء النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وفي بعض النسخ في اسماء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ وقول الله تعالى محمد
رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله من يمدى اسمه اجد ﴿ش﴾ وقول الله بالجبر
عطف على قوله ما جاء وقوله وقوله من يمدى اسمه اجد بالجبر ايضا عطفا على قول الله وكأنه اشار بما ذكر
من بعض الآيتين الى ان اشهر اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم محمد واحد فمعناه من باب التفضيل للباقية
واحد من باب التفضيل وقيل معناهما اذا جدي احدا كانت احدا واذا جدي احدا كانت احدا وقيل عياض
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدا قبل ان يكون محمدا كما وقع في الوجود لان تسميته احدا وقعت
في الكتب السالفة وتسميته محمدا وقعت في القرآن العظيم وذلك انه جدير به قبل ان يحمده الناس وكذلك
في الآخرة يحمده ربه فيشفقه فيصده الناس وقد خص بسورة الحمد ولوا الحمد وبالجملة الحمدود وشرع
له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر وسميت امته الحمدادين لجمعه له
معاني الحمد واتوا به وقيل اسمه في السموات احدا وفي الارضين محمود وفي الدنيا محمد وقيل الانبياء
كلهم حادون لله تعالى ونبينا احدا اي اكثر جدا لله منهم وقيل الانبياء كلهم محمودون ونبينا احدا
اي اكثر مناقبا واجمع للفضائل قوله محمد رسول الله محمد اما خبر مبتدأ محذوف اي هو محمد
لتقدم قوله هو الذي ارسل رسوله وامام مبتدأ ورسول الله عطف بيان والذين معه اي اصحابه عطف
على المبتدأ وقوله اشداء خبر عن الجميع ويجوز ان يكون استئنافا بمحمد مبتدأ ورسول الله خبره والذين
معه مبتدأ واشداء خبره ويجوز ان يكون والذين معه في محل الجر عطفا على قوله بالله في قوله وكفى بالله

والجمهور على ان المراد من قوله الذين معه الصحابة وقيل هم الانبياء اجعون فيكون التقدير محمد رسول الله والذين معه رسل الله فيحسن الوقف على مع قوله اشد اجمع شديد ومعناه يظنون على الكفار وعلى من خالف دينهم وان كانوا آباءهم او ابناءهم قوله من بعدى اسمه اجدوقبله ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه اجدوعن كعب بن الحوارين قالوا لعيسى صلى الله تعالى عليه وسلم يا روح الله فهل بعدنا من امة قال نعم امة اجد حكمه علماء ابرار اقباه **ص** حدثني ابراهيم بن المنذر حدثني معن عن مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لي خمسة اسماء انا محمد وانا اجد وانا الماسي الذي يحموا الله في الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ومعن بفتح الميم وسكون العين المهمة وفي آخره نون ابن عيسى القزاز مر في الوضوء والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابي الجان عن شعيب واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وابن ابي عمرو عن حرمة بن يحيى وعن عبد الملك بن شعيب وعن عبد بن جريد واخرجه الترمذي في الاستيذان عن سعيد بن عبد الرحمن وفي الثمالي عن غير واحد واخرجه النسائي في التفسير عن علي بن شعيب البغدادي عن معن بن عيسى به قوله عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه كذا وقع موصولا عنده عن بن عيسى عن مالك وقال الاكثر عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير مر سلا وافق معنى على وصله عن مالك جويرية بن اسماء وعند الاسمعي ومحمد بن المبارك وعبد الله بن نافع عند ابي عوانة واخرجه الدارقطني في الرائب عن آخرين عن مالك وقال ان اكثر اصحاب مالك ارسلوه ورواه مسلم موصولا من رواية بونس بن يزيد وعقيل وممر رواه البخاري ايضا موصولا في التفسير من رواية شعبة ورواه الترمذي ايضا موصولا من رواية عيينة كلهم عن الزهري قوله لي خمسة اسماء فيسؤالان الاول انه قصر اسماء على خمسة واسماءه اكثر من ذلك وقد قال ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي عن بعضهم ان الله تعالى القاسم وكذا الرسول **و** والثاني ان قوله الماسي ونحوه صفة لاسم **و** الجواب عن الاول ان مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة وزعم بعضهم ان العدد ليس من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما ذكره الراوي بالمعنى ورد عليه لتصريحه في الحديث بذلك وقيل معناه ولي خمسة اسماء لم يسم بها احد قبلي وقبل معناه ان معظم اسماء خمسة **و** والجواب عن الثاني ان الصفة قد يطلق عليها الاسم كثيرا قوله انا محمد هذا هو الاول من الخمسة وقال السهيلي في الارواح لا يعرف في العرب من يسمى بمحمد اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاثلاثة محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن احيمه بن الجلاح ومحمد بن حمران بن ربيعة وقد رد عليه ومنهم من عد ستة ثم قال ولا ابيع لهم ثم عد منهم فذكر منهم هؤلاء الثلاثة وزاد عليهم محمد بن خراشي السلمي ومحمد بن مسلمة الانصاري ومحمد بن براء البكري ورد عليه ايضا بجامعة تسماوا بمحمد وهم محمد بن عدى بن ربيعة السعدي روى حديثه البغوي وابن سعد وابن شاهين وغيرهم ومحمد بن اليخند الازدي ذكره الفجيع البصري في كتاب التقد ومحمد بن خولي الهمداني ذكره ابن رديد ومحمد بن حرماز ذكره ابو موسى في الذيل ومحمد بن عمرو بن مغفل يضم الميم وسكون التين العجمة وكسر الفاء وباللام ومحمد الاسيدي ومحمد الفقيمي ومحمد بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن اسامة ومحمد بن عثمان ومحمد بن خنودة البجلي قوله وانا اجد هذا هو الثاني من الخمسة ويروى انا محمد واحد بغير

لقطة وأنا قوله وأما الماسي هذا هو الثالث من الخمسة قبل ارا بقوله الذي يجوز في الكفر من جزيرة
العرب وقال النكراني هو الكفر امل من بلاد العرب ونحوها وفيه نظر لانه وقع في رواية عقيل
وعمر بن الخطاب بن الكفر وفي رواية نافع بن جهمر وأما الماسي فان الله يجوز به سيئات من اتبعه
قلت قوله هذا ما ينال كفر كل احد في كل ارض قوله وأما الحاشر هذا هو الرابع من الخمسة وقد
فسر بقوله الذي يحشر الناس على قدمي اى على اترى اى انه يحشر قبل الناس ويوافق هذا
لقوله في الآية الاخرى يحشر الناس على عقبي ويقال معناه على زماني ووقت قيامي على القدم بظهور
علامات الحشر ويقال معناه لاني بعدى قوله قدمي ضبطوه بخفيف الباس تشديدها مفردا ومثنى
قوله وأما العاقب هذا هو الخامس وزاد يونس بن زيد في روايته عن الزهري الذي ليس بعده احد
وقد سماه الله رؤفا رحيا وقال البيهقي في الدلائل قوله وقد سماه الله الى آخره مدرج من قول الزهري
وفي دلائل البيهقي للعاقب يعني الخاتم وفي لفظ الماسي والخاتم وفي لفظ فانا حاشر فيشت مع الساعة
تدبر الكرم بين يدي عذاب شديد وعند مسلم في حديث ابي موسى الاشعري ونبى التوبة ونبى المحممة
وعن ابي صالح قال صلى الله تعالى عليه وسلم اثنا عشرة مهدة وقال ابو زكريا العنبري لنبينا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة اسماء في القرآن العظيم قال الله عز وجل محمد رسول الله وقال ومبشرا
برسول يأتي من بعدى اسمه اجدو قال وانه لما قام عبدالله يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الجن
وقال طه وقال ليس يعني يا انسان والانسان هنا العاقل وهو محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال
البيهقي وزاد عبدة وسماه في القرآن رسولا نبيا ميا وسماه شاهدا ومبشرا ونذيرا وادعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وسماه ذكرا ورجة وجعله نعمة وهاديا وعن كعب قال الله عز وجل لمحمد عبدي التوكل
المختار وعن حذيفة بسند صحيح برفعه انا لقيت ونبى الرحة وعن مجاهد قال صلى الله تعالى عليه
وسلم انا رسول الرحة انا رسول المحممة بعثت بالحصاد ولم ابعث بالزراع وفي كتاب الشفاء وانا رسول
الراحة ورسول الملاحم وانا قمم والقمم الجامع الكامل وفي القرآن المزل والمذر والنور والنذر
والبشر والشاهد والشهيد والحق والبين والامين وقدم الصدق ونعمة الله والعروة الوثقى
والصراط المستقيم والنجم الثاقب والكرام وداعى الله والمصطفى والمجتبى والخبير ورسول
رب العالمين والشفيع والمشفع والمنتقى والمصلح والظاهر والصادق والمصدق والهادى وسيد ولد آدم
وسيد المرسلين وامام المتقين وقائد الفرح المجلين وحيب الله وخليل الرحمن وصاحب الخوض
المورود والشفاعة والقام المحمود وصاحب الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وصاحب
التاج والمعراج والواء والقضيب وراكب البراق والناقة والخبير وصاحب الحجة والسلطان و
العلامة والبرهان وصاحب الهرارة والتعلين والمختار ومقيم السنن المقدس وروح القدس وروح الحق
وهو معنى البارقليط في الانجيل وقال ثعلب البارقليط الذي يفرق بين الحق والباطل وما ذما معناه طيب
طيب والبرقليطس الرومية وقال ثعلب الخاتم الذي ختم الانبياء والخاتم احسن الانبياء خلقا وخلقنا
ويسمى بالسريانية مشفع والحننا وفي التورية اعيد ذكره ابن دحية بمدا لائف وكسر الحاء ومعناه
احيدماتى عن النار و قيل معناه الواحد قال عياض ومعناه صاحب القضيب اى السيف وفي الدر المنظم
للعزقي من اسماء المصدق السلم الامام المهاجر العامل اذن خير الامر الناهي المحلل المحرم الواضع الرافع
المجير وقال ابن دحية اسماءه وصفاته اذا بحث عنها تزيد على الثلاثمائة وقد ذكرنا عن ابن العربي ان

اسمائه بلغت الفا كاسماء الله تعالى ﴿ ص حدثنا علي بن عبيدة حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن
الاصرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتعجبون كيف يصرف الله عني شتم
قريش وانهم يشقون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد ش ﴿ مطابقة لترجمة في قوله
وانا محمد وعلي بن عبيدة المعروف بابن المديني وسفيان ابن عيينة وابو الزناد بازي والنون
عبد الله بن ذكوان والاصرج عبدالرحمن بن هرمز قوله الاتعجبون كلمة الاثنية وكان الكفار من
قريش من شدة كراهتهم في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسمونه باسمه الدال على المدح فيعدلون الى
ضده فيقولون مذموم ومذموم ليس باسمه ولا يعرف به فكان الذي يقع منهم في ذلك مصروفا الى غيره
وانما سمي محمد كثيرا لخصاله الحميدة والهم الله اهل ان يسموه به لما علم من جيد صفاته وفي المثل
المشهور الاقارب تنزل من السماء وقال ابن التين استدلهذا الحديث من اسقط حد القذف بالتعريض
وهم الاكثرون خلافا لما لا واجب بأنه لم يقع في الحديث انه لاشئ عليهم في ذلك بل الواقع انهم
عوقبوا على ذلك ورد عليه بأنه لا يدل على التني ولا على الاثبات فلا يتم الاستدلال به ﴿ ص
باب خاتم النبيين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى هذا باب في بيان معنى الخاتم
من اسمائه انه خاتم النبيين ﴿ ص حدثنا محمد بن سنان حدثنا سليم حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر
ابن عبيدة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ومثل الانبياء كمثل رجل بني دارا قائما واحسنا
الاموضع لبنة فيجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لولا موضع البينة ش ﴿ مطابقة
لترجمة تؤخذ من معناه لان في طريق من طرق الحديث عند الاسمعيلى من رواية عثمان عن سليم بن
حيان قال موضع البينة جئت فحتمت الانبياء عليهم الصلاة والسلام ﴿ ومحمد بن سنان بكسر السين
المهملة وتخفيف النون وبعد الالف نون اخرى ابوبكر العوفى الباهلى الاصبى وهو من افرادة وسليم
بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان يفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وسعيد بن ميناء
بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف والنون بمدودا ومقصورا والحديث اخرجه مسلم في فضائل
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن حاتم واخرجه الترمذى في الامثال
عن محمد بن اسمعيل البخارى به وقال صحيح غريب من هذا الوجه قوله مثلى مبتدا ومثل الانبياء عطف
عليه وقوله كمثل رجل خبر ومثل ما يضرب به الامثال وفي الجملة المثل النظير والمشبّه هنا واحد
والمشبّه به متعدد فكيف يصح التشبيه ووجهه انه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه
وهوان المقصود من تعيينهم ماتم الاعتبار الكل فكذلك الدار لم يتم الا بجمع البنات ويقال ان
التشبيه هناليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثلى فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه
ويشبه بمثله من احوال المشبه فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق
بدار اسس قواعده ورفع بنيانه وبقى منه موضع لبنة فبينما صلى الله تعالى عليه وسلم بعث لتحميم مكارم
الاخلاق كانه هو تلك البينة التى بها الاصلاح مانق من الدار قوله الاموضع لبنة بفتح اللام
وكسر الباء الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وهى القطعة من الطين تعجم وتيس وينى
بها بناء فاذا احرفت تسمى اجرة قوله لولا موضع البينة بالرفع على انه مبتدا وخبره محذوف اى لولا
موضع البينة يومه القصص لكان بناء الدار كاملا كافى قولك لولا زيد لكان كذاى لولا زيد موجود
لكان كذا ويجوز ان يكون لولا تحضيضية لامتناعية وفعله محذوف اى لولا ترك موضع البينة اوسوى

ويحوز موضع بالنصب اى لولا تركت ايا الرجل موضعها ونحو ذلك ووقع في رواية همام عند
احد الاوضاع ههنا لبنة قيم بياك **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر
عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلي ومثل
الانبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجله الاموضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون
به ويتعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه البنة قال فانا البنة وانا خاتم النبيين **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة **و** ابو صالح ذكر ان الزيات والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن ابيوب وعتيبة وعلى بن حجر واخرجه النسائي في التفسير عن علي
ابن حجر ثلاثتهم عن اسمعيل بن جعفر عنه به **قوله** من زاوية قال الداودي هي الزكن وفي رواية
همام عند مسلم الاموضع لبنة من زاوية من زواياها فظهر ان المراد انها مكلمة محسنة والا
لاستلزم ان يكون الامر بدونها ناقصا وليس كذلك فان شريعة كل نبي بالنسبة اليه
كاملة فالمراد منها النظر الى الاكل بالنسبة الى الشريعة المحمدية مع ما خص به من الشرايع **و** فيه
ضرب الامثال للتقريب للافهام وفضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سائر الانبياء وان الله ختم به
المرسلين واكمل به شرايع الدين **ص** **باب** وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش اى هذا باب في بيان وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا وقعت هذه الترجمة
عند ابي ذر وسقطت من رواية النسقي **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو
ابن ثلاث وستين وقال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله **ش** مطابقته
لترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده به
قوله توفي وهو ابن ثلاث وستين هذا هو الاصح في سنه وقد ذكره البخاري في آخر الفزوات
وترجم عليه هذه الترجمة ايضا وروى ايضا هذا عن ابن عباس ومعاوية وقال البيهقي وهو قول
سعيد بن المسيب والشامي وابي جعفر محمد بن علي واحدى الروايتين عن انس وروى عن انس انه
توفي على رأس الستين وصححه الحاكم في الاكليل واسنده ابن سعد من طريقين عنه وبه قال
عروة ويحيى بن جعدة والضفي وروى مسلم من حديث عمار بن ابي عامر عن ابن عباس انه توفي وهو
ابن خمس وستين وصححه ابو حاتم الرازي ايضا في تاريخه واما البخاري فذكره في تاريخه الصغير
عن عمار ثم قال ولا يتابع عليه وكان شعبة يتكلم في عمار وفيه نظر من حيث ان ابن ابي خيثمة ذكره
ايضا من حديث علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ورواه ايضا ابن سعد عن سعيد بن سليمان
عن هشيم حدثنا علي فذكره مولوا عنه البخاري ما ذكره البيهقي من حديث جادة عن عمار عن ابن عباس لكان
صوابا لان شعبة وان تكلم فيه فقد اثبت عليه غير واحد وفي تاريخ ابن عساكر ثمان وستون سنة ونصف
وفي كتاب عمر بن شبة احدى او اثنتان لا اراه بلغ ثلاثا وستين وروى البرار من حديث ابن مسعود
توفي في احدى وعشرين من رمضان ولما ذكر الطبري قول الكلبي وابي محيف انه صلى الله تعالى
عليه وسلم توفي في ثامن ربيع الاول قال هذا القول وان كان خلاف قول الجمهور فانه لا يبعد ان كانت
الثلاثة الاشهر التي قبله كانت تسعة وعشرين يوما وفي التوضيح وهذا قول انس بن مالك ومحمد
ابن عمرو الاسدي والعمر بن سليمان عن ابيه وابي معشر عن محمد بن قيس قالوا ذلك ايضا حكاه البيهقي

والقاضي أبو بكر بن كامل في البرهان وقال السهيلي في الروض اتفقوا أنه توفي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين زقالوا كلهم في ربيع الأول غير أنهم قالوا أو قل أكثرهم في الثاني عشر من الشهر الثالث عشر أو الرابع عشر أو الخامس عشر لاجتماع المسلمين على أن رقة عرفة في حجة الوداع كانت يوم الجمعة وهو التاسع من ذي الحجة فدخل ذو الحجة يوم الخميس فكان الحرم اما الجمعة واما السبت واما الاحد فان كان الجمعة قد كان صفر اما السبت واما الاحد فان كان السبت قد كان ربيع اما الاحد واما الاثنين وكيف ما دارت الحال على هذا الحساب فلم يكن الثاني عشر من ربيع الأول يوم الاثنين بوجهه وعن الخوارزمي توفي صلى الله تعالى عليه وسلم في أول يوم من ربيع الأول قال وهذا أقرب إلى القياس وعن المعتمر بن سليمان عن أبيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرض يوم السبت لاثنتين وعشرين ليلة من صفر بدأ بوجهه عند وليده ريمانة وتوفي في اليوم العاشر وعند أبي معشر عن محمد بن قيس اشتكى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الأربعاء لحدى عشرة بقية من صفر في بيت زينب بنت جحش فبكثرت ثلثة عشر يوما وعند الواقدي عن أم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه بدأ به صلى الله تعالى عليه وسلم وجعه في بيت ميمونة زوجته وقال أهل الصحيح باجماع أنه توفي يوم الاثنين قال أهل السير مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة وذلك حين ارتفع الضحى وقال الواقدي كانت مدة علته اثني عشر يوما وقيل أربعة عشر يوما قوله وقال ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري وأخبرني سعيد بن المسيب مثله أي مثل ما أخبر عروة عن عائشة وهو موصول بالاسناد الأول المذكور وقد أخرجه الاحمدي من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب بالاسنادين معا فرقا وهو من مرسل سعيد بن المسيب ويحتمل أن يكون سعيد أيضا سمعه من عائشة رضي الله تعالى عنها والله تعالى أعلم **ص** باب * كنية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** أي هذا باب في بيان كنية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكنية بضم الكاف ومكون التون مأخوذة من الكناية تقول كنيته عن الأمر هكذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا وقد شاعت الكنية بين العرب وبعضها يغلب على الاسم كابي طالب وابي لهب ونحوهما وقد بكتني واحدا بكنية واحدة فأكثروا منهم من يشتم باسمه وكنيته جميعا فالكنية والاسم واللقب كلها من الاعلام ولكن الكنية ما يصدر باب اوام واللقب ما يشتمل على اسم او ذم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكنى بابي القاسم وهو أكبر اولاده وعن ابن دحية كنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابي القاسم لأنه يقسم الجنة بين الخلق يوم القيامة ويكنى أيضا بابي ابراهيم باسم ولده ابراهيم الذي ولد في المدينة من مارية القبطية وروى البيهقي من حديث انس أنه لما ولد ابراهيم ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مارية جاريته كاد يقع في نفس رسول الله عليه الصلاة والسلام منه حتى اتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال السلام عليك يا ابراهيم وفي رواية يا ابراهيم وذكره ابن سعد أيضا وفي التوضيح وله كنية ثالثة وهو ابو الارامل **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن جريد عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان النبي عليه الصلاة والسلام في السوق فقال رجل يا ابا القاسم فأنفث النبي عليه الصلاة والسلام فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا الحديث مضى في كتاب البيوع في باب ما ذكر في الاسواق أخرجه من طريقين أحدهما عن آدم بن مائل والآخر عن اسمعيل ومضى الكلام فيه هناك **ص**

حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن منصور عن سالم عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة ومنصور هو ابن المعتز وسالم هو ابن الجعد والحديث مضى بأتم منه في الجنس في باب قوله عن رجل قال لله خمسة فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن ابي الوليد عن شعبة والاخر عن محمد بن يوسف عن سفيان **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعت ابا هريرة يقول قال ابو القاسم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه في الادب عن علي بن عبد الله ايضا واخرجه مسلم في الاستبذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وعمر بن الناقض ومحمد بن عبد الله بن نمير واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وابي بكر بن ابي شيبة **قوله** قال ابو القاسم وفيه نكتة لطيفة على ما لا يخفى على القطن **قوله** سموا بفتح السين وتشديد الميم المضمومة امر للمصاحبة من التسمية والله اعلم **ص** **باب** **ش** اى هذا باب اذا قدرنا هكذا يكون معربا والا فلا لان الارباب لا يكون الا في التركيب وهذا وقع كذا بغير ترجمة وقال بعضهم هذا لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو طرف من الحديث الذي بعده ولعل هذا من تصرف الرواة انتهى قلت لا نسلم انه لا يصلح ان يكون فصلا من الذي قبله بل هو صالح جيد لذلك لان الالفاظ التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بها يا محمد يا ابا القاسم يا رسول الله والادب بل الاحسن ان يخاطب يا رسول الله وهذا الحديث يتضمن هذا فله تعلق بما قبله من هذا الوجه وقال هذا القائل ايضا ثم وجهه بعض شيوخنا فانه اشار الى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان كان ذا اسماء وكنية لكن لا ينبغي ان ينادى بشيء منها بل يقال له يا رسول الله كما خاطبته خالته السائبلة انتبه اليه ولا يخفى تكلفه تكلف بل هو قريب مما ذكرنا صاحب التوضيح الشيخ سراج الدين ابن الملتن وقوله ولا يخفى تكلفه تكلف بل هو قريب مما ذكرنا وهو توجيه حسن وهذا احسن من نسبته الى تصرف الرواة **ص** حدثنا اسحق اخبرنا الفضل ابن موسى عن الجعد بن عبد الرحمن رأيت السائب بن يزيد بن اربع وتسعين جلدا معتدلا فقال قد علمت ما تمتع به سمعي وبصري الابداء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان خالتي ذهبت في اليه فقالت يا رسول الله ان ابن اخي شاك فادع الله قال فدعا الى **ش** توجد المطابقة بينهما وبين الباب المترجم قبله بما ذكرنا الآن واسحق هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه والفضل بن موسى الشيباني وشيدان قرية من قرى مرو والروزي والجعد بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة ابن عبد الرحمن ويقال الجعد ايضا الكندي المدني والسائب بن يزيد من الزيادة ابن سعد الكندي ويقال الاسدي ويقال البشوي ويقال الهذلي وقال الزهري هو من الازد عداده في كنانة له ولابه صحة توفي بالمدينة سنة احدى وتسعين وهو ابن ست وتسعين وفي الحديث المذكور عن اسحق لم يذكر الا هنا فقط بخلاف الحديث الاقوى على ما نبه ان شاء الله تعالى قوله ابن اربع وتسعين هذا يدل على انه راى في سنة اثنين وتسعين فيكون عاش بعد ذلك سنتين وهو الاشهر وابعد من قال انه مات قبل التسعين وقال ابن ابي داود وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة قوله جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اى قويا صلبا قوله معتدلا ي معتدل القائمة مع كونه معبرا قوله ما تمتع به على صيغة الجهمول قوله سمعي يدل من الضمير الذي في هو بصرى عطف عليه قوله شاك فاعل من الشكوى وهو المرض قوله فادع

الله اى ادع الله وهكذا بروى ايضا وقال عطاء مولى السائب كان مقدم رأسه اسود وهو هولائه
 صلى الله تعالى عليه وسلم معه واه عليه بنت شريح الحضرمية وغرمة بن شريح خاله **ص**
باب خاتم النبوة ش اى هذا باب في بيان صفة خاتم النبوة وهو الذى كان بين كفى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من علاماته التى كان اهل الكتاب يعرفونه بها **ص** حدثنا
 محمد بن عبيد الله حدثنا حاتم عن الجعيد بن عبد الرحمن سمعت السائب بن يزيد قال ذهب بنى خالتى الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختى وقع فجمع رأسى ودعائى بالبركة
 وتوضأ فشربت من وضوئه ثم قت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه **ش** **ص** مطابقته
 للترجة في قوله فنظرت الى خاتم بين كتفيه **ص** ومحمد بن عبيد الله بالتصغير ابواب المذنب مشهور بكنيته
 وهو من افراد **ص** وحاتم بالحاء المهملة وبالثاء المثناة من فوق المكسورة بعد الالف ابن اسمعيل
 الكوفي سكن المدينة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس وقدم
 الكلام فيه هناك قوله وقع فجمع الواو وكسر القاف اى وقع وقدمضى في كتاب الطهارة بلفظ وقع وقيل
 يشكى رجله وبروى بلفظ الماضى **ص** قال ابن عبيد الله الحجلة من جمل الفرس الذى بين
 عينيه وقال ابراهيم بن حزمة مثل زرار الحجلة **ش** **ص** ابن عبيد الله هو شيخه محمد بن عبيد الله المذكور
 آنفا واشار به الى انه فسر الحجلة التى وقع في هذا الحديث لان فيه فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زرار
 الحجلة على ما أتى في باب الدماء للصبيان من كتاب الدماء فان قلت لم تقع هذه اللفظة هنا في الحديث
 المذكور فاجبه تفسيرها ههنا قلت الظاهر انه لما روى هذا الحديث من شيخه محمد بن عبيد الله وقع
 السؤال في المجلس عن كيفية الخاتم فقال هو اعنى ابن عبيد الله او غيره مثل زرار الحجلة فمثل هو عن
 معنى الحجلة فقال من جمل الفرس الذى بين عينيه وهذا هو الوجه في هذا وليس مثل ما قال بعضهم
 هكذا وقع وكأنه سقط منه شيء لانه بعد من شيخه محمد بن عبيد الله ان يفسر الحجلة ولم يقع لها في سياقه
 ذكر وكأنه كان فيه مثل زرار الحجلة ثم فسرها كذلك انتهى قلت قوله كأنه سقط ليس موضع الشك لان
 هذه اللفظة موجودة في نفس حديث السائب بن يزيد ولكنها ليست بمذكورة ههنا هي مذكورة
 فيه في الطريق الآخر الذى اخرجه في كتاب الدعوات في باب الدماء للصبيان فلامعنى لقوله وكأنه
 كان فيه مثل زرار الحجلة لانه لا محل للشك فيه والوجه ما ذكرناه فافهم ومع هذا تفسيره من جمل الفرس
 الذى بين عينيه بمعنى البياض فيه نظر لان المعروف الذى بين عيني الفرس انما هو غرة والذى في قوائمه
 هو التحجيل ولئن سلمنا ان يكون هذا التفسير صحيحا فليس له معنى ان اراد البياض لانه لا يقع فائدة
 لذكر الزر قوله وقال ابراهيم بن حزمة هو ابو اسحق الزبيرى الاسدى المدينى وهو ايضا من مشايخ
 البخارى روى عنه في غير موضع مائة سنة ثلاثين ومائتين واثار هذا التعليق الى انه روى هذا الحديث
 كما رواه محمد بن عبيد الله المذكور الا انه خالفه في هذه اللفظة فقال مثل زرار الحجلة مثل ما وقع في نفس
 الحديث وسأتى عنه موصولا في كتاب الطب ان شاء الله تعالى وقدمنا في هذا الباب الكلام في كتاب
 الطهارة فليراجع اليه هناك **ص** **باب** صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص**
 اى هذا باب في بيان صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى في خلقه وخلقه **ص** حدثنا ابو
 عاصم عن عمر بن سعيد بن ابى حسين عن ابن ابى مليكة عن عقبة بن الحارث قال صلى ابوبكر
 رضى الله تعالى عنه العصر ثم خرج يمشى فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على قاعه وقال باي

شبه بالنبي لاشبهه بلى وعلى يضحك ش مطايعه لترجة من حيث ان ابا بكر شبه الحسن بالنبي
 في خلقه بالفتح وهي صفة صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رجاله وهم خمسة الاول ابو اسلم
 الضحاك بن محمد المشهور بالنيل الثاني عمرو بن سعيد بن ابي حسين التوفلي القرشي الثالث عبدالله
 ابن ابي مليكة بضم الميم الرابع عقبة بن الحارث بن عامر القرشي التوفلي ابوسروعة المكي
 ذكر اطائف اسناد فيه الحديث بصفة الجع في موضع وفيه العتنة في ثلاثة مواضع وفيه
 القول في موضع وفيه ان شخه من افراده وهو بصري والبقية كلهم مكبون وفيه عن ابن ابي مليكة
 وفي رواية الاسمعيلى اخبرني ابن ابي مليكة وفي اخرى حدثني وفيه عن عقبة بن الحارث وفي رواية
 الاسمعيلى اخبرني عقبة بن الحارث والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضل الحسن رضى الله تعالى
 عنه عن عبدان عن ابن المبارك واخرجه النسائي في المنائب من محمد بن عبدالله الهجري ذكر عنه
 قوله ثم خرج يمشي وزاد الاسمعيلى في رواية بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلى وعلى رضى الله
 تعالى عنه يمشي الى جانبه قوله وقال بلى اي قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه بلى اي اذبه بلى او هو قدى
 بلى وقال الكرمانى بلى نعم وفيه انظر قوله شبه بالنبي اي هو شبه بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لاشبهه بلى يعني اياه ابن ابي طالب قوله وعلى يضحك بجملة حالية وضحه بجملة على انه واثق ابا بكر رضى
 الله تعالى عنه دلى ان الحسن كان يشبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر كان المشهورون برسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة وهم جعفر بن ابي طالب والحسن بن دلى وتيمم بن العباس وابوسفيان
 ابن الحارث والسائب بن عبيد رضى الله تعالى عنهم وقبل في ذلك شعر بخمسة شبه المختار من
 مضرة يا حسن ما خولوا من شهيد الحسن • يهفروا بن عم الصافي تم • وسائب وابي سفيان والحسن
 وفي عيون الاثرو ومن كان يشبهه صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله بن عامر بن كعب بن ربيعة بن
 حبيب بن عبد شمس رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صغيرا فقال هذا يشبهنا وذكر في المرأة
 منهم مسلم بن عتب وانس بن ربيعة بن مالك البياضى البصرى من بنى سامة بن اؤى وكان اشبه
 الناس برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خلقه وخلقه وكان انس بن مالك اذا رآه فاقه وبكى
 وقال من اراد ان ينظر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلينظر الى هذا وبلغ معاوية بن ابي سفيان
 خبره فاستقدمه فلما دخل عليه قام واعتقه وقبل ما بين عينيه واقطعه مالا وارضا فردا مال وقبل
 الارض وفي الحديث نصيلة ابى بكر ومحبة لآل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ترك الصبي المير
 يلعب لان الحسن اذ ذلك كان ابن سبع سنين وقد سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه
 ولعبه محمول على ما يابى لثله في ذات الزمان من الاشياء المباحة بل يحمل على ما فيه تمرين وتشيط
 ونحو ذلك ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا اسماعيل عن ابي جيفة رضى الله
 تعالى عنه قل رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الحسن يشبهه ش مطايعه لترجة
 ظاهرة وزهير هو ابن معاوية واسمعيلى هو ابن ابي خالد الاحمسي الهلبي الكوفي وابو جعفة بضم الجيم
 وقص الحاء المهملة واسمه وهب بن عبد الله السوائي انضم السنين المهملة وبالواو وبالهمزة بعد الالف
 نسبة الى بنى سواة ابن عامر والحديث اخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي فضائله
 عن واصل بن عبد الاعلى وعن سعيد بن منصور وعن محمد بن عبدالله واخرجه الترمذى في الاستبذان عن
 واصل بن عبد الاعلى وعن محمد بن بشار عنه واخرجه النسائي في المنائب عن عمرو بن دلى عن
 يحيى ص حدثنا عمرو بن دلى حدثنا ابن فضال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد سمعت ابا جعيفة رضى الله

تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهم يشهد قات
 لابي جحيفة صفه لي فان كان ايض قد شطط وامرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث عشرة قلو صاقل
 نقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان نقبضها **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور
 بآتمنه اخرج من عمرو بن علي بن بحراني عن ابي الباهلي البصري عن ابي محمد بن فضيل
 بالتصغير الى آخره قوله قد شطط بقبح الشين المجبة وكسر الميم اي صار شر رأسه السواد بمخالط البياض
 قوله فامرنا اي له ولقومه من بني سواة وكان امرهم بذلك على سبيل جائزة الوفد قوله
 ثلاث عشرة وروى بثلاثة عشر وقال ابن التين وكان حقدان يقول ثلاث عشرة وهو ظاهر
 قوله قلو صاقل بقبح القاف وضم اللام وهي الانثى من الابل وقبل هي الطويلة القوائم وقال الداودي
 هي الثانية من الابل قوله نقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان نقبضها اي قبل ان نقبض
 تلك القلائص وفيه اشعار ان ذلك كان قرب وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شهد ابو جحيفة ومن معه
 من قوم حجة الوداع كما سيأتي من قريب فان قلت هل قبضوها بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قلت نعم روى الاسمعيلى من طريق محمد بن الفضل بالاسناد المذكور فذهبنا نقبضها قاتا مواته
 فلم يبطونا شيئا فلما قام ابو بكر رضي الله عنه قال من كانت له عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وسلم عدة فليجيئ فقلت اليه فاجبرته فامرنا لنأخذها **ص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن
 ابي اسحق عن وهب ابي جحيفة السواقى قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيت بياضا
 من تحت شفته السفلى العنقفة **ش** هذا طريق آخر عن عبد الله بن رجاء بن المثني القداني
 البصري عن اسرائيل بن بونس من جده ابي اسحق العيصي واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي قوله
 العنقفة بالجر على انه بدل من الشفة ويجوز بالنصب على ان يكون بدلا من قوله بياضا قال ابن سيدة في
 المخصص هي ما بين الذقن وطرف الشفة السفلى كان عليها شعر اولم يكن وقيل هو ما كان ثبت
 على الشفة السفلى من الشعر وقال القزاز هي تلك الهزة التي بين الشفة السفلى والذقن وقال
 الخليل هي الشعيرات بينهما ولذلك يقولون في الحلية نقي العنقفة وقال ابو بكر العنقفة خفة الشيء
 وقتله ومنه اشتقاق العنقفة فدل هذا على ان العنقفة الشعر وانه سمي بذلك لقلته وخفته وفي هذا
 الحديث بين موضع البياض والشطط **ص** حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان انه سأل
 عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت اكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 شيئا قال كان في عنقه شعرات بيض **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعصام بكسر العين المهملة
 ابن خالد ابو اسحق الجمعي الحضرمي مات سنة بضع عشرة ومائتين من كبار شيوخ البخاري
 وليس له عنه في الصحيح غيره وهو من افراد البخاري وحريز بقبح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون الياء
 آخر الحروف وفي آخره زاي ابن عثمان السامعي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الله بن بسر
 بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخره راه **ص** والحديث من ثلاثيات البخاري
 الثالث عشر منها ومن افرادها ايضا قوله رأيت النبي يحوز فيموجهان **ص** احدهما ان يكون
 رأيت بمعنى اخبرني ويكون لفظ النبي مرفوعا على الابتداء وقوله اكان شيئا خبره على تأويل
 هل تقال فيه كان شيئا واحده بعضهم بان النبي مرفوع على انه اسم كان وفيه ما فيه **ص** والوجه
 الآخر ان يكون رأيت استفهاما تقديره هل رأيت النبي اكان شيئا فيكون التي منصوبا على

المفعولية ويؤيد هذا ما رواه الاسمعيلى من وجه آخر عن حريز بن عثمان قال رأيت عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمصر والناس يسألونه فدنوت منه وانا غلام فقلت انت رأيت رسول الله عليه السلام قال نعم قلت شيخ كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امشاب قال فقبسم وفي رواية له فقلت له اكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صبيغ قال يا ابن اخي لم يبلغ ذلك قوله شعرات بيض الشعرات جمع شرة والبيض بكسر الباء الموحدة جمع ابيض وقال الكرماني شعرات جمع قلة فلا يكون زائدا على عشرة قلت سمعت بعض الاساتذة الكبار ان عدد الشعرات البيض التي كانت على عنقه سبعة عشر شعرة والله اعلم **ص** حدثني ابن بكير حدثني الليث عن خالد عن سعيد بن ابى هلال عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون ليس بابيض امهق ولا آدم ليس بمحمر قطط ولا بسيط رجل انزل عليه وهو ابن اربعين فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه وبالمدينة عشرين وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة ياضا قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره فاذا هواجر فسألت قبل ااجر من الطيب **ش** **م** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن بكير هو يحيى بن بكير تصغير بكر وهو منسوب الى جده لانه يحيى بن عبد الله ابن بكير ابو زكريا الخزومي المصري واليـث هو ابن سعد المصري وخالد هو ابن زيد الجمحي الاسكندراني ابو عبد الرحيم الفقيه المقتى وسعيد بن ابى هلال الليثي المدني وربيعة بن ابى عبد الرحمن بن فروخ الفقيه المدني المعروف بريعة الرأي والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي اللباس عن اسمعيل بن مالك واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن يحيى بن ابوب وقتيبة وعلى بن حجر وعن القاسم بن زكريا واخرجه الترمذي في المناقب عن قتيبة عن مالك وعن امهق بن موسى عن معن عن مالك واخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة عن مالك به مختصرا **ك** ذكر معناه **ك** قوله كان ربعة ربعة بفتح الراء وسكون الباء الموحدة اى مربوطا والتأنيث باعتبار النفس يقال رجل ربعة وامرأة ربعة قوله ليس بالطويل ولا بالقصير تفسير ربعة اى ليس بالطويل البائن المفرط في الطول مع اضطراب القامة قال الاخفش هو عيب في الرجال والنساء وسيأتى في حديث البراء عن قريب انه كان مربوطا ووقع في حديث ابى ربيعة عند الذهلي في الزهريات باسناد حسن كان ربعة وهو اى الطول اقرب قوله ازهر اللون اى ابيض مشرب بحمرة وقد وقع ذلك صريحا في مسلم من حديث انس من وجه آخر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابيض مشربا بياضه بحمرة وقبل الازهر ابيض اللون ناصعا قوله ليس بابيض امهق كذا وقع في الاصول ووقع عند الداودي تبعا لرواية المروزي امهق ليس بابيض وقال الكرماني امهق ابيض لافى الضاربة وهو معنى ليس بابيض وقال رؤبة المهق خضر الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر وفي الموعب الامهق البياض الجصبي وكذلك الامهق قبل هو بياض في زرقه وامرأة مهقاء ومقهاء وقال بعضهم هما الشديد البياض وعن ابن دريد هو بياض سمج لا يتخالطه حرة ولا صفرة وفي التهذيب بياض ليس بنير وفي الجامع بياض شديد مقبح وقيل هو شدة الخضرة وقال عياض من روى انه ليس بالابيض ولا الادم فقد وهم وليس بصواب ورد عليه بان المراد انه ليس بالابيض الشديد البياض ولا بالادم الشديد الادمة وانما

يخالط بياضه الحجرة والعرب قد تطلق على من كان كذلك اسم ولهذا جاء في حديث انس اخرج
احمد والبرار وابن منبه باسناد صحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسم وفيه روايات
كثيرة مختلفة فعند النظر يظهر من مجموعها ان المراد بالعمرة الحجرة التي تخالط البياض وان المراد
بالبياض الثابت ما يخالط الحجرة والنقي ما لا يخالطه وهو الذي تكرهه العرب وتسميه امهق وبهذا
يظهر ان رواية الروزي امهق ليس ببيض مقلوبة على انه يمكن توجيهه بما ذكرناه عن الكرماني
آتفا قوله ليس يحدد قسط الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والقسط بفحتمين والجمودة في
الشعران لا ينكسر ولا يسترسل والقسط شديد الجمودة وفي التلويح الشعر القسط شبيه بشعر
السودان قوله ولا سبط بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة من السبوطه وهي ضد الجمودة
والحاصل انه وسط بين الجمودة والسبوطه ويقال يعني شعره ليس بهاتين الصفتين وانما فيه جعدة
بصفة قوله رجل بفتح الراء وكسر الجيم وقيل بقتصها وقيل بسكونها وهو مرفوع على انه
خير مبتدأ محذوف اي هو رجل اي مسترسل وقيل منسرح وفي حديث الترمذي عن علي رضي
الله تعالى عنه ولم يكن بالجعد القسط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ووقع عند الاصيل رجل
بالجر قيل انه وهم ويمكن توجيهه على انه جر بالمجاورة ويروى في بعض الروايات رجل
بفتح اللام وتشديد الجيم على انه فصل ماض فان صححت هذه الرواية فلا يظهر وجه وقوعه
هكذا الا ينصف قوله ازل عليه يعني الوحي وفي رواية ما لك بشه الله قوله وهو ابن اربعين سنة
جالة حالية يعني وعمره اربعون سنة وهو قول الاكثرين وقيل ازل عليه الوحي بعد اربعين
سنة وعشرة ايام وقيل وشهرين وذلك يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان وقيل
لسبع وقيل لاربع وعشرين ليلة منه فيما ذكر ما بين عساكر وعن ابي قلابه نزل عليه الوحي لثمان
عشرة ليلة خلت من رمضان وعند المسعودي يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وعند ابن
اسحق ابتداء بالتزويل يوم الجمعة من رمضان بئمة وعمره اربعون سنة وعشرون يوما وهو تاسع
سباط لسبعمائة واربع وعشرين عاما من سني ذي القرنين وقال ابن عبد البر يوم الاثنين لثمان خلون
من ربيع الاول سنة احدى واربعين من الفيل وقبل في اول ربيع وفي تاريخ يعقوب بن سفيان القشوي
على رأس خمسة عشر سنة من بيان الكعبة وعن مكحول اوحى اليه بعد اثنتين واربعين سنة وقال
الواقدي وابن ابي عاصم والدولابي في تاريخه نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث واربعين سنة
وفي تاريخ ابي عبد الرحمن العتيقي وهو ابن خمس واربعين سنة لسبع وعشرين من رجب قاله
الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وجعل بين هذه الاقوال والاول بان
ذلك حين حي الوحي وتابع وعند الحاكم صحيحان ان ابراهيم عليه السلام وكل به ثلاث سنين
قبل جبريل عليه السلام وانكر ذلك الواقدي وقال اهل العلم ببلدنا يشكرون ان يكون وكل به
خير جبريل عليه السلام وزعم السهيلي ان ابراهيم عليه السلام وكل به صلى الله تعالى عليه وسلم
تدريا وتربيا لجبريل كما كان اول نبوته الرؤيا الصادقة قوله فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه
اي الوحي وهذا يقتضي انه عاش سنين سنة واخرج مسلم من وجه آخر عن انس انه صلى الله
تعالى عليه وسلم عاش ثلاثا وستين سنة وهو موافق لحديث عائشة الذي مضى عن قريب وبه
قال الجمهور والله اعلم قوله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء يعني دون ذلك فان

قلت روى ابن اسحق بن زاهويه وابن حبان والبيهقي من حديث ابن عمر كان شيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحواً من عشرين شعرة بيضاء في مقدمه فهذا وحديث انس يقتضى ان يكون اكثر من عشرة الى مادون عشرين وحديث عبد الله بن بسر الماضى يدل على انها كانت عشرة لانه قال عشر شعرات بصيغة جمع القلة وقد ذكرنا عن قريب ان جمع القلة لا يزيد على عشرة قلت التوفيق بين هذا ان حديث ابن بسر في شعرات عتقته وما زاد على ذلك يكون في صدغيه كما في حديث البراء رضى الله تعالى عنه فان قلت روى ابن سعد باسناد صحيح عن جلد عن انس في اثنا حديث قال لم يبلغ ما في لحية من الشعر عشرين شعرة قال جلد واوما الى عتقته سبع عشرة وروى ايضا باسناد صحيح عن ثابت عن انس قال ما كان في رأس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولحيته الا سبع عشرة او ثمان عشرة وروى ابن ابى خزيمة من حديث جلد عن انس لم يكن في لحية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرون شعرة بيضاء قال جلد كن سبع عشرة وروى الحاكم في المستدرك من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن انس قال لو عددت ما قبل من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت ازيد من على احدى عشرة قلت هذه اربع روايات عن انس كلها تدل على ان شعراته البيض لم تبلغ عشرين شعرة والرواية الثانية توضح بأن مادون العشرين كان سبع عشرة او ثمان عشرة فيكون كما ذكرنا العشرة على عتقته واذا لم يكن في لحيته لانه قال في الرواية الثالثة لم يكن في لحية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرون شعرة بيضاء والحية تشمل العتقة وغيرها وكون العشرة على العتقة بحديث عبد الله بن بسر والبقية بالا حاديث الاخر في بقية لحيته وكون جلد اشار الى عتقته سبع عشرة ليس بفهم ذلك من نفس الحديث والحديث لا يدل الا على ما ذكرنا من التوفيق واما الرواية الرابعة التي رواها الحاكم فلانها في كون العشرة على العتقة والواحد على غيرها وهذا الموضع موضع تأمل قوله قال ربيعة هو موصول بالاسناد المذكور قوله فسألت قيل يمكن ان يكون المسؤل عنه انساً ويدل عليه ما رواه محمد بن عقيل ان عمر بن عبد العزيز قال لانس هل خضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاني رأيت شعرا من شعره قد لون فقال انما هذا الاثر قد لون من الطبيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو الذي غير لونه فيحصل ان يكون ربيعة سأل انساً عن ذلك فأجابته بقوله اجر من الطبيب يعني لم يخضب والله اعلم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الا مهق وليس بالآدم وليس بالجد القطط ولا بالسبط يشبه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشرين سنة وبالدنة عشرين سنة فوفاه الله وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهذا طريق آخر في حديث انس من رواية ربيعة بن ابى عبد الرحمن والكلام فيه قد مر عن قريب وهذا الحديث يقتضى انه عاش ستين سنة وروى مسلم من وجه آخر عن انس انه عاش ثلاثا وستين سنة وهذا موافق لحديث عائشة رضى الله تعالى عنها الماضى عن قريب وهذا قول الجمهور وقال الاسماعيلى لا بد ان يكون الصحيح احدهما قلت كلاهما صحيح ويحمل رواية الستين على القاء الكسر **ص** حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعت البراء يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس وجها

واحسنه خلقا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن سعيد
ابن ابراهيم ابو عبد الله المروزي المعروف بالباطلي مات يوم عاشوراء والوصف من محرم سنة ست واربعم
وماثين وروى عنه مسلم ايضا واسحق بن منصور ابو عبد الله السلولي الكوفي وابراهيم بن يوسف
ابن اسحق يروى عن ابيه يوسف ابن اسحق ويوسف يروى عن جده ابي اسحق السبيعي واسمه
عمر بن عبد الله لان اسحق يقال انه مات قبل ابيه ابي اسحق والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي كريب **قوله** واحسنه خلقا بفتح الخاء المججمة في رواية الاكثرين
وضبطه ابن التين بضم اوله واستشهد بقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم ووقع في رواية الاسمعيلى
واحسنه خلقا او خلقا **قوله** البائن بالباء الموحدة من بيان اى ظهر على غيره او افاق سواء **ص**
حدثنا ابو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال سألت انساهل خضب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا
انما كان شئ في صدغيه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وهمام ابن يحيى
العوذي البصري والحديث اخرجه الترمذى في الشمائل عن بشار واخرجه النسائى في الزينة
عن ابي موسى **قوله** شئ اى من الشيب يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن له شئ من الشيب
الا قليلا في صدغيه لم يحتج الى الخضيب **قوله** في صدغيه الصدغ ما بين الاذن والعين ويسمى ايضا
الشعر المتدلى عليه صدفا فان قلت روى ابن عمر في الصحيحين انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يصبغ من الصفرة قلت صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما رأى وكلاهما صادقان
قوله قال قلت هذا الحديث يدل على ان بعض الشيب كان في صدغيه وفي حديث عبد الله بن بسر كان على
عنقته قلت يجمع بينهما بما رواه مسلم من طريق سعيد عن قتادة عن انس قال لم يخضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانما كان البياض في عنقه وفي الصدغين وفي الرأس نبذى تفرق **قوله** فان قلت اخرج الحاكم
من حديث عائشة انها قالت ماشاه الله بيضاء قلت هذا محمول على ان تلك الشعرات البيض لم تغير بها
شئ من حسنه صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحق
عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مربوطا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنه
رايته في حلة جرام لم أر شيئا فاط احسن منه قال يوسف بن ابي اسحق عن ابيه الى منكبيه **ش** مطابقتها
للترجمة ظاهرة وابو اسحق مر الآن والحديث اخرجه البخارى ايضا في اللباس عن ابي الوليد مختصرا
واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبشار واخرجه ابو داود في اللباس عن حفص بن عمر
واخرجه الترمذى في الاستيذان والادب عن بشار وبعضه وفي الشمائل عن بشار تمامه
وعن احمد بن منيع واخرجه النسائى في الزينة عن علي بن الحسين وعن يعقوب بن ابراهيم الدورى
قوله مربوطا وهو معنى قوله رمة في الاحاديث السابقة **قوله** بعيد ما بين المنكبين اى بعض اعلى الظهر
ووقع في حديث ابي هريرة عن ابن سعد رجب الصدق **قوله** انه بالامراء وفي رواية الكشميهنى اذنيه
بالثنية وفي رواية الاسمعيلى تكاد جنته تصيب شحمة اذنيه **قوله** قال يوسف بن ابي اسحق نسبته الى
جده لانه ذكر الاب واد الجدة محازا وقال الكرماني الضمير في ابيه يرجع الى اسحق لالى يوسف لان يوسف
لا يروى الا عن الجد **قوله** الى منكبيه اى يبلغ الجمجمة الى منكبيه وهذا التعليق قاسده قبل عن احمد بن سعد
عن اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا ابي عن ابي اسحق عن البراء ولكنه اختصره
وقال الداودى قوله يبلغ شحمة اذنيه ما رواه لعله منكبيه ورد بان المراد ان معظم شعره كان عند شحمة اذنه وما

استرسل منه متصل الى التكب او يحمل على حالتين **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير عن ابي
اسحق قال سئل البراء اكان وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلا لسيف قال لا بل مثل القمر
ش ▶ مطابقته للترجة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزهير هو ابن معاوية وابو اسحق
عمر بن عبدالله السبيعي والحديث اخرجه الترمذي في المناقب عن سفيان بن وكيع قوله اكان الهزرة
فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** مثل السيف يحتمل انه اراد مثل السيف في الطول قال البراء لا بل
مثل القمر في التدوير ويحتمل انه اراد مثل السيف في المعان والصقال فقال البراء لا بل مثل القمر الذي فوق
السيف في ذلك لان القمر يشمل التدوير والمعان بل التشبيه به ابلغ لان التشبيه بالقمر لوجه الممدوح
شائع ذابغ وكذا الشمس وقد اخرج مسلم بن حديث جابر بن سمرة ان رجلا قال لما كان وجه رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم مثل السيف قال لا بل مثل الشمس والقمر مستديران وقد اشار بقوله مستديران الى انه جمع
التدوير مع كونه مثل الشمس والقمر في الاشراق والمعان والصقال فكانه نبه في حديثه انه جمع الحسن
والاستدارة وهذا الحديث يؤيد الاحتمالين المذكورين **ص** حدثنا الحسن بن منصور ابو
علي حدثنا جاج بن محمد الاوربالمصبصة حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت ابا جحيفة قال خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالهجرة الى البطحاء فتوضأ ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين
يديه عزة قال شعبة وزاد فيه عون عن ابيه عن ابي جحيفة قال كان يمر من وراءها المرأة وقام الناس فجعلوا
ياخذون يديه فيمحصون بها وجوههم قال فاخذت يده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج
والطيب رائحة من المسك **ش** ▶ مطابقته للترجة ظاهرة والحسن بن منصور ابو علي الصوفي
البغدادى وهو من افراده ولم يخرج عنه غير هذا الحديث والحكم بفحيتي ابن عتبة بضم العين المهملة
وقمع التاء الشاذ من فوق وسكون الياء آخر الحروف وقع الياء الموحدة وقد مر غير مرة وهذا الحديث
مر في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس فانه اخرجه عن آدم عن شعبة الى آخره ومر ايضا
في كتاب الصلاة في باب الصلاة الى العزة فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة
قال سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وقدمر الكلام فيه هناك
قوله بالمصبصة بكسر الميم وتشديد الصاد المهملة وكسرها وسكون الياء آخر الحروف وقع
الصاد الثانية وفي آخرها هاء وهى مدينة مشهورة بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان وهو الذى
يسميه القوم جاهان وقال البكري نهر من نغور الشام قلت رأيتها في سفرى الى بلاد الروم وغالبها خراب
وهى في بلاد الارمن بالقرب من مدينة تسمى اذنة وانما قال بالمصبصة لان ججاج بن محمد سكن
المصبصة واصله ترمذى ومات ببغداد سنة ست ومائتين **قوله** بالهجرة وهى نصف النهار عند
اشتداد الحر **قوله** الى البطحاء وهو المسيل الواسع الذى فيه دقاق الحصى **قوله** عزة بفتح الزون
اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج **قوله** قال شعبة هو متصل بالاسناد المذكور **قوله** وزاد
فيه عون اى زاد الحكم في اسناد الحديث حدثنا عون عن ابيه عن ابي جحيفة ويأتى هذا في آخر الباب وقال
الكرماتى وما وقع في بعض النسخ عون عن ابيه عن ابي جحيفة سهل لان عوناهو ابن ابي جحيفة والصواب
نقص الاب قلت في كتاب الصلاة الذى ذكرناه الان قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن
ايه قال سمعت ابي قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وهنا عون عن ابيه
عن ابي جحيفة فلفظ عن ابيه حشوا لا طائل تحته والصواب ترك هذه اللفظة **قوله** فاذا هي ابرد من
الثلج

الثلج والحكمة فيه ان برودة يمتلئ على سلامة جسده من الملل والعوارض قوله واطيب رائحة من المسك قالت العلماء كانت هذه الريح الطيبة صفته صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم يس طيبا ومع هذا فكان يستعمل الطيب في كثير من الاوقات مبالغة في طيب ريحه لملاقة الملائكة واخذ الوحي الكريم ومجاسة المسلمين وروى احمد في مسنده من حديث واثل بن حجر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدلوا من ماء فشرب منه ثم خرج في الدلو ثم في البئر ففاح منها مثل ريح المسك وروى ابو يعلى والبرار باسناد صحيح عن انس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مر في طريق من طرق المدينة وجد من رائحة المسك فيقال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذه الطريق **ص** حدثنا عبدان حدثنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري حدثني عبدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل عليه الصلاة والسلام وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة **ش** مطابقتها للترجمة في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم موصوفا بالجلود **و** عبدان هو عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن زيد الايلي والزهري محمد بن مسلم وعبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة وهذا الحديث مر في اوائل باب كيف كان بدء الوحي فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن عبدان ايضا الى آخره نحوه والآخر عن بشر بن محمد عن عبدالله الى آخره وقدم الكلام فيه مستقصى واخرجه ايضا في كتاب الصيام في باب اجود ما يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكون في رمضان فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس الى آخره قوله اجود الناس اي اعطاهم واكرمهم قوله من الريح المرسلة اي المبعوث لنفع الناس **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تسمعي ما قال المدلجى زيد واسامة ورأى اقدامهما ان بعض هذه اقدام من بعض **ش** مطابقتها للترجمة في قوله تبرق اسارير وجهه فان هذا من جملة صفاته صلى الله تعالى عليه وسلم ويحيى اما ابن موسى بن عبدربه السخيتاني البجلي الذي يقال له خت بفتح الخاء المعجمة وتشديد التاء المشاة من فوق واما يحيى بن جعفر بن اعين البيكندی وكلاهما من افراد البخاري وكلاهما روى عن عبد الرزاق بن همام عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن عبد بن جديع عن عبد الرزاق قوله مسرورا حال اي فرحان قوله تبرق بضم الراء اي تضيئ وتستير من الفرح قوله اسارير وجهه الاسارير جمع الاسرار وهو جمع السر وهي الخطوط التي تكون في الجبين وبرقانها يكون عند الفرح قوله فقال الم تسمعي ما قال المدلجى بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجم وباسمه مجزى بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة ونسبته الى مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة بطن من كنانة كبير مشهور بالقيافة والقائف هو من يتبع الآثار ويعرفها ويعرف شبة الرجل باخيه ووايه والجمع القافة يقال فلان يقوف لاثر ويقنافة قيافة مثل في الاثر واقفاؤه وكانت الجاهلية تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ايضا فربهما مجزى وهما تحت قطيفة قد بدت اقدامهما من تحتها فقال ان هذه اقدام بعضهما من بعض فاقضى هذا

القائض بالحاق نسبه وكانت العرب تعمد قول القائف ويعترفون بحقية القيافة فرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه زجرا لهم من الطعن في النسب وكانت ام اسامة بركة حبشية سوداء وكان اسامة بن زيد بن خنافة بن شراحيل بن كعب بن عبدالمزى وامه ام ايمن جاضفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يسمى حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واختلفوا في العمل بقول القائف قائبه الشافعي واستدل بهذا الحديث والمشهور عن مالک اثباته في الاماء ونفيه في الحرار ونفاه ابو حنيفة مطلقا لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل على وجوب الحكم بقول القائف لان اسامة كان نسبه ثابتا من زيد قبل ذلك ولم ينجح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الى قول احدوا انما يحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصابة بجزز كما ينبغي من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة التي الذي ظنه ولا يثبت الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يعاطف في ذلك اثبات ما لم يكن ثابتا

ص حديثا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن بؤك قال فلما سلمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يريق وجهه من السرور وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سرتادار وجهه حتى كأنه قطعة قروكنا نعرف ذلك منه **ش** مطابقتها لترجمة قوله استدار وجهه الى آخره وعبد الرحمن ابن عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري السلي المدني يكنى ابنا الخطاب وعبد الله بن كعب بن مالك الانصاري روى عن ابيه كعب بن مالك ابني بن كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة السلي الخزرجي الانصاري المدني **و** ذكر لطائف اساده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه العنفة في ثلاثة مواضع وفيه للقول في موضعين وفيه السماع في موضع واحد وفيه ان شيخه وشيخه بصريان وعقلا ابلي والبقية مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم محمد بن مسلم بن شهاب وعبد الرحمن بن عبد الله وعبد الله بن كعب وفيه رواية الابن عن الاب عن الجد وحديث كعب هذا قطعة من توبته وسياق بطوله في المغازي واخرجه في مواضع مختصرا ومطولا في الماضي اخرج في الوصايا قطعة وفي الجهاد قطعة وفي الذي يأتي في وفود الانصار وفي موضعين من المغازي وفي اربعة مواضع في التفسير وفي الاحكام مطولا ومختصرا واخرجه مسلم في التوبة عن ابي الطاهر وعن محمد بن رافع واخرجه ابو داود في الطلاق عن ابي الطاهر واخرجه النسائي فيه عن سليمان وعن محمد بن جبلة ومحمد بن يحيى ومحمد بن معدان قوله فلما سلمت وجوابه محذوف تقديره قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وكذا قوله وهو يريق وجهه جبلة حالية ومعنى يريق يطلع قوله اذا سرت على صيغة المجهول من السرور قوله استدار اى اصاء وتور قوله كأنه قطعة قراى كأن الموضوع الذي تين فيه السرور وهو جينه قطعة **ق** حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت في خير قرون بني آدم قرنا ققرنا حتى كنت في القرن الذي كنت فيه **ش** مطابقتها لترجمة في كونه من خير قرون وهو صفة من صفاته ويعقوب ابن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله بن عبد القاري من القارة حليف بني زهرة اصله مدني سكن الاسكندرية وعمرو هو ابن ابي عمرو واسمه ميسرة مولى المطلب والحديث لم يخرج له الا هو قوله قرون جمع قرن وهو الناس المجتمعون في عصر واحد وقيل مائة سنة وقيل سبعون سنة وقيل ثلاثون سنة قوله قرنا ققرنا اى نقيت من خير

القرن او افضلها واعتبرت قرنا فخرنا من اوله الى آخره فهو حال للفضيل فخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة
 ثم قرن التابعين قوله كنت فيه وروى كنت منه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس
 عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان
 يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم فكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم رأسه **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه في الاخير فرق رأسه وهو صفة من صفاته
 ورجاله مروا عن قريب والحديث اخرجه البخاري ايضا في الهجرة عن عبدان عن عبد الله بن المبارك وفي
 اللباس عن احمد بن يونس وخرجه مسلم في الفضائل عن منصور بن ابي مزاحم ومحمد بن جعفر وعن
 ابى الطاهر وخرجه ابو داود في التزجل عن موسى بن اسمعيل وخرجه الترمذي في الثمالة عن سويد
 ابن نصر وخرجه النسائي في التزينة عن محمد بن سلمة وعن الحارث بن مسكين وخرجه ابن ماجه
 في اللباس عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله يسدل شعره بفتح الياء وسكون السين المملة وكسر الدال ويجوز
 ضمها اى يترك شعر ناصيته على جبينه وقال النووي قال العلماء المراد ارساله على الجبين واتخاذها كالقصة
 يضم القاف والصاد المملة قوله وكان المشركون يفرقون بضم الراء وكسرها اى يلقون شعر رؤسهم الى
 جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم قوله يحب موافقة اهل الكتاب لانه اقرب الى الحق من المشركين
 عبدة الاوثان وقيل لانه كان مأمورا باتباع شريعته فيما لم يوح اليه فيه شئ وقال الكرماني احتج به بعضهم
 على ان شرع من قبلنا شرع لنا هو ضعيف لانه قال كان يحب من المحبوق لو كان شرعهم شرعه لكانت الموافقة
 واجبة انتهى قلت الذى قاله ضعيف لان المحققين من العلماء قالوا شرع من قبلنا يلزمنا اذا قصد الله
 بالانكار قوله ثم فرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه اى شعر رأسه يعنى القى الى جانبي
 رأسه فلم يترك منه شيئا على جبهته وقد روى ابن اسحق عن محمد بن جعفر عن هروة عن عائشة قالت
 انافرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه اى شعر رأسه على فاوخره **ص** حدثنا عبدان
 عن ابى حنيفة عن الاعشى عن ابى وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال لم يكن النى صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا **ش** مطابقتها
 لترجمة ظاهرة وعبدان عبد الله بن عثمان المروزي وابو حنيفة بالحاء المملة والزاى اسمه محمد بن ميمون
 السكرى المروزي والاعشى سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة ومسروق ابن الاجدع والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في الادب عن حفص بن عمرو عن قتيبة وعن عمرو بن حفص وخرج حديث حفص بن عمرو
 مناقب عبد الله بن مسعود وخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وعثمان بن ابى شيبة وعن ابى بكر بن
 ابى شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابى سعيد الاشجى وخرجه الترمذي في البرص محمود بن غيلان قوله
 لم يكن النى صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا من الفحش واحمله الزيادة بالخروج عن الحد قوله ولا متفحشا اى
 ولا متكسفا في الفحش حاصله انه لم يكن الفحش له جلبا ولا كسبيا وروى الترمذي من طريق ابى
 عبد الله الجدلي قال سألت عائشة رضى الله تعالى عنها عن خلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالت
 لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق ولا يجرى بالسبى السيئة ولكن يعفو ويصفح قوله
 احسنكم اخلاقا وفي رواية مسلم احسنكم وحسن الخلق اختيار الفضائل فيه وترك الرذائل وهو
 صفة الانبياء عليهم الصلوة والسلام والاولياء رضى الله تعالى عنهم وعند مسلم من حديث عائشة كان خلقه

القرآن يغضب لنفسه ويرضى لرضا **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثمًا فان كان ابعدا للناس منه وما انتقم رسول الله تعالى عليه وسلم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة جدا والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن القعني واخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى وقيصة واخرجه ابو داود في الادب عن القعني به مختصرا قوله ما خير على صيغة المجهول قوله بين امرين اي من امور الدنيا يدل عليه قوله ما لم يكن اثمًا لان امور الدين لا اثم فيها قوله ايسرهما اي اسهلها ما قوله ما لم يكن اثمًا اي ما لم يكن الاسهل اثمًا فانه حينئذ يختار الاشق قال الكرماني فان قلت كيف يخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت الخبير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فعناء ما لم يؤد الى اثم كالخبير في المجاهدة في العبادقة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك لا تجوز قوله وما انتقم لنفسه اي خاصة فان قلت امر يقتل عقبة بن ابي معيط وعبد الله بن خطل وغيرهما ممن كان يؤذيهم قلت هم كانوا مع اذاهم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا ينتهكون حرمة الله تعالى وقيل اراد انه لا ينتقم اذا اؤذي في غير السبب الذي يخرج الى الكفر كما عفا عن ذلك الامراء الذي جفا في رفع صوته عليه وعن ذلك الآخر الذي جبد برداه حتى اثر في كتفه وحل الداودي عدم الانتقام على ما يختص بالمال قال واما العرض فقد اقتصر ممن نال منه قوله الا ان تنتهك هذا استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله وانتقم ممن ارتكب ذلك واخرج الطبراني في الاوسط من حديث انس رضي الله تعالى عنه فيه وما انتقم لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فان انتهكت حرمة الله كان اشد الناس غضبا لله تعالى وفي الحديث الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه يستحب للحكام التعلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يعمل حق الله تعالى **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال ما مسست حربا ولا ديباجا الا من كف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا شتمت رجلا قط او عرفا قط اطيب من ريح او عرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة لان المذكور فيه من صفاته صلى الله تعالى عليه وسلم وحاد هو ابن زيد وفي بعض النسخ وقع هكذا والحديث من افراده واخرجه مسلم بمعناه من رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت عنه قوله ما مسست بسنتين مهملتين الاولى مكسورة ويجوز فتحها والثانية ساكنة وكذا الكلام في شتمت قوله ولا ديباجا وفي المغرب الديباج الثوب الذي سدها ولحمته ابرسم وعندهم اسم لقش والجمع دبابج قلت فعلى هذا يكون عطفه على الحرير من عطف الخاص على العام قوله الا ان من كف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي انعم فان قلت هذا يعارضه ما روى من حديث هذبن ابني هالة الذي اخرجه الترمذي في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان فيه انه كان شنا الكفين والقذمين اي غليظهما في خشونة قلت قيل الابن في الجلد والغلط في العظام فيجتمع له نومة البدن مع القوة ويؤيده ما رواه الطبراني والبرار من حديث معاذ رضي الله تعالى عنه اردني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلفه في سفر فامسست شيئا قط الابن من جلده صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او عرفا هو شك من الراوي لان العرف يفتح العين وسكون الراء بعدها فاء هو الريح ايضا قوله من ريح او عرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا ايضا شك من الراوي وقوله من ريح بكسر الخاء لا تنوين لانه في حكم المضاف تقديره من ريح

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من عرفه وهذا كما في قول الشاعر • بين ذراعي وجهه الابد • تقديره
 بين ذراعي الاسد وجهته فقد ادخل بين الضاف والمضاف اليه شيئا والاصل عدمه قبل ووقع في بعض
 النسخ او مرقا بفتح الراء والقف وكلمة او على هذا تكون للتويع دون الشك والمعروف من الرواية
 هي الاولى **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن عبد الله بن ابي عتبة عن ابي سعيد
 الخدري رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشدها من العذراء في خدرها
ش مطابقته للترجة ظاهرة لان فيه صفة من صفاته العظيمة ويحيى هو القطان وعبد الله بن
 ابي عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق مولى انس بن مالك مرفى الحج والحديث اخرجه
 البخاري ايضا عن بندار عن يحيى وابن مهدي وفي الادب عن علي بن ابي الجعد وعن عبدان عن عبد الله
 وخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد الله بن معاذ عن زهير بن حرب ومحمد
 ابن المني واحمد بن سنان وخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان وخرجه ابن ماجه
 في الزهد عن بندار **قوله** حياه نصب على التمييز وهو تغير وانكسار عند خوف ما يعاب او يذم والعذراء البكر
 لان عذرتها او هي جلدة البكار باقية **قوله** في خدرها بكسر الخاء المجمة وسكون الدال المهملة اي في سترها
 ويقال الخدر ستر يجعل للبكر في جنب البيت فان قلت معنى امر العذراء على الستر فائدة قوله في خدرها قلت
 هذا من باب التعميم البالغة لان العذراء في الخلوة يشد حياؤها اكثر مما تكون خارجة عن الخدر لكون
 الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ثم محل الحياء فيه صلى الله تعالى عليه وسلم في غير حدود الله ولهذا قال للذي
 اعترف بازنا انكنا لم يكن **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى وابن مهدي قال حدثنا شعبة
 مثله واذا كره شيئا عرف في وجهه **ش** هذا طريق في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن
 بشار وهو بندار عن يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي كلاهما روى عن شعبة **قوله** مثله اي مثل
 الحديث المذكور سندنا ومتنا وخرجه الاسمعيلى من رواية ابي موسى محمد بن المني عن عبد الرحمن
 ابن مهدي بسنده وقال فيه سمعت عبد الله بن ابي عتبة يقول سمعت ابا سعيد الخدري يقول الى آخره
قوله واذا كره شيئا عرف في وجهه هذه زيادة محمد بن بشار على رواية مسدد المذكورة ومعنى عرف
 في وجهه انه لا يواجه احدا بما يكرهه بل يتغير وجهه فيعرف اصحابه كراهته لذلك **ص**
 حدثنا علي بن الجهم اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال ما عاب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما قط ان اشتاء اكله والترك **ش** مطابقته للترجة من حيث
 ان المذكور فيه من جملة صفاته الحسنة وابو حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه سلمان الاشجعي وليس
 هو ابو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن محمد
 ابن كثير وخرجه مسلم في الاطعمة عن احمد بن يوسف وعن ابي كريب وابن المني وعن يحيى بن يحيى
 وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم وعن عبد بن جريد وخرجه ابو داود فيه عن محمد بن كثير
 وخرجه الترمذي في البر عن احمد بن محمد وخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن محمد بن بشار **قوله** والا
 اي وان لم يشتهه تركه وهو من جملة خصاله الشريفة **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر بن مضر
 جعفر بن ربيعة عن الاعرج عن عبد الله بن مالك ابن بحينة الاسدي قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا سجد فرج بين يديه حتى يرى ابطيه قال وقال ابن بكير حدثنا بكر بن باض ابطيه **ش** مطابقته
 للترجة في قوله باض ابطيه لان هذا ايضا من صفاته الجميلة **ص** والاعرج هو عبد الرحمن بن هرم

ومضى الحديث في ثبوت الصلاة في باب يدي ضبعه ويحافى في السجود قوله مالك بالتون قوله
 ابن نجمة ضمة لعبد الله للمالك وبحنة بضم الباء الموحدة وسكون اليا آخر الحروف وقح التون
 وهو اسم ام عبد الله فجمع في نسبة بين الاب والام قوله الاسدي بسكون السين ويقال فيه الازدي
 بالزاي الساكنة وهذا مشهور في هذه النسبة يقال بالزاي وبالسين قوله فرج بن يديه يعني قح ولم
 يضم مرتبة اليه وهذه سنة السجود قوله حتى ترى نون المتكلم مع الغير قوله وقال ابن بكير وهو يحيى بن
 عبد الله بن بكير قال بالاسناد المذكور قوله بكر هو بكر بن مضر المذكور اراد ان يحيى بن بكير زاد لفظه
 يباس على لفظه ابطيه وفي رواية ثنية حتى ترى ابطيه بدون لفظه يباس قبل المراد بوصف ابطيه باليباض
 انه لم يكن تحتها شعر فكانا تكون جسده وقيل لدوام تعاهده له لا يبق فيه شعر فان قلت في رواية مسلم حتى
 رأينا عفرة ابطيه قلت لانتا في ينهما لان العفرة هي البياض ليس بالناصع وهذا شأن المغابن يكون لونها في
 البياض دون لون بقية الجسد **ص** حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد بن
 قتادة ان انسا رضي الله تعالى عنه حدثهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يرفع يديه في شيء
 من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع يديه حتى يرى بياض ابطيه **ش** وسعيد هو ابن ابي عروبة
 والحديث قد مر في كتاب الاستسقاء في باب رفع الامام يده في الاستسقاء قوله كان لا يرفع الى آخره ظاهره انه
 لم يرفع الا في الاستسقاء وليس كذلك بل ثبت الرفع في الدعاء في موطن فيأول على انه لم يرفع الرفع البالغ في
 شيء من دعائه الا في الاستسقاء فانه كان يرفع الرفع البالغ حتى يرى بياض ابطيه **ص** وقال ابو موسى
 دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورفع يديه ورأيت بياض ابطيه **ش** ابو موسى هو محمد بن المني
 يعرفنا من العنبري شيخ البخاري ومسلم وهذا طرف علقه من حديث سيأتي موصولا في المناقب في ترجمة
 ابي عامر الاشعري **ص** حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول سمعت
 عون بن ابي جحيفة ذكر عن ابيه قال دفعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالابطح في قبة كان
 بالمهاجرة خرج بلال رضي الله تعالى عنه فادى بالصلاة ثم دخل فخرج فضل وضوء رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فوق الناس عليه وبأخذون منه ثم دخل فخرج العزة وخرج رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كافي انظر الى ويص سابقه فركز العزة ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين
 يبرين يديه الحمار والمرأة **ش** مطابقتها للترجمة في قوله كافي انظر الى ويص سابقه بفتح الواو
 وكسر الباء الموحدة وسكون اليا آخر الحروف وفي آخره صاد مهملة وهو البريق وزنا ومعنى والحسن
 ابن الصباح بتشديد الباء الموحدة وفي غالب النسخ الحسن بن الصباح البراء بتقديم الزاي على الراء وهو
 واسطي سكن بغداد ومحمد بن سابق ايضا من شيوخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وروى عنه بدون
 الواسطة في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه ومالك بن مغول بكسر الميم
 وسكون الغين المجمة ابن عاصم ابو عبد الله الجملي الكوفي وابو جحيفة اسمه وهب ودمر عن قريب وقد مر
 الحديث في كتاب الوضوء في باب استعمال فضل وضوء الناس قوله دفعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 على صيغة مجهول يعني وصلت اليه من غير قصد قوله وهو بالابطح جلة حالية والابطح البطح مكة وهو مسيل
 وادبها ويجمع على البطاح والابطح قوله في قبة ايضا حال قوله بالمهاجرة وهو نصف النهار عند اشتداد
 الحر قوله فخرج من الاخراج قوله فضل وضوء النبي عليه السلام بفتح الواو وهو الماء الذي توضع به
 قوائم فخرج العزة وهو مثل نصف الرمح او اكبر شيئا وفيها سنان مثل سنان الرمح والعكازة قريب منها

ص حديثي الحسن بن صباح البرار حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحدث حديثا لوعده العاد لاحصاء ش **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان من صفات النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي يسمع كلامه لو اراد ان يعد كلماته او مفرداته او حروفه لعدّها والمراد بذلك المباعدة في التزيل والتفهم والحسن بن الصباح هذا هو الذي مضى في الحديث السابق وقيل لابل غيره لان الحسن بن الصباح الذي قبله هو الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نسبة الى جده وسفيان هو ابن عيينة والحديث اخرجه ابو داود في العلم عن محمد بن منصور الطوسي نحوه وذكر فيه قصة ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله لوعده العادى لوعده العاد حديثه اى كلمات حديثه لعه اى لقد رعى عده فالشرط والجزاء مقيدان ظاهرا ولكنه من قبيل قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقدرها بلا تطبيقا عدها وبلغ آخرها **ص** قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت الاحبك ابو فلان جاء فجلس الى جانب جبرئيل يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسمعي ذلك وكنت اسبح فقام قبل ان افضى سبحي ولو ادر كنته لرددت عليه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسر دمك **ش** هذا التعليق وصله الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن الليث قوله ابو فلان كذا في رواية كريمة والاصلي وفي رواية الاكثرين ابو فلان اما الرواية الاولى فلا اشكال فيها واما الثانية فعلى لغة من قال لاولور ما باباقيس قيل المراد به ابو هريرة يدل عليه ما رواه الاسمعيلى من حديث ابن وهب عن يونس الاحبك ابو هريرة جاء فجلس ووقع في رواية احمد ومسلم وابي داود من هذا الوجه الا الاحبك من ابي هريرة ووقع للقبابى اتي فلان فأتى فعل ماض من الاتيان وفلان فاعلم هو تصحيف قاله بعضهم ثم علل بقوله لانه تين انه بصيغة الكنية قلت فيه نظر لا يخفى قوله وكنت اسبح يجوز ان يكون على ظاهره من التسبيح الذى هو الذكر ويجوز ان يكون مجازا عن صلاة التطوع قوله لم يكن يسرد اى لم يكن يتابع الحديث استجمالا اى كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على سبيل التأتى لتلا بلبس على المستمع وفي رواية الاسمعيلى عن ابن المبارك عن يونس انما كان حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فضلا يفهمه القلوب واعتذر عن ابي هريرة بانه كان واسع الرواية كثيرا لمحضظوظ فكان لا يتمكن من المهل عند ارادة التحديث كما قال بعض البلغاء اريد ان اقتصر فتزدحم القوا في على **ص** **باب ش** اى هذا باب وهو كالقفل لما قبله **ص** كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تمام عينه ولا يتم قلبه رواه سعيد بن ميناء عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا وصله البخارى عن محمد بن عباد عن يزيد بن هرون عن سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر في كتاب الاعتصام وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون بمدودة ابو الوليد المكي قوله تمام عينه وفي رواية الكشيى تمام عينه بالثنية وقدم الكلام فيه في كتاب التمجيد في باب قيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالليل في حديث عائشة مطولا وفيه قلت يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتنام قبل ان تور فقال يا عائشة ان عينى تام ولا يتم قلبي **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سعيد المقبرى عن ابي سلمة بن ابي عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان قالت ما كان

يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعة فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله تمام قبل ان تورث قال تمام عيني ولا ينام قلبي ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان نوم عنه وعدم نوم قلبه من الصفات العظيمة والخصال الجلية وهذا الحديث بهذا الاسناد وهذا المتن قدمضي في كتاب التمجيد كالحديث الذي ذكرناه الآن **ص** حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر سمعت انس بن مالك يحدثنا عن ليلة امسى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مسجد الكعبة جاء ثلاثة نفر قيل ان يوحى اليه وهونائم في المسجد الحرام فقال اولهم ابهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذواخيرهم فكانت تلك فلم يرهم حتى جاؤا ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم نائمة عينا ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء عليهم الصلاة والسلام تمام اعينهم ولا تمام قلوبهم فتولاه جبريل ثم خرج به الى السماء ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس واخوه ابو بكر بن عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والحديث اخرجه في الايمان عن هرون بن سعيد الايلي قوله ثلاثة فقرهم الملائكة عليهم الصلاة والسلام قلت الذي يظهر لي ان هؤلاء الثلاثة كانوا جبريل وميكائيل واسرافيل لاني رأيت في كتب كثيرة مخصوصة بالمعراج انهم نزلوا عليه والبراق معهم قوله قبل ان يوحى اليه قيل ليس في اكثر الروايات هذه اللفظة وان تكن محفوظة فلم يأت به عقيب تلك الليلة بل بعدها بستين لانه انما امسى به قبل الهجرة بثلاثة سنين وقيل بستين وقيل بسنة قوله ابهم هو اى التلاثة محمد وكان صلى الله تعالى عليه وسلم نائما بين اثنين او اكثر وقد قيل كان نائما بين محمد حمزة وابن عمه جعفر بن ابي طالب قوله اوسطهم هو النسي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان نائما بينهم قوله خذواخيرهم اى لاجل ان يرجع به الى السماء قوله فكانت تلك اى كانت الفصة تلك الحكاية لم يقع شى آخر قوله فيما يرى قلبه اى بين النائم واليقظان فان قلت ثبت في الروايات الاخرى انه في اليقظة قلت ان قلنا تعدد مظاهروا قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة كلها والله اعلم **ص** باب ١٠ علامات النبوة في الاسلام ش **ص** اى هذا باب في بيان علامات النبوة والعلامات جمع علامة انما لم يقل معجزات النبوة لان العلامة اعم منها ومن الكرامة والفرق بينهما ظاهرا لان المعجزة لا تكون الا عند التعدى بخلاف الكرامة قوله في الاسلام اى في زمن الاسلام **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت ابا رجاء قال حدثنا عمران ابن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسير فادخلوا ليلتهم حتى اذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر رضى الله تعالى عنه وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر رضى الله تعالى عنه فقعد ابو بكر عند راسه فجعل يبكر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك ان تصلي معنا قال اصابني جنابة فامرهم ان يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير اذا نحن بامرأ سادلة رجلها بين مزادتين قلنا لها ان الماء فقالت انه لا ماء قلنا كم بين اهالك وبين الماء قالت يوم ليلة قلنا انطلق الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ومارس رسول الله فلم نملكها من امرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثه بمثل الذي حدثنا غير انها

حدثته انها مؤتممة فامر بمزادتها ففتح بالزلاوين فشر باعطاشا اربعين رجلا حتى روي بالغلا ناكل قربة سنا
 وادوة غير انه لم ينسق بغيرا وهي تكاد تبض من المل ثم قال ها تواما عندكم فجمع لهما من الكسر والتمر حتى اتت
 اهلها قالت لقيت اسحر الناس او هو نبي كاز عوافهدي الله ذلك الصرم تلك المرأة فاسلمت واسلو اش
 مطابقتها للزجفة في تكثير الماء القليل يركنه صلى الله عليه وسلم وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
 وسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زريز بفتح الزاي وكسر الزاء الاولى وقدم في بدء الخلق وابو
 رجاء ضد الخوف عمران بن ملحان العطاردي البصري ادرك زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 واسلم بعد الفتح ولم يروى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ياجر اليه والحديث مر في كتاب التيم في باب
 الصعيد الطيب وضوء المسلم بأنهم منه واطول ومضى الكلام فيه هناك قوله فادخلوا من الادلاج يقال
 ادلج القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في آخر الليل يقال ادلجوا بتشديد الدال قوله مرسوا من
 التعريس وهو تزول القوم آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة قوله وكان لا يوقظ على صيغة المجهول
 قوله فجعل يكبراي فجعل ابو بكر يكبر ارضا صوته وقد تقدم في كتاب التيم ان عمر رضي الله تعالى عنه هو
 الذي كان يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا وقع في مسلم في الصلاة
 من حديث عوف الاحرابي عن ابي رجاء ان عمر كان رجلا جلدا فكبور رفع صوته بالتكبير حتى استيقظ
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا منافاة اذا لا منع للجمع بينهما لاحتمال ان كلامهما فعل ذلك قوله في
 ركوب بالضم جمع راكب وفتحهما ما يركب قوله سادلة اي مرسله رجلا يقال سدل ثوبه اذا ارخاه قوله
 مزادتين تشبة مزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي وهي الزاوية وسميت به لانها يزداد فيها جلد آخر من غيرها
 ولهذا قيل انها كبر من القربة قوله انه بلفظ الحروف المشبهة بالفعل ويروى ايها وقال الجوهرى ومن العرب
 من يقول ايها بفتح الهمة بمعنى هيئات ويروى ايها على وزن هيئات ومعناه قوله مؤتممة من اتمت
 المرأة اذا صار اولادها ايتاما فهي مؤتممة بكسر التاء ويروى بفتحها قوله ففتح في الزلاوين هكذا في رواية
 الكشميهني وفي رواية غيره ففتح بالزلاوين وهي تشبة من لا يسكون الزاي وبالدم القربة قاله بعضهم
 قلت الزلا من المزايدة الاسفل قوله فشر باعطاشا اي شر باطالة كونا عطاشا قوله اربعين بالنصب رواية
 الكشميهني وجه الصب انه يان لقوله عطاشا ويروى اربعون بازفع اي ونحن اربعون نفسا قوله حتى روي
 بفتح الزاء وكسر الواو من الزى قوله تبض بكسر الباء الموحدة بعدها الضاد المعجمة المنقلة اي تسيل
 وقال ابن التين تبض اي تنشق فيخرج منه الماء يقال بض الماء من العين اذا تبع وحكى القاضي عياض
 عن بعض الرواة بالصاد المهملة من البصيص وهو اللعان وفيه بعد ويروى تبض بالون عوض الباء
 الموحدة وروى ابو ذر عن الكشميهني نصب من الانصباب ويروى تنضج من الضرج بالصاد المعجمة
 والراء والجيم وهو الشق ويروى يصير ناء مشاة من فوق مفتوحة بعدها ياء آخر الحروف
 ساكنة وصاد مهملة وراء ذكر الشيخ ابو الحسن ان معناه تنشق قال ومنه صير الباب اي شقه
 ورده ابن التين وهو اجدر بالرد لان فيه تكلفا من جهة الصرف وغير موجود في شيء من
 الروايات قوله ذلك الصرم بكسر الصاد المهملة وسكون الزاء وهو ايات مجتمعة زول على
 الماء **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن سعيد عن قتادة عن انس رضي الله
 تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بانه وهو بالزوراء فوضع يده في الاناء فجعل
 الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال ثلاثمائة او زهاء ثلاثمائة

ش مطابقاً لمرجحة ظاهرة وابن أبي عدي هو محمد بن أبي عدي واسمه ابراهيم البصري وسعيد هو ابن أبي عروبة والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابن موسى قوله وهو بالزوراء جلة حالية والزوراء بفتح الزاي وسكون الواو وبالمد موضع يسوق للمدينة ووقع في رواية همام عن قتادة عن انس شهدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه عند الزوراء وعند بيوت المدينة واخرجه ابو نعيم وعند ابن نعيم من رواية شريك بن ابى نمر عن انس انه هو الذي احضر الماء وانه احضره الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بيت ام سلمة وانه رده بعد فراغهم الى ام سلمة قوله والماء ينبع اما انه يخرج من نفس الاصبع وينبع من ذاتها واما انه يكثر في ذاته فيفوز من بين اصابعه وهو اعظم في الاعجاز من نبعه من الحجر لان خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف خروجه من بين اللحم والدم ويجوز في بابه ينبع الضم والفتح والكسر قوله زهاء بضم الزاي بمدودا المقدار **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الوضوء فلم يجدوه فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بوضوء فوضع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده في ذلك الماء فامر الناس ان يتوضؤا منه فرأيت الماء ينبع من بين اصابعه فتوضأ الناس حتى توضؤا من عند آخرهم **ش** هذا طريق آخر في حديث انس وقدمضى هذا في كتاب الطهارة في باب التماس الوضوء اذا حانت الصلاة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه قوله من عند آخرهم كلمة من ههنا بمعنى الى وهى لغة وقال الكوفيون يجوز مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض **ص** حدثنا عبدالرحمن بن المبارك حدثنا حزم قال سمعت الحسن قال حدثنا انس بن مالك قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض مخارجه ومعه ثاس من اصحابه فانطلقوا يسبرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضؤن فانطلق رجل من القوم فجاء بقدر من ماء يسير فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتوضأ ثم مداصابعه الاربع على القدح ثم قال قوموا فتوضؤا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين او نحو **ش** هذا الحديث لانس ايضا من وجه آخر عن عبدالرحمن بن المبارك بن عبدالله العيسى وهو من افراده وروى عن حزم بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ابن ابى حزم واسمه مهران مات سنة خمس وسبعين ومائة وهو يروى عن الحسن البصري رضى الله تعالى عنه والحديث من افراده قوله خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض مخارجه اراد به بعض اسفاره قوله ومعه الواو فيه للحال **ص** حدثنا عبد الله بن منير سمع يزيد اخبرنا حميد عن انس قال حضرت الصلاة فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضأ وبقي قوم فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمخضب من حجارة فيه ماء فوضع كفه فغضر المخضب ان يبسط فيه كفه فغم اصابعه فوضعها في المخضب فتوضأ القوم كلهم جميعا قلت كم كانوا قال ثمانون رجلا **ش** هذا طريق رابع في حديث انس الاول عن قتادة والثاني عن اسحق والثالث عن الحسن والرابع عن حميد ففيها مغايرة واضحة في المتن وتعين المكان وعدد من حضر وغير ذلك فدل هذا كله على تعدد القضية وقال القرطبي قصة تبع الماء من اصابعه صلى الله تعالى عليه وسلم تكررت منه في عدة مواضع

في مشاهد عظيمة ووردت من طرق كثيرة يفيد مجموعها العلم القطعي المستفاد من التواتر المعنوي
قال ولم يسمع بمثل هذه المعجزة من غير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نبع الماء من بين
عظمه وعصبه ولحمه ودمه وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون الروزي ويزيد من الزيادة ابن
هارون بن زاذ ان ابو خاله الواسطي والحديث من افراده قوله بمخضب بكسر الميم وبالمجنتين
الركن وهو اناء من ججارة يفسل فيها الثياب ويسمى الاجانة ايضا **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال عطش
الناس يوم الحديبية والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس نحوه
فقال مالكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب الا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل
الماء ينورين اصابه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا قلت كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا
خمس عشرة مائة **ش** **م** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن مسلم ابو زيد القسبي الروزي
سكن البصرة وحصين بضم الحاء ونفع الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلي الكوفي وسالم بن ابي الجعد
بفتح الجيم وسكون العين المهملة واسم رافع الاشجعي **و** والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن
يوسف بن عيسى واخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن منير وعن رفاع
ابن الهميم وعن ابي موسى وبنار وعن عثمان بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واخرجه
النسائي في الطهارة عن اسحق بن ابراهيم وفي التفسير عن علي بن الحسين قوله يوم الحديبية وهي
غزوة الحديبية وكانت في ذي القعدة سنة ست بلا خلاف والحديبية بضم الحاء المهملة مثال دويبة
وهي بئر على مرحلة من مكة مما يلي المدينة وقال الخطابي سميت الحديبية بشجرة حدياء
كانت هناك قال ابن اسحق خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة معتمرا ليريد حربا
وخرج معه ناس من المهاجرين والانصار ومن الحق به من العرب وكان معه من الهدى سبعون بدنة وكانوا
خمس عشرة مائة على ما ذكره جابر وعن البراء كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع
عشرة مائة رواء البخاري ايضا على ما يجهي الآن وقال ابن اسحق كانوا سبعمائة وانما قال كذلك
تقتها من تلقاء نفسه من حيث ان البدن كانت سبعين بدنة قوله بين يديه ركوة بفتح الراء
وهي اناء صغير من جلد يشرب منه الماء والجمع ركا قوله فجهش الناس بفتح الجيم والماء بعدها
شين مججمة وهو فعل ماض والناس فاعله ومضاه امرعوا الى اخذ الماء والقاء في اوله رواية
الكشيميني وفي رواية غيره بدون الفاو قال الكرماني وجهش من الجهمش وهو ان يفرغ الانسان
الى غيره ويريد البكاء كالصبي يفرغ الى امه وقد نهى للبكاء قوله ينور بالياء الثالثة في رواية
الاكثرين وفي رواية الكشيميني بغير الفاو موضع التامو هما معنى واحد **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل
حدثنا اسرايل عن ابي اسحق عن البراء كسايوم الحديبية اربع عشرة مائة والحديبية بئر فتر حناها حتى لم نترك
فيها قطرة فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على شفير البئر فدما بما فعض من وجع في البئر فكشنا غير بعيد
ثم استقينا حتى رويانا ورويت او صدرت ركا بناس **م** **م** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسرايل هو ابن بونس
ابن ابي اسحق بروي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله عن البراء بن عازب رضى الله عنه والحديث من
افراده قوله اربع عشرة مائة كان القياس ان يقال الفاو اربع مائة لكن قد يستعمل بترك الالف واعتبار المائات
ايضا وكذلك الكلام في رواية جابر كنا خمس عشرة مائة والقياس ان يقال الفاو خمس مائة وكذلك في

رواية مسلم من حديث ثيس بن سلمة عن ابيه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة وفي التوضيح في قول جابر كنا خمس عشرة مائة قال ابن السيب هذا وهم وكانوا اربع عشرة مائة وعلى هذا ما لك واكثر الرواة قيل كانوا ثلاث عشرة مائة فاذا كان اكثر الرواة على اربع عشرة مائة يحمل قول من يزيد على هذا مائة او ينقص مائة على عدد من انضم الى المهاجرين والانصار من العرب فذهب من جعل المضافين اليهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار ثلاث عشرة مائة ولم يبدوا المضافين اليهم لكنهم اتبعوا قوله على شفير البئر اى حده و طرفه قوله ورويت بكسر الواو قوله او صدرت اى رجعت قوله ركابنا بكسر الراء اى الابل التى تحمل القوم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خاراها فلفت الخبز به ضمه ثم دسته تحت يدي ولا تثنى بعضه ثم ارسلنى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فتمت عليهم فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلقوا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو طلحة معه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلم يا ام سليم ما عندك فأتيت بذلك الخبر فامر به رسول الله صلى الله ففت وعصرت ام سليم عكة فادمت ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ماشاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم اخرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم اخرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا **ش** **م** مطابقته لترجمة ظاهرة وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصارى زوج ام سليم والدة انس وقد اتفقت الطرق على ان الحديث المذكور من مسند انس رضى الله تعالى عنه واخرجه البخارى ايضا في الاطعمة عن اسمعيل وفي النذور عن قتيبة واخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى ابن يحيى واخرجه الترمذى في المناقب عن اسحق بن موسى واخرجه النسائى في الوليمة عن قتيبة **و** ذكر معناه **ق** قوله ضعيفا اعرف فيه الجوع فيه العمل بالقرائن وفي رواية احمد عن انس ان ابا طلحة رأى رسول الله طابا وفي رواية ابى يعلى عن انس ان ابا طلحة بلغه انه ليس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعام فذهب فآجر نفسه بصاع من شعير فعمل بقية يومه ذلك ثم جاءه وفي رواية مسلم عن انس قال جلست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدته جالسا مع اصحابه يحسنهم وقد عصب بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه فقالوا من الجوع فذهبت الى ابى طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم فقال هل من شئ الحديث وفي رواية ابى نعيم عن محمد بن كعب عن انس جاء ابو طلحة الى ام سليم فقال اعندك شئ فأتى مررت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يقرى اصحاب الصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع قوله فاخرجت اقراصا من شعير وعند احمد من رواية محمد بن سيرين عن انس قال عدت ام سليم الى نصف مدين شعير فطحته وفي رواية للبخارى تأتى عن انس ان امه ام سليم عدت الى مدين شعير حشته ثم عملته وفي رواية لاجد ومسلم من حديث عبد الرحمن

ابن ابي ليلى عن انس أثنى ابو طلحة بمدن من شعر فامر به فصنع طعاما فان قلت ما وجه هذا الاختلاف قلت لا منافاة لاحتمال تعدد القصة او ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه الآخر وقيل يمكن ان يكون الشعر من الاصل كان صاعا فافردت بعضه لعياله وبعضه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولا تنني من الاتيات وهو الالتفاف ومنه لاث العمامة على رأسه اى عصيها واصله من القوث بالثاء المثناة وهو القف ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله والحاصل انها لقت بعضه على رأسه وبعضه على بطنه وفي الاطعمة للجباري عن اسمعيل بن اويس عن مالك في هذا الحديث ففت التجزء بعضه ودست الخبر تحت ثوبي وردأثنى ببعضه يقال دس الشيء يدسه دسا اذا دخله في الشيء بهر وقوة قوله قال فذهبت به اى قال انس فذهبت بالتجزء الذى ارسله ابو طلحة وامسلم قوله ارسلك ابو طلحة بمرزة مدودة للاستفهام على وجه الاستخبار قوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه اى من الصحابة قوموا ظاهر هذا انه صلى الله تعالى عليه وسلم فهم ان اباطلحة استدعاه الى منزله فلذلك قال لمن معه قوموا فان قلت اول الكلام يقتضى ان اباطلحة وامسلم ارسلوا الخبر مع انس قلت يجمع بينهما ان ارادا بارسال الخبر مع انس ان يأخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإيا كنه فلو وصل انس ورأى كثرة الناس حول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استحي وظهر له ان يدعو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليقوم معه وحده الى المنزل وهما وجه آخر وهو انه يحتمل ان يكون ذلك عن رأى من ارسله عهد اليه انه اذا رأى كثرة الناس ان يستدعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده خشية ان ان لا يكتفيهم ذلك الشيء وقد عرفوا اثار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لا يأكل وحده وروايات مسلم تقتضى ان اباطلحة استدعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذه الواقعة وفي رواية سعد بن سعيد عن انس يعنى ابو طلحة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لادعوه وقد جعله طعاما وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى عن انس امر ابو طلحة لامسلم ان تصنع لىنى صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه خاصة ثم ارسلتنى اليه وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس فدخل ابو طلحة على امي فقال فهل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز فان جاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء احد معه قل عنهم وروى ابو نعيم في حديث يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال ابي ابو طلحة يا انس اذهب فقم قريبا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قام فدعه حتى يفرق اصحابه ثم اتبعه حتى اذا قام على عتبة بابه فقل له ان اباي يدعوك وروى احمد من حديث النضر بن انس عن ابيه قالت لى امسلم اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقل له ان رايت ان تغدنى عندنا فاضل وفي رواية محمد بن كعب قال يا بنى اذهب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فادعوه ولا تدع معه غيره ولا تفضحنى قوله وليس عندنا ما نطعمهم اى قدر ما يكتفيهم قوله فقالت الله ورسوله اعلم كلنا هم رفاتاه فعل ذلك عمد التظاهر الكرامة في تكثير ذلك الطعام ودل ذلك على فطنة امسلم ورجحان عقله قوله فانطلق ابو طلحة حتى لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مبارك بن فضالة فاستقبله ابو طلحة فقال يا رسول الله ما عندنا الا قرص علة امسلم وفي رواية عمرو بن عبد الله فقال ابو طلحة اتما هو قرص فقال ان الله سيبارك فيه وفي رواية يعقوب بن عبد الله فقال ابو طلحة يا رسول الله اتما ارسلت اناس يدعوك وحده ولم يكن عندنا ما يشبع من اناه فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك وفي رواية نضر بن انس عن ابيه فدخلت على امسلم وانا منهش وفي رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى ان اباطلحة قال يا انس فضحتنا ولطبراني في الاوسط فيجعل يرمينى بالحجارة قوله هلى

يا مسلم كذا في رواية أبي ذر عن النخعي وفي رواية هلم وهي لغة حجازية فان عندهم لا يؤثرت ولا يثني ولا يجمع ومنه قوله تعالى والقائلين لاخوانهم هلم اليها والمراد بذلك طلب ما عندها قوله عكة بضم العين الميملة وتشديد الكاف انا من جلد مستدير يحمل فيه السم غالباً والعسل وفي رواية مبارك بن فضالة فقال هل من ممن فقال ابو طلحة فذكر ان في العكة شيء فجمعاً بعصراتها حتى خرج ثم مع رسول الله صلى الله تعالى سبانه ثم مع القرص فافتخ وقال بسم الله فلم يزل يصنع ذلك والقرص يفتخ حتى رأيت القرص في الجنة تبع قوله فأدتمته أي جعلته اداً ما للمفتوت تقول ادم فلان الخبر بالسم يأدمه بالكسر وقال الخطابي ادتمته اصلحته بالادام قوله ايذ عشرة اي ابدن بالدخول عشرة انفس اما اذن عشرة عشرة ليكون ارفق بهم فهذا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل منزل ابي طلحة وحده وجاء بذلك صريحاً في رواية عبد الرحمن بن ابي ليلى ولفظه فلما انتهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الباب فقال لهم اعدوا ودخل * فان قلت في رواية يعقوب ادخل على ثمانية فما زال حتى دخل عليه ثمانون رجلاً ثم دعاني ودعاهي واباطحة فاكلنا حتى شبنا قلت هذا يحمل على تعدد القصة واكثر الروايات عشرة عشرة سوى هذه فانه ادخلهم ثمانية ثمانية والله اعلم قوله فاكلوا وفي رواية مبارك بن فضالة فوضع يده في وسط القرص قال كلوا بسم الله فاكلوا من حوالى القصعة حتى شبوا وفي رواية بكر بن عبد الله فقال لهم كلوا من بين اصابعي قوله والقوم سبعون او ثمانون كذا وقع بالشك وفي غير هذا الموضع الجزم بالثمانين وفي رواية مبارك بن فضالة حتى اكل منه بضعة وثمانون رجلاً وفي رواية لاحد كاتوا ثمانية وثمانين وفي رواية مسلم من حديث عبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة وافضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية عمرو بن عبد الله وفضلت فضلة فاهدنا لجرا نسا وفي رواية سعد بن ابي سعيد ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فسادكا كان **ص** حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابو احمد الزيري حدثنا اسرائيل بن منصور عن ابراهيم بن علقمة عن عبد الله قال كنا نأخذ الآيات بركة واتم تصدونها نخوفنا كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر قل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجأوا نأباه فيه ماء قليل فادخل يده في الآلاء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل **ش** مطبقته لترجة في نبع الماء من بين اصابعه وفي تسبيح الطعام بين يديه وهم يجمعونه واما احمد بن محمد بن عبد الله بن الزبير الزيري الاسدي الكوفي وقدم غير مرة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي ومنصور هو ابن المغيرة وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن القيس وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه الترمذي ايضا في المناقب عن محمد بن بشار قوله كنا نأخذ الآيات وهي الامور الحسنة للعادة قوله واتم تصدونها نخوفنا اي لاجل التخويف فكان ابن مسعود انكر عليهم عد جميع الآيات تخويفاً فان بعضها يقتضي بركة من الله كشعب الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها يقتضي تخويفاً من الله ككسوف الشمس والقمر قوله في سفر جزم البيهقي انه في الحديث لكن لم يخرج ما يصرح به وعند ابي نعيم في الدلائل ان ذلك كان في غزوة خيبر فاخرج من طريق يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن ابراهيم في هذا الحديث كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة خيبر فاصاب الناس عطش شديد فقال يا عبد الله التمس لي ماء فأنتبه بفضل ماء في اداة

قوله حتى على الطهور اى هلو الى الطهور وهو يفتح الطاء والمراد به الله ويحوز ضمها يراد الفعل اى
تطهر واقوله والبركة مرفوع بالابتداء وخبره قوله من الله وهو اشارة الى ان الاتحاد من الله تعالى قوله
وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل اى فى حالة الاكل وذلك فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا حدثني عامر حدثني جابر رضى الله عنه ان اباة توفى وعليه دين فابت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت ان ابى ترك عليه ديناً وليس عندى الا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج
ستين ماعليه فانطلق معى لكيلا يفحش على الغرماء فغشى حول يدر من يادى الترفدا ثم آخر ثم جلس
عليه فقال اتزعه فأتواهم الذى لهم وبقي مثل اعطاهم ش مطابقة للترجة من حيث
حصول البركة الزائدة بمشية حول البادر حتى بلغ ما يخرج نخله ماعليه وفضل مثل ذلك وهذه ايضا
من مجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم و ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين و زكريا هو ابن ابى زائدة
وعامر هو الشعبي والحديث مضى مطولاً ومختصراً فى مواضع الاستقراض وفى الجهاد وفى الشروط
وفى البيوع وفى الوصايا ومرا الكلام فى الجميع قوله الا ما يخرج نخله من الاخراج وكذلك قوله
ولا يبلغ ما يخرج من الاخراج قوله ستين اى فى مدة ستين وروى بصيغة الجمع قوله ماعليه مفعول قوله
ولا يبلغ اى ماعلى ابن من الدين قوله لكيلا يفحش من الاخشاش قوله على بنشيد الياء قوله الغرماء بالرفع
فاعل يفحش قوله غشى حول يدر فيه حذف تقديره فقال ثم فأنطلق فوصل الى الحائظ فغشى حول يدر
بفتح الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الدال المهملة كالجرن المحب قوله فدا ماى فى ثم ما البركة
قوله ثم آخر اى ثم مشى حول يدر آخر فدا ماى قوله فقال اتزعه اى اتزعه من البادر قوله وبقي
مثل ما اعطاهم اى مثل ما اعطى اصحاب الديون وفى رواية مغيرة وفى رواية كانه لم يقص منه شئ
ووقع فى رواية وهب بن كيسان فأوفاه ثلاثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقاً ويجمع بالجر
على تعدد الغرماء فكان اصل الدين كان منه ليهودى ثلاثون وسقاً من صنف واحد فأوفاه وفضل من
ذلك البادر سبعة عشر وسقاً وكان منه لغير ذلك ليهودى اشياء اخر من اصناف اخرى فأوفاهم وفضل
من المجموع قدر الدين الذى أوفاه ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا معمر عن ابيه حدثنا
ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما ان اصحاب الصفة كانوا اناس اقراء وان
النبي صلى الله عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب
بخامس او سادس او سابع او كان ابوبكر جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة و ابوبكر وثلاثة قال
فهو اتوا و اى و اى ولا درى هل قال امرأتى وخادمى بين يثنا و بيت ابى بكر وان ابوبكر تعشى عند النبي صلى
الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى
من الليل ماشاً الله قالت له امرأتى ما حبسك عن اضيافك او ضيفك قال او عشتيم قالت ابوا حتى نجيئ قد
عرضوا عليهم فقبلوهم فذهبت فاختبأت فقال يا غثر فجدع وسب وقال كلوا وقال لا طعمه ابدأ قال وايم الله
ما كنا نأخذ من القمعة الا رايمان اسفلها اكثر منها حتى شعوا وصارت اكثر مما كانت قبل فنظر ابوبكر رضى الله
تعالى عنه فاذا شئ او اكثر قال لامرأتى يا اخت بنى فراس قالت لا ورة عني لى الآن اكثر مما قبل ثلاث
مرات فاكل منها ابوبكر وقال انما كان الشيطان يعنى بى نعم ثم اكل منها القمعة ثم جعلها الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فاصبحت عنده ركان بيننا وبين قوم عهد فغضى الاجل فقرراً اثني عشر رجلاً
مع كل رجل منهم انفس الله اعلمكم مع كل رجل غيراته بعث معهم قال اكلوا منها اجعون او كما قال ش

قبل لمطابقة بينه وبين الترجمة لان الترجمة هنا في علامات النبوة والحديث في كرامة الصديق واجب
بأنه يجوز أن تظهر المجتزأة على يد الغير أو استفيد الاعجاز من آخره حيث قال اكلوا منها جعون * ومقر
يزوي عن ابيه سليمان بن طرخان وهو من صغار التابعين وفي رواية ابي النعمان التي مضت في كتاب
الصلاة حدثنا معمر بن سليمان حدثنا ابي وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل التهدي يفتح النون والحديث مضى
في اواخر كتاب مواقيت الصلاة في باب السمر مع الاهل والضيف قوله ان اصحاب الصفة هي مكان
في مؤخر المسجد النبوي مظلل اعدل نزول الغراء فيه من لامأوى له ولا اهل وكانوا يكثررون فيه
ويقولون بحسب من يتزوج منهم او يموت او يسافر قوله فليذهب بثالث اى من اهل الصفة وفي
رواية مسلم فليذهب بثلاثة قال عياض وهو غلط والصواب رواية البخاري لموافقته السياق باقي الحديث
وقال القرطبي ان جل على تظاهرة فسد المعنى لان الذي عنده طعام اثنين اذا ذهب معه ثلاثة لزم ان يأكله
في خمسة وحينئذ لا يكفيهم ولا يسد رمقهم بخلاف ما اذا ذهب معه الواحد فانه حينئذ يأكله من ثلاثة
واجاب النووي عنه بان التقدير فليذهب بمن يتم من عنده ثلاثة او فليذهب بتمام ثلاثة قوله وابوبكر
وثلاثة اى وانطلق ابوبكر وثلاثة معه وانما كرر وابوبكر ثلاثة لان الغرض من الاول الاخبار بان
ابابكر كان من المكثرين ممن عنده طعام اربعة فاكثر واما الثاني فهو بما يقتضى سوق الكلام على ترتيب
القصة ذكره قوله قال اى قال عبد الرحمن بن ابي بكر قوله فهو انا اى الشان انا وابي اى في الدار
والمقصود منه بيان ان منزله هو لا فلا بد ان يكون عنده طعامهم وام عبد الرحمن هي امرؤمان مشهورة
بكنيتها واسمها زينب وقيل وعلة بنت عامر بن عويمر كانت تحت الحارث بن سفيانة الازدي فأت بعد
ان قدم مكة وخلف منها ابنة الطفيل فترجها ابوبكر فولدت له عبد الرحمن وعائشة واسلمت امرؤمان
قديما وهاجرت وعائشة معها واما عبد الرحمن فآخر اسلامه وهجرته الى هذينة الحديبية تقدم في سنة
سبع او اول سنة ثمان واسم امرأته اميمة بنت عدي بن قيس السهمية وهي والدة اكبر اولاد عبد الرحمن ابي
عتيق محمد رضي الله تعالى عنهم قوله ولا ادري هل قال القائل هل قال هو ابو عثمان الراوي عن عبد الرحمن
كأنه شك في ذلك قوله وخادمي بالاضافة وفي رواية الكشميهني بغير اضافة قوله بين بيتنا وبيت ابي بكر
يعني خدمتها مشتركة بين بيتنا وبيت ابي بكر وقوله بين طرفي الخادم قوله وان ابابكر تعشى عند النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وفي مسلم قال وان ابابكر اى قال عبد الرحمن وان ابابكر تعشى عند النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله ثم لبثت اى مكث عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صلى العشاء فاما تقدم
في باب السمر مع الاهل ثم لبث حتى صليت العشاء الآخرة وكذا في رواية مسلم قوله ثم رجع اى ثم
رجع ابوبكر الى منزله هذا الذي يفهم من ظاهر الرواية والرواية ما انتقوا على هذا لان في رواية
الاسمعيلى ثم رجع بالكاف اى ثم صلى النافلة والحاصل على هذا ان ابابكر مكث عند النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى صلى العشاء ثم صلى النافلة فلبث ابوبكر عنده حتى تعشى او حتى نفس يعني اخذ
في النوم على ما ذكره الآن قوله فلبث معناه لبث عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان رجع
اليه حتى تعشى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم ثم رجع فلبث حتى نفس
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العباس الذي هو مقدمة النوم وقال بعضهم شرح الكرماني
يعني هذا انما وضعه ان المراد منه لما جاء بالثلاثة الى منزله لبث في منزله الى وقت صلاة العشاء ثم رجع الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلبث عنده حتى تعشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا لا يصح

لانه يخالف صريح قوله في حديث الباب وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى
قلت يغل الكرماني هذا بمثل الذي ذكره وانما قال فان قلت هذا يشعربان التعشى عند النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان بعده قلت الاول بيان حال ابي بكر رضى الله
تعالى عنه في عدم احتياجه الى الطعام عنداهله والثاني هو سوق القصة على الترتيب الواقع او الاول
تعشى الصديق والثاني تعشى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم او الاول من العشاء بكسر العين والثاني
منه بفتحها انتهى هذا لفظ الكرماني فلي نظر المتأمل هل نسبة هذا القائل عدم الصحة الى الكرماني صحيحة
ام لا وحل تركيب هذا الحديث يحتاج الى دقة نظر وتأمل كثير قوله اوضيفك شك من الراوى وعلى
هذا فالضيف كانوا ثلاثة فكيف قال بالافراد فكانه اشار الى ان الضيف اسم جنس يطلق على
القليل والكثير وقال الكرماني او الضيف مصدر يتناول المثنى والجمع قلت لا يصح هذا الفساد المعنى
قوله او عشيته وفي رواية الكشميني او ما عشيته زيادة ماء النافية وكذا في رواية مسلم والاسمعيلى
والهمزة للاستفهام والواو والعطف على مقدر بعد الهمزة ويروى او عشيتهم بياها الساكنة بعد تاء
الخطاب قوله قالت ابوا اى امتنعوا الى ان تجئ رقباه لظنهم انه لا يجد عشاء فصبر واحتى يأكل
معهم قوله قدموا بفتح العين اى قدموا الى اهل البيت فقلوبهم اى ان آل ابي بكر
رضى الله عنه عرضوا على الاضياف العشاء فامتنعوا فاجلجهم فامتنعوا حتى غلبهم وبقية الكلام
مرت في باب السمرع الاهل قوله فذهبت اى قال عبدالرحمن فذهبت وفي رواية مسلم قال فذهبت
انا قوله فاختبأت اى اخفيت خوفا منه قوله فقال يا غنثر بضم الغين المجبة وسكون النون
وقبح التاء الثلاثة وفي آخره راء معناه الجاهل وقيل غنثر الذباب واراد به التغليظ عليه حيث
خاطبه بشئ فيه التعقير وقدمر في الصلاة كلام كثير فيه فليراجع اليه هناك قوله فجدع اى جدع
ابوبكر بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة وفي آخره عين مهملة اى دما بالجدع وهو قطع الانف
والاذن ونحو ذلك قوله وسب اى شتم ظنا منه ان عبدالرحمن فرط في حق الاضياف قوله وقال
كلوا اى قال ابوبكر كلوا وفي رواية الصلاة كلوا لاهنيئا وكذا في رواية مسلم انما قاله لما حصل له
من الحرج والقيظ بتركهم العشاء بسببه وقيل انه ليس بدعا انما هو خبر اى لم تهزأ به في وقت قوله
فقال لا اطعمه ابدا وقال القرطبي كل ذلك من ابي بكر على ابنه ظمانه انه فرط في حق الاضياف فلما
بين له ان ذلك كان من الاضياف ادبهم بقوله كلوا لاهنيئا وحلف ان لا يطعمه وفي رواية الجريرى
فقال انما انتظر تموتى والله لا اطعمه ابدا فقال الآخرون والله لا نطعمه ابدا حتى تطعمه وفي رواية ابى
داود من هذا الوجه فقال ابوبكر فامنعكم قالوا مكانك قال والله لا اطعمه ابدا ثم اتفقا فقال لم ار من
الشرك كالكيلة ويليكم ما اتمم لم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فوضع فقال بسم الله الاولى من
الشیطان فاكلوا قوله الاولى من الشيطان اراد به عينه قال القاضى وقيل معناه اللقمة
الاولى من اجل قمع الشيطان وارغامه ومخالفته في مراده باليمن وقال النووى فيه ان من حلف على
يمين فرأى غيرها خيرا منها فاضل ذلك وكفر عن يمينه كما جاءت به الاحاديث الصحيحة قوله وایم الله
اى قال عبدالرحمن وایم الله هذا من الفساق اللین وهو مبتدأ وخبره محذوف اى وایم الله فسمى
وهمة همزة وصل لا يجوز قطعه عند الاكثرين وقد اطلنا الكلام فيه في التيم في باب الصعبد
الطيب قوله الاربا اى زاد من اسفلها اى من الموضع الذى اخذت منه قوله فاذا شئ اى

فاذا هوئي* كما كان او اكثر و يروى فاذا هي شئ اى البقية او الاطعمة قوله قال لامرأته اى
 قال ابو بكر رضى الله عنه تعالى لامرأته يا اخت بنى فراس قال النووى معناه يامن هي من بنى فراس بكسر
 الفاء وتخفيف الراء وفي آخره سين مهملة قال القاضى فراس هو ابن غنم بن مالك بن كنانة وقد تقدم ان ام
 رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس بن غنم فلعل بابكر نسبها الى بنى فراس لكونهم اشهر
 من بنى الحارث وقد يقع مثل هذا كثيرا وقيل المعنى يا اخت القوم المتقين الى بنى فراس قوله
 قالت لا وقرة عينى كلمة لازامة للتأكيد ويحتمل ان تكون نافية وثمة محذوف اى لاشئ غير ما قول
 وهو قولها وقرة عينى والواو فيه للقسم وقرة العين بضم القاف وتشديد الراء يعبر بها عن المسرة
 ورؤية ما يحب الانسان وقد طولنا الكلام فيه فى كتاب الصلاة فى باب السر مع الاهل والضيف قوله
 لى الا ان اكثر بالثاء المثناة وقيل بالباء الموحدة قوله ثلاث مرات وقيل ثلاث مرار قوله فاكل
 منها اى من الاطعمة قوله انما كان الشيطان يعنى انما كان الشيطان الجامل على يمينه التى حلفها وهى قوله
 والله لا اطعمه وفى رواية مسلم انما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه وهذا اقرب قوله فاصبحت
 عنده اى اصبحت الاطعمة التى فى الجنة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على حالها وانما لم
 يأكلوا منها فى الليل لكون ذلك وقع بعد ان مضى من الليل مدة طويلة قوله عهد اى عهد مهادة
 و يروى وكانت بيننا والثأيت باعتبار المهادة قوله فضى العهد اى مضت مدة العهد قوله
 ففرقنا من التفريق فآراء فيه مفتوحة والضير المرفوع فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكلمة
 مة موله والفاء فيه فاء الفصيحة اى فجاؤ الى المدينة اى جعل كل رجل مع اثني عشرة فرقة وفى رواية مسلم
 ففرقنا بين المؤمنين لمهمة والراء المشددة اى جعلنا عرفاء نقباء على قومهم وفيه دليل لجواز تعريف
 العرفاء على العساكر ونحوها وفى سنن ابى دود العرافة حق ولما فيه من مصلحة الناس وليتيسر
 ضبط الجيوش على الامام ونحوها باتخاذ العرفاء فان قلت جاء فى الحديث العرفاء فى النار قلت
 هو مجمول على العرفاء المقصرين فى ولايتهم المرتكبين فيها ما لا يجوز وقال الكرماني وفى بعض الروايات
 قريبا شاف و راءه آخر الحروف من القرى وهى الضيافة وقال بعضهم لم اقف على ذلك قلت لا يلزم
 من عدم وقوفه على ذلك الانتكار عليه لان لم يقف على شئ اكثر من وقف عليه قوله اثنا عشر
 رجلا وفى رواية مسلم اثني عشر بالنصب وهو ظاهر واما رواية الرفع فعلى لغة من يجعل المثني
 بالرفع فى الاحوال الثلاث ومنه قوله تعالى ان هذان لساخران قوله غير انه يث اى غير ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يث معهم نصيب اصحابهم اليهم قوله او كما قال شك من ابى عثمان والمعنى ان
 جميع الجيش اكلوا من تلك الاطعمة التى ارسلها ابو بكر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجنة فظهر
 بذلك ان تمام البركة فيها كانت عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والذي وقع فى بيت ابى بكر رضى الله
 تعالى عنه كان ظهورا وائل البركة فيها والقوائم التى استفيدت من الحديث المذكور ذكرناها فى باب السر
 مع الاهل والضيف ص حدثنا سعد حدثنا جاد عن عبد العزيز عن انس وعن يونس
 عن ثابت عن انس قال اصاب اهل المدينة قحط على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبينما هو
 يخطب يوم الجمعة اقام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع هلكت السماء فادع الله يسقنا فبديه
 ودعا قال انس وان السماء كمثل الزجاجة فهاجت ربح انشأت صحابا ثم اجتمع ثم ارسلت السماء
 غز اليها فخر جناحنا فحوض الماء حتى اتينا منازلنا فلم تزل تمطر الى الجمعة الاخرى فقام اليه ذلك الرجل

أوفيه فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله بحبسهم فقبض ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت
إلى السحاب تصدع حول المدينة كأنه أكليل ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وأخرج هذا الحديث
في كتاب الاستسقاء مطولا ومختصرا من عشرة وجوه * الأول عن محمد بن أبي حمزة عن شريك
بن عبد الله بن أبي ثمر عن أنس بن مالك * والثاني عن قتيبة عن اسمعيل بن جعفر عن شريك عن أنس
* والثالث عن مسدد عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس * والرابع عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن شريك
عن أنس * والخامس عن اسمعيل عن مالك عن شريك عن أنس * والسادس عن الحسن بن بشر عن
معافى بن عمران عن الأوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس * والسابع عن عبد الله بن يوسف
عن مالك عن شريك عن أنس * والثامن عن محمد بن أبي بكر عن معمر عن عبد الله بن ثابت عن أنس *
والناسع عن أبوب بن سليمان مطلقا عن أبي بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد
عن أنس * والعاشر عن محمد بن مقاتل عن عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي عن اسحق بن عبد الله بن
أبي طلحة عن أنس * والوجه الحادي عشر أخرجه في كتاب الجمعة عن إبراهيم بن المنذر عن الوليد
بن مسلم عن الأوزاعي عن اسحق بن عبد الله عن أنس * والثاني عشر أخرجه في الجمعة ايضا من طريقين
كما أخرجه هنا نحوه من طريقين * أحدهما عن مسدد عن جادين زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن
أنس رضي الله تعالى عنه * والآخر عن مسدد عن حاد بن زيد عن يونس بن عبيد البصري عن ثابت
عن أنس والحاصل أن لحاد أسنادين أحدهما طال والآخر نازل وذكر البرازان حادا فقد بطريق
يونس بن عبيد فالطريقان أخرجهما أبو داود في الصلاة عن مسدد بأسناده نحوه قوله قمطاي
جذب يقال قمط المطر وقمط بكسر الحاء وقمطها إذا احتبس وانقطع واقطع الناس إذا لم يطمروا
قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي على زمنه وأيامه قوله إذا قام جواب ينسا
قوله رجل قيل هو خارجة بن حصن الفزاري قوله الكراع بضم الكاف وحكي عن رواية
الأصيلي كرها هو خطي * والمراد به الخليل ههنا لأنه عطف عليه وهلك الشاوق فيطلق على غيره أو الشاه
جمع شاة وأصل الشاة شاة فحذفت لامها وقال ابن الأثير جمع الشاة شاة وشاه وشوى قوله كئل
الزجاجة أي في شدة الصفاء ليس فيه شيء من السحاب ومن الكدورات قوله فهاجت أي ثارت
ريح أنشأت سحابا وفي التوضيح فيه نظرا لما يقال نشأ السحاب إذا ارتفع وأنشأ الله ومنه ينشأ
السحاب الثقال أي بديها قوله عن البهاجم عزلاء بفتح العين المعجمة وسكون الزاي وهو فم الراوية من
أسفلها وفي الجمع يجوز كسر اللام وقمطها كافي البخاري وقدمر عن قريب قوله منازلنا وبروي
منزلنا بالافراد قوله فلم تزل تمطر بضم التاء أي لم تزل السماء تمطر ويجوز أن يكون لم تزل بنون المتكلم وكذلك
تمطر ولكن على صيغة المجهول قوله أو غيره أي أو غير ذلك الرجل الذي قام في تلك الجمعة شك فيه أنس وتارة
يجزم بذلك الرجل وبقية الكلام مررت في كتاب الاستسقاء قوله تصدع وفي رواية الأصيلي تصدع
وهو الأصل ولكن حذفت منه إحدى التائين قوله أكليل بكسر الهمزة وهو شبه عصابه مزينة
بالجواهر وهو التاج وكانت ملوك الفرس تستعملها ﴿ ص حدثنا محمد بن النعمان حدثنا يحيى
ابن كثير أبو غسان حدثنا أبو حفص واسم عمر بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء سمعت نافعا عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه
فجعن الجذع فأثاه فسمع به عليه ش ﴿ مطابقتها للترجمة في حنين الجذع ويحيى بن كثير ضد

القليل ابن جبرهم ابو غسان بفتح الغين المجمة وتشديد السين المهملة العنبري يسكون النون البصري مات بعد المائتين وابو حفص بالمهملتين عمر بن العلاء بن حمارة البصري المازني وقال صاحب الكشاف الاصح انه معاذ بن العلاء لاهر وقيل لم تقع تسمية ابي حفص بعمر بن العلاء الا في رواية البخاري والظاهر انه هو الذي سماه وقد اخرجنا الاسمعيلى من طريق بندار عن يحيى بن كثير فقال حدثنا ابو حفص ابن العلاء فذكر الحديث ولم يسمه وذكر الحاكم ابو ابي حفص في ترجمة ابي حفص في الكنى فساقه من طريق عبد الله بن رجاء القداني حدثنا ابو حفص بن العلاء فذكر حديث الباب ولم يقل اسمه عمر ثم ساقه من طريق عثمان بن عمر عن معاذ بن العلاء به ثم اخرج من طريق معتز بن سليمان عن معاذ بن العلاء ابي غسان قال وكذا ذكر البخاري في التاريخ ان معاذ بن العلاء يكنى ابا غسان قال الحاكم الله اعلم اهما اخوان احدهما يسمى عمر والاخر يسمى معاذ او حدثنا معاذ بن نافع بحديث الجذع او احدى الطريقين غير محفوظ لان المشهور العلاء ابو عمرو صاحب التواريخ وابو سفيان ومعاذ فاما ابو حفص عمر فلا يعرفه الا في هذا الحديث المذكور وقيل ليس لمعاذ ولا لعمر في البخاري ذكر في هذا الموضع واما عمرو بن العلاء فهو اشهر الاخوة واجلهم وهو امام القراءت بالبصرة وشيخ العربية بها وليس له في البخاري ايضا رواية ولا ذكر الا في هذا الموضع واختلف في اسمه اختلافا كثيرا ولا يظهر ان اسمه كنيته واما اخوه ابو سفيان بن العلاء فخرج حديثه الترمذي وحديث الباب اخرجه الترمذي في الصلاة عن عمرو بن علي الفلاس عن عثمان بن عمر ويحيى بن كثير ابي غسان العنبري كلاهما عن معاذ بن العلاء به وقال المزي وقيل ان قوله عمر بن العلاء هو وهو والصواب معاذ بن العلاء كما وقع في رواية الترمذي قوله الى جذع اى مستند اليه قوله فانه اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجذع فصح يده عليه وفي رواية الاسمعيلى فانه فاحتضنه فسكن وقال لولم افعل لما سكن وفي حديث ابن عباس عند الدارمي بلفظ لولم احتضنه لحن الى يوم القيامة وفي حديث انس عند ابي عوانة وابن خزيمة وابن نعيم والذي نفسى يده لولم التزمه لما زال هكذا الى يوم القيامة حزنا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم امر به فدفن وفي حديث ابي سعيد عند الدارمي فامر به ان يحفر له ويدفن فان قلت وفي حديث ابي بن كعب فاخذ ابي بن كعب ذلك الجذع لما هدم المسجد فلم يزل عنده حتى بلى وعاد ترابا قلت هذا لا ينساق ما تقدم من دفعه لانه يحتمل انه ظهر بعد الهدم عند التثاقيب فاخذه ابي بن كعب **ص** وقال عبد الحميد اخبرنا عثمان بن عمر اخبرنا معاذ بن العلاء عن نافع بهذا **ش** هذا التعليق اخرجه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي في مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد وعبد الحميد ما ترجم له احد من رجال البخاري ولكن المزي ومن تبعه جزمو اباه عبد بن حيد الحافظ المشهور وقالوا كان اسمه عبد الحميد واما قيل له عبد بشير اضافة لاجل التخفيف وعثمان بن عمر بن فارس البصري ومعاذ بضم الميم ابن العلاء بالمدا المازني اخو ابي عمرو بن العلاء **ص** وروا ابو طاسم عن ابن ابي رواد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى روى الحديث المذكور ابو طاسم الضحاك ابن محمد النبيل احمد مشايخ البخاري الكبار عن عبد العزيز بن ابي رواد بفتح الراء وتشديد الواو اسمه ميمون المروزي وهذا التعليق وصله البيهقي من طريق سعيد بن عمرو عن ابي عاصم مطولا واخرجه ابو داود عن الحسن بن علي عن ابي عاصم مختصرا **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن

ايمن قال سمعت ابي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم يوم الجمعة الى
 شجرة او نخلة فقالت امرأة من الانصار اورجل يارسل الله الانجيل لك منبرا قال ان شئتم فيعملوا له
 منبرا فلما كان يوم الجمعة دفع الى المنبر فصاحت النخلة صباح الصبي ثم نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فضمه اليه ثن اثنين الصبي الذي يسكن قال كانت تبني على ما كانت تسمع من الذكر عندها **ش**
 مطابقتها للترجة ظاهرة **و** ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعبد الواحد ابن ايمن ضد الاعمير
 الخزومي مولى ابن عمرو او مولى ابن ابي عمرو المكي يروي عن ابيه ايمن الحبشي عند البخاري وحده
 والحديث مضى في كتاب البوع في باب البحار فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن
 ايمن الى آخره **قوله** الى شجرة او نخلة شك من الراوى واخرجه الاسمعيلى من طريق وكيع عن عبد الواحد
 فقال الى نخلة ولم يشك **قوله** امرأة من الانصار اورجل شك من الراوى وقدمضى الكلام فيه في
 الجمعة وقال مالك غلام لرجل من الانصار وهو غلام مسعود بن عباد وقال غيره غلام لامرأة من
 الانصار او للعباس وكان ذلك سنة سبع وقبل ثمان **قوله** فلما كان يوم الجمعة اى وقت الخطبة **قوله** دفع
 بضم الدال وفي رواية الكشيئى بضم الراء **قوله** فضمه اى الجذع وذكر الضمير باعتبار الجذع
 وفي رواية الكشيئى فضمه اى الشجرة او النخلة **قوله** يسكن على صيغة المجهول من التسكين **ح**
 حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرني حفص بن عبيد الله بن انس بن
 مالك انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل فكان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما وضع له المنبر وكان عليه فسمعنا لذلك الجذع صوتا
 كصوت العشار حتى جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع يده عليها فسكت **ش** هذا
 طريق آخر في حديث جابر رضى الله تعالى عنه اخرجه عن اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه ابي بكر
 عبد الحميد عن سليمان بن بلال القرشي التيمي عن يحيى بن سعيد الانصارى عن حفص بن عبيد الله وروايته
 عنه من رواية الاقران لانه في طبقته **و** فيه رواية تابعى عن تابعى عن صحابي والحديث اخرجه في الجمعة
 في باب الخطبة على المنبر عن سعيد بن ابي مرجم عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن يحيى بن سعيد عن ابن
 انس انه سمع جابر بن عبد الله ولم يسمه وذكر ابو مسعود ان البخاري انما قال في حديث محمد بن جعفر عن
 يحيى عن ابن انس ولم يسمه لان محمد بن جعفر يقول فيه عن يحيى عن عبيد الله بن حفص بن انس فقال
 البخاري عن ابن انس ليكون اقرب الى الصواب **قوله** كان المسجد مسقوفا على جذوع من نخل اراد ان
 الجذوع كانت له كالعمدة **قوله** الى جذع منها اى من تلك الجذوع وكان اذا خطب يستند الى جذع منها
قوله كصوت العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة وهو جمع عشار وهى الناقة التى أنت
 عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وفي حديث جابر عند النسائي من الكبرى اضطربت
 تلك السارية تكئين الناقة الخلوج انتهى والخلوج بفتح الخاء المهملة وضم اللام الخفيفة وآخره جيم
 الناقة التى انتزع منها ولدا وفي حديث انس عند ابن خزيمة فحنت الخشبة حين الولادة وفي روايته
 الاخرى عند الدارمى خار ذلك الجذع كخوار الثور وفي حديث ابي بن كعب عند احمد والدارمى وابن
 ماجه فلما جاوزه خار الجذع حتى تصدع وانشق وروى الدارمى من حديث بريدة ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال له اختر افرسك في المكان الذى كنت فيه كما كنت يعنى قبل ان تصير جذعا وان شئت ان
 افرسك في الجنة فتشرب من انهارها فيحس نبتك وتبر فتأكل منك اولى الله تعالى فقال للنبي صلى الله

تعالى عليه وسلم اختار ان تفرسنى في الجنة **ص** حدثنا محمد بن يشار حدثنا ابن ابي عدى عن
شعبة وحدثني بشر بن خالد حدثنا محمد بن شعبة عن سليمان سمعت ابا وائل يحدث عن حذيفة ان عمر بن
الخطاب رضى الله تعالى عنه قال انكم يحفظ قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القننة فقال
حذيفة اتاحفظ كما قال قال هات انتك لجرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تنفذ الرجل
في اهله وماله وجاره تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليست هذه
ولكن التي تموج كوج البحر قال يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها ان يترك وينها يا امير المؤمنين لا يفتح الباب
او يكسر قال لا بل يكسر قال ذلك لآخرى ان لا يفتح قلنا علم الباب قال نعم كما ان دون غد البله انى حدثته
حديثا ليس بالا فليط فبينما ان نساءه وامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر **ش**
مطابقة لترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامور الآتية بعده
وهذا ايضا مجهزة من معجزاته واخرجه من طريقين **الاول** عن محمد بن البشار وابن
ابى عدى وهو محمد بن ابراهيم بن ابي عدى ابو عمرو البصرى واسم ابي عدى ابراهيم بن
شعبة **والثاني** عن بشر بكسر الباء الموحدة **وسكون** الشين المجهمة ابن خالد ابو محمد
العسكري الفرائضى عن محمد بن جعفر الذى يقال له غندر عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابي
وائل شقيق بن سلمة عن حذيفة بن ايمان العبسى والحديث مر في اول كتاب مواقيت الصلاة في
باب الصلاة كفارة عن مسدد عن يحيى بن سعيد وفي الزكاة عن قتيبة ومضى الكلام فيه هناك
فلنذكر بعض شئ **قوله** في القننة المراد بالقننة ما يعرض للانسان مع ذكر من الشراء ان يأتى
لاجل الناس بما لا يجل له او يحل بما يجب عليه **قوله** هات تقول هات يارجل بكسر التاء اى
اعطنى وللأثنين هاتيا مثل آتيا ولجميع هاتوا وللمرأة هاتى وللمرأتين هاتيا وللنساء هاتين مثل
حاطين قال التحليل اصل هات من آتى يؤق قلبت الالف هاء **قوله** جرى من الجرأة وهو الاقدام
على الشئ من غير تخوف **قوله** تنفذ الرجل في اهله بالميل اليهن او عليهن في القسمة والاثار **قوله** وماله
اى وفي ماله بالاشتغال به عن العبادة وبجسه عن اخراج حق الله تعالى **قوله** وجاره اى وفي
جاره بالحسد والمفاخرة والمزاحمة في الحقوق وانما خص الرجل بالذكر لانه في الغالب صاحب
الحكم في داره واهله والا فالنساء شقائق الرجال في الحكم وذكرنا ثلاثة اشياء ثم انه ذكر ثلاثة اشياء
تكفرها فذكر من عبادة الافعال الصلاة والصيام ومن عبادة المال الصدقة ومن عبادة الاقوال
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** ليست هذه اى ليست القننة التي ارادها هذه ولكن اراد
القننة التي تموج كوج البحر وموج البحر يكون عند اضطرابه وهيجانه وكفى بذلك عن شدة المخاضة
وكثرة المنارعة وما يشأ عن ذلك من المشاقمة والمقاتلة وقوله القننة منصوب بلفظ اراد المقرر
قوله قال يا امير المؤمنين اى قال حذيفة لعمر رضى الله تعالى عنه يا امير المؤمنين لا بأس عليك منها اى من
هذه القننة التي تموج كوج البحر **قوله** ان يترك وينها اى وين هذه القننة يا امير المؤمنين لا يخرج منها
شئ في حياته وفيه تمثيل للفن بالدار وحياة عمر بالباب الذي لها مغلق وموته بفتح ذلك الباب فاذا مات
حياة عمر موجودة فالباب مغلق لا يخرج منها شئ فاذا مات فقد انفتح الباب فخرج ما في تلك الدار
قوله قال لا بل يكسر اى قال حذيفة لا يفتح بل يكسر **قوله** قال ذلك اى قال عمر ذلك اى اى اجدر
قال ابن بطلان انما قال ذلك لان العادة ان الفلق انما يقع في الصحيح فاما انكسر فلا تصور غلقه حتى

يجبر انتهى وقيل انما قال عمر ذلك اعتمادا على ما عنده من النصوص الصريحة في وقوع الفتنة في هذه الامة ووقوع البأس بينهم الى يوم القيمة وقد وافق حذيفة على روايته هذه ابوذر فروى الطبراني باسناد رجاله ثقات انه لما قيل عمر فاخذ يده فغمزها فقال له ابوذر ارسل يدي باقتل الفتنة وبيمان ابان قال لاتصيكم فتنة مادام فيكم واثار الى عمر رضى الله تعالى عنه قوله اني حدثتكم من بقية كلام حذيفة قوله بالا غلط جمع اغلوطه وهو ما يغالط به يعني حدثتكم حديثا صدقا محققا من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه اجتهاد ولا عن رأى قوله فهنا ان نسأله من كلام ابى وائل اى حقا ان نسأل حذيفة وامرنا مسروق بن الاجدع فسأله اى فسأل مسروق حذيفة ومسروق من كبار التابعين ومن اخصاء اصحاب حذيفة وعبد الله بن مسعود وغيرها من كبار الصحابة وفي ذلك ما يدل على حسن تأنيبهم مع كبارهم **ص** حدثنا ابو الجمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاصرع عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعرو حتى تقاتلوا الترك صفار الاعين جرد الوجوه ذلف الانوف كأن وجوههم الجمان المطرقة وتجردون من خبر الناس اشد هم كراهية اهذا الامر حتى يقع فيه والناس معادن خيبارهم في الجاهلية خيبارهم في الاسلام وليأتين على احدكم زمان لان رأتى احب اليه من ان يكون له مثل اهلته وماله **ش** **ص** مطابقتة للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الامور الآتية بعده فوفقت من ذلك اشياء وستقع اخرى وابو الجمان يفتح الياء آخر الحروف المحكم بن نافع وابو الزناد بازى والنون عبد الله بن ذكوان والاصرع عبد الرحمن وهذا الحديث يتضمن اربعة احاديث اولها قتال الترك اوردته من وجهين احدهما قوله لاتقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر والاخر قوله وحتى تقاتلوا الترك صفار الاعين جرد الوجوه الى قوله المطرقة وقد مر هذان في كتاب الجهاد في باب قتال الترك وباب الذين يتعلون الشعر الثاني عوقوله وتجردون الى قوله فيه قوله لهذا الامر اى الامارة والحكومة الثالث قوله الناس معادن الى قوله في الاسلام وقد مر هذا في باب المناقب عن ابى هريرة عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن عمارة عن ابى زرعة عن ابى هريرة الرابع هو قوله وليأتين الخ ولنتكلم في معنى الفاظه وان كان مكررا زيادة الفائدة قوله في الحديث الاول تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وفي الثاني تقاتلوا الترك وهما جنسان من الترك كثيران وقيل المراد من القوم الاكراد فوصف الاول بأن نعالهم الشعر وقيل المراد بطول شعورهم حتى تصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقبل المراد ان نعالهم من شعر بأن يجعلوها من شعر مضفورا وفي رواية لمسلم يلبسون الشعور وزعم ابن دحية ان المراد القدس الذي يلبسونه في الشرايش قال وهو جلد كالماء ورنه لثاني يصغر لليون كأنها مثل خرت المسلة وبحمرة الوجه كأن وجوههم مطلية بالصبيح الاحمر وبذلك لا انوف قتال ذلف الانوف والذائف بضم الذال المجمة جمع ذائف وروى بالمهمله ايضا وهو صغير الانف مستوى الارنية وقيل الذلافة تشمير الانف عن الشفة العليا وجاء فطس الانوف والفتاسة انفراس الانف قوله كالجمان وهو جمع مجن وهو الترس والمطرقة بضم الميم وسكون الطاء وقع الراء وقال عياض الصواب فيه المطرقة بتشديد الراء وذكر ابن دحية عن شيخه ابى اسحق ان الصواب سكون الطاء رقيق الراء وهى التى اطرفت بالعبق اى البست حتى غلظت فكأنها ترس على ترس ومنه طارقت النعل اذ ركبت جلدا على جلد وحززه **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة

ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتالوا خوزا وكرمان من الاياج
بحر الوجوه مطس لانوف صغار الاعين كان وجوههم المجان المطرقة فعالمهم الشر ش
هذا طريق آخر من وجه آخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن يحيى بن موسى الذي يقال له نخت
او هو يحيى بن جعفر البكندى عن عبدالرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بتشديد الميم ان
منه عن ابي هريرة قوله خوزا بضم الخاء المججمة وبالزاي قال الكرمانى خوز بلاد الا هواز
وتسترو كرمان بفتح الكاف وكمرها وهو المستعمل عندها لها هوين خراسان وبحر الهند وبن
عراق البجم وبجستان والمعنى لا تقوم الساعة حتى تقتالوا اهل خوز واهل كرمان قوله من
الاياج يعنى هؤلاء الصفان من الاياج قيل فيه اشكال لان هؤلاء ليسوا من الترك ورد بانه
لا اشكال فيه لان هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع في اشتراك الصنفين في الصفات
المذكورة مع اختلاف الجنس وقال الكرمانى هذان الاقليان ليسوا على هذه الصفات ثم قال اما
ان بعضهم كانوا بهذه الاصاف في ذلك الوقت او يصيرون كذلك فيما بعد وامانهم بالنسبة الى
العرب كانت اربع للترك وقيل ان بلادهم فيها مواضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من
هذين الموضعين وقال الطبري لعل المراد بهما صنفان من الترك فان احد اصول احدهما من خوز
واحد اصول الاخر من كرمان وقال ابن دحية خوز قيدناه في البخارى بالزاي وقيد الجرجاني
خور كرمان بالراء المهملة مضافا الى كرمان وصوبه الدار قطنى بالراء مع الاضافة وحكا عن
الامام احمد وقال غيره تصحيف وقيل اذا اضيف خور فالمهملة لا غير واذا عطف كرمان عليه
فبالزاي لا غير وفي التلويح وهما جنسان من الترك وكان اول خروج هذا الجنس متغلبا في جادى
الاولى سنة سبع عشرة وستمائة فماتوا في البلاد واظهروا في الارض الفساد وخرّبوا جميع المدائن
حتى بغداد وربطوا خيولهم الى سوارى الجوامع كافي الحديث وعبروا القرات وملكوا ارض
الشام في مدة يسيرة وعزموا على دخولهم الى مصر فخرج اليهم ملكها قطز المظفر فالتقوا بعين
جالوت فكأنه عليهم من النصر والظفر كما كان لطالوت فالتقوا عن الشام منهزمين ورأوا ما لم
يشاهدوه منذ زمان ولا حين وارحوا خاسرين اذلاء صاعرين والحمد لله رب العالمين ثم انهم في
سنة ثمان وتسعين ملك عليهم رجل يسمى غازان زعم انه من اهل الايمان ملك جليلة من بلاد الشام
وكانت جيشه فيها عت عباد الاصنام فخرج اليهم الملك الناصر محمد فكمهم كسرا ليس معه
انجبار وتقل جيش التتار وذهب معظمهم الى النار وبئس القرار انتهى كلام صاحب التلويح
قلت هذا الذى ذكره ليس على الاصل والوجه لان هؤلاء الذين ذكرهم ليسوا من خوز ولا من كرمان
وانما هؤلاء من اولاد جنكز خان وكان ابتداء ملكه في سنة تسع وتسعين وخسمائة ولم يزل في
الترقى الى ان صار يركب في نحو ثمان مائة مقاتل وافسد في البلاد وكان قد استولى على سمرقند
وبخارى وخوارزم الذى كرسها تبريز والرى وهمدان ولم يكن هو دخل بغداد وانما
اخرى بغداد وقتل الخليفة هلاون بن طلو خان بن خرخان المذكور وقتل الخليفة
الستعصم بالله وقتل من اهله وقرابته خلق كثير وشعر بنصب الخلافة بعده وكان قتله
في سنة ست وخسين وستمائة ثم بعد ذلك توجه هلاون الى حلب في سنة سبع وخسين وستمائة
ودخلها في اوائ سنة ثمان وخسين وستمائة وبقي السيف مبدولا ودم الاسلام مطولا سبعة ايام

وليا ليهما وقتلوا من اهلها خلقا لا يحصون وسبوا من النساء والذراري زهاء مائة الف ثم رحل هلاون
من حلب وتزل على حصن وارسل اكبر ثوابه كتبناون مع اثني عشر طومان كل طومان عشرة
الاق الى مصر ليأخذها وكان صاحب مصر حينئذ الملك المنظر فجهز وخرج ومعه مائة الف مقاتل
الف نفس مقاتلين في سبيل الله فلاقوا على عين جالوت فصره الله تعالى على التار وهزمهم
بعون الله ونصرته يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وستمائة
ابن وقتل كتبناون في المعركة وقتل غالب من معه والذين هربوا قتلهم العرب في البراري والمفاوز
وقال صاحب التوضيح تابعا لصاحب التلويح انه في سنة ثمانمائة وتسعين ويسمى غازان الى آخر ما ذكرناه
عن قريب قلت هذا ايضا كلام فيه خباط وهذا غازان بالقرين والراي المجهتين يسمى ايضا غازان
بالقاف موضع الفين واسمه محمود تولى ملكة جنكزخان في العراقيين وما والاها بعد يسديين
طرغاي بن هلاون وكان قتل لسوء سيرته وغازان بن ارغون بن ابغا بن هلاون مات في سنة ثلاث
وسبعمائة والملك الناصر محمد بن قلاون لم يجتمع بـ غازان ولا حصلت بينهما الملاقاة ولا
وقع بينهما حرب ثم خرج الملك الناصر لاجل حركة غازان في سنة سبعمائة ثم عاد لاجل الغلاء
والشتاء المفرط والبرد الشديد الذي قتل غالب الغلمان والاتباع ثم خرج في سنة ثنتين وسبعمائة
لاجل حركة التار وحصل القتال بينه وبين قتلوشاه من اكبر امرائه غازان فنصر الله تعالى الناصر
وانهزم التار وعاد عسكر المسلمين منصورا قوله فطس الانوف بضم الفاء جمع افطس وقد
فسرناه عن قريب ﴿ص﴾ تابعه غيره عنه عن عبد الرزاق ش ﴿ص﴾ اي تابع غيري
شيخ البخاري في روايته عنه عن عبد الرزاق بن همام واخرج هذه المتابعة اسمي بن راهويه
﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال اسمعيل اخبرني قيس قال انبأنا ابو هريرة
رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث سنين لما اكر في شيء
احرص على ان اعني الحديث مني فيهن سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون
فوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز ش ﴿ص﴾ هذا طريق
آخر من حديث ابى هريرة اخرجه عن علي بن عبد الله بن المديني عن سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن ابى
خالد عن قيس بن ابى حازم عن ابى هريرة والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن ابى كريب عن ابى
اسامة و وكيع كلاهما عن اسمعيل نحوه قوله ثلاث سنين كذا وقع في النسخ وفيه نظر
لان اباهريرة قدم في خير سنة سمع وكانت خيرة في صفر ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في ربيع الاول سنة احدى عشرة فتكون المدة اربع سنين وزيادة وبؤكده هذا بما قال جيد بن
عبد الرحمن سمعت رجلا سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع سنين كما سمع ابو هريرة
اخرجه اجد وغيره ووجه ما ذكره البخاري بوجوه ﴿ص﴾ الاول كانه اعتبر المدة التي لازم فيها النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الملازمة الشديدة ولم يعتبر بالايام التي وقع فيها سفر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم من غزوة وحجة وعمره لان ملازمته فيها ليست كالملازمة له في المدينة ﴿ص﴾ الثاني اعتبر المدة
التي وقع له فيها الحرص الشديد من السماء والضبط وما عداها لم يكن فيها هكذا ﴿ص﴾ والثالث انه وقع
له الحرص في مدة اربع سنين وزيادة ولكن اقواه واشده كان في ثلاث سنين والله اعلم قوله لم اكن
في شيء بفتح الشين المعجمة وسكون الياء وفي آخره همزة واحد الاشياء وهذه رواية الكشيحي

وفي رواية غيره لم يكن في سني بكسر السين المهملة وكسر النون على اضافة جمع السنة الى ياء المتكلم واراد في مدة عرى قوله احرص اهل التفضيل والمنضل عليه والمفضل كلاهما هو هزيمة فهو مفضل باعتبار الثلاثة ومفضل عليه باعتبار باقي سني عمره قوله على ان اى اى احفظ قوله بين يدي الساعة اى قبلها مثل مصداق ما بين يدي من التورية قوله وهو هذا البارز بفتح الراء بعدها زاي هكذا قيده الاصبلي في الموضعين ووافقه ابن السكن وغيره ومنهم من ضبطه بكسر الراء قال القاسبي معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اى الظاهرون في براز من الارض وقال الكرمانى قبل المراد بالبارز ارض فارس وقيل اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون في البارز اى الصحراء ويحتمل ان يراد به الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الديالة قوله وقال سفيان اى ابن عيينة وهم اهل البارز بفتح الزاي بعدها الراء قبل هو السوق بلغتهم قلت البارز بالزاي اولاهم الراء اسم السوق بلغة العجم والترك ايضا وقال ابن كثير قول سفيان المشهور من الرواية تقديم الراء على الزاي وعكسه تحجيف كانه اشتبه على الراوى من البارز وهو السوق

ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن نقيب قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما ينتطون الشعر وتقاتلون قوما كأن وجوههم المجان المطرقة ش مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن القتال مع قومه من قبل ان يقع وشي من ذلك وقع وشي سيقع وهذا الحديث مضى في كتاب الجهاد في باب قتال الترك عن ابي التعمان من جرير بن حازم الى آخره ومضى الكلام فيه هناك

ص حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بقاتلكم اليهود قتلطون عليهم ثم يقول الجعر يا مسلم هذا يهودى ورائى قاتله مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اخبار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن امر سبقع وهو ايضا من علامات نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مضى نحوه في الجهاد في باب قتال اليهود من حديث مالك من نافع عن عبدالله بن عمرو الحكم بفتح الكاف هو ابن النجان قوله ثم يقول الجعرو يروى حتى يقول الجعر قوله ورائى اى اختفى خلفي ص حدثنا ثيبة بن سعيد حدثنا سفيان بن عمرو عن جابر عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بائى على الناس زمان يفزون فيه فيقال هل فيكم من صحب الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يفزون فيقال هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ش مطابقتها للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر هو ابن عبدالله الصحابي ابن الصحابي بروى عن ابي سعيد سعد بن بن مالك الخدرى والحديث مضى في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ومضى الكلام فيه هناك

ص حدثنا محمد بن الحكم اخبرنا النضر اخبرنا اسرائيل اخبرنا سعد الطائى اخبرنا محل بن خليفة عن عدى بن حاتم قال بينا انا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا تاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكا قطع السيل فقال يا عدى هل رأيت الحيرة قلت لم ارها وقد انشئت عنها قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف الكعبة لانخاف احدنا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فان دعا رطى الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك الحياة لتفتحن كنوز كسرى قال كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز لو لئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه

من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجدا حدا يقبله منه ويليقن الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه
 بينه وبينه ترجان يترجمه فيقولن الم ابعت اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطاك مالا وافضل
 عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدى سمعت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشقعة تمره فمن لم يجد شقعة تمره فبشقة طيبة قال
 عدى فرأيت الظمينة ترشح من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فحين افتتح كنوز كسرى بن
 هرمز ولئن طالبت بكم حياة لترون ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرج مل كفه شئ **﴿** مطابقته
 للترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث السابق ومحمد بن الحكم بالحام الممثلة والكاف المفتوحين ابو عبد الله
 المروزي الاحول وهو من افراده والنضر بفتح النون وسكون الضاد المجهمة ابن شمبل بن حراشة ابو الحسن
 المازني مات اول سنة اربع ومائتين واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وسعد ابو مجاهد الطائي وهو
 من افراد الحضاري ومحل بضم الميم وكسر الحاء الممثلة وتشديد اللام ابن خليفة الطائي وفي هذا السند التصديت
 بصيغة الجمع في موضع والعنفة في موضع والباقي كله اخبرنا والي الآن لم يقع مثل هذا والحديث مضى
 في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد **قوله** الفاقه اى الفقر **قوله** الحيرة بكسر الحاء الممثلة وسكون اليا
 آخر الحروف وقمع الراء بلدمعروف فديما مجاور الكوفة **قوله** اثبت على صيغة المجهول اى اخبرت
قوله الظمينة بالطاء المجهمة المرأة في الهودج وهو في الاصل اسم الهودج **قوله** حتى تطوف
 بالكعبة وفي رواية احد من خير جوار احد **قوله** فابن دمارطى بضم الدال الممثلة وتشديد
 العين الممثلة جمع داهم وهو الشاطر الخيث المقسد الفاسق والمراد قطاع الطريق وقال الجواليقي
 والعامة يقولون بالذال المجهمة والمعروف بالممثلة وطقى قبيلة مشهورة واسمه جهملة ابن ادب بن
 زيد بن يشجب بن صريب بن زيد بن كهلان بن سبا **قوله** قد سعروا البلاد اى اوقدوا نار الفتنة
 في البلاد وهو مستعار من سمرت النار اذا اوقدت **قوله** تتقمن على صيغة المجهول وفتح اللام
 وتشديد النون **قوله** كسرى بكسر الكاف وقمها علمن ملك الفرس **قوله** قال كسرى بن هرمز
 اى قال عدى مستفهما عنه وانما قال ذلك لظلمة كسرى في نفسه في ذلك الوقت وقوله صلى الله
 تعالى عليه وسلم بذلك كان في زمنه **قوله** لترين على صيغة العلوم باللام المفتوحة والنون الشددة
 وهو خطاب لعدى والرجل منصوب به **قوله** يخرج بضم الباء من الاخراج **قوله** فلا يجدا حدا يقبله
 لعدم الفقراء في ذلك الزمان قبل يكون ذلك في زمن عيسى عليه الصلاة والسلام وقيل يحتمل ان يكون
 هذا اشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه لما رواه البيهقي في الدلائل من
 طريق يعقوب بن سفيان بسنده الى عمر بن اسعد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انما ولى عمر بن
 عبد العزيز ثلاثين شهرا الا والله مامات حتى جعل الرجل يأثنا بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث
 ترون في الفقراء خابرج حتى يرجع عاله يتذكر من يضعه فيه فلا يجده قد اغنى عمر الناس قال البيهقي
 في تصديق ما روينا في حديث عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه انتهى قبل هذا ارجح من الاول
 لقوله في الحديث ولئن طالبت بكم حياة **قوله** ويليقن الله احدكم يوم يلقاه وباللام المفتوحة والنون
 الشددة ولقطة الله منصوبة به واحدكم بالرفع فاعله **قوله** وافضل عليك من الافضال اى ولم افضل
 عليك منه **قوله** ولو بشقعة تمره بكسر الشين هذا رواية المستمل بشقة بالثاء في الموضعين وفي رواية
 غيره بشق تمره بدون الثاء في شق وهو النصف **قوله** ولئن طالبت بكم الى آخر من كلام عدى
 ابن حاتم **ص** حدثني عبد الله حدثنا ابو ماصم حدثنا سعدان بن بشر حدثنا ابو مجاهد حدثنا

محل بن خليفة سمعت عبدًا كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم **ش** عبد الله هو ابن محمد المعروف بالسندی وابو صام الضحاك بن مخلد أحد مشايخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وسعدان بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون السين المملأة يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه وهو الجعفي الكوفي وليس له في البخاري ولا الشيخ ولا الشيخ غيره هذا الحديث وهو من أفراد وهذا السند بمؤلاه الرجال وتحديثه قدم في الزكاة في باب الصدقة قبل الرد **ص** حدثني سعيد بن شرحبيل حدثنا ليث عن يزيد عن أبي الخبير عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصرى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال أتى فرطكم وأنا شهيد عليكم أتى والله لا أنظر إلى حوضي الآن وأتق قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض وأتق والله ما أخاف بعدى أن تتركوا ولكن أخاف أن تنافسوا فيها **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من ثلاثة مواضع من قوله أتى والله لا أنظر إلى حوضي إلى آخر ولا يخفى على القطن ذلك وسعيد بن شرحبيل يضم الشين المجمة وقبح الزاء وسكون الحاء وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وباللام الكندي مات سنة ثلث عشرة ومائتين ويزيد هو من الزيادة وهو ابن أبي حبيب وابو الخبير هو مثنى بن عبد الله ورجال هذا الحديث كلهم مصريون وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهداء فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن البث إلى آخره نحوه قوله أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما وفي بعض النسخ عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما قبل حذف فيه لفظ أنه قلت يكون تقديره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه خرج وقيل هذه اللفظة تحذف كثيرا من الخط ولابد من التلفظ بها قوله فرطكم بفتح الزاء وهو الذي تقدم الواردة فهي لهم الارشاد والدلائل ونحوها قوله أعطيت مفاتيح خزائن الأرض وقال الكرمانى وفي بعضها خزائن مفاتيح الأرض والاول اظهر قوله أن تنافسوا أصله أن تنافسوا فحذفت إحدى التائين من التنافس وهو الرغبة في الشيء والانفراد به وكذلك المنافسة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن أسماء رضي الله تعالى عنه قال اشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اطم من الآطام قال هل ترون ما أرى أتى أرى الفتن تقع خلال بيوتكم مواقع القطر **ش** مطابقتها لترجمة من حيث أن فيه اخبارا عن امر غيب على الناس وابو نعيم الفضل بن دكين وابن عيينة هوسفيان بن عيينة والحديث مضى في اوخر الحج في باب آطام المدينة فإنه أخرجه هناك عن علي بن سفيان إلى آخره قوله على اطم الآطام يخفف ويثقل والجمع آطام وهو حصون لاهل المدينة والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم أي انها لكثيرة وتم الناس لا تختص بها طائفة قال الكرمانى وهذا الإشارة إلى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة وغيرها **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة حدثته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فقبح اليوم من ردم بأجوج وأجوج مثل هذا وخلق باصبه وبالتالي تليها فقالت زينب قتل يارسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث **ش** مطابقتها لترجمة من حيث أن فيه اخبارا عن امر مفيد عن الناس وقد شاهدته هو صلى الله تعالى عليه وسلم وابو اليمان الحكم بن نافع وفيه ثلاث صحايات وهو زينب بنت أبي سلمة ربية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسم أبي سلمة عبد الرحمن بن عبد الأسد وام

حبيبة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه رمة بنت ابى سفيان وزينب بنت جحش زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي مسلم روى الحديث زينب من حبيبة عن امها عن زينب فاجتمعت فيه اربع صحابات وقدمضى الحديث في احاديث الانبياء في باب يا جوج وما جوج ومضى الكلام فيه هناك قوله فرما اى خاشعا مما اخبره انه يصيب امته قوله وبلى كلمة قال لمن وقع في هلكة ولا يترحم عليه ويوج كلمة فقال لمن وقع في هلكة يترحم عليه قوله العرب يعنى المسلمين لان اكثر المسلمين العرب ومواليهم قوله من ردم يا جوج وما جوج اى من سدهم قوله باصبعه اى الابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب ويسألونك عن ذى القرنين قوله انك وفيما الصالحون ارادت يقع الهلاك بقوم وفيهم من لا يستحق ذلك قال نعم اذا كثرت الخيرات وماذا اتزل من الفتى ش هوعطف على الزهرى في الحديث وعن الزهرى حدثتني هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت امتنقظ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سبحانه الله ماذا اتزل من الخزائن وماذا اتزل من الفتى ش هوعطف على الزهرى في الحديث السابق متصل به في الاسناد واورده مختصرا وتماه يأتى في الفتى عن ابى الجان المذكور آنفا قوله ماذا اتزل من الخزائن قال الداودى الخزائن الكنوز والفتى هنا القتال الذى يكون بين المسلمين وقيل خزائن الله علم غيوبه التى لا يعلمها الا هو ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة الماجشون عن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال اتى اراك تحب الغنم وتخذها فاصلمها واصلم رعاها فأتى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يأتى على الناس زمان تكون الغنم فيه خيرات للمسلم يتبع بها شعف الجبال اوسعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه من الفتى ش مطابقتها للترجمة في قوله يأتى على الناس زمان الى آخره وابعين الفضل بن دكين وعبد العزيز بن ابى سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة واسم ابى سلمة دسار والماجشون بكسر الجيم وقصها وضمها قال الكرماتى وفي بعض النسخ عبد العزيز بن ابى سلمة بن الماجشون بزيادة لفظه ابن بعد ابى سلمة والصواب عدمه وجاز فيه ضم النون لانه صفة لعبد العزيز ويجوز كسرهما لانه صفة لابي سلمة قلت وقال ابن سعد يعقوب بن ابى سلمة هو الماجشون فسمى بذلك هو وولده فيعرفون جميعا بالماجشون وسمى بذلك لان وجنته كانتا حراوان فسمى بالفارسية لما يكون فيه خرشيه وجنتاه بالحجر فحربه اهل المدينة فقالوا الماجشون ويعقوب ابن ابى سلمة هو عم عبد العزيز المذكور وعبد الرحمن بن ابى صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى صعصعة ينسب الى جده ورواه لهذا الحديث عن ابيه لاجن ابى صعصعة فافهم واول الحديث مضى في باب ذكر الجن وثوابهم فانه اخرجه هناك عن قتبية عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى صعصعة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وقوله يأتى على الناس زمان الى آخره في باب خير مال المسلم غنم ولكن فيها بعض زيادة وتقص في المتن يعرف عند النظر ورعاها بضم الراء وتخفيف العين المهملة وهو الخطاط يقال شاة رعوهم بها داسيل من اتفها الرام اى داوا الرام منها وروى رعاها جمع الراعى نحو القضاة والقاضى قوله شعف الجبال بالشين المعجمة قوله اوسعف الجبال بالسین المهملة شك من الراوى وهو جمع سعة في رأس الجبل والشك اما في حركة العين وسكونها واما في السين المهملة او المعجمة وهى غصن النخل وقال ابن الاثير غصن النخل اذا ليس يسمى سعة بالسین المهملة اذا كان رطبافى سطة والشعف بالشين المعجمة رأس جبل من الجبال ومنه قيل لاعلى شعر الرأس شعفة ص حدثنا عبد العزيز بن الاويسى حدثنا ابراهيم بن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة

رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ومن يشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذ فليعذبه
ش مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن فتن ستقع وهذا من علامات النبوة و عبد العزيز
هو ابن عبد الله بن يحيى ابوالقاسم القرشي الاويصي بضم الهمزة وقمع الواو وسكون الباء آخر الحروف
وفي آخره بين مهمة نسبة الى اويس احد اجداده وهو من افراده و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف وفيه ثلاثة اثنان منها مذكوران بالابن والثالث بالكنية والحديث اخرجه
مسلم قوله فتن بكسر القاء جمع فتنه قوله ومن يشرف يضم الياء آخر الحروف من الاشراف وهو الانتصاب
للشيء والتطلع اليه والتعرض له و يروى من تشرف على وزن قعل من الماضي وكذا في رواية مسلم
قوله تستشرفه اي تطلعه وتصرعه وقيل هو من الاشراف على الهلاك اي يستهلكه وقيل من طلع لها
بشخصه طالعه يشرفها قوله ملجأ اي موضعا يلجئ اليه فليعذبه وهو امر للقائب من عاذبه قوله
او معاذ اشك من الراوي وهو بمعنى ملجأ ايضا وفيه الحث على تجنب الفتن والهرب منها وان شرها
يكون بحسب التعلق بها **ص** وعن ابن شهاب حدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن
عبد الرحمن بن مطيع بن الاسود عن نوفل بن معاوية مثل حديث ابي هريرة هذا الا ان ابكر يزيد من
الصلاة صلاة من فاتته فكأنما وتر اهله وماله **ش** هو باسناد حديث ابي هريرة الى الزهري وشيخ هو
ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المحزومي ويقال راهب فريش
لكثرة صلواته ويقال اسمه ابو بكر وكنيته ابو عبد الرحمن وعبد الرحمن ابن مطيع بن الاسود بن حارثة يكنى ابا
عبد الله وعبد الرحمن هذا تابعي على الصحيح وذكره ابن حبان وابن منده في الصحابة واخوه عبد الله
ابن مطيع الذي ولي الكوفة مذكور في الصحابة وعبد الرحمن هذا ليس له في البخاري الا هذا الحديث
ونوفل بن معاوية بن عمرو الكنتاني الديلي وهو من مسلمة القتيح عاش الى خلافة يزيد بن معاوية
ويقال انه جاوز المائة وليس له في البخاري غير هذا الحديث وهو خال عبد الرحمن بن مطيع الراوي
عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا عن عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد بن حديد قوله مثل حديث
ابي هريرة هذا اشار به الى الحديث السابق الذي رواه ابو هريرة قوله الا ان ابكر اي شيخ الزهري
قوله يزيد من الصلاة الى آخره قبل يحتمل ان يكون زاده مرسلا ويحتمل ان يكون بالاسناد المذكور
من عبد الرحمن بن مطيع قوله من الصلاة المراد بها صلاة العصر وقد صرح بذلك النسائي في روايته قوله
اهله وماله بالنصب فيهما وعن وتره حقه اي نقصه **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان
عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستكون اثرة وامور
تكونها قالوا يا رسول الله فأنامر ناقل تؤدون الحق الذي عليكم وتساؤون الله الذي لكم **ش**
مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن الامور التي ستقع ورجاله قد ذكرها غير مرة والحديث
اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن مسدد و اخرجه مسلم في المغازي عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن ابي
سعيد الانشعي وعن ابي كريب ومحمد بن عبد الله بن نمير وعن عثمان بن ابي شيبة الكل عن الاعمش
واخرجه الترمذي في الفتن عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد بن قوام اثره بفتح الهمزة وقمع التاء الملهة
وبضم الهمزة وسكون التاء اي استبداد واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك قوله تؤدون الحق
الذي عليكم قيل المراد بالحق السمع والطاعة للامة ولا يخرج عليهم قوله وتساؤون الله الذي لكم

﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثنا أبو عمر اسماعيل بن ابراهيم حدثنا ابواسامة حدثنا شعبة عن ابي التباح عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهلك الناس هذا الخي من قريش قالوا فما تأمرنا قال لو ان الناس اعترلوهم ش ﴿ مطابقتة للترجمة من حيث ان فيه اخبارا عن الغيبات ﴾ ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة مر في الوضوء وابومر بفتح الميم اسمه اسمعيل ابن ابراهيم الهذلي الهروي البغدادي مات سنة ست وثلاثين ومائتين وهو احدث مشايخ البخاري ومسلم وروى البخاري عنه ههنا بواسطة وهو صاعقة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وابواسامة حاد بن اسامة وابو التباح يفتح التاء المثناة من فوق وتشد يداليه آخر الحروف واسمه يزيد بن جند الضبي مات سنة ثمان وعشرين ومائة وابو التباح لقبه وكنيته ابو جاد وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم بن عمرو بن حرز بن عبد الله البجلي والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن احمد بن ابراهيم الدوري قوله يهلك بضم الياء من الالهلاك والناس بالنصب مفعوله وقوله هذا الخي بالرفع فاعله يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يخبط احوال الناس قوله لو ان الناس جزاؤه محذوف تقديره لكان خيرا ونحو ذلك ويجوز ان يكون لغني فلا يحتاج الى جواب ﴿ ص ﴾ وقال محمود حدثنا اودود اخبرنا شعبة عن ابي التباح سمعت ابازرعة ش ﴿ محمود هو ابن خيلان هو احدث مشايخ البخاري المشهورين وابوداود سليمان الطيالسي ولم يخرج له البخاري الاستشهادا واراد بذلك تصريح ابي التباح بسماعه من ابي زرعة ﴾ حدثنا احمد بن محمد المكي حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الاموي عن جده قال كنت مع مروان وابي هريرة فسمعت ان اباهريرة يقول سمعت الصادق المصدق يقول هلاك امي على يدي غلظة من قريش قال مروان غلظة قال ابو هريرة ان شئت ان اسمهم بني فلان وبني فلان ش ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة ﴾ واحمد بن محمد بن الوليد ابو محمد الازرق المكي ويقال الازرق المكي وعمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص ابوامية القرشي سمع جده سعيد بن عمرو واباعثمان القرشي الكوفي وروى له مسلم ايضا الا ان ابن ابنة عمرو من افراد البخاري وكذلك احمد بن محمد من افرادهم والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن موسى بن اسمعيل قوله الصادق في نفسه والمصدق من عند الله والمصدق من عند الناس قوله غلظة يكسر الفين جمع غلام جمع قلة والغلام الطار الشارب وقال بعضهم قال الكرماني تعجب مروان من وقوع ذلك من غلظة فاجابه ابو هريرة ان شئت صرحت باسمائهم انتهى وكأنه غفل عن الطريق المذكورة في الفتن فانهم اظهروا في ان مروان لم يورد هاموردا تعجب فان لفظه هناك فقال مروان لعنة الله عليهم غلظة فظهر ان في هذه الطريق اختصارا انتهى قلت لامانع من تعجبهم من ذلك مع لعنة عليهم فلا وجد نسبته الى التغفل قوله ان شئت خطاب لمروان ويروى ان شتم خطاب له ولمن كان معه او يكون له للتعظيم ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن موسى حدثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي حدثني ابو ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كفا في جاهلية وشر فجاهنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا ان يرين شرعا لم قلت ومن بعد هذا الشر من خير فان لم وفيه دخن قلت وما دخنه قال نعم يدرين يترهدي تعرف منهم وتكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعا الى ابواب جهنم من اجابهم بالها قدنوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنان قلت فما تأمرني ان اذكرني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام قال فان تلك الترق كلها

ولو ان تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة مثل الذي ذكرناه فيما قبل **و** يحيى بن موسى بن عبد بن الحنظلي البجلي الذي يقال له خت يفتح الخاء المعجمة وتشديد الناء المثناة من فوق والولد هو ابن مسلم القرشي الأموي أبو العباس الدمشقي وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر في الصلاة وبسر بضم الباء الموحدو سكن الدين المهمللة ابن عبيد الله بضم العين مصغر الحضرمي يفتح الحاء المهمللة وسكون الضاد المعجمة وأبو ادريس اسمه عائد الله بالعين المهمللة وبالدال المعجمة من العود ابن عبيد الله الخولاني وهو لا الأربعة شاميون والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفتن عن أبي موسى محمد بن المثني وأخرجه مسلم قال المزني في الفتن وليس كذلك وإنما أخرجه في كتاب الامارة والجماعة عن محمد بن المثني وأخرجه ابن ماجه في الفتن عن علي بن محمد بعضه قوله مخافة نصب علي التعليل وكلفان مبهودة قوله دخن بفتح الدال المهمللة والخاء المعجمة وهو الدخان والمعنى ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب وكدورة بمنزلة الدخان في النار وقيل الدخن الامور المكروهة قاله ابن فارس وقال صاحب العين الدخن الحق وقال أبو عبيد تفسيره في الحديث الآخر وهو قوله لا ترجع قلوب قوم علي ما كانت وفي الجامع هو فساد في القلب وهو مثل الدغل وقال النووي المراد من الدخن ان لا تضفوا القلوب بعضها لبعض ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفاء قوله بغير هدي بالتوين وروى بغير هدي بضم الهاء وتوين الدال وروى بغير هدي باضافة الهدى الى ياء المتكلم قوله تعرف منهم وتنكر قال القاضي عياض الخير بعد الشرايام عرب بن عبد العزيز والذين يعرف منهم ويتكر الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة او ضلالة كالخوارج ونحوهم قوله دما بضم الدال جمع داء قوله من جلدنا قال الكرماني اي من العرب وقال الخطابي اي من انفسنا وقومنا والجلد غشاء البدن والون انما يظهر فيه وقال الداودي من بني آدم وقال الشيخ ابو الحسن اراد انهم في الظاهر مثلنا معنا وفي الباطن مخالفون لنا في امورهم وجلدة الشيء ظاهره قوله ولو ان تعض اي ولو كان الاعتزال بأن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك العض بالاسنان وهو من باب عضض بعضض مثل مس مس ومنه قوله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه فادغمت الضاد بالضاد فصار عض بعض وحكى القزاز ضم العين في المضارع مثل شديشد قوله وانت على ذلك الواو فيه لعل **ص** حدثني محمد بن المثني حدثني يحيى بن سعيد عن اسمعيل حدثني قيس عن حذيفة رضى الله تعالى عنه قال تعلم اصحابي الخير وتعلم الشر **ش** هذا طريق آخر من حديث حذيفة أخرجه عن محمد بن المثني عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن قيس بن ابي حازم عنه قوله تعلم على وزن تفعل ماض من التعلم واصحابي فاعله والخير بالنصب مفعوله وتعلمت من باب التفعّل ايضا وتعلمت انا الشر والمعنى اصحابي كانوا يسألون من ابواب الخير ويتعلمون الخير وانا كنت اخاف على نفسي من ادراك الشر وتعلمت لذلك ما يحلب الخير ويدفع الشر **ص** حدثنا الحكم بن نافع حدثنا شعيب عن ابي هريرة اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل قتان دعواهما واحدة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه اخبارا عن الغيب قوله فشان بكسر الفاء بعدها همزة مفتوحة بتبنيته وهي الجماعة قال بعضهم المراد بهما من كان مع علي ومعاوية لما تحاربا بالصفين قوله دعواهما اي دعوتهما واحد لان كلا منهما كان يسمى بالاسلام او المراد ان كلا منهما كان يدعى انه الحق وذلك ان عليا رضى الله عنه كان ادراكا امام المسلمين وفضلهم يومئذ باتفاق اهل السنة ولان اهل الحل والعقد بايعوه بعد قتل عثمان رضى الله عنه

وتختلف عن يعتد اهل الشام وقال الكرماني دعواهما واحدة اى يدعى كل منهما انه على الحق وخصمه
 مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر غلطاً كما كان بين علي ومعاوية وكان علي رضى الله
 تعالى عنه هو المصيب ومخالفه غلطى معذور فى الخطأ لانه بالاجتهاد والجهتد اذا اخطأ لا اثم عليه وقال
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصاب فله اجران واذا اخطأ فله اجرانتهى وفيه نظر وهو موضع التأمل
 بل الاحسن السكوت عن ذلك **ص** حدثني عبدالله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان تكون بينهما مقتلة عظيمة
 دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله
ش هذا طريق آخر فى حديث ابي هريرة المذكور وفيه زيادة وهى قوله تكون بينهما مقتلة
 عظيمة وقوله ولا تقوم الساعة حتى يبعث الى آخره قوله مقتلة عظيمة المقتلة بفتح الميم مصدر مسمى اى
 قتل عظيم فان كان المراد من الفئتين فئة على وفئة معاوية كان عوا قد قتل بينهما وحكى ابن الجوزى فى المنتظم
 عن ابي الحسن البراء قتل بصفين سبعون الفاخسة وعشرون الفا من اهل العراق وخسة واربعون
 الفا من اهل الشام فمن احسب امير المؤمنين على خمسة وعشرون بدرىا وكان المقام بصفين مائة يوم
 وعشرة ايام وكانت فيه تسعون وقفة وحكى عن ابن سيف انه قال اقاموا بصفين تسعة اوسبعة اشهر
 وكان القتال بينهم سبعين زحفاً قال وقال الزهرى بلغنى انه كان يدفن فى القبر الواحد خمسون رجلاً
 قوله حتى يبعث على صيغة المجهول اى حتى يخرج ويظهر وليس المراد بالبعث الارسال المقارن للنبوة
 بل هو كقوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين قوله دجالون جمع دجال واشتقاقه من الدجل
 وهو التخليط والتويه ويطلق على الكذب فعلى هذا قوله كذابون تأكيد قوله قريباً نصب على الحال
 من النكرة الموصوفة ووقع فى رواية احمد قريب بالرفع على انه صفة بعد صفة قوله من ثلاثين اى
 ثلاثين نفساً كل واحد منهم يزعم انه رسول الله وعد منهم عبدالله بن الزبير ثلاثة وهم مسئلة والاسود
 العنسى والمختار رواه ابو يعلى فى مسنده باسناد حسن عن عبدالله بن الزبير بلفظ لا تقوم الساعة حتى
 يخرج ثلاثون كذاباً منهم مسئلة والعنسى والمختار قلت ومنهم طليحة بن خويلد ومجاح التميمية والحارث
 الكذاب وجماعة فى خلافة بنى العباس وليس المراد بالحدث من ادعى النبوة مطلقاً فانهم لا يحصون
 كثرة لكون غالبهم من نشأة جنون اوسوداء غالبة وانما المراد من كانت له شوكة وسول لهم الشيطان بشبهة
 قلت خرج مسئلة بالجماعة والاسود باليمن فى آخر زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل الاسود
 قبل ان يموت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل مسئلة فى خلافة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى
 عنه وخرج طليحة فى خلافة ابي بكر ثم تاب ومات على الاسلام على الصحيح فى خلافة عمر رضى الله تعالى
 عنه وقيل ان مجاحاً تاب والمختار بن عبدالله الثقفى غلب على الكوفة فى اول خلافة ابن الزبير ثم ادعى
 النبوة وزعم ان جبريل عليه الصلاة والسلام باثبه وقتل فى سنة بضع وستين والحارث خرج
 فى خلافة عبدالملك بن مروان وقتل **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى
 ابوسلمة بن عبدالرحمن ان اباسعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم وهو يقيم قمياً اذا تاه ذو الخويصرة وهو رجل من بنى تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال
 ويلك ومن يعدل اذ لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لى فاضرب
 عنقه فقال دعه فان له اصحاباً يحقر احدهم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يحاوز

تراقيم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى رصافه
 فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى نصبه وهو قد حده فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر الى قدذه فلا يوجد فيه شيء
 قد سبق القرت والدم آتيم رجل اسود احدى عضديه مثل ندى المرأة او مثل البضعة تدرود ويخرجون
 على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد قاشد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 واشهد ان علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فأتى به حتى
 نظرت اليه على نعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي نعت **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة
 والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم وفي استنابة المرمدين عن
 عبد الله بن محمد وفي فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم في الزكاة عن محمد بن المنثري وهو عن
 ابي الطاهر بن السرح وحرمله بن يحيى واجد بن عبد الرحمن واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن
 محمد بن سلمة والحارث بن مسكين وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في السنة عن
 ابي بكر بن ابي شيبة وذكر معناه **ك** الكلام في ثلثا قدم غير مرة **قوله** وهو يقسم الواو فيه الحال **قوله**
 اتاه ذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة وقح الواو وسكون الياء آخر الحروف وكسر الصاد المهملة
 وبالراء وفي تفسير الثعلبي بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم غنائم هو اذن
 جاء ذو الخويصرة التميمي اصل الخوارج فقال اعدل قال هذا غير ذى الخويصرة الجبائي
 الذى بال في المسجد قال ابن الاثير في كتاب الاذواء ذو الخويصرة رجل صحابي من بني تميم وهو الذى
 قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قسم قمه اعدل انتهى ولما ذكره السهيلي عقبه بقوله ويذكره من الواقدي
 انه حرقوص بن زهير الكعبي من سعد تميم وكان حرقوص هذا مشاهدا كثيرة مشهورة بمجودة في حرب
 العراق مع الفرس ايام عمر رضى الله تعالى عنه ثم صار خارجيا قال وليس ذو الخويصرة هذا هو ذو النديبة
 الذى قتله علي رضى الله تعالى عنه بالتهرو وان ذاك اسمه نافع ذكره ابو داود وقيل المعروف ان ذا النديبة
 اسمه حرقوص وهو الذى حمل علي على رضى الله تعالى عنه ليقته فقتله علي رضى الله تعالى عنه **قوله**
 قد خبت بلفظ المتكلم وبالخطاب اى خبت انت لكونك تابعا ومقتديا بالنابعد والفتح اشهر واوجه **قوله**
 فقال عمر اى ابن الخطاب وقال في موضع آخر فقال خالد بن الوليد ائدنى في قتله ولا مانع ان يكون
 كل منهما استاذن في ذلك **قوله** فان له اصحابا الفاء فيه ليس لتعليل في ترك القتل في كون الاصحاب له وان
 استحق القتل بل لتعقيب الاخبار اى قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم وغاية ما في الباب ان حكمه حكم المتأفق
 وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقتلهم لثلاث اقال ان محمد يقتل اصحابه **قوله** لا يجاوز
 تراقيم التراقي جمع ترفوة هو عظم واصل ما بين ثغرة الصخر والعائق وفي رواية لا يجاوز حناجرهم **قوله**
 يرقون من المروق وهو الخروج وان كان المراد بالدين الاسلام فهو جهة لمن يكفر الخوارج وان كان المراد
 الطاعة لا يكون فيه حجة والى هذا ما لخطابي **قوله** من الرمية على وزن فضيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد
 الرمي شبه مروقه من الدين بالسهم الذى يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه من شدة مرة خروجه
 لقوة الراى لا يعلق من جسد الصيد بشيء **قوله** الى نصله وهو حديدة السهم **قوله** الى رصافه
 بكسر الراء وبالصاد المهملة ثم يالفاء هو العصب الذى يلوى فوق مدخل النصل والرصاف جمع رصفة
 بالحركات الثلاث **قوله** الى نصبه بفتح النون وحكى ضمها وبكسر الصاد المعجمة وتشديد الياء آخر
 الحروف وقد فسر في الحديث بالقدح بكسر القاف وسكون الدال المهملة وهو عود السهم قبل ان يراش

وینصل وقيل هو ماين الريش والنصل قاله الخطابي وقال ابن فارس سمى بذلك لانه يرى حتى مادفصوا
 اى هزبلا وحكى الجوهرى عن بعض اهل اللغة ان النضى النصل والاول اولى قوله الى قدذه بضم القاف
 وبالدالين مجتمعتين الاولى مفتوحة وهو جمع قذة وهى واحدة الريش الذى على السهم يقال اشبه به من القذة
 بالقذة لانها تحذى على مثال واحد قوله قد سبق القرت اى قد سبق السهم بحيث لم يتعلق به شئ من القرت
 والدم ولم يظهر اثرهما فيه والقرت السرجين مادام فى الكرش ويقال القرت ما يجمع فى الكروش مما تأكله
 ذوات الكروش وقال القاضى يعنى قد السهم من جهة اخرى ولم يتعلق شئ منه به قوله ايتهم اى علامتهم
 قوله او مثل البضعة بفتح الباء الموحدة اى مثل قطعة اللحم قوله تدر در بدالين وراين مهملات اى
 تضطرب وهو فعل مضارع من الدردرة وهو صوت اذا اندفع سمع له اختلاط وقيل تدر در نجى
 وتذهب ومنه دردر الماء قوله على خير فرقة بفتح الخاء المجمية وسكون الباء آخر الحروف وفى
 آخره راء اى على افضل فرقة اى طائفة وهذه رواية الكتيمى وفى رواية غيره على حين فرقة
 بكسر الخاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف ثم نون وفرقة بضم الفاء على هذه الرواية اى على
 زمان فرقة اى امتراق وقال القاضى خير فرقة اى افضل طائفة هم على رضى الله تعالى عنه واصحابه
 وخير القرون وهو الصدر الاول قوله فالتمس على صيغة المجهول اى فطلب قوله على نعمت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اى على وصفه الذى وصفه والفرق بين الصفة والنعت هو ان النعت
 يكون بالخلية نحو الطويل والقصير والصفة بالافعال نحو خارج وضارب فعلى هذا لا يقال
 الله منعت بل يقال موصوف وقيل النعت ما كان لثى خاص كالعرج والعمى والعمور
 لان ذلك يخص موضعاً من الجسد والصفة ما لم تكن لثى مخصوص كالعظيم والكريم قلت فلذلك
 قال ابو سعيد هنا على نعمت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانهم قال فيه دقة **ص** حدثنا
 محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن خثيمة عن سويد بن غفلة قال قال على رضى الله تعالى
 عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تخر من السماء احب الى من ان
 اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم يقول يأتى فى آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان مفهوا الاحلام يقولون من قول خير البرية
 يرفقون من الاسلام كما يفرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فايتما قتلهم فقتلهم فان قتلهم
 اجر لمن قتلهم يوم القيامة **ش** مطابقتهم لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة والاعمش
 سليمان وخثيمة بفتح الخاء المجمية وسكون الباء آخر الحروف ووقع الشاء الثلاثة ابن
 عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائى الف واتفقها على اهل العلم وسويد بضم السين المهملة وفتح
 الواو وسكون الباء آخر الحروف ابغلة بفتح الغين المجمية والفاء وقد مر فى اول كتاب القطفة والحديث
 اخرج به البخارى ايضا فى فضائل القرآن عن محمد بن كثير عن سفيان ايضا وفى استنباه المرتدين عن عرب بن
 حفص واخرجه مسلم فى الزكاة عن محمد بن عبد الله بن نمير وابى سعيد الاشج وعنه اسحق بن ابراهيم
 وعن عثمان بن ابي شبة وابى بكر بن ابي كريب وزهير بن عيسى بن بكر بن نافع ومحمد بن ابي بكر الكل عن
 الاعمش عن خثيمة واخرجه ابوداود فى السنة عن محمد بن كثير واخرجه النسائى فى الحاربة عن محمد
 ابن بشار ولم يذكر صدر الحديث قوله فلان آخر من الخروار وهو الوقوع والسقوط قوله خدعة
 بفتح الخاء وضهاوا كسرهما والظاهر اباحة الكذب فى الحرب لكن الاقتصار على التعريض افضل قوله

حدثنا الاسنان اى الضغار وقديعبر عن السن بالمر والحدثاء جمع حديث السن وكذا يقال قلان
حدثان بالضم قوله سفهاء الاحلام اى ضعفاء العقول والسفهاء جمع سفيه وهو خفيف العقل
قوله يقولون من قول خير البرية اى من السنة وهو قول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خير
الخليقة قال الكرماني ويروى من خير قول البرية اى من القرآن ويحتمل ان تكون الاضافة من باب
ما يكون المضاف داخلا في المضاف اليه وحيث يرايه السنة لا القرآن هو كما قال الخوارج لاحكم
الله في قضية التكليم وكانت كلمة حق لكن ارادوا بها باطلا قوله يعرفون اى يخرجون وقدموا عن
قريب قوله حناجرهم جمع خنجر وهي رأس الغلصمة حيث تراه ناشئا من خارج الخلق قوله فان قتلهم
اجرا لمن قتلهم هذا هكذا رواية الكشيبي وفي رواية غيره فان قتلهم اجرا لمن قتلهم وانما كان
الاجر في قتلهم لانهم يشغلون عن الجهاد ويسعون بالفساد لافتراق كلمة المسلمين ص حدثنا
محمد بن المنى حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد برده في ظل الكعبة قلنا له الا تستنصر لنا الادمعو
للهنا قال كان الرجل فين كان قبلكم يصفرله في الارض فيصل فيه فيمض بالمشار فيوضع على رأسه
فيشق بالثنتين ما يصد ذلك عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لجمه من عظم او عصب وما يصد
ذلك عن دينه والله ليقن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضر موت لا يخاف الا الله
او الذئب على غنمه ولكنكم تستجلبون ش مطابقتها للرجحة ظاهرة ويحيى القطان واسمعيل
ابن ابي خالد وقيس ابن ابي حازم البجلي وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديدا ليه الموحدة الاولى ابن
الارت بفتح الهمزة والراء وبالله المثناة من فوق كان سادس سنة في الاسلام مات بالكوفة رضى الله
تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاكراه عن مسدد وفي بيع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم عن الجدي واخرجه ابوداود في الجهاد عن عمرو بن عون وعن خالد بن عبد الله
واخرجه النسائي في العلم عن عتبة بن عبد الرحمن وفي الزينة عن يعقوب بن ابراهيم وابن المنى
بعضه قوله وهو متوسد الواو فيه للحال وبردة منصوبة به وهي نوع من الثياب معروف
وكذلك البرد قوله الا تستنصر اى الا تطلب النصرة من الله لنا على الكفار وهذا بيان لقوله
شكونا وكلمة الا في الموضعين للمحت والمرض قوله بالنسار بكسر الميم وسكون النون وهو آلة
نشر الخشب ويقال ايضا المشار بالياء آخر الحروف الساكنة موضع النون من اشترت الخشب اذا
قطعنا قوله مادون لجمه اى تحت لجمه او عند لجمه قوله ليقن بفتح اللام وبالنون الثقيلة قوله
من صنعاء الى حضر موت قال الكرماني وصنعاء بفتح الصاد المهملة وسكون النون وبالمد قاعده
الين ومدينه العظمى وحضر موت بفتح الحاء المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا بالين
وجاز في مثله بناء الاسمين وبناء الاول واصراب الثاني فان قلت لامبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان
قلت الغرض بيان اتقاء الخوف من الكفار على المسلمين ويحتمل ان يراد بالصنعاء الروم او صنعاء
دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية الربوة قال الجوهري حضر موت اسم قبيلة ايضا انتهى
كلامه قلت قال ياقوت في المشترك صنعاء اليمن اعظم منها واجلها تشبه دمشق في كثرة البساتين
والمياه وصنعاء قرية على باب دمشق من ناحية باب القرداس واتصلت حيطانها بالعقبة وهي محلة
في ظاهر دمشق قلت قوله لانها بلدان متقاربان ليس كذلك لان بين عدن وصنعاء

ثلاث مراحل وبين حضرموت والشحر أربعة أيام وبين عدن مسافة بعيدة فعلى هذا يكون بين صنعاء وحضرموت أكثر من أربعة أيام **قوله** أو الذئب عطف على الاسم الأعظم وأن احتمل أن يعطف على المستثنى منه المقدر **قوله** ولكنكم تستعجلون وحاصل المعنى لا تستعجلوا فإن من كان قبلكم قاسوا ما ذكرنا فصبروا وأخبرهم الشارع بذلك ليقوى صبرهم على الأذى **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا أزهر بن سعد حدثنا ابن عون أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله اناعلمك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسارأسه فقال ماشأئك فقال شركان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل فأخبره بأنه قال كذا وكذا فقال موسى بن أنس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة لأن هذا امر لا يطلع عليه إلا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه يعيش جديا ويموت شهيدا فلما كان يوم القيامة ثبت حتى قتل وروى ابن أبي حاتم في تفسيره من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت بن أنس في قصة ثابت بن قيس فقال في آخرها قال أنس قلنا نراه عشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة فلما كان يوم القيامة كان في بعضنا بعض الانكشاف فأقبل وقد تكفن وتحيط فقاتل حتى قتل **و** ذكر رجاله **و** هم خمسة على بن عبد الله المعروف بابن المديني **و** أزهر بفتح الهمزة وسكون الزاي ابن سعد الباهلي السحان البصري مات سنة ثلاث ومائتين وابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطبان أن عون المزني البصري **و** موسى ابن أنس بن مالك قاضي البصرة وأنس بن مالك رضي الله تعالى عنه **و** ذكر معناه **و** **قوله** أنبأني موسى بن أنس ووقع في رواية أبي حنيفة ورواية عبد الله بن أحمد عن ابن عون عن ثمامة بن عبد الله بن أنس يدل موسى بن أنس وأخرجه أبو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا أدري من الوهم وأخرجه الأصبغلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس قال لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) فقد ثابت بن قيس في بيته الحديث وهذا صورته مرسل إلا أنه يقوى أن الحديث لابن عون عن موسى لاعتناء ثمامة **قوله** افتقد ثابت بن قيس وقيس ابن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك وهو الأغر بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج وكان خطيب الأنصار وخطيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا أنه قتل بالقيامة شهيدا **قوله** فقال رجل قيل هو سعد بن معاذ لما روى مسلم من وجه آخر من طريق جاد عن ثابت عن أنس فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو ماشأنا ثابت أشتكى فقال سعد أنه جارئ وما علمت له شكوى فأن قلت **و** الآية المذكورة نزلت في سنة الوفود بسبب الأقرع بن حابس وغيره وكان ذلك في سنة تسع وسعد بن معاذ مات قبل ذلك في بني قريظة وذلك في سنة خمس قلت أجيب عن ذلك بأن الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت والذي نزل في قصة الأقرع أول السورة وهو قوله لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وقيل الرجل المذكور هو سعد بن عبادة لما روى أن المنذر في تفسيره من طريق سعد بن بشر عن قتادة عن أنس في هذه القصة فقال سعد بن عبادة يا رسول الله هو جارئ الحديث قيل هو أشبه بالصواب لأن سعد بن عبادة من قبيلة

ثابت بن قيس فهو أشبه ان يكون جاره من سعد بن معاذ لانه من قبيلة اخرى قوله انا اعلم لك
هكذا ورواية الاكثرين وقال الكرماني كلمة لا لثنييه او الهمة في الالاستفهام وفي بعضها انا اعلم قلت
كان النسخ التي وقعت عندهم الا اعلم موضع انا اعلم فلذلك قال كلمة لا لثنييه او تكون الهمة
في الالاستفهام ثم اشار الى رواية الاكثرين وهي انا اعلم بقوله وفي بعضها انا اعلم قوله لك
اي لاجلك قوله فأتاه اى قاتى الرجل المذكور ثابت بن قيس فوجده جالسا في بيته وقوله
جالسا ومنكسا حالان مترادفان او متداخلان ورأسه منصوب بقوله منكسا قوله ماشاك اى ماحاك
قوله فقال شراى فقال ثابت حالى شر قوله كان يرفع صوته هذا التفت ومقتضى الحال ان يقول كنت
ارفع صوتى ولكنه التفت من الحاضر الى الغائب قوله فقد حبط عمله اى بطل وكان القياس
فيه ايضا ان يقول فقد حبط عملى وكذا قوله وهو من اهل النار والقياس فيه وانا من اهل النار قوله فأتى
فأخبره اى قاتى الرجل الرجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبره انه قال كذا وكذا وكان ثابت لما نزلت
لا ترضوا اصواتكم فوق صوت النبي جلس في بيته وقال انا من اهل النار وفي رواية لسلم فقال ثابت
انزلت هذه الآية ولقد علمت انى من ارضكم صونا قوله فقال موسى بن انس وهو الراوى
المذكور عن ابيه انس قوله فرجع المرأة الآخرة اى فرجع الرجل المذكور وروى المرة الاخرى
قوله ببشارة بضم الباء وكسر ها والكسر اشهر وهى الخبر السار سميت بذلك لانها تظهر طلاقة
الانسان وفرحه قوله فقال اذهب اليه بيان البشارة اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للرجل
المذكور اذهب الى ثابت بن قيس قتل له الى آخره فان قلت فيه زيادة العدد على المبشرين
بالجنة قلت التخصيص بالعدد لا ينافى الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة او بافظ
البشارة وكيف لاوا الحسن والحسين وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل الجنة قطعاً
ونحوهم ص حديثي محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمعت البراء بن عازب قرأ
رجل الكهف وفي الدار الدابة فجعلت تنفر فلم فاذا ضيابة او صحابة غشيته فذكره لثني صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال اقرأ فلان فانها السكينة نزلت للقرآن او نزلت للقرآن ش
مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم عن نزول السكينة عند قراءة
القرآن وغندر هو محمد بن جعفر وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم
في الصلاة عن ابي موسى وبنار كلاهما عن غندر وعن ابي موسى عن عبد الرحمن بن مهيدي وابي
داود واخرجه الترمذي في فضائل القرآن عن محمود بن غيلان قوله قرأ رجل هو اسيد بن حضير
قوله الكهف اى سورة الكهف قوله تنفر بكسر الفاء من النفرة قوله فلم اى دعا بالسلامة
كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضى بحكمه او قال سلام عليك قوله ضيابة هى صحابة
نفشى الارض كاللسان وقال ابن فارس الضيابة كل شئ كالغبار وقال الداودي قريب من الصحاب
وهو الغمام الذى لا يكون فيه مطر قوله او صحابة شك من الراوى قوله غشيته اى احاطت
به قوله فلان اى يا فلان معناه كان ينبغي ان تستمر على القرآن وتقتنم ما حمل لك من نزول
الرحمة وتستكثر من القراءة قوله فانها اى فان الضيابة المذكورة هى السكينة واختلفوا في معناها قبل
هى ربح هافقوا لوجه كوجه الانسان وقيل هى الملائكة وعليهم السكينة والمختار انها شئ من مخلوقات

الله تعالى فيه طمانينة وراحة ومعه ملائكة يستمعون القرآن **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
 اجد بن يزيد بن ابراهيم ابو الحسن الحراني حدثنا زهير بن معاوية حدثنا ابو اسحق سمعت البراء بن عازب
 يقول جاء ابو بكر رضي الله تعالى عنه الى ابي في منزله فاشترى منه رجلا فقال لعازب ابعت ابنك لي بحمله
 معي قال ففعلته معه وخرج ابي ينقذه عنه فقال له ابي بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم امرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة و خلا الطريق لا يمر
 فيه احد فرقت لنا بحضرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مكانا يدي ينام عليه وبسطت فيه قروة فقلت نعم يا رسول الله وانا انقض لك
 ماحولك فقام وخرجت انقض ماحوله فاذا انا براع مقبل بغنم الى الصخرة يريد منها مثل الذي اردنا
 فقلت له من انت يا غلام فقال رجل من اهل المدينة او مكة قلت ا في غنك لبن قال نعم قلت ا فقلب قال نعم فاخذ
 شاء فقلت انقض الصرع من الرقاب والشعر والقذى قال فرأيت البراء يضرب احدي يديه على الاخرى
 ينقض فلب في قعب كثبة من لبن ومعى اداة جعلتها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرتوي منها يشرب
 ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكرهت او قظه فوافقته حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن
 حتى برد اسفله فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ثم قال الميا من الرجل قلت بلى قال فارتحلنا
 بعد ما مالت الشمس واتبعنا سرافق بن مالك فقلت آتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا فذاع عليه
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها ارى في جلد من الارض شك زهير فقال
 اني اراك قد دعوتما على قاده ووالى الله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعاه النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فجاء ففعل ليلتي احد الا قال كيف كنتم ما هنا فلا يلقي احد ا الردة قال ووفى لنا **ش** مطاقته
 للترجة من حيث ان فيه معجزة ظاهرة لا تخفى على متأمل **ك** ذكر رجاله **ك** وهم خمسة **الاول**
 محمد بن يوسف ابو احمد البخاري البكندى سكن بغداد وهو من افرادة وصفار شيوخه وشجته
 الاخر محمد بن يوسف القرياني اكبر من هذا واقدم سماه وقد كثر البخاري عنه **الثاني** اجد بن يزيد
 من الزيادة ابن ابراهيم ابو الحسن الحراني يعرف بالورثي بفتح الواو وسكون الراء وقبع المشاة من
 فوق وتشديد النون المكسورة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة ثم سين مهيأة قلت الورثي احد اجداده
 وهو ابراهيم ابو احمد الحالك اسم الورثي ابراهيم **الثالث** زهير بن معاوية ابو خيثمة الجعفي
الرابع ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي **الخامس** البراء بن عازب **ذكر** لطائف اسناده **ك**
 فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفي رواية اخبرنا اجد بن يزيد وفيه السماع وفيه القول
 في موضع واحد وفيه ان اجد بن يزيد اتفرده البخاري دون الخمسة وفيه ان زهير بن حرب هو الذي
 روى هذا الحديث تاما عن ابي اسحق وابوه خديج واسرائيل وروى شعبة منه قصة اللبن حاصة وقد
 رواه عن ابي اسحق مطولا ايضا حفيده يوسف بن اسحق بن ابي اسحق وهو في باب الهجرة الى المدينة
 لكنه لم يذكر منه قصة سراقه وزاد فيه قصة غيرها **ك** ذكر معناها **ك** قواله جاء ابو بكر اى الصديق
 رضي الله تعالى عنه قواله الى ابي هو عازب بن الحارث بن عدى الاوسى من قدماء الانصار قواله فاشترى
 منه رجلا بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو لائق كالمسرح للعرض وقيل الرجل اصغر من القتب
 واشتراه بثلاثة عشر درهما قواله فقال لعازب ابعت ابنك بحمله اى يحمل الرجل معي قواله قال
 فحملت معه اى قال البراء فحملت الرجل معه وفي رواية اسرائيل التي تأتي في فضل ابي بكر رضي الله
 تعالى عنه ان عازبا ائتمن من ارسال ابنه مع ابي بكر حتى يحضه ابو بكر بالحديث وهي زيادة ثقة
 بقوله قواله وخرج ابي ينقذه عنه اى يستوفيه قواله حين سريت سرى واسرى لغتان بمعنى السير

في الليل قال الله تعالى سبحانه الذي اسرى بعده وقال الليل اذ اسرى قوله اسرىنا لئلا ينسئ من ربنا لئلا يلا ذلك حين خرجنا من الغار وكان البيا في الفار ثلاث ليال ثم خرجا قوله ومن الغدائ بعض الغد والعطف فيه كما في قوله هلقلنا بذا وما باردا اذا اسراء انما يكون بالليل قوله حتى قام قائم الظهيرة اي نصف النهار وهو استواء حالة الشمس وسمى قائم لان الظل لا يظهر حيث ذكرا قائم واقص في رواية اسرايل اسرىنا لئلا يكوننا ويومنا حتى اظهرنا في وقت الظهيرة قوله وخلا الطريق هذا يدل على انه كان في زمن الحروب في قوله على حين غفلة من اهلها اي نصف من النهار قوله رفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا ورفعت على صينة المجهول قوائم وبسطة فيه فروع وهو الجلد الذي يلبس وقيل المراد بها قطعة حشيش مجمعة ويقوى المعنى الاول ما في رواية ابي يوسف بن ابي اسحق ففرشت له فروع معي قوله وانا انقضت ما حولت يعني من الغار ونحو ذلك حتى لا يشبهه عليه الريح وقيل معنى النفض هنا الحراسة يقال نقضت المكان اذا نظرت جميع ما فيه ويؤيده قوله في رواية اسرايل ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا والنفضة قوم يمشون في الارض ينظرون هل بهاهدو او خوف قوله لرجل من اهل المدينة او مكة هذا شك من الراوى وهو احمد بن زيد فان مسلما اخرجه من طريق الحسن بن محمد بن اعين عن زهير فقال فيه لرجل من اهل المدينة ولم يشك ووقع في رواية تخدج فسمى رجلا من اهل مكه ولم يشك فان قلت كيف وجه هذا قلت المراد من المدينة في رواية مسلم هي مكة ولم يرد به المدينة النبوية لانها حيث لم تكن تسمى المدينة وانما كان يقال لها يثرب وايضا فلم تخرج العادة للراحة ان يبعدوا في المراعى هذه المسافة البعيدة ووقع في رواية اسرايل فقال لرجل من قريش سماء فرفقه وهذا يؤيد هذا الوجه لان قريش لم يكونوا يسكنون المدينة النبوية اذ ذاك قوله افي غنمك لبن بفتح اللام والباء الموحدة وحكى عياض ان في رواية ابن بضم اللام وتشديد الباء الموحدة جمع لان اي هل في غنمك ذوات ابن قوائم اقتحلب قال نعم اي احلب واراد بهذا الاستفهام امك اذن من صاحب الغنم في الحلب لمن يمر بها على سبيل الصبابة فهذا يتدفع اشكال من يقول كيف استبحر ابو بكر اخذنا ابن من الراعى بغير اذن مالك الغنم واجب هنا بجواب آخر وهو ان ابنا كرهف مالك الغنم وعرف رضاه بذلك لصداقته له او لادته العام بذلك وقيل كان الغنم لحرفي لاما ان له وقيل كانوا مضطرين قوله انقض الضرع اي شدى الشاة قوله والقذى بفتح القاف وفتح الذال المججمة بقصور او هو الذى يقع في العين يقال قدت عينه اذا وقع فيها لذهنى كأنه شبه ما يصير في الضرع من الاوساخ بالقذى في عين قوله في قب هو القدح من الخشب قوله كشة بضم الكاف وسكون التاء المثناة وفتح الباء الموحدة اي قطعة من لبن قد رمل القدح وقيل قدر حلبة خفيفة وقال الهروي والقزاز كل ما جمته من طعام اي ابن او غيره مما فى كشة قال الهروي بعد ان يكون قليلا قوله اداوة بكسر الهزة وهى تعمل من جلد يستحبه المسافر قوائم يروى منها اي يستقى قوائم يشرب حال قوائم فوافقه حتى استيقظ اي وافق اتياي وقت استيقاظه وروى حتى تأميت به حتى استيقظ قوائم حتى رديفخ الراء وقال الجوهري بضمها قوله حتى رضيت اي طابت نفسى لكثرة ما شرب قوائم قال لم بأن الرحيل اي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره لاني بكر رضى الله تعالى عنه المأبآت وقت الارتحال قوائم واتبعنا سراقة بن مالك بن جهم واتباعا بفتح العين فاعله فقول وسراقة فاعله وفي رواية اسرايل فارتحلنا والقوم يطلبوننا نام يدركا غير سرقة قوائم آية انضم الهزة على صينة المجهر لئلا يفر قوائم فارتطمت به اي سرقة فرسه ومعنى ارتطمت فاصت قوائمها في ثلاث

الارض الصلبة وارطم في الوحل اى دخل فيه واحتبس ورطمت الشيء اذا دخلته فارطم
 قوله ارى بضم الهمزة اى اظن وهو لفظ زهير الراوى وفي رواية مسلم الشك من زهير يعنى هل قال هذه
 اللفظة ام لا قوله في جلد يفتح الجيم واللام وهو الصلب من الارض المستوى قوله فقال انى اراك اى قال
 سراقه للنبي ولا بى بكرانى اراكا قد دعوتما على قوله قاله بالرفع مبتدا وقوله لكما خبره اى
 ناصر لكما قوله ان اردتكما اى ادعوا لان ارد فهو علة للداء وروى بنصب لفظه الله اى
 فاشهد الله لاجلكما ان اردتكما الطلب وقيل بالجر ايضا بترفع الخفافض والتقدير اقيم بالله لكما
 بان ارد الطلب وهو جمع طالب وفي شرح السنة اقيم بالله لكما على الرد قوله فجاء اى من الارتطام
 قوله الا قال كفيتم وروى كفيتم قوله ما هنا يعنى ما هنا الذى تطلبونه قوله فلا يلقى احدا
 الورد بيان قوله ما هنا قوله ووفى لنا اى وفى سراقه بما وعده من رد الطلب * وفى هذا الحديث
 معجزة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفضيلة لابي بكر رضى الله تعالى عنه * وفيه خدمة
 التابع للمنبوع واستصحاب الركوة في السفر وفضل التوكل على الله تعالى وان الرجل الجليل اذا
 تام يدافع عنه وقال الخطابي استدله بعض شيوخ السوء من المحدثين على الاخذ على الحديث
 لان ابا لم يحمل الرجل حتى يحدته ابوبكر بالقصة وليس الاستدلال صحيحا لان هؤلاء اتخذوا
 الحديث بضاعة يبيعونها وياخذون عليها اجرا واما ما للشمس ابوبكر من تحميل الرجل فهو من باب
 المعروف والعادة المقررة ان تلامذة التجار يحملون الاثقال الى بيت المشتري ولو لم يكن ذلك
 لكان لا ينعمه افادة القصة قال تعالى اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون ﴿ص﴾ حدثنا
 معلى بن اسد حدثنا عبدالعزيز بن المختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على اعرابي يعبده قال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا
 دخل على مريض يعبده قال لا بأس طهور ان شاء الله فقال له لا بأس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا
 بل هى حى تقور او تور على شيخ كبير تربره القبور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فم اذا شئ
 مطابقته للترجة تؤخذ من قوله فم اذا وذلك من حيث ان الاعرابي لما رد على النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوله لا بأس طهور ان شاء الله مات على وفق ما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا من معجزاته
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ووجه دخوله في هذا الباب ان في بعض طرقه زيادة
 تقتضى ايراده في علامات النبوة اخرجه الطبراني وغيره من رواية شرحبيل والدعبلد الرجن
 فذكر نحو حديث ابن عباس وفي آخره فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما اذا ابنت فهى كما تقول
 وقضاء الله كائن فالمسمى من الغد الاميتا انتهى قلت الذى ذكرنا اوجود لان الذى ذكره هو حاصل قوله
 فم اذا وتوجيه المطابقة من نفس الحديث اوجه من توجيهها من حديث آخر هل البخارى وقف عليه
 ام لا وهل هو على شرطه ام لا * وعبد العزيز بن المختار بالخاء المعجمة الانصارى الدماغ مرفى الصلاة
 وخالد هو ابن مهران الحداد والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب عن اسحق بن خالد بن التوحيد
 عن محمد بن عبد الله واخرجه انس بن مالك في الطب وفي اليوم واليلة عن سوار بن عبد الله قوله على
 اعرابي قال الزمخشرى في ربيع الاربار اسم هذا الاعرابي قيس فقال في باب الامراض والعلل دخل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قيس بن ابى حازم يعبده فذكر القصة وقال بعضهم لم أر رسمته
 لغيره فهذا ان كان محموظا فهو غير قيس بن ابى حازم احدا المحض من لان صاحب القصة مات في زمن

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل لم ير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن في حياته انتهى
قلت عدم رؤيته ذلك لنا في رؤية غيره مع ان بعضهم قال انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يخطب قوله بموده في الموضوعين جلة حالية قوله ان شاء الله يعني الدعاء قوله قال قلت
اي قال الامرابي مخاطبا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت طهور قوله كلا اي ليس بطهور
فابي وسخط فلا جرم امانه الله قوله اوتثور بالثناء المثلثة شك من الراوى قوله تزيه
بضم التاء المثناة من فوق من ازاره اذا حله على الزيا رة قوله فتم اذا اي نعم بازارة القبور
حيث و يجوز ان يكون الشارع قد علم انه سميت من مرضه فقوله طهور ان شاء الله
دعاء له بتكفير ذنوبه ويجوز ان يكون اخبر بذلك قبل موته بعد قوله وقال صاحب التوضيح
في قوله لا بأس طهور فيه دلالة على ان الطهور هو المطهر خلافا لابي حنيفة في قوله الطهور
هو الطاهر قلت ليت شعري من نقل هذا عن ابي حنيفة وكيف يقول ذلك والطهور صيغة مبالغة
فاذا كان بمعنى طاهر يفوت المقصود **ص** حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز
عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان رجل نصرانيا فاسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فماد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد الا ما كتبت له فاماته الله فدفنوه
فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه لما هرب منهم نشوا عن صاحبنا فالتقوه
فخبروا له فاعقوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نشوا عن صاحبنا لما هرب منهم
فالتقوه فخبروا له فاعقوا فاصبح وقد لفظته الارض فقالوا هذا فعل محمد واصحابه نشوا عن صاحبنا لما هرب منهم
فالتقوه **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ظهرت معجزة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في لفظ
الارض اياه مرات لانه لما ارادنا بقية الله تعالى بذلك لنقوم الحجة على من راء ويدل على صدق
الشارع **و** ابو عمر يفتح الميمين اسمه عبدالله بن عمرو بن ابي الحجاج المقعد البصري وعبد الوارث
ابن سعيد البصري وعبد العزيز بن صهيب ابو حنيفة البصري وهؤلاء كلهم بصريون والحديث
من افرادة قوله نصرانيا منصوب على انه خبر كان ويروى نصراني بالرفع على ان كان تامة ولم يدركه اسمه
لكن في رواية مسلم من طريق ثابت عن انس كان من اهل الجار قوله فعاد نصرانيا في رواية ثابت
فانطلق هاربا حتى لحق باهل الكتاب فرضوه قوايه اي فكان يقول اي فكان هذا النصراني يقول
ما يدري محمد الا ما كتبت له وفي رواية الاسمعيلى كان يقول ما ارى بحسن محمد الا ما كنت اكتب له
وروى ابن حبان عن ابي هريرة نحوه قوله فاماته الله وفي رواية ثابت فالتب ان قصم الله عنقه
فبهم قوايه وقد لفظته الارض اي رمته من القبر الى الخارج ولفظته بكسر الفاء وبفتحة والقرآن
في جامعه كل ما طرحته من يدك فقد لفظته ولا يقال بكسر اللام وانما يقال بالفتح **ص** حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بنو عن ابن شهاب قال واخبرني ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر
بعده والذي نفس محمد بيده لتلقن كنوزهما في سبيل الله **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة
جدا والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن حرمة بن يحيى والحديث قد مر في الجنس من وجه آخر عن ابي
هريرة في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم القنائم وقد مر في اوائل الكتاب
الكلام في كسرى وقيصر والمعنى لا يبقى كسرى بالعراق وقيصر بالشام ولما فتحت عراق
والشام في ايام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انعتت كنوزهما في سبيل الله مثل ما خبره النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عير عن جابر بن سمرة رفعه قال اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وذكر وقال لتفقد كنوزهما في سيل الله **ش** قبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو الثوري **و** الحديث قدمضى في الجنس عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن عبد الملك بن جابر بن سمرة قوله رفعه ويروى رفعه اي رفع الحديث اي الى النبي صلى الله عليه وسلم قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده هذا المقدار هو في رواية الاكثرين وفي رواية اخرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده قوله وذكر اي وذكر بعده قوله اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وقال لتفقد كنوزهما في سيل الله اي في ابواب البر والطاعات **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسئلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسئلة في اصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما عطيته كما لو ان تعدوا امر الله فيك ولنا ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيك ما ريت فاخبرني ابو هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما انا نائم اريت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شأنهما فوحي الي في المنام ان انفخهما فتفخهما فطارا فاولهما كاذبين يخرجان بعدي فكان احدهما العنسي والاخر مسئلة الكذاب صاحب اليمامة **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فاولهما كذايين الى آخره لان فيه اخبار عنه صلى الله تعالى عليه وسلم بأمر قد وقع بعضه في ايامه وبعضه بعده فان العنسي قتل في ايامه ومسيلة قتل بعده في وقعة اليمامة قتله وحشي قاتل حزة رضي الله تعالى عنه **و** فان قلت قال يخرجان بعدي ومسيلة خرج بعده واما العنسي فانه خرج في ايامه قلت معنى قوله بعدي يعني بعد نبوت نبوتي او بعد دعواي النبوة **و** ابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي حزة الحمصي وعبد الله بن ابي حسين هر عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين التوفلي مرفي البيع ونافع بن جبير بن مطعم مرفي الوشوء **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي اليمان ايضا واخرجه مسلم في الروا عن محمد بن سهل عن ابي اليمان به واخرجه الترمذي فيه عن ابراهيم بن سعيد الجوهري عن ابي اليمان بقصة الروما دون قصة مسئلة وقال غريب واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور عن ابي اليمان **و** ذكر معناه **ش** قوله قدم مسئلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي على زمنه وكان قدومه في سنة تسع من الهجرة وهي سنة الوفودات قال ابن اسحق قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفد بني حنيفة قديم مسئلة بن حبيب وقال ابن هشام هو مسئلة بن نمامة ويكنى ابانماسة وقال السهلي هو مسئلة بن نمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث بن هيمان بن ذهل بن الدول ابن حنيفة ويكنى ابانماسة وقيل باهرون وكان قد تسمى بالرحان وكان يقال له رجاس اليمامة وكان يعرف ابوابا من النيران فكان يدخل البيضة في القارورة وهو اهل من نعل ذلك وكان يقص جناح الطير ثم يصله ويدعي ان غلبة تأتية من الجبل فيجلب لبها قال الواقدي وكان رفد بني حنيفة بضعة عشر رجلا عليهم سلمى بن حنظلة وفيهم طلق بن علي وعلى بن سنان ومسيلة بن حبيب الكذاب قاتلوا في دار رملات الحارث واجريت عليهم الضيافة فكانوا يؤتون بقاء وحشاعة خبرا والحما مرة خبرا ولبناء مرة خبرا وسما مرة تمرا ينزلهم فلما قدموا المسجد واسلوا وقه خلفوا مسئلة في رحالهم

ولما ارادوا الانصراف اعطاهم جواهرهم خمس اواق من فضة وامر لمسيمة بمثل ما اعطاهم
 لماذكروا انه في رحالهم قتال اماماته ليس بشركم مكانا فلما رجعوا اليه اخبروه بما قال عنه قال انما قال
 ذلك لانه عرف ان الامر لي من بعده وهذه الكلمة تشبه قبحه الله حتى ادعى النبوة وقال ابن اسحق
 ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما انتهوا الى اليمامة ارتد عدو الله ونفي وتكذب
 لهم وقال اني اشركت معه في الامر ثم جعل يجمع لهم الجمعيات مضاهيا للقرآن فاصعبت على ذلك
 بنوحيفة وقتل في ايام ابي بكر الصديق في وقعة اليمامة قتله وحشي قاتل حجة كما ذكرناه وكان
 عمره حين قتل مائة وخمسين سنة قوله فاقبل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تألفاه
 ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما نزل اليه وقال القاضي عياض يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلة
 قصده من بلده للقائه بجناه مكافاة قال وكان مسيلة حينئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك
 قوله ومعه ثابت بن قيس بن شماس خطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يجابو
 الوفود عن خطبهم قوله وفي يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للحال قوله لن تعدو
 امر الله فيك اي خيتك فيما ملته من النبوة وهلاكك دون ملكك او فيما سبق من قضاء الله تعالى وقدره
 في شقاوتك ويروى لن تعد بحذف الواو للحزم والجزم بلن حكاهما الكسائي قوله ولئن ادرت
 اي عن طاعتي ليعقرنك الله اي ليعقلنك ويهلكك واصله من عقر الابل ضرب قواشما بالسيف
 وجرحهما وكان كذلك قتله الله عز وجل يوم اليمامة قوله واني لاراك بضم الهزة اي لاظنك الشخص
 الذي رايت في المنام في حلق مارأيت قوله فاخبرني ابو هريرة اي قال ابن عباس اخبرني ابو هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى آخره وفي مسلم واني لاراك الذي اريت قبل ما ريت وهذا ثابت يحميك
 عني ثم انصرف عنه فقال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واني لاراك
 الذي اريت فاخبرني ابو هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليثما انا انما رايت في يدي
 سوارين الحديث وهذا يعد من مسند ابي هريرة دون ابن عباس فلذلك ذكره الحافظ المزني في مسند
 ابي هريرة قوله سوارين من ذهب بضم السين وكسرهما وقال النووي قال اهل اللغة اسوار
 ايضا بضم الهزة وفيه ثلاث لغات وفي التوضيح قوله من ذهب لثا كيد لان السوار لا يكون الامن
 ذهب فان كان من فضة فهو قلب قوله فاهمني شأنهما اي احزنني امرهما قوله ان انفضهما اي انفض
 السوارين وهو امر من النفض فلما امر بالنفض نفخهما وتأويل نفخهما انما قتل بريجه اي ان الاسود
 ومسيلة قتل بريجه والذهب زخرف يدل على زخرفهما ودلا بلفظهما على ملكين لان الاساور هم
 الملوك وفي النفض دليل على اضمحلال امرهما وكان كذلك قوله فأولتهما اي السوارين قوله
 يخرجان بعدى قال النووي اي يظهران شوكتهما ومحاربتهما ودهواهما النبوة والافتدكانا في زمنه
 انتهى وقد ذكرنا ان المراد بعد دعوى النبوة او بعد ثبوت نبوت قوله فكان أحدهما اي احد
 السوارين في التأويل العنسي يفتح العين المهملة وسكون النون والسين المهملة وهو نسبة الاسود
 الصنعاني الذي ادعى النبوة وقيل اسمه علة بفتح العين المهملة وسكون السا الموحدة ابن كعب وكان يقال له
 ذوالنجر لانه زعم ان الذي يأتيه ذوالنجر قتل فيروز الصحابي الدبلي بصعاء دخل عليه
 فخطم عنقه وهذا كان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه على
 الاصح وبشر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصحابة بذلك ثم بعده جل رأسه اليه وقيل

كان ذلك في زمن الصديق رضي الله تعالى عنه والعننى نسبة الى عيسى قال الرشاطي اسمه زيد بن مالك
 ابن ادد ومالك هو جاع مذبح قال ابن دريد العننى الناقة الصلبة قوله والآخرة اى السوار الآخر
 في التأويل مسئلة الكذاب قوله اليامة بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم وهى مدينة باليمن على
 اربع مراحل من مكة شرفها الله ومرحلتين من الطائف قبل سميت بذلك باسم جارية زرقاء كانت
 تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام يقال هو ابصر من زرقاء اليامة فسميت اليامة لكثرة ما ضيف
 اليها والنسبة اليها بما **ص** حدثني محمد بن العلاء حدثنا حاد بن اسامة عن يزيد بن عبدالله
 ابن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت في المنام
 ابنى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى الى انها اليامة او الهجر فاذهى المدينة يثرب ورأيت
 في رؤياى هذه ابنى هزرت سيفاً تقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم احدثهم هزرتة باخرى
 نعم ادا حسن ما كان فاذا هو عجا الله به من الخير وثواب الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا
 والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احدثوا اذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذى آتانا الله بعد
 يوم بدر **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اخبار عن رؤياه الصدق ووقوعها مثل ما عبرها به
 وبريد بضم الباء الموحدة وقبح الراء وسكون الياء آخر الحروف ثم دال معملة ابن عبدالله بن ابي بردة
 بضم الباء الموحدة يروى عن جده ابي بردة واسمه الحارث وقيل عامر وقيل اسمه كنيته ابن ابي موسى
 الاشعري واسمه عبدالله بن قيس **و** الحديث اخرجه البخارى مقطعا في غير موضع من المغازى وعلامات
 النبوة والتعريف عن ابي كريب محمد بن العلاء واخرجه مسلم في الرؤيا عن ابي كريب وعبدالله بن رواد
 واخرجه النسائي فيه عن موسى بن عبدالرحمن واخرجه ابن ماجه فيه عن محمود بن فيلان اربعتهم
 عن ابي اسامة عنه به قوله اراه بضم الهاء اى اظنه قوله وهلى بفتح الهاء يعنى وهى واعتقادي ويجوز
 فيه اسكان الهاء مثل خروجره يقال وهلت الى الشئ اذا ذهب وهلك اليه يقال وهل يهل وهلا وعن
 ابي زيد وهلت في الشئ وعنه اهل وهلا اذا نسيت وغلظت فيه وضبطه بكسر الهاء قوله او الهجر بفتح
 الجيم وهى مدينة باليمن وهى قاعدة البحرين ويقال بدون الالف واللام بينها وبين البحرين عشر مراحل
 قوله فاذهى المدينة كلمة اذا المفاجأة وهى ترجع الى ارض بها نخل وهو مبتدأ والمدينة بالرفع خبره قوله
 يثرب بالرفع ايضا عطف بيان بفتح الياء آخر الحروف وسكون التاء الثلاثة وكسر الراء ثم باء موحدة
 والنهى الذى ورد عن تسمية المدينة يثرب انما كان للتنزيه وانما جمع بين الاسمين هنا لاجل خطاب من
 لا يعرفها وفي التوضيح وقد نهى عن التسمية يثرب حتى قيل من قالها وهو طام كتبت عليه خطيئة ومسيبه
 ما فيه من معنى التثريب والشارع من شأنه تغيير الاسماء القبيحة الى الحسنة ويجوز ان يكون هذا قبل النهى
 كانه سماها في القرآن اخبارا به عن تسمية الكفار لها قل ان ينزل تسجيها قوله وثواب الفتح اراد
 ما لفتح فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع المؤمنين واصلاح حالهم قوله بقرا قال النووي قد جاء
 في بعض الروايات هكذا رأيت بقرا تنصر بهذه الزيادة يتم تأويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة
 باحد قولهم والله خير قال القاضي ضبطنا والله خير برفع الهاء والراء على المبتدأ والخبر قيل معناه
 ثواب الله خير اى صنع الله بالقة ولين خير لهم من مقامهم في الدنيا والاولى قول من قال انه من جملة
 الرؤيا فانها كلمة سمعها في الرؤيا عند رؤياه الفرديدل تأويله لها بولته صلى الله تعالى عليه وسلم
 فاذا الخير ما جاء الله به قوله وثواب الصدق الى آخره يريد به بعد احدثوا لا يريد ما كان قبل احدث قوله

قبض فيه فسارها بشئ فبكت ثم دعاها فسارها فضحك قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرني انه قبض في وجهه الذي توفي فيه فبكت ثم سارني فأخبرني
اني اول اهل بيته اتبعه فضحك **ش** هذا طريق آخر من وجه آخر في حديث عائشة المذكور
اخرجه عن يحيى بن فرعة بالقاف والزاوي والعين الحملة المتوحات الحجازي وهو من افراده يروى عن
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابراهيم يروى عن ابيه سعد المذكور عن عروة
ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين واخرجه البخاري ايضا في المغازي عن بسرة بنت صفوان عن ابراهيم
ابن سعد واخرجه مسلم في فضائل فاطمة رضي الله تعالى عنها عن منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم بن
سعد وعن زهير بن حرب عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه واخرجه النسائي في المناقب عن
محمد بن رافع عن سليمان بن داود الهاشمي عن ابراهيم بن سعد **قوله** في شكواه اى في مرضه وبقيته
الكلام مرت في الحديث السابق **ص** حدثنا محمد بن عرفة حدثنا شعبة عن ابي بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله تعالى عنه ان لنا بنا مثله فقال انه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه
الآية اذ جاء نصر الله والفتح فقال اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلمه اياه قال ما علم منها الا
ما تعلم **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله اعلمه اياه اى اعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ابن عباس ان هذه السورة في اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اخبار قبل وقوعه
ووقع الامر كذلك وهو ابو بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر بن ابي وحشية اياس اليشكري البصري
والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن ابي التعمان وفي التفسير عن موسى بن اسمعيل وفي المغازي
ايضا عن محمد بن عرفة ايضا واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشر عن عذرو عن عبد بن جريد وقال
حسن صحيح **قوله** بدني اى يقرب وفيه النكات **قوله** ان لنا بنا مثله اى مثل ابن عباس في العمر وخرجه
اتناشوخ وهو شاب فلم تقدمه علينا وتقربه من نفسك قال اقر به واقدمه من جهة علمه والعلم يرفع كل
من لم يرفع **قوله** من حيث تعلم اى من اجل انك تعلم انه عالم وكان ذلك بركة دعائه صلى الله تعالى
عليه وسلم اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل **قوله** اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى
مجى النصر والفتح ودخول الناس في الدين علامة وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر الله
رسوله بذلك **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل حدثنا
عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه بمخفة
قد عصب بعصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بعد فان الناس يكثرون
ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فنولى منكم شيئا بضر فيه فوما يقع
فيه آخرون فليقبل من محبتهم ويتجاوز عن مسيئتهم فكان ذلك آخر مجلس جلس به النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه اخبر بكثرة الناس وقلة الانصار بعده وان منهم
من تولى أمور الناس وانه وصى اليهم بما ذكر فيه **و** ابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن سليمان
ابن حنظلة بفتح الحاء الحملة وسكون النون وقبح الظاء المعجمة وباللام ابن ابي عامر الراهب قديم
في الجمعة **قوله** ابن الغسيل ويروى حنظلة الغسيل بدون لفظ الابن وكلاهما صحيح ولكن بشرط
ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن فافهم وحنظلة من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل

الملائكة فسألوا أمرهم فقالت سمع الهيئة وهو جنب فلم يتأخر للاغتسال وكان يوم أحد فقاتل
 حتى قتل قتله ابوسفيان بن حرب وقال حنظلة بحنظلة يعني بأنه حنظلة المقول بدير فلما قتل شهيدا
 اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأن الملائكة غسلته فسمى حنظلة الغسيل والحديث اخرجه
 في الجمعة عن اسمعيل بن ابان عن ابن الغسيل وقدم الكلام فيه هناك قوله بصابة دسما قال
 الخطابي اي بصابة سوداء قوله بمنزلة الملح وجه التشبيه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير
 كما في قولهم النوى في الكلام كالمح في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام قوله
 فكان ذلك آخر مجلس الى آخره من كلام ابن عباس قوله جلس به وروى جلس فيه ص
 حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا حسين الجعفي عن ابي موسى عن الحسن عن ابي
 بكرة اخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم الحسن فصعد به على النبر فقال ابني هذا سيد
 ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين ش مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى
 عليه وسلم اخبر بان الحسن رضي الله تعالى عنه يصلح به بين الفئتين من المسلمين وقد وقع مثل ما اخبر
 فانه ترك الخلافة لعائبة وارتفع النزاع بين الطائفتين وعلى بن عبد الله المعروف بالمسندى ويحيى
 ابن آدم بن سليمان الكوفي صاحب الثوري وحسين بن علي بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون
 العين المملة وبالفاء نسبة الى جعفي بن سعد العشيرة من مذحج قال الجوهري ابو قبيلة من اليمن
 والنسبة اليه كذلك وابو موسى اسرائيل بن موسى البصري نزل الهند والحسن هو البصري
 وابو بكرة نفع بن الحارث الثقفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الصلح وقدمني
 الكلام فيه هناك قوله ذات يوم معناه قطعة من الزمان ذات يوم قوله ابني دليل على ان ابن البنت
 يطلق عليه الان ولا اعتبار بقول الشاعر * بنونا بنونا بناتنا * بنوهن ابنا الرجال
 الاباعد قوله فئتين اي طائفتين ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابوب
 عن جريد بن هلال عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعي جعفرا وزيدا قبل ان يحيى
 خبرهم وعيناه تدرقان ش مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بقتل
 جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة بموته قبل ان يحيى خبرهما وهذا من علامات النبوة وسأني بيان
 ذلك في غزوة مؤتة مفصلا ان شاء الله تعالى وابوب هو الحنظلي وحيد بضم الحاء من هلال بن هيرة
 ابونصر البصري ومضى الحديث في الجائز عن ابي ممر عبد الله بن عمرو ومضى الكلام فيه هناك قوله
 خبرهم وروى خبرهما اي جعفر وزيد والضمير في الرواية الاولى يرجع اليهما والى من قتل معهما والمراد
 اهل مؤتة وما جرى بينهم قوله وعيناه الواو فيه للحال اي وعيناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 تدرقان بالذال المعجمة والراء المكسورة يعني تسيلان دما ص حدثنا عمرو بن عباس حدثنا
 ابن مهدي حدثنا سفيان عن محمد بن المنكر عن جابر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل لكم
 من انماط قلت واني تكون لنا الانماط قال اما انه سيكون لكم الانماط فانا اقول لها يعني امرأته اخرى
 عنى انماطك فنقول الميراث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون لكم الانماط فادعها ش
 مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بأنه سيكون لهم الانماط وقد كان ذلك
 وهي جمع نمط بفتحها وهو بساطه خلل دقيق وعمر بن عباس باله الموحدة الشددة ابو عثمان
 البصري من افراده يروي عن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الازدي البصري يروي عن سفيان

الثوري والحديث أخرجه مسلم عن محمد بن عبدالله بن عمر وعن محمد بن الثني وأخرجه الترمذي في الاستيذان عن محمد بن بشار قوله هل لكم من انما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك الجابر لما تزوج قوله واني يكون اي ومن ابن يكون لنا الانما قوله اما بفتح الهزبة وتخفيف الميم وهى من مقدمات اليين وطلائعه كقول الشاعر واما الذي لا يعلم الغيب غيره وما ذكر ابن ابن هشام الا بفتح الهزبة وتخفيف وذكر انواعها قال واختها اما من مقدمات اليين وطلائعه قوله فاذا قول لها اي قال جابر انا قول لها يعنى لامرأته قوله فتقول اي امرأته قوله فادعها اي اتركها بحالها مفروشة **ص** حدثني احمد ابن اسحق حدثنا عبيد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على امية بن خلف ابني صفوان وكان امية اذا انطلق الى الشام فر بالمدينة نزل على سعد فقال امية لسعد انتظر حتى اذا اتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فينا سعد يطوف اذا ابو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد انا سعد فقال ابو جهل تطوف بالكعبة آمناء وقد اوتيت محمدوا اصحابه فقال نعم فلاحيا بينهم فقال امية لسعد لا ترفع صوتك على ابني الحكم فانه سيد اهل الوادي قال سعدوا لله لئن منعتني ان اطوف لاقطعن مجرى بالشام قال فجعل امية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يسكبه ففضب سعد فقال دعنا عنك فاني سمعت محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يزعم انه قال قال ابى قال نعم قال والله ما يكذب محمد اذا حدث فرجع الى امرأته فقال اما تعين ما قال لي اخي اليثربي قالت وما قال قال يزعم انه سمع محمدا يزعم انه قال قلت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا الى يدربوا الصريح فقالت له امرأته اما ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال فاراد ان لا يخرج فقال له ابو جهل انك من اشرف الوادي فمروا ما يومين فصار معهم فقتله الله **ش** مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بقتل امية بن خلف قتل في وقعة بدر قتله رجل من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام قتله معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وخبيب بن اساف اشتركوا فيه وهوا امية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح **د** ذكر رجاله **هـ** وهم ستة **الاول** احمد بن اسحق بن الحصين بن جابر ابو اسحق السلي السمر ماري وسمرار قرية من قرى بخارى **الثاني** عبدالله بن موسى بن ابا ذر ابو محمد العبسي الكوفي وهو احمد مشايخ البخارى **الثالث** اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق السبيعي **الرابع** ابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي **الخامس** عمرو بن ميمون الأزدي الكوفي ادرك الجاهلية **السادس** عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وقد اخرج البخارى هذا الحديث ايضا في اول المغازي في باب ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يقتل بدر **د** ذكر معناه **قوله** سعد بن معاذ ابن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن البيت وهو عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الاشهلي يكنى ابا عمرو واسلم بالمدينة بين العقبة الاولى والثانية على يد مصعب بن عمير وشهد بدرا واحدا والحدوق فرمى يوم الحدوق بسهم فمات شهرا ثم اتفقت جرحه فمات منه قوله معتمرا نصب على الحال وكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان يعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فنزل اي سعد بن معاذ حين دخل مكة لاجل العمرة على امية بن خلف بن وهب يكنى ابني صفوان من كبار المشركين قوله وكان امية اذا انطلق الى الشام يعنى لاجل التجارة فر بالمدينة لانها طريقه نزل على سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه وكان مواخيا معه قوله وقال امية لسعد انتظر حتى اذا اتصف النهار وغفل الناس لانه وقت فقله وقائلة انطلقت فطفت بالناء

المتوحد فيهما لامة خطاب امية لسعد وفي رواية البخاري في اول المغازي فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظري ساعة خلوة لعلني اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار **قوله** فينا سعد يطوف اذا ابوجهل يعني قد حضر وفي رواية المغازي فاذا به اي فخرج ابوامية بسعد قريبا من نصف النهار فلقبهما ابوجهل فقال يا اباصقوان يعني يقول لامية من هذا معك قال فقال هذا سعد فقال ابوجهل يعني لسعد الا اراك تطوف بمكة آمنا يعني حال كونك آمنا وقد آوينا الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتفتبونهم اما والله لو لاناك مع ابى صفوان مارحمت الى اهلك سالما وقوله الصباة بضم الصاد المهملة وتخفيف الباء الواحدة جمع صابى مثل قضاة جمع قاض وكانوا يعمون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الذين هاجروا الى المدينة صباة من صبي اذا مال من دينه **قوله** تلاحيا اي تخاصما وتنازلا وقيل تسابعا يعني سعد بن معاذ وابوجهل **قوله** على ابى الحكم بفختين هو عدو الله ابوجهل واسمه عمرو بن هشام الخزرجي وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابى جهل **قوله** فانه سيد اهل الوادي اي فان اباجهل سيد اهل الوادي اراد به اهل مكة ثم قال سعد ابى جهل والله لئن متعتني ان اطوف فامى من طواف البيت لاقطعن ميمركم بالشام اي تجاركت وفي رواية المغازي اما والله لئن متعتني هذا لامنك ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة **قوله** فقال دعنا عنك اي فقال سعد لامية بن خاف دعنا عنك اي اترك محاماتك لابى جهل فاني سمعت محمدا يزعم انه قاتلك والخطاب لامية وفي المغازي دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انه قاتلك وفي رواية انهم قاتلوك قال بمكة قال لادري **قوله** قال يا ابى اي قال امية اي ابى قال سعد نعم ياك **قوله** فرجع الى امرأته اي فرجع امية الى امرأته وفي رواية المغازي ففرع لذلك امية فرما شديدا فلما رجع الى اهلها قال يا ام صفوان الم ترى ما قال لي سعدو هنا قال لها لتعلن ما قال لي اخي البثرى اراد به سعدا نفسه الي يرب مدينة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قال له اخي يعني في المصاحبة دون النسب والالدين **قوله** قال فوالله ما يكذب محمد ابى اي قال امية ما يكذب محمد لانه كان موصوفا عندهم بالصدق والامانة وان كانوا لا يصدقونه **قوله** فلما خرجوا الى بدر وجاء الصريح قال في التوضيح في تقديم وتأخير وهو ان الصريح جاءهم فخرجوا الى بدر اخبرهم انه صلى الله عليه وسلم واصحابه خرجوا الى عير ابى سفيان فخرجت قريش اشربين بطرين موقنين عند انفسهم انهم فالبون فكانوا ينحرون يوم عشرة من الابل ويوم مائة والصرخ فقبل من الصراخ وهو صوت المستصرخ الى المستغيث **قوله** فاراد ان لا يخرج اي اراد امية ان لا يخرج من مكة مع قريش الى بدر وفي المغازي فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استغفر ابوجهل الناس فقال ادركوا عيركم فكمرك امية ان يخرج فانه ابوجهل فقال يا اباصقوان انك متى برئت الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل ابوجهل حتى قال اما دخلتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهري بنى فقالت يا اباصقوان وقد نسيت ما قال لك اخو البثرى قال لا ما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية لا يزل من لا اعقل يعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل بدر وانما قتت ما في المغازي لانه كالشرح لما هبنا وقد ذكر الكرماني هنا شيئا يعبر نظروا وتأمل حتى نسب بذلك الى التغفل عند بعض الشراح وهو انه قال قلت ابن ما خبره سعد بن كون ابى جهل قاتله اي قاتل امية قلت ابوجهل كان السبب في خروجه فكاثرت قتله اذا قتل كما يكون مباشرة قد يكون نسيبا انتهى وانما حمله على هذا الامر العجيب لانه فهم ان قول سعد لامية انه

النهاية في الخبر والشرق قوله بقرى فريه بقرى بكسر الراء وفريه بفتح الفاء وسكون الراء. وتخفيف الياء
آخر الحروف وروى فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء اى يعمل عملا مصححا ويقطع قطعة مجيدا يقال
فلان يقرى فريه اذا كان باقى بالحب في عمله وقال الخليل يقال في الشجاع ما يقرى احد فريه بخفة الياء ومن
شدد اخطأ يقال معناه مأكلا احد يقرى على عمله قوله ضرب الناس بطن والعطن مبرك الابل حول
موردها لتشرب عللا بعد نهل وتستريح منه وقال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه حاد الى خلافة
عمر رضى الله تعالى عنه وقيل يعود الى خلافتها لان تدبيرهما وقيامهما بمصالح المسلمين ثم هذا الامر
لان ابا بكر جمع شملهم وابتدأ الفتوح وتكامل في زمن عمر رضى الله تعالى عنه قوله وقال همام اى همام
ان منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذنوبين يعنى من غير شك وهذا تعليق وصله
البخارى في التعمير من هذا الوجه من غيره **ص** حدثنا عباس بن الوليد الزمى حدثنا معمر سمعت
ابى حدثنا ابو عثمان قال انبثت ان جبريل عليه السلام اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده
ام سلمة فبعل يحدث ثم قام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لام سلمة من هذا او كما قال قال
قالت هذا دحية قالت ام سلمة ايم الله ما حسيت الا اياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يخبر جبريل عليه السلام او كما قال قال قتلت لابي عثمان من سمعت هذا قال من اسامة
ابن زيد **ش** مطابقتة للترجمة من حيث ان فيه ذكر جبريل عليه السلام وهو الذى كان
يخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمفاتيح فكان علما من اعلام نبوته **ع** وعباس بتشديد الباء
الموحدة ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصرى وهو من افراد مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين
والزمى بفتح النون وسكون الراء وبالسین المهملة قال الكللاذى رس لقب احد اجداد عباس
المذكور وكان اسمه نصر فقال له بعض التبط رس بدل نصر فبقى لقبا عليه ومعمر هو ابن
سليمان التيمى كان رأسا في العلم والعبادة كايه مات سنة سبع وثمانين ومائة وابوه سليمان بن طرخان
التيمى من السادة تابعى مات سنة ثلاث واربعين ومائة وابو عثمان اسمه عبدالرحمن بن مل النهدي
بفتح النون زكى في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث يأتى في فضائل القرآن واخرجه
مسلم في فضائل ام سلمة رضى الله تعالى عنها قوله انبثت على صيغة الجهمول اى اخبرت وهذا
مرسل لكنه صار مستندا متصلا حيث قال في آخر الحديث سمعته من اسامة بن زيد قوله وعنده
ام سلمة بجلة حالية واسمها هند بنت ابى امية احدى زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
فبعل اى جبريل يحدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قام قوله او كما قال اى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله قال قالت اى قال ابو عثمان قالت ام سلمة هذا دحية بكسر الدال المهملة
وقصها ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من اجل الناس وكان جبريل عليه السلام يأتى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على صورته ويظهر لغيره صلى الله تعالى عليه وسلم على صورته وربما
لم يره الارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يخبر جبريل عليه السلام بفتح الخاء المعجمة
وبالاء الموحدة وروى يخبر جبريل على لفظ المضارع من اخبر وروى ايضا خبر جبريل بدون
باء الجر قوله قال قتلت لابي عثمان اى قال سليمان بن طرخان والد معمر المذكور لابي عثمان
عبدالرحمن المذكور من سمعت هذا اى هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد بن حارثة وامه
ام ايمن حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يسمى حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

واستعمله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وتوفي في آخر أيام معاوية سنة ثمان
اوتسع وخسين بالمدينة رضى الله تعالى عنه

ص بسم الله الرحمن الرحيم * باب * قول الله تعالى يعرفونه كما
يعرفون انسابهم وان فريقا منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون ش

اي هذا باب في بيان ما جاء من ذكر قول الله تعالى يعرفونه الآية واول الآية الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه الآية اخبر الله تعالى ان علماء اهل الكتاب يعرفون صحة ما جاءهم به الرسول صلى الله تعالى
عليه وسلم كما يعرف احدهم ولده والعرب كانت تضرب المثل في صحة الشيء بهذا قال القرطبي ويروى
ان عمر رضى الله تعالى عنه قال لعبد الله بن سلام اتعرف محمدا كما تعرف ابنك قال نعم واكثر نزل
الامين من السماء بغتة فزعمه وانني لا ادري ما كان من امه وقيل يعرفون محمدا كما يعرفون انسابهم من
بين ابناؤ الناس لا يشك احد ولا يتارى في معرفة ابنة اذ ارآه من بين ابناؤ الناس كلمهم ثم اخبر الله تعالى انهم
مع هذا التحق واليقان العلمى ليكنتمون الحق اى ليكنتمون الناس ما في كتبهم من صفة النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وهم يعلمون اى والحال انهم يعلمون الحق فان قلت ما وجه دخول هذا الباب المترجم
في ابواب علامات النبوة المذكورة قلت من جهة انه اشار في الحديث الى حكم التورية والنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم سألهم عما في التورية في حكم من زنى والحال انه لم يقرأ التورية ولا وقف عليها قبل ذلك
فظهر الامر كما اشار اليه وهو ايضا من اعظم علامات النبوة ص حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان اليهود جاؤا الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ماتجدون في التورية في شأن الرجم فقالوا نفضهم ويحلدون فقال عبد الله بن سلام
كذبتم ان فيها الرجم فأتوا بالتورية ففسروها فوضع احدهم يده على آية الرجم تقرأ ما قبلها وما بعدها
فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فامرهما
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجا فان عبد الله فرأيت الرجل يحنا على المرأة فيم الحجارة ش
وجه المطابقة قد ذكرناه الآن والحديث اخرجه البخارى ايضا في المحارين عن اسمعيل بن ابي اويس
واخرجه مسلم في الحدود عن ابي الطاهر واخرجه ابوداود فيه عن القعنبي عن مالك بن ابي اويس
الترمذى فيه عن اسمعيل بن موسى عن معمر عنه مختصرا واخرجه النسائى في الرجم عن قتيبة عنه
بتامه قوائمه فذكروا له اى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوائمه ان رجلا منهم اى من اليهود وامرأة
زنيا وفي رواية مسلم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجم في اثنائهم يودين رجل
وامرأة زنيا فانت اليهود الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهما الحديث قوله ماتجدون في التورية
هذا السؤال ليس لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما هو لاثباتهم بما يتقدونه في كتبهم ولعله صلى الله
تعالى عليه وسلم قد اوحى اليه ان الرجم في التورية الموجودة في ايديهم لم يغير وكه غير الاشياء اوانه اخبره
بذلك من اسلم منهم ولذلك لم يخف عليه حين كنوه قوائمه في شأن الرجم اى في امره وحكمه قوائمه فقالوا
نفضهم اى تكشف مساويهم والاسم الفضيحة من فضح فلان فلانا اذا كشف مساويه وبينا للناس
وفي رواية مسلم تسود وجوههما ويخالف بين وجوههما ويظاف بهما قوله
ويخجلهما بالخاء واللام في اكثر الروايات وفي بعضها يخجلهما بالجيم الفتوحة وفي بعضها تخجلهما

بمعين وكله متقارب فمعنى تحملهما بمعنى على الجمل ومعنى الثاني تحملهما جميعا على الجمل ومعنى الثالث
 نسود وجوههما بالجم يضم الحاء وقبح الميم وهو الفهم قوله فقال عبد الله بن سلام يخفف الامان
 الحارث وهو اسراييل من بني قينقاع وهو من ولد يوسف الصديق وكان اسمه في الجاهلية الحصين فقبروه
 وكان حليف الانصار مات سنة ثلاث واربعين في ولاية معاوية بالمدينة شهده الشارح بالجنة قوله ان فيها
 اى ان في التورية. الرجم على الزاني قوله فوضع احدهم اى احد اليهود هو عبد الله بن سوريا
 الاور وقال المنذرى انه ابن صوري وقده بعضهم بكسر الصاد قوله يحنأ يحنأ بفتح الياء آخر الحروف
 وسكون الحاء المهملة وقبح النون وبالهزة في آخره قال الخطابي من حيث الشئ احنيه اذا غطيته
 والحفوظ بالجيم والهزة من جنأ الرجل على الشئ يحنأ اذا كب عليه قيل فيه سبع روايات كلها
 راجعة الى الوقاية قوله فيهما من وثيق وقاية وهو الحفظ من وصول الجحارة اليها ذكر ما يستفاد
 منه **قوله** ان الشافعي واجدا حجباه ان الاسلام ليس بشرط في الاحصان وبه قال ابو يوسف وعند
 ابي حنيفة ويحمد من شروط الاحصان الاسلام لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشرك بالله فليس
 بمحصن **والجواب** عن الحديث ان ذلك كان بحكم التورية قبل نزول آية الجلد في اول ما دخل صلى الله
 تعالى عليه وسلم المدينة فصار منسوخا بها **ومنه** وجوب حد الزنا على الكافر **ومنه** ان الكفار مخاطبون
 بفروع الشرع وفيه خلاف فقيل لا مخاطبون بها وقيل هم مخاطبون بالنبي دون الامر **ومنه** ان
 الكفار اذا نكحوا النسا حكم القاضي بينهم بحكم شرعنا قاله النووي قلت اختلف العلماء في الحكم
 بينهم اذا ارتفعوا النسا ووجب علينا ان نحن فيه نخبرون فقالت جماعة من فقهاء الحجاز والعراق ان الامام
 او الحاكم يخير ان شاء حكم بينهم اذا نكحوا اليه بحكم الاسلام وان شاء امضى عنهم وبمن قال ذلك
 مالك والشافعي في احد قوليه وهو قول عطاء والشعي والنضوي وروى عن ابن عباس في قوله فان جاؤك
 قال تزلت في بني قريظة وهي محكمة قال عامر والنضوي ان شاء حكم وان شأله لم يحكم وقال ابن القاسم ان نكحكم
 اهل الذمة الى حكم المسلمين ورضى الخصمان به جميعا فلا يحكم بينهما الا برضى من اساقفهما فان كره ذلك
 اساقفهم فلا يحكم بينهم وكذلك ان رضى الاساقفة ولم يرض الخصمان او احدهما لم يحكم
 بينهما وقال الزهري مضت السنة ان يرد اهل الذمة في حقوقهم ومعاملاتهم وموارثهم الى اهل
 دينهم الا ان باتوا راغبين في حكمنا فحكم بينهم بكتاب الله تعالى وقال آخرون واجب على الحاكم ان يحكم
 بينهم اذا نكحوا اليه بحكم الله تعالى وزعموا ان قوله تعالى وان احكم بينهم بما انزل الله فخير
 في الحكم بينهم في الآية التي قبل هذه روى ذلك عن ابن عباس من حديث سفيان بن حسين
 والحكم من مجاهد عنه ومنهم من رويه عن سفيان والحكم من مجاهد قوله وهو صحيح عن مجاهد
 وعكرمة وبه قال الزهري وعمرو بن عبد العزيز والسدي وابيه ذهب ابو حنيفة واصحابه وهو احد
 قول الشافعي الا ان ابا حنيفة قال اذا جاءت المرأة والزوج فليان يحكم بينهما بالعدل وان جاءت
 المرأة وحدها ولم يرض الزوج لم يحكم وقال صاحباه يحكم وكذا اختلف اصحاب مالك

الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج عن جملة طباع
 ما في هذا العالم من الصائس **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عينة عن ابن ابي نجيم
 عن مجاهد عن ابي عمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال انشق القمر على عهد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شقين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا **ش** مطابقتها
 للترجة ظاهرة وذلك ان كفار مكه سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يريهم آية فأراهم
 انشقاق القمر وفي لفظ فقال القوم هذا سحر ابن ابي كبشة فاسألوا السفار يقدمون عليكم فان كان مثل
 ما رأيتم فقد صدقوا والا فهو سحر فقدم السفار فسالوهم فقالوا رأينا قد انشق **و** صدقة بن الفضل
 ابو الفضل المروزي يروي عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي نجيم بفتح النون وكسر الجيم وهو
 عبد الله بن بشار المكي صاحب التفسير عن مجاهد عن ابي عمر بفتح الميم واسمه عبد الله بن منجزة
 الازدي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله وعن الحميدي وفي
 التفسير ايضا عن مسدد وفي انشقاق القمر عن عبدان وعن عمر بن حفص بن غياث واخرجه مسلم في
 التوبة عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وعن ابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وعن عمرو بن حفص
 ابن غياث وعن منجاب بن الحارث وعن عبد الله بن معاذ وعن بشر بن خالد وعن محمد بن بشار
 واخرجه الترمذي في التفسير عن علي بن حجر وعن ابن ابي عمر واخرجه النسائي فيه عن محمد بن
 عبد الاعلى وعن عبد الله بن سعيد وروى الترمذي ايضا من حديث عبد الله بن مسعود قال ثنا نحن
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فانشق القمر فلقين فلقه من وراء الجبل وفلقه دونه
 فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا اقتربت الساعة وانشق القمر وقال هذا حديث
 حسن صحيح قوله على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي على زمنه وفي ايامه قوله شقين
 بكسر الشين وقصها وروى شقين قوله اشهدوا من الشهادة اما قال ذلك لكونه معجزة عظيمة
 محسوسة خارجة عن المعجزات ولا يلتفت الى اعتراض مجذول بأنه لو كان هذا لم يخف على اهل الارض
 لامر من احدهما قد ذكرنا صحة قول السفار برؤية ذلك والآخر لم يقتل لئلا ينزل على اهل الارض انهم
 رصده تلك الليلة فلم يروه انشق ولو قتل الناعن لايحوز نقله لشبهتهم في الكذب لما كانت علينا
 حجة اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض فقد يطلع على قوم قبل ان يطلع على آخرين وقد يكون
 من قوم بضد ما هو من مقابلهم من اقطار الارض او يحول بين قوم وبينه صحاب او جبال ولهذا نجد
 الكسوفات في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها جريئة وفي بعضها كائنة وفي بعضها لا يعرفها الا المدعون
 لعلمها ذلك تقدير العزيز العليم **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا يونس حدثنا شيان عن
 قتادة عن انس بن مالك وقال خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن
 مالك انه حدثهم ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يريهم آية فأراهم
 انشقاق القمر **ش** اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن عبد الله بن محمد هو
 المعروف بالسندى عن يونس هو ابن محمد المؤدب البغدادي عن شيان هو ابن عبد الرحمن
 البصوي عن قتادة عن انس **و** والثاني عن خليفة بن خياط عن يزيد من الزيادة ابن زريع
 بضم الزاي وقبح الراي العيشي البصري عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في التفسير عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في التوبة عن زهير بن حرب

وعبد بن حيد قوله ان اهل مكة اراد به الكفار من فريش **ص** حدثني خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عمارك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن عباس ان القمرا شق في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** خلف بن خالد القرشي المصري يروى عن بكر بن مضر بن محمد القرشي المصري يروى عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة القرشي المصري يروى عن عمارك بن مالك النخعي ثم الكنانى المدنى يروى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم العين المهمله وسكون التاء المثناة من فوق وقبح الباء الموحدة ابن مسعود احد الفقهاء السبعة يروى عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما والحديث أخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن يحيى بن بكير وفى انشاق القمير عن عثمان بن صالح واخرجه مسلم فى التوبة عن موسى بن قريش وهذا كما رأيت اخرج البخارى فى انشاق القمير هنا عن ثلاثة من الصحابة احدثهم عبد الله بن مسعود وقد اخرج البخارى حديثه هنا مختصرا وليس فيه التصريح بحضور ذلك واورده فى التفسير من طريق ابراهيم عن ابي عمر بن عمار وفيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهدوا وروى ابو نعيم فى الدلائل من طريق عتبة بن عبد الله بن عتبة عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود فلقد رأيت احد شقيه على الجبل الذى بمنى ونحن بمكة والثانى انس بن مالك قاله لم يحضر ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة نحو خمس سنين وكان انس اذ ذاك ابن اربع او خمس سنين بالمدينة والثالث ابن عباس وهو ايضا لم يحضر ذلك لانه اذ ذاك لم يكن ولد له وفى الباب عن جماعة من الصحابة منهم عبد الله بن عمر اخرج حديثه الترمذى من حديث مجاهد عند قال انفلق القمير على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهدوا وقال هذا حديث حسن صحيح ومنهم جبير بن معمر اخرج حديثه الترمذى ايضا من حديث محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انشق القمير على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا سمعنا محمد قال بعضهم لبعض لئن كان سمعنا ما يستطيع ان يسمع الناس كلهم وعند عياض وذلك بمنى فرأيت الجبل ين فرجتى القمير ومنهم على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال انشق القمير ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم حذيفة بن اليمان روى عنه ايضا كذلك **ص** **باب** **ش** **ص** اى هذا باب كذا وقع فى الاصول باب بغير ترجمة وهو كالفصل لما قبله وقال بعضهم كان حق هذا الباب ان يكون قبل كل من البابين اللذين قبله قلت لا يحتاج الى هذا الكلام ولا الاعتذار عنه لان البابين اللذين قبله من علامات النبوة ايضا وهذا الباب المجرد فى نفس الامر ملحق بما الحق به البابين اللذان قبله **ص** حدثني محمد بن المثنى حدثنا معاذ حدثني ابي عن قتادة حدثنا انس بن رجليه من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى ليلة مظلمة ومعهما مثل الصباحين يضيئان بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى اتى اهله **ش** **ص** كرامة احدث من الصحابة ومن كان بعدهم من معجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويلحق بها **ص** ومحمد بن المثنى يروى عن معاذ بن هشام وهو يروى عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستواوى واسم ابي عبد الله سنين وهو يروى عن قتادة والحديث بعينه سندا ومثاهم فى باب مجردين ابواب المساجد ومثل هذا هو المكرر حقيقة وهو قليل وقدم الكلام فيه والرجلان فى الحديث اسيد بن حضير وعبد بن بشر **ص** حدثنا

عبد الله بن أبي الأسود حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس سمعت المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وهم ظاهرون **ش** هذا ملحق بابواب علامات النبوة وفيه معجزة ظاهرة فان هذا الوصف مازال بحمد الله تعالى في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الآن ولا يزول حتى يأتي امر الله المذكور في الحديث **و** عبد الله بن أبي الأسود واسم أبي الأسود حديد بن الأسود البصري ويحيى القطان واسمعيل بن أبي خالد البجلي الكوفي وقيس بن أبي حازم **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في الاعتصام عن عبد الله بن موسى وفي التوحيد عن شهاب بن عباد وخرجه مسلم في الجهاد عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن ابن أبي عمير **قوله** ظاهرين من ظهرت اى علوت والواو في قوله وهم ظاهرون للحال واحتجبت به الحائبة على انه لا يجوز خلوا الزمان عن المجتهد **قوله** حتى يأتيهم امر الله قال النووي هو الريح الذي يأتي فأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة وروى حتى تقوم الساعة اى تقرب الساعة وهو خروج الريح وروى لا تزال طائفة من امتي وهو في مسلم كذلك قال البخاري واما هذه الطائفة فهم اهل العلم وقال احمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا درى من هم قال القاضي انما اراد احداهل السنة والجماعة من يعتقد مذهب اهل الحق وقال النووي يحتمل ان هذا الطائفة مفرقة من انواع المؤمنين فمهم شعبان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد وآمرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم انواع اخرى من اهل الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونوا متفرقين في اقطار الارض قال وفيه دليل لكون الاجماع حجة وهو اصح ما يستدل به من الحديث واما حديث لا يجتمع امتي على ضلالة فضعيف **ص** حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثني ابن جابر حدثني عمير بن هاني انه سمع معاوية يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك قال عمير فقال مالك ابن بخامر قال معاذ وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم انه سمع معاذ يقول وهم بالشام **ش** الكلام في مطابقتها لترجمة مثل الكلام في الحديث الماضي **و** الحميدي بضم الحاء عبيد الله بن الزبير ابن عيسى نسبة الى جيد احد اجداده والوليد هو ابن مسلم القرشي الاموي الدمشقي وابن جابر هو عبد الرحمن بن زيد من الزيادة ابن جابر الازدي الشامي وعمير مصغر عمرو ابن هاني بالنون بعد الالف الشامي مرق في التهجود معاوية بن ابي سفيان الاموي والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن الحميدي عن الوليد وخرجه مسلم في الجهاد عن منصور بن ابي مزاحم **قوله** قال عمير هو ابن هاني الراوى **قوله** مالك بن بخامر بضم الباء آخر الحروف وبانحاء المججمة الخفيفة وبعد الالف ميم مكسورة الشامي من كبار التابعين وقيل اراد به صحبة وليس بصحيح وماله في البخاري الا هذا الحديث **قوله** قال معاذ هو معاذ بن جبل **قوله** وهم بالشام هذا مقول معاذ اى الامة القائمة بامر الله مستقرون بالشام **قوله** فقال معاوية هو ابن ابي سفيان هذا مالك هو مالك بن بخامر المذكور **قوله** سمع معاذ يعني ابن جبل وحديث مالك هذا غير مرفوع **ص** حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا سفيان حدثنا شبيب بن غرقدة قال سمعت الحنبل يتحدثون عن عروة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه دينارا يشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع احدهما دينارا وجاءه دينار وشاة فدعاه بالبركة في بيعه وكان لو اشترى التراب لرج فيه قال سفيان كان الحسن بن عمار جانا بهذا الحديث عنه قال سمعه شبيب من عروة

فأتيته فقال شبيب أتى لم اسمعه من عروة قال سمعت الحلى يخبرونه عنه ولكن سمعته يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الخير معقود بنواصى الخيل الى يوم القيامة قال وقد رأيت في داره سبعين فرسا قال سفيان يشترى له شاة كأنها اضية ش **ش** فيه من علامات النبوة ما في قوله فدماله بالبركة في بعده وكان لو اشترى التراب لربح فيه يظهر ذلك عند التأمل **ذكر رجاله** **وهم خمسة** **الاول** علي بن عبد الله المعروف بابن المديني **الثاني** سفيان بن عيينة **الثالث** شبيب بن فضال **الرابع** المجبة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره باء موحدة اخرى ابن فرقة **الخامس** الغين المجبة وسكون الراء وقح القاف السلى الكوفي من صفار التابعين الثقات وماله في البخارى غير هذا الحديث **الرابع** عروة بن الجعد وابن ابى الجعد البارقي بالباء الموحدة نسبة الى بارقي جبل باليمن الصحابي قال الشعبي اول من قضى على الكوفة عروة بن الجعد البارقي ويقال ان عمر رضى الله تعالى عنه استعمله على الكوفة قبل ان يستقضى شريحا رضى الله تعالى عنه **الخامس** الحسن بن عماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن المضرب البجلي الكوفي الفقيه كان على قضاء بغداد في خلافة ابى جعفر المنصور مات سنة ثلاث وخسين ومائة وقال بعضهم الحسن بن عماره احد الفقهاء المتفق على ضعف حديثهم قلت سفيان الثوري من اقرانه وروى عنه ايضا سفيان بن عيينة وعبد الرزاق بن همام وابو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني ويحيى بن سعيد القطان وآخرون من اكابر الحديث وفي التهذيب قال عيسى بن يونس الرملى الفخوري سمعت ايوب بن سويد يقول كنت عند سفيان الثوري فذكر الحسن بن عماره فمهره فقلت له يا ابا عبد الله هو عندى خير منك قال وكيف ذلك قلت جلست منه غير مرة فيجربى ذكر ك فابذرك ك الاخير قال ايوب ما ذكر سفيان الحسن بن عماره بعد ذلك الاخير حتى فارقته وقال الطحاوى حدثنا احمد بن عبد المؤمن المروزي قال سمعت علي بن يونس المروزي يقول سمعت جرير بن عبد الحميد يقول ما ظننت اتى اعيش الى دهر يحدث فيه عن محمد بن اسحق ويسكت فيه الحسن بن عماره **ذكر من اخرجه غيره** **الخروج** ابو داود في البيوع عن مسدد وعن الحسن بن الصباج واخرجه الترمذى فيه عن احمد ابن سعيد الدارمي واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن احمد بن سعيد وعن ابى بكر بن ابى شيبة واما حديث الخليل فقد اخرجه البخارى في الجهاد وفي المحرم وقد ذكرنا هناك ما يتعلق به **ذكر معناه** **قوله** سمعت الحلى اى قبيلته النسويين الى بارقي نزل به بنو سعد بن عدى بن حارثة بن عمرو بن عامر من قبيلة وهذه العبارة تقتضى ان يكون سمعه من جماعة واقلم ثلاثة وقال الخطيب والبيهقي وآخرون هذا الحديث غير متصل لان احدا من الحلى لم يسم وفي اتوضيح وفيه جهالة الحلى كما ترى فهو غير متصل والشافعي توقف فيه في بيع الفضولى وقال ان صح قلت به كذا في البوطى وحكى المزني عن الشافعي انه حديث ليس بنائب هذه قال البيهقي واتما ضعفه الشافعي لان شبيب بن فرقة رواه عن الحلى وهم غير معروفين وفي موضع آخر اتما قال الشافعي لما في اسناده من الارسل وهو ان شبيب بن فرقة لم يسمه من عروة البارقي اتما سمعه من الحلى يخبرونه عنه وقال في موضع آخر الحلى الذى اخبر شبيب بن فرقة عن عروة لانعرفهم وليس هذا من شرط اصحاب الحديث في قبول الاخبار وقال النذرى في اختصاره لسنن تخريج البخارى لهذا الحديث في صدر حديث الخير معقود بنواصى الخيل يحتمل

ان يكون سمعه من علي بن المديني على التمام فحدث به كما سمعه وذكر فيه انكار شيب سماعه من عروة
حديث الشاة وانما سمعه من الحى عن عروة وانما سمع من عروة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر
معمود بنواصى الخليل ويشبه ان الحديث لو كان على شرطه لآخرجه فى البوع والوكالة كما جرت
عادته فى الحديث الذى يشتمل على احكام ان يذكره فى الابواب التى تصلح له ولم يخرجها الا هنا
وذكر بعد حديث الخليل من رواية ابن عمر وانس وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم فدل ذلك ان
مراده حديث الخليل فقط اذ هو على شرطه وقد اخرج مسلم حديث شيب بن غرقدة عن عروة
مقتصراً على ذكر الخليل ولم يذكر حديث الشاة انتهى قلت قوله فدل ذلك ان مراده حديث
الخليل فقط اذ هو على شرطه فيه نظر لانه لو كان الامر كما ذكره يعكر عليه ذكره بين ابواب
علامات النبوة لعدم المناسبة من كل وجه وقال الكرماني فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل
اذ الحى مجهول قلت اذا هم ان شيئا لا يروى الا عن عدل فلا بأس به اولما كان ذلك ثابتاً بالطريق
المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلا يزال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه أكد اذ فيه اشعار بأنه لم يسمع من
رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد خبرهم القطع به انتهى قلت كلامه يدل على ان الحديث
المذكور متصل عندهم وان الجهالة بهذا الوجه غير مانعة من القول بالاتصال وان الراوى اذا كان معروفاً
عندهم بأنه لا يروى الا عن عدل فاذا روى عن مجهول لا يضره ذلك وان الرواية عن جماعة مجهولين
ليست كالرواية عن مجهول واحد قوله اعطاه ديناراً اى اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لعروة ديناراً ليشترى به شاة وفى رواية اجد وغيره عن عروة بن الجعد قال عرض للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم جلب فاعطاني ديناراً فقال اى عروة انت الجلب فاشترينا شاة قال فأتيت الجلب
فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين بدينار قوله فدعاه بالبركة في بيعه وفى رواية اجد
فقال اللهم بارك له في صفقته قوله وكانوا اشترى الزاب لريح فيه وفى رواية اجد قال لقد رأيتنى اقف
بكناسة الكوفة فاربع اربعين الفا قبل ان اصل الى اهلى قال وكان يشترى الجوار ويبع قوله
قال سفيان يعنى ابن عيينة وهو موصول بالاسناد المذكور قوله كان الحسن بن عماره جاءنا
بهذا الحديث اى الحديث المذكور عنه اى عن شيب بن غرقدة وقد ذكرنا عن قريب ترجمة
الحسن وماله حسن فى البخارى الا هذا الموضع قوله قال اى الحسن بن عماره سمعه شيب عن عروة قوله
فأتيته اى قال سفيان أتيته شيباً فلما جاءه سأله قال شيب اى لم يسمعه اى الحديث من عروة قال اى عروة
سمعت الحى يخبرونه عنه اى يخبرون الحديث من عروة وقال بعضهم اراد البخارى بذلك بيان ضعف
رواية الحسن بن عماره وان شيباً لم يسمع الخبر من عروة وانما سمعه من الحى ولم يسمع من عروة
فالحديث بهذا ضعيف للجهل بمجاله انتهى قلت لم تجر عادة البخارى ان يذكر فى صحيحه حديثاً ضعيفاً
ثم يشرى به بالضعف ولو ثبت عنده ضعفه لاكتفى بحديث الخليل كما اكتفى به مسلم فى صحيحه والكلام
فى سماعه من الحى قدم عن قريب على انه قد وجد له متابع من رواية اجد وابى داود والترمذى وابن
ماجه من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن ابي لبيد قال حدثني عروة البارقي قال دفع الى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ديناراً لاشترى له شاة فاشتريت له شاتين فبعت احدهما بدينار
وجئت بالشاة والدينار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر له ما كان من امره فقال له بارك الله لك
فى صفقة يمينك الحديث فان قلت سعيد بن زيد ضعيف ضعفه يحيى القطان وابولبيد ليس بمعروف والعدالة

قلت سعيد بن زيد من رجال مسلم واستشهد به البخاري ووثقه جماعة وابوليد اسمه ملازمه بضم اللام
ابن زيار بفتح الزاي وتشديد الباء الموحدة وقد ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية وقال سمع من علي وكان
ثقة وقال احمد صالح الحديث واثني عليه ثناء حسنا وقال الكرماني فان قلت الحسن بن عمارة كاذب
يكذب فكيف جاز النقل عنه قلت ما ثبت شيء بقوله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على
ظنه انتهى قلت قد اشيع في العبارة فلم يكن من ذاب اهل العلم ان يذكر شخصاً ما لما اتفقهم بقيامته
في زمانه علماً ورياسة بهذه العبارة الفاحشة ولكن الداعي في ذلك له ولا مثاله اريحته التعصب بالباطل
وقد ذكرنا عن قريب ما قاله جرير بن عبد الحميد من الثناء عليه قوله قال سفيان يشترى له شاة قال سفيان بن
عينة ايضاً وهو ايضاً موصول بالاسناد الاول قوله في داره اي في دار عروة والقائل ياروثة هوشيب
قوله له اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كانها ضحية الظاهر ان هذه اللفظة مدرجة من
سفيان وقد اخرج الحديث المذكور ابو حنيفة واسحق ومالك في المشهور عنه على جواز بيع الفضولي لان
عروته لم يكن وكلا الا في الشراء وقال الكرماني والجواب عنه احتمال ان يكون وكلاماً مطلقاً في البيع
والشراء انتهى قلت هذا عجيب بترك الظاهر حقيقة ويعمل بالاحتمال وعن الشافعي قولان في بيع
الفضولي وقد ذكرناه عن قريب وفي التوضيح واختلف قول المالكية فيما امر بشراء صلعاً بكذا فوجد
سليتين في صفة ما امر به وثمان ما امر ان يشتري به واحدة وقد رضى بشراء واحدة فقال ابن القاسم
الامر بخير ان شاء اخذوا واحدة بمحضتها من الثمن وبرجع بقية الثمن على المأمور وان شاء اخذها جميعاً
وقال اصبح عند ابن حبيب تزامن الامر جميعاً وقال عبد الملك في مبسوطه ان شاء الامر اخذها جميعاً
او تركها جميعاً **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيا الخير الى يوم القيامة
ش مطابقتنا لترجمه كما قبله من ان فيه علامة من علامات النبوة وهو اخباره عن امر مستمر
الي يوم القيامة **ص** يحيى هو ابن سعيد القطان وعبد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
والحديث مر في الجهاد في باب الخليل معقود في نواصيا الخير فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن نافع الى آخره نحوه وقد مر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا قيس بن حفص
حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انساً رضى الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخليل معقود في نواصيا الخير ش مطابقتنا لما قبله ظاهرة
وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي البصري وهو من افرادة وخالد بن الحارث ابو عثمان الهجيمي
البصري وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وبعد الالف حا مهمة
واسمه زيد بن حديد وقدم الحديث في الجهاد فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة
عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البركة في نواصيا
الخير ومر الكلام فيه **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح
السحان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخليل لثلاثة لرجل
اجر ورجل سترو على رجل ورجل فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج اوروضة
وما اصاب في طيلها من المرج او الروضة كانت له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستدت شرفاً وشرفين
كانت ارواها حسنات له ولو انها مرت بنهر فمتربت ولم يرد ان يسقيها كان له ذلك حسنات ورجل ربطها

تفتيا وسترا وتعفا ولم ينس حق الله في رقابها وظهورها فهي له كذلك ستور رجل ربطها فترا ورياء
ونواه لاهل الاسلام فهي وزر وستل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحر فقال ما نزل على فيها
الاهذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **ش**
وجه المطابقة في ذكره عقيب ابواب علامات النبوة يمكن ان يقال فيه ان فيه من جملة ما خبره ما وقع
كاخبر وقد مضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد عن عبد الله بن مسلمة عن مالك وبعين هذا المتن في الجهاد
في باب الخيل ثلاثة وهذا هو المكرر الحقيقي وقد مضى الكلام فيه مستوفي والمرج بالجيم الموضع
الذي ترى فيها الدواب والطيل بكسر الطاء المهملة وقح الياء آخر الحروف الجبل الذي يطول للادابة
ترعى فيه والاستنان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي قوله ارواها وفي كتاب الشرب
آثارها وفي الجهاد جمع ينهوا التواء بكسر التون وبالمد النواوة وهي العداوة والجر يضم الحاء المهملة
جمع الحمار قال الكرمانى وكثيرا يصحفون بالجر بالمجعة اى في صدقة الجر **ص** حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا ايوب عن محمد سمعت انس بن مالك يقول صبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خير بكرة وقد خرجوا بالساحى فلارأوه قالوا الحمد والنجيس واحالوا الى الحصن يسعون فرفع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يديه وقال الله اكبر خربت خير انا اذا تركنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين **ش** وجه المطابقة فيه مثل ما ذكرنا انه اخبر عن خراب خير فوقع كاخبر وعلى بن
عبد الله المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو الضعيفاني ومحمد هو ابن سيرين **و** الحديث
مضى في الجهاد في باب التكبير عند الحرب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن سفيان الى آخره
قوله والنجيس اى الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام المينة والميسرة والقدمة والساقفة والقلب
قوله واحالوا بالحاء المهملة اى اقبلوا وقيل تحولوا قال ابو عبد الله يقال احال الرجل الى مكان كذا
تحول اليه وقال الخطابي حلت عن المكان تحولت عنه ورواه بعضهم عن ابي ذر بالجيم قال في التوضيح
وليس بشئ وقال الكرمانى واحالوا بالمهملة اقبلوا والجيم من الجولان قوله يسعون حال قوله
فرفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يديه قال الكرمانى قال البخارى لفظ فرفع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم يديه غريب اخشى ان لا يكون محفوظا قوله خربت خير اى سقرت في توجهنا اليه
ص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب عن المقبرى عن ابي هريرة
قال قلت يا رسول الله انى سمعت منك حديثا كثيرا فانساه قال ابسط رداءك فبسطت فعرف يده فيه ثم قال
ضمه فضمته فانسيت حديثا بعد **ش** وجه المطابقة فيه ان فيه علامة من علامات النبوة على ما لا يخفى
وابراهيم بن المنذر ابو اسحق الخزاعى المدينى وابن ابي فديك هو محمد بن اسمعيل واسم ابي فديك بضم الفاء
دينار الدبلى المدينى وابن ابي ذئب بكسر الذا والمجعة وسكون اليا آخر الحروف هو محمد بن عبد الرحمن
ابن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام المدينى والمقبرى بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة
هو سعيد بن ابي سعيد واسم ايه كيسان المدينى وهو لاء كلهم مديون والحديث قد مضى في كتاب العلم في باب
حفظ العلم عن ابي مصعب احدين ابي بكر عن محمد بن ابراهيم عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن ابي هريرة
قوله فانسيت حديثا بعد هناك فانسيت شيئا بعده **ص** باب **ف** فضائل اصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان فضائل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عليه وسلم والفضائل جمع الفضيلة وهي خلاف النقيصة كما ان الفضل خلاف النقص والفضل في اللغة

الزيادة من فضل فضل من باب نصر بن نصر وفيه لغة أخرى فضل فضل من باب علم حكاه ابن
 السكيت وفيه لغة مركبة منهما فضل بالكسر بفضل بالضم وهو شاذ لانظيره وقال سيويه هذا عند
 اصحابنا انما يسمى على لغتين وفي بعض النسخ باب فضل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي
 رواية ابن زروحة فضائل اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا بدون لفظة باب والمراد
 بالفضائل الخصال الحميدة والخلال الرضية المشكورة والاصحاب جمع صاحب مثل فرخ وافرارخ قاله
 الجوهري والصحابة بالفتح الاصحاب وهي في الاصل مصدر وجمع الاصحاب اصحاب من صحبه
 يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل قاره
 وفرهة وصحاب مثل جايح وجياح وصحبان مثل شاب وشبان **ص** ومن صحب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اورآه من المسلمين فهو من اصحابه **ش** اشار بهذا الى تعريف الصاحب وفيه
 اقوال الاول ما اشار اليه البخاري بقوله من صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اورآه من المسلمين
 فهو من اصحابه وقال الكرماني يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اورآه وضمير
 المنعول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانها
 متلازمان عرفاً فان قلت التزديد باقي التعريف قلت التزديد في اقسام الحدود يعني الصحابي فثمان لكل
 منهما تعريف فان قلت اذا صحبه فقد رآه قلت لا يلزم اذ عبد الله بن ام مكتوم صحابي اتفقا مع انه لم يره
 انتهى قلت من في محل الرفع على الابتداء وهي موصولة وصحب صلتها وقوله اورآه عطف عليه
 اي اورأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصاحب ويحتمل العكس كما قاله الكرماني لكن الاول اولى
 ليدخل فيه مثل ابن ام مكتوم وقوله فهو من اصحابه جلة في محل الرفع على انها خبر المبتدأ ودخول
 الفاء تضمن المبتدأ الشرط وقوله من المسلمين قيد ليخرج به من صحبه اورآه من الكفار فانه لا يسمى
 صحابياً قيل في كلام البخاري نقص يحتاج الى ذكره وهو ثم مات على الاسلام والعبارة السالمة من
 الاعتراض ان يقال الصحابي من لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مات على الاسلام ليخرج من ارتد
 ومات كافراً كان خطئاً وريبعة نامة ومقيس بن صباية ونحوهم ومنهم من اشترط في ذلك ان يكون
 حين اجتماعه به بالغاً وهو مردود لانه يخرج مثل الحسن بن علي رضي الله عنهما ونحوه من احداث
 الصحابة **ب** القول الثاني انه من طالت صحبته وكثرت مجالسته مع طريق التبع له والاخذ عنه هكذا حكاه
 ابو المظفر السمعاني عن الاصوليين وقال ان اسم الصحابي يقع على ذلك من حيث اللغة والظاهر قالوا اصحاب
 الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثاً او كله ويتوسعون حتى يعدون من رآه رؤيته من
 الصحابة ومن ارتد ثم عاد الى الاسلام لكن لم يره فانيا بعد عوده **ج** الصحيح انه معدود في الصحابة لاطباق المحدثين
 على عد الاشعث بن قيس ونحوه ممن وقع له ذلك واخراجهم احاديثهم في المسانيد وقال الامدني الاشبه
 ان الصحابي من رآه وحكاه عن احدها كثر اصحاب الشافعي واختاره ابن الحاجب ايضا لان الصحبة تيم
 القليل والكثير وفي كلام ابن زرة الرازي وابي داود ما يقتضي ان الصحبة اخص من الرؤية فانهما قالوا
 في طارق بن شهاب له رؤية وليست له صحبة قال شيخنا ويدل على ذلك ما رواه محمد بن سعد في الطبقات
 عن علي بن محمد عن شعبة عن موسى السبائي قال آتيت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه فقلت انت آخر
 من بقي من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه **هـ** ما قال قديم قوم من الاعراب فاما من اصحابه فانا آخر
 من بقي قال ابن الصلاح اسناده جيد **ز** القول الثالث ما روى عن سديد بن المسيب انه لا يعد الصحابي الا من

اقام مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة وستين وغزاهه غزوة ارض تبين وهذا فيه ضيق
 وجب ان لا يدرك من الصحابة جريبن عد الله الجلي ومن شاركه في نقد ظاهر ما شرطه فيهم ممن لا نعلم
 خلافا في عدده من الصحابة قال شيخنا هذا عن ابن المسيب لا يصح لان في اسناده محمد بن عمر الواقدي وهو
 ضعيف في الحديث القول الرابع انه يشترط مع طول الصحبة الاخذ عنه حكاها الآمدي عن عمرو بن بحر
 ابني عثمان الجاحظ من ائمة المعتزلة قال فيه ثواب انه غير ثقة ولا مأمون ولا يوجد هذا القول لغيره
 القول الخامس انه من رآه مسلما بالغا فلا حكاها الواقدي عن اهل العلم والتقييد بانبلوغ شاذ وقد مر عن قريب
 القول السادس انه من ادركه من صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مسلم وان لم يره وهو قول يحيى بن عثمان
 المصري فانه قال فيمن دفن ابي عيسى من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ممن ادركه ولم
 يسمع منه او تميم الجبشاني واسمه عبد الله بن مات تميم وانما هاجر ابو نعيم الى المدينة في خلافة عمر رضي الله
 تعالى عنه باثنا في اهل السير ومن حكى هذا القول من الاصوليين القرافي في شرح التلخيص وكذلك ان كان
 صغيرا محكما ما بالامه تبع الاحاديث في ثابته وتعرف الصحة اما التواتر كابي بكر وعمر وبقية العشرة
 وخلق منهم واما الاساتذة والشهرة الفاصلة عن التواتر كعاشية بن محمد بن وضمان بن ثعلبة وغيرهما
 واما ما اخره من الصحابة عنه انه صحابي كسيرة بن ابي جهمه الذي روى الذي مات باصبعها ان بطون نافسه
 له ابو موسى الاشعري انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحكمه بالشهادة ذكر ذلك ابو نعيم في تاريخ
 اصبعها واما ما اخره عن نفسه انه صحابي بعد ثبوت عدالته قبل اخباره بذلك هكذا اطلق ابن الصلاح
 تيمم الخطيب وقال شيخنا لا بد من تقييد ما اطلق من ذلك بأن يكون ادعاؤه لذلك يقتضيه الظاهر اما لو
 ادعاه بعد مضي مائة سنة من حين وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم فانه لا يقبل وان كان قد ثبت عدالته
 قبل ذلك لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الحديث الصحيح ارايتم لي بشككم هذه فانه على رأس مائة
 سنة لا يبق احد ممن على وجه الارض يريد انخرام ذلك القرن فان ذلك في سنة وفاته صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقد اشترط الاصوليون في قبول ذلك منه ان يكون عرفت معاصرته للبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال الآمدي فلو قال من عاصره انما صحابي مع اسلامه وعدالته فالظاهر صدقه
 عن حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول اخبرنا ابو سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو قدام من الناس فيقولون فيكم من
 صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو قدام
 من الناس فيقال هل فيكم من صاحب اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم
 يأتي على الناس زمان فيغزو قدام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله
 المعروف بابن الدبني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث
 مضى في الجهاد في باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن
 محمد عن سفيان عن عمرو الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله قدام بكسر الفاء الجماعة من الناس
 لا واحده من لفظه والعامة تقول فيام بلا همزة **ص** حدثني اسحق حدثنا النضر اخبرنا
 شعبة عن ابي جهمه سمعت زهد بن مضرب سمعت عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادري اذ كبر بعد قرنه قرنين او ثلاثا ثم ان بعدكم

قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤمنون وينترون ولا يفون ويظهر فيهم السن
ش مطابقته لترجمة ظاهرة **ش** واسحق هو ابن راهويه وبذلك جزم ابن السكك وابونعيم
في المستخرج وقال الكرماني اسحق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والضرب يقع النون وسكون
الضاد المعجمة ابن شميل مصغر اشمل بالمعجمة م في الوضوء وابوجرة يقع الجيم وبالراء نضرب
عمران صاحب ابن عباس وزهدم يقع الزاي وسكون الهاء وقص الدال المهملة وفي آخره ميم ابن مضرب
بلفظ اسم الفاعل من التضريب بالضاد المعجمة الجرمي يقع الجيم والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب
لا يشهد على جور ومضى الكلام فيه هناك قوله خير الناس قرني اي اهل قرني وهم الصحابة والقرن
اهل زمان واحد متقارب اشتركوا في امر من الامور المقصود وتختلف في القرن من عشرة الى مائة
وعشرين والاكثرون على انه ثلاثون سنة قوله ثم الذين يلونهم اي القرن الذي بعدهم وهم التابعون
قوله فلا ادري شك عمران بعد قرنه هل ذكر قرنين او ذكر ثلاثة وجاء اكثر طرق هذا الحديث بغير
شك وروى مسلم من حديث عائشة قال رجل يا رسول الله اي الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم
الثالث وروى الطبراني من حديث عمر رفته خير امتي القرن الذي انا فيه والثاني ثم الثالث ووقع في حديث
جمعة بن هبيرة ورواه ابن ابي شيبة والطبراني اثبات القرن الرابع ولقظه خير الناس قرني ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الاخرون اردى ورجاله ثقات الا ان جمعة بن هبيرة يختلف في صحبته
فان قلت روى ابن ابي شيبة من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير احد التابعين باسناد حسن قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليدركن المسيح اقواما منهم ثلثكم او خير ثلاثون لئن يحزى الله امة انا ولها
والمسيح آخرها وروى ابن عبد البر من حديث عمر رضي الله تعالى عنه رضى الله تعالى عنه افضل الخلق ايمانا قوم
في اصلاص الرجال يؤمنون في ولم يروني قلت لا يقاوم المسند الصحيح والثاني ضعيف قوله ثم ان
بعدكم قوما بنصب قوما عند الاكثرين ويروى قوم بالرفع قال بعضهم يحتمل ان يكون من الناسخ
على طريقة من لا يكتب الالف في المنصوب ويحتمل ان يكون ان تقريرية بمعنى نعم وفيه بعد وتكلف
انتهى قلت الاحتمال الاول ابعد من الثاني والوجه فيه ان يكون ارتقاع قوم على تقدير
صحة الرواية بفعل محذوف تقديره ان بعدكم يعني قوم قوله يشهدون ولا يستشهدون معناه يظهر
فيهم شهادة الزور قوله ويخونون ولا يؤمنون قيل يطلبون الامانة ثم يخونون فيها قيل ليسوا بمن
يؤتي بهم قوله وينترون بذال وكسرها قوله ويظهر فيهم السن بكسر السين وفتح الميم قيل معناه
يكثرون بماليس فيهم من الشرف وقيل يحجمون الاموال من أي وجه كان وقيل يغفلون عن امر
الدين ويقالون الاهتمام لان الغالب على السنين ان لا يهتم بالرياسة والظاهر انه حقيقة في معناه
وقالوا المذموم منه ما يتكسبه واما الخلق فلا **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان
عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن ابي عبد الله رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يعني اقوام تسق شهادة احدهم
بيمينه ويمينه شهادته قال ابراهيم كانوا يضربونا على الشهادة والعهد ونحن صغار **ش**
مطابقته لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة
بفتح العين وكسر الباء للموحدة ابن قيس بن عمرو السلمي بفتح السين وسكون اللام المرادى قال العجلي
هو جاهلي اسم قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسنتين وكان امور والحديث بعينه بهذا

الاسناد والمت مضي في الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور وهذا مكرر حقيقة غير ان
هنا لفظ ونحن صغار ليس هناك قوله ويمينه شهادته اي ويسبق يمينه شهادته قبل هذا دور
واجيب بأن المراد بان حرصهم على الشهادة وترويحها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون
قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يصمسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما
حتى لا يدري بايهما يتدنى فكأنه يتسابقان لقلة مبالاة في الدين قوله يضربونا وروى يضربونا
اي على الجمع بين اليمين والشهادة والمراد من العهد هنا اليمين **ص** باب مناقب المهاجرين
وفضلهم **ش** اي هذا باب في بيان مناقب المهاجرين والمناقب جمع منقبة وهو ضد المثلية
والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة الى الله تعالى وقيل المراد بالمهاجرين من عدا
الانصار ومن اسلم يوم الفتح وهاجرا فالصاحبة من هذه الحثية ثلاثة اصناف والانصار هم الاوس
والخزرج وحلفاؤهم ومواليهم وسقط لفظ باب في رواية ابى ذر **ص** منهم ابوبكر عبدالله
ابن ابى خنافة التيمي رضى الله تعالى عنه **ش** اي من المهاجرين ومن ساداتهم ابوبكر
رضى الله تعالى عنه وجزم البخارى بان اسمه عبدالله وهو المشهور وفي التلويح كان اسمه في
الجاهلية عبدالكعبة وسمى في الاسلام عبدالله وكانت امه تقول يا رب عبدالكعبة اتمتع بما ربه
فهو يضرب خراشبه **ص** وصخر اسم ابى امه واسمها سلمى بنت صخر بن مالك بن عامر بن عمرو بن كعب بن
سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب وكانت تكنى ام الخير قوله ابن خنافة بضم القاف وتخفيف
الحاء المهملة وبعد الالف فاه واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب والباقي ذكرناه الآن يلتقي مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في مرة بن كعب اسلم ابواه وامه ايضا هاجرت وذلك معدود من مناقب
لانه انتظم اسلام ابويه وجميع اولاده وسمى ايضا الصديق في الاسلام لصديقه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وذكر ابن سعد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما امرى به قال جبريل عليه السلام ان
قومي لا يصدقوني فقال له جبريل بصدقك ابوبكر وهو الصديق وعن ابراهيم النخعي كان يسمى
الابواه وكان يسمى ايضا عتيقا تقدمه في الاسلام وفي الخير وقيل لحسنه وجاله وسئل ابو طلحة
لم سمي ابوبكر عتيقا قال كانت امه لا يعيش لها ولد فلما ولده استقبلته البيت ثم قالت اللهم هذا عتيقك
من الموت فهب له وقال ابن الملقى فكانت امه اذا قرنته قالت عتيق ماعتيق ذو المنظر الاتيق
رشت منه ريق كازرنب العتيق وقيل سمي بالعتيق لانه عتيق من النار وفي ربيع الابرار للزمخشري
قالت عائشة رضى الله تعالى عنها كان لابي خنافة ثلاثة من الولد اسماء هم عتيق وعتيق وعتيق
وفي الوشاح لابن دريد كان يلقب ذو الخلال لعبادة كان يخلها على صدره وقال السهيلي وكان يلقب
امير الشاكرين واجمع المؤرخون وغيرهم على انه يلقب خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاشى
ابن خالويه فانه قال في كتاب ليس الفرق بين الخليفة والخالفة ان الخالفة الذي يكون بعد الرئيس
الاول قالوا لابي بكر انت خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اني لست خليفة ولكني خالفته
كنت بعده اي بقيت بعده واستخلفت فلانا جعلته خالفتي وقدر دوا عليه ذلك وولى ابوبكر الخلافة
بعده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنتين ونصفا وقيل سنتين واربعة اشهر الا عشر ليال وقيل
ثلاثة اشهر الا خمس ليال وقيل ثلاثة اشهر وسبع ليال وقيل ثلاثة اشهر واثنى عشر يوما وقيل
عشرين شهرا واستكمل بخلافته من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاته وهو ابن ثلاث وستين سنة

وصلى عليه عربن الخطاب في المسجد ودفن ليلا في بيت عائشة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتزل في قبره عربن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر وتوفي يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء ثمان وقيل للثلاثين من جادى الاولى سنة ثلاث عشرة من الهجرة

ص وقول الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون وقال الله تعالى الاتصروا فقد نصره الله الى قوله ان الله معنا **ش** وقول الله بالجرح عطف على قوله مناتب المهاجرين المجرور باضافة الباب اليه وتلى قول ابوذر وقول الله بالربع لانه ضعف دلي لفظ مناتب المرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذه مناتب المهاجرين **قوله** تعالى للفقراء المهاجرين قال الرخيمى للفقراء يدل من قوله لذي القربى والمهاويف وهو قوله ما قاله الله على رسوله من اهل القرى دله والرسوا ولذى القربى **قوله** الذين اخرجوا اي اخرجهم كقار مكة من ديارهم **قوله** يبتغون فضلا اي يطلون بمجرتهم فضل الله وغفرانه ويصرون لله اي دين الله وشرع نبيه **قوله** اولئك هم الصادقون اي حققوا اقوالهم باعمالهم ادهجروا ديارهم لجهاد اعداء الله تعالى **قوله** تعالى الاتصروا اي الاتصروا رسول الله فان الله ناصر موفيه وحافظه وكافيه كاتولى نصره اذا خرج الذين كفروا **قوله** الى قوله ان الله معاني رواية الاصيل وكريمة هكذا الى قوله ان الله معنا وبروى الآية وتامها اذا خرج الذين كفروا ثاني اثنين ادما في الغار اذ يقول اصاحبه لا تحزن ان الله معنا فآثر الله سكينة عليه وابده بجنوده لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم **قوله** اذا خرجهم اي حين اخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القوم الذين كفروا وهم اهل مكة من كفار قريش **قوله** ثاني اثنين حاله من الضمير المنصوب في اذا خرجهم الذين كفروا يقال ثاني اثنين يعني احدا الاثنين وهما رسول الله وابوبكر الصديق بروى ان جبريل عليه السلام لما امره بالخروج قال من يخرج معي قال ابوبكر وقرى ثاني اثنين بالسكون **قوله** ادما يدل من قوله اذا خرجهم والغار ثقب في اعلى ثور جبل من جبال مكة منها على مسيرة ساعة **قوله** اذ يقول بدل ثان وصاحبه هو ابوبكر وقالوا من انكر صحبة ابي بكر فقد كفر لانكاره كلام الله وليس ذلك اسائر اصحابه **قوله** فآثر الله سكينة اي تأييده ونصره عليه اي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اشهر القوانين وقبل على ابي بكر روى عن ابن عباس وغيره قالوا لان الرسول لم تزل معه سكينة وهذا لا يتفي نجد سكينة خاصة بذلك الحال **قوله** وابده بجنوده اي الملائكة **قوله** وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال ابن عباس اراد بكلمة الذين كفروا الشر واداد بكلمة الله لاله الا الله **والله عزيز** في انتقامه من الكافرين **الحكيم** في تدبيره

ص قالت عائشة وابو سعيد وابن عباس رضي الله تعالى عنهم وكان ابوبكر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغار **ش** اما قول عائشة فسيأتي مطولا في باب الهجرة الى المدينة وفيه ثم لحق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بغار في جبل ثور واما قول ابى سعيد فقد اخرج ابن حبان من طريق ابى عوانة عن الاعشى عن ابى صالح عنه في قصة بعث ابى بكر الى الحج وفيه قتاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت اخي وصاحي في الغار واما قول ابن عباس فقد اخرج ابن جرير وابن عسك من طريق عمرو بن ميمون عنه قال كان المشركون يرمون عليا وهم يظنون انه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وفيه فاطلق ابوبكر فدخل معه الغار **ص** حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق

عن البراء قال اشترى ابوبكر من مازب رجلا ثلاثة عشر درهما فقال ابوبكر لعازب مر البراء فليصل الى رحلي فقال مازب لاحتي تجدنا كيف صنعت انت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين خرجنا من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فاحيينا او سربنا ليلتنا ويومنا حتى اظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت بصري هل ارى من ظل فأوى اليه فاذا صخرة أينما فظفرت بشية ظل لها فسوته ثم فرشت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ثم قلت له اقتطع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا فاذا انا براعى يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فسالته فقلت له لمن انت يا غلام قال رجل من قريش سمعته فرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت فهل انت حالب لبنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا ضرب احدى كفيه بالآخرى فغلب لي كشيبة من لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اداة على فمها خرقه فصبيت على اللبن حتى برد اسفله فانطلقت به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فواقفته قد استيقظ فقلت له اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضى ثم قلت قد ان الرجل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا احد منهم غير سراقه بن مالك بن جعشم على فرسه فقلت له هذا الطلب ولقد لحقنا يا رسول الله قال لا تخزن ان الله معنا **ش** مطافقه للترجة تؤخذ من حيث ان فيه فضيلة ابى بكر رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن رجا بالجيم والد ابى النضر القداني ابوعمر والبصري واسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي روى عن جده ابى اسحق واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي والبراء بن عازب بن الحارث الانصارى الخزرجى الاوسى والحديث مضى عن قريب فى باب علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك ولذا ذكر هنا ما يحتاج اليه قوله اوسرنا شك من الراوى من السرى وهو المتى فى الليل قوله حتى اظهرنا كذا عند ابى ذر بالالف واسقطها غيره والصواب الاول اى صرنا فى وقت الظهر قوله قلت قد ان الرجل اى دخل وقته وقد تقدم فى علامات النبوة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ألم يأن الرجل ولا مناة لجواز اجتماعهما قوله هذا الطلب جمع الطالب قوله ان الله معنا اقتصر فيه على هذا القدر وقد روى الاسعبل عن هذا الحديث عن ابى خليفة عن عبد الله بن رجا شيخ البخارى فزاد فيه فى آخره ومضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانام معه حتى أتينا المدينة ليلا فتنازع القوم ايهما ينزل عليه فذكر القصة مطولة **ص** تريحون بالمشى تسرحون بالقداة **ش** هذا اشارة الى تفسير قوله ولكم فيها جبال حين تريحون وحين تسرحون ولا مناسبة لذكره هنا اصلا الا انه ذكر فى رواية الكشمغينى وحده والصواب ان يذكر هذا عند حديث عائشة فى قصة الهجرة فان فيه ويرعى عليها حمارين فهيرة ويريحها عليها ولا مناسبة له فى حديث البراء لانه لم يذكر فيه هذه اللفظة **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن ثابت عن انس عن ابى بكر رضى الله عنه قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا فى العاروان احدهم نظرت تحت قدميه لا بصرا فقال ما ظنك يا نبي الله قال المشى **ش** مطافقه للترجة ظاهرة لان فيه منقبة ابى بكر رضى الله عنه ومحمد بن سنان بكسر السين المهمله وبالنونين بينهما الف ابوبكر العو فى الباهلى الاعى وهو من افراده وهمام بالتشديد هو ابن يحيى بن ديسار الشيباني البصري وثابت هو ابن اسلم البصري ابو محمد البتاني والحديث اخرجه البخارى ايضا

في الهجرة عن موسى بن اسمعيل وفي التفسير عن عبد الله بن محمد أخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وجعدين جيد وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وأخرجه الترمذي في التفسير عن زياد بن أيوب قوله عن ثابت في رواية حبان بن هلال في التفسير عن همام حدثنا ثابت قوله عن أنس عن أبي بكر في رواية حبان بن هلال حدثنا أنس حدثني أبو بكر قوله قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا في الفاروق في رواية حبان المذكورة فرأيت آثار المشركين وفي رواية موسى بن اسمعيل عن همام فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم قوله ما ظنك بأثنين الله ثالثهما أراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاثنتين نفسه وأبا بكر ومعنى ثالثهما بالقدرة والنصرة والامانة وفي رواية موسى بن اسمعيل فقال اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما فقله انسان خبر مبتدأ محذوف تقديره نحن اثنان الله ناصرهما ومعناها والله اعلم **ص**

باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سلم سدوا الابواب الاباب ابي بكر قاله ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره هذا وصله البخارى في الصلاة بلفظ سدوا عني كل خوذة في المسجد وهذا هنا نقل بالمعنى ولفظه في الصلاة في باب الخوذة والمهر في المسجد وأخرجه من طريقين أحدهما عن محمد بن سنان ولفظه لا يقين في المسجد باب الاسد الاباب ابي بكر والثاني عن عبد الله بن محمد الجعفي ولفظه سدوا عني كل خوذة في هذا المسجد غير خوذة ابي بكر ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثني عبد الله بن محمد حدثنا أبو حاتم حدثنا فليح حدثني سالم بن أبي النضر عن يسير بن سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس وقال ان الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عنده قال فبني أبو بكر فحببنا لي كأنه ان يخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الخير وكان أبو بكر أعلمنا به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من آمن الناس على في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذًا خليلًا غير ربي لاتخذت أبا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يقين في المسجد باب الاسد الاباب ابي بكر **ش** هذا الحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب الخوذة والمهر في المسجد وقد أخرجه عن محمد بن سنان كما ذكرناه الآن وهو يروى عن فليح وهذا أخرجه عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي البخارى المعروف بالسندی عن أبي حاتم العقدي واسمه عبد الملك ابن عمرو البصري عن فليح بضم الفاء ابن سليمان الخزاعي وكان اسمه عبد الله وفليح لقبه وهو يروى عن سالم بن أبي النضر بفتح النون وسكون الضاد المحجمة القرشي التيمي المدني عن يسير بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة عن أبي سعيد الخدري وقد مر الكلام فيه هناك قوله بين الدنيا وبين ما عنده وفي لفظ بين ان يؤتیه من زهرة الدنيا ماشاء وبين ما عنده قوله وكان أبو بكر أعلمنا به اى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان من آمن الناس ويروى ان آمن الناس قوله أبا بكر بالنصب في رواية الاكثرين وروى أبو بكر بالرفع وتكلم الشراح في وجه الرفع بالتعريف فلا يحتاج الى ذلك بل وجه الرفع ان صح على رواية ان آمن الناس بدون لفظة من ولفظ آمن أفضل تفضيل من امن وهو العطاء والبذل والمعنى ان ابذل الناس لنفسه وماله لامن المنة وروى الترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ ما لاحد عندنا يد الا كافئناه عليها ما خلا ابا بكر قال له عندنا يدا يكا فيه الله تعالى يوم القيامة وروى الطبراني من حديث ابن عباس ما احدا عظم مني بدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته

وفي حديث مالك بن دينار عن انس رضى الله عنه ان اعظم الناس علينا منا ابو بكر زوجي ابنته واساني بنفسه
وان خير المسلمين مالا ابو بكر اعنى بلالا وحلنى الى دار الهجرة اخرجه ابن عساکرو جاء عن عائشة
مقدار المال الذى انفق عليه ابو بكر رضى الله تعالى عنه فروى ابن حبان من طريق هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت اتفق ابو بكر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين الف درهم وروى عن اثير بن
بكار عن عروة عن عائشة انه لما مات ابو بكر مات ترك ديناراً ولا درهماً قوله ولو كنت متخذاً خليلاً
قال الداودى لا ينافى هذا قول ابى هريرة وابى ذر وغيرهما اخبرنى خليلى صلى الله تعالى عليه وسلم
لان ذلك جائز لهم ولا يجوز لاحد منهم ان يقول انا خليل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا يقول ابراهيم
خليل الله ولا يقال الله خليل ابراهيم واختلف فى معنى الخلقة واشتقاقها قيل الخليل المنقطع الى الله
تعالى الذى ليس فى انقطاعه اليه ومحبة له اختلال وقيل الخليل المختص واختار هذا القول غير
واحد وقيل اصل الخلقة الاستصفاة وسمى ابراهيم خليل الله لانه يوالى فيه ويعدى فيه وخلقة الله له
نصره وجعله اماماً لمن بعده وقيل الخليل اصله الفقير المحتاج المنقطع مأخوذ من الخلقة وهي الحاجة
فسمى ابراهيم عليه السلام لانه قصر حاجته على ربه واقطع اليه به ولم يجعله قبل غيره وقال
ابو بكر بن فورك الخلقة صفاء المودة التى توجب الاختصاص بتحمل الاسرار وقيل اصل الخلقة المحبة
ومعناها الاسعاف والاعفاف وقيل الخليل من لا تسع قلبه لسواه واختلف العلماء ارباب القلوب ايها
ارفع درجة درجة الخلقة ارفع المحبة فجعلها بعضهم سواء فلا يكون الحبيب الا خليلاً ولا يكون الخليل
الا حبيباً لكنه خصى ابراهيم بالخلقة ومحمد عليهما السلام بالمحبة وبعضهم قال درجة الخلقة ارفع
واحتج بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي فلم يتخذة وقد اطلق صلى الله
تعالى عليه وسلم المحبة لفاطمة وابنيها واسامة وغيرهم واكثرهم جعل المحبة ارفع من الخلقة لان
درجة الحبيب نبينا ارفع من درجة الخليل عليهما السلام واصل المحبة الميل الى ما يوافق المحب
ولكن هذا فى حق من يصح الميل منه والاتفاع بالوفق وهي درجة المخلوق واما الخالق عز وجل
فترفع عن الاعراض فمحبة لعبده تمكينة من سعاده وعصمته وتوفيقه وتبعية اسباب القرب وافاضة
رحمته عليه وقصوها كشف الحجاب عن قلبه حتى يراه بقلبه وينظر اليه بصيرته فيكون كما قال
فى الحديث فاذا حبينه كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه الذى ينطق به ولا ينبغي
ان يفهم من هذا سوى التجرد لله تعالى والانقطاع اليه والاعراض عن غيره وصفاء القلب واخلاص
الحركات له ونقل ابن فورك عن بعض المتكلمين كلاماً فى الفرق بين المحبة والخلقة بكلام طويل ملخصه
الخليل يصل بالواسطة من قوله وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض والحبيب يصل لحبيبه به
من قوله فكان قاب قوسين او ادنى والخليل الذى تكون مغفرته فى حد الطمع من قوله والذى اطعم
ان يغفر لى خطيئتي يوم الدين والحبيب الذى مغفرته فى حد البقين من قوله عز وجل ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر والخليل قال ولا تخفى والحبيب قيل له يوم لا يخفى الله النبي فابتدأ بالبشارة
قبل السؤال والخليل قال فى المحبة حسنى الله والحبيب قيل له يا ايها النبي حسبك الله والخليل قال
واجعل لى لسان صدق والحبيب قيل له ورفضت ذكرك اعطى بلا سؤال والخليل قال واجنبني
وبنى ان نعبد الاصنام والحبيب قيل له انما يريد الله ليزهد عنكم الرجز اهل البيت قوله ولكن اخوة
الاسلام اخوة الاسلام مبتدأ وخبره محذوف نحو افضل من كل اخوة وودعة لغير الاسلام وقيل وقع فى بعض
الروايات ولكن اخوة الاسلام بغير الالف فقال ابن بطال لا يعرف معنى هذه الكلمة ولم اجد خوة

معنى خلة في كلام العرب ولكن وجدت في بعض الروايات ولكن خلة الاسلام وهو الصواب وقل
 ابن التين لعل الالف سقطت من الكاتب فان الالف ثابتة في سائر الروايات وقال ابن مالك في توجيهه نقلت
 حركة الهمة الى التون فيحذف الالف وجوز مع حذفها ضم نون لكن وسكونها ولا يجوز مع
 اثبات الهمة الاسكون التون قط انتهى قلت هذا توجيه بعيد لا يوافق الاصول قوله لا يقيم بفتح
 اوله وبنون التأكيدي وروى بالضم وازافة التاء الى الباب يجوز لان عدم بقائه لازم لانتهى عن ابقائه فكان
 المعنى لا يتقوه حتى لا تبقى قوله الاسد على صيغة المجهول قوله الاباب ابي بكر استثناء مفرغ ومعناه
 لا يتقوا بابا غير مسدد الاباب ابي بكر فتركوه بغير سد وفي رواية الطبراني من حديث معاوية في آخر هذا
 الحديث فاني رأيت عليه نورا فان قلت روى النسائي من حديث سعد بن ابي وقاص قال امر رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب على رضى الله تعالى عنه واسناده قوى
 وفي رواية الطبراني في الاوسط زيادة وهي قالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما ناسدتها ولكن
 الله سدها ونحوه عن زيد بن ارقم اخبره احد عن ابن عباس فهذا يخالف حديث الباب قلت جمع
 بينهما بان المراد بالباب في حديث علي الباب الحقيقي والذي في حديث ابي بكر راد به الخوخة كما صرح
 به في بعض طرقه وقال الطحاوي في مشكل الآثار بيت ابي بكر كان له باب من خارج المسجد وخوخة
 الى داخله وبيت علي لم يكن له باب الامن داخل المسجد قلت فلذلك لم يأذن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لاحد ان يمر من المسجد وهو جنب الالعي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه لان بيته كان في المسجد
 رواه اسمعيل القاضي في احكام القرآن وقال الخطابي وابن بطال وغيرهما في هذا الحديث اختصاص
 ظاهر لابن بكر رضى الله تعالى عنه وفيه اشارة قوية الى استخفافه للخلافة ولا سيما وقد ثبت ان ذلك كان في
 آخر حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الوقت الذي امرهم فيه ان لا يؤمهم الا ابو بكر وقد ادعى بعضهم
 ان الباب كناية عن الخلافة والامر بالسكنانية عن طلبها كما انه قال لا يطلب احد الخلافة الا بابكر فانه لا حرج
 عليه في طلبها الى هذا مال ابن حبان فقال بعد ان اخرج هذا الحديث فيه دليل على ان الخلافة له بعد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لانه حمى بقوله سدوا عن كل خوخة في المسجد اطاع الناس كلهم عن ان يكونوا
 خلفاء بعده وعن انس رضى الله تعالى عنه قال جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل بستانا
 وجاء آت ودق الباب فقال يا انس افتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة بعدى قال فقلت يا رسول الله اعلمه قال
 اعلمه فاذا ابو بكر فقلت ابشر بالجنة وبشر بالخلافة من بعد النبي عليه الصلاة والسلام قال ثم جاءت فقال يا انس افتح
 له وبشره بالجنة وبشر بالخلافة من بعد ابي بكر قلت اعلمه قال نعم قال فخرجت فاذا عمر رضى الله تعالى عنه فبشرته
 ثم جاءت فقال يا انس افتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وانه مقتول قال فخرجت فاذا عثمان
 قال فدخل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني والله ما نسيت ولا نمت ولامست ذكرى بيد ابنتك
 قال هو ذا ثرواه ابو يعلى الموصلي من حديث المختار بن قلفل عن انس وقال هذا حديث حسن **ص**
باب فضل ابي بكر رضى الله تعالى عنه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب في بيان
 فضل ابي بكر رضى الله تعالى عنه بعد فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس المراد البعدية الزمانية
 لان فضل ابي بكر كان ثابتا في حياته صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عبد العزيز بن
 عبدالله حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال كنا نحج بين الناس في زمن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقصر ابا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهم **ش** مطابقتها
 للترجمة عن حيث ان فضل ابي بكر ثبت في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فضل النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى أبو القاسم القرشي العامري الأوسي المدني وهو من أفراد وسليمان
هو ابن بلال أبو أيوب القرشي التميمي ويحيى بن سعيد الأنصاري والحديث من أفراد ورجال استاده
كلهم مدينون **قوله** نخبر أي كنا نقول فلان خير من فلان وفلان خير من فلان في زمن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وبعده كنا نقول أبو بكر خير الناس ثم عمر ثم عثمان وفي رواية عبد الله بن عمر عن نافع
الأنصاري في مناقب عثمان كنا لا نعدل بأبي بكر أي لا نجعل له مثلاً وفي رواية الترمذي كنا نقول ورسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أي أبو بكر وعمر وعثمان وقال حديث صحيح غريب ورواه الطبراني بلفظ كنا نقول
ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي أفضل هذه الأمة أبو بكر وعمر وعثمان يسمع ذلك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ينكره وعلى هذا أهل السنة والجماعة **ص** باب **قوله** النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذاً خليلاً قاله أبو سعيد **ش** أي هذا باب في بيان قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأشار بهذا إلى حديث أبي سعيد الخدري الذي سبق قبل باب فراجع
إليه **ص** حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا وهيب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبا بكر ولكن أخي وصاحبي **ش** مطابقته
لترجمة طاهرة **ص** ومسلم بن إبراهيم الأزدي القصاب البصري وهو يابن صغير وهب بن خالد البصري
وأيوب هو السخيتاني **قوله** لا اتخذت أبا بكر عدم اتخذه أبا بكر خليلاً لعدم اتخذه خليلاً فهذا الحديث
وغيره دل على نفي الخلقة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأحد من الناس **ص** فان قلت أخرج أبو الحسن
الحرابي في فوائده عن أبي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال أتانا حديث عهد بنبيكم قبل موته بخميس
دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خليلاً وان خليلي أبو بكر الا فان الله اتخذني
خليلاً كما اتخذ ابراهيم خليلاً قلت هذا لا يقاوم الذي في الصحيح ولا يعارضه على انه يعارضه ما رواه
مسلم من حديث جندب انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قبل ان يموت بخميس اني
ابراً الى الله تعالى ان يكون لي منكم خليل فان قلت ان ثبت حديث أبي بن كعب فما التوفيق
يفتدوين حديث جندب قلت يحمل على انه يرى من ذلك تواضعاً له واعظاماً له ثم اذن الله له في
ذلك اليوم لما رآه من شوقه اليه واكراماً لا يبي بكر بذلك فلا يتنافى الخبران **قوله** ولكن أخي وصاحبي
أي ولكن هو أخي في الدين وصاحبي في السراء والضراء والحضر والسفر وفي رواية ختمته في فضائل
الصحابية عن احمد بن أبي الاسود عن مسلم بن إبراهيم شيخ البخاري فيه ولكن أخي وصاحبي في الله
تعالى **ص** حدثنا علي وموسى قال حدثنا وهيب عن أيوب قال لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذته
خليلاً ولكن اخوة الاسلام افضل **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس أخرج عن
علي بن ابي حمزة وموسى بن اسمعيل التبوذكي الى آخره كذا في أكثر الروايات التبوذكي وهو الصواب
ووقع في رواية أبي ذر وحده التبوذكي وهو تصحيف **قوله** ولكن اخوة الاسلام افضل قال الداودي
لا اراه محفوظاً وان كان محفوظاً فلهذا ان اخوة الاسلام دون المحاللة افضل من المحاللة دون
اخوة الاسلام وان لم يكن **قوله** لو كنت متخذاً خليلاً غير ربي **ص** يعني لم يجوز ان يقال اخوة
الاسلام افضل وليس يقضى في هذا باخبار الآحاد **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب
عن أيوب مثله **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عباس أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن
عبد الوهاب التقي عن أيوب السخيتاني عن عكرمة عن ابن عباس مثل الحديث المذكور وهذه
الطرق الثلاثة من أفراد **ص** حدثنا سليمان بن حرب أخبرنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن

ابن مليكة قال كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير في الجدة قال اما الذي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت متخذاً من هذه الامة خليلاً لاتخذته اتزله ابايعني ابا بكر **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه فضل ابى بكر حيث اجاب بان الجدة كالا ب في استحقاق الميراث **ش** وابن ابى مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة وقدم من قريب والحديث من افراده **ش** قوله كتب اهل الكوفة اى بعض اهلها وهو عبد الله بن عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة **ش** قوله في الجدة اى في مسألة الجدوميراثه **ش** قوله اما الذي جواب اما هو قوله اتزله والفاء فيه محذوفة اى اتزل ابو بكر الجدة منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حقه لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذته جعل الجد كالا ب واتزله منزله في استحقاق الميراث يريد انه يورث وحده دون الاخوة كالا ب وهو مذهب ابى حنيفة وعند الشافعى ومالك انه يقاسم الاخوة مالم يقصد ذلك عن الثلث وهو قول زيد **ص** **باب** **ش** اى هذا باب وهذا كالفضل لما قبله **ص** حدثني الحميدى ومحمد بن عبيد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال انت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر هان ترجع اليه قالت ارأيت ان جئت ولم اجدك كا ئها تقول الموت قال صلى الله تعالى عليه وسلم ان لم تجدني فائى ابا بكر **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه اشارة الى فضله **ش** وفيه اشارة ايضا الى انه هو الخليفة من بعده واصرح من هذا دلالة على انه هو الخليفة من بعده مارواه الطبرانى من حديث عصمة بن مالك قال قلنا يا رسول الله الى من تدفع صدقات اموالنا بعدك قال الى ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وفيه ضعف وروى الاسمعىلى في معجمه من حديث سهل بن ابى حمزة قال بايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأيا فسأله ان اتى عليه اجله من يقضيه فقال ابو بكر ثم سأله من يقضيه بعده قال عمر رضى الله عنه الحديث والحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ومحمد بن عبيد الله بن محمد بن زيد القرشى الاموى وكلاهما من افراده وابراهيم ابن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاحكام عن عبد العزيز بن عبد الله في الاعتصام عن عبد الله بن سعدوا اخرجه مسلم في الفضائل عن عباد بن موسى ومن حجاج بن الشاعر واخرجه الترمذى في المناقب عن عبد بن جدي قوله ارأيت اى اخبرنى قوله ان جئت ولم اجدك كا ئها كنت عن موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومراد هان جئت فوجدتك قدمت ماذا اعمل وفي رواية الاسمعىلى فان رجعت فلم اجدك تعرض بالموت وفي رواية الحميدى في الاحكام كا ئها تعنى الموت **ص** حدثنا احمد بن ابى الطيب حدثنا اسمعيل بن مجالد حدثنا يان بن بشر عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام قال سمعت عمارا يقول رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وامعه الاخسة اهد وامرأتان وابو بكر **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فى ابى بكر فضيلة خاصة تسبقه في الاسلام حيث لم يسلم احد قبله من الرجال الاحرار واحمد بن ابى الطيب اسمه سليمان المروزى البغدادى روى عنه البخارى هذا الحديث الواحد واسمعيل بن مجالد بالجيم ابن عمر الهمداني الكوفي وليس له عند البخارى الا هذا الحديث الواحد وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف وبعد الالف نون ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعى وبرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وفتحها ابن عبد الرحمن الحارثى وهمام بن الحارث النخعي الكوفي مرقى الصلاة وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وع ر هو ابن ياسر رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في اسلام ابى بكر عن عبد الله

عن يحيى بن معين قوله وماله اى من اسلم قوله الاخسة اعيد وهم بلال وزيد بن حارثة
وعامر بن فهيرة مولى ابى بكر فاته اسلم قديما مع ابى بكر وابو فكيهة مولى صفوان بن امية بن خلف ذكر
ابن اسحق انه اسلم حين اسلم بلال فعذه امية فاشتراه ابوبكر فاعتقه وعبيد بن زيد الحبشى وذكر ابن السكن
فى كتاب الصحابة عن عبدالله بن داود ان النبي صلى الله تعالى عليه ورثته من ايده هو وام ايمن وفى التلويح
هم عامر وزيد بن حارثة وبلال وعامر بن فهيرة وشقران والمرأتان خديجة وام الفضل زوج العباس
رضى الله تعالى عنهم وقيل المرأتان خديجة وام ايمن اوسمية قلت هما بن ياسر مولى بنى مخزوم وامه
سمية بنت خياط وكان هو وابوه يعذبون فى الله فرجهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يعذبون
وقال صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة وشقران بضم الشين المجمة وسكون القاف لقب واسمه صالح
ابن عدى الحبشى وقيل اوس وقيل هرمز ورثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن امه وقيل عن
ايه وقيل كان لعبد الرحمن عوف فوهبه لى صلى الله تعالى عليه وسلم **قص** حدثني هشام بن
عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن عائدة الله ابى ادريس عن ابى الدرداء
قال كنت جالسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قبل ابوبكر رضى الله تعالى عنه اخذنا بطرف
نوبه حتى ابدى عن ركبته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم وقال
اى كان بيني وبين ابن الخطاب شئ فاسرعت اليه ثم مدت فسلته ان يغفر لى فأبى على فقلت اليك فقال
يغفر الله لك يا ابوبكر ثلاثا ثم ان عمر رضى الله تعالى عنه فأتى منزل ابى بكر فسأل ائمة ابوبكر فقالوا الا فأتى
الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسلم عليه فجعل وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتهجر حتى اشفق ابوبكر
فجثا على ركبته فقال يا رسول الله والله انا كنت اعظم مرتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان الله بعثنى اليكم فقلتم كذبت وقال ابوبكر صدقى وواسانى بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لى صاحبي
مرتين فاوذى بعدها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام بن عمار بن نصير ابو الوليد السلى
الدمشقى وصدقة بن خالد ابو العباس مولى ام البنين بنت ابى سفيان بن حرب اخت معاوية وزيد بن
واقد بكسر القاف الدمشقى ثقة قليل الحديث وليس له فى البخارى غير هذا الحديث وبسر بضم الباء
الموحدة وسكون السين المهملة الحضرمى الشامى وعائدة الله بالذال المجمة من العوذ بن عبدالله الخولانى
بفتح الخاء المجمة وبالنون وكنته ابو ادريس وهؤلاء كلهم شاميون والحديث اخرجه البخارى ايضا
فى التفسير عن عبد الله قيل انه ابن حصاد الا بلى وهو من افراد قوله عن بسر بن عبيد الله
وفى رواية عبدالله بن العلاء عند البخارى فى التفسير حدثني بسر بن عبيد الله حدثني ابو
ادريس سألت ابا الدرداء قوله اما صاحبكم وفى رواية الكشيتهنى اما صاحبكم بالافراد قوله
فقد غامر بالعين المجمة اى خاصم ولايس الخصومة ونحوها من الامور يقال دخل فى غمرة الخصومة
وهى معظمها وغمر الحرب ونحوها والغامر الذى يرى بنفسه فى الامور والحروب وقيل من المعاجلة
اى سارع قوله فلم بتشديد اللام من السلام ووقع عند ابى نعيم فى الحلية حتى سلم على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يد كرارذوهما يحذف لعل به وقسم اما مخذوف نحو
واما غيره فلا اعلمه قوله ائمة بفتح التاء الثلاثة وتشديد الميم والهمزة للاستفهام اى اهنا
ابوبكر قوله شئ وفى رواية التفسير بينى وبينه محاورة بالهاء المهملة اى مراجعة قوله
ندمت زاد محمد بن المبارك على ما كان قوله فسلته ان يغفر لى وفى رواية التفسير ان يستغفر لى

فلم يفعل حتى انطق بآية في وجهه قوله قاضي علي زاد محمد بن المبارك فنبعته الى البقيع حتى
خرج من داره قوله ثلاثاى اعاد هذه الكلمة ثلاث مرات قوله يتعمر بالعين المهمة المشددة
اى تذهب فصارته من الغضب واصله من المر وهو الجذب يقال امر المكان اذا اجذب ويقال
معناه يتغير لونه من الضجر ويقال ذهب رونقه حتى صار كالمكان الامر قوله حتى اشفق ابو بكر
اى حتى خاف ابو بكر ان يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عمر ما يكره قوله
فيما بالجيم والياء الثلاثة اى برك على ركبته قوله انا كنت اعلم اى من عمر في القصة
المذكورة وانما قال ذلك لانه كان البادى قوله مرتين اى قال ذلك القول مرتين وقال الكرمانى
مرتين ظرف لقال اول قوله كنت قوله وواسانى وفي رواية الكشميهنى وحده وواسانى والاول
اوجه لانه من المواصلة قوله تارك كولى صاحبه وفي رواية التفسير تارك كولى على الاصل
قوله لى فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ الاختصاص وذلك
جائز كقول الشاعر * فرشى بغير لا اكونن ومدحتى * كناحت يوما صخرة بمسيل *
قلت رثنى امر من راش يربش يقال رشت فلانا اصلحت حاله والواو في ومدحتى حتى للمصاحبة
اى مع مدحتى والاستشهاد فيه في قوله يوما فانه ظرف لفصل به بين المضاف وهو قوله كناحت
وبين المضاف اليه وهو صخرة والتقدير كناحت صخرة يوما بمسيل بفتح العين المهمة وكسر
السين المهمة وهو قضيب القبل قاله الجوهري وبهذا يرد على ابى البقاء حيث يقول ان حذف النون
من خطأ الرواة لان الكلمة ليست مضافا لافيهما الف واللام وانما يجوز في هذين الموضعين ولاوجه
لانتكاره لوقوع مثل هذه كثيرا في الاشعار وفي القرآن ايضا في قراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شركائهم نصب اولادهم وجر شركائهم قوله فا اودى بعدهاى فا اودى ابو بكر بعد
هذه القضية لاجل ما ظهره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهم من تعظيمه ابا بكر رضى الله تعالى
عنه * وفي هذا الحديث فوائد الدلالة على فضل ابى بكر على جميع الصحابة وليس بقبيح للفاضل
ان يقاضب من هو افضل منه وجواز مدح الرجل في وجهه ومحله اذا أمن عليه الاقتسان
والاغترار * وفيه ما طبع عليه الانسان من البشرية حتى يحمله الغضب على ارتكاب خلاف الاولى
لكن الفاضل في الدين يسرع الرجوع الى الاول لقوله تعالى (ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف
من الشيطان تذكروا * وفيه ان غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو بلغ في الفضل الغاية فليس
بمعصوم * وفيه استحباب سؤال الاستغفار والتحلل من المظلم * وفيه ان من غضب على صاحبه
نسبه الى ابيه او حده ولم يسمه باسمه وذلك من قول ابى بكر لما جاء وهو غضبان من عمر كان بيني
وبين ابن الخطاب فلم يذكره باسمه ونظيره قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان كان ابن ابى طالب
يريد ان ينكح ابنتهم * وفيه ان الركبة ليست بعورة * ص حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز
ابن المختار قال خالد الحذاء حدثنا عن ابى عثمان حدثنى عمرو بن العاص ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل فأتيته فقلت اى الناس احب اليك قال عائشة فقلت من
الرجال فقال ابو هاشم ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجالا ش * مطابقة للترجمة ظاهرة
وذلك لان كون احب الناس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر يدل على انه فضلا كثيرا وانه افضل
الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * وعبد العزيز بن المختار ابو اسمعيل الانصارى الديلمي وخالد

هو ابن مهران الحذاء وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل التهدي بالتون ورجال هذا الاسناد
كلهم بصريون الا الصحابي والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن اسحق بن شاهين
واخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في المناقب عن ابراهيم بن يعقوب
وبندار واخرجه النسائي فيه عن ابي قدامة عبيد الله بن سعيد قوله خالد الحذاء حدثنا هو من تقديم
الاسم على الصفة وقد استعملوه كثيرا تقدير الكلام حدثنا عبد العزيز قال حدثنا خالد الحذاء عن
ابي عثمان قوله ذات السلاسل يسين مهمكين والمشهور وقع الاولى على لفظ جمع السلسلة
وضبطه كذلك ابو عبيد البكري وضبطها ابن الاثير بالضم ثم فسر بمعنى السلسال اى السهل وفسره
ابو عبيد بانه اسم مكان بمعنى ذلك لانهم كانوا مبعوثين الى ارض بمارملى يعتقد بعضهم على بعض كالسلسلة
وكانت غزوة ذات السلاسل سنة سبع كذا صححه ابن ابي خالدي تاريخه وقال ابن سعد والحاكم سنة
ثمان في جادى الآخرة وذكر ابن اسحق ان ام العاص بن وائل كانت من بلى فبعثه النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم الى العرب يستقر الى الاسلام يستألفهم بذلك حتى اذا كان على ماء بارض حذام يقال له
السلاسل وبه سميت تلك الغزوة ذات السلاسل على يأتى الباقي في المغازي وقال ابن التين سميت
ذات السلاسل لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وعن يونس بن ابن شهاب
قال هي مشارق الشام الى بلى وسعد الله ومن يليهم من قضاة وكندة وبلقين وصحنان وكفار
العرب ويقال لها بدر الآخرة وقال ابن سعد وهي وادى القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام
قوله قتلته اى الناس احب اليك هذا السؤال من عمرو انما كان لما وقع في نفسه حين امره على الجليش
وفهم ابو بكر وعمرانه مقدم عنده في المنزلة عليهم فساله لذلك قوله فعد رجالا وروى فعد رجالا
يحمل ان يكون منهم ابو عبيدة بن الجراح على ما اخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن شقيق قال
قلت لعائشة اى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان احب اليه قالت ابو بكر قلت ثم
من قالت عمر قلت ثم من قالت ابو عبيدة بن الجراح قلت ثم من فسكت قيل يحمل ان يفسر بعض
الرجال الذين ابيهموا في حديث الباب بابي عبيدة **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن
الزهري اخبرني ابوسلة بن عبد الرحمن ان اباه ريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ليغارح في غنمه عدا عليه الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت اليه الذئب فقال من لها
يوم السبع يوم ليس لها راع غيرى وبيننا رجل يسوق بقرة قد دخل عليها فالتفت اليه فكلمته فقالت
اى لم اخلق لهذا ولكنى خلقت للحرث قال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فانى او من بذلك وابو بكر وعمر بن الخطاب **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة ورجال اسناده
على هذا النسق قد تكرر ذكرهم جدا والحديث قد مر في باب ما ذكر عن ابى اسرائيل في باب مجرد بعد
حديث الفار فانه رواه عن ابى هريرة بغير هذا الطريق وفيه تقديم وتأخير وقد مر الكلام في ثلثا
وبينا غير مرة قوله راع مرفوع بالابتداء متصفا بقوله في غنمه وخبره هو قوله عدا عليه الذئب قوله يوم
السبع بضم الباء الموحدة وروى بالسكون وبقية الكلام قد مر هناك **ص** حدثنا عبدان اخبرنا
عبد الله عن يونس الزهري قال اخبرني ابن المسيب انه سمع اباه ريرة قال سمعت النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول بينا انا قائم على قلب عليا دلو فزعت منها ماشاء الله ثم اخذها ابن ابى خافة فنزع
منها ذوا واذنوين وفي نزعها ضعف والله يفر له ضعفه ثم استحالت قريبا فاخذها ابن الخطاب فلما رعبها

من الناس يتوزع زرع عمر حتى ضرب الناس بطن ش مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم رآه في المنام وهو يتوزع من القلب وذكره قبل عمرو هو يدل على فضل ابي بكر على عمر ومن بعده واما ضعفه في التزاع فلا يدل على النقص لان ايامه كانت قصيرة على ما ذكرناه وعبد ان هو عبدالله بن عثمان وشيخه عبدالله بن المبارك والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن حرملة بن يحيى وقدم نظيره في علامات النبوة عن عبدالله بن عمرو مر الكلام فيه هناك مستوفى والقلب بئر يحفر في قلب ترابها قبل ان تطوى والغرب الدلووا كبر من الذنوب والعقري كل شئ يبلغ التباينة والعطن مناخ الابل ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه ان احديثني ثوبى يسترخى الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا قال موسى قلت لسالم اذكر عبدالله بن جر ازاره فقال لم اسمعه ذكر الاثوبه ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا وفيه فضيلة لابي بكر حيث شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له بما نفي ما يكره وعبدالله شيخ شيخ البخارى هو ابن المبارك والحديث اخرجه البخارى ايضا في الياس عن احد بن يوسف وفي الادب عن علي بن عبدالله عن سفيان واخرجه ابو داود في الياس عن النخعي عن زهير واخرجه النسائي في الزينة عن علي بن جر قوله خيلا اى كبرا وتبشرا او اتصابه على انه مفعول له اى لاجل الخيلاء قوله لم ينظر الله اليه اى لا يرجه فالتظر هنا مجاز عن الرجة واما اذا استعمل في المخلوق يقال لا ينظر اليه زفهو كناية قوله يسترخى لعل مادته انه عند المشي يميل الى احد الطرفين الا ان يحفظ نفسه عن ذلك قوله قلت لسالم القائل هو موسى بن عقبة قوله اذكر فعل ماض دخلت عليه همزة الاستفهام وعبدالله فاعله قوله فقال اى فقال سالم لم اسمع عبدالله ذكر في حديثه الاثوبه ص حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري اخبرني حديد بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اتفق زوجين من شئ من الاشياء في سبيل الله دعى من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعى من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعى من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعى من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعى من باب الصيام باب الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذى يدعى من تلك الابواب من ضرورة وقال هل يدعى منها كلها احديا رسول الله قال نعم وارجوا ان تكون منهم يا ابا بكر ش مطابقتها للترجمة في قوله وارجوا ان تكون منهم يا ابا بكر ورجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقع محقق وفيه اقوى دليل على فضيلة ابي بكر رضى الله تعالى عنه وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مر في كتاب الصوم في باب الريان للصائمين من طريق آخر عن ابن شهاب عن حديد بن عبد الرحمن ومر الكلام فيه هناك قوله في سبيل الله اى في طلب ثواب الله وهو اعم من الجهاد وغيره قوله هذا خير يعنى فاضل لاي معنى افضل وان كان اللفظ يحتمل ذلك قوله باب الريان بدل اويان عما قبله وذكرنا اربعة ابواب من ابواب الجنة وقال بعضهم وتقدم في اوائل الجهاد ان ابواب الجنة ثمانية ويق من الاركان الحج فله باب بلا شك واما الثلاثة الاخرى ففيها باب الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس رواه احمد عن روح بن عباد عن الاشعث عن الحسن مرسل ان الله باب في الجنة لا يدخله الا من عفا عن مظلة ومنها الباب الايمن وهو

باب التوكلين الذي يدخل منه من لاحتساب عليه ولا عذاب **﴿** واما الثالث فلعله باب الذكر فان
عند الترمذي ما يوجب اليه ويحتمل ان يكون باب العلم انتهى قلت ما فيه من طريق القن والحسبان ولا
تخصص الابواب التي اعدت للدخول منها لاجتماع الاعمال الصالحة من انواع شتى وليس المراد منه
الابواب الثمانية التي دل القرآن على اربعة منها والحديث على اربعة اخرى وانما المراد من تلك
الابواب هي الابواب التي هي في داخل الابواب الثمانية قوله ما على هذا الذي يدعي من تلك
الابواب اي من احدث تلك الابواب وفيه اضمار وهو من توزيع الافراد على الافراد لان الجمع
والموصول كلاهما امان وكلمة ما تنفي قوله من ضرورة اي ضرر والمقصود دخول الجنة
فلا ضرر لدخول من اي باب دخلها فان قلت روى مسلم من حديث عمر بن قيس ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله الحديث فحتمت له ابواب الجنة بدخولها من ايها شاء قلت لانفاة بينه وبين ما تقدم وان كان
ظاهره المعارضة لانه يفتح له ابواب الجنة على سبيل التكرم ثم عند دخوله لا يدخل الا من باب العمل الذي
يكون اغلب عليه والله اعلم **﴿** ص **﴾** حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن
عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم مات وابوبكر بالسخ قال اسمعيل يعني بالعالية فقام عمر رضي الله تعالى عنه
يقول والله ما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وقال عمر والله ما كان في نفسي الا ذلك
وليبيعه الله فليقطع من ايدي رجال وارجلهم فجاء ابوبكر رضي الله تعالى عنه فكشف عن رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قبله قال يا بني انت وامى طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يدعك الله
الموتين ابدا ثم خرج فقال ايها الخالف على رسلك فلما تكلم ابوبكر جلس عمر فحمد الله ابوبكر واثني
عليه وقال الامن كان بعد محمدا فان محمدا قدمنا ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت وقال انك
ميت ولهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل انا انما اوتينا انقلبت على
اعقابكم ومن يقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فنشج الناس يكون قال
فاجتمعت الانصار الى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابوبكر
وعمر بن الخطاب وابوعبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنهم فذهب عمر بشكهم فاسكنه ابوبكر وكان
عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هبأت للناس كلاما قد ايجني خشيته ان لا يبلغه ابوبكر ثم تكلم
ابوبكر فتكلم بلغ الناس فقال في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقال حباب بن المنذر لا والله لا تفعل
منا امرو ومنكم امير فقال ابوبكر لا ولكننا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا واربهم احسابا
فيا بوعمر اوابا عبيدة فقال عمر بل يا بعلك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فآخذ عمر بيده فباعه وباعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عباد فقال عمر قتله الله وقال
عبد الله بن سالم عن الزبير بن القاسم اخبرني القاسم ان عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت شخص بصرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال في الرقيق الاملي ثلاثا وقص الحديث قالت
فا كان من خطبتهما من خطبة الانفع الله بهما لخدخوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك
ثم لقد بصر ابوبكر الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا يلون وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الى الشاكرين **﴿** ش **﴾** مطابقتها لترجمة ظاهرة لان فيه فضيلة ابي بكر على سائر
الصحابة حيث قدم على الكل فصار خليفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **﴿** وذكر رجال الحديث **﴾**

وهم خمسة الأول اسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابي اويس واسمه عبدالله بن اخنت مالك بن
 انس الثاني سليمان بن بلال ابو ايوب القرشي التيمي الثالث هشام بن عروة الرابع ابو عمرو ابن
 الزبير بن العوام الخامس عائشة المؤمن بن ذكر الرجل الذي فيه ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنهما وسعد بن عباد بن دهم بن حارثة الانصاري الساعدي وكان تقيب بن ساعدة
 عند جميعهم وشهدوا عند البعض ولم يبايع ابابكر ولا عمر وسار الى الشام فأقام بمحوران الى ان مات
 سنة خمس عشرة ولم يخلفوا انه وجد ميتا على مغسله قيل ان قبره بالنجعة قرية من فوطة دمشق
 وهو مشهور بزار الى اليوم وعبيدة بن الجراح واسمه طامر بن عبدالله بن الجراح مات سنة ثمان عشرة
 في طاعون عواس وقبره بغور بيسان عند قرية تسمى عجا وحياض الماهلة وتخفيف الباء
 الموحدة وبعد الالف يا باخري ابن المنذر بن الجحجح الانصاري السلي وهو القاتل يوم السقيفة انا
 جدي لها الحنك وعديتها المرحب * منا مبر ومنكم امير مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه
 وعبدالله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين ومائة والزبيدي بضم الزاي وقم
 الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهمل واسمه محمد بن الوليد بن طامر ابو الهذيل
 الشامي الحمصي الزبيدي وقال ابن سعد مات سنة ثمان واربعين ومائة وهو ابن سبعين سنة وعبد الرحمن
 ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث من افرادة ذكره مناه
 قوله وابوبكر بالنسخ بضم السين المهمل وسكون النون بعدها مهمل وضبطه ابو عبيد البركي
 بضم النون وقال انه منازل بني الحارث بن الخزرج بالعوالي بينه وبين المسجد النبوي ميل وبه
 ولد عبدالله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما وكان ابوبكر نازلا بها ومعه اسماء ابنته وسكن
 هناك ابو بكر لما تزوج ابنة خارجة الانصارية قوله قال اسمعيل هو شيخ البصري
 المذكور وهو ابن ابي اويس قوله يعني بالعالية اراد تفسير قول عائشة بالنسخ العالية
 والعوالي اماكن باعلى اراضي المدينة وادناها من المدينة على اربعة اصيل وابعدها من جهة نجد
 ثمانية والنسبة اليها علوى على غير قياس قوله والله مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتحلف
 عمر رضي الله عنه بهذا على ظنه حيث ادى اجتهاده اليه قوله قالت اي عائشة رضي الله عنها قوله
 ذلك اي عدم الموت قوله وليعني الله اي ليعني الله محمدا في الدنيا فليقطع ايدي رجال وارجلهم
 وهم الذين قالوا بموته قوله فجاء ابوبكر اي من النسخ فكشف عن وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قبله وقدم في اول الجنازة قالت عائشة اقبل ابوبكر على فرسه من مسكنه بالنسخ حتى نزل فدخل
 المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ممجى يرد دخرة
 فكشف عن وجهه ثم كب عليه فقله ثم بكى قوله يا با انت واي اي انت مفدى يا باي وحي قوله حيا وميتا
 في حالة حياتك وحالة موتك قوله لا يذيق الله الموتين بضم الياء من الاذاقة واراد بالموتين الموت في الدنيا
 والموت في القبر وهما موتان العروفتان المشهورتان فلذلك ذكرهما بالتعريف وهما الموتان الواقعتان
 لكل احد غير الانبياء عليهم السلام فانهم لا يموتون في قبورهم بل هم احياء وامامنا خلق فانهم يموتون
 في القبور ثم يحيون يوم القيامة ومذهب اهل السنة والجماعة ان في القبر حياة وموت فلا بد من ذوق الموتين
 لكل احد غير الانبياء وقد تمسك بقوله لا يذيق الله الموتين من انكار الحياة في القبر وهم المعتزلة ومن
 نحوهم ووجب اهل السنة عن ذلك بان المراد به في الحياة اللازم من الذي ائتمه عمر رضي الله عنه

بقوله ليعشه الله في الدنيا ليقطع ايدى القاتلين عونه فليس فيه في موت عالم البرزخ قوله ثم خرج اى ثم خرج
ابوبكر من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله على رسلنا بكسر الراء وسكون السين اى اتشد في الحلف
او كن على رسلنا اى التؤدة لاتستعمل قوله الامن كان كلمة الاهنا للتنيد على شئ يأتى او بقوله قوله فتشج
الناس بفتح النون وكسر الشين المججمة بعد هاجم يقال تشج الباسى اذا غص في حلقه البكاء وقبل التشج بكاء
مع صوت تنقله الخطابي وقيل هو بكاء بترجيع كيردد الصبي بكاءه في صدره وقال ابن فارس تشج الباسى
غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب والغص بكاء مع صوت قوله في حقيقته بنى ساعدة وهو موضع
سقف كالسباط كان مجتمع الانصار ودار نموتهم وساعدة هو ابن كعب بن الخزرج وقال ابن دريد ساعدة
اسم من اسماء الاسد قوله فقالوا اى الانصار منا امير ومنكم امير انما قالوا ذلك بناء على مادة العرب
ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولم يعملوا حيث ان حكم الاسلام بخلاف ذلك فلما سمعوا انه صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا لذلك وبايعوا الصديق قوله خشيت ان لا يبلغه
ابوبكر خشيت بالخاء المججمة من الخشية وهو الخوف وروى حسبت بالخاء والسين المهملتين
من الحسبان وفي رواية ابن عباس قد كنت زورت اى حيات وحسبت مقالة اعجنتى اريدان اقدمها
بين يدي ابى بكر وكنت اأدارى منه بعض الحداى الحدة فقال على رسلنا فكرهت ان اغضبه
قوله فتكلم ابلغ الناس بنصب ابلغ على الحال وابلغ افعل التفضيل والبلاغة في الكلام مطابقته
لمقتضى الحال مع فصاحة الكلام فالحال في الاصطلاح هى الامور الداعية الى التكلم على
الوجه الخصوص ويجوز الرفع على الفاعلية كذا قاله بعض الشراح وارتقاه على انه خبر مبتدأ
محذوف اولى بالتقدير فتكلم ابوبكر وهو ابلغ الناس وقال السهيلي النصب اوجه ليكون تأكيذا
لمدحه وصرف الوهم عن ان يكون احمد موصوفاً بذلك غيره وفي رواية ابن عباس قال عمر
رضي الله تعالى عنه ماترك كلمة اعجنتى في تزورى الاقالها في يديهنه وافضل حتى سكت قوله
فقال في كلامه اى فقال ابوبكر في جله كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء كما انه اراد بهذا ان الامارة اعنى
الخلافة لا يكون الا في المهاجرين واراد بقوله انتم الوزراء انتم المشارون في الامور تابعون للمهاجرين
لان مقام الوزارة الامانة والمشورة والاتباع فقال حباب بن المنذر لا والله لاتنفعل يعنى لاترضى ان
تكون الامارة فيكم بل منا امير ومنكم امير اراد ان يكون امير من المهاجرين وامير من الانصار فلم يرض
ابوبكر بذلك وهو معنى قوله فقال ابوبكر لا يعنى لاترضى بما تقول لكننا نحن الامراء وانتم الوزراء
ثم بين وجه خصوصية المهاجرين بالامارة بقوله هم اوسط العرب دارا اى قريش اوسط العرب
دارا اى من جهة الدار واراد بها مكة وقال الخطابي اراد بالدار اهل الدار واراد بالاوسط الاخير
والاشرف ومنه يقال فلان من اوسط لاس اى من اشرفهم واحسبهم ويقال هو من اوسط قومه اى
خيارهم قوله واعربهم احسابا بلقاء الموحدة في اعربهم اى شبه ثمانين واغلا بالعرب وروى امرهم
بالقاف موضع الباء من العرافة وهى الاصاله في الحسب وكذا يقال في النسب والاحساب يفتح الهمزة جمع
حسب وهو الافعال وهو مأخوذ من الحسب يعنى اذا حسبوا مناقبهم فن كان يعدل نفسه ولا يه منافق
كثير كان احسب قوله فبايعوا عمر هذا قول ابى بكر يقول للمهاجرين والانصار بايعوا عمر وبايعوا
ابا عبيدة انما قال هذا الكلام حتى لا يتهموا ان له غرضاً في الخلافة وازاد الى عمر ابا عبيدة حتى لا يظنوا
انه يحامى عمر فلما قال ابوبكر هذه المقالة قال عمر رضي الله عنه بل تباعك انت فقام وبايعه وبايع الناس قوله

قتال قاتل اى من الانصار قتلهم سعد بن عبادى سمع بن عبادى قال الكرماني هو كتابة عن الاعراض والخذلان
 لاحقيقة القتل وقال بعضهم يرد هذا ما وقع في رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قتال قاتل من
 الانصار اتقوا سعد بن عباد لا تقاتلوه قتال عمر اقبلوه قتله الله انشئ قلت لا وجه قط لرد المذكور لانه ليس
 المراد من قول عمر اقبلوه حقيقة القتل بل المراد منه ايضا الاعراض عنه وخذلانه كما في الاول ومعنى قول عمر
 قتله الله داء عليه لعدم نصرته الحق ومخالفته الجماعة لانه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة ولم ينصرف
 اليها الى ان مات بالشام كما ذكرناه عن قريب قوله وقال عبد الله بن سالم قد ذكرناه وهذا تعليق لم يذكره
 البخارى الامتلاء غير تمام وقد وصله الطبراني في مسند الشاميين قوله شخص بصر النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم من الشخص وهو ارتفاع الاجفان الى فوق وتحديد النظر واتزاجه قوله في الرقيق
 الاعلى اى الجنة قاله صاحب التوضيح قلت الرقيق جماعة الاثياء عليهم السلام الذين يسكون اعلى عليين
 وهو اسم جاء على فصيل وهو الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع ومنه قوله تعالى (وحسن
 اولئك رفيقا) فان قلت ما يتعلق في الرقيق الاعلى قلت محذوف بدل عليه السباق نحو ادخلوني
 فيهم وذلك قاله حين خير بين الموت والحياة فاختر الموت قوله وقص الحديث اى قص
 القاسم بن محمد بن ابو بكر الصديق واراد بالحديث ما قاله عمر من قوله ان لم يمت ولن
 يموت حتى يقطع ايدى رجال من المنافقين وارجلهم وما قال ابو بكر من قوله انه مات وتلا الآيتين
 كما مضى قوله قالت اى عائشة رضى الله تعالى عنها قولها من خطبتها اى من خطبة ابى بكر وعمر
 وكلمة من لبعضهم ومن الاخرى في قوله ومن خطبه زائدة قوله لقد خوف عمر الى آخره بيان
 الخطبة التى نفع الله بها قوله وان فيهم لفساقا اى ان فيهم لمنافقين وهم الذين عرض بهم
 عمر رضى الله تعالى عنه في قوله الذى سبق عن قريب قبل وقع في رواية الحميدى في الجمع بين
 الصحيين فان فيهم لثني فقبل انه من اصلاحه فانه ظن ان قوله وان فيهم لفساقا تصحيف فصره لثني
 كانه استعظم ان يكون في المذكورين نفاق وقال القاضى لا ادرى هو اصطلاح منه او رواية
 ضللى الاول فلا استعظام فقد ظهر من اهل الردة ذلك ولا سيما عند الحوادث العظيم الذى اذهل عقول
 الاكابر فكيف بضعفاء الايمان قال الصواب ما في النسخ والله اعلم **ص** حدثنا محمد بن كثير
 اخبرنا سفيان حدثنا جامع بن ابى راشد حدثنا ابو يعلى عن محمد بن الحنفية قال قلت لابي اى الناس
 خير بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت ان يقول
 عثمان قلت ثم انت قال ما الا لارجل من المسلمين **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وسفيان هو
 الثورى وجامع هو ابن راشد الصيرفى الكوفى وابو يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون
 العين المهملة وقع اللام وبالتصير اسمه منذر من الاذثار بلفظ اسم الفاعل ضد الاشارة ابن يعلى
 الثورى الكوفى ومحمد بن الحنفية هو محمد بن على بن ابى طالب يكنى بالقاسم وشهرته بنسبة امه
 وهى من سبى البجامة واسمها خولة بنت جعفر بن قيس بن مسيلة بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة
 ابن دؤل بن حنيفة مات سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وستين برضى ودفن بالبقيع ورضوى
 جبل بالمدينة والحديث اخرجه ابو داود في السنة عن شيخ البخارى الى آخره نحوه قوله قلت
 لابي اى الناس خير وفى رواية الدارقطنى عن منذر عن محمد بن على قلت لابي يا ابي من خير
 الناس بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال او ما تعلم يا ابني قلت لا قال ابو بكر قوله

وخشيت قيل لم خشى من الحق واجيب بانه لعل عنه بنا على غناه ان عليا خير منه وخاف ان عليا يقول عثمان خير
منى قوله ما نا الارجل من المسلمين وهذا القول منه على سبيل الهضم والتواضع * وفيه خلاف بين اهل
السنة والجماعة فقم من فضل عليا على عثمان والاكثرون بالعكس ومالك توقف فيه * ص حدثنا
ثيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء وبذات الجبلش انقطع عقدي
فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء
فاتي الناس ابا بكر فقالوا الاترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبالناس
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضى الله تعالى عنه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
واضع رأسه على فخذي فقام فقال حبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء
وليس معهم ماء قالت فهايتني وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني يده في خاصرتي فلا يمنعني
من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فارتل الله آية التيمم
فقموا فقال اسيد بن حضير ما هي بأول بركتكم يآل ابي بكر فقالت عائشة فبعثنا الجبر الذي كنت عليه
فوجدنا العقد تحت ش * مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ما هي بأول بركتكم يآل ابي بكر
والحديث قد مر في كتاب التيمم في اوله فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك وهذا
اخرجه عن ثيبة عن مالك ومرا الكلام فيه هناك والبيداء يقع الباء الموحدة وسكون الباء
آخر الحروف اسم للمفازة في الاصل والمراد بها هنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك ذات الجبلش
بالجم والياء آخر الحروف والشين المجمة واسيد بضم الميمزة مصغرا سد وحضير بضم الحاء الممثلة
مصغر حضر ضد السفر * ص حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن الاعمش سمعت ذكوان
يحدث عن ابي سعيد الخدري قال قال ابي صلى الله تعالى عليه وسلم لانسبو الصحابي فلوان احدكم
اتفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ش * هذا لا يدل على فضل ابي بكر على
الخصوص وانما يدل على فضل الصحابة كلهم على غيرهم فلما مطابقة بينه وبين الترجمة الا انه لما دل
على حرمة سب الصحابة كلهم فدلالته على الحرمة في حق ابي بكر اقوى وكلاهما قد تقرراته افضل
الصحابة كلهم وانه افضل الناس بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمن هذه الحثية يمكن ان يؤخذ وجه
المطابقة للترجمة * والاعمش هو سليمان وذكوان بالذال المجمة ابو صالح الزيات العماني والحديث
اخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابي شيبة وعن ابي سعيد الاشجع وابي كريب وعن ابي موسى
وبندار وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد واخرجه الترمذي في المناقب
عن الحسن بن علي الخلال وعن محمود بن غيلان واخرجه النسائي فيه عن محمد بن هشام واخرجه ابن
ماجه في السنة عن محمد بن الصباح وعن علي بن محمد وعن ابي كريب قوله لانسبو الصحابي
خطاب لغير الصحابة من المسلمين المفروضين في العقل جعل من سبوجد كالوجود ووجودهم المتقرب
كالخاضر هكذا قرره الكرماني ورد عليه بعضهم ونسبه الى التغفل بانه وقع التصريح في نفس الخبر
بان المخاطب بذلك خالد بن الوليد وهو من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق قلت فمروى مسلم
حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال كان بين خالد بن
الوليد وبين عبد الرحمن شئ فسيه خالد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانسبو احدا

من خصاي الحديث ولكن الحديث لا يدل على ان الخطاب بذلك خالد والخطاب للجماعة ولا يعد
 ان يكون الخطاب لغیر الصحابة كما قاله الكرمانى ويدخل فيه خالد ايضا لانه من سب على تقدير
 ان يكون خالد اذ ذاك صحابيا والدعوى بانه كان من الصحابة الموجودين اذ ذاك بالاتفاق يحتاج
 الى دليل ولا يظهر ذلك الا من التاريخ قوله اتفق مثل احد ذهب الى مثل جبل احد الذى بالمدينة
 زائد البراقى فى المصاحفة من طريق ابى بكر بن عياش عن الاعمش كل يوم قوله ما بلغ مداحدهم اى
 المدمن كل شئ وهو يضم الميم فى الاصل ربيع الصاع وهو رطل وثلاث بالمراتى عند الشافعى واهل
 الحجاز وهو رطلان عند ابى حنيفة واهل العراق وقيل اصل المدمقتر بان يمد الرجل يديه فيجلا كفيه طعاما
 وانما قدره لانه اقل ما كانوا يتصدقون به فى العادة وقال الخطابى يعنى ان المد من التمر الذى يتصدق به
 الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه افضل من الكثير الذى ينقده غيرهم مع السعة وقد روى مداحدهم
 بفتح الميم يريد الفضل والطول وقال القاضى وسبب تفضيل اتفاقهم ان اتفاقهم انما كانت فى وقت الضرورة
 وضيق الحمال بخلاف غيرهم ولان اتفاقهم كان فى نصرته صلى الله عليه تعالى وسلم وحجابه
 وذلك معدوم بعدهم وكذا جهادهم وسائر طاعتهم قوله ولا نفيقه فيماريع لغات فصف بكسر النون
 ويضمها ويقمها ونضيف بزياة الياء مثل العشر والعشرون والثمن وقبل النصف هنا مكىال يكال به
 ص تابعه جرير وعبد الله ابن داود وابو معاوية ومحاضر عن الاعمش شى **ص** اى تابع
 شعبة جرير بن عبد الحميد فى روايته عن سليمان عن الاعمش عن ابى سعيد الخدرى وحديث جرير عن
 الاعمش قد ذكرناه عن قريب وعبد الله بن داود اى وتابعه ايضا عبد الله بن داود بن مامر بن الربيع
 الهمداني ابو عبد الرحمن المعروف بالخربرى سكن الخريبة محلة بالبصرة وهى بضم الخاء المعجمة وفتح
 الراء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وحديثه عن الاعمش رواه مسدد فى مسنده ورواه
 عنه قوله وابو معاوية اى تابعه ابو معاوية بن محمد بن خازم بالمجتين الضرير وحديثه عن الاعمش
 عن احد فى مسنده هكذا رواه مسلم عن ابى معاوية عن الاعمش عن ابى صالح هو ذكوان ولكن
 عن ابى هريرة قوله ومحاضراى وتابعه محاضر بضم الميم وبالهاء المهملة والضاد المعجمة على وزن
 مجاهد بن المورع بالراء المكسورة مرفى آخر الحج وحديثه عند ابى الفتح الحداد فى فوائده من طريق
 احمد بن يونس الضبي عن محاضر فذكره مثل رواية جرير لكن قالين خالد بن الوليد وبين ابى بكر
 بدل عبد الرحمن بن عوف وقول جرير اصح **ص** حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا
 يحيى بن حسان حدثنا سليمان عن شريك بن ابى نمر عن سعيد بن المسيب اخبرنى ابو موسى
 الاشعري انه توطأ فى بيته ثم خرج فقلت لاثمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولا كونت معه يومى هذا قال فجاها المسجد فسال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا خرج
 ووجه ههنا فخرجت على اثره واسأل عنه حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها
 من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاجته فتوطأ اليه فاذا هو
 جالس على بئر اريس وتوسط قهها وكشف عن ساقيه ودلاهما فى البئر فسالت عليه ثم انصرفت فجلست
 عند الباب فقلت لا كونت بواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم فجاها ابو بكر رضى الله تعالى عنه
 ودفع الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر فقلت على رسالك ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر
 يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

يشرك بالجنة فدخل ابو بكر فيجلس عن يمين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معه في القف ورجليه في البئر كما صنع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكشف عن ساقيه ثم رجعت وجلست وقد تركت اخي يوضاً ويلحنني فقلت ان يراد الله بفلان خيراً يريد اخاه يأت به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عمر بن الخطاب قتل على رسلك ثم جئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلمت عليه فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال اذن له وبشره بالجنة فحيث فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنة فدخل فيجلس مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القف عن يساره ودلى رجليه في البئر ثم رجعت وجلست فقلت ان يراد الله بفلان خيراً يأت به فجاء انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال عثمان بن عفان قتل على رسلك فحيث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فآخبرته فقال اذن له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه فقلت له ادخل وبشرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجنة على بلوى نصيبك فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر قال شريك قال سعيد بن المسيب قال ولها قبورهم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه التصريح بفضيلة هؤلاء الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان وابا بكر افضلهم لسبقه بالشارة بالجنة وجلسه على يمين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والغرض من ايراده في مناقب ابي بكر خاصة الاشارة الى هذا الوجه **ذكر رجاله** **وهم ستة** الاول محمد بن مسكين بن نميلة الجامي يكنى ابا الحسن وهو شيخ مسلم ايضا **الثاني يحيى بن حسان بن حبان ابو زكرياء التنبسي** حكي البخاري عن حسن بن عبد العزيز انه مات سنة ثمان ومائتين **الثالث سليمان بن بلال ابو ايوب** وابو محمد القرشي التيمي مولى القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكان بربريات سنة سبع وسبعين ومائة **الرابع شريك بن عبدالله بن ابي عمر بلفظ الحيوان المشهور ابو عبدالله القرشي** ويقال اليشي من انفسهم مات سنة اربعين ومائة وهو منسوب الى جده **الخامس سعيد بن المسيب** **السادس ابو موسى الاشعري** رضى الله تعالى عنه واسمه عبدالله بن قيس **والحديث** أخرجه البخاري ايضا في الفتن عن سعيد بن ابي مريم وأخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن مسكين به وعن الحسن بن علي الحلواني وابي بكر بن ابي اسحق **ذكر معناه** **قوله** لا تزنم باللام المفتوحة وبالتون الثقيلة لتأكيد وكذلك قوله لا كونن **قوله** وجه بفتح الواو وتشديد الجيم على لفظ الماضي هكذا في رواية الاكثرين ومعناه توجه او وجه نفسه وفي رواية الكشميهني بسكون الجيم بلفظ الاسم مضاعفا الى الظرف اى جهة كذا وقال الكرماني وفي بعضها اى في بعض الرواية وجهته يعنى بالرفع وهو مبتدأ وههنا خبره **قوله** اريس بفتح الهجزة وكسر الراء وسكون الباء آخر الحروف بعدها سين مهملة وهو بستان بالمدينة معروف قريب من قبا وفي هذا البئر سقط خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصبع عثمان رضى الله تعالى عنه وهو منصرف وان جعلته اسماء تلك البقعة يكون غير منصرف للعلية والتأنيث **قوله** وتوسط فقها اى صار في وسط فقها والقف بضم القاف وتشديد الماء قال اللوى هو حامة القدر واصله العليظ المرتفع من الارض وقال غيره القف الدكة التى جعلت حول البئر والجمع قفاف ويقال القف اليابس ويحتمل ان يكون سمي به لان ما ارتفع حول البئر يكون يابس اداون غيره غالباً **قوله** فدلاهما اى ارسلهما **قوله** فقلت لا كونن بوابا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهره انه اختار ذلك وفعله من تلقاء نفسه وقد صرح بذلك في رواية محمد بن جعفر عن شريك في الادب وزاد فيه ولم يأمرنى وقال ابن التين فيه ان المرء يكون بوابا للامام وان لم يأمره

فان قلت وقيل في رواية ابي عثمان التي تأتي في مناقب عثمان عن ابي موسى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل حائطاً وامره بحفظ باب الحائط واخرج ابو عوانة في صحيحه من رواية عبد الرحمن بن حرملة
عن سعيد بن المسيب في هذا الحديث قال يا ابا موسى امك على الباب فانطلق فقضى حاجته وتوضأ ثم جاء فقف
على قف البئر وروى الترمذي من طريق ابي عثمان عن ابي موسى وقال يا ابا موسى امك على الباب
فلا بد خلن على احد قلت وجه الجمع بينهما بانه لما حدث نفسه بذلك صادف امر النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم بان يحفظ عليه الباب فان قلت يعارض هذا قول انس رضي الله تعالى عنه لم يكن له بواب
وقد سبق في كتاب الجنائز قلت مراد انس انه لم يكن له بواب مستمر مرتب لذلك على الدوام قوله على
رسلك بكسر الراءى على هينك وهو من اسماء الافعال ومعناه اتد قوله وقد تركت اخي توضأ ويحتمل ان
لا ي موسى اخوان ابورهم وابوردة ويقال ان له اخا آخر اسمه محمد واشهرهم ابوردة واسمه عامر وقد
اخرج اسجد في مسنده عنه حديثاً قوله فاذا انسان يحرك الباب فيه حسن الادب في الاستئذان وقال
ابن التين يحتمل ان يكون هذا قبل ان ينزل قوله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستأذنوا) واعترض عليه باستبعاد ما قاله وذلك لانه وقع في رواية عبد الرحمن بن حرملة
بجاه رجل فاستأذن فصرف من هذا ان معنى قوله يحرك الباب يعني مستأذناً لادافعا قوله يشترك
بالجنة زاد ابو عثمان في روايته فحمد الله تعالى قوله فقال عثمان الى قوله فقال ائذنه وفي رواية ابي
عثمان ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيئاً ثم قال ائذنه قوله على بلوى تصييك وهي البلية التي صار بها
شهد الدار وفي رواية ابي عثمان فحمد الله ثم قال الله المستعان وفي رواية عند احد فبعل يقول اللهم
صبر احتى جلس قوله فجلس وجاهه بضم الواو وكسر ها اي مقابله قوله قال شريك هوشريك
ابن ابي تمر الراوى وهو موصول بالاسناد الماضى قوله فاولتها قبورهم اي اولت هؤلاء الثلاثة
الجالسين على الهيئة المذكورة قبورهم والتأويل بالقبور من جهة كون الشهيدين مصاحبين له عند الحفرة
المباركة لا من جهة ان احدهما في المين والآخر في اليسار واما عثمان فهو في القبع مقابلاً لهما وهذا من القراءة
الصادقة **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صعد احداً وابوبكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم فرجع بهم
فقال اثبت احد فاما عليك نبي وصديق وشهيدان **ص** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله
وصديق على ما لا يخفى ويحيى هو ابن سعيد القطان وسعيد هو ابن ابي عمرو والحديث اخرجه البخارى
ايضاً في فضل عمر رضي الله تعالى عنه عن مسدد واخرجه ابو داود في السنة عن مسدد ايضاً واخرجه
الترمذي في المناقب عن بنداره واخرجه النسائي فيه عن ابي قدامة عن يحيى به وعن عمرو بن علي عن
يحيى ويزيد بن زريع به قوله صعد احداً هو الجبل المعروف بالدينة فان قلت وقع لابي يعلى من وجه
آخر عن سعيد حراء جبل بمكة قال بعضهم والاول اصح ولولا اتحاد المخرج لجوزت تعدد القصة
قلت الاختلاف فيه من سعيد فان في مسند الحارث بن اسامة عن روح بن عبادة عن سعيد قال احداً وحرأ
بالشك ولكن لاشك في تعدد القصة فان اسجد رواه من طريق بريدة بلفظ حراء واسناده صحيح
وابا يعلى رواه من حديث سهل بن سعد بلفظ احد واسناده صحيح واخرجه مسلم من حديث
ابي هريرة فذكر انه كان على حراء ومعه ابوبكر وعمر وعثمان وغيرهم فهذا كله يدل على تعدد القصة
قوله وابوبكر عطف على الضمير المرفوع الذي في صعد وهذا لا خلاف فيه لوجود قوله احداً وهو
الحائل واما اذا كان بغير الحائل فقيه خلاف بين الكوفيين والبصريين وقد ذكرناه فيما مضى فرجف

الى اضطرب احديهم قوله ثبت امر من ثبت قوله احد بضم الدال منادى قد حذف حرف ثمانية تقديره
 يا احد قوله صدق هو ابو بكر قوله وشهيدان هما عمر وعثمان **ص** حدثني احمد بن سعيد
 ابو عبد الله حدثنا وهب بن جرير حدثنا صفير عن رافع ان عبد الله بن عمر قال قال رسول صلى الله تعالى
 عليه وسلم بينا انا على بئر اترع منها جاني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو فزرع ثوبا او ثوبين وفي
 ترعه ضعف والله يفرله ثم اخذها ابن الخطاب من يداي بكر فاستحالت في يده فربا فلم اربع قرياً من الناس
 يفرى فيه فزرع حتى ضرب الناس بعطن قال وهب العطن مبرك الابل يقول حتى رويت الابل فاذا خت
ش وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث ان فيه اشارة الى ان الخلافة بعده صلى الله تعالى عليه
 وسلم لابي بكر رضى الله تعالى عنه وتقديمه على عمر وغيره يدل على انه افضل منه **ص** واحمد بن سعيد بن
 ابراهيم ابو عبد الله المروزي المعروف بالراطي مات يوم عاشوراء والوصف من محرم سنة ست واربعم
 ومائتين وروى عنه مسلم ايضا وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المعجمة ابن جورية بالجمع ابورافع
 الثمري يعد في البصريين والحديث مضى قبل باب قوله الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الحديث
 في اواخر علامات النبوة قوله بينا انا على بئر اى في المنام وقال البيضاوى البئر اشارة الى الدين
 الذى هو منبع ما حياة النفوس قوله رويت بكسر الواو يعنى ان معنى حتى ضرب الناس بعطن
 حتى رويت الابل فاذا خت **ص** حدثني الوليد بن صالح حدثنا عيسى بن يونس حدثنا عمر بن
 سعيد بن ابى الحسن المكي عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال انى لواقف في قوم
 فدعوا الله لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقد وضع على سريره اذارجل من خلفى قد وضع
 مرقعه على منكبي يقول رحل الله ان كنت لارجو ان يحطك الله مع صاحبك لاني كثيرا بما كنت
 اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كنت وابوبكر وعمر وانطلقت وابوبكر وعمر فان
 كنت لارجو ان يحطك الله معهما فالتفت فاذا هو على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه **ش**
 وجه المطابقة بينه وبين الترجمة من حيث انه يدل على فضل الشجين ولكن الغرض منه منقبة ابى بكر
 لفضله على عمر وغيره لتقدمه في كل شى حتى في ذكره صلى الله تعالى عليه وسلم والوليد بن صالح الفلسطيني
 الخامس بالنون وائحاء المعجمة الضبي مولا هم البغدادى فيه كلام لان احدا لم يكتب عنه قيل لانه كان
 من اصحاب الراى فرآه يصلى فلم تعجبه صلاته وليس له في البخارى الا هذا الحديث الواحد وعيسى
 ابن يونس بن ابى اسحق السبيعي الهمداني الكوفي وعمر بضم العين ابن سعيد بن ابى حسين النوفلي
 القرشي المكي وابن ابى مليكة بضم الميم هو عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة المكي قوله لواقف
 اللام فيه لتأكيد مقود قوله وقد وضع الواو فيه الحال قوله رحل الله الخطاب فيه لعمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه قوله لارجو اللام فيه هي الفارقة بين ان الخففة والناية قوله وابوبكر عطف
 على الضمير المتصل بدون التأكيد وفيه خلاف بين البصرية والكوفية فالحديث يرد على المانعين
 بدون التأكيد **ص** حدثنا محمد بن يزيد الكوفي حدثنا الوليد عن الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير
 عن محمد بن ابراهيم عن عروة بن الزبير قال سألت عبد الله بن عمرو عن اشد ما صنع المشركون برسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت عقبة بن ابى معيط جاء الى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم فوضع رداءه
 في عنقه فحقة به خنقا شديدا فجاء ابو بكر رضى الله تعالى عنه حتى دفعه عنه قتال يقتلون رجلا
 ان يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فجاء

ابوبكر حتى دفعه عنه الى آخره * ومحمد بن يزيد من الزيادة البراز بشديد الزاي الاولى الكوفي كذا
قاله الكرمانى رحمه الله وقال بعضهم قيل هو ابو هاشم الزاعى وهو مشهور يكنى به وقال
الحاكم والكلاباذى هو غيره ووقع في رواية ابن السكن عن الفريرى محمد بن كثير وهو وهم به
عليه ابو على الجبائى لان محمد بن كثير لا تعرفه رواية عن الوليد وهو وليد بن مسلم وقال ابو
على هكذا هذا الاسناد في رواية ابى زيد وابى احمد عن الفريرى محمد بن يزيد والقول قول
ابى زيد ومن تابعه والاوزاعى عبدالرحمن بن عمرو ويحيى بن ابى كثير الجبائى الطائى واسم ابى كثير
صالح من اهل البصرة سكن الحاماة ومحمد بن ابراهيم بن الحارث ابو عبدالله التميمى القرشى المدينى مات
سنة عشرين ومائة والحديث باقى في باب مالى النى صلى الله تعالى عليه وسلم واصابه من المشرى بجمعة
من وجده آخر من الوليد بن مسلم قوله عقبه بن ابى معيط بضم الميم ووقع العين المملة الاموى قتل يوم بدر
كافرا بعد انصرفه صلى الله تعالى عليه وسلم منه يوم * وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضى الله تعالى عنه
ص * باب * مناقب عمرو بن الخطاب ابى حفص القرشى العدوى رضى الله تعالى عنه
ش * اى هذا باب في بيان مناقب عمر بن الخطاب وفي غالب النسخ ليست فيه لفظا بهذا
مناقب عمر بن الخطاب اى هذا مناقب عمر بن الخطاب والمناقب جمع منقبة وقد مر بيانها وعمر بن الخطاب
ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبدالله بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى
العدوى ابو حفص امير المؤمنين وامه خنثة يفتح الحاء المملة وسكون النون ويقال خنثة بالخاء المعجمة
وسكون الهمزة الحروف وفتح التاء الثلاثة ثم بالميم وهو الاشهر والاول اصح وهى بنت هاشم ذى الرقيم
ابن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذى كناه بآبى حفص وكانت
حفصة اكبر اولاده ولقبه الفاروق بالاتفاق قيل اول من لقب به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رواه
ابن سعد من حديث عائشة وقيل اهل الكتاب اخرجه ابن سعد عن الزهرى وقيل جبريل عليه الصلاة
والسلام ذكره النووى * ص * حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبدالعزيز الماجشون حدثنا محمد بن
النكدر عن جابر بن عبدالله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيتنى دخلت الجنة فاذا انا
بالرمضاء امرأتى طلحة وسمعت خشقة فقلت من هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفناء جارية
فقلت لمن هذا فقال لعمرك فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرك فقال عمر رضى الله تعالى عنه
بابى واحى يا رسول الله اعليك اغار ش * مطابقته لترجمة في قوله ورأيت قصرا الى آخره
وحجاج بن منهال بكسر الميم وسكون النون السلى الانماطى البصرى وعبد العزيز هو ابن
عبدالله ابن ابى سلمة وفي رواية ابى ذر عبدالعزيز بن الماجشون زيادة لفظ ابن وقدم تفسير الماجشون
وهو لقب جده ويلقب به اولاده والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن الفرج واخرجه
النسائى في المناقب عن نصير بن الفرج قوله رأيتنى اى رأيت نفسى ودخلت الجنة جلة حالية قوله
فاذا كملت المفاجأة قوله بالرمضاء وهو مصغر الر مضامونث الارمض بالواو الصاد المملة ولقب به الرمض
كان بينها واسمها سلمة وقيل رملة وقيل غير ذلك وقيل هو اسمها ويقال فيه بالغين المحجمة بدل الراء وهى
بنت ملحان بكسر الميم وبالحاء المملة ابن خالد بن زيد الانصارى زوجة ابى طلحة زيد بن سهل الانصارى
وهى ام انس بن مالك خالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاعة وهى اخت ام حرام
بنت ملحان وقال ابو داود هو اسم اخت ام سليم من الرضاعة وجوز ابن اثنى ان يكون المراد امرأة

اخرى لابي طلحة قوله خشفة بفتح المجهتين والقاهى حركة وزنا ومعنا قاله بعضهم وفي التوضيح هو بفتح الخاء وسكون الشين وحكى شمر قمحا ايضا وقال الكرماني بفتح الخاء وسكون الشين الحسن والحركة وقال ابو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد يقال خشف يخشف خشفا اذا سمعت له صوتا او حركة وقبل واصله صوت ديب الحيات وقال الفراء الخشفة الصوت للواحد والخشفة الحركة اذا وقع السيف على اللحم ومعنى الحديث هنا ما سمع من حس وقع القدم قوله فقال هذا بلال القاتل يحتمل ان يكون جبريل عليه الصلاة والسلام او ملكا من الملائكة ويحتمل ان يكون بلا لا نفسه قوله بفناه بكسر الفاء وبالمد ما امتد مع القصر من جوائده من خارج وقال الداودي قديقال القصر نفسه فناء قوله فقال لعمر في رواية الكشيئى فقالوا القاتل اما جبريل كما قلنا والقائلون جمع من الملائكة وروى قالت اى الجارية قوله باني واحى اى انت مفدى بها واوفديك بها قوله اعليك اغار هذا من القلب لان الاصل اعليها اغار منك وقال الكرماني والاصل ان يقال انك اغار عليها ثم اجاب بأن لفظ عليك ليس متعلقا بقوله اغار بل معناه استعماليا عليك اغار عليها مع ان كون الاصل ذلك ممنوع فلا محذور فيه ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن ابى مریم اخبرنا الليث حدثني عقیل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قل بينا انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيره فوليت مديرا فبني وقال اعليك اغار يا رسول الله ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله قد كروا غير مرة وعقیل بضم العين والحديث قدمضى في باب ما جاء في صفة الجنة بهذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثني محمد بن الصلت ابو جعفر الكوفي قال حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري اخبرني حزة عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا نائم شربت بعني اللبن حتى انظر الى الرى يجرى في ظفري او في ظفاري ثم ناولت عمر فقالوا لولته يا رسول الله قال العلم ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ﴿ص﴾ محمد بن الصلت بفتح الصاد الممثلة وسكون التاء المثناة من فوق الاسدى الكوفي مات سنة سبع عشرة ومائتين وابن المبارك هو عبدالله وحزة بالهملة والزاى ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب والحديث مضى في كتاب العلم فانه اخرجه هناك عن سعيد بن حفير عن الليث عن عقیل عن ابن شهاب عن حزة بن عبدالله بن عمر ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبدالله بن عمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبدالله حدثني ابو بكر بن سالم عن سالم بن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اريت في المنام اني اتزع بدلو بكرة على قلب فجا ابو بكر فزع ذنوبا او ذنوبين تما ضيعا والله يغفر له ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غرام فلم أرعقبيا يغري فريه حتى روى الناس وضربروا بعطن ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ﴿ص﴾ وعبدالله هو ابن عمر العمرى وابو بكر بن سالم هو ابن عبدالله بن عمر وهو من اقران الراوى عنه وهما مديان من صغار التابعين واما ابو سالم فغددود من كبارهم وهو احد الفقهاء السبعة وليس لابي بكر بن سالم في البخارى غير هذا الموضع وثقه العجلي ولا يعرف له راوا الا عبدالله بن عمر المذكور وانما اخرج له البخارى في المنايع والحديث مضى من طريق اذهري عن سالم ومضى في فضل ابى بكر من طريق صخر عن نافع عن ابن عمر ومضى فيه ايضا من طريق ابن المسيب عن ابى هريرة نحوه نحو قوله

بدلو بكرة بإضافة الدلو الى البكرة باسكان الكاف وحكى قبحها وقيل بكرة مثلثة الياء قلت البكرة باسكان
الكاف على ان المراد نسبة الدلو الى الالف من الابل وهي الشابة اى الدلو التى يستقى بها واما
بتحريك الكاف فامراد الخشبة المستديرة التى تعلق فيها الدلو **ص** قال ابن جبير المبقري
عتاق الزرابى وقال يحيى الزرابى الطنافس لها خجل رقيق مبنوثة كثيرة **ش** ابن جبير
هو سعيد بن جبير وهذا تعليق وصله عبد بن حيد من طريقه **قوله** عتاق الزرابى اى حسان
الذرابى وهو جمع عتيق وهو الكريم الرائع من كل شئ ووقع فى رواية الاصيلى وكريمة وبعض
النسخ عن ابى ذر هنا قال ابن نمير والمراد به محمد بن عبد الله بن نمير شيخ البخارى فيه وقال الكرماني
هو اول اذهو الراوى له **قوله** وقال يحيى قال الكرماني اى القطان اذهو ايضا راوى هذا
الحديث مرآة فى مناقب ابى بكر وقال بعضهم هو يحيى بن زباد القراء ذلك فى كتاب معاني
القرآن له وعن الكرماني انه يحيى بن سعيد القطان فيجزم بذلك واستند الى كون الحديث ورد
فى روايته كما تقدم فى مناقب ابى بكر رضى الله تعالى عنه قلت امتداد الكرماني اقوى ولا يلزم من ذكر
القراء الزرابى فى كتابه ان يكون يحيى المذكور هنا هو القراء بل الاقرب ما قاله الكرماني لان
كثيرا من الرواة يفسرون ما وقع فى الفاظ الاحاديث التى يروونها **قوله** الطنافس جمع طنفسة
بكسر الطاء والفاء وبضمها وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذى له خجل رقيق والحل يفتح الخاء
المجتمعة والميم بعدها لام الاهداب **قوله** رقيق اى غير غليظة **قوله** مبنوثة اشار به الى ما فى قوله تعالى
وزرابى مبنوثة وفسرها بقوله كثيرة وقال بعضهم هو بقية كلام يحيى بن زباد المذكور قلت هذه دعوى
بلا دليل بل الظاهر انه من كلام البخارى ولهذا قال هو * ثم استطرد المصنف كما تدل على معنى صفة
الزرابى الواردة فى القرآن فى قوله تعالى وزرابى مبنوثة وهذا كلامه يدل على انه من كلام البخارى وانه يرد
عليه نسبته الى يحيى فانهم **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابى عن صالح
عن ابن شهاب اخبرني عبد الحميد بن محمد بن سعد اخبره ان اياه قال (ح) وحدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن ابى وقاص
عن ابيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يكلمنه
ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب قن فبادرن الحجاب فأذن لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله منك
يا رسول الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك
ابتدن الحجاب فقال عمر فانت احق ان يهن يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات أنفسهن اتينني ولاتهن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذى نفسى بيده مالتيك الشيطان سالكا
فجاءك الاسلاك فجاء غير فجك **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله والذى نفسى بيده الى آخره *
واخرج هذا الحديث من طريقين * احدهما عن على بن عبد الله عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه
ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهرى عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب كان واليا مصر بن عبد العزيز على الكوفة
يرى عن محمد بن سعد بن ابى وقاص وكلهم مدنيون وفيه اربعة من التابعين على نسق وهم صالح وابن
شهاب وهما قريبان وعبد الحميد ومحمد بن سعد وهما قريبان وقد مر الحديث بهذا الطريق

في باب صفة ابليس وجنوده الطريق الآخر عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاوبسى المدني عن
 ابراهيم بن سعد المذكور عن صالح بن كيسان الى آخره قوله وعنده نسخة من قريش هن من ازواجه ويحتمل
 ان يكون معهن من غيرهن لكن قرينة كونهن يستكثرنه يؤيد الاول والمراد انهن يطلبن منه اكثر مما يعطين
 كذا قاله بعضهم وقال النووى يستكثرنه اى يطلبن كثيرا من كلامه وجوابه لجوابهن وفي التوضيح
 يستكثرنه بردن الطعام وقد اُبان في موضع آخر ذلك انهن بردن النفقة وقال الداودى المراد انهن يكثرن
 الكلام عنده وقال بعضهم هو مردود بما وقع التصريح به في حديث جابر عند مسلم انهن يطلبن النفقة قلت
 الذى قاله النووى اظهر لان الضمير المنصوب في يستكثرنه يرجع الى الكلام الذى يدل عليه يكلمنه
 ونه قرينة تؤيد هذا وهو ان عمر رضى الله عنه لم يكن يرى بالخطاب لازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بقوله اى عدوات انفسهن في حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والظاهر انهن غير ازواج النبي صلى الله تعالى
 عليه جئن لاجل حوائجهن كآلة النووى واكثرن الكلام كما قاله الداودى ورد كلامه ليس له وجه
 ولا يصح ان يكون حديث جابر مؤيد للمذهب اليه هذا القائل لان حديث سعيد غير حديث جابر ولئن
 سلمنا ان يكون معناهما واحدا فلا يلزم من قوله يطلبن النفقة ان تكون تلك النسوة ازواج النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لاحتمال ان تكون ازواج تلك النسوة غائبن ولم يكن عندهن شئ
 فجئن الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطلبن منه النفقة وايضا لفظ النفقة غير مخصوص بنسوة الزوجات
 على ما لا يخفى قوله عالية بالنصب على الحال ويجوز بالرفع على ان يكون صفة للنسوة اما علواصواتهن
 فاما انه كان قبل نزول قوله تعالى لاترفعوا اصواتكم واما انه كان باعتبار اجتماع اصواتهن لان
 كلام كل واحدة منهن بافرادها اعلى من صوته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فسادرن اى
 اسمرن قوله اضحك الله سنك لم يرد به الدماء بكثرة الضحك بل اراد لازمه وهو المرور
 والفرح قوله يهينى بفتح الهاء اى يورثنى ولا يورث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قوله افظ واغلظ من العظاظة والغلاظة وهما من افعال التفضيل وهو يقتضى الشركة في اصل
 الفعل فان قلت كيف ذاك في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت باعتبار القدر الذى في النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من اغلاظة على الكفار وعلى المتهمكين لحرمات الله تعالى فان قلت
 يعارض هذا قوله تعالى (ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) قلت الذى في الآية
 يقتضى ان لا يكون ذلك صفة لازمة فلا يستلزم ما في الحديث ذلك بل يوجد ذلك عند الانكار
 على الكفار كذا ذكرناه وقال بعضهم وجوز بعضهم ان يكون اللفظ هنا بمعنى اللفظ وفيه نظر
 للتصريح بالترجيح المقتضى لكون افضل على بابه قلت اراد البعض الكرماتى فانه قال هكذا وليس
 بمحل للنظر فيه لان هذا الباب واسع في كلام العرب قوله ايها بكسر الهمزة وسكون الياء
 آخر الحروف وبالهاء المفتوحة المونة ويروى ايه بكسر الهمزة وكسر الهاء المونة والفرق
 بينهما ان معنى الاول لا يتبدلنا بحديث ومعنى الثانى زدنا حديثا وفيه لغة اخرى وهى ايه
 بكسر الهمزة والهاء بغير توين ومعناه زدنا بما عهدنا وقال الجوهري ايه بمعنى بكسر الهمزة والهاء
 بغير توين اسم يسمى به الفعل لان معناه الامر تقول للرجل اذا استزنته من حديث او عمل
 ايه بكسر الهاء وقال ابن السكيت فان وصلت نونت قلت ايه حدثنا وقال الجوهري ايضا وان
 اردت التباعد قلت ايها يفتح الهمزة بمعنى هيهات وقال ابن الاثير ايه كلمة يراد بها الاستزادة وهى

مبنية على الكسرة فاذا وصلت نومت فقلت ايه حدثنا واذا قلت ايتها بالنصب فاعلم ان مراد بها تأمره بالسكوت وقال الطيبي الامر بتوقير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مطلوب لذاته تحمد الزيادة منه فكان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ايه استزادة منه في طلب توقيره وتعظيم جانبه فلذلك عقبه بقوله والذي نفسي بيده الى آخره فانه يشعر بانه رضى مقالته وحده ففعله قوله فجأ اي طريقا واسعا وفيه فضيلة عظيمة لعمر رضى الله تعالى عنه لان هذا الكلام يقتضى ان لاسبيل للشيطان عليه الا ان ذلك لا يقتضى وجوب العصمة اذ ليس فيه الاقرار الشيطان من ان يشاركه في طريق يسلكها ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما اتصل اليه قدرته هكذا قرر بعضهم قلت هذا موضع التأمل لان عدم سلوكه الطريق الذى يسلك فيه عمر رضى الله تعالى عنه انما كان لاجل خوفه لاجل معنى آخر والدليل عليه ما رواه الطبراني في الاوسط من حديث حفصة بلفظ ان الشيطان لا يليق عمر منذ اسلم الاخر لوجهه انتهى فالذى يكون حاله مع عمر هكذا كيف لا يمنع من الوصول اليه لاجل الوسوسة وتمكن الشيطان من وسوسة بنى آدم ما هو الا بانه يجرى في صروق بنى آدم مثل ما يجرى الدم فالذى يهرب منه ويحرم على وجهه اذا راه كيف يجد طريقا اليه وما ذاك الا خاصة له وضما الله فيه فضلائه وكرما وبهذا الادعى العصمة لانها من خواص الانبياء عليهم الصلاة والسلام **ص** حدثني محمد بن النثى حدثني يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس قال قال عبد الله مازلنا اعزة منذ اسلم عمر رضى الله تعالى عنه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه **ش** واخرجه البخارى ايضا في اسلام عمر رضى الله تعالى عنه عن محمد بن كثير عن سفيان قوله مازلنا اعزة الى آخره لما فيه من الجلد والقوة في امر الله تعالى وروى ابن ابي شيبة والطبراني من طريق القاسم بن عبد الرحمن قال قال عبد الله بن مسعود كان اسلام عمر عزا وهجرته نصرا وامارته رجة والله ما استطعنا ان نصلى حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله حدثنا عمر بن سعيد عن ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره فتكفنه الناس بدعون ويصلون قبل ان يرفع وانافهم فلم يرعنى الا رجل اخذ منكبي فاذا على رضى الله تعالى عنه فترجم على عمرو قال ما خلفت احدا احب الى ان اتى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله مع صاحبك وحسبت انى كنت كثيرا اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذهبت انا وابوبكر وعمر ودخلت انا وابوبكر وعمر وخرجت انا وابوبكر وعمر **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ذهبت انا وابوبكر وعمر الى آخره رعيان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة وعبد الله هو ابن المبارك وعمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلى القرشى المكي وابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله بن ابي مليكة وقد مرهؤ لاه غير مرة والحديث مر عن قريب في مناقب ابي بكر فانه اخرجه هناك عن الوليد بن صالح عن عيسى بن يونس عن عمر بن سعد الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله وضع عمر على سريره يعنى لاجل الفصل قوله فتكفنه الناس بالنون والفاء اي اطوا به من جميع جوانبه والاكتاف النواحي قوله فلم يرعنى بضم الراء اي لم يخوفنى ولم يقبأنى قوله اخذ على وزن فاعل وفي رواية انكشمتني اخذ بلفظ الفعل الماضى قوله فاذا على اي فاذا هو على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه

وكلمة اذا للفاضة قوله احب بالنصب والرفع قاله الكرماني وغيره ولم يذكر احد وجه ما قلت اما النصب فعلى انه صفة لاحد او اما الرفع فعلى انه يكون خبر مبتدأ محذوف قوله واما الله اى بين الله قوله مع صاحبك اراد بهما النبي وابا بكر قوله وحسب اتي يجوز بفتح الهزة وكسرها اما الفتح فعلى انه مفعول حسبت واما الكسر فعلى الاستئناف التعليق اى كان في حسابي الجمل سماعي قوله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا سعيد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وقال لي خليفة حدثنا محمد بن سواء وكهش بن المنهال قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال سعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى احدومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجسهم فضربه برجله وقال اثبت احدا قال عليك الانبي او صديق او شهيد **ش** مطابقتة للترجمة في ذكر عمر واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد بن مسرهد عن يزيد بن زريع بضم الزاى وقص الراء عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس **و** والاخر بطريق المذاكرة عن خليفة بن خياط احديثوه عن محمد بن سواء بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالذ الضررى السدوسى مات سنة سبع وعثمان ومائة يروى هو وكهش بن المنهال كلاهما عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس وليس لكهش في البخارى غير هذا الموضوع وسقط جميع ذلك من رواية ابى ذر واقصر فيه على طريق يزيد بن زريع وقدم الحديث في مناقب ابى بكر فانه اخرجته هناك عن محمد بن بشار عن يحيى من سعيد عن قتادة قوله اثبت احدينى يا احد قوله او شهيد كان مقتضى الظاهر ان يقول شهيدان ولكن معناه ما عليك غير هؤلاء الاجناس اى لا يخلو عنهم وقيل شهيد فبعل يستوى فيه المتنى والجمع ويروى الانبي وصديق بالواو او شهيد بأولان فيه تغيير الاسلوب للاشعار بغير تحالفا لان النبوة والصدقية حاصلتان حيث يختلف الشهادة والاوان حقيقة والثاني مجاز ويروى بلفظ اوفيهما كافي المت هنا وقبل اوبعنى الواو **ص** حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثني عمر هو ابن محمد بن زيد بن اسلم حدثه عن ابيه قال سألني ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن بعض شأه يعنى عمر فآخبرته فقال ما رأيت احدا قط بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حين قبض كان اجد واجود حتى انتهى من عمر بن الخطاب **ش** مطابقتة للترجمة في قوله ما رأيت احدا الى آخره **و** يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي سكن مصر و ابن وهب هو عبد الله بن وهب المصرى وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وزيد بن اسلم ابو اسامة يروى عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى اباخالد كان من سبي اليمن قال الواقدي ابو زيد الحبشى البجاوى بفتح الباء الموحدة وتخفيف الجيم وبالواو من بجاوة من سبي اليمن اشتراه عمر بن الخطاب بمكة سنة احدى عشرة لما بهته ابو بكر الصديق لقيم للناس الخ مات قبل مروان بن الحكم وهو صلى عليه وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة قوله عن بعض شأه اى عن بعض شأه عمر قوله قال اى ابن عمر قوله بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى بعده في هذه الخصال او بعده موته قوله اجد بفتح الجيم وتشديد الدال افضل التفضيل من جد اذا اجتهد يعنى اجد في الامور قوله واجود افضل ايضا من الجود يعنى ولا اجود في الاموال قوله حتى انتهى من عمر بن الخطاب يعنى حتى انتهى الى آخر عمره حاصله لم يكن احد اجد منه ولا اجود في مدة خلافه **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جادين زيد بن ثابت عن انس ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة فقال وماذا اعددت لها قال لاشئ الا انى احب الله ورسوله فقال انت مع من احببت قال انس فافرحنا بشئ فرحنا بقول النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم أنت مع من أحببت قال انس قالنا احب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما
 بكر وعمر وادجو ان اكون معهم يحيى اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم **ش** مطابقتها للترجمة
 تؤخذ من قول انس قاله قرن ابابكر وعمر بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في العمل والحديث اخرجه
 مسلم في الادب عن ابى الربيع **قوله** ان رجلا قيل هذا الرجل هو ذواخوبصرة اليماني وزعم
 ابن بشكوال انه ابو موسى الاشعري ابو بذر وسيأتي في الادب من طريق آخر عن انس ان السائل
 هنا اعرابي ووقع عند الدار قطنى من حديث ابن مسعود ان الابرابي الذي بال في المسجد قال يا محمد متى
 الساعة فقال وما اعدت لها قال بعضهم فدل على ان السائل في حديث انس هو الابرابي الذي بال
 في المسجد قلت لادليل ووضح هنا لاحتمال تعدد السائلين **قوله** فافرحنا بك مرة واحدة بصيغة الفعل الماضي
قوله ففرحنا بفتح الراء والحاء مصدر اى كفرحنا لانتصابه بنزع الخافض **قوله** معهم اى مع النبي وابي
 بكر وعمر **فان** قلت الدرجات متفاوتة فكيف يكون انس في درجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ومعه قلت المراد المعية في الجنة اى ارجو ان اكون في دار الثواب لا العقاب ونحن ايضا نحبه
 ونرجو ذلك من الله الكريم **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
 عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم
 محدثون فان يكن في امتى احد فانه عمر زاد زكريا بن ابى زائدة عن سعيد عن ابى سلمة عن ابى
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد كان قبلكم من بنى اسرائيل رجال يكلمون
 من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امتى احد فمه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهره ابراهيم
 ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروى عن ابيه سعد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن
 عوف رضى الله تعالى عنه ومضى هذا في باب ما ذكر عن بنى اسرائيل فانه اخرجه هناك عن
 عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة عن ابى هريرة الى آخره
 واصحاب ابراهيم بن سعد لهم رووا بهذا الاسناد عن ابى هريرة العبد الله بن وهب فانه خالفهم
 فقال عن ابراهيم بن سعد بهذا الاسناد عن ابى سلمة عن عائشة قال ابو مسعود لا اعلم احدا تابع ابن وهب
 على هذا والمعروف عن ابى هريرة لانه عائشة هو زكريا بن ابى زائدة ذكره كذا كرم البخارى لما يأتى
 الآن **فان** قلت قال محمد بن عجلان عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن عائشة اخرجه مسلم والترمذى
 والنسائى قلت قال ابو مسعود وهو مشهور عن ابن عجلان فكان ابو سلمة سمعه من عائشة ومن ابى هريرة
 جميعا **قوله** زاد زكريا الى آخره معلق وفي روايته زيادان احدهما كونهم من بنى اسرائيل
 والاخرى تفسير المراد بالمحدث في رواية غيره فانه قال بدلها يكلمون من غير ان يكونوا انبياء وتعليق
 زكريا وصله الاسمعيلى وابونعم في مسخر جميعا **قوله** محدثون وروى ناس محدثون وقدم تفسير
 محدثون هناك **قوله** لقد كان قبلكم وروى لقد كان فين كان قبلكم **قوله** يكلمون قال الكرماني
 يعنى الملائكة تكلمهم فعلى هذا يكلمون على صيغة المجهول **قوله** فان يكن من امتى وروى في
 امتى **قوله** احد وفي رواية الكشميني من احد **قوله** فمه اى فهو عمرو كنه ان ليست للشك
 فان امته افضل الامم فاذا كان موجودا فبالاولى ان يكون في هذه الامة بل للتأكد كقول
 الاجيران عملت لك فوفني حق **ص** قال ابن عباس من نبى ولا يحدث **ش** اشار بهذا
 الى قراءة ابن عباس في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى الآية فانه زاد فيها
 ولا يحدث واخرجه عبد بن حديد عن عمرو بن دينار قال كان ابن عباس يقرؤ وما ارسلنا من قبلك

من رسول ولانبي ولا يحدث **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينما راع في غنمه عدا الذئب فاحذ منها شاة فطلبها حتى استنفذها فالتفت اليه الذئب فقال من لها يوم السبع ليس لها راع غيري فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاق او من به وابوبكر وعمر ومائة ابوبكر وعمر **ش** هذا الحديث مضى في مناقب ابني بكر فانه اخرجه هناك عن ابني اليان عن شعيب عن الزهري الى آخره وذكر فيه قصة البقرة ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرنا ابوامامة بن سهل بن حنيف عن ابني سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بينا انا انتم رأيت الناس عرضوا على وعليهم قص فنها ما بلغ الثدي ومنها ما بلغ دون ذلك وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قبض اجتره قالوا فاوله يا رسول الله قال الدين **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه فضيلة عمر رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الايمان في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال فانه اخرجه هناك عن محمد بن عبيد الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** قص بضم الميم وسكونها جمع قصص **قوله** الثدي بضم التاء المثناة وكسر الدال وتشديد الباء جمع ثدى **قوله** اجتره يعني يمسجه لطوله **قوله** قالوا اي الحاضرون من الصحابة وسياقي في التعبير ان السائل في ذلك ابوبكر رضي الله تعالى عنه فان قلت يلزم منه ان يكون عمر افضل من ابني بكر قلت خص ابوبكر من عموم قوله عرض على الناس ويحتمل ان ابابكر لم يكن في الذين عرضوا والله اعلم **ص** حدثنا الصلت بن محمد حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن ابن ابني مليكة عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر رضي الله عنه جعل يالم فقال له ابن عباس وكأنه يحجزه يا امير المؤمنين ولئن كان ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقه وهو عنك راض ثم صحبت ابابكر فاحسنت صحبته ثم فارقه وهو عنك راض ثم صحبت صحبته فاحسنت صحبته ولئن فارقه لتفارقته وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورضاه فاما ذلك من من الله تعالى من به على واما ما ذكرت من صحة ابني بكر ورضاه فاما ذلك من من الله جل ذكره من به على واما ترى من جزى فهو من اجلك واجل اصحابك والله لو اني طلاع الارض ذهباً لقتديت به من عذاب الله عز وجل قبل ان اراه قال جاد بن زيد حدثنا ايوب عن ابن ابني مليكة عن ابن عباس قال دخلت على عمر بهذا **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لقد صحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله اما ما ذكرت من صحة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك انه فضلا عظيما من حيث انه صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفارقه وهو عنه راض وكذلك مع ابني بكر وبقيّة الصحابة رضي الله عنهم **و** الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام والثناء المثناة فوق ابن محمد بن عبد الرحمن ابوهام البخاري بالخاء المعجمة والراء البصري وهو من افراده واسماعيل بن ابراهيم هو اسماعيل بن علي وعليه بضم العين امة وقد مرت غير مرة وايوب هو الصخباني وابن ابني مليكة بضم الميم هو عبد الله والمسور بن مخرمة بكسر الميم في الابن وقصها في الاب ولها صحة والحديث من افراده **قوله** لما طعن عمر وطمته ابولؤلؤة عبد القيرة بن شعبة ضربة في خاصرته وهو في صلاة الصبح يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين **قوله** وكأنه يحجزه

اى وكان ابن عباس يروي عن بعض ابيه وقبح الجليم وتشديد اى اى يقسبه الى الجزع ويلومه وقيل معناه
 زيل هذه الجزع كافي قوله تعالى (حتى اذا فرغ من قلوبهم) اى ازيل عنهم الفرغ قوله ولئن كان ذلك
 هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين ولاكل ذلك اى لا تبلغ في الجزع فيما انت فيه وقال
 الكرماني ولا كان ذلك هكذا قاله ثم قال هذا مما اى لا يكون متخاف منه من العذاب ونحوه ولا يكون
 الموت بهذه الطعنة قوله ثم فارقه اى ثم فارقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه رواية
 الكشميين وفي رواية غيره ثم فارقت بحذف الضمير المنسوب قوله وهو عنك راض الوافيه
 للحال قوله ثم صحبت صحبتهم بفتح الصاد والماء وهو جمع صاحب واراد به اصحاب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر قال بعضهم هذا في رواية بعضهم وفيه نظر للاتبان بصيغة الجمع
 موضع الثبته قلت لا يتوجه النظر فيه اصلا بل الموضع موضع ذكر الجمع لان المراد اصحاب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وقال عياض يحتمل ان يكون الاصل ثم صحبتهم فزيد فيه صحبة
 الذى هو الجمع قوله فان ذلك من بفتح الميم وتشديد النون اى عطاء وفي رواية الكشميين فانما
 ذلك قوله فهو من اجلك اى جزى من اجلك واجل اصحابك قال ذلك لما شعر من فتق بعدده
 وفي رواية ابى ذر عن الجموى والمستلى اصحابك بالتصغير قوله طلاع الارض بكسر الطاء
 المهملة وتخفيف اللام اى مل الارض قال الهروى اى ما يمل الارض حتى يطلع ويسيل وقال
 ابن سيدة طلاع الارض ما طلعت عليه الشمس وكذا قاله ابن فارس وقال الخطابي طلاعها ملؤها
 اى ما يطلع عليها ويشرق فوقها من الذهب قوله قبل ان اراه اى العذاب انما قال ذلك لغلبة
 الخوف الذى وقع له في ذلك الوقت من خشية التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية قوله
 قال جاد بن زيد الى آخره معلق ووصله الاسمعيلى من رواية القواربرى عن جاد بن زيد **ص**
 حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة حدثني عثمان بن غياث حدثنا ابو عثمان النهدي عن ابى
 موسى قال كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجل فاستفتح
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتحه وبشره بالجنة فقحت له فاذا هو ابو بكر فبشرته بما قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 افتحه وبشره بالجنة فقحت له فاذا هو عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله
 ثم استفتح رجل فقال لي افتحه وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان **ش** **ص** مطابقته لترجمة طاهرة ويوسف
 ابن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بهاسنة اثنين وخسين ومائتين وهو من افراد
 وابواسامة جاد بن اسامة الليثي وعثمان بن غياث بكسر الفين المعجمة وتخفيف الياء وبعد الالف ثمانية
 اراسى ويقال الباهلي من اهل البصرة وابو عثمان النهدي بفتح النون عبدالرحمن بن مل والحديث
 مضى عن قريب في مناقب ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن ابى موسى الاشعري مطولا من غير هذا
 الوجه ومر الكلام فيه مستوفى قوله المستعان اسم مفعول يقال استعان به واستعان اياه
ص حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب اخبرني حيوة حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد
 انه سمع جده عبدالله بن هشام قال كناع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اخذ يد عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه **ش** **ص** مطابقته لترجمة من حيث ان اخذ اليد دليل على غاية المحبة وكال

المودة والاتحاد ولولا ان في عمر فضلا عظيما لما اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده ويحيى بن سليمان ابو عبد الجعفي الكوفي سكن مصر وتوفي بها سنة ثمان اوسبع وثلاثين ومائتين وابن وهب هو عبد الله ابن وهب المصري وحبوة بفتح الحاء المهملة والواو ينهياها سا كنة آخر الحروف ابن شريح بضم الشين المجبة اوزرعة الحضرمي المصري الفقيه العابد الزاهد مات سنة ثلاث وخسين ومائة وابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري وجد عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان وهو من افراد البخاري واخرجه ايضا في الذنور عن يحيى بن سليمان ايضا باتم منه ﴿ ص ﴾ باب مناقب عثمان بن عفان ابي عمرو القرشي رضي الله تعالى عنه ش ﴿ اى هذا باب في بيان مناقب عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد الشمس بن عبد مناف يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وكنيته ابو عمرو الذي استقر عليه الامر وفيه قولان ايضا ابو عبد الله وابوليلي وعن الزهري انه كان يكنى ابا عبد الله بابنه عبد الله رزقه من رقية بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكى ابن قتيبة ان بعض من ينقصه بكنية ابي ليلى يشير الى لين جانبته وقد اشتران لقبه ذوالنورين وقيل للمهلب بن ابي صفرة لم يقل لعثمان ذوالنورين قال لانه لم نعلم احدا اسبل ستر على ابنتي نبي غيره وروى خثيفة في الفضائل والدار قطنى في الافراد من حديث على رضي الله تعالى عنه انه ذكر عثمان فقال ذاك امرؤ يدعى في السماء ذوالنورين واهاروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وامها ام حكيم البيضاء بنت عبد المطلب عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يحفر بئر رومة فله الجنة فخرها عثمان رضي الله تعالى عنه ش هذا التعليق مضى في الوقف في باب اذا وقف ارضا او بئرا عن عبدان عن ابيه عن شعبة الى آخره ووصله الدار قطنى والاسمعيلى وغيرهما من طريق القاسم بن محمد المروزي عن عبدان ولفظ البخاري عنه ان عثمان رضي الله عنه قال الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة فخرها الحديث وقدمضى الكلام فيه هناك مستقصى ﴿ ص ﴾ وقال من حفر جيش العسرة فله الجنة فجهزه عثمان ش ﴿ اى وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قدم في الباب المذكور آتفا في الحديث المذكور فيه وجيش العسرة هو غزوة تبوك وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحروب والبلاد وفي شقة بعيدة وعدو كثير قوله فجهزه عثمان اى جهز جيش العسرة وقال الكرماني فجهزه بتسمائة وخسين بعيرا وخسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ابوب عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل حائطا وامر في يحفظ باب الحائط فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابوبكر ثم جاء آخر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا عمر ثم جاء آخر يستأذن فسكت هنيهة ثم قال ائذن له وبشره بالجنة على بلوى نصيبه فاذا عثمان بن عفان ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وحاد هو ابن زيد وفي بعض النسخ مذكور وابوب هو السخني وابو عثمان عبد الرحمن بن مل وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحدث مضى عن قريب في آخر الباب الذي قبله قوله هنيهة بالتصغير واصلها من الهنة كناية عن الشيء من نحو الزمان وغيره واصلها هنة وتصغيرها هنية وقد تبدل من الياء الساكنة هاء فيقال هنيهة

اي شيء قليل **ص** قال جاد وحديثنا عاصم الاحول وعلي بن الحكم سمعا ابا عثمان يحدث عن ابي موسى بن جهمه وزاد فيه عاصم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قاعدا في مكان فيه ماء قد انكشف عن ركبته اوركبته فلما دخل عثمان غطاها **ش** جاده هذا و ابن زيد عند الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر وحديثنا جاد بن سلمة حديثنا عاصم الى آخره الاول هو الاصول وقوله قال جاد متصل بالاسناد الاول وبقيته منه فلذلك ذكره وحديثنا عاصم بالواو **و** وعلي بن الحكم يفتخين ابو الحكم البناني البصري مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقدم في الاجارة في باب عصب الغنم ولما اخرج الطبراني هذا الحديث قال في آخره قال جاد تحدثني علي بن الحكم وعاصم التماسا ابا عثمان يحدث عن ابي موسى نحوه من هذا واما حديث جاد بن سلمة فقد اخرجه ابن ابي حنمة في تاريخه لكن من علي بن الحكم وحده واخرجه عن موسى بن اسماعيل وكذا اخرجه الطبراني من طريق ججاج بن منهال كلهم عن جاد بن سلمة عن علي بن الحكم وحده وليست فيه هذه الزيادة **قوله** اوركبته شك من الراوى ووهو الداودي هذه الرواية يقال هذه الرواية وهم وقد ادخل بعض الرواة حديثا في حديث اتمامي ابو بكر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في بيته منكشف فحذه فجلس ابو بكر ثم أتى عمر كذلك ثم استأذن عثمان فغطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحذه فقبل له في ذلك فقال ان عثمان رجل حي فان رجدي على تلك الحالة لم يبلغ حاجته وايضا فان عثمان اولى بالاستحياء لكونه خنثى فزوج البنت اكثر حياء من ابي الزوجة بوضعه ارسال علي رضي الله تعالى عنه ليسأل حكم المذي **ص** حدثني احمد بن شبيب بن سعيد حدثني ابي عن يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة ان عبيد الله بن عدى بن الخياط اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد بنغوث قالاما ينعك ان تكلم عثمان لاختيه الوليد فقد اكثر الناس فيه قصصا لعثمان حتى خرج الى الصلاة قلت اني اليك حاجة وهي نصيحة لك قال قال يا ايها المرء منك قال عمر اراه قال اعوذ بالله منك فانصرفت فرجعت اليهم اذ جاء رسول عثمان فاقبته فقال ما نصيحتك فقلت ان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله فهاجرت الهجرة وصحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكثر الناس في شان الوليد قال ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا ولكن خلص الى من علم ما يخلص الى العذراء في سترها قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت بما بعث به وهاجرت الهجرة كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله عز وجل ثم ابو بكر ثم ثلثة ثم عمر ثم ثلثة ثم استخلف افعليس لي من الحق مثل الذي لم قلت لي قال فاهذه الاحاديث التي تبغني عنكم وماذا كرت من شان الوليد فسنأخذ فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا عليا رضي الله تعالى عنه فامر ان يحمله فجلده ثمانين **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله ثم دعا عليا رضي الله تعالى عنه الى آخره من حيث انه اقام الحد على اخيه فهذا دلالة على مراعاة الحق **و** وفيه منقبة من مناقبه **و** واحد بن شبيب بن سعيد ابو عبد الله الجبلي البصري وابوه شبيب بن سعيد يروى عن يونس ابن يزيد روى عنه ابنه هنا وفي الاستقراض مفردا وفي غير موضع مقرونا وعروة ابن الزبير وعبيد الله بن عدى يفتح العين المهملة وكسر الدال المهملة ابن الخياط النوفلي الفقيه والمسور بن مخرمة يفتح الميم في الاب وكسرها في الابن وقسمرا عن ريب وعبد الرحمن بن الاسود

ابن عبد ينفوت بفتح الباء آخر الحروف وضم الفين المجمة وفي آخره ثاء مثلثة القرشي الزهري المديني
وهو من افراد البخاري قوله ما يمنعك ان تكلم خالط لان عبيد الله هذا هو ابن اخت عثمان بن عفان قوله
تأني في هجرة الحبشة قال ما يمنعك ان تكلم خالط لان عبيد الله هذا هو ابن اخت عثمان بن عفان قوله
لاخيه اي لاجل اخيه وفي رواية الكشميني في اخيه الوليد هو ابن عقبة وصرح بذلك في رواية
معمرو كان الوليد هذا اخ عثمان لأمه وعقبه هو ابن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية بن عبد شمس وكان
عثمان رضى الله تعالى عنه ولى الوليد الكوفة وكان عاملا بالجزيرة على حربها وكان على الكوفة سعد بن
ابى وقاص وكان عثمان ولاما ولى الخلافة بوصية من عمر رضى الله تعالى عنه وكان عمر قد عزله عن الكوفة
كما ذكرنا ثم عزل عثمان سعدا عن الكوفة وولى بالوليد عليها وكان سبب العزل ان عبد الله بن مسعود كان
على بيت المال في الكوفة فاقترض منه سهرا لا لاجاء بقاضاه فاختصما فبلغ عثمان فغضب عليهما وعزل سعدا
واستخضر الوليد من الجزيرة وولاه الكوفة قوله فقد اكثر الناس فيه اي في الوليد يعني اكثروا من
الكلام في حقه بسبب ما صدر منه وكان قد صلى بأهل الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال
ازيد كم كان سكرانا وبلغ الخبر بذلك الى عثمان وترك اقامة الحد عليه فتكلموا بذلك فيه وانكروا ايضا على
عثمان عزل سعد بن ابي وقاص مع كونه احدا العشرة ومن اهل الشورى واجتمع له من الفضل والسن والعلم
والدين والسبق الى الاسلام ما لم يتفق منه شيء للوليد بن عقبة ثم لما ظهر لعثمان سوء سيرته عزله ولكن
أخرا اقامة الحد عليه ليكشف عن حال من يشهد عليه بذلك فلما ظهر له الامر امر باقامة الحد عليه كما
تذكره وروى المدايني من طريق الشعبي ان عثمان لما شهدوا عنده على الوليد حبسه قوله فقصدت
القاتل هو عبيد الله بن عدى حاصل المعنى انه قصد الحضور عند عثمان حتى خرج الى الصلاة وفي رواية
الكشميني حين خرج والمعنى على هذه الرواية صادم عبيد الله وقت خروج عثمان الى الصلاة وعلى
الرواية الاولى انه جعل قصده منتظرا خروج عثمان قوله وهى نصيحة لك الواو فيه للحال وللفظة
هى ترجع الى الحاجة قوله قال اى قال عثمان يا ايها المرء منك يخاطب بذلك عبيد الله بن عدى تقديره
اعوذ بالله منك وقد صرح بمعبر بذلك في روايته في هجرة الحبشة على ما بآبى وأشار اليه ههنا قوله قال
معمر اراء قال اعوذ بالله منك اى قال معمر بن راشد البصرى وكان قد سكن اليمن قوله اراء اى اظه
قال ايها المرء اعوذ بالله منك وقال ابن التين انما استعاذ منه خشية ان يكلمه بشيء يقتضى الانكار عليه
وهو في ذلك معذور فيضيق بذلك صدره قوله فانصرفت اى من عند عثمان رضى الله تعالى عنه
قوله فرجعت اليهم اى الى المسورين مخزومة وعبدالرحمن بن الاسود ومن كان عندهما وفي رواية
معمر فانصرفت فحدثهما الى المسور وعبدالرحمن بالذى قلت لعثمان فقال لا قد قضيت الذى عليك قوله
اذ جاء رسول عثمان كلمة اذ المفاجأة وفي رواية معمر فبينما انا جالس معهم اذ جاء رسول عثمان فقال لى قد
اتلاك الله فانطلقت قوله فأتته اى فأتيت عثمان فقال ما نصيحتك اذ اياها فى قوله لما جاء اليه وقال له ان لى
اليك حاجة وهى نصيحة لك قوله قلت اشارة الى تفسير تلك النصيحة بالقاء التفسيرية من قوله ان الله
سبحانه الى قوله ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وكنت بفتح ثاء الخطاب
يخاطبه عثمان وكذا بفتح التاء فى قوله هاجرت وصحبت ورأيت واراد بالمحترمين الهجرة الى
الحبشة والهجرة الى المدينة قوله ورأيت هديه بفتح الهاء وسكون الدال اى رأيت طريقته قوله
وقد اكثر الناس فى شأن الوليد اى اكثروا فيه الكلام بسبب شره الخمر وسوء سيرته وزاد معمر

في روايته عقيب هذا الكلام وحق عليك ان تقيم عليه الحد قوله قال ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى قال عثمان لعبيد الله بن عدى يتخاطب بقوله ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية معمر قال لى ابن اخى وفي رواية صالح بن الاخير عن الزهرى عند عمر بن شبة هل رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا و مراده بالادراك ادراك السماع والاخذ عنه وبالرواية رؤية الميراث ولم يردنى الادراك بالعين فانه ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن مأكولا ولد على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل ابوه يوم بدر كافرا وقال ابن سعد في طبقة القتيين والمدايني وعمر بن شبة في اخبار المدينة ان هذه القصة الحكيمه هنا وقت لعدي بن الخبار نفسه مع عثمان رضى الله تعالى عنه والله اعلم قوله قلت لاى مارأيت ولكن ادركت زمانه قوله خلص بفتح اللام يقال خلص فلان الى فلان اى وصل اليه وضبطه بعضهم بضم اللام واظنه غير صحيح وفي حديث المراج فلما خلصت بمسنوى اى وصلت وبلغت وقد ضبط بفتح اللام قوله الى العذراء وهى البكر واراد عبيد الله بن عدى بهذا الكلام ان علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن مكتوما ولا خاصا بل كان شائعا دائما حتى وصل الى العذراء المخدرة في بيتها فوصله اليه مع حرصه عليه بالطريق الاول قوله كاتلت بفتح التاء خطاب لعبيد الله بن عدى وجهه التشبيه فيه بان حال وصوله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى كما وصل علم الشريعة اليها من وراما لجلاب فوصله اليه بالطريق الاخرى قوله ثم ابوبكر مثله ارادتم صحبت ابابكر رضى الله تعالى عنه وما عصيته وما غششته مثل ما فعلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ثم عمر مثله يعنى ثم صحبت عمر ايضا فافلت شيئا من ذلك قوله ثم استخلفت على صيغة المجهول قوله اقليس لى الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار اى اقليس لى عليكم من الحق مثل الذى كان لهم على قوله قلت بلى القائل هو عبيد الله بن عدى قوله فاهذه الاحاديث جع احدوفة وهى ما يتحدث به وهى التى كانوا يتكلمون بهامان تأخيرها اقامة الحد على الوليد قوله ثم دعا عليا هو على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فامر ان يجلدوه اى فامر عثمان عليا ان يجلد الوليد بن عتبة ويجلدوه بالضيم المنصوب في رواية الكشيجهنى وفي رواية غيره ان يجلدوا بضمير قوله فجلده ثمانين وفي رواية معمر فجلد الوليد اربعين جلدة قيل هذه الرواية اصح من رواية يونس والوهم فيه من الراوى عنه شيب بن سعيد المرحوم رواية معمر ارواه مسلم من طريق ابى ساسان قال شهدت عثمان اقى بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال ازيدكم فشهد عليه رجلان احدهما حمران يعنى مولى عثمان بن عفان انه قد شرب بالخمر فقال عثمان ثم ياعلى فاجلده فقال على قم يا حسن فاجلده فقال الحسن ولحارها من تولى قارها فكاثنه وجد عليه فقال يا عبيد الله بن جعفر فاجلده فجلده وعلى بعد حتى بلغ اربعين فقال امسك ثم قال جلد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين وابوبكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الى انبيى فان قلت من الشاهد الاخر الذى لم يسم في هذه الرواية قلت قبل هو الصعب بن جثامة الصحابي المشهور رواه يعقوب بن سفيان في تاريخه وعند الطبرى من طريق سيف في الفتوح ان الذى شهد عليه ولد الصعب واسمه جثامة كاسم جده وفي رواية اخرى ان من شهد عليه ابازيب بن عوف الازدى وابامورع الاسدى ابوزيب اسمه زهير بن الحارث بن عوف بن كاسى الحجير وقال ابو عمر من ذكره في الصحابة فقد اخطأ ليس له شئ يدل على ذلك وابو الورع

المسعود في المروج ان عثمان قال للذين شهدوا ما يدريكم انه شرب الخمر قالوا هي التي كنا نشربها
 في الجاهلية وذكر الطبري ان الوليد ولي الكوفة خمس سنين قالوا وكان جوادا فولى عثمان
 بعده سعيد بن العاص فسار فبه سيرة مائة وكانت تولية عثمان سعيد بن العاص الكوفة في سنة
 ثلاثين من الهجرة وفتح سعيد هذا طبرستان في هذه السنة وقال الواقدي لما ولي عثمان سعيد بن
 العاص وقدمها قال لاصعد المنبر حتى تغسلوه من آثار الوليد الفاسق فانه نجس فغسلوه ثم ظهرت
 بعد ذلك من سعيد بن العاص هنات واحتج اصحابنا بهذا الحديث ان احد السكران من مشرب
 الخمر وغيرها من الانبذة ثمانون جلدة وقال الشافعي ار بعون جلدة وبه قال احد في رواية لان
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب في الخمر بالجريد والنعال وضرب ابوبكر اربعين قلنا ما رواه
 كان يجردين والتعنين فكان كل ضربة بضربتين والذي يدل على هذا قول ابى سعيد جلد على
 عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الخمر بتعنين فلما كان في زمن عمر رضي الله تعالى عنه
 جعل بدل كل ثعل سوطا رواه احد **ص** حدثني محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان حدثنا
 عبد العزيز بن ابى سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كنا
 في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانعدل ابى بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم ترك اصحاب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم لانفاضل بينهم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه يدل على ان
 عثمان افضل الناس بعد النبي **و** محمد بن حاتم بالهاء المملة وكسر التاء المثناة من فوق ابن بزيع يفتح
 الباء الموحدة وكسر الازاي وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره عين مفعلة ابوسعيد مات بغداد
 في رمضان سنة تسع واربعين ومائتين وشاذان بالشين المجمة والذال المجمة وفي آخره نون واسمه
 الاسود بن حامر ويلقب بشاذان اصله شامي سكن بغداد وعبد العزيز بن ابى سلمة الماجشون بكسر الجيم
 وفتحها وهو بضم النون صفة لعبد العزيز وبكرها صفة لابى سلمة لان كلاهما يلقب به وعبيد الله
 هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابى شيبة عن الاسود بن
 حامر به قوله لانعدل ابى بكر احدا اي لانجعل احدا مثاله ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك قوله
 ثم ترك اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارادوا انهم بعد تفضيل الشيعين وثمان لا يتعرض
 لاصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدهم بالتفضيل وعدمه وذلك لانهم كانوا يجتمعون
 في التفضيل فيظهر لهم فضائل هؤلاء الثلاثة ظهورا بينا فيخزمون به قوله لانفاضل اي في نفس الامر
 تفسير قوله ثم ترك يعني لانحكم بعدهم بتفضيل احد على احد ونسكت عنهم وقال الخطابي وجه
 هذا انه اراد به الشيوخ وذووا الاسنان وهم الذين كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اذا حزبه امر شاورهم وكان على رضي الله تعالى عنه في زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم حديث السن
 ولم يرد ابن عمر الازدراء بعلي رضي الله تعالى عنه ولان آخره عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور
 لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة قلت وقد تقر عند اهل السنة قاطبة من تقديم علي بعد عثمان
 ومن تقديم بقية العشرة المبشرة على غيرهم ومن تقديم اهل بدر على من لم يشهدا وقال الكرماني
 ما ملخصه لاحجة في قوله كنا ترك لان الاصوليين اختلفوا في صفة كنا تفعل لافي صفة كنا لانفعل
 لتصور تقرير السؤال في الاول دون الثاني وعلى تقدير ان يكون حجة فاهو من العمليات حتى
 يكفي فيه الظن ولئن سلمنا فقد عارضه ما هو اقوى منه ثم قال ويحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان ذلك

كان وقع له في بعض أزمنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يمنع ذلك أن يظهر بعد ذلك ولئن سلمنا هو مدلكن انقعد الاجماع على فضيلة علي بعد عثمان انتهى قلت في دعواه الاجماع نظر لان جماعة من اهل السنة يقدمون عليا على عثمان رضي الله تعالى عنهما **ص** تابعه عبد الله عن ميد العزير **ش** اي تابع شاذان عبد الله بن صالح كاتب الليث الحمصي المصري وقيل عبد الله بن صالح بن مسلم البجلي الكوفي في روايته عن عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون باسناده المذكور وكلاهما من مشايخ البخاري **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عثمان هو ابن موهب قال جابر رجل من اهل مصر وحج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم قال قريش قال فن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر اني سألتك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فروم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب يوم بدر ولم يشهد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدا قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر تسال ابنك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفائه وغفرله واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك اجر رجل ممن شهد بدر او سمعه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احداهما بطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة يقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده النبي هذه يد عثمان فضرب بها على يده قال هذه لعثمان فقال له ابن عمر اذهب بها الآن معك **ش** مطابقته لترجمة من حيث ان فيه فضيلة عظيمة لعثمان وهي ان الله عفائه وغفرله وحصل له السهم والاجر وهو غائب ولم يحصل ذلك لغيره و اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى يده النبي وقال هذه يد عثمان وهذا فضل عظيم اعطاه الله اياه **و** ابو عوانة يفتح العين المهملة الواضحة ابن عبد الله البشكري وعثمان هو ابن عبد الله بن موهب يفتح الميم وسكون الواو وضبطه الكرماني يفتح الهاء وضبطه بعضهم بكسر ها وبعدها باء موحدة تابعي و سطمن طبقة الحسن البصري وهو ثقة باتفاقهم وفي الرواة آخر يقال له عثمان بن موهب تابعي ايضا بصري لكنه اصغر منه روى من انس وروى عنه زيد الجلاب وحده اخرج له النسائي قوله جلوسا ي جالسين قوله قال قريش اي هم قريش وروى قالوا قريش بصيغة الجمع فعلى الاول قال واحد من القوم الذين كانوا هناك قوله فن الشيخ اي الكبير الذي رجعون اليه في قوله قوله قالوا عبد الله بن عمر اي كبيرهم هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قوله هل تعلم الى آخره مشتمل على ثلاث مسائل سأل عن ابن عمر عنها والذي يظهر انه كان متعصبا على عثمان رضي الله تعالى عنه فلذلك قال الله اكبر مستحسنا ولكن اراد ان يبين معتقده فيه لما اجاب عبد الله بن عمر عن كل واحدة منها بحجاب حسن مطابق لما كان في نفس الامر قوله فاشهد ان الله عفائه وغفرله انما قال ابن عمر هذه المقالة اخذ من قوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استر لهم الشيطان بعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله فقور حلیم وقوله يوم التقي الجمعان هو يوم احد والجمعان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع اصحابه وابوسفیان بن حرب مع كفار قريش وقوله بعض ما كسبوا اي بعض ذنوبهم السالفة وقوله ولقد عفا الله عنهم اي عما كان منهم من الفرار و روى البيهقي في دلائل النبوة من حديث عمار ابن غزيفة عن ابي الزبير عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وبقى معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبد الله وهو يصعد في الجبل الحديث

وقال ابن سعد وثبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني يوم احدمنا نزول ربحي من قوسه حتى صارت شظايا وثبت معه عصا من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وسبعة من الانصار حتى تهاجروا وقال البخاري لم يبق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا اثني عشر رجلا على ما يأتي ان شاء الله تعالى وقال البلاذري ثبت معه من المهاجرين ابو بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وطلحة بن عبد الله والزبير بن العوام وابو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنهم ومن الانصار الحباب بن المنذر وابو دجانة وهاشم بن ثابت بن ابى الفتح والحارث بن الصمة واسيد بن حضير وسعد بن معاذ وقيل وسهل بن حنيف قوله تحتها بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى رقية وروى الحاكم في المستدرک من طريق جابر بن سلمة عن هشام بن حروة عن ابيه قال خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عثمان واسامة ابن زيد على رقية في مرضها لما خرج الى بدر فانت رقية حين وصل زيد بن ثابت بالشارة وكان عمر رقية لما ماتت عشرين سنة قوله مكانه اى مكان عثمان قوله هذه يد عثمان اى يدلها قوله على يد اى اليسرى قوله فقال هذه اى البيعة لعثمان اى عن عثمان قوله اذهب بها الآن معك اى اقرن هذا العذر بالجواب حتى لا يبق لك فيما جنتك به حجة على ما كنت تعتقد من غيبة عثمان رضي الله تعالى عنه وقال الطبري قاله ابن جرير كما به اى توجه بما تمسكت به فانه لا ينفعك بعد ما بينت لك **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سعيد عن قتادة ان انساً رضي الله تعالى عنه حدثهم قال صعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احدا ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن احد اظنه ضربه برجله فليس عليك الانبي وصديق وشهيدان **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وشهيدان لان احدهما هو عثمان رضي الله تعالى عنه وهذا الحديث وقع هنا عند الاكثرين ووقع في رواية ابى ذر والخطيب قبل حديث محمد بن حاتم بن زريع عن شاذان في هذا الباب ومرفى مناقب ابى بكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى عن سعيد عن قتادة ومضى الكلام فيه هناك قوله فرجف اى اضطرب احد وقال ويروى فقال بالقائى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله احد بضم الدال لانه منادى مفرد وحذف منه حرف النداء وروى حراء فان صححت رواية انس بلفظ حراء فالتوفيق بينهما يكون بالجل على التعدد ووقع لفظ حراء في حديث ابى هريرة اخرجه مسلم قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على حراء هو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتمركت الصخرة فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهدء فاعليك الانبي وصديق وشيد وفي رواية له وسعد **ص** **باب** قصة البيعة والاتفاق على عثمان وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **ش** **ص** اى هذا باب في بيان قصة البيعة بعد عمر بن الخطاب واتفاق الصحابة على تقديم عثمان بن عفان في الخلافة قوله وفيه مقتل عمر بن الخطاب لم يوجد الا في رواية المرحسى والبيعة بفتح الباء الموحدة عبارة عن المعاقدة عليه والمعاهدة فان كل واحد منهما بايع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخله امره **ص** **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قبل ان يصاب بايام بالمدينة وقف على حذيفة بن اليمان وعثمان بن حنيف قال كيف فعلتما اتخافان ان تكونا قد جلتما الارض مالا تطيق قال قالا جلناهما امر اهل مطيقة ما فيها كبير فضل قال انظر ان تكونا حلتما الارض مالا تطيق

قال قال لا فقال عرلث ملني الله لادن ارامل اهل العراق لا يحجنن الى رجل بعدى ابدا قال فانت عليه
الارابعة حتى اصيب قال اتى لقائم ما بيني وبينه الاعبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما غداة
صيب وكان اذا مر بين الصفيين قال استنوا حتى اذا لم يرفين خلا تقدم فكبور وما قرأ
سورة يوسف او النحل او نحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس فا هو الا ان كبر
فجمعه يقول قلني او اكلني الكلب حين طعنه فطسار العليج بسكين ذات طرفين لا يمر على
احد عينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم سبعة فلما رأى ذلك
رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العليج انه مأخوذ نحر نفسه وتناول عمريد عبدالرحمن بن
عوف رضي الله تعالى عنه فقدمه فخن على عمر فقد رأى الذي ارى واما نواحي المجذفات لم لا يدرون
غير انهم قد قذروا صوت عروهم يقولون سبحان الله سبحان الله فضلى بهم عبدالرحمن بن عوف صلاة
حقيقة فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قلني فجال ساعدهم جاء فقال غلام المفيرة قال الصنع قال
نعم قال قاله الله لقد امرت به معروفا الحمد لله الذي لم يجعل منيتي يد رجل يدعي الاسلام قد كنت
انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالدينة وكان العباس اكثرهم رقيقا فقال ان شئت فعلت اى
ان شئت فعلنا قال كذبت بعدما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وجها بحكم فاحتل الى بيتيه
فاطلقنا معه وكائن الناس لم تصبهم مصيبة قبل يومئذ فاثقل يقول لا بأس واثقل يقول اخاف عليه
فأتى بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتى بلبن فشربه فخرج من جرحه فعلموا انه ميت فدخلنا عليه
وجاء الناس يتنون عليه وجاء رجل شاب فقال ابشريا امير المؤمنين ببشرى الله لك من محبة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت ثم ولبت فعدلت ثم شهادة قال
وددت ان ذلك كفاف لاهلي ولالى فلما ادبر اذا ازاره بمس الارض قال ردوا على الغلام قال ابن
اخى ارفع ثوبك من الارض فانه ابقى ثوبك واتق ربك يا عبد الله بن عمر انظر ماذا عني من الدين فمسيبوه
فوجدوه ستة وعشرين الفا واثموا قال ان وفي له مال آل عمر فاده من اموالهم والافضل في بنى
عدى بن كعب فان لم تقم اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم فادعنى هذا المال انطلق
الى عائشة ام المؤمنين قتل يقرؤ عليك عمر السلام ولا تقل امير المؤمنين فأتى لست اليوم للمؤمنين
اميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي فقال يقرؤ عليك عمر بن الخطاب السلام ويستأذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت كنت
اريد انلقى ولا وثره به اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال ارضعوني فاسنده
رجل اليه فقال ما لديك قال الذى تحب يا امير المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان من شيء اهم الى
من ذلك فاذا انا قضيت فاجلوني ثم سلم قتل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لى فادخلوني وان
ردتني ردوني الى مقابر المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء تسير معها فلما رأيتها فثاقولجت
عليه فبكيت عنده ساعة واستأذن الرجال فوجلت داخلاهم فسمعن بكاءها من الداخل فقالوا اوص
يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطهمة وسعدا وعبدالرحمن وقال
يشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء كهيشة التعزية له فان اصابته الامرة سعدا فهاؤذاك
والا فليسعن به ابيكم ما امراني لم اعزله عن هجرو لاخيانة وقال اوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين

الاولين ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم ان يقبل من محسنهم وان يعفى عن سيئتهم واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردة الاسلام وجباة الاموال ويغيظ العدو وان لا يؤخذ منهم الافضلهم عن رضاهم واوصيه بالاهراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان يؤخذ من حواشي اموالهم وترد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الاطاعتهم فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فلم عبدالله بن عمر قال يستأذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه فادخل فوضع هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبدالرحمن اجعلوا امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير فجعلت امرى الى علي قال طمحة فجدعت امرى الى عثمان وقال سعد فجعلت امرى الى عبدالرحمن بن عوف فقال عبد الرحمن ايكما تبرا من هذا الامر فجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيطان فقال عبدالرحمن اقتبلونه الى والله على ان لا آلو عن افضلكم قالوا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك قرابة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والقدم في الاسلام ماقد علمت فانه عليك لئن امرتك لتعدلين وان امرت عثمان تسعين وتسعين ثم خلا بالآخر فقال له مثل ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له على وولج اهل الدار فبايعوه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان الحديث يشتمل على جميع ما في الترجمة وموسى بن اسماعيل ابو سلمة المقرئ البصري الذي قال له التبوذكي وابو عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري وحسين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وبالنون ابن عبدالرحمن الكوفي وعمرو بن ميمون الاودى ابو عبدالله الكوفي ادرك الجاهلية وروى عن جماعة من الاصحاب وكان بالشام ثم سكن الكوفة وقدمضى قطعة من هذا الحديث في كتاب الجنائز في باب ما جاء في قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **هـ** ذكر معناه **قوله** قبل ان يصاب اي قبل ان يقتل بايام اي اربعة لئلا يسأى **قوله** حذيفة بن اليمان وهو حذيفة بن حسيل ويقال حسيل بن جابر ابو عبدالله العيصي حليف بنى الاهل صاحب سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واليمان لقب حسيل وانما لقبه به لانه خالف اليمانة **قوله** وعثمان بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح الون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره قال ابن واهب الانصاري الاوصى الصحابي وهو احدث من تولى مساحة سواد العراق ما روى عن الخطاب وولاه ايضا السواد مع حذيفة بن اليمان **قوله** قال كيف فعلت اي قال عر حذيفة وعثمان كيف فعلتما في ارض سواد العراق توليتما معها **قوله** انما فان ان تكونا حملتما الارض اي هل تحافان بأن تكونا من كونكما قد حملتما الارض اي ارض العراق ما لا تنطبق عليه وذلك لانه كان بينهما بضرمان الخراج عليها والجزية على اهلهما فساهاهما فلذلك املاها جابوا قالوا جلناهما امره اي الارض المذكورة وهو في محل الرفع على الابتداء **قوله** اي لما جلناهما مطابقة خبر البتة اي معنى ما جلناها شيئا فوق طاقتهما وروى ابن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن حصين بهذا الاسناد فقال حذيفة لو شئت لاضمت اي جعلت خراجها ضعفين وروى من طريق الحكم عن عمرو بن ميمون ان عمر رضى الله تعالى عنه قال لعثمان بن حنيف لئن زدت على كل رأس درهمين وعلى كل جريب درهما وقصيرا من طعام لاطاقوا ذلك قال نعم وقال الكرمانى وروى الخفاف بخذف النون تحفيقا وذلك جائز بلا ناصب ولا جازم **قوله** قال انظرا اي قال عمر انظرا في التحميل ويجوز ان يكون هذا كناية عن الحذر لانه مستلزم للنظر **قوله** قال قال اي قال عمرو بن ميمون قال حذيفة

وعثمان ما جعلنا الأرض فوق طاقها قوله فأنت عليه أي على عمر رضي الله تعالى عنه الأربعة أي
صبيحة رابعة ويروي الأربعة أي أربعة أيام حتى أصيب أي حتى طعن بالسكين قوله قال أي لقائم
أي قال عمرو بن ميمون أي لقائم في الصف تنتظر صلاة الصبح قوله ما بيني وبينه أي ليس بيني وبين
عمر رضي الله تعالى عنه الأربعة بن عباس وفي رواية أبي إسحق الأرجلان قوله غداة نصب على
الظرف مضاف إلى الجملة أي صبيحة الطعن قوله فبين أي في الصفوف وفي رواية الكشيبي فهم أي
في اهل الصفوف قوله أو التحل شك من الراوي أي أو سورة التحل قوله أو أكلني شك من الراوي وأراد
بالكلب العلي الذي طعنه وهو غلام المغيرة بن شعبة ويكنى أبو لؤلؤة واسمه فيروز قوله حتى طعنه
يعني طعنه ثلاث مرات وفي رواية أبي إسحق فمرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ثم طعنه ثلاث
طعنات فرأيت عمر يقول دونكم الكلب فقد قتلني وروى ابن سعد بأسناد صحيح إلى الزهري قال كان
عمر رضي الله تعالى عنه لا يأذن لسي قداحتهم من دخول المدينة حتى كتب المغيرة بن شعبة وهو على
الكوفة يذكر له غلاما عنده صنعا ويستأذنه أن يدخله المدينة ويقول إن عنده أعمالا ينفع به الناس أنه
حداد نقاش نجار فاذن له فضرب عليه المغيرة كل شهر مائة فشكى إلى عمر شدة الخراج فقال له ما خرجك
بكثير من جنب ما تعمل فأنصرف ساخطا فلبث عمر ليالي فربه العبد فقال المحدث أنك تقول لو شاء
لصنعت رشي تطعن بالرمح فالتفت إليه عابسا فقال لا صنعت لك رشي يتحدث الناس بما فاقبل عمر
رضي الله تعالى عنه على من معه فقال توعدي العبد فلبث ليالي ثم اشتغل على خنجر ذي رأسين نصابه
وسطه فكنى في زاوية من زوايا المسجد في القلنس حتى خرج عمر يوقظ الناس الصلاة الصلاة فلما دنا عمر منه
وشب عليه وطلعته ثلاث طعنات أحدها من تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتله وروى مسلم
من طريق مهران بن أبي سلمة أن عمر خطب فقال رأيت كأن ديكنا قرني ثلاث نفرات ولأراءه الاحضور
أجلى قوله فطار العلي بكسر العين المملة وسكون اللام وفي آخره جيم وهو الرجل من كفار
البحر وهذه القصة كانت في أربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين قوله حتى طعن ثلاثة
عشر رجلا وفي رواية أبي إسحق اثني عشر رجلا معه وهو ثالث عشر ومنهم كليب بن البكير الليثي وله
ولاخوته قافل وعامر وإياس صحبة قوله مات منهم سبعة أي سبعة أنفس وعاش الباقيون قوله
فلما رأى ذلك رجل قبل هو من المهاجرين يقال له حطان التيمي البربوعي قوله برنسا بضم الباء
الموحدة وسكون الراء وضم النون وهي قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في رأسه وفي رواية
ابن سعد بأسناد ضعيف منقطع قال قطع أبو لؤلؤة نفرا فأخذ أبو لؤلؤة رهط من قريش منهم عبد الله
ابن عوف وهاشم بن عتبة الزهريان ورجل من بني سهم وطرح عليه عبد الله بن عوف خيصة كانت
عليه فأنبت هذا يحمل على أن الكل اشتد كوا في ذلك وروى ابن سعد عن الواقدي بأسناد آخر أن
عبد الله بن عوف المذكور احتز رأس أبي لؤلؤة قوله فلما ظن العلي أنه مأخوذ فخر نفسه وقال الكرماني
رعى رجل من اهل العراق برنسه عليه وبرك على رأسه فلما علم أنه لا يستطيع أن يتحرك قتل نفسه
قوله قدمه أي قدم عمر عبد الرحمن بن عوف للصلاة بالناس وقد كان ذلك بعد أن كبر عمرو وقال مالا
قبل أن يدخل في الصلاة قوله صلاة خفيفة في رواية ابن إسحق بأقصر سورتين من القرآن أعطيتا لو اذا
جاء نصر الله والفتح قوله قال ابن عباس انظر من قتلني وفي رواية ابن إسحق فقال عمر يا عبد الله بن عباس
أخرج فناد في الناس أعن ملاء منكم كان هذا فقالوا معاذ الله ما علمنا ولا اطعنا قوله قال الصنع أي قال

عمر اهو الصنع بفتح الصاد المهملة وقح النون اى الصانع وفي رواية ابن ابي شيبة وابن سعد الصانع
 بتخفيف النون وقال في الفصحى رجل صنع اليد واللسان وامرأة صناع اليد وفي نوادر ابن زيد الصانع
 يقع على الرجل والمرأة وكذلك الصنع وكان هذا الغلام نجارا وقيل نجاما للاجبار وكان مجوسيا
 وقيل كان نصرا باقوا لم يمتني بفتح الميم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف اى موتى هذه رواية
 الكشميهني وفي رواية غيره ميني بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف بعد هاء مثاة من فوق
 اى قلتي على هذا النوع فان الميتة على وزن الفعلة بكسر الفاء وقد علم ان الفعلية بالكسر للنوع
 وبالفتح للزوجة قولهم رجل يدعى الاسلام وفي رواية ابن شهاب قال الحمد لله الذى لم يجعل قاتلي
 يحاجني عند الله بسجدة سجدة سجدة قط ويستفاد من هذا ان المسلم اذا قتل متعمدا برجله المغفرة خلافا
 لمن قال من المعتزلة وغيرهم انه لا يغفر له ادا قوله قد كنت انت وابوك خطاب لابن عباس وفي رواية
 ابن سعد من طريق محمد بن سيرين عن ابن عباس قال عمر هذا من عمل اصحابك كنت اريد
 ان لا يدخلها عالج من السبي فقلتونى قوله فقال ان شئت فعلت اى فقال ابن عباس ان شئت
 مخاطبه عمر وفعلت بضم التاء وقد فسر بقوله اى شئت قتلنا وقال ابن التين انما قاله ذلك لعله
 بان عمر رضى الله تعالى عنه لا يأمره بقتلهم قوله كذبت هو خطاب من عمر لابن عباس وهذا
 على ما لقوا من شدة عمر في الدين وكان لا يبالى من مثل هذا الخطاب واهل الجاهلية يقولون كذبت في
 موضع اخطأت قلت هنا قرينة ان استعمال كذبت موضع اخطأت غير موجه قوله فاحتمل بيته
 قال عمرو بن ميمون بعد ذلك احتمل عمر الى بيته قوله فأتى بنبذة فشرب المراد بالنبذة هنا عمرات كانوا
 ينفذونها في ماء اى يصفونها لاستعداد الماء من غير اشتداد ولا اسكار قوله فخرج من جوفه اى من
 جرحه وهكذا رواية الكشميهني وهى الصواب وفي رواية ابن شهاب فاخبرني سالم قال سمعت
 عبدالله بن عمر يقول قال عمر ارسلوا الى طبيب ينظر الى جرحى قال فارسلوا الى طبيب من العرب
 فسقاه نبذة افسبه النبيذ بالدم حين خرج من الطعنة التى تحت المصرة قال فدعوت طيبيا آخر من
 الانصار فسقاه لبنا فخرج اللبن من الطعن ايضا فقال اعهد يا امير المؤمنين فقال عمر صدقني ولو قال
 غير ذلك لكذبت قوله وجاء الناس يتنون عليه وفي رواية الكشميهني فعملوا يتنون عليه وفي
 رواية ابن سعد من طريق جويرية بن قدامة فدخل عليه الصحابة ثم اهل المدينة ثم اهل الشام
 ثم اهل العراق فكلما دخل عليه قوم بكوا واثوا عليه وأثم كعب اى كعب الاحبار فقال الم اقل
 لك انك لا تموت الاشهاد وانت تقول من ابن واثى في جريرة العرب قوله وجاء رجل شاب وفي
 رواية كتاب الجائز التى تقدمت وولج عليه شاب من الانصار قوله وقدم بفتح القاف اى فضل
 وجاء بكسر القاف ايضا بمعنى سبق في الاسلام ويقال مضاه بالفتح سابقة ويقال لفلان قدم صدق
 اى اتره حسنة وقال الجوهري القدم السابقة فى الامر قوله ما فعلت فى محل الرفع على
 الابتداء وخبره قدما هو قوله قلت قوله ثم شهادة بالرفع عطف على ما فعلت ويجوز بالجر ايضا عطف
 على قوله من صحبة قال الكرمانى ويجوز بالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف قلت
 تقديره ثم استشهدت شهادة ويجوز ان يكون منصوبا على انه مفعول به تقديره ثم رزقت شهادة
 قوله وددت اى احببت او تمنيت قوله ان ذلك كفاف اى ان الذى جرى كفاف بفتح الكاف
 وهو الذى لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه ويقال معناه ان ذلك مكفوف عنى شرها

وقيل معناه لا ينال معنى ولا اقال وقوله لا على ولا الى اى رضى سواء بسواء بحيث يكلف التمسك به
 لاعتقابه على ولا يوايه الى قوله اذا ازاره كلمة اذا المفاجأة قوله انى ثوبك باليه الموحدة من البقاء
 هذه رواية الكشيتهى وفي رواية غيره انى بالنون بدل الباء قوله ابن اخى اى يابن اخى فى الاسلام
 قوله مال آل عمر لغة آل مقصده اى مال عمر ويحتمل ان يريد رطبه قوله فى بنى عدى يتقح العين
 وكسر الدال المهملتين وهو الجدل الاعلى لعمر رضى الله تعالى عنه ابو قبيلته وهم العدويون قوله ولا
 تعدهم يسكون العين اى لا تجاوزهم فان قلت روى عمرو بن شبة فى كتاب المدينة باسناد صحيح ان ناضا
 مولى ابن عمر قال من اين يكون على عرد بن وقديع رجل من ورثته ميراثه بمائة الف قلت قبل هذا لا ينق ان
 يكون عند موته عليه دين فقد يكون الشخص كثير المال ولا يستلزم فى الدين عند قوله ولا تقتل امير المؤمنين
 واتى لست اليوم امير المؤمنين قال ابن التين انما قال ذلك عندما يقن بالموت اشارة بذلك الى عائشة
 حتى لا تحايه لكونه امير المؤمنين قوله ولا تثرن به على نفسى اى اخصه بما سألته من الدفن عند النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم واترك نفسى قبل فيه دليل على انها كانت تملك البيت ورواها كانت تملك السكن الى
 ان توفيت ولا يلزم منه التملك بطريق الارث لان امهات المؤمنين نجوسات بعد وفاته صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يتزوجن الى ان يموتن فهن كالمعتدات فى ذلك وكان الناس يصلون الجمعة فى حجر ازواجه وروى
 عن عائشة فى حديث لا يثبت انها استأذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان عاشت بعده ان تدفن الى
 جانبه فقال لها وانى ذلك بذلك وايسر فى ذلك الموضع الاقبرى وقبر ابى بكر وعمر وعيسى بن مريم قوله
 ارضونى اى من الارض كأنه كان مضطجعا فامرهم ان يقعدوه قوله فاستد رجل اليه اى اسدعمر رجل
 اليه قيل يحتمل ان يكون هذا ابن عباس قلت ان كان مسند هذا القائل فى الاحتمال المذكور كون
 ابن عباس فى القضية لغيره ان يقول يحتمل ان يكون عمرو بن ميمون لقوله فيماضى فانطلقا معه
 قوله اذنت اى عائشة قوله فقل يستأذن هذا الاستيذان بعد الاذن فى الاستيذان الاول لاحتمال
 ان يكون الاذن فى الاستيذان الاول فى حياته حياة منه وان ترجع عن ذلك بعد موته فاراد عمر ان
 لا يكرها فى ذلك قوله حفصة هى بنت عمر بن الخطاب قوله فوجلت عليه اى دخلت على
 عمر رضى الله تعالى عنه فبكت من البكاء هذه رواية الكشيتهى اورواية غيره فابثت اى فكثت قوله
 فوجلت داخلهم اى فدخلت حفصة داخلهم على وزن فاعل اى مدخلا كان لاهلها قوله من الداخل
 اى من الشخص الداخل قوله وسعداهو سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه فان قلت سعد ابو عبيدة
 ايضا من العشرة المبشرة وتوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنها راض قلت اما سعد
 فهو ابن عمر رضى الله تعالى عنه فقله لم يذكره لذلك اولانه لم يره اهلها بسبب من الاسباب
 واما عبيدة فأت قبل ذلك قوله يشهدكم عبدالله بن عمر اى يحضركم ولكن ليس له من الامر شئ وانما
 قال هذا مع اهليته لانه رأى غيره اولى منه قوله كهية التعزية له قال الكرماني هذا من كلام الرواى
 لا من كلام عمر رضى الله تعالى عنه وقال بعضهم فلم اعرف من ابن تيماله الجزم بذلك مع الاحتمال قلت
 لم يبين وجه الاحتمال ما هو ولا تلمع فى كلامه ما يدل على الجرم قوله فان اصابت الامرة بكسر الهمزة
 وفى رواية الكشيتهى الامارة قوله سعدا هو سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قوله فهو ذلك
 معنى وهو محله واهل له قوله والاى وان لم تنصب الامرة سعدا قوله فليست به اى بعد قوله ايكم فاعل
 فليست من قوله ما امر اى مادام امير امر على صيغة المجهول من التأمر قوله فاقى لم اعزله اى لم اعزل سعدا
 بمعنى عن الكوفة عن عجز اى عن التصرف ولا عن خيانة فى المال قوله وقال اى عراوصى الخليفة من

بمدى بالمهاجرين الاولين قال الشعبي هم من ادرك بمة الرضوان وقال سعيد بن المسيب من صلى
 القبلتين قوله ان يعرف بفتح الهزة اى بأن يعرف قوله ويحفظ بالنصب عطقا على ان يعرف قوله
 الذين نبؤوا الدار اى سكنوا المدينة قبل الهجرة وقال المفسرون المراد بالدار دار الهجرة نزها
 الانصار قبل المهاجرين وابتنوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستين قوله والايمان
 فيه اضمار اى وآثروا الايمان من باب علفتها تناموا بارداء لان الايمان ليس بمكان فينبأ فهو التبوؤ
 التمكن والاستقرار وليس المراد ان الانصار آمنوا قبل المهاجرين بل قبل مجئ النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اليهم قوله رده الاسلام بكسر الراء اى حوّن الاسلام الذى يدفع عنه قوله وجياة الاموال
 بضم الجيم وتخفيف الباء جمع جابي كالتصاة جمع قاضى وهم الذين كانوا يجبون الاموال اى يجمعونها
 قوله وغيظ العدو اى يغيظون العدو بكثرتهم وقوتهم قوله الافضل اى الاما فضل عنهم
 وفي رواية الكشميهنى ويؤخذ منهم والاول هو الصواب قوله من حوائثى اموالهم اى التى
 ليست بخيار ولا كرام قوله بركة الله المراد به اهل الذمة قوله وان يقاتل من ورائهم يعنى اذا
 قصدهم عدوهم يقاتلون لدفعهم عنهم وقد استوفى عمر رضى الله تعالى عنه في وصيته جميع الطوائف
 لان الناس امامهم واما كافر الكافر اما حربى ولا يوصيه واما ذمى وقد ذكره والمسلم امامها جارى
 او انصارى او غيرهما وكلهم امامدى واما حضرى وقد بين الجميع قوله ولا يكلنهم الا اقامهم اى
 من الجزية قوله فانطلقنا وفي رواية الكشميهنى فانقلبنا اى رجعنا قوله فسلم عبدالله بن عمر اى على
 عائشة رضى الله تعالى عنها قوله فقالت اى عائشة قوله ادخلوه بفتح الهزة من الادخال قوله
 فادخل على صيغة المجهول وكذلك فوضع قوله هناك اى في بيت عائشة عند قبر النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقبر ابي بكر رضى الله تعالى عنه وهو معنى قوله مع صاحبيه واختلف في صفة القبور
 الثلاثة المكرمة فالأكثر على ان قبر ابي بكر وراء قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقبر عمر وراء قبر ابي بكره وقبل ان قبره صلى الله تعالى عليه وسلم مقدم الى القبلة وقبر ابي بكر حذاء منكبه
 وقبر عمر حذاء منكبي ابي بكره وقبل قبر ابي بكر عند رأس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر عمر
 عند رجليه وقبل قبر ابي بكر عند رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقبر عمر عند رجلي ابي بكر
 وقبل غير ذلك قوله الى ثلاثة منكم اى فى الاختيار ليقول الاختلاف قوله قال طلحة قد جعلت امرى
 الى عثمان هذا بصرح بأن طلحة قد كان حاضرا فان قلت قد تقدم انه كان تابعا عند وصية عمر قلت
 اعلمه حضر بعد ان مات وقبل ان يستمر امر الشورى وهذا اصح مما رواه المدائني انه لم يحضر الا بعد
 ان بويع عثمان قوله والله عليه والاسلام بارفع فيها لان لفظة الله مبتدأ وقوله عليه خبره ومتعلقه
 محذوف اى والله رقيب عليه والاسلام عطف عليه والمعنى والاسلام كذلك قوله لينظرن بلفظ الامر
 للغائب قوله افضلهم فى نفسه ينصب اللام اى ليتفكر كل واحد منهما فى نفسه ايها افضل وبرى
 بفتح اللام جوابا لا قسم المقدّر قوله فاسكت الشحان بفتح الهزة بمعنى سكت وبرى بضم الهزة على
 صيغة المجهول والمراد بالشحان على وعثمان قوله اتجملونه اى امر الولاية قوله والله بارفع على انه
 مبتدأ وخبره قوله على اى الله رقيب شاهد على قوله ان لا آوى بأر لا آوى بان لا قصر عن افضلكم
 قوله فاخذيد احدهما هو على رضى الله تعالى عنه يدل عليه بقية الكلام قوله والقدم بكسر القاف
 وقصمها قوله ما فعلت صفة او بدل عن القدم قوله فالله عليك اى الله رقيب عليك قوله لئ
 امرأتك بتشديد الميم قوله وان امرت بتشديد الميم قوله ثم خلا بالآخر وهو الزبير رضى الله تعالى

عنه ايضا قوله وولج اهل الدار اى ودخل اهل المدينة * وفي هذا الحديث فوائد * فيه شفقة عمر رضى الله تعالى عنه على المسلمين وعلى اهل الذمة ايضا * وفيه اهتمامه بامور الدين باكثر من اهتمامه بامر نفسه * وفيه الوصية باداء الدين * وفيه الاعتناء بالدفن عند اهل الخير * وفيه الشورى في نصب الامام وان الامامة تتعد بالبيعة * وفيه جواز تولية المفضول مع وجود الافضل منه قاله ابن بطال ثم علله بقوله لانه لو لم يحزلهم لم يحل عمر رضى الله تعالى عنه الامر شورى بين ستة انفس مع علمه بان بعضهم افضل من بعض * وفيه الملازمة بالامر بالمعروف على كل حال * وفيه اقامة السنة في تسوية الصقوف * وفيه الاحتراز من تعجيل الخراج والجزى وترك ما لا يطاق

ص باب مناقب علي بن ابي طالب ابى الحسن القرشى الهاشمى رضى الله تعالى عنه

ش اى هذا باب في مناقب علي بن ابي طالب بن عبد المطلب المكنى بابى الحسن كناه بذلك اهله وكناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابى تراب لما رأى فى المسجد تأموا وجرداهم فاسقط عن ظهره وخلص اليه التراب كما رواه البخارى من حديث سهل بن سعد فى ابواب المساجد وهنا ايضا باقى عن قريب وروى ابن اسحق انه صلى الله تعالى عليه وسلم قاله ذلك فى غزوة البصرة وصحبه الخ كما قال ابن اسحق حدثني بعض اهل العلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتهمه بذلك لانه كان اذا عاتب على فاطمة رضى الله تعالى عنها فى شئ يأخذ ترابا فيضعه على رأسه فكان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأى التراب عرف انه عاتب على فاطمة فيقول مالك يا ابا تراب وام على رضى الله تعالى عنه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهى اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وصارت من كبار الصحابات وماتت فى زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انت منى وانامك شىء هذا التعليق طرف من حديث البراء بن مازب اخرجه مطولا فى باب عرة القضاء على ما سأتى ان شاء الله تعالى وفيه قال لعلى انت منى وانامك وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى وقال يزيد انت اخونا ومولانا قوله انت مبتدأ ومنى خبره ومتعلق الخبر بخاص وكلمة من هذه تسمى بمن الاتصالية ومعناه انت متصل بى وليس المراد به اتصاله من جهة النبوة بل من جهة العلم والقرب والنسب وكان ابى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شقيق ابى على رضى الله تعالى عنه وكذلك الكلام فى قوله وانامك وفى حديث آخر انت منى بمنى هارون من موسى ومعناه انت متصل بى ونازل منى منزلة هارون من موسى وفيه تشبيه وجهه بتشبهه بهم وينته بقوله الا انه لا نبى بعدى يعنى ان اتصاله ليس من جهة النبوة فى الاتصال من جهة الخلافة لانه اتى النبوة فى المرتبة ثم انها اما ان تكون فى حياته او بعد مماته فخرج بعد مماته لان هارون مات قبل موسى عليه السلام فتبين ان يكون فى حياته عند مسيره الى غزوة تبوك لان هذا القول من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان مخرجه الى غزوة تبوك وقد خلفه على اهله وامره بالقامة فيهم وهذا الحديث اخرجه الترمذى من حديث عمران بن حصين بلفظ ان عليا منى وانامه وهوولى كل مؤمن بعدى ثم قال حسن غريب لا تعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان واخرجه ابو القاسم اسماعيل بن اسحق بن ابراهيم البصرى فى فضائل الصحابة من حديث بريدة مطولا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لى لا تقع فى على فان عليا منى وانامه ومن حديث الحكم بن عتيبة حدثنا محمد بن علي بن ابي طالب وجعفرنا وزيد ادخلوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما انت يا جعفر فاشه خلقك خلقى وانت يا على فانت منى وانا منك وفى حديث ابى رافع قال جبريل عليه السلام وانامكما يا رسول الله

ص وقال عمر

رضي الله عنه توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عند راض ش هذا التعليق
تقدم قريبا في وفاة عمر رضي الله عنه مسندا عند قوله ما أحد الحق بهذا الامر من هؤلاء النفرا والرهط
الذين توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا الحديث ص حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال لأعطين الراية غدار جلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلىهم ايهم يعطاه
فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يرجوا أن يعطاه فقال ابن علي بن
أبي طالب فقالوا يشتكى عينه يا رسول الله قال فإرسلوا اليه فأتى به فلما جاء بصق في عينه ودماله فبرا
حتى كأن لم يكن به وجمع فاعطاه الراية فقال على رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا قال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه
فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد اخبرك أن من يكون لك جرانم ش مطابقة لترجمة ظاهرة
لأنه يدل على فضيلة على رضي الله عنه وشجاعته وفيه معجزة لئني صلى الله تعالى عليه وسلم حيث
اخبر بفتح خير على يد من يعطيه الراية وعبد العزيز هو ابن أبي حازم سلمة بن دينار سمع اياه ابا
حازم والحديث مر في كتاب الجهاد في باب فضل من اسلم على يديه رجل فانه اخرجهم هناك من قتيبة
ابن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الى
آخره ومرا الكلام فيه هناك قوله كلهم يرجوا وروي رجون قوله يدوكون بالبدال المهملة
وبالكاف اي يخوضون من الدوكة وهو الاختلاط والخوض يقال بات القوم يدوكون دوكا اذا باتوا
في اختلاط ودوران وقيل يخوضون ويحدثون في ذلك وروي يذكرون بالذال المجمة من الذكر
قوله فإرسلوا على صيغة الماضي البني للفاعل قوله فأتى به على صيغة المجهول والضمير فيه
يرجع الى على رضي الله تعالى عنه وروي فإرسلوا على صيغة الامر من الارسل فأتى به على صيغة
الامرا ايضا من الايتان قوله ودعاه وروي فدعاه بالفاء قوله فاعطاه وروي واعطاه بالواو
وبروي فاعطى على صيغة المجهول والراية العلم قوله انفذ بضم الفاء اي امض قوله على رسلك اي
على هيئتك قوله جمرانم بضم الحاء وسكون الميم والنم بفتح النين والابل الجرهمي احسن اموال العرب
يضيرون بها المثل في نقاسة الشيء وليس عندهم شيء اعظم منه وتشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا
انما هو للتقريب الى الفهم والافادة من الآخرة خير من الارض وما فيها بأسرها وامثالها معها وفي
التلويح ومن خواصه اي خواص على رضي الله تعالى عنه فيما ذكره ابو الشاء انه كان اقضى الصحابة
وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تخلف عن اصحابه لاجله وانه اب مدنية العلم وانه لما اراد كسر
الاصنام التي في الكعبة المشرفة اصعده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجليه على منكبها وانه حاز
سهم جبريل عليه الصلاة والسلام بئوك قليل فيه على حوى سهمين من غير ان غزا غزاة بئوك حبا سهم
مسمهم وان النظر الى وجهه عبادته عاتشه رضي الله تعالى عنها وانه احب الخلق الى الله بعد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم رواء انس في حديث الطائر وسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسوب
الدين وسماه ايضا رزا الارض وقد رويت هذه اللفظة مهموزة ومليئة ولكل واحد منهما معنى في هزم
اراد الصوت والصوت جال الانسان فكأنه قال انت جال الارض والمليين هو المفرد الوحيد كأنه قال
انت وحيد الارض وتقول رززت السكين اذا رزمت في الارض بالوتد فكأنه قال انت وتدا الارض

وكل ذلك محتمل وهو مدح ووصف وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تولى تسميته وتغديته بالناميرته
 المبارك حين وضعه **ص** حدثنا قتيبة حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان على
 رضى الله تعالى عنه تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خير وكان به رمد فقال انما تخلف عن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج على فليحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما كان مساء اليلة
 التي قصها الله في صباحها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا عطين الراية اولا اخذن الراية غدا رجل
 يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي وما ترجوه فقال هذا على فاعطاه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففتح الله عليه **ش** هذا طريق آخر في الحديث السابق من حيث
 المعنى اخرجه ايضا عن قتيبة بن سعيد عن حاتم الحاء الممثلة وبالله المشاة من فوق ابن اسماعيل الكوفي سكن
 المدينة من يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن مولا سلمة بن الاكوع والحديث مرفى الجهاد
 في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك بهؤلاء الرواة بينهم وبين هذا
 المتن وقدم الكلام فيه هناك وفي الاكليل للحاكم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا بكر
 الى بعض حصون خيبر فقاتل وجهده ولم يك قبح فبعث عمر رضى الله تعالى عنه فلم يك قبح فاعطاه على
 ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه قال رواه جماعة من الصحابة غير سهل ابو هريرة وعلي وسعد بن ابي
 وقاص والزبير بن العوام والحسن بن علي وابن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو وابو سعيد الخدري
 وسلمة بن الاكوع وعمران بن حصين وابو ليلى الانصاري وبريدة وعامر بن ابي وقاص وآخرون قوله
 اولا اخذن شك من الراوى وكذا قوله او قال يحب الله ورسوله وفي الحديث الماضى بصى في عينيه
 ولم يذكر هنا في حديث سلمة وروى قال على فوضع رأسى في حجره ثم بصى في الية راحتيه ثم ذلك بها
 معنى ثم قال اللهم لا يشكى حرا ولا قرا قال على فاشتكت عيني لاحرا ولا قرا حتى الساعة وفي لفظ
 دعاه يست دعوات اللهم اعنه واستعينه وارحمه وارحمه وانصره وانصره اللهم وال من والاه
 وعاد من عاداه قوله فاعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى رايته وقال ابن عباس فكانت راية
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك في المواطن كلها مع على رضى الله تعالى عنه وفي حديث
 جابر بن سمرة قالوا يا رسول الله من يحمل رايته يوم القيامة قال من عسى ان يحمله يوم القيامة الامن
 كان يحمله في الدنيا على بن ابي طالب وفي كتاب ابى القاسم البصرى من حديث قيس بن الربيع عن
 ابى هريرة العبدى عن ابى سعيدان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عطين الراية رجلا كرارا غير
 فرار فقال حسان يا رسول الله تأذن ان اقول في على شعرا قل قال وكان على ارمدا العين يثنى «دواء
 فلما لم يحسن مداويا» حيا رسول الله منه بقله * فبوركم رايه بورك رايه * وقال سأعطى الراية اليوم
 صار ما فذلك يحب للرسول موايا يحب النبي والاله يحبه فيفتح هاتيك الحصون التوايا فاقضى بهما دون
 البرية كلها وعليا وسماء الوزير المواخيا **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد الله بن ابي حازم
 عن ابيه ان رجلا جاء الى سهل بن سعد فقال هذا فلان لاميير المدينة يدعو عليا عند النبر قال فيقول ماذا قال
 قال يقول له ابوتراب فضحك وقال والله ما سمع الا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما كان له اسم احب
 اليه منه فاستطعت الحديث سهلا وقلت يا عباس كيف قال دخل على على فاطمة رضى الله تعالى عنها
 ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابن عمك قالت في المسجد فخرج
 اليه فوجد رداء قد سقط عن ظهره وخلص التراب الى ظهره فيجعل يمسح التراب عن ظهره

فيقول اجلس يا اتراب مرتين ش **ص** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه دلالة على فضيلة
 على رضى الله تعالى عنه وعلو منزلته عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لانه متى اليه ودخل
 المسجد ومسح التراب عن ظهره واسترضاه لطفابه لانه كان وقع بين على وقاطمة شى فذلك
 خرج الى المسجد واضطجع فيه صرح بذلك في رواية البخارى التى مضت فى كتاب الصلاة
 حيث قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقاطمة ابن ابن عمك قالت كان بيني وبينه شى ففاضبني
 فخرج ولم يقل الحديث هو ابو حازم اسمه سلمة بن دينار وقد مر عن قريب والحديث مضى فى كتاب
 الصلاة فى باب نوم الرجال فى المسجد فانه اخرجه هناك عن قتبية عن عبد العزيز الى آخره قوله
 هذا فلان لأمير المدينة اى كنى فلان عن أمير المدينة والاسم يراد بالكنية وتطلق القسمة على
 التكنية ووقع فى رواية الاسمبلى هذا فلان بن فلان قوله يدعو عليا اراد انه يذكر عليا بشى
 غير مرضى قوله قال يقول ماذا قال اى قال ابو حازم فيقول سهل بن سعد ماذا قال فلان الذى
 كنى به عن أمير المدينة قوله قال يقول له اى قال ابو حازم يقول فلان لعل ابو تراب فضحك اى سهل
 وقال والله الى آخره قوله فاستطعت الحديث سهلا اى سألت من سهل الحديث واتمام القصة
 وفيه استعارة الاستطعام للتحدث والجامع بينهما حصول الذوق فى الطعام الذوق الحسى ومن التحدث
 الذوق المعنوى قوله يا عباس بن شديد الباه الموحدة والسين المهملة وهو كنية سهل بن سعد وروى
 يا عباس بالالف واللام قوله وخلص التراب اى وصل الى ظهره قوله فجعل اى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم مسح التراب عن ظهره اى عن ظهره على رضى الله تعالى عنه قوله مرتين طرف لقوله
 فيقول اجلس وفيه جواز النوم فى المسجد واستلطاف التضيان وتواضع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ومنزلة على رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا محمد بن رافع حدثنا حسين عن زائدة
 عن ابي حصين عن سعد بن عبيدة قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن عثمان رضى الله تعالى عنه
 فذكر عن محاسن عمله قال لعل ذلك يسوءك قال نعم فارغم الله بانفك ثم سأله عن على رضى الله تعالى
 عنه فذكر محاسن عمله قال هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال لعل ذلك
 يسوءك قال اجل قال فارغم الله بانفك انطلق فاجهد على جهده ش **ص** مطابقته للترجمة
 تؤخذ من قوله ثم سأله عن على فذكر محاسن عمله فان عبد الله بن عمر مدحه بأوصافه الحميدة فيدل
 على ان له فضلا وفضيلة وهو محمد بن رافع بن ابي زيد القشيري النيسابوري شيخ مسلم ايضا وحسين
 هو ابن على بن الوليد الجعفي الكوفي وزائدة هو ابن قدامة وابو حصين يفتح الحاء وكسر الصاد
 المهملين واسمه عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي وسعد بن عبيدة ابو حرة الكوفي السلي والحديث
 من افراد قوله فذكر محاسن عمله اى عن عثمان والمحاسن جمع حسن على غير القياس كانه جمع محسن
 وكأنه ذكر لرجل اتفاق عثمان فى جيش العسرة وتسبيله بئر رومة وغير ذلك من محاسنه قوله لعل
 ذلك يسوءك اى لعل ما ذكرت من محاسنه لا يطيب لك ويصعب عليك قال نعم يسوءنى قوله فارغم الله
 بانفك الباقية زائدة يقال ارغم الله انتقم اى الصقة بالرغام اى اذله واهاته والرغام فى الاصل التراب
 فكأنه يقول اسقطك الله على الارض فلبصق وجهك بالرغام قوله ثم سأله عن على اى ثم سأله ذلك
 الرجل عبد الله بن عمر عن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فذكر عبد الله محاسن عمله من
 شهوده بدرا وغيرها وقبح خبير على يديه وقتله مرحبا اليهودى وغير ذلك قوله قال هو ذاك بيته

اي قال عبدالله هو الذي بيته كان اوسط بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يشير بذلك الى
 ان لم يزل منزله عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حيث ان بيته اوسط بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقيل احسنها بناء قوله ثم قال اي عبدالله لعل ذلك يسوئكم قال الرجل اجل اي نعم يسوءني ثم رد
 عليه عبدالله بقوله ارغم الله بانك مثل ما قال في الاول ثم قال انطلق اي اذهب من عندي فاجهد على
 تشديد الياء جهدا اي ابلغ غایتك في هذا الامر واعمل في حق ما تستطيع وتقدر فاني قلت حقا
 وقائل الحق لا يبالي بما يقال في حقه من الاباطيل وفي رواية عطاء بن السائب عن سعد بن عبيدة في هذا
 الحديث فقال الرجل فاني اقبضه قال ابن عمر افضلك الله **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر **ص**
 شعبة عن الحكم سمعت ابن ابي ليلى قال حدثنا علي ان فاطمة رضي الله تعالى عنها شكت ما تلقى من اثر الرحي
 فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبي فانطلقت فابعدته فوجدت مائشة رضي الله تعالى عنها فخيرتها فلما
 جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته مائشة بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليها فادخلها
 مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال علي مكانكما قعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري وقال لا اعلمكما
 خير اسماء لثاني اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربع او ثلاثين وتسبع اثلثا وثلاثين وتحصدا ثلاثة وثلاثين
 فهو خير لكما من خادم **ش** **ص** مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دخل بين
 علي وفاطمة في الفراش فأمرهما بعدم القيام وهذا يدل على ان لم يزل منزله عظيمه عند الله تعالى
 عليه وسلم **ص** وغندر بضم الغين المجمة هو محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحكم بقصتين هو ابن حنيفة
 بضم العين المعجمة وسكون التاء المشاة من فوق تصغير عتبة وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن بن ابي ليلى
 واسم ابي ليلى يسار ضد البمين وقيل بلال وقال ابن الاثير في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي
 ليلى فاما يعنون به عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون به عبد الرحمن والحديث قد مر في
 الخمس في باب الدليل على ان المجلس لنواب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله علي مكانكما
 اي الزما مكانكما ولا تقارفا قوله قعد من كلام علي اي قعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيننا
 قوله لا يفتح الهزة وتخفيف اللام كلمة الحث والتضيض قوله تكبرا بلفظ المضارع وترك النون
 وحذفت اما التخفيف واما على لفة من قال ان كلمة اذا جازمة وهي لفة شاذة وروى فكبرا على صيغة
 الامر وبقي الكلام مرت هناك **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد
 سمعت ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعل اماترضى ان تكون مني بمنزلة
 هرون من موسى **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة **ص** وسعد هو ابن ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص
 رضي تعالى الله عنه **ص** والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي موسى
 وبنار ثلاثهم من غندر عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عنه **ص** واخرجه النسائي في المناقب وابن ماجه
 في السنة جميعا عن بنار به قال الخطابي هذا مما قاله لعل حين خرج الى بؤك ولم يستحبه فقال اختلفني
 مع الذرية فقال اماترضى الى آخره فضر به المثل باسلاف موسى هرون علي بن اسرائيل حين خرج
 الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان المشبه به وهو هرون كانت وفاته قبل وفاة موسى عليه
 الصلوات والسلام واما كان حليته في حياته في وقت خاص فليكن كذلك الامر في ضرب المثل به قوله
 ان تكون مني اي نازلا مني بمنزلة والباء زائدة وهذا تعلق به الرافضة في خلافة علي وقدم تحقيق الكلام
 فيه عند قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لعل انت مني وانما في اول الباب **ص** حدثنا علي

ابن الجعد اخبرنا شعبة عن ايوب عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه قال اقصوا كما كنتم
تقصون فاني اكره الاختلاف حتى تكون للناس جماعة او اموت كما مات اصحابي فكان ابن سيرين يرى
ان عامة ما يروى على علي رضي الله تعالى عنه الكذب **ش** هذا الحديث مقدم على حديث
سعد المذكور في رواية ابي ذر مؤخر في رواية الباقيين والامر في ذلك سهل وايوب السخستاني
وابن سيرين هو محمد بن سيرين وعبيدة يفتح العين وكسر الباء الموحدة السملاني والحديث من افرادة قوله
قال اقصوا كما كنتم تقصون اي قال علي لاهل العراق اقصوا اليوم كما كنتم تقصون قبل هذا * وسبب
ذلك ان عليا لما قدم الى العراق قال كنت رايت مع مهران تعق امهات الاولاد وقد رايت الان ان يسترقن
فقال عبيدة رايتك يومئذ في الجماعة احب الي من رايتك اليوم في الفرقة فقال اقصوا كما كنتم
تقصون وخشي ما وقع فيه من تأويل اهل العراق وروى اقصوا على ما كنتم تقصون قوله
فاني اكره الاختلاف يعني ان يخالف ابا بكر وصهر رضي الله تعالى عنهما وقال الكرمانى اختلاف
الامرجة فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذي يؤدي الى النزاع والفتنة قوله حتى تكون
لناس جماعة او اموت انما قال او اموت بكلمة او مع ان الامرين كلاهما مطلوبان لانه لا ينافي بالجمع
بينهما قوله فكان ابن سيرين اي محمد بن سيرين قوله ان عامة ما يروى على علي وروى عن علي وهو الوجه
قوله وعامة ما يروى مبتدأ وخبره هو قوله الكذب وانما قال ذلك لان كثيرا من اهل الكوفة الذين
يروون عنه ليس لهم ذلك ولا سيما الرافضة منهم فان عامة ما يروون عنه كذب واختلاق قوله او اموت
يجوز بالنصب عطفا على حتى يكون ويجوز بالرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف والتقدير او انا
اموت وفي بيع امهات الاولاد اختلاف في الصدر الاول فروى عن علي وابن عباس وابن الزبير رضي الله
تعالى عنهم باحثة يعهن واليه ذهب داود وبشر بن غياث وهو قول قديم للشافعي ورواية من اجدود قد صح
عن علي رضي الله تعالى عنه الميل الى قول الجماعة وروى عن ابن عباس انه عليه السلام قال من وطئ
امه فولدت فهي معتقة عن دبر منه رواه احمد وابن ماجه والدارقطني **ص** باب *
مناقب جعفر بن ابي طالب الهاشمي رضي الله تعالى عنه **ش** اي هذا باب في بيان مناقب
جعفر بن ابي طالب اخ علي بن ابي طالب شقيقه وكان اسن منه بعشر سنين واستشهد بمؤفة
على ما يحكي بيانه ان شاء الله تعالى سنة ثمان من الهجرة وكنيته ابو عبد الله الطيار ذو الجناحين وذو الهجرين
الشجاع الجواد كان متقدما لاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام الحباشي ثم هاجر
الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جيش غزوة مؤفة على ما يحكي بيانه
ولما قطعت يده في غزوة مؤفة جعل الله جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة رضي الله تعالى عنه
ولفظه باب هنا وفيما بعده من الابواب كلها سقطت في رواية ابي ذر وثبتت في رواية الباقيين **ص** وقال له
التي صلى الله تعالى عليه وسلم اشهر خلقي وخلق **ش** هذا التعليق رواه البخاري موصولا
مطولا في باب عمرة القضاء من حديث البراء ومرا الكلام في اول مناقب علي رضي الله تعالى عنه
في قوله انت مني وانا منك **ص** حدثنا احمد بن ابي بكر حدثنا محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله
الجبلي عن ابن ابي دثب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان الناس كانوا يقولون اكره اهريرة واني
كنت اكرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشيعة بطني حتى لا اكل الخبز ولا البس الخبز ولا يتخذمني
فلان ولا فلانة وكنت الصق بطني بالخصباء من الجوع وان كنت لاستقرئ الرجل الاية هي مع

في قلب في فطعمي وكان اخير الناس للمسكين جعفر بن ابي طالب كان يقلب بنا فيقطع منا ما كان في بيته حتى ان كان يخرج البنا العكة التي ليس فيها شيء فيشقها فنلقق ما فيها ش مطابقتها للترجة في قوله وكان اخير الناس الى آخره لان هذا منقبة حسنة واحدين ابي بكر واسمه قاسم بن الحارث بن زرارة ابن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ابو مصعب القرشي الزهري ومحمد بن ابراهيم بن دينار يروى عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب عن سعيد المقبري وهؤلاء كلهم مدنيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن عبد الرحمن بن شعبة عن ابن ابي فديك قوله اكثر ابو هريرة اي في رواية الحديث قوله بشعب اي بسبب شعب بطني وفي رواية الكشميني لشعب بطني اي لاجل شعب بطني بكسر الشين وفتح الباء قوله حتى لا آكل هذه رواية الكشميني وفي رواية غيره حين لا آكل وهو الاوحد قوله الخبز يفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وهو الخبز الذي خبز وجعل في عجينه الخبز يروى الخبز بكسر الباء الموحدة وفي آخر مزاي وهو الخبز المأدوم والخبرة بضم المعجمة وسكون الباء الموحدة وبازاي الادم ولا البس الخبز يفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة وبازاء في آخره الجديد والحسن وقيل الثوب المخبر كالبرود الباتية وقال الهروي الخبز ياب تصبغ بالين ويروى ولا البس الحرير قوله فلان وفلان اذ به من يخدم من الذكور والانات قوله لو كنت الصق بطني وقائدة الصاق البطن بالخصاء انكسار حرارة شدة الجوع قوله وان كنت لاستقري الرجل قال بعضهم اي اطلب منه القرى فيظن اني اطلب منه القراءة قال وقع بيان ذلك في رواية لابن نعيم في الحلية عن ابي هريرة انه وجد عمر فقال اقريني فظن انه من القراءة فأخذ يقره القرآن ولم يطعمه قال وانما اردت منه الطعام انتهى قلت هذا الذي قاله غير صحيح ويظهر فساد من قوله كنت لاستقري الرجل الآية هي معي اي والحال ان تلك الآية معي وهي جملة اسمية وقعت حالا بغير واو وقال الكرماني اي الآية معي اي كنت احفظها والحاصل ان اباهريرة يقول لواحد من الناس اني اطلب قراءة آية من القرآن والحال انه يحفظها ولكن يتخيل في قصده من هذا ان يؤديه الى بيته فيطعمه شيئا هو معنى قوله في قلب بي اي يرجع بي الى منزله فيطعمني شيئا والدليل على هذا ما رواه الترمذي من حديث ابي هريرة ان كنت لاسأل الرجل عن الآية وانما علم بهامته ما سألته الا ليطعمني شيئا واستدلال هذا القائل على المعنى الذي فسره بما رواه ابو نعيم لا يفيد اصلا لانه قضية اخرى مخصوصه بما وقع بينهما وبين عمر رضي الله تعالى عنه والذي هنا مع من ذلك قوله وكان اخير الناس على وزن افعال التفضيل وفي رواية الكشميني وكان خير الناس لقتان فصيحان مستعملتان قوله للمسكين وفي رواية الكشميني للمسكين بالافراد وهو جنس يتناول المساكين وكان جعفر يسمى بابي المساكين وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكنى بهذا قوله ما كان في بيته في محل النصب لانه مفعول فان ليطعمنا قوله حتى ان كان كل هذه مخففة من المثقلة قوله يخرج بضم الياء من الاخراج والعكة بالنصب مفعوله وهي بضم العين المعجمة وتشديد الكاف وما بالسين قوله فنلقق مع التكلم مع الغير من لعل يلقق من ياب علم يعلم لعلنا بفتح اللام وهو الحسن فان قلت بين قوله ليس فيها شيء وبين قوله فنلقق منافاة ظاهرا قلت لا منافاة لان معنى قوله ليس فيها شيء يعني يمكن اخراجه منها بغير قطعها ومعنى قوله فنلقق يعني بعد الشق نلقق مما بقي في جوانبها فافهم ص حدثنا عمرو ابن علي حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن الشعبي ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجاحين ش مطابقتها للترجة

من حيث ان اطلاق ذي الجناحين على جعفر منقبة عظيمة وقدروى الطبراني باسناد حسن من حديث
عبدالله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هتأ لك ابوك يطير مع الملائكة
في السماء وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رأيت جعفر بن ابى طالب يطير
مع الملائكة رواء الترمذى والحاكم وعن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مري
جعفر البلية فى ملائ من الملائكة وهو مخضب الجناحين بالدم اخرجه الترمذى والحاكم باسناد على
شرط مسلم واخرجا ايضا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا دخلت البارحة الجنة
فرأيت فيها جعفرا يطير مع الملائكة وفى طريق آخر عنه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل له
جناحان عوضه الله من يده وحدث ابن عمر هذا اخرجه البخارى عن عمرو بن على بن بخرابى حفص
الباهى البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا عن يزيد من اذى ادة ابن هرون الواسطى عن اسماعيل
ابن ابى خالد واسم ابى خالد سعدو قال كثير الكوفى عن مامر الشعبي عن عبدالله بن عمرو اخرجه البخارى
ايضا فى المغازى عن محمد بن ابى بكر المقدحى واخرجه النسائى فى المناقب عن احدين سليمان بن يزيد بن
هرون **ص** قال ابو عبدالله الجناحان كل ناحيتين **ش** ابو عبدالله هو البخارى نفسه وهذا وقع
فى رواية النسقى وحده وادشار بهذا الى ان الجناحين يطلقان لكل ناحيتين يعنى لكل حنين ومنه يقال جنح
الطريق جانبه وجنح القوم ناحيته وقال الجوهرى وجناح الطير يده **ص** ذكر العباس بن عبد المطلب
رضى الله تعالى عنه **ش** اى هذا ذكر عباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وكان اسن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستين او ثلثات وكان اسلامه على المشهور بعد قسح مكة
وقبل ذلك وهذه الترجمة مع حديثها سقط من رواية ابى ذر والنسقى والله اعلم **ص** حدثنا الحسن
ابن محمد حدثنا محمد بن عبدالله الانصارى حدثنى ابى عبدالله بن المثنى عن ثمامة بن عبدالله بن انس عن انس
ان عمر بن الخطاب كان اذا خطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بيننا
صلى الله تعالى عليه وسلم فسقينا واتوسل اليك بمينا فاسقنا فاسقون **ش** مطابقتها
لهذه الترجمة ظاهرة **ص** والحسن ابن محمد بن الصباح ابو على الزعفرانى مات يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان
سنة ستين ومائتين وهو من افراده ومحمد بن عبدالله الانصارى بروى عن ابيه عبدالله بن المثنى بن عبدالله
ابن انس بن مالك وهو بروى عن عمه ثمامة بضم التاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبدالله بن انس وهذا الحديث
يعين هذا الاسناد المتقدّم فى كتاب الاستسقاء فى باب سؤال الناس الامام الاستسقاء وقدم الكلام
فيه هناك **ص** **باب** مناقب قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومنقبة
فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب فى بيان مناقب قرابة
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ينسب الى جده الاقرب
وهو عبد المطلب بن حبيب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم اوراه من ذكر اورانى وهم على واولاده
الحسن والحسين ومحسن وام كلثوم وفاطمة وجعفر واولاده عبدالله وعون ومحمد ويقال كان لجعفر
ابن ابى طالب ابن اسمه احد وعقيل بن ابى طالب وولده مسلم بن عقيل وحزبة بن عبد المطلب واولاده
على وعمارة وامامة والعباس بن عبد المطلب واولاده المذكور العشرة وهم الفضل وعبدالله وقثم
وعبدالله والحارث ومبعد وعبد الرحمن وكثير وعون وتام وفيه يقول العباس تموا بتمام
فصاروا عشرة * يارب فاجعلهم كراما * ويقال ان لكل منهم رؤية وكان له من الاناث ام

حبيب وآمنة وصفيّة وأكرمهم من لبابة أم الفضل ومعتب بن أبي لهب، والعباس بن عتبة بن أبي لهب
 وكان زوج آمنه بنت العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب واخته ضباعة وكانت زوج المقداد بن
 الأسود أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه جعفر وتوفى بن الحارث بن عبد المطلب وابناه
 المغيرة والحارث وعبد الله بن الحارث هذا رؤية وكان يلقب به بياض موحدين الثانية ثقيلة وأمية
 وأروى وماتكة وصفيّة بنات عبد المطلب سلمت صفيّة وصحبت وفي الباقيات خلاف قوله ومنقبه فاطمة
 بالجرح عطفاً على المناقب وهي ضد المثنية وقال الطيبي المنقبه طريق منقذ في الحال واستعير للفعل الكريم
 أما لكونه تأثيراً له أو لكونه منجماً في رفعه قلت لم يقع في رواية أبي ذر هذه اللفظة أعني منقبه فاطمة بنت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي التوضيح فاطمة تكني بأم أيها التكميل عليها بعد وقعة أحد وهي
 بنت خمس عشرة وخمسة أشهر ونصف وكان سن علي رضي الله عنه يومئذ إحدى وعشرين سنة
 وخمسة أشهر **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة
ش هذا التعليق مرصوفاً في أواخر علامات النبوة فليرجع إليه **ص** حدثنا
 أبو اليان أخيراً شاعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير عن عائشة أن فاطمة رضي الله عنها أرسلت إلى
 أبي بكر رضي الله عنه تسأله ميراثها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما آتاه الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقال أبو بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه فهو صدقة إنما يأكل
 آل محمد من هذا المال يعني مال الله ليس لهم أن يزيدوا على المأكل وآتي والله ما أغير شيئاً من صدقات النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم التي كانت عليها في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا عملن فيما عمل فيها
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتشهد علي ثم قال أنا قد مررت بأبي بكر فضيلتك وذكر قرباتهم من رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وحققهم فتكلم أبو بكر فقال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم أحب إلى أن أصل من قرابتي **ش** مطابقته لترجمة تستأنس من قوله لقرابة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم إلى آخره وأبو اليان يفتح الياء آخرها وفي الحكم بن نافع وهذا الإسناد بعينه
 قد مر غير مرة والحديث مر بأثم من هذا في أول كتاب الجنس قوله تطلب صدقة النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم أن قيل كيف تطلب الصدقة وهي لجميع المؤمنين يقال إن معناه تطلب ما هي صدقة في الواقع ملك
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب اعتقادها قال الكرمانى فلفظ الصدقة هو لفظ الراوى قوله
 لا نورث قبل أن فاطمة لم تكن عمت هذا قوله لا نورث وفيه أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان أباي رابعه
 لقوت أهله في حياته ومات وما يعرض له من أمور المسلمين وفيه أن خير خست وفيه أنه كان له في الجنس
 حظ وفيه أن لبنى هاشم حقاقي مال الله وهو من النبي والجنس والجزية وشبه ذلك ليتزوها عن الصدقة
 قوله فتشهد علي قال صاحب التوضيح وهذا إلى آخره ليس من هذا الحديث إنما كان ذلك بعد موت فاطمة
 وقد أتى به في موضع آخر قوله فتكلم أبو بكر إلى آخره قاله على سبيل الاعتذار عن منعه إياها ما طلبته منه من
 زكاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** أخبرني عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد حدثنا شعبة عن
 واقد قال سمعت أبا يعث من ابن عمر رضي الله عنهما عن أبي بكر رضي الله عنه قال أرقوا محمد صلى الله
 تعالى عليه وسلم في أهل بيته **ش** مطابقته لترجمة طاهرة وعبد الله بن عبد الوهاب أبو محمد الحنبل
 المصري وهو من أفراده وخالد هو ابن الحارث بن سليم بن الهيثمي البصري وواقد بكسر القاف

الوقت نصر نصرته زائدة على غيره **ص** وسمى الخواريون لبياض ثيابهم **ش** هذان
كلام البخاري اراد به حوارى عيسى عليه الصلاة والسلام ووصله ابن ابي حاتم من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس به وقال ابو رطة كانوا اقصارين فسموا بذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اى
يبضونها قال الضحاك سمو حوارين لصفاء قلوبهم وقال عبدالله بن المبارك سمو اذلك لانهم كانوا تورائين
عليهم اثر العبادة نورها وبهاؤها واصل الحوار عند العرب البياض ومنه الاخور والحوراء ودقيق
حوارى وقال قتادة هم الذين تصلح لهم الخلافة وقال النضر بن شميل الحوارى خاصة الرجل الذى يستعين
به فيما يوبه وقيل الحواريون كانوا اصيادين يصطادون السمك وقيل كانوا صباغين وقال النعماني كانوا
اصفياء عيسى واوليائه واتصاره وزراه وكانوا اثني عشر رجلا واسماءهم بطرس ويعقوب وس ويحس
واندرايس وقيلس وابرتلا ومنا وتوماس ويعقوب بن خلفا وثيس وقنايا ويودس فهؤلاء
حواريو عيسى عليه الصلاة والسلام واما حواريو هذه الامة فقال قتادة ان الحوارين كلهم من
قريش ابوبكر وعمر وعثمان وعلي وحزرة وجعفر وابو عبدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد بن ابي وقاص وطاعة بن عبيد الله والزيبر بن العوام رضى الله تعالى عنهم **ص** حدثنا
خالد بن مخلد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه قال اخبرني مروان بن الحكم قال اصاب عثمان
ابن عفان رعاف شديد سنة الرعاف حتى حبسه من الحج واوصى فدخل عليه رجل من قريش فقال
استخلف قال وقالوه قال نعم قال ومن فسكت فدخل عليه رجل آخر احسبه الحارث فقال استخلف
فقال عثمان وقالوا فقال نعم قال ومن هوفسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال اما الذى نفسى
بيده انه خيرهم ما علمت وان كان لاحبهم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقة
للتبرجة تؤخذ من قوله اماو الذى نفسى بيده الى آخره **ص** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء
المعجمة بينهما الجلى القطوا فى الكوفى وعلى بن مسهر بضم الميم على لفظ اسم الفاعل من الاسهار بالسين
المهملة وهذا الحديث ذكره الحافظ المزى فى مسنده عثمان رضى الله تعالى عنه واخرجه النسائى فى المنقب
عن معاوية بن صالح قوله رعاف بالرفع لانه فاعل اصاب عثمان بالنصب مفعوله قوله سنة الرعاف كان
ذلك سنة احدى وثلاثين وكان للناس فيها رعاف كثير قوله استخلف اى اجعل لك خليفة من بعدك
قوله قال وقالوه اى قال عثمان وقال الناس هذا القول قال الرجل نعم قالوه قوله قال ومن اى قال عثمان ومن
استخلفه فسكت الرجل قوله فدخل عليه اى على عثمان قوله الحارث يعنى ابن الحكم وهو اخو مروان
راوى الخبر قوله فقال استخلف اى فقال الحارث لعثمان استخلف قوله وقال وقالوا اى وقال عثمان
وقال الناس هذا قوله فقال نعم اى فقال الحارث نعم قالوا هذا القول قوله قال ومن هو اى قال عثمان من هو
الخليفة الذى قالوا اتى استخلفه قوله فسكت اى الحارث قوله قال فلعلهم قالوا الزبير اى قال عثمان
رضى الله تعالى عنه فلعل هؤلاء قالوا هو الزبير بن العوم قوله قال نعم اى قال الحارث قالوا هو الزبير
ابن العوام قوله قال اماو الذى اى قال عثمان اماو حق الله الذى نفسى بيده انه اى الزبير خيره اى خير
هؤلاء ما علمت يجوز ان تكون مامصدرية اى فى على ويجوز ان تكون موصولة ويكون خبر مبتدأ
محذوف تقديره هو الذى علمت والضمير المنصوب الذى يرجع الى الموصول محذوف تقديره علمته قال
الداودى يحتمل ان يكون المراد من الخيرية فى شئ محض كحسن الخلق وان جعل على ظاهره
ففيه ما بين ان قول ابن عمر ثم ترك اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتفاضل بينهم لم يرد به

جميع الصحابة فان بعضهم قد وقع منه تفضيل بعضهم على بعض وهو عثمان في حق الزبير رضي الله تعالى
عنهما قوله وان كان كلان مخففة من المثقلة تخديره وانه كان لاجبهم اي لاجب هؤلاء الذين اشاروا واثمان
بالاستخلاف ويروى بدون اللام الفارقة وهو لغة **ص** حدثني عبد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة
عن هشام اخبرني ابي سمعت مروان كنت عند عثمان انا مرجل فقال استخلف قال وقيل ذلك قال
نعم الزبير قال اما والله انكم لتعلمون انه خيركم ثلاثا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله انه خيركم
وعبد بن اسمعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي واسمه في الاصل عبدالله وهو من افراد البخاري
وابو اسامة يروى عن هشام وهو يروى عن ابيه عروة وهو يروى عن مروان بن الحكم بن ابي
الغاص بن اسامة قوله قال وقيل ذلك اي قال عثمان اوقيل ذلك اشار به الى الاستخلاف الذي يدل
عليه قوله استخلف ويروى ذلك بدون اللام وهمزة الاستفهام مقدرة قبل واو وقيل قوله الزبير اي الذي
قيل بأن يستخلف هو الزبير بن العوام قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم وهي كلمة استفتاح بمنزلة الا
وتكثر قبل القسم قوله ثلاثا اي قالها ثلاث مرات **ص** حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز هو
ابن ابي سلمة عن محمد بن المنكسر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان لكل نبي حوارى وحوارى الزبير بن العوام **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا
غير مرة والحديث من افرادهم وتفسير الحوارى عن قريب **ص** حدثنا احمد بن محمد اخبرنا
عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال كنت يوم الاحزاب جعلت انا وعمر
ابن ابي سلمة في النساء فنظرت فاذا انا بالزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة فلما رجعت قالت
يا ابت رأيتك تختلف قال وهل رأيتني يا بني قلت نعم قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من بات
بني قريظة فباتتني بنجرهم فانطلقت فارجعت جمع لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين ابيه فقال
فذاك ابي وامى **ش** مطابقتها للترجمة في قوله جمع لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى
آخره فان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير فذاك ابي وامى منقبة عظيمة له **و** احمد بن محمد بن موسى
ابو العباس يقال له مردويه السمار المزوي وعبد الله هو ابن المبارك المزوي **و** الحديث اخرجه
مسلم حدثنا اسماعيل بن خليل وسويد بن سعيد كلاهما عن ابن مسهر قال اسمعيل اخبرنا علي بن مسهر
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الخندق مع النسوة
في اطعم حسان وكان يطأطى لي مرة فانظر واطأطى له مرة فينظر فكنيت اعرف ابي اذا مر على فرسه
في السلاح الى بني قريظة قال واخبرني عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير قال فذكرت ذلك لابي
فقال ورأيتني يا بني قلت نعم قال اما والله لقد جمع لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ ابيه فقال
فذاك ابي وامى وحدثنا ابو كريب حرسا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال كان يوم
الخندق كنت انا وعمر بن ابي سلمة في اطعم الذي فيه النسوة يعني نسوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وساق الحديث يعني حديث ابن مسهر في هذا الاسناد ولم يذكر عبد الله بن عروة في هذا الحديث
ولكن ادرج القصة في حديث هشام عن ابيه عن ابن الزبير قوله يوم الاحزاب هو يوم الخندق لما حاصر
فريش ومن معهم المسلمين المدينه وحفر الخندق بسبب ذلك قوله جعلت على صبيعة المجهول قوله وعمر بن
ابي سلمة اسم ابن اسامة عبد الله بن عبد الاسد القرشي الخزرجي ابو حصص الذي ربيب رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم **ش** في القصة اي بين النساء قوله يختلف اي يجي ويذهب وفي رواية لاسماعيل

مرتين او ثلاثا قوله وهل رأيتني يا بني قال نعم فيه صخرة سماح الصغير وانه لا يتوقف على اربع او خمس لان ابن الزبير كان يومئذ ابن ستين واشهر او ثلاث واشهر وقدم الكلام فيه في كتاب العلم في باب ما يصح سماع الصغير قوله فقال ابي وامي

هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا الزبير يوم وقعة اليرموك الا تشدد فشد معك فعمل عليهم فضر به وضربين على فاقه بينهما ضربة ضرب بها يوم بدر قال عروة فكنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العبا وانا صغير ش مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن حفص المروزي سكن عسقلان وابن المبارك هو علي بن المبارك الهنائي البصري قوله يوم اليرموك بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وضم الميم وسكون الواو وفي آخره كاف قال الصانغاني في العباب اليرموك موضع بناحية الشام وهو يقول قلت هو موضع بين اذرعاء ودمشق وقال سيف بن عمر كانت وقعة اليرموك في سنة ثلاث عشرة من الهجرة قبل فتح دمشق وتبعه على ذلك ابن جرير الطبري وقال محمد بن اسحق كانت في رجب سنة خمس عشرة وكذا نقل ابن عساكر عن ابي عبيد والوليد وابن لهيعة والبيهقي وابي معشر انها كانت في سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقال ابن الكلبي كانت وقعة اليرموك يوم الاثنين لخمس ماضين من رجب سنة خمس عشرة وقال ابن عساكر وهذا هو المحفوظ وكانت من اعظم فتوح المسلمين وكان رأس عسكرهم قل ماهان الارمني ورأس عسكر المسلمين ابا عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه وكانت بينهم خمس وقعات عظيمة فآخر الامر نصر الله المسلمين وقتلوا منهم مائة الف وخمسة الاف نفس واسروا اربعين الفا وقتل من المسلمين اربعة آلاف ختم الله لهم بالشهادة وقتل ماهان على دمشق وبعث ابو عبيدة الكتاب والبشارة الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بخيضة ابن ايمان مع عشرة من المهاجرين والانصار وغنم المسلمون غنيمة عظيمة حتى اصاب الفارس اربعة وعشرين الف مثقال من الذهب وكذلك من الفضة وكان المسلمون خمسة واربعين الفا وقيل ستة وستين الفا وقد ذكرنا ان القتل منهم اربعة آلاف وكانت الروم في تسعمائة الف وكان جبلة ابن الايهم مع عرب غسان في ستين الفا والله اعلم قوله الاتشد كلمة الالاتشضيض والحث وتشدد بضم الشين المججمة اي الاتشد على المشركين فلهذا الزبير بن العوام فيما قتل في هذه الوقعة وكذلك خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه والشد في الحرب الحملة والجلولة قوله فحمل عليهم اي فحمل الزبير على الروم والقريظة داله عليه قوله فضر به اي فضر الروم الزبير رضي الله تعالى عنه قوله بينهما اي بين الضربين قوله ضربها على صيغة المجهول ص باب مناقب طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه ش مناقب طلحة بن عبيد الله في بيان مناقب طلحة بن عبيد الله وفي بعض النسخ باب ذكر طلحة بن عبيد الله وفي رواية ابي ذر مناقب طلحة بدون لفظه باب وعبيد الله هو ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب يجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر الصديق في تيم بن مرة وعدد ما بينهم من الاناسواء ويكنى طلحة بالاسم واسم امه الصعبة بنت الحضرمي اخت العلاء بن الحضرمي اسلمت وهاجرت وعاشت بعد ابنها قليلا وروى الطبري من طريق ابن عباس قال اسلمت ام ابي بكر وام عثمان وام طلحة وام عبد الرحمن بن عوف وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين رضى بسهم وروى من طرق كثيرة ان مروان بن الحكم رماه فاصاب ركبته فلم يزل ينزل الدم منها حتى مات وكان يومئذ اول قتيل واختلف في عمه فلا اكثر من عله كان خسا وسبعين وعوا احد عشرة المشهود

بالجنة واحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحدا الخمسة الذين اسلموا على يدى ابي بكر الصديق
واحدا الستة اصحاب الشورى الذين توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض
ص وقال عمر رضى الله تعالى عنه توفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عنهم راض **ش**
قدم هذا التعليق عن قريب في قصة البيعة وفيه مقتل عمر رضى الله تعالى عنه مطولا مسندا وهو
قول عمر ما احدا حق بهذا الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو عنهم راض فسمي عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبد الرحمن **ص** حدثني محمد
ابن ابي بكر المقدسي حدثنا معمر عن ابيه عن ابي عثمان قال لم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
في بعض تلك الايام التي قاتل فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير طلحة وسعد عن حديثهما
ش مطابقة للترجمة من حيث ان طلحة بقي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحرب
عند فرار الناس عنه وفيه مقبلة عظيمة **ص** ومعمر هو ابن سليمان التيمي يروي عن ابيه سليمان عن ابي عثمان
عبد الرحمن النهدي **قوله** في بعض تلك الايام اراد به يوم احد **قوله** غير طلحة بالرفع لانه فاعل قوله لم يبق
قوله عن حديثهما يعني يروي ابو عثمان هذا من حديث طلحة وسعدا اذ انهما حدثاه بذلك **ص** حدثنا
مسدد خالد حدثنا ابن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال رأيت يداي طلحة التي وفيها النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قد شلت **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة **ص** خالد هو ابن عبد الله الواسطي وابن ابي
خالد هو اسمعيل واسم ابي خالد سعد وقال هرمن الاجسي البجلي وقيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي
واسمه عوف الاجسي البجلي قدم المدينة بعدما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** التي وفيها يعني
يوم احد وقد صرح بذلك علي بن مسهر عن اسمعيل عند الاسماعيلي وروي الطبري من طريق موسى بن
طلحة عن ابيه انه اصابه في يده سهم ومن حديث انس رضى الله تعالى عنه انه وفي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لما راى بعض المشركين بأن يضربه وفي مسند الطيالسي من حديث عائشة عن ابي بكر الصديق
رضي الله تعالى عنهم قال ثم أتينا طلحة يعني يوم احد فوجدناه بضعا وسبعين جراحة واذ قد قطعت اصبعه
وفي الجهاد لابن المبارك من طريق موسى بن طلحة ان اصبعه التي اصببت هي التي تلى الايهام
قوله قد شلت بفتح الشين تشل ذكره ثعلب قال الشترى هو بطلان في اليد او الرجل من آفة
تعترها وليس معناه قطعت كما ذكره ابن سيدة قال الرخثرى اذا استرخت وقال كراع هو تقصص
في الكف واصله شلت على وزن فعلت بكسر العين وقال ابن در سنويه والعامية تقول شلت
يده بالضم وهو خطأ وقال العميان ومنهم من يقول شلت يعني بالضم وهو قليل وعن ابن الاعرابي
لا يقال شلت يعني بالضم الا في لغة ردية وفي العويص لابن سيدة اشلت يده بالالف وقال ابو
الشام من خواص طلحة بن عبيد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لم يره قال مالي
لا ارى الملقح انفسج ولتبد باليباض وطلحة الخير وطلحة الجود ولم يثبت معه يوم احد غيره
وعن المبرد كان يقال لطلحة بن عبيد الله طلحة الطلحات وخلف مالا جزيلا ثلاثين الف الف وفي
الحجابه من اسمه طلحة نحو العشرين **ص** **ص** ناب **ص** مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري رضى الله
تعالى عنه **ش** اي هذا باب في بيان مناقب سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة ويكنى ابا اسحق
وكان يقال له فارس الاسلام وهو اول من رمى في سبيل الله وكان محجبا الدعوه وكان سابع سبعة
في الاسلام وهو الذي كوف الكوفة ونفي الاعاجم وفتح الله على يديه اكثر فارس مات في قصره بالعقيق

على عشرة ايام من المدينة وحمل على رقاب الناس الى المدينة ودفن بالقيع وصلى عليه مروان
 ابن الحكم وهو آخر العشرة وفاة في سنة خمس وخسين وهو المشهور وعمره يوم مات ثلاث
 وثلاثون وقيل ثلاث وسبعون والله اعلم **ص** وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم **ش** لان ام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آمنة منهم واقرب الام اخوال
ص وهو سعد بن مالك **ش** اشار به الى ان اسم ابى وقاص والد سعد هو مالك
 ابن وهب ويقال وهيب ويقال ابيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجمع مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم في كلاب بن مرة وعدد ما بينهما من الاء متفاوت وامه حنة بنت سفيان بن امية بن
 عبد شمس لم تقبل **ص** حدثني محمد بن الثني حدثنا عبد الوهاب سمعت يحيى سمعت سعيد بن
 المسيب قال سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوه يوم احد **ش**
 مطابقتها لترجمة ظاهرة **ص** وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى هو ابن سعيد القطان
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن مسدد وعن قتيبة واخرجه الترمذي في الاستدذان وفي المناقب عن قتيبة
 الثاني به وعن قتيبة ومحمد بن ربح عن محمد بن ربحه وعن هشام بن عمار قوله جمع لي اي في التدفئة بأن
 قال فداك ابني واي **ص** حدثنا يحيى بن ابراهيم حدثنا هشام بن هاشم عن عامر بن سعد عن ابيه قال قد
 رأيتني وانا ثلث الاسلام **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه كان ثلث الاسلام وهو منقبة
 عظيمة وهشام بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص الزهري يعد في اهل المدينة وهو يروي عن عامر
 ابن سعد بن ابي وقاص يروي عن ابيه سعد قوله لقد رأيتني اى رأيت نفسي والحال وانا ثلث
 الاسلام اراد به انه ثالث من اسلم اولوا اراد بالاثني ابا بكر وخديجة او النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وابا بكر والظاهر انه اراد الرجال الاحرار لان ابا عمر ذكر في الاستيعاب انه سابع سبعة
 في الاسلام وقد تقدم في ترجمة الصديق حديث عمار رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وماءه
 الاخضر اعيد وابوبكر فهو لاء ستة ويكون هو السابع بهذا الاعتبار او قال ذلك بحسب اطلاعه
 والسبب فيه ان من كان اسلم في ابتداء الامر كان يحق اسلامه فهذا الاعتبار قال وانا ثلث الاسلام
ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا ابن ابي زائدة حدثنا هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال
 سمعت سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ما سلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه
 ولقد مكثت سبعة ايام في ثلث الاسلام **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى بن يزيد
 التميمي القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير يروي عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة واسمه يحيون
 ويقال خالد الحمداني الكوفي القاضي قوله ما سلم احد ظاهره انه لم يسلم احدا قبله وهذا
 مشكل لانه اذا سلم قبله جماعة ولكن يحمل هذا على مقتضى ما كان اتصل به حينئذ وقد روى
 ابن مندة في المعرفة من طريق ابي بدر عن هاشم بافظ ما سلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه وهذا
 لا اشكال فيه لانه لا مانع ان لا يشارك احد في الاسلام يوم اسلم ولاينا في هذا اسلام جماعة قل يوم
 اسلامه فافهم قوله ولقد مكثت الى آخره هذا ايضا على مقتضى اطلاعه كانا كنا من قريب
ص تابعه ابو اسامة عن هاشم **ش** اى تابع ابن ابي زائدة ابو اسامة جند بن اسامة
 من هاشم واسند البخاري هذه المتابعة في اسلام سعد رضى الله تعالى عنه دلى ما أتى ان شاء الله تعالى

وروى ابواسامة حدثنا هاشم **ص** حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعد يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نفزع مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومالتا طعام الاورق الشجر حتى ان احدهما ليضع كايضع البعير او الشاة ماله خلط ثم اصبحت بنوسد تعزرنى على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملى وكانوا وشوا به الى عمر رضى الله تعالى عنه قالوا لا يحسن يصلى **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وفيه منقبة عظيمة **ص** وعمرو بفتح العين ابن عون بفتح العين وبالنون مرفى الصلاة روى عنه البخارى هنادى واسطة وفي بعض المواضع يروى عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندى وخالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطى يروى عن اسماعيل بن ابى خالد الاجسى البجلي عن قيس ابن ابى حازم عن سعد بن ابى وقاص **ص** والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاطمة عن عبد الله بن محمد بن الرقاق عن مسدود اخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن يحيى بن حيسرو عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن يحيى عن وكيع وخرجه الترمذى فى الزهد عن محمد بن بشار وعن عمرو بن اسمعيل وخرجه النسائى فى المناقب عن محمد بن المنثرى وفى الرافعى عن قتيبة وخرجه ابن ماجه فى السنة عن على بن محمد قوله اني لاول العرب رمى **ص** كان ذلك فى سرية عبدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان القتال فيها اول حرب وقعت بين المشركين والمسلمين وكانت هى اول سرية بعثها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى السنة الاولى من الهجرة بمثل ناس من المسلمين الى رابغ ليلقوا غير القرش فزادوا بالسهم ولم يكن بينهم مسابقة وكان سعد اول من رمى وكانوا ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقده له الواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فالتقى عبدة وابو سفيان الاموى وكان هو على المشركين وهذا اول قتال جرى فى الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد وفيه قال **ص** الاهل جاء رسول الله انى **ص** حجت صحابى بصدور نبلى **ص** فاعتد رام من معد **ص** بسهم مع رسول الله قبلى **ص** قوله كايضع اى يضع عند قضاء الحاجة اى يخرج منهم مثل البعر ليسه وعدم الفداء المأوف قوله ماله خلط بكسر الخاء المحجمة اى لا يختلط بعضه بعضا لضعفه قوله تعزرنى على الاسلام اى تؤذني والمعنى يعلمنى الصلاة وتعزرنى بانى لاحسنها قوله لقد خبت من الخيبة اى ان كنت محتاحا الى تعليمهم فقد ضل على فيما مضى خاسئا من ذلك قوله وكانوا اى بنوا سعد قوله وشوا به بالشين المحجمة اى سعو به اى بعد يقال وشى به شى وشابة اذ تم عليه وسعى به فهو واش وجهه وشاة واصله استخراج الحديث بالطف والسؤال وقد مررت قصته مع الذين زعموا انه لا يحسن يصلى فى صفة الصلاة **ص** **ص** باب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** اى هذاب فى بيان ذكر اصهار اننى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى بعض النسخ ذكر اصهار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس فيه ذكر لعظام **ص** واصهاره هم الذين تزوجوا اليه والصهر يطلق على جيع اقارب المرأة ومنهم من يخصه وقال الجوهري الاصهار اهل بنت المرأة وعن الخليل قال ومن العرب من يجعل الصهر من الاجاء والاختان والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ هكذا عند العرب واماعد العامة فتحن الرجل زوج ابنته **ص** منهم ابو العاص بن الربيع **ش** **ص** اى من اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابو العاص ومنه لقبه مقسم بكسر الميم وقيل هشيم ويلقب جر والبطحا ابن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد مناف ويقال باسقاط الربعة وهو مشهور بكنيته واهه هالة بنت خويلد اخت خديجة وكان ابن خالتها وتزوج زينب بنت رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم من قبل ان يبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اسر
 ابو العاص بن جبير بن النعمان الانصاري فلما بعث اهل مكة في فداء اسراهم قدم في فداء اخوه عمرو بن
 الربيع بمال دفعته اليه زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك قلادة لها كانت خديجة
 امها قد ادخلتها بها على ابي العاص حين بنى عليها ثم هاجرت زينب مسلمة وتركتها
 على شركه فلم يزل كذلك مقيما على الشرك حتى كان قبيل الفتح خرج بتجارة الى الشام ومعه اموال من
 اموال قريش فلما انصرف قافلا لقيته سريته لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اميرهم زيد بن حارثة
 وكان ابو العاص في جماعة مير وكان زيد في نحو سبعين ومائت راكب فآخذوا ما في تلك العير من الثقل
 واسروا ناسا منهم وافتنم ابو العاص هربا ثم اقبل من الليل حتى دخل على زينب فاستجار بها فاجارته
 ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على زينب وقال اكرمي مثواه ثم ردوا عليه ما اخذوا منه فلم يبق
 منه شيئا فاحتمل الى مكة فآدى الى كل احد ماله ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسلما
 وحسن اسلامه ورد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته عليه فقيل ردها عليه على النكاح الاول
 قال ابن عباس وروى من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ردها عليه بنكاح جديد وبه قال الشعبي ولدت له امامة التي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحملها وهو
 يصلي وولدت له ايضا ابنا اسمه علي كان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مراهاقا ويقال انه مات قبل
 وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستشهد ابو العاص في وقعة اليمامة **قصص** حدثنا ابو اليمان
 اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني علي بن الحسين ان المسورين مخزومة قال ان عليا رضي الله تعالى عنه
 خطب بنت ابي جهل فسمعت بذلك فاطمة فأتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يزعم قومك
 انك لا تقض لبناتك وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسمته
 حين تشهد يقول اما بعد فاني انكمت ابا العاص ابن الربيع فحدثني وصددني وان فاطمة بضعة مني
 واني اكره ان يسوءها والله لا يجمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فتوك على
 الخطبة **ش** مطابقة للرجلة مرة **ع** علي بن الحسين **س** علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم
 مات سنة اربع او خمس وتسعين والحديث ماضي في الحسن في باب ما ذكر من دفع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قوام بنت ابي جهل اسمها جويرية بالجيم قيل جميلة وقيل العوراء وكان عتي رضي الله
 تعالى عنه قد اخذ بموم الجواز فلما انكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعرض عن الخطبة فيقال
 تزوجها عتاب بن اسيد واما ما خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليشيع الحكم المذكور بين الناس
 وبأخذوا به اما على سبيل الايجاب واما على سبيل الاولوية وادعى الشريف المرتضى الموسوي في ضرره
 ان خطبة علي لابنة ابي جهل موضوع فلا يستوى سماعه ورد عليه فانه ثبت في الصحيح في حديث المسورين
 مخزومة واخرجه الترمذي عن عبد الله بن الزبير وصححه قوام وهذا على ناكح بنت ابي جهل وفي رواية
 الطبراني عن ابي زرعة عن ابي اليمان وهذا على ناكحا بالنصب على الحال المنقضة واطلاق اسم الناكح
 عليه مجاز باعتبار ما كان قصدا اليه قوام فحدثني وصددني كانه اراد بذلك انه كان شرط على ابي

العاص ان لا يتزوج على زينب قنيت على شرطه فلذلك شكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالثناء عليه بالوفاء والصدق قوله وصدقني تخفيف الذال المفتوحة قوله بضعة بفتح الباء الموحدة وفي رواية الحكم مضغة مني بالميم يفضني ما يظنها ويسطنى ما يسطها وقال صحيح الاسناد **ص** وزاد محمد بن عمرو بن حنبل عن ابن شهاب عن علي عن مسور سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر صهره الهن بن عبد شمس قائمي عليه مصاهرته اياه فاحسن فقال حدثني فضدني ووعدني فوفى لي **ش** هذه الزيادة قد تقدمت في كتاب الخمس مطولا اخرجها عن سعيد بن محمد الجريري عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن الوليد بن كثير عن محمد بن عمرو بن حنبل الدبلي عن ابن شهاب عن علي بن الحسين الى آخره وتقدم الكلام فيه هناك **ص** **باب** مناقب زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب في بيان مناقب زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي اسر زيد في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعننه خديجة فاستوبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها ويقال خرجت به امه تزور قومها فاتفق عارة فيهم فاحتلوا زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفدوا به الى سوق عكاظ فعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بالزاي لخديجة باربعمائة درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهبته له ثم ان خبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدائه فخيرته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليه فاختر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اهله وتبناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الايسر فولدت اسامة **ص** ومن فضائله ان الله سمى في القرآن وهو اول من اسلم من الموالى قاسم من اول يوم تشرف برؤية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من الامراء الشهداء ومن الرماة المذكورين وله حديثان وقال ابن عمر ما كنا ندعوه الا زيد ابن محمد حتى نزلت ادعوهم لا بانهم وذكر ابن منده في معرفة الصحابة عن آل بيت زيد بن حارثة ان حارثة اسلم يومئذ اعني يوم جاء ابو بياخذ بالقداء **ص** وقال البراء بن عازب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انت اخونا ومولانا **ش** هذا قطعة من حديث البراء اخرج مطولا في كتاب الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صالح الى آخره **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن شداد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فظعن بعض الناس في امارته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه من قبل واما الله ان كان خليقا للامارة وان كان لي احب الناس الى وان هذا من احب الناس الى بعده **ش** مطابقة لقرعة ظاهرة جدا وسليمان هو ابن بلال والحديث من افراده قوله بعثا بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفي آخره ثاء مثلثة وهو السرية قوايم وامر بشديد اليهم قوله فظعن يقال ظعن بالرخ وباليد يطعن بالضم وطمع في العرض والنسب يطعن بالفتح وقيل هما لئان فيها قوله بعض الناس منهم عياش بن ابي ربيعة المخزومي قوله في امارته بكسر الهمزة قوله في اماره ابيه وهي اماره زيد بن حارثة في غزوة مؤتة قوله ان كان خليقا لي ان زيد كان خليقا بالامارة يعني انهم ظعنوا في اماره زيد وظهر لهم في الاخر ان كان جديرا لائقا بها فكذلك حال اسامة **ص** وفيه جواز اماره الموالى وتولية الصغار على الكبار والفضول على الفاضل للمصلحة وقال الصكرماني الاحب بمعنى المحبوب قلت ما ظهري وجه الصدول عن معنى التفضيل

هذا في كثير من النسخ بوجود **ص** حدثنا الحسن بن محمد حدثنا ابو عباد يحيى بن عباد حدثنا الماجشون اخبرنا عبدالله بن دينار قال نظر ابن عمر يوما وهو في المسجد الى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال انظر من هذا ليت هذا عندي قال له انسان اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن هذا محمد بن اسامة قال فطأ ابن عمر رأسه وتقر يديه في الارض ثم قال لوراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجبه **ش** مطابقتها للترجمة بطريق الاخلاق والحسن ابن محمد بن الصباح ابو علي الزعفراني وهو من افراده ويحيى بن عباد بتشديد الباء الموحدة ابو عباد الضبي البصري والماجشون هو عبد العزيز بن عبدالله بن ابي سلمة والحديث من افراده **قوله** وهو في المسجد الواو فيه الحال **قوله** يسحب **قوله** ليت هذا عندي اى قريامنى حتى

انفصحه واعطته وقدرى عبد الباء الموحدة وكأه على هذا كان اسود اللون مثل عبد السود **قوله** له انسان اى قال لعبد الله بن عمر شخص اما تعرف هذا يا ابا عبد الرحمن وهو كنية عبدالله بن عمر **قوله** محمد ابن اسامة اى اسامة بن زيد **قوله** فطأ ابن عمر اى طأ من رأسه اى خفضه **قوله** لاجبه انما قال ذلك لما كان يعلم من محبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاسامة ولايه زيد بن حارثة ولذيرتهما فاه قاس محمد المذكور على ابيه وعلى جده حيث كانا محبوبين لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا معتمر سمعت ابي حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومعترها بن سليمان يروى عن ابيه وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي والحديث اخرجه البخارى ايضا في فضائل الحسن من مسند وفي الادب عن عبدالله بن محمد وعن علي بن ابي المدينى واخرجه النسائي رحمه الله في المناقب عن ابي قدامة وعن الحسن بن قزعة وعن قتيبة وعن سوار بن عبدالله **قوله** والحسن هو ابن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما **قوله** احبهما بفتح الهمزة وكسر الحاء وقح الباء المشددة **قوله** احبهما بضم الهمزة وضم الباء وفيه مقبة عظيمة لاسامة بن زيد والحسن بن علي **ص** وقال نعيم من ابن المبارك اخبرنا معمر عن الزهري اخبرنى مولى

لاسامة بن زيد ان الحجاج بن ايمن ابن ام ايمن وكان ايمن ابن ام ايمن اخا اسامة لأمه وهو رجل من الانصار فراه ابن عمر لا يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد قال ابو عبدالله (و) حدثني سليمان ابن عبد الرحمن عن الوليد حدثنا عبد الرحمن بن عمر عن الزهري حدثني حرمة مولى اسامة بن زيد انه بلغنا هو مع عبدالله بن عمر اذ دخل الحجاج بن ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال اعد فلما ولى قال لى ابن عمر من هذا قلت الحجاج بن ايمن بن ام ايمن فقال ابن عمر لوراه هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجبه فذكر حبه وما ولدته ام ايمن قال ابو عبدالله (و) رادى بعض اصحابى عن سليمان وكانت حاصنة التى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** نعيم بضم اللون هو حاد بن معاوية بن الحارث بن سلمة بن مالك ابو عبدالله الخزاعى المروزى الاعور الرقاء الفارض من احد شيوخ البخارى وفي التهذيب روى عنه البخارى مقرونا بغيره سكن مصر ومات بسر من رأى مـجونا في محنة سنة ثمان وعشرين وماثين قاله ابو داود وقال ابراهيم بن محمد نطويه كان مقيدا فجير باقياده والى في حفرة لم يكن ولم يصل عليه فعل ذلك به صاحب ابن ابي داود وفي التهذيب خرج نعيم الى مصر قائما بهاتيفاً واربعين سنة ثم جل الى العراق في امتحان القرآن مع الويطى مقيداً فأتى نعيم بالسكينة سارة وابن السكينة هو عبدالله ومهر بفتح الميم هو ابن راشد مـجونا محمد

ابن مسلم الزهري وهو في اسامة بن زيد هو حرمة بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وفتح الميم سمع اسامة
وعلى بن ابى طالب روى عنه ابو جعفر محمد بن علي والزهري في مواضع والحجاج بن امين بن عبيد
عمر بن هلال الانصاري الخزرجي وقيل الحبشي من موالى الخزرج بن ام ايمن حاضنة رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم واخو اسامة لأمه قال ابن اسحق استشهد يوم حنين وله ابن اسمه حجاج وذكره الذهبي
ايضا في تجريد الصحابة وتزوج ام ايمن قبل زيد بن حارثة فولدت له ام ايمن ونسب ام ايمن الى امه لشرفها على
ابيه وشهرتها عند اهل البيت النبوي وتزوج زيد ام ايمن وكانت حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وورثها من ابيه فولدت له اسامة بن زيد وحاشا ام ايمن بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قليلا واسمها بركة بفتح الباء الموحدة اعتمها ابو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسلمت قديما وقال ابو عمر
بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان وهي ام ايمن غلبت عليها كنيتهما
هاجرت الحبشيتين الى ارض الحبشة والى المدينة جيهما وقال الواقدي كانت بركة لعبد الله بن
عبد المطلب وصارت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر باسناد الى سليمان بن ابى شيخ كانت
بركة لام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام يقول ام ايمن امي بعد امي
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يزورها وكان ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما يزورانها
في منزلها كما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يزورها ذكر معناه قوله وهو رجل اي
ايمن رجل من الانصار وقد ذكرناه الآن قوله فراه ابن عمر رأى معطوف على شيء مقدر وهو
خبر ان الحجاج بن امين رآه عبدالله بن عمر فراه يقصر في صلاته وهو معنى قوله لا يتم ركوعه
ولا سجوده قوله فقال اعداى قال عبدالله بن عمر للحجاج اعد صلاتك وفي رواية الاسميلى فقال يا ابن
اسحق انحسب انك قد صليت انك لم تصل فاعد صلاتك قوله قال ابو عبدالله هو البخاري نفسه حدثني
سليمان بن عبد الرحمن بن ابنة مخرج بن ابوب الدمشقي عن الوليد بن مسلم القرشي الاموي الدمشقي
عن عبد الرحمن بن عمر بفتح النون وكسر الميم البصري بلفظ مضارع حصب الدمشقي عن محمد بن مسلم
الزهري عن حرمة الى آخره قوله بينما هو قبل فيه تجريد كان حرمة قال بينما انا جرد من نفسه شخصا
فقال بينما هو قبل فيه التفات من الحاضر الى الغائب قوله فلما لى اي الحجاج قوله قالى ابن عمر
يا حرمة من هذا قلت الحجاج بن امين قوله لاحبه يعنى لحيته ايمن وامام ايمن ولاسامة بن زيد قوله
وامولده امه كذا ثبت في رواية ابى ذر وبواو العطف والضمير على هذا لاسامة في قوله فذكر حبه اي
مبله الى ايمن يعنى حبه اياه وفي رواية غير ابى ذر فذكر حبه ماولده ام ايمن فعلى هذا فالضمير للنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ماولده هو المفعول والمراد بماولده ام ايمن ماولده من ذكر واثني قال الكرماني فذكر
حبه اي حب ايمن واوالادام ايمن واتفاعل محذوف اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او حب
رسولها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل قوله وزادني بعض اصحابي اي قال البخاري
وزادني بعض اصحابي على ما قبل هو اما يعقوب بن سفيان فانه رواه في تاريخه عن سليمان بن عبد الرحمن
بالاسناد المذكور وزاد فيه وكانت ام ايمن حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما الذهبي فانه اخرجه
في الزهريات عن سليمان ايضا وكان هذا القدر لم يسمعه البخاري من سليمان فعمله عن بعض اصحابه فيمن
بسمه مالم يسمه فله درهم مادق تخبره وما شئت تخبره ص باب من مناقب عبدالله بن عمر بن
الحنابل رضى الله تعالى عنهما ش اي هذا باب في بيان مناقب ابى عبد الرحمن عبدالله بن عمر بن
الخطاب المكي المدني اسلم قديما مع ابيه قبل ان يبلغ الحلم وهو اجد العبادلة وفقهاء الصحابة والمكثرين

منهم وامه زئيب ويقال رابطة بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه قد امة بن مظعون
 لجميع حجة مات بمكة في سنة ثلاث وسبعين وعمره ست وثمانون سنة وقيل كان سبب موته ان
 الجحاج دس عليه من مس رجله بحربة مسمومة فرض بها الى ان مات **ص** حدثنا اسحق
 ابن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال كان الرجل في حياة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأى رؤيا قصها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتمت ان رأى رؤيا
 اقصها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت غلاما شابا اعزب وكنت انام في المسجد على عهد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتيت في المنام كأن ملكين اخذاني فذهبا الى النار فاذا هي مطوية
 كطى البئر واذا لها قرنان كقرنى البئر واذا فيها ناس قد عرقتهم فجلعت اقول اعوذ بالله من النار
 اعوذ بالله من النار فلقبهما ملك آخر فقال لى لن ترع قصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال نعم الرجل عبدالله لو كان يصلى من الليل قال سالم فكان عبدالله
 لا ينام من الليل الا قليلا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم الرجل
 عبدالله وقول الملك الثالث لم ترع **و** اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابوابراهيم
 السعدى البخارى وكان يزل مدينة بخارى باب بنى سعد ووقع في رواية ابى ذر وحده وهكذا حدثنا محمد
 حدثنا اسحق بن نصر واراد محمد البخارى نفسه وقدم في كتاب الصلاة في باب فضل من تعار من
 الليل من حديث نافع عن ابن عمر مطولا وفيه قصة رؤىة الملكين بمعنى ما في ذلك قوله رؤيا بدون
 التثنية يختص بالنام كالرؤىة بالقطعة فرقوا بينهما بحر في التأنيث اى الالف المقصورة والتاء قوله
 اعزب وهو الذى لا اهل له ويروى عن ابيه قوله واذا لها قرنان كلمة اذا المفاجأة والقرنان تثنية قرن
 واراد بهما الطرفين قوله لن ترع بالجزم كذا في رواية القابسي وقال ابن التين هي لغة قليلة بمعنى الجزم
 يلى وقال التراز ولا حفظ له شاهدا وفي رواية الاكثرين بلفظ لن ترع قال بعضهم وهو الوجه قلت
 لن ترع ايضا الوجه لان الجزم بلى لغة حكاهما الكسافى ومعناه لا تخف **ص** حدثنا يحيى بن سليمان
 حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال لها ان عبدالله رجل صالح **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان قول النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ان عبدالله رجل صالح متقدمة عظيمة له ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى
 سكن مصر يروى عن عبدالله بن وهب المصرى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهري وفيه
 رواية التابعى عن التابعى وفيه رواية الصحابى عن الصحابة وهو رواية الاخ عن اخته **ص** باب **ش**
 مناقب عمار وحذيفة رضى الله عنهما **ش** اى هذا باب في بيان مناقب عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان
 ويكنى عمار بابى اليقظان العنقى بالون وامه سمية بضم السين المهملة مصغر واسم هو ابوه قديما وعذبوا
 لاجل الاسلام وقتل ابو جهل امه فكانت اول شهيد في الاسلام ومات ابوه قديما وعاش عمار الى ان قتل
 في رقعة صفين وكان مع على بن ابي طالب مع الفتنة العادلة وحذيفة بن اليمان بن جابر بن عمرو العبسى بالباء
 الموحدة حليف بنى عبد الاشهل من الانصار واسم هو ابوه اليمان ومات بعد قتل عثمان رضى الله تعالى عنه
 وقيل انما جمع البخارى بين عمار وحذيفة في الترجمة لوقوع الشاء عليهما من ابي الدرداء في حديث واحد
ص حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن المغيرة عن ابراهيم عن علقمة قال قدمت الشام

فصلت ركنين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما جلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس
الي حتى قلت من هذا قالوا ابو الدرداء فقلت اتى دعوت الله ان يسر لي جليسا صالحا فيسر لي قال
عن ابي قلت من اهل الكوفة قال اوليس عندكم ابن ام عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم
الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم اوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الذي لا يعلم احد غيره ثم قال كيف يقرؤ عبد الله والليل اذا يغشى فقرأت عليه والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى والذكر والانشى قال والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فيه الى في
ش مطابقة لترجى في قوله وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان لان المراد به هو عمار بن ياسر وفي
قوله اوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان المراد به حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه
ومالك بن اسماعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي وروى عنه مسلم واسطوخودوس اسرائيل هو ابن يونس بن
ابى اسحق السبيعي والمغيرة هو ابن مقسم ابو هشام الضبي الكوفي وابراهيم الضبي وعلقمة بن قيس الضبي
قوله فجلست اليهم اى حتى انتهى جلوسى اليهم قوله فاذا شيخ كذا اذا المنجاء قوله قالوا ابو الدرداء
واسمه عويم بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين قوله قال من
انت وبروى فقال بقاء العطف قوله اوليس عندكم ابن ام عبد اراد به عبد الله بن مسعود لان
امام عبد بنت عبدود بن سواء مات ابن مسعود بالمدينة وقيل بالكوفة والاول اثبت سنة اثنتين
وثلاثين قيل كان مراد ابي الدرداء من هذا السؤال انه فهم عن علقمة انه قدم دمشق لطلب العلم
فقال اوليس عندكم من العلماء من لا يحتاج الى غيره ويستفاد منه ان الشخص لا يرحل عن بلده لاجل طلب
العلم الا اذا لم يجد احدا يعلمه قوله صاحب العلمين اى نعلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابن مسعود
هو الذي كان يحمل نعلي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويتعاهد هما قوله والوساد وفي رواية
شعبة صاحب السواك بالكاف او السواد بالدال ووقع في رواية الكشيهي والوسادة ورواية
السواد اوجه لان السواد السرار برابن بكسر السين فيها والوساد المخدة وقال الجوهري السواد
السرار تقول ساودته مساودة وسوادا اى سارته واصله اذا ساودك من سواده وهو الشخص قوله
والمطهرة بكسر الميم الاداة وكل انا يتطهر به وفي رواية السرخمى والمطهر بغيرها وكان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خصص ابن مسعود بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذا جاء ولا يخفى عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه فعليه ويسقره اذا اغتسل وبوفظه اذا نام وكان
يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذنك على ان
ترفع الحجاب وتسمع سوادى حتى اتماك قوله وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان كذا هو
ابو العطف في رواية الكشيهي وفي رواية غيره افكم همزة الاستفهام وفي رواية شعبة ليس
فيكم او منكم بالشك ومعنى قوله الذي اجاره الله من الشيطان يعنى على لسان نبيه وفي رواية شعبة
اجاره الله على لسان نبيه وزاد في روايته يعنى عمارا واراد به قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار وذلك حين اكرهه على الكفر بسببه صلى الله تعالى
عليه وسلم قبل ويحتمل ان يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا ما خير عمار بين امرين الاختار
اشدهما رواه الترمذي قوله اوليس فيكم همزة فيه للاستفهام قوله صاحب سر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اراد به حذيفة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم امورا من احوال المنافقين

وامورا من الذي يحري بين هذه الامة فيما بعده وجعل ذلك سرايبته ويئنه قوله الذي لا يعلم كذا هو
في رواية الاكثرين بحذف الضمير المنصوب في يعلم وفي رواية التشبيه الذي لا يعلم وكان عمر
رضي الله تعالى عنه اذا مات واحديقع حذيفة قال صلى عليه هو صلى عليه ايضا صمرو الا فلا قوله كيف
يقرؤه عبدالله يعني ابن مسعود قوله والذكر والاثنى اى وكان يقرؤه بدون وما خلق وهذه خلاف القراءة
التواترة المشهورة يقال قرأ عبدالله والذكر والاثنى انزل كذلك ثم انزل وما خلق فلم يسمعه عبدالله
ولا ابو الدرداء وسمعه سائر الناس واتبعوه وهذا كقول عبدالله ان الموذنين ليستامن القرآن والله
اعلم **ص** حديثا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام
فلما دخل المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي الدرداء فقال ابو الدرداء ممن انت قال من اهل
الكوفة قال اليس فيكم او منكم صاحب السر الذي لا يعلم غيره يعني حذيفة قال قلت بلى قال اوليس
فيكم او منكم الذي اجاره الله يعني من الشيطان على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم يعني عمارا قلت
بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب السواك او السواد قلت بلى قال كيف كان عبدالله يقرؤه والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى قلت والذكر والاثنى قال مازال في هؤلاء حتى كادوا يستزلوني عن شئ
سمعتهم من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور من طريق
سليمان بن حرب وهو في نفس الامر يفسر بعضه بعض الحديث السابق قال ممن انت قوله ممن انت
ويروى فقال لي ممن انت قوله من الشيطان على لسان نبيه ويروى من الشيطان يعني على لسان
نبيه قوله او السوار شك من الراوى قوله يستزلوني ويروى يستزلوني قوله من رسول الله
ويروى من نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله اعلم **ص** باب مناقب ابي عبيدة بن الجراح
ش اى هذا باب في بيان مناقب ابي عبيدة واسمه عامر بن عبدالله بن الجراح بن هلال ابن اهاب
ابن ضبة بن الحارث بن فهر يجمع مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في فهر بن مالك وعدد ما بينهما
من الآباء متفاوت جدا بخمسة آباء فيكون ابو عبيدة من حيث العدد في درجة عبد مناف ومنهم من ادخل
في نفسه بين الجراح وهلال ربيعة فيكون على هذا في درجة هاشم وامهام فم بنت جابر بن عبدالله بن
الغلاء بن عامر بن عميرة بن الوديع بن الحارث بن فهر ويقال اسمية بنت جابر بن عبد العزيز بن بني
الحارث بن فهر وهو أمين هذه الامة وقتل ابوه يوم بدر كافرا ويقال انه هو الذي قتله ومات
ابو عبيدة وهو امير على الشام من قبل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مات سنة ثمان عشرة
في طاعون حمواس وقبره بغور يسان عند قرية تسمى عمتا وصلى عليه معاذ بن جبل **ص** حديثا
عمرو بن علي حديثا عبد الاعلى حديثا خالد بن ابي قلابة حديثا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لكل امة امينا وان امينا امينا الامة ابو عبيدة بن الجراح
ش مطابقته لترجمة ظاهرة **ص** وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي
وهو شيخ مسلم ايضا وعبد الاعلى ابو محمد السامي البصري وحاده هو ابن مهران الخزاز ابو قلابة
بكسر القاف وتخفيف اللام واسمه عبدالله بن زيد الجرهمي **ص** والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازي
عن ابي الوليد وفي خبر الواحد عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر
وزهير واخرجه النسائي في المناقب عن حيد بن مسعدة قوله امينا الامين الثقة الرضى قوله
انها الامة صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص اى امينا مخصوصين من بين الامم
ابو عبيدة فعلى هذا يكون منصوبا على الاختصاص وقال الناقضي هو بالرفع على النداء والافصح

ان يكون منصوباً على الاختصاص والامانة مشتركة بين ابى عبيدة وغيره من الصحابة لكن المقصود بيان زيادته في ابى عبيدة والتي صلى الله تعالى عليه وسلم خص كل واحد من كبار الصحابة بفضيلة واحدة وصفه بها فاشعر بقدر زائد فيها على غيره يوضح ذلك ما رواه الترمذي من حديث قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارحم امي بامي ابو بكر واشدهم في امر الله عمروا صدقهم حياه عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرهم زيد بن ثابت واقروهم ابى بن كعب ولكل أمة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح ورواه ابن حبان ايضا **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابى يحيى عن ابى اسحق عن صلة عن حذيفة قال قال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل نجران لا بعنن يعنى عليكم يعنى امينا حق امين فاشرف اصحابه فبعث ابا عبيدة رضى الله تعالى عنه **ش** مطابقتها للترجمة في قوله حق امين **و** ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وصلة بكسر الصاد المهملة وتخفيف اللام هو ابن زفر العيسى الكوفي مات في زمن مصعب بن الزبير **و** الحديث اخرجه البخاري ايضا في خبر الواحد عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن بندار وعن العباس بن مهيل وخرجه مسلم في الفضائل عن ابى موسى وبندار عن اسحق بن ابراهيم وخرجه الترمذي في المناقب عن محمود بن غيلان وخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم به وعن نصر بن علي واسماعيل بن مسعود وخرجه ابن ماجه في السنة عن بندار به وعن علي بن محمد قوله عن حذيفة قال ابو مسعود الدمشقي **هـ** كذا قال يحيى بن آدم فيه عن اسرائيل عن ابى اسحق عن صلة عن حذيفة ويحيى امام وقال غيره عن اسرائيل عن ابى اسحق عن صلة عن ابن مسعود وحذيفة اصح قوله لاهل نجران بفتح التون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن واهلها العاقب واسمه عبد المسيح والسيد وابو الحارث بن علقمة واخوه كرز واوس وزيد بن قيس وشيبة وخويلد وعمرو وعبيدة الله وكان وفد نجران سنة تسع كما ذكره ابن سعد وكانوا اربعة عشر رجلا من اشرافهم وكانوا نصارى ولم يسلموا اذذاك ثم لم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى اتيا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلما وقال ابن اسحق قدم وفد نصارى نجران ستون راكبا منهم اربعة وعشرون رجلا من اشرافهم وثلاثة منهم يؤول اليهم امرهم وهم العاقب والسيد وابو حارثة احد بنى بكر بن وائل اسقفهم وصاحب مدراسهم ولما دخلوا المسجد النبوي دخلوا في تجمل وثياب حسان وقد حانت صلاة العصر فقاموا يصلون الى المشرق فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوهم وكان المتكلم اباحارثة والسيد والعاقب وسألوا ان يرسل معهم امينا فبعث معهم اباعبيدة بن الجراح وكان ابو حارثة يعرف امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن صده الشرف والجاه عن اتباع الحق قوله لا بعنن اى لما سألوا ان يرسل اليهم امينا قال لا بعنن امينا حق امين قوله يعنى عليكم يعنى امينا رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر لا بعنن حق امين وفي رواية مسلم لا بعنن اليكم رجلا امينا حق امين قوله فاشرف اصحابه اى تطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود في الحديث لا حرصا على الولاية من حيث هي وفي رواية مسلم فاشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فبعث اباعبيدة وفي رواية ابى يعلى فم اباعبيدة فارسله معهم **ص** باب مناقب مصعب بن عمير **ش** اى هذا باب في بيان مناقب مصعب **و** ذكر مناقب مصعب بن عمير ولم يذكر

فيه شيئا وكأنه لم يجد شيئا على شرطه وبعض له وفي بعض النسخ ذكر مصعب بن عمير ليس الا ومصعب
ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي يكنى ابا عبد الله كان من اجلة
النسابة وفضلائهم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد بعثه الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة
الثانية بقرتهم القرآن ويفقههم في الدين وكان يدعى القاري والمقرئ ويقال انه اول من جمع الجمعة
بالمدينة قبل الهجرة وقتل يوم احد شهيدا قتله ابن قية الليثي فيما قال ابن اسحق وهو يؤمذ ابن
اربعين سنة او ازيد شيئا واسلم بعد دخول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وكان
بلغه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو الى الاسلام في دار الارقم فدخل واسلم وكنم
ابسلامه خوفا من اعداؤه وكان يختلف الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سرافصربه عثمان
ابن طلحة يصلي فاجبره قومه وامه فاخذوه فحبسوه فليرل محبوسا حتى ان خرج الى ارض الحبشة
وهاجر الى ارض الحبشة في اول من هاجر اليها ثم شهد بدر **ص** باب مناقب
الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما **ش** اى هذا باب في بيان مناقب ابي محمد الحسن
وابي عبد الله الحسين رضي الله تعالى عنهما وفضائلهما لاتعدو مناقبهما لاتعدو ترك الحسن اخلافة الله
تعالى لالعله ولانلة وكان ذلك تحقيقا لمحنة جده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث
قال يصلح الله بين طائفتين وهما طائفتهم وطائفة معاوية مات بالمدينة معجوما سنة تسع واربعين ولم يكن
بين ولادته وجل الحسين الا طهر واحد واما الحسين فقتله شنان بكسر السين المهمل وبالنون ابن انس
الضبي يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكر بلاه من ارض العراق ويقال كان مولد الحسن
في رمضان سنة ثلاث من الهجرة عند الاكثرين وقيل بعد ذلك ومولد الحسين في شعبان سنة اربع في قول
الاكثرين **ص** قال نافع بن جبير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن
ش نافع بن جبير بن مطعم مرفى الوضوء وهذا التعلق قدمضى موصولا مطولا في كتاب
اليوم في باب ما ذكر في الاسواق **ص** حدثنا صدقة حدثنا ابن عيينة حدثنا ابو موسى عن
الحسن سمع ابا بكر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس
مرة واثبة مرة ويقول ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين الفتيين من المسلمين **ش** مطابقته
لترجمة في قوله هذا سيد ذكر رجاله **ص** وهم خمسة صدقة ابن الفضل ابو الفضل المروزي وهو من
افراد ابن عيينة هو سفيان بن عيينة وابو موسى اسرائيل بن موسى من اهل البصرة نزل الهند لم يروه
عن الحسن غيره والحسن هو البصري وابو بكر اسمه نفع بضم النون وقع الفاء ابن الحارث بن كدة
التقي والحديث مضى في الصلح في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله
تعالى عنهما الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا مسدد حدثنا المعتمر سمعت ابي
حدثنا ابو عثمان عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يأخذه والحسن ويقول
اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال **ش** مطابقته لترجمة طهارة **ص** والمعتمر يروي عن ابيه
سليمان عن ابي عثمان بن عبد الرحمن بن مل التهدي ووقع في الادب من وجه آخر عن معتمر عن ابيه
سمعت ابا تيمية يحدث عن ابي عثمان وقال الاسمعيلى كان سليمان سمعه من ابي تيمية عن ابي عثمان ثم لقي
ابا عثمان فسمعه منه قبل بل هما حديثان فان لفظ سليمان عن ابي عثمان اللهم اني احبهما لفظ سليمان عن ابي تيمية
ان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لياخذني فيضعني على فخذه ويضع على الفخذ الاخرى
الحسن بن علي ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما قوليه انه كان اى النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم كان يأخذه أي يأخذ أسامة فيه التفات وتجر يد قوله والحسن أي يأخذ الحسن ويخوذ أن تكون
الوارثي مع قوله أو قال شك من الراوي **ص** حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم
حدثني حسين بن محمد حدثنا جرير عن محمد بن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه أقي عبيد الله بن زياد
رأس الحسين رضي الله تعالى عنه فجعل في طست فجعل ينكت فقال في حسنه شيئا فقال انس كان
اشبههم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة **ش** مطابقة لخرجة في قوله
كان اشبههم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **و** محمد بن الحسين بن ابراهيم بن الحارث بن ابي الحسن علي
ابن اشكاب العامري البغدادي مات يوم الثلاثاء يوم عاشوراء سنة احدى وستين ومائتين ببغداد وهو
من افراد الحسين بن محمد بن بهرام ابواحد التميمي المروزي المعلم نزل ببغداد مات سنة اربع عشرة
ومائتين وجرير ابن حازم ومحمد هو ابن سيرين والحديث من افراد قوله اقي بضم الهزرة على
صيغة المجهول وعبيد الله بن زياد بن ابي سفيان وزياد بكسر الزاي وتخفيف الباء آخر الحروف هو الذي
ادعاه معاوية اخا لايه ابي سفيان فالحقه بنسبه وهو الذي يقال له زياد بن ابيه ويقال له زياد بن سمية
بضم السين المهملة وهي امة كانت للحارث والد ابي بكره قنع بضم النون وقنع النساء وقال ابن
معين ويقال لعبيد الله بن مرجانة وهي امة وقال غيره وكانت مجوسية وقال البخاري وكانت مرجانة
سبية من اصفهان وكان زياد من اصحاب علي رضي الله تعالى عنه فلما استلحقه معاوية صار من اشد
الناس بغضا لعلي بن ابي طالب واولاده وعبيد الله بنه هو الذي سير الجيش لقتال الحسين رضي الله
تعالى عنه وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معاوية بن ابي سفيان وكان جيشه الف فارس ورأسهم
الحر بن يزيد التميمي وعلى مقدمتهم الحصين بن نمير الكوفي ثم جرى ماجرى فأختر الامر قتل
الحسين **و** واختلفوا في قتاله فقبل الحصين بن نمير وقبل مهاجرين اوس التميمي وقيل كثير بن عبد الله
الشعبي وقيل شمر بن ذي الجوشن وقيل سنان بن ابي اوس بن عمر والنخعي وهو الاشهر فأخذ رأس
الحسين ودفعه الى خولي بن يزيد وكان سنان طعنه فوقع ثم قال خولي احتز رأسه فاراد ان يفعل فأرعد
وضعف فقال سنان فت الله عضدك وابان يديك فقل اليه فذبحه وكان ذلك يوم الجمعة يوم عاشوراء
سنة احدى وستين ثم جلوا رأس الحسين ورؤس القتلى من اصحابه الى عبيد الله بن زياد وهو
بالكوفة وكانت الرؤس اثنتين وسبعين رأسا جل خولي بن يزيد رأس الحسين وجلت كندة
ثلاثة عشر رأسا وهو اذن عشرين وبنو عشرين وبنو اسد سبعة ومذحج احدى عشر وكان
مع الرؤس والسبايا شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث وعمرو بن الحجاج وعروة بن قيس فاقبوا
حتى قدموا بها على عبيد الله بن زياد ثم ذكر الآن ماجرى بعد ان قدموا برأس الحسين على هذا
العين عبيد الله بن زياد قوله فجعل على صيغة المجهول أي جعل رأس الحسين رضي الله تعالى عنه
في طست ففتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة قال الجوهري الطست الطس بلفة طى ابدل
من احدى السينين تاء للاستتقال وفي المغرب بالشين المجمة الطشت مؤنثة وهي الجمجمة والطمس
تعريبها والجمع ماشاش وطشوش وقديقال الطشوت **قوله** فجعل ينكت أي فجعل عبيد الله بن زياد
ينكت أي يضرب بقبضه على الأرض فيؤثر فيها وهو بالتمام اشاة من فوق وفي رواية الترمذي وابن
حبان من طريق - فنهت بنت سيرين عن انس فجعل يقول يقول بضم الجيم في الله وفي رواية الطبراني
من حديث زيد بن ارقم فجعل يجعل فضيافا في يده في عينه وفضيافا في يده في عينه فقلت ارفع ضيفك فقد رأيت ثم رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم في موضعه قوله فقال في حسنه شيئا وفي رواية الترمذى رحمه الله
 ما رأيت مثل هذا حسنا لم يذكر فقال انس كان اشبههم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اى اشبه اهل البيت وزاد البرار من وجه آخر عن انس قال قتلته انى رأيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يلثم حيث يقع قضيبك قال فاقبض انتهى وقال سبط ابن الجوزى اما كان
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على انس من الحقوق ان ينكر على ابن زياد فعله ويقبح له
 ما وقع من قرع ثيابا الحسن بالقضيب لكن الفعل زيد بن ارقم فانه انكر عليه فروى الطبرى
 عن ابى جعفر عن سليمان بن ابى راشد من جيد بن مسلم قال شهدت ابن زياد وهو ينكت بقضيب
 بين يديه ساعة فلارآه زيد بن ارقم لاهجه عن نكته بالقضيب فقال له اعل بهذا القضيب عن هاتين الشفتين
 هو الذى لا اله غيره لقد رأيت شفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هاتين الشفتين
 بقبلهما ثم انفضح الشيخ يبكى فقال له ابن زياد ابكى الله عينك فوالله لولانك شيخ قد خرفت
 وذهب عقلك لضربت عتقك قمام وخرج فسمعت الناس يقولون والله لقد قال زيد بن ارقم قولا
 لوسمه ابن زياد لقتله قتل ما لى قال قال مر بنا وهو يقول اتم يا معاشر العرب عبيد بعد اليوم
 قتلت ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة فهو يقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعدا لمن رضى بالذل والعار
 قلت فله دوزيد بن ارقم الانصارى الخزرجى من اعيان الصحابة فزاع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم سبع عشرة غزوة وشهد صفين مع علي بن ابى طالب وكان من خواص اصحابه ومات بالكوفة
 سنة ست وستين وقبل ثمان وستين ثم ان الله تعالى جازى هذا الفاسق الظالم عبدالله بن زياد بان
 جعل قتله على يدى ابراهيم بن الاشتر يوم السبت لثمان بقين من ذى الحجة سنة ست وستين على ارض
 يقال لها الجازر بينهما وبين الموصل خمسة فراسخ وكان المختار بن ابى عبيدة الثقفى ارسله لقتال ابن زياد
 ولما قتل ابن زياد جى برأسه وبرؤس اصحابه وطرحته بين يدى المختار وجاءت حبة دقيقة فخلت
 الرؤس حتى دخلت في فم ابن مرجانة وهو ابن زياد وخرجت من منخرمه ودخلت في منخرمه وخرجت
 من فيه وجعلت تدخل وتخرج من رأسه بين الرؤس ثم ان المختار بعث برأس ابن زياد ورؤس الذين
 قتلوا معه الى مكة الى محمد بن الحنفية وقبل الى عبدالله بن الزبير فقبضها بكفة واحرق ابن الاشتر جثة
 ابن زياد وجث الباقين قوله وكان اى الحسين محضوبا بالوسمة بفتح الواو وسكون السين المهملة
 وجاء قصها وهو ثبت يختضب به يميل الى سواد **ص** حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة
 اخبرنى عدى قال سمعت البراء قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحسن على طاقه
 يقول اللهم انى احبه فاحبه **ش** **م** مطابقته للترجمة ظاهرة **و** وعدى بفتح العين المهملة وكسر الدال
 ابن ثابت الانصارى مر في الايمان والحديث اخرجه في الفضائل عن عبدالله بن معاذ وعن ابى
 بكر بن نافع وبنار وخرجه الترمذى في المناقب عن بنار به وعن محمود بن غيلان وخرجه النسائى فيه
 عن علي بن الحسين الدرهمى قوله والحسن الواو فيه للحال ووقع في رواية الاسمعيلى من طريق عمرو بن
 مزروق عن شعبة الحسن او الحسين بالشك ثم ذكر ان اكثر اصحاب شعبة روه فقالوا الحسن بغير شك
 رأه على عاتقه وهو اسم لما بين الكعب والسيق قوله يقول جملة حاله فوالله انى احبه بضم الهزة
 وكسر الحاء قوله فاحبه بفتح الهزة لانه امر من احب **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن
 سعيد بن ابي حنيفة عن بن ابي مليكة عن عتبة بن الحارث قال رأيت ابا بكر رضى الله تعالى عنه ورجل الحسن
 وهو يقول باني سيد بالنبي ليس شيه يعلى وعلى رضى الله عديضك **ش** **م** مطابقته للترجمة في قوله

والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن موسى بن اسماعيل واخرجه الترمذي في المناقب عن عقبة
ابن مكرم العمي الضبي قوله عن الحرم اى بالحج والعمرة يعنى سأل رجل ابن عمر عن حال الحرم يقتل الذباب
حالة الاحرام وفي الادب في رواية مهندي بن ميمون عن ابن ابي يعقوب وسأله رجل وقيل في رواية ابي ذر
فسألتهم ورد هذا في رواية الترمذي ان رجلا من اهل العراق سأل قوله قال شعبة احسبه يقتل
الذباب اى اظنه سأل عن الحرم يقتل الذباب ووقع في رواية ابي داود الطيالسي عن شعبة بغير شك فان
قلت وقع في رواية مهندي بن ميمون في الادب سئل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب قلت يحتمل
ان يكون السؤال وقع من الامر بن قوله فقال اهل العراق اى قال عبد الله بن عمر الى آخره انما قال منعجا
حيث بسألون عن قتل الذباب ويفكرون فيه وقد كانوا اجترأوا على قتل الحسين بن علي وابن بنت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا شئ عجيب بسألون عن الشئ اليسير ويفرطون في الشئ
الخطر العظيم قوله هما اى الحسن والحسين رجلا تاتى كذا في رواية الاكثرين بالثنية وفي رواية ابي ذر
بالافراد والتذكير اعنى هماريحاني وجه التشبيه ان الولد يشم ويقبل فكأنهم من جلة الراحين وقال
الكرماني الريحان الرزق او المشموم قلت لا وجه هنا ان يكون بمعنى الرزق على ما لا يخفى وروى الترمذي
من حديث انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعوا الحسن والحسين فيشهما ويضمهما اليه
وروى الطبراني في الاوسط من طريق ابي ايوب قال دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
والحسن والحسين يلعبان بين يديه فقلت انجبهما يا رسول الله قال وكيف لا وهما ريحانان من الدنيا شهما
ص باب مناقب بلال بن رباح مولى ابي بكر رضى الله تعالى عنهما ش ورباح بفتح
الراء والباء الموحدة واسم امه حامية كانت لبعض بنى جمح وقدمضى ياته في البيوع في باب الشراء
والبيع مع المشركين وذكر ابن سعد انه كان من مولدى الثراء وكان ابو بكر اشتراه بخمس
اواق ص وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة
ش هذا التعليق قطعة من حديث مضى في صلاة الليل والدف بفتح الدال المهملة
وتشديد الفاء السير اللين ويقال الخفق وانما قال بين يدي ليعين انه يفعل ذلك ص حدثنا
ابو نعيم حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن محمد بن المنكدر اخبرنا جابر بن عبد الله قال كان عمر رضى الله
تعالى عنه يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعنى بلالا ش مطابقتها للترجمة من حيث ان
عمر اطلق على بلال بالسيادة وهو متقبة عظيمة وابو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن عبد الله بن
ابى سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار قوله واعتق سيدنا السيد الاول حقيقة والسيد الثاني
بجازلانه قاله تواضعا ويقال معناه انه من سادة هذه الامة وليس اياه افضل من صهر وقيل ان السيادة
لا تثبت الافضلية ص حدثنا ابن نمير عن محمد بن عبيد حدثنا اسمعيل عن قيس ان بلالا قال
لا بى بكر رضى الله تعالى عنهما ان كنت اشتريتنى لنفسك فامسكنى وان كنت اتماشتريتنى لله فدهنى
وعمل الله ش مطابقتها للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فدهنى وعمل الله لان كلامه هذا
يدل على ان قصده التجرد الى الله والاشتغال بعمله وهو متقبة غير قليلة وابن نمير هو محمد بن عبد الله
ابن نمير وقد ذكر غير مرة ومحمد بن عبيد الطنافسي مرفى به الخلق واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس
هو ابن حازم قوله ان كنت اشتريتنى الى آخره هذا القول من بلال كان في خلافة ابي بكر وصرح
بذلك في رواية احمد عن ابي اسامة عن اسمعيل بلفظ قال بلال لا بى بكر حين توفي رسول الله صلى الله

تمالى عليه وسلم قوله قد مضى اى فاتركت وفي رواية ابى اسامة فذرى وهو بمعنى دعنى قوله
وعمل الله اى مع عمل الله وفي رواية الكشمي قد مضى وعمل الله وفي رواية ابى اسامة فذرى اعمل الله
وذكر الكرماني اراد بلال ان يهاجر من المدينة فعه ابوبكر ارادة ان يؤذن في مسجد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى لا اريد المدينة بدون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا اتحمل
مقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالياعنه وقال ابن سعد في الطبقات ان بلالا قال رأيت
افضل عمل المؤمن الجهاد فادرت ان اربط في سبيل الله وان ابابكر قال لبلال انشدك الله وحسب فاقام
مع بلال حتى توفى فلما مات اذن له عمر فوجه الى الشام مجاهدا وتوفى بها في طاعون همواس سنة
عشرة وقبل سنة عشرين والله اعلم **ص** باب ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنه
ش اى هذا باب فيه ذكر عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم يكنى ابا العباس ولد قبل الهجرة ثلاث سنين ومات بالطائف سنة ثمان وستين وفي غالب
النسخ ليس لفظ باب مذكورا وانما لم يقل مناقب ابن عباس مثل غيره لانه قد عدله بابا في كتاب العلم
حيث قال باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم علمه الكتاب ثم ذكر عنه انه قال ضمنى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اللهم علمه الكتاب وهذا مقبلة عظيمة واكتفى به عن ذكر لفظ
مناقب هنا **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال ضمنى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث وقال
علمه الكتاب حدثنا موسى حدثنا وهيب عن خالد مثله **ش** قد ذكرنا الآن ان هذا الحديث
قد تقدم في كتاب العلم واخرجه هنا ايضا من ثلاث طرق الاول عن مسدد عن عبد الوارث بن سعيد
الغنوي البصري عن خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس الثاني عن ابى عمر بفتح الحين بينهما
عين مهملة ساكنة واسم عبد الله بن عمرو المقرئ والشمي المقعد عن عبد الوارث الى آخره الثالث عن
موسى بن اسمعيل التبوذني عن وهيب مصغر وهب بن خالد بن عجلان ابى بكر البصري عن
خالد الحذاء قوله الحكمة اى العلم وقيل اتقان الامور وفي بعض النسخ والحكمة الاصابة من غير
النبوة قوله مثله اى مثل ما روى ابو عمر **ص** مناقب خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه
ش اى هذا باب في بيان مناقب ابى سليمان خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
ابن بطة بفتح الياء آخر الحروف والقاف والظاء القائمة ابن مرة بن كعب يجمع مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ومع ابى بكر جعيا في مرة بن كعب وكان من فرسان الصحابة اسلم بين القحح والحديبية
ويقال قبل غزوة مؤتة بشهرين وكانت في جمادى الاولى سنة ثمان وكان الفتح بعد ذلك في رمضان
وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مشاهد ظهرت فيها نجابته ثم كان قتل اهل الردة
على يديه ثم فزع البلاد الكبار ومات على فراشه بمحصر وقيل بالمدينة والاول اصح سنة احدى
وعشرين وقال صاحب التوضيح قال الصديق رضى الله عنه حين احتضر والنسوة يكنين دعهن
تهريق دموعهن على ابى سليمان فهل قامت النساء عن مثله قلت هذا غلط فاحش يظهر بالتأمل وقال
الزبير بن بكار انقضى ولد خالد ولم يبق منهم احد وورثهم ايوب بن سلمة **ص** حدثنا احمد
ابن واقد حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن جند بن هلال عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية

زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها ابن رواحة فاصيب وعيناه تدرقان حتى اخذ سيف
من سيوف الله حتى قبح الله عليهم **ش** مطابقتهم لترجمة في قوله حتى اخذ سيف من
سيوف الله واحد بن واقد بن هاجد بن عبد الملك بن واقد بكسر القاف ابو يحيى الحراني ونسب
الى جده وابوب الصخاني والحديث قد مر في الجنائز عن ابي عمر وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب
الصفار وفي علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفي المغازي عن اجد بن واقد ايضا ومر الكلام فيه
هناك اعني في الجنائز وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة هو عبد الله قوله
تدرقان اي تسيلان دعاه قوله حتى اخذ وروى اخذها واراد بسيف خالد بن الوليد ومن يومئذ
سمى سيف الله وقد اخرج ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤذوا خالدا فانه سيف من سيوف الله تعالى صبه الله تعالى على
الكفار **ص** باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة رضي الله تعالى عنه **ش**
اي هذا باب في بيان مناقب سالم مولى ابي حذيفة اما سالم فقال ابو عمر سالم بن معقل يكنى ابا عبد الله
كان من اهل فارس من اصطخر وقيل انه من عجم الفرس وكان من فضلاء الصحابة وكبارهم
وهو معدود في المهاجرين لانه لما اعتقه مولاه زوج ابي حذيفة والى ابا حذيفة وتشاء
فلذلك عد في المهاجرين وهو معدود ايضا في الانصار في بني عبيد لعنق مولاه الانصارية
زوج ابي حذيفة له فهو يعد في قريش من المهاجرين لما ذكرنا وفي الانصار لما وصفنا
وفي الهجيم لما تقدم ذكره ايضا ويعد في القراء ايضا مع ذلك وكان يؤم المهاجرين بقباء فيهم
عمر رضي الله تعالى عنه قبل ان يقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وقد روى انه
هاجر مع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان يفرط في الشاء عليه وكان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قد آخى بينه وبين معاذ بن ماعص وقيل انه آخى بينه وبين ابي بكر ولا يصح وروى عن
عمر انه قال لو كان سالم حيا ما جعلتها شوري قال ابو عمر هذا عندي على انه كان يصدر فيها عن رأيها والله
اعلم قال وكان ابو حذيفة قد بنى سالما فكان ينسب اليه ويقال سالم بن ابي حذيفة حتى نزلت ادعوه
لابائهم وكان سالم عبد التثيمة بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الانصارية
كانت من المهاجرات الاولى ومن فضلاء نساء الصحابة قلت ثيمة بضم التاء المثناة وفتح الباء الموحدة
وسكون الباء آخر الحروف وفتح التاء المثناة من فوق وقيل اسمها عمرة بنت يعار وعن ابن اسحق اسمها سلى
بنت يعار ويعار بضم الباء آخر الحروف وفتحها وبالعين المهملة قال ابو عمر شهد سالم مولى ابي حذيفة بدرا
وقتل يوم البامة شهيدا هو ومولاه ابو حذيفة فوجد رأس احدهما عند رجل الآخر وذلك سنة اثنتي
عشرة من الهجرة واما ابو حذيفة فاختلف في اسمه قيل مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم بن عتبة بن زبيعة
ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العنسي كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين جمع الله له الشرف
والفضل صلى القلبين وهاجر المجرتين وكان اسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم دار الاقم للدعاء فيها الى الاسلام وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية والمشاهد كلها وقتل يوم
الجمامة شهيدا كما ذكرناه الآن وهو ابن ثلاث اواربع وخسين سنة **ص** حديثا سليمان بن
حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله عند عبد الله بن عمرو
فقال ذاك رجل لا زال احبه بعدما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن

من اربعة من عبد الله بن مسعود قنباة وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل قال لا ادري
 بدا باوله **س** مطابقتها لترجمة في قوله وسالم مولى ابي حذيفة وارايم هو النخعي ومسروق
 هو ابن الاعدع والحديث اخرجه البخاري ايضا في مناقب ابي بن كعب عن ابي الوليد وفي فضائل
 القرآن عن حفص بن غرو في مناقب معاذ بن جبل عن محمد بن بشار وفي مناقب عبد الله بن مسعود
 عن حفص بن عمر واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن جماعة آخرين واخرجه
 الترمذي في المناقب عن هناد واخرجه النسائي فيم وفي فضائل القرآن عن بشر بن خالد وعن آخرين
 قوله ذكر على صيغة المجهول قوله عبد الله اراد به عبد الله بن مسعود قوله استقرتوا اي اطلبوا التوراة
 من اربعة انفس قوله من عبد الله الى آخره بيان للاربعة قوله فبدا به اي ببداية بن مسعود والتقديم
 في هذا الاهتمام بالتقدم وتخصيله على غيره ووجه تخصيص هؤلاء الاربعة هو انهم كانوا اكثر ضبطا لفظ
 واتقن للاداء وان كان غيرهم اقله في المعاني منهم وقيل لانهم تفرغوا لاخذها منه مشافهة وقيل لان
 يؤخذ منهم وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده وهذا لا يدل على ان غيرهم لم
 يجمعه قوله ابو معاذ ويروي ابو معاذ بن جبل **ص** باب مناقب عبد الله بن مسعود
 رضي الله تعالى عنه **ش** اي هذا باب في بيان مناقب عبد الله بن مسعود بن قافل بن
 حبيب بن شمع بن مخزوم ويقال ابن شمع بن قارب بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد
 ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابو عبد الرحمن الهذلي وامه ام عبد
 بنت عبدود بن سوا من هذيل ايضا اسلمت وصحبت وابوه مات في الجاهلية وعبد الله اسلم قديما
 وقدرى ابن حبان من طريقه انه كان سادس سنة في الاسلام وهاجر المجرتين وشهد بدرا
 والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صاحب نعل رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقد ذكرناه عن قريب مات بالمدينة سنة اثنين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة
 وقبل مات بالكوفة والاول اصح **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان قال
 سمعت ابوا نائل سمعت مسروقا قال قال عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يكن فاحشا ولا متفاحشا وقال ان من احبكم الى احسنكم اخلاقا وقال استقرتوا القرآن من
 اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل **ش**
 مطابقتها لترجمة في قوله عبد الله بن مسعود والحديث مر في الباب الذي قبله غير انه زاد في هذا
 حديثا تقدم في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسليمان هو الاعمش بن مهران وابو نائل من
 الويل بالباء آخر الحروف اسمه شقيق قوله فاحشا اي متكلمها بقبج ولا متفاحشا اي ولا متكلمها
 لتكلم به **ص** حدثنا موسى عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة دخلت الشام
 فضليت ركعتين فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فرأيت شيخا مقبلا فلما دنا قلت ارجو ان يكون
 استجاب قال من انت قلت من اهل الكوفة قال اقل من فيكم صاحب النعلين والوساد والمطهرة
 اولم يكن فيكم الذي اجير من الشيطان اولم يكن فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره كيف قرأ ابن
 ام عبد والليل فقرأت والليل اذ ابغثي والتهار اذ انجلي والذكر والاثنى قال اقرأنيها النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال في ما زال هؤلاء حتى كادوا يردوني **ش** مطابقتها لترجمة
 ظاهرة **م** وموسى هو ابن اسمعيل التبوذني وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضاح بن عبد الله

الشكري والمغيره ابن مقسم الكوفي وابراهيم هو النخعي وعلقمة ابن قيس النخعي والحديث مرفى
باب مناقب عمار وحذيفة رضي الله تعالى عنهما من طريقين ومرا الكلام فيه هناك قواله استحباب اى دماى
قوله بردوى ويروى بردونى على الاصل اى من قراءة والذكر والاثنى الى قراءة وما خلق الذكر
والاثنى **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد قال
سألنا حذيفة عن رجل قريب السمى والهدى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ناخذ عنه
فقال ما عرف احدا اقرب سمنا وهديا ولا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابن ام عبد **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة **و** وابواسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة للنخعي
اخو الاسد بن يزيد **و** والحديث اخرجه الترمذى فى المناقب عن ابن بشار واخرجه النسائى فيه عن يندار
قوله السمى وهو الهيثم الحسنة والهدى بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والمذهب والدل بفتح
الدال المهملة وتشديد اللام الشكل والشمائل وكأئنه مأخوذ بما يدل ظاهر حاله على حسن فعله وابن ام
عبد هو عبد الله بن مسعود وهى اسم امه وقدم عن قريب **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابراهيم
بن يوسف بن ابي اسحق حدثني ابي عن ابي اسحق حدثني الاسود بن يزيد قال سمعت ابا موسى الاشعري رضى
الله تعالى عنه يقول قدمت انا واخي من اليمين فكنا حينما ما ترى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من اهل بيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما ترى من دخوله ودخول امه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لما ترى الى آخره **و** ومحمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ
مسلم ايضا وابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق الهمداني السبيعي يروى عن ابيه يوسف ابن
اسحق وهو يروى عن جده ابي اسحق السبيعي والحديث اخرجه البخارى فى المغازى عن عبد الله بن محمد
واسحق بن نصر واخرجه مسلم فى الفضائل عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعن آخرين واخرجه
الترمذى فى المناقب عن ابي كريب به واخرجه النسائى فيه عن عبدة بن عبد الله وعن محمد بن بشار
قوله قدمت انا واخي قد ذكرنا فى مناقب ابي بكر ان لابي موسى اخوان ابورهم وابوردة وقيل ان
له اخا آخر اسمه محمد واشهرهم ابوردة بضم الباء الموحدة واسمه ما روى قوله ما ترى يجوز ان يكون
حالا من فاعل مكشوا ويكون صفة لقوله حينما لما ترى اللام فيه للتعليل وكلمة ما مصدرة اى لاجل
رؤيتنا من دخول عبد الله بن مسعود ودخول امه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك يدل
على خصوصيته بملازمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **و** وفيه دلالة على فضله وخيره **ص**
باب ذكر معاوية بن ابي سفيان رضى الله تعالى عنهما **ش** اى هذا باب فيه ذكر ابي عبد الرحمن
معاوية بن ابي سفيان واسمه صخر ويكنى ايضا ابا حنظلة بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس فعاوية وابوه من مسلبة القحط وقيل انه اسلم
زمن الحديبية واسلمت امه ايضا بعده وكتب معاوية للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وولى امره دمشق
عن عمر بن الخطاب بعد موت اخيه يزيد ابي سفيان سنة تسع عشرة واستمر عليها بعد ذلك فى خلافة عثمان ثم
زمان محاربه لعلى والحسن ثم اجتمع عليه الناس فى سنة احدى واربعين الى ان مات سنة ستين فكانت
ولايته ما بين امارة ومহারبة وملكته اكثر من اربعين سنة متوالية **ص** حدثنا الحسن بن بشر حدثنا
المعافى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة قال اوتر معاوية بعد العشاء ركعة وعنده عولى لابن عباس
فأتى ابن عباس فقال دعها فانه حسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة

من حيث ان فيه ذكر معاوية وفيه دلالة ايضا على فضله من حيث انه صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واوا الحسن بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابو مسلم بن المسيب ابو علي الجعفي الكوفي مات سنة احدى وعشرين ومائتين والمعاني بلفظ اسم المفعول من المعافاة بالمهملة والفاء ابن عمران الازدي الموصلي يكنى ابا مسعود احد الاعلام من الثقات النبلاء وقد بقي بعض التسابعين وتلد لسفيان الثوري وكان يلقب ياقوتة العلماء وكان الثوري شديد التعظيم له مات سنة خمس اوست وثمانين ومائة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموضع آخر تقدم في الاستسقاء وعثمان بن الاسود بن موسى المكي وابن ابي مليكة عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة واخرجه البخاري ايضا عن ابن ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة على ما يحيى الآن قوله وعنده مولى لابن عباس وهو كريب روى ذلك محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له من طريق ابن عينة عن عبدالله بن ابي يزيد عن كريب قوله قال ابن عباس فقال دعه فيه حذف تقديره فأتى ابن عباس فأخبره بذلك فقال الفاء فيه فصحة وهي التي تفصح عن المقدر قوله دعه أي اتركه القول فيه والانتكار عليه فانه صحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه عارف بالفقه **ص** حدثنا ابن ابي مريم حدثنا نافع بن عمر حدثني ابن ابي مليكة قيل لابن عباس هل لك في أمير المؤمنين معاوية فانه ما لو تر الأبواحدة قال اصاب انه قبيح **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن سعيد بن الحكم بن ابي مريم عن نافع بن عمر بن عبدالله الجمحي وقد تقدم في العلم قوله الأبواحدة أي بركة واحدة قوله اصاب أي السنة قوله انه أي ان معاوية قبيح يعني يعرف أبواب الفقه **ص** حدثني عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت جرير بن ابيان عن معاوية قال انكم لتصلون صلاة لقد صحبنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأرأيتاه يصلهما ولقد نهى عنهما يعني الركعتين بعد العصر **ش** مطابقته لمرجة من حيث ان فيه ذكر معاوية ولا يدل هذا على فضيلته فان قلت قد ورد في فضيلته احاديث كثيرة قلت نعم ولكن ليس فيها حديث يصح من طريق الاستانص عليه اسحق بن راهويه والنسائي وغيرهما فلذلك قال باب ذكر معاوية ولم يقل فضيلة ولا منقبة وعمر بن عباس ابو عثمان البصري وهو من افراده ومات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين ومحمد بن جعفر هو غندر وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشد الباء آخر الحروف واسمه يزيد بن حيد الضبي البصري وجرير بضم الحاء المهمل ابن ابيان بفتح الهززة وتخفيف الباء الموحدة مولى عثمان بن عفان والحديث من افراده وقدم هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب لا يتعزى الصلاة قبل غروب الشمس وقدم الكلام فيه هناك **ص** مناقب فاطمة رضي الله تعالى عنها **ش** أي هذا باب في بيان مناقب فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما خديجة بنت خويلد ولدت فاطمة في الاسلام وكان مولدها وقريش تبني الكعبة وكان بناء قريش الكعبة قبل بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع سنين وستة أشهر وانكحها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بعد وفاة اجدو قيل تزوجها بعد ان ابنتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعاشة اربعة أشهر ونصفا وبنتي بهاء تزويجها اياها تسعة أشهر ونصف وكان سنهما يومئذ خمس عشرة وخمسة أشهر ونصفا وكان سن علي يومئذ احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وقال ابو عمر فولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب ولم يتزوج علي رضي الله تعالى عنه عاها غير هاتحتي

ماتت وتوفيت ليلة الثلاثاء ثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة وقال المدايني وصلى عليها العباس وقال الكرماني غسلها على وصلى عليها ودقها ليلًا بوصيتها وقال أبو عمر توفيت بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسير وقال محمد بن علي بسنة أشهر وقال عمرو بن دينار بثمانية أشهر وقال ابن بريدة عاشت بعد أبيها سبعين يومًا **ص** وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة **ش** هذا التعليق أخرجه البخاري في علامات النبوة وقدم الكلام فيه هناك وغيره **ص** حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمر بن دينار عن ابن أبي مليكة عن السور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة **و** أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي يروي عن سفيان بن عيينة والحديث مر في باب ذكر أصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأن منه ومضى الكلام فيه قوله بضعة مني بفتح الباء الموحدة وبضمها على قول وبكسرهما أيضًا واستدل به البيهقي على أن من سبها فإنه يكفر **ص** **باب** فضل عائشة رضي الله تعالى عنها **ش** أي هذا باب في بيان فضل عائشة رضي الله تعالى عنها الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها قيل إنما قال البخاري ذكر معاوية ومناقب فاطمة وفضل عائشة لأنه أراد بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها وإنما ذكر فهو أعم من المناقب وأما أمرومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بستين في قول أبي عبيدة وقيل قبلها ثلاث سنين وقيل بسنة ونصف وهي بنت ست سنين وبني بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال سنة اثنتين من الهجرة وهي بنت تسع سنين ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولها نحو ثمانمائة وعشرين سنة وعاشت بعده قريبًا من خمسين سنة وأكثر الناس الأخذ عنها وقلوا عنهما الأحكام والآداب شيئا كثيرا حتى قيل إن ربع الأحكام الشرعية منقولة عنها روى لها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الف حديث وعشرة أحاديث ولم تلد للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسألته أن تكنتي فقال اكنتي **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال أوسمة أن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا أرى تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقته للترجمة من حيث أن سلام جبريل عليها يدل على أن لها فضلا عظيما واستدل به بعضهم لفضل خديجة على عائشة لأن الذي ورود في حق خديجة أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها إن جبريل يقرئك السلام من ربك وهنا السلام من جبريل خاصة **و** يحيى بن بكير **و** يحيى بن عبد الله بن بكير **و** الحزوي المصري وهذا روى له مسلم أيضا ويونس بن يزيد وأوسمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث مر في بدء المخلوق ومر الكلام فيه هناك قوله يا عائش مرخيموز في الشين الضم والفتح قوله ترى خطاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأوصه بقوله تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة (ح) وحدثنا عمرو أخيرا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن أبي موسى الأشعري قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش** مطابقته للترجمة في قوله وفضل عائشة إلى آخره وأخرج هذا الحديث من طريقين الأول عن آدم بن

ابي اياس عن شعبة عن عمرو بن مرة قال آخره **ع** الثاني عن عمرو بن مرزوق عن شعبة عن عمرو بن مرة
 بضم الميم **و** قال يدالراء الاعى الكوفى من مرة الهمداني الكوفى عن ابي موسى هبدا الله بن قيس
 الاشجري رضى الله تعالى عنه **و** الحديث مضى في قصة موسى في باب قول الله تعالى وضرب الله مثلا
 الآية ومضى الكلام فيه هناك **قوله** كل بتليت الميم **قوله** ولم يكمل اى من نساء عصرها **وقال** ابن حبان
 الافضلية التي تدل عليها هذا الحديث وغير مقيدة بنساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى لا يقع
 بينه وبين قوله افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة تعارض ظاهرا **ص** حدثنا عبد العزيز
 ابن عبد الله حدثني محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى
 عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فضل عائشة على النساء كفضل الثريد
 على سائر الطعام **ش** **ع** مطابقته لترجمة طاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابى القاسم القرشي
 العامري الاوبسى المديني ومحمد بن جعفر بن ابي كثير وعبد الله بن عبد الرحمن بن ميمر بن حزم
 ابو طولة الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاطعمة عن عمرو بن عون ومسدد وخرجه
 مسلم في الفضائل عن القسني وعن يحيى بن يحيى وقتيبة وعلى بن حجر وخرجه الترمذي في المناقب
 عن علي بن حجر وخرجه النسائي في الوليعة عن اسحق بن ابراهيم وخرجه ابن ماجه في الاطعمة
 عن حرملة بن يحيى **قوله** الثريد في الاصل الخبر المكسور يقال ثردت الخبر ثردا اى كسرت
 فهو ثريد وثرود الاسم الثردة بالضم **وقال** ابن الاثير في شرح هذا الموضع قيل لم يرد عين الثريد وانما
 اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معالان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قلاتجدا طيخا ولا سيما
 بلحم ويقال الثريد اخذ اللحم بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في الرق اكثر مما في نفس اللحم انتهى قلت
 علم من هذا ان الثريد طعام متخذ من اللحم يكون فيه خبر مكسور فلا يسمى اللحم المطبوخ وحده بدون الخبر
 المكسور ثريدا ولا الخبر المكسور وحده بدون اللحم ثريدا والظاهر ان فضل الثريد على سائر الطعام وانما
 كان في زمنهم لانهم قلاتا كانوا يجدون الطبخ ولا سيما اذا كان اللحم واما في هذه الزمان فاطعمة معولة من اشياء
 كثيرة متنوعة من انواع الكوموم معها انواع الخبر الحواري فلا يقال ان بحر اللحم مع الخبر المكسور
 افضل من هذه الاطعمة المختلفة الاجناس والانواع وهذا ظاهر لا يخفى **ص** حدثنا
 محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم بن محمد ان عائشة
 رضى الله تعالى عنها اشكت فجاء ابن عباس فقال يام المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى ابي بكر رضى الله تعالى عنه **ش** **ع** مطابقته لترجمة من حيث
 ان ابن عباس قطع لعائشة بدخول الجنة اذ لا يقال ذلك الانوقيف وهذه فضيلة عظيمة **و** ابن عون
 بفتح العين المهملة وسكون الواو عبد الله البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابن المنني
 نحوه **قوله** اشكت اى ضعفت **قوله** تقدمين بفتح الدال **قوله** على فرط بفتح الفاء والراء وهو المتقدم
 من كل شيء ويقال الفرط الفارط اى السابق الى الماء والمزل **قوله** صدق صفة فرط اى صادق وهو
 عبارة عن الحسن قال تعالى في مقعد صدق **قوله** على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدل منه تكرير
 العامل وحاصل المعنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر قد سبقا وانت تلحقينهما وهما
 قد هبثا في المنزل في الجنة فلان يحمل الهم وافرجه بذلك **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
 حدثنا شعبة عن الحكم سمعت ابا وائل قال لما بعث على عمارة والحسن الى الكوفة ليستفردم خديج

عمار فقال اني لاعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم بتبعونه او اياها **ش**
 مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انها اي ان مائشة زوجته اي زوجة النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم في الدنيا والآخرة وفي هذا فضل عظيم لها وغندر هو محمد بن جعفر والحكم هو ابن
 عتيبة وابو وائل هو شقيق قوله يعث على اي علي بن ابي طالب وكان على رضى الله تعالى عنه
 بعث عمار بن ياسر والحسن ابنه الى الكوفة لاجل نصرته في مقاتلة كانت بينه وبين مائشة بالبصرة
 ويسمى يوم الجمل بالجليم قوله ليستنفرهم اي ليستنجدهم ويستنصرهم من الاستنفار وهو الاستجداد
 والاستنصار قوله خطب جواب لما قوله انها اي ان مائشة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 في الدنيا والآخرة وروى ابن حبان من طريق سعيد بن كثير عن مائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لها اما ترضين ان تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة قوله تبعونه اي تتبعون عليا او تتبعون
 اياها اي مائشة قيل الضمير المنصوب في تبعونه يرجع الى الله تعالى والمراد باتباعه اتباع حكمه الشرعي
 في طاعة الامام وعدم الخروج عليه فان قلت خاطب الله تعالى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 بقوله وقرن في بيوتكن ولهذا قالت ام سلمة لا يجركني ظهر بعير حتى اتى الله تعالى قلت كانت مائشة
 رضى الله تعالى عنها متأولة هي وطلحة والزبير وكان مرادهم ايقاع الاصلاح بين الناس واخذ
 القصاص من قتلة عثمان رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة
 عن هشام عن ابيه عن مائشة رضى الله تعالى عنها انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء فلما اتوا
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شكوا ذلك اليه فزلت آية التيمم فقال اسيد بن حضير جزاك
 الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة **ش**
 مطابقته للترجمة تفهم من قوله جزاك الله الى آخره ابواسامة جاد بن اسامة يروى عن هشام بن عروة
 عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مرسل لان عروة تابعي والحديث مرطوله في اول كتاب التيمم
 قوله من اسماء هي اخت مائشة والقلادة والعقد بكسر العين واحد وهو كل ما يعقد ويعلق
 في العنق فان قلت قالت في الرواية الاخرى عقدا لى وهذا يخالف قولها استعارت قلت لا يخالف
 في الحقيقة لانها ملك لاسماء و اضافته في تلك الرواية الى نفسها لكونه في يدها قوله فهلكت اي
 ضاعت قوله اسيد بضم الهزاة وقح السين وحضير بضم الحاء المهملة وقح الضاد المحجمة
 الانصاري الصحابي قوله فصلوا بغير وضوء قال النووي فيه دليل على ان من عدم الماء
 والتراب يصلي على حاله وللشافعي فيه اربعة اقوال اصحها انه يجب عليه ان يصلي ويجب
 ان يعيدها والثاني تحرم عليه الصلاة وتجب الامادة والثالث لا تجب عليه ولكن تسحب ويجب القضاء
 الرابع تجب الصلاة فلا تجب الامادة وهذا مذهب المزي وعندها في حنية يسك عن الصلاة ولا يجب
 وعليه التشبه وعنده ابي يوسف ومحمد يجب التشبه ولا خلاف في القضاء **ص** حدثنا عبيد
 ابن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان
 في مرضه جعل يدور في نساءه ويقول ابن انا غدا ابن انا غدا احرا صاعلي بيت مائشة قالت مائشة فلما كان يوم
 سكن **ش** هذا الاسناد بعين الاسناد الاول وهو ايضا مرسل قيل ظاهره كذا ولكن
 قول مائشة في آخر الحديث قالت مائشة يوضح ان كلامه موصل قوله في مرضه اي مرضه الذي مات فيه

وفي رواية مسلم **عائشة** كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليتفق يقول ابن انا اليوم ابن
 اتاعدا استظاء ليوم عائشة وهنا حرصا اي لاجل حرصه على بيت عائشة قوله فلما كان يومى سكن قال
 الكرماني سكن اي مات اوسكت عن هذا القول وقال بعضهم الثاني هو الصحيح والاول خطأ صريح
 قلت الخطأ الصريح نخطئه لان في رواية مسلم فلما كان يومى قبضه الله بين سمري ونحري والهر
 بفتح السين وضحا واسكان الحاء الرثة وماتعلق بها **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
 حدثنا جاد حدثنا هشام عن ابيه قال كان الناس يتخرون بهداياهم يوم عائشة قالت عائشة
 فاجتمع صواحي الى ام سلمة فقلن يا ام سلمة والله ان الناس يتخرون بهداياهم يوم عائشة
 وانا تريد الخير كاتريده عائشة فرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأمر الناس ان يهدوا اليه
 حيث ما كان او حيث ما دار قالت فذكرت ذلك لام سلمة لئني صلى الله تعالى عليه وسلم قالت فعرض عني فلما
 عاد الى ذكرت له ذلك فعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال يا ام سلمة لا تؤذي بي في عائشة فانه
 والله ما ازل على الوحى وانا في لحاف امرأة منكن غيرها **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله
 لا تؤذي بي في عائشة الى آخره **و** عبد الله بن الوهاب ابو محمد الحنبل البصري مات في سنة ثمان وعشرين
 ومائتين وهو من افراده وجاه هو ابن زيد وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مر في كتاب
 الهبة في باب قبول الهدية ومرا الكلام فيه هناك قوله يتخرون اي يقصدون ويحتمدون قوله
 وانا تريد الخير بنون المتكلم مع الغير وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند وقد مر غير
 مرة قوله فرى اي قولى وبه يستدل على ان العلو والامتلاء لا يشترط في
 الامر قوله في لحاف وهو اسم ما يغطي به قال الكرماني والمعنون
 بهذا الكتاب من الشيوخ رضى الله تعالى عنهم ضبطوه
 فقالوا هم انتم نصف الكتاب اي كتاب البخارى
 وباب مناقب الانصارى هو ابتداء
 النصف الاخير منه



تم الجزء السابع من شرح صحيح البخارى المسمى بعمدة
 القارى ويليه الجزء الثامن اوله باب مناقب الانصار

٣٦٢٣٠	والله نبي
الف ١٨	في نبي

